



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامع احادیث الشیعہ
مکتبہ اہل بیت علیہم السلام، بیروت، لبنان

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۳۰

مترجمان :
احمد اسماعیل قیاری
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست.....	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۳۰.....	۲۶
مشخصات کتاب.....	۲۶
اشاره.....	۲۷
مقدمات التحقيق.....	۳۱
سخن ناشر.....	۳۱
مقدمه.....	۳۳
اشاره.....	۳۳
ولایت قضائی.....	۳۳
قضاء (دادرسی).....	۳۴
آیین دادرسی.....	۳۵
ساختار و سازمان قضائی.....	۳۵
ادلة اثبات دعوی یا جرم.....	۳۶
جرائم و مجازات در فقه شیعه.....	۳۷
منابع فقه شیعه.....	۳۸
راویان منابع جامع احادیث شیعه.....	۳۹
قرن دوم.....	۳۹
۱- أبان بن تغلب (؟ - ۱۴۱ ق).....	۳۹
۲- محمد بن محمد بن اشعث (؟ - ۴۰).....	۳۹
قرن سوم.....	۴۰
۳- نصر بن مزاحم (۱۲۰-۲۱۲ ق).....	۴۰
۴- حسن بن محبوب سراد (۱۴۹-۲۲۴ ق).....	۴۰
۵- ابن قتیبه (۲۱۳-۲۷۶ ق).....	۴۲
۶- برقی (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق).....	۴۳
۷- ابراهیم بن محمد ثقفی (؟ - ۲۹۰ ق).....	۴۴
۸- محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق).....	۴۴
قرن چهارم.....	۴۵
۹- عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ۴۰).....	۴۵
۱۰- حسین بن سعید اهوازی (۳۰۰ ق - ۴۰).....	۴۵
۱۱- ابن اعثم کوفی (؟ - ۳۱۴ ق).....	۴۷
۱۲- عبدالله بن جعفر حمیری (۲۲۰ - ۴۰).....	۴۸
۱۳- محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح ۳۲۰ ق).....	۴۸
۱۴- فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ۴۰).....	۵۰
۱۵- جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ۴۰).....	۵۰
۱۶- شیخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق).....	۵۲
۱۷- ابن شعبه (؟ - ۴۰).....	۵۴

۵۴	۱۸ - محمد بن همام اسکافی (۲۵۸-۳۳۶ ق).....
۵۵	۱۹ - کشی (؟ - ۳۴۰ ق).....
۵۶	۲۰ - علی بن احمد کوفی (؟ - ۳۵۲ ق).....
۵۶	۲۱ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق).....
۵۷	۲۲ - شیخ صدوق (۳۰۵-۳۸۱ ق).....
۵۸	قرن پنجم.....
۵۸	۲۳ - سید رضی (۲۵۹-۴۰۶ ق).....
۵۹	۲۴ - خزاز رازی (؟ - ح ۴۱۰ ق).....
۶۰	۲۵ - شیخ مفید (۲۳۶-۴۱۳ ق).....
۶۱	۲۶ - سید مرتضی (۳۵۵-۴۳۶ ق).....
۶۱	۲۷ - احمد بن علی نجاشی (۳۷۲-۴۵۰ ق).....
۶۳	۲۸ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق).....
۶۴	۲۹ - ابوالفتح کراچکی (؟ - ۴۹۹ ق).....
۶۵	قرن ششم.....
۶۵	۳۰ - فضل بن حسن طبرسی (عشر ۴۸۰-۵۴۸ ق).....
۶۵	۳۱ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق).....
۶۶	۳۲ - عمادالدین طبری (؟ - ۵۵۳ ق).....
۶۶	۳۳ - تاج الدین شعبری (؟ - ۶۰۰ ق).....
۶۶	۳۴ - احمد بن علی طبرسی (؟ - ۶۰۰ ق).....
۶۸	۳۵ - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰-۵۵۰ ق).....
۶۸	۳۶ - سید فضل الله راوندی (؟ - ۵۷۰ ق).....
۷۰	۳۷ - قطب الدین راوندی (؟ - ۵۷۳ ق).....
۷۱	۳۸ - ابن شانان قمی (پس از ۵۰۹-۵۸۴ ق).....
۷۱	۳۹ - ابو علی بن طاهر صوری (؟ - ۵۸۵ ق).....
۷۲	۴۰ - ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ ق).....
۷۳	۴۱ - محمد بن ادريس (۵۴۳-۵۹۸ ق).....
۷۳	قرن هفتم.....
۷۳	۴۲ - ورام بن ابی فراس (؟ - ۶۰۵ ق).....
۷۴	۴۳ - ابن اثیر (۵۵۵-۶۳۰ ق).....
۷۴	۴۴ - ابن حاجب (۵۷۰-۶۴۶ ق).....
۷۶	۴۵ - سید علی بن طلویس (۵۸۹-۶۶۴ ق).....
۷۸	۴۶ - محقق حلی (۶۰۲-۶۷۲ ق).....
۷۹	۴۷ - علی بن عیسی اربلی (؟ - ۶۹۳ ق).....
۷۹	قرن هشتم.....
۷۹	۴۸ - سید هیة الله موسوی (؟ - ۹۰۰ ق).....
۸۱	۴۹ - شهید اول (۷۳۴-۷۸۶ ق).....
۸۳	قرن نهم.....

۵۰ - ابن فهد حلی (۷۵۷-۸۴۱ ق)	۸۳
۵۱ - حسن بن سلیمان حلی (۸۰۲-؟)	۸۴
۵۲ - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - ۸۴۱ ق)	۸۴
قرن دهم	۸۶
۵۳ - ابراهیم بن علی کفعمی (۸۶۴-۹۰۵ ق)	۸۶
۵۴ - ابن ابی جمهور أحماسی (۸۴۰-۹۱۲ ق)	۸۷
۵۵ - محقق کرکی (؟ - ۹۳۷ تا ۹۴۱ ق)	۸۸
۵۶ - شهید ثانی (۹۱۱-۹۶۶ ق)	۸۹
قرن یازدهم	۹۱
۵۷ - طریحی (۹۷۹-۱۰۸۵ ق)	۹۱
قرن دوازدهم	۹۲
۵۸ - سید ولی الله رضوی (؟- ۹۰۰)	۹۲
۵۹ - حر عاملی (۱۰۳۳-۱۱۰۴ ق)	۹۲
۶۰ - مجلسی ثانی (۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق)	۹۳
قرن چهاردهم	۹۴
۶۱ - محدث نوری (۱۲۵۴-۱۳۲۰ ق)	۹۴
۶۲ - حاج سید حسین بروجردی (۱۲۹۲-۱۳۸۰ ق)	۹۵
تشکر و اعتذار	۹۸
منابع و مأخذ تحقیق	۹۹
کتاب القضاء	۱۰۱
اشاره	۱۰۱
أبواب القضاء و من له الحكم و من ليس له و وظيفة القاضي	۱۰۳
(۱) باب اختصاص القضاء و الحكم بالتبني و الإمام عليهم الصلاة و السلام	۱۰۳
اشاره	۱۰۳
الإرجاعات	۱۳۴
(۲) باب أنّ المرأة ليس لها أن تتولّى القضاء و الإمارة	۱۴۱
اشاره	۱۴۱
الإرجاعات	۱۴۳
(۳) باب ما ورد في أنّ الحاكم إذا كان يقول لمن عنده ما ترى ما تقول فعليه لعنة الله و عليه أن يقوم من مقامه و يجلسه مكانه	۱۵۳
اشاره	۱۵۳
الإرجاعات	۱۵۳
(۴) باب ما ورد في أصناف القضاء و جزاء من يقضى بالجور و يقضى بالحقّ و إنّ حسابهم لشديد	۱۵۵
اشاره	۱۵۵
الإرجاعات	۱۶۵
(۵) باب كراهة الجلوس عند قضاة الجور	۱۶۷
اشاره	۱۶۷
الإرجاعات	۱۶۷

(٦) باب أنَّ القاضي عليه أن يواسي بين الخصوم و أن لا يقضى لواحد حتّى يسمع كلام الآخر و يمنع الخصم عن البغى و لا يتضرّر و لا يقعد للقضاء حتّى يطعم و يكون لسانه وراء قلبه و لا يقضى فى أمر واحد بقضاءين مختلفين ١٧٠

اشاره..... ١٧٠

الإرجاعات..... ١٨٠

(٧) باب ما ورد فى أنَّ من تقدّم مع خصم إلى قاضٍ فليكن عن يمين الخصم و أنَّ من ابتدأ بالدّعوى أحقّ من صاحبه أن يسمع منه فإذا ادّعى جميعاً فاللدّعوى للذى على يمين خصمه..... ١٨٠

(٨) باب أنَّ صاحب اليمين يتقدّم فى المجلس بالكلام..... ١٨٢

(٩) باب أنَّ القاضي يأخذ بأوّل الكلام دون آخره..... ١٨٢

(١٠) باب ما ورد فى أنَّ الحاكم لا يعدى على الخصم إلّا أن يعلم بينهما معاملة و لا يعلو كلامه على كلام الخصم..... ١٨٢

(١١) باب ما ورد فى أنَّ القاضي لا يقضى و هو غضبان و لا من التوم سكران و لا أن يكون جانعاً أو ناعساً..... ١٨٤

(١٢) باب ما ورد فى أنَّ القضاء فى المسجد أعدل بين الناس و أنّه وهن بالقاضى أن يجلس فى بيته..... ١٨٤

(١٣) باب أنَّ القاضي إذا خاف على نفسه يحكم بأحكام أثقة الجور..... ١٨٦

اشاره..... ١٨٦

الإرجاعات..... ١٨٦

(١٤) باب ما ورد فى أنَّ الرّشاء فى الحكم هو الكفر بالله و هو من السحت و أنَّ الله تعالى لعن الرّاشى و المرتشى و من بينهما يمضى..... ١٨٦

اشاره..... ١٨٦

الإرجاعات..... ١٩٠

(١٥) باب ما ورد فى رزق القاضي..... ١٩٢

اشاره..... ١٩٢

الإرجاعات..... ١٩٢

(١٦) باب ما ورد فى أنَّ ما أخطأت القضاة فى دم أو قطع فهو من بيت المال..... ١٩٤

(١٧) باب أنَّ القاضي يقضى بين الخصوم بالبينّة و الايمان..... ١٩٤

اشاره..... ١٩٤

الإرجاعات..... ٢٠٤

(١٨) باب أنَّ البينّة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه فى الأموال، و فى الذّماء على المدّعى عليه و اليمين على المدّعى..... ٢٠٤

اشاره..... ٢٠٤

الإرجاعات..... ٢١١

(١٩) باب أنَّ الحاكم ان عرف عدالة الشّهود أنفذ الحكم على المدّعى عليه و ان عرف فسقهم لم يحكم و ان اشتبه عليه سأل عنهم حتّى يتبين و ان كان ظاهرهم مأموناً جازت شهادتهم..... ٢١٣

اشاره..... ٢١٣

الإرجاعات..... ٢١٥

(٢٠) باب أنَّ الشّاهد إذا شهد ثم غيّر أخذ بالأوّل و طرح الأخيرة..... ٢١٧

اشاره..... ٢١٧

الإرجاعات..... ٢١٧

(٢١) باب أنَّ المدّعى إذا أقام البينّة فلا يمين عليه معها إلّا فيما استثنى..... ٢١٧

اشاره..... ٢١٧

الإرجاعات..... ٢١٩

(٢٢) باب أنَّ المدّعى إذا لم يكن له بينّة فله استحلاف المنكر فان ردّ اليمين على المدّعى فحلف ثبت حقّه و ان لم يحلف فلا حقّ له..... ٢١٩

اشاره..... ٢١٩

الإرجاعات..... ٢٢١

٢٢٣	(٢٣) باب ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف و لم يرّد و عدم ثبوت الدّعى على الميتّ آلاّ ببينة و يمين على بقاء الحقّ
٢٢٣	اشاره.....
٢٢٣	الإرجاعات.....
٢٢٥	(٢٤) باب أنّ من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين و ان كانت له بينة.....
٢٢٥	اشاره.....
٢٢٧	الإرجاعات.....
٢٢٩	(٢٥) باب أنّه لا يمين على المنكر فى الحدود.....
٢٢٩	اشاره.....
٢٢٩	الإرجاعات.....
٢٣١	(٢٦) باب ما ورد فى أنّه لا يَخْلَفُ أحد عند قبر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله على أقلّ ممّا يجب فيه القطع و يستحلف التصارى و اليهود فى البَيْع و الكنائس و المجوس فى بيوت التيران تشديداً عليهم.....
٢٣١	اشاره.....
٢٣١	الإرجاعات.....
٢٣١	(٢٧) باب أنّه لا يجوز الحلف آلاّ بالله و أسمائه الخاصّة.....
٢٣١	الإرجاعات.....
٢٣١	(٢٨) باب كيفية إحلاف الأخرس إذا أنكر و لا بينة و الحكم بالنكول و جواز تغليظ اليمين.....
٢٣١	اشاره.....
٢٣٦	الإرجاعات.....
٢٣٦	(٢٩) باب أنّه يستحبّ للمدعى عليه تصديق المدعى مع احتمال الصدق لا مع عدم احتماله.....
٢٣٦	(٣٠) باب حكم تعارض البتنتين و ما ترجّح به إحداهما و ما يحكم به عند فقد الترجيح.....
٢٣٦	اشاره.....
٢٥٠	الإرجاعات.....
٢٥٠	(٣١) باب ما ورد من الحكم بالقرعة فى القضايا المشكّلة و كيفيتها و جملة من مواردها.....
٢٥٠	اشاره.....
٢٦٤	الإرجاعات.....
٢٦٨	(٣٢) باب حكم من ادعى على الآخر أنفاً و أقام بينة ثم ادعى خمسمائة ثم ثلاثمائة ثم مائتين و أقام بينة بالجميع فادعى المدعى عليه التناخل و أنكر المدعى.....
٢٦٨	(٣٣) باب أنّ من قطع له من مال أخيه شيء يحكم القاضى فأنما قطعت له به قطعه من التار فلا يحلّ له و ان حكم له القاضى ببينة.....
٢٦٨	اشاره.....
٢٧٠	الإرجاعات.....
٢٧٢	(٣٤) باب انه لو وُجِدَ كيس بين جماعة فقالوا كلّهم ليس هو لنا و قال واحد منهم هو لى فهو له.....
٢٧٤	(٣٥) باب حكم ما لو ادعى الأب أو غيره انه أعار المرأة المتيّنة بعض المتاع و الخدم هل يقبل قوله بلا بينة أم لا.....
٢٧٤	(٣٦) باب انه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه و لا يرفع صوته على صوته.....
٢٧٤	الإرجاعات.....
٢٧٦	(٣٧) باب ما ورد فى أنّ من ادعى على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كذباً يجب قتله و أنّ القاضى هل له أن يحكم بعلمه أم لا و هل له أن يستند حكمه بعلمه أم لا.....
٢٧٦	اشاره.....
٢٨٤	الإرجاعات.....
٢٨٦	(٣٨) باب أنّ القاضى له أن يفزّق بين الشهود عند الزينة و استقصاء التّشّال حتّى يتبين الحقّ.....
٢٩٤	(٣٩) باب أنّه يستحبّ للقاضى تفريق أهل الدّعى و المنكرين مع الزينة و استقصاء سؤلهم و إبطال دعوهم ان اختلفوا.....

٣٠٤	(٤٠) باب جواز الحكم بملكيّة صاحب اليد حتّى يثبت خلافها و جواز الشّهادة له بالملك و حكم اختلاف الزّوجين في متاع البيت
٣٠٤	اشاره
٣١٤	الإرجاعات
٣١٤	(٤١) باب كيفيّة الحكم على الغائب و أنّ الزّجلين اذا أودعا قبايلتهما الى رجل لا يدفعها الى أحدهما حتّى يجتمعا و يجوز عرضها على البيّنة إذا كان فيه صلاح
٣١٨	(٤٢) باب عدم جواز الحكم بكتاب قاضي الى قاضي
٣١٨	اشاره
٣١٨	الإرجاعات
٣١٨	(٤٣) باب أنّ الحاكم إذا تحاكم إليه أهل الكتاب ان شاء حكم بينهم بما أنزل الله تعالى و ان شاء تركهم
٣١٨	اشاره
٣٢٠	الإرجاعات
٣٢٠	(٤٤) باب جملة من القضايا و الأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و من يؤمر بحبسه
٣٢٠	اشاره
٣٤٩	الإرجاعات
٣٥١	كتاب الشّهادات
٣٥١	اشاره
٣٥٣	(١) باب أنّ من دعى الى تحفل الشّهادة فعليه ان يتخلّلها و يؤدّيها و لا يكتمها و من رجع عنها و كتّمها أطعمه الله لحمه على رهوس الخلائق و يدخل النار
٣٥٣	اشاره
٣٦٣	الإرجاعات
٣٦٣	(٢) باب وجوب إقامة الشّهادة للعائنة ألا أن يخاف القسم على المؤمن
٣٦٣	اشاره
٣٦٣	الإرجاعات
٣٦٥	(٣) باب أنّ الزّجل إذا سمع الشّهادة و لم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد و إن شاء سكت ألا ان يخاف ضياع حقّ فعلية ان يشهد لأنّ العلم شهادة
٣٦٥	اشاره
٣٦٧	الإرجاعات
٣٦٧	(٤) باب جواز تصحيح الشّهادة بكلّ وجه ليجيزها القاضي إذا كانت حقّاً
٣٧١	(٥) باب أنّ الواقف إذا أشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقت ثم يموت هذا الوكيل و يتولّى غيره هل يجوز أن يشهد الشاهد للذّي أقيم مقامه أم لا
٣٧١	(٦) باب أنّ الشّهادة لا تجوز اقامتها ألا بالعلم و إنّ أيّ الزّجل يكتب فيه خطّه فانه من شاء كتّب كتاباً و نقّش خاتماً
٣٧١	اشاره
٣٧٥	الإرجاعات
٣٧٧	(٧) باب تحريم شهادة الزّور و أنّه لا تزول قدماه حتّى تجب له التّار
٣٧٧	اشاره
٣٨٣	الإرجاعات
٣٨٥	(٨) باب أنّ شاهد الزّور يضرب حدّاً بقدر ما يراه الامام و يطاق به حتّى يعرف و يحبس و لا تقبل شهادته حتّى يتوب
٣٨٥	اشاره
٣٨٧	الإرجاعات
٣٩٠	(٩) باب أنّ الشهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا و غرموا و توبّتهم أن يؤدّوا ما أتلفوا بشهادتهم و إن رجعوا قبل القضاء بطلت شهادتهم
٣٩٠	اشاره

٣٩٢	الإرجاعات
٣٩٢	(١٠) باب حكم ما لو شهد أربعة على رجل بالزنا ثم رجع بعضهم أو كلهم بعد ما قتل الزجل
٣٩٢	اشاره
٣٩٤	الإرجاعات
٣٩٤	(١١) باب حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر الزجل بعد ما تزوجت المرأة أو شهدا بموته فظهر حياته
٣٩٤	اشاره
٣٩٦	الإرجاعات
٣٩٨	(١٢) باب أنَّ الشاهدين بالسرقة إذا رجعا بعد القطع و قالَا أخطأنا و جاءا برجل آخر و قالَا هذا هو السارق ضمنا دية اليد و لا يقبل شهادتهما على الآخر
٣٩٨	اشاره
٤٠٠	الإرجاعات
٤٠٠	(١٣) باب أنَّ المرأة إذا نسيت الشهادة فذكرتها الأخرى بها وجبت عليها إقامتها و قبلت
٤٠٠	اشاره
٤٠٢	الإرجاعات
٤٠٢	(١٤) باب حكم الشهادة على ملكية دار من غاب عنها سنوات عديدة ثم مات مع الجهل بما حدث فيها من الخصوصيات و بما حدث له من الولد و حكم الشهادة لمن أبق غلامه أو أمته فيكلفونه القضاة البيّنة بأنّ هذا غلامه أو أمته
٤٠٦	(١٥) باب حكم إحياء الحقّ بشهادة الزور و دفع الضّرر بها عن النفس و العرض و عن المؤمن
٤١٠	(١٦) باب عدم جواز إقامة الشّهادة على المعسر مع خوف ظلم الغريم له
٤١٢	(١٧) باب ما لا تقبل فيه شهادة الضبيان قبل البلوغ و ما تقبل، و يؤخذ بأول كلامه و لا يؤخذ بالثاني منه و إذا تحمّلوا الشهادة قبل البلوغ و شهدوا بها بعده قبلت شهادتهم
٤١٢	اشاره
٤١٦	الإرجاعات
٤١٦	(١٨) باب ما ورد في قبول شهادة المملوك و المكاتب و عدمه
٤١٦	اشاره
٤٢٢	الإرجاعات
٤٢٤	(١٩) باب ما تجوز فيه شهادة النساء و ما لا تجوز
٤٢٤	اشاره
٤٤٤	الإرجاعات
٤٤٦	(٢٠) باب جواز شهادة الرجل لأمّرائه و بالعكس و الولد لوالده و بالعكس و الأخ لأخيه و حكم شهادة الولد على والده
٤٤٦	اشاره
٤٥٠	الإرجاعات
٤٥٠	(٢١) باب عدم قبول شهادة الشريك لشريكه فيما هو شريك فيه و قبولها في غيره و حكم شهادة بعض الرفقة لبعض
٤٥٠	اشاره
٤٥٢	الإرجاعات
٤٥٤	(٢٢) باب جواز شهادة الوصي للميت و الوارث و عليهما أنّا فيما هو وصي فيه
٤٥٤	اشاره
٤٥٤	الإرجاعات
٤٥٤	(٢٣) باب عدم جواز شهادة الأجير لصاحبه حال كونه أجيراً له و جواز شهادة الضيف
٤٥٤	اشاره
٤٥٦	الإرجاعات

٢٤) باب ما يعتبر في الشَّاهد من العدالة و بيان ما تعرف به و ما ورد في عدم قبول شهادة الظَّنين و الفاسق و الحاسد و الجالس مع البطَّالين و المختلف الى الكُفَّان ٢٥٨

اشاره - - - - - ٢٥٨

الإرجاعات - - - - - ٢٧٦

٢٥) باب حكم شهادة أهل البادية فيما بينهم و فيما يتباعد عنهم ٢٨٢

٢٦) باب عدم قبول شهادة ولد الزَّنا و ما ورد في ذمّه ٢٨٢

اشاره - - - - - ٢٨٢

الإرجاعات - - - - - ٢٨٦

٢٧) باب عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم دأبته و استخفَّ بصلاته و قبول شهادة المكاري و الجمال و السَّلاح مع الضَّلاح ٢٨٦

اشاره - - - - - ٢٨٦

الإرجاعات - - - - - ٢٨٨

٢٨) باب عدم قبول شهادة الشائل بالكفِّ ٢٨٨

٢٩) باب أنَّ القاذف و المحدود لا تقبل شهادتهم إلَّا أن يتوبا فتقبل شهادتهم ٢٩٠

اشاره - - - - - ٢٩٠

الإرجاعات - - - - - ٢٩٤

٣٠) باب جواز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل دون العكس و جواز شهادة الكافر إذا أشهد على شهادة ثم أسلم ٢٩٤

اشاره - - - - - ٢٩٤

الإرجاعات - - - - - ٢٩٨

٣١) باب قبول شهادة من ليس بمسلم على الوصيّ في الضَّرورة ٥٠١

اشاره - - - - - ٥٠١

الإرجاعات - - - - - ٥٠١

٣٢) باب حكم شهادة الأعمى و الأصمّ و الأخرس ٥٠٣

اشاره - - - - - ٥٠٣

الإرجاعات - - - - - ٥٠٥

٣٣) باب أنَّ المرأة إذا تعرف أو يحضر من يعرفها أو تسفر عن وجهها فلا بأس بشهادتها ٥٠٥

٣٤) باب أنّه لا بأس بإقامة الشَّهادة على الشَّهادة عدا ما استثنى و أنّه لو قال شاهد الأصل لم أشهد شاهد الفرع يقبل قول أعدلهما ٥٠٧

٣٥) باب قبول شهادة الخصى و الأغلف و من ذهب بعض أعضائه ٥١١

اشاره - - - - - ٥١١

الإرجاعات - - - - - ٥١٣

٣٦) باب أنَّ الزَّجل إذا باع ضيعته و لم يعرف حدودها هل للشَّهود الَّذِينَ تعرف حدودها أن يشهدوا بحدودها أم لا ٥١٣

الإرجاعات - - - - - ٥١٣

٣٧) باب أنَّ الشَّهود في الزَّنا أربعة و في غيره اثنان و يكره أن يكون الشَّاهد أوَّلُ الشَّهداء الأربعة ٥١٣

اشاره - - - - - ٥١٣

الإرجاعات - - - - - ٥١٧

٣٨) باب أنَّ الحقوق المالية تثبت بشاهد و يمين صاحب الحقّ و بشهادة امرأتين و يمينه و بشهادة رجل و امرأتين ٥١٩

اشاره - - - - - ٥١٩

الإرجاعات - - - - - ٥٣٣

٣٩) باب أنّه يحكم على الزَّنديق بالزَّندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان و ان شهد له ألف بالبراءة و يحكم على الساحر بشاهدين ٥٣٥

٥٣٥	اشاره
٥٣٥	الإرجاعات
٥٣٧	(٤٠) باب أنّ بعض الورثة لو شهد بحزينة غلام مملوك أو بعثق مملوك قبلت شهادته في نصيبه
٥٣٧	اشاره
٥٣٧	الإرجاعات
٥٣٧	(٤١) باب ما ورد في أنّ من لا تقبل شهادته قضاة العاقبة لا يذلّ نفسه
٥٣٧	اشاره
٥٣٧	الإرجاعات
٥٣٩	(٤٢) باب قبول شهادة اللّاعب بالخمام و صاحب الشبّاق المراهن عليه مع عدم الفسق
٥٣٩	اشاره
٥٣٩	الإرجاعات
٥٣٩	(٤٣) باب ما ورد في الشّهادة على الجنف (الحيف خ) و الزبا و الطّلاق لغير الشّنة
٥٤١	(٤٤) باب حكم الإشهاد على الأرض إذا دفن فيها شيء
٥٤٣	(٤٥) باب حكم استقالة الشّهادة
٥٤٣	(٤٦) باب ما ورد في أنّ الشّهادة تجوز على السّماع في الأشياء المتقدّمة من الأنساب و الوفاة و الأحياس و ما أشبه ذلك
٥٤٣	(٤٧) باب أنّ الشّاهد إذا كان ثقة فأقام شهادته عند غيره هل يجوز له أن يشهد معه عند الحاكم أم لا
٥٤٧	كتاب الحدود و التعزيرات
٥٤٧	اشاره
٥٤٩	أبواب الأحكام العاقبة للحدود و ما يناسبها
٥٤٩	(١) باب ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم اقامته على الوضع و الشّريف بحدوده و حرمة تعطيله و تأخيره و تجاوزه حده
٥٤٩	اشاره
٥٧٢	الإرجاعات
٥٧٢	(٢) باب أنّ إقامة الحدود إلى سلطان الإسلام المنصوب من قبل الله تعالى و هم أئمة الهدى و من نصبوه لإقامتها أو أمروه بها من المؤمنين
٥٧٢	اشاره
٥٧٦	الإرجاعات
٥٧٨	(٣) باب ما ورد في أنّه لا يقيم الحدّ في حقوق الله من لله عليه حدّ
٥٧٨	اشاره
٥٨٢	الإرجاعات
٥٨٤	(٤) باب أنّ للتّشديد إقامة الحدّ على مملوكه و تأديبه بقدر ذنبه من غير إفراط و تحريم ضربه بغير موجب و كراهة ضربه عند معصية نفسه لا معصية ربّه و استحباب اختيار عتقه أو بيعه
٥٨٤	اشاره
٥٨٨	الإرجاعات
٥٩٠	(٥) باب وجوب إقامة الحدّ على الكفّار اذا فعلوا المحزّمت جهرأ و إذا رفعوا الى حكّام المسلمين
٥٩٠	اشاره
٥٩٠	الإرجاعات
٥٩٢	(٦) باب أنّ الإمام إذا ثبت عنده حدّ من حقوق الله وجب أن يقيمه و إذا كان من حقوق النّاس لا يجب إقامته إلّا أن يطلبه صاحبه
٥٩٢	اشاره
٥٩٤	الإرجاعات

٥٩٤	(٧) باب أنه لا كفالة و لا شفاعه في حدّ بعد بلوغ الإمام و حكم الشّفاعه في غير ذلك
٥٩٤	اشاره
٥٩٨	الإرجاعات
٥٩٨	(٨) باب أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يحدّ
٥٩٨	اشاره
٦٠٢	الإرجاعات
٦٠٤	(٩) باب أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتاب قبل أن يؤخذ فلا يحدّ و أنّ توبته بينه و بين الله أفضل من إقامة الحدّ عليه
٦١٠	(١٠) باب أنه لا حدّ على مجنون و لا نائم
٦١٠	اشاره
٦١٢	الإرجاعات
٦١٤	(١١) باب أنه لا حدّ لمن لا حدّ عليه
٦١٤	(١٢) باب حكم المريض و الأعمى و الأخرس و الأصمّ و صاحب القروح و المستحاضة و الحائض و النفساء و الحبلى إذا لزمهم الحدّ
٦١٤	اشاره
٦٢٢	الإرجاعات
٦٢٢	(١٣) باب اشتراط البلوغ في وجوب الحدّ تاماً
٦٢٢	اشاره
٦٢٢	الإرجاعات
٦٢٧	(١٤) باب ما ورد في العفو عن الحدود و بيان تفصيله
٦٣٣	(١٥) باب أنّ حدّ القرب في الشتاء في آخر ساعة من النهار و في الصيف في أبرد ساعة منه
٦٣٧	(١٦) باب أنّ الحدّ لا يقام على أحد بأرض العدو
٦٣٧	(١٧) باب أنّ من أقرّ على نفسه بحدّ و لم يعيّن جلد حتّى ينهى عن نفسه
٦٣٩	(١٨) باب حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد
٦٤٣	(١٩) باب أنّ من اجتمعت عليه حدود فيها القتل يبدأ بما دون القتل ثمّ يقتل فان كان فيها قطع أخر عن الجلد
٦٤٥	(٢٠) باب أنّ أصحاب الكبائر إذا أقيم عليهم الحدّ مّرتين قتلوا في الثالثة إلّا الزّانى و الزّانية فأنهما قتلّا في الرابعة
٦٤٥	اشاره
٦٤٥	الإرجاعات
٦٤٧	(٢١) باب كراهه اجتماع الناس للنظر إلى المحدود
٦٤٧	(٢٢) باب ما ورد في حضور الإنسان عند من يضرب أو يقتل ظلماً
٦٤٧	اشاره
٦٤٧	الإرجاعات
٦٤٧	(٢٣) باب حكم إرث الحدّ
٦٤٩	(٢٤) باب أنّ الحدود تدرأ بالشّبهات
٦٥١	(٢٥) باب تحريم ضرب المسلم بغير حقّ
٦٥١	اشاره
٦٥١	الإرجاعات
٦٥٣	(٢٦) باب ما ورد في أنّ علناً عليه السلام يعرض التجون في كلّ يوم جمعة ليقيم الحدّ على من عليه الحدّ و يخلّى سبيل من لا حدّ عليه
٦٥٣	(٢٧) باب ما ورد في التّهي عن إقامة الحدود في المساجد و الحرم

٦٥٣	اشاره
٦٥٣	الإرجاعات
٦٥٣	(٢٨) باب ما ورد في أن ما وضع الله تعالى فيه حدًا لم يكن من الكبائر التي لا تغفر
٦٥٥	أبواب حد الزنا و القواد و الاستمراء و ناكح البهيمة و ما يناسبه
٦٥٥	(١) باب أقسام حدود الزنا و جملة من أحكامها
٦٥٥	اشاره
٦٦٧	الإرجاعات
٦٧٣	(٢) باب حكم المطلق و المطلقة إذا زنيا في العدة أو بعدها
٦٧٣	اشاره
٦٧٣	الإرجاعات
٦٧٣	(٣) باب أن من زنى بجارية زوجته يرمم مع الاحصان و من زنى بجارية فتوته أن يسأل مالكةا أن يجعله في حل
٦٧٣	اشاره
٦٧٧	الإرجاعات
٦٧٧	(٤) باب أن من كان له فرج يغدو عليه و يروح فهو المحضن و أن المتعة لا تحصن
٦٧٧	اشاره
٦٨١	الإرجاعات
٦٨١	(٥) باب أن الحر هل يحصن المملوكة أو الحرة هل يحصنها المملوك أم لا
٦٨١	اشاره
٦٨٣	الإرجاعات
٦٨٣	(٦) باب أن الغائب عن امرأته و المغيبة عنها زوجها ليسا بفحصين
٦٨٣	اشاره
٦٨٧	الإرجاعات
٦٨٧	(٧) باب الحد في الشفر الذي لا يرمم المحضن إذا زنى
٦٨٧	اشاره
٦٨٧	الإرجاعات
٦٨٧	(٨) باب أنه لا يقع الإحصان و لا يرمم ألا بعد التزويج و الدخول
٦٨٧	اشاره
٦٩٢	الإرجاعات
٦٩٤	(٩) باب أن غير البالغ إذا زنى بالبالغة أو بالعكس على البالغ و البالغة الجلد و على غيرهما التعزير
٦٩٤	اشاره
٦٩٦	الإرجاعات
٦٩٨	(١٠) باب أن الرجل و المرأة لا يجرمان و لا يحتان حتى تشهد أربعة شهود على الإبلان و الإخراج كالميل في المكحلة و ليس في الحد نظرة
٦٩٨	اشاره
٧٠٦	الإرجاعات
٧٠٦	(١١) باب أن الزنا يثبت بالإقرار أربع موات
٧٠٦	اشاره
٧٠٨	الإرجاعات

٧١٠	(١٢) باب أنَّ الحبلى لا تَرجم حتَّى تَضَع ما فى بطنها و ترضع ولدها
٧١٢	(١٣) باب أنَّ من اغتصب امرأة فرجها يقتل محصناً كان أو غير محصن
٧١٢	اشاره
٧١٤	الإرجاعات
٧١٤	(١٤) باب أنَّ المستكرهه على الزنا يدرأ عنها الحد و كذا المضطرة وَ تُصَدَّق إذا ادعت
٧١٤	اشاره
٧٢١	الإرجاعات
٧٢١	(١٥) باب أنَّ من زنا بذات محرم يضرب ضربة بالشيف فان عاش خُلِدَ فى السجن حتَّى يموت و من وقع على امرأة أبيه رجم
٧٢١	اشاره
٧٢٥	الإرجاعات
٧٢٥	(١٦) باب حكم من غشى امرأته بعد انقضاء العدة أو فيها و حكم مملوك جامع امرأته بعد تطليقتين
٧٢٧	(١٧) باب كيفية الجلد فى الزناء و بيان نفى الزانى بعد الجلد
٧٢٧	اشاره
٧٣٥	الإرجاعات
٧٣٩	(١٨) باب أنَّ الزانى الحز إذا جلد ثلاثاً قتل فى الزابغة
٧٣٩	اشاره
٧٤٢	الإرجاعات
٧٤٢	(١٩) باب حكم من زنى فى اليوم الواحد مراراً
٧٤٢	(٢٠) باب حكم من زنا بجارية يملك بعضها أو يأتبها بعد ما زوّجها و حكم من وطأ مكاتبته و قد تحزر بعضها
٧٤٢	اشاره
٧٤٨	الإرجاعات
٧٥٠	(٢١) باب حكم أم الولد إذا زنت و حكم المرأة إذا أمكنت نفسها من عبدها
٧٥٠	اشاره
٧٥٠	الإرجاعات
٧٥٠	(٢٢) باب حكم من باع امرأته
٧٥٠	اشاره
٧٥٢	الإرجاعات
٧٥٢	(٢٣) باب حكم المرأة إذا زنت فحملت فقتلت ولدها
٧٥٤	(٢٤) باب حكم المرأة إذا تشبهت بأمة الزجل حتّى واقعها
٧٥٤	(٢٥) باب حكم ما لو وجد رجل مع امرأة فى بيت و ليس بينهما رحم أو وجد تحت فراشها
٧٥٦	(٢٦) باب أنَّ الزجلين أو المرأتين أو الزجل و المرأة إذا وُجدا فى لحاف واحد أو ثوب واحد مجزدين من غير ضرورة و لا قرابة يعزّزان و يقتلان فى الزابغة
٧٥٦	اشاره
٧٦٢	الإرجاعات
٧٦٢	(٢٧) باب أنَّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحد و لا يَرجم و ان كان محصناً و إذا جلد ثمان ميزات رجم
٧٦٢	اشاره
٧٦٨	الإرجاعات
٧٦٨	(٢٨) باب أنَّ المكاتب إذا زنى يجلد على قدر ما أعتق منه حدّ الحز و ما بقى حدّ المملوك

٧٦٨	اشاره
٧٧٢	الإرجاعات
٧٧٢	(٢٩) باب حكم من زنى و ادعى الجهالة و حكم تزويج ذات البعل أو ذات العدة
٧٧٢	اشاره
٧٨٣	الإرجاعات
٧٨٣	(٣٠) باب أن من أدخل جارية يتمتع بها ثم نسي العقد حتى واقعها فلا حدّ عليه و يستغفر ربه
٧٨٣	الإرجاعات
٧٨٥	(٣١) باب حكم المجنون و المجنونة و المعتوه و المعتوهة إذا زُنُوا
٧٨٥	اشاره
٧٨٥	الإرجاعات
٧٨٨	(٣٢) باب حدّ المسلم و التصرّاتية أو اليهودية إذا فجر المسلم بها
٧٨٨	اشاره
٧٨٨	الإرجاعات
٧٩٠	(٣٣) باب أن اليهودي أو التصرّاتي إذا زنى بمسلمة يقتل و إن أسلم عند رؤية البأس
٧٩٢	(٣٤) باب ما ورد في منع الأثم من الزنا و محارم الله و لو بالحيس و القيد
٧٩٢	اشاره
٧٩٢	الإرجاعات
٧٩٢	(٣٥) باب حكم من تزوّج ذمتية على مسلمة أو أمة على حرة
٧٩٢	اشاره
٧٩٤	الإرجاعات
٧٩٤	(٣٦) باب أنّه إذا شهد على المحصن ثلاثة رجال و امرأتان فعليه الزّجم و ان شهد رجلان و أربع نسوة فعليه الحدّ
٧٩٤	اشاره
٧٩٤	الإرجاعات
٧٩٦	(٣٧) باب أنّ المرأة إذا شهد عليها بالزّنا و شهدت لها النساء بالبكارة قبلت شهادتهنّ و سقط الحدّ
٧٩٦	اشاره
٧٩٨	الإرجاعات
٧٩٨	(٣٨) باب ما ورد في أنّ الفاجرة لا تسأل من فجر بك و إن قالت فلان فجر بي جلدت حدّين حدّاً لفجورها و حدّاً لفريتها على المسلم
٧٩٨	اشاره
٨٠٠	الإرجاعات
٨٠٠	(٣٩) باب كيفيّة الزّجم و جملة من أحكامه
٨٠٤	(٤٠) باب حكم الزّاني إذا هرب من الخفيرة
٨٠٤	اشاره
٨٠٦	الإرجاعات
٨٠٦	(٤١) باب حكم من زنى في شهر رمضان
٨٠٦	اشاره
٨٠٦	الإرجاعات
٨٠٩	(٤٢) باب أن من زنى بميتة فعليه حدّ الزّناء و من لاط بميت فعليه حدّ اللواط

٨٠٩	اشاره
٨٠٩	الإرجاعات
٨١١	(٤٣) باب أنّ من استمنى فعليه التعزير
٨١١	اشاره
٨١٣	الإرجاعات
٨١٣	(٤٤) باب تعزير ناكح البهيمه و جمله من أحكامه
٨١٣	اشاره
٨١٧	الإرجاعات
٨١٧	(٤٥) باب حدّ القوّاد
٨١٧	اشاره
٨١٩	الإرجاعات
٨٢١	أبواب حدّ اللواط
٨٢١	(١) باب حدّ اللواط مع الايقاب و عدمه و ثبوته بالإقرار أربعاً و جمله من أحكامه
٨٢١	اشاره
٨٣٥	الإرجاعات
٨٣٥	(٢) باب حدّ المحرم إذا قتل غلاماً من شهوة
٨٣٥	اشاره
٨٣٥	الإرجاعات
٨٣٥	(٣) باب ما ورد في عقوبة الزّجل إذا وجد تحت فراش رجل أو الزّجلين إذا وجدا تحت لحاف واحد
٨٣٥	اشاره
٨٣٧	الإرجاعات
٨٣٩	أبواب حدّ السحق
٨٣٩	(١) باب ما ورد في حدّ الشحق
٨٣٩	اشاره
٨٣٩	الإرجاعات
٨٤١	(٢) باب حكم ما لو جامع الزّجل امرأته فساحقت بكرأ فحملت
٨٤٥	(٣) باب أنّ من افتتحت جارية بيدها فعليلها المهر و الحدّ
٨٤٥	اشاره
٨٤٧	الإرجاعات
٨٤٩	أبواب حدّ القذف و وجوب قتل التّاصب و من سبّ التّبيّ و الأئمة و سائر الأنبياء عليهم الصّلاة و السّلام
٨٤٩	(١) باب حدّ القاذف حرّاً كان أو مملوكاً مسلماً أو كافراً
٨٤٩	اشاره
٨٦٣	الإرجاعات
٨٦٦	(٢) باب حكم قذف الضّغير الكبير و بالعكس
٨٦٦	اشاره
٨٦٨	الإرجاعات
٨٦٨	(٣) باب الأقوال الّتي يتحقّق بها القذف و ما لا يتحقّق

٨٦٨	اشاره
٨٧٠	الإرجاعات
٨٧٠	(٤) باب أنَّ إقامة حدِّ القذف موقوفة على أن يطلبه صاحبه
٨٧٠	اشاره
٨٧٢	الإرجاعات
٨٧٢	(٥) باب حكم من قذف ابن من زنت و اقترت و أُقيم عليها الحدّ
٨٧٤	(٦) باب أنَّ من قذف ابن التصرائيّة أو اليهوديّة التي تكون تحت المسلم يضرب حدّاً
٨٧٤	(٧) باب أنَّ قاذف الملاعنة و قاذف ولدها و المغصوبة و اللقيط و المستكرهه يحدّ
٨٧٤	اشاره
٨٧٦	الإرجاعات
٨٧٩	(٨) باب أنَّ المرأة إذا وهبت جاريتها لزوجها فوقع عليها فأنكرت ثم أقترت بالهبة تجلد بقذفها زوجها
٨٧٩	اشاره
٨٧٩	الإرجاعات
٨٨١	(٩) باب حكم من قذف رجلاً فجلد ثم عاد عليه بالقذف أو عاد عليه قبل أن يجلد
٨٨٣	(١٠) باب حكم من افتترى على قوم جماعة
٨٨٥	(١١) باب أنَّ الشهود الأربعة إذا شهدوا على رجل بالزنا فلم يعدلوا يُضربون الحدّ و أنّه إذا شهد ثلاثة على رجل بالزنا و لم يأت الزابع جلدوا حدّ القاذف
٨٨٥	اشاره
٨٨٧	الإرجاعات
٨٨٧	(١٢) باب حكم من قذف زوجته أو قال لها لم أجدك عذراء
٨٨٧	اشاره
٨٨٧	الإرجاعات
٨٨٧	(١٣) باب حكم من قذف الولد و أمته و حكم قذف الولد والده
٨٨٩	(١٤) باب كيفيّة حدّ القاذف
٨٨٩	اشاره
٨٩١	الإرجاعات
٨٩١	(١٥) باب أنَّ من قذف امرأته فكذب نفسه جلد الحدّ
٨٩١	اشاره
٨٩١	الإرجاعات
٨٩١	(١٦) باب حكم قذف المشرك المسلم و بالعكس و قذف بعض جاهليّة العرب و قذف المجنون
٨٩١	اشاره
٨٩٥	الإرجاعات
٨٩٥	(١٧) باب أنّه إذا تهاذف اثنان سقط عنهما الحدّ و لزمهما التعزير
٨٩٧	(١٨) باب أنَّ من سبّ بغير قذف فعليه التعزير و لا حدّ عليه
٨٩٧	اشاره
٩٠٣	الإرجاعات
٩٠٣	(١٩) باب أنَّ المقدوف له أن يعفو عن حقّه و عن حقّ من هو وليّ أمره و ليس له أن يجلده بعد العفو
٩٠٣	اشاره

٩٠٥	الإرجاعات
٩٠٥	(٢٠) باب أن حدّ القذف لا يسقط بعفو بعض الوراث لأنّ العفو لهم جميعاً
٩٠٥	اشاره
٩٠٨	الإرجاعات
٩٠٨	(٢١) باب حكم من أقرّ بولده ثمّ نفاه
٩٠٨	اشاره
٩٠٨	الإرجاعات
٩٠٨	(٢٢) باب أن من قال لآخر احتملت بأنك فعليه التعزير لا الحدّ
٩٠٨	اشاره
٩١٠	الإرجاعات
٩١٢	(٢٣) باب وجوب قتل التائب و من سبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أو الأنفة أو سائر الأنبياء عليهم السلام مع الأمن و حكم من زعم أنّ أحداً مثل رسول الله صلى الله عليه و آله في الفضل
٩١٢	اشاره
٩٢٢	الإرجاعات
٩٢٢	(٢٤) باب عدم لزوم الحدّ على من أفلت منه القذف و نحوه بغير قصد
٩٢٤	(٢٥) باب حكم من قال لرجلين أحدهما زاني
٩٢٤	(٢٦) باب حكم من قال لامرأته أنت كنت تزنين و أنت مشرّكة و من قال لأُمّ ولده كنت تزنين و أنت أمة
٩٢٤	(٢٧) باب حكم من قذف رجلاً لا يعرفه في دار الكفر و في دار الإيمان
٩٢٤	(٢٨) باب أن المتسائب يغلب الأُمهما
٩٢٦	أبواب حدّ المسكر
٩٢٦	(١) باب أنّ شارب الخمر و شارب كلّ مسكر يجلد ثمانين جلدة مسلماً كان أو كافراً جزأً كان أو مملوكاً و بيان كيفيته
٩٢٦	اشاره
٩٣٨	الإرجاعات
٩٤٠	(٢) باب حكم ضرب شارب الخمر بسوط له طرفان
٩٤٠	(٣) باب حكم من شرب الخمر في شهر رمضان
٩٤٤	(٤) باب سقوط الحدّ عمن شرب الخمر جاهلاً بالتّحريم و عن المجنون و حكم اختبار شارب الخمر و امتحانه
٩٤٤	اشاره
٩٤٦	الإرجاعات
٩٤٦	(٥) باب أنّ شارب الخمر و التّبيذ و نحوهما إذا أقيم عليه الحدّ مرتين قتل في الثالثة
٩٤٦	اشاره
٩٥٠	الإرجاعات
٩٥٣	(٦) باب ثبوت الحدّ على من شرب الفقاع
٩٥٣	اشاره
٩٥٣	الإرجاعات
٩٥٥	أبواب حدّ السرقة
٩٥٥	(١) باب تحريم السرقة و لزوم قطع يد الشارِق و بيان علّته و ما ورد في أنّه إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه و أنّه لا يسرق و هو مؤمن
٩٥٥	اشاره
٩٥٩	الإرجاعات

٩٦٣	(٢) باب ما ورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق
٩٦٣	اشاره
٩٦٩	الإرجاعات
٩٧١	(٣) باب أنّ التّرقه لا تثبت إلّا بالإقرار مرتين مع عدم البيّنه و حكم ما لو رجع المقر
٩٧١	اشاره
٩٧٥	الإرجاعات
٩٧٥	(٤) باب حكم من أقرّ بالترقه بعد الضرب أو العذاب أو الخوف
٩٧٥	اشاره
٩٧٧	الإرجاعات
٩٧٩	(٥) باب أنّ السارق قطع يد اليمين من وسط الكتف فإن سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من وسط القدم فإن سرق ثالثة سجن فإن سرق في السجن قتل و لا بدّ من حسم يده إذا قطعت و علاجها و الإنفاق عليه حتّى برئت يده و إن تاب تاب الله عليه
٩٧٩	اشاره
٩٩٥	الإرجاعات
٩٩٧	(٦) باب حكم أشلّ اليد و مقطوعها في التّرقه و القصاص
٩٩٧	اشاره
٩٩٩	الإرجاعات
٩٩٩	(٧) باب أنّه لو قطعت يد السارق اليسرى غلطاً لم يجز قطع يمينه
١٠٠١	(٨) باب أنّه لا يقطع إلّا من سرق من حرز عالمياً بالتحريم
١٠٠١	اشاره
١٠٠٥	الإرجاعات
١٠٠٥	(٩) باب أنّ من نقب بيتاً ليس عليه القلع حتّى يخرج بالترقه من البيت و عليه التعزير و أنّ من أخرج ثياباً و ادّعى أنّ صاحبها أعطاه إياها فلا قطع عليه مع عدم البيّنه بالترقه
١٠٠٥	اشاره
١٠٠٧	الإرجاعات
١٠٠٩	(١٠) باب أنّه لا قطع على المختلس علانية و عليه التعزير
١٠٠٩	اشاره
١٠١١	الإرجاعات
١٠١٣	(١١) باب حكم الطّار الذي يطزّ الذّراهم من ثوب الزّجل
١٠١٣	اشاره
١٠١٥	الإرجاعات
١٠١٥	(١٢) باب حكم من أخذ مالا بالزّسالة الكاذبة
١٠١٧	(١٣) باب أنّ السارق غرم ما أخذ و إن قطعت يده
١٠١٧	اشاره
١٠١٩	الإرجاعات
١٠١٩	(١٤) باب حكم من اكترى حماراً و أقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم الثياب و ترك الحمارة عندهم
١٠١٩	اشاره
١٠١٩	الإرجاعات
١٠٢١	(١٥) باب حكم من سرق حرّاً فباعه
١٠٢١	اشاره

الإرجاعات	١٠٢١
(١٦) باب أنّ سارق الثَّيْب لا يُقْطَع يده	١٠٢٣
(١٧) باب أنّه لا يقطع فى سرقة الحجارة من الزّخام و نحوها و لا فى سرقة التّمار قبل إحرازها	١٠٢٣
اشاره	١٠٢٣
الإرجاعات	١٠٢٧
(١٨) باب حكم من سرق من المغنم و البيدر و بيت المال	١٠٢٧
اشاره	١٠٢٧
الإرجاعات	١٠٣٢
(١٩) باب أنّه لا يقطع الشارق فى عام المجاعة فى شيء مما يؤكل	١٠٣٢
(٢٠) باب ما ورد فيمن استعار حلياً من التّاس و لم يرده و حكم من استعار شيئاً من بيت المال	١٠٣٥
(٢١) باب ما ورد فى أنّ مانع الزّكاة و مستحلّ مهوّر التّساء و من استدان ديناً و لم ينو قضاءه سراق	١٠٣٧
(٢٢) باب حدّ التّبايش	١٠٣٩
اشاره	١٠٣٩
الإرجاعات	١٠٤٧
(٢٣) باب حكم من تكرّرت منه السرقة قبل القطع	١٠٤٧
(٢٤) باب حكم نفى الشارق	١٠٤٩
(٢٥) باب أنّ الأجير لا يقطع يده إذا سرق	١٠٥١
اشاره	١٠٥١
الإرجاعات	١٠٥١
(٢٦) باب أنّ الشارق إذا تاب سقط عنه القطع دون الغرم و حكم العفو عن الشارق	١٠٥٤
اشاره	١٠٥٤
الإرجاعات	١٠٥٤
(٢٧) باب حكم رفع الشارق الى الوالى	١٠٥٦
(٢٨) باب أنّه لا يقطع الشّيف إذا سرق و لكن يقطع ضيف الشّيف إذا سرق	١٠٥٦
اشاره	١٠٥٦
الإرجاعات	١٠٥٨
(٢٩) باب حكم الضييان إذا سرقوا	١٠٥٨
اشاره	١٠٥٨
الإرجاعات	١٠٦٨
(٣٠) باب حكم سرقة العبد	١٠٧٠
اشاره	١٠٧٠
الإرجاعات	١٠٧٢
(٣١) باب حكم سرقة الأبق و المرتد	١٠٧٢
(٣٢) باب أنّ المملوك إذا أفتر بالسرقة لم يقطع و إذا قامت عليه البينة قطع	١٠٧٤
اشاره	١٠٧٤
الإرجاعات	١٠٧٤
(٣٣) باب أنّه إذا اشترك جماعة فى نحر بعير قد سرقوه و أكلوه قطعت أيمانهم و كذا إذا اشترك النفر فى السرقة	١٠٧٤

١٠٧٤	اشاره
١٠٧٤	الإرجاعات
١٠٧٦	(٣٤) باب أنّ المجنون ان سرق لا يقطع يده
١٠٧٦	اشاره
١٠٧٦	الإرجاعات
١٠٧٦	(٣٥) باب ما ورد في أنّ أسرق الشراق من سرق من لسان الأمير و من سرق من صلاته
١٠٧٦	اشاره
١٠٧٦	الإرجاعات
١٠٧٦	(٣٦) باب ما ورد في أنّ ما سرقه الشارق حسب من رزقه
١٠٧٦	الإرجاعات
١٠٧٨	(٣٧) باب ما ورد في أنّ أول من قطع بالشرقة في الإسلام الجبار بن عدى من الإجال و مرة بنت سفيان من النساء
١٠٧٨	(٣٨) باب ما ورد في أنّ من سرق شيئاً في بني إسرائيل استرق به
١٠٨٠	(٣٩) باب ما ورد فيمن قتل الزّاني المحصن أو قطع يد الشارق لا حدّ عليه و لا دية
١٠٨٠	(٤٠) باب ما ورد في أنّ القائم عليه السلام يقطع أيدي بني شيبة الشراق
١٠٨٠	اشاره
١٠٨٠	الإرجاعات
١٠٨٢	أبواب حدّ المحارب والمرتدّ وغيرهما ممّن يجب قتله أو تعزيره أو تأديبه أو حبسه
١٠٨٢	(١) باب ما ورد في بيان المحارب وحدّه ونفيه
١٠٨٢	اشاره
١١٠٠	الإرجاعات
١١٠٠	(٢) باب أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح في تلك الحال وذكر جملة من أحكامه
١١٠٠	اشاره
١١٠٩	الإرجاعات
١١١٢	(٣) باب أنّ الطفل إذا كان أحد أبويه مسلماً فاختار الشرك عند البلوغ جبر على الإسلام فإن قيل وإلّا قُتل بعد البلوغ
١١١٢	(٤) باب أنّ المرتدّ عن ملّة يستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلّا قتل وحكم ما لو تاب ثم رجع عن الإسلام
١١١٢	اشاره
١١١٨	الإرجاعات
١١١٨	(٥) - باب أنّ المرأة المرتدّة لا تقتل بل تحبس وتضرب ويضيق عليها
١١١٨	اشاره
١١٢٠	الإرجاعات
١١٢٢	(٦) باب أنّ المرتدّ إذا سرق قطعت يده بالشرقة ثم قتل
١١٢٢	الإرجاعات
١١٢٢	باب جملة ممّا يثبت به الكفر والإرتداد
١١٢٢	اشاره
١١٧٤	الإرجاعات
١١٧٦	(٨) باب حكم الزّنديق والمنافق والتّاصب
١١٧٦	اشاره

١١٨٠	الإرجاعات
١١٨٢	(٩) باب حكم الغلاة والقذرية
١١٨٢	اشاره
١١٩٤	الإرجاعات
١١٩٦	(١٠) باب حكم من شتم النبي صلى الله عليه و آله وأذعى النبوة
١١٩٦	اشاره
١١٩٨	الإرجاعات
١١٩٨	(١١) باب حكم من صلي للضنم
١١٩٨	اشاره
١١٩٨	الإرجاعات
١٢٠١	(١٢) - باب أنَّ حدَّ الساحر القتل إلتان يتوب وتثبت توبته بشهادة عدلين
١٢٠١	اشاره
١٢٠١	الإرجاعات
١٢٠٣	(١٣) - باب تعزير من سأل بوجه الله
١٢٠٣	اشاره
١٢٠٣	الإرجاعات
١٢٠٣	(١٤) - باب من يجوز حبسه أو يجب أو يخلد في السجن
١٢٠٣	اشاره
١٢٠٩	الإرجاعات
١٢١٣	(١٥) - باب أنَّ أحدث في الكعبة قتل بعد إخراجهم من الحرم ومن أحدث في المسجد الحرام ضرب ضرباً شديداً وأنَّ القاص في المسجد يضرب ويطرد
١٢١٣	اشاره
١٢١٣	الإرجاعات
١٢١٣	(١٦) (١٦) باب ما ورد في تأديب أكل لحم الخنزير والميتة والذم والزنا وقتل من استحلّه
١٢١٣	اشاره
١٢١٥	الإرجاعات
١٢١٨	(١٧) - باب ما ورد في تأديب الضي والمتملّك والمملوك وأنَّ الجور في المخايرة بين الضييان كالجور في الأحكام
١٢١٨	اشاره
١٢٢٠	الإرجاعات
١٢٢٠	(١٨) - باب تعزير من زحم أحداً حتّى وقع على يديه وثبوت العزم إن كسر
١٢٢٢	(١٩) - باب ماورد في أنَّ التعزير كم هو
١٢٢٢	اشاره
١٢٢٤	الإرجاعات
١٢٢٤	(٢٠) - باب ما ورد في حدّ شاهد الزور
١٢٢٤	الإرجاعات
١٢٢٤	(٢١) - باب حدّ وطى الزوجة في الحيض ومن أتى امرأته وهما طائمان ومن أفطر في شهر رمضان
١٢٢٤	الإرجاعات
١٢٢٦	(٢٢) - باب أنَّ العبد الذي أعتق نصفه إذا أتى حداً من حدود الله فعليه نصف حدّ الحر ونصف حدّ العبد

۱۲۲۶	اشاره
۱۲۲۶	الإرجاعات
۱۲۲۶	(۲۳) باب عدم جواز شرب الأجير وإن عصى المستأجر
۱۲۲۶	الإرجاعات
۱۲۲۸	(۲۴) باب أن من قتل دابة أو أفسد شيئاً فعليه قيمة ما أفسد واستهلك
۱۲۲۸	اشاره
۱۲۲۸	الإرجاعات
۱۲۲۸	(۲۵) باب ما ورد فيمن طلق زوجته مراراً كثيرة
۱۲۳۱	مأخذ و منابع جامع احاديث شيعه
۱۲۴۴	فهرست موضوعات
۱۲۹۶	درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

14 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.» اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق) 294/10 مسند أحمد حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367.

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع أحاديث الشيعة

حضرت آية الله العظمى سيد حسين بروجردى رحمه الله

جلد 30

مترجمان احمد اسماعيل تبار، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهورى

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد. در پایان از دست اندرکاران نشر فرهنگ سبز آقایان حاج هرمز شجاعی مهر و حاج محمدرضا دارابی و برادران احمد و مهدی اسماعیل تبار نهایت سپاس و امتنان را داریم. باشد که خداوند بزرگ به دعای پیامبر صلی الله علیه و آله و خانواده اش جزای خیر در دنیا و آخرت به آنها عنایت فرماید.

انتشارات فرهنگ سبز

در فقه امامیه دادرسی (قضاوت) از وظائف و تکالیف حاکم شرعی در قبال شارع مقدس است. گرچه قاضی به عنوان فقیه آگاه به مسائل فقهی و قضائی نسبت به دیگران در امر قضائی محقّ و مقدّم است اما او در این رسیدگی قضائی در پیشگاه خالق مَنّان مکلف و مسؤول است. دادرسی برای فصل خصومت بین اصحاب دعوی بر اساس ایمان (سوگندها) و بیّنات (گواهان) و سایر ادلّه استوار است. بنابراین قضاء در اسلام به طور قطع، طبق واقع قضیه انجام نمی شود؛ زیرا قاضی مطابق ادلّه اثبات دعوی در دعاوی حقوقی و ادلّه اثبات جرم در شکایت های کیفری حکم می دهد و چنین حکمی لزوماً مطابق با واقع نخواهد بود، بلکه مطابق با دلالت های آیین دادرسی و ادلّه قضائی خواهد بود به همین جهت چنانچه اشخاص بخواهند در دادگاه های اسلامی نزد قاضی مسلمان فصل خصومت و اختلاف بکنند، باید آیین دادرسی مدنی و کیفری اسلامی را بدانند؛ چنان که بر قاضی مسلمان لازم است علاوه بر علم فقه در گرایش های مربوطه و آیین دادرسی مدنی و کیفری به نحوه رسیدگی قضائی مطابق با پیشرفت های روز نسبت به موضوع های جدید آشنا باشد تا بین اصحاب دعوی قضاوت صحیح کند.

ولایت قضائی

ولایت فقیه در امر قضاء و دادرسی مورد اتفاق نظر همه فقهاست و اجماع فقیهان اسلام بر این است که ولایت قضائی بر مردم، در اختیار فقیه جامع الشرائط است؛ و هیچ فقیهی ولایت در امر تقنین و افتاء را در موارد قانونمندی شخصی و اجتماعی مسلمانان برای غیر فقیه قائل نیست.

بنابراین برای حاکمیت که سه شأن قضائی (قوة قضائیه)، تقنینی (قوة مقننه) و اجرائی (قوة مجریه) دارد، بر اساس اتفاق و اجماع فقهای شیعه دو شأن قضائی و تقنینی در اختیار فقیه جامع الشرائط است که به افتاء، جهت قانونمندی شخصی و اجتماعی مسلمانان و قضاء جهت فصل خصومت بین مسلمانان می پردازد.

ولایت فقیه بر پایه سه رکن ولایت قضائی، ولایت تقنینی و ولایت اجرائی استوار است که قلمرو اختیارات فقیه را در این سه حوزه مشخص و معین می سازد و بی تردید بنا بر نظر همه فقهای اسلام، ولایت فقیه در حوزه قضائی و تقنینی پذیرفته شده است و تنها در حوزه اجرائی، شماری از فقها ولایت فقیه را مقید به اموری مانند سرپرستی آیتام، صغیران، بی سرپرست ها و... می دانند تا فقیه، امور اجرائی آنها را بر اساس ولایت خود سامان دهد. ولی فقهای دیگر همانند حضرت امام خمینی - بنیان گذار جمهوری اسلامی ایران - ولایت فقیه را در امور اجرائی مطلق می دانند و آن را مقید به امور پیش گفته نمی دانند و بر این عقیده اند که اگر رسیدگی بر امور اجرائی آیتام، صغار و... به عهده و تکلیف فقیه جامع الشرائط است، رسیدگی به احوال مسلمین به ویژه امنیت آنان و جلوگیری از سلطه کافران بر قوای سه گانه در امور داخلی و بین المللی به طریق اولی بر عهده فقیه جامع الشرائط است و فقیه جامع الشرائط در پیشگاه خدای بزرگ بنا به ادله عقلی و نقلی باب امر به معروف و نهی از منکر و باب قضاء و... مسؤول و مکلف است. در نتیجه این ادله نه تنها فقیه را در قوة قضائیه مسؤول و مکلف می کند بلکه او را نسبت به قوای مجریه و مقننه در امور مسلمین نیز مسؤول می سازد.

قضاء (دادرسی)

قضاوت چیست؟ قاضی کیست؟ و چه شرایطی دارد؟ نحوه قضاء و دادرسی در فقه امامیه کدام است؟ و... ده ها پرسش از این دست که در منابع فقه شیعه پاسخ داده می شود.

منابع فقه شیعه، ترجمه جامع احادیث الشیعه در کتاب قضاء به مبحث دادرسی در اسلام می پردازد و ماهیت کار قضاوت و شرایط قاضی و نحوه برخورد قاضی با اصحاب دعوی و متهمان به ارتکاب جرم را از دو منبع اصلی اسلام: قرآن و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله بیان می کند.

منبع اصلی فقه شیعه که قرآن و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله است، در تشریح و تبیین روشن گر جانشینان معصوم آن رسول گرامی صلی الله علیه و آله در مجموعه احادیث شیعه جمع آوری شده است.

کتاب جامع احادیث الشیعه، اثر گران قدر حضرت آیت الله العظمی سید حسین طباطبائی بروجردی رحمه الله است که اکثر آیات الاحکام و روایات مربوط به دادرسی و نحوه دادرسی در اسلام را در کتاب قضاء همانند سایر ابواب و مباحث فقهی از کتاب های مرجع چهارگانه فقه شیعه: کافی، اثر کلینی متوفای 239 هجری؛ من لا یحضره الفقیه، اثر شیخ صدوق متوفای 381 هجری؛ تهذیب و استبصار، اثر شیخ طوسی متوفای 460 هجری و سایر منابع دست اول جوامع روایی جمع آوری کرده است.

بنابراین خوانندگان با مراجعه به ترجمه منابع فقه شیعه، آن اثر ماندگار به مواد شرعی جهت قانونمندی قضاء و شهادت در اسلام دست می یابند.

آیین دادرسی

صلاحیت قاضی و شرائط مقام قضاوت و نحوه دادرسی و شناختن اصحاب دعوی، شکایت و مراجعه با آنها و ادله اثبات دعوی یا شکایت و مسائلی از این دست، آیین دادرسی در فقه امامیه را تشکیل می دهد که خطوط اصلی و معیارهای ضروری آنها به ویژه در مبحث ادله اثبات دعوی یا شکایت را تشکیل می دهد که از همین معیارها، اصولی توسط پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله در عصر نبوت (23 سال) و خانواده معصومش علیهم السلام بعد از عصر نبوت در عصر امامت (250 سال) بیان شده است که سایر متفرعات و توافقات و وضعی و اجتماعی قابل استنباط و استخراج به آنها بر می گردد و بر پایه همین اصول، می توان آیین دادرسی مدنی و آیین دادرسی کیفری را بر حسب مقتضیات زمان و مکان سامان بخشید.

آیین دادرسی مدنی و کیفری علاوه بر اصول و مبانی آنها که در فقه امامیه تبیین شده است به ویژگی ها و مختصات مکانی و زمانی مربوط می شوند که موضوع صلاحیت ها و مرور زمان ها و فرجام خواهی را در رسیدگی قضائی در پی خواهد داشت که نتیجه و برآیند آن، انضباط قضائی اسلام خواهد بود.

ساختار و سازمان قضائی

صلاحیت قضائی از شئون ولایت والی مشروع منطبق بر فقه امامیه است. چه کسی و بنا به چه مبنائی صلاحیت حکومت بر مسلمانان را دارد؟ بدون هیچ تردیدی در تاریخ فقه اسلام، سراغ نداریم که هیچ فقیهی بپذیرد حاکمان جور و فاسقان ظلم، صلاحیت حکومت

بر جامعه اسلامی را داشته باشند بلکه اجماع و اتفاق همه فقها به این است که صلاحیت مقام قضائی همانند صلاحیت مقام قانون گذاری و صدور فتوی، در انحصار فقیه جامع الشرائط است. بنابراین ساختار سازی قضائی حکومت بر عهده فقیه جامع الشرائط است تا در سایه آن ساختار منطبق بر فقه امامیه، مسلمانان بتوانند به راحتی دعوی و شکایات خود را در دادگاه اسلامی طرح کنند و با ارائه ادله اثبات دعوی یا جرم علیه مدعی علیه یا مشتکی عنه، اقامه دعوی یا شکایت کنند و دادرس عادل اسلامی پس از استماع ادله طرفین و بررسی آنها بر اساس معلومات قضائی و تقوای الهی، انشاء حکم کند و از سوی دیگر بر طبق حقی که ساختار قضائی به محکوم علیه می دهد، او بتواند در محکمه ای بالاتر فرجام خواهی کند تا به نحوه دادرسی و التفات دادرس به ادله طرفین، ایرادی منطبق بر فقه امامیه وارد کند و مقام قضائی بالاتر بر پایه ادله ایراد، حکم قضائی دادگاه بدوی را نقض یا ابرام نماید. ارائه ایده و تئوری برای ساختار و سازمان قضائی اسلام، تنها بر پایه رجوع به کتاب و سنت و استفاده از برداشت ها و استنباطهای فقهای سلف صالح و فهم دستاوردهای نوین علمی در دانش قضائی امکان پذیر است.

بنابراین ابتدا باید آیات و روایات مربوط به دادرسی در اسلام به دقت خوانده، آن گاه برداشت و استنباط شخصی به عنوان تئوری قابل طرح مطرح شود. سپس با تحلیل برداشت ها و استنباطهای فرزندگان و فقیهان، تئوری صواب متولد شود تا در سایه این روش به مطلوب نهائی از ساختار و سازمان قضائی اسلام برسیم.

ادله اثبات دعوی یا جرم

از مباحث مهم فقه شیعه، ادله اثبات دعوی و جرم است؛ به ویژه دلیل شهادت شهود که در امور مالی و کیفری بسیار کاربرد قضائی دارد. بررسی ویژگی های شاهد و تعداد آنها از جنس مرد یا زن در اثبات حقوق مردم یا حق خدا، نزد قاضی از مباحث کتاب شهادت فقه است و چنین مباحث فقهی استمرار تبیین آیات و روایات مربوط به شهادت در منابع اصلی فقه یعنی کتاب و سنت است؛ علاوه بر آن که سایر ادله اثبات دعوی و جرم مانند علم قاضی، اقرار مدعی علیه یا متهم، سوگند هر یک از متخاصمین - حسب مورد - علاوه بر شهادت شهود در یک ترتیب منطقی فقهی، برای قاضی جهت دادرسی حجت و مسؤولیت آور است.

چنانچه مدعی طرح دعوی در دادگاه نزد قاضی کند، قاضی از

مدّعی‌علیه طلب جواب می‌کند. چنانچه مدّعی‌علیه اقرار نکند و ادّعی مدّعی را انکار کند ولی قاضی عالم و آگاه به قضیه باشد، قاضی بر پایه علم خودش حکم می‌کند. البته چنین علمی باید مورد پذیرش عرف و عقل باشد نه این که يك ظنّ و گمان شخصی باشد بلکه مناشی آن باید به اسناد مقبول و دستاوردهای علمی و... هر چیزی که عرف تحقّق علم را در ذهن قاضی مسلم و قطعی می‌داند، مستند شود. اما چنانچه از هیچ طریقی علم برای قاضی حاصل نشود و مدّعی‌علیه اقرار هم نکرده باشد، قاضی طلب شهود و بیّنه از مدّعی می‌کند تا از شهادت آنها ادّعی اثبات شود و چنانچه مدّعی بگوید من بیّنه و شاهی ندارم، قاضی او را به حق قسم دادن مدّعی‌علیه آگاه می‌سازد و در اینجا به دلیل قسم می‌رسد.

بنابراین در ترتیب فقهی، ادلّه اثبات دعوی به ترتیب با:

1 - اقرار 2 - علم قاضی 3 - شهادت شهود 4 - قسم، مواجه هستیم که قاضی بعد از طرح دعوی جزمی مدّعی در دادگاه و تقاضای صدور حکم از طرف او به سراغ ادلّه دعوی می‌رود و اساس این ادلّه در منابع فقه شیعه در کتاب قضاء و شهادت تدوین شده است و در مورد جرم و ادلّه اثبات آن و مجازات به کتاب حدود و تعزیرات، قصاص و دیات مراجعه می‌شود.

جرائم و مجازات در فقه شیعه

فقه شیعه مباحث جزائی را برخلاف حقوق موضوعه بر پایه جرائم تدوین نکرده است بلکه با پذیرش اصل قانونی بودن جرم و مجازات مباحث جزائی را بر پایه مجازات حدود و تعزیرات و قصاص و دیات و حبس و... تدوین کرده است و بر همین اساس سه کتاب عمده جزائی در فقه شیعه تحت عنوان حدود و تعزیرات، قصاص، دیات تألیف شده است مجازاتهای فقه جزائی به جهت تعدّی و تجاوز به حقوق مردم یا حقوق الهی وضع شده است که گاهی در يك مورد جمع دو عنوان بین حق مردم و حق خدا می‌شود حدود به خاطر تجاوز به حقوق الهی و قصاص به خاطر جنایت بر نفس یا عضو بدن انسان و دیات به خاطر مجازات مالی وضع شده است که جرائم مطابق با این مجازاتها در فقه جزائی تعریف شده است و ادلّه اثبات جرائم برحسب موارد مجازاتها در فقه جزائی تعریف شده است و ادلّه اثبات جرائم برحسب موارد مجازاتها از حدود و تعزیرات، قصاص و دیات متفاوت است که به ترتیب افزار مرتکب جرم، گواهی شهود و سوگند است و علم

قاضی در مباحث جزائی جایگاه خودش را در مباحث مدنی از دست می دهد و همانند موارد دعاوی مالی برای اثبات جرائم جزایی جهت صدور حکم قضایی کاربرد دارد. بنابراین منابع فقه جزائی شیعه در سه مبحث حدود و تعزیرات، قصاص، دیات جمع آوری شده است که حدود و تعزیرات به همراه قضاء و شهادات در مجلد سی ام و کتاب قصاص و دیات در مجلد سی و یکم تقدیم خوانندگان محترم می شود.

منابع فقه شیعه

از قرن دوم هجری که نوشتن و ثبت احادیث رواج یافت، دانش آموختگان مکتب فقهی اهل بیت علیهم السلام به ضبط و حفظ احادیث اوصیای پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پرداختند که علاوه بر نقل احادیث منقول از حضرت رسول صلی الله علیه و آله، روایات زیادی را در قانونمندی شخصی و اجتماعی از سوی اوصیای پیامبر اسلام روایت کردند و علم فقه از همین منابع روایی رشد و گسترش یافت و اجتهاد فقه شیعه در عصر غیبت حضرت مهدی امام زمان بقیه الله الاعظم (عج) به معنای عملیات استنباط احکام فقهی از همین منابع فقه یعنی کتاب و سنت شکل گرفت و هرگز به عنوان منبعی دیگر که از طریق ذوق و استحسان یا قیاس در کنار کتاب و سنت به حکم فقهی برسد نبوده است.

آنچه در ذیل می خوانید، سیر تدوین منابع فقه شیعه بر اساس ترتیب زمانی از قرن دوم هجری تا پایان قرن چهاردهم هجری به تلاش راویان مومن وثقه است. گرچه نام شمار زیادی از آن عزیزان در تاریخ شناخته شده نیست اما همت عالی آنها در ضبط و حفظ احادیث امامان شیعه موجب شد تا روایات اهل سنت در عصر اختناق و ظلم اموی و عباسی از نابودی و تحریف مصون بمانند و به دست آیندگان برسند. اجر و پاداش همه آن مردان و زنان الهی که با خدای بزرگ خود معامله کردند به الطاف ذات ربوبی است و ما در آستانه نیمه دوم هزاره طلوع اسلام بر همه آنها درود و سلام می فرستیم و طلب علو درجات و حسنات از پیشگاه خدای منان داریم.

1 - اَبان بن نَعْلَب (؟ - 141 ق)

ابو سعید/ابوسعبد بن زُبَاح بکری جُریری کِنْدی رِبَعی کوفی. ادیب، لغوی، نحوی، فقیه، قاری، محدث و مفسر بنام امامیه.

از زادگاه و زادروز وی اطلاعی در دست نیست. برخی وی را با کنیه ابن سعید و ابو امیمه نیز یاد کردند. نسبت «جریری» به سبب آن است که وی مولای بنی جریر بن عباد بود و نسبت وی به «بکر» به خاطر بکر بن وائل نیای بزرگ این خاندان است.

وی از امامان همام، حضرت سجاد، باقر و صادق علیهم السلام روایت کرده است.

گویند 30000 حدیث از امام صادق علیه السلام روایت کردند. امام باقر علیه السلام فرمود: «در مسجد مدینه بنشین و مردم را فتوا ده که من دوست دارم در میان شیعیانم چون تویی دیده شود.»

استادانی که وی نزد ایشان شاگردی کرد و بسیار آموخت، امامان حضرت سجاد، باقر و صادق علیهم السلام و تابعین بودند. وی بیشتر سال های زندگانی خود را در کوفه گذراند و احتمالاً همانجا نیز زاده شد. چون خبر درگذشت وی به امام صادق علیه السلام رسید ایشان فرمود: «همانا مرگ ابان، دلم را به درد آورد!» از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - کتاب صفین

2 - معانی القرآن

3 - کتاب القراءات

4 - الغریب فی القرآن

5 - الفضایل

2 - محمد بن محمد بن اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد»؛ که تاکنون یافته نشده است.

تألیف وی:

1 - الجعفریات.

قرن سوم

3 - نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ابوالفضل نصر بن مزاحم بن سیار منقری. تاریخ نگار توانا و راوی موثق شیعه.

در کوفه زاده شد و روزگار خود را در بغداد سپری کرد و در محضر اساتید آن دوره، سفیان ثوری، شعبه بن حجاج، حبیب بن حسان، عبدالعزیز بن سیاه و... دانش آموخت.

خطیب بغدادی در تاریخ بغداد، وی را به عنوان یکی از شخصیت های علمی بغداد نام برده است. وی در بغداد درگذشت. تألیفات او بسیار است که چند نمونه آورده شد.

تألیفات وی:

1 - وقعة صفین

2 - وثاقت و اعتبار

3 - المناقب

4 - مقتل حسین بن علی علیه السلام و...

4 - حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)

راوی و محدث گرانقدر و موثق شیعه، از یاران امام کاظم، امام رضا و امام جواد علیهم السلام.

وی از ارکان اربعه روزگار خود بود. لقب: «سراد» یا «زّراد» به معنی: زره ساز است که پیشه

نیای او وهب - غلام جریر بن عبدالله بجلی - بوده است. از مشوقان به نگاشتن حدیث، پدر وی محبوب بود.

تألیفات وی:

1 - المشیخه

2 - الحدود

3 - الدیات

4 - الفرائض

5 - التفسیر

6 - النوادر (حدود 1000 ورق).

5 - ابن قتیبه (213-276 ق)

ابومحمد عبدالله بن مسلم بن قتیبه دینوری بغدادی یا کوفی. فقیه، محدث، مفسر و از بزرگان ادب و منتقد شعر، عالم اخباری، متکلم و دانشمند روزگار خود.

وی اصالتاً ایرانی بود اما در بغداد و به گفته ای در کوفه زاده شد. در بغداد جای گرفت و حدیث و نگاشتن آن را شروع کرد و به همین دلیل هم نام آور است. البته به خاطر چیرگی و تسلطش بر شعر، ادب و نقد علمی ادبیات عرب نیز مشهور است.

چندی در دینور به منصب قضاوت نشست و پس از آن در بغداد به تألیفات خود پرداخت. استادانی که ابن قتیبه در نزدشان در علوم مختلف از جمله حدیث، لغت، کلام و... بسیار آموخت و بهره ها برد، می توان به ابوحاتم سجستانی، ریاشی، جاحظ، ابوعبدالله حمدانی، عبدالرحمن بن قریب معروف به اصمعی و... اشاره کرد.

درباره خاکجای وی اختلاف است؛ اما قطع یقین یا در کوفه (احتمال کم) یا در بغداد (احتمال بسیار) بوده است.

تألیفات وی:

1 - تفسیر غریب القرآن

2 - غریب الحدیث

ص: 15

3 - عیون الاخبار

4 - الشعر و الشعراء

5 - جامع الفقه و...

قرن چهارم

6 - برقی (?) - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی - والی عراق - محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن الحسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیه السلام قرار داده؛ بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند، محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

ص: 16

7 - ابراهیم بن محمد ثقفی (؟ - 290 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابو الفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب فهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده است و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلم ساباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طبیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

تألیفات وی:

1 - المغازی 2 - الغارات 3 - المعرفة 4 - الجامع الكبير فی الفقه

8 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

ص: 17

تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصيام

5 - کتاب الحج 6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاة

10 - بصائر الدرجات و...

قرن چهارم

9 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟)

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام، دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگان عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون:

محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و...

شاگردی کردند.

تألیف آن دو:

طب الاثمه.

10 - حسین بن سعید اهوازی (300 ق - ؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

ص: 18

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة 5 - المثالب و...

11 - ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق)

ابومحمد احمد بن علی، معروف به ابن اعثم کوفی الکندی، محدث، شاعر و تاریخ نگار بزرگ شیعی.

از زادگاه و زادروز وی هیچ اطلاعی در دست نیست و حتی در نام و نسب وی اختلاف است. برخی نام وی را احمد و برخی محمد آورده اند. همچنین لفظ «اعثم» را که لقب پدر وی بود، گاهی درباره خود وی «ابن اعثم» به کار بردند.

یاقوت حموی در معجم الادبا ابیاتی از وی آورده است و نیز در ارشاد الاریب الی معرفه الادیب، حموی از وی چنین یاد می کند:

«مورخ است و شیعی مذهب و نزد اهل حدیث ضعیف شمرده می شود»؛ که البته سخن حموی از جهت بغض و کینه ای است که به تشیع دارد.

از خاکجای وی هیچ گونه اطلاعی در دسترس نیست.

تألیفات وی:

1 - الفتوح

2 - کتاب التاريخ

3 - کتاب المؤلف

12 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - 320)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر علیه السلام مرتبط بود.

تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمه و التوحید

3 - الامامه 4 - الاستطاعه و المعرفه

5 - الطب

6 - الرسائل

7 - فضل العرب

8 - مسائل عن محمد بن عثمان العمری و التوقیعات

9 - کتاب الدلائل

10 - الغیبه و الحیره

13 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقهای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار

ص: 20

خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. کشتی از شاگردان وی بود.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر

2 - المعارض

3 - الدعوات

4 - کتاب الشعر

5 - الانبیاء و الاولیاء و...

14 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟ - ؟)

ابوالقاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات

15 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده، به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و

ص: 21

شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقة تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - الاعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه

16 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی (فشافویه) از کلین در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا، به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از

مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارك اهل بیت عليهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین عليهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت و حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند؛ که با اثر خود کافی (اصول، فروع و روضه)، نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی، معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - کافی

ص: 23

2 - کتاب رجال

3 - رد قرامطه

4 - رسائل ائمه

5 - تعبیر الرویا

17 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید:

«کتاب ایشان - تحف العقول - خود بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول 2 - التمهیص فی ذکر اخبار ابتلاء المومن

18 - محمد بن همام اسکافی (258-336 ق)

ابوعلی محمد بن همام بن سهیل اسکافی، از چهره های درخشان، بزرگان شیعه و یاران سفرای امام زمان علیه السلام. وی در اسکاف - محلی میان بصره و کوفه - زاده شد. در آن زمان کوفه و اطراف آن به عنوان سرزمین دوستداران به حضرات معصومین علیهم السلام شناخته می شد.

محمد در خانواده ای تازه مسلمان که اسلام را از شیعیان پذیرفته بودند، چشم گشود و پرورش یافت.

خود می گوید: «پیش از به دنیا آمدنم، پدرم نامه ای برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشت و از ایشان خواست تا دعا بفرماید خداوند فرزند صالحی را به وی عطا فرماید.

امام در ذیل نامه مرقوم فرمود: خداوند خواسته تو را برآورده فرمود».

محمد اسکافی پس از تحصیلات مقدماتی، برای کسب دانش آن روزگار به بغداد که آن زمان مرکز دانش بود، رهسپار شد اما هدف مهم تر وی آن بود که بدین طریق به نایب خاص قائم آل رسول علیه السلام نزدیک و نزدیک تر شود و بتواند دستورهای ایشان را اجرا کند.

شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«ابوعلی محمد بن همام اسکافی، شخصیتی جلیل القدر و مورد اطمینان است و روایات فراوانی را روایت کرده است».

محمد اسکافی در 80 سالگی به سرای باقی شتافت.

تألیفات وی:

1 - کتاب التَّمَحِیص

2 - الانوار فی تاریخ الاثمه

19 - کشی (؟ - 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. وی از غلامان عیاشی بود. در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، شورید و خروج کرد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، جعفر بن محمد بن قولویه قمی، صاحب کتاب کامل الزیاره، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد عیسی بن حیان نخعی و حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی بودند.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - الرجال

20 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی، فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن جمله می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلوّ پیش رفت.

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

تألیفات وی:

1 - الانبیاء

2 - الابتداء

3 - فساد قول البراهمه

4 - الآداب و مکارم الاخلاق

5 - الاستدلال فی طلب الحق و...

21 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم، به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

- 1 - دعائم الاسلام
- 2 - شرح الاخبار
- 3 - اساس التاويل
- 4 - افتتاح الدعوه
- 5 - التوحيد والامامه
- 6 - مفاتيح النعمه
- 7 - الايضاح
- 8 - الينبوع
- 9 - المجالس و المسامرات

22 - شيخ صدوق (305-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید،

ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - توحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

قرن پنجم

23 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن الحسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

وی از فرزندان امام موسی بن جعفر علیه السلام بود و در بغداد زاده شد. از سوی پدر و مادر، نسبی شریف داشت. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب

«اشعرالطالبيين» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیکی خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و...

وی در محله کرخ بغداد در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویه

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الانمه 6 - دیوان اشعار

24 - خزّاز رازی (? - ح 410 ق)

شیخ ابوالقاسم علی بن محمد علی خزّاز رازی قمی، ثقة معروف و محدث امامیه.

وی در سفرهای بسیاری که داشت، از بزرگان علمای شیعه استماع حدیث کرد که از

جمله مشایخ وی: شیخ صدوق، ابی المفضل شیبانی، شیخ احمد عیاشی و بزرگانی چون ابن شیوخ بودند. چندی در حوزه های قم و ری تدریس کرد. ابوالعباس نجاشی که از هم عصران وی بوده، او را در رجال خویش، ثقه، فقیه و از بزرگان شیعه خوانده است. هم کتابی در کلام، هم در فقه دارد. در ری درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

تألیف وی:

1 - کفایه الاثر فی النص علی الائمه الاثنی عشر

25 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. شیخ طوسی نیز که از شاگردان ارزشمند مکتب وی است، می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عباد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شاگردانی را که تربیت کرد، از بهترین های جهان اسلام و تشیع هستند: سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتوح کراچی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المقنعه

2 - الفرائض الشریعه

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

26 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. علامه حلّی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه

3 - الذریعه فی اصول الشریعه

4 - المحکم و المتشابه

5 - المختصر

6 - الامالی

7 - درر الفوائد و...

27 - احمد بن علی نجاشی (372-450 ق)

ابوالحسین احمد بن علی بن عباس بن محمد بن عبدالله نجاشی. راوی ثقه، نسابه توانا و عالم بسیار بزرگ امامیه.

وی در شهر کوفه زاده شد. پدرش (علی بن احمد) از محدثین و بزرگان شیعه بود.

ص: 31

سفرهای دور و نزدیکی داشته که بیشتر به نیت زیارت عتبات عالیات بوده. چندی در بغداد، چندی در نجف اشرف و سامرا گذراند.

وی از اندك راویانی است که تنها از موثقین و افراد معتبر روایت نقل کرده و به همین دلیل هم کتاب رجال وی سرآمد کتب دیگر است.

استادانی که در محضر آنها شاگردی کرد، عبارتند از: پدرش (که از او یاد شد)، شیخ مفید، احمد بن عبد الواحد بزاز معروف به ابن حاشر و...

شاگردان وی نیز شیخ الطائفه طوسی، شیخ ابوالحسن صهرشتی و سید عماد الدین بن معید حسنی مروزی بودند.

نجاشی در 78 سالگی در مطیرآباد از نواحی سامرا چشم از جهان فرو بست.

تألیفات وی:

1 - رجال (فهرست اسماء مصنفی الشیعه)؛

2 - انساب بنی نصر بن قعین؛

3 - کتاب الجمعة و ماورد فیه من الاعمال و...

28 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع و زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم

بامرالله خليفه عباسی با همكاری آل بويه از وی برای تدریس كلام در مركز خلافت دعوت کردند كه با فروپاشی آل بويه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت كرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاك پاك، خاك شد.

تألیفات وی:

1 - الاستبصار (سومین كتاب از كتاب های اربعه شیعه)

2 - تهذیب الاحكام (چهارمین كتاب از كتاب های اربعه شیعه)

3 - النهایه

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

29 - ابوالفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی كراچكى طرابلسی. فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، كلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی كرد و از هر کدام توشه ای و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود كه نزدیک به 80 اثر می شود به بررسی امامیه را بر همگان آشكار كرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

تألیفات وی:

1 - كنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

3 - الرسالة الناصریه 4 - معدن الجواهر و...

ص: 33

30 - فضل بن حسن طبرسی (عشر 480-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. وی در تألیفاتش دارای اختیار بود؛ مثلاً- از کتاب مقتصد در نحو، اختیاری نیکو کرده است به غایت کمال؛ و از تفسیر امام زمخشری (کشاف) اختیاری کرده است فی غایة الجوده.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخزانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللآلی

6 - اسرار الامامه و...

31 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

32 - عمادالدین طبری - (؟ - 553 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن ششم هجری.

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فى الاوقات والمخرج بالبينات

33 - تاج الدین شعیری (؟ -؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

34 - احمد بن علی طبرسی (؟ -؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگرد وی ابن شهر آشوب مازندرانی.

تألیفات وی:

1 - الاحتجاج على اهل اللجاج

2 - تاریخ الانمه عليهم السلام

3 - فضائل الزهراء عليها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الكافي في الفقه

35 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق)

عالم بزرگ شیعه و محدث والامقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او، محدث بزرگوار جهان تشیع ابن شهر آشوب بود.

تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

36 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

سید ابوالرضا ضیاءالدین فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی. فاضل، عالم، رئیس مذهب، ادیب، شاعر و راوی ثقة قرن ششم هجری.

در یکی از شهرهای اطراف کاشان به نام راوند و در خانواده ای دوستدار خاندان رسول صلی الله علیه و آله زاده شد.

از وی پیوسته در کتاب های تراجم احوال و علم رجال به بزرگی یاد شده است؛ از جمله عماد کاتب می گوید:

«سید فضل الله راوندی شخصیتی کم نظیر و دارای نسبی شریف و اخلاقی بزرگوار بود. واعظی بزرگ و دارای خطی خوش و تألیفات فراوان بوده...»

سید فضل الله راوندی از علمای بزرگی چون: شیخ رکن الدین علی بن عبدالصمد بن محمد تمیمی نیشابوری، احمد بن قافه کوفی، قاضی عمادالدین استرآبادی و... اجازه روایت داشت. استادان وی، امام شهید عبدالواحد بن اسماعیل رویانی، سید ابوالبرکات مشهدی، شیخ بارع عبدالوهاب بغدادی و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، جملگی از بزرگ ترین علمای شیعه

بودند: ابن شهر آشوب مازندرانی، شیخ منتجب الدین بن بابویه قمی، شیخ محمد بن حسن طوسی (پدر خواجه نصیر طوسی)، شیخ قوام الدین بحرانی و شیخ تاج الدین شعیری.

وی پس از عمری خدمت به اسلام و علوم و معارف معصومین علیهم السلام، در کاشان درگذشت.

تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - ضوء الشهاب فی شرح الشهاب

3 - التفسیر و...

37 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق)

شیخ قطب الدین، ابوالحسن/ابوالحسن سعید بن عبدالله بن هبه الله بن حسن راوندی کاشانی. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقیه، فیلسوف و تاریخ دان بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدر بزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید بنام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی ابن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم جایگیر شد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه گردید.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزندان وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه (س) به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - الخرائج و الجرائح

ص: 37

2 - فقه القرآن

3 - اسباب النزول

4 - تهافت الفلاسفه

5 - الاغراب فی الاعراب و...

38 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

ابوالحسن محمد بن احمد بن علی قمی، معروف به ابن شاذان قمی. عالم بزرگوار و راوی ثقۀ شیعه.

وی از بزرگانی است که از افراد بسیاری نقل روایت کرده و محضر بسیاری از علمای شیعه و سنی را درك نموده است. استادان وی پدرش احمد بن علی (از علما و مؤلفان شیعه)؛ دایی اش ابوالقاسم بن قولویه صاحب کتاب کامل الزیارات، محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی و...

از جمله شاگردان و راویان احادیث ابن شاذان نیز می توان از: شیخ طوسی، نجاشی و کراجکی نام برد.

تألیفات وی:

1 - مأه منقبه 2 - بستان الکرام

3 - البیان فی ردّ الشمس لامیر المؤمنین علیه السلام

4 - المناقب

5 - ایضاح دفائن النواصب

39 - ابو علی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

شیخ سدیدالدین ابوعلی بن طاهر صوری عاملی. عالم، فاضل و فقیه امامیه در قرن ششم هجری.

از زادروز و زادجای وی اطلاعی در دست نیست. اما چون به عامل نسبت داده شده، برمی آید از آنجا بلند شده و پرورش یافته. صاحب بحار الانوار کتاب قضاء حقوق المومنین را به وی منسوب می داند و به کتاب وی اعتماد دارد و از آن نقل کرده است.

ص: 38

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیف وی:

1 - قضاء حقوق المومنین

40 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. وی در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

درباره وی، الوافی بالوفیات چنین می گوید:

«وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید؛ به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نظری مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - مائدة الفائدة

5 - المثل فی الامثال و...

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجللی حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء، رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابن علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش: شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن معد موسوی و...

ابن ادریس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی؛

2 - کتاب التعليقات؛

3 - خلاصة الاستدلال و...

قرن هفتم

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حلّه زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقهای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حلّه، چشم از جهان بر بست.

تألیفات وی:

1 - تنبيه الخواطر و نزهة النواظر

2 - مسالة فى الموسعة والمضايقة

43 - ابن اثیر (555-630 ق)

ابوالحسن علی بن ابی الکرام محمد بن عبدالکریم بن عبدالله شیبانی، تاریخ نگار، ادیب، نسب شناس و محدث. ملقب به عزالدین و مشهور به ابن اثیر جزری.

وی در جزیره ابن عمر زاده شد و دوره جوانی خود را در موصل گذراند. در موصل، شام و بغداد نزد استادان بنامی چون ابومحمد عبدالله بن علی بن سواده، ابوالقاسم یعیش بن صدقه، عبدالمنعم بن کلیب حرانی و... دانش روزگار را فرا گرفت.

ابن خلکان می گوید: «ابن اثیر، حافظ حدیث بود و تواریخ را از برداشت و انساب عرب را نیک می دانست و به اخبار عرب واقف بود».

وی در بغداد درگذشت و به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - اللباب فى تهذيب الانساب

2 - أسد الغابة فى معرفة الصحابة

3 - الكامل فى التاريخ

4 - التاريخ الباهر فى الدولة الاتابية...

44 - ابن حاجب (570-646 ق)

ابوعمر و جمال الدین عثمان بن عمر، نحوی و فقیه مالکی.

خاندان وی از کردان، ساکن دونه قریه ای در همدان بودند و پدر وی مردی سپاهی و از حاجبان دستگاه امیر عزالدین موسک صلاحی بود و به همین خاطر وی را ابن حاجب گفتند و بر آن شهرت یافت.

ابن حاجب در استا - شهری در منطقه صعيد مصر - زاده شد. وی در قاهره به فراگرفتن قرآن کریم پرداخت و سپس فقه مالکی آموخت.

استادانی که در نزدشان شاگردی کرد، از جمله: ابوالجود غیاث بن فارس لخمی،

شاطبی، ابومنصور ایبیری، ابوالحسین بن جبیر، امام شاذلی و... بودند.

ابن خلدون از وی، نه تنها به نحوی و فقیه ارجمند یاد می کند که وی را اصولی بزرگ می داند. از خاکجای او اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - الكافية

2 - الامالی النحویة

3 - المختصر فی فروع/جامع الامهات

4 - منتهی السؤال و الامل فی علمی الاصول و الجدل و...

45 - سید علی بن طاووس (589-664 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس. فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست، از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

وی در شهر حلّه زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند.

موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان بپردازد.

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیر المؤمنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربیع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - كشف المحجبه لثمره المهجه

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر

4 - اللهوف علی قتلی الطفوف

5 - مهج الدعوات و منهج العناية

6 - فرج المهموم 7 - الاستخارات و...

ابوالقاسم جعفر بن حسن یحیی بن حسین سعید هذلی حلّی، ملقب به نجم الدین و معروف به محقق حلّی.

فقیه گرانمایه، محدث ارجمند، ادیب، شاعر، منشی و عالم امامیه و مرجع تقلید شیعه در دوره خود.

در حلّه زاده شد و نخست در نزد پدر خود حسن بن یحیی بن سعید، مقدمات علوم روزگار را خواند و آن را پشت سر گذارد. پس از آن در نزد استادان آن دوره که مشایخ وی در قرائت و روایت نیز بودند، بهره ها برد:

نجیب الدین محمد بن جعفر بن ابوالبقاء هبه الله. نما حلّی الربعی، سید فخار بن معد موسوی، شیخ مفید الدین محمد بن جهم حلّی و...

در سرودن شعر، بسیار چیره دست و در نگاشتن نثر، نوآفرین بود. نگاشته هایش در نهایت فصاحت، بلاغت و جزالت بود.

شاگردانی که در نزدش درس آموختند، عبارتند از:

حسن بن یوسف بن مطهر حلّی - مشهور به علامه ذایع الصیت [پراوازه] - حسن بن داود حلّی، سید غیاث الدین عبدالکریم صاحب فرجه الغری، سید جلال الدین محمد بن علی بن طاووس، جلال الدین محمد بن محمد کوفی هاشمی، نجم الدین طمان بن احمد عاملی شامی و...

اعیان الشیعه و برخی کتب رجال، سال درگذشت وی را 676 ق گزارش کردند. وی در همان شهر حلّه درگذشت و به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - شرائع الاسلام فی مسائل الحلال و الحرام

2 - النافع (مختصر الشرائع)

3 - المعتبر فی شرح المختصر

4 - اصول الدین

ص: 43

47 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید:

«امامیه متفق اند که علی بن عیسیٰ اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخر، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسیٰ اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - كشف الغمة فی معرفه الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

قرن هشتم

48 - سید هبة الله موسوی (؟ - ؟)

ابو محمد سید هبة الله حسن موسوی، فاضل، عالم کامل، محدث جلیل القدر و فقیه امامیه.

وی هم عصر علامه بزرگوار حلّی بود.

تنها کتاب وی، المجموع الرائق من ازهار الحقائق است که به اشتباه به شیخ صدوق نسبت

داده شده و این کتاب اخبار، کلام، فقه و... را در بردارد و در دو جلد بزرگ است.

از زادروز، درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

49 - شهید اول (734-786 ق)

شیخ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن شیخ جمال الدین مکی، معروف به شهید اول یا شهید علی الاطلاق. فقیه، عالم امامیه و از نوابغ اجتهاد.

وی در جزین از توابع جبل عامل زاده شد. نخست، نزد پدر و برخی از علمای جبل عامل به کسب دانش پرداخت و به دلیل هوش سرشار و حافظه قوی، دیگر در آنجا تشنگی اش رفع نمی شد و این شد که در 16 سالگی عازم عراق گردید.

نخست، در شهر حلّه، شاگردی فخرالمحققین فرزند علامه حلّی را کرد و پس از يك سال یعنی در سال 751 ق به دریافت اجازه نایل شد. از آن پس بود که سفرهای دیگر خود را به طور جدی برای کسب فیض بیشتر از علما آغاز کرد.

وی به مدرسه بزرگ کربلای معلّا و به حوزه درس سید عمیدالدین اعرجی حائری، برادرش سید ضیاء الدین و سید عالم الدین موسوی حائری پیوست و بهره ها برد و از مشایخ یاد شده به دریافت اجازاتی نایل گردید و در همانجا بود که با تدریس و فتوا، آوازه بلندی یافت.

از آنجا راهی بغداد، مکه معظمه، مدینه منوره، فلسطین، شام و مصر شد و از علمای فریقین سنی و شیعی بهره مند گردید و اجازات مفصلی را نیز به دست آورد.

در دمشق بود که زانوی ادب و شاگردی در نزد حکیم متّله قطب الدین رازی بویهی گذارد و از او فیض برد و بسیار آموخت.

وی با دلی متّقی و علمی ناب به زادگاه خود جزین برگشت و در آنجا مدرسه فقهی بنیان کرد و سپس با همتی والا، حوزه این مدرسه را تا شام گسترش داد که در آن نوآوری های فقهی به ظهور گذاشت. آوازه شهید اول چنان در گوشه و کنار پیچید که سلطان علی بن المؤید حاکم خراسان و رهبر و زعیم روحی سربداران خراسان به سوی وی نامه ای مبنی بر در دست گرفتن حکومت سربداران فرستاد.

از اینجا بود که زندگی سیاسی شهید اول آغاز می شود و با توجه به این که وی از زادگاهش جزین به شام کوچ کرد و در آنجا جایگیر شده بود و در سرای خود تدریس و مجلس بحث و مناظره را ترتیب می داد، حکومت وقت به دقت وی را تحت نظر داشت.

نخستین کاری که بر خود فریضه می دانست، وحدت بین مسلمانان سنی و شیعه و برانداختن مغولان و حکومت جور بود و در این راستا، از هیچ کوششی دریغ نمی ورزید.

اما شاگرد وی محمد مالوشی از علمای کرد شیعه با وی اختلاف نظر پیدا کرد و آن این که، صفات الهی را به حضرات معصومین علیهم السلام منسوب می دانست که شهید اول وی را تکفیر کرد و کار به کارزار و کشته شدن شیخ مالوشی کشید. همین مسأله پس از چندی به دست و دسیسۀ جانشین شیخ مالوشی یعنی شیخ تقی الدین جبلّی خیامی و شهادت جمع کردن و امضا نمودن بسیاری از شیعیان مرتد و اتباع مالوشیه، منجر به حکم تکفیر وی از سوی قاضیان بیروت و صیدا و سرانجام قاضی شافعی شام، شیخ عباد بن جماعه گردید و پس از آن که به شهید اول توبه ارائه شد و وی از آن سرباز زد، وی را در قلعه رحیه دمشق زندانی و پس از آن سر وی را قطع کردند و پیکرش را به دار آویختند و سنگسار کردند و سپس سوزاندند. (رضوان الله تعالی علیه)

شاگردانی که در نزد وی آموختند و رویۀ او را عملاً دنبال کردند، سه فرزند او، شیخ رضی الدین محمد، شیخ ضیاء الدین علی، شیخ ابومنصور الحسن و بسیار دیگر مانند حسن بن سلیمان حلّی صاحب مختصر البصائر و شیخ شمس الدین محمد بن عبدالعلی کرکی عاملی و... بودند.

شهید اول، آثار گرانقدری را از خود به یادگار گذاشت که بالغ بر بیست عنوان می شود.

تألیفات وی:

1 - اللمعة الدمشقية

2 - غاية المراد فی شرح الارشاد

3 - البيان فی الفقه

4 - المزار

ص: 46

قرن نهم

50 - ابن فهد حلی (757-841 ق)

جمال الدين ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدى حلی، فقيه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حله زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد:

«عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد.

وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی و با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد؛ به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلی درگذشت و

خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاه

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی ونجاح الساعی و...

51 - حسن بن سلیمان حلّی (802 -؟)

عزالدین حسن بن سلیمان حلّی، فقیه و محدث شیعی و از شاگردان ممتاز شهید اول.

برخی وی را حلبی و برخی از مردم جبل عامل می دانند. در نزد شهید اول (شیخ شمس الدین محمد مکی) و سید بهاءالدین علی بن عبدالکریم نیلی شاگردی کرد، آموخت و از شهید اول اجازه روایت گرفت.

حسین بن محمد بن حسن حمویانی و تاج الدین عبدالحمید بن احمد هاشمی زینی، از وی اجازه روایت داشتند.

خاکجای وی مشخص نیست.

تألیفات وی:

1 - مختصر البصائر لمنتخب البصائر

2 - المختصر

3 - الرجعه

4 - تفضیل محمد صلی الله علیه و آله و آله علی الانبیاء...

5 - احادیث الذّر

52 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحار الانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

ص: 48

تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الى الصواب

2 - اعلام الدين في صفات المومنين

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حديثاً

قرن دهم

53 - ابراهيم بن علي كفعمي (864-905 ق)

ابراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح عاملی کفعمی، ملقب به تقی الدین، عالم و فقیه بزرگ شیعه از مردم جبل عامل.

وی در روستای کفر عیمای جبل عامل زاده شد. همانجا در نزد پدر خود علی بن ابراهیم، درس های نخستین را فرا گرفت. پس از به پایان رساندن درس های نخستین، به کربلای معلی رهسپار شد و چندی در آنجا ماند و درس گرفت و آموخت.

مشایخی که وی هم از آنها اجازه روایت گرفت و در نزدشان شاگردی کرد:

علی بن ابراهیم صالح کفعمی (پدر وی)، حسین بن ساعد حسینی حائری صاحب تحفة الابرار فی مناقب الائمة الاطهار، سید علی بن عبدالحسین بن سلطان موسوی حسینی صاحب رفع الملامه.

صاحب امل الامل وی را ادیب، شاعر و ثقه می نامد. صاحب تکلّمه الرجال شیخ عبدالنبی کاظمی درباره وی می گوید:

«وی از فاضلان، محدثان، راست کرداران و پرهیزگاران بنام و حد میان شهید اول و ثانی بود و آثار بسیاری دارد.»

کفعمی در همان روستای کفرعیما درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - المصباح (الجنة الواقية والجنة الباقية)

ص: 49

54 - ابن ابی جمهور آحسانی (840-912 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند؛ به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون:

شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلت بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا

را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

تألیفات وی:

1 - عوالی اللآلی [اغوالی اللآلی]

2 - الاقطاب الفقہیة والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللآلی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

55 - محقق کرکی (! - 937 تا 941 ق)

شیخ نورالدین علی بن الحسین بنت عبد العالی کرکی، معروف به محقق ثانی. عالم و فقیه امامیه در قرن دهم هجری.

وی از علمای جبل عامل بود و تحصیلات خود را در شام و عراق تکمیل کرد و پس از تکمیل مراتب علمی و عملی، بنا به درخواست شاه تهماسب به ایران سفر کرد و شیخ الاسلام رسمی ایران شد. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست.

استاد وی، شیخ علی بن هلال جزائری بود و از او بسیار آموخت.

شاگردانی که در نزدش شاگردی کردند و درس گرفتند، عبارتند از:

شیخ زین الدین فقعی، شیخ احمد بن محمد بن ابی جامع، شیخ نعمت الله بن شیخ جمال الدین، احمد بن الشیخ شمس الدین و... وی در نجف اشرف درگذشت.

تألیفات وی:

1 - اثبات الرجعه

2 - احکام الارضین

3 - جامع المقاصد

4 - نفحات اللاهوت

5 - حاشیه المختصر النافع و...

56 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاہت زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاحکام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند.

پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فرا گرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت.

وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شد و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

ص: 52

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین جای ها برای استفاضه علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده:

«تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی، به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد».

شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده که: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم».

شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشا که مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی هدر نشت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند.

تألیفات وی بی شمار است؛ طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای است که دویست عدد آن به دستخط خود شهید ثانی بوده است.

تألیفات وی:

1 - منیه المريد في ادب المفيد والمستفيد 2 - روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان

3 - حقائق الايمان

4 - البدايه في علم الدرايه

ص: 53

5 - الفوائد العلمية في شرح النفلية

6 - مسالك الافهام

7 - الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية...

قرن یازدهم

57 - طریحی (979-1085 ق)

فخرالدین بن محمد علی، معروف به شیخ طریحی، فقیه، فاضل، محدث، قرآن پژوه و شاعر شیعه امامیه.

انتساب وی به احمد بن طریح، جد عالی مقامش بود. درباره زادگاه وی اطلاعی در دست نیست. وی از پرهیزگارترین و پارساترین مردم روزگار خویش بود. بسیاری وی را امام و پیشوا و عارف زمانه خویش می دانستند. وی با شیخ حرّ عاملی و مجلسی اول و دوم هم عصر بود.

استادانی که وی نزد آنها بهره ها برد و آموخت، شیخ محمد بن جابر عاملی جعفری، شیخ محمود بن حسام شرفی، شرف الدین علی بن حجة الله شوستانی و عمویش محمد حسین طریحی بودند.

شاگردان وی نیز، برادرزاده اش حسام الدین طریحی، فرزندش صفی الدین طریحی، سید هاشم بحرانی صاحب تفسیر البرهان، میر محمود کاظمی و شیخ محمد امین کاظمی بودند.

شیخ طریحی بیش از 40 جلد کتاب نگاشت که در علوم گوناگون بود. وی در رماحیه بغداد درگذشت و در پشت حرم علوی علیه السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - مجمع البحرين و مطلع النیرین

2 - المستطرفات فی شرح نهج الهداه

3 - الاحتجاج فی مسائل الاحتیاج

4 - ایضاح الحساب فی شرح خلاصة الحساب

5 - تحفة الوارد و عقال و الشارد...

58 - سید ولی الله رضوی (؟ - ؟)

سید ولی الله بن نعمة الله حسين رضوی حائری. عالم، فاضل و فقیه امامیه. هم عصر شیخ بهایی، از زندگانی و درگذشت وی بیش از این یافت نشد.

تألیفات وی:

1 - مجمع البحرين فی فضائل السبطین

2 - كنز المطالب فی فضائل علی بن ابی طالب علیه السلام

3 - منهاج الحق و الیقین

59 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارك ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید و هر دو به یکدیگر اجازه روایت دادند و علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندك کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را

شامل می شود. استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع؛ و در دیگر نقاط، مثل: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعه الی تحصیل مسائل الشریعة که شامل احادیث کتب اربعه و سایر کتاب های روائی که منابع آن به 180 کتاب می رسد.

2 - الفصول المهمّة فی اصول الاثمه که شامل قواعد کلی اصول دین، اصول فقه، فروع فقه و اصول علم طب می باشد.

3 - دیوان شعر و...

60 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیة الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی، در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت و علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

ص: 56

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری بودند و مشایخ نقل وی: مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی.

شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم، انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الاثمه الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاه و...

قرن چهاردهم

61 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور، زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره

ص: 57

جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره‌ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیة نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار گردید و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای را به جهان شیعه یعنی شیخ آقا بزرگ تهرانی، شناساند که آقا بزرگ تهرانی در الذریعة خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام 4 - جنة المأوی و...

62 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبایی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری

ص: 58

مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبایی، علامه سید علی طباطبایی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبایی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبایی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هیجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال جایگیر شدن در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه تن استاد، اجازه اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعه اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزه نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای کرد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضاله بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می نمود و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمد تقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت؛ طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی

از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانوشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلافة، تألیف شیخ الطائفة الطوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ جعفریات (اشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الکرامه، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 ص به تازگی در قم به چاپ رسیده است)؛ تجرید اسانید الفقیه؛ تجرید اسانید الامالی؛ تجرید اسانید الخصال؛ تجرید اسانید التهذیب؛ تجرید اسانید الفهرست؛ تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی؛ حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی؛ شرح کفایه الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی بجز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست؛ به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گزارد:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه (س)؛ کتابخانه مسجد اعظم؛ مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است؛ حسینیه و حمام سامرا؛ مسجد هامبورگ آلمان؛ بازسازی و مرمت چندین مدرسه؛ مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف؛ بیمارستان نکویی قم و... آیت الله بروجردی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجة الاسلام و المسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجة الاسلام و المسلمین آقای مهدی حسینیان قمی که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از برادر فاضل و پژوهشگر آقای کوروش منصوری و حجة الاسلام و المسلمین نظری که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیری نمایم، به ویژه حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند.

اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیه الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمی و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تاریخ دی ماه 1386

برابر با عید غدیر خم - ذي الحجة 1428 قمری

1. اختیار معرفة الرجال المعروف به رجال الكشي. ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
4. تنقیح المقال فی علم الرجال. عبدالله المامقانی، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
5. جامع الرواة. محمد بن علی الاردبیلی الغروی الحائری، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفی، ایران، 1403 ق.
6. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. العلامة الحلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
7. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
8. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
9. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
10. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
11. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
12. رجال السید بحر العلوم المعروف به الفوائد الرجالیة. السید محمد المهدی بحرالعلوم الطباطبائی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.
13. رجال النجاشی. ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن العباس النجاشی، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.
14. ریاض العلماء وریاض الفضلاء. المیرزا عبد الله الافندی الاصبهانی، مطبعة خیّام، ایران، 1401 ق.

15. رياض المحدثين. محمد علي بن الحسين النائيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، 1381 ش/ 1423 ق/ 2003 م.
16. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احياء التراث العربي، بيروت.
17. الفتوح اعثم كوفي. احمد بن علي اعثم كوفي، مترجم محمد بن احمد مستوفي هروي، مصحح طباطبائي مجد، غلامرضا، انتشارات علمي و فرهنگي، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
18. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علي اكبر، مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
19. فرهنگ نامه معين. معين، محمد، انتشارات امير كبير، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
20. فهرست كتب الشيعة واصولهم. شيخ طوسي، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
21. قاموس الرجال. محمدتقي التستري، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، 1410 ق.
22. مجمع الرجال. علي القهپائي، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، ايران، بي تا.
23. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احياء التراث العربي، بيروت.
24. معجم رجال الحديث. خويي، ابوالقاسم موسوي، نشر آثار الشيعة، قم، 1409 ق.
25. معجم مؤلفي الشيعة. علي الفاضل القائني النجفي، وزارة الإرشاد الإسلامي، ايران، 1405 ق.
26. موسوعة العظماء الشيعة. حكيمي، محمد، مؤسسه الاعلامي، بيروت، 1418 ق.
27. نقد الرجال. مصطفى الحسيني التفرشي، انتشارات آل المصطفى، ايران، بي تا.

(1) باب اختصاص القضاء و الحكم بالنبي و الإمام عليهم الصلاة و السلام

إشاره

و المبعوثين من قبلهم و الفقيه المؤمن العادل الذي يحكم بما أنزل الله

و بما ورد عن المعصومين عليهم الصلاة و السلام و عدم جواز الحكم

و القضاء لغيرهم و يحرم التحاكم إليهم و يجب على القاضي أن يحكم

بالحق و يحرم عليه أن يحكم بالجور و يحتاط عند الشبهة

قال الله تبارك و تعالى في سورة البقرة (2): 188 و 213: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَ تَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

و «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ أَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

آل عمران (3): 23: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ».

ابواب قضاء: کسی که حق قضاوت دارد و کسی که ندارد و وظیفه قاضی

باب 1 اختصاص منصب قضاوت به پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان معصوم علیهم السلام و منصوبین از طرف آنان

و اموال یکدیگر را به باطل (و ناحق) در میان خود نخورید و برای خوردن بخشی از اموال مردم به گناه (قسمتی از) آن را (به عنوان رشوه) به قضات ندهید در حالی که می دانید (این کار گناه است). (1) مردم (در آغاز) يك دسته بودند (و تضادی میان آنها وجود نداشت به تدریج جوامع و طبقات پدید آمد و اختلافات و تضادهایی در میان آنها پیدا شد. در این حال) خداوند، پیامبران را برانگیخت تا مردم را بشارت و بیم دهند، کتاب آسمانی که به حق دعوت می کرد برای آنها نازل کرد تا در میان مردم در آنچه اختلاف داشتند داوری کنند (افراد باایمان در آن اختلاف نکردند) تنها (گروهی از) کسانی که کتاب را دریافت کرده بودند و نشانه های روشن به آنها رسیده بود به خاطر انحراف از حق و ستمگری در آن اختلاف کردند. خداوند آنهایی را که ایمان آورده بودند به حقیقت آنچه مورد اختلاف بود به فرمان خودش رهبری نمود (اما افراد بی ایمان همچنان در گمراهی و اختلاف باقی ماندند) و خدا هر کس را بخواهد به راه راست هدایت می کند. (2)

آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب (آسمانی) داشتند به سوی کتاب الهی دعوت شدند تا در میان آنها قضاوت کنند سپس گروهی از آنان (با علم و آگاهی) روی می گردانند در حالی که (از قبول حق) اعراض دارند. (3)

ص: 67

1- . بقره 188/2.

2- . بقره 213/2.

3- . آل عمران 23/3.

النساء (4): 58-61 و 65 و 105 و 106: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَدِيدًا بَصِيرًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا».

و «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

و «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا * وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

المائدة (5): 42-45: «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِمَسْحَةٍ فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ * إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّائِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا أُسْتُخِفُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوُا اللَّهَ وَإِخْشَاؤَهُ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ * وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

خداوند به شما فرمان می دهد که امانت ها را به صاحبانش بدهید و هنگامی که میان مردم قضاوت می کنید به عدالت قضاوت کنید. خداوند اندرزهای خوبی به شما می دهد. خداوند شنوا و بیناست.

ای کسانی که ایمان آوردید، اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید پیامبر خدا را و اولوالامر (اوصیای پیامبر) را و هرگاه در چیزی نزاع داشتید، آن را به خدا و پیامبر بازگردانید (و از آنها قضاوت بطلبید) اگر به خدا و روز رستاخیز ایمان دارید، این (کار) برای شما بهتر و عاقبت و پایانش نیکوتر است.

آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر تو و به آنچه پیش از تو نازل شده ایمان آورده اند ولی می خواهند برای قضاوت نزد طاغوت و حکام باطل بروند با این که به آنها دستور داده شده که به طاغوت کافر شوند اما شیطان می خواهد آنان را گمراه کند و به بیراهه های دوردستی بيفکند و هنگامی که به آنها گفته شود به سوی آنچه خداوند نازل کرده است و به سوی پیامبر بیایید، منافقان را می بینی که از (قبول دعوت) تو اعراض می کنند. (1) به پروردگارت سوگند که آنها مومن نخواهند بود مگر این که در اختلافات خود تو را به قضاوت بطلبند و سپس از قضاوت تو در دل خود احساس ناراحتی نکنند و کاملاً تسلیم باشند. (2)

ما این کتاب را به حق بر تو نازل کردیم تا به آنچه خداوند به تو آموخته، در میان مردم قضاوت کنی و از کسانی مباش که از خائنان حمایت نمایی و از خداوند طلب آموزش نما که خداوند آمرزنده و مهربان است. (3)

آنان بسیار به سخنان تو گوش می دهند تا آن را تکذیب کنند. مال حرام فراوان می خورند. پس اگر نزد تو آمدند، در میان آنها قضاوت کن یا (اگر صلاح دانستی) آنها را به حال خود واگذار و اگر از آنان صرف نظر کنی به تو هیچ زیانی نمی رسانند و اگر میان آنها قضاوت کنی، با عدالت قضاوت کن که خدا عادلان را دوست دارد.

چگونه تو را به قضاوت می طلبند در حالی که تورات نزد ایشان است و در آن حکم خدا هست (وانگهی) پس از قضاوت خواستن از حکم تو (چرا) روی می گردانند. آنها مومن نیستند.

ما تورات را نازل کردیم در حالی که در آن هدایت و نور بود و پیامبران که در برابر فرمان خدا تسلیم بودند با آنها برای یهود حکم می کردند و (همچنین) علما و دانشمندان به این کتاب که به آنها سپرده شده و بر آن گواه بودند، قضاوت می نمودند؛ بنابراین (به خاطر قضاوت بر طبق آیات الهی) از مردم نهراسید و از من بترسید و آیات مرا به بهای ناچیز نفروشید و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرنند.

و بر آنها (بنی اسرائیل) در آن (تورات) مقرر داشتیم که جان در مقابل جان و چشم در مقابل چشم و بینی در برابر بینی و گوش در برابر گوش و دندان در برابر دندان می باشد و هر زخمی قصاص دارد و اگر کسی آن را ببخشد (و از قصاص صرف نظر کند) کفّاره (گناهان) او محسوب می شود و هرکس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. (4)

ص: 69

1- . نساء 58/4-61.

2- . نساء 65/4.

3- . نساء 106-105/4.

4- . مائده 45-42/5.

المائدة (5): 47-50: «وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ * أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوفُونَ ».

الأنعام (6): 152: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ».

الأنبياء (21): 78-79: «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا...».

النور (24): 48-51: «وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ * وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ * أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ إِنْزَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ».

ص (38): 22-26: «إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصَصْنَا لَكَ فِي هَذِهِ بَعْضَ نَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ * قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ

اهل انجیل (پیروان مسیح) نیز باید به آنچه خداوند در آن نازل کرده حکم کنند و کسانی که برطبق آنچه خداوند نازل کرده حکم نمی کنند، فاسقند.

و این کتاب (قرآن) را به حق بر تو نازل کردیم در حالی که کتب پیشین را تصدیق می کند و حافظ و نگهبان آن هاست. پس برطبق احکامی که خدا نازل کرده، در میان آنها حکم کن و از هوی و هوس های آنان پیروی مکن و از احکام الهی روی مگردان. ما برای هر کدام از شما آیین و طریقه روشنی قرار دادیم و اگر خدا می خواست، همه شما را امت واحدی قرار می داد ولی خدا می خواهد شما را در آن چه به شما بخشیده، بیازماید (و استعدادهای مختلف شما را پرورش دهد) پس در نیکی ها بر یکدیگر سبقت جوید. بازگشت همه شما به سوی خداست.

سپس از آنچه در آن اختلاف می کردید به شما خبر خواهد داد.

و در میان آنها (اهل کتاب) طبق آنچه خداوند نازل کرده، قضاوت کن و از هوس های آنان پیروی مکن و از آنها برحذر باش. مبادا تو را از بعض احکامی که خدا بر تو نازل کرده منحرف سازند و اگر آنها (از حکم و قضاوت تو) روی گردانند، بدان که خداوند می خواهد آنان را به خاطر پاره ای از گناهان شان مجازات کند و بسیاری از مردم، فاسقند. آیا آنها حکم جاهلیت را (از تو) می خواهند و چه کسی بهتر از خدا برای قومی که اهل یقین هستند، حکم می کند. (1) و هنگامی که سخن می گوید، عدالت را رعایت نمایید؛ حتی اگر در مورد نزدیکان (شما) بوده باشد.

به پیمان خدا وفا کنید. این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می کند تا متذکر شوید. (2)

و داوود و سلیمان را (به خاطر بیاور) هنگامی که درباره کشتزاری که گوسفندان بی شبان قوم، شبانگاه در آن چریده (و آن را تباه کرده) بودند قضاوت می کردند و ما بر حکم آنان شاهد بودیم.

ما (حکم واقعی) آن را به سلیمان فهمانیدیم و به هر يك از آنان (شایستگی) قضاوت و علم فراوانی دادیم... (3)

و هنگامی که از آنان دعوت شود که به سوی خدا و پیامبرش بیایند تا در میان شان قضاوت کند، ناگهان گروهی از آنان رویگردان می شوند.

ولی اگر حق داشته باشند (و قضاوت به نفع آنان شود) با سرعت و تسلیم به سوی او می آیند.

آیا در دل های آنان بیماری است یا شك و تردید دارند یا می ترسند خدا و رسولش بر آنان ستم کنند؟ نه بلکه آنها خودشان ستمگرند.

سخن مومنان هنگامی که به سوی خدا و رسولش دعوت می شوند تا در میان آنان قضاوت کند، تنها این است که می گویند شنیدیم و اطاعت کردیم و اینها همان رستگاران واقعی هستند. (4)

در آن هنگام که (بی مقدمه) بر او وارد شدند و او از دیدن آنها وحشت کرد، گفتند نترس دو نفر شاکی هستیم که یکی از ما بر دیگری ستم کرده. اکنون در میان ما به حق قضاوت کن و ستم روا مدار

1- . مائده 50-47/5.

2- . انعام 152/6.

3- . انبياء 79-78/21.

4- . نور 51-48/24.

بِسُؤَالِ نَعْبَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَتَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ * فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ * يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .

الشورى (42):15: «فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ...».

- 45248-1-6-(1) كافي 406/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 217/6 سهل ابن زياد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان عن فقيه 4/3: سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الحكومة فإنّ الحكومة إنّما هي للإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبيّ (1) أو وصيّ (2) نبيّ .

- 45249-2-16-(2) المقنع 132: إياك و القضاء فاجتنبه فإنّ القضاء أشدّ المنازل من الدّين و لا يفى به إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ .

- 45250-3-1-(3) كافي 406/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 217/6: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 4/3: المقنع 132:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه (3) إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو شقّي .

ص: 72

1- . كنبيّ - فقيه.

2- . لا يخفى أنّ هذه الأخبار تدلّ بظواهرها على عدم جواز القضاء لغير المعصوم عليه السلام و لا ريب أنّهم عليهم السلام كانوا يبعثون القضاة الى البلاد فلا بدّ من حملها على أنّ القضاء بالأصالة لهم و لا يجوز لغيرهم تصدّي ذلك إلا باذنهم و كذا في قوله (لا يجلسه إلا نبيّ) أي بالأصالة و الحاصل أنّ الحصر اضافي بالنسبة الى من جلس فيها بغير اذنهم عليهم السلام. (آت)

3- . ما جلسه - فقيه - المقنع.

و ما را به راه راست هدایت کن. این برادر من است. او نود و نه میش دارد و من یکی بیشتر ندارم اما او اصرار می کند که این یکی را هم بر من واگذار و در سخن بر من غلبه کرده است.

(داوود) گفت: مسلماً او با درخواست يك میش تو برای افزودن آن به میش هایش بر تو ستم نموده و بسیاری از معاشران به یکدیگر ستم کنند. مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند اما عده آنان کم است. داوود دانست که ما او را (با این ماجرا) آزمودیم. از این رو از پروردگارش طلب آموزش کرد و به سجده افتاد و توبه کرد. ما این عمل او را بخشیدیم و او نزد ما دارای مقامی والا و سرانجامی نیکوست.

ای داوود! ما تو را خلیفه (و نماینده خود) در زمین قرار دادیم. پس در میان مردم به حق قضاوت کن و از هوای نفس پیروی مکن که تو را از راه خدا منحرف سازد. کسانی که از راه خدا گمراه شوند، عذاب شدیدی به خاطر فراموش کردن روز حساب دارند. (1) پس به همین خاطر تو (نیز آنان را به سوی این آیین واحد الهی) دعوت کن و آن چنان که مأمور شده ای استقامت نما و از هوی و هوس های آنان پیروی مکن و بگو به هر کتابی که خدا نازل کرده، ایمان آورده ام و مأمورم در میان شما عدالت کنم... (2)

45248-1-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «از قضاوت و دادرسی کردن پرهیز کنید؛ چرا که قضاوت تنها اختصاص به امام عادل و رهبر آشنای عالم به علم قضا در میان مسلمانان، به ویژه پیامبر یا وصی پیامبر دارد.»

45249-2-2) از دادرسی و قضاوت بترس و از آن دوری گزین؛ چرا که دادرسی سخت ترین جایگاه دینی است و جز پیامبر یا وصی پیامبر، کسی نمی تواند درست و کامل دادرسی کند.

45250-3-3) امیر المؤمنین علیه السلام به شریح فرمود: «ای شریح، در جایگاهی نشسته ای که جز پیامبر یا وصی پیامبر یا فرد شقی، در آن جایگاه نمی نشیند.»

ص: 73

1- . ص 26-22/38.

2- . شوری 15/42.

- 6، 45251-4-1-(4) كافي 407/7: تهذيب 217/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولي أمير المؤمنين عليه السلام شريحاً القضاء اشترط عليه ألا ينفذ القضاء حتى يعرضه (1) عليه. دعائم الإسلام 534/2:

عن علي عليه السلام نحوه.

- 6، 1، 45252-5-14-(5) كافي 408/7: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 220/6: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال حدثني رجل عن سعيد ابن أبي الخضيب البجلي قال: كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت لابن أبي ليلى تقوم بنا إليه فقال وما نصنع عنده؟ فقلت نسائله ونحدثه فقال قم فقمنا إليه فسألني عن نفسي وأهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن ليلى قاضي المسلمين.

فقال (له - كا) أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال (وقال - خ) نعم فقال (وقال - خ) تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه (و - يب) لا تخاف في ذلك أحداً قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام (عن - كا) أبي بكر وعمر قال فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن علياً عليه السلام أقضاكم قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا فما تقول إذا جيء بأرض من فضة وسماوات (2) من فضة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك فأوقفك بين يدي ربك وقال يا رب إن هذا قضى بغير ما قضيت قال فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ثم قال لي التمس لنفسك زميلاً والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً. احتجاج 102/2:

عن سعيد ابن أبي الخضيب قال: دخلت أنا وابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا إليه فسألني عن نفسي وأهلي ثم

ص: 74

1- . يرفعه - دعائم.

2- . سماء - كا.

45251-4-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون امیر المؤمنین علیه السلام دادرسی را به شریح واگذار کرد، با او شرط کرد که دادرسی اش را اجرا نکند تا بر امام عرضه کند.»

45252-5-5) سعید بن ابی الخضیب بجلّی گوید: «همراه و همسفر ابن ابی لیلی بودم تا به مدینه آمدیم، در حالی که در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم، امام جعفر صادق علیه السلام از در، درآمدند. به ابن ابی لیلی گفتم:

برخیز تا با هم نزد او برویم. ابن ابی لیلی گفت: نزد او چه کنیم؟ گفتم: از او می پرسیم و با او سخن می گوئیم. گفت: برخیز. برخاستیم و نزد حضرت رفتیم. او درباره خودم و خانواده ام از من پرسید.

سپس فرمود: این کیست با تو؟ گفتم: او ابن ابی لیلی، قاضی مسلمانان است.

آن گاه حضرت به او فرمود: تو ابن ابی لیلی قاضی مسلمانان هستی؟ او گفت: آری.

حضرت فرمود: مال این را می گیری و به آن می دهی و می کشی و بین زن و مرد جدایی می افکنی و در این ارتباط از کسی نمی ترسی؟ او گفت: آری.

حضرت فرمود: طبق چه چیزی دادرسی می کنی؟ گفت: بر پایه آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علی علیه السلام و ابوبکر و عمر رسیده است.

حضرت فرمود: آیا از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به تو رسیده که فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام از همه شما در دادرسی برتر است؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: چگونه غیر آن گونه که امیر المؤمنین علیه السلام دادرسی کرده است، دادرسی می کنی با این که این سخن به تو رسیده است؟ چه می گویی اگر زمینی از نقره و آسمان هایی از نقره بیاید و رسول خدا صلی الله علیه و آله دست تو را بگیرد و تو را در پیشگاه خداوندت نگاه دارد و بگوید: ای پروردگار من، این شخص به غیر آنچه من دادرسی کردم، دادرسی کرده است. سعید بن ابی الخضیب بجلّی گوید: صورت ابن ابی لیلی چون زعفران زرد شد. سپس به من گفت: همسفری برای خود پیدا کن. به خدا سوگند! هرگز با تو یک کلمه سخن نمی گویم.»

همین روایت در احتجاج: «سعید بن ابی الخضیب گوید: من و ابن ابی لیلی به مدینه رفتیم. در حالی که در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم، امام جعفر صادق علیه السلام وارد شد. ما نزد او رفتیم. از احوال خودم و خانواده ام از من پرسید. پس از آن فرمود: این کیست که با توست؟ گفتم: ابن ابی لیلی، قاضی مسلمانان است. حضرت فرمود: درست! سپس حضرت به ابن ابی لیلی فرمود: آیا مال این را می گیری و به آن می دهی و بین مرد و همسرش جدایی می افکنی و از کسی در این رابطه نمی ترسی؟ ابن ابی لیلی گفت: آری. حضرت فرمود: بر پایه چه چیزی حکم می کنی؟ او گفت: بر پایه آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله و ابوبکر و عمر به من رسیده است.

قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضى المسلمين فقال نعم ثم قال له أ تأخذ مال هذا فتعطيهِ هذا و تفرّق بين المرء و زوجته و لا تخاف في هذا أحداً قال نعم قال فبأى شيء تقضى قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عن أبي بكر و عمر قال فبلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال أقضاكم عليّ بعدى قال نعم قال فكيف تقضى بغير قضاء عليّ عليه السلام و قد بلغك هذا قال فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس مثلاً لنفسك فوالله لا أكلّمك من رأسى كلمة أبداً.

- 45253-6-(6) دعائم الإسلام 92/1: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه قال يوماً لابن أبي ليلى أ تقضى بين الناس يا عبد الرحمن فقال نعم يا ابن رسول الله قال تنزع مالاً من يدي هذا فتعطيهِ هذا و تنزع امرأة من يدي هذا فتعطيها هذا و تحدّ هذا و تحبس هذا قال نعم قال بما ذا تفعل ذلك كلّ قال بكتاب الله قال كلّ شيء تفعله تجده في كتاب الله قال لا قال فما لم تجده في كتاب الله فمن أين تأخذه قال فأخذه عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال و كلّ شيء تجده في كتاب الله و عن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما لم أجده في كتاب الله و لا سنة رسول الله صلى الله عليه و آله أخذته عن أصحاب رسول الله قال عن أيّهم تأخذ قال عن أبي بكر و عمر و عثمان و عليّ و طلحة و الزبير و عدّ أصحاب رسول الله قال فكلّ شيء تأخذه عنهم تجدهم قد اجتمعوا عليه قال لا قال فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم.

قال بقول من رأيت أن أخذ منهم أخذت قال و لا تبالى أن تخالف الباقيين قال لا قال فهل تخالف عليّاً عليه السلام فيما بلغك أنّه قضى به قال ربّما خالفته الى غيره منهم فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعةً ينكت في الأرض ثم رفع رأسه إليه فقال يا عبد الرحمن فما تقول يوم القيامة إن أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيدك و أوقفك بين يدي الله فقال أي ربّ إنّ هذا بلغه عنّي قولٌ فخالفه قال و أين خالفت قوله يا ابن رسول الله قال أ لم يبلغك قوله صلى الله عليه و آله لأصحابه أقضاكم عليّ عليه السلام قال نعم قال فإذا خالفت قوله أ لم تخالف رسول الله صلى الله عليه و آله فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى حتّى عاد كالأترجة و لم يُحر جواباً.

حضرت فرمود: آیا به تو رسیده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از من، علی علیه السلام از همه شما بهتر دادرسی می کند؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: پس چگونه غیر آن گونه که علی علیه السلام دادرسی کرده است، دادرسی می کنی با این که این جمله پیامبر صلی الله علیه و آله به تو رسیده است؟

سعید بن ابی الخضیب گوید: صورت ابن ابی لیلی زرد گشت. سپس گفت: همتایی برای خودت پیدا کن. به خدا سوگند! هرگز از این پس کلمه ای با تو سخن نمی گویم.»

45253-6-6 (6) برای ما روایت شده است که: «امام جعفر بن محمد علیه السلام روزی به ابن ابی لیلی فرمود: ای عبدالرحمن، تو میان مردم دادرسی می کنی؟ او گفت: آری، ای پسر رسول خدا. حضرت فرمود: مالی را از دستی می گیری و به دستی می دهی و زنی را از دستی می گیری و به دستی می دهی و این را حدّ می زنی و آن را زندانی می کنی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: این همه را بر چه پایه ای انجام می دهی؟ او گفت: بر پایه کتاب خدا.

حضرت فرمود: هر چه می کنی، آن را در کتاب خدا می یابی؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: پس آنچه در کتاب خدا نمی یابی، از کجا می گیری؟ او گفت: آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله می گیرم. حضرت فرمود: همه را در کتاب خدا و از رسول خدا صلی الله علیه و آله می یابی؟ او گفت: آنچه در کتاب خدا و در سنت رسول خدا پیدا نکنم، آن را از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله می گیرم. حضرت فرمود: از کدامین يك از اصحاب؟

او گفت: از ابوبکر و عمر و عثمان و علی و طلحه و زبیر و اصحاب رسول خدا را برشمرد. حضرت فرمود: هر چه از آنان می گیری، می بینی که همه بر آن اتفاق دارند؟ گفت: نه. حضرت فرمود: اگر اختلاف داشتند، گفته کدامین يك از آنان را می گیری؟ او گفت: گفته هر کدام را که بخواهم، می گیرم.

حضرت فرمود: باکی نداری که با بقیه مخالفت کنی؟ گفت: نه.

حضرت فرمود: آیا با امیر المؤمنین علیه السلام در موردی که دادرسی او به تو رسیده است، مخالفت می کنی؟ او گفت: چه بسا با او مخالفت می کنم و به گفته غیر او از اصحاب دادرسی می نمایم.

در اینجا امام صادق علیه السلام زمانی سکوت کرد و روی زمین خط کشید. سپس سرش را به سوی ابن ابی لیلی برداشت و فرمود: ای عبدالرحمن، روز قیامت اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله دستت را بگیرد و تو را در پیشگاه خدا نگاه دارد و بگوید: ای پروردگار من، این شخص گفته ای از من به او رسید ولی با آن مخالفت ورزید، چه می گویی؟

ابن ابی لیلی گفت: ای پسر رسول خدا، کجا من با فرموده رسول خدا مخالفت کرده ام؟ حضرت فرمود: آیا فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله به یارانش به تو رسیده که از همه شما بهتر علی علیه السلام قضاوت می کند؟ ابن ابی لیلی گفت: آری. حضرت فرمود: پس اگر با فرموده علی علیه السلام مخالفت کنی، آیا با رسول خدا صلی الله علیه و آله مخالفت نکرده ای؟ پس از آن، چهره ابن ابی لیلی زرد شد تا جایی که چون ترنج گردید و نتوانست جوابی بدهد.

- 45254-7-6-7 (7) دعائم الإسلام 92/1: رَوَيْنَا عَنْ عَمْرِو (1) بْنِ أُذَيْنَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ قَاضٍ فَقُلْتُ أَرَدْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسَائِلَ وَكُنْتُ حَدِيثَ السَّنِّ فَقَالَ سَلْ يَا ابْنَ أَخِي عَمَّا شِئْتُ قُلْتُ أَخْبَرَنِي عَنْكُمْ مَعَاشِرَ الْقَضَاةِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ الْقَضِيَّةَ فِي الْمَالِ وَالْفَرْجِ وَالْدَّمِّ فَتَقْضِي أَنْتَ فِيهَا بِرَأْيِكَ ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةَ بَعِينَهَا عَلَى قَاضِي مَكَّةَ فَيَقْضِي فِيهَا بِخِلَافِ قَضِيَّتِكَ ثُمَّ تَرُدُّ عَلَى قَاضِي الْبَصْرَةِ وَقَاضِي الْيَمَنِ وَقَاضِي الْمَدِينَةِ فَيَقْضُونَ فِيهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ عِنْدَ خَلِيفَتِكُمُ الَّذِي اسْتَقْضَاكُمْ (2) فَتُخْبِرُونَهُ بِاخْتِلَافِ قَضَايَاكُمْ فَيَصُوبُ رَأْيَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَإِلَيْهِمْ وَاحِدٌ وَنَبِيَّكُمْ وَاحِدٌ وَدِينَكُمْ وَاحِدٌ فَأَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِخْلَافِ فَأَطَعْتُمُوهُ أَمْ نَهَاكُمْ عَنْهُ فَعَصَيْتُمُوهُ أَمْ كُنْتُمْ شُرَكَاءَ اللَّهِ فِي حُكْمِهِ فَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِكُمْ فِي إِمْتَامِهِ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَامَةً فَقَصَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَدَائِهِ أَمْ مَاذَا تَقُولُونَ.

فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ يَا فَتَى قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ مِنْ أَيُّهَا قُلْتُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ مِنْ أَيُّهُمْ قُلْتُ مِنْ بَنِي أُذَيْنَةَ قَالَ مَا قَرَابَتُكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ قُلْتُ هُوَ جَدِّي فَرَحَّبَ بِي وَقَرَّبَنِي وَقَالَ أَيُّ فَتَى لَقَدْ سَأَلْتَ فَعَلَّظْتَ وَانْهَمَكْتَ فَتَعَوَّضْتُ (3) وَسَأَخْبِرُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَمَّا قَوْلُكَ فِي اخْتِلَافِ الْقَضَايَا فَاتَّهَ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ الْقَضَايَا مِمَّا لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَصْلٌ أَوْ فِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَعُدَّوْهُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَأَمَّا مَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِمَّا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَاتَّاهَا نَأْخُذُ فِيهِ بِرَأْيِنَا.

قُلْتُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ «مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» وَقَالَ فِيهِ «تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ» أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَانْتَهَى عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَبْقَى لِلَّهِ شَيْءٌ يَعَذِّبُهُ عَلَيْهِ (4) إِنْ لَمْ يَفْعَلْهُ أَوْ يَتَّبِعْهُ عَلَيْهِ إِنْ فَعَلَهُ قَالَ وَكَيْفَ يَتَّبِعْهُ عَلَى مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَوْ يُعَاقِبْهُ عَلَى مَا لَمْ يَنْهَ عَنْهُ قُلْتُ وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْكَامِ مَا لَيْسَ لَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَثَرٌ وَلَا فِي سُنَّةِ نَبِيِّهِ خَبَرَ قَالَ أَخْبَرَكَ يَا ابْنَ أَخِي حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَضَى قَضِيَّةً بَيْنَ رَجُلَيْنِ.

ص: 78

1- . عمر - خ.

2- . استقصاكم - خ الدعائم.

3- . اعتاص الأمر عليه اشتدّ و امتنع و التاث عليه فلم يهتد الى الصواب.

4- . أبقى عليه شيء يعذبه الله عليه - خ.

45254-7-7) از عمرو بن اذینه که از یاران امام صادق جعفر بن محمد علیهما السلام بود، برای ما روایت شده است که او گوید: «روزی بر عبدالرحمن ابن ابی لیلی که قاضی بود، در کوفه وارد شدم و در حالی که جوان و کم سن و سال بودم، گفتم: خداوند کار تو را اصلاح کند. می خواهم از تو درباره چند مسأله پرسم. او گفت: ای پسر برادرم، درباره هر چه می خواهی، پرس.»

گفتم: درباره خود شما قاضیان برایم بگو. يك قضیه در خصوص مال، ناموس، فرج و خون نزد شما می آید. تو در آن مورد به رای خود دادرسی می کنی. پس از آن، همان قضیه نزد قاضی مدینه می آید و آنان برخلاف دادرسی های شما دادرسی می کنند و پس از آن همه نزد خلیفه تان که از شما خواسته قضاوت کنید، گرد می آید و دادرسی های گوناگون تان را به او گزارش می کنید و او رای هر کدام از شما را صواب می داند، با این که خدای تان یکی و پیامبرتان یکی و دین تان یکی است.

آیا خداوند عز و جل به شما دستور داده که برخلاف یکدیگر دادرسی کنید و شما دستور او را اطاعت می کنید؛ یا آن که او شما را از اختلاف باز داشته و شما از فرمان او سرپیچی می کنید؛ یا این که شماها شریکان خدا در احکام هستید و حق دارید که نظر بدهید و اوست که باید بپذیرد؛ یا آن که خداوند دین ناقصی فرو فرستاده و از شما برای تکمیل آن کمک گرفته است؛ یا آن که خداوند دین را کامل فرستاده ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله از رساندن آن کوتاهی کرده؛ یا آن که چیز دیگری می گوئید؟

عبدالرحمن ابن ابی لیلی گفت: ای جوان، از کجایی؟ گفتم: از اهل بصره. گفت: از کدام قبیله؟ گفتم: از عبدالقیس.

گفت: از کدام شان؟ گفتم: از بنی اذینه. گفت: چه خویشاوندی با عبدالرحمن بن اذینه داری؟ گفتم: او نیای من است.

آن گاه ابن ابی لیلی به من خوش آمد گفت و مرا به خویش نزدیک ساخت و گفت: ای جوان، پرسشی کردی و سخت پرسیدی و غور کردی و سخنی گفتی که فهم آن دشوار است ولی من اگر خدا بخواهد به تو خواهم گفت.

اما گفته تو درباره اختلاف در دادرسی ها. قضیه ای که نزد ما می آید و در کتاب خدا یا در سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله ریشه ای دارد، ما حق نداریم که از کتاب و سنت تجاوز کنیم و اما آنچه نزد ما می آید که در کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله نیست، ما در آن خصوص به رأی خودمان عمل می کنیم.

گفتم: تو چیز تازه ای نیاورده ای! چون خداوند عز و جل می فرماید: ما هیچ چیزی را در این کتاب فروگذار نکردیم.

و هم او در قرآن فرماید: و ما این کتاب را بر تو نازل کردیم که بیانگر همه چیز است. نظرت چیست، اگر مردی طبق آنچه خدا بدان امر کرده، عمل کند و از هر چه خدا از آن باز داشته، خود را بازگیرد؟ آیا برای خدا چیزی می ماند که اگر این شخص انجام ندهد، او را عقاب کند یا اگر انجام دهد، ثواب دهد؟

ابن ابی لیلی (در مقام تصدیق سخن من) گفت: چگونه بر چیزی که به او دستور نداده، ثواب دهد! یا بر چیزی که او را از آن نهی نکرد، کیفر کند! گفتم: پس چگونه حکمی نزد تو می آید که در کتاب خدا و سنت پیامبرش از آن خبری نیست! ابن ابی لیلی گفت: هم اکنون به تو ای پسر برادرم حدیثی را می گویم که بعضی از یاران مان برایم نقل کرده است. او حدیث را از عمر بن الخطاب نقل می کند که عمر در میان دو نفر دادرسی کرد.

کسی که از همه به عمر نزدیک تر بود به او گفت: ای امیر المؤمنین، تو درست دادرسی کردی. عمر تازیانه اش را

فقال له أدنى القوم إليه مجلساً أصبت يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال ثكلتك أمك و الله ما يدري عمر أصاب أم أخطأ أنما هو رأى اجتهدته فلا تزكونا في وجوهنا.

قلت أفلا- أحدثك حديثاً قال و ما هو قلت أخبرني أبي عن أبي القاسم العبدى عن أبان عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال القضية ثلاثة هالكان و ناج فأما الهالكان فجائر جار متعمداً و مجتهداً أخطأ و التاجي من عمل بما أمر الله به فهذا(1) نقض حديثك(2) يا عم قال أجل و الله يا ابن أخي فتقول أنت إن كل شيء في كتاب الله عز و جل قلت الله قال ذلك و ما من حلال و لا حرام و لا أمر و لا نهى إلا و هو في كتاب الله عز و جل عرف ذلك من عرفه و جهله من جهله و لقد أخبرنا الله فيه بما لا نحتاج إليه فكيف بما نحتاج إليه قال كيف(3) قلت قلت قوله «فَأَصْحَابُ يَحْيَىٰ يَنْفَلُونَ مِنْهُ عَلَىٰ مَا آتَوْهُ مِنْهُ» قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال وددت لو أتى عرفته فأغسل قدميه و آخذ عنه و أتعلم منه قلت أناشدك الله هل تعلم رجلاً كان إذا سأل رسول الله صلى الله عليه و آله شيئاً أعطاه و إذا سكت عنه ابتدأه.

قال نعم ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام قلت فهل علمت أن علياً سأل أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه و آله عن حلال أو حرام قال لا قلت هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه و يأخذون عنه قال نعم قلت فذلك عنده قال فقد مضى فأين لنا به قلت تسأل في ولده فإن ذلك العلم عندهم قال و كيف لي بهم قلت أ رأيت قوماً كانوا بمفازة من الأرض و معهم أدلاء فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم و جافوا بعضهم فهرب و استتر من بقي لخوفهم فلم يجدوا من يدلهم فتأهوا في تلك المفازة حتى هلكوا ما تقول فيهم قال الى النار و اصفر وجهه و كانت في يده سفرجلة فضرب بها الأرض فتهشمت(4) و ضرب بين يديه و قال إنا لله و إنا إليه راجعون.

- 45255-8-6-8 (8) دعائم الإسلام 535/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عما يقضى به القاضي قال بالكتاب قيل فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قيل فما لم يكن في الكتاب و لا في السنة قال ليس شيء من دين الله إلا و هو في الكتاب و السنة قد أكمل الله الدين قال الله تعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» الآية ثم قال عليه السلام يوفق الله و يسدد لذلك من يشاء من خلقه و ليس كما تظنون.

ص: 80

1- . فقد انتقض - خ.

2- . حديثكم - خ.

3- . و ما هو - خ.

4- . الهشم: كسرك الشيء الأجوف و اليابس - اللسان.

بر فراز آن مرد بالا برد و گفت: مادرت به عزایت بنشیند! به خدا سوگند! عمر نمی داند که درست دادرسی کرده یا به خطا رفته است. این تنها نظری بود که من آن را به دست آوردم؛ بنابراین ما را در حضور تعریف نکنید.

من گفتم: آیا حدیثی را برایت نگوییم؟ پرسید: چه حدیثی؟ گفتم: پدرم از ابوالقاسم عبدی از آنان از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام برایم گفت که: حضرت فرمود: قاضیان سه دسته اند: دو دسته در هلاکت و یک دسته نجات یافته. اما دو دسته هالك کسی است که به ستم از روی عمد حکم کرده است و کسی که اجتهاد کرده و نظری داده ولی خطا رفته است و نجات یافته کسی است که طبق دستور خدا عمل کرده باشد. ای عمو، این حدیث، حدیث تو را نقض می کند. او گفت: آری، به خدا سوگند! ای پسر برادرم؛ بنابراین تو می گویی که هر چیزی در کتاب خداوند عز و جل هست؟ گفتم: خداوند این را می فرماید: هیچ حلال و حرام و هیچ امر و نهی ای نیست مگر این که آن در کتاب خداوند عز و جل است و این را هر کس که شناخته، می شناسد و هر کس که نشناخته، نمی شناسد و خداوند در قرآن برای ما چیزهایی گفته که ما بدان نیازی نداریم؛ چه رسد به چیزهایی که به آنها نیاز داریم! او گفت:

چه گفتی؟ گفتم: این فرموده خداست که: او به خاطر هزینه هایی که در آن صرف کرده بود پیوسته دست های خود را به هم می مالید. او گفت: دانش این نزد چه کسی پیدا می شود؟ گفتم: نزد کسی که تو او را می شناسی. گفت: کاش او را می شناختم، پاهایش را می شستم، از او اخذ می کردم و می آموختم. گفتم:

تو را به خدا سوگند می دهم. آیا مردی را می شناسی که اگر از رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی می پرسید، حضرت به او پاسخ می داد و اگر خاموش می شد، پیامبر خود برای او سخن آغاز می کرد. او گفت: آری، این شخص علی بن ابیطالب علیه السلام است. گفتم: آیا می دانی که امیر المؤمنین علی علیه السلام پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره حلال و حرام از کسی پرسیده باشد؟ گفت: نه. گفتم: آیا می دانی که همه به او نیازمند بودند و از او می آموختند. گفت: آری. گفتم: آن دانش، نزد اوست. گفت: او رفته است و ما به او دسترسی نداریم.

گفتم: بپرس در میان فرزندان؛ چرا که این دانش نزد آنان است. گفت: من چگونه به آنان دست یابم؟ گفتم: چه می گویی درباره مردمی که در بیابانی باشند و همراه شان راهنمایانی باشد و آن مردم به آن راهنمایان هجوم برند و بعضی از آنان را بکشند و نیزه در شکم برخی کنند و باقیمانده از ترس شان پنهان گردند و آن مردم دیگر کسی را نیابند که راهنمایی شان کند و در آن صحرا سرگردان شوند تا هلاک گردند؛ تو درباره آنان چه می گویی؟ گفت: همه به جهنم می روند و رویش زرد شد و در دستش گلابی بود. آن را به زمین زد و آن پاره پاره شد و به جلوروی خود زد و گفت: انا لله و انا الیه راجعون.»

45255-8-8 (8) از امام صادق علیه السلام درباره آنچه قاضی بدان قضاوت می کند، سؤال شد. حضرت فرمود: «به کتاب خدا. پس آنچه در کتاب نیست؟ حضرت فرمود: به سنت. سؤال شد: پس آنچه در کتاب و سنت نیست؟ حضرت فرمود: چیزی مربوط به دین خدا نیست مگر این که در کتاب و سنت هست. خداوند دین را کامل ساخته است. خداوند متعال فرمود: امروز دین تان را بر شما کامل کردم. سپس حضرت فرمود: خداوند آن کس را که از خلقتش بخواهد، برای این توفیق می دهد و تایید می کند و آن گونه که شما می پندارید، نیست.»

- 45256-9-1-9 (9) دعائم الإسلام 535/2: عن عليّ عليه السلام: (في كتاب كتبه الى رفاعة لما استقصاه على الأهواز) العلم ثلاثة آية محكمة وسنة متبعة وفريضة عادلة وملاكهنّ أمرنا.

- 45257-10-1-10 (10) تهذيب 287/6: الحسين بن سعيد عن معلى بن محمد كافي 432/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أبي جميلة (1) الخصال 155:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي جميلة عن إسماعيل بن أبي إدريس (2) عن (الحسين بن - يب كا) ضمرة (ابن أبي ضمرة - كا الخصال) عن أبيه عن جدّه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: (جميع - الخصال) أحكام المسلمين (تجرى - الخصال) على ثلاثة (أوجه - الخصال) شهادة عادلة أو يمين قاطعة أو سنة ماضية (3) من (4) أئمة الهدى.

- 45258-11-6-11 (11) تهذيب 223/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن أبي المعز عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن فقيه 2/3:

معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله عزّ وجلّ «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» قال على الإمام أن يدفع ما عنده الى الإمام الذي بعده وأمرت الأئمة (أن يحكموا - فقيه) بالعدل وأمر الناس أن يتبعوهم.

- 45259-12-6-12 (12) كافي 411/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 218/6: أحمد ابن محمد عن فقيه 3/3:

الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه - فقيه) قال: أيما مؤمن قدّم مؤمناً في خصومة الى قاضٍ أو سلطان جائر فقصى عليه بغير حكم الله عزّ وجلّ فقد شركه في الإثم.

- 45260-13-1-13 (13) تهذيب 227/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن عبيد الله بن عليّ الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ما سواهنّ وإن تركتهنّ لم ينفعك شيء سواهنّ قال وما هنّ يا أبا الحسن قال إقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود فقال له عمر لعمرى لقد أوجزت وأبلغت.

ص: 82

1- . أبى جميل - يب.

2- . أبى أويس - الخصال.

3- . جارية - الخصال.

4- . مع - الخصال.

45256-9-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام در نامه ای که برای رفاعه - آن زمان که او را قاضی اهواز کرد - نوشت:

«علم سه گونه است: آیه محکم، سنتی که از آن پیروی می گردد و فريضه ی عادلّه و ملائکه همه اینها، امر [ولایت] ماست.»

45257-10-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «احکام مسلمانان بر سه گونه است: شهادت عادل، سوگند قاطع و سنت نافذ از امامان هدایت.»

45258-11-(11) معلی بن خنیس گوید: فرموده خداوند عز و جل را به امام صادق علیه السلام گفتم که: «خداوند به شما فرمان می دهد که امانت ها را به صاحبانش بدهید و هنگامی که میان مردم دادرسی می کنید به عدالت دادرسی کنید.»

حضرت فرمود: بر امام است که آنچه نزد اوست به امام پس از خود تحویل دهد و امامان به عدالت و مردم به پیروی از آنان مامورند.»

45259-12-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مؤمنی که مؤمنی را در نزاعی پیش قاضی یا پادشاهی ستمگر برد و او علیه مؤمن به غیر حکم خداوند عز و جل حکم دهد، شریک او در گناه خواهد بود.»

45260-13-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام به عمر بن الخطاب فرمود: سه چیز است که اگر آنها را به خاطر بسپاری و بدان عمل کنی، از چیزهایی دیگر تو را کفایت می کند و اگر آنها را رها کنی، چیز دیگری غیر از آنها تو را سودمند نخواهد بود.»

عمر گفت: ای ابوالحسن، آنها کدامند؟ حضرت فرمود: اجرای حدّ بر نزدیک و دور (خودی و غیر خودی)، حکم بر پایه کتاب خدا در هنگام خشنودی و خشم و تقسیم عادلانه بین سرخ و سیاه. عمر به حضرت فرمود: به جانم سوگند که کوتاه و رسا سخن گفتمی!

- 45261-14-6-14 (14) بصائر الدرجات 364: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَالَ وَأَنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاqِلُ الْعِلْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

- 45262-15-6-15 (15) كافي 67/1:412/7: تَهْذِيبُ 218/6: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ (1) (بْنِ شَمُونٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى - يَب) عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السَّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاةِ أَوْ يَحْلُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ فَحُكِمَ لَهُ فَاتِّمَّا يَأْخُذُ سَحْتًا وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا لِأَنَّهُ أَخَذَ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْفَرَ بِهَا قُلْتُ كَيْفَ يَصْنَعَانِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ رَوَى حَدِيثِنَا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَارْضُوا (2) بِهِ حُكْمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حُكِمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ (3) مِنْهُ فَإِذَا حُكِمَ اللَّهُ (قَدْ - كَا) اسْتَخَفَّ وَعَلَيْنَا رَدٌّ وَالرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

- 45263-16-6-16 (16) فقيه 2/3: رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مَكْرَمِ الْجَمَّالِ كَافِي 412/7: تَهْذِيبُ 219/6: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ قَالَ (لِي - كَا - يَب) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ - فُتِيهِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِيَّاكُمْ أَنْ يَحَاكَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى أَهْلِ الْجَوْرِ وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ قَضَائِنَا (4) فَاجْعَلُوهُ بَيْنَكُمْ (قَاضِيًا - فُتِيهِ) فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ قَاضِيًا فَتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ. دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ 530/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ إِيَّاكُمْ وَأَنْ يُخَاصِمَ بَعْضُكُمْ (وَذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي يَب).

ص: 84

1- . الحسن - يَب.

2- . فليرضوا - يَب.

3- . فلم يقبل - يَب.

4- . قضايانا - يَب.

45261-14-(14) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما برخی از احادیث مان را در دست مردم می یابیم. محمد بن مسلم گوید: حضرت به من فرمود: گویا تو باور نداری که رسول خدا صلی الله علیه و آله رساننده و رسانده است؟

سپس حضرت با دستش اشاره به راست، چپ، پیش رو و پشت سرش کرد [و فرمود]: در نزد ما اهل بیت است جایگاه های دانش و روشن شدن امور و حل و فصل آنچه در بین مردم است.»

45262-15-(15) عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: دو نفر از یاران مان در میان شان نزاعی در دین یا ارث است و آن دو نزد حاکم یا قاضیان برای دادرسی می روند؛ آیا این کار جایز است؟ حضرت فرمود: هر کس که به سوی طاغوت رود تا او برایش حکم دهد و او حکم کند، او تنها حرام را می گیرد - گرچه حقش ثابت باشد - چرا که او حکم طاغوت را گرفته با این که خداوند عز و جل دستور داده است که به طاغوت کفر ورزد.

گفتم: این دو چه کنند؟ حضرت فرمود: به کسی از شما که حدیث ما را روایت و در حلال و حرام ما کار کرده و احکام ما را شناخته است، توجه کنید و به او به عنوان دادرس تن دهید؛ چرا که او را من حاکم بر شما قرار دادم و اگر آن دادرس طبق حکم ما حکم کند و از او نپذیرد، به حکم خدا استخفاف و بر ما ردّ شده است و کسی که ما را ردّ کند، چون کسی است که خدا را ردّ کرده باشد و او در حدّ شرک و رزی به خداوند عز و جل است.»

45263-16-(16) ابو خدیجه گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: بپرهیزید از این که بعضی از شما بعضی دیگر را پیش حاکم ستمگر ببرد. ولی بنگرید به مردی از خودتان که چیزی از دادرسی ما را می داند. او را در میان خود قاضی کنید. من او را قاضی قرار داده ام و برای دادرسی نزد او بروید.»

- 45264-17-6-17 (17) تفسير العياشي 254/1: عن يونس مولى علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه الى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلا أن يرافعه (1) الى السلطان فهو كمن حاكم الى الجبت (2) و الطاغوت وقد قال الله تعالى «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» الى قوله «بَعِيداً».

- 45265-18-6-18 (18) كافي 411/7: تهذيب 220/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة الغنوي عن فقيه 3/3: حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - فقيه) قال: أيما رجل كان بينه وبين أخ له ممرارة (3) في حق فدعاه الى رجل من إخوانه (4) ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ» الآية.

- 45266-19-1-19 (19) دعائم الإسلام 530/2: عن علي عليه السلام أنه قال كل حاكم يحكم بغير قولنا أهل البيت فهو طاغوت وقرأ قول الله عز وجل «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيداً» ثم قال قد والله فعلوا تحاكموا الى الطاغوت وأضلهم الشيطان ضلالاً بعيداً فلم ينج من هذه الآية إلا نحن وشيعتنا وقد هلك غيرهم فمن لم يعرف فعلية لعنة الله.

- 45267-20-6-20 (20) تفسير العياشي 18/1: عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسّر [برأيه] آية من كتاب الله فقد كفر.

- 45268-21-1-21 (21) وفيه 12/1: عن أبي عبد الرحمن السلمي: أن علياً عليه السلام مرّ على قاضٍ فقال هل تعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا فقال هلكت وأهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه.

ص: 86

1- . أن يرافعه - خ.

2- . الطّاغوت: قال أبو إسحاق كل معبود من دون الله عز وجل جبت و طاغوت وقيل الجبت و الطّاغوت الكهنة و الشّياطين. قال الأخفش: الطّاغوت يكون للأصنام. قال ابن الأعرابي: الجبت رئيس اليهود و الطّاغوت رئيس النصارى - اللسان.

3- . أي مجادلة.

4- . من إخوانكم - فقيه.

45264-17-17 (17) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که بین او و برادرش نزاعی است و او را بخواند که به نزد یکی از یارانش بروند تا میان شان دادرسی کند ولی او جز به این که او را نزد حاکم ببرد تن ندهد، او مانند کسی است که به سوی جبت و طاغوت برای نزاعش رفته است و خداوند متعال فرموده است: می خواهند برای دادرسی نزد طاغوت و حکام باطل بروند، با این که به آنها دستور داده شده که به طاغوت کفر ورزند اما شیطان می خواهد آنان را گمراه کند و به بیراهه های دوردستی بيفکند.»

45265-18-18 (18) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که میان او و برادرش در خصوص حقی بحث و نزاع باشد و او را دعوت کند که نزد مردی از برادرانش بروند تا او میان آنان دادرسی کند ولی او جز به این که او را نزد آنان ببرد تن ندهد، او به سان کسانی است که خداوند عز و جل فرموده است: آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر تو و آنچه پیش از تو نازل شده ایمان آورده اند ولی می خواهند برای دادرسی نزد طاغوت و حکام باطل بروند، با این که به آنان دستور داده شده که به طاغوت کفر ورزند...»

45266-19-19 (19) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر حاکمی که به غیر سخن ما اهل بیت حکم کند، او طاغوت است و حضرت فرموده خداوند عز و جل را تلاوت کرد که: می خواهند برای دادرسی نزد طاغوت و حکام باطل بروند، با این که به آنها دستور داده شده که به طاغوت کفر ورزند اما شیطان می خواهد آنان را گمراه کند و به بیراهه های دوردستی بيفکند.»

سپس حضرت فرمود: به خدا سوگند! اینان انجام داده و نزاع شان را نزد طاغوت برده اند و شیطان آنان را به شدت گمراه ساخته است و از شمول این آیه، جز ما و شیعیان ما نجات نیافته و دیگران هلاک گردیده اند. پس هر کس که معرفت پیدا نکند، لعنت خدا بر او باد!

45267-20-20 (20) از امام صادق علیه السلام درباره حکومت و دادرسی سؤال شد. حضرت فرمود: «هر کس که میان دو نفر به رأی خویش دادرسی کند، کفر ورزیده است و هر کس آیه ای از کتاب خدا را به رأی خویش تفسیر کند، کفر ورزیده است.»

45268-21-21 (21) گذر امیر المؤمنین علی علیه السلام به قاضی ای افتاد. حضرت فرمود: «آیا ناسخ را از منسوخ می شناسی؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: هلاک شده ای! و هلاک کرده ای! تأویل هر حرفی از قرآن، وجوهی دارد.»

- 45269-22-6-(22) كافي 411/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 219/6: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ» فقال يا أبا بصير إن الله عز وجل قد علم أن في الأمة حكماً يجورون أما إنه لم يعن حكماً (أهل - كا) العدل و لكته عنى حكّام (أهل - كا) الجور يا أبا محمد أنه لو كان (لك - كا - تفسير العياشي) على رجل حق فدعوته الى حكّام (1) أهل العدل فأبى عليك ألا ان يرفعك الى حكّام (2) أهل الجور ليقضوا له كان (3) ممّن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ».

- 45270-23-6-(23) تفسير العياشي 254/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» فقال يا أبا محمد أنه لو كان (و ذكر مثله) الى قوله حاكم الى الطاغوت. وفيه 85/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه الى قوله حاكم الى الطاغوت. دعائم الإسلام 530/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في قول الله عز وجل «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم» الآية (و ذكر نحوه) ألا ان فيه لو كان لأحدكم على رجل حق).

- 45271-24-6-(24) دعائم الإسلام 527/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ولاية أهل العدل الذين أمر الله بولايتهم و توليتهم و قبولها و العمل لهم فرض من الله عز وجل و طاعتهم واجبة و لا يحلّ لمن أمره بالعمل لهم أن يتخلّف عن أمرهم و ولاية أهل الجور و أتباعهم و العاملون لهم في معصية الله غير جائزة لمن دعوه الى خدمتهم و العمل لهم و عونهم و لا القبول منهم.

- 45272-25-6-(25) تهذيب 223/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربّما كان بين الرجلين من أصحابنا المنازعة في الشيء فيتراضيان برجل منّا فقال ليس هو ذلك إنّما هو الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف و السوط.

ص: 88

1- . حاكم - يب.

2- . حاكم - يب.

3- . لكان - كا.

45269-22-22) ابوبصیر گوید: «فرموده خداوند عز و جل در کتابش را به امام صادق علیه السلام گفتم که: و اموال یکدیگر را به باطل (ناحق) در میان خود نخورید و برای خوردن بخشی از اموال مردم به گناه (قسمتی از) آن را (به عنوان رشوه) به قضات ندهید.

حضرت فرمود: ای ابوبصیر، خداوند عز و جل دانسته است که در میان ائمت حاکمانی هستند که ستم می کنند. بدان که منظور خدا حاکمان عادل نیست بلکه حاکمان جور منظور اوست. ای ابا محمد، اگر از مردی حقی و طلبی داری و از او دعوت می کنی که بیاید تا پیش حاکمان اهل عدل بروید و او جز از این که تو را نزد حاکمان اهل جور ببرد - تا به نفع او حکم کنند - امتناع ورزد، او از کسانی است که خواسته نزد طاغوت ببرد و مصداق این فرموده خداوند عز و جل است: آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر تو و به آنچه پیش از تو نازل شده ایمان آورده اند؟ ولی می خواهند برای دادرسی نزد طاغوت و حکام باطل بروند.»

45270-23-23) از ابوبصیر، از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر تو و به آنچه پیش از تو نازل شده ایمان آورده اند؟ ولی می خواهند برای دادرسی نزد طاغوت و حکام باطل بروند.

حضرت فرمود: «ای ابا محمد، اگر از مردی حقی و طلبی داری و مانند روایت پیشین را آورده است. تا این فرموده امام که: او از کسانی است که خواسته نزد طاغوت ببرد.»

متن روایت در دعائم الاسلام: «امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و اموال یکدیگر را... فرمود: (و مانند روایت پیشین را ذکر کرده است. تنها در آن آمده است: اگر مردی از شما از مردی حق، طلب کار است.»

45271-24-24) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «ولایت اهل عدل؛ همان ها که خداوند دستور ولایت و تولیت آنان و قبول ولایت آنان و کار برای آنان از سوی خداوند عز و جل واجب شده و طاعت آنان واجب است و جایز نیست کسانی که مامور به کار برای آنان هستند، از دستور آنان تخلف ورزند.

و ولایت اهل ستم؛ تابعان آنان و کسانی که برای آنان در راه معصیت خدا کار می کنند، روا نیست.

برای کسانی که آنان را جهت خدمت به خودشان و کار برای آنان و کمک به آنها دعوت می کنند و نیز پذیرفتن از آنان، جایز نیست.

45272-25-25) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه بسا بین دو نفر از یاران مان در مورد چیزی نزاع می گیرد و این دو به یکی از خودمان رضایت می دهند (تا میان شان دادرسی کند). حضرت فرمود: این، آن نیست. همانا آن کسی است که مردم را با شمشیر و تازیانه بر حکم و دادرسی خویش مجبور می کند.»

- 45273-26-1-26 (26) دعائم الإسلام 531/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه خطب النّاس بالكوفة فقال في خطبته أنّ مثل معاوية لا يجوز أن يكون أميناً على الدّماء والأحكام والفروج والمغانم والصدّقة المتّهم في نفسه ودينه المجرب بالخيانة للأمانة التّاقض للسّنة المستأصل للذّمة التّارك للكتاب، اللّعين بن اللّعين لعنه رسول الله صلّى الله عليه وآله في عشرة مواطن ولعن أباه وأخاه ولا ينبغي أن يكون على المسلمين الحريص فتكون في أموالهم نهمته ولا الجاهل فيهلكهم بجهله ولا البخيل فيمنعهم حقوقهم ولا الجافى فيحملهم بجنايته على الجفاء ولا الخائف للدّول فيتخذ قوماً دون قوم ولا المرتشى في الحكم فيذهب بحقوق النّاس ولا المعطل للسّنة فيهلك الأمة.

- 45274-27-1-27 (27) نهج البلاغة 1000: (في عهده عليه السلام للأشتر رضي الله عنه) ثم اختر للحكم بين النّاس أفضل رعيّتك في نفسك ممّن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه (1) الخصوم ولا يتمادى في الزّلة ولا يحصر من الفياء إلى الحقّ إذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه وأوقفهم في الشّبهات وأخذهم بالحجج وأقلّهم تبرّماً (2) بمراجعة الخصم وأصبرهم على تكشّف الأمور وأصرمهم عند اتّضاح الحكم ممّن لا يزدهيه إطراء ولا يستميله إغراء وأولئك قليل ثم أكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيل علّته وتقلّ معه حاجته إلى النّاس وأعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصّة تلك ليأمن بذلك من اغتيال الرّجال له عندك فانظر في ذلك نظراً بليغاً فإنّ هذا الدّين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدّنيا.

- 1، 45275-28-14-28 (28) دعائم الإسلام 350/1 عن عليّ عليه السلام: أنّه ذكر عهداً فقال الذي حدّثناه أحسبه من كلام عليّ عليه السلام ألاّ أروينا عنه أنّه رفعه فقال عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله عهداً كان فيه بعد كلام ذكره قال صلّى الله عليه وآله فيما يجب على الأمير من محاسبة نفسه (إلى أن قال صلّى الله عليه وآله فيما ينبغي للوالى أن ينظر فيه من أمور القضاء ص 359) انظر في أمر القضاء بين النّاس نظر عارف بمنزلة الحكم عند الله فإنّ الحكم ميزان قسط الله الّذى وضع في الأرض لإنصاف المظلوم من الظالم والأخذ للضعيف من القوى وإقامة حدود الله على سننها ومناهجها الّتى لا تصلح العباد والبلاد إلّا عليها

ص: 90

1- . محكه: خاصمه ولاجّه.

2- . تبرّم: تضجّر.

45273-26-(26) امیر المؤمنین علی علیه السلام در کوفه سخنرانی کرد و در سخنرانی خود فرمود: «کسی مثل معاویه روا نیست امین بر خون ها و احکام خدا و ناموس و غنائم و صدقه ها باشد. کسی که درباره خودش و دینش متهم است و تجربه شده که در امانت خیانت و ستّ را نقض می کند، ذمه و تعهد را از اساس می کند، کتاب را رها می سازد و خودش ملعون و فرزند ملعون است. رسول خدا صلی الله علیه و آله او را در ده مورد لعن کرده و نیز پدر و برادرش را لعن نموده است و شایسته نیست که انسان حریص، رهبر مسلمانان گردد تا خواسته خود را در اموال شان بیابد و نیز نباید رهبر مسلمانان جاهل باشد تا با جهل و نادانی خود، آنان را هلاک سازد و نیز نباید بخیل باشد تا حقوق مردم را به آنان ندهد و نیز نباید خشن و بد برخورد باشد که مردم را با جنایت خود بر جفا و خشونت وادار سازد و از جابجایی قدرت نهراسد که دسته ای را بگیرد و دسته ای را نگیرد و نیز در قضاء و دادرسی رشوه نگیرد که حقوق مردم را پایمال می کند و نیز سنت را تعطیل نکند که امت هلاک می شود.»

45274-27-(27) در عهدنامه امیر المؤمنین علی علیه السلام به مالک اشتر آمده است: «سپس از میان مردم برترین فرد نزد خود را برای قضاوت انتخاب کن؛ از کسانی که مراجعه فراوان، او را به ستوه نیاورده؛ مخاصمه کنندگان او را خسته نکنند؛ در اشتباهش پافشاری نکند؛ بازگشت به حق پس از آگاهی برای او دشوار نباشد؛ طمع را از دل ریشه کن کند؛ در شناخت مطالب به تحقیقی اندک رضایت ندهد؛ در شبهات از همه با احتیاطتر عمل کند؛ در یافتن دلیل، اصرار او از همه بیشتر باشد؛ در مراجعه پیاپی شاکیان خسته نشود؛ در کشف امور از همه شکیباتر و پس از آشکار شدن حقیقت، در فصل خصومت از همه برنده تر باشد؛ کسی که ستایش فراوان او را فریب ندهد؛ چرب زبانی او را منحرف نسازد و چنین کسانی بسیار اندکند.»

پس از انتخاب قاضی، هر چه بیشتر در قضاوت های او بیندیش و آنقدر [پول] به او ببخش که نیازهای او برطرف گردد و به مردم، نیازمند نباشد و از نظر مقام و منزلت آنقدر او را گرامی دار که نزدیکان تو به نفوذ در او طمع نکنند تا از توطئه آنان در نزد تو در امان باشد. در دستورهایی که دادم، نیک بنگر؛ که همانا این دین در دست بدکاران اسیر گشته بود که با نام دین به هواپرستی پرداخته و دنیای خود را به دست می آوردند.»

45275-28-(28) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «ایشان عهدنامه ای (توصیه ای) را ذکر کرده اند و آن کس که این عهدنامه را برای مان روایت کرده، گفته است که این عهدنامه از کلام امیر المؤمنین علیه السلام است. ولی از امیر المؤمنین علیه السلام به ما روایت شده که ایشان این عهدنامه را نقل کرده و گفته اند که: رسول خدا صلی الله علیه و آله عهدنامه ای داشته اند. در این عهدنامه پس از سخنی، حضرت ذکر کرده و آمده است که: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره حساب رسی به خویش که بر امیر لازم است، فرمود: ... تا آنجا که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره امور قاضیان که امیر باید بر آنها نظارت داشته باشد، می فرماید: در موضوع دادرسی میان مردم چونان کسی که آشنا با جایگاه دادرسی در نزد خداست نظارت داشته باش؛ چرا که حکم دادرسی میزان قسط خداست که آن را در زمین برای گرفتن حق مظلوم از ظالم و گرفتن از قوی برای ضعیف و اجرای حدود الهی به همان شکل و در همان راه که بندگان

فاختر للقضاء بين الناس أفضل رعيّتك في نفسك أجمعهم للعلم والحلم والورع ممّن لا تضيق به الأمور ولا تمحكه الخصوم ولا يضجره عيّ العيّ ولا يفرطه جور الظلوم ولا تشرف نفسه على الطمع ولا يدخله إعجاب ولا يكتفى بأدنى فهم دون أقصاه أوقفهم عند الشبهة وأخذهم لنفسه بالحجة وأقلّهم تبرّماً (1) من تردّد الحجج وأصبرهم على تكشف الأمور وإيضاح حجج الخصمين لا يزدنيه الإطراء ولا يشليه (2) الإغراء ولا يأخذ فيه التبليغ بأن يقال قال فلان وقال فلان فولّ القضاء من كان كذلك ثم أكثر تعاهد أمره وقضاياه و أبسط عليه من البذل ما يستغنى به عن الطمع ونقلّ به حاجته الى الناس واجعل له منك منزلةً (كريمة - خ) لا يطمع فيها غيره حتّى يأمن من اغتيال الرجال إيّاه عندك ولا يحابى أحداً للرّجاء ولا يصانعه لاستجلاب حسن الثناء وأحسن توقيره في مجلسك (فأعزّه - خ) وقربه منك ونقذ قضاياه وأمضها واجعل له أعواناً يختارهم لنفسه (في الحكم - خ) من أهل العلم والورع واختر لأطرافك قضاءً تجهد فيهم نفسك على قدر ذلك ثمّ تفقد أمورهم وقضاياهم وما يعرض لهم من وجوه الأحكام ولا يكن في حكمهم اختلاف فإنّ ذلك ضياع للعدل وعورة في الدّين وسبب للفرقة وأنّما تختلف القضاة لا كتفاء كلّ امرئٍ منهم برأيه دون الإمام فاذا اختلف قاضيان فليس لهما ان يقيما على اختلافهما في الحكم دون رفع ما اختلفا فيه من ذلك الى الإمام وكلّ ما اختلف فيه الناس فمردود إليه ولا قوّة إلا باللّهِ.

- 45276-29-1-(29) دعائم الإسلام 534/2: عن عليّ عليه السلام أنّه كتب الى رفاة لَمّا استقضاه على الأهواز كتاباً كان فيه ذر المطامع وخالف الهوى وزين العلم بسمت صالح نعم عون الدّين الصّبر لو كان الصّبر رجلاً لكان رجلاً صالحاً وإياك والملافة فإنّها من السّخف والتّذالة لا تحضر مجلسك من لا يشبهك وتخيّر لوردك اقض بالظاهر وفوض الى العالم الباطن دَع عنك أظنّ وأحسب وأرى ليس في الدّين اشكال لا- تُمار سفيهاً ولا فقيهاً أمّا الفقيه فيحرمك خيره وأمّا السّففيه فيحزنك شرّه لا تجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن بالكتاب والسّنة لا تعود نفسك الصّحك فإنّه يذهب بالبهاء ويجرّى الخصوم على الاعتداء إياك وقبول التّحف من

ص: 92

1- . برم: سئم وضجر.

2- . يسليه - خ.

و شهرها جز بر پایه آن درست نمی گردد، نهاده شده است؛ بنابراین برای دادرسی میان مردم بهترین کسی را که خود می شناسی، برگزین؛ کسی که از همه بیشتر دانش، حلم و ورع را در خود جمع کرده باشد؛ از کسانی که کارها او را در تنگنا قرار نمی دهد؛ نفرت درگیر، او را خشمگین نمی سازند؛ نادانی و ناتوانی فرد از بیان مراد خویش او را خسته نمی کند؛ ستم ستمگر او را به افراط و زیاده روی نمی کشاند و نفس او بر آزمندی اشراف نمی یابد؛ عجب و خودبینی در او جا نمی گیرد؛ به فهم کم بسنده نمی کند؛ از اوج فهم دست نمی کشد؛ توقف او از همه به هنگام شبهه بیشتر، التزامش به دلیل برای خویش بیشتر، از ردّ و بدل شدن استدلال ها خستگی اش کمتر و بر روشن شدن امور و روشن کردن استدلال های دو طرف شکیاتر است.

مدح و تعریفی که از او می شود، او را به کبر و عجب نمی کشد؛ تحریک او را مسدود نمی سازد؛ نقل قول ها به این که گفته شود فلان کس گفت یا فلان کس گفت، در او اثری نمی گذارد؛ بنابراین کسی را که چنین است، عهده دار قضا کن و پس از آن، بسیار به کار و دادرسی هایش سرکشی کن و بخششت را برای او گسترده ساز؛ آن اندازه که دیگر بی نیاز از طمع گردد و نیازش به مردم کم شود و جایگاه و منزلت بزرگی در نزد خود برای او قرار ده که دیگران به آن جایگاه طمع نورزند تا او از غیبت مردم از وی در نزد تو در امان باشد و به امید چیزی به سوی کسی متمایل نشود. یا او برای این که از او خوبی بگوید، مدهانه نکند؛ در مجلس خود از او به نیکی احترام کن، او را عزیز بدار و به خویش نزدیک کن؛ دادرسی هایش را تنفیذ نما و امضا کن و یاورانی برای او قرار بده که او آنان را از اهل دانش و پرهیزگاری برای خویش برگزیند و برای مناطق اطراف خود، قاضیانی برگزین و خویش را به همین اندازه به کار بکش. سپس به امور و دادرسی های شان و احکام متنوعی که برای شان پدید می آید، سرکشی کن.

و نباید در حکم و دادرسی آنان اختلاف باشد؛ چرا که این عدل را از بین می برد، دین را معیوب می سازد و موجب تفرقه می شود.

و تنها قاضیان زمانی اختلاف در دادرسی دارند که هر کدام از آنان به نظر خود - نه نظر امام - بسنده می کنند. در نتیجه اگر دو قاضی اختلاف کنند، نباید بر اختلاف خویش در دادرسی بمانند و باید مورد اختلاف را به امام گزارش دهند و هر اختلافی که مردم می کنند، باید به امام برگردانده شود و قدرتی نیست جز به خدا.»

29-45276-29 (29) امیر المؤمنین علیه السلام آن زمان که رفاعه را قاضی اهواز کرد، برایش نوشته ای نگاشت که در آن مکتوب آمده بود: «طمع ها را رها ساز و با هوی مخالفت ورز. دانش را با سیمایی شایسته زیور ده.

بردباری یاور خوبی برای دین است. اگر بردباری در لباس مردی در آید، مردی شایسته خواهد بود.

گرفتگی، ناراحتی و از رنجیده خاطر بودن پرهیز؛ چرا که رنجیده خاطر بودن، از ضعف عقل و پستی است. کسی که مانند تو نیست، او را همنشین خود مکن.

الخصوم و حاذر الدخلة (1) من ائتمن امرأة حمقاء (1) و من شاورها فقبل منها ندم احذر من دمة المؤمن فانها تقصف من دمها (3) و تطفئ بحور التيران عن صاحبها لا تنبز الخصوم و لا تنهر السائل و لا تجالس في مجلس القضاء غير فقيه و لا تشاور في الفتيا فانما المشورة في الحرب و مصالح العاجل و الدّين ليس هو بالرأى انما هو الاتّباع لا تضيّع الفرائض و تتكل على التّوافل أحسن الى من أساء إليك و اعف عمّن ظلمك و ادع لمن نصرك و أعط من حرمك و تواضع لمن أعطاك و اشكر الله على ما أولاك و احمده على ما أبلاك العلم ثلاثة: آية محكمة و سنة متّبعة و فريضة عادلة و ملاكهنّ أمرنا.

- 45277-30-4-30 (30) الخصال 113: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ قال حدّثني جدّي الحسن بن عليّ بن عمرو بن عثمان الثقفي عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن ابي مالك قال: قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام أخبرني بجميع شرايع الدين قال قول الحقّ و الحكم بالعدل و الوفاء بالعهد.

- 45278-31-1-31 (31) عوالي اللئالي 515/3: و بعث عليّ عليه السلام عبد الله بن العباس قاضياً الى البصرة.

- 45279-32-1-32 (32) غرر الحكم 20: العلماء حكام على النّاس.

- 45280-33-6-33 (33) فقيه 7/3: قال الصادق عليه السلام: من أنصف النّاس من نفسه رضى به حكماً لغيره.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (2) فرض طلب العلم أو الحجّة في الأحكام الشرعيّة و عدم جواز الإفتاء و القضاء و العمل بغير علم و لا حجّة من أبواب المقدمات ج 1 ما يدلّ على عدم جواز القضاء بغير علم. و في باب (3) حجّة سنة النّبيّ صلّى الله عليه و آله و باب (4) حجّة فتوى الأئمة عليهم السلام و باب (5) حجّة اخبار الثّقات و باب (6) ما يعالج به تعارض الروايات و باب (7) عدم حجّة القياس و الرأى و الاجتهاد و حرمة الإفتاء و العمل بها في الأحكام و أنّه لا يجوز تقليد من يفتى بها و يجب نقض الحكم المستند إليها ما يدلّ على عدم جواز العمل بفتوى من لا يرى حجّة أقوال العترة الطاهرة و لا التّحاكم إليه و على عدم جواز القضاء إلا بما ورد في الكتاب و السنّة و ما ورد عن المعصومين عليهم السلام.

و في رواية محمّد بن مسلم (44) من باب (4) حجّة

ص: 94

1- . حَمَق - خ.

2- . أَى البطانة.

3- . أدمعها - خ.

برای جلسات و رفت و آمدت، افراد خوبی را انتخاب کن و بر پایه ظاهر، دادرسی و حکم نما و باطن و درون را به خدا واگذار. از خودت، «گمان می کنم، می پندارم و این گونه به نظرم می آید» را دور کن؛ زیرا در دین، اشکال نیست. ستیز و جدل با کم خرد و فهیم مکن. چون فهیم تو را از خیر خود محروم می سازد و بدی سفیه تو را اندوهگین. مجادله با صاحبان کتاب مکن؛ جز به آن گونه که بهتر است، با کتاب و سنت.

خویش را به خنده عادت مده؛ چرا که خنده ابهت فرد را می برد و دشمنان را بر تعدی و تجاوز گستاخ می سازد.

از پذیرفتن هدیه از دشمنان پرهیز و نسبت به نزدیکان خویش هوشیار باش. هر کس به زن احمقی اعتماد کند و با وی مشورت نماید و از او بپذیرد، پشیمان می شود. از اشک مؤمن بترس؛ چرا که اشک مؤمن آن کس را که موجب آن شده، درهم می شکنند و دریاهاى آتش را از صاحبش خاموش می سازد. دشمنان را با لقب زشت لقب نده و سائل را رد مکن. جز فقیه را در مجلس قضاء نشان و درباره فتوی مشورت مکن؛ چرا که مشورت در جنگ و مصلحت های دنیایی است و دین با رای و نظر نیست؛ دین تنها پیروی است. فریضه ها را ضایع مکن و بر نافله ها تکیه کن. با کسانی که به تو بدی می کنند، خوبی کن و از کسانی که به تو ستم می کنند، عفو نما و برای کسی که یاری ات می دهد، دعا کن و هر کس که تو را محروم ساخت به او عطا کن و در برابر کسی که به تو عطا می کند، تواضع نما و خدا را بر آنچه به تو داده است سپاس گزار، و او را بر نعمت های آزمایشی اش ستایش کن.

علم سه گونه است: آیه محکم، سنتی که باید پیروی شود و فریضه عاده و مبنای همه اینها، امر ولایت ماست.»

45277-30-(30) ابومالك گوید: «به امام علی بن الحسین علیهما السلام گفتم: همه شرایع دین را برایم بگویید. حضرت فرمود: فرموده حق، حکم به عدل و وفای به عهد و پیمان.»

45278-31-(31) امیر المؤمنین علی علیه السلام، عبدالله بن عباس را فرستاد تا قاضی بصره باشد.

45279-32-(32) عالمان، حاکمان مردم هستند.

45280-33-(33) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که از خود به مردم انصاف دهد، می تواند قاضی دیگران قرار گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب مقدمات، چیزی که دلالت دارد بر عدم جواز دادرسی بدون علم و در باب سوم، باب چهارم، باب پنجم، باب ششم و باب هفتم روایاتی که دلالت دارد بر عدم جواز عمل به فتوای کسی که گفتار عترت طاهره را حجت نمی داند و نیز مراجعه به قضاوت او جایز نیست و این که داوری جز بر پایه آنچه در قرآن و سنت و از معصومان علیهم السلام آمده، جایز نیست.

فتوى الأئمة المعصومين عليهم السلام قوله عليه السلام: انّ عليّاً عليه السلام كتب العلم كلّهُ القضاء و الفرائض فلو ظهر أمرنا فلم يكن شيئاً
إلا وفيه سنة نمضيها.

وفي رواية سليمان بن خالد (49) قوله عليه السلام:

فليخرجوا قضايا عليّ عليه السلام وفرائضه ان كانوا صادقين.

وفي رواية إسماعيل (81) قوله عليه السلام:

كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

وفي رواية الحسن بن العباس (84) قوله عليه السلام: ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون
مثله إلا النبوة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيّع من في أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.

وقوله عليه السلام: أبى الله عزّ وجلّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يترك العباد ولا حجة عليهم.

- وفي رواية ابن مسلم (126) قوله عليه السلام: ولا أحد من الناس يقضى بحقّ ولا عدل إلا و مفتاح ذلك القضاء وبابه و أوّله و سننه
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وفي رواية ابن مسلم (127) قوله عليه السلام: ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب ولا أحد من الناس يقضى بقضاء حقّ إلا ما خرج
منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ منهم والصواب من عليّ عليه السلام.

وفي رواية ابن درّاج (145) قوله: قلت لابن أبي ليلى أكنت تاركاً قولاً قلته أو قضاء قضيته لقول أحد قال لا إلا رجل واحد قلت من هو قال
جعفر بن محمّد عليهما السلام.

وفي رواية عمر بن حنظلة (1) من باب (6) ما يعالج به تعارض الروايات قوله: في رجلين اختار كلّ واحد منهما رجلاً فرضيا أن يكونا
الناظرين في حقّهما فاختلفا فيما حكما و كلاهما اختلفا في حديثنا قال عليه السلام الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في
الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال قلت فأنّهما عدلان مرضيان عند أصحابنا ليس يتفاضل واحد منهما على صاحبه
قال فقال ينظر الى ما كان من روايتهما عتاً في ذلك الذي حكما به المجمع عليه أصحابك فيؤخذ به من حكمنا و يترك الشاذّ الذي ليس
بمشهور عند أصحابك فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه و إنّما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فمتّبع و أمر بين غيّه فمجتنب و أمر مشكل يردّ حكمه
إلى الله تعالى. وقوله فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة و خالف
العامّة أخذ به، الخبر. فلاحظ.

و در روایت چهل و چهارم از باب چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام همه علم را نگاشتند: قضاء، دادرسی و فرایض را؛ بنابراین اگر رهبری ما آشکار شود، چیزی نیست مگر این که درباره اش سنتی است که ما آن را اجرا می کنیم.»

و در روایت چهل و نه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر راست می گویند، دادرسی های امیر المؤمنین علیه السلام و فرایض او را بیرون بیاورند.»

و در روایت هشتاد و یک، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کتاب خدا در آن، خبر گذشته شما، خبر آینده شما و حل اختلافات جاری شماست و ما آن را می دانیم.»

و در روایت هشتاد و چهار، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به جانشینی نمی گیرد مگر کسی را که طبق حکم او حکم دهد مگر کسی را که چون رسول خدا باشد - البته به استثنای پیامبری و اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی را به جانشینی برگزیند، انسان های آینده را که در صلب پدران هستند، ضایع کرده است.»

و نیز فرموده معصوم علیه السلام که: «خداوند نمی پذیرد که پس از حضرت محمد صلی الله علیه و آله بندگان را در حالی که حجتی بر آنان نباشد، رها سازد.»

و در روایت صد و بیست و شش، فرموده معصوم علیه السلام که: «و احدی از مردم حکم به حق و عدل نمی کند مگر این که کلید آن حکم و دادرسی و باب آن و اول آن و راه آن، امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است.»

و در روایت صد و بیست و هفت، فرموده معصوم علیه السلام که: «نزد احدی از مردم حق و درستی نیست و احدی از مردم حکم و دادرسی حق نمی کند مگر آنچه از سوی ما اهل بیت بیرون آمده باشد و هر زمان که امور مردم مختلف گردد، خطا از مردم و صواب از امیر المؤمنین علی علیه السلام است.»

و در روایت صد و چهل و پنج، این گفته که: «به ابن ابی لیلی گفتم: آیا تو گفته ای را که گفتم، یا دادرسی ای که کردی به خاطر گفته احدی رها می کنی؟ گفت: نه؛ مگر يك نفر. گفتم او کیست؟ گفت: جعفر بن محمد علیه السلام.»

و در روایت یکم از باب ششم، این گفته که: «درباره دو نفر که هر کدام شان فردی را اختیار کرده و هر دو راضی شده اند که آن دو نفر درباره حق این دو نظر دهند و آن دو نفر در حکم شان اختلاف کرده اند و هر دو در حدیث شما اختلاف دارند.»

حضرت فرمود: حکم همان است که عادل ترین، فقیه ترین و صادق ترین این دو در سخن و پرهیزگارترین این دو داده است و به حکمی که دیگری داده، توجهی نمی شود. راوی گوید. گفتم: هر دو نزد یاران مان عادل و پسندیده اند و هیچ کدام بر دیگری فضیلت و برتری ندارد. راوی گوید: حضرت فرمود: به آن روایتی از این دو که طبق آن حکم داده اند و مورد اجماع یاران توست، توجه می شود و آن حکم ما گرفته می شود و رها می گردد شاذی که بین یارانت مشهور نیست؛ چرا که چیزی که مورد اجماع و اتفاق است، در آن شك نیست و تنها امور سه گونه است: امری که هدایتش آشکار است و پیروی می شود؛ امری که گمراهی اش آشکار است و از آن دوری می شود؛ و امری مشکل است که حکمش به خداوند متعال واگذار گردد.»

و نیز این گفته که: «اگر دو خبر هر دو از شما مشهور باشد و انسان های موثق از شما نقل کرده باشند.

حضرت فرمود: دقّت می شود هر کدام که حکمش موافق حکم کتاب و سنت است و مخالف عامه به آن اخذ می گردد (تا پایان روایت را ملاحظه کن).»

ص: 97

6 وفي رواية داود (5) قوله: في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما خلاف فرضيا بالعدلين و اختلف العدلان بينهما عن قول أيهما يمضى الحكم قال عليه السلام ينظر الى أفقهما و أعلمهما بأحاديثنا و أورعهما فينفذ حكمه و لا يلتفت إلى الآخر.

و في رواية التميمي (6) قوله: فيتفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما قال و كيف يختلفان قلت حكم كل واحد منهما للذي اختاره الخصمان فقال ينظر الى أعدلهما و أفقهما في دين الله عز و جل فيمضى حكمه.

و في رواية ابن ميسرة (52) من باب (7) عدم حجية القياس قوله: ان ابن شبرمة قال يا أبا عبد الله انا قضاة العراق و انا نقضى بالكتاب و السنة و انه ترد علينا أشياء نجتهد فيها بالرأى (الى أن قال) فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال أي رجل كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقد كان عندكم بالعراق و لكم به خبر قال فأطراه (1) ابن شبرمة و قال فيه قولاً عظيماً فقال له أبو عبد الله عليه السلام فان علياً عليه السلام أبى أن يدخل في دين الله الرأى و أن يقول في شيء من دين الله بالرأى و المقاييس.

و في رواية مسعدة (84) قوله: ان من أبغض الخلق إلى الله عز و جل لرجلين (الى أن قال) و رجل قمش جهلاً في جهال الناس عان باغباش الفتنة قد سمّاه أشباه الناس عالماً و لم يغن فيه يوماً سالماً بكر فاستكثر ما قلّ منه خير ممّا كثر حتّى إذا ارتوى من آجن و اكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ماضياً لتخليص ما التبس على غيره و ان خالف قاضياً سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله (الى أن قال) تبكى منه المواريث و تصرخ منه الدماء يستحلّ بقضائه الفرج الحرام و يحرم بقضائه الفرج الحلال لا مليء باصدار ما عليه و ردّ و لا هو أهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق .

و في رواية الدعائم و نهج البلاغة (85): نحوه ألا أن فيهما (غار في أغباش الفتنة).

و في رواية عمر بن حنظلة (130) قوله: فتحاكما الى السلطان و الى القضاة أ يحلّ ذلك فقال عليه السلام من تحاكم اليهم في حق أو باطل فانما تحاكم الى الطاغوت و ما يحكم له فانما يأخذ سحتاً و ان كان حقه ثابتاً إلخ. فلاحظ فان فيها ما يدلّ على ذلك بالتفصيل.

ص: 98

1- . أطراه: أى أحسن الثناء عليه و بالغ في مدحه فكأنّه جعله غضاً.

و در روایت پنجم، این گفته که: «درباره دو نفر که هر دو اتفاق نظر دارند بر دو عادل و آن دو را در حکمی که بین شان اختلاف شده است، قرار داده و به این دو عادل رضایت داده اند ولی این دو عادل هم اختلاف کرده اند. از گفته کد امین يك از این دو عادل، حکم نافذ است؟ حضرت فرمود: فقیه ترین، عالم ترین این دو به روایات ما و پرهیزگارترین این دو، مورد توجه قرار می گیرد و حکمش نافذ است و به دیگری التفاتی نمی شود.»

و در روایت ششم، این گفته که: «این دو اتفاق نظر دارند بر دو مرد که این دو میان شان دادرسی کنند. این دو هم حکم کردند ولی در حکم شان با هم اختلاف دارند. حضرت فرمود: چگونه اختلاف دارند؟ گفتم: هر کدام از این دو به نفع کسی که او اختیار کرده، حکم داده است. حضرت فرمود: به آن که عادل تر و فقیه تر در دین خداوند عز و جل است، توجه می شود و حکم او نافذ است.»

و در روایت پنجاه و یکم از باب هفتم، این گفته که: «ابن شبرمه گفت: ای امام صادق، ما قاضیان عراقیم و طبق کتاب و سنت حکم می کنیم و چیزهایی نزد ما می آید که در ارتباط با آنها اجتهاد به رای می کنیم (تا آنجا که گوید): امام صادق علیه السلام رو کرد و فرمود: علی بن ابیطالب علیه السلام از نظر شما چگونه مردی است؟ او در عراق نزد شما بوده و شما از او مطلع هستید. راوی گوید: ابن شبرمه بسیار از امیر المؤمنین علیه السلام مدح و ستایش کرد و نظر بالایی درباره حضرت داد. آن گاه امام صادق علیه السلام به او فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام نمی پذیرفت که در دین خدا رأی و نظر را وارد سازد و این که در چیزی از دین خدا، با رای و قیاس سخن بگوید.»

و در روایت هشتاد و سوم، این گفته که: «یکی از مبعوض ترین خلق نزد خداوند عز و جل دو نفر هستند. (تا آنجا که گوید): و مردی که در میان مردمان جاهل از اینجا و آنجا جهلی را جمع کرده است، عمرش را با تاریکی های فتنه گذرانده است. مردم نماها او را عالم نامیده اند و يك روز سالم در زندگی نداشته، شتاب کرده و زیاد کرده است. هر چه از او کمتر سر زند، بهتر از آن است که زیاد سر زند. تا آن که از گند آبی سیراب شده و چیزهای بی فایده ای در خود انباشته و در میان مردم به عنوان قاضی نافذالامری نشسته است تا آنچه بر دیگری پوشیده شده است، از ابهام در آورد. او اگر با قاضی پیشین خود مخالفت کند، در امان نیست که قاضی بعدی حکم او را نقض نماید؛ همان گونه که این یا قبلی کرد. (تا آنجا که گوید): از دست چنین قاضی ای ارث ها می گیرند و خون ها فریاد و ناله می کشند! با قضاوت وی، ناموس حرام، حلال می شود و با قضاوت ایشان، ناموس حلال، حرام می گردد. توان و مایه پاسخگویی به آنچه نزد او می آید، ندارد و نیز شایسته آنچه از او قبلاً سر زده - یعنی ادعای آشنایی با حق - نیست.»

و در روایت هشتاد و چهارم، مانند روایت قبلی آمده، تنها در آن ها آمده است: «در تاریکی های فتنه فریب می خورد.»

و در روایت صد و سی، این گفته که: «هر دو برای حکم، نزد پادشاه و قاضیان می روند. آیا این جایز است؟ حضرت فرمود: هر کس برای صدور حکم نزد آنان برود - چه در جایی که حق دارد و چه در جایی که بر باطل است - همانا برای حکم نزد طاغوت رفته است و هر حکمی که به نفع او بشود، او تنها حرام را می گیرد؛ گرچه حقش ثابت باشد.» شما خود ملاحظه کنید در این روایت، چیزهایی است که بر این مفاد به تفصیل دلالت می کند.

وفي أحاديث باب (8) حكم ما إذا لم يوجد حجة على الحكم ما يدل على لزوم التوقف و الاحتياط عند الشبهات.

وفي رواية الجعفریات (49) من باب (1) فضل الجهاد من أبواب الجهاد ج 16 قوله عليه السلام: ثلاثة ان أنتم فعلتموهنّ لم ينزل بكم بلاء جهاد عدوكم وإذا رفعتم الى أئمتكم حدودكم فحكموا فيها بالعدل.

وفي رواية المفيد (60) من باب (40) تحريم الولاية من قبل الجائر من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام: فإنّي أجيبك الى ما تريد من ولاية العهد على أنّي لا أمر ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أوّلي ولا أعزل ولا أغير شيئاً ممّا هو قائم.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يدلّ على عدم جواز تصدّي الأمور عن قبلهم.

ويأتي في باب (4) ما ورد في أصناف القضاة وجزاء من يقضى بالجور و يقضى بالحقّ من أبواب القضاء ما يدلّ على ذلك. وفي رواية عطاء (1) من باب (13) أنّ القاضي إذا خاف على نفسه يحكم بأحكام أئمة الجور

قوله عليه السلام: وان تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم.

وفي رواية أبي خديجة (3) من باب (41) كيفيّة الحكم على الغائب قوله عليه السلام: إياكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى بينكم في شيء من الأخذ و العطاء أن تتحاكموا الى أحد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلاً ممّن قد عرف حلالنا و حرامنا فإنّي قد جعلته قاضياً و إياكم ان يخاصم بعضكم بعضاً الى السّلطان الجائر. وفي أحاديث باب (2) أنّ إقامة الحدود الى سلطان الإسلام من أبواب الأحكام العامّة للحدود خصوصاً روايتي الجعفریات (3 و 4) ما يناسب ذلك.

(2) باب أنّ المرأة ليس لها أن تتولّى القضاء و الإمارة

إشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4):34: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ...».

- 45281-1-14-(1) فقيه 263/4: في حديث وصيّة النبي صليّ الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ ليس على النّساء جمعة (الى أن قال) ولا تولّى القضاء.

و در روایات باب هشتم و در روایت چهل و نهم از باب یکم از ابواب جهاد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه کار را اگر انجام دهید، بلا بر شما نازل نمی شود: جنگ و جهاد با دشمنان تان، اگر حدودتان را نزد رهبران تان بردید، آنان به عدالت در آن حکم دهند.»

و در روایت شصت از باب چهل از ابواب مایکتسب به، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «من در ارتباط با ولایت عهدی که تو می خواهی، پاسخ مثبت به تو می دهم. به این شرط که من امر و نهی نکنم، فتوی ندهم و قضاوت ننمایم، کسی را به کاری نگمارم، کسی را از کاری برکنار نسازم و هیچ چیز از آنچه امروز برپاست، تغییر ندهم.» و دیگر روایات باب را ملاحظه کنید؛ چرا که در آنها روایاتی است که بر عدم جواز تصدی امور از طرف آنان، دلالت دارد.

می آید:

در باب چهارم از ابواب قضاء، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سیزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر شما طبق احکام ما با هم تعامل داشته باشید، این برای شما بهتر است.»

و در روایت سوم از باب چهل و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مبادا زمانی که نزاعی بین شما در می گیرد، یا در ارتباط با گرفتن و دادن، درگیری میان تان بیفتد، شما به احدی از این فاسقان برای حکم و دادرسی مراجعه کنید. شما در میان خود مردی را که حلال و حرام ما را می شناسد، قرار دهید.

من او را قاضی قرار دادم و مبادا که بعضی از شما دیگری را نزد پادشاه ستمگر ببرد!»

و در روایات باب دوم از ابواب احکام عمومی حدود، به ویژه دو روایت سوم و چهارم، مناسب این مفاد می آید.

باب 2 حکم تصدی منصب قضاوت و امارت توسط زنان

مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، به خاطر برتری هایی که خداوند (از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت به بعضی دیگر قرار داده است و به خاطر اتفاق هایی که از اموال شان (در مورد زنان) می کنند... (1) 34-45281-1 در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله و حضرت علی علیه السلام است که: «حضرت فرمود: ای علی، بر زنان جمعه نیست. (تا آنجا که گوید): و نه متصدی شدن منصب قضاء.»

ص: 101

- 45282-35-1-2) نهج البلاغة 170/1: معاشر الناس إنّ النساء نواقص الإيمان، نواقص الحفظ، نواقص العقول فأما نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصّلاة والصّيام في أيّام حيضهنّ، وأما نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد، وأما نقصان حفظهنّ فمواربتهنّ على الإنصاف من موارب الرّجال فاتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لا يطمعن في المنكر (ولا يخفى أنّ التعليل في كلامه عليه السلام يشمل جميع النساء ومن كان وصفه كذا لا يصلح للحكومة والقضاء).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن عبّاس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النّفس ج 16

قوله صلّى الله عليه وآله: فعندها (أي أشرط السّاعة) تكون إمارة النساء ومشاورة الإماء.

وفي رواية جابر (19) قول عليّ عليه السلام: يا أهل العراقين الكوفة والبصرة أغنياؤكم بالشام وفقراؤكم بالبصرة قال جابر يا أمير المؤمنين ومتى يكون ذلك قال إذا ظهر في أمة محمّد صلّى الله عليه وآله في المشاجرة ستّون خصلة (الى أن قال عليه السلام) وقبلت القضاة الرشاء وأدّت الحقوق للنساء وقلّ الحياء.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام: ورأيت النساء وقد غلبن على الملك وغلبن على كلّ أمر لا يؤتى إلّا ما لهنّ فيه هوى (الى أن قال) فكن على حذر واطلب إلى الله عزّ وجلّ النجاة واعلم أنّ الناس في سخط الله عزّ وجلّ وأنّهم يمهلهم لأمر يراد بهم.

وفي رواية ابن سيرة (35) قوله عليه السلام:

وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء.

وفي رواية معاوية بن عضلة (37) قوله: أنا ذريب بن ثمالا وصيّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام كان سأل ربّه ليّ البقاء الى نزوله من السماء وقراري في هذا الجبل وأنا موصيكم سدّدوا وقاربوا وإياكم وخصالاً تظهر في أمة محمّد صلّى الله عليه وآله فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنّم حتّى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزّمان (الى أن قال) وركب نساؤكم السّروج وصار مستشار أموركم نساؤكم وخصيانكم.

وفي رواية ابى المجبر (30) من باب (8) ما ورد في إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف ج 18 قوله عليه السلام: أربع مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع منهنّ والأخذ برأيهنّ ومجالسة الموتى.

وفي رواية السكوني (1) من باب (23) حكم الوصيّة الى المرأة من أبواب الوصيّة ج 24 قوله عليه السلام -: المرأة لا يوصي إليها

45282-35-(2) ای مردم، زنان ایمان‌های ناقص، بهره‌های ناقص و عقل‌های ناقص دارند. اما نقص ایمان آنان همین است که در ایام حیض، نماز نمی‌خوانند و روزه نمی‌گیرند و اما نقص عقل آنان این است که شهادت دوزن، معادل شهادت يك مرد است و اما نقص بهره‌های شان همین است که ارث‌های شان نیمی از ارث مردان است؛ بنابراین از زنان بد پرهیز کنید و نسبت به خوبان شان نیز هوشیار باشید و از آنان در کارهای پسندیده اطاعت نکنید تا در کارهای ناشایست به شما طمع نورزند.

(روشن است تعلیلی که در کلام امیر المؤمنین علیه السلام آمده، شامل همه زنان می‌شود و هر کس که چنین است، شایسته حکومت و دادرسی نیست).

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازده، از باب دوازده، از ابواب جهاد با نفس، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «به هنگام آنها (منظور اشراط قیامت است)، امارت زنان و مشورت با کنیزان خواهد بود.»

و در روایت نوزده، فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که: «ای اهالی دو عراق: کوفه و بصره، ثروتمندان تان در شام و فقیران تان در بصره اند. جابر گوید: ای امیر المؤمنین، چه زمانی چنین اتفاقی می‌افتد؟ حضرت فرمود: آن زمان که در امت حضرت محمد صلی الله علیه و آله به هنگام درگیری و منازعه، شصت خصلت آشکار گردد. (تا آنجا که گوید):

و قاضیان رشوه بگیرند و زنان حقوق پردازند و حیا کم شود.»

و در روایت سی و سه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و زنان را می‌بینی که بر حکومت مسلط شده و بر هر چیزی سلطه یافته‌اند و هیچ کاری انجام نمی‌شود جز این که مورد خواست آنان است. (تا آنجا که گوید): تو هوشیار باش و از خداوند عز و جل نجات طلب کن و بدان که مردم مورد خشم خداوند عز و جل هستند و تنها خداوند به دلیل منظوری که با آنان دارد به آنان مهلت می‌دهد.»

و در روایت سی و پنج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و دین را به دنیا فروختند و سفیهان و نابخردان را به کار گماردند و با زنان مشورت نمودند.»

و در روایت سی و هفت، این گفته که: «من ذریب بن ثملا، وصی بنده شایسته خدا عیسی بن مریم علیه السلام هستم. عیسی علیه السلام از پروردگارش برای من تا نزول وی از آسمان، ماندگاری در دنیا را خواسته و استقرار من در این کوه است و من شما را سفارش می‌کنم که محکم کنید و نزدیک به هم باشید و پرهیزید از خصلت‌هایی که در امت حضرت محمد صلی الله علیه و آله آشکار می‌شود و اگر آنها آشکار گشت، پس فرار کنید! فرار کنید! این که یکی از شما بر آتش جهنم بایستد تا آتش از او خاموش گردد، بهتر است برای او از ماندن در آن زمان.

(تا آن که گوید): و زنان تان بر زین‌ها سوار می‌شوند و طرف مشورت شما در کارهای تان زنان تان و خواجه‌گان تان می‌گردند.»

و در روایت سی و هشت از ابواب امر به معروف، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز است که دل‌ها را ویران می‌

سازد: خلوت با زنان، گوش به فرمان آنان بودن، نظر آنان را گرفتن و همنشینی با مردگان.»

و در روایت یکم از باب بیست و سوم از ابواب وصیّت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «به زن وصیّت نمی شود؛ چون خداوند عز و جل می فرماید: اموال تان را به سفیهان مسپارید.»

ص: 103

لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول لا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ..

وفي رسالة فقيهه (2) قوله: وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ قال لا تؤتوها شارب الخمر ولا النساء. وفي رواية ابن أبي المقدام (1) من باب (41) ما ورد في أنَّ المرأة لا تَمْلِكُ من الأمر ما يجاوز نفسها من أبواب مباشرة النساء ج 25

قوله عليه السلام في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام: لا- تَمْلِكُ المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها فإنَّ ذلك أنعم لحالها وأرعى لبالها وأدوم لجمالها فإنَّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها.

وفي نقل الكافي عن الأصبغ بن نباتة قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الرسالة الى ابنه محمّد.

وفي رواية نهج البلاغة (2) من وصيّة له عليه السلام للحسن عليه السلام: من الوالد الفان (الى أن قال) ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها في أن تشفع لغيرها.

وفي رسالة فقيهه (4) قال أمير المؤمنين عليه السلام: في وصيّة لابنه محمّد بن الحنفية وان استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فإنّه أدوم لجمالها وأرعى لبالها فإنَّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة.

وفي رواية الراونديّ (8) من باب (42) ما ورد في مداراة المرأة قوله عليه السلام: انّ النّساء لا عهد لهنّ (إلى أن قال) إن وكلت اليهنّ من أمر ضاع وإن استودعتهنّ من أمر ذاع.

وفي رواية كنز الفوائد (5) من باب (45) ما ورد في اتّقاء النساء والوثوق بهنّ وترك طاعتهنّ ومشاورتهنّ ألا بقصد المخالفة قوله عليه السلام: لا تطيعوا (تطلعوا - خ) النساء على حال ولا تأمنوهنّ على مال ولا تثقوا بهنّ في الفعال فإنّهنّ لا عهد لهنّ عند عاهدتهنّ ولا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ولا دين لهنّ عند شهوتهنّ .

وفي رواية عمرو (6) قوله صلّى الله عليه وآله: النساء لا يشاورن في النجوى ولا يطعن في ذوى القربى.

وفي رواية إسحاق (7) قوله: كان صلّى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نسائه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ .

وفي رسالة فقيهه (8) قوله عليه السلام: معاشر النّاس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهنّ على مال ولا تذروهنّ يدبرن أمر العيال فإنّهنّ ان تركن وما أردن أو ردن المهالك وعدون أمر المالك فاتّنا وجدناهنّ لا ورع لهنّ عند حاجتهنّ ولا صبر لهنّ عند شهوتهنّ إلخ.

وفي رواية أحمد (18) قوله عليه السلام: لا تشاوروهنّ في النجوى ولا تطيعوهنّ في ذى قرابة.

وفي رواية سليمان (19) قوله عليه السلام: إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز.

وفي رواية

و در روایت دوم، این گفته که: «اموال تان را به سفیهان ندهید، فرمود: آنها را به شرابخوار و زنان ندهید.»

و در روایت یکم از باب چهل و یک از ابواب معاشرت با زنان، فرموده امام معصوم علیه السلام در نامه امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن مجتبی علیه السلام که: «به زن، سلطه نده آن مقدار که از زن فراتر باشد؛ چرا که این بیشتر سازگار با حال زن است و فکر زن را آزادتر می کند و زیبایی اش را ماندگارتر می دارد؛ چرا که زن گل خوشبو (ریحانه) است و کارگر نیست.»

و در نقل کافی از اصبغ بن نباته آمده که اصبغ گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام این نامه را برای فرزندش محمد نوشته است و در روایت دوم آمده است: وصیت حضرت به امام حسن مجتبی علیه السلام: از پدری که در آستانه قیامت (تا این که گوید): و کاری که برون از توانایی زن است به دستش مسپار؛ و مبادا گرامی داشت او را از حد بگذرانی یا او را به طمع افکنی که میانجی گری برای دیگری کند.» (1)

و در روایت چهار، امیر المؤمنین علیه السلام در وصیتش به فرزندش محمد بن حنفیه فرمود: «و اگر بتوانی زن را در ارتباط با کارش بیش از ظرفیتش سلطه ندهی، پس چنین کن؛ چرا که این زیبایی زن را ماندگارتر و فکر او را آزادتر می سازد. چون زن گل خوشبو (ریحانه) است و کارگر نیست.»

و در روایت هشت از باب چهل و دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنان پیمان برای شان نیست. (تا آن که گوید): اگر کاری را به آنها واگذاری، از بین می رود و اگر سرّی را به آنان بسپاری، آشکار می گردد.»

و در روایت پنج از باب چهل و پنج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از زنان در هیچ حالی اطاعت نکنید و آنان را امین بر مالی نکنید و در کارها به آنها تکیه نکنید؛ چرا که آنان با کسی که با آنان پیمان بسته، پیمان ندارند و به هنگام نیازشان ورع ندارند و در وقت شهوت و میل شان دین ندارند.»

و در روایت شش، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: با زنان در امور سرّی مشورت نمی شود و در مورد خویشاوندان از آنان اطاعت نمی شود.

و در روایت هفت این گفته که: رسول خدا صلی الله علیه و آله آن زمان که اراده جنگ داشت، زنانش را می طلبید و با آنان مشورت و سپس با آنان مخالفت می کرد.»

و در روایت هشت، فرموده امام معصوم علیه السلام: «ای مردم، در هیچ حالی از زنان اطاعت نکنید و آنان را بر هیچ مالی امین ندانید و آنان را رها نکنید که تدبیر کارهای اهل و عیال تان را به عهده گیرند؛ چرا که آنان اگر به خواست خودشان رها شوند، در مهلکه ها وارد می شوند و از دستور مالک فراتر می روند. چون ما آنان را چنین یافته ایم که به هنگام نیازشان پرهیزکاری و در زمان میل و شهوت شان صبر ندارند.»

و در روایت هجده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در رازها با آنان مشاوری و در مورد خویشاوندان از آنان اطاعت نکنید.»

و در روایت نوزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پرهیزید از مشورت کردن با زنان؛ چرا که در آنان ضعف، سستی و ناتوانی است.»

1- . این بخش برگرفته از ترجمه نهج البلاغه سید جعفر شهیدی است؛ ص 307.

ابن فضال (20) قوله صلى الله عليه وآله: شاوروا النساء وخالقوهن فإن في خلافهن بركة.

وفي رواية جابر (22) قوله عليه السلام: لا تشاوروهن في النجوى ولا تطيعوهن في ذى قرابة.

وفي رواية يعقوب (23) قوله عليه السلام: في خلاف النساء بركة. وفي رواية جابر (12) من باب (26) جملة مما يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب ج 25

قوله عليه السلام: ليس على النساء أذان ولا إقامة (الى أن قال) ولا تولّى المرأة القضاء ولا تولّى الامارة ولا تستشار.

وقوله عليه السلام: ولا يجوز شهادة النساء في شيء في الحدود ولا يجوز شهادتهن في الطلاق ولا في رؤية الهلال إلخ فلاحظ.

وفي رواية ابن سلام (13) قوله: ولو خلقت حواء من كل آدم لجاز القضاء في النساء كما يجوز في الرجال.

وفي رواية ابى بصير (15) قوله: وجعلتك دائمة الأحران ولم أجعل منكناً حاكماً ولا أبعث منكناً نبياً.

وفي رواية سليمان بن خالد (1) من الباب المتقدم قوله عليه السلام: اتقوا الحكومة فإن الحكومة انما هي للإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي (كنبي - خ) أو وصي نبي .

وفي رواية إسحاق (3) قوله عليه السلام: يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه الا نبي أو وصي نبي أو شقي .

وفي رواية ابى خديجة (16) قوله عليه السلام: ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم قاضياً فأتى قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه.

ويأتي في رواية ابى خديجة (3) من باب (41) كيفية الحكم على الغائب

قوله عليه السلام: إياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارى بينكم في شيء من الأخذ والعطاء ان تتحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلاً ممن قد عرف حلالنا و حرامنا فأتى قد جعلته قاضياً.

وفي مرسلة تفسير الإمام (1) من باب (13) ان المرأة اذا نسيت الشهادة فذكرتها الأخرى بها... من أبواب الشهادات

قوله عليه السلام: عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن .

وفي رواية ابن سنان (42) من باب (19) ما تجوز فيه شهادة النساء وما لا تجوز قوله عليه السلام: وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق و الهلال لضعفهن عن الرؤية ومحابتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن . و لاحظ ساير أحاديث الباب فإن فيها ما يدل على عدم قبول شهادة النساء في أمور كثيرة.

وفي رواية العسكري عليه السلام (29) من باب (38) أن الحقوق المالية تثبت بشاهد و يمين قوله عليه السلام: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت ما بال امرأتين

و در روایت بیست، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «با زنان مشاوره نکنید و مخالفت شان کنید؛ چرا که در مخالفت با آنان برکت است.»

و در روایت بیست و دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در اسرار با زنان مشورت و در مورد خویشاوندان از آنان اطاعت مکنید.»

و در روایت بیست و سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مخالفت کردن با زنان برکت است.»

و در روایت دوازده از باب بیست و شش از ابواب پاره ای از احکام زنان و مردان نامحرم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر زنان، اذان و اقامه نیست. (تا آن که گوید): و زن قضاوت و امارت را به عهده نگیرد و با آنان مشورت نشود.»

و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و روا نیست شهادت زنان در هیچ يك از حدود و روا نیست شهادت شان در طلاق و رؤیت هلال»...؛ را ملاحظه کنید.

و در روایت سیزده، این گفته که: «اگر حضرت حوا از کلّ اعضای آدم آفریده می شد، دادرسی برای زنان روا می شد؛ آن گونه که برای مردان رواست.»

و در روایت پانزده، این گفته که: «تورا همیشه محزون قرار دادم و از میان شما حاکم قرار ندادم و از جنس شما پیامبری مبعوث نکردم.»

و در روایت یکم از باب پیشین، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «از حکومت [قضاوت] بپرهیزید؛ چرا که حکومت تنها برای رهبر آشنای با قضاوت و عادل در میان مسلمانان است - برای پیامبر یا وصیّ پیامبر.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای شریح، تو جایی نشسته ای که جز پیامبر یا وصیّ پیامبر یا فرد شقیّ آنجا نمی نشیند.»

و در روایت شانزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی به مردی از خودتان که چیزی از دادرسی های ما را می داند، متوجه شوید و او را در میان خودتان دادرس قرار دهید. من او را دادرس قرار داده ام، برای دادرسی نزد وی بروید.»

می آید:

در روایت سوم از باب چهل و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مبادا وقتی که خصومت و نزاعی بین تان واقع می شود یا در داد و ستد میان تان نزاعی در می گیرد، به یکی از این فاسقان برای حکم و دادرسی مراجعه کنید! بلکه مردی را که حلال و حرام ما را می شناسد، بین خودتان قرار دهید؛ چرا که من او را قاضی قرار داده ام.»

در روایت یکم از باب سیزدهم از ابواب شهادت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند شهادت دو زن را به دلیل نقص عقل و دین آنان، معادل شهادت يك مرد قرار داده است.»

و در روایت چهل و دوم از باب نوزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «علّت رها کردن شهادت زنان در خصوص طلاق و استهلال برای ضعف شان از دیدن و طرفداری کردن شان از زنان در طلاق است؛ بدین دلیل شهادت آنان روا نیست.»

و تو دیگر روایات باب را نیز ملاحظه کن؛ چرا که در آنها روایاتی است که بر پذیرفتن شهادت زنان در بسیاری از امور دلالت دارد.

ص: 107

برجل في الشهادة والميراث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيُّها المرأة إنَّ ذلك قضاء من ملك عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يتحامل لا ينفعه ما منعك ولا ينقصه ما بذل لكنَّ يدبِّر الأمر بعلمه يا أيُّها المرأة لأنك ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصان ديننا قال إنَّ إحداك تنعد نصف دهرها لا تصلِّي بحيضة وإنك تكثرن اللعن وتكفرن العشير تمكث إحداك عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها وينعم عليها فإذا ضاقت يده يوماً أو خاصمها (1) قالت له ما رأيت منك خيراً قط.

(3) باب ما ورد في أنَّ الحاكم إذا كان يقول لمن عنده ما ترى ما تقول فعليه لعنة الله و عليه أن يقوم من مقامه و يجلسه مكانه

إشاره

- 45283-36-6-(1) كافي 414/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 227/6: احمد ابن محمد عن الحبال عن داود بن يزيد (1) عمَّن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه و لمن عن يساره ما ترى ما تقول فعلى ذلك لعنة الله و الملائكة و النَّاس أجمعين ألا يقوم من مجلسه و يجلسهما (2) مكانه. فقيه 7/3: قال الصادق عليه السلام: إذا كان الحاكم (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدعائم (29) من باب (3) اختصاص القضاء و الحكم بالنبي و الامام

قوله: و لا تشاور في الفتيا فانما المشورة في الحرب و مصالح العاجل و الدين ليس هو بالرأى.

و يأتي في رواية أبي بصير (6) من باب (8) ان من ارتكب ما يوجب الحد جاهلاً بالتحريم فلا يحد من أبواب الأحكام العامة للحدود

قوله: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل فقال معضلة و أبو الحسن لها. و في رواية ابن بكير (7) نحوه. و في رواية ابن ميمون (4) من باب (1) حد اللواط من أبوابه ج 30

قوله: فاستشار فيه (اي في من يؤتى في دبره) أبو بكر فقالوا اقتلوا فاستشار أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحرقه بالنار فان العرب لا ترى القتل شيئاً. قال

ص: 108

1- . داود ابن أبي يزيد - بعض نسخ كا.

2- . يجلسهم - كا.

3- . فإذا ضاقت يده يوماً أو ساعة خاصمته و قالت - ثل.

و در روایت بیست و نهم از باب سی و هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زنی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: چرا در مورد شهادت و ارث، دوزن معادل يك مرد است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ای زن، این حکمی است از سوی سلطانی عادل و حکیم که ستم و جور نمی کند. چیزی را که به شما نمی دهد، برای خودش سودمند نیست و آنچه بدهد، از او کم نمی کند. ولی او با علم و آگاهی خویش تدبیر امور می کند. ای زن، این به دلیل آن است که شما زنان، دین و عقل تان ناقص است. آن زن پرسید: ای رسول خدا، نقص دین ما چیست؟ حضرت فرمود: یکی از شما نیمی از روزگار خویش را می نشیند و به دلیل حیض بودن نماز نمی خواند و شماها زیاد نفرین می کنید و کسی را که با او معاشرت داشته اید، نادیده می گیرید. یکی از شما ده سال یا بیشتر نزد مردی می ماند که آن مرد به وی نیکی می کند و نعمت می دهد ولی اگر يك روز دست آن مرد تنگ شود یا با این زن مخاصمه و نزاعی بکند، زن به او می گوید من هرگز از تو خوبی ندیده ام.»

باب 3 عدم صلاحیت حاکمی که از دیگران نظرخواهی کند

45283-36-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر حاکم به کسی که سمت راست اوست و کسی که سمت چپ اوست، بگوید: نظرت چیست؟ تو چه می گویی؟ بر این حاکم لعنت خدا، فرشتگان و همه مردم است! چرا از جای خویش بر نمی خیزد و آنها را به جای خویش نمی نشاند؟»

ارجاعات

گذشت

در روایت بیست و نهم از باب یکم، این گفته که: «در مورد فتوی، مشورت مکن. تنها مشورت در مورد جنگ و مصلحت های دنیایی است و دین به رأی نیست.»

می آید

:

در روایت ششم از باب هشتم از ابواب احکام عمومی حدود، این گفته که: «ای ابا حفص، درباره کار این مرد چه می گویی؟ او گفت: این مشکلی است و ابوالحسن حلال آن است.»

و در روایت هفتم مانند آن.

و در روایت چهارم از باب یکم از ابواب حدّ لواط، این گفته که: «ابوبکر درباره کسی که لواط می داده است، مشورت کرد. گفتند: او را بکشید. پس از آن با امیر المؤمنین علیه السلام مشورت کرد. حضرت فرمود: او را با آتش بسوزان؛ چرا که عرب قتل برایش مهم نیست. ابوبکر به عثمان گفت: تو چه

لعثمان ما تقول قال أقول ما قال علي .

وفي رواية عبد الرحمن (12) قوله: وجد رجل مع رجل في إمارة عمر (الي أن قال) فقال عمر للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فقال ما تقول يا أبا الحسن فقال اضرب عنقه.

(4) باب ما ورد في أصناف القضاة و جزاء من يقضى بالجور و يقضى بالحق و إن حسابهم لشديد

إشارة

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 44، 45 و 47: «وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» * «وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

- 45284-37-6 - 1* (1) كافي 407/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 218/6: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن فقيه 3/3: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال: القضاة أربعة ثلاثة في النار و واحد في الجنة رجل قضى بجور و هو يعلم فهو في النار و رجل قضى بجور و هو لا يعلم (أنه قضى بالجور - يب) فهو في النار و رجل قضى بالحق (2) و هو لا يعلم فهو في النار و رجل قضى بالحق و هو يعلم فهو في الجنة و قال عليه السلام الحكم حكرمان حكم الله عز و جل و حكم (أهل - فقيه) الجاهلية فمن أخطأ حكم الله عز و جل حكم بحكم (أهل - فقيه) الجاهلية (و من حكم بدرهمين (3) بغير ما أنزل الله عز و جل فقد كفر بالله عز و جل - فقيه). دعائم الإسلام 529/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال:

الحكم حكرمان (و ذكر مثل ما في كاي ب).

- 45285-38-8-2 (2) فقه الرضا عليه السلام 260: اعلم أن القضاة أربعة قاضٍ يقضى بالباطل و هو يعلم أنه باطل فهو في النار و قاضٍ يقضى بالباطل و هو لا يعلم أنه باطل فهو في النار و قاضٍ قضى بالحق و هو لا يعلم أنه حق فهو في النار و قاضٍ يقضى بالحق و هو يعلم أنه حق فهو في الجنة، فاجتنب القضاء فانك لا تقوم به. المقنع 132: و اعلم أن القضاة أربعة و ذكر نحوه الى قوله فهو في الجنة.

ص: 110

1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

2- . بحق - فقيه.

3- . في درهمين - خ.

می گویی ؟ او گفت: من هم همان را که علی گفت، می گویم.» و در روایت چهارده، این گفته که:

«مردی با مردی در زمان امارت عمر پیدا شد. (تا آن که گوید): عمر به مردم گفت: نظر شما چیست ؟ راوی گوید: یکی گفت: من چنین می کنم. دیگری گفت: چنان کنم. راوی گوید: عمر گفت: ای ابوالحسن، شما چه می گوئید؟ حضرت فرمود: گردنش را بزنید.»

باب 4 اقسام قاضی

و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.(1) و هر کس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است.(2)

و کسانی که برطبق آنچه خداوند نازل کرده حکم نمی کنند، فاسقند.(3)

45284-37-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «قاضیان چهار دسته اند؛ سه دسته در آتش و یک دسته در بهشت اند:

مردی که به ستم حکم می دهد با این که می داند، پس او در آتش است؛ مردی که به ستم حکم می کند ولی نمی داند که به ستم حکم داده است، او هم در آتش است؛ مردی که به حق حکم می کند و نمی داند که به حق حکم می کند، او هم در آتش است؛ و مردی که به حق حکم کرده در حالی که می داند، پس او در بهشت است.

و حضرت فرمود: حکم دو گونه است: حکم خداوند عز و جل و حکم جاهلیت و هر کس که در حکم خداوند عز و جل خطا کند به حکم جاهلیت حکم داده است و هر کس که در دو درهم به غیر آنچه خداوند عز و جل فرو فرستاده است حکم دهد، به خداوند عز و جل کفر ورزیده است.»

45285-38-2) فقه الرضا علیه السلام: «بدان که، قاضیان چهار گونه اند: قاضی ای که به باطل حکم می کند با این که می داند باطل است، این قاضی در آتش است؛ قاضی ای که به باطل حکم می دهد؛ و نمی داند که آن باطل است، این قاضی هم در آتش است؛ قاضی ای که به حق حکم می کند و نمی داند که آن حق است، او هم در آتش است؛ و قاضی ای که به حق حکم می کند و می داند که حکمش حق است، او در بهشت است. بنابراین از دادرسی و حکم، دوری گزین؛ چرا که تو نمی توانی به آن قیام کنی.»

ص: 111

1- . مائده 44/5.

2- . همان/ 45.

3- . همان/ 47.

- 45286-39-1-1 (1) المقنعة 111: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: القضاة أربعة ثلاثة منهم في النار وواحد في الجنة فسئل عليه السلام عن صفاتهم لتقع المعرفة بهم والتمييز بينهم فقال قاضي قضى بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار وقاضي قضى بالباطل وهو لا يعلم أنه باطل فهو أيضاً في النار وقاضي قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في الجنة. الخصال 247: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام: وذكر نحوه.

- 45287-40-1-2 (2) دعائم الإسلام 531/2: عن علي عليه السلام أنه قال: القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار، رجل جار متعمداً فذلك في النار ورجل أخطأ في القضاء فذلك في النار ورجل عمل بالحق فذلك في الجنة.

- 45288-41-16-5 (5) المقنعة 132: و اعلم ان من جلس للقضاء فان أصاب الحق في الحكم فبالحرى ان يسلم وان أخطأ أخطأ طريق الجنة.

- 45289-42-5-6 (6) كافي 407/7: تهذيب 218/6: أبو علي الأشعري عن محمد ابن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان حكم الله وحكم أهل الجاهلية وقد قال الله عز وجل: «وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» وأشهدوا (3) على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.

- 45290-43-14-7 (7) كافي 408/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 221/6: الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن كثير (4) عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من حكم في درهمين بحكم جور ثم أجبر (3) عليه كان من أهل هذه الآية «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» فقلت وكيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فإن (4) رضى بحكومته وإلا ضربه بسوطه وحسه في سجنه. تفسير العياشي (1)/323:

عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: نحوه.

ص: 112

1- . جبر - خ.

2- . فاذا - خ.

3- . اشهد - يب.

4- . بكير - يب.

45286-39-(3) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که فرمود: «قاضیان چهار دسته اند؛ سه دسته از آنان در آتش و يك دسته در بهشتند.

از حضرت درباره اوصاف آنان سؤال شد تا این گروه ها شناخته شوند و از هم جدا گردند. حضرت فرمود: قاضی ای که به باطل حکم می دهد و می داند که حکمش باطل است، او در آتش است؛ قاضی ای که به باطل حکم می کند و نمی داند که آن باطل است، او نیز در آتش است؛ قاضی ای که به حق حکم می دهد و نمی داند که آن حق است، او هم در آتش است؛ و قاضی ای که به حق حکم می دهد و می داند که آن حق است، او در بهشت است.»

45287-40-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قاضیان سه دسته اند؛ يك دسته در بهشت و دو دسته در آتشند: مردی از روی عمد به ستم حکم می دهد، او در آتش است؛ مردی که در دادرسی و حکم خطا می کند، او هم در آتش است؛ و مردی که به حق عمل می کند، او در بهشت است.»

45288-41-(5) مقنع «بدان که، هر کس برای قضاوت بنشیند - اگر در حکمش به حق برسد - او شایسته است که در سلامت باشد. ولی اگر خطا کند، راه بهشت را به خطا رفته است.»

45289-42-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «حکم، دو گونه است: حکم خدا و حکم اهل جاهلیت و خداوند عز و جل فرموده است: و چه کسی بهتر از خدا برای قومی که اهل یقین هستند، حکم می کند.

و گواه باشید بر زید بن ثابت که در فرایض [ارث] به حکم جاهلیت حکم کرد.»

45290-43-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس برای دو درهم حکم ظالمانه و جابرانه ای بدهد و برای آن حکم مجبور سازد، او مصداق این آیه است که: و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرنند. گفتم: چگونه بر حکم مجبور می سازد؟ حضرت فرمود: تازیانه و زندان دارد. اگر فرد به حکم او تن داد، حکم می دهد وگرنه، او را تازیانه اش می زند و در زندانش می اندازد.»

- 45291-44-5-(8) كافي 407/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الأزرق عن حكم الحنّاط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام و حَكَمَ عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ ممّن له سوط أو عصاً فهو كافر بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمّد صلّى الله عليه وآله.

- 45292-45-6-(9) كافي 408/7: تهذيب 221/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ فهو كافر بالله العظيم. تفسير العيّاشيّ 323/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 45293-46-6-(10) تفسير العيّاشيّ 323/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر و من حكم في درهمين فأخطأ كفر.

- 45294-47-6-(11) مستدرک 252/17: كتاب مثني بن الوليد الحنّاط عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من وليّ درهمين فلم يحكم بما أنزل الله تعالى فقد كفر بما أنزل الله.

- 45295-48-1-(12) تفسير العيّاشيّ 323/1: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال عليّ عليه السلام: من قضى في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر.

- 45296-49-6-(13) الهداية 75: و من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر.

- 45297-50-5-(14) فقيه 5/3: روى عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام: من حكم في درهمين فأخطأ كفر.

- 45298-51-6-(15) تفسير العيّاشيّ 324/1: عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر قلت كفر بما أنزل الله أو بما أنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله قال ويحك إذا كفر بما أنزل على محمّد صلّى الله عليه وآله أ ليس قد كفر بما أنزل الله.

- 45299-52-14-(16) دعائم الإسلام 528/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: من حكم فيما قيمته عشرة دراهم فأخطأ حكم الله عزّ وجلّ جاء يوم القيامة مغلوله يده و من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السّماء و ملائكة الأرض.

45291-44-8) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هرکس که برای دو درهم برخلاف آنچه خداوند فرو فرستاده است حکم داد و تازیانه یا عصا داشته باشد، او به آنچه خداوند عز و جل بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرستاده، کفر ورزیده است.»

45292-45-9) ابوبصیر گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: «هر کس برای دو درهم برخلاف آنچه خداوند عز و جل فرستاده است حکم دهد، او به خداوند بزرگ کفر ورزیده است.»

45293-46-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس برای دو درهم برخلاف آنچه خداوند نازل کرده حکم دهد، او کافر گشته است و هر کس برای دو درهم حکم کند و خطا کند، او کافر گشته است.»

45294-47-11) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که ولایت حکم در دو درهم به او داده شود ولی طبق آنچه خداوند متعال فرو فرستاده است حکم نکند، او به آنچه خداوند فرستاده، کافر گشته است.»

45295-48-12) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: هر کس برای دو درهم برخلاف آنچه خدا فرو فرستاده حکم دهد، او کافر شده است.»

45296-49-13) هدایه: «و هر کس برای دو درهم برخلاف آنچه خداوند نازل کرده حکم دهد، او کافر گشته است.»

45297-50-14) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس برای دو درهم حکم کند و اشتباه حکم کند، او کافر است.»

45298-51-15) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس برای دو درهم برخلاف آنچه خداوند نازل کرده است حکم دهد، او کافر گشته است. گفتیم: به آنچه خداوند نازل کرده یا به آنچه بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده، کافر گشته است؟ حضرت فرمود: وای بر تو! اگر به آنچه خداوند بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده کافر گردد، به آنچه خداوند فرستاده، کافر نگشته است؟»

45299-52-16) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس در خصوص چیزی که بهایش ده درهم است حکمی دهد و در حکم خداوند عز و جل خطا کند، روز قیامت در حالی که دستش بسته است، می آید و هر کس که بدون علم فتوی دهد، فرشتگان آسمان و فرشتگان زمین او را لعنت می کنند.»

- 45300-53-6-(17) دعائم الإسلام 529/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من حكم بين اثنين فأخطأ في درهمين كفر قال الله عز وجل «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» فقال له من أصحابه يا ابن رسول الله أنه ربما كان بين الرجلين من أصحابنا المنازعة في الشيء فيتراضيان برجلٍ مثا قال ليس هذا من ذلك إنما ذلك الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف والسوط.

- 45301-54-6-(18) كافي 408/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 221/6: سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن فقيه 5/3: معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول(1): أي قاضي قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء.

- 45302-55-14-(19) عقاب الأعمال 339: بالإسناد المتقدم في باب عيادة المريض عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله: في خطبة خطبها بالمدينة قبل وفاته أنه قال ومن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ويقذف به في النار (و - خ) يعذب بعذاب شاهد الزور.

- 45302-56-6-(20) مستدرک 252/17: كتاب درست ابن أبي منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حديث: أما والله لو ابتليتكم في أنفسكم وأموالكم وأولادكم لعلمتم أن الحاكم بغير ما أنزل الله بمنزلة سوء الخبر.

- 45303-57-14-(21) تهذيب 292/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن سليمان بن عمرو بن أبي عيَّاش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضى بين الناس فإما إلى الجنة وإما إلى النار.

- 45304-58-1-(22) كافي 410/7: تهذيب 222/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يد الله عز وجل فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فإذا حاف(2) (في حكمه - يب) وكله الله إلى نفسه. فقيه 5/3: روى السكوني بإسناده قال قال علي عليه السلام: وذكر مثل ما في يب.

- 45305-59-5-(23) جامع الأحاديث 216: عن أبي جعفر عليه السلام(3) قال: خير الناس قضاة الحق .

ص: 116

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - فقيه.

2- . حاف: جار وظلم.

3- . وذكره في المستدرک عن النبي صلى الله عليه وآله.

45300-53-17) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس میان دو نفر حکم و در خصوص دو درهم خطا کند، کفر ورزیده است. خداوند عز و جل فرموده است: و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرنند. یکی از اصحاب حضرت گفت: ای پسر رسول خدا، چه بسا بین دو نفر از اصحاب ما درباره چیزی نزاع می شود و هر دو به یک نفر از خودمان رضایت می دهند! حضرت فرمود: این از آن باب نیست. آن، همان است که مردم را با شمشیر و تازیانه بر حکم خویش مجبور می سازد.»

45301-54-18) معاویه بن وهب گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: هر قاضی ای که میان دو نفر قضاوت و خطا کند، دورتر از آسمان سقوط کند.»

45302-55-19) رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه ای که در مدینه - پیش از رحلتش - ایراد کرد، فرمود: «هر کس طبق آنچه خداوند نازل کرده است حکم نکند، او به سان کسی است که شهادت باطل دهد و او را در آتش می اندازند و همان عذابی که شاهد به [شهادت] باطل می بیند، او هم می بیند.»

45302-56-20) امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: «آگاه، به خدا سوگند! اگر شما درباره خودتان، اموالتان و فرزندانتان مبتلا شوید، می فهمید که کسی که برخلاف آنچه خداوند نازل کرده حکم کند، در جایگاه بدی است...»

45303-57-21) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زبان قاضی میان دو آتش است تا آن که از قضاوت بین مردم فارغ گردد؛ که در این صورت یا به سوی بهشت یا به سوی دوزخ می رود.»

45304-58-22) امام صادق علیه السلام بیان داشت «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: دست خداوند عز و جل بر بالای سر حاکم [قاضی] رحمت خویش را می گستراند و اگر در حکمش ستم کند، خداوند او را به خودش وا می گذارد.»

45305-59-23) امام باقر علیه السلام فرمود: «بهترین مردم، قاضیان حق هستند.»

- 45306-60-1-24) غرر الحكم 184: أعدل الخلق أفضاهم بالحق .

- 45307-61-1-25) دعائم الإسلام 531/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كتب الى رفاة قاضيه على الأهواز اعلم يا رفاة إنّ هذه الامارة أمانة فمن جعلها خيانة فعليه لعنة الله الى يوم القيامة و من استعمل خائناً فإنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله برئ منه في الدنيا والآخرة.

- 45308-62-14-26) عوالي اللئالي 342/2: روى ابن عباس أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إذا جلس القاضي في مجلسه هبط عليه ملكان يسدّدانه و يرشدانه و يوفّقانه فإذا جار يخرجان و يتركانه.

- 45309-63-1-27) دعائم الإسلام 531/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: اذا فشا الرّنا ظهر موت الفجأة و إذا جار الحاكم قحط المطر.

- 45310-64-14-28) مستدرک 358/17: القطب الرّاوندی في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من حكم بين اثنين فجار فقد ظلم فلعنة الله على الظّالمين و قال صلّى الله عليه وآله أنّي أخاف على أمتي من بعدی ثلاثة زلّة عالم و حكم جائر و هوى متّبع.

- 45311-65-16-29) فقيه 4/3: روى: أنّ شرّ البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحقّ .

- 45312-66-6-30) فقيه 4/3: قال الصّادق عليه السلام: إنّ النّوّيس (1) شكت إلى الله عزّ و جلّ شدّة حرّها فقال لها عزّ و جلّ اسكتي فإنّ مواضع القضاة أشدّ حرّاً منك.

- 45313-67-14-31) المقنعة 111: روى عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من جُعِلَ قاضياً فقد ذبح بغير سكّين. عوالي اللئالي 516/3: روى عن النّبيّ : (و ذكر مثله).

- 45314-68-14-32) عوالي اللئالي 516/3: روى ابن عبّاس عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: (مثله و زاد) فقل يا رسول الله و ما الذّبح قال نار جهنّم.

- 45315-69-1-33) غرر الحكم 183: أقطع (2) شيء ظلم القضاة.

- 45316-70-14-34) عوالي اللئالي 516/3: روى عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فمن شدّة ما يلقاه من الحساب يودّ أنّه لم يكن قضى بين اثنين في تمرة.

- 45317-71-14-35) و روى عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: يا أبا ذرّ أنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسی و أنّي أراك ضعيفاً مستضعفاً فلا تأمر على اثنين و عليك بخاصّة نفسك.

ص: 118

1- . النّوّيس جمع ناووس مقبرة النّصارى.

2- . أقطع - خ.

45306-60-(24) عادل ترین مردم کسی است که از همه بهتر به حق قضاوت می کند.

45307-61-(25) امیر المؤمنین علیه السلام به رفاعه - قاضی خودش در اهواز - نوشت: «بدان ای رفاعه، این امارت، امانت است. هر کس که در امانت خیانت کند، لعنت خدا تا روز قیامت بر او باد! و هر کس که خائنی را به کار گمارد، حضرت محمد صلی الله علیه و آله از او در دنیا و آخرت بیزار است.»

45308-62-(26) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آن هنگام که قاضی در جایگاه خودش قرار می گیرد، دو فرشته بر او فرود می آیند و او را تایید و راهنمایی می کنند و توفیق می دهند. ولی آن زمان که ظلم و ستم کند، بیرون می روند و او را رها می کنند.»

45309-63-(27) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «آن زمان که زنا شایع شود، مرگ نابهنگام آشکار می گردد و آن زمان که حاکم ستم کند، باران قطع می شود.»

45310-64-(28) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس میان دو نفر حکم دهد و جور کند، ستم کرده است و لعنت خدا بر ستمگران باد! و حضرت فرمود: من پس از خویش بر اتم از سه چیز می ترسم: لغزش عالم؛ حکم جائز و پیروی از هوی و هوس.»

45311-65-(29) روایت شده است که: «بدترین مکان ها، خانه های امیرانی است که به حق قضاوت نمی کنند»

45312-66-(30) امام صادق علیه السلام فرمود: «مقابر مسیحیان از شدت گرمای خود به خداوند عز و جل شکایت کرد.

خداوند عز و جل به آن فرمود: آرام گیر؛ چرا که جایگاه قاضیان از تو گرم تر است.»

45313-67-(31) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که قاضی شود، بدون کارد ذبح شده است.»

45314-68-(32) ابن عباس مشابه روایت قبلی را از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده و افزوده است که: «سؤال شد: ای رسول خدا، ذبح چیست؟ حضرت فرمود: آتش جهنم است!»

45315-69-(33) سخت ترین چیز، ستم قاضیان است.

45316-70-(34) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «قاضی عادل را در روز قیامت می آورند و از سختی حسابی که می بیند، آرزو می کند که کاش میان دو نفر در مورد يك خرما قضاوت نکرده بود!»

45317-71-(35) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «ای اباذر، من برای تو دوست می دارم آنچه برای خودم دوست دارم و من تو را ضعیف و مستضعف می بینم. پس بر دو نفر ریاست مکن و بر تو باد به خصوص خودت!»

- 45318-72-6-(36) تفسير القمّي 162/2: حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن حمّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التي ذكرها الله عزّ وجلّ فقال أما والله ما أوتى لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم (الي أن قال) إنّ الله تبارك وتعالى أمر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (1) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الأرض تحكم بين النّاس فقال لقمان ان أمرني الله تعالى بذلك فالسمع والطاعة لأنّه ان فعل بي ذلك أعانني وعلمني عليه وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية.

فقال الملائكة يا لقمان لم قلت ذلك قال لأنّ الحكم بين النّاس من أشدّ (1) المنازل من الدّين وأكثر (2) فتناً وبلاء ما يخذل ولا يعان و يغشاه الظلم من كلّ مكان وصاحبه منه (3) بين أمرين ان أصاب فيه الحقّ فبالحرى ان يسلم وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدّنيا ذليلاً وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد (من - خ) أن يكون فيه حكماً سريّاً شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كليهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال فتعجّبت الملائكة من حكمته واستحسن الرّحمن منطقه. الخبر.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية السّكونيّ (55) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض:

قوله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: انّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنّم فاستوى عليّ عليه السلام جالساً فقال يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت فهل يصيب ذلك أحداً من أمّتك قال نعم حاكم جائر و آكل مال اليتيم وشاهد الزور. وفي رواية عبد الرحمن (4) من باب (7) علّة حبس المطر من أبواب صلاة الاستسقاء ج 7

قوله عليه السلام: وإذا جار الحكّام في القضاء أمسك القطر من السماء.

وفي رواية صفوان (24) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام: وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر. وفي رواية البراء (33) من باب 133 تحريم النميمة من أبواب العشرة

قوله صلّى الله عليه وآله: يحشر عشرة أصناف من أمّتي أشتاتاً قد

ص: 120

1- . بأشدّ - خ.

2- . وأكثرها - خ.

3- . فيه - خ.

4- . أي نوم القيلولة.

45318-72-36) حمّاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لقمان و حکمتش که خداوند از آن یاد کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: حکمت به لقمان به دلیل حسب، مال، خویشاوندان و قدرت جسمی داده نشد. (تا آن که گوید): خداوند - تبارک و تعالی - گروه هایی از فرشتگان را هنگامی که روز نیمه شد و چشم ها با خواب قیلوله [نیمروز] آرام گرفت، مأمور کرد آنان به گونه ای که لقمان بشنود ولی آنان را نبیند، ندا دادند و گفتند: ای لقمان، آیا می خواهی که خداوند تو را جانشین در زمین قرار دهد و تو میان مردم حکم کنی؟ لقمان گفت: اگر خداوند متعال مرا به این کار دستور می دهد می شنوم و اطاعت می کنم؛ چرا که اگر او با من چنین کند، خودش کمکم می کند و یادم می دهد و حفظم می نماید. ولی اگر مرا مخیر می سازد، من عافیت را می پذیرم.

فرشتگان گفتند: ای لقمان، چرا چنین گفتی؟ لقمان گفت: چون حکم میان مردم از سخت ترین جایگاه های دینی است و از همه بیشتر در فتنه و بلاست و رها می شود و کمک نمی شود و ستم، او را از هر سو می گیرد و صاحبش میان دو چیز است: اگر به حق برسد، شایسته است که تن به سلامت ببرد؛ ولی اگر خطا کند، راه بهشت را خطا کرده است و هر کس که در دنیا دلیل وضعیف باشد، بر او آسان تر است که در قیامت حاکم، بزرگ و شریف باشد و هر کس که دنیا را بر آخرت برگزیند، هر دو را از دست داده و زیان کرده است، این که، از بین می رود و به آن هم نمی رسد. حضرت فرمود:

فرشتگان از حکمت لقمان شگفت زده شدند و خداوند رحمان سخن لقمان را تحسین کرد...»

ارجاعات

گذشت

در روایت پنجاه و پنج از باب ششم از ابواب آنچه مربوط به بیماری است، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام که: «فرشته مرگ آن زمان که برای قبض روح کافر می آید، همراهش آهنی از آتش می آید که روح کافر را با آن آهن، آتشین می کند و جهنم فریاد می کشد! امیر المؤمنین علی علیه السلام راست نشست و گفت: ای رسول خدا، این حدیث تان را برای من تکرار کنید. این فرمایش شما دردم را از یادم برد و آیا این بلا به کسی از امت شما می رسد؟ حضرت فرمود: آری، حاکم ستمگر و خورنده مال یتیم و شهادت دهنده بناحق.»

و در روایت یکم از باب هفتم از ابواب نماز استسقاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و آن زمان که حاکمان در قضاوت ستم کنند، باران از آسمان نمی بارد.»

و در روایت بیست و چهار از باب دوازده از ابواب جهاد نفس، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و آن زمان که ستم در حکم شایع گردد، باران حبس می شود.»

و در روایت سی و سه از باب یکم از ابواب معاشرت، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ده دسته از امت من جدا جدا محشور می شوند و خداوند آنان را از مسلمانان جدا ساخته و صورت های شان را

مَيِّزَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَدَّلَ صُورَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقُرْدَةِ (إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَبَعْضُهُمْ عُمَى يَتَرَدَّدُونَ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَالْعُمَى الْجَانُّونَ فِي الْحُكْمِ. وَفِي رِوَايَةِ الدَّعَائِمِ (7) مِنْ بَابِ (1) اخْتِصَاصِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بِالنَّبِيِّ وَالْأُئِمَّةِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ أَبْوَابِ الْقَضَاءِ

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ هَالِكَانِ وَنَاجٍ فَأَمَّا الْهَالِكَانِ فَجَانُّ جَارٍ مُتَعَمِّدٌ وَمُجْتَهِدٌ أَخْطَأَ وَالتَّاجِي مَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سَنَانَ (12) قَوْلُهُ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ قَدَّمَ مُؤْمِنًا فِي خُصُومَةٍ إِلَى قَاضٍ أَوْ سُلْطَانٍ جَانِّ فَقَضَى عَلَيْهِ بِغَيْرِ حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ شَرَكَهُ فِي الْإِثْمِ.

وَلَا حَظَّ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّ فِيهَا مَا يَنَاسِبُ الْمَقَامَ. وَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ سَلَمَةَ (15) مِنْ بَابِ (6) أَنَّ الْقَاضِيَّ عَلَيْهِ أَنْ يُوَاسِيَ بَيْنَ الْخُصُومِ

قَوْلُهُ: وَإِيَّاكَ وَالتَّضَجُّرَ (وَالْتَأَذَى - خ) فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ الْأَجْرَ وَيَحْسَنُ فِيهِ الذَّخْرَ لِمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ .

(5) بَابُ كِرَاهَةِ الْجُلُوسِ عِنْدَ قِضَاةِ الْجَوْرِ

إِشَارَةٌ

5-، 45319-73-6 - *1 (1) كَافِي 410/7: تَهْذِيبُ 220/6: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَرَّ بِي أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَنَا جَالِسٌ عِنْدَ قَاضٍ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِّ فَقَالَ لِي مَا مَجْلِسُ رَأَيْتُكَ فِيهِ أَمْسَ قَالَ قُلْتَ (لَهُ - كَا) جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنَّ هَذَا الْقَاضِيَّ لِي (1) مَكْرَمٌ فَرُبَّمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَ مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ تَنْزِلَ اللَّعْنَةُ فَتَعَمَّ مِنْ فِي الْمَجْلِسِ. فَقِيهِ 4/3 رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: مَرَّ بِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا جَالِسٌ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

الِإِرْجَاعَاتُ

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْمَجْبَرِ (30) مِنْ بَابِ (8) مَا وَرَدَ فِي إِظْهَارِ الْكِرَاهَةِ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي مِنْ أَبْوَابِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مَفْسَدَةٌ لِلْقُلُوبِ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَ مَجَالِسَةُ الْمَوْتَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مَجَالِسَةُ الْمَوْتَى قَالَ مَجَالِسَةُ كُلِّ ضَالٍّ عَنِ الْإِيمَانِ وَ جَانِّ فِي الْأَحْكَامِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُسْلِمٍ (1) مِنْ بَابِ (12) حُكْمِ مَنْ أَكْثَرَى دَابَّةً إِلَى مَسَافَةٍ فَقَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ أَبْوَابِ الْإِجَارَةِ

قَوْلُهُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ قَاضٍ مِنْ قِضَاةِ الْمَدِينَةِ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَكْثَرْتُ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ لِيُبَلِّغَنِي عَلَيْهَا مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا (إِلَى أَنْ قَالَ)

تغییر داده است. برخی از آنان به شکل بوزینه (تا آن که گوید): و برخی از آنان کورند و رفت و آمد می کنند (تا آنجا که گوید): کوران همان کسانی هستند که در حکم، ستم روا می دارند.»

و در روایت ششم از باب یکم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قاضیان سه دسته اند؛ دو دسته در هلاکت و یک دسته نجات یافته اند: اما دو دسته در هلاکت، ستمگری است که از روی عمد ستم کند و کسی که تلاش کند (رای خود را به کار گیرد) ولی اشتباه کند و نجات یافته آن کس است که طبق دستور خداوند عمل کند.»

و در روایت یازدهم، این گفته که: «هر مؤمنی که در نزاعی مؤمنی را پیش قاضی یا پادشاه ستمگر ببرد و آن به غیر حکم خداوند عز و جل حکم کند، شریک او در گناه خواهد بود.»

و بنگر به آیات و روایات آمده در این باب؛ چرا که در آن مناسب مقام است.

می آید

:

در روایت پانزده از باب شش، این گفته که: «و پرهیز کن از گرفتگی و ناراحتی در جایگاه قضاوت؛ جایگاهی که خداوند در آن پاداش قرارداده و ذخیره خوبی در آن نهاده البته - برای کسی که به حق قضاوت کند.»

باب 5 کراهت همنشینی با قضات جور

45319-73-(1) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر و امام صادق علیهما السلام با من - در حالی که من در کنار قاضی ای در مدینه نشسته بودم - برخورد کردند. فردای آن روز، بر امام وارد شدم. حضرت فرمود: چه مجلسی بود که دیروز تو را در آن دیدم؟ محمد بن مسلم گوید: به امام گفتم: فدایت گردم! این قاضی احترام و اکرام مرا نگاه می دارد و گاهی من پیش او می نشینم. حضرت به من فرمود: چه امنیتی داری که لعنت نازل گردد و همه کسانی را که در آن مجلس هستند، فرا گیرد!»

ارجاعات

گذشت

در روایت سی از باب هشتم از ابواب امر به معروف، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز دل ها را فاسد می سازد. (تا آن که گوید): و همنشینی با مردگان. سؤال شد: ای رسول خدا، همنشینی با مردگان چیست؟ حضرت فرمود: همنشینی با هر کس که از ایمان گمراه است و در حکم ها ستم می کند.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم از ابواب اجاره، این گفته که: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود:

من نزد یکی از قاضیان مدینه بودم که دو نفر نزد وی آمدند. یکی از آن دو گفت: من از این شخص

فقال له القاضي ليس لك كراه إذا لم تبلغه الى الموضع الذي اكرت دأبتك إليه قال عليه السلام فدعوتهما الي فقلت للذي اكرت ليس لك ان تذهب بكراء دأبة الرجل كله وقلت للآخر يا عبد الله ليس لك أن تأخذ كراء دأبتك كله ولكن أنظر قدر ما بقي من الموضع وقدر ما ركبته فاصطلحا عليه ففعلا. 5 - وفي رواية ابن مسلم (3) نحوه.

وفي رواية الحلبي (5) قوله: كنت قاعداً عند قاضي من القضاة وعنده أبو جعفر عليه السلام.

(6) باب أن القاضي عليه أن يواسي بين الخصوم وأن لا يقضي لواحد حتى يسمع كلام الآخر و يمنع الخصم عن البغي ولا يتضجر ولا يقعد للقضاء حتى يطعم ويكون لسانه وراء قلبه ولا يقضي في أمر واحد بقضاءين مختلفين

إشاره

قال الله تعالى في سورة ص (38):24: «قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نُعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ».

- 45320-1-74-1 (1) كافي 413/7: تهذيب 226/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر في المجلس. فقيه 8/3: عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله.

- 45321-8-75-2 (2) فقه الرضا عليه السلام 260: واعلم أنه يجب عليك أن تساوى بين الخصمين حتى في النظر اليهما حتى لا يكون نظرك الى أحدهما أكثر من نظرك الى الثاني.

- 45322-14-76-3 (3) دعائم الإسلام 533/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى ان يحايى القاضي أحد الخصمين بكثرة النظر وحضور الذهن ونهى عن تلقين الشهود ونبزه (1).

- 45323-1-77-4 (4) وفيه 533/2: عن علي عليه السلام أنه كان يقول: ينبغي للحاكم ان يدع التلقت (2) الى خصم دون خصم وان يقسم النظر فيما بينهما بالعدل ولا يدع خصماً يظهر بغياً على صاحبه.

ص: 124

1- . النبز: اللمز والتلقين.

2- . التلقت: الالتفات بالوجه.

چهارپایی کرایه کردم تا مرا از کجا تا کجا ببرد. (تا آن که گوید): قاضی به او گفت: تو حق کرایه نداری اگر او را به آنجا که چهارپا را تا آنجا کرایه کرده بود، نرسانی. حضرت گوید: من هر دو را خواستم و به آن کس که کرایه کرده بود، گفتم: تو نمی توانی چیزی به آن شخص کرایه ندهی و به دیگری گفتم: ای بنده خدا، تو هم نمی توانی همه کرایه چهار پایت را بگیری. ولی اندازه بگیر؛ آن اندازه که تا جایگاه مانده و آن اندازه که سوار شده ای و هر دو بر همین مصالحه کنید. آن دو هم چنین کردند.» و در روایت سوم مانند آن.

باب 6 وظیفه قاضی در مساعدت به مترافین

داوود گفت: مسلماً او با درخواست يك میش تو برای افزودن آن به میش هایش بر تو ستم نموده و بسیاری از معاشران به یکدیگر ستم کنند مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند امّا عدّه آنان کم است. داوود دانست که ما او را (با این ماجرا) آزمودیم. از این رو از پروردگارش طلب آموزش کرد و به سجده افتاد و توبه کرد. (1) 45320-74 (1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که مبتلا به قضاوت شده است، مواسات [مساعدت] در اشاره کردن و مساوات در نگاه کردن را در مجلس قضاء رعایت کند.»

45321-75 (2) بدان که بر تو لازم است که میان دو خصم مساوات داشته باشی؛ حتی در نگاه به آن دو تا این که نگاه تو به یکی از آن دو، بیش از نگاهت به دومی نباشد.»

45322-76 (3) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از این که قاضی با نگاه زیاد و حضور ذهنش، یکی از دو طرف را یاری کند و حضرت نهی کرد از تلقین کردن به شاهدان و به اشاره به آنها فهماندن.

45323-77 (4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «شایسته است حاکم را که توجه خود را از يك خصم به خصم دیگر رها و این که نگاهش را میان آن دو به عدالت تقسیم کند و نگذارد که يك خصم به ستم بر رفیقش چیره شود.»

ص: 125

1 - ، 45324-78-14-(5) كافي 413/7: تهذيب 226/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الثّوفاي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً نزل بأمر المؤمنين عليه السلام فمكث عنده أيّاماً ثمّ تقدّم إليه في خصومة (1) لم يذكرها لأمر المؤمنين فقال له أخصم أنت قال نعم قال تحوّل عنّا إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلّا و معه خصمه. فقيه 7/3: إنّ رجلاً نزل بعلي بن أبي طالب عليه السلام فمكث عنده (و ذكر مثله).

14 - ، 45325-79-1-(6) دعائم الإسلام 537/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه نهى أن ينزل الخصم على قاضٍ و نزل رجل على عليّ عليه السلام بالكوفة فأضافه ثمّ جاء في خصومة فقال له عليّ عليه السلام أخصم أنت تحوّل عنّي فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى أن ينزل الخصم إلّا و معه خصمه.

1 - ، 45326-80-14-(7) الغارات 124/1: حدّثنا محمد [بن يوسف] قال حدّثنا الحسن [بن عليّ بن عبد الكريم الرّعفرانيّ] قال حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثّقفي قال حدّثنا إسماعيل بن أبان قال حدّثنا عمرو بن شمر عن سالم الجعفيّ عن الشّعبيّ قال: وجد عليّ عليه السلام درعاً له عند نصرانيّ فجاء به الى شريح يخاصمه إليه فلمّا نظر إليه شريح ذهب يتنحّى فقال مكانك و جلس الى جنبه و قال يا شريح أما لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلّا معه و لكنّه نصرانيّ و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا كنتم و أيّاهم في طريق فألجئوهم الى مضايقه و صغروا بهم كما صغّر الله بهم في غير أنّ تظلموا ثمّ قال عليّ عليه السلام إنّ هذه درعي لم أبع و لم أهب فقال للنّصرانيّ ما يقول أمير المؤمنين فقال النّصرانيّ ما الدّرع إلّا درعي و ما أمير المؤمنين عندي بكاذب.

فالتفت شريح الى عليّ عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل من بيّنة قال لا فقضى بها للنّصرانيّ فمشى هنيئاً ثمّ أقبل فقال أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام التّبيين أمير المؤمنين يمشى بي الى قاضيه و قاضيه يقضى عليه أشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّ محمداً عبده و رسوله، الدّرع و الله درعك يا أمير المؤمنين انبعث الجيش و أنت منطلق الى صفّين فخرّت من بعيرك الأورق فقال أمّا إذا أسلمت فهي لك و حملة على فرس.

- 45327-81-14-(8) دعائم الإسلام 533/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه لمّا بعث عليّاً عليه السلام للقضاء الى اليمن قال له يا عليّ إذا قضيت بين الرّجلين فلا تقض للأوّل حتّى تسمع ما يقول الآخر.

ص: 126

45324-78-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و چند روزی پیش حضرت ماند.

سپس در ارتباط با نزاعی که به امیر المؤمنین علیه السلام از پیش نگفته بود، نزد حضرت آمد. حضرت به او فرمود: تو يك طرف دعوایی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: از نزد ما به جایی دیگر برو؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرده اند از این که يك طرف دعوی میهمان شود مگر این که طرف دیگر هم با او باشد.»

45325-79-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از این که يك طرف دعوی میهمان قاضی شود و مردی در کوفه میهمان امیر المؤمنین علیه السلام شد. حضرت از او پذیرایی کرد. پس از آن در يك نزاعی آمد. حضرت به او فرمود: «آیا تو يك طرف دعوی هستی؟ از نزد من به جایی دیگر برو. چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که يك طرف دعوی میهمان [قاضی] شود، نهی کرد مگر این که طرف دیگر همراه وی باشد.»

45326-80-7) شعبی گوید: «امیر المؤمنین علی علیه السلام زره اش را نزد يك مسیحی یافت. او را نزد شریح آورد و به شریح گفت. شریح چون نگاهش به امیر المؤمنین افتاد، رفت که از جایش دور شود. حضرت فرمود:

در جای خود باش و حضرت در کنار شریح نشست و فرمود: ای شریح، آگاه باش! اگر طرف نزاع من مسلمان بود، من کنار او می نشستم ولی مسیحی است و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر شما و آنان در راهی بودید، آنها را به جای تنگ راه مجبور سازید و آنان را كوچك كنید آن گونه که خداوند كوچك شان كرد بی آن که ستم كنید. سپس امام علی علیه السلام فرمود: این زره من است که نفروخته و نبخشیده ام. شریح به مسیحی گفت: امیر المؤمنین چه می گوید؟ مسیحی گفت: زره، زره من است و امیر المؤمنین از نظر من دروغگو نیست.

شریح توجهی به امیر المؤمنین علیه السلام کرد و گفت: ای امیر المؤمنین، آیا دو شاهد دارید؟ حضرت فرمود: نه. پس از آن، شریح به نفع مسیحی حکم داد. مسیحی مقداری رفت، سپس بازگشت و گفت: اما من گواهی می دهم که این، از نوع حکم های پیامبران است. امیر المؤمنین با من نزد قاضی خود می آید و قاضی اش علیه او حکم می دهد! من گواهی می دهم که جز خدا، خدایی نیست.

او یکتا و بی شریک است و حضرت محمد بنده و رسول اوست. زره هم به خدا سوگند! زره توست، ای امیر المؤمنین. لشکر روانه شد و شما به سوی صفین می رفتید و این زره از شتر بر زمین افتاد. حضرت فرمود: اینك که مسلمان شدی، این زره برای تو باشد و حضرت اسبی هم به مسیحی داد.»

45327-81-8) رسول خدا صلی الله علیه و آله چون امیر المؤمنین علی علیه السلام را برای قضاوت به یمن فرستاد، به او فرمود:

«ای علی، هر زمان که میان دو نفر قضاوت می کنی، به نفع نفر اول قضاوت مکن تا آن که گفته دیگری را هم بشنوی.»

14 - 45328-82-1-9 (9) تهذيب 227/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأزدي عن موسى بن أكيل النُميري عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا تقاضا إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء. فقيه 7/3: روى عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله وزاد) قال علي عليه السلام: فما زلت بعدها قاضياً وقال له النبي صلى الله عليه وآله اللهم فهمه القضاء.

14 - 45329-83-1-10 (10) عيون الأخبار 65/2: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله لما وجهني الى اليمن قال إذا تقوضي (1) إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك.

- 45330-84-14-11 (11) دعائم الإسلام 534/2: ونهى صلى الله عليه وآله أن يتكلم القاضي قبل أن يسمع قول الخصمين يعنى يتكلم بالحكم.

- 45331-85-14-12 (12) تفسير العياشي 75/2: عن حبش (2) عن علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه ببراءة و قال يا نبي الله اني لست بلسين (3) ولا بخطيب قال ما بد أن أذهب بها أو تذهب بها أنت قال فان كان لا بد فساذهب أنا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه وقال انطلق فاقرئها على الناس وقال: الناس سيتقاضون إليك فإذا أتتك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع الآخر فإنه أجدر أن تعلم الحق .

- 45332-86-8-13 (13) عيون الأخبار 191/1: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي (في حديث الى أن قال ص 194): فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال «لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ» و لم يسأل المدعى البينة على ذلك و لم يقبل على

ص: 128

- 1- . تحوكم - خ.ل.
- 2- . الحسن - خ.
- 3- . اللسن ككتف: البليغ.

45328-82-(9) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن زمان که دو نفر برای قضاوت نزد تو می آیند، به نفع اولی حکم مکن تا از دیگری هم بشنوی؛ چرا که اگر تو چنین کنی، دادرسی و حکم برایت روشن نمی شود.»

متن همین روایت در من لا یحضره الفقیه: «از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده است که بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: (و مانند روایت قبلی را ذکر کرده و افزوده است). علی علیه السلام فرمود:

پیوسته پس از رعایت این توصیه، قضاوت می کنم و پیامبر در حق امیر المؤمنین فرمود: خداوندا، قضاء را به او بفهمان.»

45329-83-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «پیامبر صلی الله علیه و آله چون مرا به سوی یمن فرستاد، فرمود: هر زمان که برای قضاوت نزد تو آمدند، به نفع یکی از دو طرف نزاع - پیش از آن که از دیگری هم بشنوی - حکم مده. حضرت فرمود: پس از این سفارش پیامبر صلی الله علیه و آله، دیگر من در خصوص قضاوت شك و تردید نداشتم.»

45330-84-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کردند که قاضی پیش از آن که گفته دو طرف نزاع را بشنود، سخن بگوید. منظورشان این است که به اعلام حکم، لب بگشاید.

45331-85-(12) پیامبر صلی الله علیه و آله زمانی که امیر المؤمنین علی علیه السلام را برای خواندن سوره براءت فرستاد، امیر المؤمنین علیه السلام بیان داشت: «ای پیامبر خدا، من بلیغ و سخنران نیستم. حضرت رسول فرمود: چاره ای نیست که این سوره را من یا تو ببریم. امیر المؤمنین گفت: اگر چاره ای نیست (قطعی است) من می روم. حضرت رسول فرمود: خداوند زبان را استوار و دلت را هدایت می کند. سپس دستش را بر دهانش گذاشت و فرمود: برو و سوره را بر مردم بخوان و فرمود: مردم به زودی برای قضاوت نزد تو می آیند. چون دو طرف نزاع نزد تو آمدند، به نفع یکی حکم مده تا به سخن دیگری هم گوش دهی؛ چرا که این شایسته تر است به این که حق را بدانی.»

45332-86-(13) ابوالصلت هروی در حدیثی به ما خبر داد: «... (تا آنجا که گوید): داوود علیه السلام نسبت به کسی که علیه او ادعا شده بود، شتاب کرد و گفت: او با درخواست يك میش تو برای افزودن آن به میش هایش بر تو ستم کرده است و از مدعی دو شاهد بر ادعایش نخواست و به آن کس که علیه او ادعا شده بود، توجهی نکرد که بگوید تو چه می گویی و این اشتباه دستور حکم بود، نه آنچه شما بدان باور کرده اید.

آیا نمی شنوی که خداوند عز و جل می فرماید: ای داوود، ما تو را خلیفه (و نماینده خود) در زمین قرار دادیم.

پس در میان مردم به حق قضاوت کن و از هوای نفس پیروی مکن...»

المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتُم إليه ألا تسمع الله عز وجل يقول «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى» الخبر.

- 45333-87-5-14 (كافي 410/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 222/6 علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل قاضي كان يقضى بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لا مرأته إذا أنا مت فاغسليني وكفني و ضعيني على سريري و غطي وجهي فانك لا ترين سوءاً فلما مات فعلت ذلك ثم مكثت بذلك حيناً ثم إنها كشفت عن وجهه لتنظر اليه فإذا هي بدودة تقرض منخره ففرغت من ذلك فلما كان الليل أتاهما في منامها فقال لها أفرعك ما رأيت قالت أجل لقد فرغت فقال لها أما لن (1) كنت فرغت ما كان الذي رأيت إلا (لهوى - يب) في أخيك فلان أتاني و معه خصم له فلما جلسا إلي قلت اللهم اجعل الحق له و وجه القضاء على صاحبه فلما اختصما إلي كان الحق له و رأيت ذلك بيناً في القضاء فوجهت القضاء له على صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هوى كان مع موافقة الحق .

مستدرک 355/17: القطب الزاوندی فی قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان قاضي في بني إسرائيل (و ذكر نحوه).

أمالى ابن الطوسي 126: عن أبيه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله بن أسلم قال حدثني أبي قال حدثنا معاوية بن سفيان المزني قال حدثني محمد بن إسماعيل بن الحكم عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام: نحوه.

دعائم الإسلام 533/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: كان في بني إسرائيل قاضي و كان يقضى فيهم بالحق و ذكر نحوه بتفاوت يسير.

ص: 130

چون مرگش فرارسید، به همسرش گفت: چون من مُردم، مرا غسل بده و کفن کن و مرا بروی تختم بگذار، چهره ام را بپوشان و توبدی نمی بینی. چون مرد، همسرش همان کرد و زمانی درنگ نمود.

پس از آن چهره مرد را باز کرد تا بدان بنگرد که ناگاه دید کرمی، بینی او را می جود. از این حالت ترس او را فرا گرفت. چون شب شد، آن مرد به خواب همسرش آمد و به همسرش گفت: آیا آنچه دیدی، تو را ترساند؟ زن گفت: آری، من ترسیدم! آن مرد به همسرش گفت: آگاه باش! حال که ترسیدی، بدان که آنچه دیدی، جز به دلیل تمایلی که به فلان برادرت داشتم، نبود. آن برادرت با طرف دعوایش نزد من آمد. چون هر دو نزد من نشستند، من گفتم: خدایا، حق را با او قرار بده و دادرسی را علیه رفیقش متوجه ساز و چون هر دو نزاع شان را برای من گفتند، حق با برادرت بود و من این را به طور آشکار در مورد قضاء دیدم و دادرسی را به نفع برادرت علیه رفیقش جهت دادم. در نتیجه آن، آنچه دیدی به من رسید؛ چرا که با این که تمایلم موافق حق در آمد، تمایلم با برادرت بود.»

1 - 45334-88-14-1 (1) كافي 412/7: تهذيب 225/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سلمة بن كهيل قال: سمعت علياً صلوات الله عليه يقول لشريح (يا شريح - يب) انظر الى أهل المعك والمطل ودفع (2) حقوق الناس من أهل المقدره (3) واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين الى الحكام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مطلق المسلم الموسر ظلم للمسلم (4) ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه واعلم انه لا يحمل الناس على الحق الا من ورعهم (5) عن الباطل ثم واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا يئس عدوك من عدلك ورد اليمين على المدعى مع بيته (6) فان ذلك أجل للعمى وأثبت في القضاء واعلم أن المسلمين عدول بعضهم على بعض الا مجلوداً (7) في حد لم يتب منه أو معروفاً (8) بشهادة زور أو ظنين (9) وإياك والتضجر (10) والتأذي - فقيه - كما) في مجلس القضاء الذي أوجب الله تعالى فيه الأجر ويحسن (11) فيه الذخر لمن قضى بالحق (واعلم أن الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً حرم حلالاً أو أحل حراماً - كما يب) واجعل لمن ادعى شهوداً غيباً أمداً بينهما (12) فان أحضرهم أخذت له بحقه وان لم يحضرهم أوجب عليه القضية فإياك (13) أن تنفذ (فيه - كما) قضية (14) في قصاص أو حد من حدود الله أو حق من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك علي إن شاء الله - ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم. (15)

فقيه 8/3: وقال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح يا شريح انظر الى أهل الشح (15) والمطل والاضطهاد (وذكر مثله وزاد في آخره) روى ذلك الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: 132

- 1- . المعك - خ.
- 2- . دافع - يب - ومن يدفع - فقيه.
- 3- . المدر - فقيه.
- 4- . للمسلمين - يب.
- 5- . ورعهم - خ - ردعهم - يب.
- 6- . بينته - فقيه.
- 7- . مجلود - يب.
- 8- . معروف - يب.
- 9- . ظنيناً - فقيه.
- 10- . الضجر - فقيه.
- 11- . وأحسن - فقيه.
- 12- . بينهم - فقيه.
- 13- . وإياك - يب فقيه.
- 14- . حكماً - فقيه.
- 15- . وإياك أن تجلس في مجلس القضاء حتى تطعم شيئاً إن شاء الله تعالى - فقيه.

45334-88-15) سلمة بن كهيل گوید: «از امیر المؤمنین علی علیه السلام شنیدم که به شریح می گوید: ای شریح، بنگر به کسانی که تأخیر می اندازند و حقوق مردم را نمی پردازند با این که دارند و می توانند همان ها که اموال مسلمانان را به حکام به رسم رشوه می دهند، حقوق مردم را از آنان بگیر و باغستان ها و سرزمین ها را در این رابطه بفروش. چون من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: تأخیر انداختن مسلمانان دارا، ستم بر مسلمان است و البته کسی که باغ و خانه و مال ندارد، راهی بر او نیست و بدان که، مردم را بر حق وادار نمی سازد مگر کسی که آنان را از باطل باز دارد. پس از آن، میان مسلمانان با چهره ات، سخت و نشستنت مواسات برقرار کن تا کسی که به تو نزدیک است، در ستم تو طمع نکند و دشمن تو نیز از عدالت تو مأیوس نگردد و سوگند را به مدعی باز گردان با این که دو شاهد دارد؛ چرا که این نابینایی را بهتر برطرف می سازد و قضاوت را استوارتر می کند.

و بدان که مسلمانان همه نسبت به هم عادل محسوب می شوند؛ مگر کسی که در مورد حدی که از آن توبه نکرده است، تازیانه بخورد یا به شهادت ناحق معروف و شناخته یا مورد اتهام باشد.

و پرهیز از گرفتگی و ناراحتی در مجلس قضاوت! همان مجلسی که خداوند در آن اجر نهاده و برای کسی که به حق قضاوت کند، ذخیره خوبی گذاشته است.

و بدان که، صلح و سازش میان مسلمانان جایز است؛ مگر صلح و سازشی که حلالی را حرام یا حرامی را حلال سازد و برای کسی که ادعا دارد شاهدان غایبی را دارد، زمانی را معین کن که اگر آنان را حاضر کرد، تو حق او را بگیری ولی اگر آنان را حاضر نساخت، حکمت را بر او ثابت سازی و مبادا که حکمی را درباره قصاص یا حدی از حدود الهی یا حقی از حقوق مسلمانان اجرا کنی مگر این که آن را بر من عرضه کنی - ان شاء الله و در مجلس قضاوت نشین تا چیزی بخوری.»

- 45335-89-1-16) أمالي الطوسي 25: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدّثني عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدّثنا علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبي إسحاق الهمداني قال: لمّا ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه محمد ابن أبي بكر مصر و أعمالها كتب له كتاباً (إلى أن قال 30) و لا تقض في أمر واحد بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك و تزيغ عن الحقّ .

الإرجاعات

1 - و يأتي في رسالة العوالى (2) من باب (10) ما ورد في أنّ الحاكم لا يعدى على الخصم

قوله: لمّ عزلتني و ما جنيت و ما خنت فقال عليه السلام اتّى رأيت كلامك يعلو على كلام الخصم. و في رواية أحمد ابن أبي عبد الله (2) من باب (11) أنّ القاضي لا يقضى و هو غضبان

قوله عليه السلام:

لسان القاضي وراء قلبه فان كان له قال و ان كان عليه أمسك.

و في أحاديث باب (7): أنّه لا كفالة و لا شفاعة في حدّ من أبواب الأحكام العامة للحدود ما يناسب الباب.

(7) باب ما ورد في أنّ من تقدّم مع خصم إلى قاضٍ فليكن عن يمين الخصم و أنّ من ابتدأ بالدعوى
أحقّ من صاحبه أن يسمع منه فإذا ادّعى جميعاً فالدّعى للذى على يمين خصمه

- 45336-90-6-1) تهذيب 227/6: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن فقيه 7/3:

الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا تقدّمت مع خصم إلى والٍ أو إلى قاضٍ فكن عن يمينه - يعنى عن يمين الخصم - . وسائل 218/27: و رواه ابن الجنيد في كتابه نقلاً من كتاب الحسن بن محبوب عن محمد بن مسلم: على ما نقله السيّد المرتضى في الانتصار.

- 45337-91-8-2) فقه الرضا عليه السلام 260: فاذا تحاكت الى حاكم فانظر أن تكون على يمين خصمك فاذا تحاكم خصمان فادّعى كلّ واحد منهما على صاحبه دعوى فالذى يدّعى بالدّعى أولاً أحقّ من صاحبه أن يسمع منه فإذا ادّعى جميعاً فالدّعى للذى على يمين خصمه.

45335-89-16) ابواسحاق همدانی گوید: «چون امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام محمد بن ابی بکر را بر مصر و توابع زیر نظر آن گمارد، نامه ای برای او نوشت. (تا آن که گوید): و در يك قضیه، دو قضاوت گوناگون مکن که کارت لوٹ می شود و از حق منحرف می شوی.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب دهم، این گفته که: «چرا مرا در حالی که جنایتی و خیانتی نکرده ام، برکنار نمودی؟ حضرت فرمود: من دیدم که سخت بلندتر از سخن خصم است.»

و در روایت دوم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زبان قاضی پشت دلش است. اگر به نفع اوست، می گوید و اگر به ضرر اوست، نمی گوید.»

و در روایات باب هفتم از ابواب احکام عمومی حدود، چیزی که مناسب با این باب است.

باب 7 آغازگر طرح دعوی در نزد قاضی

45336-90-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که با طرف خود نزد والی یا قاضی می روی، تو در سمت راست او باش؛ منظور حضرت، سمت راست خصم است.»

45337-91-2) فقه الرضا علیه السلام: «زمانی که برای حکم نزد حاکمی می روی، توجه داشته باش که سمت راست خصمت باشی و اگر دو طرف نزد حاکم بروند و هر کدام از آن دو ادعایی بر همراهش دارد، در این صورت آن کس که ادعایی را اول می کند، شایسته تر از همراهش است که از او شنیده شود. ولی اگر هر دو با هم ادعایی بکنند، حق ادعا برای کسی است که سمت راست خصمش قرار گرفته است.»

ص: 135

(8) باب أن صاحب اليمين يقدم في المجلس بالكلام

- 45338-92-14-(1) فقيه 7/3: روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقدم صاحب اليمين في المجلس بالكلام. وسائل 218/27: ورواه ابن الجنيدي في كتابه نقلاً من كتاب الحسن بن محبوب عن محمد بن مسلم على ما نقله عنه السيد المرتضى في الانتصار..

(9) باب أن القاضي يأخذ بأول الكلام دون آخره

- 45339-93-1-(1) تهذيب 310/6: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ بأول الكلام دون آخره.

(10) باب ما ورد في أن الحاكم لا يعدى على الخصم إلا أن يعلم بينهما معاملة و لا يعلو كلامه على كلام الخصم

- 45340-94-1-(1) عوالي اللئالي 454/1: روى عن علي عليه السلام: لا يعدى (1) الحاكم على الخصم إلا أن يعلم بينهما معاملة.
- 45341-95-1-(2) عوالي اللئالي 343/2: روى: أن أمير المؤمنين عليه السلام ولي أبا الأسود الدؤلي القضاء ثم عزله فقال له لم عزلتني و ما جنيت و ما خنت فقال عليه السلام إني رأيت كلامك يعلو على كلام الخصم.

ص: 136

1- . العدو: التصبر و المعونة و لعل المعنى أن الحاكم لا ينصر المدعى على الخصم إذا ادعى عليه مالا بأن يحبسه إذا ادعى الإعسار حتى يثبت إعساره إلا أن يعلم أن ما ادعى عليه من المال من جهة معاملة بينهما أن تكون الدعوى مالا أو من ثمن مبيع لا أن يكون صداقاً و لا- دية و لا- عوض قصاص و نحو ذلك فإنه ورد في الخبر عنه عليه السلام جواز الحبس على الأول دون الثاني (جواهر الغوالي في شرح العوالي) في حاشية العوالي.

45338-92-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم داد کسی که در مجلس سمت راست است، حق تقدم در سخن گفتن دارد.»

باب 9 قاضی سخن اول مترافعین را می گیرد

45339-93-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اولین سخن را می گرفت، نه آخرین سخن را.»

باب 10 عدم حمایت قاضی از مدعی

45340-94-(1) از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت شده است که: «حاکم مدعی را علیه خصم کمک نمی کند مگر این که بداند میان این دو، معامله بوده است.»

45341-95-(2) روایت شده است که: «امیر المؤمنین علیه السلام منصب قضاوت را به ابوالأسود دلی واگذار کرد، سپس او را عزل کرد. ابوالأسود به حضرت گفت: چرا مرا برکنار کردی با این که جنایت و خیانتی نکرده ام؟ حضرت فرمود: من دیدم که سخن تو فواتر از سخن خصم است.»

(11) باب ما ورد في أن القاضي لا يقضى وهو غضبان ولا من التوم سكران ولا أن يكون جائعاً أو ناعساً

- 45342-96-14-(1) كافي 413/7: تهذيب 226/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ابتلى بالقضاء فلا يقضى وهو غضبان. فقيه 6/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ابتلى بالقضاء فلا يقضين وهو غضبان.

- 1، 45343-97-6-(2) كافي 413/7: عده من أصحابنا عن تهذيب 227/6: أحمد ابن أبي عبد الله رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح لا تسار أحداً في مجلسك وإن غضبت فقم فلا تقضين وأنت غضبان قال وقال أبو عبد الله عليه السلام لسان القاضي وراء قلبه فإن كان له قال وإن كان عليه أمسك. (1).

- 45344-98-14-(3) دعائم الإسلام 537/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى أن يقضى القاضي وهو غضبان أو جائع أو ناعس وقال يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب وإلا أمحك فيمن أمحك.

- 45345-99-1-(4) وفيه وعن علي عليه السلام: أنه قال لرفاعة لا تقض وأنت غضبان ولا من التوم سكران.

(12) باب ما ورد في أن القضاء في المسجد أعدل بين الناس وأنه وهن بالقاضي أن يجلس في بيته

- 45346-100-1-(1) دعائم الإسلام 534/2: عن علي عليه السلام: أنه بلغه أن شريحاً يقضى في بيته فقال يا شريح اجلس في المسجد فإنه أعدل بين الناس وإنه وهن بالقاضي أن يجلس في بيته.

(وما ورد: في أن النبي صلى الله عليه وآله وأما أمير المؤمنين عليه السلام يقضيان في المسجد كثير جداً).

ص: 138

1- . أي فان كان القلب له بأن لا يكون فيه ما يمنعه عن الحكم قضى وتكلم وإن كان عليه بأن كان غضبان أو جائعاً أو مثله أمسك عن الكلام أو المعنى ينبغي له أن يتفكر فيما يتكلم به فإن كان له بأن يكون صواباً تكلم وإلا أمسك ولعل الأول أظهر - مرآة.

باب 11 عدم جواز حکم قاضی در حالت خشم، خواب، مستی، گرسنگی و چرت زدن

45342-96-1 امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که مبتلای به قضاوت کردن شد، در حالی که خشمگین است، قضاوت نکند.»

متن همین روایت در من لایحضره الفقیه: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که مبتلای به قضاوت شده است، حتماً در حالی که غضبناک است، قضاوت نکند.»

45343-97-2 امیر المؤمنین علیه السلام به شریح فرمود: «در مجلس با احدی درِ گوشی حرف نزن و اگر خشم کردی، برخیز و در حال غضب قضاوت مکن.»

راوی گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: زبان قاضی پشت دلش است. اگر به نفع او باشد، می گوید و اگر علیه او باشد، نمی گوید.»

45344-98-3 رسول خدا صلی الله علیه و آله از این که قاضی در حال غضب، گرسنگی و چرت قضاوت کند، نهی کرد و فرمود: «خداوند - تبارک و تعالی - می فرماید: ای فرزند آدم، مرا هنگامی که خشم می کنی یاد کن؛ من هم تو را به هنگامی که خشم می کنم، یاد می کنم؛ وگرنه تو را در میان کسانی که نابود می سازم، نابود می کنم.»

45345-99-4 امیر المؤمنین علی علیه السلام به رفاعه فرمود: «در حال خشم، خواب و مستی، قضاوت مکن.»

باب 12 قضاوت در مسجد

45346-100-1 به امام علی علیه السلام رسید که شریح در خانه اش قضاوت می کند. حضرت فرمود: «ای شریح، در مسجد بنشین؛ چرا که آن، عدالت بیشتری را بین مردم ایجاد می کند و برای قاضی سبک است که در خانه اش بنشیند.»

و روایات در این باره که پیامبر صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام در مسجد قضاوت می کرده اند، جداً بسیار است.

ص: 139

إشاره

- 45347-101-4-(1) تهذيب 225/6: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين تهذيب 224/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيغ عن صالح بن عقبة عن عمرو ابن أبي المقدم عن فقيه 3/3: عطاء بن السائب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: اذا كنتم في أئمة الجور فاقضوا (1) في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فقتلوا وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم. علل الشرائع 531: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عمرو ابن أبي المقدم عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فقتلوا وإن تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم. (و لا يخفى أن ما في العلل سهو لأن الصدوق كما نقله في العلل نقله في الفقيه مثل ما في التهذيب).

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (1) وجوب التقيّة مع الخوف في كلّ ضرورة بقدرها من أبواب التقيّة ج 18 و باب (3) وجوب طاعة السلطان للتقيّة و باب (4) ما ورد في كتم الدّين عن غير أهله مع التقيّة و باب (5) وجوب التقيّة في الفتوى مع الصّرورة ما يدلّ على ذلك.

(14) باب ما ورد في أن الرّشاء في الحكم هو الكفر بالله و هو من السيّات و أن الله تعالى لعن الرّاشي و المرتشي و من بينهما

يمشي

إشاره

سورة المائدة (5): 42 و 62-63: «سَمِعُوا لَكَذِبٍ أَكَالُونَ لِلشُّحْتِ...» و «وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشُّحْتِ لِبَسِّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَوْ لَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشُّحْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ».

- 45348-102-6-(1) كافي 409/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 222/6: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الرّشافي الحكم هو الكفر بالله.

ص: 140

45347-101-1(1) حضرت امام سجّاد علیه السلام فرمود: «زمانی که در میان حاکمان ستم هستید، در همان احکام آنها قضاوت کنید و خودتان را به شکل بدی مشهود نکنید که کشته شوید و اگر به احکام ما رفتار کنید، برای شما بهتر است.»

متن همین روایت، در علل الشرایع: «امام صادق علیه السلام فرمود: آن زمان که در میان حاکمان ستم هستید، در مسیر احکام آنان حرکت کنید و خودتان را به بدی مشهود نکنید تا کشته شوید و اگر به احکام آنان [به شکل تقیه] رفتار کنید، برای شما بهتر است.»

(روشن است که آنچه در علل الشرایع آمده، اشتباه است؛ چرا که شیخ صدوق همان گونه که این روایت را در علل آورده، در کتاب من لا یحضره الفقیه مانند آنچه در تهذیب است، آورده است).

ارجاعات

گذشت

در روایات باب یکم از ابواب تقیه و باب سوّم و چهارم و پنجم، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 14 حکم رشوه

آنان بسیار به سخنان تو گوش می دهند تا آن را تکذیب کنند.

(1) بسیاری از آنان را می بینی که در گناه و تعدّی و خوردن مال حرام شتاب می کنند. چه زشت است کاری که انجام می دهند! چرا دانشمندان نصارا و علمای یهود آنها را از سخنان گناه آمیز و خوردن مال حرام نهی نمی کنند؟ چه زشت است عملی که انجام می دادند! (2)

45348-102-1(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رشوه در حکم، همان کفرورزی به خداست.»

ص: 141

1- . مائده 42/5.

2- . نساء 62/4-63.

- 45349-103-6-(2) دعائم الإسلام 532/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مِنْ أَكَلِ السَّحْتِ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنْ حَكَمَ بِالْحَقِّ قَالَ وَإِنْ حَكَمَ بِالْحَقِّ وَأَمَّا الْحَكْمُ بِالْبَاطِلِ فَهُوَ كُفْرٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

- 45350-104-14-(3) عوالي اللئالي 266/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: لعن الله الراشي والمرتشي ومن بينهما يمشي.

- 45351-105-14-(4) جامع الأحاديث 80: حدَّثنا محمد بن عبد الله قال حدَّثنا محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الراشي والمرتشي والراش (والماشي) (خ) بينهما ملعونون.

- 45352-106-1-(5) جامع الأخبار 439: قال علي عليه السلام: الراشي والمرتشي والماشي بينهما ملعونون.

- 45353-107-1-(6) وفيه وقال عليه السلام: لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما.

- 45354-108-14-(7) وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الوصية لعلي عليه السلام: يا علي من السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر الزانية و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن.

- 45355-109-1-(8) وفيه وروى عن الرضا عليه السلام أنه قال حدَّثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام: في قوله تعالى «أَكَاوُنَ لِلْشَّحْتِ» قال هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته.

- 45356-110-6-(9) تفسير العياشي 321/1: عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مِنْ أَكَلِ السَّحْتِ الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ.

- 45357-111-14-(10) البحار 274/104: كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَ الرِّشْوَةَ فَإِنَّهَا مُحَضُّ الْكُفْرِ وَ لَا يَشْمُ صَاحِبُ الرِّشْوَةِ رِيحَ الْجَنَّةِ.

- 45358-112-14-(11) أمالي ابن الطوسي 262: عن أبيه قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ قال حدَّثنا عبد الرحمن قال حدَّثنا أبي قال حدَّثنا ليث ابن أبي سليم عن عطاء ابن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه قال: هدية الأمراء غلول.

- 45359-113-5-(12) أمالي المفيد 85: قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدَّثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب

45349-103-(2) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «رشوة در حکم، مصداق مال نامشروع است. سؤال شد:

ای فرزند رسول خدا، گرچه به حق حکم دهد؟ حضرت فرمود: ولو به حق حکم دهد و اما حکم به باطل که همان کفر است. خداوند عز و جل فرموده است: و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرنند.»

45350-104-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رشوه دهنده و رشوه گیرنده و رابط بین این دو را لعنت کرده است.»

45351-105-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «رشوه دهنده، رشوه گیرنده و رشوه گیرنده رابط بین این دو، همه ملعون هستند.»

45352-106-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رشوه دهنده و رشوه گیرنده و رابط بین این دو، همه ملعون هستند.»

45353-107-(6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «خداوند رشوه دهنده، رشوه گیرنده و رابط بین این دو را لعنت کرده است.»

45354-108-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله در وصیت خویش به امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «ای علی، بهای مردار، بهای سگ، ثمن شراب، مهر زن زناکار، رشوة در حکم و مزد کاهن، مصداق مال نامشروع است.»

45355-109-(8) از حضرت رضا علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: «پدرم از پدرانش از امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: مال حرام فراوان می خورند، حدیث فرمود که: این همان است که مردی حاجت برادرش را برآورده می سازد و پس از آن، هدیه اش را می گیرد.»

45356-110-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «رشوة در حکم، مصداق مال نامشروع است.»

45357-111-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از رشوه پرهیزید؛ چرا که کفر محض است و صاحب رشوه، بوی بهشت را استشمام نمی کند.»

45358-112-(11) جابر بن عبدالله گوید: «هدیه ای که امیران می دهند، [انسان را] در بند می کشد.»

45359-113-(12) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «موسی بن عمران علی نبینا و آله و علیه السلام فرمود: خدای من، برگزیدگان تو از میان خلقت کیانند؟ خداوند فرمود: خوش دست ها و خوش پاها؛ راست می گوید و نرم

جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: قال موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام الهى من أصفياؤك من خلقتك قال الرّي الكفين الرّي القدمين يقول صادقاً ويمشى هوناً فأولئك يزول الجبال ولا يزولون قال الهى فمن ينزل دار القدس عندك قال الذين لا ينظر أعينهم الى الدنيا ولا يذيعون أسرارهم في الدين ولا يأخذون على الحكومة الرشا، الحق في قلوبهم والصدق على ألسنتهم فأولئك في سترى في الدنيا وفي دار القدس عندي في الآخرة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عمّار (1) من باب (10) ما ورد في أنواع السّحت من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: فأما الرّشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله صلّى الله عليه وآله. وفي رواية عمّار (2) مثله.

وفي رواية سماعة (4) قوله عليه السلام: فأما الرّشا في الحكم فهو الكفر بالله عزّ وجلّ .

وفي رواية سماعة (6) و رواية مجمع البيان (7) و مرسلة فقيه (8): مثله.

وفي رواية الأصبع (10) قوله عليه السلام: و ان أخذ رشوة فهو مشرك.

وفي رواية السكونيّ و العيّاشيّ (11) قوله عليه السلام: السّحت ثمن الميتة (الى أن قال) و الرّشوة في الحكم.

وفي رواية الجعفريّات (12) قوله عليه السلام: من السّحت الرشوة في الحكم.

وفي رواية عبد الله بن طلحة (13) قوله عليه السلام: من أكل السّحت سبعة الرّشوة في الحكم.

وفي رواية ابن فرقد (14) قوله: سألته عن السّحت فقال عليه السلام الرّشا في الحكم.

وفي مرسلة مجمع البيان (15) قوله صلّى الله عليه وآله: إنّ السّحت هو الرّشوة في الحكم.

وفي رواية العيون (16) قوله عليه السلام:

في قول الله عزّ وجلّ أَكْأَلُونَ لِمَسْحَتٍ قال هو الرجل الذي يقضى لأخيه الحاجة ثمّ يقبل هديّته. وفي رواية جابر (27) من باب (1) تحريم النّظر الى النّساء الأجنبيّات من أبواب جملة من أحكام الرّجال و النّساء الأجنبيّات في كتاب النّكاح ج 25

قوله عليه السلام: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً يحتاج النّاس الى نفعه (1) (لفقهه - خ) فسألهم الرّشوة. (ورواه الشّيخ بإسناده عن يوسف بن جابر).

و متواضع راه می رود. اینان به گونه ای هستند که کوه ها از جا کنده می شوند ولی اینان از جا کنده نمی شوند. موسی گفت: خدای من، چه کسانی در سرای پاکی نزد تو می آیند؟ خداوند فرمود: کسانی که چشم شان به دنیا نیست، اسرار دین را پخش نمی کنند و برای قضاوت رشوه نمی گیرند؛ حق در دل های شان جا گرفته و راستی بر زبان شان؛ اینان در پوشش و پناه من در دنیا و در سرای پاکی در آخرت نزد من هستند.»

ارجاعات

گذشت

در روایت یکم از باب دهم از ابواب مایکتسب به فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما رشوه در قضاوت، آن کفرورزی به خداوند بزرگ و به پیامبر اوست.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما رشوه در قضاوت، آن کفر به خداوند عز و جل است.»

و در روایت ششم و روایت هفتم و روایت هشتم، مانند آن.

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر کسی رشوه بگیرد، مشرک است.»

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حرام، بهای مردار (تا آن که گوید): و رشوه در قضاوت است.»

و در روایت دوازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رشوه در حکم، مصداق مال نامشروع است.»

و در روایت سیزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مال نامشروع، هفت چیز است... رشوه در قضاوت...»

و در روایت چهارده، این گفته که: «از امام درباره سحت پرسیدم. حضرت فرمود: آن، رشوه در قضاوت است.»

و در روایت پانزده، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «سحت، همان رشوه در قضاوت است.»

و در روایت شانزده، فرموده امام معصوم علیه السلام: «درباره فرموده خداوند عز و جل که: مال حرام فراوان می خورند. حضرت فرمود:

او همان مردی است که حاجت برادرش را برآورده می سازد، سپس هدیه اش را می پذیرد.»

و در روایت بیست و هفت از باب يك از ابواب پاره ای از احکام مردان و زنان نامحرم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا

صلی الله علیه و آله مردی را که مردم نیازمند نفع اویند (و در نسخه ای نیازمند علم اویند) و او از آنان رشوه می خواهد، لعنت کرد.»

وفي رواية الدعائم (26) من باب (1) اختصاص القضاء بالنبي والأئمة عليهم السلام من أبواب القضاء قوله عليه السلام: إن مثل معاوية لا يجوز أن يكون أميناً على الدماء والأحكام (إلى أن قال عليه السلام) ولا المرتشي في الحكم فيذهب بحقوق الناس.

وفي رواية الدعائم (29): قوله عليه السلام لرفاعة إياك وقبول التحف من الخصوم وحاذر الدخلة.

(15) باب ما ورد في رزق القاضي

إشاره

- 45360-114-1-1 (1) نهج البلاغة 993: واعلم أن الرعية طبقات لا يصح لمخ بعضها إلا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل (إلى أن قال) ولكل على الوالى حق بقدر ما يصلحه (إلى أن قال عليه السلام ص 1001) ثم أكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته إلى الناس.

- 45361-115-1-1 (1) دعائم الإسلام 538/2: عن علي صلوات الله عليه أنه قال: لا بد من إمارة ورزق للأمر ولا بد من عريف (1) ورزق للعريف ولا بد من حاسب ورزق للحاسب ولا بد من قاضٍ ورزق للقاضي وكره أن يكون رزق القاضي على الناس الذين يقضى لهم ولكن من بيت المال.

- 45362-116-1-1 (3) الجعفریات 245: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: لا بد من قاضٍ ورزق للقاضي ولا بد من قاسم ورزق للقاسم ولا بد من حاسب ورزق للحاسب.

- 45363-117-6-4 (4) كافي 409/7: تهذيب 222/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 4/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاضٍ بين قريتين يأخذ (2) من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت.

الإرجاعات

و تقدم في رواية حماد (15) من باب (2) أن الخمس لله وللرسول من أبواب من يستحق الخمس ج 10

قوله عليه السلام: ويؤخذ الباقي فيكون بعد ذلك أرزاق أعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الإسلام وتقوية الدين في وجوه الجهاد وغير ذلك مما فيه مصلحة العامة.

ص: 146

1- . فيأخذ - يب.

2- . العريف: من يعرف أصحابه - العريف: النقيب دون الرئيس.

و در روایت بیست و شش از باب يك از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی همانند معاویه حق ندارد امین بر خون ها و احکام باشد. (تا آن که امام علیه السلام فرماید): و نه کسی که در حکم رشوه می گیرد تا حق مردم را از بین ببرد.»

و در روایت بیست و نه، فرموده امام معصوم علیه السلام به رفاعه: «پرهیز از پذیرفتن تحفه ها از خصم ها؛ و از باطن کار، برحذر باش.»

باب 15 در آمد قاضی

45360-114-(1) و بدان که رعایا طبقات و مراتبی دارند که برخی از آنان جز با برخی اصلاح نمی شوند و با داشتن بعضی از آنان، بی نیاز از بعضی دیگر نیستیم: يك طبقه، لشکریان خدا و از همین دسته هستند کاتبان عمومی و خصوصی؛ و يك طبقه، قاضیان عادل. (تا آن که گوید): و برای هر کدام بر والی به اندازه ای که آن را اصلاح سازد، حقی ثابت است. (تا آن که گوید): سپس به قضاوت های او زیاد سرکشی کن و در بخشش به او آن اندازه که مشکلاتش را برطرف سازد، و نیاز او در سایه بخشش تو به مردم کم گردد گشاده دستی کن.

45361-115-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در امر حکومت، چاره ای از امیر داشتن و از این که رزقی برای او در نظر گرفته شود، نیست؛ و چاره ای از داشتن کسی که مردم را بشناسد و نیز رزقی برای او نیست؛ و چاره ای از داشتن حسابدار و روزی برای او نیست؛ و چاره ای از داشتن قاضی و در نظر گرفتن روزی ای برای او نیست و حضرت خوش نداشت که رزق قاضی به عهده کسانی باشد که برای شان قضاوت می کند و آن باید از بیت المال باشد.»

45362-116-(3) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «قاضی و درآمد برای قاضی و کسی که توزیع کند و حسابدار و در آمد برای آنها، ضروری است.»

45363-117-(4) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام درباره قاضی ای که بین دو آبادی است و از پادشاه برای قضاوتش در آمد می گیرد، سؤال شد. حضرت فرمود: آن، مال نامشروع است.»

(16) باب ما ورد في أنَّ ما أخطأت القضاة في دم أو قطع فهو من بيت المال

- 45364-118-1-1 (1) تهذيب 315/6: فقيه 5/3: روى (عن - فقيه) الأصبغ بن نباتة أنَّه قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ ما أخطأت القضاة في دم (1) أو قطع فهو على بيت مال المسلمين. كافي 354/7: تهذيب 203/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام: (وذكر مثله).

(17) باب أنَّ القاضي يقضى بين الخصوم بالبيّنة والایمان

اشاره

- 45365-119-1-1 (1) كافي 414/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 228/6: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: أنَّ نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى ربّه القضاء فقال كيف أقضى بما لم تر عيني ولم تسمع أذني؟ فقال اقض بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به وقال إنّ داود عليه السلام قال يا ربّ أرني الحقّ كما هو عندك حتّى أقضى به فقال إنّك لا تطيق ذلك فألحّ على ربّه حتّى فعل فجاءه رجل يستعدي (2) على رجل فقال إنّ هذا أخذ مالي فأوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام أنّ هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله فأمر داود عليه السلام بالمستعدي فقتل وأخذ ماله فدفعه إلى المستعدي عليه قال فعجب الناس وتحدّثوا حتّى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ماكره فدعا ربّه أن يرفع ذلك ففعل ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمي يحلفون به.

- 45366-120-14-2 (2) دعائم الإسلام 518/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إنّما أقضى بينكم بالبيّنات والایمان وبعضكم ألحن (3) بحجّته من بعض فأيّما رجل قَطَعْتُ له من مال أخيه شيئاً يعلم أنّه ليس له فإنّما أقطع له قطعةً من النّار.

ص: 148

1- . في دية - يب 203.

2- . استعداه: استنصره واستعانه.

3- . أي أنهض بها وأحسن تصرّفاً وأفهم - لحن الرّجل إذا فهم وفطن لما لا يفتن له غيره.

45364-118-1(1) اصبع بن نباته گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد که هر خطایی که قاضیان در خون یا قطع بکنند، برعهده بیت المال مسلمانان است.»

باب 17 حکم قاضی بر پایه بیّنه و سوگند

45365-119-1(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب حضرت علی علیه السلام است که: یکی از پیامبران از قضاوت به خداوند شکوه کرد و گفت: چگونه درباره چیزی که چشم ندیده و گوشم نشنیده، قضاوت و دادرسی کنم؟ خداوند فرمود: میان مردمان، با دو شاهد عادل قضاوت کن و آنان را با اسم حق سوگند بده و حضرت فرمود: داوود علیه السلام گفت: پروردگارا، حق را آن گونه که نزد توست به من نشان ده تا طبق آن حکم کنم. خداوند فرمود: تو توان آن را نداری. داوود علیه السلام نزد خدا پافشاری کرد. خداوند عز و جل به داوود علیه السلام وحی کرد که: این شاکی پدر این فرد را کشته و مالش را گرفته است. داوود علیه السلام دستور داد تا شاکی کشته و مالش گرفته شود و آن را به کسی داد که از او شکایت شده بود.

حضرت فرمود: مردم شگفت زده شدند و با هم گفتگو کردند تا آن که به حضرت داوود علیه السلام رسید و از این جهت ناراحت شد؛ لذا از خدا خواست تا این حالت را از او بردارد. خداوند هم چنین کرد. سپس خداوند عز و جل به داوود وحی کرد که: در میان مردم با بیّنه ها حکم کن و آنان را با نام من همراه کن که بدان سوگند بخورند.»

45366-120-2(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «تنها من در میان شما طبق بیّنه ها و سوگندها دادرسی می کنم و بعضی از شما بهتر از دیگری دلیل و حجت می آورد؛ بنابراین هر فردی که من از مال برادرش چیزی را برای او جدا ساختم که او می داند، این از آن او نیست. تنها تکه ای از آتش برای او قطع می کنم.»

- 45367-121-1-1 (1) دعائم الإسلام 518/2: وعن علي عليه السلام أنه قال: إنما أفضى بينكم بالبينات وإن داود عليه السلام قال يا رب إني أفضى بين خلقك بما لعل لا أفضى فيه بحقيقة علمك فأوحى الله عز وجل إليه يا داود اقض بينهم بالأيمان والبينات وكلهم إلي فيما غاب عنك فأنا أفضى بينهم فيه بالآخرة قال داود يا رب فاطلعي على قضايا الآخرة فأوحى الله إليه يا داود إن الذي سألت لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي أن يقضى به أحد غيري من خلقي فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله إياه فأوحى الله إليه يا داود سألتني ما لم يسأله نبي قبلك وسأطالعك (عليه - ك) وإنا (2) لا تطيق ذلك ولا يطيقه أحد من خلقي في الدنيا فجاء إلى داود رجل يستعدي على رجل في بقرة يدعيها عليه فأنكره وجاء بيينة فشهدت أنها له (3) وفي يديه.

فأوحى الله إلى داود خذ البقرة من الذي هي في يديه فادفعها إلى المدعى عليه وأعطه سيفاً ومهراً أن يضرب عنق الذي وجد البقرة عنده ففعل داود ما أمره الله عز وجل به ولم يدر السبب فيه وعظم ذلك عليه وأنكر بنو إسرائيل ما حكم به ثم جاء شيخ قد تعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب (في كمة - خ) فقال الشيخ يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستانى وخرب كرمى وأكل منه بغير إذن وأخذ منه هذا العنقود بغير أمرى.

فقال داود عليه السلام للشاب ما تقول فأقر الشاب أنه قد فعل ذلك فأوحى الله إلى داود أن مر (3) الغلام بأن يضرب عنق الشيخ وادفع (4) إليه بستانه ومهراً بأن (5) يحفر في موضع كذا وكذا منه فأنه يجد فيه أربعين ألف درهم كان الشيخ قد دفنها فيه فليأخذها الشاب ففعل داود ذلك وازداد غمّاً وتكلم بنو إسرائيل في ذلك فأكثروا الإنكار عليه فيه واجتمعوا إليه ليكلموه في ذلك فهم عنده كذلك وقد تهيئوا أن يكلموه إذ أقبل ثور قد نذ (6) وهو يجرى وهم ينظرون إليه إلى أن نظروا إلى رجل قد خرج من داره فأخذ الثور فربطه ثم دخل البيت فاستخرج سكيناً فذبحه و سلخه وأقبل يقطع اللحم ويدخل إلى داره وهم ينظرون (إليه - ك) فهم على ذلك إذ أقبل رجل يشتد (7).

ص: 150

- 1- . أن يأمر الغلام - ك.
- 2- . وأنت - ك.
- 3- . فشهدوا بها له - ك.
- 4- . ويدفع - ك.
- 5- . وأمره أن يحفر - ك.
- 6- . نذ البعير إذا نفر و هرب على وجهه.
- 7- . أى يعدو ويحرك رجله.

45367-121-3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «تنها من در میان شما بر پایهٔ بیّنه ها حکم می کنم و حضرت داوود علیه السلام گفت: پروردگارا، من در میان بندگان تو حکمی می کنم که شاید در آن حکم، مطابق حقیقت علم تو حکم نکنم. خداوند عز و جل به او وحی کرد که: ای داوود، میان بندگان بر پایهٔ سوگندها و بیّنه ها حکم کن و آنان را در اموری که از چشم تو دور است، به من واگذار. من میان شان در آخرت در مورد آن حکم می کنم.

داوود گفت: پروردگارا، مرا بر دادرسی های آخرت آگاه فرما. خداوند به او وحی کرد که: ای داوود، آن چیزی را که تو پرسیدی، من احدی از بندگانم را بر آن آگاه نساخته ام و شایسته هم نیست که کسی جز من از بندگانم بدان حکم کند. ولی اینها جلوی داوود را از این که برگردد و از خدا این را نخواهد، نگرفتند. خداوند به داوود وحی کرد که: ای داوود، تو از من چیزی را خواسته ای که هیچ پیامبری پیش از تو نخواست است. ولی به زودی تو را بر آن آگاه می سازم. ولی تو طاقت آن را نداری و احدی از بندگانم هم در دنیا طاقت آن را ندارد.

پس از آن بود که مردی نزد داوود آمد و از مرد (دیگری) دربارهٔ گاوی که آن مرد دَوم ادّعا دارد که مال اوست و آن فرد اول منکر است و بیّنه هم آورده و بیّنه هم شهادت داده اند که آن گاو مال آن مرد اوّل و در اختیار مرد اوّل است، شکایت کرد. خداوند به داوود وحی کرد که: گاو را از آن کس که گاو در دست اوست، بگیر و آن را به مدّعی علیه بده و به او شمشیری بده و مأمورش ساز که گردن آن کس که گاو نزد او پیدا شده است، بزند. داوود آنچه خداوند به آن امر داده بود، انجام داد ولی دلیلش را نفهمید و این مطلب بر او سنگین آمد و بنی اسرائیل هم حکمی را که داوود داده بود، نپذیرفتند. پس از آن، پیر مردی آمد که جوانی را گرفته بود و با جوان، يك خوشه انگور بود. پیر مرد گفت: ای پیامبر خدا، این جوان داخل باغ من شده و باغستان انگور مرا خراب کرده و بدون اجازه ام از آن خورده و این خوشه انگور را بدون دستور من از آن باغ گرفته است.

داوود علیه السلام به جوان گفت: تو چه می گویی؟ جوان هم اقرار کرد که چنین کاری را کرده است. پس از آن، خداوند به حضرت داوود وحی کرد که: دستور بده این جوان گردن این پیر مرد را بزند و باغ این پیر مرد را به جوان بده و او را مأمور ساز تا جای مشخصی از این باغ را بکند و در آن جا هزار درهم بیابد که این پیر مرد آنها را در آنجا دفن کرده است، جوان آنها را بردارد. داوود هم چنین کرد و اندوهش زیادتیر شد و بنی اسرائیل در این باره سخن گفتند و در این مورد هم کار داوود را نپذیرفتند و نزد داوود جمع شدند تا با او در این باره گفتگو کنند. بنی اسرائیل نزد داوود بودند، در حالی که آماده شده بودند که با داوود سخن بگویند که گاوی فراری آمد. او می آمد و مردم هم به او می نگریستند تا آن که به مردی نگاه کردند که از خانه اش بیرون آمد. گاو را گرفت و بست. پس از آن، داخل خانه شد و کاردی بیرون آورد و گاو را کشت، پوستش را کند، گوشت را تکه تکه کرد و به خانه اش برد و مردم همچنان به او نگاه می کردند. مردم در این حال بودند که مرد با شتاب آمد

فقال لبعضهم لعلك رأيت ثوراً مرَّ بك قال نعم و هو ذاك(1) قد ذبحه ذلك الرَّجل فاشتدَّ حتَّى أثاره فقبض عليه و أتى به إلى داود فقال يا نبيَّ الله أفلت لي ثورٌ فوجدتُ هذا (الرَّجل - ك) قد ذبحه و سلَّخه و هو يقطِّع لحمه و يدخله إلى داره و هذا رأس ثوري و جلده و أقام بيَّنة ممَّن حضر فشهدوا له أنه له فقال للرَّجل الَّذي ذبحه ما تقول قال يا نبيَّ الله ما أدري ما يقولون و لكنني خرجت يوماً و ما تركتُ في بيتي شيئاً لأهلي فأصبْتُ ثوراً ناداً فذبحته و أدخلت لحمه في بيتي كما قال فما وجب عليَّ في ذلك فأمضه فأوحى الله إلى داود أنْ مُر هذا الرَّجل(2) الَّذي جاء يطلب الثَّور أنْ يضجَّجَ و أمر(3) الَّذي ذبح الثَّور أنْ يذبحه(4) كما ذبح الثَّور و ملَّكه جميع ما يملكه و ما هو في يديه ففعل و تضاعف غمّه و قام عليه(5) بنو إسرائيل فقالوا يا نبيَّ الله ما هذه الأحكام بلغنا عنك شيءٌ فجئنا فيه إليك حتَّى رأينا ما هو أعظم منه.

فقال و الله ما أنا ففعلتُ ذلك و لكنَّ الله فعلَ و أمرني به و قصَّ عليهم ما سأل الله إيَّاه ثمَّ دخل المحراب فسئل الله أنْ يُطلعه على معاني ما حكم به ليخرج من ذلك إلى بني إسرائيل فأوحى الله إليه يا داود أمَّا صاحب البقرة الَّتِي كانت في يديه فأنه لقيَ أبا الآخر فقتله و أخذَ البقرة منه فعرف ابن المقتول البقرة و لم يجد ممَّن(6) يشهد له و لم يعلم أنْ الَّذي هي في يديه قتل أباه و قد علمت ذلك فقضيتُ له بعلمي و أمَّا صاحب العنقود فكان الشَّيخ صاحب البستان قتل أباه و أخذَ منه مالاً فاشتري منه ذلك البستان و بقي ما بقي منه في يديه فدفعه فيه و لم يعلم الشَّابُّ بشيءٍ من ذلك و علمته فقضيتُ له بعلمي و أمَّا صاحب الثَّور فأنه قتل أبا الرَّجل الَّذي ذبح الثَّور و أخذَ منه مالاً كثيراً فكان أصل كسبه و لم يعلم الرجل و علمته فقضيتُ له بعلمي و هذا يا داود من قضايا الآخرة و قد أخرتها إلى يوم الحساب فلا تسألني تعجيل ما أخرت و احكُم بين خلقي بما أمرت .

- 45368-122-1-(4) كافي 415/7: (محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمد - معلق) عن تهذيب 228/6:

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب عليّ عليه السلام: أن نبيّاً من الأنبياء شكّا إلى ربِّه فقال يا ربَّ كيف أقضى

ص: 152

1- . ذلك - ك.

2- . يأمر بهذا الَّذي - جاءك.

3- . و يأمر الَّذي - ك.

4- . ليذبحه - ك.

5- . إليه - ك.

6- . من - خ.

و به یکی از افراد گفت: تو گاوی را ندیده ای که از اینجا بگذرد؟ او گفت: آری، آن گاو همین است که این شخص آن را سر برید. آن مرد به سرعت رفت تا نزد آن شخص رسید. او را گرفت و نزد داوود آورد و گفت: ای پیامبر خدا، گاوی داشتم، فرار کرد. این مرد را یافتم که او را کشته و پوست کنده و آن را تکه تکه می کرد و به خانه اش می برد و این سر گاو من و پوست اوست و از حاضران بیته آورد که شهادت دادند این گاو از او بوده است. حضرت داوود به مردی که گاو را کشته بود، گفت: تو چه می گویی؟ او گفت: ای پیامبر خدا، من نمی دانم اینان چه می گویند ولی يك روز بیرون آمدم و هیچ در خانه برای اهلم نداشتم. يك گاو فراری پیدا کردم و او را کشتم. گوشتش را به خانه ام بردم؛ همان گونه که این مرد گفت. حال هر چه بر من ثابت می شود، شما اجرا کنید.

خداوند به حضرت داوود علیه السلام وحی کرد که: به این مرد که آمده و گاو را طلب می کند، دستور ده که بخوابد و به آن شخص که گاو را کشته است، فرمان ده که این مرد را بکشد؛ همان گونه که گاو را کشت و هر چه صاحب و مالک و در اختیار اوست، ملک این فرد قرار بده. داوود هم چنین کرد و اندوهش مضاعف گردید و بنی اسرائیل بر سر داوود آمدند و گفتند: ای پیامبر خدا، این چه احکامی است که از تو به ما می رسد! ما درباره آنها نزد تو آمدیم که دیدیم بزرگ تر از آن را انجام دادی.

داوود گفت: به خدا سوگند! من چنین نکرده ام و خداوند به من دستور داده است و جریان درخواستی که از خداوند داشته، برای آنان باز گو کرد. پس از آن به محراب در آمد و از خداوند خواست تا او را بر معانی احکامی که داشته، واقف سازد تا آنها را برای بنی اسرائیل ببرد.

خداوند به داوود وحی کرد که: ای داوود، اما صاحب آن گاو ماده که گاو در دست او بود؛ او پدر فرد دیگری را ملاقات کرده بود. او را کشته و گاو را از او گرفته بود. فرزند مقتول، گاو را شناخت ولی شاهی که به نفعش شهادت دهد، نیافت و نمی دانست که آن کس که گاو در دست اوست، قاتل پدرش می باشد ولی من این را می دانستم؛ لذا بر طبق علمم قضاوت کردم و اما صاحب خوشه انگور؛ آن پیر مرد که صاحب باغ بود، پدر آن جوان را کشته و از او مالی گرفته و با آن مال، همان باغستان را خریداری کرده و مبلغی از مال، مانده بود که آن را در باغ دفن نموده بود و جوان هیچ از این جریان با خبر نبود ولی من می دانستم؛ بنابراین بر پایه علمم قضاوت کردم.

اما صاحب گاو نر؛ او پدر همان مردی که گاو را کشت، کشته و از او مال بسیاری گرفته بود که آن مایه اصلی کار و کسب او شده بود و آن مرد نمی دانست ولی من با اطلاع بودم؛ لذا بر پایه علمم به نفع او حکم دادم.

و ای داوود، این از نمونه های احکام آخرت من است و آن را برای روز حساب گذاشته ام. تو از من جلو انداختن آنچه من می خواهم عقب بیندازم، مخواه و میان بندگانم آن گونه که مأمور هستی، قضاوت کن.»

45368-122-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب علی علیه السلام است که یکی از پیامبران به خدایش شکایت کرد و گفت: ای خدای من، چگونه درباره چیزی که شاهد نبوده ام و ندیده ام، قضاوت کنم؟ حضرت فرمود:

فيما لم أشهد ولم أر؟ قال فأوحى الله عز وجل إليه (أن - كا) احكم بينهم بكتابي و أضفهم الى اسمي فحلفهم(1) به وقال هذا لمن لم تقم له بيّنة.

- 45369-123-5-5 (5) كافي 414/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن نبياً من الأنبياء شكاً الى ربه كيف أفضى في أمور لم أخبر ببيانها؟ قال فقال له ردّهم إليّ و أضفهم(2) الى اسمي يحلفون به.

- 45370-124-6-6 (6) كافي 397/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود و لا يسأل بيّنة يعطى كلّ نفس حقّها(3). بصائر الدرجات 258: حدّثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبان: نحوه.

- 45371-125-6-7 (7) غيبة التعماني 313: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال حدّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن بكير عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد بمكة و هو آخذ بيدي فقال يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا يعلم أهل مكة أنّه لم يخلق أبأؤهم و لا أجدادهم بعدّ عليهم السيوف مكتوب على كلّ سيف اسم الرجل و اسم أبيه و حليته(4) و نسبه ثمّ يأمر منادياً فينادي هذا المهديّ يقضى بقضاء داود و سليمان لا يسأل على ذلك بيّنة.

- 45372-126-5-8 (8) كافي 397/1: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال: كذا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض تردّد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم ابن أبي حفصة فقال لي يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت أئمتي آل محمد فقال هلكت و أهلكت أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة؟

فقلت بلى لعمرى و لقد كان قبل ذلك ثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ سالماً قال لي كذا و كذا قال فقال يا أبا عبيدة إنّه

ص: 154

1- . تحلفهم - يب.

2- . أى الجنهم.

3- . حكمها - بصائر الدرجات.

4- . الحلية: الصفة و الصورة.

خداوند عز و جل به او وحی کرد که: طبق کتاب من میان شان حکم و آنان را با نام من همراه کن و بدان سوگندشان بده و فرمود: این سوگند، برای کسی است که بی‌تنبه ندارد.»

45369-123-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «یکی از پیامبران به پروردگارش شکایت کرد که: چگونه در کارهایی که از آن بی خبر هستم و برایم بیان نشده است، حکم کنم؟ حضرت بیان داشت: خداوند به او فرمود: آنان را به من باز گردان و با نام من همراه شان ساز که بدان سوگند بخورند.»

45370-124-(6) ابان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دنیا تمام نمی شود تا آن که مردی از خاندان من خروج کند که مانند حکم آل داوود حکم می کند و دو شاهد نمی خواهد و به هر کس حق او را می دهد.»

45371-125-(7) ابان بن تغلب گوید: «در مسجدی در مکه همراه امام جعفر صادق علیه السلام بودم. او دست مرا گرفت و فرمود: ای ابان، به زودی خداوند سیصد و سیزده مرد را در این مسجدتان می آورد که مردم مکه می دانند پدران و نیای آنان هنوز آفریده نشده اند. همه شمشیر دارند و هر شمشیری اسم آن مرد و اسم پدرش و وصف و نسبش نوشته شده است. پس از آن به منادی ای دستور می دهد که ندا دهد:

این همان مهدی (عج) است که مانند دادرسی داوود و سلیمان قضاوت می کند و بر آن قضاوت، دو شاهد نمی طلبد.»

45372-126-(8) ابوعبیده حدّاء گوید: «من در زمان امام باقر علیه السلام - آن زمان که ایشان رحلت کرد - به سان گوسفندی که چوپان ندارد، می گشتم. پس از آن با سالم بن ابی حفصه ملاقات کردیم. او به من گفت: ای ابا عبیده، امامت کیست؟ گفتم: امامان من آل محمد هستند. او گفت: تو هلاک شدی و دیگران را هلاک کرده ای! آیا من و تواز امام باقر علیه السلام نشنیدیم که می فرمود: هر کس که بمیرد و امام نداشته باشد، به مرگ جاهلیت می میرد؟

من گفتم: به جان خودم سوگند، آری شنیدم!

اباعبیده گوید: سه سال یا حدود سه سال پیش از آن بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و خداوند، معرفت امام را روزی ام کرد. به امام صادق علیه السلام گفتم: سالم به من چنین و چنان گفت. ابوعبیده گوید: امام فرمود: ای ابا عبیده، از ما کسی نمی میرد تا آن که کسی را پس از خویش جانشین می سازد که همچون او عمل کند و به سیره او رفتار نماید و به آنچه او دعوت می کرده است، دعوت کند.

لا يموت منّا ميتٌ حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته و يدعو الى ما دعا إليه يا أبا عبيدة إنّّه لم يمنع ما أعطى داود أنْ أعطى سليمان ثمّ قال يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمّد صلوات الله عليهم حَكَمَ بحكم داود و سليمان (و - خ) لا يسأل بيّنةً .

- 45373-127-6-9 (9) بصائر الدّرجات 259: حدّثنا محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بيّنةً .

- 45374-128-6-10 (10) بصائر الدّرجات 259: حدّثنا عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حريز قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّا أهل البيت يحكم بحكم (آل - ك) داود و لا يسأل الناس بيّنةً .

- 45375-129-6-11 (11) إرشاد المفيد 365: و روى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد صلّى الله عليه و آله حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا- يحتاج الى بيّنة يُلهمه (1) الله تعالى فيحكم بعلمه و يخبر كلّ قوم بما استبطنوه (2) و يعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم قال الله سبحانه «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (3) وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ» مستدرک 365/1 (7): الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرّجعة عن عبد الله بن جبلة عن علاء عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 45376-130-10-12 (12) دعوات الرّاوندى 209: عن الحسن بن طريف قال: كتبت الى أبى محمّد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بِمَ يقضى بين الناس ؟ و أردت أن أسأله عن شيءٍ لحمى الرّبع فأغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن الإمام إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيّنة و كنت أردت أن تسأل لحمى الرّبع فأنسيت فكتب في ورقة و علّقه على المحموم «يا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» قال فكتبت ذلك و علّفته على محموم لنا فأفاق (4) و برأ.

ص: 156

1- . أى يلقنه - الإلهام: ان يلقي الله في النفس أمراً يبعثه الى الفعل أو التّرك.

2- . استبطن الأمر: عرف باطنه.

3- . المتوسّم: المتفرّس المتأمل المتنبّئ في نظره حتّى يعرف حقيقة سمت الشيء.

4- . أى رجعت إليه الصّحّة.

ای اباعبیده، آنچه به داوود داده شده، مانع آن نیست که به سلیمان هم داده شود. سپس فرمود:

ای اباعبیده، آن زمان که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، به حکم داوود و سلیمان حکم می دهد و بیّنه نمی طلبد.»

45373-127-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که قائم آل محمد قیام کند، مانند حکم داوود و سلیمان حکم می کند و از مردم بیّنه نمی طلبد.»

45374-128-(10) حرّیز گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دنیا تمام نمی شود تا آن که مردی از اهل بیت ما خروج کند. او به حکم آل داوود حکم می کند و از مردم بیّنه نمی خواهد.»

45375-129-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، میان مردم به حکم حضرت داوود علیه السلام حکم می دهد و به بیّنه نیاز ندارد. خداوند به او الهام می کند و او با علم خویش حکم می کند و هر گروهی را به آنچه در باطن خویش دارند، خبر می دهد و دوستش را از دشمنش با تفرّس می شناسد. خداوند سبحان گوید: در این (سرگذشت عبرت انگیز) نشانه هایی است برای هوشیاران و ویرانه های سرزمین آنها بر سر راه همیشگی (کاروان ها) ست.»

45376-130-(12) حسن بن ظریف گوید: «برای امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم و از ایشان درباره حضرت قائم (عج) پرسیدم که: آن زمان که قیام می کند، بر پایه چه چیزی حکم می کند؟ و می خواستم که از ایشان درباره دارویی برای تب ربع (حمی الربع) (1) بپرسم که از ذکر آن غافل شدم. جواب آمد: تو درباره امام پرسیده ای. آن زمان که امام قیام کند، با علمش بین مردم دادرسی می کند؛ مانند دادرسی داوود علیه السلام و بیّنه نمی خواهد و تو می خواستی که چیزی برای تب ربع بپرسی ولی فراموشی برایت پیش آمد. در برگه ای بنویس و بر شخص تب دار آویزان کن: یا نار کونی برداً و سلاماً علی ابراهیم. حسن بن ظریف گوید: این آیه را نوشتم و بر تب داری که داشتم آویزان ساختم، خوب شد و بهبودی یافت.»

ص: 157

1- . حمی الربع یا تب ربع - تبی است که يك روز می آید و دو روز یا سه روز قطع می شود - م.

- 45377-131-6-13 (13) البحار 297/104: قصص الأنبياء بالاسناد الى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان على عهد داود عليه السلام سلسلة يتحاكم الناس إليها وإن رجلاً أودع رجلاً جوهراً فجحده إياه فدعاه الى السلسلة فذهب معه إليها وقد أدخل الجواهر في قناة فلما أراد أن يتناول السلسلة قال له أمسك هذه القناة حتى أخذ السلسلة فأمسكها فدنا الرجل من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده فأوحى الله تعالى إلى داود أن احكم بينهم بالبيّنات و أنصفهم الى اسمي يحلفون بي ورفع السلسلة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (12) حكم ما اختلف الرّاهن و المرتهن في الرّهن من أبوابه ج 23 و باب (4) أنّ المال إذا تلف فقال المالك هو دين و قال الآخر هو وديعة فالقول قول المالك من أبواب الوديعة ما يدلّ على ذلك. و في باب (1) اختصاص القضاء و الحكم بالنبى من أبواب القضاء ما يناسب الباب.

و يأتي في أحاديث الأبواب الآتية و كثير من أحاديث أبواب الشّهادة ما يدلّ على ذلك.

(18) باب أنّ البيّنة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه و اليمين على المدّعى

عليه في الأموال، و في الدّماء على

اشاره

- 45378-132-14-(1) كافي 415/7: تهذيب 229/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي عن جميل (1) و هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: البيّنة على من ادّعى و اليمين على من ادّعى عليه.

- 45379-133-14-(2) كافي 361/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القسامة فقال الحقوق كلّها البيّنة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه إلّا في الدّم خاصّة فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بينما هو بخير اذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالت الأنصار إنّ فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال

ص: 158

45377-131-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان حضرت داوود علیه السلام زنجیری بود که مردم برای قضاوت پیش او می رفتند. مردی جواهری نزد مردی به امانت نهاد. آن مرد امانت را انکار کرد. مرد اول او را پیش زنجیر برد. آن مرد به همراه مرد اول پیش زنجیر رفت در حالی که جواهر را در نیزه ای کرده بود و چون خواست که زنجیر را بگیرد، به مرد اول گفت: این نیزه را بگیر تا من زنجیر را بردارم. مرد اول نیزه را گرفت. آن گاه مرد دوم به زنجیر نزدیک شد، دست برد و آن را گرفت و زنجیر در دستش قرار گرفت. پس از آن خداوند متعال به داوود وحی کرد که در میان مردم بر پایهٔ بینة ها حکم کن و آنان را به نام من همراه ساز که به من سوگند بخورند و زنجیر، دیگر برداشته شد.»

ارجاعات

گذشت

در روایات باب دوازده از ابواب رهن و باب چهار از ابواب ودیعه، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد و در باب یکم از ابواب قضاء، مناسب این باب.

می آید:

در روایات ابواب بعدی و بسیاری از روایات ابواب شهادت، مفاهیمی است که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 18 آوردن بینة برعهده مدعی و سوگند بر عهده مدعی علیه

45378-132-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بینة بر مدعی و سوگند بر مدعی علیه است.»

45379-133-(2) برید بن معاویه گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ قسامه پرسیدم، حضرت فرمود: در همهٔ حقوق، بینة بر مدعی و سوگند بر مدعی علیه است مگر در خون؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که خیر بود، انصار مردی از خودشان را نیافتند. پس از آن، او را کشته پیدا کردند. انصار گفتند: فلان یهودی یار ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به کسانی که در پی این قضیه بودند، فرمود: دو نفر عادل از غیر خودتان بیاورید (که شهادت دهد)، آن گاه او را به طور کامل قصاص کنید. انصار گفتند: ای رسول خدا، نزد ما دو شاهد از غیر خودمان نیست و ما خوش نداریم که بر چیزی که ندیده ایم سوگند یاد کنیم.

آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله دیةٔ مرد انصار را از نزد خویش پرداخت و فرمود: فقط خون های مسلمانان با

ص: 159

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله للطالبين أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيده (1) برمته (2) فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أقيده (3) برمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنا لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه (4) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من عنده وقال إنما حقن (5) دماء المسلمين بالقسامة لكي أذ (6) رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه (7) مخافة القسامة أن يقتل به فكف عن قتله وآل حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وآل أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون.

- 45380-134-14-(3) فقيه 20/3: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه والصّلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً.

- 45381-135-8-(4) المقنع 132: فقه الرضا عليه السلام 260: واعلم أنّ الحكم في الدعاوى كلّها أنّ البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه فإن نكل (8) عن اليمين لزمه الحق (9) فإن ردّ المدعى عليه اليمين على المدعى إذا لم يكن للمدعى شاهدان فلم يحلف فلا حقّ له إلا في الحدود فلا يمين فيها وفي الدّم فإن (10) البيّنة على المدعى عليه واليمين على المدعى لئلا يبطل دم امرئ مسلم. الهداية 74: والحكم في الدعاوى كلّها أنّ البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه فإن ردّ المدعى عليه اليمين (وذكره نحوه).

- 45382-136-14-(5) عوالي اللئالي 345/2: وقال الثّبيّ صَلَّى الله عليه وآله: البيّنة على المدعى واليمين على من أنكر.

- 45383-137-8-(6) علل الشّرائع 542: عيون الأخبار 96/2: (بالاسناد المتقدّم في باب (16) كيفيّة الوضوء من أبوابه ج 2 عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل): والعلة في أنّ البيّنة في جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ما خلا الدّم لأنّ المدعى عليه جاحد ولا يمكنه إقامة البيّنة على المجحود (11) (و العيون) لأنّه مجهول وصارت البيّنة في الدّم على المدعى عليه واليمين على المدعى لأنّه حوط (12) يحتاط به المسلمون (13) لئلا

ص: 160

- 1- . أقيده - خ أقده - خ.
- 2- . برمته أي بجملته، اقيده برمته أي اقتلوه بجملته.
- 3- . أقيده - خ أقده - خ.
- 4- . أي أدّى صَلَّى الله عليه وآله ديته من عنده.
- 5- . أي صان وحفظ.
- 6- . إذا - خ.
- 7- . حجزه - خ.
- 8- . أي امتنع.
- 9- . الحكم - فقه الرضا.
- 10- . لأنّ - فقه الرضا عليه السلام.
- 11- . الجحود - العيون - خ.

12- . أى حفظ وصيانة.

13- . المسلمين - العلل.

قسامه حفظ شده است. تا این که اگر فاجر فاسقی فرصتی بر دشمن خویش دید، ترس قسامه که مبادا به واسطه آن کشته شود، او را از کشتن او باز دارد و او از کشتن دست بکشد. وگرنه مدّعی‌علیه باید به عنوان قسامه پنجاه مرد سوگند یاد کنند که ما نکشته ایم و قاتل او را نمی شناسیم. وگرنه اگر کشته ای را در میان شان پیدا کنند، دیه برعهده آنان قرار می گیرد؛ البته در صورتی که کسانی که علیه آنان ادعا شده است، سوگند نخورند.»

45380-134-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بینه بر مدّعی و سوگند بر مدّعی‌علیه است و صلح و سازش بین مسلمانان رواست مگر سازشی که حرامی را حلال یا حلالی را حرام سازد.»

45381-135-(4) فقه الرضا علیه السلام: «و بدان که، حکم در همه دعاوی این است که بینه بر مدّعی و سوگند بر مدّعی علیه است و اگر مدّعی‌علیه از سوگند امتناع ورزد، حق برای مدّعی ثابت می شود. ولی اگر مدّعی‌علیه سوگند به مدّعی برگرداند، در صورتی که مدّعی دو شاهد ندارد و مدّعی سوگند نخورد، حق بر مدّعی ثابت نیست مگر در حدود که سوگند در آن نیست و مگر در خون که بینه بر مدّعی‌علیه و سوگند بر مدّعی است، تا آن که خون فرد مسلمان هدر نرود.»

45382-136-(5) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بینه بر مدّعی و سوگند بر منکر است.»

45383-137-(6) (محمد بن سنان از حضرت رضا علیه السلام در حدیث علّت ها...) علّت این که در همه حقوق جز خون، بینه بر مدّعی و سوگند بر مدّعی‌علیه است، برای این است که مدّعی‌علیه منکر است و نمی تواند بر آنچه انکار می کند، بینه بیاورد؛ چون مجهول است و در خصوص خون، بینه بر مدّعی‌علیه و سوگند بر مدّعی است؛ چون این احتیاطی است که به وسیله آن مسلمانان حفظ می گردند تا آن که خون مرد مسلمان باطل نگردد و تا آن که این قاتل را باز دارد و منع کند؛ چون اقامه بینه بر او سخت است. زیرا کسی که شهادت دهد او این کار را نکرده، کم است و اما علّت این که قسامه پنجاه مرد قرار داده شده است، برای سخت گیری و شدت به خرج دادن و رعایت احتیاط و تحفظ است تا آن که خون فرد مسلمان هدر نرود.

يبطل دم امرئ مسلم و ليكون ذلك زاجراً و ناهياً للقتال لشدة إقامة البيّنة عليه لأنّ من شهد(1) على أنّه لم يفعل قليل و أمّا علّة القسامة أنّ جعلت خمسين رجلاً فلما في ذلك من التّغليظ و التشديد و الاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم.

- 45384-138-6-(7) كافي 415/7: تهذيب 229/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ حكم في دماؤكم بغير ما حكم به في أموالكم حكم في أموالكم إنّ البيّنة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه(2) و حكم في دماؤكم إنّ البيّنة على من ادّعى عليه و اليمين على من ادّعى لكيلا يبطل دم امرئ مسلم.

- 45385-139-14-(8) دعائم الإسلام 520/2: و عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: البيّنة في الأموال على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه قال عليّ عليه السلام و البيّنة في الدّماء على من أنكر براءة له ممّا ادّعى عليه و اليمين على من ادّعى .

- 45386-140-14-(9) أمالي ابن الطوسيّ 358: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسيّ قراءة عليه قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار قال حدّثنا عثمان بن أحمد قال حدّثنا أبو قلابة قال حدّثنا وهب بن جرير قال حدّثنا أبي قال سمعت عدّيّ ابن عدّيّ يحدث عن رجاء بن حيوة و العرس بن عميرة(3) قال حدّثناه عن عدّيّ بن عدّيّ عن أبيه قال: اختصم امرء القيس و رجل من حضر موت الى رسول الله صلّى الله عليه و آله في أرض قال أ لك بيّنة ؟ قال لا قال فيمينه ؟ قال إذن و الله يذهب بأرضي قال ان ذهب بأرضك بيمينه كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة و لا يزكّيه و له عذاب أليم قال ففزع(4) الرّجل و ردّها إليه . وفيه 358: أخبرنا الحفّار قال حدّثنا عثمان بن أحمد قال حدّثنا أبو قلابة قال حدّثنا أبو الوليد قال حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه:

قال اختصم رجل من أهل حضر موت و امرؤ القيس الى رسول الله صلّى الله عليه و آله في أرض فقال إنّ هذا ابتزّ عليّ أرضي في الجاهليّة فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله أ لك بيّنة (و ذكر نحوه).

ص: 162

- 1- . يشهد - العيون.
- 2- . من ادّعى عليه - يب.
- 3- . و العزيز بن عمر - خ.
- 4- . أى خاف.

45384-138-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل در خصوص خون های تان حکمی داده برخلاف آنچه در اموال تان حکم داده است. در اموال تان حکم کرده که بینه بر مدعی و سوگند بر مدّعی‌علیه است.»

ولی در خون های تان حکم کرده که بینه بر مدّعی‌علیه و سوگند بر مدعی است تا خون فرد مسلمان هدر نگرده.»

45385-139-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بینه در اموال بر مدعی و سوگند بر مدّعی‌علیه است.» امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بینه در خصوص خون ها بر کسی است که انکار می کند تا آن که او را از ادّعایی که علیه او شده، پاک سازد و سوگند بر مدعی است.»

45386-140-(9) پدر عدیّین عدیّ گوید: «امراء القیس و مردی از حضرت درباره زمین نزاع شان را خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله بردند. حضرت فرمود: آیا بینه داری؟ گفت: نه. حضرت فرمود: پس او سوگند بخورد. امراء القیس گفت: به خدا سوگند! در این صورت زمینم را می برد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر او با سوگندش زمینت را ببرد، از کسانی می شود که خداوند در روز قیامت به او نگاه نمی کند و او را پاک نمی سازد و برای او عذاب دردناکی است. راوی گوید: مرد ترسید و آن زمین را به او برگرداند.»

- 45387-141-6-(10) مستدرک 367/17: القطب الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده الى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام كان يدعو أن يعلمه الله (1) القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى الله إليه يا داود إنّ الناس لا يحتملون ذلك واتي سأفعل فارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدى فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه.

فقال عليه السلام رب أنقذني من هذه الورطة (1) قال فأوحى الله إليه يا داود سألتني أن ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق إنّ هذا المستعدى قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت فضربت عنقه قوداً (2) بأبيه و هو مدفون في حائط كذا و كذا تحت شجرة كذا فأتته فناديه باسمه فأنه سيجيبك فسله قال فخرج داود و قد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله و قال لبني إسرائيل قد فرج الله فمشى و مشوا معه فانتهى الى الشجرة فنادى يا فلان فقال لبيك يا نبي الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنو إسرائيل لسمعناه يقول يا نبي الله فنحن نقول كما قال فأوحى الله تعالى إليه يا داود إنّ العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم فسل المدعى البيّنة و أضف المدعى عليه الى اسمي.

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك. و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و باب (21) أنّ المدعى إذا أقام البيّنة فلا يمين عليه معها و باب (22) أنّ المدعى إذا لم يكن له بيّنة فله استحلاف المنكر و باب (23) ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف و باب (24) من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين و باب (25) أنّه لا يمين على المنكر في الحدود و باب (30) حكم تعارض البيّتين ما يناسب ذلك. و في رواية الدّعائم (6) من هذا الباب

قوله عليه السلام: فاتّما البيّنة فيه على المدعى. و في رواية هشام (3) من باب (33) أنّ من قطع له من مال أخيه شيءً فاتّما قطعت له به قطعة من النار

قوله صلّى الله عليه و آله: أنّما أقضى بينكم بالبيّنات و الايمان.

ص: 164

1- . أى الهلكة.

2- . القود: قتل النفس بالنفس - قتل القاتل بالقتيل.

3- . يدعو الله ان يعلمه - خ و في نسخة أن يلهمه.

45387-141-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت داوود علیه السلام پیوسته دعا می کرد که خداوند دادرسی میان مردم را آن گونه که نزد خداوند حق است به او بیاموزد. خداوند به او وحی کرد که: ای داوود، مردم این را تحمل نمی کنند ولی من به زودی انجام خواهم داد.

پس از آن، دو نفر نزد او رفتند و یکی بر دیگری از داوود علیه السلام کمک خواست. حضرت داوود دستور داد به کسی که علیه او از داوود کمک خواسته شده بود، برخیزد و گردن آن کس را که کمک خواسته بود، بزند. او هم، چنین کرد. بنی اسرائیل آن را بزرگ شمردند و گفتند: مردی آمده از ظلم و ستم مردی شکایت می کند، داوود به ظالم دستور می دهد که گردن (مظلوم) را بزند!

حضرت داوود علیه السلام گفت: پروردگار من! مرا از این هلاکت نجات ده. امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند به حضرت داوود علیه السلام وحی کرد که: ای داوود، تو از من خواستی که دادرسی ام را بین بندگانم آن گونه که نزد من حق است، بیاموزم. این کسی که از تو کمک خواست، پدر آن کسی را که علیه او کمک خواسته است، کشته است، من هم دستور دادم گردنش به عنوان قصاص در برابر پدرش زده شد و آن پدر، در باغستان چنانی زیر درخت چنانی مدفون است. برو و او را با نامش بخوان، او به تو جواب می دهد.

پس از آن از او پرس. امام صادق علیه السلام فرمود: داوود در حالی که به شدت شاد شده بود که به مانندش شاد نشده بود، بیرون آمد و به بنی اسرائیل گفت: خداوند گشایش داد. او حرکت کرد و مردم هم به همراه او تا به درخت رسیدند. فریاد زد: ای فلانی! او گفت: لبیک ای پیامبر خدا! داوود گفت: چه کسی تو را کشته است؟ او گفت: فلان کس. بنی اسرائیل گفتند: ای پیامبر خدا، ما هم از او شنیدیم که می گوید؛ بنابراین ما هم چون او می گوئیم. پس از آن خداوند متعال به داوود وحی کرد که: ای داوود، بندگان طاقت حکم را به آن گونه که نزد من است، ندارند. پس، از مدعی، بیّنه بخواه و مدّعی علیه را با نام من همراه ساز.»

ارجاعات

گذشت

در باب پیشین، چیزی که بر این دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب بیست و یک و باب بیست و دو و باب بیست و سه و باب بیست و چهار و باب بیست و پنج و باب سی، مناسب این مفاد.

و در روایت ششم از همین باب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تنها بیّنه بر مدّعی است.»

و در روایت سوم از باب سی و سه، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله: «تنها میان تان با بیّنه و سوگندها قضاوت می کنم» و در روایت پنج از باب چهل، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بیّنه بر مدّعی و سوگند بر منکر است.»

و در روایات باب نهم از ابواب دعوی قتل، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

وفي رسالة الاستغاثة (5) من باب (40) جواز الحكم بملكية صاحب اليد

قوله صَلَّى الله عليه وآله: البينة على المدعى واليمين على المنكر. وفي أحاديث باب (9) ما ورد في القسامة و مواردها من أبواب دعوى القتل ج 31 ما يدل على ذلك.

عليه و ان عرف فسقهم

(19) باب أن الحاكم ان عرف عدالة الله هود أنفذ الحكم على المدعى
لم يحكم و ان اشتبه عليه سأل عنهم حتى يتبين و ان كان ظاهرهم مأموناً جازت شهادتهم

اشاره

- 45388-142-14-(1) الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره 673: عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا تخاصم إليه رجلان في حق قال للمدعى لك بيّنة ؟ فان أقام بيّنة يرضاهما و يعرفها أنفذ(1) الحكم على المدعى عليه و إن لم يكن له بيّنة حلف(2) المدعى عليه بالله ما لهذا قبله ذلك الذي ادّعه و لا شيء منه و إذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير و لا شرّ قال للشّهود أين قبائلكما - فيصفان أين سوفكما؟ فيصفان أين منزلكما؟ فيصفان أين يقيم الخصوم و الشهود بين يديه ثم يأمر فيكتب أسامي المدعى و المدعى عليه و الشّهود و يصف ما شهدوا به ثم يدفع ذلك الى رجل من أصحابه الخيار ثم مثل ذلك الى رجل آخر من خيار أصحابه ثم يقول(3) ليذهب كلّ واحد منكما من حيث لا- يشعر الآخر الى قبائلهما و أسواقهما (أ- خ) و محالّهما و الرّبض(4) الذي ينزلانه فيسأل عنهما فيذهبان و يسألان فان أتوا خيراً (أ- خ) و ذكروا فضلاً رجعا الى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأخبراه به و أحضر القوم الذين أثنوا(5) عليهما و أحضر الله هود فقال للقوم المشين عليهما هذا فلان بن فلان و هذا فلان بن فلان أ تعرفونهما؟

فيقولون نعم فيقول انّ فلاناً و فلاناً جاءني عنكم(6) فيهما بنبا جميل و ذكر صالح أفكما قالا فاذا(7) قالوا نعم قضى حينئذٍ بشهادتهما على المدعى عليه فان رجعا بخبر سيئ و نبأ قبيح دعا بهم فيقول لهم أ تعرفون فلاناً و فلاناً؟ فيقولون نعم فيقول اقعدوا حتّى يحضرا

ص: 166

- 1- . أمضى - خ.
- 2- . احلف - خ.
- 3- . فيقول - خ.
- 4- . الرّبض: مسكن القوم - ربض الرّجل: كلّ شيء أوى إليه من امرأة أو غيرها.
- 5- . انبثوا - خ.
- 6- . منكم - خ.
- 7- . فان - خ.

45388-142-1) در تفسیر منسوب به امام عسکری علیه السلام: «اگر دو نفر نزاع شان را در مورد حقی پیش رسول خدا صلی الله علیه و آله می آوردند، ایشان پیوسته به مدعی می فرمود: تو یینه داری؟ پس اگر یینه ای می آورد که او را می پسندید و می شناخت، حکم را بر مدعی علیه جاری می کرد ولی اگر یینه نداشت، مدعی علیه را به خدا سوگند می داد که آنچه مدعی ادعا می کند، برعهده او نیست و نه حتی برخی از آن و اگر مدعی شاهدانی می آورد که آنان را نه به خوبی و نه به بدی می شناخت، به شاهدان می فرمود: قبیله های شما کجاست؟ آنان بیان می کردند؛ بازارتان کجاست؟ آنان مشخص می کردند؛ منزلتان کجاست؟ خصوصیات آن را می گفتند.

پس از آن، افراد درگیر و شاهدان را در برابرش حاضر می ساخت. سپس دستور می داد نام های مدعی و مدعی علیه و شاهدان نوشته شود و مورد شهادت را مشخص می کرد. سپس آن را به مردی از یاران خویش تحویل می داد. پس از آن مشابه همان را به مرد دیگری از یاران خویش می داد. سپس می فرمود: هر کدام از شما دو نفر به گونه ای که دیگری نفهمد به سوی قبیله های آنان و بازارهای شان و جایگاه های شان و محلی که زندگی می کنند، برود و درباره این دو تحقیق کند. آن دو هم می رفتند و می پرسیدند. پس اگر مردم، خوبی می گفتند و فضیلتی ذکر می کردند، آن دو نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمدند و او را بدان خبر می دادند و حضرت گروهی را که مدح کرده بود، همراه شاهدان حاضر می ساخت و به آن گروه که بر این دو مدح گفته بودند، می فرمود: این فلانی، فرزند فلانی است و این فلان، فرزند فلان است. آیا شماها این دو را می شناسید؟

آنان می گفتند: آری. آن گاه حضرت می فرمود: فلان و فلان، برای من از شما درباره این دو شاهد خبر نیک و تعریف شایسته ای کرده اند. آیا همان گونه است که این دو گفته اند؟ اگر می گفتند آری، حضرت در این هنگام بر پایه شهادت آن دو، علیه مدعی علیه حکم می داد و اگر آن دو نفر (فرستاده پیامبر صلی الله علیه و آله) خبر بد و زشتی را می آوردند، حضرت آنان را می خواست و به آنان می گفت: آیا فلان و فلان را می شناسید؟ آنان می گفتند: آری. حضرت می فرمود: بنشینید تا آن دو حاضر شوند.

فيعدون فيحضرهما فيقول للقوم أهما هما؟ فيقولون نعم فإذا ثبت عنده ذلك لم يهتك ستر الشاهدين ولا عابهما(1) ولا وبخهما(2) ولكن يدعو الخصوم الى الصلح فلا يزال بهم حتى يصطلحوا لئلا يفتضح الشهود ويستر عليهم وكان روءفاً (رحيماً - خ) عطوفاً متحنناً على أمته فان كان الشهود من أخلاط الناس(3) غرباء لا يعرفون ولا قبيلة لهما ولا سوق ولا دار أقبل على المدعى عليه فقال ما تقول فيهما؟ فان قال ما عرفت إلا خيراً غير أنهما قد غلطا فيما شهدا عليّ أنفذ عليه شهادتهما وإن جرحهما وطعن عليهما أصلح بين الخصم وخصمه وأحلف المدعى عليه وقطع الخصومة بينهما.

- 6، 45389-143-1-(2) كافي 431/7: تهذيب 288/6: استبصار 13/3: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى تهذيب 283/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن فقيه 9/3:

يونس (بن عبد الرحمن - فقيه) عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن البيّنة إذا أقيمت على الحقّ أ يحلّ للقاضي ان يقضى بقول البيّنة (إذا لم يعرفهم من غير مسألة(2) قال - يب - صا - كا) فقال خمسة أشياء يجب على الناس ان يأخذوا بها(3) ظاهر الحكم(4) الولايات والتناكح(5) والمواريث(6) والدّبايح والشّهادات فإذا كان ظاهره(7) ظاهراً مأموناً جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه. الخصال 311: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر المقرئ بإسناده رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم وذكر نحوه.

الإرجاعات

و يأتي في رواية ابن مسلم(8) من باب (18) ما ورد في قبول شهادة المملوك من أبواب الشّهادات قوله عليه السلام: اذا كان المملوك عدلاً فهو جازر الشّهادة.

وفي رواية عبد الرحمن(9) قوله عليه السلام: لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً.

ص: 168

- 1- . عابه: أى صيّره ذا عيب.
- 2- . من غير مسألة إذا لم يعرفهم؟ يب - صا.
- 3- . الأخذ بها - يب 283 - الأخذ فيها - فقيه.
- 4- . بظاهر الحكم - يب 283 فقيه - بظاهر الحال - يب 288 صا.
- 5- . و المناكح - فقيه.
- 6- . و الأنساب - فقيه.
- 7- . ظاهر الرّجل - فقيه.
- 8- . وبّخه أى لومه و هدّده و عيّره.
- 9- . أى سفلة الناس.

پس می نشستند و حضرت آن دورا حاضر می کرد و به آن گروه می گفت: آیا این دو، این گونه اند؟ آنان می گفتند: آری و چون این نزد حضرت ثابت می شد، از شاهد‌ها پرده درمی نمی کرد و عیب آنان نمی گفت و آنان را توبیخ نمی کرد ولی اطراف درگیر را به سازش دعوت می کرد و همچنان اصرار می کرد تا آن که با هم سازش کنند تا آن که شاهدان رسوا نشوند و بر آنان پرده پوشی می کرد و حضرت با رأفت، رحمت و عطوفت و بر اُمت خویش مهربان بود و اگر شاهدان از مردان پایین دست و غریبان بودند و شناخته نبودند، قبیله نداشتند، بازار و خانه نداشتند، حضرت به مدّعی علیه توجّه می کرد و می گفت: تو درباره این دو چه می گویی؟ اگر می گفت که من جز خوبی نمی دانم و تنها این دو در شهادت علیه من اشتباه کرده اند، شهادت آن دورا علیه او تنفیذ می کرد. ولی اگر آن دورا مذمت می کرد و عیب شان می گفت، حضرت میان دو خصم سازش برقرار می کرد و مدّعی علیه را سوگند می داد و نزاع میان شان را پایان می بخشید.»

45389-143-(2) یونس بن عبدالرحمان از برخی مردان خویش روایت کرده که گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره یثنه ای که بر حقّ اقامه شده است، پرسیدم که: آیا قاضی می تواند طبق گفته یثنه، حکم بدون تحقیق دهد، در صورتی که آنان را خوب نمی شناسد؟ حضرت فرمود: پنج چیز است که مردم باید در آن چیزها به ظاهر حکم عمل کنند: ولایات، ازدواج، ارث بری ها، ذبیحه ها و شهادات، بنابراین اگر ظاهر مرد ظاهر امینی باشد، شهادتش نافذ است و از باطن او تحقیق نمی گردد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب هجدهم از ابواب شهادات، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برده عادل باشد، شهادتش جایز است.»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت برده اگر عادل باشد، عیبی ندارد.»

ص: 169

إشاره

- 45390-144-14-1 (1) تهذيب 282/6: مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى عن بنان عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا (بشهادة - فقيه) ثُمَّ غَيَّرَ أَخَذْنَا (ه - يب) بِالْأَوَّلِ وَطَرَحْنَا الْآخِرَ. فقيهه 27/3: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَهِدَ (و ذكر مثله).

- 45391-145-14-2 (2) الجعفریات 145: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ (أَلَا إِنَّ فِيهِ - أَخَذْنَاهُ بِالْأُولَى وَطَرَحْنَا الْآخِرَى).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية هشام (1) من باب (9) أَنَّ الْقَاضِيَ يَأْخُذُ بِأَوَّلِ الْكَلَامِ دُونَ آخِرِهِ
قوله عليه السلام:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ بأول الكلام دون آخره. و يأتي في غير واحد من أحاديث باب (12) حكم الشاهدين بالسرقة إذا رجعا بعد القطع من أبواب الشهادة ما يدلّ على الأخذ بالشهادة الأولى و طرح الأخرى.

(21) باب أَنَّ الْمَدْعَى إِذَا أَقَامَ الْبَيِّنَةَ فَلَا يَمِينُ عَلَيْهِ مَعَهَا إِلَّا فِيمَا اسْتَشْنَى

إشاره

- 45392-146-5-1 (1) كافي 417/7: تهذيب 231/6: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (1) عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ تَهْذِيبَ 230/6: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقِيمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى حَقِّهِ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَحْلِفَ؟ قَالَ لَا تَهْذِيبَ 230/6: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ.

- 45393-147-6-2 (2) مستدرک 370/17: كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقِيمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى حَقِّهِ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَحْلِفَ قَالَ لَا.

- 45394-148-6-3 (3) كافي 417/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبَ 231/6: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الْبَيِّنَةَ عَلَى

45390-144-(1) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که شهادتی نزد ما بدهد و سپس شهادتش را تغییر دهد، ما به همان شهادت اوّل می گیریم و شهادت اخیر را رها می کنیم.»

45391-145-(2) از رسول خدا صلی الله علیه و آله مشابه روایت قبلی روایت شده است؛ تنها در آن است که: «ما او را به شهادت اوّلی می گیریم و شهادت دوّم را طرح می کنیم.»

ارجاعات

گذشت

در روایت یکم از باب نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته به اوّل سخن نه آخر آن، توجه می کرد.»

می آید:

در بسیاری از روایات باب دوازده از ابواب شهادت، چیزی که دلالت دارد بر اخذ به شهادت اوّلی و طرح شهادت بعدی.

باب 21 مدّعی بیّنه اقامه کند، سوگند بر او نیست و...

45392-146-(1) محمّد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره این که مرد اقامه بیّنه بر حقّ خویش می کند، آیا بر اوست که سوگند بخورد، پرسیدم. حضرت فرمود: نه.»

45393-147-(2) محمّد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام در این باره که مرد اقامه بیّنه بر حقّ خویش می کند، آیا بر اوست که سوگند بخورد؟ حضرت فرمود: نه.»

45394-148-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد اقامه بیّنه بر حقّ خویش بکند، بر او سوگند نیست ولی اگر اقامه بیّنه نکند و مدّعی علیه سوگند را به او باز گرداند، در این صورت اگر از این که سوگند بخورد امتناع کند، حقّی برای او نیست.»

حقّه فليس عليه يمين فان لم يقم البيّنة فردّ عليه الآذى ادّعى عليه اليمين فان أبى أن يحلف فلا حقّ له. كافى - عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 45395-149-6-4 (دعائم الإسلام 521/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في الرّجل يدّعى الحقّ ولا بيّنة له فيقضّى له باليمين على المدّعى عليه فيردّ المدّعى عليه اليمين على المدّعى أنّ حقّه لحقّ كما ذكر على أن يعطيه ما حلف عليه قال ذلك له فان أبى المدّعى من اليمين فلا حقّ له وإذا وجب الحقّ على الرّجل بالبيّنة وهو منكر فسأل يمين المدّعى أنّ هذا الحقّ له لم يسقط عن المدّعى عليه، كان له ذلك لأنّ الحقوق قد تسقط من حيث لا يعلم من هي عليه و من جهل الواجب له في ذلك فعلى الحاكم أن يوقفه على ما يجب له فان طلب اليمين كان له وإذا ادّعى الرّجل بدعوى فأنكره واستحلفه فحلف له ثمّ جاء ببيّنة على دعواه سمعت بيّنته.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سلمة بن كهيل (15) من باب (6) أنّ القاضي عليه أن يواسى بين الخصوم

قوله عليه السلام: وردّ اليمين على المدّعى مع بيّنته فانّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء.

وفي أحاديث باب (18) أنّ البيّنة على المدّعى ما يمكن أن يستفاد منه ذلك فراجع.

(22) باب أنّ المدّعى إذا لم يكن له بيّنة فله استحلاف المنكر فان ردّ اليمين على المدّعى فحلف ثبت حقّه و ان لم يحلف فلا حقّ له

إشارة

- 5، 45396-150-6-1 (1) كافى 416/7: تهذيب 230/6: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن العلاء (بن رزين - يب) عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: في الرّجل يدّعى ولا بيّنة له قال يستحلفه فان ردّ اليمين على صاحب الحقّ فلم يحلف فلا حقّ له.

- 45397-151-6-2 (2) كافى 416/7: حميد بن زياد عن تهذيب 230/6: الحسن بن محمّد بن سماعة عن بعض أصحابه عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يدّعى عليه الحقّ وليس لصاحب الحقّ بيّنة قال يستحلف المدّعى عليه فان أبى أن يحلف و قال أنا أردّ اليمين عليك لصاحب الحقّ فانّ ذلك واجب على صاحب الحقّ أن يحلف ويأخذ ماله.

45395-149-4 (4) امام صادق علیه السلام درباره این که مرد ادّعی حقّ می کند ولی بیّنه ندارد و به نفع او حکم می شود که مدّعی علیه باید سوگند بخورد و مدّعی علیه آن را بر مدّعی باز می گرداند که سوگند یاد کند که حقّش آن گونه که گفته ثابت است تا مدّعی علیه به او بدهد آنچه را که بر آن سوگند خورده است.

فرمود: «این حقّ اوست و اگر مدّعی از سوگند امتناع ورزد، حقّی ندارد.

و اگر حقّ بر مرد با بیّنه ثابت شود - در حالی که او منکر است و او بخواهد که مدّعی سوگند بخورد - این حقّ که برای مدّعی است از مدّعی علیه ساقط نمی شود. این برای اوست؛ چون حقوق گاهی ساقط می شود به گونه ای که آن کس که حقّ بر گردن اوست، نمی فهمد و هر کس که آنچه بر او واجب است نشناسد، حاکم باید او را از آنچه بر او واجب است، آگاه سازد. پس اگر سوگند را درخواست کرد، این حقّ برای اوست و اگر مرد ادّعی کند و آن شخص انکار نماید و او را سوگند دهد و او برایش سوگند بخورد سپس مدّعی برای ادّعی خود بیّنه بیاورد، بیّنه اش پذیرفته می شود.»

ارجاعات

گذشت

در روایت پانزده از باب ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر گرداندن سوگند به مدّعی با این که بیّنه دارد؛ چرا که این نابینایی را از بین می برد و در قضاوت استوارتر است.»

و در روایات باب هجده، چیزی است که می توان همین مفاد را از آن بهره گرفت؛ مراجعه کنید.

باب 22 حقّ سوگند دادن منکر توسط مدّعی

45396-150-1 (1) محمّد بن مسلم از امام صادق یا امام محمّد باقر علیهم السلام درباره این که مرد ادّعا می کند ولی بیّنه ندارد، روایت کرده است که: «حضرت فرمود: او را سوگند می دهد پس اگر منکر، سوگند را به صاحب حقّ برگرداند و او سوگند نخورد، حقّی برای او نیست.»

45397-151-2 (2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که حقّی علیه او ادّعا می شود و صاحب حقّ بیّنه ندارد، فرمود: «صاحب حقّ، مدّعی علیه را سوگند می دهد. اگر او از این که سوگند بخورد امتناع کند و به صاحب حقّ بگوید که من سوگند را بر تو باز می گردانم، بر صاحب حقّ واجب است که سوگند بخورد و مالش را بگیرد.»

ص: 173

- 45398-152-6-(1) كافي 416/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 230/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يدعى عليه الحق ولا بينة للمدعى قال يستحلف أو يرد اليمين على صاحب الحق فان لم يفعل فلا حق له.

- 45399-153-6-(4) كافي 417/7: تهذيب 230/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام (بن سالم - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترد اليمين على المدعى.

- 45400-154-16-(5) كافي 416/7: تهذيب 231/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رواه قال: استخراج (2) الحقوق بأربعة وجوه بشهادة (3) رجلين عدلين فان لم يكن (3) رجلين (عدلين - كما) فرجل و امرأتان فان لم تكن امرأتان فرجل و يمين المدعى فان لم يكن شاهد فاليمين على المدعى عليه فان لم يحلف (و - كما) رد اليمين على المدعى فهي واجبة (4) عليه ان يحلف و يأخذ حقه فان أبى ان يحلف فلا شيء له.

- 45401-155-6-(6) فقيه 37/3: روى أبان عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقام المدعى البيّنة فليس عليه يمين وإن لم يقيم البيّنة فردّ عليه الذي ادّعى عليه اليمين فأبى فلا حق له.

- 45402-156-8-(7) فقه الرضا عليه السلام 260: فان ردّ المدعى عليه اليمين على المدعى إذا لم يكن للمدعى شاهدان فلم يحلف فلا حق له. المقنع 132: مثله.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) أنّ البيّنة على المدعى و اليمين على المدعى عليه و باب (21) أنّ المدعى إذا أقام البيّنة فلا يمين عليه و باب (23) ثبوت الحق على المنكر إذا لم يحلف ما يدلّ على ذلك.

و في رواية الدعائم (4) من الباب المتقدّم قوله أنّه قال: في الرجل يدعى الحق ولا بينة له فيقضى باليمين على المدعى عليه فيردّ المدعى عليه اليمين على المدعى أنّ حقه لحقّ كما ذكر على ان يعطيه ما حلف عليه قال ذلك له فان أبى المدعى من اليمين فلا حق له الخبر.

ص: 174

1- . لم يكونا - يب.

2- . استخراج - خ يب.

3- . شهادة - يب.

4- . فهو واجب - كا.

45398-152-(3) امام صادق علیه السلام درباره مردی که حقی علیه او ادعا می شود و بینه ای برای مدعی نیست، فرمود: «مدعی علیه را سوگند می دهند یا این که سوگند را بر صاحب حق بر می گرداند و اگر صاحب حق سوگند نخورد، حقی برای او نیست.»

45399-153-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «سوگند بر مدعی برگردانده می شود.»

45400-154-(5) یونس از کسی روایت کرده است که «فرمود: احقاق حقوق چهار گونه است: شهادت دو مرد عادل و اگر دو نفر عادل نباشد، پس يك مرد و دو زن و اگر دو زن هم نبود، يك مرد و سوگند مدعی و اگر شاهی نبود، پس سوگند بر مدعی علیه است پس اگر سوگند نخورد و سوگند را بر مدعی بازگرداند، بنابراین بر او واجب است که سوگند بخورد و حقش را بگیرد و اگر امتناع کند از این که سوگند بخورد، پس چیزی بر تو نیست.»

45401-155-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مدعی اقامه بینه کند، دیگر سوگند بر او نیست و اگر بینه اقامه نکند و آن کس که علیه او ادعا شده [مدعی علیه] سوگند را به او بازگرداند و او از سوگند امتناع ورزد، دیگر حقی برای او نیست.»

45402-156-(7) اگر مدعی علیه سوگند را بر مدعی برگرداند و مدعی دو شاهد نداشته باشد و سوگند هم نخورد، حقی برای او نیست.

ارجاعات

گذشت

در روایات باب هجده و باب بیست و يك و باب بیست و سه، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد و در روایت چهارم از باب پیشین، این گفته که: «او درباره مردی که ادعای حق دارد و بینه ای ندارد و حکم شود که مدعی علیه سوگند بخورد و مدعی علیه سوگند را بر مدعی ردّ کند که [این گونه سوگند بخورد]، حقّ او ثابت است آن گونه که گفته است تا آنچه را که بر آن سوگند خورده به او بدهد. حضرت فرمود: این حقّ اوست و اگر مدعی از سوگند امتناع ورزد، حقی برای او نیست...»

ص: 175

- 45403-157-(1) كافي 415/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى بن عبيد تهذيب 229/6: أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبيد عن ياسين الصّدير قال حدّثني عبد الرّحمن ابن أبي عبد الله قال: قلت للشيخ عليه السلام خبرني عن الرّجل يدّعى قبل الرّجل الحقّ فلا يكون له بيّنة (1) بما له قال فيمين المدّعى عليه فإن حلف فلا حقّ له و ان لم يحلف فعليه و ان كان المطلوب بالحقّ قد مات فأقيمت عليه البيّنة فعلى المدّعى اليمين بالله الذي لا اله الا هو لقد (2) مات فلان و انّ حقّه لعليه فان حلف و الا فلا حقّ له لا ثا لا ندرى لعلّه قد أوفاه (2) بيّنة لا نعلم موضعها (4) أو بغير بيّنة قبل الموت فمن ثمّ صارت عليه اليمين مع البيّنة فان (3) ادّعى بلا بيّنة (4) فلا حقّ له لأنّ المدّعى عليه ليس بحيّ و لو كان حيّاً لألزم اليمين أو الحقّ أو يردّ اليمين عليه فمن ثمّ لم يثبت له (5) الحقّ (6).

فقيه 38/3: روى عن ياسين الصّدير عن عبد الرّحمن ابن أبي عبد الله قال: قلت للشيخ يعنى موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني عن الرّجل يدّعى قبل الرّجل الحقّ فلا تكون له بيّنة بما له قال فيمين المدّعى عليه فان حلف فلا حقّ له و إن ردّ اليمين على المدّعى فلم يحلف فلا حقّ له و إن كان المطلوب بالحقّ (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سليمان بن حفص (7) من باب (13) أنّه إذا مات الرّاهن و عليه ديون أكثر من تركته قُسم الرّهن من أبواب الرّهن ج 23 قوله عليه السلام: و متى أقرّ بما عنده أخذ به و طولب بالبيّنة على دعواه و أوفى حقّه بعد اليمين و متى لم يقرّ البيّنة و الورثة ينكرون فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على مّيّتهم حقّاً.

و في رواية المقنع و فقه الرضا عليه السلام (8) من باب (18) أنّ البيّنة على المدّعى قوله عليه السلام: و اليمين على المدّعى عليه فان نكل عن اليمين لزمه الحقّ .

ص: 176

1- . البيّنة - يب.

2- . وقاه - يب.

3- . و إن - فقيه.

4- . و لا بيّنة له - يب.

5- . عليه - يب.

6- . حقّ - يب - فقيه.

7- . قد - يب.

8- . موضعهم - فقيه.

45403-157-1 (عبدالرحمن بن ابی عبداللّه گوید: «به شیخ علیه السلام [منظور امام علیه السلام است] گفتم درباره مردی که ادّعا دارد که از مردی حقّی را طلب دارد و بیّنه ای برای خود ندارد، به من خبر دهید.

حضرت فرمود: مدّعی علیه سوگند بخورد. اگر سوگند خورد، مدّعی حقّی ندارد. ولی اگر سوگند نخورد، بر او حقّ ثابت است و اگر کسی که از او حقّ طلب می شود مرده و بیّنه بر او اقامه شده است، مدّعی باید به خدایی که جز او خدایی نیست، سوگند یاد کند که فلانی مرده در حالی که حقّ من بر او ثابت است، اگر سوگند خورد [حقّش ثابت می شود]. وگرنه حقّی برای او نیست؛ چون ما نمی دانیم، شاید حقّ او را با بیّنه ای داده که ما جای بیّنه را نمی دانیم یا بدون بیّنه پیش از مرگ داده و به همین جهت مدّعی باید علاوه بر بیّنه، سوگند هم بخورد. پس اگر ادّعا کند و بیّنه ای نداشته باشد، حقّی برای او نیست؛ چون مدّعی علیه زنده نیست و اگر زنده بود، ملزم به سوگند می شد یا ملزم به حقّ یا این که سوگند را به مدّعی برمی گرداند، به همین جهت حقّ مدّعی ثابت نمی شود.»

ارجاعات

گذشت

در روایت دوم از باب سیزدهم از ابواب رهن، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر زمان که به چیزی که نزد اوست اقرار کند، بدان اخذ می گردد و از او مطالبه بیّنه بر دعوی اش می شود و پس از سوگند، حقّ او به طور کامل داده می شود و هر زمان که بیّنه نیاورد و وارثان انکار کنند، برای مدّعی، علیه وارثان سوگند به علم آنان است، مبنی بر این که آنان باید به خدا سوگند بخورند که نمی دانند که وی بر مرده آنان حقّی داشته است.»

و در روایت چهارم از باب هجدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سوگند بر مدّعی علیه است. پس اگر از خوردن سوگند خودداری کند، حقّ بر او ثابت می گردد.»

- 45404-158-(1) كافي 417/7: تهذيب 231/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل النّميري عن فقيه 37/3: (عبد الله - فقيه) ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رضى صاحب الحقّ بيمين المنكر لحقه فاستحلفه فحلف أن لا حقّ له قبله ذهب (1) اليمين بحقّ المدعى فلا دعوى (2) له قلت (له - كا - يب) وإن كانت عليه (3) بيّنة عادلة؟ قال نعم وإن أقام بعد ما استحلفه بالله خمسين قسامة ما كان له (حق - فقيه) وكانت (4) اليمين قد أبطلت كلّ ما ادّعاه قبله ممّا قد استحلفه عليه.

- 45405-159-(2) فقيه 37/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من حلف لكم بالله على حقّ فصّدقوه و من سألكم بالله فأعطوه ذهب اليمين بدعوى المدعى ولا دعوى له.

- 45406-160-(3) تهذيب 283/8: محمّد بن يعقوب عن كافي 438/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تحلفوا إلّا بالله و من حلف بالله فليصدق و من حلف له بالله فلم يرض فليس من الله عزّ وجلّ (في شيء - يب). و تقدّم أيضاً عن الكافي 438/7 و نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 50: في باب (3) ما ورد في أنّ من حلف بالله تعالى فليصدق من أبواب الأيمان ج 24.

- 45407-161-(4) كافي 430/7: تهذيب 289/6: محمّد بن يحيى عن محمّد ابن أحمد عن أبي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن عبد الله وضاح قال: كانت بيني وبين رجل من اليهود معاملة فخانني بألف درهم فقدّمته الى الوالي فأحلفته فحلف وقد علمت أنّه حلف يميناً فاجرة فوقع له بعد ذلك عندي أرباح و دراهم كثيرة فاردت أن أقتصّ (5)

ص: 178

1- . ذهب - يب.

2- . فلا حقّ - يب.

3- . له - فقيه.

4- . فإنّ اليمين - فقيه.

5- . أقبض - يب - اقتصّ من فلان: أخذ منه القصاص.

45404-158-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر صاحب حقّ به سوگند کسی که حقّش را منکر است راضی شود و او را سوگند دهد و او سوگند بخورد که حقّی برای مدّعی بر او نیست، این سوگند، حقّ مدّعی را از بین می برد؛ بنابراین دیگر ادّعایی ندارد. به امام گفتیم: گرچه علیه او بیّنه عادل باشد؟ حضرت فرمود: آری، گرچه پس از آن که او را به خدا سوگند داده است، پنجاه قسامه اقامه کند، حقّی برای او نیست و سوگند هر ادّعایی را که بر آن شخص دارد و آن شخص را بر آن سوگند داده است، باطل می سازد.»

45405-159-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که برای شما بر حقّی به خدا سوگند خورد، او را تصدیق کنید و هر کس که از شما چیزی خواست و به خدا سوگندتان داد به او بدهید. سوگند، ادّعای مدّعی را از بین می برد و ادّعایی دیگر برای او نیست.»

45406-160-(3) امام سجاد علیه السلام بیان داشت: «جز به خدا سوگند مخورید و هر کس که به خدا سوگند خورد، تصدیق می شود و هر کس که برایش به خدا سوگند خورند، بپذیرد و هر کس که برایش به خدا سوگند خورند و نپذیرد، ارزشی نزد خداوند عز و جل ندارد.»

45407-161-(4) عبدالله و صّاح گوید: «میان من و مردی از یهود، معامله ای بود. او هزار درهم به من خیانت کرد. او را نزد والی بردم. سوگندش دادم، سوگند خورد ولی من می دانستم که او سوگند دروغ خورده است. پس از آن ماجرا، برای او نزد من سودها و درهم های بسیار قرار گرفت. من خواستم که هزار درهمی را که نزد او داشتم و بر آنها سوگند خورد، تقاص کنم. به امام ابوالحسن علیه السلام نامه نوشتم و به ایشان گفتم که: من آن یهودی را سوگند دادم. او سوگند خورد ولی الان از او مالی در نزد من است. اگر شما به من دستور دهید که از او هزار درهمی را که بر آن سوگند خورده بردارم، چنین خواهم کرد.»

الألف درهم التي كانت لي عنده و حلف (1) عليها فكتبت الى أبي الحسن عليه السلام وأخبرته (1) أنني قد أحلفته (3) فحلف وقد وقع له عندي مالٌ فان أمرتني أن آخذ منه الألف درهم التي حلف عليها فعلت فكتب عليه السلام لا تأخذ منها شيئاً أن كان (قد - كا) ظلمك فلا تظلمه و لو لا أنك رضيت بيمينه فحلفته لأمرتك أن تأخذ (ها - كا) من تحت يدك و لكنك رضيت بيمينه فقد مضت اليمين بما فيها فلم آخذ منه شيئاً و انتهيت الى كتاب أبي الحسن عليه السلام.

- 45408-162- (2) كافي 418/7: تهذيب 231/6: علي بن إبراهيم عن أبيه (كا - و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً) عن (محمد - يب) ابن أبي عمير عن فقيه 113/3: إبراهيم بن عبد الحميد عن خضر (بن عمرو - فقيه) التّخعي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون له على الرجل المال (4) فيجحد (5) قال ان استحلفه فليس له أن يأخذ (منه - يب - فقيه) (بعد اليمين - فقيه) شيئاً (و ان حبسه فليس له أن يأخذ منه شيئاً - فقيه) و ان تركه و لم يستحلفه فهو على حقه.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية علي بن إبراهيم (3) من باب (15) حكم ما لو ارتاب ولي الميّت بالشاهدين الذميين من أبواب الوصية ج 24

قوله: فأوجب رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما (أي على الذميين) اليمين فحلفا فخلّى عنهما ثم ظهرت تلك الآنية و القلادة عليهما فجاء أولياء تميم الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدى و ابن أبي مارية ما ادّعيانه عليهما (الى أن قال) فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما أولياء تميم الدّارى ان يحلفوا بالله على ما أمرهم به فحلفوا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله القلادة و الآنية من ابن بيدى و ابن أبي مارية و ردّهما الى أولياء تميم الدّارى. وفي باب (4) ما ورد في أنّ من حلف بالله فليصدق من أبواب الأيمان ج 24 ما يناسب الباب و في أحاديث باب (41) أنّ من كان له على غيره مال فأنكره فاستحلفه لم يجز له الاقتصاص من ماله بعد اليمين ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي رواية الدعائم (5) من باب (21) أنّ المدعى إذا أقام البينة فلا يمين عليه معها من أبواب القضاء

قوله عليه السلام: و إذا ادّعى الرجل بدعوى فأنكره و استحلفه فحلف له ثم جاء ببينة على دعواه سمعت بيّنته .

و في الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك فلا حظه.

ص: 180

- 1- . فأخبرته - يب.
- 2- . فيجحد - فقيه.
- 3- . أحلف - يب.
- 4- . حلفته - يب.
- 5- . مال - فقيه.

حضرت مرقوم فرمود: از او چیزی مگیر. اگر او به تو ستم کرده، تو به او ستم مکن و اگر نبود که تو خود سوگند او را پذیرفتی و او را سوگند دادی، من به تو دستور می دادم که تو آن ها را از آنچه نزد خودت هست، برداری. ولی تو به سوگند او تن دادی و سوگند آنچه در آن است، از بین می برد. من هم از او چیزی برنگرفتم و به مرقومه امام ابوالحسن علیه السلام تن دادم.»

162-45408- (5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که برای او مالی بر مردی می باشد و آن مرد آن مال را انکار می کند، فرمود: «اگر او را سوگند بدهد - پس از سوگند خوردن او - حق ندارد که چیزی از او بگیرد و اگر او را رها سازد و سوگندش ندهد، او بر حق خود خواهد بود.»

ارجاعات

گذشت

در روایت یکم از باب پانزدهم از ابواب وصیت، این گفته که: «رسول خدا بر آن دو نفر ذمی سوگند را الزام کرد. آن دو، سوگند خوردند. رسول خدا آنان را آزاد کرد. سپس آن ظرف و گردنبند پیدا شد. اولیای تمیم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا، در دست ابن بیدی و ابن ابی ماریه همان که ما علیه آنان ادعا داشتیم، آشکار گشت. [تا آن که گوید]: رسول خدا صلی الله علیه و آله به اولیای «تمیم داری» دستور داد که به خدا سوگند یاد کنند بر آنچه آن شخص آنان را به آن دستور داده است.

آنان سوگند خوردند و رسول خدا صلی الله علیه و آله گردنبند و ظرف را از ابن بیدی و ابن ابی ماریه گرفت و آن دو را به اولیای «تمیم داری» باز گرداند.»

و در باب سوم از ابواب سوگندها، مناسب این باب.

و در روایات باب چهل و یکم، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایت چهارم از باب بیست و یکم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی ادعایی کند و آن شخص انکار کند و او را سوگند دهد و برایش سوگند بخورد سپس بینه بر ادعای خویش بیاورد، بینه او پذیرفته است.»

و در باب پیشین، چیزی که بر این دلالت دارد؛ آن را ملاحظه کنید.

ص: 181

إشاره

- 45409-163-(1) تهذيب 314/6: محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أن رجلاً استعدى علياً عليه السلام على رجل فقال إنه افترى علياً فقال علي عليه السلام للرجل أفعلت ما فعلت؟ فقال لا ثم قال علي عليه السلام للمستعدى أ لك بيّنة؟ قال فقال ما لي بيّنة فأحلفه لي قال علي عليه السلام ما عليه يمين.

- 45410-164-(2) كافي 255/7: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام برجل فقال هذا قد قذفني ولم تكن له بيّنة فقال يا أمير المؤمنين استحلفه فقال عليه السلام لا يمين في حد ولا قصاص في عظم تهذيب 79/10: أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وقال يا أمير المؤمنين هذا قذفني فقال له أ لك بيّنة فقال لا ولكن استحلفه فقال أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله).

- 45411-165-(3) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 143: أبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ادعى رجل على رجل بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام أنه افترى عليه ولم يكن له بيّنة فقال يا أمير المؤمنين حلفه فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يمين في حد ولا قصاص في عظم.

- 45412-166-(4) دعائم الإسلام 466/2: وعن علي عليه السلام: أن رجلاً ادعى على رجل عنده أنه قذفه ولم يجئ بيّنة وقال استحلفه لي يا أمير المؤمنين فقال لا يمين في حد.

- 45413-167-(5) الجعفریات 136: بإسناده عن علي عليه السلام قال: لا يستحلف صاحب الحد إذا اتهم.

- 45414-168-(6) دعائم الإسلام 466/2: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الأيمان في الحدود.

- 45415-169-(7) الجعفریات 136: بإسناده عن جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن جدّه: أن علياً عليه السلام أتاه رجل برجل فقال يا أمير المؤمنين أن هذا افترى علياً فقال علي عليه السلام أ لك بيّنة فقال لا قال فحلفه.

الإرجاعات

و يأتي في مرسله فقيه (1) من باب (24) أن الحدود تدرأ بالشبهات من أبواب الأحكام العامة للحدود

قوله عليه السلام: ولا يمين في حد. وفي رواية غياث (12) من باب (17) كيفيّة الجلد في الرّنا من أبواب حد الرّنا

قوله عليه السلام: لا يستحلف صاحب الحد.

45409-163-(1) امام صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده اند که: «مردی علیه مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام شکایت کرد و گفت: او بر من افترا بسته است. امیر المؤمنین علیه السلام به آن مرد فرمود: آیا انجام داده ای آنچه را که انجام داده ای؟

او گفت: نه. پس از آن حضرت به شاکی گفت: آیا تو بیّنه ای داری؟ او گفت: من بیّنه ای ندارم، او را برایم سوگند دهید. حضرت فرمود: بر او سوگند نیست.»

45410-164-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی، مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آورد و فرمود: این فرد مرا قذف [متهم به گناه مثل زنا] کرده ولی بیّنه ای نداشته است. او گفت: ای امیر المؤمنین، او را سوگند ده.

حضرت فرمود: سوگند در حدّ و قصاص در استخوان نیست.»

45411-165-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی علیه مردی در حضور امیر المؤمنین علیه السلام ادّعا کرد که بر او افترا بسته است و شاهد هم نداشت. او گفت: ای امیر المؤمنین، او را سوگند ده. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: در حدّ سوگند نیست و در استخوان هم قصاص نیست.»

45412-166-(4) از امیر المؤمنین روایت شده است که: «مردی نزد حضرت علیه مردی ادّعا کرد که آن فرد او را قذف کرده است ولی بیّنه ای نداشت و گفت: ای امیر المؤمنین، او را برای من سوگند دهید. حضرت فرمود: در حدّ سوگند نیست.»

45413-167-(5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «صاحب حدّ وقتی که به او اتهامی زده می شود، سوگند داده نمی شود.»

45414-168-(6) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که: «حضرت از سوگندها در حدود، نهی فرمود.»

45415-169-(7) مردی، مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آورد و گفت: «ای امیر المؤمنین، این شخص بر من افترا زده است. حضرت علی علیه السلام فرمود: آیا بیّنه (دو شاهد) داری؟ گفت: نه. حضرت فرمود: پس او را سوگند بده.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب بیست و چهارم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

«در حدّ، سوگند نیست.»

و در روایت دوازدهم از باب هفده از ابواب زنا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «صاحب حدّ، سوگند داده نمی شود.»

(26) باب ما ورد في أنه لا يُحلف أحد عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله على أقل مما يجب فيه القطع و يستحلف النصارى و اليهود في البيع و الكنائس و المجوس في بيوت النيران تشديداً عليهم

إشاره

- 45416-170-(1) تهذيب 310/6: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز أو عمن رواه عن حريز عن محمد بن مسلم و زرارة عنهما عليهما السلام جميعاً قالوا:
لا يحلف أحد عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله على أقل مما يجب فيه القطع.

الإرجاعات

و تقدم في رواية أبي البختري (8) من باب (9) حكم استحلاف الكفار بغير الله من أبواب الأيمان ج 24

قوله عليه السلام: انّ علياً عليه السلام كان يستحلف اليهود و النصارى بكنائسهم (1) و يستحلف المجوس ببيوت نيرانهم (1).

و في رواية ابن علوان (13) قوله: كان علي عليه السلام يستحلف النصارى و اليهود في بيعهم و كنائسهم و المجوس في بيوت نيرانهم و يقول شدّدوا عليهم احتياطاً للمسلمين.

(27) باب أنه لا يجوز الحلف إلا بالله و أسمائه الخاصّة

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (7) أنّ اليمين لا تنعقد بغير الله و أسمائه الخاصّة من أبواب الأيمان ج 24 ما يدلّ على ذلك فراجع. و في رواية أبي حمزة (3) من باب (24) انّ من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين من أبواب القضاء ج 30

قوله صلى الله عليه وآله: لا تحلفوا إلا بالله. الخبر.

(28) باب كيفيّة إحلاف الأخرس إذا أنكر و لا يئنه و الحكم بالنكول و جواز تغليظ اليمين

إشاره

- 45417-171-(2) فقيه 65/3: روى علي بن عبد الله الورّاق رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن تهذيب 319/6 - أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم

ص: 184

باب 26 عدم سوگند نزد قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سوگند نصارا و یهود در کلیسا و کنیسه و...

170-45416- (1) محمد بن مسلم و زرارہ، هر دو از امام باقر و امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که: «این دو امام فرمودند: کسی را نزد قبر پیامبر صلی الله علیه و آله بر کمتر از چیزی که در آن قطع واجب باشد، سوگند نمی دهند.»

ارجاعات

گذشت

در روایت هشتم از باب نهم از ابواب سوگندها، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته یهودیان و مسیحیان را در کنیسه های شان (معبدهای شان) سوگند می داد و مجوس را در آتشکده های شان سوگند می داد.»

و در روایت سیزدهم، این گفته که: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام مسیحیان و یهودیان را در بیع [کلیساها] و کنیسه های شان سوگند می داد و مجوس را در آتشکده های شان و می فرمود: بر آنان به خاطر نگاهداشت بر مسلمانان، سخت بگیرید.»

باب 27 عدم جواز سوگند به غیر نام خدا

ارجاعات

گذشت

در روایات باب هفتم از ابواب سوگندها، چیزی که بر آن دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایت سوم از باب بیست و چهارم از ابواب قضاء، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «سوگند نخورید جز به خدا...»

باب 28 چگونگی سوگند لال

171-45417- (1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لال پرسیدم که: اگر دینی علیه او ادّعا شد و او انکار کرد و مدّعی هم بینه نداشت، چگونه سوگند داده می شود؟

ص: 185

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأخرس كيف يحلف إذا ادّعى عليه دينٌ (فأنكره - فقيه) ولم يكن للمدّعى بينة؟ فقال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى بأخرس وادّعى (1) عليه دينٌ فأنكر (2) ولم يكن للمدّعى (عليه - فقيه) بينة فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى بينت للأمة جميع ما يحتاج إليه ثم قال انتوني بمصحفٍ فأتى به فقال للأخرس ما هذا فرفع رأسه الى السماء وأشار أنّه كتاب الله عزّ وجلّ ثم قال انتوني بوليّه فأتوه (3) بأخٍ له فأقعه الى جنبه ثم قال يا قنبر عليّ بدواة وصحيفة (4) فأتاه بهما ثم قال لأخ الأخرس قل لأخيك هذا بينك وبينه (أنّه عليّ - فقيه) فتقدّم إليه بذلك ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم الطالب الغالب الصّار النّافع المهلك المدرك الذي يعلم السرّ والعلانية إنّ فلان بن فلان المدّعى ليس له قبل فلان بن فلان أعنى الأخرس حقّ ولا طلبه بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ثم غسله وأمر الأخرس أن يشر به فامتنع فالزّمه الدّين.

مستدرک 405/17: الشّیخ الطّوسی فی النّهاية روى ابن أبي عمير عن حمّاد عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأخرس كيف يحلف إذا ادّعى عليه دينٌ فأنكر ولم يكن للمدّعى بينة فقال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى بأخرس وادّعى عليه دين فأنكر ولم يكن للمدّعى بينة فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى بينت للأمة جميع ما يحتاج إليه ثم قال انتوني بمصحفٍ فأتى به فقال للأخرس ما هذا فرفع رأسه الى السماء وأشار به [أنّه] كتاب الله ثم قال انتوني بوليّه فأتى بأخٍ له فأقعه الى جنبه ثم قال يا قنبر عليّ بدواة وكتف (5) فأتاه بهما ثم قال لأخ الأخرس قل لأخيك هذا بينك وبينه أنّه عليّ فتقدّم إليه بذلك.

ثم كتب أمير المؤمنين عليه السلام والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرّحمن الرّحيم الطالب الغالب الصّار النّافع المهلك المدرك الذي يعلم السرّ والعلانية إنّ فلان بن فلان

ص: 186

1- . فادّعى - فقيه.

2- . فأنكره - فقيه.

3- . فأتى - يب.

4- . صينية - فقيه.

5- . الكتف: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان يكتبون فيه لِقْلَة القراطيس.

حضرت فرمود: لالی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند و دینی بر او ادّعا شده بود و او انکار داشت و مدّعی هم بیّنه ای نداشت. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ستایش ویژه خداوندی است که مرا از دنیا نبرد تا آن که برای امت همه آنچه بدان نیاز دارد، بیان کردم. سپس فرمود قرآنی را برایم بیاورید. آن گاه به فرد لال فرمود: این چیست؟ او سرش را به آسمان برداشت و اشاره کرد که آن کتاب خداوند عز و جل است.

سپس حضرت فرمود: ولیّ او را نزد من بیاورید. پس برادر او را پیش حضرت آوردند. حضرت او را در کنارش نشانند. سپس فرمود: ای قنبر، يك دوات و كتاب برایم بیاور. این دو را برای حضرت آوردند.

سپس حضرت به برادر فرد لال فرمود: به برادرت بگو که این بین تو و اوست. او این را به او گفت.

سپس امیر المؤمنین علیه السلام مرقوم فرمود: به خداوندی که خدایی جز او نیست سوگند، هم او که آگاه از غیب و شهادت است، رحمان و رحیم است، طلب کننده، پیروز، زیان رسان و سود رسان است، هلاک کن و به دست آورنده است. هم او که نهان و آشکار را می داند که فلانی فرزند فلانی یعنی مدعی برای او در نزد فلانی فرزند فلانی یعنی فرد لال، هیچ حقّ و طلبی نیست به هیچ گونه و بی هیچ سبب. پس از آن، حضرت آن را [مکتوب] بشست و به لال دستور داد که آن را بنوشد سپس آن مرد امتناع کرد و حضرت او را به دین مُلزم نمود.»

عین همین روایت در مستدرک آمده است.

ارجاعات

گذشت

در روایات باب بیست و دوم، مناسب آن.

ص: 187

[المدعى] ليس له قِبَل فلان بن فلان أعنى الأخرس حق ولا طلبه بوجه من الوجوه ولا سبب من الأسباب ثم غسله و امر الأخرس ان يشربه فامتنع فألزمه الدين.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (22) انّ المدعى إذا لم يكن له بيّنة فله استحلاف المنكر ما يناسب ذلك.

(29) باب أنّه يستحبّ للمدعى

عليه تصديق المدعى مع احتمال الصدق لا مع عدم احتماله

- 45418-172-(1) كافي 8/86: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال: بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروّة على بغلةٍ فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلّق بلجامه ويدعى البلغة فأتاه فتعلّق باللجام و ادعى البلغة فثنى أبو الحسن عليه السلام رجله فنزل عنها و قال لغلما نه خذوا سرجها و ادفعوها إليه فقال و السرج أيضاً لى فقال أبو الحسن عليه السلام كذبت عندنا البيّنة بأنّه سرج محمد بن عليّ و أمّا البلغة فإنّا اشتريناها منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت (1).

(30) باب حكم تعارض البيّتين و ما ترجّح به إحداهما و ما يحكم به عند فقد الترجيح

اشاره

- 45419-173-(1) كافي 7/418: تهذيب 6/234: استبصار 3/40: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن شعيب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي

ص: 188

1- . لعلّه عليه السلام سلّم البلغة مع علمه بكذب المدعى إمّا صوناً لعرضه عن الترافع الى الوالى او دفعاً لليمين او تعليمًا ليتأسى به الناس فيما لم يعلموا كذب المدعى احتياطاً واستحباباً - مرآة. و لا يخفى ما في نقل المرأة من الإيراد لأنّه رحمه الله قد فرض علم أبى الحسن عليه السلام بكذب المدعى في مالكيّة البلغة مع أنّه عليه السلام أظهر كذبه في خصوص السرج و أمّا في خصوص مالكيّة البلغة قال عليه السلام: فإنّا اشتريناها منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت. و ليس هذا القول تكذيبه بل معناه إمكان صدقه و كذبه معاً (م ي).

172-45418-(1) حمّاد بن عثمان گوید: «در حالی که موسی بن عیسی در خانه ای که در مسعی داشت، مسعی [محل سعی صفا و مروه] را نگاه کرد که دید امام کاظم علیه السلام از سمت کوه مروه سوار بر استری می آید. به ابن هیاج مردی از همدان که به او وابسته بود، دستور داد تا به استر حضرت بچسبد و ادّعا کند که استر از آن اوست. او نزد امام آمد و لجام استر را گرفت و ادّعا کرد که استر از آن اوست. حضرت پایش را خم کرد و از استر پایین آمد و به غلامان خویش فرمود: زینش را بردارید و استر را به او بدهید. او گفت: زین هم مال من است. حضرت فرمود: دروغ می گویی. ما بیّنه داریم که زین، زین محمد بن علی است ولی استر را به تازگی خریده ایم و تو خود بهتر می دانی، آنچه را می گویی.»

باب 30 حکم تعارض دو بیّنه

173-45419-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که: نزد قومی می آید و ادّعای خانه ای را دارد که در دست آنهاست و آن کس که خانه در دست اوست، بیّنه می آورد که خانه را از پدرش به ارث برده و او نمی داند که سابقه خانه چیست؟ حضرت فرمود: هر کدام که بیشتر بیّنه دارد، سوگند داده می شود و خانه به او تحویل می گردد.»

القوم فيدعى داراً في أيديهم و يقيم الذي في يده (1) الدار (البينة - كا) انه ورثها عن أبيه (و - كا) لا يدري كيف كان أمرها فقال أكثرهم بينة يستحلف و يدفع (2) إليه و ذكر ان علياً عليه السلام أتاه قوم يختصمون في بغلة فقامت البينة لهؤلاء أنهم أنتجوها على مذودهم (3) و لم يبيعوا و لم يهبوا و أقام هؤلاء البينة (4) (أنهم أنتجوها) (5) على مذودهم لم يبيعوا و لم يهبوا - كا) فقضى بها لأكثرهم بينة و استحلفهم قال فسألته حينئذ فقلت أ رأيت ان كان الذي ادعى الدار فقال ان أبا هذا الذي هو فيها أخذها بغير ثمن و لم يقم الذي هو فيها بينة إلا أنه ورثها عن أبيه قال إذا كان أمرها هكذا فهي للذي ادعاه و أقام البينة عليها. فقيه 38/3: روى شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل ما في كافي بتقديم و تأخير.

- 45420-174-(2) تهذيب 237/6: استبصار 42/3: أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني (عن أبيه - صا) عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجلين ادعىا بغلة فأقام أحدهما شاهدين و الآخر خمسة فقال لصاحب الخمسة خمسة أسهم و لصاحب الشاهدين سهمان.

كافي 433/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين ادعىا بغلة فأقام أحدهما على صاحبه شاهدين و الآخر خمسة فقضى لصاحب الشهود الخمسة خمسة أسهم و لصاحب الشاهدين سهمين.

الجعفریات 145: بإسناده عن جعفر بن محمد: ان علياً عليه السلام قضى في رجلين ادعىا بغلة فأقام أحدهما شاهدين و أقام الآخر خمسة فقضى علي عليه السلام لصاحب الشهود الخمسة بخمسة أسهم و لصاحب الشاهدين بسهمين.

- 45421-175-(3) كافي 419/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 233/6: استبصار 38/3: محمد بن احمد (بن يحيى - يب - صا) عن الخشاب عن غياث ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: ان رجلين اختصما الى أمير المؤمنين عليه السلام (في دابة في أيديهما و أقام كل

ص: 190

- 1- . يديه - يب صا.
- 2- . تدفع - يب - صا.
- 3- . مذودها - صا - مذود كمنبر: معلف الدابة.
- 4- . و قامت لهؤلاء البينة بمثل ذلك - يب - صا.
- 5- . انتج القوم كان عندهم إبل و شاء حوامل - المنجد.

امام یادآور شد که: قومی نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آمدند و درباره استری مخاصمه داشتند. بینه به نفع يك گروه شهادت داده که آنان این استر را در طویلۀ خودشان به دنیا آورده و او را نفروخته و به کسی نبخشیده اند و گروه دیگر، بینه اقامه کرد که اینان این استر را در طویلۀ خودشان به دنیا آورده و او را نفروخته و به کسی نبخشیده اند. آن حضرت حکم داد که استر از آن گروهی است که بینه بیشتری دارد و آن گروه را سوگند داد.

ابوبصیر گوید: در این هنگام از امام صادق علیه السلام پرسیدم و گفتم: نظر شما چیست اگر آن کس که ادّعی خانه را دارد بگوید پدر این فردی که هم اکنون در خانه است، خانه را بدون این که پولی بدهد گرفته و آن کس که در خانه است، بینه ای نیاورد جز این که خانه را از پدرش ارث برده است؟ حضرت فرمود: اگر جریان خانه این گونه باشد، این خانه برای کسی است که آن را ادّعا می کند و بینه بر ادّعایش آورده است.»

174-45420 (2) امیر المؤمنین علیه السلام در خصوص دو نفر که ادّعی استری را داشتند و یکی از آن ها دو شاهد و دیگری پنج شاهد اقامه کرد، حضرت فرمود: «برای آن که پنج شاهد اقامه کرده، پنج سهم و برای آن که دو شاهد اقامه کرده، دو سهم است.»

175-45421 (3) اسحاق بن عمّار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «دو نفر در خصوص چهارپایی که در دست شان بود و هر کدام از آنها بینه آوردند که این چهارپا نزد او به دنیا آمده است، نزد امیر المؤمنین به مخاصمه آمدند. امیر المؤمنین علیه السلام هر دو را سوگند داد. یکی از آن دو، سوگند خورد و دیگری از این که سوگند بخورد، خودداری کرد. حضرت حکم داد که خانه برای آن کس است که سوگند خورده است.

به امام گفته شد: اگر خانه در دست هیچکدام از این دو نباشد و هر دو، اقامۀ بینه کنند؟ حضرت فرمود: هر دو را سوگند دهید. هر کدام که سوگند خورد و دیگری نخورد، تو خانه را برای آن کس قرار ده که سوگند خورده و اگر هر دو سوگند خوردند، خانه را بین آن دو نصف نما.

واحدٍ منهما البيّنة أنّها نتجت عنده فأحلفهما عليّ عليه السلام - (كا) فحلف أحدهما وأبى الآخر أن يحلف فقضى بها للحالف فقليل له فلو (1) لم تكن في يد واحد منهما وأقاما البيّنة ؟ قال أحلفهما فأثبهما حلف و نكل الآخر جعلتها للحالف فان حلّفا جميعاً جعلتها بينهما نصفين قيل فان كانت في يد أحدهما (2) وأقاما جميعاً البيّنة ؟ قال أقضى بها للحالف الذي في يده.

- 176-45422- (3) كافي 419/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 234/6: استبصار 39/3: أحمد بن محمد عن فقيه 23/3: ابن فضال عن أبي جميلة عن سمّك بن حرب عن (تميم - كا - يب - صا) بن طرفة: أنّ رجلين عرفا (4) بغيراً فأقام كلّ واحدٍ منهما بيّنةً فجعله أمير المؤمنين عليه السلام بينهما.

- 177-45423- (5) كافي 419/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 234/6: استبصار 39/3: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام اختصم إليه رجلان في دابةٍ وكلاههما أقام (4) البيّنة أنّه أنتجها فقضى بها للذي (هى - كا - يب) في يده وقال لو لم تكن (5) في يده جعلتها بينهما نصفين.

- 178-45424- (6) دعائم الإسلام 522/2: وعن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في البيّتين تختلفان في الشيء الواحد يدّعيه الرجلان أنّه يقرع بينهما فيه إذا عدلت بيّنة كلّ واحد منهما وليس في أيديهما فامّا ان كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد ان يُستحلّفا فيحلفا أم ينكلا عن اليمين فان حلف أحدهما و نكل الآخر كان ذلك لمن حلف منهما وان كان في يدي أحدهما فأمّا البيّنة فيه على المدّعى وقد تقدّم ذكر هذا أنّ البيّنة على المدّعى واليمين على المدّعى عليه.

- 179-45425- (7) تهذيب 233/6: استبصار 39/3: محمد بن يعقوب عن كافي 419/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله فقيه 53/3:

وروى عن موسى بن القاسم البجليّ وعليّ بن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام (6) قال: كان عليّ عليه السلام إذا أتاه رجلان (يختصمان - فقيه) (بيّنة - يب - صا)

ص: 192

- 1- . لو - يب - صا.
- 2- . واحد منهما - يب - صا.
- 3- . أقاما - يب.
- 4- . ادّعى - فقيه.
- 5- . لم يكن - صا.
- 6- . قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان - فقيه.

سؤال شد: اگر خانه در دست یکی از این دو باشد و هر دو بینه اقامه کنند؟ حضرت فرمود: من حکم می دهم که خانه برای آن کس است که سوگند خورده و خانه در دست اوست.»

45422-176-(4) تمیم بن طرفه گوید: «دو نفر شتری را شناختند (و در نسخه من لا يحضره الفقيه آمده که:

ادعیا یعنی ادعا کردند که شتر مال آنهاست).

و هر کدام از آن دو بینه آوردند. امیر المؤمنین علیه السلام شتر را میان آن دو قرار داد (یعنی نیمی را به این و نیمی را به آن داد).»

45423-177-(5) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «دو نفر در خصوص چهارپایی نزد امیر المؤمنین علیه السلام مخاصمه و هر دو اقامه بینه کردند که چهارپا نزد او به دنیا آمده است. حضرت حکم داد که چهارپا برای کسی است که در دست اوست و فرمود: اگر در دست او نبود، آن را میان دو نفر نصف می کردم (نیمی برای این و نیمی برای آن).»

45424-178-(6) امیر المؤمنین علیه السلام درباره دو بینه که در يك چیز که دو نفر آن را ادعا می کنند اختلاف کنند، حکم داد که: «میان آن دو در خصوص آن چیز قرعه زده می شود؛ البته در صورتی که بینه هر کدام از آن دو، عادل باشند و آن چیز در دست هیچ کدام نباشد. اما اگر در دست هر دو باشد، آن چیز پس از آن که آن دو را سوگند دهند و هر دو سوگند بخورند یا از سوگند خوردن باز ایستند، میان شان دو نیم می شود. ولی اگر یکی سوگند بخورد و دیگری نخورد، آن چیز برای کسی است که از این دو، سوگند خورده است و اگر آن چیز در دست یکی از این دوست، تنها بینه در آن، بر کسی است که ادعا می کند و قبل از این یاد کردیم که بینه بر مدعی و سوگند بر مدعی علیه است.»

45425-179-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر دو نفر همراه با شاهدانی که عدالت شان یکسان و تعدادشان یکسان بود نزد ایشان می آمدند، حضرت میان آنان قرعه می کشید که سوگند به کدامین يك از این دو می افتد. امام بیان داشت که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند، ای پروردگار آسمان های هفتگانه و زمین هفتگانه، هر کدام که حق برای اوست، به او حق را بده. سپس حق را برای آن کس قرار می داد که سوگند به او می افتاد؛ البته اگر سوگند می خورد.»

شهود (1) عدلهم (2) سواء وعددهم (سواء - يب - فقيه) أقرع بينهم (3) على أيهم (4) تصير اليمين قال و كان يقول: اللهم رب السماوات السبع (ورب الأرضين السبع - فقيه) أيهم (5) كان له الحق فأدّه إليه ثم يجعل الحق للذي تصير عليه (6) اليمين إذا حلف.

- 45426-180-(7) تهذيب 233/6: استبصار 39/3: محمد بن يعقوب عن كافي 419/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في شاهدين شهدا على أمر واحد و جاء آخران فشهدا على غير الذي شهدا (الأولان - يب - صا) و اختلفوا قال يقرع بينهم فأيهم (8) قرع (8) عليه اليمين فهو أولى بالقضاء. فقيه 52/3: و روى البزنطي عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين شهدا على رجل في أمر و جاء آخران فشهدا على غير الذي شهد عليه الأوليان قال يقرع بينهم فأيهم قرع فعليه اليمين و هو أولى بالقضاء.

- 45427-181-(9) كافي 420/7: تهذيب 235/6: استبصار 41/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود ابن (أبي - كا - يب) يزيد العطار عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل كانت له امرأة فجاء رجل بشهود (فشهدوا - يب صا) ان هذا المرأة امرأة فلان و جاء آخرون فشهدوا انها امرأة فلان فاعتدل الشهود و عدلوا قال يقرع بين الشهود فمن خرج سهمه فهو المحق و هو أولى بها.

- 45428-182-(10) كافي 420/7: تهذيب 235/6: استبصار 41/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابنا عن مثنى الحنّاط عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له رجل شهد له رجلان بان له عند رجل خمسين درهماً و جاء آخران فشهدا بان له عنده مائة درهم كلهم شهدوا في موقف قال أقرع بينهم ثم استحلف الذين أصابهم القرع بالله أنهم يحلفون (9) بالحق .

- 45429-183-(11) تهذيب 234/6: استبصار 40/3: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: ان رجلين اختصما الى علي عليه السلام في دابة فزعم كل واحد منهما انها

ص: 194

1- . بشهود - كا - فقيه.

2- . عدالتهم - صا - فقيه.

3- . بينهما - فقيه.

4- . أيهما - فقيه.

5- . من كان - فقيه.

6- . تصير إليه - كا - صا.

7- . اقرع - يب.

8- . فمن - يب - صا.

9- . يشهدون - يب.

45426-180-(8) داوود بن سرحان از امام صادق علیه السلام درباره دو شاهد که بر موضوعی شهادت دادند و دو نفر دیگر آمدند و برخلاف شهادت دو نفر اول شهادت دادند و اختلاف کردند، روایت کرده است که:

«حضرت فرمود: میان آنها قرعه زده می شود و هر کدام که قرعه او در آمد، بر اوست که سوگند بخورد و او به حکم سزاوارتر است (به این که به نفع او حکم شود).»

45427-181-(9) امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسری دارد و مردی شاهدانی آورد که این زن همسر فلان کس است و دیگران آمدند و شهادت دادند که همسر فلان کس است و شهود برابر بودند و همه تعدیل شدند (یعنی محکوم به عدالت بودند)، فرمود: «بین شاهدان قرعه انداخته می شود و هر کدام که سهم او در آمد، او بر حق است و او به این زن سزاوارتر است.»

45428-182-(10) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی است که دو نفر برای او شهادت داده اند که پنجاه درهم نزد فلان کس دارد و دو نفر دیگر آمدند و شهادت دادند که او نزد همان کس صد درهم دارد و همگی در يك جا این شهادت را دادند. حضرت فرمود: میان شان قرعه زده می شود سپس از آنان که قرعه به نام شان در آمده، می خواهند که سوگند بخورند که حق می گویند.»

45429-183-(11) سماعه گوید: «دو نفر درباره چهارپایی نزد امیر المؤمنین علیه السلام نزاع کردند و هر کدام از آن دو می گفت که: آن چهارپا در طویلۀ او به دنیا آمده است و هر کدام از آن دو، بیّنه ای که در تعداد یکسان بودند، اقامه کردند. حضرت میان آن دو، به دو سهم قرعه انداخت و هر کدام از دو سهم را يك علامت گذاشت. سپس گفت: خداوندا، ای پروردگار هفت آسمان و هفت زمین و پروردگار عرش بزرگ، آگاه به غیب و آشکار، رحمن و رحیم، هر کدام که صاحب این چهارپا و سزاوارتر به آن است، از تو می خواهم که قرعه به نام او و سهم او بیرون آید. پس سهم یکی بیرون آمد و حضرت حکم داد که چهارپا برای اوست.»

أنتجت (1) على مذوده وأقام كل واحد منهما بيّنة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كل (2) واحد منهما بعلامة ثم قال اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها فأسألك ان (تقرع و - يب - صا) تخرج سهمه فخرج سهم أحدهما فقضى له بها.

فقيه 52/3 و روى عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- 45430-184-(12) تهذيب 236/6: استبصار 41/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن العمري عن صفوان عن علي بن مطر عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلين اختصما في دابة إلى علي عليه السلام فزعم كل واحد منهما أنها نتجت (3) عنده على مذوده وأقام كل واحد منهما البيّنة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين (4) فعلم السهمين كل واحد منهما بعلامة ثم قال اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها أسألك (5) ان تقرع وتخرج اسمه فخرج اسم (6) أحدهما فقضى له بها وكان أيضاً إذا اختصم الخصمان في جارية فزعم أحدهما أنه اشتراها وزعم الآخر أنه أنتجها فكانا إذا أقاما البيّنة جميعاً قضى بها للذي أنتجت عنده.

قال محمد بن الحسن في صا الذي أعتمده في الجمع بين هذه الأخبار هو أنّ البيّتين إذا تقابلتا فلا يخلو أن تكون مع إحداها يد متصرفة أو لم تكن مع واحد منهما يد متصرفة وكانتا جميعاً خارجتين فينبغي أن يحكم لأعدلهما شهوداً ويبطل الآخر وان تساويا في العدالة حلف أكثرهما شهوداً وهو الذي تضمّنه خبر أبي بصير المتقدم ذكره و

ما رواه السكوني: من أن أمير المؤمنين عليه السلام قسمه على عدد الشهود. فأنما يكون ذلك على جهة الصلح والوساطة بينهما دون مَرّ الحكم وان تساوى عدد الشهود أقرع بينهم فمن خرج سهمه حلف بأنّ الحقّ حقّه وان كان مع إحدى البيّتين يد متصرفة فان كانت البيّنة أنما تشهد له بالملك فقط دون سببه انتزع من يده وأعطى اليد الخارجة وان كانت بيّنته بسبب الملك إمّا بان

ص: 196

1- . نتجت - فقيه.

2- . على كل - فقيه.

3- . انتجت - صا.

4- . بسهمين - صا.

5- . فأسألك - صا.

6- . سهم - صا.

45430-184-(12) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دو نفر درباره چهارپایی نزد امیر المؤمنین علیه السلام نزاع کردند و هر کدام از آن دو می گفت که این چهارپا نزد او در طویله اش به دنیا آمده است و هر کدام از آن دو بیته اقامه کردند که از نظر تعداد یکسان بودند. حضرت میان آن دو، دو سهم قرعه انداخت و هر کدام از دو سهم را علامت گذاشت.

پس از آن فرمود: خداوندا، پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین هفتگانه، پروردگار عرش بزرگ، آگاه از غیب و آشکار، رحمن و رحیم، هر کدام از این دو که صاحب چهارپا و به آن سزاوارتر است، از تو می خواهم که قرعه را به نام او بیرون آوری. آن گاه اسم یکی بیرون آمد و حضرت حکم داد که چهارپا برای اوست.

و باز حضرت اگر دو نفر درباره کنیزی نزاع می کردند و یکی از آن دو می گفت که آن را خریده و دیگری می گفت که آن را به دنیا آورده است و چون این دو با هم بیته اقامه می کردند، حضرت حکم می داد که این کنیز برای کسی است که نزد او به دنیا آمده است.»

محمد بن الحسن [شیخ طوسی] - قدس سره - در کتاب استبصار گوید: «آنچه مورد اعتماد من، در جمع بین این روایات است این که، دو بیته اگر در برابر هم قرار گیرند، از این خارج نیست که یا با یکی از این دو دستی که تصرف کند هست یا با یکی از این دو دست متصرف نیست و هر دو دست بیرونی است؛ [یعنی یا مورد اختلاف در دست یکی است که در آن تصرف می کند یا مورد اختلاف از دست این دو بیرون است]. در این صورت شایسته است که به نفع آن کس که شاهدانش عادل ترند حکم شود و دیگری باطل گردد و اگر هر دو در عدالت یکسان بودند، آن کس که شاهدان بیشتر دارد، سوگند بخورد و این همان است که روایت پیشین ابوبصیر آن را در برداشت. اما روایتی که سکونی داشت که امیر المؤمنین علیه السلام آن را برپایه تعداد شاهدان تقسیم کرد، این به جهت سازش و واسطه گری میان آن دوست و برپایه حکم واقع نبوده است و اگر تعداد شاهدان مساوی بود، میان شان قرعه انداخته می شود و هر کس که سهم او در آید، سوگند می خورد که حق، حق اوست.

و اگر با یکی از دو بیته، ید متصرف (دستی که آن چیز را در اختیار دارد و در آن تصرف می کند) باشد، پس اگر بیته به نفع او تنها بر این که ملک اوست، شهادت می دهد ولی سبب ملک را شهادت نمی دهد، در این صورت از دست او گرفته می شود و به دست بیرونی داده می شود (دستی که بر مورد دعوی تصرفی ندارد). ولی اگر بیته او به سبب ملکیت نیز شهادت دهد به این که خریده یا به دنیا آمده است، اگر چهارپاست یا غیر آن و بیته دیگر هم مانند آن باشد، در این صورت بیته ای که همراه ید متصرف است، سزاوارتر است.

يكون بشرائه أو نتاج الدابة ان كانت دابة أو غير ذلك و كانت البيئة الأخرى مثلها كانت البيئة التي مع اليد المتصرفة أولى.

فأما خبر إسحاق بن عمار خاصة بأنه إذا تقابلت البيئتان حلف كل واحد منهما فمن حلف كان الحق له و ان حلفا جميعاً كان الحق بينهما نصفين فمحمول على أنه إذا اصطالحا على ذلك لأثا قد بينا ما يقتضى الترجيح لأحد الخصمين مع تساوى بينتهما باليمين له و هو كثرة الشهود أو القرعة و ليس هاهنا حالة توجب اليمين على كل واحد منهما و يمكن ان يكون نائباً عن القرعة بان لا يختار القرعة و أجاب كل واحد منهما الى اليمين و رأى ذلك الإمام صواباً كان مخيراً بين العمل على ذلك و العمل على القرعة و هذه الطريقة تأتي على جميع الأخبار من غير اطراح شيء منها و تسلم بأجمعها و أنت إذا فكرت فيها وجدتها على ما ذكرت لك ان شاء الله تعالى.

- 45431-185-(13) تهذيب 235/6: استبصار 40/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجلين شهدا على أمر و جاء آخران فشهدا على غير ذلك فاختلفوا (1) قال يقرع بينهم فأيهم قرع فعليه اليمين و هو أولى بالحق .

- 45432-186-(14) تهذيب 240/6: استبصار 43/3: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن منصور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل في يده شاة فجاء رجل فادّعاها و أقام البيئة العدول أنّها ولدت عنده و لم يهب و لم يبع (2) و جاء الذي في يده بالبيئة مثلهم عدول (3) أنّها ولدت عنده و لم يبع و لم يهب (4) قال أبو عبد الله عليه السلام حقها للمدعى و لا أقبل من الذي في يده بيئة لأن الله عزّ و جلّ إنّما أمر ان تطلب البيئة من المدعى فان كانت له بيئة و الآ فيمين الذي هو في يده (5) هكذا أمر الله عزّ و جلّ .

- 45433-187-(15) كافي 420/7: عده من أصحابنا عن تهذيب 235/6: سهل بن زياد (كا - و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً) عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزان بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جارية لم تدرك بنت سبع سنين مع رجل و امرأة ادّعى الرجل أنّها مملوكة له

ص: 198

1- . و اختلفوا - صا.

2- . و لم تبع و لم تهب - صا.

3- . عدداً - صا.

4- . لم تبع و لم تهب - صا.

5- . يديه - صا.

و اما در خصوص روایت اسحاق بن عمار که اگر دو بیته در برابر هم قرار گرفت و هر کدام را سوگند می دهند و هر کدام که سوگند خورد، حق با اوست و اگر هر دو سوگند خوردند حق میان آن دو تقسیم می گردد، این روایت با موردی تطبیق می گردد که دو طرف بر این تنصیف سازش کنند؛ چون ما توضیح داده ایم که چه چیزی ترجیح یکی از دو طرف درگیر را موجب می شود که سوگند بخورد در صورتی که دو بیته مساوی باشند و آن، کثرت شاهدان با قرعه است. ولی در اینجا چیزی نیست که سوگند بر یکی از این دو ثابت شود و ممکن است که سوگند به جای قرعه باشد به این که قرعه اختیار نشود و هر کدام از آن دو بپذیرند که سوگند بخورند و امام این را حق ببیند. در این صورت، مخیر است بین این گونه عمل و بین عمل به قرعه و این شیوه بر همه روایات بدون این که روایتی طرح گردد، راست می آید و همه روایات سالم می ماند و تو اگر در روایات فکری کنی، همه را بر پایه آنچه برای گفتیم می یابی - انشاء الله تعالی.»

45431-185-(13) حلبی گوید: از امام صادق علیه السلام درباره دو نفر که بر موضوعی شهادت دادند و دو نفر دیگر آمدند و برخلاف آن شهادت دادند و با هم اختلاف کردند، سؤال شد. حضرت فرمود: میان شان قرعه انداخته می شود و هر کدام که قرعه به او خورد، بر اوست سوگند و او به حق سزاوارتر است.»

45432-186-(14) منصور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی در دستش گوسفندی است. مردی می آید و آن را ادعا می کند و بیته عادل اقامه می کند که این گوسفند نزد او به دنیا آمده و او آن را نبخشیده و نفروخته است.

و آن کس که گوسفند در دست اوست، او هم مانند آنها بیته ای عدول می آورد که این گوسفند نزد او به دنیا آمده و نفروخته و نبخشیده است. امام صادق علیه السلام فرمود: حق بیته برای مدعی است و از کسی که گوسفند در دستش است، بیته نمی پذیرم؛ چرا که خداوند عز و جل دستور داده است که از مدعی اگر بیته داشت، بیته طلب شود [که به نفعش حکم می شود] و اگر نداشت، [نوبت به] سوگند آن کس که گوسفند در دست اوست [می رسد]. این گونه خداوند عز و جل دستور داده است.»

45433-187-(15) حمران بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره دختری پرسیدم که هنوز بالغ نشده و هفت ساله است و با مرد وزنی است که مرد ادعا می کند این کنیز اوست و زن ادعا می کند دختر اوست، پرسیدم. حضرت فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در این مورد حکم کرده است.

پرسیدم: امیر المؤمنین علیه السلام در این مورد چه حکمی داده اند؟ حضرت فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: مردم همه آزادند جز آن کس که خود در حالی که بالغ است، اقرار به بندگی کند و هر کس که بیته اقامه کند بر کسی که ادعای او را دارد - چه غلام و چه کنیز - به او تحویل می گردد و برده او می شود.

و ادّت المرأة أنّها ابنتها فقال قد قضى في هذا عليّ عليه السلام قلت و ما قضى في هذا (عليّ عليه السلام - كا)؟ قال (1) كان يقول: الناس كلّهم احرار إلّا من أقرّ على نفسه بالرقّ و هو مدرك و من أقام بيّنة على من (2) ادّعى من عبد أو أمة فإنّه يدفع إليه (و - يب) يكون له رقّاً قلت فما ترى أنت؟ قال أرى ان أسأل الّذى ادّعى أنّها مملوكة له (بيّنة - يب) على ما ادّعى فإن احضر شهوداً يشهدون أنّها مملوكة (3) له لا يعلمونه باع ولا وهب دفعت الجارية إليه حتّى تقيم المرأة من يشهد لها أنّ الجارية ابنتها حرّة مثلها فلتدفع (4) إليها و تخرج من يد الرجل قلت فان لم يقيم الرجل شهوداً أنّها مملوكة له؟ قال تخرج من يده (5) فان اقامت المرأة البيّنة على أنّها ابنتها دفعت إليها و ان لم يقيم الرجل البيّنة على ما ادّعه (6) و لم تقيم المرأة البيّنة على ما ادّعت خلّى سبيل الجارية تذهب حيث شاءت.

- 45434-188-(16) دعائم الإسلام 524/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن جارية بنت سبع سنين تنازعها رجل و امرأة زعم الرّجل أنّها أمته و زعمت المرأة أنّها ابنتها قال أبو جعفر عليه السلام قد قضى في هذا عليّ عليه السلام قيل و ما قضى به؟ قال قال: الناس كلّهم احرار إلّا من أقرّ على نفسه بالملك و هو بالغ أو من قامت عليه به بيّنة فان جاء الرجل ببيّنة عدول يشهدون أنّها مملوكة لا يعلمون أنّه باع ولا وهب ولا اعتق أخذها إلّا ان تقيم المرأة البيّنة أنّها ابنته و ولدته و هي حرّة أو أنّها كانت مملوكة لهذا الرّجل أو لغيره حتّى أغتقها.

- 45435-189-(17) تهذيب 236/6: استبصار 41/3: محمّد بن الحسن الصّفّار عن عليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود عن عبد الوهّاب بن عبد الحميد الثّقفيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: في رجل ادّعى على امرأة أنّه تزوّجها (7) بوليّ و شهود و انكرت المرأة ذلك فأقامت (8) أخت هذه المرأة على هذا الرّجل (9) البيّنة أنّه تزوّجها (10) بوليّ و شهود و لم يوقّتا وقتاً أنّ البيّنة بيّنة الزّوج و لا تقبل بيّنة المرأة لأنّ الزّوج قد استحقّ بضع هذه المرأة و تريد أختها فساد النّكاح فلا تصدّق و لا تقبل بيّنتها إلّا بوقت قبل وقتها أو دخول بها.

ص: 200

- 1- . فقال - يب.
- 2- . ما ادّعى - يب.
- 3- . مملوكته - يب.
- 4- . فتدفع - يب.
- 5- . من بيته - يب.
- 6- . ما ادّعى - يب.
- 7- . زوجها - صا.
- 8- . و اقامت - صا.
- 9- . على الآخر - صا.
- 10- . زوجها - صا.

پرسیدم: شما چه می گوئید؟ حضرت فرمود: نظرم این است که از آن که ادّعا دارد که دختر، برده اوست، بر ادّعایش بیّنه بخواهم. پس اگر شاهدانی حاضر ساخت که شهادت دهند که این دختر برده اوست و نمی دانند که او را فروخته یا بخشیده باشد، در این صورت دختر به او تحویل می گردد تا آن زمان که زن، کسی را اقامه کند که برایش شهادت دهد این دختر فرزند اوست و همانند او آزاد است؛ که در این صورت دختر به او تحویل و از چنگ مرد بیرون آورده می شود.

گفتم: اگر مرد بیّنه اقامه نکند که این دختر برده اوست؟ حضرت فرمود: این دختر از دست او بیرون آورده می شود. پس اگر زن بیّنه آورد که فرزند اوست به او تحویل می گردد و در صورتی که مرد، بیّنه بر مدّعی خویش اقامه نکرد و زن نیز بر مدّعایش بیّنه نیاورد، دختر آزاد می گردد و هر جا که بخواهد، می رود.»

45434-188-(16) از امام باقر علیه السلام درباره دختر هفت ساله که مرد و زنی بر سر آن نزاع دارند و مرد می گوید دخترک کنیز اوست و زن می گوید دخترک فرزند اوست، سؤال شد.

حضرت فرمود: «در این مورد امیر المؤمنین علیه السلام حکم داده است. سؤال شد چه حکمی داده است؟ حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مردم همه آزادند مگر آن کس که بالغ باشد و به بردگی خویش اقرار نماید یا آن که بیّنه علیه او به بردگی شهادت دهد. بنابراین، اگر مرد بیّنه ای عادل بیاورد که شهادت دهد آن دختر کنیز اوست و نمی دانند که او را فروخته یا بخشیده یا آزاد کرده باشد، آن دختر را [به بردگی] می گیرد مگر این که زن، بیّنه اقامه کند که این دختر فرزند اوست و او را آزاد زاینده است یا آن که برده این مرد یا دیگری بوده تا آن که بعداً او را آزاد ساخته است.»

45435-189-(17) عبدالوّهّاب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره مردی که بر زنی ادّعا کرده او را با اجازه ولیّ و حضور شاهدان به عقد خویش در آورده است اما زن ادّعی مرد را انکار می کند و در نتیجه خواهر این زن علیه این مرد بیّنه آورده که این مرد خواهر را با اجازه ولیّ و حضور شاهدان به عقد خویش در آورده است اما دو شاهد وی زمانی را برای ازدواج مشخص نکرده اند، می فرمود: بیّنه، بیّنه شوهر است و بیّنه زن پذیرفته نیست؛ چون شوهر مستحقّ آمیزش با این زن است و خواهر این زن می خواهد که این ازدواج را باطل سازد. در نتیجه، او تصدیق نمی شود و بیّنه اش پذیرفته نیست مگر در زمانی پیش از زمان ازدواج با آن زن یا آمیزش با آن.»

- 45436-190-18) فقه الرضا عليه السلام 261: المقنع 133: وإذا ادعى رجل على رجل عقاراً أو حيواناً أو غيره وأقام بذلك (1) بينة وأقام الآدى في يده شاهدين (و استوى الشهود في العدالة - المقنع) فإن الحكم (2) فيه ان يخرج الشيء من يد (ى المقنع) مالكة الى المدعى لأن البينة عليه فان (3) لم يكن الملك (1) في يد (ى - المقنع) أحد و ادعى فيه الخصمان جميعاً فكل من أقام (عليه - فقه الرضا) شاهدين (5) فهو أحق به فان أقام كل واحد منهما شاهدين (6) فإن أحق المدعين من عدل شاهده فان (2) استوى الشهود في العدالة فأكثرهم شهوداً يحلف بالله و يدفع إليه الشيء (المقنع - كذلك ذكره والدى رحمه الله في رسالته الي).

- 45437-191-19) عوالى اللثالى 526/3: وروى عن جابر: ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وآله في دابة أو بعير فأقام كل واحد منهما البينة أنه انتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله لمن هي في يده.

مستدرک 373/17: ورواه في درر اللثالى عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

الإرجاعات

و لاحظ باب (3) ما يعالج به تعارض الروايات من أبواب المقدمات ج 1 فإن فيه ما يستفاد منه تقديم قول الأعدل على العادل والأصدق على الصادق والأورع على الورع والأوثق على الثقة مثل رواية عمر بن حنظلة (4) و وزارة (5) و داود بن الحصين (6) و التميمي (6). و يأتي في الباب التالى و ذيله ما يدل على أن القرعة أعدل قضية في كل مجهول فلاحظ.

(31) باب ما ورد من الحكم بالقرعة في القضايا المشككة و كيفيتها و جملة من مواردها

اشاره

قال الله تعالى في سورة آل عمران (7): 44: «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُتْلَىٰ أُولَٰئِكَ لَهُمْ يُكْفَلُ مَرِيَمَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ».

الصافات (37): 141: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

ص: 202

1- . الشيء - المقنع.

2- . وان - المقنع.

3- . البينة - المقنع.

4- . وأقام شاهدين - المقنع.

5- . فالحكم فيه - المقنع.

6- . البينة - المقنع.

7- . وان - المقنع.

45436-190-(18) اگر مردی علیه مردی ادّعی زمین یا حیوان یا غیر آن کند و بر آن، بیّنه اقامه سازد و آن کس که مورد دعوی در دست وی است، دو شاهد بیاورد و شاهدان در عدالت برابر باشند، حکم در آن این است که آن چیز از دست مالکش بیرون رود و به مدّعی سپرده شود؛ زیرا بیّنه بر مدّعی است. ولی اگر ملک در دست کسی نیست و دو طرف درگیر در مورد ملک با هم ادّعا کنند، پس هر کس که دو شاهد بر آن اقامه کنند، او سزاوارتر به آن است و اگر هر کدام از آن دو، دو شاهد اقامه کنند، در این صورت سزاوارترین این دو مدّعی همان است که شاهدانش تعدیل شوند [عادل باشند، محکوم به عدالت باشند] و اگر شاهدان در عدالت برابری، پس آن که شاهدان بیشتری دارد، او به خدا سوگند یاد می کند و آن چیز به او تحویل داده می شود.» (این چنین پدرم در رساله ای که برای من نوشته، ذکر کرده است؛ مقنع).

45437-191-(19) از جابر روایت شده که دو نفر درباره چهارپا یا شتری نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله نزاع کردند و هر کدام از آن دو، بیّنه اقامه کرد که او این چهارپا یا شتر را به دنیا آورده است. پس از آن، رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم داد که این حیوان برای کسی است که در دست اوست.

ارجاعات

گذشت

بنگرید به باب ششم از ابواب مقدّمات؛ چرا که در آن روایتی است که از آن تقدیم گفته عادل تر بر عادل و راستگوتر بر راستگو و با ورع تر بر با ورع و معتمدتر بر معتمد، استفاده می شود؛ مانند روایت یکم و دوم و پنجم و ششم.

می آید:

در باب بعدی و پایان آن، چیزی که دلالت دارد بر این که قرعه در هر مجهولی با عدالت ترین حکم است؛ ملاحظه کنید.

باب 31 حکم قرعه

و تو در آن هنگام که قلم های خود را (برای قرعه کشی) به آب می افکندند تا کدام يك كفالت و سرپرستی مریم را عهده دار شوند و (نیز) به هنگامی که (دانشمندان بنی اسرائیل برای کسب افتخار سرپرستی او) با هم کشمکش داشتند، حضور نداشتی (و همه آنها از راه وحی به تو گفته شد). (1) و با آنها قرعه افکند و (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد. (2)

ص: 203

1- . آل عمران 44/3.

2- . صافات 141/37.

- 45438-192-(1) تهذيب 240/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن علي بن عثمان عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي كل مجهول ففيه القرعة قلت (له - يب) ان القرعة تخطئ و تصيب فقال كلما حكم الله عز و جل به فليس بمخطئ. فقيه 52/3:

و روى عن محمد بن الحكم قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن شيء و ذكر مثله.

- 45439-193-(2) وسائل 262/27: محمد بن الحسن في النهاية قال روى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و عن غيره من آبائه و أبنائه عليهم السلام من قولهم: كل مجهول ففيه القرعة فقلت له ان القرعة تخطئ و تصيب فقال كل ما حكم الله به فليس بمخطئ.

- 45440-194-(3) المحاسن 603: البرقي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن منصور بن حازم قال: سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فقال له هذه تخرج في القرعة ثم قال و أي قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر (1) إلى الله عز و جل؟ أليس الله تبارك و تعالى يقول «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» (2) وسائل 262/2(7): و رواه ابن طاوس في أمان الأخطار و في الاستخارات نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب من مسند جميل بن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد سأله بعض أصحابنا و ذكر مثله.

- 45441-195-(4) فقيه 52/3: قال الصادق عليه السلام: ما تقارع (3) قوم ففوّضوا أمرهم إلى الله تعالى الا خرج سهم المحقّ و قال أي قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله؟ أليس الله تعالى يقول «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

- 45442-196-(5) دعائم الإسلام 522/2: عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام: أنّهم أوجبوا الحكم بالقرعة فيما أشكل.

- 45443-197-(6) فقيه 51/3: روى حماد بن عيسى عن عمن أخبره عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول من سوهم عليه مريم بنت عمران و هو قول الله عز و جل «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا لَهُمْ آيَُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» و السّهام ستّة ثم استهموا في يونس عليه السلام لما ركب مع القوم فوقعت السفينة في اللّجة فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرّات قال فمضى يونس عليه السلام الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى نفسه ثم كان عبد المطلب قد ولد له تسع بنين فنذر في العاشر ان

ص: 204

1- . فوّضوا أمرهم - ثل.

2- . أي المغلوبين المقهورين.

3- . ما تنازع - ثل.

45438-192-(1) محمد بن حکیم گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره چیزی پرسیدم. حضرت به من فرمود: هر مجهولی در آن قرعه است. گفتم: قرعه هم خطا می کند و هم درست به واقع می خورد.

حضرت فرمود: هر چیزی که خداوند بدان حکم کند، خطا نمی کند.»

45439-193-(2) از امام موسی بن جعفر علیه السلام و از دیگر پدران و فرزندان ایشان علیهم السلام این فرموده روایت شده است که: «هر مجهولی در آن قرعه است. به امام گفتم: قرعه هم خطا می کند و هم به واقع اصابت می کند.

حضرت فرمود: هر حکمی که خداوند بدان حکم کند، خطا نمی کند.»

45440-194-(3) منصور بن حازم گوید: «یکی از یاران مان از امام صادق علیه السلام درباره مسأله ای پرسید. حضرت به او فرمود: این در قرعه معلوم می گردد. سپس حضرت افزود: چه قضیه ای عادل تر از قرعه است، البته اگر کار به خداوند عز و جل واگذار گردد؟ آیا خداوند - تبارک و تعالی - نمی فرماید: و با آنها قرعه افکند و (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد.»

45441-195-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «قرعه نمی کشند گروهی که کارشان را به خداوند متعال واگذار نمایند مگر این که سهم حق دار بیرون می آید و حضرت فرمود: کدام حکم عادل تر از قرعه است اگر کار به خداوند واگذار گردد؟ آیا خداوند تعالی نمی فرماید: و با آنها قرعه افکند و (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد.»

45442-196-(5) از امیر المؤمنین و امام باقر و امام صادق علیهم السلام روایت شده است: «در موردی که مشکل است (روشن نیست)، حکم به قرعه را واجب کرده اند.»

45443-197-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «نخستین کسی که قرعه بر او زده شد، مریم دختر عمران است و آن همان فرموده خداوند عز و جل است که: و تو در آن هنگام که قلم های خود را (برای قرعه کشی) به آب می افکندند تا کدام يك كفالت و سرپرستی مریم را عهده دار شوند...»

حضور نداشتی.

و سهم ها شش تاست. سپس درباره حضرت یونس علیه السلام چون با آن گروه سوار شد و کشتی در امواج افتاد، قرعه کشیدند و چون قرعه کشیدند، قرعه سه بار به یونس افتاد.

حضرت افزود: یونس به جلو و اول کشتی رفت. آن ماهی دهانش را باز کرده بود. یونس خودش را پرت کرد. پس از مورد یونس، عبدالمطلب است که نه پسر برایش متولد گشت و در فرزند دهمی

رزقه الله غلاماً أن يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله صلى الله عليه وآله في صلبه فجاء بعشر من الإبل فساهم عليها وعلى عبد الله فخرجت السهام على عبد الله فزاد عشراً فلم تزل السهام تخرج على عبد الله ويزيد عشراً فلما أن خرجت مائة خرجت السهام على الإبل فقال عبد المطلب ما انصفت ربّي فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الإبل فقال الآن علمت أن ربّي قد رضى فنحرها. الخصال 156: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ وجعفر بن محمّد بن مسرور رضى الله عنهما قالَا حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطة عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عمّن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل من سوهم (وذكر نحوه).

- 45444-198-(7) دعائم الإسلام 522/2: قال أبو عبد الله عليه السلام: وأيّ حكم في الملبس أثبت من القرعة؟ أليس هو التّقويض إلى الله جلّ ذكره؟ وذكر أبو عبد الله عليه السلام قصّة يونس عليه السلام وهو قول الله عزّ وجلّ «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» وقصّة زكريّا عليه السلام وقول الله عزّ وجلّ «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا لَهُمْ آيٌهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» وذكر قصّة عبد المطلب عليه السلام لما نذر ذبح من يولد له فولد له عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وآله فألقى الله عليه محبّته فألقى عليه السهام وعلى إبل ينحرها يتقرّب بها مكانه فلم تزل السهام تقع عليه وهو يزيد حتّى بلغت مائة فوقع السهم على الإبل فأعاد السهام مراراً وهي تقع على الإبل فقال الآن علمت أن ربّي قد رضى ونحرها وحكى أبو عبد الله عليه السلام هذه القصص في كلامٍ طويل وحكى حكم عليّ عليه السلام في الخنثى المشكل بالقرعة.

- 45445-199-(8) فقه الرضا عليه السلام 262: وكلّ ما لا يتهيأ فيه الإشهاد عليه فإنّ الحقّ فيه أن يستعمل فيه القرعة وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أيّ قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله لقوله تعالى «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» ولو أنّ رجلين اشتريا جارية وواقعها جميعاً فأئت بولد لكان الحكم فيه أن يقرع بينهما فمن أصابته القرعة ألحق به الولد ويغرم نصف قيمة الجارية لصاحبه وعلى كلّ واحد منهما نصف الحدّ وإن كانوا ثلاثة نفر وواقعوا جارية على الانفراد بعد أن اشتراها الأوّل وواقعها فاشتراها الثاني (1) وواقعها فاشتراها

ص: 206

نذر کرد که اگر خداوند به او پسر دهد، او را ذبح کند. چون عبدالله به دنیا آمد، عبدالمطلب نمی توانست او را ذبح کند - در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در صلب او بود؛ لذا ده شتر آورد و قرعه بین ده شتر و عبدالله کشید. قرعه به نام عبدالله در آمد. پس از آن حضرت عبدالمطلب ده شتر دیگر افزود، همچنان قرعه به نام عبدالله در می آمد و عبدالمطلب بر شترها می افزود تا آن که عبدالمطلب صد شتر گذاشت، قرعه بر شتر افتاد.

عبدالمطلب گفت: من با خدایم انصاف را رعایت نکرده ام؛ لذا قرعه کشی را سه بار تکرار کرد و به نام شتر در آمد. پس از آن فرمود: الان فهمیدم که خدایم راضی است. پس از آن، شترها را قربانی کرد.»

45444-198-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «چه حکمی در مشته از قرعه استوارتر است؟ آیا قرعه واگذار نمودن به خداوند - عزّ ذکره - نیست؟

آن گاه حضرت، داستان حضرت یونس علیه السلام را یادآور شد و آن فرموده خداوند عز و جل است که: و با آنها قرعه افکند و (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد و داستان حضرت زکریا علیه السلام را و فرموده خداوند عز و جل را که: در آن هنگام که قلم های خود را (برای قرعه کشی) به آب می افکندند تا کدام يك كفالت و سرپرستی مریم را عهده دار شوند... حضور نداشتی.

و حضرت یاد کرد از داستان عبدالمطلب علیه السلام آن زمان که نذر کرد ذبح فرزندی را که برایش متولد می گردد و پدر رسول خدا صلی الله علیه و آله عبدالله برایش به دنیا آمد. خداوند محبت عبدالله را بر عبدالمطلب افکند؛ لذا عبدالمطلب، قرعه را بر عبدالله و شتری که آن را قربانی کند و به وسیله آن به خداوند تقرب جوید به جای این که عبدالله را ذبح کند، گذاشت و همین طور قرعه بر عبدالله می افتاد و عبدالمطلب شترها را زیاد می کرد تا به صد شتر رسید و در اینجا قرعه بر شتران افتاد. عبدالمطلب چند بار قرعه را تکرار کرد و قرعه به نام شتران می افتاد. پس از آن فرمود: الان فهمیدم که پروردگارم راضی شده است و شترها را قربانی نمود و امام صادق علیه السلام این داستان را در سخنی طولانی نقل فرموده است و نقل شده است که امیر المؤمنین علیه السلام در خنثای مشکل، حکم به قرعه داده است.»

45445-199-(8) و هر موردی که شاهد آوردن بر آن فراهم نیاید، حقّ در آن این است که قرعه به کار گرفته شود.

و از امام صادق علیه السلام روایت شده است که حضرت فرمود: «چه حکمی عادلانه تر از قرعه است اگر کار به خداوند واگذار گردد؟ چون خداوند متعال فرماید: و با آنها قرعه افکند و (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد و اگر دو نفر کنیزی را بخرند و هر دو با وی آمیزش کنند و کنیز فرزندی بیاورد، حکم در این مورد آن است که میان شان قرعه کشیده شود و هر کس که قرعه به نام او درآمد، فرزند به او ملحق گردد و نیمی از بهای کنیز را به رفیقش ضامن است و بر هر کدام از این دو، نیمی از حد خواهد بود.

الثالث و واقعها كل ذلك في طهر واحد فأنت بولد لكان الحق أن يلحق الولد بالذي عنده الجارية لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللغاهر (1) الحجر هذا فيما لا يخرج في النظر وليس فيه إلا التسليم.

- 45446-200-(9) البحار 325/104: فتح الأبواب أخبرني شيخني محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما إلى جدّي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة من مسند جميل عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سأله بعض أصحابنا عن مسألة فقال: هذه تخرج في القرعة ثم قال و أي قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله عزّ و جلّ أليس الله عزّ و جلّ يقول: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

- 45447-201-(10) تهذيب 238/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال: قال الطيّار لزرارة ما تقول في المساهمة أ ليس حقاً فقال زرارة بلى هي حقّ و قال الطيّار أ ليس قد رووا (2) أنه يخرج سهم المحقّ؟ قال بلى قال فتعال حتّى ادّعى أنا و أنت شيئاً ثمّ نساهم عليه و ننظر هكذا هو؟ فقال له زرارة إنّما جاء الحديث بأنّه ليس من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله ثمّ اقترحوا ألا يخرج سهم المحقّ فأما على التجارب فلم يوضع على التجارب فقال الطيّار رأيت ان كانا جميعاً مدّعين ادّعى ما ليس لهما من أين يخرج سهم أحدهما؟ فقال زرارة اذا كان ذلك جعل معه سهم مبيع فان كانا ادّعى ما ليس لهما خرج سهم المبيع.

- 45448-202-(11) الاختصاص 310: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن عيسى بن عمران (3) الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرّحيم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً كان إذا ورد عليه أمر لم يجئ فيه كتاب و لم تجئ به (4) سنّة رجم فيه يعنى ساهم فأصاب ثمّ قال يا عبد الرّحيم و تلك من المعضلات.

- 45449-203-(12) بحار الأنوار 411/104: كتاب مقصد الرّاغب لبعض قدماء الأصحاب عن حنبل بن إسحاق عن هبة (الله - ك) بن الحصين عن الحسن بن عليّ المذهب عن أحمد بن جعفر بن مالك عن الفضل بن الحباب عن إبراهيم بن بشير (5) عن سفيان عن الأجلح بن عبد الله الكندي

ص: 208

1- . أى الزّاني.

2- . قد ورد - نل.

3- . يحيى بن حمّان - خ ك.

4- . ولم تجر فيه - خ.

5- . يسر - خ - ك.

و اگر آنان که کنیز را خریداری کرده اند سه نفر باشند و با کنیز جدا جدا آمیزش کنند، بعد از آن که اولی خرید و با او آمیزش کرد، دومی او را بخرد و با او آمیزش کند و پس از آن سومی بخرد و با او آمیزش کند و همه اینها در يك پاکی [طهر] قرار گیرد و این کنیز فرزند بیاورد، حق آن است که فرزند به آن کس که کنیز [هم اکنون] در نزد اوست، ملحق گردد، چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند برای بستر است و برای زناکار سنگ است.

این در موردی است که با تحقیق و بررسی، قضیه روشن نگردد و در آن جز تسلیم شدن نیست.»

45446-200-(9) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که در پاسخ به پرسشی که بعضی از یاران مان درباره مساله ای از امام علیه السلام کردند، فرمود: این با قرعه روشن می شود. سپس حضرت افزود: و کدام حکمی عادلانه تر از قرعه است اگر کار به خداوند عز و جل واگذار گردد؟ آیا خداوند عز و جل نمی فرماید که: و با آنها قرعه افکند. (قرعه به نام او افتاد) مغلوب شد.»

45447-201-(10) جمیل گوید: «طیار به زراره گوید: تو درباره قرعه چه می گویی؛ آیا حق نیست؟ زراره گفت:

بله، قرعه حق است. طیار گفت: آیا روایت نکرده اند که (از قرعه) سهم حق دار بیرون می آید؟ زراره گفت: آری. طیار گفت: پس بیا تا من و تو ادعای چیزی را کنیم، پس از آن بر آن قرعه کشیم و ببینیم که آیا چنین است؟ زراره به او گفت: تنها روایت این گونه آمده که گروهی نیستند که کارشان را به خدا واگذارند و پس از آن قرعه کشند مگر این که سهم حق دار بیرون می آید و اما به شکل آزمایشی، قرعه برای آزمایش نیست.

طیار گفت: نظر تو چیست اگر هر دو مدعی باشند و هر دو چیزی را که برای شان نیست، ادعا کنند؟ از کجا سهم یکی از این دو بیرون می آید؟

زراره گوید: در صورتی که چنین باشد، همراه قرعه يك سهم آزاد گذاشته می شود و اگر این دو ادعای چیزی را کنند که برای شان نیست، آن سهم آزاد بیرون می آید.»

45448-202-(11) عبدالرحیم گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر برای او چیزی پیش می آمد که قرآن درباره اش نیامده و سنت نیز درباره اش نیامده بود، حضرت در آن مورد رجم می کرد؛ یعنی قرعه می انداخت و به واقع می رسید. سپس حضرت فرمود: ای عبدالرحیم، این از مشکلات است.»

45449-203-(12) زید بن ارقم گوید: «سه نفر را که با کنیزی در يك طهر آمیزش کرده بودند و کنیز فرزندی آورده بود و هر کدام ادعا داشتند که فرزند از آن اوست، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

امیر المؤمنین علیه السلام به يك نفرشان فرمود: از این فرزند به دلخواه می گذری تا برای این یکی باشد؟ او گفت: نه. به دیگری فرمود: آیا تو دلت می خواهد که این فرزند برای این یکی باشد؟ او گفت: نه.

عن الشَّعْبِيِّ عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم قال: أتى عليّ عليه السلام بثلاثة نفرٍ وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدًا فادَّعوه فقال عليّ عليه السلام لأحدهم تطيب به نفسك لهذا قال لا وقال للآخر تطيب به نفسك لهذا قال لا وقال للآخر تطيب به نفسك لهذا قال لا قال أراكم [شركاء] متشاكسون (1) أتى مقرع بينكم فأبكم أصابه القرعة اغرمته ثلثي القيمة و ألزمته الولد فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما أجد فيها إلّا ما قال عليّ عليه السلام.

- 45450-204-(13) تهذيب 239/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن سيّابة وإبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قال أوّل مملوك أملكه فهو حرّ فورث ثلاثة قال يقرع بينهم فمن أصابته (2) القرعة أعتق قال و القرعة سنّة.

- 45451-205-(14) تهذيب 240/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يكون له المملوكون فيوصى بعتق ثلثهم قال كان عليّ عليه السلام يسهم بينهم. فقيه 53/3: وروى حريز عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل و ذكر مثله.

- 45452-206-(15) تهذيب 239/6: الحسين بن سعيد عن فقيه 226/4: حمّاد (بن عيسى - فقيه) عن (الحسين بن - فقيه) المختار قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما تقول في بيت سقط على قوم فبقى منهم صبيّان أحدهما حرّ و الآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحرّ من العبد؟ (3) قال (يب) قال (4) أبو حنيفة يعتق نصف هذا و (يعتق - فقيه) نصف هذا (و) يقسّم المال بينهما - فقيه) فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس كذلك (و - يب) لكنّه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو الحرّ و يعتق هذا فيجعل مولى لهذا (5).

- 45453-207-(16) تهذيب 239/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن عمّن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انهدمت عليهم دارهم و بقى صبيّان أحدهما حرّ و الآخر مملوك فاسهم أمير المؤمنين عليه السلام بينهما فخرج السهم على أحدهما فجعل له المال و أعتق الآخر.

ص: 210

1- . أى متضايقون متضادّون.

2- . أصابه - نل.

3- . من المملوك - فقيه.

4- . فقال - فقيه.

5- . له - فقيه.

حضرت به دیگری فرمود: دوست داری که فرزند برای این یکی باشد؟ او گفت نه. حضرت فرمود: من شماها را شریکانی می بینم که با هم کنار نمی آید. من میان تان قرعه می کشم و هر کدام که قرعه به نامش خورد، دو سوم بها [ی کنیز] را برعهده او می گذارم و فرزند را به او می دهم. آنان این حکم را برای رسول خدا صلی الله علیه و آله ذکر کردند. حضرت فرمود: من هم در این مورد جز آنچه علی علیه السلام فرموده است، نمی یابم.»

45450-204-(13) امام صادق علیه السلام درباره مردی که گفت نخستین برده ای که مالک شوم، آزاد است و پس از آن سه برده را ارث برد، فرمود: «میان آنان قرعه می کشد و هر کدام از آنان که قرعه به نام او در آید، آزاد می شود. حضرت افزود: و قرعه، سنت است.»

45451-205-(14) امام صادق علیه السلام درباره مردی که بردگانی دارد و به آزادی يك سوم آنان وصیت می کند، فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام میان شان قرعه می کشید.»

45452-206-(15) حسین بن مختار گوید: «ابوحنیفه خدمت امام صادق علیه السلام رسید. حضرت به او فرمود: تو چه می گویی درباره خانه ای که بر سر گروهی خراب شده و دو فرزند از آنان به جای مانده؛ یکی آزاد و دیگری برده آن یکی، ولی آزاد از برده مشخص نیست؟ ابوحنیفه گفت: نیمی از این و نیمی از آن آزاد می گردد و اموال میان این دو تقسیم می شود.

امام صادق علیه السلام فرمود: این چنین نیست ولی میان شان قرعه انداخته می شود. هر کدام که قرعه به نامش خورد، آزاد است و آن دیگری نیز آزاد می شود و ولایت و سرپرستی او در اختیار اولی قرار می گیرد.»

45453-207-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در یمن درباره گروهی که خانه بر سرشان خراب شد و دو بچه ماندند، یکی از آن دو آزاد و دیگری برده بود، حکم داد. امیر المؤمنین علیه السلام میان شان قرعه کشید و قرعه به نام یکی از آن دو در آمد و مال را برای او قرار داد و دیگری را آزاد کرد.»

- 45454-208-(17) مستدرک 376/17: القطب الراوندى في قصص الأنبياء بإسناده الى الصّدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله رفعه قال قال الصّادق عليه السلام: في قوله تعالى «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَتْ نَفْسَ فَرجِهَا» الى أن قال قال فأول من سوهم عليه مريم ابنة عمران الخبر.

- 45455-209-(18) تفسير العيّاشي 170/1: عن إسماعيل الجعفي (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محرراً قال والمحرر للمسجد إذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج [من المسجد] أبداً فلما ولدت مريم قالت «رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فساهم عليها التّبيّن فأصاب القرعة زكريّا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النّساء من الطمث وكانت أجمل النّساء فكانت تصلّي ويضئ المحراب لنورها فدخل عليها زكريّا فإذا عندها فاكهة الشّتاء في الصّيف وفاكهة الصّيف في الشّتاء فقال «أَنَّىٰ لَكَ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» ف «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ» قَالَ «إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي» الى ما ذكره الله من قصّة زكريّا ويحيى.

- 45456-210-(19) تفسير العيّاشي 136/2: عن الثّمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يونس عليه السلام:

فساهمهم فوقعت السّهام عليه فجرت السّنة بأنّ السّهام إذا كانت ثلاث مرّات أنّها لا تخطئ فألقى نفسه فالتقمه (2) الحوت الخبر.

- 45457-211-(20) مستدرک 376/17: القطب الراوندى في قصص الأنبياء بإسناده الى الصّدوق بإسناده الى محمّد بن أورمة عن الحسن بن عليّ بن محمّد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

خرج يونس عليه السلام مغاضباً عن قومه لما رأى من معاصيهم حتّى ركب مع قوم في سفينة في اليمّ فعرض لهم الحوت ليغرقهم فساهموا ثلاث مرّات فقال يونس إياى أراد فاقدفوني (3) الخبر.

- 45458-212-(21) الاختصاص 116: حدّثني محمّد بن عليّ بن شاذان وقال حدّثنا أحمد بن يحيى التّحويّ أبو العباس ثعلب قال حدّثنا أحمد بن سهل أبو عبد الرّحمن قال حدّثنا يحيى بن محمّد بن إسحاق بن موسى قال حدّثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر عن عبد الحكم القتيبي عن

ص: 212

1- . عن أبي خالد القمّاط عن إسماعيل الجعفي - ك.

2- . اللّقم: سرعة الأكل - التقم: ابتلع.

3- . أى ارموني في البحر.

45454-208-(17) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: و همچنین به مریم دختر عمران که دامان خود را پاک نگه داشت، گوید: (تا آن که گوید) حضرت فرمود: «نخستین کسی که بر او قرعه کشیده شد، مریم دختر عمران است...»

45455-209-(18) امام باقر علیه السلام فرمود: «همسر عمران چون نذر کرد که جنین در شکمش آزاد باشد و آزاد برای مسجد می شد، وقتی که مادر او را وضع حمل می کرد، او به مسجد در می آمد و هرگز از مسجد بیرون نمی آمد و چون همسر عمران، مریم را زایید، گفت: خداوند، من او را دختر آوردم - ولی خدا از آنچه او به دنیا آورده بود آگاه تر بود - پسر همانند دختر نیست (دختر نمی تواند وظیفه خدمتگزاری معبد را همانند پسر انجام دهد) من او را مریم نام گذاردم و او و فرزندانش را از (وسوسه های) شیطان رانده شده در پناه تو قرار می دهم. پس از آن، پیامبران برای مریم قرعه کشیدند و قرعه به نام زکریا در آمد و زکریا شوهر خواهر همسر عمران بود.

زکریا کفالت مریم را به عهده گرفت و او را به مسجد وارد کرد و مریم به آنجایی رسید که زنان می رسند؛ یعنی حیض شد [بالغ شد] و مریم از زیباترین زنان بود، مریم نماز می خواند و با نورش محراب را روشن می ساخت و زکریا بر او وارد می شد و در فصل تابستان نزد مریم میوه زمستان را و در فصل زمستان، میوه تابستان را می دید. او گفت: این را از کجا آورده ای؟ گفت: این از سوی خداست. در آنجا بود که زکریا، (با مشاهده آن همه شایستگی در مریم، پروردگار خویش را خواند و عرض کرد: و من از بستگان بعد از خودم بیمناکم. تا آنچه خداوند درباره قصه زکریا و یحیی آورده است.»

45456-210-(19) ثمالی از امام باقر علیه السلام درباره جریان یونس علیه السلام روایت کرده است که: «یونس با آنان قرعه انداخت و قرعه به نام یونس افتاد و سنت به قرعه جاری گشت که اگر سه بار قرعه به نام کسی بیفتد، قرعه خطا نمی کند. پس از آن، یونس خودش را پرت کرد و ماهی او را بلعید...»

45457-211-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «یونس چون معصیت های قومش را دید، خشمگین از میان آنان بیرون رفت تا آن که با قومی در کشتی ای در دریا سوار شد. آن ماهی در برابرشان در آمد تا آنان را غرق سازد. آنان سه بار قرعه کشیدند. حضرت یونس فرمود: او (ماهی) مرا می خواهد. مرا بپندازید...»

45458-212-(21) ابوکیسه و یزید بن رومان گوید: «چون عایشه تصمیم حرکت به بصره را گرفت، نزد امّسلمه - رضی الله عنها - آمد. (تا آن که گوید): آیا به یاد می آوری که رسول خدا صلی الله علیه و آله میان زنانش قرعه می کشید؟ هر زمان که قصد سفری داشت، میان شان قرعه می کشید حضرت قرعه ای کشید و سهم من و سهم تو درآمد [قرعه به نام من و تو افتاد]...»

أبى كيسة و يزيد بن رومان قالا: لَمَّا اجتمعت عائشة على الخروج الى البصرة أتت أم سلمة رضى الله عنها (الى أن قال): أ تذكرين إذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً فاقرع بينهن فخرج سهمى وسهمك الخبر.

- 45459-213-(22) كافي 218/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ساهم قريشاً في بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه وآله من باب الكعبة الى التّصف ما بين الرّكن اليماني الى الحجر الأسود وفي رواية أخرى: كان لبنى هاشم من الحجر الأسود الى الرّكن الشّاميّ .

- 45460-214-(23) تهذيب 240/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عمّن ذكره عن أحدهما عليهما السلام قال : القرعة لا تكون إلّا للامام.

- 45461-215-(24) وسائل 262/27: علي بن موسى بن طاوس في كتاب (أمان الأخطار) وفي (الاستخارات) نقلاً من كتاب عمرو ابن أبي المقدام عن أحدهما عليهما السلام: في المساهمة يكتب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أسألك بحقّ محمد وآل محمد ان تصلّي على محمد وآل محمد و ان تخرج لي خير السّهمين في ديني ودنياي وآخرتي وعاقبة أمري في عاجل أمري وآجله أنّك على كلّ شيء قدير ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله صلى الله على محمد وآله ثمّ تكتب ما تريد في الرّقتين وتكون الثّالثة غُفلاً (1) ثمّ تجيل (2) السّهم فأيّما خرج عملت عليه ولا تخالف فمن خالف لم يصنع له و ان خرج الغُفل رميت به.

- 45462-216-(25) مستدرک 377/17: السّيد علي بن طاوس في فتح الأبواب حدّثني بعض أصحابنا مرسلًا: في صفة القرعة أنّه يقرأ الحمد مرّة واحدة و انا أنزلناه احدى عشرة مرّة ثمّ يقول اللهم انّی أستخیرک لعلمک بعاقبة (3) الأمور و أستشیرک لحسن ظنّی بک في المأمول و المحذور اللهم ان كان امری هذا ممّا قد نیطت بالبرکة أعجازه و بوادیه و حفّت بالکرامة

ص: 214

1- . الغُفْلُ : ما لا علامة فيه من القداح.

2- . أجال السّهام بين القوم أي حرّکها و افضی بها في القسم.

3- . بعواقب - خ ل ك.

45459-213-(22) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ساختن خانه خدا با قریش قرعه کشید. از در کعبه تا نصف میان رکن یمانی یا حجرالاسود، سهم رسول خدا صلی الله علیه و آله شد و در روایت دیگری آمده است که: از حجرالاسود تا رکن شامی، سهم بنی هاشم شد.»

45460-214-(23) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمود: «قرعه تنها برای امام است.»

45461-215-(24) عمرو بن ابی المقدام از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره قرعه زدن روایت کرده است که: «نوشته می شود بسم الله الرحمن الرحیم. خدایا، ای پدید آورنده آسمان ها و زمین، آگاه به غیب و آشکار، رحمان و رحیم، تو میان بندگان در مواردی که در آن اختلاف می کنند، حکم می کنی.»

از تو می خواهم به حق محمد و آل محمد بر محمد و آل محمد درود بفرستی و برایم آنچه از دو سهم در دینم و در دنیا و آخرتم و عاقبت کارم در امور حالم و امور آینده بهتر است، بیرون آید. تو بر هر چیزی توانایی. آن چه خدا بخواهد. قوتی جز تو نیست. خداوند، بر محمد و آل محمد درود بفرست. سپس بنویس آنچه در دو کاغذ می خواهی و کاغذ سوم بی علامت باشد [باطل]. سپس سهم ها را می گردانی. هر کدام که بیرون آمد، طبق آن عمل می کنی و مخالفت نمی کنی و هر کس که مخالفت کند، برایش خوب نمی شود و اگر برگه بی علامت در آمد، آن را پرت می کنی.»

45462-216-(25) سید علی بن طاووس در کتاب فتح الابواب گوید: «بعضی از یاران مان به ارسال برایم درباره کیفیت قرعه روایت کردند که: يك بار «حمد» و یازده بار «اَنا انزلنا» خوانده می شود. سپس می گوید:

خدایا، من از تو خیر می خواهم؛ چون تو از عاقبت امور آگاهی و از تو خیرخواهی می طلبم؛ چون در آنچه امید و بیم می رود به تو حسن ظن دارم.

خدایا، اگر این کار من از آنهاست که نهایتش و آغازش بسته به برکت است و روزها و شب هایش با کرامت پیچیده شده، خیری در آن برایم مقرر دار که چموشی این کار را هموار و روزهایش را پر از سرور سازد.

ای خدا، یا امر است که من بدان عمل یا نهی است که از آن دوری می کنم.

خدایا به رحمت خیر را برایم بخواه؛ خیری همراه با عافیت. سپس او و دیگری قرعه می کشند و با قلبش تصمیم دارد که هر زمان قرعه بر او یا رفیق او بیفتد، طبق قصدی که در نیت دارد، انجام می دهد و بدان عمل می کند که اینها همراه با توکل او و اخلاص نیت اوست.»

أيامه و لياليه فخر لي فيه بخيرة تردّ شموسه ذلولاً و تقعض (1) أيامه سروراً يا الله فإما أمر فآتمر و إما نهى فأنتهى اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثم يقرع هو و آخر و يقصد بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل بحسب ما يقصد في نيته و يعمل بذلك مع توكله و إخلاص طويته (2).

- 45463-217-(26) معاني الأخبار 277: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الرّنجاني قال حدّثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متّصلة الى التّبيّ صلى الله عليه و آله في أخبار متفرّقة: أنه نهى عن المحاقلة و المزبنة (الى أن قال) و اختصم رجلان الى التّبيّ صلى الله عليه و آله في موارث و أشياء قد درست فقال التّبيّ صلى الله عليه و آله: لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فقال له كلّ واحد من الرّجلين يا رسول الله حقّي هذا لصاحبي فقال و لكن اذهب فتوخّيا (2) ثم استهما ثم ليحلل كلّ واحد منكما صاحبه فقوله لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض يعني أفطن لها و أجدل و اللّحن الفطنة بفتح الحاء و اللّحن بجزم الحاء الخطأ و قوله استهما أي اقترعا و هذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام و قوله اذهب فتوخّيا يقول توخّيا الحقّ فكأنّه قد أمر الخصمين بالصّلاح.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الجعفریات (15) من باب (3) فضل الأذان من أبوابه ج 5

قوله عليه السلام: ثلاثة لو تعلم امتي ما لهم فيهنّ لضربوا عليهنّ بالسّهام الأذان و الغدوّ يوم الجمعة و الصّفّ الأوّل.

و في رسالة الشيخ (16) قوله صلى الله عليه و آله: لو يعلم الناس ما في الاذان و الصّفّ الأوّل ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لفعّلوا. و في باب (7) استحباب الاستخارة بالدعاء و أخذ قبضة من السّبعة من أبواب الاستخارة ج 8 ما يمكن أن يناسب الباب و في رواية عثمان بن عيسى (21) من باب (133) تحريم النّميمة من أبواب العشرة ج 20

قوله تعالى: يا موسى فرّق أصحابك عشرة عشرة ثم أقرع بينهم فإنّ السهم يقع على العشرة التي هو (أي النّمام) فيهم ثم تفرّقهم و تفرع بينهم فإنّ السهم يقع عليه الحديث. (200-hhh)

ص: 216

1- . و الظاهر أنّ صحيحه (تغصّ) كما في نقل الوسائل عن كتاب أمان الأخطار.

2- . التوخّي بمعنى التحزّي للحقّ - اللّسان.

3- . أي نيته.

45463-217-(26) ابو عبید قاسم بن سلام با سندهای متصل به پیامبر صلی الله علیه و آله در روایات جداگانه روایت کرده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از فروش گندم در خوشه و فروش خرما بر خوشه، نهی فرمود. (تا آن که گوید): و دو نفر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله در ارث و چیزهایی که کهنه شده بود، نزاع کردند. پس از آن پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شاید بعضی از شما بهتر از دیگری استدلالش را بیان کند. پس هر کس که من به چیزی از حق برادرش برای او حکم کردم، همانا قطعه ای از آتش برای او جدا کرده ام. پس از آن، هر کدام از دو نفر به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند: ای رسول خدا، این حق برای رفیقم باشد. حضرت فرمود: ولی هر دو بروید و در پی حق باشید و قرعه بکشید. سپس هر کدام از شما رفیقش را حلال سازد.

بنابراین فرموده حضرت، شاید برخی از شما از برخی اَلْحَنُّ به استدلال خویش باشد؛ منظور این است که استدلال خویش را بهتر می فهمد و جدلی تر است و لحن (به فتح حاء) همان فهم و زیرکی است و لحن (با جزم حاء) همان خطاست.

و فرموده حضرت که: استهما؛ یعنی قرعه بکشید و این روایت دلیل کسی است که قرعه را در احکام پذیرفته است و فرموده حضرت که اذها و توخیا، حضرت می فرماید: در پی حق باشید و گویا که پیامبر صلی الله علیه و آله آنان را به سازش دعوت کرده است.»

ارجاعات

گذشت

در روایت چهارده از باب دوم از ابواب اذان، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سه چیز است که اگر اتم بدانند که چه چیزی برای آنان در آنهاست، برای آن قرعه می زنند: اذان و صبح روز جمعه و صف اول [جماعت].»

و در روایت پانزده، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «اگر مردم بدانند آنچه در اذان و صف اول است، سپس نیابند جز این که بر آن قرعه بکشند، چنین خواهند کرد.»

و در باب هفتم از ابواب استخاره، چیزی که ممکن است مناسب با این باب باشد.

و در روایت بیست و یکم از باب صد و سی و سه از ابواب عشرت، فرموده خداوند متعال که: «ای موسی، یارانت را ده تا، ده تا از هم جدا ساز. پس از آن میان شان قرعه بکش؛ چرا که سهم به ده تایی می افتد که شخص تمام [سخن چین] در میان آنهاست. سپس آنان را [در گروه های کمتر از ده تا] جدا ساز و میان شان قرعه بکش؛ چرا که سهم بر تمام می افتد...»

ص: 217

وفي أحاديث باب (31) أنّ من أوصى بعق ثلث مماليكه و مات و لم يعيّن استخرج بالقرعة من أبواب الوصية ج 24 و باب (29) أنّ من أعتق مملوكاً ثمّ مات و اشتبه استخرج بالقرعة من أبواب العتق ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (17) حكم من نذر عتق أوّل مملوك ملكه من أبواب النذر ما يناسب الباب و في رواية سليمان (1) من باب (42) أنّ الجارية إذا وطأها اثنان أو أكثر في طهر واحد فولدت حكم بالقرعة من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله: قضى عليّ عليه السلام في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد و ذلك في الجاهلية قبل ان يظهر الإسلام فاقرع بينهم فجعل الولد لمن قرع و جعل عليه ثلثي الدية للآخرين.

و في رواية أبي بصير (2) و عاصم قوله عليه السلام: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في طهر واحد فولدت غلاماً و احتجّوا فيه كلّهم يدّعيه فأسهمت بينهم و جعلته للذي خرج سهمه و ضمّنته نصيبهم فقال صلّى الله عليه و آله أنّه ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوّضوا أمرهم إلى الله عزّ و جلّ ألا خرج سهم المحقّ .

و في رواية معاوية (3) قوله عليه السلام: اذا وطأ رجلان او ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادّعوه جميعاً اقرع الوالى بينهم فمن قرع كان الولد ولده و يردّ قيمة الولد على صاحب الجارية.

و في رواية الإرشاد (4) قوله: فقرع عليه السلام على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما فألحق الغلام به و ألزمه نصف قيمته لو كان عبداً لشريكه.

و في رواية المقنع (5) قوله: فمن اصابته القرعة ألحق به الولد و يغرم نصف قيمة الجارية لصاحبه و على كلّ واحد منهما نصف الحدّ.

و في رواية الحلبيّ و ابن مسلم (6) قوله عليه السلام: إذا وقع الحرّ و العبد و المشترك بامرأة في طهر واحد فادّعوا الولد أقرع بينهم إلخ. و في رواية الحلبيّ (9) من باب (43) حكم ما لو وطأ البائع و المشتري الأمة و اشتبه حال الولد

قوله عليه السلام:

إذا وقع المسلم و اليهوديّ و النّصرانيّ على المرأة في طهر واحد قرع بينهم فكان الولد للذي تصيبه القرعة. و في باب (78) أنّ المولود إذا لم يكن له ما للرجال و ما للنساء حكم في ميراثه بالقرعة من أبواب الميراث ج 29 ما يدلّ على ذلك، و لاحظ الباب المتقدّم فإنّ فيه ما يناسب ذلك و لا يخفى أنّ موارد القرعة أكثر ممّا ذكر أنّما تركناها اختصاراً.

و در روایات باب سی و یکم از ابواب وصیت و باب بیست و نهم از ابواب عتق، روایتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایات باب هفدهم از ابواب نذر، روایتی است که مناسب باب است.

و در روایت یکم از باب چهل و دوم از ابواب نکاح بردگان، این گفته که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره سه نفر که در يك طهر با زنی آمیزش کردند و این کار در جاهلیت پیش از آن که اسلام ظهور کند صورت گرفت، حضرت میان شان قرعه کشید و فرزند را برای آن کس قرارداد که قرعه به نام او درآمد و بر آن کس، دو سوّم دیه را برای دو نفر دیگر قرار داد.

و در روایت دوّم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای رسول خدا، گروهی نزد آمدند که يك کنیز را با هم خریداری کرده بودند و در يك طهر با او آمیزش کردند و کنیز پسری آورد و همه آنان در مورد فرزند ادّعا داشتند و دلیل آوردند.

من میان شان قرعه کشیدم و فرزند را برای کسی قرار دادم که قرعه به نام او در آمد و نصیب آنان را به عهده او گذاشتم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ گروهی نزاع نمی کنند و سپس کار خود به خدا واگذار کنند مگر این که برگه حقّ دار بیرون آید.»

و در روایت سوّم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر دو مرد یا سه مرد با کنیزی در يك طهر آمیزش کنند و آن کنیز فرزند بیاورد و هر کدام ادّعا کنند که فرزند از آن اوست، والی میان شان قرعه می کشد و هر کس که قرعه به نام او در آمد، فرزند از آن اوست و بهای فرزند را به صاحب کنیز می دهد.»

و در روایت چهارم، این گفته که: «پس از آن امام علیه السلام به نام آن دو پسر قرعه زد و قرعه به نام یکی از این دو در آمد و حضرت، پسر را به او ملحق کرد و او را ملزم به نصف بهای آن نمود، در صورتی که برده شریکش بود.»

و در روایت پنجم، این گفته که: «هر کس قرعه به او بخورد، فرزند به او ملحق می گردد و نیمی از بهای کنیز را برای رفیقش به عهده می گیرد و بر هر کدام از این دو، نیمی از حدّ است.»

و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر آزاد و برده و مشرکی در يك طهر با زنی آمیزش کنند و همه ادّعی فرزند را کنند، میان شان قرعه کشیده می شود...»

و در روایت نهم از باب چهل و سوّم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مسلمان، یهودی و مسیحی در يك طهر با زنی آمیزش کنند، میان شان قرعه کشیده می شود و فرزند برای آن کس است که قرعه به نام او بخورد.»

و در باب هفتاد و هشت از ابواب میراث، روایتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

و بنگر به باب پیشین؛ چرا که در آن مناسب این باب است.

و روشن است که موارد قرعه بیش از آنچه ذکر گردید، هست. ما تنها برای اختصار، موارد دیگر را رها کردیم.

(32) باب حكم من ادعى على الآخر ألفاً وأقام بيّنة ثم ادعى خمسمائة ثم ثلاثمائة ثم مأتين وأقام بيّنة بالجميع فادعى المدعى عليه التداخل وأنكر المدعى

- 45464-218-1 (1) الاحتجاج 311/2: كتب محمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان صلوات الله عليه كتاباً سأله فيه عن مسائل (الى أن قال) وسأل عن رجل ادعى على رجل ألف درهم وأقام به البيّنة العادلة وادعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صكّ (1) آخر وله بذلك بيّنة عادلة وادعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صكّ آخر وماتت درهم في صكّ آخر وله بذلك كلّ بيّنة عادلة ويزعم المدعى عليه أنّ هذه الصكّ كاك كلّها قد دخلت في الصكّ الذي بألف درهم والمدعى منكر أن يكون كما زعم فهل يجب الألف الدرهم مرّة واحدة أو يجب عليه كلّما يقيم البيّنة به ؟ وليس في الصكّ كاك استثناء أنّها هي صكّك على وجهها فأجاب يؤخذ من المدعى عليه ألف درهم مرّة وهي التي لا شبهة فيها ويردّ اليمين في الألف الباقي على المدعى فان نكل فلا حقّ له.

(33) باب أنّ من قطع له من مال أخيه شيء بحكم القاضي فأنما قطعت له به قطعة من النار فلا يحلّ له وإن حكم له القاضي بيّنة

إشاره

- 45465-219-1 (1) كافي 414/7: تهذيب 229/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (كا - و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً) عن ابن أبي عمير عن سعد (2) و هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام: أنّما أقضى بينكم بالبيّنات و الايمان و بعضكم ألحن (3) بحجّته من بعض فأيّما رجل قَطَعْتُ له من مال أخيه شيئاً فأنما قطعت له به قطعة من النار.

ص: 220

1- . الصكّ : الكتاب فارسيّ معرّب چكّ.

2- . سعد بن هشام في نسخة من كما - عن سعد يعني ابن أبي حلف عن هشام - نل.

3- . أى أفطن لها و أحسن تصرفاً - و المراد أن يكون بعضكم أعرف بالحجّة و أفطن لها من غيره.

45464-218-1) محمد بن عبدالله حمیری به صاحب الزمان (عج) نامه ای نگاشت و در آن نامه از امام درباره مسائلی پرسید. (تا آن که گوید): «و درباره مردی که بر مردی ادّعی هزار درهم داشت و بینۀ عادل بر آن اقامه کرد و نیز بر او پانصد درهم در چک دیگری ادّعا داشت و باز بر این هم بینۀ عادل داشت و باز بر او ادّعی سیصد درهم در چک دیگر داشت و دویست درهم در چک دیگر و او برای همه اینها بینۀ عادل داشت ولی مدّعی علیه می گفت: این چک ها همه داخل همان چک هزار درهم است و مدّعی انکار داشت که آن گونه باشد که مدّعی علیه می گوید. پرسیدم که: آیا يك بار هزار درهم بر او ثابت است یا هر اندازه که بینۀ بر آن اقامه کرده است و در چک ها استثناء نیست و تنها آنها چک هایی است آن گونه که باید باشد؟ [یعنی هر چکی اعتبار خودش را دارد].

حضرت پاسخ داد که: از مدّعی علیه يك بار هزار درهم می گیرند و این همان است که شکی در آن نیست و درباره هزار باقی، سوگند به مدّعی برگردانده می شود پس اگر نکول کرد و سوگند نخورد، حقی ندارد.

باب 33 حکم مالی که از محکوم علیه به حکم قاضی، برای مدّعی جدا می شود

45465-219-1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تنها من میان تان با بینۀ ها و سوگندها حکم می کنم و بعضی از شما از بعضی بهتر دلیل می آورد. پس هر مردی که من برای او از مال برادرش چیزی را جدا کنم، تنها برای او با آن، قطعه ای از آتش را جدا کرده ام.»

- 45466-220-(1) وسائل 233/27: الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم بين الناس بالبيّنات والايّمان في الدّعوى فكثرت المطالبات والمظالم فقال ايّها النّاس إنّما أنا بشر وأنتم تختصمون ولعلّ بعضكم ألحن بحجّته من بعض وأنّما أقضى على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له من حقّ أخيه بشيء فلا يأخذه فإنّما أقطع له قطعة من النّار.

- 45467-221-(3) عوالى اللّثالى 240/1: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله: إنّما أنا بشرٌ مثلكم وأنكم لتختصمون اليّ ولعلّ بعضكم ألحن بحجّته من بعض فأقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من أخيه فلا يأخذ فإنّما أقطع له قطعة من النّار.

- 45468-222-(4) نوادر أحمد بن محمّد 170: يحيى بن عمران عن أبيه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حلف على يمين صبر (1) فقطع بها مال امرئ مسلم فإنّما قطع جذوة (2) من النّار.

- 45469-223-(5) تهذيب 219/6: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: قرأت في كتاب أبي الأسد الى أبي الحسن الثّانى عليه السلام وقرأته بخطّه سأله ما تفسير قوله تعالى «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدْخُلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» قال فكتب إليه بخطّه الحكّام القضاة قال ثمّ كتب تحته هو ان يعلم الرّجل أنّه ظالم فيحكم له القاضى فهو غير معذور في أخذه ذلك الذى حكم له إذا كان قد علم أنّه ظالم. تفسير العيّاشى (1)/85: عن الحسن بن عليّ قال قرأت في كتاب ابى الأسد:

(وذكر نحوه) ألا أنّ فيه أنّه ظالم عاصٍ هو غير معذور في اخذه ذلك الذي حكم له به إذا كان قد علم أنّه ظالم.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (2) تحريم الغصب ووجوب ردّ المغصوب من أبواب الغصب ج 24 ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك. وفي رواية أبي أمامة (34) من باب (1) كراهة اليمين الصّادقة من أبواب الأيمان

قوله صلى الله عليه وآله: ما من رجل أقطع مال امرئ مسلم

ص: 222

1- . اى الجمرة الملتهبة.

2- . يمين الصّبر هي التى يمسك الحكم عليها حتّى يحلف - مجمع.

45466-220-(2) امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیرش از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده که حضرت فرمود:

«پیوسته رسول خدا میان مردم با بیّنه ها و سوگندها در ادّعاها، حکم می داد. دادخواست ها و ستم ها زیاد شد. حضرت فرمود: ای مردم، من بشرم و شما با هم نزاع می کنید و شاید بعضی از شما از بعضی بهتر استدلالش را بگوید و تنها من بر پایه آن گونه که از او می شنوم، حکم می دهم؛ بنابراین هر کس که من از حقّ برادرش چیزی برای او حکم کردم، آن را نگیرد که تنها من قطعه ای از آتش برای او جدا کرده ام.»

45467-221-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «تنها من بشری چون شمایم و شما نزد من نزاع می کنید و شاید بعضی از شما بهتر از بعضی دلیل خود را بیاورد. من هم به نفع او بر پایه آنچه از او شنیده ام، حکم می کنم؛ بنابراین هر کس که من چیزی از برادرش را برای او حکم دادم آن را نگیرد؛ چرا که تنها من قطعه ای از آتش برای او جدا می سازم.»

45468-222-(4) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که بر سوگند صبر [سوگند صبر سوگندی است که حکم بر آن متوقف می گردد تا شخص سوگند بخورد] سوگند بخورد و با سوگندش مال مرد مسلمانی را جداسازد، تنها پاره آتش گداخته ای را بریده است.»

45469-223-(5) حسن بن علی بن فضّال گوید: «در نامه ابوالاسد به امام هادی علیه السلام خواندم و آن را با خطّ حضرت دیدم. از امام پرسیده بود: تفسیر فرموده خداوند متعال که: اموال خود را میان خودتان به باطل نخورید، چیست؟ حضرت با خطّ خویش برایش نگاشته بود: منظور از حاکمان همان قاضیانند.

حسن بن علی بن فضّال گوید: پس از آن، امام زیر آن نوشته بود: آن این است که مرد می داند که ستمگر است ولی قاضی به نفع او حکم می دهد. این فرد در گرفتن آنچه به نفع او حکم داده شده است، اگر بداند که ستمگر است معذور نیست.»

ارجاعات

گذشت

در روایات باب یکم از ابواب غصب، روایتی است که ممکن است به آن بر این مطلب استدلال شود.

و در روایت سی و چهار از باب یکم از ابواب سوگندها، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله: «مردی نیست که با سوگندش مال مرد مسلمانی را جدا سازد مگر این که خداوند بهشت را بر او حرام و دوزخ را بر او واجب سازد. سؤال شد: ای رسول خدا، گرچه چیز کمی باشد؟ حضرت فرمود: گرچه مسواکی از چوب اراک باشد.»

ص: 223

بيمينه إلا حرّم الله عليه الجنّة وأوجب له النار فقليل يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً قال وإن كان سواكاً من أراك.

وفي رواية الدعائم (35) قوله عليه السلام: نهى صلى الله عليه وآله عن اقتطاع مال المسلم باليمين الكاذبة. وفي رواية الدعائم (2) من باب (17) أن القاضي يقضى بين الخصوم بالبينة من أبواب القضاء ج 30

قوله صلى الله عليه وآله: فأثما رجل قطعت له من مال أخيه شيئاً يعلم أنه ليس له فأنما أقطع له قطعة من النار. وفي رواية عدى (9) من باب (18) أن البينة على المدعى

قوله صلى الله عليه وآله: ان ذهب بأرضك بيمينه كان ممّن لا ينظر اليه يوم القيامة ولا يزكّيه وله عذاب أليم قال ففزع الرجل وردّها إليه. ولاحظ باب (24) أن من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين. وفي رواية القاسم بن سلام (26) من باب (31) ما ورد من الحكم بالقرعة

قوله صلى الله عليه وآله: لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض فمن قضيت له بشيء من حقّ أخيه فأنما أقطع له قطعة من النار.

(34) باب أنّه لو وجد كيس بين جماعة فقالوا كلّهم ليس هو لنا وقال واحد منهم هو لي فهو له

- 45470-224-(1) كافي 422/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن منصور بن حازم تهذيب 292/6: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الوليد عن يونس عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت عشرة كانوا جلوساً ووسطهم كيس فيه ألف درهم فسأل بعضهم بعضاً ألكم هذا الكيس؟ فقالوا كلّهم لا وقال (1) واحد منهم هو لي فلمن هو، قال للذي ادّعاه.

- 45471-225-(2) المقنع 134: وإذا (2) وجد كيس بين جماعة فقالوا كلّهم ليس هو لنا وقال واحد منهم هو لي فهو له.

ص: 224

1- . فقال - يب.

2- . وان - ك.

در روایت سی و پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از جدا کردن مال برادر مسلمان با سوگند دروغ نهی فرمود.»

و در روایت دوم از باب هفدهم از ابواب قضاء، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله: «هر مردی که من از مال برادرش برای او چیزی را که می داند برای او نیست جدا کنم، همانا قطعه ای از آتش برایش جدا می کنم.»

و در روایت نهم از باب هیجدهم، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر با سوگندش از زمین تو ببرد، او از کسانی می شود که خداوند در روز قیامت به او نمی نگرد و او را پاک نمی سازد و برای او عذابی دردناک است. راوی گوید: مرد ترسید و آن را به او برگرداند.» و بنگر به باب بیست و چهار.

و در روایت بیست و شش از باب سی و یک، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «شاید بعضی از شما از بعضی بهتر دلایل را بیاورد؛ بنابراین هر کس که من برای او به چیزی از حق برادرش حکم دادم، تنها من قطعه ای از آتش برایش جدا می سازم.»

باب 34 حکم کیسه ای که بین جماعتی پیدا شده و يك نفر ادّعی مالکیت آن را می کند

45470-224-(1) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. منصور گوید: «پرسیدم: ده نفر نشسته اند و میان شان کیسه ای و در آن هزار درهم است. برخی از برخی پرسیدند که: آیا این کیسه برای شماست؟ همه گفتند: نه. ولی یکی از آنان گفت: آن کیسه برای من است. کیسه برای کیست؟ حضرت فرمود: برای کسی است که کیسه را ادّعا می کند.»

45471-225-(2) و اگر کیسه ای در میان جمعی پیدا شود و همه بگویند که برای ما نیست و یکی از آنان بگوید که برای من است، آن کیسه برای اوست.

(35) باب حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميئة بعض المتاع و الخدم هل يقبل قوله بلا بيئة أم لا

- 45472-226-(1) تهذيب 289/6: محمد بن يعقوب عن كافي 431/7: محمد بن جعفر الكوفي (نل يعني الأسدي) عن محمد بن إسماعيل عن جعفر بن عيسى. فقيه 64/3: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام (نل - يعني علي بن محمد عليهما السلام) جعلت فداك المرأة تموت فيدعى أبوها أنه (كان - كا) أعارها بعض ما كان عندها من متاع (1) و خدم أتعبل دعواه بلا بيئة أم لا تقبل دعواه إلا بيئة؟ فكتب عليه السلام (اليه - كا - يب) يجوز بلا بيئة قال و كتبتُ إليه (1) (جعلت فداك - فقيه) ان ادعى زوج المرأة الميئة أو (3) أبو زوجها أو (2) أم زوجها في متاعها أو (في - كا - فقيه) خدمها مثل الذي ادعى أبوها من عارية بعض المتاع أو (3) الخدم أ تكون (4) (كما - في ذلك) بمنزلة الأب في الدعوى؟ فكتب عليه السلام لا.

(36) باب أنه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه و لا يرفع صوته على صوته

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحكم (5) من باب (6) حكم الرجوع في الصدقة من أبواب الوقوف ج 24

قوله عليه السلام: لا تعطها إياه قلت فإنّه (أى أباه) إذا يخاصمني فقال فخاصمه و لا ترفع صوتك على صوته.

ص: 226

1- . إلى أبي الحسن يعني علي بن محمد عليهما السلام - فقيه.

2- . و أم زوجها - يب - فقيه.

3- . و الخدم - فقيه.

4- . أ يكونون - يب - أ يكون - فقيه.

5- . من المتاع و الخدم - فقيه.

6- . و أبو زوجها - يب.

باب 35 حکم ادّعی بدون بیّنه پدر یا غیر او به این که به زن فوت شده، کالایی را داده است

226-45472- (1) جعفر بن عیسی گوید: «به امام هادی علیه السلام نامه نوشتم: فدایت گردم! زنی می میرد. پدرش ادّعا دارد که بعضی از وسایل و خدمتکارانی که نزد زن است به او عاریه داده بوده است. آیا ادّعی پدر بدون بیّنه پذیرفته می گردد یا آن که جز با بیّنه، مورد پذیرش قرار نمی گیرد؟ حضرت نوشتند که: بدون بیّنه ادّعایش نافذ است.

جعفر بن عیسی گوید: برای امام نوشتم: فدایت گردم! اگر شوهر زن مرده یا پدرشوهر آن زن یا مادر شوهر زن در مورد وسایل زن یا خدمتکاران زن همان را ادّعا کنند که پدرزن ادّعا داشت که بعضی از وسایل یا خدمتکاران را به او عاریه داده است، آیا آنان در این ادّعا به سان پدر هستند؟ حضرت نوشت: نه.»

باب 36 جواز مرافعه فرزند با پدر

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوّم از ابواب وقوف، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن را به پدر مده. پرسیدم:

در این صورت پدر با من مخاصمه خواهد کرد. حضرت فرمود: با او مخاصمه کن ولی صدایت را بالاتر از صدای او مبر.»

ص: 227

(37) باب ما ورد في أن من ادعى على رسول الله صلى الله عليه وآله كذباً يجب قتله وأن القاضي هل له أن يحكم بعلمه أم لا وهل له أن يستند حكمه بعلمه أم لا

إشاره

- 45473-227-(1) فقيهه 60/3: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة باعها منه فقال قد أوفيتك فقال اجعل بيني وبينك رجلاً يحكم بيننا فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أحكم بيننا فقال للأعرابي ما تدعى على رسول الله؟ قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيته فقال للأعرابي ما تقول؟ قال لم يوفني فقال لرسول الله ألك بينة على أنك قد أوفيته؟ قال لا قال للأعرابي أتحلف أنك لم تستوف حقك وتأخذه؟ فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لا تحاكمن مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه الأعرابي فقال علي عليه السلام ما لك يا رسول الله قال يا أبا الحسن أحكم بيني وبين هذا الأعرابي.

فقال علي عليه السلام يا أعرابي ما تدعى على رسول الله؟ قال سبعين درهماً ثمن ناقة بعثها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال قد أوفيته ثمنها فقال يا أعرابي أصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال؟ قال لا ما أوفاني شيئاً فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال يا رسول الله نحن نصدقك على أمر الله ونهيه وعلى أمر الجنة والنار والثواب والعقاب ووحى الله عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الأعرابي وأنى قتلته لأنه كذبك لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال فقال لا ما أوفاني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أصبت يا علي فلا تعد إلى مثلها ثم التفت إلى القرشي وكان قد تبعه فقال هذا حكم الله لا ما حكمت به.

- 45474-228-(2) أمالي الصدوق 90: حدثنا أبي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: نحوه بتفاوت يسير مع زيادة في اللفظ. وسائل 276/27: ورواه السيد المرتضى في (الانتصار): مراسلاً.

باب 37 وجوب قتل کسی که به دروغ، علیه رسول خدا صلی الله علیه و آله ادّعا کند

45473-227-(1) بادیه نشینی عرب نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و بر آن حضرت ادّعا کرد که هفتاد درهم بهای شتری که به حضرت فروخته است، می خواهد.

حضرت فرمود: من پول را به طور کامل داده ام. او گفت: فردی را میان من و خودت به عنوان حکم قرار ده. مردی از قریش آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تو میان ما دادرسی کن. آن قریشی به بادیه نشین عرب گفت: چه ادّعایی بر رسول خدا داری؟ عرب بادیه نشین گفت: هفتاد درهم بهای شتری که به حضرت فروخته ام. آن قریشی گفت: ای رسول خدا، شما چه می گوید؟ حضرت فرمود:

به طور کامل به او داده ام. آن قریشی به عرب بادیه نشین گفت: تو چه می گویی؟ او گفت: به من نداده است. قریشی به رسول خدا گفت: آیا شما بیّنه دارید که به او داده اید؟ حضرت فرمود نه. او به عرب بادیه نشین گفت: آیا سوگند می خوری که تو حقّت را نگرفته ای و استیفا نکرده ای؟ او گفت: آری.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من با این فرد برای دادرسی نزد کسی می روم که میان ما به حکم خداوند عز و جل حکم کند. پس از آن، رسول خدا صلی الله علیه و آله با اعرابی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد. امیر المؤمنین علیه السلام گفت: چیست شما را ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: ای ابوالحسن، تو میان من و این اعرابی دادرسی کن.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای اعرابی، تو چه ادّعایی بر رسول خدا داری؟ او گفت: هفتاد درهم بهای شتری که به او فروخته ام. امیر المؤمنین بیان داشت: شما چه می فرمایید ای رسول خدا؟ حضرت فرمود: من بهای شتر را به طور کامل پرداخت کرده ام. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای اعرابی، آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله و آنچه فرمود، درست می گوید؟ اعرابی گفت: نه؛ چیزی به من نداده است. امیر المؤمنین علیه السلام شمشیرش را بیرون کشید و گردن اعرابی را زد. رسول خدا فرمود: چرا این کار را انجام دادی، ای علی؟ امیر المؤمنین گفت: ای رسول خدا، آیا تو را در ارتباط با امر خدا و نهی او، بهشت و دوزخ، ثواب و عقاب و وحی خداوند عز و جل تصدیق می کنیم ولی در پرداخت بهای شتر این اعرابی تصدیق نکنیم؟ من او را کشتم، چون او تو را تکذیب کرد. وقتی که به او گفتم: آیا رسول خدا در آنچه گفت، راست می گوید، او گفت: نه، چیزی به من نداده است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، درست عمل کردی ولی مشابهنش را تکرار مکن. پس از آن، حضرت نگاهی به شخص قریشی که دنبال پیامبر بود کرد و فرمود: این حکم خداست؛ نه آنچه تو بدان حکم کردی.»

45474-228-(2) علقمه از حضرت امام صادق علیه السلام مشابیه روایت پیشین را با مختصر تفاوت و با فزونی در لفظ روایت کرده است.

- 45475-229-(3) فقيهه 61/3: وفي رواية محمد بن بحر (1) الشَّيباني عن أحمد ابن الحارث قال حدَّثنا أبو أيُّوب الكوفي قال حدَّثنا إسحاق بن وهب العلاف قال حدَّثنا أبو عاصم التَّبال عن ابن جريح عن الصَّحَّاح عن ابن عبَّاس قال: خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من منزل عائشة فاستقبله أعرابي و معه ناقة فقال يا محمد تشتري هذه النَّاقة؟ فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: نعم بكم تبيعها يا أعرابي؟ فقال بمائتي درهم.

فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: بل ناقتك خير من هذا قال فما زال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله يزيد حتَّى اشترى النَّاقة بأربع مائة درهم قال فلمَّا دفع النَّبي صَلَّى الله عليه وآله إلى الأعرابي الدَّراهم ضرب الأعرابي يده إلى زمام النَّاقة فقال النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي فان كان لمحمد شيء فليقم البيِّنة قال فأقبل رجل فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله أترضى بالشَّيخ المقبل؟ قال نعم يا محمد فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: و سلم تقضى فيما بيني وبين هذا الأعرابي؟ فقال تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي فقال الأعرابي بل النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي ان كان لمحمد شيء فليقم البيِّنة فقال الرَّجل القضية فيها واضحة يا رسول الله و ذلك أنَّ الأعرابي طلب البيِّنة.

فقال له النَّبي صَلَّى الله عليه وآله اجلس فجلس ثمَّ أقبل رجل آخر فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: أترضى يا أعرابي بالشَّيخ المقبل؟ قال نعم يا محمد فلمَّا دنا قال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: اقض فيما بيني وبين هذا الأعرابي قال تكلم يا رسول الله فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي فقال الأعرابي بل الدَّراهم درايمي و النَّاقة ناقتي ان كان لمحمد شيء فليقم البيِّنة فقال الرَّجل القضية فيها واضحة يا رسول الله لأنَّ الأعرابي طلب البيِّنة. فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: اجلس فجلس ثمَّ أقبل رجل آخر فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: أترضى يا أعرابي بالشَّيخ المقبل؟ قال نعم يا محمد فلمَّا دنا قال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: اقض فيما بيني وبين الأعرابي قال تكلم يا رسول الله فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي فقال الأعرابي بل النَّاقة ناقتي و الدَّراهم درايمي ان كان لمحمد شيء فليقم البيِّنة فقال الرَّجل القضية فيها واضحة يا رسول الله لأنَّ الأعرابي طلب البيِّنة.

فقال النَّبي صَلَّى الله عليه وآله: اجلس حتَّى يأتي الله بمن يقضى بيني وبين الأعرابي بالحقِّ فأقبل

ص: 230

45475-229-3) ابن عباس گوید: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از منزل عایشه بیرون آمد. اعرابی ای همراه با يك شتر جلوی پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای محمد، این شتر را می خری؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری؛ چقدر می فروشی ای اعرابی؟ اعرابی گفت: دویست درهم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شتر تو بهتر از این است [بیشتر می ارزد]. ابن عباس گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله پیوسته بهای شتر را بیشتر می فرمود تا آن که به چهارصد درهم آن را خرید. ابن عباس گوید: چون پیامبر صلی الله علیه و آله درهم ها را به اعرابی داد، اعرابی دست به افسار شتر زد و گفت: شتر، شتر من است و درهم ها هم درهم های من است. اگر محمد چیزی دارد، بینه بیاورد. ابن عباس گوید: مردی از راه رسید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا به پیر مردی که می آید، راضی هستی؟ او گفت: آری، ای محمد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو بین من و این اعرابی دادرسی کن. او گفت: ای رسول خدا، سخن بگو. رسول خدا فرمود: شتر، شتر من و درهم ها، درهم های اعرابی است. اعرابی گفت: شتر، شتر من و درهم ها هم درهم های من است. اگر محمد چیزی دارد، بینه اقامه کند. آن مرد گفت: در این مورد حکم و دادرسی روشن است؛ چون اعرابی بینه می طلبد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: بنشین. او نشست. پس از آن مرد دیگری آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای اعرابی، آیا این پیر مردی را که می آید، قبول داری؟ او گفت: آری، ای محمد. چون نزدیک گشت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو میان من و این اعرابی حکم کن. او گفت: ای رسول خدا، سخن بگو. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شتر، شتر من و درهم ها، درهم های اعرابی است. اعرابی گفت: درهم ها، درهم های من و شتر هم شتر من است. اگر محمد صلی الله علیه و آله چیزی دارد، بینه اقامه کند. آن مرد گفت: در چنین موردی حکم روشن است. ای رسول خدا، چون اعرابی بینه می خواهد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بنشین.

او نشست. پس از آن مردی دیگر آمد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای اعرابی، این پیر مردی را که می آید، می پذیری؟ او گفت: آری، ای محمد. چون او نزدیک گشت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بین من و این اعرابی حکم کن. او گفت: ای رسول خدا، سخن بگو. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شتر، شتر من و درهم ها، درهم های اعرابی است.

اعرابی گفت: شتر، شتر من و درهم ها هم درهم های من است. اگر محمد صلی الله علیه و آله چیزی دارد، بینه بیاورد. آن مرد گفت: ای رسول خدا، دادرسی در این مورد روشن است؛ چرا که اعرابی بینه می طلبد.

عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أترضى بالشَّابِّ المقبل؟ قال نعم فلمّا دنا قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا أبا الحسن اقض فيما بيني وبين الأعرابي فقال تكلم يا رسول الله فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّاقَةُ ناقتي و الدِّراهم دراهم الأعرابي فقال الأعرابي لا بل النَّاقَةُ ناقتي و الدِّراهم دراهمي ان كان لمحمّد شيء فليقم البيّنة.

فقال عليّ عليه السلام خلّ بين النَّاقَةِ وبين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال الأعرابي ما كنت بالَّذي أفعل أو يقيم البيّنة قال فدخل عليّ عليه السلام منزله فاشتمل على قائم سيفه ثمّ أتى فقال خلّ بين النَّاقَةِ وبين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال ما كنت بالَّذي أفعل أو يقيم البيّنة قال فضربه عليّ عليه السلام ضربة فاجتمع أهل الحجاز على أنّه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضواً قال فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حملك على هذا يا عليّ؟ فقال يا رسول الله نصدّك على الوحى من السّماء و لا نصدّك على أربعمئة درهم.

- 45476-230-(4) الاختصاص 64: حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كُلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي لو تبنّغت به إلى السّوق بعته بأضعاف هذا فدخل الأعرابي الشّره (1) فقال أ لا أرجع فأستقبله؟

فقالوا لا و لكنّه رجل صالح فإذا جاءك بنقدك فقل ما بعثك بهذا فإنّه سيرده عليك فلمّا جاء النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخرج إليه النّقد فقال ما بعثك بهذا فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: و الّذى بعثني بالحقّ لقد بعثني بهذا فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أشهد لقد بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بهذا الثّمن الّذى قال فقال الأعرابي لقد بعته و ما معنا من أحد فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خزيمة كيف شهدت بهذا؟ فقال يا رسول الله بأيّ أنت و أمّي تخبرنا عن الله و أخبار السّماوات فنصدّك و لا نصدّك في ثمن هذا (الفرس - ك) فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشّهادتين.

ص: 232

پیامبر فرمود: بنشین تا خداوند کسی را بیاورد که به حق میان من و این اعرابی دادرسی کند. پس از آن امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام از راه رسید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا این جوانی را که می آید، می پذیری؟ او گفت: آری. چون حضرت نزدیک شد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوالحسن، بین من و این اعرابی، دادرسی کن. او گفت: ای رسول خدا، سخن بفرماید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شتر، شتر من است و درهم ها، درهم های اعرابی است. اعرابی گفت: نه؛ شتر، شتر من است و درهم ها هم درهم های من است. اگر محمد چیزی دارد، بیاورد.

امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت: شتر را در اختیار پیامبر صلی الله علیه و آله بگذار. اعرابی گفت: من چنین کاری را نمی کنم تا آن که پیامبر صلی الله علیه و آله بینه بیاورد.

ابن عباس گوید: امیر المؤمنین علیه السلام به منزلش رفت و دسته شمشیرش را گرفت و سپس آمد و فرمود: شتر را در اختیار رسول خدا بگذار. اعرابی گفت: من چنین نمی کنم مگر این که پیامبر صلی الله علیه و آله بینه بیاورد. ابن عباس گوید: امیر المؤمنین علیه السلام به اوضرتی زد که اهل مدینه همه می گویند سرش را پرت کرد و بعضی از عراقی ها گویند عضوی از اعرابی را جدا کرد. ابن عباس گوید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

ای علی، چه چیزی تو را به این کار واداشت؟ امیر المؤمنین علیه السلام گفت: ای رسول خدا، ما تو را بر وحی از آسمان تصدیق می کنیم ولی تو را بر چهارصددرهم تصدیق نمی کنیم!

45476-230-(4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله اسبی را از يك اعرابی خرید و از آن اسب خوشش آمد. دسته هایی از منافقان که به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله برای اسبی که از اعرابی گرفته بود، حسادت ورزیدند و حرکت کردند و به اعرابی گفتند: اگر اسب را به بازار رسانده بودی، آن را به چند برابر این قیمت می فروختی. طمع، اعرابی را گرفت و گفت: آیا بر نگردم و معامله را بهم بزنم [اقاله کنم]. منافقان گفتند: نه، ولی پیامبر فردی صالح است. هنگامی که پولت را آورد، بگو من به این قیمت به تو نفروخته بودم. در این صورت حضرت اسب را به تو باز می گرداند.

چون پیامبر صلی الله علیه و آله آمد، پول اسب را به اعرابی داد. اعرابی گفت: من به این قیمت به تو نفروخته بودم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به آن کس که مرا به حق برانگیخت، تو با همین قیمت به من فروختی.

خزیمه بن ثابت برخاست و گفت: ای اعرابی، من شهادت می دهم که تو با همین قیمتی که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود، به او فروختی. اعرابی گفت: من که اسب را به پیامبر فروختم، هیچ کس با ما نبود. رسول خدا صلی الله علیه و آله به خزیمه فرمود: چگونه این شهادت را می دهی؟ او گفت: ای رسول خدا، پدر و مادرم به فدایت باد! شما درباره خدا و خبرهای آسمانی به ما گزارش می دهی، ما تو را تصدیق می کنیم ولی تو را درباره قیمت این اسب تصدیق نمی کنیم!

رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت خزیمه را شهادت دو نفر حساب کرد؛ بنابراین خزیمه، ذوالشهادتین است.»

- 45477-231-(5) كافي 400/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن وهب قال: كان البلاط حيث يصلي على الجنائز سوقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى البطحاء يباع فيها الحليب والسمن والأقط وإن أعرابياً أتى بفرس له فأوثقه فاشتراه منه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل ليأتيه بالثمن فقالوا كم بعت فرسك؟ قال بكذا وكذا قالوا بئس ما بعت فرسك خير من ذلك وإن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إليه بالثمن وإفياً طيباً فقال الأعرابي ما بعتك والله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله بلى والله لقد بعته وارتفعت الأصوات فقال الناس رسول الله يقول الأعرابي فاجتمع ناس كثير فقال أبو عبد الله عليه السلام ومع النبي صلى الله عليه وآله أصحابه إذ أقبل خزيمة بن ثابت الأنصاري ففرج الناس بيده حتى انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال أشهد يا رسول الله لقد اشتريته منه فقال الأعرابي أتشهد ولم تحضرنا؟ وقال له النبي صلى الله عليه وآله أشهدتنا؟ فقال له لا يا رسول الله ولكني علمت أنك قد اشتريت فأصدّقك بما جئت به من عند الله ولا أصدّقك على هذا الأعرابي الخبيث قال فعجب له رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين.

- 45478-232-(6) فقيه 62/3: روى محمد بن بحر (1) الشيباني عن عبد الرحمن ابن أبي أحمد الذهلي قال حدثنا محمد بن يحيى التيسابوري قال حدثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع الحمصي قال حدثنا شعيب عن الزهري عن عبد الله بن أحمد الذهلي قال حدثني عمارة بن خزيمة بن ثابت إن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: إن النبي صلى الله عليه وآله ابتاع فرساً من أعرابي فأسرع النبي صلى الله عليه وآله المشى ليقبضه ثمن فرسه فأبطأ الأعرابي فطفق (2) رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه (3) بالفرس وهم لا يشعرون إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على الثمن فنادى الأعرابي فقال إن كنت مبتاعاً لهذا الفرس فابتعه ولا بعتة.

فقام النبي صلى الله عليه وآله حين سمع الأعرابي فقال أليس قد ابتعته منك؟ فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وآله وبالأعرابي وهما يتشاجران فقال الأعرابي هلم شهيداً يشهد أنني قد بايعتك؟ ومن

ص: 234

1- . يحيى - خ فقيه.

2- . طفق: ابتداء وأخذ.

3- . المساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها.

45477-231-5) معاویة بن وهب گوید: «بلاط همان جا که [هم اکنون] بر جنازه ها نماز گزارده می شود، در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بازاری بود به نام بطحاء. در آن بازار شیر و روغن فروخته می شد و اعرابی ای اسبی را که داشت، آورده بود و آن را [برای فروش] بسته بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله آن اسب را از اعرابی خرید.

پس به خانه درآمد تا بهای اسب را بیاورد. مردمی از منافقان برخاستند و گفتند: اسبت را به چند فروختی؟ او گفت: این اندازه. گفتند: بد فروختی؛ بهای اسب تو بیش از این بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله با بهای کامل اسب دلخوش بیرون آمد ولی اعرابی گفت: به خدا سوگند! من به تو فروخته ام.

رسول خدا صلی الله علیه و آله از روی تعجب فرمود: سبحان الله! به خدا سوگند که تو به من فروختی و سر و صدا بالا گرفت.

مردم گفتند: رسول خدا با يك اعرابی بگو مگو می کند و مردم زیادی گرد آمدند. امام صادق علیه السلام فرمود: اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله همراه او بودند که خزیمه بن ثابت انصاری آمد. مردم را با دست باز کرد [کناری زد] تا به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید و گفت: ای رسول خدا، من شهادت می دهم که تو این اسب را از اعرابی خریداری کردی. اعرابی گفت: آیا تو با این که با ما نبوده ای، شهادت می دهی؟ و پیامبر صلی الله علیه و آله به خزیمه گفت: آیا تو با ما بودی؟ خزیمه به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: ای رسول خدا نه، ولی من می دانم که شما خریده اید. آیا من شما را در آنچه از نزد خدا می آوری، تصدیق می کنم ولی شما را در برابر این اعرابی پلید تصدیق نمی کنم!

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از کار خزیمه شگفت زده شد و خوشش آمد و فرمود: ای خزیمه، شهادت تو، [از این پس برابر] شهادت دو نفر است.»

45478-232-6) عبدالله بن احمد ذهلی گوید: «عمار بن خزیمه بن ثابت برایم گفت که عمویش که از یاران پیامبر صلی الله علیه و آله است، به او گفته است: پیامبر صلی الله علیه و آله از يك اعرابی، اسبی را خریداری کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله با شتاب رفت تا بهای اسب او را بیاورد و به او تحویل دهد و اعرابی هم آهسته حرکت کرد. مردانی در برابر اعرابی درآمدند و با او درباره بهای اسب کشمکش کردند، در حالی که نمی دانستند پیامبر صلی الله علیه و آله آن اسب را خریده است. تا جایی که بعضی از مردم به بیش از قیمتی که پیامبر بدان قیمت خریده بود، خواستند. اعرابی گفت: اگر این اسب را به کسی بفروشم، تو او را بخر و گرنه آن را می فروشم.

پیامبر صلی الله علیه و آله هنگامی که از اعرابی این سخن را شنید، برخاست و گفت: آیا من از تو این اسب را نخریده ام؟ مردم دور پیامبر صلی الله علیه و آله و اعرابی جمع شدند و پیامبر و اعرابی با هم مشاجره می کردند. اعرابی گفت: شاهدهی بیاور تا شهادت دهد که من به تو فروخته ام. مسلمانانی که آمده بودند به اعرابی

جاء من المسلمين قال: للأعرابي أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكن ليقول ألا حقاً حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وآله والأعرابي فقال خزيمة أني أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خزيمة فقال بيم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وآله شهادة خزيمة بن ثابت شهادتين وسمّاه ذا الشهادتين.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبان (1) من باب (17) أن القاضي يقضى بالبيّنة والايمن

قوله: كيف أقضى بما لم تر عيني ولم تسمع أذني فقال اقض بينهم بالبيّنات وأضفهم الى اسمي يحلفون به وقال أن داود عليه السلام قال يا رب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضى به فقال أنك لا تطيق ذلك فآلح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدى على رجل فقال أن هذا أخذ مالي فأوحى الله عزّ وجلّ الى داود عليه السلام أن هذا المستعدى قتل أبا هذا وأخذ ماله فأمر داود عليه السلام بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال فعجب الناس وتحدّثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ماكره فدعا ربه ان يرفع ذلك ففعل ثمّ أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن احكم بينهم بالبيّنات وأضفهم الى اسمي يحلفون به.

وفي رواية الدّعائم (2) قوله صلى الله عليه وآله: إنّما أقضى بينكم بالبيّنات والايمن.

وفي رواية الدّعائم (3) قول عليّ عليه السلام: إنّما أقضى بينكم بالبيّنات و.

قوله تعالى: يا داود اقض بينهم بالايمن والبيّنات وكلّهم اليّ فيما غاب عنك.

وقوله تعالى: يا داود سألتني ما لم يسأله نبيّ قبلك وسأطلعك عليه وإنك لا تطيق ذلك ولا يطيقه أحد من خلقى في الدّنيا فجاء الى داود رجل يستعدى على رجل في بقرة يدّعيها عليه فأنكره وجاء بيّنة فشهدت أنّها له وفي يديه فأوحى الله الى داود خذ البقرة من الذي هي في يديه فادفعها الى المدّعى عليه وأعطه سيفاً ومُرّه ان يضرب عنق الذي وجد البقرة عنده ففعل داود ما أمره الله تعالى به ولم يدر السّبب فيه وعظم ذلك عليه وأنكر بنو إسرائيل ما حكم به ثمّ جاء شيخ قد تعلّق بشابّ إلخ فلاحظ فأنّه طويل.

وفي رواية أبان (6) قوله عليه السلام: لا تذهب الدّنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بيّنة يعطى كلّ نفس حقّها.

وفي رواية أبان (7) قوله عليه السلام: ثمّ يأمر منادياً فينادي هذا المهديّ يقضى بقضاء داود وسليمان ولا يسأل على ذلك بيّنة.

گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله جز حق نمی گوید. تا آن که خزیمه بن ثابت آمد و کشمکش پیامبر و اعرابی را گوش داد. پس از آن گفت: من شهادت می دهم که تو به پیامبر فروخته ای. پیامبر صلی الله علیه و آله توجهی به خزیمه کرد و فرمود: به چه دلیلی شهادت می دهی؟ [تو که نبودی]! خزیمه گفت به خاطر این که ما تو را تصدیق کرده ایم.

پیامبر صلی الله علیه و آله شهادت خزیمه بن ثابت را دو شهادت قرار داد و او را ذوالشهادتین [صاحب دو شهادت] نامید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفدهم، این گفته که: «چگونه حکم به چیزی دهم که چشمم ندیده و گوشم نشنیده است. خداوند فرمود: میان شان با بینه ها حکم کن و آنان را با نامم همراه ساز تا بدان سوگند بخورند و حضرت فرمود که: داوود علیه السلام گفت: پروردگار من، حق را به من آن گونه که نزد توست، بنمایان تا بدان حکم کنم. خداوند فرمود: تو طاقت این را نداری. داوود به خداوند اصرار کرد تا آن که خداوند خواسته او را انجام داد. پس از آن مردی که از مردی شکایت داشت، نزد داوود آمد و گفت: این مال مرا گرفته است. خداوند عز و جل به داوود علیه السلام وحی کرد که: این شاکی، پدر این شخص را کشته و مالش را گرفته است.

داوود علیه السلام دستور داد که شاکی را بکشند. او را کشتند و مالش را گرفتند و آن را داوود به شخصی که از او شکایت شده بود، داد. حضرت گوید: مردم شگفت زده شدند و حرف ها زدند تا به گوش داوود علیه السلام رسید و از این بابت چیزی که خوش نداشت، بر او وارد گشت. از پروردگارش خواست تا این حالت را از او برطرف کند و خداوند چنین کرد. سپس خداوند عز و جل به داوود وحی کرد که: میان شان با بینه ها حکم کن و آنان را با نامم همراه ساز تا بدان سوگند یاد کنند.»

و در روایت دوم کتاب دعائم، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «تنها میان تان با بینه ها حکم می کنم و در روایت سوم کتاب دعائم فرموده حضرت علی علیه السلام که تنها میان تان با بینه ها حکم می کنم و فرموده خداوند متعال که: «ای داوود، تو از من چیزی خواستی که پیامبری پیش از تو آن را نخواست است و به زودی تو را بر آن آگاه می سازم ولی تو تاب آن را نداری و احدی از خلق من هم تاب آن را ندارد. پس از آن، مردی نزد داوود آمد که درباره گاو شکایت از مردی داشت و ادعا داشت که گاو برای اوست ولی آن مرد انکار کرده بود و مدعی، بینه هم آورده بود و بینه شهادت داده بود که گاو برای او و در دست اوست. خداوند به داوود وحی کرد که: این گاو را از آن کس که گاو در دست اوست، بگیر و به مدعی علیه تحویل بده و او را شمشیری ده و دستورش ده تا گردن آن کس را که گاو نزد او یافت شده، بزند. داوود هر چه خداوند دستور داده بود، انجام داد ولی علت آن را نمی دانست و این کار بر او سنگین آمد و بنی اسرائیل هم حکم او را نمی پذیرفتند. سپس پیرمردی آمد که جوانی را گرفته بود... باقی روایت را ملاحظه کنید که طولانی است.»

و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دنیا تمام نمی شود تا این که مردی از من ظهور و به حکم آل داوود حکم کند و بینه نخواهد و حق هر کس را بدهد.»

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس به منادی دستور می دهد که ندا دهد این مهدی به حکم داوود و سلیمان حکم می دهد و بر این حکم، بینه نمی خواهد.»

وفي رواية أبي عبيدة (8) قوله عليه السلام: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم داود وسليمان ولا يسأل بيّنة.

وفي رواية أبي عبيدة (9): نحوه.

وفي رواية حريز (10) قوله عليه السلام: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل من أهل البيت يحكم بحكم آل داود ولا يسأل الناس بيّنة.

وفي رواية ابن عجلان (11) قوله عليه السلام: إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه. ولاحظ سائر أحاديث الباب.

وفي رواية هشام (1) من باب (33) أنّ من قطع له من مال أخيه شيء بحكم القاضي فأنما قطعت له به قطعة من النار

قوله صلى الله عليه وآله: إنّما أفضى بينكم بالبيّنات والایمان. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن فيها ما يدلّ على أنّ القاضي عليه أن يحكم بالبيّنات والایمان. (ولا يبعد أن يستفاد من أمثال هذه الروايات أنّ القاضي ليس له أن يحكم بعلمه ويستند الحكم بعلمه عند قيام البيّنة العادلة على خلاف ما يعلمه لأنّه مأمور بأن يحكم بالبيّنة والایمان ولأنّ الأئمة والنبيّ عليهم السلام مع علمهم بواقع لم يستندوا الحكم بعلمهم بل يسعون في اظهار الحقّ وتبيينه بطرق عديدة حتى يتبيّن الحقّ.)

(38) باب أنّ القاضي له أن يفرّق بين الشهود عند الرّية واستقصاء السّؤال حتى يتبيّن الحقّ

- 45479-233-(1) كافي 425/7: تهذيب 308/6: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عمر بن الخطّاب بجارية قد شهدوا عليها أنّها بغت و كان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل و كان الرجل كثيراً ما يغيب عن أهله فشبت (1) اليتيمة فتخوّفت المرأة أن يتزوّجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عُذرتها (2) ياصبعها فلمّا قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة (3) بالفاحشة وأقامت البيّنة من جاراتها اللّاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضى فيها ثمّ قال

ص: 238

1- . الشّباب الفتاء والحداثة وهو من سنّ البلوغ الى الثلاثين تقريباً.

2- . أى بكارتها.

3- . اليتيمة المرأة - يب.

و در روایت هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، مثل حکم داوود و سلیمان حکم می دهد و بیّنه نمی طلبد.»

و در روایت نهم، مانند آن.

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دنیا نمی رود تا آن که مردی از اهل بیت ما خروج کند. او به حکم آل داوود حکم می کند و بیّنه نمی خواهد.»

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام: «زمانی که قائم آل محمد صلی الله علیه و آله قیام کند، میان مردم به حکم داوود علیه السلام حکم می کند و بیّنه نمی خواهد. خداوند به او الهام می کند و او به علم خود حکم می دهد.»

و ملاحظه کنید سایر روایات باب را.

و در روایت یکم از باب سی و سوم، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «تنها من بر پایه بیّنه ها و سوگندها حکم می دهم.» و سایر روایات باب را ملاحظه کنید؛ چرا که در آن روایتی است که دلالت دارد بر این که قاضی باید بر پایه بیّنه و سوگندها حکم دهد.

و بعید نمی نماید که از این روایات بدست آید که قاضی نمی تواند به علمش حکم دهد و حکم را به علمش مستند سازد در جایی که بیّنه عادل برخلاف علم قاضی قائم است؛ چرا که قاضی مأمور است که بر پایه بیّنه و سوگند حکم دهد.

و نیز برای این که امامان و پیامبر علیهم السلام با این که علم به واقع داشتند ولی حکم خویش را مستند به علم شان نکردند بلکه آنان می توانند در اظهار حق و آشکارسازی آن از راه های متعدد استفاده کنند تا حق آشکار گردد.

باب 38 جواز جداسازی شهود توسط قاضی

45479-233(1) امام صادق علیه السلام گوید: «دختری را که شهادت دادند زنا داده، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. قصه دختر این بود که: دختر یتیمی نزد مردی بود و آن مرد بسیار از خانواده اش دور می شد. این دختر یتیم، بزرگ شد. همسر آن مرد ترسید که شوهرش با این دختر ازدواج کند؛ لذا زنانی را دعوت کرد تا دختر را بگیرند و آن زن با انگشتش بکارت دختر را برد و چون شوهرش آمد، دختر یتیم را متهم به زنا کرد و از زنان همسایه اش که او را در این کار یاری داده بودند، بیّنه ای ساخت. این جریان پیش عمر رفت. او نفهمید که در این ماجرا چگونه حکم کند! سپس به مرد گفت: برو خدمت علی بن ابیطالب علیه السلام و ما را هم به نزد او ببر. همه آمدند و جریان را برای امیر المؤمنین علیه السلام بازگو کردند.

ص: 239

للرجل انت علي بن أبي طالب عليه السلام و اذهب بنا إليه فأتوا عليه السلام وقصّوا عليه القصة.

فقال لامرأة الرجل أ لك بينة أو برهان ؟ قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدنّ عليها بما أقول فأحضرتهم (1) فأخرج (2) عليّ (بن أبي طالب - كا) عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه و امر بكلّ واحدة منهم فدخلت بيتاً ثمّ دعا بامرأة (3) الرجل فأدارها بكلّ وجه فأبت ان تزول عن قولها فردّها الى البيت الذي كانت فيه و دعا إحدى الشهود و جثى (4) على ركبتيه ثمّ قال تعرفيني أنا عليّ بن أبي طالب و هذا سيفي و قد قالت امرأة الرجل ما قالت و رجعت الى الحقّ و أعطيتها الأمان و ان لم تصدّقيني لأملأنّ (5) السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت يا أمير المؤمنين الأمان عليّ (6). فقال لها أمير المؤمنين (7) فاصدقي فقالت لا والله ألا أنّها رأّت جمالاً و هيئة فخافت فساد زوجها (عليها - كا) فسقتها المسكر و دعتنا فأمسكناها فافتصّتها (8) بإصبعها.

فقال عليّ عليه السلام الله أكبر أنا أول من فرق بين الشاهدين (9) إلا دانيال النّبّي (صلوات الله عليه - يب) فالزم (10) عليّ عليه السلام (المرأة - كا) حدّ القاذف و الزمهمّ جميعاً العقّر (11) و جعل عقرها أربعمئة درهم و أمر المرأة أن تنفى من الرجل و يطلقها زوجها و زوجه الجارية و ساق (12) عنه عليّ عليه السلام (المهر - كا) فقال عمر يا أبا الحسن فحدّثنا بحديث دانيال فقال (عليّ عليه السلام - كا) إنّ دانيال كان يتيماً لا أمّ له و لا أب و أنّ امرأة من بني إسرائيل عجوزاً كبيرة ضمّته فربّته و أنّ ملكاً من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان و كان لهما صديق و كان رجلاً صالحاً و كانت له امرأة بهيّة (13) جميلة و كان يأتي الملك فيحدّثه و احتاج (14) الملك الى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا رجلاً أرسله في بعض أموري فقالا فلان فوجّهه الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتى خيراً فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتیان

ص: 240

- 1- . و احضرتهم - يب.
- 2- . و أخرج - يب.
- 3- . امرأة - يب.
- 4- . أى قام.
- 5- . لأمكننّ - يب.
- 6- . على الصّدق - يب.
- 7- . عليّ عليه السلام - يب.
- 8- . أى اذهبت بكارتها.
- 9- . الشهود - يب.
- 10- . و الزمهمّ - يب.
- 11- . العقّر: المهر.
- 12- . ساق فلان من امرأته أى أعطها مهرها.
- 13- . ذات هيئة جميلة - يب.
- 14- . فاحتاج - يب.

حضرت به همسر مرد گفت: آیا برای تو یبینه یا دلیلی است؟ گفت: من شاهدانی دارم. این همسایگانم به آنچه می گویم علیه این دختر شهادت می دهند و آنان را حاضر ساخت.

امیر المؤمنین علیه السلام شمشیر را از غلافش کشید و آن را در پیش روی خود افکند و دستور داد که هر کدام از این زنان را در خانه ای داخل کنند. پس از آن، همسر مرد را خواست. او را به هر شکلی پیچاند ولی او از این که از گفته اش کناره گیرد، امتناع کرد. حضرت او را به خانه ای که در آن بود، بازگرداند و یکی از شاهدان را خواست و بر دوزانوی خود نیم خیز نشست. سپس فرمود: تو مرا می شناسی. من علی بن ابیطالب هستم و این شمشیر من است و همسر مرد گفت، آنچه باید می گفت، گفت و به حق بازگشت و من به او امان دادم و اگر تو مرا تصدیق نکنی، شمشیرم را با تن و بدن تو آشنا می سازم. در اینجا آن زن نگاهی به عمر کرد و گفت: ای امیر المؤمنین، امان دارم؟ امیر المؤمنین به او فرمود:

راستش را بگو. او گفت: به خدا سوگند! همسر آن مرد، زیبایی و قامت این دختر را دید، ترسید که شوهرش با این دختر به فساد افتد. به دختر شراب نوشاند ما را طلبید. ما دختر را نگاه داشتیم و او با انگشتش بکارت دختر را پاره کرد.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: الله اکبر! به استثنای دانیال پیامبر علیه السلام من نخستین کسی هستم که میان شاهدان جدایی انداخته ام.

پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام حدّ قذف کننده را لازم دانست و مهر دختر را بر همه آن زنان گذاشت و مهر دختر را چهارصد درهم قرار داد و دستور داد که آن زن از مردش جدا شود و شوهرش او را طلاق دهد و دختر را به عقد مرد درآورد و از سوی مرد، مهر را داد.

عمر گفت: ای ابوالحسن، جریان دانیال را برای مان بگو. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: دانیال یتیم بود.

نه مادر و نه پدر، هیچکدام را نداشت و زنی از بنی اسرائیل که پیرزنی کهنسال بود، او را در کنار خویش گرفت و بزرگ کرد. پادشاهی از پادشاهان بنی اسرائیل دوقاضی داشت و آن دو، دوستی داشتند و آن دوست، مرد صالحی بود و آن دوست، همسری خوش سیما و زیبا داشت و آن مرد صالح نزد پادشاه می آمد، آن پادشاه نیازی پیدا کرد که مردی را برای بعضی از کارهایش بفرستد. به آن دوقاضی گفت: شما دو نفر قاضی، مردی را انتخاب کنید که من او را برای بعضی از کارهایم بفرستم. آن دو گفتند: فلان کس [و نام آن مرد را بردند]. پادشاه آن مرد را فرستاد. آن مرد بیرون رفت و این دوقاضی در خانه این مردی که دوست شان بود، آمدند تا آن که خاطرخواه همسر او شدند. با او صحبت کردند ولی او نپذیرفت. آن دوقاضی به زن گفتند: به خدا سوگند! اگر انجام ندهی ما علیه تو نزد پادشاه شهادت می دهیم که زنا داده ای و سپس سنگسارت می کنیم.

باب (الرَّجُل - يب) الصَّدِيقُ فَعَشَقَا امْرَأَتَهُ فَرَاودَاهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ فَقَالَا لَهَا وَاللَّهِ لئنْ لَمْ تَفْعَلِي لَنَشْهَدَنَّ عَلَيْكَ عِنْدَ الْمَلِكِ بِالزَّنا (ثم - كا) لَنَرْجِمَنَّكَ (1).

فَقَالَتْ أَفْعَلَا مَا أَحْبَبْتُمَا فَأَتَيَا الْمَلِكَ فَأَخْبَرَاهُ وَشَهِدَا عِنْدَهُ أَنَّهَا بَغَتْ فَدَخَلَ الْمَلِكُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرَ عَظِيمٍ وَاشْتَدَّ بِهَا غَمُّهُ وَكَانَ بِهَا مَعْجَبًا فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ قَوْلَكُمَا مَقْبُولٌ وَلَكِنْ أَرْجُمُوهَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنَادَى فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَحْضَرُوا قَتْلَ فُلَانَةَ الْعَابِدَةِ فَاتَّهَمَهَا قَدْ بَغَتْ وَأَنَّ الْقَاضِيَيْنِ قَدْ شَهِدَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَقَالَ الْمَلِكُ لَوْزِيرِهِ مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا مِنْ حِيلَةٍ؟ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَخَرَجَ الْوَزِيرُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامِهَا فَإِذَا هُوَ بِغُلَمَانٍ عَرَاةٍ يَلْعَبُونَ وَفِيهِمْ دَانِيَالُ (عَلَيْهِ السَّلَام - يب) وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ دَانِيَالُ يَا مَعْشَرَ الصَّبْيَانِ تَعَالَوْا حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْمَلِكُ وَتَكُونِ أَنْتِ يَا فُلَانُ الْعَابِدَةُ وَيَكُونُ فُلَانُ وَفُلَانُ الْقَاضِيَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ عَلَيْهَا ثُمَّ جَمَعَ تَرَابًا وَجَعَلَ سِيفًا مِنْ قَصَبٍ وَقَالَ لِلصَّبْيَانِ خُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحْوِهِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَخُذُوا بِيَدِ هَذَا فَنَحْوِهِ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ دَعَا بِأَحَدِهِمَا وَقَالَ لَهُ قُلْ حَقًّا فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقُلْ حَقًّا قَتَلْتُكَ (بِمَ تَشْهَدُ - يب) وَالْوَزِيرُ قَائِمٌ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ (2).

فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى؟ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ رَدَّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَهَاتُوا الْآخَرَ فَرَدَّوهُ إِلَى مَكَانِهِ وَجَاءُوا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ بِمَ تَشْهَدُ؟ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا بَغَتْ قَالَ مَتَى؟ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَالَ وَأَيْنَ قَالَ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَخَالَفَ (أَحَدُهُمَا - كا) صَاحِبَهُ فَقَالَ دَانِيَالُ (عَلَيْهِ السَّلَام - يب) اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدَا بَزُورٍ يَا فُلَانُ نَادَى فِي النَّاسِ أَنَّهِمَا (3) شَهِدَا عَلَى فُلَانَةَ بَزُورٍ فَاحْضَرُوا قَتْلَهُمَا فَذَهَبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمَلِكِ مُبَادِرًا فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَبَعَثَ الْمَلِكُ إِلَى الْقَاضِيَيْنِ فَاخْتَلَفَا كَمَا اخْتَلَفَ الْغُلَامَانُ فَنَادَى الْمَلِكُ فِي النَّاسِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا. فَنَقِيهِ 12/3: رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: أَتَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَةٍ فَشَهِدَ عَلَيْهَا شُهُودًا أَنَّهَا بَغَتْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْفَلِظِ.

- 45480-234-(2) الْمُنَاقِبُ 352/2: الْوَاقِدِيُّ وَإِسْحَاقُ الطَّبْرِيُّ: أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَابِلَ الثَّقَفِيِّ أَمَرَهُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ وَدِيعَةً عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانَّهُ هَرَبَ مِنْ مَكَّةَ وَأَنْتِ وَكِيلُهُ فَإِنْ طَلَبَ بَيِّنَةُ اللَّهِ هُودَ فَنَحْنُ مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَشْهَدُ عَلَيْهِ

ص: 242

1- . ليرجمَنَّكَ - يب.

2- . يسمع و ينظر - يب.

3- . انَّمَا - يب.

آن زن گفت: هر چه می خواهید، بکنید. آن دو قاضی نزد پادشاه رفتند، به او خبر دادند و نزدش شهادت دادند که این زن زنا داده است. از این قضیه بر پادشاه غصه بزرگی وارد شد و در ارتباط با این زن که بسیار او را دوست می داشت، شدیداً غمگین گردید.

پس از آن به دو قاضی گفت: گفته شما دو نفر پذیرفته است ولی او را پس از سه روز سنگسار کنید و در شهری که پادشاه در آن شهر بود، اعلام کرد که برای کشتن فلان زن عابده حاضر شوید؛ چرا که او زنا داده است و دو قاضی علیه او شهادت داده اند. مردم به خاطر این قضیه زیاد شدند و پادشاه به وزیرش گفت: چه چاره ای در این موضوع می کنی؟

او گفت: در این باره چیزی نمی دانم!

آن گاه وزیر در روز سوم که آخرین روز مهلت زن بود، بیرون آمد و دید که پسرانی برهنه بازی می کنند که میان شان دانیال بود و وزیر، دانیال را نمی شناخت.

دانیال گفت: ای بچه ها، بیایید تا من پادشاه بشوم و تو آن زن عابده و آن یکی و دیگری دو قاضی که شاهد بر زن بوده اند. سپس خاکی را جمع کرد و شمشیری از نی درست کرد و به بچه ها گفت: دست این را بگیرید و او را به فلان مکان ببرید و دست این را بگیرید و او را هم به سوی فلان مکان ببرید. پس از آن یکی از این دو نفر را خواست و به او گفت: حق را بگو؛ اگر نگویی، تو را می کشم. به چه چیزی شهادت می دهی؟ وزیر هم ایستاده، نگاه می کرد و سخن دانیال را می شنید.

آن پسر گفت: من گواهی می دهم که او زنا داده است. دانیال پرسید چه وقت؟ او گفت: فلان روز.

دانیال گفت: او را به جایش برگردانید و دیگری را بیاورید. او را به جایش بازگردانند و فرد دوم را آوردند. دانیال به او گفت: به چه چیزی شهادت می دهی؟ او گفت: من شهادت می دهم. دانیال گفت:

کی؟ او گفت: فلان روز. دانیال گفت: با کی؟ او گفت: با فلان فرزند فلانی. دانیال گفت: کجا؟ او گفت:

در فلان جا و یکی از اینها برخلاف رفیقش گفت. در اینجا دانیال گفت: الله اکبر! این دو به ناحق شهادت دادند. ای فلانی، در میان مردم اعلام کن که این دو به ناحق بر آن زن شهادت داده اند، شما برای کشتن این دو حاضر شوید.

وزیر با شتاب نزد پادشاه رفت و این خبر را به او داد. پادشاه هم سوی دو قاضی فرستاد. آن دو به مانند آن دو پسر، مختلف گفتند. پادشاه در میان مردم اعلام کرد و دستور قتل آن دو قاضی را صادر نمود.

45480-234-(2) واقدی و اسحاق طبری گفته اند که: «حنظلة بن ابی سفیان به عمیر بن وابل ثقفی دستور داد که ادعا کند بر امیر المؤمنین علیه السلام که هشتاد مثقال طلا به امانت نزد حضرت محمد صلی الله علیه و آله نهاده بوده و حضرت از مکه فرار کرده و تو وکیل او هستی و اگر امیر المؤمنین علیه السلام شاهد خواست، ما گروه قریش علیه او شهادت می دهیم و به او برای این کار، صد مثقال طلا دادند که از میان آنها، ده مثقال گردنبد هند بود.

و أعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة (1) عشر مثاقيل لهند فجاء و ادعى على علي عليه السلام فاعتبر الودائع كلها و رأى عليها أسامي أصحابها و لم يكن لما ذكره عمير خبراً فنصح له نصحاً كثيراً فقال ان لي من يشهد بذلك و هو أبو جهل و عكرمة و عقبة ابن أبي معيط و أبو سفيان و حنظلة.

فقال عليه السلام مكيدة تعود الى من دبرها (2) ثم أمر الله هود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا أخا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله أي الأوقات كان ؟ قال ضحوة نهار (3) فأخذها بيده و دفعها الى عبده ثم استدعى بأبي جهل و سأله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بأبي سفيان و سأله فقال دفعها عند غروب الشمس و أخذها من يده و تركها في كمره ثم استدعى حنظلة و سأله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء و تركها بين يديه الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة و سأله عن ذلك فقال تسلمها بيده و أنفذها في الحال الى داره و كان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة و سأله عن ذلك فقال كان بزوغ الشمس (4) أخذها فأنفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم أقبل على عمير و قال له أراك قد اصفر لونك و تغيرت أحوالك قال أقول الحق و لا يفلح غادر (5) و بيت الله ما كان لي عند محمد وديعة و اتهمنا حملاني على ذلك و هذه دنائيرهم و عقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي اتتوني بالسيف الذي في زاوية الدار فأخذه و قال أتعرفون هذا السيف ؟ فقالوا هذا لحنظلة فقال أبو سفيان هذا مسروق فقال عليه السلام ان كنت صادقاً في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود؟

قال مضى الى الطائف في حاجة لنا فقال هيهات أن يعود تراه أبعث إليه أحضره ان كنت صادقاً فسكت أبو سفيان ثم قام عليه السلام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع قتيل فأمرهم بإخراجه فأخرجوه و حملوه الى الكعبة فسأله الناس عن سبب قتله فقال ان أبا سفيان و ولده ضمنوا له رشوة عتقه و حثاه (6) على قتلي فكمن (7) لي في الطريق

ص: 244

- 1- . القلادة ما جعل في العنق يكون للإنسان و الفرس و الكلب - اللسان.
- 2- . أي إلى من تفكر فيها.
- 3- . أي ارتفاع النهار.
- 4- . بزغت الشمس بزوغاً: طلعت - مجمع.
- 5- . غادر أي خائن.
- 6- . أي حصنه و نشطه على فعله.
- 7- . كمن: اختفى.

عمیر بن وابل ثقفی آمد و از علی علیه السلام مطالبه کرد. امیر المؤمنین علیه السلام همه امانت ها را بررسی کرد و نام های صاحبان را بر امانت ها دید ولی از آنچه عمیر می گفت، خبری نبود. امیر المؤمنین علیه السلام عمیر را بسیار نصیحت کرد ولی عمیر گفت: من کسانی را دارم که به این موضوع شهادت می دهند و آنان ابوجهل، عکرمه، عقبه بن ابی معیط، ابوسفیان و حنظله هستند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مکاری است که به پردازنده آن باز می گردد. سپس امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد که شاهدان در کعبه نشینند. سپس به عمیر فرمود: ای برادر ثقفی، الان برایم بگو که چه زمانی این امانت را به رسول خدا دادی؟ گفت: روز برآمده بود. حضرت محمد آن را گرفت و به برده اش داد.

پس از آن ابوجهل را طلبید و از او نیز همین سؤال را نمود. او گفت: لازم نیست که به این سؤال پاسخ دهم. پس از آن ابوسفیان را خواست و از او پرسید و او گفت: به هنگام غروب آفتاب امانت را به پیامبر داد و پیامبر از دست او گرفت و در آستین خویش گذاشت. سپس حضرت، حنظله را خواست و در این باره از او پرسید. او گفت: وقتی که خورشید در دل آسمان بود، حضرت امانت را در پیش روی خویش ریخت تا زمانی که می خواست بازگردد. پس از آن حضرت، عقبه را طلبید و از او همین سؤال را کرد. او گفت: امانت را با دست خویش گرفت و همان زمان آن را به خانه برد و زمان عصر بود.

سپس حضرت، عکرمه را طلبید و همین سؤال را نمود. او گفت: به هنگام طلوع خورشید امانت را گرفت و در همان ساعت به خانه فاطمه برد.

پس از آن، حضرت، رو به عمیر کرد و به او گفت: می بینم که رنگت زرد گشته و حالت دگرگون شده است!

عمیر گفت: حق را می گویم و خیانتکار رستگار نمی گردد. به خانه خدا سوگند که من امانتی نزد محمد نداشته ام و این دو مرا به این کار واداشتند و این هم دینارهای آنان و گردنبد هند هم اسمش بر آن نوشته شده است.

سپس امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: شمشیرم را که در کنج خانه است، بیاورید. حضرت شمشیر را گرفت و فرمود: آیا این شمشیر را می شناسید؟ گفتند: این شمشیر حنظله است. ابوسفیان گفت: این شمشیر دزدیده شده است. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر تو در این گفته ات راست می گویی پس غلامت مهلع سیاه کجاست؟

ابوسفیان گفت: او برای کاری که داشتیم به طائف رفت. حضرت فرمود: هیئات! که برگردد، او را بفرست و حاضر کن؛ اگر راست می گویی. اینجا ابوسفیان ساکت گشت. سپس امیر المؤمنین علیه السلام همراه با ده برده از بردگان بزرگان قریش برخاست و زمینی را که می دانست، شکافت. در آن مهلع برده کشته شده، بود.

و وثب (1) عليّ ليقْتلني فضربت رأسه و أخذت سيفه فلمّا بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّداً رسول الله.

(39) باب أنّه يستحبّ للقاضي تفريق أهل الدّعى و المنكرين مع الرّيبة و استقصاء سؤالهم و إبطال دعواهم ان اختلفوا

- 45481-235-(1) كافي 371/7: تهذيب 316/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام (أنّه - يب) قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام (2) المسجد فاستقبله شابّ (و هو - يب) يبكي و حوله قوم يسكتونه فقال عليّ عليه السلام ما أبكاك (3)؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنّ شريحاً قضى عليّ بقضيّة ما أدري ما هي أنّ هؤلاء النّفر خرجوا بأبي معهم في السّفر (4) فرجعوا و لم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالاّ فقدّمتهم الى شريح فاستحلفهم و قد علمت يا أمير المؤمنين أنّ أبي خرج و معه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام ارجعوا فرجعوا (5) و الفتى معهم إلى شريح فقال له (أمير المؤمنين - كا) يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء؟

فقال يا أمير المؤمنين ادّعى هذا الفتى على هؤلاء النّفر أنّهم خرجوا في سفر و أبوه معهم فرجعوا و لم يرجع أبوه فسألتهم (6) عنه فقالوا مات فسألتهم (7) عن ماله فقالوا ما خلف مالاّ فقلت للفتى هل لك بيّنة على ما تدّعى؟ فقال لا فاستحلفتهم (فحلفوا - كا) فقال أمير المؤمنين عليه السلام (8) (هيهات - كا) يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا؟ فقال يا أمير المؤمنين فكيف؟ (9) فقال أمير المؤمنين عليه السلام (و الله - كا) لأحكمنّ فيهم بحكم ما حكم به (خلق قبلي - كا) ألا داود النّبيّ عليه السلام يا قنبر ادع لي شرطة الخميس (10) فدعاهم فوكلّ بكلّ رجل (11) منهم

ص: 246

- 1- . وثب: قام و نهض.
- 2- . عليّ - يب.
- 3- . ما يبكيك - يب.
- 4- . في سفر - يب.
- 5- . فردّهم جميعاً - يب.
- 6- . فسألهم - يب.
- 7- . فسألهم - يب.
- 8- . عليّ - يب.
- 9- . فقال كيف كان هذا يا أمير المؤمنين - يب.
- 10- . أي أصحابه المقدّمين على غيرهم من الجند.
- 11- . واحد - يب.

حضرت دستور داد او را بیرون آوردند و تا کعبه بردند. مردم از حضرت پرسیدند: سبب کشته شدن مهلع چیست؟ حضرت فرمود: اباسفیان و فرزندانش برای مهلع ضمانت دادند که او را به عنوان رشوه آزاد سازند و او را بر کشتن من تحریک کردند. او در راه برای من کمین کرد و پرید که مرا بکشد. سرش را زدم و شمشیرش را گرفتم و چون مکرشان باطل گشت، به دنبال این مکر دوم با عمیر افتادند.

عمیر گفت: شهادت می دهم که جز الله خدایی نیست و محمد رسول خداست.»

باب 39 استحباب جدا سازی اصحاب دعوی

45481-235-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام به مسجد آمد. جوانی که گریه می کرد و گروهی دور او بودند و ساکتش می ساختند، با امام علیه السلام روبه رو شد. امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: چرا گریه می کنی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین، شریح حکمی درباره من داده است که من نمی دانم چیست؟

این جمع با پدرم به سفر رفتند. اینان بازگشتند ولی پدرم نیامد. از اینان درباره پدرم پرسیدم.

گفتند: مرده است. پرسیدم: مالش چه شد؟ گفتند: مالی را به جا نگذاشت. آنان را نزد شریح بردم.

سوگندشان دادم؛ با این که من می دانم که پدرم با مال بسیار برای سفر رفت. امیر المؤمنین به آنان گفت: باز گردید. آنان همراه با جوان نزد شریح بازگشتند. امیر المؤمنین فرمود: ای شریح، چگونه میان اینان دادرسی کردی؟

او گفت: ای امیر المؤمنین، این جوان علیه این گروه ادعا می کند که اینان به سفری همراه با پدر او رفتند و بازگشتند ولی پدرش بازنگشته است. من از اینان درباره پدرش پرسیدم، گفتند: مرده است. باز درباره مالش از اینان پرسیدم، گفتند: چیزی به جا نگذاشته است. به جوان گفتم: آیا بینه ای بر ادعایت داری؟ او گفت: نه. سوگندشان دادم، همه سوگند خوردند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هیهات! ای شریح، آیا در چنین موردی این گونه حکم می دهی؟

گفت: ای امیر المؤمنین، پس چگونه؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! درباره اینان حکمی می دهم که پیش از من جز داوود پیامبر علیه السلام چنین حکمی نداده است. ای قنبر، محافظان ویژه را برایم احضار کن. قنبر آنان را خواست. حضرت با هر کدام از این گروه، فردی از محافظان ویژه را همراه ساخت. پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام نگاه به چهره های شان کرد و فرمود: چه می گوئید؟

رجلاً من الشرطة ثم نظر (أمير المؤمنين عليه السلام - يب) الى وجوههم فقال ما ذا تقولون ؟

أقولون اني لا أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى اني إذا لجاهل ثم قال فرقوهم وغطوا رءوسهم قال ففرق بينهم وأقيم كل رجل (1) منهم الى أسطوانة من أساطين المسجد ورءوسهم مغطاة بثيابهم ثم دعا بعبيد الله ابن أبي رافع كاتبه فقال هات صحيفة ودواة وجلس أمير المؤمنين (2) صلوات الله عليه في مجلس القضاء وجلس (3) الناس (اليه - كا) فقال (لهم - كا) إذا (أنا - كا) كثرت فكبروا ثم قال للناس اخرجوا (4) ثم دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال لعبيد الله (ابن أبي رافع - كا) اكتب إقراره و ما يقول ثم اقبل عليه بالسؤال فقال (له أمير المؤمنين عليه السلام - كما) في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم ؟ فقال الرجل في يوم كذا وكذا قال وفي أي شهر ؟ قال في شهر كذا وكذا قال في أي سنة ؟ قال في سنة كذا وكذا قال و (الي - كا) أين بلغتكم في (5) سفركم حتى (6) مات أبو هذا الفتى ؟ قال الى موضع كذا وكذا قال و (و - كما) في منزل من مات ؟

قال في منزل فلان بن فلان قال و ما كان مرضه ؟ قال كذا وكذا قال و (و - كا) كم يوماً مرض ؟ قال (يكون في - يب) كذا وكذا (يوماً - يب) قال (فمن كان يمرضه ؟ - يب) ففي (7) أي يوم مات و من غسله و من كفنه و بما كفنتموه ؟ و من صلى عليه و من نزل قبره (8) فلما سأله عن جميع ما يريد كبر أمير المؤمنين عليه السلام (9) وكبر الناس (جميعاً - كا) فارتاب اولئك الباقون و لم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم و على نفسه فأمر أن يغطى رأسه و (ان - يب) ينطلق به الى السجن (10) ثم دعا بآخر (11) فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثم قال كلاً زعمتم (12) اني لا أعلم ما صنعتم فقال يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقر ثم دعا بواحد بعد واحد كلهم (13) يقر بالقتل وأخذ المال ثم ردّ الذي كان أمر به الى السجن فأقر أيضاً فألزمهم المال والدم. فقال شريح (يا أمير المؤمنين - كا) و كيف (14) حكم داود

ص: 248

- 1- . واحد - يب.
- 2- . عليّ - يب.
- 3- . واجتمع - يب.
- 4- . افرجوا - يب.
- 5- . من - يب.
- 6- . حين - يب.
- 7- . وفي - يب.
- 8- . في قبره - يب.
- 9- . عليّ - يب.
- 10- . الى الحبس - يب.
- 11- . بالآخر - يب.
- 12- . زعمت - يب.
- 13- . فكلهم - يب.
- 14- . فكيف كان - يب.

آیا می گوئید من نمی دانم که با پدر این جوان چه کرده اید؟ اگر ندانم که جاهل هستم! پس از آن فرمود: اینان را از هم جدا سازید و سرهای شان را بپوشانید.

امام صادق علیه السلام فرمود: آنان را از هم جدا کردند و هر کدام را پای يك ستون از ستون های مسجد - در حالی که سرهای شان با لباس های شان پوشیده شده بود - قرار دادند.

سپس حضرت، کاتب خود عبدالله بن ابی رافع را طلبید و فرمود: يك کاغذ و قلم بیاور.

و خود حضرت در جایگاه قضاوت نشست و مردم هم در کنار حضرت نشستند. حضرت به مردم فرمود: هر زمان که تکبیر گفتم، شما هم تکبیر بگوئید. پس از آن به مردم فرمود: بیرون روید و سپس یکی از آن گروه را طلبید. او را جلوی خویش نشانید و چهره اش را باز کرد. سپس به عبدالله بن ابی رافع فرمود: اقرار او و هر آنچه می گوید، بنویس. سپس به او رو کرد و از او سؤال نمود.

امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: چه روزی همراه با پدر این جوان از منزل های تان بیرون رفتید؟ آن مرد گفت: در فلان روز. حضرت فرمود: در چه ماهی؟ او گفت: در فلان ماه. حضرت فرمود: در چه سالی؟ او گفت: در سال فلان. حضرت پرسید: در این سفر کجا رسیدید که پدر این جوان مرد؟ او گفت: به فلان جا. حضرت پرسید: در منزل چه کسی مرد؟ او گفت: در منزل فلانی.

حضرت فرمود: مریضی اش چه بود؟ او گفت: فلان مرض. حضرت پرسید: چند روز مریض بود؟ او گفت: در حدود این اندازه. حضرت پرسید: چه کسی از او پرستاری می کرد؟ در چه روزی مرد و چه کسی او را غسل داد، کفن کرد و با چه چیزی او را کفن کردید و چه کسی بر او نماز گزارد و درون قبرش رفت؟ پس از آن که حضرت هر چه می خواست پرسید، امیر المؤمنین علیه السلام تکبیر گفت و مردم هم تکبیر گفتند. آن جمع باقیمانده متزلزل شدند و یقین کردند که رفیق شان آنان و خویش را لو داده است. پس از آن حضرت دستور داد که سرش پوشیده شود و به زندان برود.

سپس نفر بعد را خواستند. او را پیش روی خویش نشانید و چهره اش را گشود. سپس فرمود: نه چنین است؛ خیال می کنید که من نمی دانم چه کرده اید؟ او گفت: ای امیر المؤمنین، من تنها يك نفر از گروهم و من به کشتن وی مایل نبودم و اقرار کرد. پس از آن، حضرت یکی پس از دیگری همه آنان را خواست و همه به قتل و گرفتن اموال طرف، اقرار و اعتراف نمودند. پس از آن حضرت فردی را که دستور داده بود به زندان ببرندش، باز گرداند و او نیز اقرار کرد و حضرت مال و خون شخص را برعهده آنان نهاد.

النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ دَاوُدَ (النَّبِيِّ - كَا) عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِغُلْمَةٍ يَلْعَبُونَ وَيَنَادُونَ بَعْضُهُمْ (بِيَا - كَا) مَاتَ الدِّينَ (فِيَجِيبُ مِنْهُمْ غُلَامٌ - كَا) فَدَعَاهُمْ (1) (دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَا) فَقَالَ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ (اسْمِي - يَب) مَاتَ الدِّينَ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَمَّاكَ بِهَذَا الْاسْمِ؟ فَقَالَ أُمِّي فَاَنْطَلَقَ (دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَا) إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ لَهَا يَا أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ (2) مَا اسْمُ ابْنِكَ هَذَا؟ قَالَتْ مَاتَ الدِّينَ فَقَالَ لَهَا وَمَنْ سَمَّاهُ بِهَذَا (الاسْم - يَب)؟ قَالَتْ أَبُوهُ قَالَ وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ (3) قَالَتْ إِنَّ أَبَاهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ وَمَعَهُ قَوْمٌ (4) وَهَذَا الصَّبِيُّ حَمَلٌ فِي بَطْنِي فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَنْصَرَفْ زَوْجِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مَاتَ فَقُلْتُ (لَهُمْ - كَا) فَأَيْنَ مَا تَرَكَ؟ قَالُوا لَمْ يَخْلَفْ شَيْئاً (5) فَقُلْتُ (هَلْ - كَا) أَوْصَاكُمْ بِوَصِيَّةٍ؟

قَالُوا نَعَمْ زَعَمَ أَنَّكَ حَبْلِي فَمَا وَلَدْتَ مِنْ وَلَدٍ (جَارِيَةٍ أَوْ غُلَامٍ (6) فَسَمَّيْتَهُ مَاتَ الدِّينَ فَسَمَّيْتَهُ قَالَ (دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَا) وَتَعْرِفِينَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا خَرَجُوا مَعَ زَوْجِكَ؟ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَأَحْيَاءُ هُمْ أَمْ أَمْوَاتٌ؟ قَالَتْ بَلْ أَحْيَاءُ قَالَ فَاَنْطَلَقِي بِنَا الْهِيمَ ثُمَّ مَضَى مَعَهَا فَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِهَذَا الْحُكْمِ (بَعِينَهُ - كَا) وَأُثْبِتَ (7) عَلَيْهِمُ الْمَالُ وَالدَّمُ (8) قَالَ لِلْمَرْأَةِ سَمَّيْ ابْنَكَ (هَذَا - كَا) عَاشَ الدِّينَ ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى وَالْقَوْمَ اخْتَلَفُوا فِي مَالِ (أَبِي - يَب) الْفَتَى كَمْ كَانَ فَأَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (9) خَاتَمَهُ وَجَمِيعَ خَوَاتِيمِ مَنْ عِنْدَهُ (10) ثُمَّ قَالَ أَجِيلُوا هَذِهِ السَّهَامَ فَأَيْكُمْ أَخْرَجَ خَاتَمِي فَهُوَ صَادِقٌ فِي دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهُمُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ - يَب) وَسَهُمُ اللَّهِ (11) لَا يَخِيبُ.

وَرَوَاهُ فِي فَقِيهِهِ 15/3: بِتَفَاوُتٍ يَسِيرٍ فِي اللَّفْظِ - إِرْشَادُ الْمُفِيدِ 115: وَرَوَاهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ شَاباً حَدَّثاً يَبْكِي وَحَوْلَهُ قَوْمٌ فَسُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيحاً قَضَى عَلَيَّ قَضِيَّةً وَلَمْ يَنْصِفْنِي فِيهَا فَقَالَ وَمَا شَأْنُكَ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ وَأَوَّمَا إِلَى نَفَرٍ حَاضِرٍ أَخْرَجُوا أَبِي مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَرَجَعُوا وَلَمْ يَرْجِعْ أَبِي وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا بِاخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ فَرَاغَ.

ص: 250

- 1- . فدعا منهم غلاماً - يَب.
- 2- . يا امرأة - يَب.
- 3- . ذلك - يَب.
- 4- . قومه يَب - خ.
- 5- . مالا - يَب.
- 6- . ذكر أو أنثى - يَب.
- 7- . فثبَّت - يَب.
- 8- . ثم - يَب.
- 9- . علي - يَب.
- 10- . وجميع خواتيم عدة - يَب.
- 11- . وهو - يَب.

شریح گفت: ای امیر المؤمنین، حکم داوود پیامبر علیه السلام چگونه بود؟ حضرت فرمود: داوود پیامبر علیه السلام با پسرهایی که بازی می کردند، برخورد کرد. یکی از خودشان را صدا می کردند که یا «مات الدین» [دین مرد] و آن پسر هم جواب می داد. داوود آنان را خواست و فرمود: پسر نامت چیست؟ گفت:

نامم مات الدین [دین مرد] است. داوود به او فرمود: چه کسی این نام را برایت گذاشت؟ گفت:

مادرم. داوود به سراغ مادر او رفت و به او فرمود: ای خانم، نام فرزندت چیست؟ او گفت مات الدین [دین مرد]. داوود به آن زن فرمود: چه کسی این نام را برای این فرزند گذاشت؟ زن گفت: پدرش.

داوود فرمود: این نامگذاری چگونه بوده است؟ زن گفت: پدر این بچه همراه با گروهی به يك مسافرت رفت و این بچه در شکم من بود. آن گروه از سفر بازگشتند ولی شوهرم نیامد. از آنان درباره شوهرم پرسیدم، گفتند مرد. به آنان گفتم: پس اموال باقیمانده از او چه شد! گفتند چیزی پس از خویش به جا نگذاشت. پرسیدم: آیا وصیتی به شما کرد؟ گفتند: آری، او می گفت: تو حامله ای. هر فرزندی که زاییدی - چه پسر و چه دختر - نامش را مات الدین [دین مرد] بگذار؛ من هم نامش را همین گذاشتم.

حضرت داوود فرمود: آیا آن گروهی را که با شوهرت بیرون رفتند، می شناسی؟ گفت: آری. داوود فرمود: آنان زنده اند یا مرده؟ زن گفت: زنده اند. داوود فرمود: ما را نزد آنان ببر و با زن حرکت کرد و آنان را از منزل های شان بیرون کشید و مانند این حکم درباره آنان حکم کرد و مال و خون را به عهده آنان گذاشت و به زن فرمود: نام پسرت را «عاش الدین» [دین زنده است] بگذار.

پس از آن جوان و گروه درباره مال پدر جوان که چه اندازه بوده است، اختلاف کردند. امیر المؤمنین علیه السلام خاتم خویش و همه مهرهای کسانی را که نزدش بودند، گرفت. سپس فرمود: این سهم ها را درهم آمیزید و هر کدام از شما خاتم مرا بیرون آورد، او در ادعایش راستگوست؛ چون آن سهم خداست و سهم خدا به هدف می خورد.»

- 45482-236-(1) دعائم الإسلام 404/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه دخل يوماً الى مسجد الكوفة من الباب القبليّ فاستقبله نفر فيهم فتىّ حدث يبكى و القوم يسكتونه فوقف عليهم أمير المؤمنين وقال للفتى ما يبكيك؟ فقال يا أمير المؤمنين إنّ أبى خرج مع هؤلاء النفر في سفر لتجارة فرجعوا ولم يرجع أبى فسألتهم عنه فقالوا مات وسألتهم عن ماله فقالوا لم يخلف مالاّ فقدّمتهم الى شريح فلم يقض لي عليهم بشيء غير اليمين وأنا أعلم يا أمير المؤمنين أنّ أبى كان معه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين ارجعوا فردّهم معه ووقف على شريح.

فقال ما يقول هذا الفتى يا شريح؟ فقال شريح يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى ادّعى على هؤلاء القوم دعوى فسألته البيّنة فلم يحضر أحداً فاستحلفتهم له فقال أمير المؤمنين هيهات يا شريح ليس هكذا يُحكم في هذا فقال شريح فكيف أحكم يا أمير المؤمنين فيه فقال عليّ أنا أحكم فيه ولأحكمّن اليوم فيه بحكم ما حكم به أحد بعد داود النّبىّ عليه السلام ثمّ جلس في مجلس القضاء ودعا بعبيد الله (بعبد الله - خ) ابن أبي رافع وكان كاتبه وأمره أن يحضر صحيفة ودواة ثمّ أمر بالقوم أن يفرّقوا في نواحي المسجد ويجلس كلّ رجل منهم الى سارية و أقام مع كلّ واحد منهم رجلاً وأمر بأن تغطّى رءوسهم.

وقال لمن حوله إذا سمعتموني كبرت فكبروا ثمّ دعا برجل منهم فكشف عن وجهه ونظر اليه وتأمله وقال أ تظنّون أنّي لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى؟ أنّي إذا لجاهل ثمّ أقبل عليه فسأله فقال مات يا أمير المؤمنين فسأله عن (2) كيف كان مرضه وكم مرض وأين مرض وعن أسبابه في مرضه كلّها وحين احتضر ومن تولّى تغميضه (2) ومن غسله وما كفّن فيه ومن حمّله ومن صلّى عليه ومن دفنه فلمّا فرغ من السّؤال رفع صوته الحبس الحبس فكبر وكبر من كان معه فارتاب القوم ولم يشكّوا أنّ صاحبهم قد أقرّ ثمّ دعا برجل آخر فقال له مثل ما قال للأوّل فقال يا أمير المؤمنين إنّما كنت واحداً من القوم وقد كنت كارهاً للقتل (3) وأقرّ بالقتل ثمّ دعاهم واحداً واحداً من القوم فأقرّوا أجمعون ما خلا الأوّل وأقرّوا بالمال جميعاً وردّوه والزمهم ما يجب من القصاص فقال شريح يا أمير المؤمنين كيف كان حكم داود عليه السلام في مثل هذا الذي أخذته عنه؟

ص: 252

1- . اغمض عينه: اطبق جفنيها.

2- . فسأله كيف - ك.

3- . ولقد كنت علم الله كارهاً لقتله - خ.

45482-236-(2) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «روزی از در قبله وارد مسجد کوفه شد. جمعی که در میان شان نوجوانی بود و می گریست و آنان او را ساکت می کردند، با حضرت روبه رو شدند. امیر المؤمنین به خاطر آنان ایستاد و به نوجوان فرمود: چرا گریه می کنی؟ گفت: ای امیر المؤمنین، پدرم همراه این گروه برای تجارت به سفر رفت. آنان برگشتند ولی پدرم باز نگشت. از آنان درباره پدرم پرسیدم، گفتند: مرده.

درباره مالش پرسیدم، گفتند: مالی به جا نگذاشته است. آنان را پیش شریح بردم. او جز این که آنان را سوگند داد، حکم دیگری به نفع من نکرد و ای امیر المؤمنین، من می دانم که همراه پدرم مال بسیاری بود.

امیر المؤمنین علیه السلام به آنان فرمود: برگردید. آنان را همراه با نوجوان برگرداند و بالای سر شریح ایستاد.

فرمود: ای شریح، این نوجوان چه می گوید؟ شریح گفت: این امیر المؤمنین، این نوجوان بر این گروه ادعایی دارد. من از او بیته خواستم، احدی حاضر نکرد. پس از آن، این گروه را برای این نوجوان سوگند دادم.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هیهات! ای شریح، این گونه در چنین موردی حکم نمی دهند. شریح گفت: ای امیر المؤمنین، پس چگونه در این مورد حکم دهم؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: من در این مورد حکم می دهم و امروز در این مورد حکمی خواهم داد که پس از داوود پیامبر کسی چنین حکمی نداده است. سپس امیر المؤمنین علیه السلام در جایگاه قضاوت نشست و عبدالله بن ابی رافع را که کاتب حضرت بود، طلبید و به او دستور داد که کاغذ و قلمی حاضر سازد. پس از آن دستور داد که آن گروه را در اطراف مسجد جدا از هم قرار دهند و هر کدام از آنان در کنار ستونی بنشینند و با هر کدام فردی را همراه ساخت و دستور داد که سرهای شان پوشیده باشد و به اطرافیان خود فرمود: هر زمان که شنیدید من تکبیر گفتم، شما هم تکبیر بگویید. سپس مردی از آنان را طلبید، رویش را باز کرد و به او نگریست و در او تأمل نمود و فرمود: آیا می پندارید که من نمی دانم؛ با پدر این نوجوان چه کرده اید؟ در این صورت من جاهل خواهم بود! سپس روبه او کرد و از او پرسید. او گفت: ای امیر المؤمنین، او مرد. حضرت از او پرسید: مرضش چگونه بود و چه اندازه مریض شد و کجا و علت های مریضی اش چه بود و زمانی که حالت احتضار داشت و کسی که چشم او را بست و کسی که غسلش داد و آنچه در آن کفن شد و کسی که او را برداشت و آن کس که بر او نماز گزارد و آن کس که او را به خاک سپرد و چون از تحقیق و سؤال فارغ شد، صدا بلند کرد که زندان، زندان و سپس تکبیر فرمود و همه کسانی که با حضرت بودند، آنها هم تکبیر گفتند. آن گروه متزلزل شدند و یقین کردند که رفیقشان اعتراف کرده است.

پس از آن، حضرت مرد دیگری را طلبید و هر آنچه به اوئی گفته بود به او نیز فرمود. او گفت: ای امیر المؤمنین، من تنها يك نفر از گروه بودم و متمایل به قتل هم نبودم و به قتل اعتراف نمود. پس از آن، حضرت گروه را تك تك طلبید و همه جز نفر اول، اقرار کردند و همه به مال اقرار نمودند و مال را برگرداندند و قصاصی که بر آنان واجب بود، حضرت بر آنان ثابت کرد.

پس از آن شریح گفت: ای امیر المؤمنین، حکم داوود علیه السلام در چنین مورد که شما از او گرفته اید، چگونه بود؟

فقال عليّ عليه السلام مرّ داود عليه السلام بغلمان يلعبون وفيهم غلام منهم ينادونه يا مات الدّين فيجيئهم فوقف عليهم داود عليه السلام فقال يا غلام ما اسمك؟ فقال مات الدّين قال ومن سمّاك بهذا الاسم قال أمّي قال أين أمّك؟ قال في بيتها قال امض بين يديّ إليها فمضى الغلام فاستخرج أمّه فقال لها داود هذا ابنك قالت نعم قال ما اسمُهُ؟ قالت مات الدّين قال ومن سمّاه بهذا الاسم؟ قالت أبوه قال وأين أبوه؟ قالت خرج مع قوم في سفر لهم لتجارة فرجعوا ولم يرجع فسألتهم عنه فقالوا مات وسألتهم عن ماله فقالوا مات وذهب ماله فقلت هل أوصاكم في أمرى بشيء فقالوا نعم أوصانا وأعلمنا أنّك حبلى فمهما ولدت من ولد فسمّيه مات الدّين قال وأين هؤلاء القوم قالت حضور قال امضى معي إليهم فجمعهم وفعل في أمرهم مثل هذا الذي فعلته وحكم بما حكمتُ وقال للمرأة سمّي ابنك عاش الدّين.

- 45483-237-(3) الجعفریات 126: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: إنّ عليّاً عليه السلام رفع إليه قوم خرجوا جماعة فرجعوا كلّهم غير رجل منهم قال ففرّق عليّ بينهم ثمّ سأل أحدهم ما صنعتُم بالرجل فبحده فقال لا علم لي فقال عليّ عليه السلام الله أكبر ورفع صوته حتّى أسمع الباقيين وظنّوا أنّ صاحبهم قد أقرّ ثمّ عزله ودعى بآخر فقال له اصدقتي الخبر فقال قتلناه وأخذنا ماله فقال عليّ عليه السلام الله أكبر ثمّ دعا بآخر فأخبر فقتلهم كلّهم إلا المنكر.

- 45484-238-(4) كافي 373/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الكنديّ قال حدّثنا خالد النوفليّ عن الأصبغ بن نباتة قال: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام فاستقبله شاب يبكي وحواله قوم يسكتونه فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام قال يا أمير المؤمنين إنّ شريحاً قضى عليّ قضية ما أدري ما هي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما هي؟ فقال الشاب إنّ هؤلاء التفرّ خرجوا بأبي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالاّ فقدمتهم الى شريح فاستحلفهم وقد علمت أنّ أبي خرج ومعه مالٌ كثير فقال لهم ارجعوا فرجعوا وعليّ عليه السلام يقول:

أوردها سعد وسعد يشتمل *** ما هكذا تورّد يا سعد الإبل

ما يغني قضاؤك يا شريح ثمّ قال والله لأحكمنّ فيهم بحكم ما حكم أحد قبليّ إلا داود

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: داوود علیه السلام با پسرانی که بازی می کردند و در میان شان پسری بود که او را مات الدین [دین مرد] صدا می زدند و او جواب می داد، برخورد کرد. داوود علیه السلام بر بالای سرشان ایستاد و فرمود: ای پسر، نامت چیست؟ او گفت: مات الدین [دین مرد]. داوود فرمود: چه کسی تو را به این نام نامید؟ گفت: مادرم. داوود فرمود: مادرت کجاست؟ او گفت: در خانه اش. داوود فرمود: از جلو به سوی مادرت برو. پسر رفت و مادرش را از خانه بیرون آورد. داوود به مادرش فرمود: این پسر توست؟ او گفت: آری. داوود فرمود: نامش چیست؟ گفت: مات الدین [دین مرد]. داوود پرسید: چه کسی این نام را برای او گذاشته است؟ زن گفت: پدرش. داوود فرمود: پدرش کجاست؟ زن گفت:

پدرش همراه با گروهی برای تجارت به سفری رفت، آنان بازگشتند ولی او برنگشت. از آنان درباره پدرش پرسیدم، گفتند: او مرد و درباره مالش پرسیدم، گفتند: مرد و مالش از بین رفت. گفتم: آیا درباره من وصیتی به شما کرد؟ گفتند: آری؛ به ما وصیت کرد و گفت که: تو حامله ای. هر فرزندی را که زاییدی، نامش را مات الدین (دین مرد) بگذار. داوود فرمود: آن گروه کجایند؟ زن گفت: حاضرند. داوود فرمود: همراه من نزد آنان برویم. داوود آنان را جمع کرد و مشابه این کاری را که من کردم، درباره آنان انجام داد و همان گونه که من حکم دادم، او نیز حکم کرد و به زن گفت: نام پسر را عاش الدین [دین زنده است]، بگذار.»

45483-237-(3) گروهی را که بیرون رفتند و همه بازگشتند - جز يك نفرشان - نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. امام گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام میان آنان جدایی انداخت و سپس از یکی از آنان پرسید که: با آن مرد چه کردید؟ او انکار کرد و گفت: من نمی دانم. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: الله اکبر و صدایش را بلند کرد تا آن اندازه که باقیمانده شنیدند و پنداشتند که رفیق شان اعتراف کرده است. سپس حضرت او را کناری گذاشت و دیگری را آورد و به او فرمود: درباره ماجرا به من راست بگو. او گفت: ما او را کشتیم و مالش را گرفتیم. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: الله اکبر! سپس دیگری و دیگری را آورد و همه را کشت، جز آن کس که انکار می کرد.»

45484-238-(4) اصبع بن نباته گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام قضاوتی کرد. پس از آن جوانی با حضرت روبه رو شد که می گریست و گروهی همراه وی او را ساکت می کردند. جوان چون امیر المؤمنین علیه السلام را دید، گفت:

ای امیر المؤمنین، شریح حکمی را بر من داده است که من نمی فهمم. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود:

حکمش چیست؟ جوان گفت: این گروه همراه با پدرم به سفری رفتند. آنان بازگشتند ولی پدرم برنگشت. درباره پدرم از آنان پرسیدم، گفتند: مُرد. درباره مال پدرم پرسیدم، گفتند: مالی به جا نگذاشت. آنان را نزد شریح بردم، او سوگندشان داد؛ با این که من می دانم پدرم با مال بسیاری به سفر رفت. حضرت به آنان فرمود: برگردید. آنان برگشتند و امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود:

«شتر را سعد بر سر آب برد در حالی که سعد خودش را به ردا پوشانده بود

ولی ای سعد، این گونه شتر را بر سر آب نمی برند»

النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَنْبَرِ ادْعَ لِي شَرْطَةَ الْخَمِيسِ قَالَ فِدَعَا شَرْطَةَ الْخَمِيسِ فَوَكَّلَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا مِنَ الشَّرْطَةِ ثُمَّ دَعَا بِهِمْ فَنَظَرَ إِلَى وَجُوهِهِمْ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الْأَوَّلِ إِلَى قَوْلِهِ سَمَّى ابْنَكَ هَذَا عَاشَ الدِّينَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ تَأْخُذُهُمَ بِالْمَالِ إِنْ ادَّعَى الْغُلَامُ أَنَّ أَبَاهُ خَلَّفَ مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ وَقَالَ الْقَوْمُ لَا بَلَ عَشْرَةَ أَلْفٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُؤُلَاءِ قَوْلٌ وَلِهَذَا قَوْلُ قَالَ فَاتَى أَخَذَ خَاتَمَهُ وَخَوَاتِيمَهُمْ وَأَلْقَاهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَقُولُ أَجِيلُوا هَذِهِ السَّهَامُ فَأَيْكُمْ خَرَجَ سَهْمُهُ فَهُوَ الصَّادِقُ فِي دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ سَهْمُ اللَّهِ وَسَهْمُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ.

(40) باب جواز الحكم بملكية صاحب اليد حتى يثبت خلافها و جواز الشهادة له بالملك و حكم اختلاف الزوجين في متاع البيت

إشاره

- 45485-239- (1) تهذيب 295/6: أبو القاسم بن قولويه عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم لأقر الناس على ما في أيديهم ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون وإن من أسلم أقرعه على ما في يده.

- 45486-240- (2) كافي 387/7: تهذيب 261/6: علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني (1) جميعاً عن القاسم بن يحيى (2) عن سليمان بن داود (المنقري - يب) عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل أ رأيت إذا رأيت شيئاً في يدي (3) رجل أ يجوز لي أن أشهد أنه له؟ قال نعم قال الرجل أشهد أنه في يده ولا أشهد أنه له فلعله لغيره فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ فيحل الشراء منه؟ قال نعم فقال أبو عبد الله عليه السلام فلعله (4) لغيره فمن أين جاز لك أن تشتريه و يصير ملكاً لك؟ ثم تقول بعد الملك هو لي و تحلف عليه ولا - يجوز أن تنسبه إلى من صار ملكه من قبله إليك (5)؟ ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لو لم يجر هذا لم يقم (6) للمسلمين سوق.

فقيه 31/3: روى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال

ص: 256

1- . عن علي بن محمد القاساني و عن أبيه - يب.

2- . محمد - يب.

3- . في يد - يب.

4- . لعله - يب.

5- . ملكه إليك من قبله - فقيه.

6- . ما قامت - يب - فقيه.

ای شریح، حکم دادرسی تو سودمند نیست. سپس فرمود: به خدا سوگند! درباره اینان حکمی می کنم که احدی پیش از من مگر داوود پیامبر نکرده است. ای قنبر، محافظان ویژه را برایم بخوان.

اصبغ بن نباته گوید: قنبر محافظان ویژه را خواست و به هر يك از آن افراد یکی از محافظان ویژه را موکل کرد. سپس آنان را طلبید و در چهرهای شان نگریست. سپس اصبغ مشابه حدیث اول را تا آن گفته که نام پسر را عاشر الدین [دین زنده است] بگذار، آورده است. پس از آن گفتم: فدایت گردم! چگونه مال را از آنان می گیری؟ اگر پسر ادعا کند که پدرش صد هزار یا کمتر یا بیشتر به جای گذاشته است و گروه بگویند که نه، بلکه ده هزار یا کمتر یا بیشتر و در نتیجه این ها نظری و پسر نظری دیگر داشته باشد؟ حضرت فرمود: من خاتم او و مهر آنان را می گیرم و در يك جا می ریزم.

سپس می گویم، این سهم ها را بگردانید و هر کدام که سهمش بیرون آمد، او در دعوایش راست می گوید؛ چون آن سهم خداست و سهم خدا به هدف می خورد.»

باب 40 جواز حکم به ملکیت صاحب ید

45485-239-(1) عباس بن هلال از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «اگر حکومت به او برسد، مردم را بر آنچه در تصرف شان است، تثبیت می کند و جز در آنچه در زمان حکومت او رخ دهد، توجهی نمی کند و حضرت فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله به کاری که در حال شرك انجام می شد، توجهی نداشت و هر کس که اسلام می آورد، او را بر آنچه در دستش بود تثبیت می کرد.»

45486-240-(2) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. او گوید: «مردی به امام صادق علیه السلام گفت: اگر ببینم چیزی در دست مردی است، آیا می توانم شهادت دهم که مال اوست؟ حضرت فرمود: آری. آن مرد گفت: من شهادت می دهم که در دست اوست ولی شهادت نمی دهم که برای اوست؛ چرا که شاید برای دیگری باشد. امام صادق علیه السلام به او فرمود: آیا درست است که از او بخری؟ گفت: آری. حضرت فرمود: شاید برای دیگری باشد. از کجا برایت جایز شد که آن را بخری و ملک تو گردد و بعد از آن که ملک تو شد، بگویی آن مال من است و برای آن سوگند بخوری در حالی که جایز نباشد که آن را به کسی که ملک از سوی او به تو منتقل شده است نسبت دهی و آن را ملک او بدانی؟ سپس امام صادق علیه السلام فرمود: اگر این روا نباشد، بازاری برای مسلمانان برپا نمی ماند!»

ص: 257

له رجل أرايت إذا رأيت شيئاً في يدي رجل أ يجوز لي ان أشهد أنه له فقال نعم قلت فلعله لغيره قال و من أين جاز لك ان تشتريه و ذكر مثله.

- 45487-241-(3) تفسير القمّي 155/2: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان ابن عيسى و حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا بويع لأبي بكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث الى فذك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى أبي بكر فقالت يا أبا بكر منعني عن ميراثي من رسول الله و أخرجت وكيلى من فذك و قد جعلها لي رسول الله صلّى الله عليه و آله بأمر الله فقال لها هاتى على ذلك شهوداً فجاءت بأمّ أيمن فقالت لا أشهد حتّى أحتجّ يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله فقالت أنشدك الله أ لست تعلم ان رسول الله صلّى الله عليه و آله قال انّ أمّ أيمن من أهل الجنّة ؟

قال بلى قالت فأشهد انّ الله أوحى الى رسول الله صلّى الله عليه و آله «فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» فجعل فذك لفاطمة بأمر الله و جاء عليّ عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً بفذك و دفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب ؟ فقال أبو بكر انّ فاطمة ادّعت في فذك و شهدت لها أمّ أيمن و عليّ فكتبت لها بفذك فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزّقه و قال هذا فيء المسلمين و قال: أوس بن الحدثان و عائشة و حفصة يشهدون على رسول الله صلّى الله عليه و آله بأنّه قال انا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة فانّ عليّاً زوجها يجرّ الى نفسه و أمّ أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلمّا كان بعد هذا جاء عليّ عليه السلام الى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار فقال يا أبا بكر لمّ منعت فاطمة ميراثها من رسول الله و قد ملكته في حياة رسول الله فقال أبو بكر هذا فيء المسلمين فان أقامت شهوداً انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله جعله لها و ألا فلا حقّ لها فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين ؟ قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادّعت أنا فيه من تسأل البيّنة ؟ قال إياك كنت أسأل البيّنة على ما تدّعيه على المسلمين قال فإذا كان في يدي شيء و ادّعى فيه المسلمون فتسألني البيّنة على ما في يدي و قد ملكته في حياة رسول الله صلّى الله عليه و آله و بعده و لم تسأل المسلمين البيّنة على ما ادّعوا عليّ شهوداً كما سألتني على ما ادّعت عليهم فسكت أبو بكر ثمّ قال

45487-241-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون با ابوبکر بیعت شد و امارت همه مهاجر و انصار بر او راست آمد، به سوی فدک کس فرستاد و وکیل حضرت فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله را از آن بیرون کرد. حضرت فاطمه علیها السلام نزد ابوبکر آمد و گفت: ای ابابکر، مرا از ارثی که از رسول خدا می برم، منع و وکیل مرا از فدک بیرون کردی؛ با این که رسول خدا صلی الله علیه و آله به امر خدا فدک را برای من قرار داده بود. ابوبکر به حضرت زهرا سلام الله علیها گفت: بر این گفته ات شاهدانی بیاور. حضرت، ام ایمن را آورد. ام ایمن گفت: من شهادت نمی دهم تا با آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است، با تو احتجاج کنم. آن گاه گفت: تو را به خدا سوگند می دهم! آیا نمی دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ام ایمن اهل بهشت است؟ ابوبکر گفت: آری. ام ایمن گفت: پس من شهادت می دهم که خداوند به رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی کرد به خویشاوند، حقش را بده. آن گاه فدک را به امر خدا برای حضرت فاطمه قرار داد و امیر المؤمنین علیه السلام آمد و مشابه این شهادت را داد. آن گاه ابوبکر نوشته ای درباره فدک نوشت و آن را به فاطمه داد. عمر در آمد و گفت: این مکتوب چیست؟ ابوبکر گفت: فاطمه درباره فدک ادعا می کند و ام ایمن و علی برایش شهادت داده اند. عمر نامه را از فاطمه سلام الله علیها گرفت و آن را پاره کرد و گفت: این مال مسلمانان است و افزود که: اوس بن حدثان، عایشه و حفصه شهادت می دهند بر رسول خدا صلی الله علیه و آله که گفت: ما گروه پیامبران، ارث نمی گذاریم؛ هر چه به جا بگذاریم، صدقه است؛ چرا که علی شوهر اوست و به سوی خویش می کشد و ام ایمن زنی صالحه و اگر دیگری هم با او باشد، ما در این باره تاملی می کنیم. پس از آن، حضرت فاطمه سلام الله علیها از نزد آن دو گریان و محزون بیرون آمد. پس از آن، امیر المؤمنین علیه السلام نزد ابوبکر آمد. ابوبکر در مسجد بود و مهاجر و انصار گرد او بودند. امیر المؤمنین فرمود: ای ابابکر، چرا میراث فاطمه از رسول خدا را از او منع کردی؛ با این که در زمان رسول خدا آن را مالک بود؟ ابوبکر گفت: این مال مسلمانان است. اگر شاهدانی بیاورد که رسول خدا آن را برای وی قرار داده [که هیچ]؛ وگرنه حقی برای او در آن نیست.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای ابوبکر، آیا در میان ما برخلاف حکم خدا در میان مسلمانان حکم می کنی؟ ابوبکر گفت: نه. حضرت فرمود: پس اگر در دست مسلمانان چیزی باشد که مالک اویند و من در مورد آن ادعایی بکنم، از چه کسی بینه می خواهی؟ گفت: از تو بینه می خواهم بر آنچه علیه مسلمانان ادعا می کنی. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: پس اگر در دست من چیزی باشد و مسلمانان در مورد آن ادعایی بکنند، آیا از من درباره آنچه در دستم است و آن را در زمان رسول خدا و پس از او مالک بوده ام، بینه می خواهی و از مسلمانان بر ادعایی که بر من دارند، آن گونه که بر ادعایی که من بر آنان داشتم، بینه می خواستی، بینه نمی طلبی؟ پس از آن ابوبکر ساکت شد.

عمر يا عليّ دعنا من كلامك فانّا لا نقوى على حججك فإن أتيت بشهود عدول و إلا فهو فيء المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرأ كتاب الله ؟ قال نعم.

قال فأخبرني عن قول الله تعالى «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فيمن نزلت أفيما أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أنّ شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم على سائر المسلمين قال كنت إذاً عند الله من الكافرين قال ولم؟ قال لا تلك رددت شهادة الله لها بالطّهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله صلّى الله عليه وآله لها فذك و قبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابيّ بانل على عقبه عليها فأخذت منها فذك و زعمت أنّه فيء المسلمين وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله البيّنة على من ادعى و اليمين على من ادعى عليه قال فدمدم الناس و بكى بعضهم فقالوا صدق و الله عليّ و رجع عليّ عليه السلام الى منزله.

الاحتجاج 119/1: عن حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه و أسقط فيه من قوله و قال عمر هذا فيء للمسلمين الى قوله لنظرنا فيه.

- 45488-242-(4) علل الشرائع 190: أبى رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فذكاً و أخرج و كيلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام الى المسجد و أبو بكر جالس و حوله المهاجرون و الأنصار فقال يا أبا بكر لمّ منعت فاطمة عليها السلام ما جعله رسول الله صلّى الله عليه وآله لها و وكيلها فيه منذ سنين ؟ فقال أبو بكر هذا فيء للمسلمين فان أتت بشهود عدول و إلا فلا حق لها فيه قال يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين ؟ قال لا.

قال أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادّعت انا فيه ممّن كنت تسأل البيّنة ؟ قال ايّاك كنت أسأل قال فإذا كان في يدي شيء فادّعى فيه المسلمون تسألني فيه البيّنة ؟ قال فسكت أبو بكر فقال عمر هذا فيء للمسلمين و لسنا من خصومتك في شيء فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبى بكر يا أبا بكر تقرّ بالقرآن ؟ قال بلى قال فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أفيما أو في غيرنا نزلت ؟ قال فيكم.

سپس عمر گفت: ای علی، ما را رها کن و با ما سخن مگوی؛ چرا که ما نمی توانیم پاسخ استدلال های تو را بدهیم! اگر شاهدان عدول آوردی [که هیچ]؛ وگرنه فدك مال مسلمانان است و تو و فاطمه در آن حقی ندارید. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای ابوبکر، کتاب خدا را می خوانی؟ او گفت: آری.

حضرت فرمود: درباره فرموده خداوند متعال: خداوند فقط می خواهد پلیدی و گناه را از شما اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاك سازد، به من بگو. این آیه درباره ما نازل گشته یا درباره دیگران؟ او گفت: درباره شما. حضرت فرمود: اگر دو شاهد به گناهی علیه فاطمه شهادت دادند تو چه می کنی؟

گفت: حدّ بر فاطمه اجرا می کنم؛ آن گونه که بر دیگر مسلمانان. حضرت فرمود: در این هنگام از کافران خواهی بود. ابوبکر گفت: چرا؟ حضرت فرمود: چون شهادت خدا را در حق فاطمه به پاکی رد کرده ای و شهادت مردم را علیه وی پذیرفته ای. همان گونه که حکم خدا و حکم رسول او را رد کردی که رسول خدا فدك را برای فاطمه قرار داد و حضرت فاطمه فدك را در زمان حیات پیامبر قبض کرد.

سپس شهادت يك عرب بیابانی را که بر پاشنه پایش [چون سگان] ادرار می کند، پذیرفتی. از فاطمه فدك را گرفتی و گفتی که مال مسلمانان است با این که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: بینة بر کسی است که ادّعا می کند و سوگند بر کسی است که علیه او ادّعا می شود. امام صادق علیه السلام فرماید: مردم گفتگو کردند و برخی گریستند و گفتند: به خدا سوگند! علی علیه السلام راست می گوید و امیر المؤمنین علی علیه السلام به خانه اش بازگشت.»

45488-242-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون ابوبکر حضرت فاطمه را از فدك منع کرد و وکیل ایشان را بیرون نمود، امیر المؤمنین علیه السلام به مسجد آمد و ابوبکر نشسته بود و گرداگردش مهاجر و انصار بودند. حضرت فرمود: ای ابوبکر، چرا از فاطمه چیزی را که رسول خدا برای او قرار داده بود و سال هاست که وکیلش در آن می باشد، منع کردی؟

ابوبکر گفت: این، مال مسلمانان است. اگر شاهدان عادل آورد [که هیچ]؛ وگرنه حقی برای او در آن نیست. حضرت فرمود: ای ابوبکر، در میان ما حکمی داری برخلاف آن حکم که در میان مسلمانان می کنی؟ او گفت: نه. حضرت فرمود: به من بگو اگر چیزی در دست مسلمانان باشد و من در آن ادّعایی داشته باشم، از چه کسی بینة می خواهی؟ او گفت: از تو بینة می خواهم. حضرت فرمود:

پس اگر در دست من بود و مسلمانان در مورد آن ادّعایی داشتند، درباره آن از من بینة می طلبی؟ امام صادق علیه السلام فرمود: ابوبکر ساکت گردید. عمر گفت: این، مال مسلمانان است و ما با تو بحثی نداریم.

پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام به ابوبکر گفت: ای ابوبکر، قرآن را می پذیری؟ گفت: آری. حضرت فرمود:

درباره فرموده خداوند عز و جل که: خداوند فقط می خواهد پلیدی و گناه را از شما اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاك سازد، برایم بگو. آیا درباره ما نازل گشته یا در مورد دیگران؟ او گفت: درباره شما.

قال فأخبرني لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم على نساء المسلمين قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم؟ قال لا تلك كنت تردّ شهادة الله وتقبل شهادة غيره لأنّ الله عزّ وجلّ قد شهد لها بالطهارة فإذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرّقوا ودمدموا فلمّا رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى عمر فقال ويحك يا ابن الخطّاب أما رأيت عليّاً وما فعل بنا والله لئن قعد مقعداً آخر ليفسدنّ هذا الأمر علينا ولا نتّهناً بشيءٍ ما دام حيّاً قال عمر ماله إلاّ خالد بن الوليد فبعثوا إليه فقال له أبو بكر نريد أن نحملك على أمر عظيم قال احملني على ما شئت و لو على قتل عليّ .

قال فهو قتل عليّ قال فصبر بجنبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه فبعثت أسماء بنت عميس وهي أمّ محمّد ابن أبي بكر خادمته فقالت اذهبي إلى فاطمة فأقربّيها السلام فإذا دخلت من الباب فقولي «إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» فإن فهمتها والآ فأعيديها مرّة أخرى فجاءت فدخلت وقالت انّ مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف أنتم ثم قرأت هذه الآية «إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ» الآية فلمّا أرادت أن تخرج قرأتها.

فقال لها أمير المؤمنين اقربي مولاتك مني السلام وقولي لها انّ الله عزّ وجلّ يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلمّا أراد أن يسلم لم يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما هذا الأمر الذي أمرك به ثم نهاك قبل أن يسلم قال أمرني بضرب عنقك و إنما أمرني بعد التسليم فقال أو كنت فاعلاً؟ فقال إي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقام أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر يا ابن صهّاك والله لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أنّنا أضعف جنداً وأقلّ عدداً. تفسير القمّي 158/2 (في حديث نقلنا صدره في هذا الباب): فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال أ ما رأيت مجلس عليّ منّا اليوم والله لأن قعد مقعداً مثله ليفسدنّ أمرنا (و ذكر نحوه).

حضرت فرمود: به من بگو اگر دو شاهد از میان مسلمانان علیه فاطمه سلام الله علیها شهادت به گناهی دهند، تو چه می کنی؟ او گفت: حدّ بر او جاری می سازم آن گونه که بر زنان مسلمانان. حضرت فرمود: تو در این هنگام از کافران هستی. گفت: چرا؟ حضرت فرمود: چون تو شهادت خدا را رد می کنی و شهادت غیر او را می پذیری. چون خداوند عز و جل برای فاطمه شهادت به پاکی داده است و چون تو شهادت خدا را رد می کنی و شهادت غیر او را می پذیری، نزد خداوند از کافران خواهی بود.

امام صادق علیه السلام فرمود: مردم گریستند و متفرّق گشتند و خشمگین سخن گفتند.

و چون ابوبکر به منزلش بازگشت به سوی عمر فرستاد و گفت: ای پسر خطاب، وای بر تو! آیا علی و کاری را که با ما کرد، ندیدی؟ به خدا سوگند! اگر يك مجلس دیگر بنشیند، این کار [حکومت] را بر سر ما خراب می کند و تا زنده است، چیزی گوارای مان نمی شود. عمر گفت: جز خالد بن ولید از عهده علی بر نمی آید. آن گاه به سوی خالد فرستادند. ابوبکر به خالد گفت: می خواهم تو را به کار بزرگی وادارم. او گفت: مرا به هر چه می خواهی وادار، حتی اگر کشتن علی باشد. ابوبکر گفت: همان قتل علی است. ابوبکر گفت: در کنار علی قرار بگیر و چون من سلام دادم، گردنش را بزن. اسماء بنت عمیس مادر محمّد بن ابی بکر خادمه خود را فرستاد و گفت: نزد فاطمه برو و او را سلام برسان و چون از در وارد می شوی، بگو این جمعیت برای کشتن تو به مشورت نشسته اند؛ فوراً [از شهر] خارج شو که من از خیرخواهان توام. اگر حضرت فهمید که هیچ؛ وگرنه يك بار دیگر آیه را تکرار می کنی.

خادمه آمد، وارد شد و گفت: خانمم می گوید ای دختر رسول خدا، حال تان چه طور است؟ پس از آن، این آیه را خواند که: این جمعیت برای کشتن تو به مشورت نشسته اند. و چون خواست بیرون بیاید، باز آیه را خواند. امیر المؤمنین به خادمه فرمود: به خانمت از سوی من سلام برسان و به او بگو خداوند عز و جل بین آنان و آنچه می خواهند، حائل می شود - ان شاء الله. پس از آن، خالد بن ولید در کنار حضرت ایستاد. ابوبکر چون می خواست سلام بدهد، سلام نداد و گفت: ای خالد، آنچه به تو دستور دادم، انجام مده؛ السلام علیکم و رحمة الله و برکاته. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: چه دستوری به تو داده بود که پیش از سلام تو را از انجام آن نهی کرد. خالد گفت: دستور گردن زدن تو را داده بود و دستور داده بود که پس از سلام، بزنم. حضرت فرمود: آیا چنین می کردی؟ او گفت: آری به خدا سوگند! اگر مرا نهی نمی کرد، انجام می دادم. امام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام برخاست، گریبان و پیراهن خالد را مشت کرد و او را به دیوار کوبید و به عمر فرمود: ای فرزند صهّاك، به خدا سوگند! اگر وصیت خدا و کتاب الهی نبود، می فهمیدی که کدام يك از ما لشکرش ضعیف تر و عددش کمتر است.»

- 45489-243-(5) الاستغاثة 15: روى مشايخنا: أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر حين لم يقبل شهادته يا أبا بكر أصدقتني (1) عمّا أسألك قال قل قال أخبرني لو أنَّ رجلين احتكما إليك في شيء في يد أحدهما دون الآخر أكنت تخرجه من يده دون أن يثبت عندك ظلمه قال لا قال فممن كنت تطلب البيّنة منهما أو على من كنت توجب اليمين منهما قال أطلب البيّنة من المدعى وأوجب اليمين على المنكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله البيّنة على المدعى واليمين على المنكر قال أمير المؤمنين عليه السلام أفتحكم فينا بغير ما تحكم به في غيرنا.

قال فكيف ذلك قال إنّ الذين يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما تركناه فهو صدقة وأنت ممن له في هذه الصدقة إذا صحت نصيب وأنت فلا تجيز شهادة الشريك لشريكه فيما يشاركه فيه وتركه الرسول صلى الله عليه وآله بحكم الإسلام في أيدينا إلى أن تقوم البيّنة العادلة بأنّها لغيرنا فعلى من ادّعى ذلك علينا إقامة البيّنة ممن لا نصيب له فيما يشهد به علينا وعلينا اليمين فيما ننكره فقد خالفت حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذ قبلت شهادة الشريك في الصدقة وطالبتنا بإقامة البيّنة على ما ننكره ممّا ادّعوه علينا فهل هذا إلا ظلم وتحامل. الخبر.

- 45490-244-(6) مستدرک 398/17: كتاب سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن عليّ عليه السلام في حديث قال: ثمّ أقبل على القوم فقال العجب لقوم (2) يرون سنن نبيّهم تغيّر وتبدّل شيئاً بعد شيء فلا يغيرون ولا ينكرون إلى أن قال عليه السلام وقبض هو وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلّتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسألها البيّنة على ما في يدها ولم يصدّقها ولا صدّق أم أيمن وهو يعلم يقيناً أنّها في يدها ولم يكن يحلّ له أن يسألها البيّنة على ما في يدها ولا يتّهما (3) ثمّ استحسن التماس ذلك وحمده وقالوا إنّما حملة [على] ذلك الورع والفضل ثمّ حسن قبيح فعلهما [أن عدلا عنها] فقالا نظنّ (4) أنّ فاطمة عليها السلام لن تقول إلّا حقّاً وأنّ عليّاً عليه السلام وأم أيمن لم يشهدا إلّا بحقّ فلو كانت مع أم أيمن امرأة أخرى أمضيها لها إلى أن قال عليه السلام وقد قالت فاطمة عليها السلام لهما حين أرادا انتزاعها منها أليست في يدي وفيها وكيلى وقد أكلت غلّتها ورسول الله صلى الله عليه وآله حيّ قالوا بلى.

ص: 264

1- . يا أبا بكر أنشدك الله إلّا صدّقنا عمّا نسألك عنه - ك.

2- . لقومه - خ.

3- . ولا يتّمها - خ والظاهر أنّ الصحيح ولا يتّهما.

4- . تظنّ - خ.

45489-243-(5) مشایخ ما روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علیه السلام زمانی که ابوبکر شهادت حضرت را نپذیرفت، فرمود: ای ابوبکر، آیا درباره آنچه از تو می پرسم به من راست می گویی؟ او گفت: بگو. حضرت فرمود:

به من بگو اگر دو نفر نزد تو در مورد چیزی که در دست یکی از آن دوست نه دیگری، نزاع کنند، آیا تو آن را از دست او بیرون می آوری بدون آن که ستم او برایت ثابت شود؟ گفت: نه. حضرت فرمود: از کدامین يك از آن دو بیته می خواهی یا بر کدامین يك از آن دو سوگند را لازم می دانی؟ ابوبکر گفت: بیته را از مدعی می خواهم و سوگند را بر منکر لازم می دانم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بیته بر مدعی است و سوگند بر منکر.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آیا در میان ما برخلاف حکمی که درباره دیگران داری، حکم می دهی؟ ابوبکر گفت: چه طور؟ حضرت فرمود: کسانی که می پندارند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: آنچه ما به جای بگذاریم، صدقه است و تو از کسانی هستی که در این صدقه اگر راست باشد، بهره برداری؛ بنابراین تو شهادت شريك را به نفع شريكش در آنچه در آن شريك است، نافذ ندان و تركه رسول به حکم اسلام در دست ماست تا بیته عادل بر این که آن برای دیگری است، قائم شود. بنابراین بر هر کس که علیه ما این ادعا داشته باشد، از کسانی که بهره ای در آنچه بدان علیه ما شهادت می دهد نباشد، اقامه بیته لازم است و بر ماست که در موردی که انکار می کنیم، سوگند بخوریم. بنابراین تو هم اکنون که شهادت شريك را در صدقه پذیرفتی و از ما مطالبه اقامه بیته بر انکار ادعایی که علیه ما می کنند می نمایی، با حکم خدا و حکم رسول او مخالفت کرده ای. آیا این جز ستم و جور است؟...»

45490-244-(6) امیر المؤمنین علیه السلام در حدیثی فرمود: «سپس رو به مردم کرد و گفت: شگفت از مردمی که می بینند که سنت های پیامبرشان یکی پس از دیگری تغییر می یابد و جا به جا می شود ولی آنان اقدام نمی کنند و انکار نمی کنند! [تا آن که گوید]: او و رفیقش فدك را که به دست فاطمه سلام الله علیها از پدرش قبض شده بود و در زمان رسول خدا حضرت زهرا از غله فدك می خورد، گرفتند و از او بر چیزی که در دست فاطمه بود، بیته خواستند و نه حضرت و نه ام ایمن را تصدیق نکردند، با این که یقیناً می دانستند فدك در دست زهراست و برای شان جایز نیست که از حضرت برای چیزی که در دستش است، بیته بخواهند و این دو [حضرت زهرا و ام ایمن] متهم نمی شوند.

پس از آن هم، مردم این کار را خوب دانستند و از ابوبکر ستایش کردند و گفتند که ورع و فضیلت، او را بر این کار واداشت. سپس کار زشت این دو نیکو جلوه داده شد و آن دو گفتند: گمان مان این است که فاطمه جز حق نمی گوید و علی علیه السلام و ام ایمن جز به حق شهادت نداده اند و اگر با ام ایمن زن دیگری بود، ما فدك را برای فاطمه امضا می کردیم. [تا آن که گوید]: حضرت فاطمه سلام الله علیها به آن دو هنگامی که خواست فدك را از او بگیرند، فرمود: آیا فدك در دست من و وکیلیم نیست و غله آن را در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله زنده بود، نخوردم؟ گفتند: آری.

قالت فَلِمَ تَسْأَلَانِي الْبَيْتَةَ عَلَى مَا فِي يَدَي قَالَا لِأَنَّهُمَا فِيءُ الْمُسْلِمِينَ قَالَتْ أَفْتَرِيدَانِ (1) ان تردّا ما صنع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و تحكما في خاصّة ته بما لم تحكما في سائر المسلمين أيّها النَّاس اسمعوا ما ركب هؤلاء من الإثم (1) أَرَأَيْتَمَا إِنْ ادَّعَيْتَ مَا فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَسْأَلُونَنِي الْبَيْتَةَ أَمْ تَسْأَلُونَهُمْ قَالَا بَلْ نَسْأَلُكَ قَالَتْ فَانْ ادَّعَى جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ مَا فِي يَدَي أَسْأَلُونَنِي الْبَيْتَةَ أَمْ تَسْأَلُونَهُمْ فغضب عمر وقال هذه أرض المسلمين وفيئهم وهي في يد فاطمة تأكل غلتها و إنما تجب عليها البيئة لأنّها ادّعت أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وهبها لها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقّهم الخير.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (57) حكم اختلاف الزوجين أو ورثتهما في متاع البيت من أبواب الميراث ج 29 ما يدلّ على ذيل الباب. و يأتي في باب (14) حكم الشّهادة على ملكيّة دار من غاب عنها سنوات عديدة ثمّ مات من أبواب الشّهادات ما يناسب ذلك.

(41) باب كيفية الحكم على الغائب و أنّ الرّجلين اذا أودعا قبالتهم الى رجل لا يدفعها الى أحدهما حتّى يجتمعا و يجوز عرضها على البيئّة إذا كان فيه صلاح

- 45491-245-(2) تهذيب 296/6: أبو القاسم جعفر بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم عن عبد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير مستدرک 400/17: الشّیخ الطّوسی فی النّهاية روى ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن جماعة من أصحابنا عنهما عليهما السلام قالا:

الغائب يقضى عليه إذا قامت عليه البيئّة و يباع ماله و يقضى عنه دينه و هو غائب و يكون الغائب على حجّته إذا قدم قال و لا يدفع المال الى الّذى أقام البيئّة الّا بكفلاء.

تهذيب 296/6: ابو القاسم جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيّوب بن نوح عن محمّد ابن أبي عمير عن جميل: مثله. كافي 102/5: (محمّد بن يحيى عن - معلق)

ص: 266

1- . اسمعوا ما يركبنا عتيق - خ.

2- . أفتريد - خ.

حضرت فرمود: پس چرا از من بر آنچه در دست من است، بیّنه می خواهید؟ گفتند: چون فدك مال مسلمانان است. حضرت فاطمه فرمود: آیا شما دو نفر می خواهید آنچه رسول خدا انجام داده است، ردّ کنید و در مورد خویشاوندان او به گونه ای حکم کنید که در میان سایر مسلمانان نمی کنید؟

ای مردم، بشنوید گناهی را که این گروه مرتکب می شوند! شما دو نفر چه می گوئید اگر من نسبت به اموال مسلمانان که در دست شان است ادّعایی کنم؟ آیا از من بیّنه می خواهید یا از آنان؟ گفتند: از تو می خواهیم. حضرت فرمود: اگر همه مسلمانان آنچه در دست من است ادّعا کنند، آیا از من بیّنه می خواهی یا از آنان؟ پس از آن، عمر خشمگین گشت و گفت: این زمین مسلمانان و مال مسلمانان است با این که در دست فاطمه است و فاطمه غلّه آن را می خورد و تنها بیّنه بر فاطمه لازم است؛ چون ادّعا دارد که رسول خدا از میان مسلمانان، فدك را به او بخشیده است با این که فدك مال مسلمانان و حقّ آنان است...»

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه و هفت از ابواب میراث، چیزی که بر ذیل باب دلالت می کند.

می آید:

در باب چهارده از ابواب شهادت، مناسب این باب.

باب 41 چگونگی حکم بر غایب

45491-245-(1) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «علیه غایب حکم می شود اگر بیّنه علیه اوقائم گردد، و بر این اساس مالش فروخته می شود و در حالی که غایب است، بدهی اش از این مال پرداخت می گردد ولی اگر بیاید، بر حجّت خویش است. حضرت فرمود: و مال به آن کس که بیّنه آورده، داده نمی شود جز با کفالت کفیلان [اضمانت ضامنان].»

ص: 267

أحمد بن محمد بن علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغائب يقضى عنه إذا قامت البيّنة عليه وبيع ماله و يقضى عنه وهو غائب وذكر مثله وزاد في آخره: - إذا لم يكن ملياً.

- 246-45492-(1) دعائم الإسلام 540/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه كان يرى الحكم على الغائب ويترك (2) على حجة ان كانت له حجة فان لم يوثق بالغريم المحكوم له أخذ عليه كفيلاً بما يدفع إليه من مال الغائب فان كانت له حجة ردّ (2) إليه.

- 247-45493-(3) تهذيب 303/6: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال: بعثني أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابنا فقال قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى بينكم في شيء من الأخذ والعطاء ان تتحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلاً ممن قد عرف حلالنا و حرامنا فأتى قد جعلته قاضياً وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر.

قال أبو خديجة و كان أوّل من أورد هذا الحديث رجل كتب الى الفقيه عليه السلام: في رجل دفع إليه رجلان شراء لهما من رجل فقال لا تردّ الكتاب على واحد منّا دون صاحبه فغاب أحدهما أو توارى في بيته و جاء الآذى باع منهما فأنكر الشراء يعنى القبالة فجاء الآخر الى العدل فقال له أخرج الشراء حتّى نعرضه على البيّنة فانّ صاحبي قد أنكر البيع منى و من صاحبي و صاحبي غائب فلعلّه قد جلس في بيته يريد الفساد عليّ فهل يجب على العدل أن يعرض الشراء على البيّنة حتّى يشهدوا لهذا أم لا يجوز له ذلك حتّى يجتمعا؟ فوقع عليه السلام إذا كان في ذلك صلاح أمر القوم فلا بأس به ان شاء الله.

- 248-45494-(4) قرب الإسناد 141: السّندي بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: لا يقضى على غائب.

ص: 268

1- . ردّه - خ.

2- . ويكون الغائب على حجّته - ك.

45492-246-(2) امام جعفر صادق علیه السلام نظرشان حکم بر غایب بود. ولی او اگر حجت داشت به حجت خود واگذار می گردید. پس اگر به طلبکاری که به نفع او حکم شده اعتمادی نبود، در برابر آنچه از مال غایب به او داده می شد، کفیلی [ضامن] می گرفتند. پس اگر غایب دلیلی داشت، مال به او برگردانده می شد.

45493-247-(3) ابوخلیدجه گوید: «امام صادق علیه السلام مرا به سوی یاران مان فرستاد و فرمود: به آنان بگو:

مبادا که وقتی نزاعی میان تان می افتد یا در مورد گرفتن یا دادن، ترافعی میان تان می شود به نزد یکی از این فاسقان نزاع تان را ببرید! میان خود فردی از کسانی که حلال ما و حرام ما را می شناسد، قرار دهید. من او را قاضی قرار داده ام و مبادا که برخی از شما برخی را برای نزاع به نزد پادشاه ستمگر ببرید!

ابوخلیدجه گوید: اولین کسی که این حدیث را آورد، مردی است که به امام علیه السلام درباره مردی که دو نفر، خریدی را که از فردی کردند به او تحویل دادند. آن دو گفتند: این مکتوب را به یکی از ما بدون این که دیگری باشد، مده.

پس از آن، یکی از این دو غایب شد یا در خانه اش پنهان گردید و آن کس که به این دو فروخته بود، آمد و خرید را منکر شد [منظور قباله است] و دیگری نزد شاهد عادل آمد و به او گفت: برگه خرید را بیرون بیاور تا او را نشان بدهیم؛ چرا که رفیق ما فروش به من و دوستم را انکار کرده و دوستم غایب است و شاید او در خانه اش نشسته و می خواهد کار را بر من خراب سازد. آیا بر آن عادل لازم است که برگه خرید را به بینه نشان دهد تا آنان به نفع این فرد شهادت دهند یا چنین کاری بر او روا نیست مگر این که هر دو با هم جمع شوند؟

حضرت علیه السلام نوشتند که: اگر در این کار اصلاح گروه است، باکی بدان نیست - انشاءالله.

45494-248-(4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بر غایب حکم نمی شود.»

إشاره

- 45495-249-(1) تهذيب 300/6: سعد بن عبد الله عن أحمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه (عن عليّ - ثل) عليهم السلام: أنه كان لا يجيز كتاب قاضٍ إلى قاضٍ في حدٍّ ولا غيره حتّى وليت بنوا أميّة فأجازوا بالبينات. تهذيب 300/6: سعد عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: مثله.

- 45496-250-(2) دعائم الإسلام 539/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا شهد شهود على رجل بحقٍّ في مال ولم يعرف القاضي عدالتهم وكان في بلد آخر قاضٍ آخر يعرف ذلك فإن كانت الشّهادة في طلاق أو حدٍّ لم يقبل فيه كتاب قاضٍ إلى القاضي ولا شهادة على شهادة ولا يقبل كتاب قاضٍ إلى قاضٍ في حدٍّ.

- 45497-251-(3) دعائم الإسلام 540/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا ينفذ كتاب قاضٍ أهل البغي ولا يكاتب.

الإرجاعات

ويأتي في رواية الدعائم (10) من باب (34) أنّه لا بأس بإقامة الشّهادة على الشّهادة من أبواب الشهادات قوله عليه السلام ولا يجوز كتاب قاضٍ إلى قاضٍ في حدٍّ.

(43) باب أنّ الحاكم إذا تحاكم إليه أهل الكتاب ان شاء حكم بينهم بما أنزل الله تعالى و ان شاء تركهم

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 49: «وَأَن أُحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ».

- 45498-252-(1) تهذيب 600/3: سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن سويد بن سعيد القلا عن أيّوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحاكم إذا أتاه أهل التّوراة وأهل الإنجيل يتحاكمون إليه كان ذلك إليه ان شاء حكم بينهم و ان شاء تركهم.

45495-249-1 پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام نامه قاضی ای برای قاضی دیگر را در مورد حد و غیر حد تنفیذ نمی کرد تا آن که بنی امیه به حکومت رسیدند. پس آنان با بینه تنفیذ کردند.

45496-250-2 (2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر شاهدان علیه مردی به این که در مالی حق دارد ولی قاضی عدالت آنان را نداند اما در شهر دیگری قاضی ای است که عدالت آنان را می شناسد، پس اگر شهادت در خصوص طلاق یا حد است، در آن مورد نامه قاضی به قاضی دیگر و شهادت بر شهادت پذیرفته نیست و نامه قاضی به قاضی دیگر در حد پذیرفته نمی شود.»

45497-251-3 (3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «نامه قاضی ستمگران تنفیذ نمی گردد و نامه نگاری با او نمی شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دهم از باب سی و چهارم از ابواب شهادت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نامه قاضی به قاضی درباره حد، روا نیست.»

باب 43 جواز حکم بر مترافعین اهل کتاب

و در میان آنها (اهل کتاب)، طبق آنچه خداوند نازل کرده، قضاوت کن؛ و از هوس های آنان پیروی مکن؛ و از آنها بر حذر باش، مبادا تورا از بعضی احکامی که خدا بر تو نازل کرده، منحرف سازند.

و اگر آنها (از حکم و قضاوت تو)، روی گردانند، بدان که خداوند می خواهد آنان را به خاطر پاره ای از گناهان شان مجازات کند؛ و بسیاری از مردم فاسقند.

(1) 45498-252-1 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زمانی که اهل تورات و اهل انجیل نزد حاکم آیند و نزاع شان را پیش او آورند، این در اختیار حاکم است. اگر خواست، میان شان حکم می دهد و اگر خواست به آنان کاری نخواهد داشت.»

ص: 271

- 45499-253-(2) تهذيب 301/6: ابن قولويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال حدّثنا يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت لرجلان من أهل الكتاب نصرانيّان أو يهوديّان كان بينهما خصومة فقضى بينهما حاكم من حكامهما بجور فأبى الذي قضى عليه أن يقبل و سأل أن يردّ إلى حكم المسلمين قال يردّ إلى حكم المسلمين.

- 45500-254-(3) دعائم الإسلام 540/2: عن جعفر (1) بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا ترفع الى القاضي أهل الكتاب قضى بينهم بما أنزل الله كما قال الله عزّ وجلّ «وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»..

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (26) ما ورد في أنّه لا- يحلف أحد عند قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله على أقلّ ممّا يجب فيه القطع و يستحلف التّصارى و اليهود في البيع من أبواب القضاء. و أحاديث باب (37) أنّ القاضي هل له أن يحكم بعلمه أم لا ما يناسب الباب. و لاحظ باب (10) أنّ دية اليهوديّ و التّصارى و المجوسى سواء و هي ثمانمائة درهم من أبواب الديات و باب (11) أنّ دية جنين الذّميّة عشر ديتها.

(44) باب جملة من القضايا و الأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن النّبي صلّى الله عليه وآله و من يؤمر بحبسه

إشاره

- 45501-255-(1) كافي 422/7: تهذيب 304/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي المعلى (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عمر بن الخطّاب بامرأة قد تعلّقت برجل من الأنصار و كانت تهواه و لم تقدر (له - كا) على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فاخرجت منها الصّفرة و صبّت البياض على ثيابها (و - يب) بين فخذيها ثمّ جاءت الى عمر فقالت يا أمير المؤمنين إنّ هذا الرّجل (قد - يب) أخذنى في موضع كذا و كذا ففضحنى قال فهمّ عمر أن يعاقب الأنصارى فجعل الأنصارى يحلف و أمير المؤمنين عليه السلام جالس و يقول يا أمير المؤمنين تثبّت في أمرى فلمّا أكثر الفتى قال عمر لأمر المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن ما ترى ؟

ص: 272

1- . عن عليّ عليه السلام - ك.

2- . أبى العلاء - يب.

45499-253-(2) هارون بن حمزه گوید: «پرسیدم: دو نفر از اهل کتاب - دو مسیحی یا دو یهودی - در میان شان نزاعی است. حاکمی از حاکمان آنان به ستم میان شان دادرسی کرده است ولی آن کس که علیه او دادرسی شده، نمی پذیرد و می خواهد که دادرسی به حکم مسلمانان باز گردانده شود. حضرت فرمود: به حکم مسلمانان برگردانده می شود.»

45500-254-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر اهل کتاب مرافعه خویش را نزد قاضی ببرند، قاضی میان شان بر طبق آنچه خداوند نازل کرده، قضاوت می کند؛ آن گونه که خداوند عز و جل فرماید: و در میان آنها (اهل کتاب)، طبق آنچه خداوند نازل کرده، قضاوت کن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و ششم از ابواب قضاء و روایات باب سی و هفتم، چیزی که با این باب مناسبت دارد.

و بنگرید به باب دهم از ابواب دیات و باب یازدهم.

باب 44 پاره ای از قضاوت های حضرت علی علیه السلام و پیامبر صلی الله علیه و آله و منصوبین آنها

45501-255-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی را که به مردی از انصار علاقه داشت، نزد عمر بن خطاب آوردند.

این زن عاشق این مرد شده بود ولی به هیچ وسیله به او دست نمی یافت. این زن تخم مرغی گرفته و زردی آن را در آورده بود و سفیدی را بر روی لباسش و میان دو رانش ریخته بود. سپس نزد عمر آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، این مرد مرا در فلان جا گرفت و مرا بی عفت کرد. امام صادق علیه السلام فرمود:

عمر قصد کرد که انصاری را کیفر دهد ولی مرد انصاری در حالی که امیر المؤمنین علی علیه السلام نشسته بود، سوگند می خورد و می گفت: ای امیر المؤمنین، شما در کار من تحقیق کنید. چون جوان زیاد اصرار کرد، عمر به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: ای ابوالحسن، تو چه می گویی؟

ص: 273

فَنَظَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَيَاضٍ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ فَخْذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ احْتَالَتْ لِذَلِكَ فَقَالَ اتَّوْنِي بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أَغْلَى غَلِيَانًا شَدِيدًا فَفَعَلُوا فَلَمَّا أَتَى بِالْمَاءِ أَمَرَهُمْ فَصَبُّوا عَلَى مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاشْتَوَى ذَلِكَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَلْقَاهُ فِيهِ فَلَمَّا عَرَفَ طَعْمَهُ أَلْقَاهُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَتَّى أَقَرَّتْ بِذَلِكَ وَدَفَعَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَقُوبَةَ عَمْرِ.

مستدرک 387/17: السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْخَصَائِصِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْمَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ: بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إرشاد المفيد 117: وَ: رَوَى أَنَّ امْرَأَةً هَوِيَتْ غَلَامًا فَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَامْتَنَعَ الْغَلَامُ فَمَضَتْ وَأَخَذَتْ بِيَضَّةٍ وَالْقَتِ بِيَاضَهَا عَلَى ثَوْبِهَا ثُمَّ عُلِقَتْ بِالْغَلَامِ وَرَفَعَتْهُ (إِلَى - ظ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ إِنَّ هَذَا الْغَلَامَ كَابِرْنِي عَلَى نَفْسِي وَقَدْ فَضَحَنِي ثُمَّ أَخَذَتْ ثِيَابَهَا فَأَرَتْ بِيَاضَ الْبَيَضِ وَقَالَتْ هَذَا مَاءٌ عَلَى ثَوْبِي فَجَعَلَ الْغَلَامُ يَبْكِي وَيَبْرَأُ مِمَّا ادَّعَتْهُ وَيَحْلِفُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَنْبَرٍ مَرُّ مِنْ يَغْلِي مَاءً حَتَّى تَشْتَدَّ حَرَارَتُهُ ثُمَّ لِيَأْتِنِي بِهِ عَلَى حَالِهِ فَجِيءَ بِالْمَاءِ فَقَالَ الْقَوَّةُ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ فَأَلْقَوْهُ عَلَيْهِ فَاجْتَمَعَ بِيَاضُ الْبَيَضِ وَالتَّامُّ فَأَمَرَ بِأَخْذِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَطْعِمَاهُ وَالْفُظَاهُ فَطَعِمَاهُ فَوَجَدَاهُ بِيَضًا فَأَمَرَ بِتَخْلِيَةِ الْغَلَامِ وَجَلْدِ الْمَرْأَةِ عَقُوبَةَ عَلَى ادِّعَائِهَا الْبَاطِلِ.

كنز الفوائد 284: قَضِيَّةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى: أَنَّ امْرَأَةً عُلِقَتْ بِغَلَامٍ فَرَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَامْتَنَعَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَفْعَلْ لِأَفْضَحْتِكَ فَلَمْ يَفْعَلْ فَأَخَذَتْ بِيَضَّةٍ فَأَلْقَتْ بِيَاضَهَا عَلَى ثَوْبِهَا وَتَعَلَّقَتْ بِهِ وَاسْتَعَاثَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْغَلَامَ كَابِرْنِي عَلَى نَفْسِي وَقَدْ أَصَابَ مِنِّي وَهَذَا مَاءٌ عَلَى ثَوْبِي فَسَأَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَبَكَى وَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَذَبْتَ وَمَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرْتَ فَوَعِظَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ وَهَذَا مَاءٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بِقَنْبَرٍ فَجِيءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَرُّ مِنْ يَغْلِي مَاءً حَتَّى يَشْتَدَّ حَرَارَتُهُ وَصِرَّ بِهِ إِلَيَّ فَلَمَّا أَتَى بِالْمَاءِ الْحَارِّ أَمَرَ أَنْ يُلْقَى عَلَى ثَوْبِهَا فَأَلْقَى فَانْسَلَقَ بِيَاضُ الْبَيَضِ وَظَهَرَ أَمْرُهُ فَأَمَرَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نگاهی به سفیدی ای که بر روی لباس زن و میان دورانش بود، انداخت و به زن مظنون شد که او حيله ای کرده باشد. پس از آن فرمود: آب داغی که به شدت جوشیده باشد، برایم بیاورید. این کار را کردند. چون آب را برای حضرت آوردند، دستور داد آب را بر جای سفیدی ریختند و آن سفیدی پخته شد.

امیر المؤمنین علیه السلام سفیدی را گرفت و در دهان خویش انداخت و چون طعم آن را چشید، از دهان بیرون افکند.

سپس رو به زن کرد تا آن که زن بدان اقرار کرد و خداوند کیفر عمر را از مرد انصاری دفع کرد.»

متن همین روایت، در کتاب های مستدرک، ارشاد شیخ مفید و کنز الفوائد آمده است. مستدرک:

«امام صادق علیه السلام مشابه این روایت را ذکر کرده و در پایش افزوده است: به امیر المؤمنین علیه السلام [یعنی خداوند کیفر عمر را از مرد انصاری به برکت امیر المؤمنین علیه السلام دفع کرد].»

ارشاد شیخ مفید: «روایت شده است که: زنی عاشق جوانی شد. با او مراوده نمود و جوان نپذیرفت و زن رفت و تخم مرغی برداشت و سفیدی اش را بر لباس خویش ریخت. سپس جوان را گرفت و او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آورد و گفت: این جوان به زور با من آمیزش کرده و مرا رسوا نموده است.

سپس جامه های خود را گرفت و سفیدی تخم مرغ را نشان داد و گفت: این منی او بر لباس من است.

جوان هم می گریست و از ادعای او بیزاری می جست و سوگند می خورد.

امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر گفت: دستور ده کسی آبی جوش بیاورد به حدی که سخت داغ باشد. سپس آن را به همان حال برایم بیاورد. آن آب را آوردند. حضرت فرمود آن را روی لباس زن بریزند. آب جوش ریختند، سفیدی تخم مرغ خودش را جمع کرد و بهم آمد. حضرت دستور داد آن را بگیرند و به دو نفر از یارانش بدهند و فرمود: بچشید و بیرون بریزید. آنان چشیدند و دیدند که تخم مرغ است. حضرت دستور داد جوان را آزاد سازند و زن را برای کیفر ادعای باطلی که علیه جوان کرده بود، تازیانه زد.»

کنزالفوائد: «دادرسی امیر مؤمنان علیه السلام؛ روایت شده است که: زنی به پسری عشق پیدا کرد. از او خواست تا خودش را در اختیار او قرار دهد ولی او نپذیرفت. زن گفت: به خدا سوگند! اگر نکنی، تو را رسوا می سازم. پسر هم خواسته زن را عملی نکرد. زن تخم مرغی برداشت و سفیدی اش را بر لباسش ریخت و پسر را گرفت و از امیر المؤمنین علیه السلام دادرسی کرد و گفت: ای امیر المؤمنین، این پسر به زور بر من چیره شد و با من آمیزش کرد و این منی اوست بر لباسم. امیر المؤمنین علیه السلام از پسر در این باره پرسید. او گریست و گفت: ای امیر المؤمنین، به خدا سوگند! او دروغ گفته و من چیزی از آنچه گفت، نکرده ام. امیر المؤمنین علیه السلام زن را موعظه کرد. آن زن گفت: به خدا سوگند! او کرد و این منی اوست.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: قنبر را نزد من بیاورید. او را آوردند. حضرت به او فرمود: دستور ده کسی آبی را بجوشاند تا به شدت داغ شود و آن را نزد من بیاورد. زمانی که آب داغ را آورد، حضرت دستور داد تا بر لباس زن بریزند. آب ریخته شد و سفیدی تخم مرغ پخته و جریان پسر روشن شد.

يطعماه ويلفظاه (1) ليقع العلم اليقين به ففعلا فرأياه (2) بيضاً فخلّى الغلام وأمر بالمرأة فأوجعها أداً.

- 45502-256-(2) كافي 424/7: عدّة من أصحابنا عن تَهذِيب 306/6: أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عمر بامرأة تزوّجها (3) شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادّعى بنوه أنّها فجرت و تشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمرّ بها عليّ عليه السلام فقالت يا ابن عمّ رسول الله إنّ لي حجة قال هاتى حجّتك فدفعت إليه كتاباً فقرأه فقال هذه المرأة تُعلّمُكم بيوم تزوّجها و يوم واقعها (و - كا) كيف كان جماعه لها ردّوا المرأة فلما ان كان من الغد دعا بصبيان أتراب و دعا بالصّبيّ معهم فقال لهم العبوا حتّى إذا ألهاهم اللّعب قال لهم اجلسوا (فجلسوا - يب) حتّى إذا تمكّنوا صاح بهم فقام الصّبيان و قام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به عليّ عليه السلام و ورّثه (4) من ابيه و جلد اخوته المفترين (5) حدّاً حدّاً فقال له عمر كيف صنعت ؟ قال عليه السلام عرفت ضعف الشّرخ في اتكاء الغلام على راحتيه.

- 45503-257-(3) فقيه 15/3: و روى عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى عمر بن الخطّاب بامرأة تزوّجها شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادّعى بنوه أنّها فجرت و تشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمرّوا بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالت يا ابن عمّ رسول الله اتّى مظلومة و هذه حجّتى فقال هاتى حجّتك فدفعت إليه كتاباً فقرأه فقال هذه المرأة تُعلّمُكم بيوم تزوّجها و يوم واقعها و كيف كان جماعه لها ردّوا المرأة فلما كان من الغد دعا عليّ عليه السلام بصبيان يلعبون بأتراب (6) و فيهم ابنها فقال لهم العبوا فلعبوا حتّى إذا ألهاهم اللّعب فصاح بهم فقاموا و قام الغلام الّذى هو ابن المرأة متكئاً على راحتيه فدعا به عليّ عليه السلام فورّثه من أبيه و جلد اخوته المفترين حدّاً حدّاً فقال له عمر كيف صنعت ؟ قال عرفت ضعف الشّرخ في تكاء الغلام على راحتيه.

ص: 276

- 1- . و يلقياه - ك.
- 2- . ففعلاه فرأياه - ك.
- 3- . و زوجها - يب.
- 4- . فورّثه - يب.
- 5- . حدّ المفترى - يب.
- 6- . بتراب - خ.

پس از آن، حضرت به دو نفر از مسلمانان دستور داد تا این سفیدی را بچشند و بیرون بریزند تا به طور یقین معلوم گردد. آن دو چنین کردند و دیدند که تخم مرغ است. حضرت، پسر را آزاد ساخت و دستور داد تا او [زن] را دردناک ادب کنند.»

45502-256-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی که پیرمردی با او ازدواج کرده بود و چون با زن آمیزش کرده بود، زن فرزندى آورد و فرزندان پیرمرد مدعى بودند که زن زنا داده و نزد عمر شاهد هم برایش آوردند.

عمر دستور داد که سنگسار گردد. امیر المؤمنین علیه السلام گذرش به زن افتاد. زن گفت: ای پسرعموی رسول خدا، من دلیلی دارم. حضرت فرمود: دلیلت را بیاور. او نوشته ای را به امیر المؤمنین داد. حضرت فرمود:

این زن به شما خبر می دهد از روز ازدواجش و روزی که آن پیرمرد با او آمیزش کرده و این که آمیزشش با او چگونه بوده است. زن را برگردانید. فردای آن روز بچه های همسن و سال را طلبید و این فرزند را هم خواست که با آنان باشد و به آنان فرمود: بازی کنید تا آن که بازی آنان را به خود مشغول کرد. سپس به آنان گفت: بنشینید. همه نشستند تا جایگیر شدند، پس به آنان نهیب زد.

بچه ها برخاستند و این بچه هم بر دو کف دستش تکیه داد و برخاست. حضرت او را خواست و از پدرش ارش را به او داد و به برادرانش که به او افترا زده بودند، يك حد زد. عمر به حضرت گفت:

چه کردی ؟ حضرت فرمود: من ضعف پیرمرد را در این که پسر به دو کف دستش تکیه داد، شناختم.»

45503-257-(3) اصبع بن نباته گوید: «زنی را که پیرمردی با او ازدواج کرده بود و چون پیرمرد با او آمیزش کرد، فرزندى آورد و فرزندان آن پیرمرد ادعا کردند که زن زنا داده است و بر آن شهادت دادند، نزد عمر آوردند. عمر دستور داد زن سنگسار گردد. او را بردند. در بین راه با امیر المؤمنین علی بن ابیطالب برخورد کردند. زن گفت: ای پسرعموی رسول خدا، من مظلوم هستم و این دلیل من است. حضرت فرمود: دلیلت را بیاور. زن نوشته ای را به امام داد. حضرت آن را خواند و فرمود: این زن به شما خبر می دهد از روزی که ازدواج کرده و روزی که آمیزش کرده و اینکه چگونه آن پیرمرد با او آمیزش داشته است. زن را برگردانید. فردای آن روز، امیر المؤمنین علی علیه السلام فرزندان را طلبید که با همسن های خودشان بازی کردند و پسر این زن در میان آنان بود. حضرت به آنان گفت: بازی کنید.

آنان بازی کردند تا آن که بازی، آنان را به خود مشغول ساخت. حضرت آنان را صدا زد. آنان ایستادند و پسری که فرزند زن بود، با اتکای به دو کف دستش ایستاد. امیر المؤمنین علیه السلام او را خواست و از پدرش به او ارث داد و برادرانی را که افترا بسته بودند، حد زد. عمر به حضرت گفت: چگونه [چه] کردی ؟ حضرت فرمود: من ضعف پیرمرد را در اتکای پسر بر دو کف دستش شناختم.»

- 45504-258-(1) كافي 425/7: تهذيب 307/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أقبل على عهد علي عليه السلام من الجبل حاجاً ومعه غلام له فأذنب فضربه مولاه فقال ما أنت مولاي بل أنا مولاك؟ قال فما زال ذا يتوعد (2) ذا و ذا يتوعد (3) ذا ويقول كما أنت حتى نأتى الكوفة يا عدو الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلما أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام أصلحك الله هذا غلام لي والله أذنب فضربته فوثب علي وقال الآخر هو والله غلام لي (إن - كا) أبي أرسلني (4) معه ليعلمني والله وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال فأخذ هذا يحلف وهذا يحلف وهذا (4) يكذب وهذا (5) يكذب هذا قال فقال انطلقا (6) فتصادقا في ليلتكما (7) هذه ولا تجيئاني إلا بحق (قال - كا).

فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر ائقب في الحائط ثقبين قال وكان إذا أصبح عقّب حتى يصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا (8) لقد وردت عليه (9) فضية ما ورد عليه (10) مثلها لا يخرج (11) منها (فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا إن هذا عبده وحلف هذا إن هذا عبده - كا) فقال لهما قوما فأتني لست أراكما تصدقان ثم قال لأحدهما أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله أضرب رقبة العبد منهما قال فأخرج الغلام رأسه مبادراً (و مكث الآخر في الثقب - يب) فقال علي عليه السلام للغلام أ لست تزعم أنك لست بعبد؟ (و مكث الآخر في الثقب - كا) فقال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له أمير المؤمنين عليه السلام ودفعه إليه.

- 45505-259-(5) مستدرک 391/17: السيّد الرضیّ رحمه الله في كتاب الخصائص وروى عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - خ): ادعى (على عهد أمير المؤمنين عليه السلام - خ) رجلان كل واحد على صاحبه أنه مملوكه ولم يكن لهما بينة فبنى لهما بيتاً وجعل لهما كوتين (12) قريبة إحداهما من الأخرى وأدخلهما البيت وأخرج رأسيهما من الكوتين وقال لقنبر قم عليهما بالسيف فاذا

ص: 278

- 1- . ذا - يب.
- 2- . يتواعد - يب.
- 3- . يتواعد - يب.
- 4- . أرسلني أبي - يب.
- 5- . ذا - يب.
- 6- . فانطلقا - يب.
- 7- . ليلتكم - يب.
- 8- . فقال - يب.
- 9- . علينا - يب.
- 10- . علينا - يب.
- 11- . لا تخرج - يب.
- 12- . الكوة: الخرق في الحائط.

45504-258-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام از منطقه جبل به قصد حج خانه خدا به همراه غلامش آمد. غلام گناهی کرد. اربابش او را زد. غلام گفت: تو مولای من نیستی بلکه من مولای توام. حضرت فرمود: پیوسته این، آن را تهدید می کرد و می گفت همین گونه باش تا کوفه برویم ای دشمن خدا. تو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام می برم. چون به کوفه رسیدند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند.

آن کس که غلام را زده بود، گفت: خداوند کارت را اصلاح کند. این غلام من است. گناهی کرد، او را زدم. به من یورش برد و دیگری گفت: به خدا سوگند! او غلام من است. پدرم مرا همراه او فرستاد تا او به من پیاموزد و او به من یورش برده و ادعا دارد که من غلام اویم تا اموال مرا ببرد. حضرت فرماید: این شروع کرد به سوگند و آن یکی سوگند می خورد. این، آن را تکذیب می کرد و آن، این را تکذیب می نمود. حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: در این شب هر دو بروید با هم سازش کنید و جز با حق نزد من نیایید.

و چون امیر المؤمنین علیه السلام صبح کرد به قنبر فرمود: دو سوراخ در دیوار ایجاد کن. امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام هر صبح به تعقیب نماز تا [سایه شاخص] خورشید به اندازه سر نیزه در آید، تسبیح می گفت. آن دو نفر آمدند و مردم جمع گشتند و گفتند: قضیه ای برای امام پیش آمده که مشابه آن تاکنون برایش اتفاق نیفتاده و از این قضیه نمی تواند بیرون آید. حضرت به آن دو نفر گفت: چه می گوئید؟ این سوگند خورد که آن برده اوست و آن سوگند خورد که این بنده اوست. حضرت به هر دو فرمود: برخیزید. من فکر نمی کنم که شما دو نفر راست بگوئید! سپس به یکی فرمود: سرت را داخل این سوراخ کن و پس از آن به دیگری فرمود: سرت را وارد این سوراخ نما. سپس فرمود: ای قنبر، شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله را برایم بیاور. شتاب کن تا گردن آن که از این دو برده است، بزنم. حضرت صادق علیه السلام فرمود: غلام سرش را با شتاب بیرون آورد ولی دیگری همچنان در سوراخ ماند.

امیر المؤمنین علی علیه السلام به غلام گفت: آیا تو نمی گفتی که برده نیستی؟ او گفت: آری ولی او مرا زده بود و به من تعدی کرده بود. امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین برای او از اربابش قول محکم گرفت و او را به اربابش تحویل داد.

45505-259-(5) از امام صادق علیه السلام روایت شده است که حضرت فرمود: «در زمان امیر المؤمنین علیه السلام دو نفر هر کدام بر دیگری ادعا می کرد که او برده اوست و هیچکدام بیته نداشتند. حضرت اتاقی برای هر دو ساخت و برای هر دو، دو سوراخ گذاشت نزدیک به هم و هر دو را در اتاق وارد کرد و سر آنان را از سوراخ بیرون نمود و به قنبر گفت: با شمشیر بالای سر هر کدام بایست و چون به تو گفتم

قلت لك اضرب عنق المملوك ففرّعهما ولا تضربنّ أحداً منهما ثمّ قال له اضرب عنق المملوك فهزّ (1) قنبر السيف فأدخل أحدهما رأسه وبقى رأس الآخر خارجاً من الكوة فدفع الذي أدخل رأسه الى صاحبه وقال له اذهب فانه مملوكك.

- 45506-260-(6) فقيه 14/3: قال أبو جعفر عليه السلام: توفّي رجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام وخلف ابناً وعبداً فادّعى كلّ واحد منهما أنّه الابن وإنّ الآخر عبد له فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام فتحاكما إليه فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يتقب في حائط المسجد ثقبين ثمّ أمر كلّ واحد منهما أن يدخل رأسه في ثقب ففعلا- ثمّ قال يا قنبر جرّد السيف وأشار إليه لا تفعل ما أمرك به ثمّ قال اضرب عنق العبد قال فنحى العبد رأسه فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام وقال للآخر أنت الابن وقد اعتقت هذا وجعلته مولى لك.

- 45507-261-(7) كافى 427/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 290/6: أحمد بن محمّد (كا - و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً) عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث أصحابه فقال (2) قضى أمير المؤمنين عليه السلام بين رجلين اصطحبا في سفر فلمّا أرادا الغداء أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة أرغفة فمرّ بهما عابر سبيل فدعواهما إلى طعامهما فأكل الرجل معهما حتّى لم يبق شيء فلمّا فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكله (3) من طعامهما فقال صاحب الثلاثة أرغفة لصاحب الخمسة أرغفة أقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب الخمسة لا بل يأخذ كلّ واحد منّا من الدراهم على عدد ما أخرج من الزاد قال فأتيا أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلمّا سمع مقالتهما قال لهما اصطالحا فإنّ قضيتكما دتيّة.

فقالا- اقض بيننا بالحقّ قال فأعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهماً وقال (لهما - يب) أليس أخرج أحدهما من زاده خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة (أرغفة - كا)؟ قالوا نعم قال أليس (قد - يب) أكل معكما ضيفكما مثل ما أكلتما؟ قالوا نعم قال أليس (أكل - كا) كلّ واحد منكما (أكل - يب) ثلاثة أرغفة غير ثلثها (4)؟ قالوا نعم

ص: 280

1- . أى حرّك السيف.

2- . قال - يب.

3- . ما أكل - يب.

4- . غير ثلث - يب.

گردن برده را بزن، تو آنان را بترسان ولی هیچکدام را مزن. پس از آن، حضرت به قنبر فرمود: گردن برده را بزن. قنبر شمشیر را تکان داد و یکی از آن دو سرش را داخل برد ولی سر دیگری بیرون از سوراخ ماند. حضرت آن کس را که سرش را داخل برده بود به آن یکی تحویل داد و به آن یکی گفت:

برو، او بردهٔ توست.»

45506-260-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام مرد و پسر و برده ای به جا گذاشت. پس از آن، هر کدام از این دو ادعا داشت که او فرزند است و دیگری بردهٔ اوست. این دو نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و نزاع شان را پیش ایشان بردند. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد که دو سوراخ در دیوار مسجد کنده شود. پس از آن هر کدام از این دو را مامور ساختند که سرش را در سوراخ کند. هر دو چنین کردند. سپس فرمود: ای قنبر، شمشیر را برهنه ساز و به او اشاره کرد دستوری را که می دهم، اجرا مکن. سپس فرمود: گردن برده را بزن. حضرت باقر علیه السلام فرمود: برده سرش را کنار کشید.

امیر المؤمنین علیه السلام او را گرفت و به دیگری فرمود: تو فرزندی و این را آزاد کردم و دوست تو قرار دادم.»

45507-261-(7) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از ابن ابی لیلی شنیدم که برای یارانش سخن می گفت. او گفت:

دو نفر با هم در يك سفر همراه شدند و چون خواستند صبحانه بخورند، یکی از آن دو از توشه اش پنج گردهٔ نان و دیگری سه گرده درآورد، يك رهگذر با آنان برخورد کرد. این دو او را به غذای شان دعوت کردند. آن مرد با هر دو غذا خورد تا آن که چیزی نماند و چون از غذا فارغ شدند، رهگذر در برابر آنچه از ایشان خورده بود، هشت درهم به این دو داد. آن که سه گردهٔ نان داشت به آن کس که پنج گرده داشت گفت: این مبلغ را میان من و خودت نصف کن. ولی دارندهٔ پنج گردهٔ نان گفت: بلکه باید هر کدام از ما به تعداد توشه ای که بیرون آورده، از دراهم بردارد. ابن ابی لیلی گوید: این دو نزد امیر المؤمنین علیه السلام در این باره آمدند و چون حضرت سخن این دو را شنید، به آن دو گفت: با هم مصالحه و سازش کنید که قضیهٔ شما کم ارزش است. این دو گفتند: میان ما به حق حکم فرما.

ابن ابی لیلی گوید: حضرت به دارندهٔ پنج گردهٔ نان هفت درهم و به دارندهٔ سه گردهٔ نان يك درهم داد و به آن دو فرمود: آیا نه چنین است که یکی از شما از توشه اش پنج گردهٔ نان و دیگری سه گردهٔ نان در آورده است؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: آیا مهمان شما با شما چون شما نخورد؟ گفتند:

آری. حضرت فرمود: آیا خوراك هر کدام شما سه گرده نان منهای يك سوم آن نیست؟ گفتند: آری.

حضرت فرمود: آیا تو ای دارندهٔ سه گردهٔ نان، سه گردهٔ نان منهای يك سوم را نخورده ای و تو ای

قال أليس أكلت أنت يا صاحب الثلاثة ثلاثة (1) أرغفة ألا (2) ثلث وأكلت أنت يا صاحب الخمسة ثلاثة أرغفة غير ثلث وأكل الصّيف ثلاثة أرغفة غير ثلث أليس (قد - يب) بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان (3) وثلث وأكلت ثلاثة أرغفة غير ثلث فأعطاهما لكل ثلث رغيف درهماً فأعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم وأعطى صاحب ثلث (4) رغيف درهماً.

فقيه 23/3: روى عن صباح المزني رفعه قال: جاء رجلان إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال أحدهما يا أمير المؤمنين إن هذا غاداني فجئت أنا بثلاثة أرغفة وجاء هو بخمسة أرغفة فتغدينا ومرت بنا رجل فدعونا إلى الغداء فجاء فتغدي معنا فلمّا فرغنا وهب لنا ثمانية دراهم ومضى فقلت يا هذا قاسمني فقال لا أفعل إلا على قدر الحصص من الخبز قال اذهبا فاصطلحا قال يا أمير المؤمنين إنّه يأبى أن يعطيني إلا ثلاثة دراهم ويأخذ هو خمسة دراهم فاحملنا على القضاء قال فقال له يا عبد الله أتعلم أنّ ثلاثة أرغفة تسعة أثلاث؟ قال نعم قال وتعلم أنّ خمسة أرغفة خمسة عشر ثلثاً؟

قال نعم قال فأكلت أنت من تسعة أثلاث ثمانية وبقي لك واحد وأكل هذا من خمسة عشر ثمانية وبقي له سبعة وأكل الصّيف من خبز هذا سبعة أثلاث ومن خبزك هذا الثلث الذي بقي من خبزك فأصاب كلّ واحد منكم ثمانية أثلاث فلهذا سبعة دراهم بدل كلّ ثلث درهم ولك أنت لثلثك درهم فخذ أنت درهماً وأعط هذا سبعة دراهم.

إرشاد المفيد 117: روى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت: ابن أبي ليلى يقول لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه إليها أحد وذلك أنّ رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فأخرج أحدهما خمسة أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة فمرّ بهما رجل وذكر الحديث بتفاوت في الألفاظ.

- 45508-262-(8) الاختصاص 107: أبو أحمد عن رجل عن أبي عبد الله أو (5) أبي جعفر عليهما السلام قال:

اجتمع رجلان يتغديان مع أحد ثلاثة أرغفة ومع واحد خمسة أرغفة قال فمرّ بهما رجل

ص: 282

- 1- . ثلث - يب.
- 2- . غير - يب.
- 3- . رغيفين - يب.
- 4- . الثلاث - يب.
- 5- . وأبي جعفر - خ ك.

دارنده پنج گرده نان، سه گرده نان منهای يك سوم را نخوردی و مهمان هم سه گرده نان منهای يك سوم نخورد؟ آیا برای تو ای دارنده سه گرده نان، يك سوم از توشه ات نمی ماند و برای تو ای دارنده پنج گرده نان، دو گرده و يك سوم نمی ماند؟ و سه گرده نان منهای يك سوم خوردی؛ بنابراین به این دو برای هر يك سوم گرده نان، يك درهم داد؛ لذا به دارنده دو گرده نان و يك سوم گرده نان، هفت درهم و به دارنده يك سوم گرده نان، يك درهم داد.»

متن روایت در من لا يحضره الفقيه و در ارشاد شيخ مفيد.

من لا يحضره الفقيه: «دو نفر نزد امير المؤمنين عليه السلام آمدند. یکی از این دو گفت: ای امير المؤمنين، این شخص صبح با من آمد. من سه گرده نان آوردم و او پنج گرده نان. صبحانه خوردیم. مردی با ما برخورد کرد. او را به صبحانه دعوت کردیم. او آمد و با ما صبحانه خورد. چون از صبحانه فارغ شدیم، او به ما هشت درهم بخشید و رفت. من گفتم: ای فلانی، بیا این مبلغ را با من تقسیم کن؛ [یعنی نصف برای من و نصف برای تو]. ولی او گفت: من تنها بر پایه اندازه سهم های نان تقسیم می کنم.»

حضرت فرمود: بروید و با هم صلح و سازش کنید. او گفت: ای امير المؤمنين، او نمی پذیرد مگر این که سه درهم به من دهد و خودش پنج درهم بردارد. شما بر ما قضاوت کن.

راوی گوید: حضرت به او فرمود: ای بنده خدا، آیا می دانی که سه گرده نان، نه يك سوم نان است ؟

گفت: آری. حضرت فرمود: و می دانی که پنج گرده نان، پانزده يك سوم نان است ؟ گفت: آری.

حضرت فرمود: پس تو از نه يك سوم [913]، هشت تا را خورده ای و یکی برایت می ماند و این شخص از پانزده يك سوم [1513]، هشت تا را خورده و برایش هفت تا می ماند و مهمان از نان این شخص، هفت يك سوم خورده و از نان تو این يك سوم باقیمانده از نانت را خورده است. پس از هر کدام شما هشت يك سوم است؛ بنابراین برای این شخص، هفت درهم به جای هر يك سوم يك درهم و برای تو، برای يك سومت يك درهم است؛ لذا تو يك درهم بگیری و به این هفت درهم بده.»

ارشاد شيخ مفيد: «عبدالرحمن بن حجاج گوید: از ابن ابی لیلی شنیدم که می گفت امير المؤمنين عليه السلام قضاوتی کرد که احدی بر او در آن پیشی نگرفته بود و جریان این بود که دو نفر با هم در يك سفر همراه شدند. نشستند که صبحانه بخورند و یکی پنج گرده نان و دیگری سه گرده نان درآورد. مردی به آنان برخورد کرد. و حدیث را با تفاوتی در لفظ آورده است.»

262-45508-(8) امام باقر یا امام صادق عليه السلام فرمود: «دو نفر با هم صبحانه می خوردند. همراه یکی سه گرده نان و همراه یکی پنج گرده نان بود. حضرت فرمود: مردی با آنان برخورد کرد و گفت: سلام بر شما دو نفر

فقال السّلام عليك السّلام الغداء رحمتك الله فقال فقعد و أكل معهما فلمّا فرغ قام فطرح إليهما ثمانية دراهم فقال هذه عوض لكما بما أكلت من طعامكما قال فتنازعا بها فقال صاحب الثلاثة النّصف لي و النّصف لك و قال صاحب الخمسة لي خمسة بقدر خمستي و لك ثلاثة بقدر ثلاثتك فأبيا و تنازعا حتّى ارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاقتصا عليه القصّة فقال إنّ هذا الأمر الذي أنتما فيه دنيّ و لا- ينبغي أن ترفعا فيه إلى حَكَم ثمّ أقبل عليّ عليه السلام الى صاحب الثلاثة فقال أرى أنّ صاحبك قد عرض عليك أن يعطيك ثلاثة و خبزّه أكثر من خبزك فارضّ به فقال لا و الله يا أمير المؤمنين لا أرضى إلّا بمُرّ الحقّ قال فأنما لك في مرّ الحقّ درهم فخذ درهماً و أعطه سبعة فقال سبحان الله يا أمير المؤمنين عرض عليّ ثلاثة فأبيت و أخذ واحداً؟

قال عرض ثلاثة للصّالح فحلفت أن لا ترضى إلّا بمُرّ الحقّ و أنما لك بمُرّ الحقّ درهم قال فأوقفني على هذا قال أليس تعلم أنّ ثلاثتك تسعة أثلاث؟ قال بلى قال أو ليس تعلم أنّ خمسته خمسة عشر ثلاثاً؟ قال بلى قال فذلك أربعة و عشرون ثلاثاً أكلت أنت ثمانية و أكل الصّيف ثمانية و أكل هو ثمانية فبقى من تسعتك واحد أكله الصّيف و بقي من خمسة عشرة سبعة أكلها الصّيف فله بسبعته سبعة و لك بواحدك الذي أكله الصّيف واحد.

- 45509-263-(9) كنز الفوائد 216: قضية مستطرفة لأمر المؤمنين عليه السلام لم يسبقه إليها أحد من النّاس روى: أنّ رجلين جلسا للغداء فأخرج أحدهما خمسة أرغفة و أخرج الآخر ثلاثة أرغفة فعبر بهما في الحال رجل ثالث فعزّما عليه فنزل فأكل معهما حتّى استوفى جميع ذلك فلمّا أراد الانصراف دفع اليهما فضّة و قال هذه لكما عوض ممّا أكلت من طعامكما فوزناها فصادفاها ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة الأرغفة لي منها خمسة و لك ثلاثة بحساب ما كان لنا و قال الآخر بل هي مقسومة نصفين بيننا و تشاحّا فارتفعا إلى شريح القاضي في أيّام أمير المؤمنين عليه السلام فعرفاه أمرهما فحار في قضيتّهما و لم يدر ما يحكم به بينهما فحملهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقصّا عليه قصّة تهما فاستطرف أمرهما. و قال إنّ هذا أمر فيه دناءة و الخصومة فيه غير جميلة فعليكما بالصّالح فهو أجمل بكما فقال صاحب الثلاثة الأرغفة لست أرضى إلّا بمُرّ الحقّ و واجب الحكم.

و این دو هم گفتند: و بر تو سلام باد! بفرمایید صبحانه. خداوند تو را رحمت کند. حضرت افزود: آن مرد نشست و با آنان خورد. چون از صبحانه فارغ شد، برخاست و هشت درهم برای این دو ریخت و گفت: این عوض هر دوی شما در برابر آنچه از غذای تان خورده ام. حضرت فرمود: این دو، برای آن هشت درهم نزاع کردند. دارنده سه گرده نان گفت: نصف برای من است و نصف برای تو و دارنده پنج نان گفت: برای من پنج درهم به اندازه پنج نانم و برای تو، سه درهم به اندازه سه نانت. ولی هر دو نپذیرفتند و درگیر شدند تا آن که نزد امیر المؤمنین علیه السلام برای مخاصمه آمدند. هر دو جریان را برای حضرت باز گفتند. حضرت فرمود: این موضوعی که شما دو نفر در آن هستید، کم ارزش است و شایسته نیست که در این باره به حاکمی مراجعه کنید.

پس از آن، امیر المؤمنین علیه السلام به صاحب سه نان رو کرد و فرمود: نظر من این است که رفیقت سه درهم به تو بدهد که نان او از نان تو بیشتر بوده و تو راضی شو. او گفت: نه به خدا سوگند! ای امیر المؤمنین، من تن نمی دهم جز به حق واقعی. حضرت فرمود: تنها برای تو در حق واقعی يك درهم است؛ بنابراین يك درهم بگیر و هفت درهم به او بده. او گفت: سبحان الله! ای امیر المؤمنین، او سه درهم به من داده من نپذیرفته ام؛ حالا يك درهم بگیرم!

حضرت فرمود: او از روی مصالحه و سازش سه درهم به تو عرضه کرده است ولی تو سوگند خوردی که جز به حق واقعی تن ندهی و تنها برای تو بر پایه حق واقعی يك درهم است. او گفت: پس مرا بر این مطلب مطلع ساز. حضرت فرمود: آیا نمی دانی که سه نان تو، نه يك سوم [913] نان است؟ گفت: می دانم. حضرت فرمود: آیا نمی دانی که پنج نان او، پانزده يك سوم [1513] نان است؟ گفت: آری. حضرت فرمود: پس این می شود بیست و چهار يك سوم [2413]. تو هشت تا خورده ای و مهمان هشت تا و خود او نیز هشت تا؛ بنابراین از نه تایی تو یکی می ماند که مهمان خورده است و از پانزده تایی او، هفت تا که مهمان خورده است؛ بنابراین برای او در برابر هفت تایش، هفت درهم و برای تو، در برابر یکی ات که مهمان خورده، یکی است.»

45509-263-(9) حکمی تازه از امیر المؤمنین علیه السلام که احدی از مردم بر او نسبت به این حکم پیشی نگرفته، روایت شده است که: دو نفر برای صبحانه نشستند. یکی از آن دو پنج نان و دیگری سه نان بیرون آورد. در همان حال، مرد سومی گذرش به آنان افتاد. از او خواستند، او هم پیاده شد و با آن دو خورد تا همه نان ها را خوردند. چون خواست برود، به این دو يك نقره داد و گفت: این نقره برای شما دو نفر، در عوض آنچه از غذای تان خورده ام.

این دو، نقره را وزن کردند، دیدند که هشت درهم است. آن کس که پنج نان داشت، گفت: پنج تا از درهم ها برای من و سه تا برای تو؛ به حساب نانی که برای مان بوده است. ولی دیگری گفت: بلکه این هشت درهم باید میان ما دو نیم گردد و با هم نزاع کردند و نزد شریح قاضی - در ایام حکومت امیر المؤمنین علیه السلام - رفتند. این دو، موضوع خود را با شریح بیان داشتند و شریح در کار این دو حیران ماند و نفهمید که چه حکمی میان این دو بدهد! این دو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام برد. این دو، قصه خویش را برای امیر المؤمنین علیه السلام گفتند. حضرت کار این دو را

فقال أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أبيت الصّالح ولم ترد إلاّ القضاء فلك درهم واحد و لرفيقك سبعة دراهم فقال وقد عجب هو و جميع من حضر يا أمير المؤمنين بيّن لي وجه ذلك لأكون على بصيرة من أمرى فقال أنا أعلمك أ لم يكن جميع ما لكما ثمانية أرغفة أكل كلّ واحد منكما بحساب الثلث رغيفين و ثلثين قال بلى قال فقد حصل لكلّ واحد منكم ثمانية أثلاث فصاحب الخمسة الأرغفة له خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية بقي له سبعة و أنت لك ثلاثة أرغفة و هي تسعة أثلاث أكلت منها ثمانية بقي لك ثلث واحد فلصاحبك سبعة دراهم و لك درهم واحد فانصرفا على بيّنة من أمرهما.

- 45510-264-(10) تهذيب 315/6: فقيه 11/3: روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لرجل على عهد عليّ عليه السلام جاريتان فولدتا جميعاً في ليلة واحدة إحداهما ابناً و الآخر بنتاً فعمدت (1) صاحبة البنت (2) فوضعت بنتها (3) في المهد الذي (كان - فقيه) فيه الابن و أخذت ابنها فقالت صاحبة البنت (4) الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر أن يُوزن لهنّهما و قال أيّتهما كانت أثقل لبناً فالابن لها.

- 45511-265-(11) المناقب 367/2: قيس بن الرّبيع عن جابر الجعفيّ عن تميم بن حزام (5) الأسدى : أنّه دفع (6) إلى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن و بنت فقال أين أبو الحسن مفرّج الكرب ؟ فدعي له به فقصّ عليه القصّة فدعا بقارورتين فوزنهما ثمّ أمر كلّ واحدة فحلبت في قارورة و وُزن القارورتين فرجحت إحداهما على الأخرى فقال الابن للّتي لبنها أرجح و البنت للّتي لبنها أخفّ فقال عمر من أين قلت ذلك يا أبا الحسن ؟ فقال لأنّ الله جعل للذكر مثل حظّ الأنثيين و قد جعلت الأطباء ذلك أساساً في الاستدلال على الذكر و الأنثى.

- 45512-266-(12) فقيه 9/3: في رواية التّضر بن سويد يرفعه (7): أنّ رجلاً حلف أن يزن فيلاً فقال التّبيّ صلى الله عليه و آله:

يدخل الفيل سفينة ثمّ ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثمّ يخرج الفيل و يلقي في السفينة حديداً أو صغراً أو ما شاء فإذا بلغ الموضع الذي علّم عليه أخرجه و وزنه.

ص: 286

1- . فغدت - فقيه.

2- . صاحبة الابنة - فقيه.

3- . ابنتها - فقيه.

4- . صاحبة الابنة - فقيه.

5- . حرام - خ ك.

6- . رفع - ك.

7- . رفعه - ثل.

جالب دانست و گفت: این کاری است که در آن پستی است و درگیری در آن پسندیده نیست. شما دو نفر سازش کنید که سازش برای شما پسندیده تر است. صاحب سه نان گفت: من جز حق واقعی و حکم واجب را نمی پذیرم.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: حالا که از سازش ایا داری و تنها می خواهی که حکم و دادرسی کنم، برای تو يك درهم و برای رفیقت هفت درهم است.

او در حالی که خود و حاضران شگفت زده شده بودند، گفت: ای امیر المؤمنین، وجه این حکم را برایم بیان کنید تا در کارم بینا باشم. حضرت فرمود: من تو را آگاه می سازم. آیا همه آنچه شما داشتید، هشت نان نبود که هر کدام از شما به حساب يك سوم دو نان و دو سوم نان را خورده است؟ او گفت: آری.

حضرت فرمود: بنابراین برای هر کدام از شما هشت تا يك سوم بوده است. صاحب پنج نان، پانزده يك سوم [1513] داشته که هشت تای آن را خورده، باقیمانده برایش هفت يك سوم و تو، سه نان داشته ای و سه نان، نه يك سوم [913] است که هشت تای آن را خورده ای، باقیمانده برای تو يك سوم؛ بنابراین برای رفیقت هفت درهم و برای تو يك درهم است. این بود که با روشن شدن کارشان بازگشتند.»

45510-264-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام دو کنیز داشت. هر دو در يك شب زاییدند. یکی پسر و دیگری دختر. مادر دختر رفت و دخترش را در گهواره ای که در آن پسر بود، گذاشت و پسر او را برداشت. مادر دختر گفت: پسر، فرزند من است و صاحب پسر گفت: پسر فرزند من است. هر دو نزد امیر المؤمنین علیه السلام مخاصمه کردند. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد که شیر این دو زن وزن شود و فرمود: هر کدام از این دو زن که شیرش سنگین تر بود، پسر برای اوست.»

45511-265-(11) دو کنیزی را که در مورد پسر و دختری نزاع داشتند، پیش عمر آوردند. عمر گفت: کجاست ابوالحسن، برطرف کننده مشکل ها؟ حضرت را خواستند. عمر جریان را برای حضرت گفت. حضرت دو ظرف شیشه ای طلبید. پس آن دو را وزن نمود و سپس هر يك را دستور داد که در يك شیشه شیر بدوشد و هر دو شیشه را وزن کردند. یکی از دیگری سنگین تر بود. حضرت فرمود: پسر، از آن مادری است که شیرش سنگین تر و دختر، متعلق به مادری است که شیرش سبک تر بوده است.

عمر گفت: از کجا این را گفتی ای ابوالحسن؟ حضرت فرمود: چون خداوند برای مرد مثل بهره دوزن را قرار داده است و پزشکان این نکته را پایه استدلال بر مرد و زن بودن قرار داده اند.»

45512-266-(12) مردی سوگند خورد که فیلی را وزن کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فیل داخل يك کشتی می شود.

پس از آن نگاه می شود که آب تا کجای کشتی رسیده است [چه اندازه در آب فرو رفته است]. بر آن علامت گذاشته می شود. سپس فیل را بیرون می آورند و در کشتی آهن یا روی یا هر چه خواستند، می ریزند و چون به جایی که علامت گذاشته شده رسید، آن را بیرون می آورند و وزن می کنند.»

- 45513-267-(13) فقيه 9/3: في رواية عمرو بن شمر عن حفص [جعفر - خ] بن غالب الأسدي رفع الحديث قال: بينما رجلان جالسان في زمن عمر بن الخطاب إذ مرَّ بهما رجل مقيّد فقال أحد الرجلين إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثاً فقال الآخر إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً فذهبا إلى مولى العبد و هو مقيّد فقالا له إنّا حلفنا على كذا و كذا فحلّ قيد غلامك حتّى نزنه فقال مولى العبد امرأته طالق إن حللت قيد غلامى فارتفعوا إلى عمر فقصّوا عليه القصّة.

فقال عمر مولاه أحقّ به اذهبوا به إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام لعلّه يكون عنده في هذا شيء فأتوا عليّاً عليه السلام فقصّوا عليه القصّة فقال ما أهون هذا فدعا بجفنة و أمر بقيده فشدّ فيه خيط و أدخل رجله و القيد في الجفنة (1) ثمّ صبّ عليه الماء حتّى امتلأت ثمّ قال عليه السلام ارفعوا القيد فرفعوا القيد حتّى أخرج من الماء فلمّا أخرج نقص الماء ثمّ دعا بزبر الحديد فأرسله في الماء حتّى تراجع الماء إلى موضعه و القيد في الماء ثمّ قال زنوا هذا الزّبر فهو وزنه قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه إنّما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفة ذلك ليخلّص به النّاس من أحكام من يجيز الطّلاق باليمين (2).

- 45514-268-(14) مستدرک 390/17: السّيد الرّضويّ رحمه الله في كتاب الخصائص باسناد مرفوع قال: بينا رجلان جالسان في دار عمر بن الخطاب إذا مرّ بهما رجل مقيّد و كان عبداً فقال أحدهما إن لم يكن في قيده كذا و كذا فامرأته طالق ثلاثاً فقال الآخر إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً قال فذهبا إلى مولى العبد فقالا له إنّا قد حلفنا على كذا و كذا فحلّ قيد غلامك حتّى نزنه فقال مولى العبد امرأته طالق إن حللت قيد غلامى قال فارتفعوا إلى عمر فقصّوا عليه القصّة فقال مولاه أحقّ به اذهبوا فاعتزلوا نسائكم فقالوا اذهبوا بنا إلى عليّ عليه السلام لعلّه أن يكون عنده في هذا شيء فأتوه عليه السلام فقصّوا عليه القصّة فقال ما أهون هذا ثمّ دعا بجفنة و أمر بقيد الغلام فشدّ عليه خيط و أدخل رجله و القيد في الجفنة ثمّ صبّ عليه الماء حتّى امتلأت ثمّ قال ارفعوا القيد فرفع القيد حتّى أخرج من الماء فلمّا أخرج نقص الماء ثمّ دعا بزبر الحديد فأرسلها في الماء حتّى تراجع الماء إلى موضعه حيث (3) كان القيد فيه ثمّ قال زنوا هذا الحديد فأنّه وزنه.

ص: 288

1- . الجفنة: الخمرة.

2- . و رواه في الوسائل عن الشيخ و لم نجده في يب.

3- . حين - خ.

45513-267-13) راوی گوید: «در حالی که دو نفر در زمان عمر بن خطاب نشسته بودند، مردی که پایش بسته بود ردّ شد. یکی از دو نفر گفت: اگر چیزی که به پای این مرد بسته شده این اندازه نباشد، همسرش سه طلاقه باشد. دیگری گفت: اگر آن اندازه که تو گفتی باشد، همسر او سه طلاقه باشد. هر دو حرکت کردند و رفتند نزد ارباب این برده که پایش بسته بود. به او گفتند: ما بر این سوگند خورده ایم تو چیزی که به پای این برده ات بسته ای، باز کن تا ما آن را وزن کنیم. ارباب برده گفت: اگر بند برده ام را باز کنم همسرش مطلقه باشد، پس از آن همه نزد عمر رفتند و جریان را برای وی گفتند.

عمر گفت: ارباب برده به برده سزاوارتر است. او را ببرید نزد علی بن ابیطالب علیه السلام؛ شاید او در این باره چیزی داشته باشد. آمدند نزد امیر المؤمنین علیه السلام و جریان را برای حضرت گفتند. حضرت فرمود: چه آسان است این. ظرفی طلبید و دستور داد که نخی به آنچه به پای او بسته شده بود ببندند و دو پا و آنچه بسته شده بود، در ظرف قرار دهند. سپس آب بر روی آن بریزند تا ظرف پر شود. پس از آن حضرت فرمود: آنچه به پا بسته شده، بالا بیاورید. بالا آوردند تا از آب بیرون آمد. چون از آب بیرون آمد، آب فرو رفت. پس از آن حضرت دستور داد پاره های آهن بیاورند. آن ها را در آب ریخت تا آب به جای اول که آنچه به پا بسته شده و در آب بود، برگردد. پس از آن حضرت فرمود: این پاره های آهن را وزن کنید. اینها وزن همان چیزی است که به پای برده بسته شده است.»

مصنّف کتاب [شیخ صدوق قدس سره] گوید: «تنها امیر المؤمنین علیه السلام به شناخت این نکته هدایت فرمود تا مردم را از احکام کسی که طلاق را با سوگند تجویز می کند، نجات دهد.»

45514-268-14) سیّد رضی قدس سره در کتاب خصائص با سندی مرفوع گوید: «در حالی که دو نفر در خانه عمر بن الخطاب نشسته بودند، مردی که پایش به بند یا آهنی بسته بود، گذرش به آنان افتاد. آن مرد برده بود.

یکی از دو نفر گفت: اگر پابند این مرد این اندازه وزن نداشته باشد، همسرش سه طلاقه باشد. دیگری گفت: اگر آنچه تو درباره وزن پابند او گفتی درست باشد، همسر من سه طلاقه باشد. هر دو نزد ارباب برده رفتند و گفتند: ما بر چنین چیزی سوگند خورده ایم. تو پابند برده ات را باز کن تا ما او را وزن کنیم.

ارباب برده گفت: اگر پابند برده ام را باز کنم، همسرش مطلقه باشد. راوی گوید: این دو نفر نزد عمر رفتند و جریان را برای عمر باز گفتند. عمر گفت: مولای برده به برده سزاوارتر است. بروید و از زنان تان کناره گیری کنید. آنان گفتند: ما را نزد امیر المؤمنین علیه السلام ببر، شاید او در این باره چیزی بداند. آنان نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و جریان را برای ایشان باز گفتند. حضرت فرمود: این چه آسان است! سپس حضرت ظرفی طلبید و دستور داد که نخی به پابند برده بسته شود و دو پای برده را با پابند در ظرف داخل کنند. بعداً آب بر روی آن بریزند تا پر شود. سپس فرمود: پابند را بالا آورید. پابند را بلند کردند تا از آب بیرون آمد. چون بیرون آمد، آب کم شد. سپس پاره های آهن خواستند و آنها را در آب ریختند تا آب به سر جای خودش یعنی آنجا که پابند در آب بود، برگشت. سپس فرمود: این آهن را وزن کنید که وزن پابند است.»

- 45515-269-(15) مستدرک 394/17: البحار عن کتاب صفوة الأخبار عن علي عليه السلام: انه قضى بالبصرة لقوم حدادين اشتروا باب حديد من قوم فقال أصحاب الباب كذا وكذا متناً فصددقوهم وابتاعوه فلما حملوا الباب على أعناقهم قالوا للمشتري ما فيه ما ذكره من الوزن فسئلوهم الحطيطة (1) فأبوا فارتجعوا عليهم فصاروا الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أدلكم احمलोهم الى الماء فحمل فطرح في زورق صغير وعلّم على الموضع الذي بلغه الماء ثم قال ارجعوا مكانه تمراً موزوناً فما زالوا يطرحونه شيئاً بعد شيء موزوناً حتى بلغ الغاية فقال كم طرحتم قالوا كذا وكذا متناً ورطلاً قال عليه السلام وزنه هذا.

- 45516-270-(16) فقيه 18/3: قضى علي عليه السلام في امرأة أتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي بغير اذني فقال للرجل ما تقول ؟ فقال ما وقعت عليها الا باذنها فقال علي عليه السلام ان كنت صادقة رجمناه و ان كنت كاذبة ضربناك حدّاً وأقيمت الصلاة فقام علي عليه السلام يصلي ففكرت المرأة في نفسها فلم تر لها في رجم زوجها فرجاً ولا في ضربها الحد فخرجت ولم تعد ولم يسأل عنها أمير المؤمنين عليه السلام.

- 45517-271-(17) إرشاد المفيد 110: وروى: ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادّعتاه كلّ واحدة منهما ولداً لها بغير بينة و لم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر و فزع فيه الى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين وعظهما وخوفهما فأقامتا على التنازع والاختلاف فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان ما تصنع فقال أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداهما.

وقالت الأخرى الله الله يا أبا الحسن ان كان لا بدّ من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقّت عليه و أشفقت فاعترفت المرأة الأخرى بأنّ الحقّ مع صاحبتهما و الولد لها دونها فسرى (2) عن عمر و دعا لأمر المؤمنين عليه السلام بما فرّج عنه في القضاء . وسائل 289/27: وقد روى الشيخ في (النهاية) جملة من الأحاديث السابقة والآية المشتملة على قضاياهم عليهم السلام و كذلك جماعة من فقهاءنا.

ص: 290

1- . الحطيطة: ما يحطّ من جملة الحساب فينقص منه - اللسان ج 7 ص 275.

2- . سري عنه: زال عنه ما كان يجده من الغضب او الهمّ .

45515-269-15) امیر المؤمنین علیه السلام در شهر بصره برای آهنگرانی که يك در آهنی از گروهی خریداری کرده بودند، حکم کرد. صاحبان در گفته بودند که وزن در، این اندازه من است و آهنگران هم آنان را تصدیق کردند و خریده بودند. ولی چون در را بر دوش شان بردند، به مشتری گفتند که وزنی را که اینان گفتند، در این در نیست؛ لذا از آنان خواستند که ما به التفاوت را از قیمت کم کنند. آنان نپذیرفتند. خریداران هم بر گردانند و همگی نزد امیر المؤمنین علیه السلام رفتند.

حضرت فرمود: «راهنمایی تان می کنم. این در را به سوی آب ببرید. در را برداشتن و در کشتی کوچکی انداختن و جایی را که آب رسید، علامت گذاشتند. پس از آن حضرت فرمود: به جای این در، خرماي وزن شده برگردانید. پس پیوسته و کم کم خرماي وزن شده به جای در ریختند تا به همان اندازه [که علامت گذاشته بودند] رسید. حضرت فرمود: چه اندازه خرما ریختید؟ گفتند: این اندازه من و این اندازه پیمان. حضرت فرمود: این همان وزن در است.»

45516-270-16) امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که خدمت حضرت آمد و گفت: همسرم با کنیزم بدون اجازه ام آمیزش کرده است، حکم داد. حضرت به مرد فرمود: «تو چه می گویی؟ او گفت: با اجازه همسرم با کنیز او آمیزش کردم. امیر المؤمنین علیه السلام [به زن] فرمود: اگر تو راست بگویی، او را سنگسار می کنیم و اگر دروغ بگویی، به تو حدّ می زنیم و نماز بپا شد. امیر المؤمنین علیه السلام برخاست نماز بخواند، زن با خودش فکر کرد و در سنگسار شدن شوهرش و در حدّ خوردن خودش فایده ای ندید، لذا بیرون رفت و بازنگشت و امیر المؤمنین علیه السلام هم دیگر از او جويا نشد.»

45517-271-17) روایت شده است که: «دو زن در زمان عمر درباره کودکی که هر کدام از آنها ادّعا داشت که فرزند اوست - بی آن که بیّنه داشته باشند - نزاع کردند و البتّه شخص دیگری غیر از این دو، درباره کودک نزاعی نداشت. حکم این بر عمر مشتبّه گشت و به سراغ امیر المؤمنین علیه السلام رفت. حضرت دو زن را خواست و آنان را موعظه کرد و ترساند ولی آنان بر نزاع و اختلاف خویش پا برجا بودند.

حضرت وقتی دید این دو نزاع شان را ادامه می دهند، فرمود: اّزه ای برایم بیاورید. دو زن گفتند: چه می خواهی بکنی؟ حضرت فرمود: کودک را دو نیم کنم؛ برای هر کدام تان نیم می. یکی از آن دو ساکت بود ولی دیگری گفت: خدا را! خدا را! ای ابوالحسن، اگر قطعاً این کار را می کنی، من بچه را به او بخشیدم. حضرت فرمود: الله اکبر! این فرزند توست نه آن زن دیگر و اگر فرزند وی بود، او هم دلش بر او می سوخت و بر او می ترسید. در اینجا آن زن دیگر اعتراف کرد که حقّ با رفیقش هست و بچه برای اوست نه این. عمر شاد گشت و در برابر برطرف کردن مشکل قضایش برای امیر المؤمنین علیه السلام دعا نمود.»

- 45518-272-(18) تهذيب 304/6: محمد بن يعقوب عن كافي 423/7: علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر قال حدثني أبو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الأمراني (1) قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي عن محمد بن إبراهيم ابن أبي ليلى عن الهيثم بن جميل عن زهير عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن حمزة (2) السلولي قال: سمعت غلاماً بالمدينة وهو يقول يا أحكم الحاكمين أحكم بيني وبين أمي.

فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على أمك فقال يا أمير المؤمنين إنها حملتني في بطنها تسعة (3) (أشهر - كا) وأرضعتني حولين (كاملين - يب) فلما ترعرعت (4) وعرفت الخير من الشر ويمينى عن (5) شمالي طردتني وانتفت منى وزعمت أنها لا تعرفني فقال عمر أين تكون الوالدة قال في سقيفة بنى فلان فقال عمر علي بأم الغلام قال فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسامة يشهدون لها أنها لا تعرف الصبي وإن هذا الغلام (غلام - كا) مدع ظلم غشوم يريد أن يفضحها في عشيرتها وإن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وإنها بخاتم ربها.

فقال عمر يا غلام ما تقول؟ فقال يا أمير المؤمنين هذه والله أمي حملتني في بطنها تسعة (6) (أشهر - كا) وأرضعتني حولين (كاملين - يب) فلما ترعرعت وعرفت الخير من (7) الشر ويمينى من شمالي طردتني وانتفت منى وزعمت أنها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما تقول الغلام؟ فقالت يا أمير المؤمنين والآذى احتجب بالثور فلا عين تراه وحق محمد صلى الله عليه وآله وما ولد، ما أعرفه ولا أدرى من أي الناس هو وإنه غلام (مدع - كا) يريد أن يفضحني في عشيرتي وأنى (8) جارية من قريش لم أتزوج قط وأنى بخاتم ربي فقال عمر ألك شهود؟ فقالت نعم هؤلاء فتقدم الأربعةون القسامة (9) فشهدوا عند عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها وإن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وإنها بخاتم ربها.

ص: 292

- 1- . الأهوازي - يب.
- 2- . ضمرة - يب.
- 3- . تسعاً - يب.
- 4- . ترعرع الصبي : إذا نشأ وكبر.
- 5- . من - يب.
- 6- . تسعاً - يب.
- 7- . والشر - يب.
- 8- . وأنا - يب.
- 9- . قسامة - يب.

45518-272-18) عاصم بن حمزه سلولی گوید: «شنیدم جوانی در مدینه می گوید: ای برتر از همه حاکمان، تو بین من و مادرم حکم کن. عمر بن الخطاب به او گفت: پسر، برای چه به مادرت نفرین می کنی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین، مادرم مرا نه ماه در شکمش داشت و دو سال شیرم داد و چون بزرگ شدم و خوب و بد را تمیز دادم و دست راست و چپم را از هم شناختم، مرا طرد کرد و مرا فرزند خود نمی داند و می گوید که اصلاً مرا نمی شناسد.

عمر گفت: مادرت کجاست؟ پسر گفت: در سقیفه فلان قبیله. عمر گفت: مادر غلام را پیش من بیاورید. عاصم بن حمزه گوید: مادر را همراه با چهار برادرش و چهل نفر که برای مادر سوگند می خوردند، آوردند و آنها شهادت دادند مادر، این فرزند را نمی شناسد و این که این جوان مدعی ستمگر و ظالمی است که می خواهد مادر را در میان قبیله اش رسوا سازد و این مادر دختری از قریش است که هرگز ازدواج نکرده و هنوز مهر الهی بر او هست.

عمر گفت: ای پسر، تو چه می گویی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین، به خدا سوگند! این زن مادر من است. نه ماه مرا در شکم داشته و دو سال شیر داده و چون بزرگ شدم و خوب و بد را تمیز دادم و دست راست و چپم را شناختم، مرا طرد کرده و فرزند خود نمی داند و می گوید که مرا نمی شناسد. عمر گفت: ای زن، این پسر چه می گوید؟ آن زن گفت: ای امیر المؤمنین، سوگند به خدایی که با نور، حجاب گرفته و چشمی او را نمی بیند و به حق محمد صلی الله علیه و آله و فرزندان وی، من این پسر را نمی شناسم و نمی دانم که از کدام مردم است و این پسر می خواهد مرا در میان قبیله ام رسوا کند و من دختری از قریش هستم که هرگز ازدواج نکرده ام و مهر خدا بر من است.

عمر گفت: آیا تو شاهدانی داری؟ زن گفت: آری، اینها شاهدان منند. پنجاه نفر قسامه پیش آمدند و نزد عمر شهادت دادند که پسر ادّعا می کند و می خواهد زن را در میان عشیره اش رسوا سازد و این زن دختری از قریش است که هنوز ازدواج نکرده و با مهر الهی همراه است.

فقال عمر خذوا هذا (1) الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فأخذوا (بيد - يب) الغلام ينطلق (2) به الى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق فنأدى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اتنى (3) غلام مظلوم وأعاد عليه الكلام الذى كلم (4) به (عند - يب) عمر ثم قال وهذا عمر قد أمر بى الى الحبس (5) فقال علي عليه السلام ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر أمرت به الى السجن فرددتموه الي؟ فقالوا يا أمير المؤمنين أمرنا علي بن أبي طالب عليه السلام ان نرده إليك وسمعناك (و أنت - كا) تقول لا تعصوا لعلي (عليه السلام - كا) أمراً فبيناهم كذلك إذ أقبل (6) علي عليه السلام.

فقال عليّ بأمر الغلام فأتوا بها فقال عليّ عليه السلام يا غلام ما تقول؟ فأعاد الكلام (عليّ عليّ عليه السلام - يب) فقال عليّ عليه السلام لعمر أأذن لي أن أقضى بينهم؟ فقال عمر سبحان الله وكيف لا؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أعلمكم علي بن أبي طالب ثم قال للمرأة يا هذه ألك شهود؟ قالت نعم فتقدم الأربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى فقال عليّ عليه السلام لأقضى اليوم بقضية بينكما هي مرضاة الرب من فوق عرشه علمنيها حببي رسول الله صلى الله عليه وآله (ثم - كا) قال لها ألك ولي؟ قالت نعم هؤلاء إخوتي فقال لإخوتها أمرى فيكم وفي أختكم جائز؟ فقالوا: نعم يا ابن عم محمد صلى الله عليه وآله أمرك فينا وفي أختنا جائز.

فقال عليّ عليه السلام أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أتى قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم والتقد من مالى يا قنبر عليّ بالدرهم فأتاه قنبر (بها - كا) فصبها في يد الغلام قال خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الآ وبك أثر العرس يعنى الغسل فقام الغلام فصب الدرهم في حجر المرأة ثم تلبىها (7) فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد صلى الله عليه وآله (أ - يب) تريد أن تزوجنى من ولدي هذا والله ولدي زوجنى اخوتي هجينا (8) فولدت منه هذا (الغلام - كا) فلما ترعرع وشب أمرونى ان أنتفى منه وأطرده وهذا والله

ص: 294

- 1- . بيد الغلام - يب.
- 2- . فانطلقوا - يب.
- 3- . اتنى - يب.
- 4- . تكلم - يب.
- 5- . الى السجن - يب.
- 6- . إذا أقبل - يب.
- 7- . أى جمع ثيابها عند صدرها ثم حرّها.
- 8- . الهجين: اللئيم الذى أبوه عتيق دون أمّه.

عمر گفت: این پسر را بگیرد و او را به زندان ببرید تا ما درباره شاهدان تحقیق کنیم. پس اگر شهادت شاهدان تعدیل شد، حدّ افترا بر پسر می‌زنیم. پس از آن، دست پسر را گرفتند و او را به سوی زندان بردند. در راه، امیر المؤمنین علیه السلام با آنان روبه‌رو شد. پسر ندا کرد: ای پسر عموی رسول خدا، من پسری مظلوم هستم و مجدداً سخنی را که با عمر گفته بود، در محضر امیر المؤمنین تکرار کرد. پس از آن گفت: و این عمر دستور داده که مرا به زندان ببرند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: پسر را نزد عمر ببرید. چون او را باز گرداندند، عمر به آنان گفت: دستور دادم او را به زندان ببرید و شما او را نزد من باز گردانید! آنان گفتند: ای امیر المؤمنین، [امیر المؤمنین] علی بن ابیطالب علیه السلام به ما دستور داد که او را نزد تو برگردانیم و ما از تو شنیده ایم که می‌گویی نافرمانی از دستور علی علیه السلام نکنید. در همین حال بودند که امیر المؤمنین علی علیه السلام آمد. حضرت فرمود:

مادر پسر را بیاورید. او را آوردند. امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: ای پسر، چه می‌گویی؟ پسر سخن را مجدداً خدمت امیر المؤمنین علیه السلام تکرار کرد. امیر المؤمنین علیه السلام به عمر گفت: آیا به من اجازه می‌دهی که میان شان دادرسی کنم؟ عمر گفت: سبحان الله! چگونه نه؟ با این که از رسول خدا شنیدم که می‌فرمود: عالم‌ترین شما علی بن ابیطالب است. سپس حضرت به زن گفت: ای زن، آیا شاهدانی داری؟ زن گفت: آری. پس از آن پنجاه نفر قسامه پیش آمدند و شهادت نخستین را دادند.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: امروز میان شما حکمی می‌کنم که موجب رضایت پروردگار از بالای عرشش باشد. این دادرسی را حبیبم رسول خدا صلی الله علیه و آله به من آموخته است.

سپس به زن گفت آیا ولیّ داری؟ گفت: آری. اینان برادرانم هستند. حضرت به برادران او گفت:

آیا کاری که من کنم در مورد شما و خواهرتان نافذ است؟ گفتند: آری، ای پسر عموی حضرت صلی الله علیه و آله؛ دستور تو درباره ما و خواهرمان نافذ است.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: خدا و همه مسلمانان حاضر را گواه می‌گیرم که من این پسر را به ازدواج با این دختر در برابر چهارصد درهم در آوردم و پول آن را از مال خودم پرداخت می‌کنم. ای قنبر، درهم‌ها را بیاور.

قنبر هم درهم‌ها را آورد و در دست پسر ریخت و گفت: این درهم‌ها را بگیر و در دامن همسرت بریز و نزد ما نیا مگر این که اثر عروسی یعنی غسل بر تو باشد. پسر برخاست و درهم‌ها را در دامن زن ریخت. سپس یقه زن را گرفت و به او گفت: برخیز. زن فریاد کشید: آتش! آتش! ای پسر عموی حضرت محمد صلی الله علیه و آله آیا می‌خواهی که مرا به فرزندم تزویج کنی؟ این به خدا سوگند فرزند من است! برادرانم مرا به ازدواج با یک مرد پست که پدرش برده آزاد شده بود و نه مادرش، در آوردند

ولدي وفؤادي (يتقلّي [1](#)) أسفاً على ولدي - كا) قال ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت و نادى عمر وا عمراه لو لا عليّ لهلك عمر.

مستدرک 388/17: السّید الرّضیّ فی کتاب الخصائص باسناد مرفوع الی عاصم بن ضمرة السّلولیّ قال: سمعت غلاماً بالمدينة علی عهد عمر بن خطّاب و ذکر نحوه.

- 45519-273-(19) مستدرک 392/17: الشّیخ شاذان بن جبرئیل القمّیّ فی کتاب الفضائل عن الواقدی عن جابر عن سلمان الفارسیّ رضی اللّٰه عنه قال: جاء الی عمر بن الخطّاب غلام یافع فقال له انّ أمّی جحدت حتّی من میراث أبی و أنکرتنی و قالت لست بولدی فاحضرها و قال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام و أنکرتیه ؟ قالت أنّه کاذب فی زعمه ولی شهود بانّی بکر عاتق ما عرفت بعلاً و كانت قد أرشت سبع نفر (من النّساء - خ) کلّ واحدة بعشرة دنانیر (و قالت لهم اشهدوا - خ) بانّی بکر لم أتزوج و لا أعرف بعلاً.

فقال لها عمر أين شهودك فأحضرتهنّ بین یدیه فشهدن [2](#) أنّها بکر لم یمسّها ذکر و لا بعل فقال الغلام بینی و بینها علامة أذكرها لها عسی تعرف ذلك فقال له قل ما بدا لك فقال الغلام كان والدى شیخ سعد بن مالک یقال له الحارث المزنی (وإنی - خ) رزقت فی عام شدید المَحَل و بقيت عامین کاملین أرضع من شاة ثمّ أنّی کبرت و سافر والدى مع جماعة فی تجارة فعادوا و لم یعد والدى معهم فسألتهم عنه فقالوا أنّه درج فلمّا عرفت والدتی الخبر أنکرتنی و أبعدتنی و قد أضرتّ بی الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا یحلّه الا نبیّ أو وصیّ نبیّ فقوموا بنا الی أبی الحسن علیّ علیه السلام فمضى الغلام و هو یقول أين منزل کاشف الکروب و محلّ المشكلات فوقف هناك یقول یا کاشف الکروب أين خلیفة هذه الأمّة حقّاً فجاءوا به الی منزل علیّ بن أبی طالب علیه السلام کاشف الکروب و محلّ المشكلات فوقف هناك.

یقول یا کاشف الکروب عن هذه الأمّة فقال له الإمام و مالک یا غلام فقال یا مولای أمّی جحدتنی حتّی و أنکرتنی (وزعمت - خ) أنّی لم أکن ولدها فقال علیه السلام أين قنبر فأجابه لبّیک یا مولای فقال له امض و أحضر المرأة الی مسجد رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و آله فمضى قنبر و أحضرها بین

ص: 296

1- . أى یحرق.

2- . بین یدیه فقال یمّ تشهدون فقالوا نشهد أنّها بکر - ک فی المصدر.

و من از او این بچه را پیدا کردم و چون بزرگ شد و جوان گردید، به من دستور دادند که او را فرزند خودم ندانم و او را طرد کنم و این به خدا سوگند فرزند من است و دلم بر فرزندم از تأسف می سوزد!

عاصم بن حمزه گوید: سپس زن دست پسر را گرفت و رفت و عمر فریاد زد: وای بر عمر! اگر علی نبود، عمر هلاک می گردید!

45519-273-(19) سلمان فارسی گوید: «جوانی نزد عمر بن الخطاب آمد و به عمر گفت: مادر من حقّ ارث را برای من از پدرم انکار کرده و مرا نیز نمی پذیرد و گفته است که تو فرزند من نیستی. عمر مادر را احضار کرد و به او گفت: چرا این فرزندت را انکار کرده ای و او را نمی پذیری؟ زن گفت: او در این گفتارش دروغ گفته و من شاهدانی دارم که باکره و ازدواج نکرده ام و شوهری را نمی شناسم و این زن به هفت نفر از زنان رشوه داده بود و به هر کدام ده دینار و به آنان گفته بود که شهادت دهید من باکره ام و ازدواج ننموده ام و شوهری را نمی شناسم.

عمر به زن گفت: شاهدانت کجایند؟ زن شاهدانش را در برابر عمر حاضر ساخت و آنان شهادت دادند که زن باکره است و مرد و شوهری با او آمیزش نکرده است. جوان گفت: میان من و مادرم علامتی است. آن را برایش یاد آور می شوم. امید که بشناسد! عمر به جوان گفت: بگو هر چه در نظر داری. جوان گفت: پدرم شیخ سعد بن مالک بود. به او حارث مزنی می گفتند. من در سال قحطی شدید به دنیا آمدم و دو سال کامل از گوسفندی شیر خوردم. پس از آن بزرگ شدم و پدرم با گروهی برای تجارت به سفر رفت. آنان برگشتند ولی پدرم برنگشت. از آنان درباره پدرم جویا شدم. گفتند: رفت. مادرم چون این خبر را شنید، مرا انکار کرد و دورم ساخت و اکنون به هنگام نیازمندی به من ضرر رسانده است.

عمر گفت: این مشکلی است که جز پیامبر یا وصی پیامبر آن را نمی گشاید. برخیزید و ما را نزد ابوالحسن علی علیه السلام ببرید. غلام رفت در حالی که می گفت: کجاست منزل آن کس که سختی ها را برطرف می سازد و مشکلات را می گشاید؟

پس آنجا ایستاد و می گفت: ای آن که سختی ها را برطرف می سازی، خلیفه واقعی این امت کجاست؟ او را به منزل علی بن ابیطالب علیه السلام که برطرف کننده سختی ها و گشاینده مشکلات است، راهنمایی کردند. آنجا ایستاد و می گفت: ای برطرف کننده سختی ها از این امت. امام علیه السلام به او فرمود:

ای جوان تو را چه شده؟ گفت: ای مولای من، مادر من حقّ مرا انکار کرده و مرا به فرزند قبول ندارد و گفته است که من فرزند او نیستم. حضرت فرمود: قنبر کجاست؟ او پاسخ داد: آماده به خدمت مولای من. حضرت به او فرمود: برو و زن را به مسجد رسول خدا بیاور. قنبر رفت و زن را در برابر حضرت حاضر کرد. امام علیه السلام به او فرمود: وای بر تو! چرا فرزندت را انکار می کنی؟ زن گفت: من باکره

يدى الإمام فقال لها ويلك لِمَ جحدتِ ولدكِ فقالت يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنني بشر قال لها لا تطيلي الكلام أنا ابن عمّ البدر التمام وأنا مصباح الظلام وإنّ جبرائيل أخبرني بقصّتك فقالت يا مولاي أحضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق أم لا فأحضروا قابلة أهل الكوفة فلما دخلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت لها اشهدي بأنّي بكر فلما خرجت من عندها.

قالت له يا مولاي أنّها بكر فقال عليه السلام كذبت العجوز يا قنبر فتشّ العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فأخرجته من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلائق فقال الإمام اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة ثمّ أحضر الجارية وقال لها يا جارية أنا زين الدين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن والحسين أنا أريد أن أزوّجك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبلينه منى زوجاً فقالت لا يا مولاي أتبطل شرع محمّد صلّى الله عليه وآله فقال لها بما ذا فقالت تزوّجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمام جاء الحقّ وزهق الباطل وما يكون هذا منك قبل الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله تعالى وتوبى إليه ثمّ إنّّه أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارث أبيه.

- 45520-274-(20) المناقب 359/2: اثبات النّص: إنّ غلاماً طلب مال أبيه من عمر و ذكر أنّ والده توفّي بالكوفة والولد طفل بالمدينة فصاح عليه عمر و طرده فخرج يتطلّم منه فلقية عليّ عليه السلام وقال اتتوني به الى الجامع حتّى أكشف أمره فجاء به فسأله عن حاله فأخبره بخبره فقال عليّ لأحكمّن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سماء وإنّ لا يحكم بها إلّا من ارتضاه لعلمه ثمّ استدعى بعض أصحابه وقال هات مجرّفة (1) ثمّ قال سيروا بنا الى قبر والد الصّبيّ فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا اليّ ضلعاً من أضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمّه انبعث الدّم من منخريه فقال عليه السلام أنّه ولده فقال عمر بانبعث الدّم تسلّم اليه المال فقال أنّه أحقّ بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين ثمّ أمر الحاضرين بشمّ الضّلع فشموه فلم ينبعث الدّم من واحد منهم فأمران أعيد إليه ثانية وقال شمه فلما شمّه انبعث الدّم انبعثاً كثيراً فقال عليه السلام أنّه أبوه فسلمّ إليه المال ثمّ قال والله ما كذبت ولا كذبت.

ص: 298

1- . جَرَفَ الطّين: كَسَحَه - المِجْرَفَةُ: آلَةُ الجَرَفِ.

هستم، فرزند ندارم و بشری با من آمیزش نداشته است. حضرت به او فرمود: سخن را طولانی مساز؛ من پسرعموی ماه تمامم؛ من چراغ تاریکی هایم و جبرئیل جریان تو را به من خبر داده است. زن گفت: مولای من قابله [ماما] را حاضر ساز تا مرا نگاه کند که آیا من باکره و شوهر کرده ام؟ آنان قابله اهالی کوفه را حاضر کردند. چون قابله بر او وارد شد، زن دستبندی که در دست داشت به او داد و به ماما گفت: گواهی بده که من باکره ام. ماما چون از نزد زن بیرون آمد، به امیر المؤمنین علیه السلام گفت:

مولای من، این زن باکره است. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: این پیرزن دروغ گفت. ای قنبر، پیرزن را تفتیش کن و از او دستبند را بگیر. قنبر گوید: من از شانه زن دستبند را در آوردم. در این جا بود که مردمان ناله سر دادند. امام فرمود: ساکت باشید! من جایگاه دانش پیامبری هستم. سپس حضرت کنیز را حاضر کرد و به او گفت: ای کنیز، من زیور دین، قاضی دین هستم؛ من ابوالحسن و الحسین [پدر امام حسن و امام حسین علیهما السلام] هستم، من می خواهم تو را به ازدواج این جوان که بر تو ادعا دارد، در آورم. آیا او را به عنوان شوهر از من می پذیری؟ زن گفت: نه مولایم. آیا می خواهی شریعت محمد صلی الله علیه و آله را باطل کنی؟ حضرت به او فرمود با چه چیزی؟ زن گفت: مرا به ازدواج فرزندم درمی آوری؟ چگونه ممکن است! امام فرمود: حق آمد و باطل رفت. چرا این اقرار از سوی تو پیش از رسوایی نبود؟ زن گفت: ای مولایم، بر ارث می ترسیدم. حضرت به او فرمود: از خداوند متعال استغفار کن و به سوی او توبه نما. پس از آن، حضرت میان مادر و جوان سازش برقرار کرد و فرزند را به مادرش و به ارث پدرش ملحق نمود.»

45520-274-(20) جوانی مال پدرش را از عمر مطالبه کرد و گفت: «پدرش در کوفه مرده و فرزند، کودکی در مدینه بوده است. عمر به سرش فریاد کشید و او را طرد کرد. جوان بیرون آمد و از ظلم عمر شکوه می کرد. امیر المؤمنین علیه السلام او را دید و فرمود: او را در جامع [مسجد مرکزی] نزد من بیاورید تا مساله او را برطرف کنم. او را آوردند. حضرت از حال او پرسید. او جریان خود را به امام خبر داد. امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: در میان شما حکمی خواهم کرد که خداوند از بالای هفت آسمان بدان حکم کرده است و چنین حکمی نمی کند، جز آن کس که خداوند او را برای علم خویش پسندیده است.

پس از آن، حضرت بعضی از یارانش را طلبید و فرمود: برایم بیل بیاور. سپس فرمود: ما را نزد قبر پدر پسر بچه ببرید. پس همه رفتند. حضرت فرمود: این قبر را بشکافید و نبش کنید و يك استخوان پهلوی او را برای من بیرون آورید. حضرت استخوان پهلوی او را به جوان داد و به او فرمود: آن را بو کن.

چون بویید، خون از دو سوراخ بینی اش جوشید. حضرت فرمود: این فرزند اوست. عمر گفت: با جوشیدن خون، مال به او داده می شود؟ حضرت فرمود: او از تو و از همه خلق به این مال سزاوارتر است. پس از آن، حضرت دستور داد که حاضران این استخوان پهلوی را ببینند. همه بوییدند ولی خون از هیچکدام نیامد. حضرت دستور داد که مجدداً استخوان را نزد پسر ببرند و فرمود: بو کن. تا پسر بویید، خون بسیار جوشید. حضرت فرمود: آن پدر این فرزند است. مال را به او تسلیم کن. سپس حضرت فرمود: به خدا سوگند! نه به من دروغ گفته شده و نه من دروغ گفته ام.»

- 45521-275-(21) مستدرک 397/17: المفید فی الرسالة العویصة مسئلة أخرى: فی رجل ملک عبیداً من غیر ابتیاع لهم ولا هبة ولا صدقة ولا غنیمة حرب ولا میراث من مالک ترکهم، الجواب هذا الرجل تزوجت أمه بعد أبيه نصرانياً فأولدها أولاداً وقضى أمير المؤمنين علیه السلام بقتلها وجعل أولادها من التصراني رقاً لأخيهم المسلم.

- 45522-276-(22) کافی 428/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 290/6: أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى (1) عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أكل (هو - يب) وأصحاب له شاة فقال ان أكلتموها فهي لكم وان لم تأكلوها فعليكم كذا وكذا فقضى فيه ان ذلك باطل ولا شيء في المؤكلة من الطعام (2) ما قلّ منه وما كثر ومنع غرامته فيه.

- 45523-277-(23) المناقب 357/2: ابن جريح عن الضحّاك عن ابن عباس: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله اشترى من أعرابي ناقة بأربعمائة درهم فلما قبض الأعرابي المال صاح الدراهم و الناقة لي فأقبل أبو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الأعرابي فقال القضية واضحة تطلب البينة فأقبل عمر فقال كالأول فأقبل عليّ فقال أتقبل الشاب المقبل قال نعم فقال الأعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان لمحمد صلّى الله عليه وآله شيء فليقم البينة على ذلك فقال عليه السلام خلّ عن الناقة وعن رسول الله ثلاث مرّات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع أهل الحجاز أنّه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضواً فقال يا رسول الله نصّدّقك على الوحي ولا نصّدّقك على أربعمائة درهم. وفي خبر عن غيره فالتفت النبيّ اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به.

الإرجاعات

ويأتي في باب (14) من يجوز حبسه أو يجب من أبواب حدّ المحارب ما يدلّ على ذيل الباب فلاحظ.

ص: 300

1- . أحمد بن محمد بن عيسى - يب.

2- . لا شيء فيه للمؤكلة في الطّعام - يب.

45521-275-(21) شیخ مفید در رساله عویصه [رساله مشکل] آورده است: «سؤال دیگر درباره مردی شد که برده هایی را مالك شده است - بی آنکه آنان را خریداری کرده یا، به او هبه شده باشد یا صدقه یا غنیمت جنگی یا ارث از کسی که مالك آنان بوده و مرده است و به جای گذاشته تا به او رسیده باشد.

پاسخ: این مرد، مادرش پس از پدرش با يك مسیحی ازدواج کرده است. مرد مسیحی از او چند فرزند پیدا کرده است و امیر المؤمنین علیه السلام به قتل آن مادر حکم داد و فرزندان او را از مسیحی برده برادر مسلمان شان قرار داده»

45522-276-(22) امام باقر علیه السلام فرماید: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که خود و یارانش يك گوسفند را خوردند، او [صاحب گوسفند] گفت: اگر این گوسفند را خوردید، آن برای شماست و اگر نخورید، بر شماست که فلان مقدار خسارت بدهید. قضاوت کرد که این حکم باطل است و چیزی به عهده خورندگان غذا - چه غذا کم باشد یا زیاد باشد - نیست و حضرت از خسارت گرفتن از نخوردن کامل منع کرد.»

45523-277-(23) پیامبر صلی الله علیه و آله از يك اعرابی [عرب بیابانی] شتری را به چهارصد درهم خرید. چون اعرابی مال را گرفت، فریاد کرد که: درهم ها و شتر مال من است. ابوبکر آمد. حضرت فرمود: میان من و اعرابی حکم کن. ابوبکر گفت: حکم روشن است. از شما بیته خواسته می شود. عمر آمد. او هم چون اولی گفت. پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام آمد. حضرت پیامبر فرمود: آیا جوانی را که می آید، می پذیری؟ او گفت: آری. اعرابی گفت: شتر، شتر من است و درهم ها هم درهم های من است. اگر محمد صلی الله علیه و آله چیزی دارد، بر آن بیته بیاورد. امیر المؤمنین علیه السلام سه بار فرمود: شتر و رسول خدا را رها کن. آن اعرابی کنار رفت. حضرت يك ضربت بر او زد. اهل حجاز همه گفتند که: حضرت سر اعرابی را [با يك ضربت] پرت کرد. ولی بعضی از اهل عراق گویند: حضرت عضوی از او را قطع نمود. حضرت فرمود:

ای رسول خدا، ما تو را بر وحی تصدیق می کنیم ولی تو را بر چهارصد درهم تصدیق نکنیم!

و در خبری غیر از این آمده است: پیامبر به آن دو نفر التفاتی کرد و فرمود: این حکم خداست؛ نه آنچه شما بدان حکم کردید.»

ارجاعات

می آید:

در باب چهارده از ابواب حدّ محارب، روایاتی که بر بخش پایانی عنوان باب دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

ص: 301

(1) باب انّ من دعى الى تحمّل الله هادة فعليه ان يتحمّلها و يؤدّيها و لا يكتمها و من رجع عنها و كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق و يدخل النار

اشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 140 و 282-283: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» و «وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا * فَلْيُذَكِّرْ الَّذِي أُوتِئَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ».

النساء (4): 58 و 135: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» و «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا».

المائدة (5): 8: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ

و چه کسی ستمکارتر است از آن کس که گواهی و شهادت الهی را که نزد اوست، کتمان می کند و خدا از اعمال شما غافل نیست. (1) و شهود نباید به هنگامی که آنان را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند و از نوشتن (بدهی خود) چه کوچک باشد یا بزرگ ملول نشوید (هر چه باشد بنویسید) این، در نزد خدا به عدالت نزدیک تر و برای شهادت مستقیم تر و برای جلوگیری از تردید و شك (و نزاع و گفتگو) بهتر است. (2)

و باید کسی که امین شمرده شده (و بدون گرو، چیزی از دیگری گرفته)، امانت (و بدهی خود را به موقع) بپردازد و از خدایی که پروردگار اوست، پرهیزد و شهادت را کتمان نکنید و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است و خداوند به آنچه انجام می دهید، داناست. (3) خداوند به شما فرمان می دهد که امانت ها را به صاحبانش بدهید؛ و هنگامی که میان مردم قضاوت می کنید به عدالت قضاوت کنید. خداوند، اندرزهای خوبی به شما می دهد. خداوند شنوا و بیناست. (4)

ای کسانی که ایمان آورده اید! کاملاً قیام به عدالت کنید برای خدا شهادت دهید اگر چه (این گواهی) به زیان خود شما، یا پدر و مادر و نزدیکان شما بوده باشد؛ (چرا که) اگر آنها غنی یا فقیر باشند؛ خداوند سزاوارتر است که از آنان حمایت کند. بنابراین از هوی و هوس پیروی نکنید؛ که از حق، منحرف خواهید شد و اگر حق را تحریف کنید یا از اظهار آن، اعراض نمایید، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است. (5)

ای کسانی که ایمان آورده اید! همواره برای خدا قیام کنید و از روی عدالت، گواهی دهید.

ص: 305

1- . بقره 140/2.

2- . همان/ 282.

3- . همان/ 283.

4- . نساء 58/4.

5- . همان/ 135.

شَتَّانُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا إِعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ».

الطلاق (65):2: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَمَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا».

المعارج (70):33: «وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ فَائِمُونَ».

- 278-45524-(1) كافي 380/7: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن التّضر بن سويد تهذيب 279/6: الحسين بن سعيد عن التّضر عن القاسم ابن سليمان عن جرّاح المدائنيّ (يب - عن أبي عبد الله عليه السلام) قال: إذ دعيت الى الشّهادة فأجب.

- 279-45525-(2) كافي 380/7: عدّه من أصحابنا عن تهذيب 276/6: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يَأْبُ الشّهداء (1) أن تجيب حين تدعى قبل الكتاب.

- 280-45526-(3) كافي 380/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 275/6:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيهه 34/3: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ» قال قبل الشّهادة تهذيب فقيهه: و (في - فقيهه) قول الله (2) عزّ وجلّ «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قال بعد الشّهادة. كافي 381/7: بهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَمَنْ يَكْتُمْهَا» (وذكر مثله).

- 281-45527-(4) كافي 379/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل تهذيب 275/6: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح (الكنانيّ - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (3) عزّ وجلّ «وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» فقال لا ينبغي لأحد إذا دعى الى شهادة يشهد (4) عليها ان يقول لا أشهد لكم (عليها - يب) كافي 380/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله وقال فذلك قبل الكتاب.

ص: 306

1- . الشّاهد - يب.

2- . قوله - يب - فقيهه.

3- . قوله - يب.

4- . ليشهد - يب.

دشمنی با جمعیتی، شما را به گناه و ترك عدالت نكشاند. عدالت كنید كه بر پرهیزگاری نزدیک تر است و از (معصیت) خدا پرهیزید كه خداوند از آنچه می دهید، باخبر است. (1) و شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است كه مومنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند و هر كس تقوای الهی پیشه كند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می كند. (2)

و آنها كه به ادای شهادت شان قیام می كنند. (3)

45524-278-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «به هنگامی كه دعوت به شهادت می شوی، اجابت كن.»

45525-279-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «شاهدان از اجابت، زمانی كه پیش از نوشتن به شهادت خوانده می شوند امتناع نورزند.»

45526-280-(3) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید به هنگامی كه آنها را (برای شهادت) دعوت می كنند خودداری نمایند، فرمود: «پیش از شهادت.

و درباره فرموده خداوند عز و جل: و هر كس آن را كتمان كند، قلبش گنهكار است، فرمود: پس از شهادت [برای ادای شهادت].»

45527-281-(4) ابوالصباح كنانی از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید به هنگامی كه آنها را (برای شهادت) دعوت می كنند خودداری نمایند، روایت كرده است: «حضرت فرمود: شایسته نیست برای احدی، اگر به شهادتی كه شاهد آن باشد، دعوت می شود، بگوید: من برای شما بر آن شاهد نمی شوم.»

ص: 307

1- . مائده 8/5.

2- . طلاق 2/65.

3- . معارج 33/70.

- 45528-282-(5) تفسير العياشي 156/1: عن أبي الصّباح عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» قال قال قبل الشّهادة قال لا ينبغي لأحد إذا ما دعى للشّهادة شهد عليها (1) ان يقول لا أشهد لكم وذلك قبل الكتاب.

- 45529-283-(6) كافي 379/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 275/6: أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» فقال لا ينبغي لأحد إذا دعى الى الشّهادة (2) يشهد عليها ان يقول لا أشهد لكم.

- 45530-284-(7) تفسير العياشي 155/1: عن يزيد بن أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» قال ما ينبغي لأحد إذا ما دعى الى الشّهادة ليشهد عليها ان يقول لا أشهد لكم.

- 45531-285-(8) دعائم الإسلام 516/12: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: في قول الله تعالى «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» قال حين يدعون قبل الكتاب لا ينبغي لأحد ان يقول إذا دعى الى شهادة لا أشهد لكم وقال إذا دعيت الى الشّهادة فأجب فأما إذا شهدت (3) ودُعيت الى أداء الشّهادة فلا يحلّ لك أن تتخلف عن ذلك وذلك قول الله عزّ وجلّ «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ».

- 45532-286-(9) كافي 380/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 276/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» فقال إذا دعاك الرّجل لتشهد له على دين أو حقّ لم ينبغ أن تقاعس عنه.

- 45533-287-(10) فقيه 34/3: روى عن محمد بن الفضيل قال قال العبد الصّالح عليه السلام: لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس (4) عنها.

- 45534-288-(11) تفسير العياشي 156/1: عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن موسى عليه السلام: في قول الله «وَلَا يَأْبَ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» قال إذا دعاك الرّجل تشهد على دين أو حقّ لا ينبغي لأحد أن يتقاعس عنها.

ص: 308

1- . وفي نسخة البرهان «ان يشهد عليها».

2- . شهادة - يب.

3- . اشهد - خ.

4- . أى يتأخّر ويرجع الى خلف - اللسان.

282-45528- (5) ابوالصباح از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، روایت کرده است: «او گوید: حضرت فرمود: پیش از شهادت. حضرت فرمود: شایسته نیست برای کسی که به شهادتی دعوت می شود، این که بگوید من برای شما شاهد نمی شوم و این پیش از نوشتن است.»

283-45529- (6) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، فرمود: «شایسته نیست برای کسی که به شهادتی دعوت می شود، بگوید: من برای شما شاهد نمی شوم.»

284-45530- (7) یزید بن أسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، پرسیدم. حضرت فرمود: شایسته نیست برای احدی، اگر به شهادتی خوانده شود، بگوید: من شاهد شما نمی شوم.»

285-45531- (8) امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، فرمود: «زمانی که پیش از نوشتن دعوت می شوند. شایسته نیست برای احدی اگر به شهادت دعوت شود، بگوید من برای شما شاهد نمی شوم. حضرت افزود: آن زمان که به شهادت دعوت می شوی، اجابت کن ولی اگر شاهد بودی و دعوت به ادای شهادت شدی، برای تو جایز نیست که از شهادت دادن تخلف کنی و آن فرموده خداوند عز و جل است که: و شهادت را کتمان نکنید و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است.»

286-45532- (9) محمد بن الفضیل از ابوالحسن علیه السلام [امام هفتم] درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، روایت کرده است: «حضرت فرمود: آن زمان که مردی تو را می خواند تا تو شاهد او بر دین یا حقی شوی، شایسته نیست برای تو که از آن عقب نشینی کنی [خودداری کنی].»

287-45533- (10) محمد بن الفضیل گوید: «عبد صالح علیه السلام [امام هفتم] فرمود: شایسته نیست برای کسی که به شهادتی دعوت می شود، در شهادت عقب نشینی کند. [خودداری کند].»

288-45534- (11) محمد بن الفضیل از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، روایت کرده است: «حضرت فرمود: آن زمان که مردی تو را می خواند که بر دین یا حقی شهادت دهی، شایسته نیست برای کسی که در شهادت عقب نشینی کند. [خودداری کند].»

- 45535-289-12) فقه الرضا عليه السلام 261: وإذا دعى رجل ليشهد على رجل فليس له ان يمتنع من الشهادة عليه لقوله تعالى «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» فإذا أراد صاحبه ان يشهد له بما أشهد فلا يمتنع لقوله تعالى «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ».
- 45536-290-13) تفسير العياشي 156/1: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ» قال بعد الشهادة.
- 45537-291-14) وفيه 156: عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ» فقال قبل الشهادة.
- 45538-292-15) فقيه 35/3: قال أبو جعفر عليه السلام: في قول الله عز وجل «وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ» قال كافر قلبه.
- 45539-293-16) فقيه 7/4: بالإسناد المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المناهي: ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق وهو قول الله عز وجل «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ».
- 45540-294-17) عقاب الأعمال 333: بالإسناد المتقدم في باب عيادة المريض عن أبي هريرة وابن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة (الى أن قال) صلى الله عليه وآله ومن رجع عن شهادته وكتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه.
- 45541-295-18) فقه الرضا عليه السلام 307: أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: من كتم شهادته أو شهد اثماً ليهدر دم رجل مسلم أو ليتوى (1) ماله أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح (2) يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليخرج بها حقاً لا مرئ مسلم أو ليحقق بها دمه أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه.
- 45542-296-19) كافي 380/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 276/6: أحمد ابن أبي عبد الله عن عبد الرحمن ابن أبي نجران و محمد بن علي عن أبي جميلة عن فقيه 35/3: جابر عن

ص: 310

1- . أى ليهلك.

2- . الكدوح: الخدوش وكل أثر من خدش أو عضّ.

45535-289-(12) آن زمان که مردی برای این که شاهد مردی باشد دعوت می شود، برای او نیست که از شهادت بر آن امتناع ورزد؛ به دلیل فرموده خداوند متعال: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای تحمّل شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند. و آن زمان که رفیقش می خواهد او برایش ادای شهادت دهد به آنچه دین است، او امتناع نورزد؛ به دلیل فرموده خداوند متعال: و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است.»

45536-290-(13) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است: «هشام گوید: پرسیدم: و شهادت را کتمان نکنید، حضرت فرمود: پس از شهادت [منظور کتمان ادای شهادت پس از تحمّل شهادت است].»

45537-291-(14) هشام از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: و شهود نباید خودداری نمایند، روایت کرده است: «حضرت فرمود: پیش از شهادت.»

45538-292-(15) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است، فرمود: دلش کافر است.»

45539-293-(16) از پیامبر صلی الله علیه و آله در روایت مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «و پیامبر صلی الله علیه و آله از کتمان شهادت نهی کرده است و فرموده: هر کس شهادت را کتمان کند، خداوند گوشت او را به او در برابر همه خلائق می خوراند و آن فرموده خداوند عز و جل است که: و شهادت را کتمان نکنید و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است و خداوند به آنچه انجام می دهید، داناست.»

45540-294-(17) ابوهریره و ابن عباس گفتند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از وفات خویش برای ما سخنرانی کرد و این آخرین خطبه ای بود که رسول خدا در مدینه داشت. (تا آن که گوید): هر کس که از شهادتش بازگردد و آن را کتمان سازد، خداوند گوشتش را در برابر همه خلائق به او می خوراند و در حالی که زبانش را در دهان می چرخاند، وارد دوزخ می گردد.»

45541-295-(18) از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: «هر کس شهادتش را کتمان کند یا به گناه شهادت دهد تا خون مرد مسلمان را هدر دهد یا مالش را از بین ببرد، روز قیامت در حالی می آید که برای چهره اش به اندازه ای که چشم کار کند تاریکی و در صورتش خراش است و همه خلائق او را با نام و نسبش می شناسند و هر کس شهادت حقّی بدهد تا حقّ مسلمان را زنده کند، یا خونس را حفظ کند روز قیامت در حالی می آید که برای چهره اش به اندازه ای که چشم کار کند نور است و خلائق او را با نام و نسبش می شناسند.»

45542-296-(19) جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس شهادتش را کتمان کند، یا شهادتی دهد که بر اثر آن خون مسلمانی هدر رود یا مال او را از بین ببرد روز قیامت

أبى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة (1) أو شهد بها ليهدر (لها - كا) بها دم امرئ مسلم أو ليزوى (2) (بها - يب - العقاب) مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة و لوجهه ظلمة مدّ البصر و في وجهه كدوح (3) تعرفه الخلائق باسمه و نسبه و من شهد شهادة حقّ ليحيى بها حقّ (4) امرئ مسلم أتى يوم القيامة و لوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه و نسبه ثم قال أبو جعفر عليه السلام ألا ترى (5) أن الله تبارك و تعالى يقول «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ».

عقاب الأعمال 268: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

- 45543-297-20 عيون الأخبار 25/1: حدّثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن عبد الله بن محمد الشّاميّ عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفريّ عن يزيد بن سليط الزّيديّ عن موسى بن جعفر عليه السلام (في حديث طويل): و ان سئلت عن الشّهادة فادّها فإن الله تعالى يقول «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» و قال الله عزّ و جلّ «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ» فقلت و الله ما كنت لأفعل هذا أبداً.

- 45544-298-21 تفسير الإمام 676: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى «وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا» قال من كان في عنقه شهادة فلا يآب إذا دعى لإقامتها و ليقمها و لينصح فيها و لا تأخذ فيها لومة لائم و ليأمر بالمعروف و لينه عن المنكر.

- 45545-299-22 و في خبر آخر قال: نزلت فيمن إذا دُعِيَ لسماع الشّهادة أبى و نزلت فيمن امتنع عن أداء الشّهادة إذا كانت عنده «و لا تكتموا الشّهادة و من يكتمها فإنّه آثم قلبه» يعنى كافر قلبه.

ص: 312

1- . الشّهادة - فقيه.

2- . ليتوى - فقيه. ليزوى: أى ليصرف.

3- . أى خدوش.

4- . مال - فقيه.

5- . ترى الله - العقاب.

در حالی می آید که برای چهره اش به اندازه ای که چشم کار کند تاریکی و در صورتش خراش است و همه خلایق او را با نام و نسبش می شناسند و هرکس شهادت حقی بدهد تا حق مسلمانی را زنده کند یا خورش را حفظ نماید روز قیامت در حالی می آید که برای چهره اش به اندازه ای که چشم کار کند نور است و خلایق او را با نام و نسبش می شناسند.

پس از آن، امام باقر علیه السلام فرمود: آیا نمی بینی که خداوند - تبارک و تعالی - می فرماید: و شهادت را برای خدا، بر پا دارید؟»

45543-297-(20) یزید بن سلیط زیدی از موسی بن جعفر علیه السلام در حدیثی طولانی روایت کرده است که: اگر از تو درباره شهادتی پرسیدند، ادای شهادت کن؛ چرا که خداوند متعال می فرماید: خداوند به شما دستور می دهد که امانت ها را به صاحبانش بدهید و خداوند عز و جل فرموده است: و چه کسی ستمکارتر است از آن کس که گواهی و شهادت الهی را که نزد اوست، کتمان کند. من گفتم: به خدا سوگند! من چنین کاری را هرگز نمی کنم.»

45544-298-(21) امیر المؤمنین علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: و شهود نباید به هنگامی که آنها را (برای تحمّل شهادت) دعوت می کنند خودداری نمایند، فرمود: «هرکس که بر عهده او شهادتی است، اگر برای اقامه (ادای) آن دعوت شد، امتناع نکند و اقامه شهادت کرده و درباره آن خیرخواهی کند و ملامت ملامتگر در ارتباط با شهادت در او اثر نکند و امر به معروف و نهی از منکر کند.»

45545-299-(22) و در روایت دیگر، حضرت فرمود: «این آیه [آیه ای که در حدیث گذشته آمد] درباره کسی است که برای شنیدن شهادتی دعوت شده و امتناع کرده است. ولی درباره کسی که از ادای شهادت اگر نزد اوست امتناع کند، این آیه نازل گشته است: و شهادت را کتمان نکنید و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گنهکار است؛ یعنی دلش کافر است.»

- 45546-300-(23) عوالى اللّئالى 163/2: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: إنّ الله فرض الشّهادات استظهاراً على المجاهدات (1).

الإرجاعات

و يأتي في الباب التّالى و ما يتلوه و باب (4) جواز تصحيح الشّهادة بكلّ وجه ليجيزها القاضي ما يدلّ على ذلك.

(2) باب وجوب إقامة الشّهادة للعامة إلا أن يخاف الضّيم على المؤمن

إشاره

- 45547-301-(1) كافي 381/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 276/6: سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن منصور الخزاعيّ عن عليّ بن سويد السّائيّ عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب أبي في رسالته إليّ و سألته عن الشّهادة (2) لهم (قال - يب) فأقم الشّهادة لله عزّ و جلّ و لو على نفسك أو الوالدين و (3) الأقربين فيما بينك و بينهم فان خفت على أخيك ضيماً (4) فلا. كافي 381/7:

الحسين بن محمّد عن محمّد بن أحمد التّهدّيّ عن إسماعيل بن مهران: مثله.

- 45548-302-(2) أمالي المفيد 185: حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّيّ عن محمّد بن الحسن الصّمّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن عليّ بن حديد عن مرازم قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: عليكم بالصّلاة في المساجد و حسن الجوار للنّاس و إقامة الشّهادة و حضور الجنائز أنّه لا بدّ لكم من النّاس أنّ أحداً لا يستغنى عن النّاس حياته (5) فأما نحن نأتى جنائزهم و أنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمّون به و النّاس لا بدّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتّى يكون ذلك ثمّ ينقطع كلّ قوم الى أهل أهوائهم ثمّ قال عليكم بحسن الصّلاة و اعملوا لا خرتكم و اختاروا لأنفسكم فإنّ الرّجل قد يكون كيّساً في أمر الدّنيا فيقال ما أكيس فلاناً و أنّما الكيس (6) كيّس الآخرة.

الإرجاعات

و تقدّم في آيات الباب المتقدّم و أخباره ما يدلّ على ذلك بالعموم و الإطلاق.

ص: 314

1- . هذا يناسب الباب ان كان المراد به شهادة الشّهود لإحقاق الحقوق و أمّا ان كان المراد به الشّهادة على وحدانيّة الله تبارك و تعالى و على نبوة الأنبياء و امامة الأئمّة و المعاد فلا يناسب هنا (م ي).

2- . الشّهادات - يب.

3- . أو الأقربين - يب.

4- . الضّيم: الظلم.

5- . بجنارته - خ صح.

6- . الكيس: العاقل - خلاف الحمق.

45546-300-(23) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند شهادت ها را برای حفظ و پشتیبانی از تلاشی که برای دفع دیگری می شود، واجب کرده است.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب چهارم، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 2 وجوب اقامه شهادت برای اهل سنت مگر در برخی موارد

45547-301-(1) امام ابوالحسن علیه السلام فرمود: «پدرم در نامه اش به من در پاسخ به این پرسش که آیا برای آنان شهادت بدهم، نوشت: شهادت را برای خداوند عز و جل بین خودت و آنان (اهل سنت) اقامه کن؛ گرچه علیه خودت یا پدر و مادر یا خویشاوندانت باشد. ولی اگر بر برادرت (شیعه) بیم ستم داشتی، نه.»

45548-302-(2) مرازم گوید: «امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد به نماز در مسجدها، حسن همجواری با مردم، اقامه شهادت و حضور جنازه ها! برای شما از مردم چاره ای نیست. هیچ کس در طول حیات خویش از مردم بی نیاز نیست. ما بر جنازه های شان حاضر می شویم و تنها برای شما هم شایسته است که مثل آنچه امامان تان انجام می دهند، انجام دهید و مردم به همدیگر احتیاج دارند، مادامی که بر این حال هستند؛ تا آن که آن شود که پس از آن، هر گروهی به همفکران خود تنها می پیوندند.

سپس حضرت فرمود: بر شما باد به خوب نماز خواندن! و برای آخرت تان عمل و برای خودتان خوبی انتخاب کنید؛ چرا که مرد، گاهی در امر دنیا زیرک است و گفته می شود که چقدر فلانی زیرک است! ولی زیرک، کسی است که برای آخرت زیرک باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در آیات و روایات باب پیشین، چیزی است که با عموم و اطلاق بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 315

(3) باب أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَمِعَ الشَّهَادَةَ وَ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهَا فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ شَهِدَ وَ إِنْ شَاءَ سَكَتَ إِلَّا أَنْ يَخَافَ ضِيَاعَ حَقِّ فَعَلِيهِ أَنْ يَشْهَدَ لِأَنَّ الْعِلْمَ شَهَادَةٌ

إشارة

- 45549-303-(1) كافي 382/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 258/6: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين كافي 381/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها (فهو بالخيار - كا) ان شاء شهد و ان شاء سكت. التّوادر 160: محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (و ذكر مثله).

- 45550-304-(2) كافي 382/7: تهذيب 258/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يحضر حساب الرجلين فيطلبان منه الشهادة على ما سمع منهما قال ذلك إليه ان شاء شهد و ان شاء لم يشهد فان شهد (شهد - يب) بحق قد سمعه و ان لم يشهد فلا شيء عليه لأنهما لم يشهداه.

- 45551-305-(3) كافي 381/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار ان شاء شهد و ان شاء سكت إلا إذا علم من الظالم (1) فليشهد (2) ولا يحل له إلا ان يشهد (3). كافي 382/7: تهذيب 258/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار (و غيره - كما) عن يونس عن بعض رجاله (4) عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 45552-306-(4) كافي 381/7: تهذيب 258/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار ان شاء شهد و ان شاء سكت وقال إذا أشهد لم يكن له إلا ان يشهد.

ص: 316

1- . أى الظلم و تضييع الحق .

2- . فيشهد - يب 382.

3- . أن لا يشهد - يب - كا 382.

4- . أصحابه - كا.

45549-303-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مرد شهادت را شنیده است ولی او را بر آن شاهد نگرفته اند، او مختار است اگر بخواهد، شهادت می دهد و اگر بخواهد، سکوت می کند.»

45-45550-304-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که در حساب رسی دو نفر حاضر می شود. پس از آن، آن دو نفر از او می خواهند که بر آنچه از آن دو شنیده است شهادت دهد، حضرت فرمود: آن در اختیار وی است. اگر بخواهد، شهادت می دهد و اگر بخواهد، شهادت نمی دهد و اگر به حقی که شنیده است شهادت دهد. یا شهادت ندهد، چیزی بر او نیست؛ چون آن دو نفر او را شاهد نگرفته بودند.»

45551-305-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی شهادت را شنیده است ولی او را بر آن شاهد نگرفته بودند، او مختار است. اگر بخواهد، شهادت می دهد و اگر بخواهد، سکوت می کند؛ مگر از ظالم (ظلم را) بفهمد که در این صورت باید شهادت دهد و برای او حلال نیست مگر این که شهادت دهد.»

45552-306-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد شهادت را بشنود ولی بر آن شاهد گرفته نشده بود، مختار است. اگر بخواهد، شهادت می دهد و اگر بخواهد، سکوت می کند. حضرت افزود: ولی اگر او را شاهد گرفته اند، حق ندارد مگر این که شهادت دهد.»

- 45553-307-33/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: في الرجل يشهد حساب الرجلين ثم يدعى الى الشهادة قال ان شاء شهد و ان شاء لم يشهد (قال الصدوق رحمه الله معنى هذا الخبر الذى جعل الخيار فيه الى الشاهد بحساب الرجلين هو إذا كان على ذلك الحق غيره من الشهود).

- 45554-308-33/3: و روى ابن فضال عن أحمد بن يزيد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: في الرجل يشهد حساب الرجلين ثم يدعى الى الشهادة قال يشهد.

- 45555-309-517/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا حضر الرجل حساباً بين قوم ثم طلبت شهادته على ما سمع فإن ذلك إليه ان شاء شهد و ان شاء لم يشهد إلا ان يستشهدوه فان شهد فقد شهد بحق و ان لم يشهد فلا شيء عليه لأنه لم يستشهد و لا يشهد إلا أن يكون استوعب الكلام وأثبتته وأتقنه.

الإرجاعات

و تقدم في رواية ابن أبي نصر (6) من باب (9) أنه يشترط في صحة الطلاق اجتماع الشاهدين من أبواب الطلاق ج 27

قوله: فجاء الى جماعة فقال فلانة طالق أيقع عليها الطلاق و لم يقل لهم اشهدوا قال نعم.

وفي رواية صفوان (7) قوله: فقال فلانة طالق و قوم يسمعون كلامه و لم يقل لهم اشهدوا أيقع الطلاق عليها قال نعم هذه شهادة.

وفي رواية احمد بن أشيم: مثله وزاد في آخره أفتترك معلقة.

(4) باب جواز تصحيح الشهادة بكل وجه ليجزها القاضي إذا كانت حقاً

- 45556-310-285/6: تهذيب (1) محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأودي عن موسى بن أكيل عن داود بن الحصين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا شهدت على شهادة فأدرت ان تقيمها فغيرها كيف شئت و رتبها و صححها بما استطعت حتى يصح الشيء لصاحب الحق بعد أن لا تكون تشهد إلا بحقه و لا تزيد في نفس الحق ما ليس بحق فانما الشاهد يبطل الحق و يحق الحق و بالشاهد يوجب الحق و بالشاهد يعطى و ان للشاهد في إقامة الشهادة بتصحيحها بكل ما يجد

45553-307-5) امام باقر علیه السلام درباره مردی که به حساب رسی دو نفر حاضر می شود و پس از آن دعوت می شود که شهادت دهد، فرمود: «اگر بخواهد، شهادت می دهد و اگر بخواهد، شهادت نمی دهد.»

شیخ صدوق قدس سره گوید: «منظور از این روایت که اختیار را به کسی که شاهد حساب رسی دو نفر بوده داده، موردی است که بر آن حق، شاهد دیگری غیر این کس باشد.»

45554-308-6) امام باقر علیه السلام درباره مردی که شاهد حساب رسی دو نفر بوده است پس از آن به ادای شهادت دعوت می شود، فرمود: «شهادت دهد.»

45555-309-7) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی در حساب رسی میان گروهی حاضر باشد، پس از آن از او بخواهند که بر آنچه شنیده شهادت دهد، این در اختیار اوست. اگر خواست، شهادت دهد و اگر خواست، شهادت ندهد مگر این که پیش از آن از او خواسته بودند که شاهد باشد؛ بنابراین اگر شهادت داد، به حق شهادت داده و اگر شهادت نداد، چیزی بر او نیست؛ چون او را پیش از آن شاهد نگرفته بودند و شهادت ندهد مگر این که همه سخن را شنیده و ثبت کرده باشد و محکم آن را بداند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب نهم از ابواب طلاق، این گفته که: «نزد جمعی آمد و گفت: فلان زن طلاق داده شده است. آیا طلاق بر زن واقع می شود با این که به آنان نگفته است شاهد باشید؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت هفتم، این گفته که: «او گفت فلان زن طلاق داده شده است در حالی که گروهی سخن او را می شنیدند ولی به آنها نگفت که شاهد باشید. آیا طلاق بر آن زن واقع می شود؟ حضرت فرمود: آری، این شاهد گرفتن است.» و در روایت احمد بن اشیم، مانند آن و در پایان آن افزوده است:

«آیا او را واکذار می شود؟»

باب 4 جواز تصحیح شهادت

45556-310-1) داوود بن الحصین گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می گوید: اگر به شهادتی شاهد بوده ای و می خواهی آن را ادا کنی، هرگونه که می خواهی آن را تغییر بده و مرتب ساز و تصحیح کن - آن گونه که می توانی - تا آن چیز برای صاحب حق سالم بماند. البته بعد از آن که جز به حق شهادت ندهی و چیزی را که حق نیست در حق اضافه نکنی؛ چرا که شاهد، حق را باطل می سازد و حق را ثابت

ص: 319

إليه السبيل من زيادة الألفاظ والمعاني والتفسير في الشّهادة ما به يثبت الحقّ ويصحّحه ولا يؤخذ به زيادة على الحقّ مثل أجر الصّائم القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله.

- 45557-311-(1) السّرائر 477: و من ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطيّ صاحب الرّضا عليه السلام عن صفوان بن يحيى و داود بن الحصين (قال: قال في رجل يدعى الى - خ) الشّهادة فتصحيحها كلّما (2) تجد السبيل إليه من زيادة الألفاظ والمعاني والتّفسير في الشّهادة بما (2) به يثبت الحقّ ويصحّ ولا يؤخذ هوادة (3) على الحقّ مثل أجر الصّائم القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله.

- 45558-312-(3) السّرائر 478: وبهذا الإسناد عن داود بن الحصين قال: سمعت من يسأل (4) أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن الرّجل يكون عنده الشّهادة وهؤلاء القضاة لا يقبلون الشّهادة إلّا على تصحيح ما يرون فيه من مذهبهم وإني إذا أقمت الشّهادة احتجت [إلى - خ] ان أغيرها بخلاف ما أشهدت (5) عليه و أزيد في الألفاظ ما لم أشهد عليه وإلّا لم يصحّ في قضائهم لصاحب الحقّ ما أشهدت (عليه - خ) أفيحلّ لي ذلك (6) فقال إي والله ذلك أفضل الأجر والثواب فصحّحها بكلّ ما قدرت عليه ممّا يرون التّصحيح به في قضائهم.

- 45559-313-(4) كافي 387/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 262/6: أحمد بن محمّد بن خالد عن فقيه 34/3: عثمان بن عيسى عليه السلام (7) عن بعض أصحابه (8) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له - فقيه) يكون للرّجل (9) من إخواني عندي شهادة (10) و ليس كلّها يجيزها القضاة عندنا قال فإذا علمت أنّها حقّ فصحّحها بكلّ وجه حتّى يصحّ له حقّه.

ص: 320

- 1- . ما - خ.
- 2- . بكّما - خ ل.
- 3- . الهوادة: اللّين. الرفق. المحاباة.
- 4- . سأل - نل.
- 5- . ما شهدت - خ.
- 6- . أفتحلّ في ذلك - خ.
- 7- . محمّد بن عيسى - يب.
- 8- . أصحابنا - فقيه.
- 9- . للرّجل يكون - يب.
- 10- . الشّهادة - يب - فقيه.

می کند و با شاهد، حقّ ثابت می گردد و با شاهد حقّ داده می شود و برای شاهد در راه ادای شهادت در برابر تصحیح شهادت به هر چه که بتواند چون افزودن الفاظ و معانی و توضیح در متن شهادت - به آنچه حقّ را ثابت سازد و حقّ را تصحیح کند تا بیش از حقّ گرفته نشود - مشابه پاداش روزه دار، شب زنده دار و جهادگر با شمشیر در راه خداست.»

45557-311-(2) حضرت درباره مردی که به ادای شهادت خوانده می شود و او شهادت را هر گونه که می تواند تصحیح می کند، بر الفاظ و معانی و توضیح متن شهادت می افزاید - به گونه ای که حقّ ثابت گردد و حقّ گرفته شود و از حقّ متمایل نگردد - فرمود: «مانند اجر روزه دار، شب زنده دار و جهادگر با شمشیر در راه خداست.»

45558-312-(3) داوود بن الحصین گوید: «من حاضر بودم و شنیدم کسی از امام صادق علیه السلام درباره مردی که شهادتی نزد اوست و این قاضیان [غیر شیعه] شهادت را نمی پذیرند مگر با تصحیح نظر مذهب شان و من وقتی که ادای شهادت می کنم، نیاز دارم که آن را بر خلاف آنچه مرا بر آن شاهد گرفته اند تغییر دهم و به الفاظ چیزی اضافه کنم که شاهد بر آن نبوده ام و گرنه بر مبنای قضاوت آنان آنچه من بر آن شاهد گرفته شده ام برای صاحب حقّ سالم نمی ماند، آیا این تغییر شهادت برایم حلال است؟

حضرت فرمود: آری، به خدا سوگند آن برترین پاداش و اجر است! هرگونه که می توانی شهادت را تصحیح کن؛ آن گونه که در ارتباط با قضاوت آنان باید تصحیح شود.»

45559-313-(4) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از برادرانم نزد من شهادتی دارد ولی قاضیان که نزد ما هستند، همه آن را امضا نمی کنند. حضرت فرمود: زمانی که فهمیدی شهادت حقّ است، هر گونه که می توانی آن را تصحیح کن تا حقّ آن شخص بماند [و از بین نرود].»

(5) باب أن الواقف إذا أشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل و يتولّى غيره هل يجوز أن يشهد الشاهد للذّي أقيم مقامه أم لا

قال الله تعالى في سورة الطلاق (65):2: «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا».

- 45560-314-(1) الاحتجاج 313/2: وفي كتاب لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزّمان عليه السلام من جواب مسائله التي سأله عنها و سأل عن الرّجل يوقف ضيعة أو دابة و يشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل أو يتغيّر أمره و يتولّى غيره هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك فأجاب لا يجوز غير ذلك لأنّ الشّهادة لم تقم للوكيل و إنّما قامت للمالك و قد قال الله «وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ»..

(6) باب أن الشّهادة لا تجوز اقامتها إلا بالعلم و إن أتى الرّجل بكتاب فيه خطئه فأنه من شاء كتب كتاباً و نفّس خاتماً

اشاره

قال الله تعالى في سورة الزّخرف (43):86: «وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ».

- 45561-315-(1) كافي 383/7: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن محمد بن حسان عن إدريس بن الحسن عن عليّ بن غياث تهذيب 259/6: استبصار 21/3: أحمد بن محمد (عن محمد - يب) بن حسان عن إدريس بن الحسن عن عليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا تشهدوا. (2) بشهادة حتّى تعرفوها (2) كما تعرف كفك. (200-hhh)

ص: 322

1- . تعرفها - كا.

2- . لا تشهدنّ - كا

و شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است که مومنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم کند. (1) 314-45560-1 در نامه ای که محمد بن عبدالله حمیری به حضرت صاحب الزمان علیه السلام نوشته است، در پاسخ امام به پرسش هایی که محمد بن عبدالله حمیری کرده است آمده: «محمد بن عبدالله حمیری درباره مردی می پرسد که زمین یا حیوانی را وقف می کند و بر خویش به نام بعضی از وکیلان وقف، شاهد می گیرد. سپس این وکیل می میرد یا کارش تغییر می کند و دیگری متولی می شود. آیا برای شاهد جایز است که برای متولی جدید شهادت دهد اگر اصل وقف برای يك نفر ثابت باشد، یا جایز نیست؟ حضرت پاسخ داد: غیر آن جایز نیست؛ چرا که شهادت برای وکیل نبوده و تنها برای مالک بوده و خداوند فرموده است: شهادت را برای خدا برپا دارید.»

باب 6 جواز شهادت بر پایه علم

کسانی که غیر از او را می خوانند، قادر به شفاعت نیستند؛ مگر آنها که شهادت به حق داده اند و به خوبی آگاهند. (2)

315-45561-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادتی ندهید تا آن که آن را بشناسید؛ آن گونه که دستت را می شناسی.»

316-45562-2 از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره شهادت سؤال شد. حضرت فرمود: خورشید را می بینی؟ به مشابه این شهادت بده یا رها کن.»

ص: 323

1- . طلاق 2/65.

2- . زخرف 86/43.

- 45562-316-(3) وسائل 342/27: جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق في الشرائع: عن النبي صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الشهادة قال هل ترى الشمس، على مثلها فاشهد أو دَع.

- 45563-317-(3) عوالي اللئالي 528/3: روى عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الشهادة فقال ترى الشمس على مثلها فاشهد أو دَع.

- 45564-318-(4) مستدرک 422/17: زيد الزّاد في أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تشهد على ما لا تعلم الى أن قال لا تشهد إلا على ما تعلم وأنت له ذاك فأنك ان شهدت على ما لا تعلم يتبوا مقعدك من النار [يوم القيامة] وإن شهدت على ما لم تذكره سلبك الله الرأى وأعقبك التّفاق الى يوم الدين.

- 45565-319-(5) كافى 382/7: عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد تهذيب 259/6: استبصار 22/3: الحسين بن سعيد قال: كتب إليه جعفر بن عيسى جعلت فداك جاءنى جيران لنا بكتاب زعموا أنّهم أشهدونى على ما فيه وفي الكتاب اسمى بخطى قد عرفته و لست أذكر الشّهادة وقد دعونى إليها فأشهد لهم على معرفتى أنّ اسمى في الكتاب و لست أذكر الشّهادة أو لا تجب لهم الشّهادة (عليّ - كا) حتّى أذكرها كان اسمى في الكتاب بخطى أو لم يكن فكتب عليه السلام لا تشهد.

- 45566-320-(6) دعائم الإسلام 515/2: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: أنّ رجلاً سأله فقال يا ابن رسول الله جاءنى جيران لنا بكتاب زعموا أنّهم أشهدونى على ما فيه وفي الكتاب اسمى بخطى يدي قد عرفته و لا أشكّ فيه و لست أذكر الشّهادة فما ذا ترى قال لا تشهد حتّى تعلم أنّك قد أشهدت قال الله عزّ و جلّ إلّا من شهد بالحقّ و هم يعلمون.

- 45567-321-(7) كافى 383/7: تهذيب 259/6: استبصار 22/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال - كا - صا) (رسول الله صلى الله عليه وآله - كا) لا تشهد بشهادة لا تذكرها فإنّه من شاء كتب كتاباً و نقش خاتماً.

- 45568-322-(8) فقيه 43/3: و روى: أنّه لا تكون الشّهادة إلّا بعلم من شاء كتب كتاباً و نقش خاتماً.

- 45569-323-(9) فقيه 34/3: قال الصادق عليه السلام العلم شهادة إذا كان صاحبه مظلوماً الهداية 75: و العلم شهادة و ذكر مثله.

45563-317 (3) از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره شهادت سؤال شد. حضرت فرمود: خورشید را می بینی؟ مانند آن شهادت بده یا ترك كن.»

45564-318 (4) زید زّاد در کتاب خویش گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: بر چیزی که نمی دانی شهادت مده... تا آن که گوید: شهادت نده، جز بر آنچه می دانی و به خاطر داری؛ چرا که اگر بر چیزی که نمی دانی شهادت دهی، جایگاهت در روز قیامت پر از آتش می شود و اگر بر چیزی که [درست] به خاطر نمی آوری شهادت دهی، خداوند فکرت را می گیرد و نفاق را تا روز قیامت جایگزین آن می سازد.»

45565-319 (5) حسین بن سعید گوید: «جعفر بن عیسی به ایشان [امام معصوم علیه السلام] نوشت: فدایت گردم! همسایگان ما نوشته ای را برایم آوردند و می گفتند: مرا بر آنچه در نوشته است، شاهد گرفته اند و در نوشته نامم به خط خودم بود که خود آن را می شناسم ولی من شهادت را به یاد نمی آورم و الان آنان مرا دعوت کرده اند که شهادت دهم. آیا بر پایه این که نامم را در نوشته می شناسم ولی گواهی به یاد نمی آورم، شهادت بدهم یا واجب نیست برای شان شهادت دهم تا آن که شهادت را به یاد بیاورم - چه اسمم مکتوب به خطم باشد یا نباشد؟ حضرت علیه السلام نوشت: شهادت مده.»

45566-320 (6) مردی از امام جعفر صادق علیه السلام پرسید: «ای پسر رسول خدا، همسایگان ما نوشته ای را برایم آورده اند و می گویند که مرا بر محتوای مکتوب شاهد گرفته اند و در مکتوب نام من به خط خودم که می شناسم، هست و من در آن شکی ندارم ولی شهادت را به یاد نمی آورم. شما نظرتان چیست؟ حضرت فرمود: شهادت مده تا بدانی که شاهد گرفته شده ای. خداوند عز و جل فرماید: مگر آنها که شهادت به حق داده اند و به خوبی آگاهند.»

45567-321 (7) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به شهادتی که به یاد نمی آوری، شهادت مده؛ چون هر کس بخواهد، نوشته ای می نویسد و بر خاتم نقشی می نگارد.»

45568-322 (8) روایت شده است که: «شهادت جز به علم نمی شود. هر کس که بخواهد، نوشته ای می نویسد و بر خاتم نقشی می نگارد.»

45569-323 (9) امام صادق علیه السلام فرمود: «علم شهادت است، اگر صاحبش مظلوم است [و ممکن است حقش پایمال شود].»

45570-324 (10) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره شهادت بر خط سؤال شد. حضرت فرمود: «از پدرم شنیدم که بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به شهادتی که آن را به یاد نمی آوری، شهادت مده؛ چرا که هر کس بخواهد، نوشته ای می نویسد و بر خاتم نقش می کند.»

- 45570-324-(10) دعائم الإسلام 515/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الشهادة على الخط فقال سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تشهد بشهادة لا تذكرها فإنه من شاء كتب كتاباً ونقش خاتماً.

- 45571-325-(11) فقه الرضا عليه السلام 261: وإذا أتى الرجل بكتاب فيه خطه وعلامته ولم يذكر الشهادة فلا يشهد لأن الخط يتشابه إلا أن يكون صاحبه ثقة ومعه شاهد آخر ثقة فيشهد له حينئذ.

- 45572-326-(12) مستدرک 414/17: أصل زيد الزّاد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تشهد على ما لا تعلم ولا تشهد إلا على ما تعلم وتذكر قلت فان عرفت الخط والخاتم والنقش ولم أذكر شيئاً أشهد فقال لا الخط يفتعل والخاتم قد يفتعل لا تشهد إلا على ما تعلم وأنت له ذاك الخبر.

- 45573-327-(13) كافي 382/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد الفقيه 43/3: وروى عن عمر بن يزيد تهذيب 258/6: استبصار 22/3: أحمد بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل (1) يشهدني على الشهادة فأعرف خطي وخاتمي ولا أذكر (شيئاً - كا) من الباقي قليلاً ولا كثيراً قال (2) (فقال لي - كا - يب - صا) إذا كان صاحبك ثقة ومعك (3) رجل ثقة فاشهد له. قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فهذا الخبر ضعيف مخالف للأصول لأننا قد بينّا أنّ الشهادة لا تجوز إقامتها إلا مع العلم.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية إسحاق (4) من باب (37) أنّ القاضي هل له ان يحكم بعلمه من أبواب القضاء

قوله عليه السلام: فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أشهد لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الثمن الذي قال فقال الأعرابي لقد بعته وما معنا من أحد فقال صلى الله عليه وآله خزيمة كيف شهدت بهذا فقال يا رسول الله بأيّ أنت وأمي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدّقك ولا نصدّقك في ثمن هذا الفرس فجعل صلى الله عليه وآله شاهدة شهادة رجلين. وفي رواية معاوية (5) نحوه ألا أنّ فيها: فقال الأعرابي أشهد ولم تحضرنا وقال له النبي صلى الله عليه وآله أشهدتنا فقال له لا يا رسول الله ولكنّي علمت

ص: 326

1- . رجل - الفقيه.

2- . فقال - الفقيه.

3- . معه - يب - صا.

45571-325-11) اگر برای مرد نوشته ای آوردند که خطش و نشانه اش در آن بود ولی شهادت را به یاد نیاورد، شهادت ندهد؛ چون خط شبیه می شود مگر این که صاحب نوشته ثقه باشد و همراهش شاهد ثقه دیگری باشد که در این صورت شهادت بدهد.

45572-326-12) زید زَرّاد گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که می فرمود: بر چیزی که نمی دانی، شهادت مده و شهادت مده جز به آنچه می دانی و به یاد می آوری. پرسیدم: اگر خطّ و خاتم و نقش آن را بشناسم ولی چیزی به خاطر نمی آید، شهادت بدهم؟ حضرت فرمود: نه؛ زیرا گاهی خط و خاتم ساختگی می شود. شهادت نده جز بر آن چیزی که می دانی و به یاد داری...»

45573-327-13) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی مرا بر شهادتی شاهد می گیرد و من خط و خاتم را می شناسم ولی از آنچه مانده - نه کم و نه زیاد - چیزی به یاد نمی آورم. حضرت فرمود: اگر رفیق ثقه (مورد اطمینان) است و همراه وی مرد ثقه ای است، برای او شهادت بده.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «این خبر ضعیف و مخالف با اصول و قواعد است؛ چون ما بیان کردیم که ادای شهادت جز با علم جایز نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب سی و هفتم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خزیمه بن ثابت ایستاد و گفت: ای اعرابی، شهادت می دهم که تو با همین بهایی که حضرت رسول می گوید به رسول الله فروختی.

راوی گوید: اعرابی گفت: من این [اسب] را در حالی که هیچکس با ما نبود به او فروختم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به خزیمه فرمود: چگونه این شهادت را دادی؟ او گفت: ای رسول خدا، پدر و مادرم به فدایت باد! تو از خدا و خبرهای آسمان ها به ما می گویی و ما تو را تصدیق می کنیم ولی درباره بهای این اسب تو را تصدیق نکنیم! پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت او را شهادت دو نفر قرار داد.»

و در روایت پنجم، مانند آن؛ آمده است: «اعرابی گفت: آیا شهادت می دهی با این که با ما نبودی؟ و پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: آیا تو نزد ما حاضر بودی؟ او به حضرت عرض کرد: نه، ای رسول خدا ولی من می دانم که تو خریداری کرده ای...»

ص: 327

أَنَّكَ قَدْ اشْتَرَيْتَ الْخ. وَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ (9) مِنْ بَابِ (17) مَا لَا تَقْبَلُ فِيهِ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ قَبْلَ الْبُلُوغِ

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَهَادَةَ الصَّبِيَّانِ إِذَا شَهِدُوا وَهُمْ صَغَارٌ جَازَتْ إِذَا كَبُرُوا مَا لَمْ يَنْسُوها.

وَفِي رِوَايَةِ الْجَعْفَرِيَّاتِ (10): نَحْوُهُ.

وَفِي رِوَايَةِ السَّكُونِيِّ (12) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَهَادَةَ الصَّبِيَّانِ إِذَا شَهِدُوهُم وَهُمْ صَغَارٌ جَازَتْ إِذَا كَبُرُوا مَا لَمْ يَنْسُوها.

(7) بَابُ تَحْرِيمِ شَهَادَةِ الزُّورِ وَ أَنَّهُ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ

إِشَارَةٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ (22): 30: «فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

الْفِرْقَانِ (25): 72: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا».

- 45574-328- (1) كَافِي 383/7: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ أَمَالِي الصَّدُوقِ 389:

عَقَابُ الْأَعْمَالِ 268 (حَدَّثَنَا - الْأَمَالِي) أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي (1) سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ - الْأَمَالِي) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَahِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ.

- 45575-329- (2) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ 508/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: شَahِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ يَعْنِي مِنْ مَوْضِعِ شَهَادَتِهِ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ.

- 45576-330- (3) قُرْبُ الْإِسْنَادِ 85: هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ وَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ عَنْ أَبِيهِ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ شَahِدَ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمُهُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ - نَل) حَتَّى تُوجِبَ لَهُ النَّارُ.

- 45577-331- (4) كَافِي 383/7: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَقِيهِ 36/3: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَنْقُضِي كَلَامَ شَahِدِ الزُّورِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْحَاكِمِ حَتَّى يَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ كَذَلِكَ مِنْ كَتَمِ الشَّهَادَةِ.

ص: 328

می آید:

در روایت نهم از باب هفدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت بچه ها اگر در حالی که بچه اند شاهد باشند و سپس اگر بزرگ شوند مادامی که آن را فراموش نکرده باشند، جایز است.»

و در روایت دهم، مانند آن.

و در روایت دوازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت بچه ها اگر در کوچکی آنان را شاهد گیرند در زمانی که بزرگ شوند مادامی که آن را فراموش نکرده باشند، جایز است.»

باب 7 حرمت شهادت به باطل [دروغ]

از بت های پلید اجتناب کنید، و از سخن باطل پرهیزید. (1) و کسانی که شهادت به باطل نمی دهند (و در مجالس باطل شرکت نمی کنند)؛ و هنگامی که با لغو و بیهودگی برخورد می کنند، بزرگوارانه از آن می گذرند. (2)

45574-328-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «شاهد به باطل [دروغ] گام هایش را بر نمی دارد تا آن که آتش برایش واجب می گردد.»

45575-329-2) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «شاهد به باطل [دروغ] گام هایش را بر نمی دارد [منظور از جایگاهی که شهادت داده] تا آن که آتش برایش واجب می شود.»

45576-330-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شاهد به باطل [دروغ] گامش را بر نمی دارد تا آن که آتش برایش واجب می گردد.»

45577-331-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سخن شاهد به باطل [دروغ] در پیش روی حاکم تمام نمی گردد تا آن که جایگاهش پر از آتش می گردد و همین گونه است کسی که کتمان شهادت کند.»

ص: 329

1- . حج 30/22.

2- . همان/ 72.

4- . من النار - ك.

45578-332-(5) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «سخن شاهد به باطل [دروغ] در پیش روی حاکم تمام نمی گردد تا آن که جایگاه او پر از آتش می شود.»

45579-333-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی نیست که به شهادت باطلی [دروغ] علیه مرد مسلمانی شهادت دهد تا او را [از حقش] جدا کند مگر این که خداوند عز و جل به عوض آن برای او برات آتش می نویسد.»

45580-334-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی نیست که به باطلی [دروغ] علیه مرد مسلمانی شهادت دهد تا او را از حقش جدا کند مگر این که خداوند به عوض آن برات آتش برای او می نویسد.»

45581-335-(8) در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «و فرمود: هر کس شهادت باطلی [دروغ] بر احدی از مردم بدهد، با زبانش او را همراه با منافقان در پایین ترین جای آتش آویزان می کنند.»

45582-336-(9) ابوهریره و عبدالله بن عباس گویند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از رحلت شان برای مان سخنرانی کرد و این آخرین سخنرانی ای است که رسول خدا در مدینه ایراد کرد. (تا آن که گوید): و هر کس که شهادت باطلی [دروغ] بر مرد مسلمان، یا ذمی و هر کس که از مردم باشد بدهد، او را در روز قیامت در حالی که با منافقان است، در پایین ترین جای آتش با زبانش آویزان می کنند.»

45583-337-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شاهد به باطل [دروغ] در روز قیامت در حالی برانگیخته می شود که در آتش دوزخ زبانش را بیرون می آورد و تومی برد آن گونه که سگ زبانش را در ظرف آب چنین می کند.»

- 45584-338-(11) مستدرک 416/17: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يبحث شاهد الزور مولعاً (1) لسانه في النار.

- 45585-339-(12) مستدرک 415/17: دعائم الإسلام روينا عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شاهد الزور من المقتولين.

- 45586-340-(13) مستدرک 416/17: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبة على المنبر: إن شهادة الزور تعادل الشرك بالله تعالى ثم تلا قوله تعالى «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور».

- 45587-341-(14) مستدرک 416/17: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عدلت شهادة الزور الشرك بالله قالها ثلاثاً ثم قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور».

- 45588-342-(15) مستدرک 415/17: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني ومن الله مجلساً شاهد زور.

- 45589-343-(16) دعائم الإسلام 508/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: ليؤدّ الشاهد ما أشهد عليه وليتق الله ربّه فمن الزور أن يشهد الرجل بما لم يعلم أو ينكر ما يعلم وقد قال الله عزّ وجلّ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به».

- 45590-344-(17) الجعفریات 146: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال:

تقوم الساعة على قوم يشهدون من غير أن يستشهدوا وعلى الذين يعملون عمل قوم لوط وعلى قوم يضربون بالدّفوف (2) والمعازف (3).

- 45591-345-(18) عوالي اللئالي 123/1: وروى يحيى بن محمد بن صاعد عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرّ (4) قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالشّام

ص: 332

1- . والظاهر ان صحيحه مدلّعاً - دلّع لسانه: أخرجه.

2- . أى آلات الطّرب.

3- . عزف الدّف: صوّته - المعازف: هى الدّفوف وغيرها ممّا يضرب.

4- . ذرّ - ك.

45584-338-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شاهد به باطل [دروغ] در حالی که زبانش را در آتش بیرون می آورد و درون می برد، برانگیخته می شود.»

45585-339-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شاهد به باطل [دروغ] از کشته هاست. [در دوزخ].»

45586-340-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله در سخنرانی ای بر فراز منبر فرمود: «شهادت باطل [دروغ]، معادل شرك به خداوند متعال است. سپس حضرت فرموده خداوند متعال را تلاوت کرد: از بت های پلید اجتناب ورزید و از سخن باطل پرهیزید.»

45587-341-(14) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت باطل [دروغ]، معادل شرك به خداست. این را پیامبر صلی الله علیه و آله سه بار فرمود. سپس خواند: از بت های پلید اجتناب کنید و از سخن باطل پرهیزید.»

45588-342-(15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نزدیک ترین شما به من در جایگاه [من] در روز قیامت، آن کس است که بهترین اخلاق را دارد و مبعوض ترین شما نزد من و دورترین شما در جایگاه از من و از خداوند، شاهد به باطل [دروغ] است.»

45589-343-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «شاهد، آنچه بر آن شاهد گرفته شده ادا کند و از خداوند، پروردگارش بترسد و از باطل [دروغ] این است که مرد به آنچه نمی داند، شهادت دهد یا آنچه می داند، انکار کند.

و خداوند عز و جل فرموده است: از بت های پلید اجتناب کنید، و از سخن باطل پرهیزید. در حالی که همگی خالص برای خدا باشید، هیچ گونه همتایی برای اوقائل نشوید.»

45590-344-(17) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «قیامت بر گروهی بیا می شود که بی آن که آنان را به شهادت بطلبند، شهادت می دهند و بر گروهی که کار قوم لوط را می کنند و بر گروهی که با دف و دیگر آلات ضرب می کوبند.»

45591-345-(18) زَرَّ گوید: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در شام سخنرانی کرد و فرمود: رسول خدا در همین جایگاه من در میان شما ایستاد و فرمود: بهترین قرن های (1) شما، قرن یاران من است و پس از آن، کسانی که در پی یاران من هستند. سپس دروغ آشکار می گردد و تا آن که مرد برای شهادت پیش از آن که از او بخواهند، شتاب می کند. پس هر کس که میان بهشت را می خواهد، همراه با جماعت باشد؛ چرا که شیطان با تك است و هر کس که حسنه او را شاد سازد و سیئه او را ناراحت کند، مؤمن است.»

ص: 333

فقال قام فينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مثل مقامى هذا فيكم فقال خير قرونكم قرن أصحابى ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسأل عنها فمن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد و من سرته حسنة و سائته سيئة فهو مؤمن.

- 45592-346-(19) فقيه 44/3: قال الصادق عليه السلام: أول شهادة شهد بها بالزور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً حين انتهوا الى ماء الحوَاب فنبحتهم كلابها فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول لأزواجه ان إحداكن تنبها كلاب الحوَاب في التوجه الى قتال وصي علي بن أبي طالب عليه السلام فشهد عندها سبعون رجلاً أن ذلك ليس بماء الحوَاب فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور.

- 45593-347-(20) مستدرک 448/17: السيد المرتضى في شرح القصيدة المذهبة للسيد الحميري روى: أن عائشة لما نبحتها كلاب الحوَاب (1) وأرادت الرجوع قالوا لها ليس هذا ماء الحوَاب فأبت أن تصدقهم فجاءوا بخمسين شاهداً من العرب فشهدوا أنه ليس بماء الحوَاب و حلفوا لها فكسوهم أكسية و أعطوهم دراهم. قال السيد و قيل كانت هذه أول شهادة زور في الإسلام.

- 45594-348-(21) الهداية 75: و المسلمون كلهم عدول تقبل شهادتهم الا مجلوداً في حد أو معروفاً بشهادة زور.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية السكوني (55) من باب (6) استحباب عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3

قوله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم (الى أن قال عليّ عليه السلام): هل يصيب ذلك أحداً من أمّتك قال نعم حاكم جائر و آكل مال اليتيم ظلماً و شاهد الزور.

و في رواية الجعفریات و الدعائم: نحوه.

و في رواية ابن أبي جمهور (46) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد

ص: 334

1- . الحوَاب ككوكب: منزل بين مكّة و البصرة.

45592-346-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «اولین شهادتی که به ناحق در اسلام داده شد، شهادت هفتاد مرد بود.

آن زمان که به آب حوآب رسیدند و سگ های حوآب به آنها پارس کردند و زن همراه شان [عایشه] خواست تا برگردد و گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که به همسرانش می فرمود: سگ های حوآب به یکی از شما در راه رفتن به جنگ با وصی من علی بن ابیطالب علیه السلام پارس می کنند. پس در آن هنگام، هفتاد مرد شهادت دادند که آن آب حوآب نیست و این اولین شهادتی بود که در اسلام به باطل [دروغ] داده شد.»

45593-347-(20) روایت شده است که: «چون سگ های حوآب برای عایشه پارس کردند و عایشه خواست برگردد، به عایشه گفتند: این آب حوآب نیست. او سخن آنان را نپذیرفت. پس از آن پنجاه عرب شاهد آوردند. آنان شهادت دادند که آن آب حوآب نیست و برای عایشه سوگند خوردند. پس به آنان لباس هایی پوشاندند و درهم هایی به آنان دادند.»

سید مرتضی قدس سره گوید: «و گفته شده که این اولین شهادت به باطل [دروغ] در اسلام است.»

45594-348-(21) و همه مسلمانان عادلند و شهادت شان پذیرفته است مگر کسی که در مورد حدی تازیانه خورده یا معروف به شهادت به باطل [دروغ] باشد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاه و پنجم از باب ششم از ابواب بیماری، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله: «ای علی، فرشته مرگ آن زمان که برای قبض روح کافر فرود آید، همراه با او آهنی آتشین فرود آید که روح کافر را با آن آهین آتشین می کند و دوزخ فریاد می کشد. (تا آن که علی علیه السلام گوید): آیا این عذاب به احدی از امت تو می رسد؟ حضرت فرمود: آری، حاکم ستمگر، خورنده مال یتیم از روی ستم و شهادت دهنده به باطل [دروغ].»

و در روایت جعفریات و دعائم، مانند آن.

و در روایت چهل و ششم از باب یازدهم از ابواب جهاد با نفس، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آیا شما را با خبر از بزرگ ترین کبیره نکنم؟ (تا آن که حضرت فرماید): و شهادت باطل [دروغ]. پس پیوسته حضرت آن را تکرار می کرد تا آن که گفتیم، کاش حضرت سکوت می کرد!»

ص: 335

قوله صَلَّى الله عليه وآله: أَلَا أُتَبِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ (إلى أَنْ قَالَ صَلَّى الله عليه وآله) وَقَوْلُ الزَّوْرِ فَمَا زَالَ يَكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي (43) مِنْ بَابِ (1) تَحْرِيمِ اخْتِذَاكَ الرِّبَا مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا ج 23

قوله: وَنَهَى صَلَّى الله عليه وآله عَنْ شَهَادَةِ الزَّوْرِ. وَلَا حَظَّ الْبَابِ الْمُتَقَدِّمَ فَإِنَّ فِيهِ مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

وَفِي رِوَايَةِ سَلَمَةَ (15) مِنْ بَابِ (6) أَنَّ الْقَاضِي عَلَيْهِ أَنْ يُوَاسِيَ بَيْنَ الْخَصْمِ مِنْ أَبْوَابِ الْقَضَاءِ ج 30

قوله عليه السلام: وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عَدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ أَوْ مَعْرُوفًا بِشَهَادَةِ زَوْرٍ.

وَيَأْتِي فِي الْبَابِ التَّالِي وَمَا يَتْلُوهُ وَبَابُ (12) أَنَّ الشَّاهِدِينَ بِالسَّرْقَةِ إِذَا رَجَعَا بَعْدَ الْقَطْعِ ضَمْنًا دِيَّةَ الْيَدِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

(8) بَابُ أَنَّ شَاهِدَ الزَّوْرِ يَضْرِبُ حَدًّا بِقَدْرِ مَا يَرَاهُ الْإِمَامُ وَيَطَافُ بِهِ حَتَّى يَعْرِفَ وَيَحْبِسَ وَلَا تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ حَتَّى يَتُوبَ

إِشَارَةٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النُّورِ (24): 4-5: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

- 45595-349- (1) كَافِي 241/7: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ تَهْذِيبِ 144/10: يُونُسُ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ شُهُودِ الزَّوْرِ قَالَ فَقَالَ يَجْلَدُونَ حَدًّا لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ وَيَطَافُ بِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَهُمُ النَّاسُ (وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا») «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا» قَالَ قُلْتُ كَيْفَ تَعْرِفُ تَوْبَتَهُ قَالَ يَكْذِبُ نَفْسَهُ عَلَى رِءُوسِ النَّاسِ حَتَّى يَضْرِبَ وَيَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ ظَهَرَتْ تَوْبَتُهُ - (ك).

- 45596-350- (2) كَافِي 243/7: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ (قَالَ - ثَلَاثًا): شُهُودُ الزَّوْرِ يَجْلَدُونَ حَدًّا وَلَيْسَ لَهُ وَقْتُ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ وَيَطَافُ بِهِمْ حَتَّى يَعْرِفُوا وَلَا يَعُودُوا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ تَابُوا وَأَصْلَحُوا أَتَقْبَلُ شَهَادَتَهُمْ بَعْدُ فَقَالَ إِذَا تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقَبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ بَعْدُ.

و در روایت چهل و سوم از باب یکم از ابواب ربا، این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از شهادت به باطل [دروغ] نهی کرد.» و باب پیشین را ملاحظه کنید؛ چرا که در آن، مناسب این باب است.

و در روایت پانزدهم از باب ششم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بدان، مسلمانان نسبت به یکدیگر بسیار عادل هستند مگر کسی که در مورد حدّی تازیانه خورده یا معروف به شهادت باطل [دروغ] باشد.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن و باب دوازدهم، روایاتی که بر آن دلالت دارند.

باب 8 حکم شاهد به شهادت باطل [دروغ]

آنها را هشتاد تازیانه بزنید و شهادت شان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند و جبران نمایند (که خداوند آنان را می بخشد)؛ زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. (1) 349-45595-1 سماعه گوید: «از ایشان [امام معصوم علیه السلام] درباره شهادت دهندگان به باطل [دروغ] پرسیدم.

حضرت فرمود: آنان به عنوان حدّ تازیانه می خورند ولی حدّ معینی ندارد و آن در اختیار امام است و آنان را می گردانند تا مردم آنان را بشناسند و اما فرموده خداوند عز و جل که: و شهادت شان را هرگز نپذیرید... مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند. سماعه گوید: پرسیدم: توبه اش چگونه شناخته می شود؟ حضرت فرمود: در پیش همه مردم خویش را تکذیب می کند تا او را حدّ بزنند و از پروردگارش استغفار می کند و اگر چنین کرد، توبه اش آشکار گردیده است.»

350-45596-2 سماعه گوید: «شهادت دهندگان به باطل [دروغ] به عنوان حدّ تازیانه می خورند و برای آن حدّ معینی نیست و آن در اختیار امام است و آنان را می چرخانند تا شناخته شوند و دیگر تکرار نکنند.

سماعه گوید: پرسیدم: اگر توبه کردند و اصلاح نمودند، آیا شهادت شان بعداً پذیرفته می شود؟ حضرت فرمود: اگر توبه کنند، خداوند توبه آنان را می پذیرد و شهادت شان پس از توبه، پذیرفته است.»

ص: 337

فقيه 35/3: روى سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شهود الزور (وذكر مثله). عقاب الأعمال 269: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه).

- 351-45597- (1) تهذيب 263/6: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: قال إنّ شهود الزور يجلدون جلدًا (2) ليس له وقت و ذلك (3) الى الإمام و يطاف بهم حتّى يعرفهم النّاس (و أمّا - يب) قول (3) «و لا تقبلوا لهم شهادة أبداً (و أولئك هم الفاسقون - فقيه) إلاّ الذين تابوا» قلت كيف (4) تعرف توبته قال يكذب نفسه (على رءوس الأَشهاد - فقيه) حتّى (5) يضرب و يستغفر ربّه عزّ و جلّ فاذا (6) (هو - فقيه) فعل ذلك فقد (7) ظهرت توبته. فقيه 36/3: و روى عليّ بن مطر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ شهود الزور (وذكر مثله).

- 352-45598- (4) دعائم الإسلام 508/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: يجلد شاهد الزور جلدًا ليس له توقيت (8) و ذلك الى الإمام و يطاف به حتّى يعرفه النّاس فاذا (9) تاب بعد ذلك و أصلح قبلت شهادته.

- 353-45599- (5) و عنه عليه السلام أنّه قال: توبة شاهد الزور أن يؤدّي ما أتلّف بشهادته و شاهد الزور إذا علم ذلك منه ضمن ما أتلّفه بشهادته و ردّ ما كان منه قائماً على صاحبه.

- 354-45600- (6) تهذيب 280/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا أخذ شاهد زور فان كان غريباً بعث به الى حيّه و ان كان سوقياً بعث به الى سوقه فطيف به ثمّ يحبسّه أيّاماً ثمّ يخلّى سبيله. فقيه 35/3:

و كان عليّ عليه السلام إذا أخذ (وذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم. و يأتي في الباب التّالي ما يناسب الباب فراجع.

ص: 338

- 1- . و قوله - فقيه.
- 2- . حدّاً - فقيه.
- 3- . ذلك - فقيه.
- 4- . بيم - فقيه.
- 5- . حيث - فقيه.
- 6- . فان - فقيه.
- 7- . فثمّ - فقيه.
- 8- . وقت - ك.

45597-351-(3) سماعه گوید: «فرمود: شهادت دهندگان به باطل [دروغ] تازیانه می خورند و برای آن حدّ خاصّی نیست و آن در اختیار امام است و آنان را می گردانند تا مردم آنها را بشناسند.

فرموده خداوند عز و جل و شهادت شان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقاند مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند. پرسید: چگونه توبه اش معلوم می شود؟ حضرت فرمود: در حضور مردم خودش را تکذیب می کند تا او را بزنند و از خدای خویش استغفار می کند. پس اگر چنین کرد، توبه اش آشکار می شود.»

45598-352-(4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «شهادت دهنده به باطل [دروغ] تازیانه ای می خورد و برای آن حدّ معینی نیست و آن در اختیار امام است و او را می گردانند تا مردم او را بشناسند و چون پس از آن توبه کرد و اصلاح نمود، شهادتش پذیرفته می شود.»

45599-353-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «توبه شهادت دهنده به باطل [دروغ] این است که آنچه با شهادتش تلف کرده است، بپردازد و شهادت دهنده به باطل [دروغ] اگر شهادت به باطل [دروغ] از او معلوم گردد، ضامن آن چیزی است که با شهادتش تلف کرده است و آنچه را از آن موجود است، به صاحبش بازگرداند.»

45600-354-(6) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته اگر شهادت دهنده به باطل [دروغ] را دستگیر می کرد، اگر غریب بود، او را به قبیله اش می فرستاد و اگر بازاری بود، او را به بازارش تا او را بگردانند. پس از آن، چند روزی او را زندانی می کرد، سپس او را آزاد می ساخت.

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین.

می آید:

در باب بعدی، مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

ص: 339

(9) باب أَنَّ الشَّاهِدَ إِذَا رَجَعَا عَنْ شَهَادَتِهِمَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ضَمِنَا وَغَرَمَا وَتَوْبَتَهُمَا أَنْ يُؤَدَّوَا مَا أَتْلَفَا بِشَهَادَتِهِمَا وَإِنْ رَجَعَا قَبْلَ الْقَضَاءِ بَطَلَتْ شَهَادَتُهُمَا

إِشَارَةٌ

- 355-45601- (1) كافي 383/7: تهذيب 259/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 37/3: جميل (بن دراج - كايب) عن أخيه عن أحدهما عليهما السلام: في الشَّاهِدِ إِذَا شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ رَجَعَا عَنْ شَهَادَتِهِمَا وَقَدْ قُضِيَ عَلَى الرَّجُلِ ضَمِنَا مَا شَهِدَا بِهِ وَغَرَمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ طَرَحَتْ شَهَادَتُهُمَا وَلَمْ يَغْرَمِ الشَّاهِدُ شَيْئًا.

- 356-45602- (2) دعائم الإسلام 516/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنَّه قال: إِذَا شَهِدَ رَجُلَانِ عَلَى رَجُلٍ بِمَالٍ ثُمَّ رَجَعَا عَنْ الشَّهَادَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ الْقَاضِي بَطَلَتْ الشَّهَادَةُ وَإِنْ كَانَ قَدْ قُضِيَ ضَمِنَا (1) مَا قَدْ قُضِيَ بِشَهَادَتِهِمَا (به - ك).

- 357-45603- (3) كافي 383/7: تهذيب 260/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عقاب الأعمال 269: أبي رحمهم الله قال حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ (بن رزين - كا - يب) عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(قال - يب - العقاب) (له - العقاب) فِي شَاهِدٍ (2) الزَّوْرُ مَا تَوْبَتَهُ قَالَ يُؤَدَّى (من - كا - يب) الْمَالُ الَّذِي شَهِدَ عَلَيْهِ بِقَدْرِ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ النِّصْفُ أَوْ الثَّلَاثُ إِنْ كَانَ شَهِدٌ (3) هَذَا (4) وَآخِرُ مَعَهُ (أَدَّى النِّصْفَ - العقاب).

- 358-45604- (4) كافي 384/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 259/6: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن جميل فقيه 35/3: روى محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام: فِي شَاهِدٍ (5) الزَّوْرُ قَالَ إِنْ (6) كَانَ الشَّيْءُ قَائِمًا بَعَيْنَهُ رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَائِمًا ضَمِنَ بِقَدْرِ مَا أَتْلَفَ مِنْ مَالِ الرَّجُلِ.

ص: 340

1- . ردّ - ك.

2- . شهادة - يب.

3- . يشهد - العقاب.

4- . هو - العقاب.

5- . شهادة - يب.

6- . إذا - يب - فقيه.

45601-355 (1) یکی از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام گزارش داد که: «اگر علیه مردی شهادت دهند سپس از شهادت خویش برگردند و البته بر آن مرد حکم داده باشد، آنچه را بدان شهادت داده اند، ضامنند و اگر حکم داده نشده، شهادت شان ساقط می شود و شاهدان چیزی را ضامن نیستند.»

45602-356 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دو نفر علیه مردی شهادت دهند و سپس از شهادت باز گردند، پس اگر قاضی هنوز حکم نداده است، شهادت باطل است. ولی اگر قاضی حکم داده است، آن دو شاهد، ضامن چیزی هستند که با شهادت اینان از بین رفته است.»

45603-357 (3) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام درباره این که شهادت دهنده به باطل [دروغ] توبه اش چیست، روایت کرده است که فرمود: «مال کسی را که علیه او شهادت داده به اندازه ای که از مالش از بین رفته - اگر نصف باشد یا يك سوم - می پردازد. این در صورتی است که با این شخص، دیگری هم همراه او شهادت داده است.»

45604-358 (4) جمیل بن درّاج از امام صادق علیه السلام درباره شهادت دهنده به باطل [دروغ] روایت کرده است که فرمود: «اگر آن چیز خودش باقی است، آن را به صاحبش برمی گرداند و اگر باقی نیست، به اندازه ای که از مال مرد تلف کرده، ضامن است.»

- 45605-359-(5) كافي 384/7: تهذيب 260/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام: في شهادة الزور إن كان الشَّيء قائماً بعينه ردَّ على صاحبه (وإن لم يكن قائماً - يب (1) ضمن بقدر ما أتلَّف من مال الرَّجل.

- 45606-360-(6) نواردر أحمد بن محمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ويغرم شاهد الزور بقدر ما شهد عليه من ماله.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (7) تحريم شهادة الزور و باب (8) أنّ شاهد الزور يضرب حدّاً ما يناسب الباب.

و يأتي في باب (12) أنّ الشَّاهدين بالسرقة إذا رجعا بعد القطع ضمنا دية اليد ما يدلّ على بعض المقصود.

(10) باب حكم ما لو شهد أربعة على رجل بالزنا ثمّ رجع بعضهم أو كلّهم بعد ما قتل الرَّجل

إشاره

- 45607-361-(1) كافي 384/7: تهذيب 260/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 311/10:

ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: في أربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا ثمّ رجع أحدهم بعد ما قتل الرَّجل قال إن قال الرَّاجع (2) أوهمت ضرب الحدّ و غرّم الدّية و إن تعمّدت قتل.

- 45608-362-(2) تهذيب 260/6: كافي 384/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن إبراهيم بن نعيم الأزديّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أربعة شهدوا على رجل بالزنا فلمّا قتل رجع أحدهم عن شهادته قال فقال يقتل الرَّاجع (3) و يؤدّي الثلاثة الى أهله ثلاثة أرباع الدّية.

- 45609-363-(3) فقيه 30/3: و روى مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام: في أربعة شهدوا على رجل بالزنا فرجم ثمّ رجع أحدهم و قال شككتُ في شهادتي قال عليه الدّية قال قلت فان قال شهدت عليه متعمّداً قال يقتل.

ص: 342

1- . و الّا ضمن - كا.

2- . الرَّاجع - كا. و الظّاهر أنّه سهو و صحيحه (الراجع) كما في يب.

3- . الرَّاجع - كا - و الظّاهر أنّه سهو و صحيحه (الراجع) كما في يب.

45605-359-5) جمیل از امام صادق علیه السلام درباره شهادت به باطل [دروغ] روایت کرده است: «اگر آن چیز خودش باقی است، آن به صاحبش بازگردانده می شود و اگر خودش نباشد، به اندازه ای که از مال مرد از بین برده، ضامن است.»

45606-360-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت دهنده به باطل [دروغ] به اندازه ای که از مال آن شخص بر آن شهادت داده، ضامن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم و باب هشتم، مناسب این باب.

می آید:

در باب دوازدهم، روایتی که بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

باب 10 حکم شاهدان به زنا که همه یا برخی از آنان از شهادت شان رجوع کنند و مشهود علیه کشته شود

45607-361-1) از امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که بر مرد محصنی به زنا شهادت دادند سپس یکی از آنان پس از آن که آن مرد کشته شد از شهادت خویش برگشت، روایت است که فرمود: «اگر آن کس که برگشته بگوید اشتباه کردم، حدّ می خورد و دیه را ضامن است ولی اگر بگوید که عمداً چنین کردم، کشته می شود.»

45608-362-2) ابراهیم بن نعیم از دی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که بر مردی به زنا شهادت دادند و چون کشته شد یکی از آنان از شهادتش برگشت، او گوید: امام فرمود: آن کس که برگشته، کشته می گردد و آن سه نفر به خانواده مقتول، سه چهارم دیه را می دهند.»

45609-363-3) امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که بر مردی به زنا شهادت دادند و آن مرد سنگسار شد، پس از آن یکی از آنان از شهادت خویش برگشت و گفت: در شهادتم شک کردم، حضرت فرمود: «بر او دیه است. مسمع کردین گوید: گفتم: آن کس که برگشته، گفته است من بر او عمداً شهادت دادم. حضرت فرمود: کشته می شود.»

ص: 343

- 45610-364-(4) الجعفریات 144: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: في أربعة شهدوا على رجل أنّهم رأوه مع امرأة فيرجم فيرجع واحد منهم قال يغرم ربع الدية وإن رجعوا ثلاثة غرموا نصفاً وربع الدية وإن رجعوا كلّهم غرموا الدية فإن قالوا شهدنا بزور قتلوا كلّهم جميعاً.

- 45611-365-(5) دعائم الإسلام 515/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في أربعة شهدوا على رجل بالزنا فرجم فرجع أحدهم قال يُغرم ربع الدية إذا قال اشتبه عليّ فإن (1) رجع اثنان وقالوا اشتبه علينا غرما نصف الدية وإن رجعوا كلّهم فقالوا (1) شهدنا بالزور وجب عليهم القود.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) أنّ الشّهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا وغرموا. ويأتي في باب (12) أنّ الشّاهدين بالسرقة إذا رجعا بعد القطع ضمنا ما يناسب ذلك فراجع.

(11) باب حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر الرجل بعد ما تزوّجت المرأة أو شهدا بموته فظهر حياته

إشارة

- 45612-366-(2) تهذيب 260/6: استبصار 38/3: محمد بن يعقوب عن كافي 384/7:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام:

في شاهدين شهدا على امرأة بأن زوجها طلقها فتزوّجت ثم جاء زوجها فأنكر الطلاق قال يضربان الحدّ ويضمنان الصّدق للزوج ثمّ تعتدّ ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل.

(قال الشيخ رحمه الله في - صا - ينبغي أن يحمل هذا الخبر على أنّه لمّا أنكر الزوج الطلاق رجع أحد الشّاهدين عن الشهادة فحينئذٍ وجب عليهما ما تضمّنه الخبر فلو لم يرجع

ص: 344

1- . وقالوا - ك.

2- . وان - ك.

45610-364-(4) امیر المؤمنین علیه السلام درباره چهار نفر که علیه مردی شهادت دادند که او را با زنی دیده اند و آن مرد سنگسار می شود، پس از آن یکی از شاهدان از شهادت خویش برمی گردد، فرمود: «یک چهارم دیه را ضامن است و اگر سه نفر برگردند، نیمی از دیه و یک چهارم آن را ضامن هستند و اگر همه برگردند، همه دیه را ضامنند و اگر بگویند که ما به باطل [دروغ] شهادت دادیم، همه با هم کشته می شوند.»

45611-365-(5) امیر المؤمنین علیه السلام درباره چهار نفر که علیه مردی به زنا شهادت داده اند و آن شخص سنگسار شده پس از شهادت، یکی از آنان برگشته است، فرمود: «یک چهارم دیه را به عهده او می گذارند. اگر بگویند بر من مشتبه شده و اگر دو نفر برگردند و بگویند بر ما مشتبه شده است، نیمی از دیه را به عهده آنان می گذارند و اگر همه برگردند و بگویند به باطل [دروغ] شهادت داده ایم، قصاص بر آنان ثابت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم.

می آید:

در باب دوازدهم، مناسب آن؛ مراجعه کنید.

باب 11 حکم موردی که دو شاهد بر طلاق زنی شهادت دهند و او ازدواج می کند و شوهرش طلاق را انکار می کند

45612-366-(1) ابراهیم بن عبدالحمید از امام صادق علیه السلام درباره دو شاهدی که بر زنی شهادت دادند که شوهرش او را طلاق داده است، پس از آن زن ازدواج کرد سپس شوهرش آمد و طلاق را منکر شد، [پرسید]. حضرت فرمود: «آن دو حدّ می خورند و مهر را برای شوهر ضامن هستند. پس از آن، زن عدّه نگاه می دارد و به شوهر اولش باز می گردد.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «شایسته است که این روایت بر موردی تطبیق گردد که چون شوهر طلاق را انکار کند، یکی از دو شاهد از شهادت برگردد. در این هنگام بر دو شاهد آنچه این روایت داشت، ثابت است. ولی اگر هیچ کدام از دو شاهد از شهادتش برنگردد، به انکار شوهر توجّهی نمی شود مگر این که زن هنوز در عدّه باشد که در این صورت انکار طلاقش، رجوع به زن محسوب می گردد.»

ص: 345

واحد منهما لم يلتفت إلى انكار الزوج إلا أن تكون المرأة بعد في العدة فإنه يكون إنكاره للطلاق (مراجعة).

- 367-45613- (1) تهذيب 285/6: استبصار 38/3: فقيه 36/3: (روى - يب فقيه) الحسن بن محبوب عن العلاء و (2) مستطرفات السرائر 82: أبي أيوب (2) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجلين شهدا على رجل غابت عنه (3) امرأته أنه (4) طلقها فاعتدت المرأة وتزوجت ثم إن الزوج الغائب قدم فزعم أنه لم يطلقها وأكذب نفسه أحد الشاهدين قال لا سبيل للآخر (3) عليها و يؤخذ الصداق من الذي شهد ورجع و يرد على الآخر (6) و يفرق بينهما (4) و تعد من الأخير و لا يقربها الأول حتى تنقضي عدتها. و تقدم نحو هذه في رواية محمد بن مسلم (2) من باب (21) أن من تزوج امرأة لها زوج و دخل بها لزمه المهر من أبواب العدد (ج 27).

- 368-45614- (3) تهذيب 286/6: و روى أبو القاسم جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن أبي عمير عن فقيه 36/3: إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في امرأة شهد عندها شاهدان بأن زوجها مات فتزوجت ثم جاء زوجها الأول قال لها المهر بما يستحل (5) من فرجها الآخر (6) و يضرب الشاهدان الحد و يضمنان المهر بما غزا (لها - فقيه) الرجل ثم تعتد و ترجع الى زوجها الأول.

الإرجاعات

و تقدم في رواية أبي بصير (10) من باب (7) حكم من تزوج بامرأة ذات بعل من أبواب ما يحرم بالتزويج (ج 25) و رواية المقنع (8) و الدعائم (9) من باب (21) أن من تزوج امرأة لها زوج و دخل بها لزمه المهر من أبواب العدد (ج 27) ما يناسب الباب.

ص: 346

- 1- . أبو أيوب - السرائر.
- 2- . عن - صا.
- 3- . للأخير - صا - فقيه.
- 4- . و الأول أملك بها - السرائر.
- 5- . استحل - فقيه.
- 6- . الأخير - فقيه.
- 7- . الأخير - صا - فقيه - السرائر.
- 8- . رجل غائب، عند - صا - فقيه - غائب عن - السرائر.
- 9- . بأنه - فقيه.

45613-367-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره دو نفر که علیه مردی که همسرش از او غایب است، شهادت دادند که آن زن را طلاق داده است، آن زن هم عده نگه داشت و ازدواج کرد، پس از آن شوهر غایب آمد و گفت که زن را طلاق نداده است و یکی از دو شاهد هم خودش را تکذیب کرد، [پرسید]. حضرت فرمود: «شوهر دوم سلطه ای بر این زن ندارد و مهریه از کسی که شهادت داده و از شهادتش باز نگشته، گرفته می شود و به شوهر دوم برگردانده و میان آنان جدایی افکنده می شود و زن از شوهر دومی عده نگه می دارد و شوهر اول با او نزدیکی نمی کند تا عده اش تمام گردد.»

45614-368-(3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره زنی که دو شاهد نزد او شهادت می دهند که شوهرش مرده است و او ازدواج می کند سپس شوهر اولش می آید [پرسید]. حضرت فرمود: «برای زن در برابر فرجش [حق تمتع] که در اختیار شوهر اخیر قرار گرفته است، مهر است و دو شاهد در برابر این که مرد را فریب داده اند حدّ می خورند و ضامن مهرند. پس از آن، زن عده نگه می دارد و به شوهر اولش باز می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب ششم، از ابواب محرمات تزویج.

و روایت سوم و چهارم از باب بیست و یکم از ابواب عده ها، مناسب این باب.

ص: 347

(12) باب أَنَّ الشَّاهِدِينَ بِالسَّرْقَةِ إِذَا رَجَعَا بَعْدَ الْقَطْعِ وَ قَالَا أَخْطَأْنَا وَ جَاءَ بَرَجْلٌ آخَرُ وَ قَالَا هَذَا هُوَ السَّارِقُ ضَمَّنَا دِيَةَ الْيَدِ وَ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُمَا عَلَى الْآخَرِ

إشاره

- 45615-369-(1) كافي 384/7: تهذيب 261/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شهد عليه رجلان بأنه سرق فقطع يده حتى إذا كان بعد ذلك جاء الشاهدان برجل آخر فقالا هذا السارق وليس الذي قطعت يده (و - يب) إنما شبّهنا ذلك بهذا فقضى عليهما أن غرّهما نصف الدية ولم يجز شهادتهما على الآخر.

- 45616-370-(2) تهذيب 285/6: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعت يده ثم رجع أحدهما فقال شبّه علينا غرما دية اليد من أموالهما خاصّة وقال في أربعة شهدوا على رجل أنهم رأوه مع امرأة يجامعها وهم ينظرون فرجم ثم رجع واحد منهم قال يغرم ربع الدية إذا قال شبّه عليّ وإذا رجع اثنان وقالوا شبّه علينا غرما نصف الدية وإن رجعا كلّهم وقالوا شبّه علينا غرما الدية فإن قالوا شهدنا بالزور قتلوا جميعاً.

- 45617-371-(3) تهذيب 153/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أن رجلين شهدا على رجل عند علي عليه السلام أنه سرق فقطع يده ثم جاء برجل آخر فقالا أخطأنا هو هذا فلم يقبل شهادتهما و غرّهما دية الأول.

الجعفریات 144: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن رجلين شهدا عند علي بن أبي طالب عليه السلام على رجل أنه سرق (و ذكر مثله).

- 45618-372-(4) دعائم الإسلام 515/2: عن علي عليه السلام: أن رجلاً رفع إليه وقيل له إنه قد سرق وشهد شاهدان عليه فقطع يده بشهادتهما ثم جاء برجل آخر فقالا إنّنا غلطنا بالأول وإنّ هذا هو السارق فأبطل شهادتهما على الثاني و ضمّنهما دية يد الرجل الذي شهدا عليه فقطعت يده بشهادتهما وقال لو علمت بأنكما (1) تعمّدتما قطعتهما.

ص: 348

باب 12 حکم مواردی که شاهدان به سرقت، قتل و زنا شهادت دهند و سپس از شهادت خود برگردند

45615-369-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ مردی که دو نفر علیه او شهادت دادند که سرقت کرده است و دستش قطع شد پس از آن، دو شاهد، مرد دیگری را آوردند و گفتند سارق این است، نه آن کسی که دستش بریده شد و ما او را با این اشتباه کردیم، [چنین] حکم دادند: نصف دیه به عهدهٔ آن دو است و شهادت آن دو، بر مرد دیگری پذیرفته نیست.»

45616-370-(2) امام باقر علیه السلام از امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ دو نفر که علیه مردی شهادت دادند که سرقت کرده است و دست او قطع شد سپس یکی از آن دو شاهد، از شهادت خود برگشت و گفت: بر ما مشتبّه شده بود، روایت کرد که: «آن دو شاهد، فقط دیهٔ دست را از مال خویش ضامن هستند.»

و حضرت دربارهٔ چهار شاهد که شهادت دادند بر مردی که آنان او را با زنی دیده که آمیزش می کرد و اینان همه دیده اند، پس از آن مرد سنگسار شد، سپس يك نفر از آنان برگشت، حضرت فرمود: «شاهدی که برگشته است، اگر بگوید بر من مشتبّه شده بود، يك چهارم دیه را ضامن است و اگر دو نفر برگردند و بگویند بر ما مشتبّه شده بود، هر دو نیمی از دیه را ضامن هستند و اگر همه برگردند و بگویند بر ما مشتبّه شده بود، همهٔ دیه را ضامنند. ولی اگر بگویند ما شهادت به باطل [ا] دروغ دادیم، همه کشته می شوند.»

45617-371-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «دو نفر نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام بر یکی شهادت دادند که سرقت کرده است و دست او بریده شد. سپس آن دو، مرد دیگری را آوردند و گفتند: ما خطا کرده ایم؛ سارق این است. حضرت شهادت این دو را نپذیرفت و دیهٔ اولی را برعهدهٔ این دو گذاشت.»

45618-372-(4) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «مردی را نزد حضرت آوردند و برایش گفتند که سرقت کرده و دو شاهد هم بر او شهادت دادند و دست او به خاطر شهادت این دو قطع شد. سپس این دو شاهد، مرد دیگری را آوردند و گفتند ما نسبت به اولی اشتباه کردیم و سارق این است.»

حضرت شهادت این دو را بر مرد دوم باطل دانست و دیهٔ دست مردی که این دو علیه او شهادت داده بودند و دست او به خاطر شهادت این دو قطع شده بود، برعهدهٔ آن دو گذاشت و فرمود: اگر می دانستم که شما قصد عمد داشته اید، دست شما دو نفر را می بریدم.»

- 45619-373-5 الجعفریات 144: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجلين شهدا على رجل أنّه سرق فقطعت يده ثمّ رجعا أحدهما فقال شبّه عليّ فقضى عليّ عليه السلام أن يغرم نصف دية اليد ولا يقطع وإن رجعا جميعاً قالاً شبّه علينا أغرما جميعاً دية اليد من أموالهما خاصّة.

- 45620-374-6 فقه الرضا عليه السلام 263: فإن شهد أربعة عدول على رجل بالزنا أو شهد رجلان على رجل بقتل رجل أو سرقة فرجم الذي شهدوا عليه بالزنا وقتل الذي شهدوا عليه بالقتل و قطع الذي شهدوا عليه بالسّرقه ثمّ رجعا عن شهادتهما وقالوا غلطنا في هذا الذي شهدنا وأتيا برجل وقالوا هذا الذي قتل وهذا الذي سرق وهذا الذي زنى قال يجب عليهما دية المقتول الذي قتل ودية اليد التي قطعت بشهادتهما ولم تقبل شهادتهما على الثاني الذي شهدوا عليه وإن قالوا تعمّدنا قطعاً في السّرقه.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) أنّ الشّهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا وغرموا وباب (10) حكم ما لو شهد أربعة بالزنا ثمّ رجعوا وباب (11) حكم ما لو في أحاديث باب (9) أنّ الشّهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر ما يناسب الباب.

بها وجبت عليها إقامتها و قبلت

(13) باب أنّ المرأة إذا نسيت الشّهادة فذكرتها الأخرى

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 282: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى...».

- 45621-375-1 تفسير الإمام عليه السلام 675: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى «أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» قال إذا ضلّت إحداهما عن الشّهادة ونسيتها ذكرت إحداهما الأخرى بها فاستقامتا في أداء الشّهادة عدل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان

45619-373-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو نفر که بر مردی شهادت دادند که سرقت کرده و دست او قطع شد و سپس یکی از این دو برگشت و گفت: بر من مشتبه شده بود، قضاوت کرد که: «نیمی از دیه دست برعهده اوست ولی دستش قطع نمی گردد و اگر هر دو با هم از شهادت برگردند و بگویند که بر ما مشتبه شده است، هر دو تنها در اموال شان ضامن دیه دست هستند.»

45620-374-(6) اگر چهار شاهد عادل بر مردی شهادت به زنا، یا دو نفر علیه يك نفر شهادت به کشتن فردی یا سارقى بدهند و آن کس که علیه او به زنا شهادت داده اند، سنگسار گردد و آن کس که علیه او به کشتن شهادت داده اند کشته شود و آن کس که علیه او به سرقت شهادت دهند دستش قطع گردد، سپس دو شاهد از شهادت خویش برگردند و بگویند ما در این شهادتی که دادیم اشتباه کردیم و مردی را بیاورند و بگویند که این همان است که قتل و این همان است که سرقت و این همان است که زنا کرده است، حضرت فرمود: «بر این دو شاهد، دیه مقتولی که کشته شده و دیه دستی که به خاطر شهادت این دو قطع گردیده ثابت می شود و شهادت این دو، بر نفر دومی که علیه او شهادت داده اند، پذیرفته نمی شود و اگر بگویند که ما قصد عمد داشته ایم، دست هر دو در خصوص سرقت بریده می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم و باب دهم و باب یازدهم، مناسب این باب.

باب 13 حکم شهادت زن

و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حق) شاهد بگیرند؛ و اگر دو مرد نبودند، يك مرد و دو زن از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید؛ (و این دو زن، باید با هم شاهد قرار گیرند)، تا اگر یکی انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند. (1) 375-45621- (1) امیر المؤمنین علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: تا اگر یکی انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند، فرمود: «اگر یکی از این دو از شهادت گمراه شد و آن را فراموش کرد، آن زن دیگر او را متذکر شهادت کند و هر دو در ادای شهادت بپاخنند. خداوند شهادت دو زن را برابر با شهادت يك

ص: 351

عقولهنّ ودينهنّ ثمّ قال عليه السلام: معاشر النّساء خلقتنّ ناقصات العقول فاحترزن من الغلط في الشّهادات فإنّ الله تعالى يعظم ثواب المتحفّظين و المتحفّظات في الشّهادة ولقد سمعت محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول ما من امرأتين احترزتا في الشّهادة فذكرت إحداهما الأخرى حتّى تقيما الحقّ و تنفيا الباطل إلّا إذا بعثهما الله يوم القيامة عظم ثوابهما و لا يزال يصبّ عليهما النّعيم و يذكّرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا و ما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها و ما أزاله الله عنهما حتّى خدّهما في الجنان (الى أن قال) ثمّ تجد في آخره يا أمّتي أقمت الشّهادة بالحقّ للضعفاء على المبطلين و لم تأخذك في الله لومة لائم فصيرت لك ذلك كفّارة لذنوبك الماضية و محوّاً لخطيئاتك السّالفة.

- 45622-376-(2) تفسير عليّ بن إبراهيم 94/1: في قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ» الآية فقد روى في الخبر أنّ: في سورة البقرة خمسمائة حكم و في هذه الآية خمسة عشر حكماً و عدّها (الى أن قال) «فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» يعني أنّ تنسى إحداهما فتذكر أخرى الخبر.

الإرجاعات

و يأتي في باب (19) ما تجوز فيه شّهادة النّساء و باب (20) جواز شّهادة الرّجل لا مرأته و باب (38) أنّ الحقوق الماليّة تثبت بشاهد و يمين صاحب الحقّ من أبواب الشّهادات ما يناسب الباب.

(14) باب حكم الشّهادة على ملكيّة دار من غاب عنها سنوات عديدة ثمّ مات مع الجهل بما حدث فيها من الخصوصيّات و بما حدث له من الولد و حكم الشّهادة لمن أبق غلامه أو أمته فيكلّفونه القضاة البيّنة بأنّ هذا غلامه أو أمته

- 45623-377-(1) كافي 387/7: تهذيب 262/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب قال: قلت له (1) إنّ ابن أبي ليلى يسألني الشّهادة على أنّ هذه الدّار

ص: 352

مرد کرد؛ چون عقول زنان و دین شان ناقص است. سپس حضرت فرمود: ای گروه زنان، شما ناقصات العقول آفریده شده اید؛ بنابراین از اشتباه در شهادت ها بپرهیزید؛ چرا که خداوند متعال پاداش مردان و زنانی که شهادت را پاس می دارند، بزرگ می دارد و از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: دوزنی نیست که خویش را در شهادت حفظ کنند و یکی دیگری را متذکر سازد تا حق را بپا دارند و باطل را نفی کنند، مگر این که آن زمان که خداوند در روز قیامت این دو را برانگیزد، پاداش این دو را بزرگ دارد و پیوسته نعمت را بر آنان فرو ریزد و خداوند طاعت این دو در دنیا و همومی که این دو در آن بودند و آنچه خداوند از این دو زایل ساخت، به فرشتگان یادآور می شود تا آن که این دو را در بهشت، جاویدان سازد. (تا آن که گوید): سپس در آخر آن می یابی ای کنیزم، شهادت به حق را برای ضعیفان در برابر باطل پیشگان ادا کردی و سرزنش سرزنشگر، تو را در راه خدا نگرفت. پس من این را کفاره گناهان گذشته و مایه محو بدی های پیشینت ساختم.»

45622-376-(2) درباره فرموده خداوند متعال: ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که بدهی مدّت داری به یکدیگر پیدا کنید، تا پایان آیه. در روایت نقل شده است که: «در سورة بقره پانصد حکم است و در این آیه، پانزده حکم و آنها را شمرده است. تا آن که گوید: و اگر دو مرد نبودند، يك مرد و دوزن از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید؛ (و این دوزن باید با هم شاهد قرار گیرند). تا اگر یکی انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند. منظور این است که اگر یکی فراموش کرد، دیگری یادآوری کند...»

ارجاعات

می آید:

در باب نوزده و باب بیست و باب سی و هشت از ابواب شهادات، مناسب این باب.

باب 14 حکم شهادت بر مکانی که مالک آن سال ها غایب است و...

45623-377-(1) معاویه بن وهب گوید: «به او [امام معصوم علیه السلام] گفتم: ابن ابی لیلی از من می خواهد که شهادت دهم بر این که فلانی مرده و خانه را به عنوان میراث خویش گذاشته است و این که او وارثی غیر از آن که ما برای او شهادت می دهیم، ندارد. حضرت فرمود: شهادت بده به آنچه می دانی. گفتم: ابن ابی لیلی سوگند غموس [سوگندی که خورنده آن به عمد دروغ می گوید و گناه آن، چنان سخت است که کفاره ندارد و آتش در انتظار است] می دهد. حضرت فرمود: سوگند بخور که سوگند، بر پایه علم توسست.»

ص: 353

مات فلان و تركها ميراثه (1) و أنه (2) ليس له وارث غير الذي شهدنا له فقال اشهد بما هو (على - يب) علمك قلت إن ابن أبي ليلي يحلفنا الغموس (3) قال احلف إنما هو على علمك.

- 45624-378-(2) كافي 387/7: تهذيب 262/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون في داره (ثم - كا) يغيب عنها ثلاثين سنة و يدع فيها عياله ثم يأتينا هلاكه و نحن لا ندري ما أحدث في داره و لا ندري ما حدث له من الولد إلا أننا لا نعلم نحن أنه أحدث في داره شيئاً و لا حدث له ولد و لا تقسم هذه الدار بين ورثته الذين ترك في الدار حتى يشهد شاهد (4) عدل أن هذه الدار دار فلان بن فلان مات و تركها ميراثاً بين فلان و فلان أنشهد (5) على هذا قال نعم قلت الرجل يكون له العبد و الأمة فيقول أبق غلامي و أبقت أمتي (فيوجد - كما) في البلد فيكلفه القاضي البيّنة أن هذا غلام فلان (6) لم يبعه و لم يهبه أنشهد (7) على هذا إذا كلفناه و نحن لم نعلم أحدث شيئاً قال فكلمنا غاب من (8) يد المرء المسلم غلامه أو أخته أو غاب عنك لم تشهد عليه.

- 45625-379-(3) تهذيب 237/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن و غيره عن معاوية بن وهب و لا أعلم ابن أبي حمزة إلا و قد حدّثني به أيضاً عن معاوية بن وهب قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون له العبد و الأمة قد عرف ذلك فيقول قد أبق غلامي أو أمتي فيكلفونه القضاة شاهدين بأن هذا غلامه أو أخته لم يبع و لم يهب أنشهد على هذا إذا كلفناه قال نعم.

ص: 354

- 1- . ميراثاً - يب.
- 2- . و ان - يب.
- 3- . بغموس - يب - اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع. اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الأمر بخلافه و ليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة و هي التي عقوبتها دخول النار - مجمع. اليمين الغموس: أي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها - المنجد.
- 4- . شاهد - يب.
- 5- . فنشهد - يب.
- 6- . الغلام لفلان - يب.
- 7- . فنشهد - يب.
- 8- . عن - يب.

45624-378-(2) معاویة بن وهب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد در خانه خویش است، سپس سی سال از خانه اش دور می شود و عیال خویش را در آن می گذارد. سپس خبر مرگ او برای ما می آید و ما نمی دانیم که او درباره خانه اش چه کرده و نمی دانیم چند فرزند دارد! فقط این است که ما نمی دانیم او در خانه اش کاری کرده باشد یا فرزندی برایش پدید آمده باشد و این خانه میان وارثانی که در خانه بوده اند تقسیم نمی گردد تا این که دو شاهد عادل شهادت می دهند که این خانه، خانه فلانی، پسر فلانی است که مرده و خانه را میان فلان و فلان به ارث گذاشته است. آیا ما بر این معنی شهادت دهیم؟ حضرت فرمود: آری.»

پرسیدم: مرد، غلام و کنیز دارد و می گوید که غلامم فرار کرد و کنیزم فرار کرد. پس از آن، در شهر پیدا می شود. قاضی او را مکلف می سازد که بینه بیاورد که این غلام فلانی است و آن را نفروخته و نبخشیده است. آیا اگر ما را مکلف به آن سازند و ما ندانیم که او کاری کرده باشد، بر این شهادت دهیم؟ حضرت فرمود: هر چه از دست مرد مسلمان غایب گردد، غلام او یا کنیز او یا از تو غایب باشد، بر آن شهادت مده.»

45625-379-(3) معاویة بن وهب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد، غلام و کنیز دارد و این را می دانیم. پس از آن می گوید غلامم یا کنیزم فرار کرد. قاضیان او را مکلف می سازند که دو شاهد بیاورد که این غلام یا کنیز اوست و آنها را نفروخته و نبخشیده است. آیا اگر ما را بدان مکلف سازند، بر این معنی شهادت دهیم؟ حضرت فرمود: آری.»

(15) باب حكم إحياء الحقّ بشهادة الزّور و دفع الضّرر بها عن النّفس و العِرض و عن المؤمن

- 45626-380- (1) كافي 388/7: تهذيب 261/6: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يكون له على رجل الحقّ فيجحدّه (حقّه - كا) و يحلف أنّه (1) ليس (له - يب) عليه (2) شيء و ليس لصاحب الحقّ على حقّه بيّنة يجوز لنا إحياء حقّه بشهادة الزّور إذا خشى (ذهابه - كا) فقال لا يجوز ذلك لعلّة التدليس (3).

فقيه 43/3: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون له على الرّجل حقّ فيجحد حقّه و يحلف أن ليس له عليه شيء و ليس لصاحب الحقّ على حقّه بيّنة أ يجوز له إحياء حقّه بشهادة الزّور إذا خشى ذهاب حقّه قال لا يجوز ذلك لعلّة التدليس و هذا في رواية يونس بن عبد الرّحمن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام.

- 45627-381- (2) كافي 401/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن موسى بن بكر عن الحكم ابن أبي عقيل تهذيب 263/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن الحكم أخى أبي عقيلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي خصماً يتكثّر (4) عليّ بالشّهود (5) الزّور و قد كرهت مكافاته مع أنّي لا أدري أ يصلح (6) لي ذلك (7) أم لا (قال - كا) فقال (لى - كا) أما بلغك عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول لا تؤسروا أنفسكم و أموالكم بشهادات (8) الزّور فما على امرئ من وكف (9) في دينه و لا مأثم من ربّه أن يدفع ذلك عنه كما أنّه لو دفع بشهادته عن فرج حرام و سفك (10) دم حرام كان ذلك خيراً له (و كذلك مال المرء المسلم - كا).

ص: 356

- 1- . ان - يب.
- 2- . عليّ - يب.
- 3- . التدليس - خ كا.
- 4- . يستكثر - يب.
- 5- . بشهود - يب.
- 6- . هل يصلح - يب.
- 7- . ذلك لي - يب.
- 8- . بشهادة - يب.
- 9- . الوكف في أصل اللّغة الميل و الجور، ما عليك من ذلك وكف أي نقص.
- 10- . او سفك - يب.

45626-380-(1) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که حقی بر مردی دارد و آن مرد حق را انکار می کند و سوگند می خورد که برای آن کس چیزی بر او نیست و صاحب حق هم بیته ندارد. آیا ما می توانیم با شهادت باطل [دروغ] حق او را زنده کنیم اگر بیم از بین رفتن آن می رود؟ حضرت فرمود: به دلیل تدلیس این جایز نیست.»

45627-381-(2) حکم - برادر ابو عقیله - گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من طرف نزاعی دارم که شاهدان به باطل را بر من زیاد می آورد و من دوست ندارم که با او مقابله به مثل کنم؛ به علاوه نمی دانم این کار برایم درست است یا نه؟ حکم گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا از امیر المؤمنین علیه السلام به تو رسیده است که ایشان پیوسته می فرمود: خودتان و اموالتان را با شهادت های باطل [دروغ] اسیر نسازید؟ بر مرد عیب و نقص دین نیست و نه گناهی از پروردگارش از این که این اسارت را از خودش دور سازد؛ همان گونه که اگر با شهادت خود از ناموس و ریخته شدن خون حرام جلوگیری کند، این برای او بهتر است.»

- 45628-382-(1) دعائم الإسلام 509/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا تأسروا أنفسكم و تذهبوا أموالكم بشهادة الزور فما على امرئ من وكف في دينه ولا مأثم من ربه أن يدفع ذلك عنه بما قدر عليه.

- 45629-383-(2) بصائر الدرجات 534: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفصل: أنه كتب الى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام أما بعد فإني أوصيك و نفسي بتقوى الله (الى أن قال) و أما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فإن ذلك ليس هو الا قول الله «يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية إثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتكم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت». «

إذا كان مسافراً و حضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فآخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته «تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيقْسِي مَانِ بِاللَّهِ إِنْ اُزْتِبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ فَإِنْ غُبِرَ عَلَىٰ أَنْهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِيَانِ» من أهل ولايته «فَيَقْسِي مَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا».

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فإذا أخذ يمين المدعى وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن (له - خ) شاهد غير واحد فأنه (3) إذا رفعه الى بعض ولاية الجور (4) أبطلوا حقه و لم يقضوا فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الحق ان لا يبطل (3) حق رجل مسلم فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم و يأجره الله عز و جل و يحيى عدلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يعمل به (4).

و روى نحوه في الوسائل عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله..

ص: 358

1- . كان الحق في الجور - هكذا في المصدر و الظاهر أنه سهو.

2- . لا يخفى ان ما في البصائر مغلوط و كتبنا بعضه من نسخة الوسائل.

3- . فهو - خ.

4- . الى ولاية الجور - خ.

45628-382-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «خودتان را اسیر نکنید و اموالتان را با شهادت باطل [دروغ] از بین نبرید. بر مرد، عیب و نقصی در دینش و گناهی بر او محسوب نمی شود این که این را از خودش آن گونه که می تواند دفع کند.»

45629-383-(4) مفصل، نامه ای برای امام صادق علیه السلام نوشت. این پاسخ از امام برای او آمد: «من تو را و خویش را به تقوای الهی سفارش می کنم. (تا آن که گوید): و اما آنچه ذکر کردی که اینان شهادت بعضی از خودشان را به نفع بعضی از خودشان بر ضرر دیگران حلال می دانند، این نیست، مگر فرموده خداوند:

ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد، در موقع وصیت باید از میان شما، دو نفر عادل را به شهادت بطلبید؛ یا اگر مسافرت کردید و مصیبت مرگ شما فرا رسید.

اگر مسافر باشد و مرگ به سراغش آید، دو نفر عادل از همدینش برگزیند اگر نیابد، پس دو نفر از کسانی که قرآن می خوانند ولی اهل ولایت او نیستند آنها را بعد از نماز نگاه می دارید تا سوگند یاد کنند که: ما حاضر نیستیم حق را به چیزی بفروشیم؛ هر چند در مورد خویشاوندان ما باشد؛ شهادت الهی را کتمان نمی کنیم، که از گناهکاران خواهیم بود و اگر اطلاعی حاصل شود که آن دو، مرتکب گناهی شده اند (و حق را کتمان کرده اند)، دو نفر از کسانی که نسبت به میت، اولی هستند به جای آن قرار می گیرند. از اهل ولایت او و به خدا سوگند یاد می کنند که گواهی ما، از گواهی آن دو، به حق نزدیک تر است؛ و ما تجاوزی نکرده ایم، که اگر چنین کرده باشیم، از ظالمان خواهیم بود.

این کار، نزدیک تر است به این که گواهی به حق دهند، (و از خدا بترسند)، یا (از مردم) بترسند که (دروغ شان فاش گردد) سوگندهایی جای سوگندهای آنها را بگیرد از (مخالفت) خدا بپرهیزید و گوش فرا دهید.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك مرد همراه با سوگند مدعی حکم می داد و حق مسلمان را باطل و شهادت مؤمن را رد نمی کرد؛ بنابراین وقتی که سوگند مدعی و شهادت مرد را داشت به حق او حکم می داد. ولی امروز به این عمل نمی شود؛ در نتیجه اگر يك مرد مسلمان حقی نسبت به دیگری داشته باشد که او آن حق را انکار کند و مدعی غیر از يك نفر شاهد نداشته باشد - اگر این را نزد بعضی از والیان جور ببرد - حق او را باطل می کنند و در آن، طبق حکم رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم نمی کنند. حق این است که حق مرد مسلمان باطل نشود؛ در نتیجه خداوند به دست او حق مرد مسلمان را بیرون می آورد و خداوند عز و جل او را پاداش می دهد و عدلی را زنده می سازد که رسول خدا صلی الله علیه و آله بدان عمل می کرد.»

- 45630-384-(5) عوالى اللّئالى 314/1: و روى في كتاب التّكليف لابن أبي العزاقر رواه عن العالم عليه السلام أنّه قال: من شهد على مسلم (1) بما يثلمه او يثلم ماله أو مروّته سمّاه الله كذاباً (2) وإن كان صادقاً و من شهد لمؤمن ما يحيى به ماله أو يعينه على عدوّه أو يحفظ دمه سمّاه الله صادقاً وإن كان كاذباً.

- 45631-385-(6) فقه الرضا عليه السلام 307: و أروى عن العالم عليه السلام: (و ذكر نحوه) و زاد في آخره: و معنى ذلك أن يشهد له و يشهد (1) عليه فيما بينه و بين مخالف فأما بينه و بين موافق فليشهد له و عليه بالحقّ .

(16) باب عدم جواز إقامة الشّهادة على المعسر مع خوف ظلم الغريم له

- 45632-386-(2) كافى 388/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن سعد بن سعد تهذيب 261/6: أحمد بن محمّد بن خالد عن سعد بن سعد عن محمّد بن القاسم بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته قلت له رجل (3) من مواليك عليه دين لرجل مخالف يريد أن يعسره و يحبسه و قد علم (الله عزّ و جلّ - يب) أنّه ليس (4) عنده و لا يقدر عليه و ليس لغريمه بيّنة هل يجوز له أن يحلف له ليدفعه (5) عن نفسه حتّى ييسّر الله عزّ و جلّ له و إن كان عليه الشّهود من مواليك قد عرفوا أنّه لا يقدر هل يجوز أن يشهدوا عليه قال لا يجوز أن يشهدوا عليه و لا ينوى ظلمه.

- 45633-387-(6) تهذيب 257/6: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الأودى عن موسى بن أكيل التّميرى عن فقيه 30/3: داود بن الحصين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أقيموا الشّهادة على الوالدين و الولد و لا تقيموها على الأخ في الدّين الضيّر قلت و ما الضيّر قال إذا تعدّى فيه صاحب الحقّ الذى يدّعيه قبله خلاف ما أمر الله عزّ و جلّ (به - يب)

ص: 360

1- . أو يشهد - ك.

2- . مؤمن - خ ل.

3- . عن الرّجل - يب.

4- . أنّها ليست - يب.

5- . يدفعه - يب.

6- . كاذباً - ك.

45630-384-(5) عالم [امام کاظم علیه السلام] فرمود: هر کس علیه مؤمنی شهادت دهد به گونه ای که او یا مالش را یا مروتش را بشکنند، خداوند او را کذاب می نامد گرچه راستگو باشد و هر کس که برای مؤمن شهادتی دهد که مالش را با آن شهادت زنده سازد یا او را بر دشمنش یاری رساند یا خونس را حفظ کند، خداوند او را راستگو می نامد گرچه دروغگو باشد.»

45631-385-(6) و از عالم [امام کاظم علیه السلام] روایت می کنم. (مشابه روایت پیشین را ذکر کرده) و در پایان آن افزوده است: «معنای این روایت آن است که به نفع او یا علیه او در مورد نزاعی که بین او و بین مخالف [سَنّی] است. ولی در نزاع بین او و بین موافق [شیعه] باید به نفع او و علیه او به حقّ شهادت دهد.»

باب 16 عدم جواز شهادت علیه تنگدست در فرض بیم از ستم طلبکار بر او

45632-386-(1) محمّد بن قاسم بن فضیل گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام پرسیدم و به ایشان گفتم: مردی از موالیان شما بدهی به مردی مخالف [سَنّی] دارد که او می خواهد آن را در فشار بگذارد و زندانی کند و خداوند عز و جل می داند که او ندارد و نمی تواند فراهم کند و طلبکار این مرد هم بیّنه ندارد. آیا جایز است او برای مخالف سوگند بخورد تا او را از خود دور سازد تا زمانی که خداوند عز و جل برایش فراهم سازد؟ و اگر شاهدانی از موالیان تو علیه او هستند که می دانند او نمی تواند، آیا جایز است که اینان علیه او شهادت دهند؟ حضرت فرمود: جایز نیست که علیه او شهادت دهند و البته او هم قصد ستم نداشته باشد.»

45633-387-(2) داوود بن الحصین گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شهادت را علیه پدر و مادر و فرزند ادا کنید ولی ادای شهادت بر برادر [دینی] در وام ضیّر نکنید. پرسیدم: ضیّر چیست؟ حضرت فرمود: اگر صاحب حقّی که ادّعی حقّ نسبت به این شخص دارد، درباره او برخلاف آنچه خداوند عز و جل و رسول او دستور داده اند، تعدّی کند.

و مشابه این، آن که برای کسی بر دیگری وام است ولی او ندارد و خداوند متعال دستور داده که در انتظار او بمانند تا بتواند. خداوند فرموده است: او را تا هنگام توانایی مهلت دهید و او از تو می خواهد که شهادت دهی با این که تو می دانی او در فشار نداری است؛ بنابراین بر تو حلال نیست که در حال سختی (نداری) شهادت دهی.»

ورسوله صَلَّى الله عليه وآله و مثل ذلك أن يكون لآخر (1) على آخر دين و هو معسر و قد أمر (2) الله تعالى بانتظاره (3) حتى يسر قال «فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ» و يسألك أن تقيم الشهادة و أنت تعرفه بالعسر فلا يحل لك أن تقيم الشهادة في حال العسر.

- 45634-388- (3) فقيه 42/3: و روى عن علي بن سويد قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام يشهدني هؤلاء على إخواني قال نعم أقم الشهادة لهم و إن خفت على أخيك ضرراً. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هكذا وجدته في نسختي و وجدت في غير نسختي (و إن خفت على أخيك ضرراً فلا).

(17) باب ما لا تقبل فيه شهادة الصبيان قبل البلوغ و ما تقبل، و يؤخذ بأول كلامه و لا يؤخذ بالثاني منه و إذا تحملوا الشهادة قبل البلوغ و شهدوا بها بعده قبلت شهادتهم

إشاره

- 45635-389- (1) الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: تقبل شهادة الغلام إذا احتلم و كان مرضياً.

- 45636-390- (2) كافي 389/7: تهذيب 251/6: علي (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: تجوز شهادة الصبيان قال نعم في القتل يؤخذ بأول كلامه و لا يؤخذ بالثاني منه.

- 45637-391- (3) كافي 389/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 252/6: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي هل تجوز شهادته في القتل قال يؤخذ بأول كلامه و لا يؤخذ بالثاني (منه - يب).

- 45638-392- (4) كافي 389/7: تهذيب 251/6: علي (بن إبراهيم - كما) عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الصبي قال فقال لا إلّا في القتل يؤخذ بأول كلامه و لا يؤخذ بالثاني (منه - يب).

ص: 362

1- . لرجل - فقيه.

2- . قال - فقيه.

3- . بانتظاره - فقيه.

45634-388-(3) از علی بن سوید روایت شده است، او گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: اینان [اهل سنت] مرا بر برادرانم [شیعه] شاهد بگیرند؟ حضرت فرمود: آری، شهادت را برای شان ادا کن؛ گرچه بر برادرت بیم ضرر بدهی.»

مصنّف این کتاب [شیخ صدوق قدس سره] گوید: «روایت را در نسخه ام این گونه یافته ام ولی در غیر نسخه ام یافته ام که: اگر بر برادرت بیم ضرر داری، پس ادای شهادت مکن.»

باب 17 حکم شهادت بچه ها

45635-389-(1) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «شهادت پسر، زمانی که محتلم شده باشد و [رفتارش] پسندیده باشد، جایز است.»

45636-390-(2) جمیل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شهادت بچه ها جایز است؟ حضرت فرمود: آری، در قتل اولین سخن بچه اخذ می شود ولی دومین سخن او اخذ نمی گردد.»

45637-391-(3) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بچه پرسیدم که: آیا شهادت او درباره قتل جایز است؟ حضرت فرمود: اولین سخن او اخذ می شود ولی دومین سخن او اخذ نمی گردد.»

45638-392-(4) محمد بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت بچه پرسیدم. محمد بن حمران گوید: حضرت فرمود: نه (جایز نیست) مگر در قتل که سخن اوّل او اخذ می گردد ولی سخن دوّم او اخذ نمی شود.»

- 45639-393-(5) كافي 388/7: تهذيب 251/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي أيوب الخزاز قال: سألت إسماعيل ابن جعفر متى تجوز شهادة الغلام فقال إذا بلغ عشر سنين قال قلت ويجوز (1) أمره قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بعائشة وهي بنت عشر سنين وليس يدخل بالجرارية حتى تكون امرأة فإذا كان للغلام عشر سنين جاز أمره و جازت شهادته.

- 45640-394-(6) الفقيه 27/3: وروى عن طلحة بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: شهادة الصبيان جائزة بينهم ما لم يفرقوا أو يرجعوا إلى أهلهم (2).

- 45641-395-(7) دعائم الإسلام 408/2: عن علي عليه السلام (في حديث) و كان يقول: شهادة الصبيان جائزة فيما بينهم في الجراح ما لم يفرقوا وينقلبوا إلى أهلهم أو يلقاها أحد ممن يلقتهم القول.

- 45642-396-(8) كافي 389/7: تهذيب 251/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (قال - كما): في الصبي يشهد على الشهادة قال إن عقله حين (3) يدرك أنه حق جازت شهادته.

- 45643-397-(9) تهذيب 250/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام. فقيه 28/3: وروى إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: أن شهادة الصبيان إذا شهدوا وهم صغار جازت إذا كبروا ما لم ينسوها وكذلك اليهود والنصارى إذا أسلموا جازت شهادتهم والعبد إذا شهد بشهادة ثم أعتق جازت شهادته إذا لم يردّها الحاكم قبل أن يعتق وقال (علي - خ) عليه السلام (و - خ) إن أعتق العبد لموضع (4) الشهادة لم تجز شهادته.

استبصار 18/3: بهذا الاسناد عن علي عليه السلام: أن العبد إذا شهد ثم أعتق (و ذكر مثله).

فقيه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله أما

قوله عليه السلام: إذا لم يردّها الحاكم قبل أن يعتق. فإنه يعنى به أن يردّها لفسق ظاهر أو حال يجرح عدالته لا لأنه عبد لأنّ شهادة العبد جائزة وأول من ردّ شهادة المملوك عمر.

ص: 364

1- . أيجوز - يب.

2- . أهلهم - ئل.

3- . حتى - يب.

4- . للشهادة - صا.

45639-393-(5) ابویوب خزّاز گوید: «از اسماعیل بن جعفر پرسیدم: چه زمانی شهادت پسر جایز است؟

او گفت: آن زمان که ده ساله شود. ابویوب خزّاز گوید: پرسیدم: آیا کار او نافذ است؟ ابویوب خزّاز گوید: او گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله با عایشه مباشرت کرد، در حالی که عایشه ده ساله بود و با دختر آمیزش نمی شود تا آن که زن شود؛ بنابراین اگر پسر ده سال داشته باشد، کار او و شهادت او جایز است.»

45640-394-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت بچه ها میان خودشان مادامی که از هم جدا نشده یا به خانواده خودشان برنگشته اند، جایز است.»

45641-395-(7) از امیر المؤمنین علی علیه السلام در حدیثی آمده است: «و پیوسته می فرمود: شهادت بچه ها در میان خودشان در خصوص جراحت جایز است؛ مادامی که از یکدیگر جدا نشده و به خانواده های شان باز نگشته اند یا کسی از کسانی که حرفی به آنان تلقین می کند، آنان را ندیده باشد.»

45642-396-(8) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره بچه که بر شهادتی شهادت می دهد، فرمود: «اگر هنگامی که بالغ می شود می فهمد که آن حقّ است، شهادتش جایز است.»

45643-397-(9) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت کرده است که: «شهادت بچه ها اگر در حال بچگی شاهد بوده اند، در بزرگی جایز است؛ مادامی که شهادت را فراموش نکرده باشد و همچنین یهودیان و مسیحیان زمانی که مسلمان شوند، شهادت شان جایز است و برده هم اگر شهادتی بدهد و سپس آزاد گردد، اگر حاکم پیش از آن که [برده] آزاد شود شهادت وی را رد نکند، شهادتش جایز است.

و امیر المؤمنین علیه السلام افزود: و اگر برده برای شهادت آزاد شود، شهادت وی جایز نیست.»

در من لا یحضره الفقیه آمده است: «مستفّ این کتاب [شیخ صدوق قدس سره] گوید: اما فرموده امام علیه السلام که اگر حاکم پیش از آزاد شدنش شهادت برده را رد نکرده باشد، منظور از آن این است که به دلیل فسق آشکار یا حالتی که عدالت او را آسیب پذیر کند، نه به این دلیل که عبد (برده) است؛ چرا که شهادت عبد [برده] جایز است و نخستین کسی که شهادت برده را جایز ندانست، عمر بود.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «فرموده امام علیه السلام که: اگر برای شهادت آزاد شده است، شهادت برده جایز نیست، بر این مورد تطبیق می شود که اگر ارباب برده، او را آزاد کند تا به نفع ارباب شهادت دهد، شهادت او جایز نیست.»

قال الشيخ رحمه الله قوله ان أعتق لموضع الشهادة لم تجز شهادته محمول على أنه إذا أعتقه مولاه ليشهد له لم تجز شهادته.

- 45644-398-(10) الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: أن علياً عليه السلام قال في شهادة الصبيان إذا شهدوا (1) وهم صغار جازت إذا كبروا ولم ينسوها.

- 45645-399-(11) تهذيب 252/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الصبي والمملوك فقال على قدرها يوم أشهد تجوز في الأمر الدون ولا تجوز في الأمر الكثير قال عبيد وسألته عن الذي يشهد على الشيء وهو صغير قد رآه في صغره ثم قام به بعد ما كبر قال فقال تجعل شهادته خيراً (2) من شهادة هؤلاء.

- 45646-400-(12) كافي 389/7: تهذيب 251/6: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن شهادة الصبيان إذا أشهدوهم وهم صغار جازت إذا كبروا ما لم ينسوها.

الإرجاعات

ويأتي في رواية السكوني (1) من باب (14) حكم ما لو غرق طفل من ستة غلمان من أبواب القتل والقصاص

قوله: فشهد ثلاثة منهم على اثنين أنهما غرقاه وشهد اثنان على الثلاثة أنهم غرقوه فقضى علي عليه السلام بالدية أخماساً ثلاثة أخماس على الاثنين وخمسين على الثلاثة.

(18) باب ما ورد في قبول شهادة المملوك والمكاتب و عدمه

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 282: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى...».

- 45647-401-(2) كافي 390/7: تهذيب 248/6: استبصار 16/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن بريد (بن معاوية - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المملوك تجوز شهادته قال نعم إن (3) أول من ردَّ شهادة المملوك لفلان.

ص: 366

1- . نحواً - ثل خ.

2- . اشهدوا - خ ك.

3- . وإن - يب.

45644-398-(10) امیر المؤمنین علیه السلام درباره شهادت بچه ها فرمود: «اگر در بچگی شاهد بوده اند [آنان را شاهد گرفته اند]، شهادت شان زمانی که بزرگ شوند و شهادت را فراموش نکرده باشند، جایز است.»

45645-399-(11) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت بچه و برده پرسیدم. حضرت فرمود:

به اندازه شهادت است در روزی که شاهد گرفته شده است. در چیز کم جایز است ولی در چیز زیاد جایز نیست.

عبید بن زرارہ گوید: از امام صادق علیه السلام درباره کسی که او را در بچگی بر چیزی شاهد می گیرند و او آن چیز را در بچگی اش دیده است، پس از آن که بزرگ شد بدان شهادت می دهد، عبید گوید: حضرت فرمود: شهادت این فرد بهتر از شهادت اینهاست [اهل سنت].»

45646-400-(12) امام صادق علیه السلام بیان داشت «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: شهادت بچه ها اگر در حالی که بچه اند، آنها را شاهد گرفته اند، در زمانی که بزرگ شوند و مادامی که آن را فراموش نکنند، جایز است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب چهارده از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «سه نفر از آنان بر دو نفر شهادت دادند که این دو، آن پسر را غرق کرده اند و دو نفر بر سه نفر شهادت دادند که این سه نفر او را غرق کرده اند. امیر المؤمنین علیه السلام به دیه پنج تا یک پنجم حکم داد. سه تا یک پنجم بر آن دو نفر و دو تا یک پنجم بر آن سه نفر.»

باب 18 حکم شهادت بردگان (1)

ص: 367

- 45648-402-(1) كافي 389/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعاً تهذيب 248/6: استبصار 15/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في شهادة المملوك قال إذا كان عدلاً فهو جائز الشهادة إنَّ أوَّل من ردَّ شهادته المملوك عمر بن الخطَّاب و ذلك أنَّه تقدَّم إليه مملوك في شهادة فقال إنَّ أقمته الشَّهادة تخوَّف على نفسي و إن كتمتها أثمت بربي فقال هات شهادتك أما إنَّ لا نجيز شهادة مملوك بعدك.

- 45649-403-(2) كافي 389/7: تهذيب 248/6: استبصار 15/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً.

- 45650-404-(3) تهذيب 249/6: استبصار 16/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء فقيه 28/3: الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (4) قال: تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب. تهذيب - استبصار -: وقال العبد المملوك لا تجوز شهادته.

- 45651-405-(5) تهذيب 249/6: استبصار 16/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام و حماد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و عثمان بن عيسى عن سماعة و ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: في المكاتب يعتق نصفه هل تجوز شهادته في الطلاق قال إذا كان معه رجل و امرأة و قال أبو بصير و ألا فلا تجوز -. و الوجه في الجمع بين هذه الأخبار أحد شيئين إمَّا أن نحملها (2) على ضرب من التقيَّة لأنَّها موافقة لمذاهب من تقدَّم على أمير المؤمنين عليه السلام على ما بيَّناه (3) و الوجه الآخر أن نحملها على أنَّ شهادة المماليك لا تقبل لمواليهم و تقبل لمن عداهم لموضع التَّهمة من (4) جرَّهم الى مواليهم فأما ما تضمَّن رواية الحلبي و سماعة و أبي بصير من أنَّ شهادة المكاتب تقبل في الطلاق إذا شهد معه رجل و امرأة يؤكِّد ما قدَّمناه من جواز قبول

ص: 368

1- . نحمل هذه الأخبار الأخيرة - صا.

2- . على ما بيَّن في الأخبار الأولى - صا.

3- . و - صا.

4- . أحدهما عليهما السلام - يب - صا.

شهادة المملوك لأن إدخال المرأة في الشَّهادة على الطَّلاق انما هو لضربٍ من التَّقِيَّةِ لأنَّنا (قد - صا) نبين (1) فيما (2) بعد (إن شاء الله - يب) أن شهادة النساء لا تقبل في الطَّلاق (أصلاً - صا).

- 45652-406- (6) دعائم الإسلام 510/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن رجل هلك وترك أخاه فورث عنه جارية و غلامين فأعتق الغلامين فشهدا بعد العتق أن المتوفى كان ينزل على هذه الجارية وأنها ولدت غلاماً مات بعده قال تجوز شهادتهما إن كانا عدلين للجارية ويردّان عبيدين بحسب ما كانا.

- 45653-407- (7) نواذر أحمد بن محمد بن محمد 159: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في المكاتب إذا شهد في الطَّلاق وقد أعتق نصفه قال إن كان معه رجل وامرأة جازت شهادته.

- 45654-408- (8) الجعفریات 145: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام قال: في العبد إذا شهد بشهادة ثم أعتق جازت شهادته إذا كان لم يردها الحاكم قبل أن يعتق وإن كان العبد انما أعتق لموضع الشَّهادة لم تجز شهادته.

- 45655-409- (9) تهذيب 279/6: يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال:

سألته عن شهادة المكاتب كيف تقول فيها قال فقال تجوز على قدر ما أعتق منه إن لم يكن اشترط عليه أنك إن عجزت ردناك فإن كان اشترط عليه ذلك لم تجز شهادته حتّى يؤدّى أو يستيقن أنّه قد عجز قال فقلت فكيف يكون بحساب ذلك قال إذا كان قد أدى النصف أو الثلث فشهد لك بالّفين على رجل أعطيت من حقك ما أعتق النصف من الألفين.

- 45656-410- (10) تهذيب 250/6: استبصار 17/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن (عثمان - يب) عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرّجل المملوك المسلم تجوز شهادته لغير مواليه فقال تجوز في الدّين و الشّيء اليسير.

ص: 370

1- . بينّا - صا.

2- . في كتابنا الكبير - صا.

- 45657-411-11) تهذيب 250/6: استبصار 17/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير (وفضالة جميعاً - يب) عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المكاتب تجوز شهادته فقال في القتل وحده. حمل الشيخ رحمه الله هذا الخبر في الاستبصار على التقيّة أو على أنّ شهادتهم لا تقبل لمواليهم (وقال رحمه الله) لأنّه إذا جاز قبول شهادته في القتل جاز في كلّ شيء.

- 45658-412-12) دعائم الإسلام 510/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: شهادة العبد لغير مواليه جائزة إذا كان عدلاً قال الله عزّ وجلّ «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ» فالعبد من الرجال.

- 45659-413-13) فقه الرضا عليه السلام 261: تجوز شهادة العبد لغير صاحبه.

- 45660-414-14) استبصار 16/3: أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه بإسناده عن أحمد بن محمد عن محمد بن تهاذيب 249/6: فقيه 26/3: الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجوز شهادة العبد المسلم على الحرّ المسلم.

- 45661-415-15) تهذيب 249/6: استبصار 16/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (بن محمد - صا) عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تجوز شهادة العبد المسلم على الحرّ المسلم.

- 45662-416-16) تفسير الإمام 656: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنّا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يذاكرنا بقوله تعالى «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ» قال أحراركم دون عبيدكم فإنّ الله شغل العبيد بخدمة مواليتهم عن تحمّل الشّهادات وعن أدائها.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) حكم المملوكين إذا ادّعى أنّ مالكهما أعتقهما وأشهدهما أنّ حمل جاريته منه من أبواب الوصايا (ج 24) ما يدلّ على ذلك وفي باب (6) أنّ المكاتب إذا أدّى شيئاً من مكاتبته أعتق بقدر ما أدّى من أبواب المكاتبه وباب (21) حكم المكاتب في الحدود ما يناسب الباب وفي رواية إسماعيل (9) من باب (17) ما لا تقبل فيه شهادة الصّبيان قبل البلوغ من أبواب الشّهادة ج 30

قوله عليه السلام: والعبد إذا شهد بشهادة ثمّ أعتق جازت شهادته إذا لم يردّها الحاكم قبل أن يعتق وقال عليه السلام وإن أعتق العبد لموضع الشّهادة لم تجز شهادته.

ويأتي في رواية صفوان (5) من باب (23) عدم جواز شهادة الأجير لصاحبه

قوله: وكذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته.

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 282: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ...».

- 45663-417- (1) كافي 390/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج استبصار 26/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج تهذيب 266/6:

الحسين بن سعيد عن جميل بن درّاج و (محمد - كا) ابن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلنا أ تجوز شهادة النساء في الحدود فقال في القتل وحده إن علياً عليه السلام كان يقول لا يبطل دم امرئ مسلم.

- 45664-418- (2) تهذيب 267/6: استبصار 27/3: الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 31/3: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في غلام شهدت عليه امرأة أنه دفع غلاماً في بئر فقتله فأجاز شهادة المرأة (بحساب شهادة المرأة - يب صا).

- 45665-419- (3) تهذيب 267/6: استبصار 27/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن حسان عن (ابن - يب) أبي عمران عن عبد الله بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة شهدت على رجل أنه دفع صبيّاً في بئر فمات قال على الرجل ربع دية الصبي بشهادة المرأة. فقيه 32/3: سأل عبد الله بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله.

- 45666-420- (4) تهذيب 267/6: استبصار 27/3: الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في القتل. جوز الشيخ رحمه الله ان يحمل على عدم قبول شهادتهن في القود أو يحمل على عدم القبول إذا لم يكن معهن رجال.

- 45667-421- (5) تهذيب 265/6: استبصار 24/3: ابن أبي عمير عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا شهد ثلاثة رجال و امرأتان لم تجز في الرّجم و لا تجوز شهادة النساء في القتل. قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر محمول على أنه إذا لم يعدل الرجال و النساء أو لم يشهدوا بما يقتضيه شرط الشهادة في إيجاب الرّجم فأما مع تكامل شروطه فإنه يوجب الرّجم حسب ما قدّمناه.

و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حق) شاهد بگیرید، و اگر دو مرد نبودند، یک مرد و دو زن، از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید.

45663-417-(1) جمیل بن درّاج و محمد بن حمران از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند و گویند: «پرسیدم: آیا شهادت زنان در حدود الهی جایز است؟ حضرت فرمود: تنها در قتل. امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: خون مرد مسلمان هدر نمی رود.»

45664-418-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره پسری که زنی علیه او شهادت داد که او پسری را در چاهی انداخته و او را کشته است، حکم داد و شهادت زن را جایز دانست.»

45665-419-(3) عبدالله بن الحکم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که علیه مردی شهادت داد که او بچه ای را در چاه هل داده و بچه مرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: بر مرد یک چهارم دیه بچه با شهادت زن ثابت است.»

45666-420-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنان درباره قتل جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره احتمال داده اند که: «این روایت بر این حمل شود که شهادت زنان درباره قصاص پذیرفته نیست یا بر آن صورت که همراه آنان، مردان نباشد.»

45667-421-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر سه مرد و دو زن درباره سنگسار شهادت دهند، جایز نیست و شهادت زنان درباره قتل جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت بر این حمل می شود که مردان و زنان [شاهد] عدالت شان ثابت نگردد تا در اثبات سنگسار آن گونه که شرط شهادت است، شهادت دهند. ولی با کامل شدن شروط شهادت، شهادت زنان، سنگسار را ثابت می سازد - آن گونه که قبلاً گفته ایم.»

- 45668-422-(6) كافي 391/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 264/6: استبصار 23/3: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سأله عن شهادة النساء قال تجوز شهادة النساء وحدهن على ما لا يستطيع الرجال ينظرون إليه و تجوز شهادة النساء في النكاح إذا كان معهن رجل ولا تجوز في الطلاق ولا في الدّم غير أنّها تجوز شهادتها (1) في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة.

- 45669-423-(7) كافي 392/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 265/6: استبصار 24/3: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الخارقي (2) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال ان ينظروا إليه ويشهدوا عليه و تجوز شهادتهن في النكاح ولا تجوز في الطلاق ولا في الدّم و تجوز في حدّ الزّنا إذا كان (3) ثلاثة رجال وامرأتان ولا تجوز إذا كان رجلان أربع نسوة (ولا تجوز شهادتهن - كما) في الرّجم.

- 45670-424-(8) كافي 391/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن تهذيب 264/6: استبصار 23/3: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق أو في رجم قال تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال أن ينظروا إليه وليس معهن رجل و تجوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهن رجل و تجوز شهادتهن في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزّنا والرّجم ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في الدّم.

- 45671-425-(9) فقيه 31/3: روى صفوان بن يحيى عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سأله عن شهادة النساء هل تجوز في نكاح أو طلاق أو رجم قال تجوز شهادة النساء فيما لا يستطيع الرجال النظر إليه و تجوز في النكاح إذا كان معهن رجل ولا تجوز في الطلاق ولا في الدّم و تجوز في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال وامرأتين ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة.

ص: 376

1- . شهادتهنّ - يب - صا.

2- . الحارثي - كا - المخارفي - الخازني - خ صا.

3- . كانوا - يب صا.

45668-422-(6) ابوبصیر گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره شهادت زنان پرسیدم. حضرت فرمود: شهادت زنان به تنهایی بر چیزهایی که مردان نمی توانند به آنها نگاه کنند، جایز است و شهادت زنان در نکاح، آن زمان که مرد همراه شان باشد، جایز است و شهادت زنان در طلاق و خون جایز نیست؛ جز این که شهادت زنان، در حدّ زنا اگر سه مرد و دوزن باشند جایز است. ولی شهادت دو مرد و چهار زن جایز نیست.»

45669-423-(7) ابراهیم خارقى گفت: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شهادت زنان در اموری که مردان نمی توانند به آنها نگاه کنند و بر آنها شاهد شوند، جایز است و شهادت زنان در ازدواج جایز است ولی در طلاق و خون جایز نیست و شهادت زنان در حدّ زنا اگر سه مرد و دوزن باشند، جایز است.»

و اگر دو مرد و چهار زن باشند، جایز نیست و شهادت شان در خصوص سنگسار جایز نیست.»

45670-424-(8) محمد بن الفضیل گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم، او گوید: به امام گفتم: شهادت زنان در ازدواج یا طلاق یا سنگسار جایز است؟ حضرت فرمود: شهادت زنان در اموری که مردان نمی توانند به آنها نگاه کنند و مردی هم با آنان نیست، جایز است و شهادت شان در ازدواج اگر مردی با زنان باشد، جایز است و شهادت شان در حدّ زنا جایز است. ولی شهادت دو مرد و چهار زن در زنا و سنگسار جایز نیست و شهادت زنان درباره طلاق و خون جایز نیست.»

45671-425-(9) محمد بن الفضیل گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره شهادت زنان پرسیدم که: در ازدواج یا طلاق یا سنگسار جایز است؟

حضرت فرمود: شهادت زنان در اموری که مردان نمی توانند به آنها نگاه کنند، جایز است و در ازدواج اگر با زنان مردی باشد، جایز است و در طلاق و خون [قتل] جایز نیست و در حدّ زنا اگر سه مرد و دوزن باشند، جایز است. ولی شهادت دو مرد و چهار زن جایز نیست.»

- 45672-426-(10) نادر أحمد بن محمد 160: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام: و تجوز شهادة النساء في كل ما لم يجز للرجال النظر إليه.

- 45673-427-(11) كافي 391/7: (علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى معلق) عن تهذيب 264/6:

استبصار 23/3: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تجوز شهادة النساء في رؤية الهلال ولا تجوز في الرجم شهادة رجلين وأربع نسوة وتجوز في ذلك ثلاثة رجال وامرأتان وقال تجوز شهادة النساء وحدهن بلا رجال في كل ما لا يجوز للرجال النظر إليه وتجوز شهادة القابلة وحدها في المنفوس (1).

- 45674-428-(12) فقه الرضا عليه السلام 262: وتقبل شهادة النساء في النكاح والدين وفي كل ما لا يتهيأ للرجال أن ينظروا إليه ولا تقبل في الطلاق ولا في رؤية الهلال وتقبل في الحدود إذا شهد امرأتان وثلاثة رجال ولا تقبل شهادتهن إذا كن أربع نسوة ورجلين.

- 45675-429-(13) وفيه 298: وتجوز شهادة امرأة في ربع الوصية إذا لم يكن معها غيرها ويجوز شهادة المرأة وحدها في مولود يولد فيموت (2) من ساعته.

- 45676-430-(14) وفيه 308: أروى عن العالم عليه السلام أنه تجوز شهادة النساء في الدم والقسمات والتدبير وروى: أنه تجوز شهادة امرأتين في استهلال الصبي وروى أنه تجوز شهادة القابلة وحدها.

- 45677-431-(15) كافي 391/7: (علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 271/6:

يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن عبد الرحمن (3) بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تجوز شهادة النساء في العذرة وكل عيب لا يراه الرجال (4).

- 45678-432-(16) كافي 392/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 268/6: استبصار 29/3: سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أجزت شهادة النساء في الغلام (5) صاح أم (6) لم يصح وفي كل شيء لا ينظر إليه الرجال (7) تجوز شهادة النساء فيه.

ص: 378

1- . أى في ربع ميراث المستهل (آت).

2- . ويموت - ك.

3- . عبد الله - كا.

4- . الرجل - يب.

5- . الصبي - يب - صا.

6- . أو - يب - صا.

7- . الرجل - يب - صا.

45672-426-(10) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و شهادت زنان در هر چیزی که مردان حق نگاه کردن به آن را ندارند، جایز است.»

45673-427-(11) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شهادت زنان درباره رؤیت هلال، جایز نیست و درباره سنگسار، شهادت دو مرد و چهار زن جایز نیست ولی شهادت سه مرد و دوزن، جایز است.»

حضرت افزود: شهادت زنان به تنهایی - بدون همراهی مردان - در هر چه برای مردان نگاه به آن جایز نیست، جایز است و شهادت ماما به تنهایی درباره زنی که وضع حمل کرده، جایز است.»

45674-428-(12) شهادت زنان درباره ازدواج، دین و درباره هر چیزی که برای مردان نگاه به آن فراهم نمی شود، جایز است. ولی درباره طلاق و رؤیت هلال، جایز نیست و در حدود اگر دوزن و سه مرد شهادت دهند، جایز است ولی شهادت زنان اگر چهار زن و دو مرد باشند، جایز نیست.»

45675-429-(13) و شهادت يك زن در يك چهارم وصیت اگر غیر زن با او همراه نباشد، جایز است و شهادت زن به تنهایی درباره فرزندی که به دنیا می آید و در دم می میرد، جایز است.

45676-430-(14) از عالم علیه السلام روایت می کنم که: «شهادت زنان در خون، قسامه و تدبیر جایز است و روایت شده شهادت دوزن در خصوص وضع حمل كودك جایز است و روایت می کنیم که شهادت ماما به تنهایی جایز است.»

45677-431-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنان درباره بکارت و هر عیبی که مردان آن را نمی بینند، جایز است.»

45678-432-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنان را درباره پسر [هنگام زاییدن] که صدا کرده یا نکرده است، جایز می دانم و درباره هر چیزی که مردان به آن نگاه نمی کنند، شهادت زنان در آن جایز است.»

- 45679-433-17) تهذيب 269/6: استبصار 29/3: محمد بن يعقوب عن كافي 392/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا - صا) قال: سألت عن المرأة يحضرها الموت و ليس عندها إلا امرأة أ تجاوز شهادتها أم لا (تجاوز - كا - صا) فقال تجاوز شهادة النساء في المنفوس و العذرة.

- 45680-434-18) تهذيب 270/6: استبصار 30/3: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت تجاوز شهادة النساء و حدهن قال نعم في العذرة و النفساء.

- 45681-435-19) تهذيب 270/6: استبصار 30/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة يحضرها الموت و ليس عندها إلا امرأة أ تجاوز شهادتها قال تجاوز شهادة النساء في العذرة و المنفوس و قال تجاوز شهادة النساء في الحدود مع الرجل (1).

- 45682-436-20) تهذيب 270/6: استبصار 31/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الله بن سنان (2) قال: سألت عن امرأة حضرها الموت و ليس عندها إلا امرأة أ تجاوز شهادتها فقال لا تجاوز شهادتها إلا في المنفوس و العذرة. قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر ما قدّمناه في خبر أحمد بن هلال من أنه لا تقبل شهادتها في جميع الوصية و إن جاز قبولها في الربع منها على ما بيّناه.

- 45683-437-21) تهذيب 271/6: محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن خراش عن فقيه 32/3: زرارة عن أحدهما (3) عليهما السلام: في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا، فقالت أنا بكر فنظر إليها النساء فوجدنها بكراً قال تقبل شهادة النساء.

- 45684-438-22) تهذيب 271/6: أحمد بن محمد عن البرقي عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: في امرأة ادّعت أنّها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال كلّفوا نسوة من بطانتها أن حيضها كان فيما مضى على ما ادّعت فإن شهدن صدّقت و إلا فهي كاذبة. و تقدّم مثلها في باب (11) حدّ يأس المرأة من المحيض من أبواب الحيض.

ص: 380

1- . الرجال - صا.

2- . بن سليمان - صا.

3- . أحدهم عليهم السلام - يب.

45679-433-(17) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مرگ او فرا می رسد و کسی جز يك زن نزد او نیست، پرسیدم: آیا شهادت آن زن جایز است یا نه؟ حضرت فرمود: شهادت زنان درباره زنی که وضع حمل کرده (در نفاس است) و درباره پرده بکارت، جایز است.»

45680-434-(18) محمد بن مسلم گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] پرسیدم که: شهادت زنان به تنهایی جایز است؟ حضرت فرمود: آری، درباره پرده بکارت و درباره زنی که در نفاس است [تازه وضع حمل کرده].»

45681-435-(19) عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مرگش فرا می رسد و جز زنی نزد وی نیست، پرسیدم که: آیا شهادت آن زن جایز است؟ حضرت فرمود: شهادت زنان درباره پرده بکارت و زنی که نفاس است [تازه وضع حمل کرده] جایز است و حضرت افزود: شهادت زنان در حدود، همراه با مرد جایز است.»

45682-436-(20) عبدالله بن سنان گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره زنی که مرگش رسیده است و جز زنی نزد وی نیست، پرسیدم که: آیا شهادت آن زن جایز است؟ حضرت فرمود: شهادت زن جز درباره زنی که در نفاس است و جز درباره پرده بکارت جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «توجیه این روایت همان است که ما قبلاً درباره روایت احمد بن هلال آوردیم که شهادت زن در همه وصیت پذیرفته نمی شود، گرچه می توان درباره يك چهارم وصیت، شهادت زن را پذیرفت آن گونه که قبلاً بیان داشتیم.»

45683-437-(21) زراره از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که علیه زنی به زنا شهادت داده اند و زن گوید که من باکره هستم، زنان او را دیدند و یافتند که باکره است، روایت کرده است که حضرت فرمود:

«شهادت زنان جایز است.»

45684-438-(22) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که ادعا کرده در يك ماه سه بار حیض شده است، فرمود: «زمانی از نزدیکان وی مکلف می شوند که شهادت دهند که حیض این زن در گذشته همان گونه بوده که ادعا کرده است؛ در نتیجه اگر اینها شهادت دادند، زن تصدیق می شود وگرنه او دروغگوست.»

- 45685-439-(23) فقيه 31/3: سأل عبيد الله بن علي الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة القابلة في الولادة قال تجوز شهادة الواحدة وشهادة النساء في المنفوس والعذرة.

- 45686-440-(24) المناقب 404/4: وقال المتوكل لابن السكيت أسأل ابن الرضا عليه السلام مسألة عوضاء بحضرتي (إلى أن قال عليه السلام) فأما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضى فلا أقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لأن الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامهما (مقامها - خ) فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها.

تحف العقول 479: عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في حديث قال: وأما شهادة المرأة وحدها وذكر نحوه. الاختصاص 95: عن محمد بن عيسى بن عبيد البغدادي عن موسى بن محمد بن علي بن موسى: سأله ببغداد في دار الفطن قال قال موسى كتب إلى يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة فدخلت على أخى فقلت له جعلت فداك إن ابن أكثم كتب إلى يسألني عن مسائل أفتيه فيها فضحك (إلى أن قال) عليه السلام وأما شهادة المرأة التي جازت وحدها وذكر نحوه.

- 45687-441-(25) كافي 392/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 268/6: استبصار 29/3: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب - صا) بن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وترك امرأته وهي حامل فوضعت بعد موته غلاماً ثم مات الغلام بعد ما وقع إلى الأرض فشهدت المرأة التي قبلتها أنه استهل وصاح حين وقع إلى الأرض ثم مات قال على الإمام أن يجيز شهادتها في ربع ميراث الغلام.

- 45688-442-(26) تهذيب 270/6: استبصار 31/3: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: قال القابلة تجوز شهادتها في الولد على قدر شهادة امرأة واحدة.

قال محمد بن الحسن في الاستبصار هذا الخبر والخبر المتقدم ينبغي أن يكون العمل عليه من أن شهادة المرأة تقبل في المولود بمقدار شهادتها وهو الربع من ميراث المولود وتحمل الأخبار التي قد منها من أنه تقبل شهادة المرأة في المنفوس بالإطلاق على هذا التقييد لأننا تتناقض الأخبار ولا تتناقض الأحكام.

45685-439-(23) عبیدالله بن علی الحلّبی از امام صادق علیه السلام درباره شهادت ماما درباره ولادت بچه پرسید.

حضرت فرمود: «شهادت يك زن و شهادت زنان درباره زنی که در حال نفاس است و درباره پرده بکارت، جایز است.»

45686-440-(24) متوکل به ابن سکیت گفت: «از پسر حضرت رضا علیه السلام در حضورم سؤال مشکلی بپرس. (تا آن که امام علیه السلام گوید): اما شهادت آن زنی که به تنهایی جایز است، آن همان ماما است که شهادتش با رضایت و مقبولیت جایز است. ولی اگر مرضی و مقبول نبود، دیگر کمتر از دوزن نمی شود. این دوزن به دلیل ضرورت به جای يك مرد می نشیند؛ چون مرد نمی تواند که به جای آن دوزن بنشیند.

ولی اگر زن تنها بود، گفته او با سوگندش پذیرفته می شود.»

45687-441-(25) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که: مرده و زنش را حامله به جای گذاشته و آن زن پس از مرگ شوهر، پسری زاییده و سپس پسر بعد از آن که متولد شده، مرده است و آن زنی که مامای این زن بوده، شهادت داده که فرزند هنگامی که متولد شد، استهلال کرد و صدا کشید و سپس مرد. حضرت فرمود: بر امام است که شهادت ماما را در يك چهارم میراث پسر جایز داند.»

45688-442-(26) سماعه گوید: «او [امام معصوم علیه السلام] فرمود: ماما شهادتش درباره فرزند به اندازه شهادت يك زن، جایز است.»

محمد بن الحسن شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «شایسته است که به این روایت و روایت پیشین عمل شود که می گوید: شهادت زن درباره فرزند به دنیا آمده به مقدار شهادت يك زن جایز است؛ یعنی همان يك چهارم ارث فرزند و روایاتی که قبلاً آوردیم که به طور اطلاق می گفت:

شهادت زن درباره زن که در نفاس است جایز است، بر همین تقیید حمل گردد تا روایات و احکام، متناقض نگردد.»

- 45689-443-(27) تهذيب 271/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: شهادة القابلة جائزة على أنه استهل أو برز ميتاً إذا سئل عنها فعدلت.

- 45690-444-(28) كافي 156/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سهل بن زياد جميعاً عن - معلق) ابن محبوب تهذيب 271/6: محمد بن علي بن محبوب عن ابن محبوب استبصار 31/3: محمد بن علي بن محبوب بإسناده عن (عبد الله - كا) بن سنان قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجوز شهادة القابلة في المولود إذا استهل وصاح في الميراث ويورث الربع من الميراث بقدر شهادة امرأة (واحدة - كا) قلت فان كانتا (1) امرأتين قال تجوز شهادتهما في النصف من الميراث.

- 45691-445-(29) الجعفریات 145: بإسناده عن جعفر بن محمد بن محمد بن أبيه عن جدّه: أنّ علياً عليه السلام كان يجيز شهادة القابلة على استهلال الصبي إذا كانت مرضية.

- 45692-446-(30) تهذيب 284/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى استبصار 30/3:

محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى عن يزيد ابن إسحاق عن هارون بن حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: تجوز شهادة امرأتين في الاستهلال.

- 45693-447-(31) تهذيب 269/6: استبصار 30/3: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلاء عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في الهلال و سألته هل تجوز شهادتهنّ و حدهنّ قال نعم في العذرة و النفساء.

- 45694-448-(32) تهذيب 269/6: استبصار 30/3: فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد و علي بن حديد عن علي بن النعمان (عن داود بن الحصين و محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و الهيثم ابن أبي مسروق التهدي عن علي بن النعمان - يب) عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث طويل - يب) قال: لا تجوز شهادة النساء في الفطر إلا شهادة رجلين عدلين و لا بأس في الصوم بشهادة النساء و لو امرأة واحدة. (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أن يصوم الإنسان بشهادة النساء استظهاراً و احتياطاً دون أن يكون ذلك واجباً).

ص: 384

45689-443-(27) امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت ماما بر این که فرزند صدا کرده یا مرده به دنیا آمده، جایز است؛ البته اگر درباره ماما تحقیق شود و عدالت او ثابت گردد.»

444

45690-444-(28) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شهادت ماما درباره مولود اگر گریه و صدا کند، درباره ارث جایز است و مولود يك چهارم ارث را به اندازه شهادت يك زن می برد.

پرسیدم: اگر هر دو، زن باشند؟ حضرت فرمود: شهادت آن دو در نیمی از ارث، جایز است.»

45691-445-(29) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته شهادت ماما را بر استهلال بچه [گریه و صدا کردن بچه به هنگام تولد] جایز می دانست - البته اگر ماما خوشنام بود.

45692-446-(30) ابوبصیر گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: شهادت دو زن در استهلال [گریه و صدا کردن بچه به هنگام تولد] جایز است.»

45693-447-(31) علاء از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «شهادت زنان درباره هلال ماه جایز نیست. علاء گوید: از حضرت پرسیدم: آیا شهادت زنان به تنهایی جایز است؟ حضرت فرمود: آری، درباره پرده بکارت و زنی که در حال نفاس است.»

45694-448-(32) داوود بن حصین از امام صادق علیه السلام در يك روایت طولانی روایت کرده است که حضرت فرمود: «شهادت زنان در فطر [برای خوردن روزه رؤیت هلال] جایز نیست مگر شهادت دو مرد عادل. ولی شهادت زنان برای روزه اشکالی ندارد گرچه يك زن باشد.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «توجیه این روایت آن است که انسان احتیاطاً با شهادت زنان روزه بگیرد؛ نه این که روزه واجب شود.»

ص: 385

- 45695-449-33 تهذيب 269/6: استبصار 30/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقبل شهادة النساء في رؤية الهلال ولا (يقبل - يب) في الهلال (1) إلا رجلا ن عدلان.

- 45696-450-34 كافي 390/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 269/6:

استبصار 29/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - كما) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل هل تقبل (2) شهادة النساء في النكاح فقال تجوز إذا كان معهن رجل وكان علي عليه السلام يقول لا أجيزها في الطلاق قلت تجوز شهادة النساء مع الرجل في الدين قال نعم وسألته عن شهادة القابلة في الولادة قال تجوز شهادة الواحدة وقال (3) تجوز (4) شهادة النساء في (الدين و - كما) في المنفوس والعذرة وحدثني من سمعه يحدث أن أباه أخبره: أن (5) رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدين مع يمين الطالب يحلف بالله إن حقه لحق.

- 45697-451-35 كافي 391/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 265/6: استبصار 24/3: سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة النساء تجوز في النكاح قال نعم ولا تجوز في الطلاق قال (6) وقال علي عليه السلام: تجوز شهادة النساء في الرّجم إذا كان (7) ثلاثة رجال و امرأتان وإذا كان أربع نسوة ورجلان (8) فلا- تجوز في الرّجم قلت تجوز شهادة النساء مع الرجال في الدّم قال لا.

- 45698-452-36 تهذيب 267/6: استبصار 27/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن (أبي الصباح - يب) الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: شهادة النساء تجوز في النكاح ولا تجوز في الطلاق وقال إذا شهد ثلاثة رجال و امرأتان جاز في الرّجم وإذا كان رجلا ن وأربع نسوة لم تجز وقال تجوز شهادة النساء في الدّم مع الرجال.

ص: 386

1- . الطلاق - صا.

2- . سئل عن شهادة النساء - يب.

3- . قال - يب - صا.

4- . و تجوز - يب صا.

5- . عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه أجاز - يب صا.

6- . وقال قال - يب.

7- . كانوا - يب صا.

8- . ورجلين - يب.

45695-449-(33) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنان در رؤیت هلال ماه جایز نیست و درباره هلال ماه تنها با دو مرد عادل جایز است.»

45696-450-(34) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا شهادت زنان درباره ازدواج جایز است؟ حضرت فرمود: اگر همراه شان مردی باشد، جایز است.

و امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: شهادت زنان را درباره طلاق جایز نمی دانم.

پرسیدم: شهادت زنان همراه با مرد در دین جایز است؟ حضرت فرمود: آری.

و از امام علیه السلام درباره شهادت ماما در خصوص ولادت پرسیدم. حضرت فرمود: شهادت يك زن، جایز است و حضرت افزود: شهادت زنان درباره زنی که در حال نفاس است و پرده بکارت، جایز است.

و برایم روایت کرد کسی که از امام صادق علیه السلام شنیده بود که حضرت روایت کرد که پدرشان برای شان گفته است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت زنان را درباره دین با سوگند طلبکار جایز دانست.

طلبکار سوگند می خورد به خدا که حق او ثابت است.»

45697-451-(35) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره شهادت زنان پرسیدم که: آیا شهادت زنان درباره ازدواج جایز است؟ حضرت فرمود: آری ولی شهادت زنان درباره طلاق جایز نیست.

حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: شهادت زنان درباره سنگسار کردن اگر سه مرد و دو زن باشد، جایز است ولی اگر چهار زن و دو مرد باشند، جایز نیست.

پرسیدم: شهادت زنان به همراه مردان در خون جایز است؟ حضرت فرمود: نه.»

45698-452-(36) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: شهادت زنان در ازدواج جایز است ولی در طلاق جایز نیست. حضرت فرمود: اگر سه مرد و دو زن در خصوص سنگسار شهادت دهند جایز است ولی اگر دو مرد و چهار زن باشند، جایز نیست و حضرت فرمود: شهادت زنان درباره خون (قتل) همراه با مردان جایز است.»

- 45699-453-37) تهذيب 266/6: استبصار 27/3: يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سأله عن شهادة النساء قال فقال لا تجوز شهادة النساء في الرجم إلا مع ثلاثة رجال وامرأتين فان كان رجلاً وأربع نسوة فلا تجوز في الرجم قال فقلت أ تجوز شهادة النساء مع الرجال في الدم فقال نعم.

- 45700-454-38) دعائم الإسلام 514/2: وعن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا: يجوز في النكاح من الشهود ما يجوز في الأموال من شهادة النساء والعبيد ولا تجوز شهادة النساء في الطلاق ولا في الحدود وتجاوز في الأموال وفيما لا يطّلع عليه إلا النساء من النظر إلى النساء والاستهلال والتفاس (1) والولادة والحيض وأشباه ذلك وتجاوز فيه شهادة القابلة إذا كانت مرضية وشهادة النساء في القتل لطح (2) تكون معه القسامة.

- 45701-455-39) تهذيب 281/6: استبصار 26/3: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد وعليّ بن حديد عن عليّ بن النعمان عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سأله عن شهادة النساء في النكاح بلا رجل معهنّ إذا كانت المرأة منكراً فقال لا بأس به ثم قال لي ما يقول في ذلك فقهاؤكم قلت يقولون لا تجوز إلا شهادة رجلين عدلين فقال كذبوا لعنهم الله هؤنوا واستخفوا بعزائم الله وفرائضه وشددوا وعظّموا ما هؤن الله أن الله أمر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين فأجازوا الطلاق بلا شاهد واحد والنكاح لم يجئ عن الله في تحريمه (3) فسئ رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك الشاهدين تأديباً ونظراً لنألا ينكر الولد والميراث وقد ثبت (4) عقدة النكاح ويستحلّ الفرج ولا أن يشهد وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الإنكار ولا يجيز في الطلاق إلا شاهدين (5) عدلين قلت فأتى ذكر الله تعالى (وقوله - يب) «فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ» فقال ذلك في الدين إذا لم يكن رجلاً فرجل وامرأتان ورجل واحد ويمين المدعى إذا لم تكن (6) امرأتان قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم.

ص: 388

- 1- . النفساء - خ.
- 2- . اللطخ الشيء اليسير - اللسان ج 3.
- 3- . عزيمة - صا.
- 4- . ثبتت - صا.
- 5- . بشاهدين - صا.
- 6- . يكن - صا.

45699-453-(37) زید شحّام گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره شهادت زنان پرسیدم. زید شحّام گوید:

حضرت فرمود: شهادت زنان درباره سنگسار کردن جایز نیست مگر با سه مرد و دوزن. پس اگر دو مرد و چهار زن باشند، درباره سنگسار جایز نیست. زید شحّام گوید: پرسیدم: آیا شهادت زنان همراه با مردان در خون جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

45700-454-(38) امیر المؤمنین علی و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «همان شاهدانی که در اموال جایزند، در ازدواج جایز هستند؛ از قبیل شهادت زنان و شهادت بردگان.

و شهادت زنان در طلاق و حدود جایز نیست ولی در اموال و در مواردی که جز زنان بر آن اطلاع ندارند، از قبیل نگاه به زنان، استهلال [به دنیا آمدن کودک همراه با گریه و صدا] و نفاس و زایمان و حیض و چیزهایی از این دست و درباره شهادت ماما جایز است؛ اگر ماما خوشنام باشد و شهادت زنان [به تنهایی] درباره قتل چیز کمی است که باید با آن قسامه باشد.»

45701-455-(39) داوود بن حصین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت زنان در مورد ازدواج بدون این که مردی با آنان باشد - اگر زن ناشناخته باشد - پرسیدم. حضرت فرمود: اشکالی ندارد.

سپس امام به من فرمود: فقیهان شما در این باره چه می گویند؟ گفتم: می گویند: جز شهادت دو مرد عادل جایز نیست. حضرت فرمود: دروغ می گویند. خداوند آنان را لعنت کند. آسان گرفته و عزائم و فرائض الهی را سبک شمرده و آنچه خداوند آسان گرفته است، سخت گرفته و بزرگ داشته اند.

خداوند درباره طلاق دستور داده که با شهادت دو مرد عادل واقع شود ولی اینان طلاق را بدون حتی یک شاهد جایز دانسته اند و در حرمت ازدواج از سوی خدا چیزی نیامده و رسول خدا صلی الله علیه و آله در این باره دو شاهد را از روی ادب استحبابی و با توجه به این که فرزند وارث انکار نشود، سنت نهاد و پیوند ازدواج ثابت شده و فرج زن بدون این که شاهدی در کار باشد، حلال می شود و پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام شهادت دوزن را در ازدواج اگر انکاری صورت می گرفت، جایز می دانست ولی در طلاق تنها دو شاهد عادل را جایز می دانست.

پرسیدم: پس در کجاست این فرموده خداوند که: پس یک مرد و دوزن؟ حضرت فرمود: آن درباره دین است. اگر دو مرد نباشد پس یک مرد و دوزن و نیز یک مرد و سوگند مدّعی اگر دوزن نبود. رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علی علیه السلام پس از ایشان در نزد شما به این حکم داد.»

- 45702-456-(40) تهذيب 280/6: استبصار 25/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام هل تجوز شهادة النساء في التزويج من غير أن يكون معهن رجل قال لا هذا لا يستقيم.

قال محمد بن الحسن هذا الخبر محمول على أحد الوجهين أحدهما أن يكون ورد مورد التقيّة لأنّا قد بيّنا أنّه ليس من شرط صحّة التزويج الإشهاد أصلاً فكيف إذا حصل هناك شهادة النساء و الوجه الثاني أن يكون محمولاً على ضربٍ من الكراهية و ترك الأفضل لأنّ الأفضل إشهاد الرجال على النكاح دون النساء.

- 45703-457-(41) تهذيب 281/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد استبصار 25/3:

أحمد بن محمد بن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّه كان يقول: شهادة النساء لا تجوز في طلاق و لا نكاح و لا في حدود (الله - صا) إلّا في الديون و ما لا يستطيع الرجل (1) النظر إليه -. قال الشيخ رحمه الله في التهذيب يحتمل أن يكون خرج مخرج التقيّة.

- 45704-458-(42) علل الشرائع 508: عيون الأخبار 95/2: بالإسناد المتقدم في باب (16) كيفيّة الوضوء من أبوابه ج 2 عن ابن سنان: فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في العلل و علّة ترك شهادة النساء في الطلاق و الهلال لضعفهنّ عن الرؤية و محابتهنّ (2) (في - العيون) النساء (في - العلل) الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلّا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة و ما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم و في كتاب الله تبارك و تعالى «إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» مسلمين «أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ» كافرين و مثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم.

- 45705-459-(43) الهداية 45: قال الصادق عليه السلام: و لا تقبل شهادة النساء في الطلاق و لا في رؤية الهلال.

- 45706-460-(44) كافي 391/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال: لا تجوز شهادة النساء في الهلال و لا في الطلاق و قال:

سألته عن النساء تجوز شهادتهنّ قال فقال في العُدرة و النفساء.

ص: 390

1- . الرجال - صا.

2- . حابه: نصره و اختصّه و مال إليه.

45702-456-40) اسماعیل بن عیسی گوید: «از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا شهادت زنان در ازدواج بدون این که با زنان مردی باشد، جایز است؟ حضرت فرمود: نه، این راست نمی آید.»

محمد بن الحسن شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت بر یکی از دو وجه حمل می گردد: یکی این که تقیّه رسیده باشد؛ چون ما بیان کردیم که اصلاً شاهد گرفتن از شرایط صحّت ازدواج نیست، تا چه رسد به این که در آن جا شهادت زنان باشد. توجیه دوم این که، بر نوعی کراهت و ترك افضل حمل گردد؛ چون افضل این است که مردان را و نه زنان را بر ازدواج شاهد گیرند.»

45703-457-41) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: «شهادت زنان در طلاق، ازدواج و حدود خدا جایز نیست مگر در دین ها و چیزهایی که مرد نمی تواند به آن نگاه کند.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب تهذیب گوید: «احتمال می رود که این روایت بر تقیّه حمل گردد.»

45704-458-42) در مکتوبی که حضرت رضا علیه السلام درباره علل احکام و شرایع برای ابن سنان مرقوم فرمود، آمده است: «و علّت ترك شهادت زنان در طلاق و هلال ماه، برای ضعف زنان از دیدن و طرفداری کردن آنان از زنان در طلاق است. روی این جهت، شهادت زنان جایز نیست جز در مورد ضرورت؛ مانند شهادت ماما و موردی که برای مردان نگاه به آن جایز نیست؛ مانند ضرورت تجویز اهل کتاب اگر غیر آنان یافت نشود و در کتاب خداوند - تبارک و تعالی - است: دو نفر عادل از شما مسلمانان یا دو نفر دیگر از غیر شما؛ یعنی کافران و مانند شهادت بچه ها بر قتل اگر غیر آنان یافت نشوند.»

45705-459-43) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنان در طلاق و رؤیت هلال ماه، جایز نیست.»

45706-460-44) محمد بن مسلم گوید: «حضرت فرمود: شهادت زنان درباره هلال ماه و طلاق جایز نیست.»

و محمد بن مسلم گفت: از امام درباره زنان پرسیدم که: آیا شهادت شان جایز است؟ محمد بن مسلم گوید: حضرت فرمود: آری؛ درباره پرده بکارت و زن در حال نفاس.»

- 45707-461-45 (45) تهذيب 271/6: أحمد بن محمد عن تهذيب 263/6: استبصار 22/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 32/3: حماد (بن عثمان - يب 263) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدين وليس معهن رجل.

- 45708-462-46 (46) تهذيب 272/6: استبصار 31/3: محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال حدثني الثقة عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا شهد لطالب الحق امرأتان ويمينه فهو جائز.

- 45709-463-47 (47) فقيه 32/3: وفي رواية أخرى: ان كانت امرأتين تجوز شهادتهما في نصف الميراث وان كنّ ثلاث نسوة جازت شهادتهن في ثلاثة أرباع الميراث وان كنّ أربعاً جازت شهادتهن في الميراث كله.

- 45710-464-48 (48) تهذيب 270/6: استبصار 31/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن (1) محمد بن خالد عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تجوز شهادة المرأة في الشيء الذي ليس بكثير و (2) الأمر الدون ولا تجوز في الكثير.

- 45711-465-49 (49) كافي 390/7: تهذيب 264/6: استبصار 23/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن شهادة النساء في الرّجم فقال إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان، وإذا كان رجلان وأربع نسوة لم تجز في الرّجم.

- 45712-466-50 (50) تهذيب 265/6: استبصار 24/3: أبو القاسم (3) بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: لا تجوز شهادة النساء في الحدود ولا (في - يب) القود.

- 45713-467-51 (51) تهذيب 265/6: استبصار 24/3: أبو القاسم (4) بن قولويه عن عبيد الله بن الفضل (5) بن محمد بن هلال عن محمد بن محمد بن الأشعث الكندي قال حدثنا موسى بن إسماعيل عن أبيه قال حدثني أبي عن أبيه عن جدّه (عن عليّ - يب) عليه السلام قال: كان عليّ (بن أبي طالب - يب) عليه السلام يقول: لا تجوز شهادة النساء في الحدود ولا قود. قال الشيخ رحمه الله فما تضمن هذان

ص: 392

1- .و - صا.

2- . في - يب.

3- . جعفر بن محمد - صا.

4- . جعفر بن محمد - صا.

5- . عبد الله بن المفضل - صا.

45707-461-45 (45) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت زنان را در خصوص دین با این که مردی با آنان نباشد، جایز دانست.»

45708-462-46 (46) منصور بن حازم گوید: «فردی ثقه [مورد اعتماد] از امام موسی بن جعفر علیه السلام برایم روایت کرد که حضرت فرمود: اگر دو زن به همراه سوگند طلبکار به نفع طلبکار شهادت دهند، آن جایز است.»

45709-463-47 (47) در روایت دیگری است که: «اگر دو زن هستند، شهادت شان در نیمی از ارث جایز است و اگر سه زن باشند، شهادت شان در سه چهارم ارث جایز است و اگر چهار نفر بودند، شهادت شان در همه ارث جایز است.»

45710-464-48 (48) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زن در چیزی که زیاد نیست و در کار کم، جایز است ولی در خصوص چیز زیاد جایز نیست.»

45711-465-49 (49) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت زنان در سنگسار پرسیدم. حضرت فرمود: اگر سه مرد و دو زن باشند ولی اگر دو مرد و چهار زن باشند، جایز نیست.»

45712-466-50 (50) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت زنان در حدود و قصاص جایز نیست.»

45713-467-51 (51) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام می گوید: «شهادت زنان در حدود و قصاص جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «آنچه این دو روایت در خود دارند، احتمال می رود که منظور از آن این است که شهادت شان در حدود - سوای سنگسار - جایز نیست.»

الخبران يحتمل أن يكون المراد به أنه لا يقبل شهادتهنّ في الحدود سوى الرّجم.

الجعفریات 118: بإسناده عن عليّ عليه السلام مثله. دعائم الإسلام 408/2: عن عليّ عليه السلام مثله.

- 45714-468- (52) دعائم الإسلام 451/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة النّساء في الحدود ولا شهادة السّماع ولا يجوز في الزّنا أقلّ من أربعة كما قال الله عزّ وجلّ وإن شهد عليه ثلاثة ولم يأت الرّابع جلدوا حدّ القاذف وإن شهد عليه ثلاثة رجال وامرأتان وجب بهم الحدّ ولا يجب برجلين وأربع نسوة ويضربون (1) حدّ القاذف.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (17) حكم شهادة المرأة في الوصيّة من أبوابها ج 24 ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي رواية حسين بن خالد (4) من باب (45) أنّ من أوصى لأمّ ولده أعتقت من الثلث

قوله: رجل مات وله أمّ ولد وقد جعل لها سيّدتها شيئاً في حياته ثمّ مات قال فكتب عليه السلام لها ما أثابها به سيّدتها في حياته معروف ذلك لها تقبل على ذلك شهادة الرجل والمرأة والخادم غير المتّهمين. وفي رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النّساء من أبواب جملة من أحكام الرّجال والنّساء الا جانب ج 25

قوله عليه السلام: ولا يجوز شهادة النّساء في شيء في الحدود ولا يجوز شهادتهنّ في الطّلاق ولا في رؤية الهلال وتجاوز شهادتهنّ فيما لا يحلّ للرّجل التّظر إليه. و لاحظ باب (8) أنّه لا طلاق الا على سنّة أو عدّة ولا طلاق الا على طهر من غير جماع بيّنة من الرّجال دون النّساء من أبواب الطّلاق ج 27 فإنّ فيه ما يدلّ على ذلك.

ويأتي في الباب التّالي ما يدلّ على بعض المقصود فراجع. وفي رواية ابن أبي يعفور (14) من باب (24) ما يعتبر في الشّاهد من العدالة من أبواب الشهادات

قوله عليه السلام: تقبل شهادة المرأة والنّسوة إذا كنّ مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف إلخ. وفي بعض أحاديث باب (38) أنّ الحقوق الماليّة تثبت بشاهد ويمين صاحب الحقّ ما يدلّ على قبول شهادة النّساء في الدّين. وفي رواية الحلبيّ (1) من باب (36) أنّه إذا شهد على المحصّن ثلاثة رجال وامرأتان فعليه الرّجم من أبواب حدّ الزّنا ج 30

قوله: سئل عن رجل محصّن فجر بامرأة فشهد عليه ثلاثة رجال وامرأتان قال عليه السلام وجب عليه الرّجم وإن شهد عليه رجلان وأربع نسوة فلا تجوز شهادتهم ولا يرجم ولكن يضرب حدّ الزّاني. وفي رواية السّكونيّ (1)

ص: 394

45714-468-52) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت زنان در حدود جایز نیست و نیز در شهادت شنیداری [یعنی مورد شهادت را به چشم ندیده بلکه با گوش شنیده است که فلان حادثه رخ داده است] و کمتر از چهار نفر در مورد زنا جایز نیست؛ همان گونه که خداوند عز و جل فرموده است و اگر سه نفر بر او شهادت دهند و چهارمی نیاید، آن سه نفر حدّ قذف می خورند و اگر سه مرد و دو زن بر او شهادت دهند، حدّ با آنان ثابت می شود ولی با دو مرد و چهار زن، حدّ ثابت نمی شود و حدّ قذف می خورند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفدهم از ابواب وصیت، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایت چهارم از باب چهل و پنجم، این گفته که: «مردی مرده و کنیز امّ ولدی دارد و ارباب این کنیز در زمان حیاتش چیزی را برای کنیز قرار داده و سپس مرده است. راوی گوید: حضرت نوشت: برای کنیز همان است که اربابش در زمان حیاتش بدان داده است و آن برای کنیز شناخته شده است و بر آن شهادت مرد و زن و خادم که متّهم نباشند جایز است.»

و در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از ابواب پاره ای از احکام مردان و زنان نامحرم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و شهادت زنان در هیچ چیز از حدّ جایز نیست و شهادت آنان در طلاق و رؤیت هلال ماه جایز نیست و شهادت زنان در آنچه برای مرد نگاه به آن حلال نیست، جایز است.»

و ملاحظه کنید باب هشتم از ابواب طلاق را؛ چرا که در آن چیزی است که بر این باب دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایت چهاردهم از باب بیست و چهارم از ابواب شهادت، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«شهادت يك زن و چند زن اگر پوشیده باشند و اصالت داشته و معروف به پوشیدگی و عفاف باشند، جایز است...»

و در بعضی از روایات باب سی و هشتم، روایاتی است که بر قبول شهادت زنان در دین دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سی و ششم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام درباره مرد محصنی که با زنی زنا کرده است، یا سه مرد و دو زن بر آن شهادت داده اند، سؤال شد. حضرت فرمود: سنگسار بر او واجب است اما اگر دو مرد و چهار زن بر او شهادت دهند، شهادت شان جایز نیست و سنگسار نمی گردد ولی حدّ زناکار به او زده می شود.»

من باب (37) أنّ المرأة إذا شهد عليها بالزّنا وشهدت لها النّساء بالبكارة قبلت شهادتهنّ

قوله:

أتى أمير المؤمنين عليه السلام بامرأة بكر زعموا أنّها زنت فأمر النّساء فنظرن إليها فقلن هي عذراء فقال عليه السلام ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله عزّ وجلّ وكان يحيز عليه السلام شهادة النّساء في مثل هذا.

و لاحظ سائر أحاديث هذا الباب فإنّ فيها ما يقرب ذلك ويدلّ على حكم الباب.

(20) باب جواز شهادة الرّجل لامرأته و بالعكس و الولد لوالده و بالعكس و الأخ لأخيه و حكم شهادة الولد على والده

إشاره

- 45715-469- (1) كافي 393/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 247/6: أحمد بن محمّد (بن عيسى - كما) عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو (1) قال:

سأله بعض أصحابنا عن الرّجل يشهد لامرأته قال إذا كان خيراً جازت شهادته لامرأته.

- 45716-470- (2) كافي 392/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 247/6: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبي المغراء (2) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال تجوز شهادة الرّجل لامرأته و المرأة لزوجها إذا كان معها غيرها.

- 45717-471- (3) دعائم الإسلام 509/2: رويّنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سئل عن شهادة الوالد لولده و الولد لوالده و الإخوة و القرابات و الرّوجين بعضهم لبعض فقال تجوز شهادة العدول منهم بعضهم لبعض رويّنا ذلك عن عليّ عليه السلام و ليس عندنا فيه اختلاف.

- 45718-472- (4) الجعفريّات 143: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يجيز شهادة الرّوج لزوجته و كان يجيز شهادة الرّوج على زوجته.

- 45719-473- (5) فقه الرضا عليه السلام 260: و اعلم أنّه لا يجوز شهادة شارب الخمر و لا اللاّعب بالشّطرنج و التّرد و لا مقامر و لا متّهم و لا- تابع لمتبوع و لا- أجير (مشهور - خ) لصاحبه و لا امرأة لزوجها و لا المشهور بالفسق و الفجور و لا المراهي و تجوز شهادة الرّجل لامرأته و شهادة الولد لوالده و تجوز شهادة الوالد على ولده و تجوز شهادة الأعمى إذا أثبت و شهادة العبد لغير صاحبه.

ص: 396

1- . أنّه قال: سأله بعض أصحابنا - يب.

2- . أبي المعز - يب.

و در روایت یکم از باب سی و هفتم، این گفته که: «زن باکره ای را که می گفتند زنا داده است، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دستور داد زنان او را بررسی کردند و گفتند: باکره است. حضرت فرمود: من کسی را که مهر خداوند عز و جل بر اوست، حد نمی زنم و حضرت در چنین موردی، شهادت زنان را جایز می دانست.» و دیگر روایات این باب را ملاحظه کنید؛ چرا که در آنها نزدیک به این مطلب است و بر حکم باب دلالت دارد.

باب 20 حکم شهادت اعضای خانواده علیه یکدیگر

45715-469-(1) عمار بن مروان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم یا آن که گوید: بعضی از یاران مان درباره مردی که برای همسرش شهادت می دهد، از امام پرسید. حضرت فرمود: اگر مرد خوبی است، شهادتش برای همسرش جایز است.»

45716-470-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت مرد برای همسرش و همسر برای شوهرش - البته اگر همراه زن، کس دیگری هم باشد - جایز است.»

45717-471-(3) از امام صادق علیه السلام درباره شهادت پدر برای فرزندش و فرزند برای پدرش و برادران و خویشان و زن و شوهر بعضی برای بعضی، سؤال شد. حضرت فرمود: «شهادت عادلان از آنان برای برخی جایز است. این از امیر المؤمنین علیه السلام برای مان روایت شده است و ما در آن اختلافی نداریم.»

45718-472-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته شهادت شوهر را برای همسرش جایز نمی دانست ولی شهادت شوهر علیه همسرش را جایز می دانست.»

45719-473-(5) بدان که شهادت شرابخوار، شطرنج باز، نردباز، قمارباز، متهم، تابع برای متبوعش، اجیر بر صاحبش، زن برای شوهرش، کسی که به فسق و فجور مشهود است و ربا دهنده، جایز نیست.

و شهادت مرد برای همسرش، شهادت فرزند برای پدرش، شهادت پدر علیه فرزندش، شهادت نابینا اگر درست متوجه شود و شهادت برده برای غیر صاحبش جایز است.

- 45720-474-(6) تهذيب 247/6: الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن شهادة الوالد لولده و الولد لوالده و الأخ لأخيه قال نعم و عن شهادة الرجل لامرأته قال نعم و المرأة لزوجها قال لا إلا أن يكون معها غيرها.

- 45721-475-(7) كافي 393/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي المغراء عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: تجوز شهادة الولد لوالده و الوالد لولده و الأخ لأخيه.

- 45722-476-(8) كافي 393/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن شهادة الوالد لولده و الولد لوالده و الأخ لأخيه فقال تجوز.

تهذيب 248/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الولد لوالده و الوالد لولده (و ذكر مثله).

- 45723-477-(9) كافي 393/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 248/6: أحمد بن محمد بن فقيه 26/3: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو قال: سأله بعض أصحابنا (1) عن الرجل يشهد لأبيه (أو الأب يشهد لابنه - كا) أو الأخ لأخيه (أو الرجل لامرأته - فقيه) قال لا بأس (بذلك - كا - فقيه) إذا كان خيراً جازت (2) شهادته لأبيه و الأب لابنه و الأخ لأخيه.

- 45724-478-(10) الجعفریات 142: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام شهد لأبيه عليّ عليه السلام شهادة قد سرع شهادته (3) فقال عليّ عليه السلام تالون (4) وقالون بالروميّة أي جيّد.

- 45725-479-(11) الهداية 75: و تقبل شهادة الأخ لأخيه و عليه و تقبل شهادة الولد لوالده و لا تقبل عليه.

- 45726-480-(12) الجعفریات 142: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أنّه كان لا يجيز شهادة الابن على أبيه و كان يجيز شهادة الابن لأبيه.

ص: 398

1- . أصحابه - فقيه.

2- . تقبل - فقيه.

3- . بشهادته - ك.

4- . قالون - ك.

45720-474-(6) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره شهادت پدر برای فرزندش، فرزند برای پدرش و برادر برای برادرش، پرسیدم. حضرت فرمود: آری و درباره شهادت مرد برای همسرش، حضرت فرمود: آری و شهادت زن برای شوهرش، حضرت فرمود: نه؛ مگر این که با زن، کس دیگری همراه باشد.»

45721-475-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت فرزند برای پدرش، پدر برای فرزندش و برادر برای برادرش جایز است.»

45722-476-(8) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت پدر برای فرزندش، فرزند برای پدرش و برادر برای برادرش پرسیدم و حضرت فرمود: جایز است.»

45723-477-(9) عمار بن مروان گوید: «بعضی از یاران مان از حضرت درباره مردی که برای پدرش شهادت می دهد یا برادر برای برادرش یا مرد برای همسرش، پرسیدند. حضرت فرمود: اگر مرد خوبی باشد اشکالی ندارد و شهادتش برای پدرش، پدر برای فرزندش و برادر برای برادرش، جایز است.»

45724-478-(10) حسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام برای پدرش امیر المؤمنین علی علیه السلام شهادتی داد که برای شهادت شتاب کرد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به زبان رومی فرمود: «تالون و قالون؛ یعنی خوب است.»

45725-479-(11) و شهادت برادر برای برادرش و علیه برادرش و شهادت فرزند برای پدرش جایز است ولی علیه پدرش جایز نیست.

45726-480-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته شهادت پسر را علیه پدرش جایز نمی دانست ولی شهادت پسر برای پدرش را جایز می دانست.

- 45727-481-13) تهذيب 286/6: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم ابن هاشم عن الحسين بن يزيد التوفلي عن إسماعيل ابن أبي زياد السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: ان شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان مرضياً و معه شاهد آخر.

- 45728-482-14) الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: شهادة الأخ لأخيه جائزة إذا كان مرضياً معه رجل آخر.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) انّ من دُعِيَ الى تحمّل الشّهادة فعليه ان يتحمّلها و يؤدّيها من الآيات و الأخبار ما يناسب الباب بالعموم و الإطلاق من أبواب الشهادات. و لاحظ باب (2) وجوب إقامة الشّهادة للعمامة و سائر الأبواب المربوطة بأداء الشّهادة.

(21) باب عدم قبول شهادة الشّريك لشريكه فيما هو شريك فيه و قبولها في غيره و حكم شهادة بعض الرفقة لبعض

اشاره

- 45729-483-1) الجعفریات 143: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: انّ عليّاً عليه السلام كان لا يجيز شهادة الشّريك لشريكه و كان يجيز شهادة الشّريك على شريكه.

- 45730-484-2) دعائم الإسلام 511/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة الشّريك لشريكه فيما هو بينهما و تجوز في غير ذلك ممّا ليس فيه شركة و في المواريث و العتق و الدّماء و الطّلاق و النّكاح و الجنایات و أشباه ذلك.

- 45731-485-3) المقنع 133: فقه الرضا عليه السلام 261: لا تجوز شهادة الرّجل لشريكه إلّا فيما لا يعود نفعه عليه.

- 45732-486-4) الهداية 75: و لا تقبل شهادة الشّريك لشريكه فيما يعود نفعه عليه.

- 45733-487-5) تهذيب 246/6: استبصار 15/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن شريكين شهد أحدهما لصاحبه قال تجوز شهادته إلّا في شيء له فيه نصيب.

فقيه 27/3: و روى فضالة عن أبان قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

45727-481-(13) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام روایت کردند که: «شهادت برادر برای برادرش اگر پسندیده باشد و همراه او شاهد دیگری باشد، جایز است.»

45728-482-(14) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت برادر برای برادرش اگر پسندیده باشد و مرد دیگری همراه وی باشد، جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب شهادت، آیات و روایاتی که با عموم و اطلاق، مناسب این باب است.

و ملاحظه کنید باب دوم و دیگر ابواب مربوط به ادای شهادت را.

باب 21 حکم شهادت شریک علیه شریک و غیر او

45729-483-(1) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام شهادت شریک برای شریکش را جایز نمی دانست ولی شهادت شریک علیه شریک را جایز می دانست

45730-484-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت شریک برای شریکش در خصوص چیزی که در آن شریک هستند، جایز نیست و در غیر آن یعنی چیزی که در آن شراکت ندارند و در ارث ها، آزادی برده، خون ها، طلاق، ازدواج، جنایت ها و چیزهایی از این دست، جایز است.»

45731-485-(3) شهادت مرد برای شریکش جایز نیست مگر در خصوص چیزی که سودش به او باز نگردد.

45732-486-(4) و شهادت شریک برای شریکش در خصوص چیزی که سودش به او باز می گردد، جایز نیست.

45733-487-(5) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دو شریک که یکی برای رفیقش شهادت داده، پرسیدم.

حضرت فرمود: شهادت او جایز است مگر درباره چیزی که برای او در آن بهره ای باشد.»

- 45734-488- (6) دعائم الإسلام 509/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من شهد شهادة له فيها (1) حظ لم تجز شهادته له ولا لغيره ممن شهد له معه.

- 45735-489- (7) كافي 394/7: أبو علي الأشعري عن أحمد بن محمد بن عيسى وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاثة شركاء شهد اثنان على واحد قال لا تجوز شهادتهما.

- 45736-490- (8) تهذيب 246/6: استبصار 15/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثلاثة شركاء ادعى واحد وشهد الاثنان قال تجوز. قال الشيخ رحمه الله في استبصار فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنهما شهدا على شيء ليس لهما فيه شركة.

- 45737-491- (9) كتاب الاستغاثة 16: قال أمير المؤمنين عليه السلام (الأبى بكر) أفتحكم فينا بغير ما تحكم به في غيرنا (2) قال فكيف ذلك قال إن الذين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما تركناه فهو صدقة وأنت ممن له في هذه الصدقة إذا صحت نصيب وأنت فلا تجيز شهادة الشريك لشريكه فيما يشاركه فيه وتركه الرسول صلى الله عليه وآله بحكم الإسلام في أيدينا إلى أن تقوم البيئة العادلة بأنّها لغيرنا فعلى من ادعى ذلك علينا إقامة البينة ممن لا نصيب له فيما يشهد به علينا وعلينا اليمين فيما ننكره فقد خالفت حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وآله إذ قبلت شهادة الشريك في الصدقة وطالبتنا بإقامة البينة على ما ننكره مما ادّعوه علينا فهل هذا إلا ظلم وتحامل.

- 45738-492- (10) كافي 394/7: تهذيب 264/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 25/3: علي بن أسباط عن محمد بن الصّلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رفقة كانوا في طريق (3) فقطع عليهم الطريق فأخذوا (4) اللصوص فشهد بعضهم لبعض قال لا تقبل شهادتهم إلا باقرار (5) من اللصوص أو شهادة (من - كا - صا) غيرهم عليهم.

الإرجاعات

و يأتي في رواية سماعة (30) من باب (24) ما يعتبر في الشاهد من العدالة

قوله: سألته

ص: 402

1- . فيما له - ك.

2- . المسلمين - ك.

3- . الطريق - يب.

4- . فأخذ - فقيه.

5- . بالإقرار - فقيه.

45734-488-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس شهادتی دهد که در آن بهره ای داشته باشد، شهادتش برای آن شخص جایز نیست و نیز برای دیگرانی که برای آنها در کنار آن شخص شهادت داده است.»

45735-489-(7) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سه شریک که دو نفر علیه یکی شهادت داده اند، پرسیدم. حضرت فرمود: شهادت آن دو جایز نیست.»

45736-490-(8) عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سه نفر شریک که یکی ادعایی کرده و دو نفر شهادت داده اند، پرسیدم. حضرت فرمود: جایز نیست.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «در توجیه این روایت چنین می توانیم حمل کنیم که این دو نفر بر چیزی شهادت داده اند که در آن شرکتی ندارند.»

45737-491-(9) امیر المؤمنین علیه السلام به ابوبکر فرمود: «آیا تو درباره ما برخلاف حکمی که درباره دیگران داری، حکم می کنی؟ ابوبکر گفت: چطور؟ حضرت فرمود: کسانی که می گویند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

هر چه ما پس از مرگ به جا بگذاریم، صدقه است! و تواز کسانی هستی که در این صدقه اگر درست باشد، بهره ای داری و تو شهادت شریک برای شریکش را در آنچه در آن شرکت دارد، جایز نمی دانی و ترک رسول صلی الله علیه و آله به حکم اسلام در اختیار ماست تا بینۀ عادل شهادت دهد که این ترکه برای غیر ماست. پس هر کس که علیه ما ادعایی می کند، باید از کسانی که بهره ای در آنچه به آن علیه ما شهادت می دهد نداشته باشد، اقامۀ بینۀ کند و بر ماست سوگند در آنچه انکار آن را داریم؛ بنابراین تو با حکم خدا و حکم رسولش مخالفت کردی؛ چون شهادت شریک را در صدقه جایز دانستی و از ما بر ادعایی که علیه ما کرده اند، بینۀ می خواهی و آیا این جز ستم و جور است؟»

45738-492-(10) محمد بن صلت گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره قافله ای که در راه بودند و دزد به آن ها زد و دزدان را گرفتند و افراد قافله برای یکدیگر شهادت دادند، پرسیدم. حضرت فرمود: شهادت اهل قافله جایز نیست مگر همراه با اقرار دزدان یا شهادت غیر اهل قافله علیه دزدان.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سی و سوم از باب بیست و چهارم، این گفته که: «از امام درباره کسانی که از شاهد بودن ردّ می شوند، پرسیدم. حضرت فرمود: و دشمن و شریک کسی که در شهادتش تردید دارد.»

و در روایت سی و دو، این گفته که: «شهادت اجیر یا شریک، جایز نیست.»

عَمَّن يَرَدُّ مِنَ الشُّهُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرِيبُ وَالْخَصْمُ وَالشَّرِيكُ.

و في رسالة فقيهه (31) قوله:

لا تجوز شهادة أجير أو شريك.

(22) باب جواز شهادة الوصي للميت والوارث و عليهما إلا فيما هو وصي فيه

إشاره

- 45739-493-(1) كافي 394/7: محمد بن يحيى قال فقيهه 43/3: كتب محمد بن الحسن (الصّفّار - فقيهه) رضي الله عنه الى أبي محمد عليه السلام تهذيب 247/6: محمد بن الحسن الصّفّار قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل! فوقع عليه السلام إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين و كتب (1) أيجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير (1) أو كبير (2) بحق له على الميت أو على غيره وهو القابض للوارث الصغير وليس للكبير بقابض فوقع عليه السلام نعم (و - فقيهه) ينبغي للوصي أن يشهد بالحق ولا يكتم الشهادة (3) و كتب (4) أو تقبل شهادة الوصي على الميت (بدين - فقيهه) مع شاهد آخر عدل فوقع عليه السلام نعم من بعد يمين.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أنّ من دُعي الى تحمّل الشّهادة فعليه أن يتحمّلها و يؤدّيها من أبواب الشهادات ما يدلّ على ذلك بالعموم والإطلاق من الآيات والأخبار.

(23) باب عدم جواز شهادة الأجير لصاحبه حال كونه أجيراً له و جواز شهادة الضيف

إشاره

- 45740-494-(5) كافي 394/7: تهذيب 246/6: استبصار 21/3: محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن أحمد بن الحسن بن عليّ (بن فضال - صا) عن أبيه عن عليّ بن عقبة

ص: 404

1- . صغيراً - فقيهه.

2- . كبيراً - فقيهه.

3- . شهادته - فقيهه.

4- . كتبت - يب - و كتب إليه - فقيهه.

5- . كتبت - يب - و كتب إليه - فقيهه.

باب 22 جواز شهادت وصی برای میت و وارث و علیه آن دو، مگر در مورد وصیت

45739-493-1) محمد بن الحسن الصفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نامه نوشتم که: آیا شهادت وصی برای میت به همراه شاهد عادل دیگر مبنی بر این که میت طلبی از مردی دارد، جایز است؟ حضرت نگاشت: اگر عادل دیگری همراه وصی شهادت دهد، مدعی باید سوگند بخورد.»

محمد بن حسن صفار نیز نوشت: آیا برای وصی جایز است که برای وارث میت - کوچک یا بزرگ - به حق برای او برگردن میت یا برگردن دیگری شهادت دهد؟ در حالی که این وصی از طرف وارث کوچک قبض می کند ولی از طرف بزرگ قبض نمی کند. حضرت نگاشت: آری؛ شایسته است برای وصی که به حق شهادت دهد و شهادت را کتمان نکند و باز نوشت: آیا شهادت وصی علیه میت همراه با شاهد عادل دیگر جایز است؟ حضرت نگاشت: آری، پس از سوگند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب شهادت، آیات و روایاتی که با عموم یا اطلاق بر این مفاد دلالت دارد.

باب 23 عدم جواز شهادت اجیر برای اجیر کننده

45740-494-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام شهادت اجیر را جایز نمی دانست.»

شیخ طوسی قدس سره گوید: «شایسته است که این روایت تخصیص و تقیید بخورد به زمانی که اجیر است، برای کسی که اجیر است ولی برای دیگری یا برای او پس از جدایی از او در صورت شهادت، هیچ اشکالی ندارد.»

ص: 405

عن موسى بن أكيل النّميرى عن العلاء بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يجيز شهادة الأجير. قال الشيخ رحمه الله ينبغي أن يخصّ و يقيد بحال كونه أجيّراً لمن هو أجير له فأمّا لغيره أو له بعد مفارقتة له فأنّه لا بأس بها على كلّ حال.

- 45741-495 (2) دعائم الإسلام 511/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سئل عن شهادة الأجير و التابع فقال هذا ظنين لا تجوز شهادته.

- 45742-496 (3) فقه الرضا عليه السلام 260: و اعلم أنّه لا تجوز شهادة أجير لصاحبه.

- 45743-497 (4) تهذيب 258/6: استبصار 21/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن فقيه 27/3: سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بشهادة الضّيف إذا كان عفيفاً صائناً قال و تكره شهادة الأجير لصاحبه و لا بأس بشهادته لغيره و لا بأس بها له بعد (1) مفارقتة.

- 45744-498 (5) تهذيب 257/6: استبصار 21/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل أشهد أجيّره على شهادته ثمّ فارقه أ تجوز شهادته له بعد أن يفارقه قال نعم و كذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أنّ من دُعِيَ الى تحمّل الشّهادة فعليه أن يتحمّلها و يؤدّيها من الآيات و الأخبار ما يدلّ على الجواز بالعموم و الإطلاق.

و يأتي في رواية سماعة (30) من باب (24) ما يعتبر في الشّاهد من العدالة

قوله عليه السلام:

و الأجير و العبد و التابع و المتّهم كلّ هؤلاء تردّ شهاداتهم.

و في رسالة فقيه (31) قوله عليه السلام:

لا تجوز شهادة أجير. و في رواية صفوان (12) من باب (30) جواز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل

قوله: رجل أشهد أجيّره على شهادة ثمّ فارقه أ تجوز شهادته بعد أن يفارقه قال نعم.

ص: 406

45741-495-(2) از امام صادق علیه السلام درباره شهادت اجیر و تابع [کسی که از خود اختیاری ندارد] سؤال شد.

حضرت فرمود: «این شخص مورد اتهام است و شهادتش جایز نیست.»

45742-496-(3) و بدان که، شهادت اجیر برای صاحبش جایز نیست.

45743-497-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت مهمان اگر عقیف و خویشان دار باشد، اشکالی ندارد. حضرت افزود: شهادت اجیر برای صاحبش کراهت دارد ولی شهادت او برای غیر صاحبش اشکالی ندارد و اشکالی به شهادت اجیر برای صاحبش پس از جدایی از او نیست.»

45744-498-(5) صفوان گوید: «از ابوالحسن علیه السلام درباره مردی که اجیرش را بر شهادتی شاهد گرفته بود و پس از آن از وی جدا شده بود، پرسیدم. حضرت فرمود: آری، و همین گونه است برده؛ اگر آزاد شود، شهادتش جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم، آیات و روایاتی که با عموم یا اطلاق بر جواز دلالت می کرد.

می آید:

در روایت سی ام از باب بیست و چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اجیر، برده، تابع [کسی که از خودش اختیاری ندارد] و متهم، همه اینها شهادت شان ردّ می گردد.»

و در روایت سی و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت اجیر، جایز نیست.»

و در روایت دوازدهم از باب سی ام، این گفته که: «مرد اجیر خود را بر شهادتی شاهد گرفت و پس از آن از او جدا شد. آیا شهادت اجیر پس از آن که از او جدا می شود، جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

ص: 407

(24) باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة و بيان ما تعرف به و ما ورد في عدم قبول شهادة الظنين و الفاسق و الحاسد و الجالس مع الباطلين و المختلف الى الكهان

إشاره

و المنكر للسنن و من يلعب بالكلاب و الخائن و الخصم و شارب الخمر

و اللاعب بالشطرنج و الترد و المقامر و الباغي و المتهتك و الفحاش

و ذي مخزية في الدين و ذي الشحاء و المريب و دافع مغرم و ذي الحقد

و الخادم و الزاني و المحدود و التاصب و العراف و القائف و اللص

و الأبرص و المجدوم و الحروري و القدرى و المرجئى و الأموى

و صاحب الشاهين و من قال بالجبر و من يبتغى على الأذان و الصلوة الأجر

قال الله تعالى في سورة النور (24): 4-5: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

- 45745-499-(1) فقيهه 24/3: روى عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: بِمَ تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم فقال أن تعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتنب الكبائر التي أوعده الله عز وجل عليها النار من شرب الخمر (1) والزنا والزنا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك.

و الدلالة على ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته و عيوبه و تفتيش ما وراء ذلك و يجب عليهم تركيته و إظهار عدالته في الناس و يكون منه التعاهد للصّ لموات الخمس إذا واطب عليهنّ و حفظ مواقيتهنّ بحضور جماعة من المسلمين و أن لا يتخلّف عن جماعتهم في مصلاهم إلا من علة فإذا كان كذلك لازماً لمصلاهم عند حضور الصلوات الخمس، فإذا سئل عنه في قبيلته و محلّته قالوا ما رأينا منه إلا خيراً مواظباً على الصّ لموات متعاهداً لأوقاتها في مصلاهم فإن ذلك يجيز شهادته و عدالته بين المسلمين.

ص: 408

و کسانی که زنان پاکدامن را متهم می کنند سپس چهار شاهد (بر مدّعی خود) نمی آورند، آنها را هشتاد تازیانه بزنید و شهادت شان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند.

مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند و جبران نمایند (که خداوند آنها را می بخشد) زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. (1) 499-45745 (1) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه عدالت مرد میان مسلمانان شناخته می شود تا شهادت او برای مسلمانان و علیه مسلمانان پذیرفته گردد؟

حضرت فرمود: این که او را با حیا، عفاف، حافظ شکم، فرج و دست و زبان بشناسید و عدالت با اجتناب از گناهان کبیره ای که خداوند عز و جل بر آن وعده آتش داده است، شناخته می شود؛ گناهی از قبیل شرابخواری، زنا، ربا، عقوق والدین، فرار از جنگ و مانند اینها.

و آنچه بر همه اینها دلالت دارد، این است که همه عیوب خویش را بپوشاند تا آن که بر مسلمانان لغزش ها و عیوب ماورای آنها و تفتیش از ماورای آنها حرام گردد و بر آنان واجب شود که او را پاک بدانند و عدالت وی را میان مردم آشکار سازند و آن شخص، توجه به نمازهای پنجگانه داشته باشد و آن زمان که بر نمازهای پنجگانه مواظبت کند و اوقات آنها را با حضور در جماعت مسلمانان حفظ و از حضور در جماعت مسلمانان در مصلّی جز با دلیل تخلّف نکند و آن زمان که چنین باشد و به هنگام حضور نمازهای پنجگانه ملازم مصلّی باشد، در این صورت اگر از او در میان قبیله و محله اش تحقیق گردد، گویند: ما جز خوبی از او نمی دانیم. مواظب نمازها با عنایت به اوقات نماز و در مصلّای خویش است. اینها شهادت او را جایز می کند و عدالت او را میان مسلمان ثابت می سازد.

ص: 409

وذلك أنّ الصّلاة ستر وكفّارة للذنوب وليس يمكن الشّهادة على الرّجل بأنّه يصلّي إذا كان لا يحضر مصّلاه ويتعاهد جماعة المسلمين و إنّما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصّلاة لكي يعرف من يصلّي ممّن لا يصلّي ومن يحفظ مواقيت الصّلوات(1) ممّن يضنّع ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصّلاح لأنّ من لا يصلّي لا صلاح له بين المسلمين فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله هم بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم(2) من يصلّي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممّن جرى الحكم من الله عزّ وجلّ ومن رسوله صلّى الله عليه وآله فيه الحرق في جوف بيته بالنّار وقد كان يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله لا صلاة لمن لا يصلّي في المسجد مع المسلمين إلّا من علة.

- 45746-500-(2) تهذيب 241/6: استبصار 12/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن عقبة عن موسى بن أكيل النّميريّ عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما تعرف عدالة الرّجل بين المسلمين حتّى تقبل شهادته لهم وعليهم قال فقال أنّ تعرفوه بالسّتر والعفاف والكفّ عن البطن والفرج واليد واللّسان ويعرف باجتنب الكبائر الّتي أوعدها الله عليها النّار من شرب الخمر والزّنا والرّبا وعقوق الوالدين والفرار من الرّحف وغير ذلك.

والدّالّ على ذلك كلّه والسّاتر لجميع عيوبه حتّى يحرم على المسلمين تقشّش ما وراء ذلك من عثراته وغيبته ويجب عليهم توليته(3) وإظهار عدالته في النّاس التّعاهد(4) للصّلوات الخمس إذا واطب عليهنّ وحافظ مواقيتهنّ بإحضار جماعة المسلمين وأن لا يتخلّف عن جماعتهم في مصّلاهم إلّا من علة وذلك أنّ الصّلاة ستر وكفّارة للذنوب ولو لا ذلك لم يكن لأحد أن يشهد على أحد بالصّلاح لأنّ من لم يصلّ فلا صلاح له بين المسلمين لأنّ الحكم جرى فيه من الله ومن رسوله صلّى الله عليه وآله بالحرق في جوف بيته.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا صلاة لمن لا يصلّي في المسجد مع المسلمين إلّا من علة وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لا غيبة إلّا لمن صلّي في (جوف - صا) بيته ورغب عن جماعتنا ومن رغب

ص: 410

1- . الصلاة - نل.

2- . فيهم - نل.

3- . تولّيه - صا.

4- . المتعاهد - صا.

و این بدان جهت است که نماز، پوشش و کفّاره گناهان است و نمی توان شهادت داد که مرد نماز می گزارد در صورتی که به مصلّی حاضر نمی شود و به مسلمانان اعتنائی ندارد و تنها نماز و اجتماع برای نماز بدین دلیل تشریع شده است که نمازگزار از کسی که نماز نمی خواند، مشخص شود و کسی که حافظ اوقات نماز است، از کسی که ضایع می سازد، شناخته گردد.

و اگر چنین نبود، احدی نمی توانست بر دیگری شهادت به صلاح دهد؛ چون کسی که نماز نمی خواند، صلاح در میان مسلمانان ندارد.

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله تصمیم گرفت گروهی را در خانه های شان آتش بزنند؛ چون حضور در جماعت مسلمانان را ترك کرده بودند - با این که برخی از آنان در خانه اش نماز می خواند ولی این از او پذیرفته نیست و چگونه شهادت یا عدالت میان مسلمانان از کسی که حکم خدا و رسولش درباره او به آتش زدن وی در دل خانه اش جاری گشته است، جایز باشد؟ و باز رسول خدا پیوسته می فرمود: کسی که بی جهت همراه مسلمانان در مسجد نماز نخواند، نماز ندارد.»

45746-500-(2) ابن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه عدالت مرد در میان مسلمانان شناخته می شود تا شهادتش برای آنان و علیه آنان جایز باشد؟

ابن ابی یعفور گوید: حضرت فرمود: این که او را با حیا و عفاف و خودداری از شکم، فرج، دست و زبان بشناسید و این با اجتناب از گناهان کبیره ای که خداوند بر آنها وعده آتش داده است شناخته می شود؛ گناهایی از این دست: شرابخواری، زنا، ربا، عقوق والدین، فرار از جنگ و غیر آن.

و آنچه بر همه اینها دلالت دارد و همه عیوبش را می پوشاند به گونه ای که تفتیش ماورای آن از لغزش ها و عیوبش بر مسلمانان حرام می گردد و بر آنان واجب می شود که او را دوست بدارند و عدالتش را در میان مسلمانان اظهار کنند، همان توجه به نمازهای پنجگانه است؛ اگر بر آنان مواظبت داشته باشد و با حضور خویش در جماعت مسلمانان اوقات نماز را پاس دارد و از جماعت مسلمانان در مصلّای شان جز به دلیل، تخلف نورزد.

و این بدان جهت است که نماز پوشش و کفّاره گناهان است و اگر چنین نبود، احدی نمی توانست که بر کسی شهادت به صلاح و شایستگی بدهد. چون کسی که نماز نخواند، صلاح در میان مسلمانان ندارد؛ چرا که درباره او از سوی خدا و رسول او حکم آمده که او را در دل خانه اش آتش بزنند.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: کسی که از ما مسلمانان در مسجد بدون جهت نماز نخواند، نماز ندارد و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: غیبت نیست [یعنی جایز نیست] مگر برای کسی که در دل خانه اش نماز گزارد و از جماعت ما اعراض کند و هر کس که از جماعت مسلمانان اعراض کند، غیبتش واجب و عدالتش میان مسلمانان ساقط و دوری از وی لازم است و اگر او را نزد امام مسلمانان ببرند، امام او

عن جماعة المسلمين وجبت (على المسلمين - يب) غيبته و سقطت بينهم عدالته و وجب هجرانه و إذا رفع إمام المسلمين أذره و حذره فان حضر جماعة المسلمين و إلا أحرق عليه بيته و من لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته بينهم.

- 45747-501- (1) تهذيب 284/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن السياري عن عبد الله بن المغيرة استبصار 14/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الحسن بن يوسف عن فقيه 28/3:

عبد الله بن المغيرة قال (2) قلت: للرّضا عليه السلام (رجل طلق امرأته و أشهد شاهدين ناصبيين قال كلّ - يب فقيه) من ولد على الفطرة (3) و عرف بالصّلاح (3) في نفسه جازت شهادته. قرب الإسناد 365: أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرّضا عليه السلام في حديث: نحوه.

- 45748-502- (4) فقه الرّضا عليه السلام 307: و نروى: أنّه من ولد على الفطرة و لم يعرف منه جرم فهو عدل و شهادته جائزة.

- 45749-503- (5) وفيه 262: و لا تقبل شهادة الشّهود في الرّنا إلا شهادة العدول فإن شهد أربعة بالرّنا و لم يعدلوا ضربوا بالسّوط حدّ المفترى و إن شهد ثلاثة عدول و قالوا الآن يأتيكم الرّابع كان عليهم حدّ المفترى إلا أن يشهد أربعة عدول في موقف واحد.

- 45750-504- (6) عيون الأخبار 30/2: (بالإسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزّكاة ج 9 عن داود بن سليمان عن عليّ بن موسى الرّضا عليهما السلام قال) قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من عامل النّاس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروّته و ظهرت عدالته و وجبت أخوّته و حرمت غيبته.

- 45751-505- (7) الخصال 208: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال حدّثنا أبو محمد زيد بن محمد البغداديّ قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطّائى بالبصرة قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من عامل النّاس فلم يظلمهم و حدّثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم (200-hhh)

ص: 412

1- . بصلاح - يب.

2- . عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال - صا.

3- . على الإسلام - صا.

را بیم می دهد و می ترساند. پس از آن، اگر به جماعت مسلمانان حاضر گشت [که هیچ]؛ وگرنه خانه اش را بر رویش می سوزاند و هر کس که با جماعت مسلمانان همراه باشد، غیبت او بر آنان حرام و عدالت وی میان شان ثابت است.»

45747-501-(3) عبدالله بن مغیره گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: مردی همسرش را طلاق داده و دو شاهد ناصبی را به شهادت گرفته است. حضرت فرمود: هر کس که بر فطرت [اسلام] متولد گردد و به صلاح خود شناخته شود، شهادت او جایز است.»

45748-502-(4) روایت می کنیم که: «هر کس بر فطرت زاییده شده و جرمی از او شناخته نشده است، او عادل و شهادتش جایز است.»

45749-503-(5) شهادت شاهدان در زنا جایز نیست مگر شهادت عادلان؛ بنابراین اگر چهار نفر به زنا شهادت دهند ولی عدالت شان ثابت نگردد، حدّ افترا را با تازیانه به آنان می زنند و اگر سه عادل شهادت دهند و بگویند اینك نفر چهارم می آید، بر آن سه نفر حد افترا ثابت است مگر این که چهار عادل در يك جا شهادت دهند.

45750-504-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که با مردم کار کند و به آنان ستم نکند، با مردم سخن بگوید و به آنان دروغ نگوید، به آنان وعده دهد و خلف وعده با آنان نکند، چنین کسی از آنان است که مروّش کامل و عدالتش آشکار است. برادری او واجب و غیبتش حرام است.»

45751-505-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که با مردم کار کند و به آنان ستم نکند، با آنان سخن بگوید و به آنان دروغ نگوید، به آنان وعده بدهد و خلف وعده با آنان نکند، او از کسانی است که مروّش کامل و عدالتش ظاهر گشته و برادری او واجب و غیبت او حرام است.»

فهو مَمَّن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته.

مستدرک 440/17: السَّيِّدُ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَةَ فِي أَرْبَعِينَ أَخْبَرَنِي عَمَى الشَّارِيفِ الطَّاهِرِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّارِيفُ أَبُو الرِّضَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَّالِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْعِيَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ بِقَزْوِينَ فِي دَارِ أَبِي يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ الْكَاضِمِ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ السَّجَّادِ عَنْ أَبِيهِ شَهِيدِ الشَّهِيدِ هَدَاءً عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحْمَدُ بْنُ عَامِرٍ الطَّائِيَّ أَخْبَرَنَا الشَّارِيفُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدٍ النَّحْوِيُّ التَّسَابِيَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَكِّيَّ وَابْنُ الْقَاسِمِ الْمُحْسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْكَندَرَانِي قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْكَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَسَاقَ كَمَا مَرَّ.

- 45752-506-(8) الخصال 208: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكَمِيدَانِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ جَبْنَ (1) لَهُ أَرْبَعًا عَلَى النَّاسِ مِنْ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلَمْهُمْ وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يَخْلِفْهُمْ وَجَبَ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عِدَالَتُهُ وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مَرْوَتُهُ وَأَنْ تَحْرَمَ عَلَيْهِمْ غَيْبَتُهُ وَأَنْ تَجِبَ عَلَيْهِمْ أَخَوَتُهُ.

- 45753-507-(9) أمالي الصدوق 278: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مِنْ صَلَّيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ فَطُتْ لَهُ خَيْرٌ وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ.

ص: 414

45752-506-8 امام صادق علیه السلام فرمود: «سه چیز است که هر کس این سه چیز در او باشد، چهار چیز را برای او بر مردم ثابت می‌کند: کسی که اگر با مردم سخن بگوید، به آنان دروغ نگوید؛ اگر با آنان آمیزش داشته باشد، به آنان ستم نکند؛ اگر به آنان وعده دهد، خلف وعده با آنان نکند. چنین کسی واجب است که عدالتش میان مردم و مروّتش میان آنان آشکار گردد و غیبت او بر مردم حرام و برادری او بر مردم واجب شود.»

45753-507-9 امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که روز و شب پنج نماز را به جماعت بخواند، گمان خیر به او ببرید و شهادتش را جایز بدانید.»

ص: 415

- 45754-508-10 دعائم الإسلام 513/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى الصلوات الخمس في جماعة فظنوا به كل خير وأجيزوا شهادته.

- 45755-509-11 تفسير الإمام العسكري عليه السلام 656: (عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: في قوله تعالى «وَأَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ» قال) وليكونوا من المسلمين منكم فإن الله عز وجل إنما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة.

- 45756-510-12 وفيه 672: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ» مِمَّنْ تَرْضَوْنَ دينه وأمانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتمييزه فما كل صالح مميّزاً ولا محصلاً (1) ولا كل محصل مميّز صالح.

- 45757-511-13 كافي 403/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 277/6: استبصار 14/3: أحمد بن محمد عن تهذيب 286/6: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب (الخرّاز - يب 286) عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: في أربعة شهدوا على رجل محصن بالزنا فعُدّل منهم اثنان ولم يعدّل الآخران (قال - يب 277 صا) فقال إذا كانوا أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة الزور أجيزت شهادتهم جميعاً وأقيم الحدّ على الذي شهدوا عليه (و - خ) أنّما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا وعلموا وعلى الوالى أن يجيز شهادتهم إلا أن يكونوا معروفين بالفسق.

- 45758-512-14 تهذيب 242/6: استبصار 13/3: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عتبة وذيّان بن حكيم الأودى عن موسى بن أكيل عن عبد الله ابن أبي يعفور عن أخيه عبد الكريم ابن أبي يعفور عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقبل شهادة المرأة والنسوة إذا كنّ مستورات من أهل البيوتات معروفات بالسّتر والعفاف مطيعات للأزواج تاركات البذاء (2) والتبرّج الى الرجال في أنديتهم.

ص: 416

1- . مميّز محصّل - خ.

2- . للبذاء - صا.

45754-508-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که نمازهای پنجگانه را در جماعت بخواند، گمان هر خیری به او برید و شهادتش را جایز بدانید.»

45755-509-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره فرموده خداوند متعال که: و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حق شاهد بگیرید، بیان داشت: «و باید که مسلمانان از خود شما باشند؛ چرا که خداوند عز و جل تنها مسلمانان عادل را با پذیرش شهادت هایش شرافت بخشیده و این پذیرش را شرافتی عاجل برای آنان و ثواب دنیایی شان - پیش از آن که به آخرت برسند قرار - داده است.»

45756-510-(12) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «از شاهدانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند.» منظور کسانی است که دینش و امانتش و صلاح و عفت و بیداری او را در ارتباط با آنچه به آن شهادت می دهد، پسندید و نیز دستیابی و تشخیص او را؛ چرا که هر صالحی تشخیص دهنده و به دست آورنده نیست و هر به دست آورنده ای تشخیص دهنده و صالح نیست.

45757-511-(13) امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که بر مرد محصنی شهادت به زنا دادند و دو نفر از شاهدان، عدالت شان تثبیت شد و دو نفر نه، فرمود: «اگر چهار نفر از مسلمانان هستند که به شهادتِ باطل [دروغ] شناخته نمی شوند، شهادت شان همگی جایز است و حدّ بر آن کس که اینان علیه او شهادت داده اند، ثابت می شود و تنها بر آنان است که به آنچه دیده اند و دانایند، شهادت دهند و بر والی است که شهادت شان را جایز بداند مگر این که به فسق معروف باشند.»

45758-512-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت يك زن و چند زن اگر پوشیده و خانواده خوشنام باشند و به حیا و عفت شناخته شده، از شوهران شان اطاعت کنند، بد زبانی نکنند و زینت برای مردان را در مجالس مردان ترك کنند، جایز دانست.»

- 45759-513-15 (دعائم الإسلام 512/2: وعن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة المتّهم ولا ولد الزّنا ولا الأبرص ولا شارب المسكر ولا الذين يجلسون مع البطّالين والمغنّين وأهل المنكر في مجالس المنكر مع العواهر والأحداث في الرّيبة ويكشفون عوراتهم في الحِمّام وغيره ونامون جميعاً في لحاف واحد ولا الذين يطفّفون الكيل والوزن ولا الذين يختلفون إلى الكُهان ولا الذين ينكرون السنن ولا من مطل غريماً وهو واحد ولا من ضيّع صلاة ولا من منع زكاة ولا من أتى ما يوجب عليه الحدّ والتّعزير ولا من آذى جيرانه ولا الذين يلعبون بالكلاب والحِمّام والديوك ما كان أحد من هؤلاء مقيماً على ما هو عليه.

- 45760-514-16 (كافي 395/7: تهذيب 242/6: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - يب) عن محمد بن عيسى عن يونس (بن عبد الرحمن - كما) عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يرُدُّ من الشّهود قال فقال الطّنين والمتّهم قال قلت فالفاسق والخائن قال (كلّ - يب) ذلك يدخل في الطّنين.

- 45761-515-17 (نوادير أحمد بن محمد بن عيسى 159: أحمد بن محمد بن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ويرُدُّ في الشّهادة الطّنين والمتّهم.

- 45762-516-18 (كافي 395/7: تهذيب 242/6: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - يب) عن محمد بن عيسى عن يونس (بن عبد الرحمن - كما) عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يرُدُّ من الشّهود (قال - يب) فقال الطّنين والخصم قال قلت فالفاسق والخائن (قال - كا) فقال كلّ هذا (1) يدخل في الطّنين.

- 45763-517-19 (كافي 395/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن شعيب تهذيب 242/6: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يرُدُّ من الشّهود فقال الطّنين والمتّهم والخصم قال قلت الفاسق والخائن قال (كلّ - يب - كا) هذا يدخل في الطّنين. فقيه 25/3: روى عن عبد الله (2) بن عليّ الحلبيّ قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عمّا يرُدُّ من الشّهود (وذكر مثله).

ص: 418

1- . هؤلاء - يب.

2- . عبيد الله - خ.

45759-513-(15) امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت متهم، زنازاده، پرسی گرفته، شرابخوار، کسانی که با بیکاران (بیعاران) می نشینند، خوانندگان، اهل منکر در مجالس منکر همراه با زناکاران و جوانان در مورد تهمت، آنان که عورت شان را در حمام و غیر حمام نمی پوشانند و کسانی که همگی در زیر يك لحاف می خوابند، آنان که پیمانۀ و وزن را کم می دهند، آنان که پیش کاهنان (غیب گویان) می روند، آنان که سنت را انکار می کنند، آنان که با این که دارند طلبکار را معطل می کنند، آنان که نماز را ضایع می کنند، آنان که زکات نمی دهند، آنان که کاری کرده اند که حدّ و تعزیر بر آنان ثابت می شود، آنان که همسایگان را آزار می دهند، آنان که با سگ و کبوتر و خروس ها بازی می کنند، مادامی که هر کدام از این ها بر حالتی که دارند استوار و مانده باشند، جایز نیست.»

45760-514-(16) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شاهدانی که ردّ می شوند، کیانند؟ عبدالله بن سنان گوید: حضرت فرمود: کسی که به او مظنون هستی و متهم. عبدالله بن سنان گوید: گفتم: پس فاسق و خائن [چه می شود]؟ حضرت فرمود: او در ظنین [مورد اولی که گفتم]، داخل است.»

45761-515-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «در شهادت، ظنین [مظنون به بدی] و متهم، مردود هستند.»

45762-516-(18) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شاهدانی که ردّ می شوند، پرسیدم. حضرت فرمود: ظنین [مظنون به بدی] و خصم و طرف دعوی. سلیمان بن خالد گوید: گفتم: پس فاسق و خائن [چه می شود]؟ حضرت فرمود: همه اینها در ظنین داخل است.»

45763-517-(19) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شاهدانی که ردّ می شوند، پرسیدم. حضرت فرمود:

ظنین و متهم و خصم و طرف دعوی. ابوبصیر گوید: گفتم: فاسق و خائن [چه می شود]؟ حضرت فرمود: همه اینها در ظنین داخل می شوند.»

- 45764-518-(20) الدّعائم 511/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة المتّهم.

- 45765-519-(21) فقه الرّضا عليه السلام 260: و اعلم أنّه لا تجوز شهادة شارب الخمر و لا الّلاعب بالشّطرنج و التّرد و لا مقامر و لا متّهم و لا تابع لمتبوع و لا أجير لصاحبه و لا امرأة لزوجها و لا المشهور بالفسق و الفجور و لا المرابي(1).

- 45766-520-(22) فقه الرّضا عليه السلام 307: و أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة ظنين و حاسد و لا باغ و لا متّهم و لا خصم و لا متهمّك و لا مشهور.

- 45767-521-(23) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 160: ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لم تجز شهادة الصّبيّ و لا خصم و لا متّهم و لا ظنين.

- 45768-522-(24) عوالى اللّئالى 535/3: و قال صلّى الله عليه و آله: لا تجوز شهادة خصم و لا ظنين و الظّنين المتّهم.

- 45769-523-(25) عوالى اللّئالى 243/1: و في الحديث: أنّه صلّى الله عليه و آله أمر مناديه ينادى لا تقبل شهادة خصيم(2) و لا ظنين.

- 45770-524-(26) دعائم الإسلام 511/2: و روينا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله نهى أن تجاز شهادة الخصم و الظّنين و الجار على(3) نفسه.

- 45771-525-(27) كافى 395/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن تهذيب 242/6: الحسين بن سعيد (عن النّضر - يب) عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا أقبل شهادة الفاسق إلّا على نفسه.

- 45772-526-(28) كافى 396/7: تهذيب 243/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان لا يقبل شهادة فحّاش و لا ذى مخزبة(4) في الدّين.

- 45773-527-(29) فقيه 27/3: روى إسماعيل بن مسلم عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لا تقبل شهادة ذى شحّاء أو ذى مخزبة في الدّين.

ص: 420

1- . و الزّنا - ك.

2- . خصم - خ.

3- . الى نفسه - خ لنفسه - خ.

4- . المخزبة على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة و الجمع المخزيات و المخازى و منه ذو مخزبة في الدين - مجمع - خزى: ذلّ و هان.

45764-518-(20) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت متهم جایز نیست.»

45765-519-(21) بدان که، شهادت شرابخوار، کسی که با شطرنج و نرد بازی می کند، قمار باز، متهم، تابع متبوع [که تابع اختیار ندارد]، اجیر برای صاحبش، زن برای شوهرش، مشهور به فسق و فجور و ربا دهنده جایز نیست.

45766-520-(22) از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: «شهادت ظنین [کسی که گمان بد به او می رود]، حسود، ستمگر، متهم، طرف دعوی، پرده در، مشهور [به فسق و گناه]، جایز نیست.»

45767-521-(23) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شهادت بچه، خصم و طرف دعوی، متهم و ظنین، جایز نیست.»

45768-522-(24) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت خصم، طرف دعوی و ظنین جایز نیست و ظنین همان متهم است.»

45769-523-(25) پیامبر صلی الله علیه و آله به منادی خود دستور داد که: «ندا دهد: شهادت خصم و طرف دعوی و ظنین (متهم) جایز نیست.»

45770-524-(26) رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد که شهادت خصم و طرف دعوی، ظنین (متهم) و کسی که به سوی خود می کشد، تنفیذ شود.

45771-525-(27) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت فاسق را جز علیه خودش جایز نمی دانم.»

45772-526-(28) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام شهادت ناسزاگو و شهادت کسی را که از نظر دینی پست و سست بود، جایز نمی دانست.

45773-527-(29) امام صادق علیه السلام از پدرشان، از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که فرمود: «شهادت کینه دار یا کسی که در دین پست و سست است، جایز نیست.»

- 45774-528-(30) تهذيب 242/6: استبصار 14/3: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سأله عمن يُردُّ من الشُّهود فقال المريب (1) والخصم والشريك ودافع مغرم (2) والأجير والعبد والتابع والمتهم كل هؤلاء تردُّ شهاداتهم.

- 45775-529-(31) فقيه 25/3: وفي حديث آخر قال: لا تجوز شهادة المريب والخصم ودافع مغرم أو أجير أو شريك أو متهم أو تابع ولا تقبل شهادة شارب الخمر ولا شهادة اللاعب بالشطرنج والترد ولا شهادة المقامر.

- 45776-530-(32) دعائم الإسلام 511/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال وقد روى: أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين.

- 45777-531-(33) معاني الأخبار 208: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذى حقد ولا ذى غم (3) على أخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع (4) مع أهل البيت لهم.

أما الخيانة (5) فإنها تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدى فيها الأمانة ومنها أن يستودع سرّاً يكون إن أفشاه فيه عطب المستودع أو فيه شينه ومنها أن يؤتمن على حكم بين اثنين أو فوقها فلا يعدل ومنها أن يغل من المغنم شيئاً ومنها أن يكتم شهادة ومنها أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تعمداً وأشباه ذلك.

والغمر الشحنة والعداوة وأما الظنين في الولاء والقرابة فالذى يتهم بالدعاوة إلى غير أبيه أو المتولّى إلى غير مواليه وقد يكون أن يتهم في شهادته لقريبه والظنين أيضاً المتهم في دينه وأما القانع مع أهل البيت لهم فالرجل يكون مع قوم في حاشيتهم كالخادم لهم والتابع والأجير ونحوه.

وأصل القنوع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأله معروفه بقول فهذا يطلب معاشه من هؤلاء فلا تجوز شهادته لهم قال الله تعالى «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» فالقانع الذي يقنع بما تعطيه ويسأل والمعتّر الذي يتعرّض ولا يسأل ويقال من

ص: 422

1- . مريب اي ذورية - أراب الرجل إذا جاء بتهمة - اللسان.

2- . هو الذى يدفع عن نفسه الغرامة.

3- . غمز - ثل.

4- . اى الخادم.

5- . الظاهر أنّ من قوله: - أما الخيانة الى قوله: وهذا من القناعة من كلام المؤلف.

45774-528-(30) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره شهادت‌شان جایز نیست، پرسیدم.

حضرت فرمود: مریب [متهم به جانبداری]، خصم و طرف دعوی، شریک، کسی که بدهی اش را تأخیر می‌اندازد، اجیر، برده، تابع (بی اختیار) و متهم، همه اینها شهادت‌شان رد می‌شود.»

45775-529-(31) در روایت دیگری حضرت فرمود: «شهادت مریب [متهم به جانبداری] خصم و طرف دعوی، کسی که بدهی اش را تأخیر می‌اندازد، اجیر، شریک، متهم، تابع (بی اختیار) و شرابخوار، شطرنج باز، نرد باز و قمار باز جایز نیست.»

45776-530-(32) روایت شده است که: «شهادت طرف دعوی، خصم و ظنین جایز نیست.»

45777-531-(33) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت مرد خیانتکار و زن خیانتکار، کسی که کینه دارد و آن کس که بر برادرش کینه دارد، ظنین در دوستی و خویشاوند و خادم خانواده برای آنان، جایز نیست.

اما خیانت در غیر خیانت مالی هم به چیزهای زیادی راه می‌یابد. یکی این که او را بر ناموسی امین بشمرند و او در آن باره امانت داری نکند؛ یکی این که رازی نزد او امانت گذاشته شود که اگر آن را افشا کند، آن کس که به امانت گذاشته، هلاک شود یا عیبی به او برسد؛ یکی این که بین دو نفر یا بیشتر حکم کند و عدالت نرزد؛ یکی این که از غنیمت چیزی را بردارد؛ یکی این که شهادتی را کتمان کند و یکی این که با او مشورت شود ولی عمداً خلاف حق راهنمایی کند و مشابه این کارها.

و غمر، همان کینه است و اما ظنین در ولاء و قرابت، همان متهم است که به غیر پدرش منتسب شده یا غیر اربابان خودش را پذیرفته است و گاهی هم ممکن است در شهادت برای خویشاوندش متهم باشد و ظنین نیز همان متهم در دین است و اما قانع با خانواده، همان مردی است که با قومی در کنارشان می‌باشد؛ مثل خادم‌شان و کسی که دنباله روی از آنان می‌کند و اجیر و مانند آن.

و اصل قنوع این است که مردی همراه دیگری است و از بخشش او می‌طلبد و خیر او را می‌جوید. این شخص، زندگی اش را از این گروه می‌جوید؛ در نتیجه شهادتش به نفع آنان جایز نیست.

خداوند فرموده است: از گوشت آنان بخورید و مستمندان قانع و فقیران را نیز از آن اطعام کنید.

قانع، همان است که به آنچه به او می‌دهی، قناعت می‌کند و تقاضا می‌کند. معتر، همان است که پیش می‌آید ولی تقاضا نمی‌کند و از این قنوع گرفته می‌شود: قنع، یقنع، قنوعاً و اما قانع که راضی است به آنچه خداوند به او داده است، از این ریشه نیست. از آن به این شکل گرفته می‌شود: قنعت، اقنع، قناعة و این با کسره نون است و آن با فتحه نون و آن از قنوع است و این از قناعت.»

هذا القنوع قنع يقنع قنوعاً و أما القانع الراضى بما أعطاه الله عزّ و جلّ فليس من ذلك يقال منه قنعت أقنع قناعة وهذا بكسر التّون و ذلك بفتحها و ذاك من القنوع و هذا من القناعة.

- 45778-532-(34) فقيه 30/3: روى محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لا آخذ بقول عراف ولا قائف ولا لص ولا أقبل شهادة الفاسق إلا على نفسه.

- 45779-533-(35) الاحتجاج 311/2: في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان عليه السلام:

و سأل عن الأبرص و المجذوم و صاحب الفالج هل يجوز(1) شهادتهم فقد روى لنا أنهم لا يأْمون الأصْحَاء فأجاب(2) إن كان ما بهم حادثاً جازت شهادتهم و إن(3) كان ولادة لم تجز.

- 45780-534-(36) عوالى اللّالى 242/1: قال صلّى الله عليه وآله: لا تقبل شهادة الخائن ولا الخائنة ولا الزانى ولا الزانية ولا ذى غمز علم، أخيه و الغمز الحقد.

- 45781-535-(37) غرر الحكم 843: قال عليّ عليه السلام: لا خير في شهادة خائن.

- 45782-536-(38) مستدرک 434/17: الشيخ أبو الفتح في تفسيره عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود ولا ذى حقد على أخيه ولا مجرّب عليه شهادة زور ولا القانع مع أهل البيت يعنى الخادم لهم.

- 45783-537-(39) دعائم الإسلام 511/2: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تجوز شهادة حروري ولا قدرى ولا مرجئ ولا أموى ولا ناصب ولا فاسق .

- 45784-538-(40) تهذيب 243/6: محمد بن يعقوب عن كافي 396/7: محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل التميمي عن العلاء بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبل شهادة صاحب الرد والأربعة عشر وصاحب الشاهين يقول لا والله وبلى والله مات والله شاه وقتل والله شاه والله شاه وما مات وما (4) قتل. فقيه 27/3: وروى العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقبل شهادة صاحب الرد والأربعة عشر وصاحب الشاهين يقول لا والله وبلى والله مات والله شاهه وقتل والله شاهه والله تعالى ذكره شاهه ما مات ولا قتل.

424 : ∞

1- . تقبل - ئل .

2- . فکتب - ئل .

3- . وما - ئل.

4- . ولا - یب.

45778-532-(34) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: من گفته پیشگو ورد پاشناس و سارق را نمی گیرم و شهادت فاسق را جز علیه خودش جایز نمی دانم.»

45779-533-(35) در مکتوبی دیگر برای محمد بن عبدالله حمیری که به امام زمان علیه السلام نوشته است، آمده:

«و محمد بن عبدالله حمیری درباره پیسی گرفته، جذامی و فرد فلج پرسید که: آیا شهادت اینان جایز است؟ چون برای ما روایت شده که اینان امامت سالمان را نمی توانند بکنند. حضرت پاسخ داد: اگر آنچه در اینان است پدید آمده، شهادت شان جایز است ولی اگر مادرزاد است، شهادت شان جایز نیست.»

45780-534-(36) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت مرد خائن و زن خائن، مرد زناکار و زن زناکار و کسی که نسبت به برادرش دشمنی به دل دارد، جایز نیست و غمر (1)، همان کینه است.»

45781-535-(37) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در شهادت خیانتکار، چیزی نیست.»

45782-536-(38) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت مرد خیانتکار و زن خیانتکار، کسی که حدّ خورده، آن کس که با برادرش دشمنی دارد، کسی که تجربه شهادت به باطل [دروغ] نسبت به او داریم و کسی که خادم خانواده ای است، جایز نیست.»

45783-537-(39) امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت خوارج، جبری، مرجئی، اموی [منسوب به بنی امیه] ناصبی و فاسق جایز نیست.»

45784-538-(40) علاء بن سیّابه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: شهادت کسی که نزد و اربعة عشر [وسیله ای برای قمار بوده است] دارد و شهادت دارنده شاهین، جایز نیست. او می گوید: نه به خدا سوگند و بله به خدا سوگند! به خدا! شاه مرد و به خدا! شاه [شاهین] کشته شد با این که مرده و کشته نشده است.»

ص: 425

1- . در متن «غمز» آمده که شاید تصحیف باشد و می تواند صحیح باشد و اشاره به اثر حقد کند، حالتی که کسی به کسی نیش می زند که ریشه در حقد و کینه نسبت به او دارد.

- 45785-539-41 الهداية 75: و المسلمون كلهم عدول تقبل شهادتهم إلا مجلوداً في حدٍّ أو معروفاً بشهادة زور أو حاسداً أو باغياً أو متهماً أو تابعاً لمتبوع أو أجيراً لصاحبه أو شارب الخمر أو مقامراً أو خصيماً ولا تقبل شهادة الشريك لشريكه فيما يعود نفعه عليه.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن مسلم (1) و العلاء (2) من باب (13) حكم الصّلاة خلف من يبغى على الأذان و الصّلاة بالنّاس أجراً من أبواب الجماعة ج 7

قوله عليه السلام: ولا تقبل شهادته (أى من يبغى على الأذان و الصّلاة بالنّاس أجراً). وفي رواية عبد السلام (2) من باب (19) أنّ الزكاة لا تعطى الى من قال بالجسم و الجبر من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9

قوله عليه السلام: من قال بالجبر لا تقبلوا له شهادة أبداً. وفي رواية ابن مسلم (56) من باب (2) وجوب الحجّ و العمرة من أبواب وجوب الحجّ ج 12

قوله: الرّجل الموسر يمكث سنين لا يحجّ هل يجوز شهادته قال نعم.

وفي رواية علقمة (51) من باب (119) تأكّد حرمة اغتيال المؤمن من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: كلّ من كان على فطرة الإسلام جازت شهادته قال فقلت له تقبل شهادة مقترف للذنوب فقال عليه السلام يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الآ شهادات الأنبياء و الأوصياء لأنّهم هم المعصومون دون ساير الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة و السّتر و شهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً. وفي أحاديث باب (14) ثبوت الوصيّة بشهادة مسلمين عدلين من أبواب الوصيّة ج 24 ما يدلّ على بعض المقصود وفي باب (16) حكم ثبوت الوصيّة بشهادة مسلم صادق ما يناسب صدر الباب. وفي رواية ابن أبي محمود (9) من باب (17) إباحة ذبائح أقسام المسلمين من أبواب الذبائح ج 28

قوله عليه السلام: من زعم أنّ الله تعالى يجبر عباده على المعاصى أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته. وفي رواية سلمة (15) من باب (6) أنّ القاضي عليه أن يواسى بين الخصوم من أبواب القضاء ج 30

قوله عليه السلام: أنّ المسلمين عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حدٍّ لم يتب منه أو معروفاً بشهادة زور أو ظنياً. وفي أحاديث باب (19) أنّ الحاكم إن عرف عدالة الشّهود أنفذ الحكم ما يدلّ على اعتبار العدالة في الشّهود. وفي رواية يونس (2) من هذا الباب

قوله عليه السلام: فإذا كان ظاهر الرجل ظاهراً

45785-539-41) مسلمانان همه عادلند و شهادت شان جایز است مگر کسی که در مورد حدّی تازیانه خورده یا معروف به شهادت به باطل [دروغ] باشد یا حسود یا ستمگر یا متّهم یا پیرو متبوعی یا اجیر برای صاحبش یا شرابخوار یا قمارباز یا خصم و طرف دعوی باشد و شهادت شریک برای شریکش در موردی که سود آن به او بازمی گردد، جایز نیست.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم و دوم از باب سیزدهم از ابواب جماعت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت او (کسی که برای اذان و نماز از مردم مزد می گیرد)، جایز نیست.»

و در روایت دوم از باب نوزدهم از ابواب مستحقّان زکات، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که قائل به جبر باشد، شهادت او را هرگز جایز ندانید.»

و در روایت پنجاه و ششم از باب دوم از ابواب وجوب حج، این گفته که: «مرد مالدار چند سال می ماند و حج نمی رود. آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

و در روایت پنجاه و یکم از باب صد و نوزده از ابواب معاشرت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که بر فطرت اسلام باشد، شهادت وی جایز است. راوی گوید: به امام گفتیم: آیا شهادت کسی که گناهان را مرتکب می شود، جایز است؟ حضرت علیه السلام فرمود: ای علقمه، اگر شهادت کسانی که گناه کرده اند، جایز نباشد جز شهادت پیامبران و اوصیا جایز نخواهد بود؛ چون تنها پیامبران و اوصیای آنها معصومند نه دیگران. بنابراین هر کس را که با چشمت ندیدی که گناه کند یا دو شاهد علیه او به گناه شهادت نداده اند، او اهل عدالت و حیاست و شهادتش جایز است گرچه پیش خود گناهکار است.»

و در روایات باب چهارده از ابواب وصیّت، چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد و در باب شانزده، مناسب بخش اول عنوان باب.

و در روایت نهم از باب هفدهم از ابواب ذبیاح، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که گمان کند خداوند متعال بندگان را بر معاصی مجبور می سازد یا آنان را به آنچه توانش را ندارند مکلف می سازد، پس ذبیحه او را نخورید و شهادتش را جایز ندانید.»

و در روایت پانزده از باب ششم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مسلمانان نسبت به هم عادل هستند مگر کسی که در مورد حدّی که از او توبه نکرده است تازیانه خورده باشد یا معروف به شهادت به باطل [دروغ] یا متّهم باشد.»

و در روایات باب نوزدهم، چیزی که بر اعتبار عدالت در شاهدان دلالت می کند.

مأموناً جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه. وفي رواية ابن مسلم (2) من باب (18) ما ورد في قبول شهادة المملوك من أبواب الشَّهادات قوله عليه السلام: إذا كان (المملوك) عدلاً فهو جائز الشَّهادة.

وفي رواية عبد الرحمن (3) قوله عليه السلام: لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً.

وفي رواية الدَّعائم (6) قوله عليه السلام: تجوز شهادتهما (أى الغلامين) إن كانا عدلين.

وفي رواية الدَّعائم (12) قوله عليه السلام: شهادة العبد لغير مواليه جائزة إذا كان عدلاً.

ويأتي في باب (27) عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم دابته واستخفَّ بصلاته و باب (29) أنَّ القاذف والمحدود لا تقبل شهادتهم إلا أن يتوبا ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية الدَّعائم (8) من هذا الباب

قوله عليه السلام: القاذف إذا تاب وكان عدلاً جازت شهادته وقد قال الله عزّ وجلّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ولا وجه لردّ شهادة من أحبه الله وكان عدلاً. وفي رواية الدَّعائم (6) من باب (30) جواز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل

قوله عليه السلام: شهادة بعضهم على بعض جائزة إذا كانوا عدلوا(1) عندهم. وفي مرسلة فقيه (3) من باب (34) أنّه لا بأس بإقامة الشَّهادة على الشَّهادة

قوله عليه السلام: وإن شهد رجلان عدلان على شهادة رجل فقد ثبت شهادة رجل واحد.

وفي غير واحد من أحاديث باب (38) أنَّ الحقوق المائيّة تثبت بشاهد ويمين ما يدلّ على ذلك. وفي رواية مسمع (1) من باب (39) أنّه يحكم على الزنديق بالزّندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان

قوله: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان عدلان مرضيَّان.

وفي رواية الجعفریات (2) قوله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان يقبل شهادة الرّجلين العدلين المرضيَّين على الرجل أنّه زنديق ولو شهد له ألف بالبراءة. وفي رواية الدَّعائم (3) نحوه.

وفي رواية زيد (4)

قوله صلّى الله عليه وآله: إذا جاء رجلان عدلان فيشهدان عليه (اي السّاحر) فقد حلّ دمه. وفي أحاديث باب (42) قبول شهادة اللّاعب بالحمام ما يدلّ على عدم قبول شهادة الفاسق. وفي باب (47) أنّ الشّاهد إذا كان ثقة فأقام شهادته عند غيره هل يجوز له أن يشهد معه عند الحاكم أم لا ما يدلّ على اعتبار الثّقة في الشّاهد.

و در روایت دوم از همین باب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر ظاهر مرد، ظاهری امین باشد، شهادتش جایز است و درباره باطنش تحقیق نمی شود.»

و در روایت دوم از باب هجدهم از ابواب شهادت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برده عادل باشد، شهادتش جایز است.»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت برده اگر عادل باشد، اشکالی ندارد.»

و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت آن دو برده اگر عادل باشند، جایز است.»

و در روایت دوازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: شهادت برده برای غیر اربابانش اگر عادل باشد، جایز است.»

می آید:

در باب بیست و هفتم و باب بیست و نهم، چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

و در روایت هشتم از این باب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قذف کننده اگر توبه کند و عادل باشد، شهادتش جایز است و خداوند عز و جل فرموده است: خداوند توبه کنندگان را دوست دارد، و پاکان را (نیز) دوست دارد.

و جهتی ندارد که شهادت کسی که خداوند او را دوست دارد و عادل است، ردّ کند.»

و در روایت ششم از باب سی ام، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت بعضی بر بعضی اگر نزد آنان عادل باشد، جایز است.»

و در روایت سوم از باب سی و چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر دو مرد عادل بر شهادت يك مرد شهادت دهند، شهادت يك مرد ثابت می گردد.»

و در بسیاری از روایات باب سی و هشتم، چیزی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سی و نهم این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته درباره زندیق اگر دو نفر عادل خوشنام علیه وی شهادت می دادند، حکم به زندیق بودنش می داد.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته شهادت دو مرد عادل و خوشنام را علیه مردی که او زندیق است، جایز می دانست، گرچه هزار نفر شهادت به برائت وی می دادند.»

و در روایت سوم، مشابه آن.

و در روایت چهارم، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «اگر دو مرد عادل بیایند و علیه ساحر شهادت دهند، خون ساحر حلال است.»

و در روایات باب چهل و دوم، چیزی که بر عدم قبول شهادت فاسق دلالت دارد و در باب چهل و هفتم، چیزی که بر اعتبار ثقه بودن

شاهد دلالت دارد.

ص: 429

(25) باب حكم شهادة أهل البادية فيما بينهم و فيما يتباعد عنهم

- 45786-540-(1) دعائم الإسلام 510/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إذا شهد أهل البادية في حق فيما بينهم جازت شهادتهم إذا كانوا عدولاً وإذا شهدوا على أهل قرية فيما يتباعد أن تكون شهادتهم فيه دون (1) غيرهم من أهل القرية ممّا ينبغي في مثله فيكونون في حال من يُتَّهم، وقد روى: أنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين وفي ترك شهادة العدول من أهل المصر، و جيرة المكان (2)، و أهل العدالة فيه واستشهاد من يبعد عنه من أهل البوادي ما يوجب الشبهة و الظنّة التي تسقط الشهادة.

(26) باب عدم قبول شهادة ولد الزنا و ما ورد في ذمّه

اشاره

- 45787-541-(1) كافي 395/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ولد الزنا أ تجوز شهادته فقال لا فقلت إنّ الحكم بن عتيبة يزعم أنّها تجوز قال اللهم لا تغفر ذنبه ما قال الله عزّ وجلّ للحكم بن عتيبة «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ». بصائر الدرجات 9: حدّثني السّندى بن محمّد و محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير نحوه (وزاد): «وَسَوْفَ نُسْئَلُونَ» فليذهب الحكم يميناً و شمالاً فوالله لا يوجد العلم إلّا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.

- 45788-542-(2) تهذيب 244/6: الحسين بن سعيد عن أحمد بن حمزة عن أبان عن أبي بصير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن ولد الزنا أ تجوز شهادته قال لا قلت انّ الحكم يزعم أنّها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه. رجال الكشي 209: حدّثني محمّد بن مسعود قال حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال قال حدّثني العباس بن عامر و جعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان بن عثمان (مثله سنداً و نحوه متناً و زاد): قال الله للحكم «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ» فليذهب الحكم يميناً و شمالاً فوالله لا يوجد العلم إلّا في أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام.

ص: 430

1- . اي سوى غيرهم.

2- . الجيرة جمع الجار.

45786-540-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بادیه نشینان در مورد حقی میان خودشان شهادت دهند البته اگر عادل باشند - شهادت شان جایز است. ولی اگر بر مردم شهری که بعید می نماید که اینان در آن شهر شاهد بوده اند ولی از مردم همان شهر کسی شاهد نبوده باشد (با این که در چنین مواردی مردم همان شهر شاهدند) در این صورت اینان حالت متهم را دارند.» و در روایت است که: «شهادت خصم و طرف دعوی و متهم، جایز نیست.» و در این که عادلان آن شهر و همسایگان آنجا و عادلان آن شهادت نداده و کسانی را شاهد آورده اند که از آنجا دورند و در بیابان زندگی می کنند، چیزی است که شبهه و تهمت را سبب می شود؛ همان تهمتی که شهادت را ساقط می کند.»

45787-541-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنانزاده پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟

حضرت فرمود: نه. من گفتم: حکم بن عتیبه می گوید نافذ است. حضرت فرمود: خدایا، گناه وی را نبخش! خداوند عز و جل به حکم بن عتیبه نفرموده است که: و این مایه یادآوری (عظمت) تو و قوم تو است؟»

متن روایت در بصائر الدرجات با افزودگی: «و به زودی سئوال خواهید شد، حکم به چپ و راست برود. به خدا سوگند! دانش جز از اهل بیتی که جبرئیل بر آنان نازل گشته به دست نمی آید.»

45788-542-(2) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنانزاده پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: نه. گفتم: حکم می گوید شهادت زنانزاده جایز است. حضرت فرمود: خدایا، گناه وی را میامرز!»

- 45789-543-(3) كافي 395/7: تهذيب 244/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تجوز شهادة ولد الزنا.

دعائم الإسلام 511/2: عن علي عليه السلام: مثله.

- 45790-544-(4) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 159: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولا تجوز شهادة ولد الزنا وشهادة النساء في الطلاق.

- 45791-545-(5) تهذيب 244/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن شهادة ولد الزنا فقال لا ولا عبد.

- 45792-546-(6) كافي 396/7: تهذيب 244/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو أن أربعة شهدوا عندي على رجل بالزنا وفيهم ولد الزنا لحددتهم جميعاً لأنه لا تجوز شهادته ولا يؤم الناس.

- 45793-547-(7) تهذيب 244/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عيسى بن عبد الله قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة ولد الزنا فقال لا تجوز إلا في الشيء اليسير إذا رأيت منه صلاحاً.

- 45794-548-(8) بحار الأنوار 287/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام: سألته عن ولد الزنا تجوز شهادته أو يؤم قوماً قال لا تجوز شهادته ولا يؤم.

- 45795-549-(9) قرب الإسناد 298: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن ولد الزنا هل تجوز شهادته قال لا تجوز شهادته ولا يؤم.

- 45796-550-(10) المحاسن 185: البرقي عن أبيه عن حمزة بن عبد الله عن هاشم ابن أبي سعيد الأنصاري عن أبي بصير ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا وإن التاصب شر من ولد الزنا.

- 45797-551-(11) عوالي اللآلي 533/3: قال النبي صلى الله عليه وآله: ولد الزنا شر الثلاثة.

45789-543-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنازاده جایز نیست.»

45790-544-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت زنازاده و شهادت زنان در طلاق جایز نیست.»

45791-545-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت زنازاده پرسیدم. حضرت فرمود: نه؛ [جایز نیست] و نه برده.»

45792-546-(6) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر چهار نفر علیه مردی نزد من به زنا شهادت دهند که میان شان زنازاده باشد، همه آنان را حدّ می زنم؛ چرا که شهادت زنازاده نافذ نیست و امام جماعت مردم نمی شود.»

45793-547-(7) عیسی بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت زنازاده پرسیدم. حضرت فرمود:

شهادت وی جز در چیز کم جایز نیست؛ آن هم در صورتی که از او شایستگی بینی.»

45794-548-(8) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنازاده پرسیدم که: آیا شهادت او جایز است یا می تواند امام جماعت گروهی گردد؟ حضرت فرمود: شهادتش جایز نیست و امامت هم نکند.»

45795-549-(9) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنازاده پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: شهادت او جایز نیست و امامت نمی کند.»

45796-550-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت نوح علیه السلام سگ و خوک را در کشتی سوار کرد ولی در کشتی زنازاده را برنداشت و ناصبی، بدتر از زنازاده است.»

45797-551-(11) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زنازاده بدترین آن سه [\(1\)](#) نفر است.»

ص: 433

1- . احتمال می رود به قرینه احادیث بعد دو فرد دیگر سگ و خوک باشند که زنازاده از سگ و خوک بدتر باشد.

- 45798-552-(12) عوالى اللّثالى 534/3: وروى: أنّ أبا غرّة الجمحى كان يهجو النّبىّ صلّى الله عليه وآله فذكر عند النّبىّ صلّى الله عليه وآله وقيل فيه أنّه ولد زنية فقال صلّى الله عليه وآله ولد الزّنا شرّ الثلاثة يعنى أبا غرّة. وفي حديث آخر عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ولد الزّنا لا يدخل الجنّة. وفي حديث آخر: ولد الزّنا لا يفلح أبداً.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبيّ (6) من باب (14) عدم جواز الصّلوة خلف الصّبيّ والمجنون و ولد الزّنا من أبواب الجماعة ج 7 قوله عليه السلام: ينبغي لولد الزّنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤمّ بالنّاس لم يحمله نوح في السّفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير.

(27) باب عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم دابته و استخفّ بصلاته و قبول شهادة المكاري و الجمال و الملاح مع الصّلاح

اشاره

- 45799-553-(1) تهذيب 243/6: محمّد بن يعقوب عن كافى 396/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن موسى عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن أبيه عن عليّ بن عقبة عن موسى بن أكيل التّميريّ عن العلاء بن سيّابة فقيه 28/3: روى محمّد ابن أبي عمير عن العلاء بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام (1) قال قال أبو جعفر عليه السلام: لا تقبل شهادة سابق الحاجّ لأثّه (2) قتل راحلته وأفنى زاده وأتعب نفسه و استخفّ بصلاته قلت (3) فالمكاري والجمال والملاح (قال - كا - يب) فقال و ما بأس بهم تقبل شهادتهم إذا كانوا صلحاء.

- 45800-554-(2) كافى 396/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 243/6: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن يجيز شهادة سابق الحاجّ .

- 45801-555-(3) الجعفرّيّات 143: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً كان لا يجيز شهادة سابق الحاجّ .

ص: 434

1- . لا يخفى أنّ هذه الرواية في يب و كا بعد رواية العلاء بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال بهذا الإسناد عن أبي جعفر فيحتمل نقل العلاء عن أبي جعفر ويحتمل نقله عن أبي عبد الله عن أبي جعفر فتأمّل .

2- . إنّّه - فقيه .

3- . قيل - فقيه .

45798-552-(12) روایت شده است که: «ابوغره جمحی از پیامبر صلی الله علیه و آله بدگویی می کرد. از او نزد پیامبر یاد شد و گفته شد که او زنزاده است. حضرت فرمود: زنزاده، بدترین آن سه نفر است؛ منظورش ابوغره بود.»

و در روایت دیگری از پیامبر صلی الله علیه و آله است که حضرت فرمود: «زنزاده، داخل بهشت نمی شود.» و در روایت دیگری آمده است که: «زنزاده هرگز رستگار نمی گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب چهاردهم از ابواب جماعت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شایسته است شهادت زنزاده جایز نباشد و امامت جماعت مردم را نکند و حضرت نوح او را در کشتی نیاورد با این که سگ و خوک را در کشتی سوار کرد.»

باب 27 حکم شهادت حاجی پیش افتاده در سفر حج که به چهار پایش ظلم کرده و نمازش را سبک شمرده است

45799-553-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت حاجی ای (1) که از دیگران سبقت می گیرد، جایز نیست؛ چرا که او مرکب خویش از پای در آورده و زاد و توشه اش را از بین برده و خویش را به رنج واداشته و به نمازش بی اعتنائی کرده است، پرسیدم: کرایه دهنده، شتردار و کشتی بان [چگونه اند]؟ حضرت فرمود: اینان اشکالی ندارد؛ اگر شایسته باشند، شهادت شان جایز است.»

45800-554-(2) امیر المؤمنین علیه السلام شهادت حاجی ای را که از دیگران پیشی می گرفت، تنفیذ نمی کرد.

45801-555-(3) امیر المؤمنین علیه السلام شهادت حاجی را که پیش از دیگران به مکه می رسد، تنفیذ نمی کرد.

ص: 435

1- . کسی که حیوان سواری خود را بیازارد و خویش را به رنج بیندازد و به نمازهایش اهتمام نورزد و در نتیجه با شتاب بیشتری راه تا مکه را برود و از دیگران در مسیر به این شکل سبقت گیرد، او را «سابق الحاج» گویند - م.

و تقدّم في رواية عمرو بن عثمان (1) من باب (8) كراهة سبق الحاجّ من أبواب مقدّمات الحجّ

قوله: فقال قنبر هذا سابق الحاجّ وقد أتى وهو في الرحبة فقال عليه السلام لا قرب الله داره هذا خاسر الحاجّ يتعب البهيمة وينقر الصّلاة اخرج إليه فطرده.

وفي رواية الوليد (2) قوله: إنّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية و شهد معنا عرفة فقال أبو عبد الله عليه السلام ما لهذا صلاة ما لهذا صلاة.

وفي رواية عبد الله بن عثمان (3) قوله عليه السلام: لا صلاة له. (أي لأبي حنيفة السابق).

(28) باب عدم قبول شهادة السائل بالكفّ

- 45802-556- (1) كافي 396/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 243/6: أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ردّ (1) رسول الله صلّى الله عليه وآله شهادة السائل الذي يسأل في كفّه قال أبو جعفر عليه السلام لأنّه لا يؤمن على الشّهادة وذلك لأنّه إن (2) أعطى رضى وإن منع سخط.

- 45803-557- (2) عدّة الدّاعي 89: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: شهادة الذى يسأل في كفّه تردّ.

- 45804-558- (3) كافي 397/7: تهذيب 244/6: محمد بن يحيى عن العمركى بن عليّ بن جعفر عن أخيه (أبي الحسن - كا) (موسى - يب) عليه السلام قال: سألته عن السائل (الذى يسأل - كما) في كفّه هل تقبل شهادته فقال كان أبى عليه السلام لا يقبل شهادته إذا سأل في كفّه.

- 45805-559- (4) قرب الإسناد 298: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن السائل بكفّه هل (3) تجوز شهادته قال (4) كان أبى يقول لا تجوز (5) شهادة السائل بكفّه.

ص: 436

1- . قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: شهادة السائل الذى يسأل في كفّه لا تقبل. - يب.

2- . إذا - يب.

3- . أ - ثل.

4- . فقال - ثل.

5- . لا تقبل - ثل.

گذشت:

در روایت یکم از باب هشتم از ابواب مقدّمات حج، این گفته که: «قنبر گفت: این کسی است که بر همه حاجی ها سبقت گرفته است و این شخص، زمانی خدمت حضرت رسید که حضرت در رَحَبه [مکان و میدان وسیع کوفه] بود. حضرت فرمود: خداوند خانه اش را نزدیک نکند؛ این [سابق الحاج نیست]؛ خاسر الحاج است؛ [یعنی زیانکار حاجیان، نه پیشتاز حاجیان]؛ حیوان را به رنج می افکند و نماز را سریع چون کلاغ که با شتاب نوک به زمین می زند انجام می دهد. برو نزد او و او را بیرون کن.»

و در روایت دوم، این گفته که: «ابوحنیفه هلال ماه ذی الحجّه را در قادیسیّه دید و عرفه را با ما بود، امام صادق علیه السلام فرمود: این شخص نماز ندارد! این نماز ندارد!»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای ابوحنیفه ای که پیشتاز بوده، نماز نیست.»

باب 28 عدم قبول شهادت فقیر متکدّی

45802-556-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت گدایی را که می خواست کف دست او چیزی بگذارند، رد کرد. امام باقر علیه السلام فرمود: چنین کسی در شهادت امین نیست و این بدان جهت است که اگر به او بدهند، خشنود می گردد و اگر ندهند، ناراحت می شود.»

45803-557-2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت فردی که با دستش گدایی می کند، ردّ می شود.»

45804-558-3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره کسی که دستش را به گدایی نزد مردم دراز می کند، پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: پدرم علیه السلام شهادت وی را اگر با دست گدایی می کرد، جایز نمی دانست.»

45805-559-4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گدایی که دستش را پیش مردم به گدایی دراز می کند، پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: پیوسته پدرم می فرمود:

شهادت کسی که با دست گدایی می کند، جایز نیست.»

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 222: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

النور (24): 4-5: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور: 4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

- 45806-560- (2) كافي 397/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 245/6: استبصار 36/3: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن محمد بن إسماعيل (بن بزيع - صا) عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القاذف بعد ما يقام عليه الحد ما توبته قال يكذب نفسه قلت أرايت إن أكذب نفسه و تاب أتعبل شهادته قال نعم.

- 45807-561- (2) تهذيب 246/6: استبصار 37/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القاذف إذا أكذب نفسه و تاب أتعبل شهادته قال نعم.

- 45808-562- (3) كافي 397/7: (محمد بن يحيى عن - معلق) أحمد بن محمد عن تهذيب 246/6:

استبصار 37/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد و(1) حماد عن القاسم بن سليمان قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حداً ثم يتوب و لا(2) يعلم منه إلا خيراً أ تجوز شهادته قال(3) نعم ما يقال عندكم قلت يقولون توبته فيما بينه وبين الله (و - كا) لا تقبل شهادته أبداً فقال(4) بنس ما قالوا كان أبي يقول إذا تاب و لم يعلم منه إلا خيراً جازت شهادته.

- 45809-563- (4) كافي 397/7: تهذيب 245/6: استبصار 36/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي(5) عبد الله عليه السلام قال: سألته عن (الرجل - يب) الذي يقذف المحصنات تقبل شهادته بعد الحد إذا تاب قال نعم قلت و ما توبته قال يجيء و يكذب نفسه عند الإمام و يقول قد افترت على فلانة و يتوب ممّا قال(6).

ص: 438

1- . فلا - صا.

2- . عن - يب.

3- . فقال - يب - صا.

4- . قال - يب.

5- . أحدهما عليهما السلام - يب - صا - ثل.

6- . قاله - يب.

خداوند، توبه کنندگان را دوست دارد و پاکان را (نیز) دوست دارد. (1) و کسانی که زنان پاکدامن را متّهم می کنند، سپس چهار شاهد (بر مدّعی خود) نمی آورند، آنها را هشتاد تازیانه بزنید و شهادت شان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند.

مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند و جبران نمایند (که خداوند آنها را می بخشد) زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. (2)

45806-560-1) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قذف کننده پس از آن که حدّ بر او جاری گشته است، پرسیدم که: توبه اش چیست؟ حضرت فرمود: خودش را تکذیب می کند. پرسیدم: اگر خودش را تکذیب کرد [گفت که در شهادتش دروغ گفته است] و توبه کرد، آیا شهادتش جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

45807-561-2) کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قذف کننده اگر خویش را تکذیب و توبه کند، پرسیدم که:

آیا شهادتش جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

45808-562-3) قاسم بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مردی را قذف می کند و حدّ تازیانه می خورد سپس توبه می کند و جز خوبی از او نمی دانند، پرسیدم که: آیا شهادت او جایز است؟ حضرت فرمود: آری.

[بعد حضرت پرسید: نزد شما چه می گویند؟ گفتم: می گویند توبه اش بین خود و خدایش است ولی شهادتش برای همیشه پذیرفته نمی شود. حضرت فرمود: بد می گویند. پدرم می فرمود: اگر توبه کند و جز خوبی از او دانسته نشود، شهادتش جایز است.»

45809-563-4) یکی از یاران یونس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فردی که زنان پاکدامن را متّهم می سازد، پرسیدم که: آیا شهادت وی پس از حدّ خوردن اگر توبه کند، جایز است؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم:

توبه اش چیست؟ حضرت فرمود: می آید و خویش را نزد امام تکذیب می کند و می گوید: من بر آن زن افترا بسته بودم و از آنچه گفته، توبه می کند.»

ص: 439

- 45810-564-1(1) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 144: عن ابن مسكان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام: و سأله عن القاذف أتقبل شهادته بعد الحد إذا تاب قال نعم قلت(2) و ما توبته قال يكذب نفسه عند الإمام فيما افتراه ويندم ويتوب مما قال.

- 45811-565-3(3) كافي 397/7: تهذيب 245/6: استبصار 37/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ليس يصيب أحد حدًا(4) فيقام عليه ثم يتوب إلا جازت شهادته.

- 45812-566-7(7) تهذيب 284/6: استبصار 37/3: السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال:

ليس أحد يصيب حدًا فيقام عليه ثم يتوب إلا جازت شهادته إلا القاذف فإنه لا تقبل شهادته إن توبته فيما كان بينه وبين الله تعالى (قال محمد بن الحسن هذا الخبر موافق لبعض العامة فلسنا نعمل به).

- 45813-567-8(8) دعائم الإسلام 512/2: وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: القاذف إذا تاب و كان عدلاً جازت شهادته وقد قال الله جلّ ذكره «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» ولا وجه لردّ شهادة من أحبه الله و كان عدلاً و قد استثنى الله عزّ و جلّ في ذكر ردّ شهادة القاذف من تاب فقال عزّ ذكره «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا» ثم استثنى الله عزّ و جلّ فقال «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا».

- 45814-568-9(9) المقنع 133: فقه الرضا عليه السلام 261: ولا تجوز شهادة المفتري حتى يتوب من فريته(5) و توبته أن يقف في الموضع الذي قال فيه ما قال فيكذب(6) نفسه.

- 45815-569-10(10) كافي 397/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 245/6: استبصار 36/3: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحدود إن تاب تقبل(5) شهادته فقال إذا تاب و توبته أن يرجع ممّا(6) قال و يكذب نفسه عند الإمام و عند المسلمين فإذا فعل فإنّ على الإمام أن يقبل شهادته بعد ذلك.

ص: 440

1- . أتقبل - يب.

2- . قال - ك.

3- . فيما - يب.

4- . احداً حدّ - يب.

5- . الفرية - ك.

6- . يكذب - فقه الرضا.

45810-564-5 (5) ابوبصیر گوید: «و از امام صادق علیه السلام درباره قذف کننده [افترا زننده] پرسیدم که: آیا شهادت وی پس از حد خوردن اگر توبه کند، جایز است؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم: توبه او چیست؟ حضرت فرمود: نزد امام درباره افترا بی که زده خودش را تکذیب کند و پشیمان شود و از آنچه گفته است، توبه کند.»

45811-565-6 (6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی به حدی نمی رسد که آن حد بر او اجرا گردد و پس از آن توبه نماید مگر این که شهادت وی جایز باشد.»

45812-566-7 (7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هیچ کس به حدی نمی رسد که بر او اجرا گردد و سپس توبه کند مگر این که شهادتش جایز باشد؛ جز قذف کننده که شهادتش جایز نیست. توبه او بین خود و خدایش است.»

محمد بن الحسن شیخ طوسی قدس سره گوید: «این روایت، موافق گفته بعضی از اهل سنت است و ما بدان عمل نمی کنیم.»

45813-567-8 (8) امام صادق علیه السلام فرمود: «قذف کننده اگر توبه کند و عادل باشد، شهادتش جایز است و خداوند - جلّ ذکره - فرموده است: خداوند، توبه کنندگان را دوست دارد، و پاکان را (نیز) دوست دارد و جهتی ندارد ردّ کردن شهادت کسی که خداوند او را دوست دارد و عادل است و خداوند در آنجا که از ردّ شهادت قذف کننده یاد می کند، قاذف توبه کننده را استثنا کرده است و فرموده است: و شهادت شان را هرگز نپذیرید. سپس خداوند عز و جل استثنا کرده و فرموده: مگر کسانی که بعد از آن توبه می کنند.»

45814-568-9 (9) شهادت افترا زننده جایز نیست تا آن که از افترا بی که بسته است، توبه کند و توبه اش آن است که در همان جایگاهی که ایستاده و گفته آنچه گفته، بایستد و خودش را تکذیب کند.

45815-569-10 (10) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که حدّ خورده اگر توبه کند، پرسیدم که:

شهادتش جایز است؟ حضرت فرمود: اگر توبه کند و توبه اش این است که از گفته اش برگردد و نزد امام و مسلمانان خویش را تکذیب کند و چون چنین کرد، امام باید پس از آن، شهادت وی را بپذیرد.»

- 45816-570-11 الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: المجلود في الفرية لا تقبل شهادته ولا يلاعن لأنّ الله تعالى قال في كتابه «وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا».

- 45817-571-12 كافي 397/7: تهذيب 245/6: استبصار 37/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام شهد عنده رجل وقد قطعت يده ورجله بشهادة (1) فأجاز شهادته وقد كان تاب و (قد - كا) عرفت توبته. فقيه 31/3:

و روى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام: (و ذكر مثله).

- 45818-572-13 الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ رجلاً قطع في قطع الطّريق فشهد عند عليّ شهادة فسئل عنه قومه فقالوا فيه خيراً فأجاز عليّ عليه السلام شهادته حين تاب و علمت منه التّوبة.

الإرجاعات

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (24) ما يعتبر في الشّاهد من العدالة. ويأتي في غير واحد من أحاديث باب (1) حدّ القاذف من أبواب حدّ القذف ج 30 ما يدلّ على ذلك.

(30) باب جواز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل دون العكس و جواز شهادة الكافر إذا أشهد على شهادة ثمّ أسلم

إشارة

- 45819-573-1 كافي 398/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 252/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (جميعاً - كما) عن (الحسين - يب) بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تجوز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل ولا تجوز شهادة أهل الذّمة (3) على المسلمين. الهداية 75: و تجوز شهادة المسلمين (و ذكر مثله كما في يب).

- 45820-574-2 فقه الرّضا عليه السلام 308: و نروى: أنّه لا تجوز شهادة عرّاف و لا كاهن و يجوز شهادة المسلمين في جميع أهل الملل ولا يجوز شهادة أهل الذّمة على المسلمين.

ص: 442

1- . شهادة - يب صا.

2- . الحسن - ظ.

3- . الملل - يب.

45816-570-(11) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «کسی که برای افترا زدن تازیانه خورده است، شهادتش جایز نیست و ملاعنه نمی کند؛ چون خداوند متعال در کتابش فرموده است: شهادت شان را هرگز نپذیرید.»

45817-571-(12) مردی که دست و پایش قطع شده بود [یعنی حدّ الهی بر او جاری گشته بود] نزد امیر المؤمنین علیه السلام شهادتی داد. حضرت شهادتش را جایز دانست؛ [زیرا] او توبه کرده و توبه اش شناخته شده بود.

45818-572-(13) امام جعفر صادق علیه السلام، از پدرشان علیه السلام، از جدّشان علیه السلام روایات کرده اند که: «مردی برای راهزنی دستش قطع شده بود، او نزد امیر المؤمنین علیه السلام شهادتی داد. حضرت درباره او از قومش تحقیق کرد، آنان درباره وی خوبی گفتند. امیر المؤمنین علیه السلام شهادت او را جایز دانست؛ چون توبه کرده و توبه اش دانسته شده بود.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب بیست و چهارم.

می آید:

در بسیاری از روایات باب یکم از ابواب حدّ قذف، چیزی که بر آن دلالت دارد.

باب 30 جواز شهادت مسلمانان علیه سایر ملل ولی عکس آن جایز نیست

45819-573-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت مسلمانان بر همه ملّت ها جایز است ولی شهادت اهل ذمه [مسیحیان و یهودیانی که در پناه اسلام هستند]، بر مسلمانان جایز نیست.»

45820-574-(2) فقه الرضا علیه السلام: «روایت می کنیم که شهادت پیشگو و کاهن جایز نیست و شهادت مسلمانان درباره همه ملّت ها جایز است ولی شهادت اهل ذمه بر مسلمانان جایز نیست.»

ص: 443

- 45821-575-(1) عوالى اللّالى 454/1: وقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تقبل شهادة أهل دين على غير أهل دينهم ألاّ المسلمين فانّهم عدول عليهم وعلى غيرهم.

- 45822-576-(2) فقيهه 28/3: وروى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: تجوز شهادة المملوك من أهل القبلة على أهل الكتاب.

- 45823-577-(3) دعائم الإسلام 513/2: وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه نهى أن تقبل شهادة كافر على مسلم.

- 45824-578-(4) دعائم الإسلام 514/2: وعن عليّ بن الحسين عليه السلام: أنّ عبد الملك كتب إليه يسأله عن شهادة أهل الذمّة بعضهم لبعض وكتب إليه حدّثني أبي عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله أتاه اليهود برجل وامرأة قد زنيا فشهدوا عليهما بالرّنا والإحصان فرجمهما فقال شهادة بعضهم على بعض جائزة إذا كانوا عدلوا(5) عندهم ولا تجوز شهادتهم على مسلم إلاّ فيما ذكره الله تعالى من أمر الوصيّة.

- 45825-579-(7) كافي 398/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 253/6: استبصار 18/3: أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن محمّد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن نصرانيّ أشهد على شهادة ثمّ أسلم بعد أن تجوز شهادته قال نعم هو على موضع شهادته. تهذيب 254/6: استبصار 18/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: (مثله).

- 45826-580-(8) كافي 398/7: تهذيب 253/6: استبصار 18/3: عليّ بن محمّد بن عيسى عن يونس (عن العلاء - يب - صا) عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت (عن الصّبيّ والعبد - كا - يب) و(6) التّصرائيّ يشهدون(3) بشهادة(4) فيسلم التّصرائيّ أ تجوز شهادته قال نعم.

- 45827-581-(9) كافي 398/7: تهذيب 253/6: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اليهود(5) و التّصاري(6) إذا شهدوا ثمّ أسلموا جازت شهادتهم.

ص: 444

1- . يشهد - صا.

2- . شهادة - يب صا.

3- . اليهوديّ - يب.

4- . و التّصرائيّ - يب.

5- . عدولاً - ظ.

6- . عن - صا.

45821-575-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «شهادت صاحبان يك دين بر غير صاحبان همان دين جايز نيست جز مسلمانان [كه شهادت شان بر صاحبان اديان ديگر جايز است]؛ چرا كه مسلمانان هم بر خودشان و هم بر ديگر اديان عادلند [و شهادت شان جايز است].»

45822-576-(4) امام باقر عليه السلام فرمود: «شهادت برده مسلمانان بر اهل كتاب جايز است.»

45823-577-(5) حضرت رسول صلی الله علیه و آله نهی کرده از این كه شهادت كافر عليه مسلمان پذيرفته شود.

45824-578-(6) عبدالملك برای امام سجاد عليه السلام نوشت و از حضرت درباره شهادت ذمیان برای يكديگر پرسید و حضرت برای عبدالملك مرقوم فرمود كه: «پدرم از جدّم رسول خدا صلی الله علیه و آله برایم روايت كرد كه: يهوديان همراه با مرد و زنی كه زنا كرده بودند و شاهدان عليه اين دويه زنا و محصن بودن شهادت داده بودند، خدمت رسول خدا آمدند.

حضرت آن دورا سنگسار كرد. حضرت فرمود: شهادت اينان در حقّ يكديگر اگر در نزد خودشان عادل هستند، جايز است. ولی شهادت شان عليه مسلمانان جايز نيست مگر در همان مورد وصيّت كه خداوند آن را ذكر كرده است.»

45825-579-(7) محمّد بن حمران گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره مسيحي ای كه او را برای شهادتی شاهد گرفتند و پس از آن مسلمان شد، پرسيدم: آیا شهادت او جايز است ؟ حضرت فرمود: آری؛ او بر جایگاه شهادتش باقی است.»

45826-580-(8) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق عليهما السلام درباره بچه، غلام و مسيحي پرسيدم كه:

شهادتی می دهند و مسيحي، مسلمان می شود. آیا شهادت او جايز است ؟ حضرت فرمود: آری.»

45827-581-(9) امام صادق صلی الله علیه و آله بيان داشت: «امير المؤمنين عليه السلام فرمود: يهوديان و مسيحيان اگر شهادت دهند و سپس مسلمان گردند، شهادت شان جايز است.»

- 45828-582-(10) الجعفریات 145: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام قال:

اليهودي والنصراني إذا أسلما جازت شهادتهما ما لم يكن ردّها الحاكم وأسلما من أجلها.

- 45829-583-(11) فقيه 41/3: وروى العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الذمّي والعبد يشهدان على شهادة ثمّ يسلم الذمّي ويعتق العبد أ تجوز شهادتهما على ما كانا أشهدا عليه قال نعم إذا علم منهما بعد ذلك خير جازت شهادتهما.

- 45830-584-(12) فقيه 41/3: وسأل صفوان بن يحيى أبا الحسن عليه السلام عن رجل أشهد أجيره على شهادة ثمّ فارقه أ تجوز شهادته بعد أن يفارقه قال نعم قلت فيهودي أشهد على شهادة ثمّ أسلم أ تجوز شهادته قال نعم.

- 45831-585-(13) دعائم الإسلام 514/2: وعن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: إذا استشهد الكافر في حال كفره والطفل الصّغير في حال صغره على شهادة فشهد بها المشرك بعد أن أسلم والطفل الصّغير بعد أن بلغ وكانا مقبولين جازت شهادتهما.

- 45832-586-(14) تهذيب 254/6: استبصار 19/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نصرانيّ أشهد على شهادة ثمّ أسلم بعد أ تجوز شهادته قال لا.

(قال الشيخ رحمه الله في صا هذا الخبر شاذّ منافٍ للأخبار الكثيرة التي قدّمنا بعضها ولا يعترض بذلك على ما يجري مجرى ذلك و يحتمل أن يكون خرج مخرج التقيّة لأنّ ذلك مذهب بعض العامة).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سماعة (8) من باب (14) ثبوت الوصيّة بشهادة مسلمين عدلين من أبواب الوصايا ج 24

قوله عليه السلام: لا تجوز (أي شهادة أهل الملة) إلّا على أهل ملّتهم فإن لم تجد غيرهم جازت شهادتهم على الوصيّة لأنّه لا يصلح ذهاب حقّ أحد.

وفي رواية الحلبيّ ومحمد بن مسلم (9) قوله: هل تجوز شهادة أهل ملة من غير أهل ملّتهم قال نعم إذا لم يوجد من أهل ملّتهم جازت شهادة غيرهم إنّه لا يصلح ذهاب حقّ أحد. وفي رواية يونس (58) من باب (18) حكم ذبائح أهل الكتاب من أبواب الذبائح ج 28

قوله عليه السلام: ومن زعم أنّ لله جوارحاً كجوارح المخلوقين فلا تقبلوا شهادته. ويأتي في الباب التّالي ما يناسب ذلك فراجع.

45828-582-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «یهودی و مسیحی اگر مسلمان شوند، در صورتی که حاکم [قاضی] شهادت آنها را ردّ نکرده باشد و به شرط این که برای پذیرفته شدن شهادت شان مسلمان نشده باشند، شهادت شان جایز است.»

45829-583-(11) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره اهل ذمه و برده که شهادتی می دهند و سپس ذمی مسلمان می گردد و برده آزاد می شود، پرسیدم که: آیا شهادت این دو بر آنچه این دو را بر آن شاهد گرفته شده اند، جایز است؟ حضرت فرمود: آری؛ اگر از آن دو پس از اسلام و آزادی خیر دانسته شود، شهادت شان جایز است.»

45830-584-(12) صفوان بن یحیی از امام هفتم علیه السلام درباره مردی که اجیر خود را برای شهادتی شاهد گرفته و سپس از او جدا شده است، پرسید که: «آیا شهادت او پس از آن که از او جدا می شود، جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

پرسیدم: یهودی ای که بر شهادتی شاهد گرفته شده و سپس مسلمان گردیده است، آیا شهادتش جایز است؟ حضرت فرمود: آری.»

45831-585-(13) امیر المؤمنین و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «اگر کافر، در حال کفر و کودک خردسال، در حال کودکی بر شهادتی شاهد گرفته شوند و آن مشرک پس از آن که مسلمان گردیده و کودک خردسال پس از آن که بالغ شود بدان شهادت دهد و هر دو پذیرفته شده باشند، شهادت شان جایز است.»

45832-586-(14) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسیحی که بر شهادتی شاهد گرفته شده و سپس اسلام آورده است، پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: نه.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار فرمود: «این روایت، نادر و برخلاف روایات بسیاری است که ما برخی از آنها را پیشتر آوردیم و با این روایت نمی توان در برابر روایاتی که این گونه است، ایستاد و احتمال می رود که این روایت بر پایه تقیه صادر شده باشد؛ چرا که مفاد این روایت، مطابق مذهب بعضی از اهل سنت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب چهاردهم از ابواب وصایا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت يك ملت و مذهب جز بر صاحبان همان ملت و مذهب جایز نیست ولی اگر غیر از آنان را نیافتی، شهادت شان بر وصیت جایز است؛ چون نمی شود حق کسی از بین برود.»

و در روایت نهم، این گفته که: «آیا شهادت اهل يك مذهب بر غیر اهل آن مذهب جایز است؟ حضرت فرمود: آری؛ در صورتی که از اهل آن مذهب پیدا نشود، شهادت غیر اهل آن مذهب جایز است؛ چرا که نباید حق کسی از بین برود.»

و در روایت پنجاه و هشتم از باب هجدهم از ابواب ذبیح، فرموده امام معصوم علیه السلام که: هر کس بگوید که خداوند نیز اعضا و جوارحی به سان اعضا و جوارح مخلوقات دارد، شهادتش را نپذیرد.»

می آید:

در باب بعدی، مناسب این مفاد؛ مراجعه کنید.

ص: 447

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 106-107: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ إِرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُولَانِ إِنَّمَا هُمَا مَقَامُهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ».

- 45833-587-(1) فقيهه 29/3: وروى الحسن بن عليّ الوشاء عن أحمد بن عمر قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ قال اللّذان منكم مسلمان واللّذان من غيركم من أهل الكتاب فان لم تجد (1) من أهل الكتاب فمن المجوس لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب وذلك إذا مات الرّجل بأرض غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب.

- 45834-588-(2) مستدرک 449/17: أبو الحسن القطب الكيدريّ في شرح النّهج في آخر الخطبة الشّقيّة قال صاحب المعارج وجدت في الكتب القديمة أنّ الكتاب الذي دفعه اليه عليه السلام رجل من أهل السّواد كان فيه مسائل منها: شهد شاهدان من اليهود على يهوديّ أنّه أسلم قال عليه السلام لا تقبل شهادتهما لأنّهم يجوزون تغيير كلام الله وشهادة الزّور وان شهد شاهدان من النّصارى على نصرانيّ أو يهوديّ أو مجوسيّ أنّه أسلم فقال تقبل شهادتهما لقول الله تعالى «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً» الى قوله: «وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ» و من لا يستكبر لا يشهد الزّور.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (14) ثبوت الوصية بشهادة مسلمين عدلين وبشهادة ذميين مرضيين مع عدمهما من أبواب الوصية ج 24 و باب (15) حكم ما لو ارتاب وليّ الميت بالشّاهدين

ص: 448

ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد، در موقع وصیت باید از میان شما، دو نفر عادل را به شهادت بطلبید؛ یا اگر مسافرت کردید و مصیبت مرگ شما فرا رسد، (و در آن جا مسلمانی نیافتید)، دو نفر از غیر خودتان را به گواهی بطلبید و اگر به هنگام ادای شهادت، در صدق آنها شك کردید، آنها را بعد از نماز نگاه دارید تا سوگند یاد کنند که: ما حاضر نیستیم حق را به چیزی بفروشیم، هر چند در مورد خویشاوندان ما باشد؛ و شهادت الهی را کتمان نمی کنیم، که از گناهکاران خواهیم بود.

و اگر اطلاعی حاصل شود که آن دو، مرتکب گناهی شده اند (و حق را کتمان کرده اند)، دو نفر از کسانی که نسبت به میّت اولی هستند، به جای آنها قرار می گیرند، و به خدا سوگند یاد می کنند که: گواهی ما، از گواهی آن دو، به حق نزدیک تر است؛ و ما تجاوزی نکرده ایم؛ که اگر چنین کرده باشیم، از ظالمان خواهیم بود. (1) 45833-587-1 احمد بن عمر گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره فرموده خداوند عز و جل که: دو نفر عادل از خودتان را به شهادت بطلبید، یا اگر مسافرت کردید و مصیبت مرگ شما فرا رسد (و در آنجا مسلمانی نیافتید) دو نفر از غیر خودتان را به گواهی بطلبید، پرسیدم. حضرت فرمود: آن دو نفر که از خود شمایند، دو نفر مسلمان هستند و آن دو که از غیر شمایند، از اهل کتاب هستند و اگر از اهل کتاب نیافتید، پس از مجوس [یابید]؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: با آنان همچون اهل کتاب رفتار کنید و آن، زمانی است که مرد در زمین غربت بمیرد و دو مسلمان نیابد که آن دو را شاهد بگیرد، در این صورت دو نفر از اهل کتاب [را شاهد بگیرد].»

45834-588-2 صاحب معارج گوید: «در کتب قدیمی یافتیم که نامه ای را که مردی از اهالی اطراف کوفه به حضرت داد در آن چند سؤال بود. یکی این که دو شاهد از یهودیان علیه يك يهودی شهادت دادند که او مسلمان شده است. حضرت فرمود: شهادت آن دو يهودی پذیرفته نمی شود؛ چون یهودیان تغییر سخن خدا و شهادت به باطل [دروغ] را جایز می دانند. ولی اگر دو شاهد از مسیحیان بر يك مسیحی یا يك يهودی یا يك مجوسی شهادت دهند که او مسلمان شده است، حضرت فرمود:

شهادت این دو پذیرفته می شود؛ دلیل فرموده خداوند متعال: و نزدیک ترین دوستان به مؤمنان را کسانی می یابی، تا ادامه آن که: و آنها (در برابر حق) تکبر نمی ورزند و کسی که تکبر نمی ورزد، شهادت به باطل [دروغ] نمی دهد.»

قوله عليه السلام: وكذلك اليهود والنصارى إذا أسلموا جازت شهادتهم. ولاحظ الباب المتقدم فإن فيه ما يناسب القمام.

(32) باب حكم شهادة الأعمى والأصم والأخرس

إشاره

- 45835-589-(1) كافي 400/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 254/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأعمى تجوز شهادته قال نعم إذا أثبت.

- 45836-590-(2) كافي 400/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 254/6: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن شهادة الأعمى قال نعم إذا أثبت(1).

- 45837-591-(3) فقه الرضا عليه السلام 261: وتجوز شهادة الأعمى إذا أثبت.

- 45838-592-(4) دعائم الإسلام 509/2: وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالاً: شهادة الأعمى على السّماع جائزة كشهادة البصير على النّظر وكذلك ما شهد به على علمه.

- 45839-593-(5) الاحتجاج 313/2: (في ما سأل محمد بن عبد الله الحميري عن صاحب الزّمان صلوات الله عليه): وسأله عن الصّبر إذا شهد في حال صحّته على شهادة ثمّ كفّ بصره ولا يرى خطّه فيعرفه هل يجوز شهادته أم لا وإن ذكر هذا الصّبر الشّهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز فأجاب إذا حفظ الشّهادة وحفظ الوقت جازت شهادته.

- 45840-594-(6) كافي 400/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 255/6: سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن درست عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة الأصمّ في القتل قال يؤخذ بأول قوله: ولا يؤخذ بالثاني.

ص: 450

1- . اي إذا كان على أمر ثابت عنده - وافى - والظاهر أنّ المراد إذا أثبت الأعمى المشهود بذكر القرائن والدلائل. (م ي).

در باب چهاردهم از ابواب وصیت و باب پانزدهم، مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

و در روایت نهم از باب هفدهم از ابواب شهادت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و همینطور یهودیان و مسیحیان اگر مسلمان شوند، شهادت شان جایز است.» و باب پیشین را ملاحظه کن؛ چرا که در آن مناسب این مقام است.

باب 32 حکم شهادت نابینا، ناشنوا و لال

45835-589-(1) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره نابینا پرسیدم که: آیا شهادت وی جایز است؟ حضرت فرمود: آری؛ اگر به قراین و دلایل بر او ثابت شده باشد.»

45836-590-(2) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره شهادت نابینا پرسیدم. حضرت فرمود: آری؛ اگر به قراین و دلایل بر او ثابت شده باشد.»

45837-591-(3) شهادت نابینا اگر به قراین و دلایل بر او ثابت شده باشد، جایز است.

45838-592-(4) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «شهادت نابینا بر شنیدن جایز است به سان شهادت بینا بر دیدن و همین گونه است شهادتی که بر پایه علمش می دهد.»

45839-593-(5) در پرسش هایی که محمد بن عبدالله حمیری از حضرت صاحب الزمان (عج) کرده است، از حضرت درباره کسی که نابیناست، پرسید که: «اگر در حال سلامت شاهد شهادتی باشد و سپس چشمش نابینا گردد و خط خویش را نتواند ببیند تا بشناسد، آیا شهادت وی جایز است یا نه؟ و اگر با این که نابیناست، شهادت را به یاد آورد، آیا می تواند بر پایه شهادت خود شهادت دهد یا نه؟ حضرت پاسخ داد: اگر شهادت را به یاد بیاورد و زمان شهادت را به یاد داشته باشد، شهادتش جایز است.»

45840-594-(6) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت ناشنوا در خصوص قتل پرسیدم. حضرت فرمود:

سخن اول او گرفته می شود ولی دومین سخنش نه.»

- 45841-595-(7) دعائم الإسلام 510/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: شهادة الأخرس جائزة إذا علمت إشارة و فهمت وقد أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بجارية أعجمية شكوا في أمرها فقال لها من أنا فأومت بيدها إلى السماء وإليه وإلى الناس أي إنك رسول الله إلى الخلق فقال هي مسلمة فعلموها الإسلام وصلى الله عليه وآله بالناس جالساً من علّة فقاموا خلفه فأومى إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا فالإيماء المفهوم إذا علم يقوم مقام الكلام.

الإرجاعات

و لاحظ باب (6) أنّ الأخرس يطلّق بالكتابة والإشارة وبما يفهم منه الطّلاق من أبوابه ج 27. و لاحظ باب (28) كيفيّة إحياء الأخرس من أبواب القضاء ج 30 ويمكن أن يستدلّ على جواز شهادة الأعمى والأصمّ والأخرس بالعمومات والإطلاقات.

(33) باب أنّ المرأة إذا تعرف أو يحضر من يعرفها أو تسفر عن وجهها فلا بأس بشهادتها

- 45842-596-(1) كافي 400/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى بن يقطين تهذيب 255/6: أحمد بن محمد عن (1) أخيه جعفر بن عيسى استبصار 19/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: لا بأس بالشّهادة على إقرار المرأة وليست بمسفرة إذا عرفت بعينها أو حضر من يعرفها فأمّا ان (كانت - يب - صا) لا تعرف بعينها. ولا (2) يحضر من يعرفها فلا يجوز للشّهود أن يشهدوا عليها وعلى إقرارها دون أن تسفر وينظروا (3) إليها.

فقيه 40/3: روى عن عليّ بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا بأس بالشّهادة على إقرار المرأة وليست بمسفرة إذا عرفت بعينها أو يحضر من عرفها ولا يجوز عندهم أن يشهد الشّهود على إقرارها دون أن تسفر فينظر إليها.

ص: 452

1- . الظاهر أنّ الصّواب (أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن أخيه جعفر) كما وجد في غير هذا الباب كما في الوصايا - كذا في حاشية التهذيب.

2- . أو لا - صا.

3- . ينظرون - يب - صا.

45841-595-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «شهادت لال اگر اشاره او معلوم و مفهوم باشد، جایز است. دختری غیرعرب را که درباره اش شك و تردید داشتند [که آیا کافر است یا مسلمان]، نزد رسول خدا آوردند.

حضرت به دختر فرمود: من چه کسی هستم؟ دختر اشاره ای به آسمان و حضرت و به مردم کرد؛ به این معنی که تو پیامبر خدا به سوی مردم هستی. حضرت فرمود: این دختر، مسلمان است. پس اسلام را به او آموختند و حضرت با مردم بر اثر بیماری، نشسته نماز خواند و مردم پشت سر حضرت ایستادند. حضرت با اشاره به آنان می فرمود که: بنشینید و آنان می نشستند. بنابراین اشاره مفهوم اگر روشن باشد، جای سخن می نشیند.»

ارجاعات

گذشت:

باب ششم از ابواب طلاق و باب بیست و هشتم از ابواب قضاء را ملاحظه کنید و می توان بر جواز شهادت نابینا، ناشنوا و لال به عمومات و اطلاعات استدلال جست.

باب 33 جواز شهادت بر زن در موردی که شناسایی شود

45842-596-(1) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «شهادت بر اقرار زن در صورتی که رویش باز نباشد اشکالی ندارد؛ البته اگر زن شناخته شده یا کسی حاضر باشد که او را بشناسد. ولی اگر زن شناخته شده نیست و کسی که او را بشناسد هم نیست، در این صورت جایز نیست که علیه آن زن یا بر اقرار او - بی آن که رویش را باز و بدان نگاه کنند - شهادت دهند.»

متن روایت در کتاب من لا یحضره الفقیه: «امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: شهادت بر اقرار زن در حالی که رویش باز نیست، اشکالی ندارد؛ البته زن شخصاً شناخته شده باشد یا کسی حاضر باشد که او را بشناسد. ولی این در نزد آنان جایز نیست که شاهدان بر اقرار زن شهادت دهند بدون این که رویش باز و به آن نگاه شود.»

ص: 453

(34) باب أنه لا بأس بإقامة الشَّهادة على الشَّهادة عدا ما استثنى وأنه لو قال شاهد الأصل لم أشهد شاهد الفرع يقبل قول أعدلها

- 45843-597-(1) تهذيب 256/6: استبصار 20/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل عن فقيه 42/3: محمد بن مسلم عن (الباق - فقيه) أبي جعفر عليه السلام: في الشَّهادة على شهادة الرجل وهو بالحضرة في البلد (ة - خ) قال نعم ولو كان خلف سارية (1) يجوز (2) ذلك إذا كان لا يمكنه أن يقيمها هو لعلامة تمنعه عن (3) أن يحضر و يقيمها فلا بأس بإقامة الشَّهادة على الشَّهادة (4).

- 45844-598-(2) تهذيب 255/6: استبصار 21/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه - صا) عن علي عليه السلام: أنه كان لا يجيز شهادة رجل على رجل إلا شهادة رجلين على رجل. فقيه 41/3: وروى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام كان لا يجيز شهادة رجل على شهادة رجل إلا شهادة رجلين على شهادة رجل.

- 45845-599-(3) فقيه 41/3: قال الصادق عليه السلام: إذا شهد رجل على شهادة رجل فإنَّ شهادته تقبل وهي نصف شهادة وإن شهد رجلان عدلان على شهادة رجل فقد ثبت شهادة رجل واحد.

- 45846-600-(4) المقنع 133: وإذا شهد رجل على شهادة رجل فإنَّ شهادته تقبل وهو نصف شهادة فإن شهد رجلان على شهادة رجل فقد ثبت شهادة رجل واحد وإن كان الذي شهد عليه معه في مصره وإذا حضرا فشهد أحدهما على شهادة الآخر وأنكر صاحبه أن يكون أشهده على شهادته فإنه يقبل قول أعدلها. فقه الرضا عليه السلام 261: فإذا شهد رجل على شهادة رجل (وذكر نحوه).

ص: 454

1- . أى أسطوانة.

2- . ويجوز - فقيه.

3- . من - فقيه.

4- . شهادته - فقيه - شهادة - صا.

45843-597-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره شهادت بر شهادت مرد با این که مرد در همان شهر حاضر است، روایت کرده است که: «حضرت فرمود: آری؛ گرچه پشت ستونی باشد، شهادت بر شهادت جایز است. اگر او به دلیلی نمی تواند خود اقامه شهادت کند و این دلیل او را باز می دارد از این که حاضر شود و اقامه شهادت کند، بنابراین اقامه شهادت بر شهادت اشکالی ندارد.»

45844-598-(2) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته شهادت مردی را بر مردی جایز نمی دانست مگر شهادت دو مرد بر يك مرد.

متن روایت در من لا یحضره الفقیه: «غیاث بن ابراهیم از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام شهادت مردی بر شهادت مردی را جایز نمی دانست مگر شهادت دو مرد بر شهادت يك مرد را.»

45845-599-(3) اگر مردی بر شهادت مردی شهادت دهد، شهادتش جایز و آن نیمی از شهادت است و اگر دو مرد عادل بر شهادت دادن مردی شهادت دهند، شهادت يك مرد ثابت می گردد.

45846-600-(4) در مقنع: «اگر مردی بر شهادت دادن مردی شهادت دهد، شهادتش جایز و آن نیمی از شهادت است و اگر دو مرد بر شهادت يك مرد شهادت دهند، شهادت يك مرد ثابت می شود گرچه کسی که بر او شهادت داده شده، همراه او در همان شهرش است.

و اگر هر دو حاضر شوند و یکی از این دو بر شهادت دادن دیگری شهادت دهد ولی رفیقش انکار کند که او را شاهد بر شهادت خویش گرفته باشد، در این صورت گفته عادل ترین این دو پذیرفته می شود.»

- 45847-601-(5) تهذيب 256/6: استبصار 20/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزّاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام قال لا أقبل شهادة رجل على رجل حيّ وان كان باليمن(1).

- 45848-602-(6) فقيه 42/3: وروى عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: أشهد على شهادتك من ينصحك قالوا أصلحك الله كيف، يزيد وينقص قال لا ولكن من يحفظها عليك ولا تجوز شهادة على شهادة على شهادة.

- 45849-603-(7) تهذيب 255/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن طلحة بن زيد (يزيد - خ) عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: أنه كان لا يجيز شهادة على شهادة في حدّ.

- 45850-604-(8) تهذيب 256/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن فقيه 41/3: غياث بن إبراهيم عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام: لا تجوز شهادة على شهادة في حدّ ولا كفالة في حدّ.

- 45851-605-(9) فقه الرضا عليه السلام 261: ولا تجوز شهادة على شهادة في الحدود.

- 45852-606-(10) دعائم الإسلام 466/2: وعن عليّ عليه السلام أنه قال: لا كفالة في حدّ ولا شهادة على شهادة في حدّ ولا يجوز كتاب قاضٍ الى قاضٍ في حدّ.

- 45853-607-(11) فقيه 41/3: روى عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شهد على شهادة رجل فجاء الرجل فقال إني لم أشهده قال تجوز شهادة أعدلهما وإن كانت عدالتهم واحدة لم تجز شهادته.

- 45854-608-(12) كافي 399/7: الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان تهذيب 256/6: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن (ابن أبي عبد الله - كما) عن(2) أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شهد على شهادة رجل(3) (فجاء الرجل - كا) فقال لم أشهده فقال تجوز شهادة أعدلهما.

ص: 456

1- . في هامش الوسائل هكذا - في نسخة باليمن (هامش المخطوط). قال الشيخ في التهذيب فهذا الخبر يحتمل شيئين أحدهما أن يكون أراد أنه لا يقبل شهادة رجل على مدّعي عليه غائب لأنه ربّما كان مع الغائب بيّنة تعارض هذه الشهادة والثاني أنه لا يقبل شهادة رجل على شهادة رجل حيّ وإن قبله على شهادته بعد موته والوجهان جميعاً لا يلائمان الصحيح من المذهب إلخ فلاحظ و حمله أيضاً على التقيّة و قال في (صا) المراد بالخبر أنه لا- يجوز قبول شهادة رجل واحد على شهادة رجل بل يحتاج إلى شهادة رجلين على رجل ليقوما مقام شهادته.

2- . قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل - يب.

3- . آخر - يب.

45847-601-(5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «شهادت مردی بر مرد زنده ای را جایز نمی دانم گرچه آن مرد در یمن باشد.»

45848-602-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «بر شهادت خودت کسی را که خیرت را می خواهد، شاهد بگیر. گفتند:

خداوند تو را شایسته بدارد! چگونه؟ آن شخص کم و زیاد می کند. حضرت فرمود: نه؛ ولی کسی را که شهادت را برایت به خاطر بسپارد و شهادت بر شهادت بر شهادت جایز نیست.»

45849-603-(7) امیر المؤمنین علیه السلام شهادت بر شهادت را در خصوص حدّ جایز نمی دانست.

45850-604-(8) امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: «شهادت بر شهادت در خصوص حدّ و در حدّ کفالت، جایز نیست.»

45851-605-(9) شهادت بر شهادت، در حدود جایز نیست.

45852-606-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شهادت در حدّ کفالت و شهادت بر شهادت در حدّ جایز نیست. نامه قاضی بر قاضی در خصوص حدّ جایز نیست.»

45853-607-(11) عبدالرحمن بن ابی عبداللّه از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر شهادت مردی، شهادت داده است و آن مرد آمده و گفته که من وی را شاهد نگرفته بودم، حضرت فرمود: «شهادت عادل ترین این دو جایز است ولی اگر عدالت این دو یکسان است، شهادتش جایز نیست.»

45854-608-(12) عبدالرحمن بن ابی عبداللّه از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر شهادت مردی، شهادت داده و آن فرد آمده و گفته است که وی را شاهد نگرفته بودم، روایت کرده است که: «حضرت فرمود:

شهادت عادل ترین این دو جایز است.»

- 45855-609-(13) كافي 399/7: تهذيب 256/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شهد على شهادة رجل فجاء الرجل فقال لم أشهد هذه (قال - يب) فقال تجوز شهادة أعدلهما ولو كان أعدلهما واحداً لم تجز شهادته (عدالة فيهما - كا).

(35) باب قبول شهادة الخصي والأغلف ومن ذهب بعض أعضائه

إشارة

- 45856-610-(1) كافي 401/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام. فقيه 26/3: وروى الحسن بن زيد (1) نحواً مما ذكره عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون (و - كا) قد شرب الخمر فشهد عليه رجلان أحدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخـر المعلـى بن الجارود فشهد أحدهما أنه رأى يشرب وشهد الآخر أنه رأى يقيئ الخمر فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام (2) فقال لأمر المؤمنين عليه السلام (3) ما تقول يا أبا الحسن فأنك الذي قال (فيك - كا) رسول الله صلى الله عليه وآله (أنت - كا - يب) أعلم هذه الأمة وأقضاها بالحق فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما قال (عليه عليه السلام - فقيه) (4) ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي قال عليه السلام ما ذهاب لحيته (5) إلا كذهاب بعض أعضائه.

تهذيب 280/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان فشهد أحدهما أنه رأى يشرب (و ذكر مثله) إلا أنه أسقط قوله: (ما اختلفا في شهادتهما).

ص: 458

1- . الحسن بن محبوب - خ فقيه.

2- . علي بن أبي طالب عليه السلام - فقيه.

3- . لعلي عليه السلام - فقيه.

4- . أمير المؤمنين - يب.

5- . انثيه - فقيه - خصيته - خ كا.

45855-609-(13) ابن سنان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر شهادت مردی شهادت داده و آن مرد آمده و گفته که او را شاهد نگرفته بودم، روایت کرده است که: «حضرت فرمود: شهادت عادل ترین آنها جایز است و اگر عدالت آن دو یکی است، شهادت او جایز نیست.»

باب 35 قبول شهادت خواجه، ختنه نکرده و ناقص العضو

45856-610-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «قدامة بن مطعون را که شراب خورده بود، نزد عمر بن الخطاب آوردند. دو نفر علیه وی شهادت دادند: یکی خواجه که همان عمرو تمیمی و دیگری معلی بن الجارود بود. یکی از این دو، شهادت دادند که او را دیده شرب خمر می کند و دیگری شهادت داد که او را دیده که شراب استفرغ می کند.

عمر، سوی مردمانی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله فرستاد که در میان شان امیر المؤمنین علیه السلام بود. عمر به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: ای ابوالحسن، نظر شما چیست؟ تو همان کسی هستی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تو عالم تر از همه امتی و از همه به حق بهتر قضاوت می کنی. این دو نفر درباره شهادت شان اختلاف کرده اند. حضرت فرمود: این دو در شهادت شان اختلاف ندارند و آن کس تا شراب نخورده باشد آن را استفرغ نمی کند.

عمر پرسید: آیا شهادت خواجه جایز است؟ حضرت فرمود: نبودن ریش او چیزی جز نبودن و از بین رفتن بعضی از اعضاء و جوارحش نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوازدهم از ابواب جماعت فرموده امام معصوم علیه السلام: «شهادت کسی که ختنه نشده، جایز نیست.»

و در روایت ابی الجوزاء مانند آن.

و بر این مفاد دلالت دارد عموم و اطلاقی که درباره پذیرش شهادت عادلان آمده است.

ص: 459

و تقدّم في رواية زيد (1) من باب (12) أنّ الأغلف لا يؤمّ القوم من أبواب الجماعة ج 7

قوله عليه السلام: ولا تقبل له (أى للأغلف) شهادة. وفي رواية أبى الجوزاء مثله. ويدلّ على ذلك ما ورد من العموم والإطلاق في قبول شهادات العدول.

(36) باب أنّ الرّجل إذا باع ضيعته و لم يعرف حدودها هل للشّهود الذين تعرف حدودها أن يشهدوا بحدودها أم لا

و تقدّم في رواية الصّقّار (1) من باب (3) أنّ من باع ما يملك و ما لا يملك صحّ البيع فيما يملك من أبواب البيع

قوله: و كتبت إليه رجل كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة و القرية على مراحل من منزله و لم يؤت بحدود أرضه و عرّف حدود القرية الأربعة فقال للشّهود اشهدوا أنّي قد بعت من فلان جميع القرية الّتي حدّ منها كذا و الثّاني و الثّالث و الرّابع (الى أن قال): هل يجوز للشّاهد الّذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض الّتي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم (1) من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً فوقّع عليه السلام نعم يشهدون على شيء مفهوم معروف ان شاء الله. إلخ فلاحظها.

(37) باب أنّ الشّهود في الرّنا أربعة و في غيره اثنان و يكره أن يكون الشّاهد أوّل الشّهداء الأربعة

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 282: «وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى...».

النساء (4): 15: «وَاللّٰتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا».

ص: 460

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب بیع، این گفته را که: «برای حضرت نوشتم که: مردی است چند قطعه زمین دارد، می خواهد برای مکه برود و آبادی، چند مرحله از منزلش فاصله دارد و حدود زمینی به او داده نشده است ولی حدود چهارگانه آبادی معلوم است. او به شاهدان می گوید شاهد باشید که من همه آبادی را به فلانی فروختم. همان که يك حدّش از کجاست و حدّ دوم و سوم و چهارم. (تا آنجا که گوید): آیا برای شاهی که او را برای همه آبادی شاهد گرفته است، جایز است که شهادت به حدود همه قطعه های زمینی بدهد که برای این شخص در آن آبادی است؛ اگر حدود آن قطعه ها را به گفته گروهی از اهالی این آبادی می شناسد و آنان عادل باشند؟ حضرت فرمود: آری؛ بر يك چیز مفهوم و شناخته شده، شهادت دهند - ان شاء الله -...» ملاحظه کنید.

باب 37 چهار شاهد در زنا و دو شاهد در غیر آن

و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حقّ) شاهد بگیرید و اگر دو مرد نبودند، يك مرد و دو زن از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید؛ (و این دو زن، باید با هم شاهد قرار گیرند)، تا اگر یکی انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند... (1) و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید؛ اگر گواهی دادند، آنان (زنان) را در خانه ها (ی خود) نگاه دارید تا مرگ شان فرارسد؛ یا این که خداوند، راهی برای آنها قرار دهد. (2)

ص: 461

1- . بقره 282/2.

2- . نساء 15/4.

- 45857-611-(1) علل الشرائع 510: حدّثنا عليّ بن أحمد قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عليّ بن العباس قال حدّثنا القاسم بن الربيع الصّحّاف عن محمد بن سنان: أنّ الرّضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله جعلت (1) شهادة أربعة في الزّناء واثان في سائر الحقوق لشدة خصب (2) المحصن لأنّ فيه القتل فجعلت الشهادة فيه (3) مضاعفة مغلّظة (4) لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده وفساد الميراث.

- 45858-612-(2) دعائم الإسلام 91/1: وقد روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه قال لأبي حنيفة وقد دخل عليه (في حديث) وأيّهما أعظم عند الله الزّناء أم قتل النفس قال قتل النفس قال فقد جعل الله عزّ وجلّ في قتل النفس شاهدين وفي الزّناء أربعة ولو كان على القياس لكان الأربعة الشهداء في القتل لأنّه أعظم.

- 45859-613-(3) كافي 404/7: تهذيب 277/6 - عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل ابن أبي حنيفة عن أبي حنيفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف (صار - كا) القتل يجوز فيه شاهدان والزّنا لا يجوز فيه إلا أربعة شهود و القتل أشدّ من الزّنا فقال لأنّ القتل فعل واحد والزّنا فعّالان فمن ثمّ لا يجوز (فيه - يب) إلا أربعة شهود على الرّجل شاهدان وعلى المرأة شاهدان. كافي 404/7: ورواه بعض أصحابنا عنه قال فقال لي ما عندكم يا أبا حنيفة قال: قلت (5) ما عندنا فيه إلا حديث عمر أنّ الله أخذ في الشّهادة كلمتين على العباد قال فقال لي ليس كذلك يا أبا حنيفة ولكنّ الزّنا فيه حدّان ولا يجوز إلا أن يشهد كلّ اثنين على واحد لأنّ الرّجل والمرأة جميعاً عليهما الحدّ والقتل إنّما يقام على القاتل ويدفع عن المقتول.

- 45860-614-(4) فقيه 195/1: وفيما ذكره الفضل بن شاذان رحمه الله من العلل عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: إنّما أمر النّاس بالأذان (الى أن قال): وجعل بعد التكبير الشّهادة لأنّ أوّل الإيمان هو التّوحيد والإقرار لله تبارك وتعالى بالوحدانيّة والإقرار للرّسول صلّى الله عليه وآله بالرّسالة وإنّ اطاعتهم

ص: 462

- 1- . والعلة في شهادة أربعة في الزّنا واثنتين في سائر الحقوق - خ.
- 2- . حدّ - وسائل.
- 3- . فجعل فيه الشّهادة - ثل.
- 4- . أمر غليظ: شديد صعب.
- 5- . فقلت - ثل.

45857-611-1... از محمد بن سنان روایت کرده است که: «حضرت رضا علیه السلام در پاسخی که به پرسش های وی داده نوشته است: در زنا چهار شاهد قرار داده شده و در باقی حقوق، دو شاهد به دلیل سختی حدّ زناکار محصن؛ چرا که در خصوص وی قتل ثابت است. بنابراین دربارهٔ وی شهادت، مضاعف و تشدید شد، است؛ چون خودش کشته می شود و نسب فرزندش از بین می رود و ارث بری فاسد می گردد.»

45858-612-2 امام صادق علیه السلام به ابوحنیفه که خدمت امام رسیده بود، در روایتی فرمود: «کدام نزد خدا بزرگ تر است، زنا یا قتل نفس؟ او گفت: قتل نفس. حضرت فرمود: خداوند در قتل نفس دو شاهد قرار داده ولی در زنا چهار شاهد و اگر بنا بر قیاس بود، چهار شاهد باید در قتل نفس باشد؛ چون قتل نفس بزرگ تر است.»

45859-613-3 ابوحنیفه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه است که در قتل، دو شاهد جایز است ولی در زنا جز چهار شاهد جایز نیست؛ با این که قتل سخت تر از زناست؟

حضرت فرمود: چون قتل يك کار است ولی زنا دو کار؛ لذا در زنا جز چهار شاهد جایز نیست.

دو شاهد بر مرد و دو شاهد بر زن.»

مشابه این روایت؛ بعضی از یاران مان از ابوحنیفه روایت کرده است. او گوید: «امام به من گفت:

ای ابوحنیفه، چه چیزی نزد شماست؟

ابوحنیفه گوید: گفتم: نزد ما در این باره جز گفتهٔ عمر نیست که خداوند در شهادت دو کلمه را بر بندگان گرفته است. ابوحنیفه گوید: امام به من فرمود: این گونه نیست ای ابوحنیفه. ولی زنا در آن دو حدّ است و جایز نیست مگر این که دو نفر بر يك نفر شهادت دهند؛ چون مرد و زن هر دو باید حدّ بخورند. ولی قتل بر قاتل اجرا می گردد و از مقتول دفع می شود.»

45860-614-4 در علل احکام که فضل بن شاذان از حضرت رضا علیه السلام آورده است، آمده که: «حضرت فرمود:

تنها به این دلیل مردم مأمور به اذان شدند... (تا آن که گوید): و بعد از تکبیر دو شهادت قرار گرفت؛ چون شروع ایمان همان یکتاپرستی و اقرار به یگانگی خداوند و اقرار به رسالت رسول است و اطاعت این دو و معرفت شان همراه است و باز به این دلیل که اصل ایمان همین دو شهادت است؛ لذا دو شهادت، دو شهادت قرار گرفت آن گونه که خداوند در دیگر حقوق دو شاهد قرار داده است.»

و معرفتهما مقرونتان(1) ولأنَّ أصل الإيمان إنّما هو الشّهادتان فجعل شهادتين شهادتين كما جعله في سائر الحقوق شاهدين. علل الشّرائع 259: عيون الأخبار 106/2: بالاسناد المتقدم في باب (2) فرض الصّلاة من أبواب فضلها وفرضها عن الفضل بن شاذان في حديث العلل: نحوه.

- 45861-615- (5) تفسير العيّاشي 329/1: عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقّه وإنّ أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقّه فإنّ حزب الله هم الغالبون في عليّ عليه السلام.

- 45862-616- (6) تفسير العيّاشي 332/1: عن عمر بن يزيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه: العجب يا با حفص لِمَا لَقِيَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان له عشرة ألف شاهد لم يقدر على أخذ حقّه والرجل يأخذ حقّه بشاهدين الخبر.

- 45863-617- (7) أمالي الطّوسي 660: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصريّ قال حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزّعفرانيّ قال حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ أبو جعفر قال حدّثني أبي عن محمّد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا أنا فلو كنت ما شهدت أوّل الشّهود يعني في الزّناء.

- 45864-618- (8) الجعفریات 144: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ما أحبّ أن أكون أوّل الشّهداء الأربعة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن شبرمة (43) من باب (7) عدم حجّة القياس من أبواب المقدمات ج 1

قوله عليه السلام: فإنّ الله عزّ وجلّ قد قبل في قتل النّفس شاهدين ولم يقبل في الزّناء إلا أربعة. وفي رواية الدّعائم (45) نحوه. وفي رواية الاحتجاج (49)

قوله عليه السلام: فكيف رضی في القتل شاهدين ولم يرض في الزّنا إلا بأربعة.

وفي رواية ابن مسلم (49) قوله عليه السلام: يا با حنيفة القتل عندكم أشدّ أم الزّنا فقال بل القتل قال عليه السلام فكيف أمر الله تعالى في القتل بشاهدين وفي الزّنا

ص: 464

45861-615-(5) صفوان جمّال گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: در غدیر خم دوازده هزار نفر حضور داشتند که به نفع امیر المؤمنین علیه السلام شهادت می دادند ولی ایشان نتوانستند حقّ خویش را بگیرند و این در حالی است که فردی از شما مالی دارد [حقّ از دست رفته] و دو شاهد دارد، او حقّ خویش را می گیرد! اما عاقبت، حزب خدا درباره علی علیه السلام پیروزند.»

45862-616-(6) عمر بن یزید گوید: «امام صادق علیه السلام بی آن که سوالی کرده باشم، خود فرمود: ای اباحفص، شگفت آور است آنچه علی بن ابیطالب امیر المؤمنین علیه السلام دید! ده هزار شاهد داشت ولی نتوانست حقّ خود را بگیرد، با این که فرد با دو شاهد حقّ خود را می گیرد...»

45863-617-(7) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر من باشم، اولین شاهی که شهادت می دهد نخواهم بود. منظور در شهادت به زناست.»

45864-618-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «من دوست ندارم که نخستین شاهد از چهار شاهد باشم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و سوم از باب هفتم از ابواب مقدّمات، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند عز و جل در قتل نفس دو شاهد پذیرفته است ولی در زنا جز چهار شاهد نپذیرفته است.»

و در روایت چهل و پنجم، مانند آن.

و در روایت چهل و نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چگونه در قتل به دو شاهد راضی شده ولی در زنا جز به چهار شاهد تن نداده است؟»

و در روایت چهل و نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای ابوحنیفه، قتل نزد تو سخت تر است یا زنا؟»

او گفت: قتل. حضرت فرمود: پس چگونه است که خداوند در قتل به دو شاهد دستور داده ولی در زنا به چهار شاهد؟»

و در روایت پانزدهم از باب هفدهم از ابواب اذان، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پس دو شهادت، دو شهادت قرار داد؛ آن گونه که در همه حقوق دو شاهد قرار داده شده است.»

و در باب نوزدهم از ابواب قضاء، چیزی که بر برخی از مقصود دلالت دارد.

بأربعة. وفي رواية ابن شاذان (15) من باب (17) عدد فصول الاذان من أبوابه ج 5

قوله عليه السلام:

فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شاهدان. وفي باب (19) أنّ الحاكم إذا عرف عدالة الشهود أنفذ الحكم من أبواب القضاء ما يدلّ على بعض المقصود.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (10) أنّ الرجل و المرأة لا يرجمان و لا يحدّان حتّى تشهد أربعة الشّهود على الايلاج من أبواب حدّ الزّناء ج 30 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية محمّد بن قيس (9 و 10) من هذا الباب

قوله عليه السلام: لا أكون أوّل الشّهود الأربعة أخشى الرّوعة ان ينكل بعضهم فأجلد. وفي أحاديث باب (36) أنّه إذا شهد على المحصّن ثلاثة رجال و امرأتان فعليه الرّجم ما يدلّ على بعض المقصود.

(38) باب أنّ الحقوق المالّية تثبت بشاهد و يمين صاحب الحقّ و بشهادة امرأتين و يمينه و بشهادة رجل و امرأتين

إشاره

- 45865-619-(1) كافي 385/7: تهذيب 272/6: استبصار 33/3: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يقضى بشاهدٍ واحد مع يمين صاحب الحقّ .

- 45866-620-(2) كافي 385/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى تهذيب 275/6:

استبصار 33/3: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حدّثني أبي: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله (قد - صا) قضى بشاهدٍ و يمينٍ . قرب الإسناد 16: محمّد بن عيسى و الحسن بن ظريف و عليّ بن إسماعيل كلّهم عن حمّاد بن عيسى: مثله.

- 45867-621-(3) أربعون الشّهاد 35: ما أخبرني به السيّد العلامة النّسابة تاج الملّة و الدّين أبو عبد الله محمّد بن معيّة قراءة عليه بالحلّة سادس عشر من شعبان سنة أربع و خمسين و سبعمائة قال أخبرني الشيخ السّعيد (1) نجم الدّين أبو القاسم عبد الله بن علوى بن حمدان بن الحلّي قال أخبرني الشيخ الفقيه القارئ المتّقى الزّاهد سديد الدّين أبو القاسم جعفر بن مليك

ص: 466

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایات باب دهم از ابواب حدّ زنا، چیزی که بر آن دلالت دارد.

و در روایت نهم و دهم از همین باب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «من اولین شاهد از چهار شاهد نخواهم بود. ترسی آن دارم که بعضی از شاهدان وحشت کنند و شهادت ندهند و در نتیجه تازیانه بخورم.»

و در روایات باب سی و ششم، چیزی که بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

باب 38 اثبات حقّ مالی به شهادت شاهد مرد و سوگند مدّعی یا به شهادت دوزن و سوگند مدّعی یا به شهادت يك مرد و دوزن

619-45865- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته با يك شاهد و سوگند صاحب حقّ حکم می داد.»

620-45866- (2) حمّاد بن عیسی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم برایم روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله با يك شاهد و سوگند حکم می داد.»

621-45867- (3) حمّاد بن عیسی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله با يك شاهد و سوگند [صاحب حقّ] حکم می کرد.»

ص: 467

الحلّي قال أخبرنا الشيخ العلامة سديد الدّين أحمد بن مسعود الحلّي عن شيخه الفقيه العلامة فخر الدّين أبي عبد الله محمّد بن إدريس الحلّي عن الشيخ نجم الدّين عبد الله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدّوريسي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد بن أحمد عن الشيخ أبي عبد الله المفيد عن الشيخ الصدّوق أبي جعفر ابن بابويه عن جعفر بن الحسين عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن والده عن أبي عليّ محمّد بن عيسى بن عبد الله بن مالك الأشعريّ القميّ عن الثّقّة أبي محمّد حماد بن عيسى الجهنّي البصريّ (1) قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام:

قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله بشاهدٍ ويمينٍ .

- 622-45868-(4) كافي 385/7: تهذيب 272/6: استبصار 32/3: عليّ ابن إبراهيم (عن أبيه - صا) عن محمّد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون له عند الرّجل الحقّ وله شاهد واحد قال (2) كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقضى بشاهد (3) واحد ويمين صاحب الحقّ وذلك في الدّين .

- 623-45869-(5) تهذيب 273/6: استبصار 32/3: الحسين بن سعيد عن التّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قضى رسول الله بشهادة رجل (واحد) مع يمين الطّالب في الدّين وحده.

- 624-45870-(6) فقيه 33/3: قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله بشهادة شاهد ويمين المدّعي.

- 625-45871-(7) فقيه 33/3: وقال صلّى الله عليه وآله: نزل عليّ جبرئيل عليه السلام بشهادة شاهد ويمين صاحب الحقّ وحكم به أمير المؤمنين عليه السلام بالعراق.

- 626-45872-(8) أمالي الصدّوق 297: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال حدّثنا صهيب بن عباد بن صهيب قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشّاهد الواحد وإنّ عليّاً عليه السلام قضى به بالعراق.

ص: 468

1- . أبي محمّد بن حماد بن عيسى الجهنّي البصريّ - خ.

2- . فقال - كايب.

3- . بشهادة - صا.

45868-622-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از مردی حقی طلبکار است و تنها يك شاهد دارد، پرسیدم. حضرت فرمود: پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله با يك شاهد و سوگند صاحب حق حکم می داد و این در خصوص دین بود.»

45869-623-(5) قاسم بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك مرد به همراه سوگند طلبکار تنها در خصوص بدهی حکم می داد.»

45870-624-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك شاهد و سوگند مدعی حکم می داد.

45871-625-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل علیه السلام شهادت يك شاهد و سوگند صاحب حق را برایم آورد و امیر المؤمنین علیه السلام هم بدان در عراق حکم می کرد.»

45872-626-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله با سوگند همراه با يك شاهد حکم می داد و امیر المؤمنین علی علیه السلام هم در عراق بدان حکم می داد.

- 45873-627-(9) وسائل 270/27: سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات) عن القاسم بن الربيع الوراق و محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب و محمد بن سنان عن مياح(1) المدائني عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في كتابه إليه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشاهد واحد مع يمين المدعى ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن .

- 45874-628-(10) كافي 386/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 372/6: استبصار 32/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيز في الدين شهادة رجل واحد و يمين صاحب الدين و لم يكن يجيز(2) في الهلال الا شاهدي عدل.

- 45875-629-(11) التوارد 160: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبي قال:

قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة الواحد و يمين الخصم و أمّا في الهلال فلا إلا شاهدي عدل.

- 45876-630-(12) الهداية 75: و حكم رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة شاهد و يمين المدعى.

- 45877-631-(13) البصائر 534: حدثنا علي(3) بن إبراهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح(4) المدائني عن المفضل: أنه كتب الى أبي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب عن أبي عبد الله عليه السلام (الى أن قال): و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن.

- 45878-632-(14) دعائم الإسلام 522/2: و عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه كان يجيز(5) شهادة الشاهد الواحد مع يمين الطالب في الأموال خاصة و هو قول علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام.

- 45879-633-(15) كافي 385/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 273/6:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخل الحكم بن عتيبة و سلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد و يمين فقال(6) قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله و قضى به علي عليه السلام عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال(7) و أين وجدتموه خلاف

ص: 470

1- . صياح المدائني - خ.

2- . و لم يجز - يب، و لا يجيز - صا.

3- . إبراهيم بن هاشم - ك.

4- . مياح - ك.

5- . أنه أجاز - خ.

6- . قال - يب.

7- . قال - يب.

45873-627-(9) امام صادق علیه السلام در نامه ای که بر مفضل بن عمر نوشت، فرمود: «پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله با يك شاهد به همراه سوگند مدعی حکم می داد و حقّ مسلمان را باطل نمی کرد و شهادت مؤمن را ردّ نمی نمود.»

45874-628-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله در خصوص بدهی، شهادت يك مرد و سوگند صاحب حقّ را جایز می دانست ولی در خصوص هلال ماه، جز دو شاهد عادل را جایز نمی دانست.»

45875-629-(11) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «پدرم فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك نفر و سوگند طرف دعوی حکم می داد ولی در هلال ماه نمی پذیرفت مگر این که دو شاهد عادل باشد.»

45876-630-(12) رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك شاهد و سوگند مدعی حکم می داد.

45877-631-(13) و پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله بر پایه شهادت يك نفر به همراه سوگند مدعی حکم می کرد و حقّ مسلمان را باطل نمی کرد و شهادت مؤمن را ردّ نمی نمود.

45878-632-(14) رسول خدا صلی الله علیه و آله پیوسته شهادت يك شاهد را به همراه سوگند طلبکار در خصوص فقط اموال، جایز می دانست و این فرموده امیر المؤمنین، امام باقر و امام صادق علیهم السلام است.

45879-633-(15) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «حکم بن عتیه و سلمة بن كهیل، خدمت امام باقر رسیدند و از حضرت درباره يك شاهد و سوگند پرسیدند. حضرت فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله با يك شاهد و سوگند حکم داد و امیر المؤمنین علی علیه السلام نزد شما در کوفه بدان حکم کرد. آن دو گفتند: این برخلاف قرآن است! حضرت فرمود: کجا آن را خلاف قرآن یافتید؟ آن دو گفتند: خداوند تبارک و تعالی می گوید: و دو نفر عادل از خودتان را شاهد بگیرید. حضرت باقر علیه السلام به آن دو فرمود: آیا فرموده خداوند که: دو عادل را از خودتان به شهادت گیرید، این است که شهادت يك نفر و سوگند را نپذیرید؟ سپس حضرت فرمود:

امیر المؤمنین علی علیه السلام در مسجد کوفه نشسته بود که عبدالله بن قفل تمیمی که همراهش زره طلحه بود، گذر کرد. حضرت به او فرمود: این زره طلحه است که به سرقت و خیانت در روز درگیری بصره گرفته شده است.

القرآن ؟ فقالا انّ الله تبارك و تعالى يقول «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» فقال لهما أبو جعفر عليه السلام فقوله: «وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ» هو ان لا تقبلوا شهادة واحد و يميناً(1) ثم قال انّ عليّاً عليه السلام كان قاعداً في مسجد الكوفة فمرّ به عبد الله بن قفل التميمي (2) و معه درع طلحة فقال (له - يب) عليّ عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلواً(3) يوم البصرة.

فقال له عبد الله بن قفل فاجعل(4) بيني و بينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه و بينه شريحاً فقال (له - يب) عليّ عليه السلام هذه درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة فقال (له - كا) شريح (يا أمير المؤمنين - فقيه) هات على ما تقول بينة فأثاه بالحسن (بن عليّ - فقيه) عليه السلام فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة. فقال (شريح - كا - فقيه) هذا شاهد (واحد - كا - يب) فلا(5) أقضى بشهادة شاهد (واحد - يب) حتّى يكون معه آخر (قال - يب) فدعا(6) قنبراً فشهد أنّها درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة.

فقال (شريح - كا - يب) هذا مملوك و لا أقضى بشهادة مملوك(7) قال فغضب عليّ عليه السلام فقال(8) خذوها(9) فإنّ هذا قضى بجور ثلاث مرّات (قال - كا - يب) فتحول شريح (عن مجلسه - يب - فقيه) ثم قال(10) لا أقضى بين اثنين حتّى تخبرني من أين قضيتُ بجور ثلاث مرّات ؟ فقال له(11) (ويلك أو ويحك - كا - يب) انّى لمّا أخبرتك(12) أنّها درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: حيث ما وجد غلول أخذ بغير بينة فقلت (أنك - يب) رجل لم يسمع الحديث (فهذه واحدة - كا - يب) ثمّ أتيتك بالحسن عليه السلام فشهد فقلت هذا (شاهد - فقيه) واحد و لا أقضى بشهادة(13) واحد حتّى يكون معه آخر و قد قضى رسول الله صلّى الله عليه و آله بشهادة(14) (واحد - كا - يب) و يمين فهذه ثنتان(15).

ص: 472

- 1- . يمين - يب.
- 2- . التيمى - يب - فقيه.
- 3- . أى سرقة من الغنيمة قبل القسمة و كل من خان في شيء خفية سمى غلواً.
- 4- . اجعل - يب - فقيه
- 5- . و لا أقضى - يب - فقيه.
- 6- . فأتى بقنبر - فقيه.
- 7- . المملوك - خ.
- 8- . و قال - يب.
- 9- . ثمّ قال خذوا الدرع - فقيه.
- 10- . و قال - فقيه.
- 11- . عليّ عليه السلام - فقيه.
- 12- . قلت لك - فقيه.
- 13- . بشاهد - فقيه.
- 14- . بشاهد - فقيه.
- 15- . فهاتان ثنتان - يب - فهاتان اثنتان - فقيه.

عبداللہ بن قفل بہ حضرت گفت: میان من و خودت همان قاضی ای که برای مسلمانان پسندیده ای، قرار بده. حضرت، شریح را میان خود و عبداللہ بن قفل حکم قرار داد. امیر المؤمنین علی بہ شریح گفت: این زره طلحه است کہ در روز درگیری بصرہ بہ سرقت و خیانت گرفتہ شدہ است.

شریح بہ حضرت گفت: ای امیر المؤمنین، بر فرمودہ خودتان بیّنہ (دو شاهد) بیاورید. حضرت، امام حسن علیہ السلام را آورد. او شہادت داد کہ آن زره طلحه است کہ بہ خیانت و سرقت در روز درگیری بصرہ گرفتہ شدہ است. شریح گفت: این یک شاهد است و من با یک شاهد حکم نمی کنم تا آن کہ شاهد دیگری ہم ہمراہ آن باشد. حضرت، قنبر را خواست. او ہم شہادت داد کہ این زره طلحه است و در روز بصرہ [جنگ جمل] بہ خیانت و سرقت رفتہ است.

شریح گفت: این بردہ است و من با شہادت بردہ حکم نمی دهم. حضرت صادق علیہ السلام فرمود:

امیر المؤمنین علی علیہ السلام خشمگین گشت و فرمود: این زره را بگیرد؛ شریح سه بار بہ ستم و جور حکم داد.

حضرت صادق علیہ السلام فرمود: شریح از جایگاہ خویش کنار رفت و گفت: من میان دو نفر حکم نمی کنم تا بہ من بگویی کہ از کجا سه بار قضاوت از روی ستم داشتہ ام.

حضرت بہ او فرمود: وای بر تو! چون من بہ تو گفتم کہ این زره طلحه است کہ در روز بصرہ [جنگ جمل] بہ خیانت و سرقت رفتہ است، تو گفتی کہ بر گفتمہ ات بیّنہ (دو شاهد) بیاور با این کہ رسول خدا فرمود: ہر کجا کہ غلولی [یعنی چیزی کہ از بیت المال بہ خیانت بردہ شدہ] یافت شد، بدون بیّنہ گرفتہ می شود. ولی من گفتم تو روایت را نشنیدہ ای، این یک قضاوت از روی ستم؛ سپس امام حسن علیہ السلام را آوردم و او شہادت داد و تو گفتی این یک شاهد است و من با شہادت یک نفر حکم نمی کنم تا آن کہ ہمراہ وی دیگری ہم باشد؛ با این کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ با شہادت یک نفر و سوگند حکم می کرد. این دو قضاوت از روی ستم؛ سپس قنبر را آوردم و او شہادت داد کہ آن زره طلحه است و بہ خیانت در روز درگیری بصرہ بردہ شدہ است و تو گفتی کہ این بردہ است و من بر پایہ شہادت بردہ حکم نمی دهم؛ با این کہ شہادت بردہ - اگر بردہ عادل باشد - مشکلی ندارد. (این سه قضاوت از روی ستم). سپس حضرت فرمود: ای شریح، وای بر تو! امام مسلمانان بر بزرگ تر از این امور بر مسلمانان امین دانستہ شدہ است.»

ثم أتيتك بقنبر فشهد (أنها درع طلحة أخذت غلواً يوم البصرة - كا - يب) فقلت هذا مملوك (ولا أقضى بشهادة مملوك⁽¹⁾) - كا - يب) و ما بأس⁽²⁾ بشهادة المملوك إذا كان عدلاً⁽³⁾ ثم قال عليه السلام (يا شريح - فقيه) (ويلك⁽⁴⁾ أو ويحك - كا - يب) امام المسلمين⁽⁵⁾ يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا.

- 45880-634-(16) فقيهه 63/3: وروى محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام: انّ عليّاً عليه السلام كان في مسجد الكوفة وذكر مثله وزاد ثم قال أبو جعفر عليه السلام فأول من ردّ شهادة المملوك - مع -.

- 45881-635-(17) تهذيب 273/6: استبصار 33/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشهادة واحد مع يمين صاحب الحقّ .

- 45882-636-(18) تهذيب 273/6: استبصار 33/3: الحسين بن سعيد عن فضالة (عن أبان - يب) عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أجاز رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة شاهد مع يمين طالب الحقّ إذا حلف أنّه (ل - صا) حقّ .

- 45883-637-(19) أمالي الصدوق 297: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي قال حدّثنا صهيب بن عباد بن صهيب قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال: جاء جبرئيل الى النبيّ صلى الله عليه وآله فأمره ان يأخذ باليمين مع الشاهد.

- 45884-638-(20) وسائل 270/27: الحسن بن الفضل الطبرسيّ في (مكارم الأخلاق) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل عليّ جبرئيل عليه السلام بالحجامة واليمين مع الشاهد.

- 45885-639-(21) تهذيب 296/6: أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميريّ عن محمد بن وليد قال حدّثنا العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

ص: 474

- 1- . المملوك - يب.
- 2- . ولا بأس - يب.
- 3- . عدلاً هذه الثالثة - فقيه.
- 4- . الويل كلمة عذاب وقد تردّ للتعجب - ويحك ويح كلمة ترحّم وتوجّع لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب.
- 5- . انّ امام المسلمين ليؤمنن - فقيه.

45880-634-(16) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که: «امیر المؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه بود و مانند همین روایت را آورده است و افزوده که: سپس حضرت باقر علیه السلام فرمود: اولین کسی که شهادت برده را نپذیرفت «رمع» [منظور عمر است] بود.»

45881-635-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله با شهادت يك نفر همراه با سوگند صاحب حقّ حکم می داد.»

45882-636-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول صلی الله علیه و آله شهادت يك شاهد را همراه با سوگند صاحب حقّ اگر سوگند بخورد که آن حقّ است، جایز دانست.»

45883-637-(19) جابر بن عبدالله گوید: «جبرئیل نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و برای حضرت دستور آورد که با سوگند و يك شاهد [حقّ را] بگیرد.»

45884-638-(20) ... امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام بر من نازل شد و دستور حجامت کردن و این که سوگند (صاحب حقّ) همراه با يك شاهد را بپذیرم، آورد.»

45885-639-(21) امام رضا علیه السلام فرمود: «ابو حنیفه به امام جعفر صادق علیه السلام گفت: چگونه با سوگند همراه با يك شاهد حکم می دهید؟ امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله بدان حکم کرد و امیر المؤمنین علی علیه السلام هم نزد شما بدان حکم داد. ابوحنیفه خندید! امام صادق علیه السلام فرمود: شما با شهادت یکی، حکم به شهادت صد نفر می دهید؟ ابوحنیفه گفت: نمی کنیم. حضرت فرمود: بله می کنید. صد نفر شهادت می دهند، شما يك نفر را می فرستید و آن يك نفر درباره آنان تحقیق می کند. سپس شهادت آنان را به گفته این يك نفر جایز می دانید.»

أن جعفر بن محمد عليهما السلام قال له أبو حنيفة كيف تقضون باليمين مع الشاهد الواحد فقال جعفر عليه السلام قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به علي عليه السلام عندكم فضحك أبو حنيفة فقال جعفر عليه السلام أنتم تقضون بشهادة واحد شهادة مائة فقال ما نفعل فقال بلى تشهد مائة فترسلون واحداً يسأل عنهم ثم تجيزون شهادتهم بقوله.

- 45886-640-(22) قرب الإسناد 359: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال وسمعت الرضا عليه السلام يقول: قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام تجتزون بشاهد واحد ويمين؟ قال نعم قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به علي عليه السلام بين أظهركم بشاهد ويمين فتعجب أبو حنيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام أعجب (1) من هذا أنكم تقضون بشاهد واحد في مائة شاهد و تجتزون بشهادتهم بقوله فقال له لا نفعل فقال بلى تبعثون رجلاً واحداً فيسأل عن مائة شاهد فتجيزون شهاداتهم بقوله: و أنما هو رجل واحد.

- 45887-641-(23) تهذيب 273/6: استبصار 33/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن عبيد الله (2) بن أحمد عن الحسن بن محبوب فقيه 33/3: روى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو كان الأمر إلينا أجزنا (3) شهادة الرجل (الواحد - يب - صا) إذا علم منه خير مع يمين الخصم في حقوق الناس فأمّا ما كان من حقوق الله أو (4) رؤية الهلال فلا. (قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فهذا الخبر أيضاً نحمله على أنه يحكم بذلك في حقوق الناس الذي هو الدين دون ما عداه من الحقوق لِمَا بُيِّنَ في الأخبار المتقدمة.)

- 45888-642-(24) كافي 385/7: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان تهذيب 275/6: استبصار 33/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يجيز في الدين شهادة رجل ويمين المدعى.

- 45889-643-(25) دعائم الإسلام 532/2: وعن علي عليه السلام: أنه استدرك علي ابن هرمة خيانةً و كان على سوق الأهواز فكتب الى رفاعه إذا قرأت كتابي فنح (5) ابن هرمة عن السوق وأوقفه للناس

ص: 476

- 1- . أتعجب - نل.
- 2- . عبد الله - صا.
- 3- . لأجزنا - فقيه.
- 4- . و رؤية الهلال - فقيه.
- 5- . أى باعده و اصرفه.

640-45886- (22) احمد بن محمد ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: ابوحنیفه به امام صادق علیه السلام گفت: شما به يك شاهد و سوگند اكتفا می کنید؟ حضرت فرمود: آری. رسول خدا صلی الله علیه و آله بدان حکم کرده و امیر المؤمنین علیه السلام در میان شما بدان [شاهد و سوگند] حکم داده است. ابوحنیفه تعجب کرد!

امام صادق علیه السلام فرمود: از این عجیب تر این است که شما با يك شاهد درباره صد شاهد حکم می کنید و به شهادت آنان، با گفته يك شاهد اكتفا می کنید! ابوحنیفه به حضرت گفت: ما نمی کنیم.

حضرت فرمود: بله شما يك مرد را می فرستید، او درباره صد شاهد تحقیق می کند و شما بر اساس گفته آن يك نفر شهادت آنان را با این که او يك فرد است، جایز می دانید.»

641-45887- (23) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر اختیار با ما بود، ما شهادت يك مرد را در صورتی که خوبی او معلوم بود، با سوگند طرف در خصوص حقوق مردم جایز می دانستیم ولی درباره حقوق خدا یا رؤیت هلال ماه، نه.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار گوید: «این روایت را ما باز بر این حمل می کنیم که حضرت بر پایه يك شاهد و سوگند در خصوص حقوق مردم که همان دین [بدهی] باشد، حکم می داد نه حقوق دیگری غیر از دین [بدهی] و این به دلیل بیانی است که در روایات پیشین آمده است.»

642-45888- (24) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در مورد دین [بدهی] شهادت يك مرد و سوگند مدعی را جایز می دانست.»

643-45889- (25) امیر المؤمنین علی علیه السلام خیانت ابن هرمه را دریافت. او مسؤول بازار اهواز بود. حضرت به رفاعه نوشت: «چون نامه ام را خواندی، ابن هرمه را از بازار برکنار کن و در برابر دیدگان مردم او را بازداشت و زندانی اش کن و جارچی، ماجرای او را باز گوید و به کارگزاران نامه بنویس و نظر مرا درباره وی به آنان اعلام کن و در این باره غفلت و تفریط تو را نگیرد که نزد خدا هلاک می شوی و تو را به بدترین شکل عزل خواهم کرد و تو را از این کار در پناه خدا قرار می دهم و چون روز جمعه شود، او را از زندان بیرون کش و سی و پنج تازیانه به او بزنی و او را در بازارها بگردان و هر کس که علیه ابن هرمه شاهی آورد، او را علاوه بر داشتن يك شاهد سوگند بده و از درآمد ابن هرمه،

و اسجُنه و نادِ عليه و اكتب الى اهل عملك تعلمهم رأى فيه و لا تأخذك فيه غفلة و لا تقريط فتهلك عند الله و أعزلك أخبت عزلة و أعيدك بالله من ذلك فإذا كان يوم الجمعة فأخرجه من السجن و اضربه خمسة و ثلاثين سوطاً و طُف به الى الأسواق فمن أتى عليه بشاهد فحلفه مع شاهده و ادفع إليه من مكسبه ما شهد به عليه و مر به الى السجن مُهاناً مقبوحاً (1) منبوحاً و احزم رجليه بحزام و أخرجه وقت الصلاة و لا تخل (2) بينه و بين من يأتيه بمطعم أو مشرب أو ملبس أو مفرش و لا تدع أحداً يدخل إليه ممن يُلقنه اللُد (3) و يُرجيه الخلوص فان صح عندك ان أحداً لقنه ما يضر به مسلماً فاضربه بالدرة فاحبسه حتى يتوب و مر بإخراج أهل السجن في الليل الى صحن (4) السجن ليتفرجوا غير ابن هرمة ألا ان تخاف موته فتخرجه مع أهل السجن الى الصحن فإن رأيت به طاقة أو استطاعة فاضربه بعد ثلاثين يوماً خمسة و ثلاثين سوطاً بعد الخمسة و الثلاثين الأولى و اكتب الي بما فعلت في السوق و من اخترت بعد الخائن و اقطع عن الخائن رزقه.

- 45890-644-(26) كافي 386/7: بعض أصحابنا عن تهذيب 272/6: استبصار 31/3: محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور ابن حازم قال حدثني الثقة عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا شهد لطالب (5) الحق امرأتان و يمينه فهو جائز. فقيه 33/3: روى منصور بن حازم أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: (و ذكر مثله).

- 45891-645-(27) كافي 416/7: تهذيب 231/6: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رواه قال: استخراج الحقوق بأربعة وجوه بشهادة (6) رجلين عدلين فان لم يكن (7) رجلين (عدلين - كا) فرجل و امرأتان فان لم تكن امرأتان فرجل و يمين المدعى فان لم يكن شاهد فاليمين على المدعى عليه فان لم يحلف [و - كا] رد اليمين على المدعى فهو واجب (8) عليه ان يحلف و يأخذ حقه فان أبى ان يحلف فلا شيء له.

ص: 478

- 1- . المقبوح: الذي يرذ و يخسأ - المنبوح: المشتوم - رجل منبوح: يضرب له مثل الكلب و يشبه به.
- 2- . تحل - خ.
- 3- . أى الخصومة الشديدة.
- 4- . أى ساحة الدار و وسطه.
- 5- . لصاحب - كا.
- 6- . شهادة - يب.
- 7- . لم يكونا - يب.
- 8- . و هي واجبة - يب.

هر چه علیه او شاهد شهادت داده به این شخص بده و دستور بده که او را با خواری و ذلت و دشنام به زندان برند و دو پایش را در بند کن و به هنگام نماز او را بیرون بیاور و مگذار که او با کسی که به نزد وی غذا و آب و لباس و زیرانداز می برد، خلوت کند و مگذار که کسی نزد وی برود که دفاع و خصومت را به وی یاد و به او امید رهایی بدهد و اگر ثابت شد نزد تو کسی است که به او چیزی یاد داده که به آن به مسلمانی ضرر برساند، آن کس را با تازیانه بزن و زندانی اش کن تا توبه کند و دستور بده که زندانیان را در شب به فضای باز زندان ببرند تا تفریح کنند جز ابن هرمه؛ مگر این که از مرگش بترسی که در این صورت او را به همراه زندانیان به حیاط زندان ببر و اگر دیدی که توان و قدرت دارد، او را پس از سی روز، سی و پنج تازیانه دیگر پس از سی و پنج تازیانه اول بزن و کاری را که درباره بازار می کنی و کسی را که پس از این خیانتکار انتخاب می کنی، به من گزارش بده و حقوق این خیانتکار را قطع کن.»

45890-644-(26) منصور بن حازم گوید: «فرد مورد اعتمادی از ابوالحسن علیه السلام برایم روایت کرد که حضرت فرمود: اگر دو زن برای طلبکار شهادت دادند و خودش سوگند خورد، آن جایز است.»

45891-645-(27) یونس از کسی که روایت کرده است؛ او گوید: «استخراج (و اثبات) حقوق، چهار گونه است: با شهادت دو مرد عادل؛ و اگر دو مرد عادل نبود، یک مرد و دو زن؛ و اگر دو زن نبود، یک مرد و سوگند مدعی؛ و اگر یک شاهد هم نبود، سوگند مدعی علیه. ولی اگر مدعی علیه سوگند نخورد و سوگند را به مدعی برگرداند، سوگند بر مدعی واجب است که سوگند بخورد و حقش را بگیرد. در نتیجه اگر سوگند نخورد، چیزی برای او نیست.»

- 45892-646-(28) كافي 386/7: تهذيب 372/6: استبصار 32/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 33/3: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام:

ان رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء مع يمين الطالب في الدين يحلف بالله ان حقه لحق ، قال محمد بن الحسن في صا ينبغي ان نحمل هذا الخبر المجمل على الخبر الأول المقيّد وهو انه لما كان يجب بشهادة رجل واحد و يمين المدعى الحق في الديون كذلك يجب بشهادة امرأتين و يمين المدعى و لا تقبل في ذلك شهادة امرأة واحدة على الحال.

- 45893-647-(29) تفسير الإمام عليه السلام 657: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله عزّ وجلّ «فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ إِمْرَأَتَانِ» قال عدلت امرأتان في الشّهادة برجل واحد فإذا كان رجلان أو رجل و امرأتان أقاموا الشّهادة قضى بشهادتهم (الى أن قال): إذ جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فما بال امرأتين برجل في الشّهادة و الميراث ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أيّتها المرأة انّ ذلك قضاء من ملك عدل حكيم لا يجوز ولا يحيف (1) و لا يتحمل لا ينفعه ما منعكّ و لا ينقصه ما بذل لكنّ يدبّر الأمر بعلمه يا أيّتها المرأة لأنكّ ناقصات الدّين و العقل قالت يا رسول الله و ما نقصان ديننا قال انّ احداكّ تقعد نصف دهرها لا تصلّي بحيضة و انكّ تكثرن اللّعن و تكفرن النعمة (2) تمكث احداكّ عند الرّجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها و ينعم عليها فإذا ضاقت يده يوماً أو خاصمها (3) قالت له ما رأيت منك خيراً قطّ.

- 45894-648-(30) فقيه 246/1: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله: المؤمن وحده حجّة و المؤمن وحده جماعة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية السيّارى (39) من باب (89) ما ورد في انّ الخلّ و الزيت طعام الأنبياء من أبواب الأطعمة ج 28

قوله عليه السلام: فإنّ الخلّ (4) نزل به جبرئيل عليه السلام مع اليمين و الشّهادة من السّماء.

ص: 480

1- . الحيف: الجور و الظلم.

2- . العشير - خ.

3- . أو ساعة خاصمته وقالت - نل.

4- . الخلال - نل.

45892-646-28) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت زنان را با سوگند طلبکار در خصوص بدهی جایز دانست. طلبکار به خدا سوگند می خورد که حقیقت ثابت است.»

محمد بن الحسن [شیخ طوسی قدس سره] در کتاب استبصار گوید: «شایسته است که این روایت مجمل را بر روایت مقید اول حمل کنیم و آن این که چون حق در باب دیدن با شهادت يك مرد و سوگند مدعی ثابت می شود، همینطور با شهادت دو زن و سوگند مدعی ثابت می گردد و شهادت يك زن در این حال جایز نیست.»

45893-647-29) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: اگر دو مرد نبودند، يك مرد و دو زن، فرمود: «دو زن در خصوص شهادت، برابر با يك مرد است؛ بنابراین اگر دو مرد یا يك مرد و دو زن بود که شهادت را بپا دارند، بر پایه شهادت آنان حکم می گردد. (تا آن که گوید): زنی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: چرا دو زن در شهادت و ارث، برابر با يك مرد است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای زن، این حکمی است از پادشاهی عادل و حکیم که ظلم و جور نمی کند و تمایل به يك طرف ندارد. آنچه از شما باز دارد، برای او سودی ندارد و آنچه به شما بدهد، از او کم نمی سازد. ولی او با دانش خود تدبیر می کند. ای زن، این بدان جهت است که شما دین و عقل تان ناقص است.»

زن گفت: ای رسول خدا، نقص دین ما چیست؟ حضرت فرمود: یکی از شما نیمی از عمرش را می نشیند و به خاطر حیض بودن نماز نمی خواند و شماها زیاد لعن و کفران نعمت می کنید.

یکی از شما ده سال یا بیشتر نزد مردی می ماند، آن مرد به او نیکی می کند و نعمت می دهد ولی اگر يك روز دست مرد تنگ شود یا با زن درگیر گردد، زن به او می گوید: من هرگز از تو خیری ندیده ام!»

45894-648-30) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مؤمن به تنهایی حجت است و مؤمن به تنهایی جماعت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و نهم از باب هشتاد و نهم از ابواب اطعمه، فرموده امام صادق علیه السلام که: «سرکه و سوگند با يك شاهد را جبرئیل از آسمان آورد.»

ص: 481

(39) باب أنه يحكم على الزنديق بالزندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان و ان شهد له ألف بالبراءة و يحكم على الساحر

بشاهدين

اشاره

- 45895-649-(1) كافي 404/7: عده من أصحابنا عن تهذيب 278/6: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام:

أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان عدلان مرضيان و شهد له ألف بالبراءة يجيز (1) شهادة الرجلين و يبطل (2) شهادة الألف لأنه دين مكتوم.

- 45896-650-(2) الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: أن علياً عليه السلام كان يقبل شهادة الرجلين العدلين المرضيين على الرجل أنه زنديق و لو شهد له ألف بالبراءة أبطل شهادة الألف لأنه دين مكتوم.

- 45897-651-(3) دعائم الإسلام 481/2: رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: أن علياً عليهم السلام كان يستتيب الزنادقة و لا يستتيب من ولد في الإسلام و كان يقبل شهادة الرجلين العدلين على الرجل أنه زنديق و لو شهد له ألف بالبراءة ما التفت إلى شهادتهم.

- 45898-652-(4) تهذيب 283/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي جعفر (3) عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساحر فقال إذا جاء رجلان عدلان فيشهدان عليه السلام (4) عليه فقد حلّ دمه. تهذيب 147/10: محمد بن الحسن الصفار عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام: مثله.

- 45899-653-(5) دعائم الإسلام 482/2: قال علي عليه السلام: فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين أنه سحر قتل.

الإرجاعات

و يأتي في أحاديث باب (8) حكم الزنديق و المنافق الناصب من أبواب حدّ المحارب و المرتدّ ج 31 ما يناسب الباب. (200-hhh)

ص: 482

1- . جازت - يب.

2- . و أبطل - يب.

3- . أسقط في الوسائل قوله: عن أبي جعفر.

4- . فشهدا - يب 147.

45895-649-(1) مسمع بن عبدالملك از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زندیق اگر دو مرد عادل خوشنام علیه او شهادت و هزار نفر به پاکی او شهادت می دادند، حکم می کرد شهادت دو مرد جایز و شهادت هزار نفر باطل است؛ چرا که زندقه و کفر، دینی است که شخص، آن را پنهان می دارد.»

45896-650-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته شهادت دو مرد عادل خوشنام را بر مردی مبنی بر این که زندیق [کافر شده] است، جایز می دانست؛ گرچه هزار نفر به پاکی وی شهادت می دهند و شهادت هزار نفر را باطل می کرد؛ چون کفر، دینی است که شخص پنهان می دارد.»

45897-651-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام زنداقه را توبه می داد. ولی کسی را که در اسلام متولد شده بود، توبه نمی داد و پیوسته شهادت دو مرد عادل را بر مردی مبنی بر این که او زندیق است، می پذیرفت؛ گرچه هزار نفر به پاکی او شهادت دهند و به شهادت هزار نفر توجهی نمی کرد.

45898-652-(4) از رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره ساحر سؤال شد. حضرت فرمود: «اگر دو مرد عادل بیایند و علیه او شهادت دهند، خون او حلال است.» امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر دو مرد عادل بر مردی از مسلمانان شهادت دهند که او سحر کرده است، کشته می شود.»

45899-653-(5) حضرت علی علیه السلام فرمود: هرگاه دو مرد عادل مسلمان علیه مرد مسلمانی شهادت دهند که او جادوگری می کند کشته می شود

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هشتم از ابواب حدّ محارب و مرتد، مناسب این باب.

(40) باب أن بعض الورثة لو شهد بحرية غلام مملوك أو بعث مملوك قبلت شهادته في نصيبه

إشارة

- 45900-654-(1) تهذيب 279/6: يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل هلك و ترك غلاماً مملوكاً فشهد بعض الورثة أنه حرّ قال تجاوز شهادته في نصيبه ويستسعى الغلام فيما كان لغيره من الورثة. تهذيب 279/6: عنه عن العلاء عن محمد بن مسلم: مثله.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (44) أنّ أحد الورثة لو شهد بعث المملوك جازت شهادته من أبواب العتق ج 24 و باب (4) أنّه إذا أقرّ واحد من الورثة أو اثنان غير عدلين بوارث لزمهم ذلك بنسبة حصصهم من أبواب الإقرار ما يناسب الباب.

(41) باب ما ورد في أنّ من لا تقبل شهادته قضاة العامة لا يذّل نفسه

إشارة

- 45901-655-(1) تهذيب 283/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أو قلنا إنّ شريكاً يردّ شهادتنا قال فقال لا تذّلوا أنفسكم.

- 45902-656-(2) فقيه 44/3: وقيل للصادق عليه السلام إنّ شريكاً يردّ شهادتنا فقال لا تذّلوا أنفسكم.

- 45903-657-(3) فقيه 44/3: وقد روى عن أبي كهمس أنّه قال: تقدّمت إلى شريك في شهادة لزمّني فقال لي كيف أجز شهادتك و أنت تنسب إلى ما تنسب إليه قال أبو كهمس فقلت و ما هو قال الرّفص قال فبكيت ثمّ قلت نسبتي إلى قوم أخاف ألا أكون منهم فأجاز شهادتي وقد وقع مثل ذلك لابن أبي يعفور و لفضيل سكرة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (50) كراهة التّعريض للذّلّ من أبواب جهاد النّفس ما يناسب ذلك فراجع.

45900-654-(1) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از دنیا رفته و يك برده ملكی به جای گذاشته است و بعضی از وارثان شهادت داده اند که او آزاد است، پرسیدم. حضرت فرمود: شهادت او در مقدار سهم خودش تنفیذ می شود و برده مملوك در بخش متعلق به غیر او از وارثان برای آزادسازی خویش تلاش می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و چهارم از ابواب عتق.

و نیز باب چهارم از ابواب اقرار مناسب این باب.

باب 41 حکم کسی که شهادت او را قضات عامه قبول ندارند

45901-655-(1) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شريك [نام یکی از قاضیان اهل سنت] شهادت ما را نمی پذیرد. راوی گوید: امام فرمود: خودتان را خوار نکنید؛ [یعنی برای شهادت دادن نروید].»

45902-656-(2) به امام صادق علیه السلام گفته شد: «شريك، شهادت ما را نمی پذیرد. حضرت فرمود: خودتان را ذلیل نکنید.»

45903-657-(3) ابوکهمس گوید: «در خصوص شهادتی که بر من لازم بود، نزد شريك رفتم. او به من گفت:

چگونه شهادت تو را جایز بدانم با این که تو منسوب به چیزی هستی که بدان منتسب هستی! ابوکهمس گوید: پرسیدم: آن چیست؟ [یعنی من به چه چیزی منسوب هستم] او گفت: رفض [یعنی رافضی بودن]. ابوکهمس گوید: من گریستم و سپس گفتم: تو مرا به گروهی منتسب می سازی که من می ترسم از آنان نباشم! پس از آن، شريك شهادت مرا جایز دانست و مشابه این قضیه برای ابن ابی یعفور و فضیل سگره، اتفاق افتاده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه از ابواب جهاد نفس، مناسب این مفاد؛ مراجعه کنید.

(42) باب قبول شهادة اللاعب بالحمام و صاحب السباق المراهن عليه مع عدم الفسق

إشاره

- 45904-658-(1) تهذيب 284/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن عقبة عن موسى التميمي عن العلا بن سيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة من يلعب بالحمام فقال لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق.

- 45905-659-(2) فقيه 30/3: وروى عن العلا بن سيابة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة من يلعب بالحمام قال لا بأس إذا كان لا يعرف بفسق قلت فإن من قبلنا يقولون قال عمر هو شيطان فقال سبحانه الله أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أن الملائكة لتنفر عند الرهان وتلعن صاحبه ما خلا الحافر والخف والریش والتصل فأتها تحضرها الملائكة وقد سبق رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أسامة بن زيد وأجرى الخيل.

- 45906-660-(3) تهذيب 284/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن علي بن عقبة عن موسى التميمي عن العلا بن سيابة قال سمعته يقول:

لا بأس بشهادة الذي يلعب بالحمام ولا بأس بشهادة صاحب السباق المراهن عليه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أجرى الخيل و سابق وكان يقول أن الملائكة تحضر الرهان في الخف والحافر والریش وما سوى ذلك قمار حرام.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدعائم (15) من باب (24) ما يعتبر في الشاهد من العدالة

قوله عليه السلام:

لا تجوز شهادة المتهم (الى أن قال): ولا الذين يلعبون بالكلاب والحمام والديوك ما كان أحد من هؤلاء مقيماً على ما هو عليه.

(43) باب ما ورد في الشهادة على الجنف (الحيف خ) و الرّبا و الطلاق لغير السنّة

- 45907-661-(1) فقيه 40/3: وفي رواية عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام:

قال جاء رجل من الأنصار الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أحب أن تشهد لي على نحل

ص: 486

باب 42 قبول شهادت کبوتر باز و مسابقه دهنده با این شرط که فاسق نباشند

45904-658-(1) علاء بن سیّابه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت کبوتر باز پرسیدم. حضرت فرمود: اگر به گناه شناخته نمی شود، اشکالی ندارد.»

45905-659-(2) علاء بن سیّابه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شهادت کسی که کبوتر بازی می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر به گناه شناخته نشود، اشکالی ندارد.»

گفتم: کسانی که نزد ما هستند، می گویند عمر گفته است که کبوتر باز شیطان است! حضرت فرمود:

سبحان الله! آیا نمی دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان به هنگام شرط بندی می روند و صاحبش را لعن می کنند؛ به استثنای سم، شتر، پر و تیر؟ که فرشتگان در این موارد حاضر می شوند و رسول خدا صلی الله علیه و آله با اسامه بن زید مسابقه گذاشت و اسب را دواند.»

45906-660-(3) علاء بن سیّابه گوید: «شنیدم که او [امام معصوم علیه السلام] می فرمود: شهادت کبوتر باز اشکالی ندارد و شهادت مسابقه دهنده که بر آن شرط بندی می کند، اشکالی ندارد؛ چرا که رسول خدا اسب را دواند و مسابقه گذاشت و می فرمود: فرشتگان برای شرط بندی در خصوص شتر و اسب و تیراندازی حاضر می شوند و غیر از اینها، قمار و حرام است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب بیست و چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «شهادت متّهم جایز نیست.

(تا آن که گوید): و نیز کسانی که با سگ ها، کبوتر و خروس ها بازی می کنند؛ مادامی که اینها بر عمل شان پایدار هستند.»

باب 43 حکم شهادت بر گناه، ربا و طلاق برخلاف سنت

45907-661-(1) امام صادق علیه السلام از پدرشان روایت کرده اند که فرمود: «مردی از انصار نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

ای رسول خدا، دوست می دارم که شما بر بخششی که به پسر می کنم، شاهد من باشید. حضرت فرمود: جز او فرزندی نداری؟ گفت: بله، دارم. حضرت فرمود: آیا به آنها هم مانند او بخشیده ای؟ گفت: نه. حضرت فرمود: ما گروه پیامبران بر انحراف شاهد نمی شویم.»

نحلتها ابني قال مالك ولد سواء قال نعم قال فنحلتهم كما نحلته قال لا قال فأتا معاشر الأنبياء لا نشهد على الجنف (1).

- 45908-662-(2) فقيهه 40/3: روى إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام: أنه كان يبطل الشهادة في الربا والجنف (2) وإذا قال الشهود إنا لا نعلم خلّى سبيلهم وإذا علموا عزّروهم (1).

- 45909-663-(3) الجعفریات 143: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنه كان يبطل الشهادة في الربا والحيف إذا قال الشهود لم نعلم و خلّى سبيلهم فإذا علموا عزّروهم (2).

- 45910-664-(4) فقيهه 40/3: وفي رواية أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه قال الصادق عليه السلام:

لا تشهد على من يطلق بغير (3) السّنة.

(44) باب حكم الإشهاد على الأرض إذا دفن فيها شيء

- 45911-665-(4) فقيهه 44/3: قال الصادق عليه السلام: إذا دفنت في الأرض شيئاً فأشهد عليها فأتها لا تؤدّي اليك شيئاً. (قال المجلسي رحمه الله في روضة المتّقين لأنّه كثيراً ما ينسى أو يموت ولا- يطلع عليه الوارث و يضع حقّهم و يمكن أن يكون المراد به المبالغة في الإشهاد فإنّ الغالب على الناس إنكار المال مع عدم الشهود).

- 45912-666-(5) مستدرک 445/17: زيد الزّراد في أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتم سرّك عن كلّ أحد و لا يخرج سرّك عن اثنين فإنّه ما جاوز الواحد فإنّه إفشاء فإذا دفنت في الأرض شيئاً تودعه الأرض فلا تشهد عليها شاهداً فإنّه لا تؤدّي الأرض إليك وديعتك أبداً.

ص: 488

1- . عزّره: لامه - أدبه - ضربه أشدّ الضّرب - فخّمه وعظّمه (ضدّ) - أعانه ونصره.

2- . والظاهر أنّ الصحيح هكذا وإذا قال الشهود لم نعلم خلّى سبيلهم كما في رواية الصدوق المتقدّمة عليها.

3- . لغير - نل.

4- . الحيف: نل - الحيف: الجور - أجنف في وصيته مال وجار - جنف عن الطّريق: عدل عنه.

5- . الحيف - نل.

45908-662-(2) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده اند که: «حضرت شهادت در ربا و جور و انحراف را باطل می کرد و اگر شهود می گفتند ما نمی دانستیم، آنان را رها می کرد و اگر می دانستند، آنان را تعزیر می کرد.»

45909-663-(3) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته شهادت در ربا و جور را باطل می کرد. اگر شاهدان می گفتند:

نمی دانستیم، آزادشان می کرد و چون می دانستند، تعزیرشان می نمود.

45910-664-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «شاهد کسی که طلاق می دهد، برخلاف سنت [پیامبر صلی الله علیه و آله] مشو.»

باب 44 حکم شهادت بر زمینی که چیزی در آن دفن شده است

45911-665-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر چیزی در زمین دفن می کنی، بر آن زمین شاهد بگیر؛ چرا که زمین چیزی را به تو نمی دهد.»

مجلسی قدس سره در کتاب روضة المتقین گوید: «چون شخص بسیار می شود که فراموش می کند یا می میرد و وارث از این جریان اطلاعی ندارد و در نتیجه حق آنان ضایع می گردد.

و ممکن است که منظور از این روایت، تاکید در شاهد گرفتن باشد؛ چرا که غالباً مردم اگر شاهدانی نباشد، مال را انکار می کنند.»

45912-666-(2) زید زراد در اصلش [کتاب] گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: راز خود را از هر کس پنهان دار و رازت از دو لب بیرون نبر؛ چرا که هر چه از یکی بگذرد، آن آشکار است و چون در زمین چیزی را دفن می کنی و آن را به امانت نزد زمین می نهی، بر زمین (1) شاهد بگیر؛ چرا که زمین امانت را هرگز به تو باز نمی گرداند.»

ص: 489

1- . این حدیث با حدیث قبلی در تضاد است؛ ممکن است سقطی یا تصحیفی در کار باشد.

(45) باب حكم استقالة الشهادة

- 45913-667-(1) الجعفریات 145: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: من استقالنا من شهادته أقلناه.

- 45914-668-(2) دعائم الإسلام 516/2: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: من شهد عندنا ثمّ رجع فاستقالنا شهادته أقلناه، يعني ما لم يقطع الحكم.

(46) باب ما ورد في أنّ الشهادة تجوز على السّماع في الأشياء المتقدّمة من الأنساب و الوفاة و الأحباس و ما أشبه ذلك

- 45915-669-(1) دعائم الإسلام 517/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سُئل عن رجل في يديه دار فأقام (1) فيها خمسين أو ستين سنة فقام عليه رجل فادّعاها وثبت الأصل أنّها له وقال الّذى هي في يديه اشتريتها من قوم انقروضوا وانقضت البيّنة وجاء بقوم فشهدوا على السّماع أنّه اشتراها كما ذكر فقال عليه السلام إنّ شهدوا أنّه اشتراها من أهل هذا المدعى الّذى يدعى الدار بسببهم سقطت دعواه وإلا فهو على أصله وإنّما تجوز الشّهادة على السّماع في الأشياء المتقدّمة من الأنساب و الوفاة و الأحباس (1) و ما أشبه ذلك.

(47) باب أنّ الشّاهد إذا كان ثقة فأقام شهادته عند غيره هل يجوز له أن يشهد معه عند الحاكم أم لا

- 45916-670-(2) فقه الرضا عليه السلام 308: وبلغني عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حقّ فدفعه عنه ولم يكن له من البيّنة إلا واحدة و كان الشّاهد ثقة فسألته عن شهادته فإذا

ص: 490

1- . الأجناس - ك - الأحباس أي اوقاف.

2- . أقام - ك.

45913-667-667 (1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که بخواهد شهادتش را از ما پس گیرد، به او پس می دهیم.»

45914-668-668 (2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که نزد ما شهادتی بدهد و پس از آن باز گردد و بخواهد که شهادتش را از ما پس گیرد، ما شهادتش را به او پس می دهیم. منظور حضرت تا زمانی است که حکم [قاضی] قطعی نشده باشد.»

باب 46 حکم شهادت بر شنیده های گذشته در نسب، وفات، وقف ها و...

45915-669-669 (1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که خانه ای از آن اوست و در آن خانه پنجاه یا شصت سال نشسته است، پس از آن مردی بر او در می آید و ادعا می کند که خانه مال اوست و اصل (1) هم ثابت می کند که خانه از آن اوست (مدعی) و آن کس که خانه در دستش است، می گوید: من این خانه را از مردی که منقرض شده اند، خریده ام و شاهدان هم منقرض شده اند و گروهی را می آورد که شهادت بر شنیدن می دهند؛ یعنی شهادت می دهند که شنیده اند این شخص خانه را آن گونه که می گوید خریده است، حضرت فرمود: «اگر شهادت دهند که این خانه را از خویشان و این مدعی ای که ادعای خانه را به واسطه آنان می کند خریداری کرده است، ادعای او ساقط می شود و گرنه او بر اصل خویش هست و تنها شهادت بر شنیدن درباره امور قدیمی از قبیل نسب، وفات، وقف ها و مانند آن جایز است.»

باب 47 حکم شهادت کسی که به همراه شاهد مورد وثوق، نزد حاکم شهادت می دهد

45916-670-670 (1) عالم علیه السلام فرمود: «اگر برادر مؤمنت بر مردی حق دارد ولی آن مرد حق او را نمی دهد و برادر مؤمنت تنها يك شاهد دارد ولی شاهد مورد اعتماد است و تو از شاهد درباره شهادتش تحقیق می کنی، اگر او نزد تو شهادت داد، تو همراه وی نزد حاکم به مثل شهادت وی شهادت بده تا حق برادر مسلمان از بین نرود.»

ص: 491

أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثال(1) ما شهد لئلا يتوى(2) حق امرئ مسلم.

العوالي 315/1: روى أيضاً صاحب كتاب التكليف لابن أبي العزاقر عن العالم عليه السلام: نحوه).

- 45917-671-(2) غيبة الطوسي 252: وأخبرني جماعة عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنهما قالاً: ممّا أخطأ محمد بن عليّ (السلمغاني) في المذهب في باب الشهادة أنّه روى عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حقّ فدفعه ولم يكن له من البيّنة عليه إلا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فإذا أقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهده عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه لسنا(3) نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه.

ص: 492

1- . مثل - البحار.

2- . توى كرضى أي هلك .

3- . ولسنا - ك.

671-45917-2) شیخ طوسی گوید: «عده ای از ابوالحسن محمد بن احمد بن داوود و ابوعبدالله حسین بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه به من خبر دادند که آن دو گفته اند: از اشتباه هایی که محمد بن علی شلمغانی در دین در باب شهادت کرده است از عالم علیه السلام روایت کرده که فرمود: اگر برای برادر مؤمن تو بر مردی حقی است که به او نمی دهد و برادر مؤمن جز يك شاهد ندارد و شاهدش مورد اعتماد است، تو به شاهدش مراجعه می کنی و درباره شهادتش از وی می پرسی و تحقیق می کنی.

پس اگر نزد تو شهادت داد، تو هم همراه وی نزد حاکم مثل شهادت وی شهادت می دهی تا حقّ مرد مسلمان از بین نرود و عبارت از ابن بابویه است و او گوید: این دروغی است از وی که ما آن را نمی شناسیم و در جای دیگر گفته است که: در آن دروغ است.»

(1) باب ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم اقامته على الوضع و الشّريف بحدوده و حرمة تعطيله و تأخيرهِ و تجاوز حدّه

إشاره

قال الله تعالى في سورة الروم (30):19: «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ».

- 45918-672- (1) كافي 174/7: محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن تهذيب 146/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنّان بن سدير عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام: حدّ يقام في الأرض أركى فيها من مطر (1) أربعين ليلة و أيامها.

- 45919-673- (2) تهذيب 146/10: محمد بن يعقوب عن كافي 174/7: أحمد بن مهران عن محمد بن عليّ عن موسى بن سعدان عن عبد الرحمن ابن الحجاج عن أبي إبراهيم عليه السلام: في قول الله عزّ و جلّ «وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال ليس يحييها بالقطر و لكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل (2) فتحيا الأرض لإحياء العدل و لإقامة الحدّ لله (3) أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً.

- 45920-674- (3) كافي 174/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إقامة حدّ خير من مطر أربعين صباحاً.

ص: 496

1- . قطر - يب.

2- . بالعدل - يب.

3- . وإقامة حدّ فيه أنفع - يب.

باب 1 فواید حدّ و لزوم اجرای آن بر شخص فرومایه و شریف، حرمت تعطیل و تأخیر و تجاوز از حدّ

او زنده را از مرده بیرون می آورد و مرده را از زنده، و زمین را پس از مردنش حیات می بخشد و همین گونه روز قیامت [از قبرها خارج می شوید] بیرون آورده می شوید. (1) 672-45918- (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «حدّی که در زمین اجرا می شود، رشدآورتر از چهل شبانه روز باران بر زمین است».

673-45919- (2) امام کاظم علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: زمین را پس از مردنش حیات می بخشد، بیان داشت:

«منظور این نیست که خداوند با باران زمین را زنده می سازد، بلکه مردانی را بر می انگیزد که آنان عدل را احیا می کنند و زمین با احیای عدل زنده می شود و اجرای يك حدّ برای زمین، از باران چهل صبح [اروز] سودمندتر است».

674-45920- (3) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اجرای يك حدّ، از باران چهل صبح [اروز] بهتر است».

ص: 497

- 45921-675-(1) كافي 175/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حفص بن عون رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ساعة من إمام عدل (2) أفضل من عبادة سبعين سنة و حدّ يقام لله في الأرض أفضل من مطر أربعين صباحاً.

- 45922-676-(3) مستدرک 9/18: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه و آله قال: يوم واحد من سلطان عادل خير من مطر أربعين يوماً و حدّ يقام في الأرض أذكى من عبادة ستين سنة.

- 45923-677-(4) الجعفریات 133: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد: كان أبي يطلب إقامة حدود الله عزّ و جلّ وإن لم يكن مرغّب (5) في شيء من أمور الدنيا فلا يكتب بما فيه ذنباً.

- 45924-678-(6) غرر الحكم 852: قال علي عليه السلام: لا يسعد أحد إلا بإقامة حدود الله سبحانه و لا يشقى أحد إلا باضاعتها.

- 45925-679-(7) كافي 185/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 9/10 (الحسن - يب) بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه قال فقيه 22/4: أتت امرأة (8) (مصحّ (4) - كا - يب) أمير المؤمنين عليه السلام فقالت يا أمير المؤمنين إنّي زنت فطهرني طهرك الله فإنّ عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال (لها - يب) ممّا أطهرك قالت اتّي (5) زنت فقال لها أو (6) ذات بعل أنت أم غير ذلك (7) فقالت (بل - كا - يب) ذات بعل فقال لها أفحاضراً (8) كان بعلك (إذ فعلت ما فعلت - كا - يب) أم غائباً (9) (كان عنك - كا - يب) قالت (بل - كا - يب) حاضرّاً (10).

فقال (لها - كا - يب) انطلقى (11) فضعى (12) ما في بطنك ثم انتني (أطهرك - كا - يب) فلمّا ولّت عنه (المرأة فصارت - كا - يب) حيث (13) لا تسمع كلامه قال اللهم إنّها (14) شهادة فلم تلبث أن أتته (15) فقالت قد وضعت فطهرني (قال - كا - يب) فتجاهل عليها فقال (أطهرك

ص: 498

1- . مصحح - يب - مصحّ بتقديم المعجزة على المهملتين الحامل المقرب التي دنا ولادها - النّهاية.

2- . ساعة امام عادل - خ - ساعة من امام عادل - خ.

3- . من الرّنا - فقيه.

4- . و ذات - يب - ذات - فقيه.

5- . يرغب في شيء من أمور الدنيا فلا يكتب عليه ذنباً - ك.

6- . غير ذات بعل - فقيه.

7- . أفحاضر - يب - فحاضراً - فقيه.

8- . و أنّ امرأة أتت - فقيه.

9- . غائب - يب.

10- . حاضر - يب.

11- . انتظري - فقيه.

12- . حتّى تضعي - فقيه.

13- . من حيث - فقيه.

14- . هذه - فقيه.

15- . أتت - يب.

45921-675-4 (4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «يك ساعت حكومت (قضاوت) امام عادل، از عبادت هفتاد سال برتر است و حدّی كه برای خدا در زمین اجرا می شود، از باران چهل صبح [اروز] برتر است».

45922-676-5 (5) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «يك روز از حكومت امام عادل از باران چهل روز بهتر است و يك حدّ كه در زمین اجرا می شود، از عبادت شصت سال برتر است».

45923-677-6 (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم اقامه حدود خدا را طلب می کرد؛ اگر چه در هیچ يك از امور دنیا ترغیب نمی کرد. پس [به خاطر اهتمام حدّ و دوری از دنیا] گناهی بر او ننویسد.»

45924-678-7 (7) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «كسی خوشبخت نمی شود، جز با اجرای حدود الهی و كسی بدبخت نمی شود جز با تضييع حدود الهی».

45925-679-8 (8) زنی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و عرض کرد: «ای امیر المؤمنین، من زنا داده ام؛ پاك ساز.

خداوند تو را پاكیزه بدارد؛ چرا كه عذاب دنیا از عذاب دائمی آخرت آسان تر است. حضرت فرمود: از چه گناهی تو را پاك سازم؟ آن زن عرض کرد: من زنا داده ام. حضرت به وی فرمود: آیا تو شوهرداری یا نه؟ آن زن عرض کرد: شوهر دارم. حضرت فرمود: آیا شوهرت نزد تو حاضر بود یا غایب از تو؟ آن زن عرض کرد: شوهرم حاضر بود. حضرت فرمود: برو و زایمان كن، آن گاه نزد من بیا و چون زن رفت - به گونه ای كه سخن حضرت را نمی شنید - حضرت فرمود: خدایا، این يك شهادت. پس از مدتی، آن زن نزد حضرت آمد و عرض کرد: زایمان كردم؛ هم اکنون مرا پاك ساز. حضرت - به گونه ای كه آن زن

- كا - فقيهه) يا أمة الله ممّا ذا فقالت أنّي (قد - فقيهه) زنيت (وقد وضعت - فقيهه) فطهرّني.

فقالت و ذات بعل (أنت - يب - فقيهه) إذ فعلت ما فعلت (أم غير ذات بعل - فقيهه) قالت نعم(1) قال و كان زوجك(2) حاضراً أم غائباً قالت بل حاضراً قال فانطلقى(3) و أرضعته(4) (حوّلين كما ملّين كما أمرك الله قال فانصرفت المرأة - كا - يب) فلمّا صارت(5) (من(6) - كا) حيث لا تسمع كلامه قال اللهمّ إنّهما شهادتان (قال - كا - يب) فلمّا مضى حولان أنت المرأة فقالت قد أرضعته حولين - كا - يب) فطهرّني يا أمير المؤمنين (فتجاهل عليها (و - كا) قال أطهرّك ممّا ذا - كا - يب) فقالت (يا أمير المؤمنين - فقيهه) أنّي زنيت فطهرّني قال و ذات بعل كنت(7) إذا فعلت ما فعلت (أم غير ذات بعل - فقيهه) فقالت نعم قال(8) و بعلك(9) غائب (عنك - كا) إذا فعلت ما فعلت أو(10) حاضراً قالت بل حاضراً.

قال فانطلقى فاكفّليه حتّى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردّى من سطح و لا يتهوّر في بئر (قال - كا - يب) فانصرفت و هي تبكى فلمّا ولّت (فصارت - كا) حيث لا تسمع كلامه قال اللهمّ إنّها(11) ثلاث شهادات (قال - كا) فاستقبلها عمرو بن حريث (المخزومي - كا - يب) (و هي تبكى - فقيهه) فقال (لها - يب - فقيهه) ما يبكيك (يا أمة الله و قد رأيتك تختلفين الى عليّ عليه السلام تسألينه أن يطهرّك - كا - يب) فقالت (إنّى - كا - يب) أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرّني فقال (لى - فقيهه) اكفّلى ولدك حتّى يعقل أن يأكل و يشرب و لا يتردّى من سطح و لا يتهوّر في بئر و قد(12) خفت أن يأتي(13) عليّ الموت و لم يطهرّني فقال لها عمرو ابن حريث ارجعي (اليه - كا - يب) فأنا(14) أكفّله(15) فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام (و هو متجاهل(16) عليها - كا - يب) و لم يكفل عمرو (بن حريث - يب) ولدك فقالت يا أمير المؤمنين (أنّى - كا - فقيهه) زنيت فطهرّني فقال و ذات بعل كنت(17) إذ

ص: 500

1- . بل ذات بعل - فقيهه.

2- . بعلك - فقيهه.

3- . انطلقى - يب - اذهبي - فقيهه.

4- . فارضعيه - يب - حتّى ترضعيه - فقيهه.

5- . ولّت - فقيهه.

6- . منه - يب.

7- . أنت - كا.

8- . فقال - يب.

9- . و كان زوجك - فقيهه.

10- . أم - يب.

11- . هذه - فقيهه.

12- . و لقد - يب.

13- . يدركنى - فقيهه.

14- . فأنّى - فقيهه.

15- . أَكْفَلْ وَلَدَكَ - فُقِيه.

16- . يَتَجَاهَلْ - يَب.

17- . أَنْتِ - كَا.

را نمی شناسد - پرسید: ای کنیز خدا، تو را از چه پاك سازم؟ آن زن عرض کرد: من زنا داده ام؛ مرا پاك ساز. حضرت فرمود: آیا آن زمان که چنین کاری کردی، شوهر داشتی؟

آن زن عرض کرد: آری. حضرت فرمود: شوهرت حاضر بود یا غایب؟ آن زن عرض کرد: شوهرم حاضر بود. حضرت فرمود: برو و فرزندان را شیرده؛ دو سال کامل آن گونه که دستور خداست. راوی گوید: زن بازگشت و چون به جایی رسید که سخن امیر المؤمنین علیه السلام را نمی شنید، حضرت فرمود: خدایا، این دو شهادت و چون دو سال گذشت، زن آمد و عرض کرد: ای امیر المؤمنین، دو سال به این بچه شیر داده ام؛ هم اکنون مرا پاك ساز. حضرت - به گونه ای که گویا آن زن را نمی شناسد - از وی پرسید:

تو را از چه پاك سازم؟ آن زن عرض کرد: ای امیر المؤمنین، من زنا داده ام؛ مرا پاك ساز. حضرت فرمود: آن زمان که چنین کردی، شوهر داشتی؟ آن زن عرض کرد: آری. حضرت فرمود: آیا شوهرت آن زمان که چنین کردی، غایب بود یا حاضر؟ زن عرض کرد: وی حاضر بود. حضرت فرمود: برو و از فرزندان سرپرستی کن تا آن زمان که فرزندان، درك خورد و خوراك پیدا کند و از پشت بام نیفتد و در چاه سقوط نکند. آن زن در حالی که می گریست، بازگشت. چون زن رفت و دیگر سخن امام را نمی شنید، حضرت فرمود: خدایا، این سه شهادت. عمرو بن حریث در بین راه با این زن روبه رو شد.

از وی پرسید: چرا گریه می کنی؟ آن زن گفت: من به خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیده و از وی درخواست کرده ام که مرا پاك سازد [اما] ایشان به من فرموده است: از فرزندان سرپرستی کن تا زمانی که عقل خورد و خوراك پیدا کند و از پشت بام نیفتد و در چاهی سقوط نکند و من می ترسم که مرگم فرا رسد و حضرت، مرا پاك نساخته باشد. عمرو بن حریث به آن زن گفت: نزد حضرت بازگرد؛ من عهده دار سرپرستی فرزندان می شوم. آن زن بازگشت و گفته عمرو بن حریث را برای امیر المؤمنین علیه السلام بازگفت. امیر المؤمنین علیه السلام - به گونه ای که گویا نمی داند - از آن زن پرسید: چرا عمرو بن حریث فرزند تو را سرپرستی می کند؟ آن زن عرض کرد: ای امیر المؤمنین، زنا داده ام؛ مرا پاك ساز.

فعلت ما فعلت قالت نعم قال أفعاباً(1) كان بعلك (إذ فعلت ما فعلت - كا - يب) أم حاضراً(2) فقالت بل حاضراً(3) (قال - كا - يب) فرغ (أمير المؤمنين عليه السلام - فقيه) رأسه الى السماء.

و قال اللهم إني(4) قد ثبت(5) لك(6) عليها أربع شهادات و إنك قد قلت لنبىك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته (به - كا) من دينك يا محمد من عطل حدّاً من حدودى فقد عاندنى و(7) طلب بذلك مضادتي اللهم و اتى غير معطل حدودك و لا طالب مضادتك (و لا معاند لك - فقيه) و لا مضىع لأحكامك بل مطيع لك و متبع سنة(8) نبىك صلى الله عليه وآله (قال - كا - يب) فنظر إليه عمرو بن حريث (و كأنما الرّمّان يفتحاً في وجهه فلمّا رأى ذلك عمرو - كا - يب) قال يا أمير المؤمنين إني إنّما أردت (ان - يب - فقيه) أكفله إذ(9) ظننت أنّك(10) تحبّ ذلك فأما إذا كرهته (فإنّى - كا - يب) لست أفعل.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام أبعد أربع شهادات بالله لتكفلته و أنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال يا قنبر ناد في الناس الصلّة جامعة (فنادى قنبر في الناس - كا - يب) فاجتمعوا حتّى غصّ المسجد بأهله (و قام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله و أثنى عليه - كا - يب) ثمّ قال (يا - يب) أيّها الناس إنّ إمامكم خارج بهذه المرأة الى (هذا - كا - يب) الظّهر ليقم عليها الحدّ إن شاء الله (فعزم عليكم أمير المؤمنين لمّا(11) خرجتم و أنتم متكرّرون و معكم أحجاركم(12) لا يتعرّف أحد منكم الى أحد حتّى تنصرفوا الى منازلكم إن شاء الله قال - كا - يب).

ثمّ نزل فلمّا أصبح (النّاس بكرة - كا - يب) خرج بالمرأة و خرج النّاس متكرّرين متلّثمين بعمائمهم (و بأرديتهم - كا - يب) و الحجارة في(13) أرديتهم و في أكمامهم حتّى انتهى(14) (بها و النّاس معه - كا - يب) الى الظّهر(15) (بالكوفة - كا) فأمر أن يحفر(16) لها حفيرة ثمّ دفنها فيها

ص: 502

- 1- . أفعاب - يب.
- 2- . حاضر - يب.
- 3- . حاضر - يب.
- 4- . إنّى - فقيه.
- 5- . أثبت - فقيه.
- 6- . ذلك - فقيه.
- 7- . وضادنى في ملكى - فقيه.
- 8- . لسنة - فقيه.
- 9- . لأنّى - فقيه.
- 10- . أنّ ذلك تحبّه - فقيه.
- 11- . ألا - يب.
- 12- . أصحابكم - يب.
- 13- . في أيديهم و أرديتهم و أكمامهم - فقيه.
- 14- . انتهوا - فقيه.

15- . ظهر الكوفة - يب.

16- . فحفر - فقيه.

(الی حضرت فرمود: آن زمان که این کار را کردی، شوهر داشتی؟ آن زن گفت: آری. حضرت فرمود:

شوهرت غایب بود یا حاضر؟ زن عرض کرد: حاضر بود.

در اینجا امیر المؤمنین علیه السلام سر به آسمان برداشت و گفت: خدایا، چهار شهادت برای تو علیه این زن ثابت شد و توبه پیامبرت صلی الله علیه و آله در آنچه از دینت خبر داده ای، فرمودی: ای محمد، هر کس که حدی از حدود مرا تعطیل کند، او با من دشمنی کرده و با این کارش مخالفت و ستیز با من را خواسته است.

من حدود تو را تعطیل نخواهم کرد و خواستار ستیز با تو و تضييع کننده احکام تو نیستم بلکه من مطیع تو و پیرو سنت پیامبرت صلی الله علیه و آله هستم.

عمرو بن حریث نگاهی به امیر المؤمنین علیه السلام کرد؛ گویی که چهره حضرت چون اناری شکافته شده، سرخ شده بود. وی چون چنین دید، عرض کرد: ای امیر المؤمنین، تنها به این دلیل که می پنداشتم شما تکفل بچه را دوست می داری، کفالت وی را پذیرفتم ولی هم اکنون که شما آن را ناپسند می دارید، من چنین نخواهم کرد. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آیا پس از چهار شهادت! به خدا سوگند! باید با خواری فرزند را کفالت کنی. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام بر بالای منبر رفت و فرمود: ای قنبر، در میان مردم فریاد نماز جماعت سر ده. مردم همه جمع شدند تا آنجا که مسجد پر از جمعیت شد. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای مردم، امام شما به خواست خدا این زن را پشت کوفه می برد تا حدّ الهی را بر وی جاری بسازد. امیر المؤمنین تصمیم گرفت آن گاه که شما خارج می شوید، چهره خویش را - آن گونه که شناخته نشوید - بپوشانید و سنگ های تان را به همراه بیاورید و کسی، دیگری را نشناسد، تا آن زمان که به منزل های تان بر می گردید - ان شاء الله. سپس امیر المؤمنین علیه السلام از منبر پایین آمدند. صبح که شد، حضرت زن را بیرون بردند و مردم - ناشناس - در حالی که عمامه های خویش را بر چهره کشیده بودند و سنگ های شان را در عباها و آستین های شان داشتند، بیرون آمدند تا به پشت کوفه رسیدند. حضرت دستور داد چاله ای برای زن کنند. آن گاه وی را تا کمر در آن

حَقَّوْهَا - فقيه) ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَ أَثْبَتَ رَجْلَيْهِ (1) فِي غَرَزِ الرُّكَّابِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعِيهِ السَّبَّابَتَيْنِ (2) فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَى نَبِيِّهِ (3) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَهْدًا عَهْدَهُ (4) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى بَأْتِهِ (5) لَا يُقِيمُ الْحَدَّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ حَدٌّ فَمَنْ كَانَ (لِلَّهِ - يَب - فقيه) عَلَيْهِ حَدٌّ مِثْلَ مَا (لَهُ - يَب - فقيه) عَلَيْهَا فَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ (قَالَ - كَا - يَب) فَانصَرَفَ النَّاسُ يَوْمُنْذَ كُلِّهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَقَامَ (6) (هُوَ لَاءُ الثَّلَاثَةِ - كَا - يَب) عَلَيْهَا الْحَدَّ (يَوْمُنْذِ - كَا - يَب) وَ مَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ (مَنْ النَّاسُ - فقيه) (قَالَ وَ انصَرَفَ فَيَمْنُ انصَرَفَ) يَوْمُنْذَ (7) مُحَمَّدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَا - يَب).

المحاسبين 309: البرقي عن أبيه عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن عمران بن ميثم عن أبيه (أو عن صالح بن ميثم عن أبيه) قال أتت امرأة محجج: (و ذكر نحوه).

- 45926-680- (8) دعائم الإسلام 445/2: و عن علي عليه السلام أنه قال: لما رجم شراحة الهمدانية كثر الناس فغلق أبواب الرحبة ثم أخرجها فأدخلت حفرتها ورجمت حتى ماتت ثم أمر بفتح أبواب الرحبة فدخل الناس فجعل كل من دخل يلعنها فلما سمع ذلك علي عليه السلام أمر منادياً فنادى أيها الناس لم يقيم الحد على أحد قط إلا كان ذلك كفارة لذلك الذنب كما يجزى الدين بالدين.

- 45927-681- (10) كافي 265/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله أو أبا جعفر عليهما السلام عن رجل أقيم عليه الحد في الدنيا أيعاقب في الآخرة فقال: الله أكرم من ذلك.

- 45928-682- (11) دعائم الإسلام 445/2: و عن رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَتْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ وَ مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

- 45929-683- (12) فقه الرضا عليه السلام 331: فان مات الجناة و أقيمت فيهم (9) الحدود فقد طهروا في الدنيا و الآخرة و إن تابوا (9) كان الوعيد عليهم باقياً بحاله و حسبهم الله جلّ و عزّ أن شاء عذب و أن شاء عفا.

ص: 504

1- . رَجَلُهُ - يَب - فقيه.

2- . يَدِيهِ السَّبَّاحَتَيْنِ - فقيه.

3- . رَسُولُهُ - يَب.

4- . وَ عَهْد - فقيه.

5- . أَنْ لَا يُقِيمَ - فقيه.

6- . فَأَقَامُوا - فقيه.

7- . يَوْمُنْذَ فَيَمْنُ انصَرَفَ - يَب.

8- . لَمْ يَتُوبُوا - ك.

9- . عَلَيْهِمْ - ك.

چاله قرار داد. سپس بر استر خویش سوار شد و پای خود را در رکاب گذاشت و دو انگشت سبابه اش را در گوشش نهاد و با بلندترین صدا فریاد کرد: ای مردم، خداوند تبارك و تعالی به پیامبرش صلی الله علیه و آله عهدی کرد که او نیز همان عهد را با من کرده است: هر کس که حدّی برای خدا بر وی باشد، اجرای حدّ نکند؛ بنابراین هر کس که بر وی مانند حدّی است که بر این زن است، بر این زن حدّ جاری نکند. در نتیجه در آن روز، همه مردم بجز امیر المؤمنین علیه السلام و امام حسن و امام حسین علیه السلام بازگشتند و تنها این سه نفر حدّ را بر آن زن جاری کردند و کس دیگری با ایشان نبود. راوی گوید: در میان کسانی که بازگشتند، محمد فرزند امیر المؤمنین علیه السلام نیز بود.»

45926-680-(9) آن زمان که شراحه همدانیه سنگسار شد، مردم بسیار بودند. حضرت درهای «رحبه» (1) را [به دلیل ازدحام جمعیت] بست. آن گاه شراحه را آورد. او در چاله اش داخل و سپس سنگسار شد تا این که مرد. سپس حضرت درهای «رحبه» را گشود. مردم وارد شدند. هر کس که وارد می شد، شراحه را لعن می کرد. امیر المؤمنین علیه السلام زمانی که لعن مردم را شنید، دستور داد تا منادی ندا دهد: «ای مردم، بر هیچ کس حدّ اجرا نمی شود مگر این که آن حدّ، کفاره گناه وی خواهد شد؛ آن گونه که دین با ادای دین، پرداخت می شود.»

45927-681-(10) حمران گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که در دنیا حدّ بر او اجرا شده، پرسیدم که: آیا در آخرت هم عذاب می شود؟ حضرت فرمود: خداوند بزرگ تر از آن است.»

45928-682-(11) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس گناهی کند و در دنیا به مجازات آن رسد، خداوند عادل تر از آن است که دوباره بنده اش را مجازات کند و هر کس که گناهی را مرتکب شود و خداوند آن گناه را بر وی در دنیا پیوشاند، خدا بزرگوارتر از آن است که درباره چیزی که از آن عفو کرده، تجدید نظر کند.»

45929-683-(12) اگر جنایتکاران در حالی بمیرند که حدود الهی درباره آنان جاری گردیده، اینان در دنیا و آخرت پاك شده اند و اگر توبه کنند، وعده عذاب الهی نسبت به آنان بر حال خود باقی است و خداوند عز و جل آنان را بس که اگر بخواهد، عذاب و اگر بخواهد، عفو می کند.

ص: 505

- 45930-684-13) المقنع 145: و أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل (1) كبير البطن عليل قد زنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة مكان الحدّ و كره أن يبطل حدّاً من حدود الله تعالى.

- 45931-685-14) كافي 176/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام أنّه كان يضرب بالسّوط و بنصف السّوط و ببعضه في الحدود و كان إذا أتى بغيّام و جارية لم يدركا لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ قيل له و كيف كان يضرب قال كان يأخذ السّوط بيده من وسطه أو من ثلثه ثمّ يضرب به على قدر أسنانهم و لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ .

فقيه 53/4: و روى أبو أيوب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام أنّه كان يضرب بالسّوط و بنصف السّوط و ببعضه يعنى في الحدود إذا أتى بغيّام أو جارية لم يدركا و لم يكن يبطل حدّاً من حدود الله فقليل له كيف كان يضرب ببعضه قال كان يأخذ السّوط بيده من وسطه فيضرب به أو من ثلثه فيضرب به على قدر أسنانهم كذلك يضربهم بالسّوط و لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ . المحاسن 273:

البرقي عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
(و ذكر نحوه).

- 45932-686-15) دعائم الإسلام 442/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه كتب الى رفاعه أقم الحدود (2) في القريب يجتنبها البعيد لا تُطلّ (3) الدّماء و لا تعطلّ (4) الحدود. (5).

- 45933-687-16) دعائم الإسلام 451/2: و عن عليّ عليه السلام (6) أنّه قال: في قول الله عزّ و جلّ تعالى «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» قال إقامة الحدود.

- 45934-688-17) دعائم الإسلام 443/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لبعض من أوصاه عليك بإقامة الحدود على القريب و البعيد و الحكم بكتاب الله عزّ و جلّ في الرّضا و السّخط و القسم بالعدل بين الأحمر و الأسود.

ص: 506

1- . برجل - ك.

2- . الحدّ - خ ك.

3- . طلّ الدّم: هدره.

4- . و تعطلّ - ك.

5- . الحدّ - ك.

6- . أبي عبد الله عليه السلام - ك.

45930-684-13) مردی شکم بزرگ و مریض را که با زنی زنا کرده بود، نزد رسول خدا آوردند. رسول خدا شاخه میوه درخت خرما را که صد خوشه داشت آورد و با آن به جای حدّ، يك بار به آن مرد زد. پیامبر خدا دوست نداشت که حدّی از حدود الهی را باطل سازد.

45931-685-14) امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب حضرت علی علیه السلام آمده است که: آن امام با کل تازیانه و با نیم یا بخشی از آن، حدود الهی را اجرا می کرد و آن موقعی بود که پسر و دختر، رشد و بلوغ را درک نکرده اند، و او حدّی از حدود الهی را باطل نمی کرد.

از امام صادق علیه السلام پرسیدند: امیر المؤمنین علیه السلام [در این گونه موارد] چگونه [تازیانه] می زد؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: تازیانه را از وسط یا از يك سوم آن به دست می گرفت و به تعداد سال های عمرشان با آن می زد و حدّی از حدود الهی را باطل نمی کرد».

همین روایت در من لایحضره الفقیه و محاسن، چنین آمده است.

45932-686-15) امیر المؤمنین علیه السلام به رفاعه نوشتند: «حدود را در مورد نزدیکان اجرا کن تا افراد دور، از آن پرهیز کنند. خون ها هدر نمی رود و حدود تعطیل نمی شود».

45933-687-16) امیر المؤمنین علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: نباید درباره دین خدا نسبت به آن دو، شما را رأفتی بگیرد، بیان داشت: «[منظور از دین]، اجرای حدود الهی است.»

45934-688-17) امیر المؤمنین علیه السلام به برخی چنین سفارش کرد: «بر تو باد به اجرای حدود بر نزدیکان و دوران و قضاوت بر پایه کتاب خدا در حال خشنودی و خشم و تقسیم عادلانه بین سرخ و سیاه»!

- 45935-689-(18) دعائم الإسلام 442/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى بِامْرَأَةٍ لَهَا شَرَفٌ فِي قَوْمِهَا قَدْ سَرَقَتْ فَأَمَرَ بِقَطْعِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْطَعُ امْرَأَةً شَرِيفَةً مِثْلَ فُلَانَةٍ فِي خَطَرٍ (1) يَسِيرُ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا هَلَكٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِمِثْلِ هَذَا كَانُوا يَقِيمُونَ الْحُدُودَ عَلَى ضَعْفَانِهِمْ وَيَتْرَكُونَ أَقْوِيَاءَهُمْ وَأَشْرَافَهُمْ فَهَلَكُوا.

- 45936-690-(19) دعائم الإسلام 442/2: وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَعْطِيلِ الْحُدُودِ وَقَالَ إِنَّمَا هَلَكٌ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقِيمُونَ الْحُدُودَ عَلَى الْوَضِيعِ دُونَ الشَّرِيفِ.

- 45937-691-(20) كافي 176/7: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ تَهْذِيبِ 3/10:

الحسين بن سعيد عن فقيه 16/4: فضالة (بن أيوب - كا - يب) عن داود ابن أبي يزيد (2) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أصحاب النبي (3) صلى الله عليه وآله قالوا لسعد بن عبادة أ رأيت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت صانعاً (به - كا - فقيه) قال كنت أضربه بالسيف قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ذا يا سعد قال سعد قالوا (لى - فقيه) لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به فقلت (كنت - فقيه) أضربه بالسيف فقال يا سعد فكيف (4) بالأربعة (الشهود - كا - يب) فقال يا رسول الله بعد رأى عيني وعلم الله أنه (5) قد فعل فقال إي والله بعد رأى عينك وعلم الله أنه (6) قد فعل لأن الله عز وجل قد جعل لكل شيء حداً وجعل لمن (7) تعدى ذلك (الحدا - كا - فقيه) حداً. المحاسن 275: البرقي عن عمرو بن عثمان عن علي بن الحسين بن رباط عن أبي مخلد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال قوم من الصّحابة لسعد بن عبادة (وذكر نحوه وزاد وجعل ما دون الأربعة الشّهداء مستوراً على المسلمين).

- 45938-692-(21) كافي 174/7: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ مَنْ تَعَدَّى حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدًّا وَجَعَلَ مَا دُونَ الْأَرْبَعَةِ الشَّهَدَاءِ مُسْتَوْرًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

ص: 508

1- . الخطر: المنزلة والقدر.

2- . داود بن فرقد - كا - يب.

3- . رسول الله صلى الله عليه وآله - فقيه.

4- . وكيف - كا.

5- . ان - يب - بأنه - فقيه.

6- . ان - يب - بأنه - فقيه.

7- . لكل من يتعدى - يب.

45935-689-(18) زنی از اشراف را که سرقت کرده بود، نزد رسول خدا آوردند. حضرت دستور داد تا دست وی را ببرند. مردمی از قریش خدمت حضرت رسیدند و گفتند: «ای رسول خدا، آیا دست يك زن اشرافی - همچون این زن - در مورد يك چیز كم ارزش، بریده می شود! حضرت فرمود: پیشینیان شما تنها برای چنین کاری هلاك شدند. آنان حدود الهی را بر ضعیفان اجرا می کردند ولی قدرتمندان و اشراف را رها می ساختند؛ پس بدین جهت هلاك شدند».

45936-690-(19) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از تعطیل کردن حدود نهی کرد و فرمود: «همانا بنی اسرائیل به این دلیل هلاك شدند که آنان همیشه حدود الهی را بر فرومایگان - نه بر توانگران و اشراف - جاری می ساختند».

45937-691-(20) داود بن ابی یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: یاران پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به سعد بن عبادہ گفتند: اگر مردی را بر روی شکم همسرت ببینی، با او چه برخوردی خواهی کرد؟ سعد بن عبادہ گفت: با شمشیر او را خواهم زد. امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله [از منزل] در آمد و فرمود: چیست ای سعد؟ سعد گفت: اینان پرسیدند: اگر مردی را بر روی شکم همسرت دیدی، با وی چه خواهی کرد؟ من هم گفتم: او را با شمشیر می زنم. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سعد، پس با چهار شاهد چه می کنی؟ سعد گفت: ای رسول خدا، آیا پس از دیدن با چشم و آگاهی خداوند از کاری که مرد انجام داده است! پیامبر خدا فرمود: آری، به خدا سوگند! پس از دیدن چشمت و آگاهی خدا از کاری که آن مرد انجام داده است؛ چرا که خداوند برای هر چیز حدی و برای آن کس که از آن حد تجاوز کند نیز حدی قرار داده است». برقی در کتاب محاسن این جمله را در پایان این روایت افزوده است: «خداوند مقرر فرمود اموری که کم تر از چهار شاهد آن را دیدند، بر مسلمانان پوشیده باشد».

45938-692-(21) پیامبر صلی الله علیه و آله به سعد بن عبادہ فرمود: «خداوند برای هر چیزی حدی قرار داده است و بر هر کس که از حدی از حدود خدا تجاوز کند نیز حدی قرار داده است و اموری را که کمتر از چهار شاهد بر آن آگاه شوند، بر مسلمانان پوشیده داشته است».

- 45939-693-(22) كافي 175/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن ابن ديبس الكوفي عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عمرو بن قيس أشعرت أن الله عز وجل أرسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء حداً ولمن جاوز الحد حداً قال: قلت أرسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل عليه دليلاً وجعل لكل شيء حداً قال نعم قلت وكيف جعل لمن جاوز الحد حداً قال إن الله عز وجل حد في الأموال أن لا تؤخذ إلا من حلها فمن أخذها من غير حلها قطعت يده حداً لمجاوزة الحد وإن الله عز وجل حد أن لا ينكح النكاح إلا من حلّه ومن فعل غير ذلك إن كان عزباً وإن كان محصناً رجم لمجاوزته الحد.

- 45940-694-(23) كافي 175/7: علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس الماصر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى الحد حداً.

- 45941-695-(24) مستدرک 9/18: كتاب درست ابن أبي منصور عن أبي المغراء عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في حديث: أنه ليس من شيء إلا وقد جرى به كتاب وسنة ثم قال:

إن الله قد جعل لكل شيء حداً ولمن تعدى الحد حداً.

- 45942-696-(25) دعائم الإسلام 444/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ظهر المؤمن حمى إلا من حدّ ونهى أن يتعدى أحد حدّاً من حدود الله إلى أكثر منه وقال إن الله عز وجل بين الحدود وجعل على كل من تعدى الحد حداً.

- 45943-697-(26) كافي 175/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكل شيء حداً ومن تعدى ذلك الحد كان له حدّ.

- 45944-698-(27) المحاسن 275: البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن حمزان بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن من الحدود ثلث جلد ومن تعدى ذلك كان عليه حدّ.

45939-693-(22) عمرو بن قیس گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ای عمرو بن قیس، آیا می دانی که خداوند پیامبری فرستاده و بر وی کتابی نازل کرده و در آن کتاب هر آنچه مورد نیاز بوده، بیان داشته و برای کتاب راهنمایی قرار داده که به آن راهنمایی می کند و برای هر چیزی حدّی و برای هر کس که از آن حدّ تجاوز کند، حدّی قرار داده است؟ عمرو بن قیس گوید: پرسیدم: پیامبری فرستاده و بر وی کتابی نازل کرده و در کتاب آنچه مورد نیاز بوده، بیان داشته و بر کتاب راهنمایی گمارده و برای هر چیز حدّی قرار داده است؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم: چگونه برای هر کس که از حدّ تجاوز کند، حدّی قرار داده است؟

عمرو بن قیس گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: خداوند در مورد اموال، معین کرده که جز از راه حلال اخذ نگیرد؛ بنابراین هر کس که از غیر راه حلال آن را کسب کند، دستش به عنوان حدّ قطع می شود؛ چرا که از حدّ الهی تجاوز کرده است و خداوند حدّی قرار داده که ازدواج، جز از راه حلالش انجام نگیرد و هر کس که جز این کند - اگر بدون همسر باشد - حدّ بر او جاری می شود و اگر همسر دار باشد، سنگسار می شود؛ چرا که از حدّ تجاوز کرده است.»

45940-694-(23) امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی چیزی را که امت تا قیامت به آن نیاز دارد، رها نکرده مگر آن را در کتابش نازل و برای رسولش بیان کرده است و خداوند برای هر چیزی حدّی و بر آن راهنمایی گمارده که به آن راهنمایی می کند و بر هر کس که از حدّ الهی تجاوز کند، حدّی قرار داده است.»

45941-695-(24) امام صادق علیه السلام در ضمن حدیثی فرمود: «چیزی نیست، مگر این که کتاب و سنت درباره آن آمده است. آن گاه حضرت فرمود: خداوند برای هر چیزی حدّی و برای هر کس که از آن حدّ تجاوز کند، حدّی قرار داده است.»

45942-696-(25) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پشت (بدن) مؤمن جز در مورد حدّ [آن هم با شرایطش] مصونیت دارد و حضرت نهی فرمود از این که کسی به بیش از حدّی از حدود الهی تجاوز کند. فرمود: خداوند عز و جل حدود را بیان کرده و برای هر کس که از حدّ تجاوز کند، حدّی قرار داده است.»

45943-697-(26) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر چیزی حدّی دارد و هر کس که از آن حدّ تجاوز کند، برایش حدّی است.»

45944-698-(27) امام باقر علیه السلام فرمود: «یکی از حدود، همان يك سوم تازیانه است و هر کس که از آن تجاوز کند، حدّی بر وی ثابت خواهد شد.»

- 45945-699-28) فقيهه 53/4: و خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: إنّ الله تبارك و تعالى حدّ حدوداً فلا تعتدوها، و فرض فرائض فلا تنقصوها و سكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها.

- 45946-700-29) أمالي المفيد 158: قال [أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال] حدّثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البرّاز قال أخبرني زكريّا بن [يحيى بن] صبيح قال حدّثنا خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن عليّ بن ربيعة الوالبي عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: إنّ الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها و فرض عليكم فرائض فلا تضيّعوا و سنّ لكم سنناً فاتّبعوها و حرّم عليكم حرّامات فلا تهتكوها(1) و عفا لكم عن أشياء رحمة منه [لكم] من غير نسيان فلا تكلفوها.

- 45947-701-30) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 161: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا و له حدود كحدود الدّار فما كان من حدود الدّار فهو من الدّار حتّى أرش الخدش فما سواه و الجلدة و نصف الجلدة.

- 45948-702-31) بصائر الدّرجات 148: حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى ابن أبي عمران عن يونس عن حمّاد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا و له حدّ كحدّ الدّور و إنّ حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة و لأنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً و ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا فيها فما كان من الطّريق فهو من الطّريق و ما كان من الدّور فهو من الدّور حتّى أرش الخدش و ما سواها(2) و الجلدة و نصف الجلدة.

- 45949-703-32) كافي 268/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: من بلغ حدّاً في غير حدّ فهو من المعتدين.

المحاسن 275: البرقيّ عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: (مثله).

- 45950-704-33) تفسير العيّاشيّ 117/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تبارك و تعالى «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» فقال

ص: 512

1- . فلا تنتهكوها - خ.

2- . سواه - ك.

45945-699-(28) امیر المؤمنین علیه السلام برای مردم خطبه خواند و فرمود: «خداوند تبارک و تعالی حدودی را معین ساخته؛ از آن حدود تجاوز نکنید و فرایضی را ملزم کرده، از آنها کم نگذارید و درباره چیزهایی سکوت کرده. این سکوت از روی فراموشی نبوده است؛ بنابراین این تنها به دلیل رحمتی است از سوی خدا، پس آن را برخورد تکلیف نسازید و آن را بپذیرید.»

45946-700-(29) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بیان داشت که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال حدودی را برای شما معین کرده، از آن حدود تجاوز نکنید و واجباتی را بر شما ملزم کرده، آنها را ضایع مسازید و سنت هایی برای شما پدید آورده، از آنها پیروی کنید و محرماتی را بر شما حرام ساخته، پرده دری از آنها نکنید و از چیزهایی به خاطر رحمتش بر شما - بی آن که فراموش کند - در گذشته است؛ بنابراین آنها را برخورد ملزم سازید.»

45947-701-(30) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند حلال و حرامی نیافریده جز آن که چون خانه، برای آن حدودی است و هر آنچه در حدود خانه است، از خانه محسوب می شود؛ حتی خسارت خراش و غیر آن، یا يك تازیانه و نصف تازیانه.»

45948-702-(31) حماد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «خداوند حلال و حرامی نیافریده جز آن که چون خانه ها حدودی دارد و حلال حضرت محمد صلی الله علیه و آله تا قیامت حلال و حرامش تا قیامت حرام است و نزد ما صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع [35 متر] است و خداوند حلال و حرامی نیافریده جز آن که در آن صحیفه هست و هر آنچه از راه است، از راه محسوب می شود و هر چه از خانه است، از خانه به حساب می آید؛ حتی خسارت خراش و غیر آن، یا يك تازیانه یا نصف تازیانه.»

45949-703-(32) امام صادق علیه السلام بیان داشت که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که حدّی جاری سازد - در جایی که نباید چنین کند - وی از تجاوزکاران محسوب می شود.»

45950-704-(33) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند تبارک و تعالی: اینها حدود و مرزهای الهی است؛ از آن تجاوز نکنید و هر کس تجاوز کند، ستمگر است، فرمود: «خداوند بر زناکار خشم و صد تازیانه برایش مقرر کرده است؛ پس هر کس که بر زناکار خشم کند و بیشتر تازیانه زند، من از او نزد خدا بیزاری می جویم و این همان فرموده خداوند است که: اینها حدود و مرزهای الهی است؛ از آن تجاوز نکنید.»

إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى الزَّانِي فَجَعَلَ لَهُ جِلْدَ مِائَةٍ فَمِنْ غَضَبٍ عَلَيْهِ فَزَادَ (1) فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا».

- 45951-705-(34) كافي 260/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ تَهْذِيبِ 148/10:

(الحسن - يب) ابن محبوب عن الحسن بن صالح (الثوري - كما) عن أبي جعفر عليه السلام قال: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ قَنْبِرَ (2) أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا حَدًّا فَعَلَّطَ (3) قَنْبِرَ فَزَادَهُ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَنْبِرٍ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ.

- 45952-706-(35) دعائم الإسلام 444/2: وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَمَرَ قَنْبِرًا (4) أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا فَعَلَّطَ قَنْبِرَ فَزَادَ ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ فَأَقَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ مِنْ قَنْبِرٍ فَضْرِبَهُ (5) ثَلَاثَةَ أَسْوَاطٍ.

- 45953-707-(36) كافي 175/7: (عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا - مَعْلَقٌ) عَنْ الْمَحَاسَنِ 273: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي نِصْفِ الْجِلْدَةِ وَ ثَلَاثِ الْجِلْدَةِ يُؤْخَذُ بِنِصْفِ السَّوْطِ وَ ثَلَاثِي (6) السَّوْطِ (ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ - الْمَحَاسَنِ).

- 45954-708-(37) الجعفریات 133: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنِي مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ.

- 45955-709-(38) عوالي اللئالی 153/2: وَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يُؤْتَى بِوَالٍ نَقَصَ مِنَ الْحَدِّ سَوْطًا فَيَقُولُ رَبِّ رَحْمَةً لِعِبَادِكَ فَيَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرْحَمُ بِهِمْ مِنِّي؟ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ يُؤْتَى بِمَنْ زَادَ سَوْطًا فَيَقُولُ لِيَنْتَهَوْا عَنْ مَعَاصِيكَ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ.

- 45956-710-(39) تفسير العياشي 318/1: عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرَى أَنْ يَغْفَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ.

- 45957-711-(40) كافي 175/7: عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الرَّجُلُ حَدَّ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ الْجِلْدَ حَدَّ اللَّهِ الْأَصْغَرَ. الْمَحَاسِنُ 273: الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ).

ص: 514

1- . فزاده - ثل.

2- . قنبراً - يب.

3- . فعلط - يب.

4- . قنبر - ك.

5- . فجلده - ك.

6- . بثلاثي - المحاسن.

45951-705-(34) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر دستور داد تا بر فردی حدّ جاری کند. قنبر اشتباه کرد و سه تازیانه بیشتر بر وی زد. امام قضاصل آن مرد را از قنبر به سه تازیانه گرفت.»

45952-706-(35) امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر دستور داد تا فردی را تازیانه بزند. قنبر اشتباهی سه تازیانه بیشتر زد.

حضرت قضاصل آن مرد را از قنبر به سه ضربه تازیانه گرفت.

45953-707-(36) امام صادق علیه السلام فرمود: «در نصف تازیانه و یک سوم تازیانه، از نیمه تازیانه و دو سوم تازیانه گرفته می شود.»

45954-708-(37) حضرت علی علیه السلام بیان داشت: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای هیچ کس که ایمان به خدا و قیامت دارد، جایز نیست که بیش از ده تازیانه بزند؛ جز در مورد حدّ.»

45955-709-(38) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «حاکمی را می آورند که در حدّی یک تازیانه کمتر زده است. او می گوید:

خداوندا، من به دلیل ترحم بر بندگان چنین کردم! به او گفته می شود: آیا نسبت به آنان از من مهربان تری؟ آن گاه دستور می رسد که وی را به آتش ببرند و نیز حاکمی را می آورند که یک تازیانه بیشتر زده است. او می گوید: برای این بیشتر زدم که از معصیت های تو دوری کند. آن گاه دستور می رسد که وی را به آتش ببرند.»

45956-710-(39) امام صادق علیه السلام فرمود: «هیچ دیده نمی شد که امیر المؤمنین علیه السلام از اجرای حدّ غفلت کند.»

45957-711-(40) امام صادق علیه السلام فرمود: «سنگسار کردن، حدّ بزرگ تر خدا و تازیانه زدن، حدّ کوچک تر خداست.»

- 45958-712-41 بصائر الدرجات 139: حدّثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في صحيفة من الحدود (1) ثلث جلده من تعدّى ذلك كان عليه حدّ جلدة.

- 45959-713-42 دعائم الإسلام 443/2: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: من وجب عليه الحدّ (1) أقيم ليس (2) في الحدود نظرة.

- 45960-714-43 فقيه 36/4: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان في الحدّ لعلّ أو عسى فالحدّ معطل.

دعائم الإسلام 465/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا كان (وذكر نحوه).

الإرجاعات

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و باب (5) وجوب إقامة الحدّ على الكافر و باب (6) أنّ الإمام إذا ثبت عنده حدّ من حقوق الله و جب ان يقيمه و باب (7) أنّه لا كفالة في حدّ و لا شفاعة و غيرها من الأبواب المربوطة بالحدود ما يدلّ على ذلك و هي كثيرة جدّاً. و في غير واحد من أحاديث باب (10) أنّ الرّجل و المرأة لا يرجمان و لا يحدّان حتّى تشهد أربعة شهود على الايلاج من أبواب حدّ الزّناج 30 ما يدلّ على عدم جواز تأخير الحدود.

و لاحظ باب (1) حدّ القاذف من أبوابه.

و

(2) باب أنّ إقامة الحدود إلى سلطان الإسلام المنصوب من قبل الله تعالى و هم أئمة الهدى من نصبوه لإقامتها أو أمروه بها من المؤمنين

إشارة

- 45961-715-3 تهذيب 155/10: فقيه 51/4: و روى سليمان بن داود المنقريّ عن حفص بن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام من يقيم الحدود السلطان أو القاضي؟ فقال (4) إقامة الحدود الى من إليه الحكم.

المقنعة 129: المفيد رحمه الله قال فأما إقامة الحدود فهو الى سلطان الإسلام المنصوب من

ص: 516

1- . الحقّ - في المخطوط.

2- . وليس - ك.

3- . في صحيفة الحدود - ك.

4- . قال - يب.

45958-712-(41) امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتابی آمده است که یکی از حدود الهی يك سوم تازیانه است و هر کس که از آن تجاوز کند، بر وی يك تازیانه به عنوان حدّ ثابت می شود».

45959-713-(42) حضرت علی علیه السلام فرمود: «هر کس که حدّی بر وی ثابت شود، باید در موردش اجرا شود. در اجرای حدود الهی، مهلت و تأخیری نیست».

45960-714-(43) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر در اجرای حدّ، اظهار شاید و ابراز امید باشد، حدّ الهی تعطیل می شود».

ارجاعات

می آید:

در باب دوم و بعد آن و باب پنجم، ششم و هفتم و دیگر ابواب مرتبط با اقامه حدود بر کافر، روایات بسیاری درباره احکام عمومی حدود می آید و در بیش از يك روایت از روایات باب دهم از ابواب حدّ زنا عدم جواز تأخیر در اجرای حدود آمده است. به باب اول از ابواب حدّ قاذف بنگرید.

باب 2 اجرای حدود بر عهده حاکم اسلامی است

45961-715-(1) حفص بن غیاث گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه کسی اجرای حدود می کند؛ حاکم یا قاضی؟ حضرت فرمود: اجرای حدود در اختیار کسی است که حکومت با اوست».

شیخ مفید رحمه الله در مقنعه گفته است: «و اما اجرای حدود، در اختیار حاکم اسلامی است که از سوی خداوند منصوب شده است و اینان امامان هدایت از آل محمد صلی الله علیه و آله هستند و نیز کسانی از امیران و حاکمان که امامان علیهم السلام آنان را نصب کرده اند و امامان علیهم السلام به فقیهان شیعه، اجرای حدّ را - در صورت امکان - تفویض کرده اند».

ص: 517

قَبْلَ اللَّهِ وَهُمْ أُمَّةُ الْهُدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مِنْ نَصْبِهِ لَذَلِكَ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَ الْحُكَّامِ وَ قَدْ فَوَّضُوا النَّظَرَ فِيهِ إِلَى فَتَاهِ شِيعَتِهِمْ مَعَ الْإِمَّاكَانِ.

- 45962-716-1(1) الجعفریات 42: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَصْلَحُ (2) الْحُكْمُ وَلَا الْحُدُودُ وَلَا الْجُمُعَةُ إِلَّا بِإِمَامٍ.

- 45963-717-3(3) الجعفریات 245: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ إِنْ أَتَمُّوْا فَعَلْتُمْوْهُنَّ لَمْ يَنْزَلْ بِكُمْ بَلَاءٌ جِهَادِ عَدُوِّكُمْ وَإِذَا رَفَعْتُمْ إِلَى أُنْمَتِكُمْ حُدُودَكُمْ فَحَكُمُوا فِيهَا بِالْعَدْلِ وَ مَا لَمْ تَتْرَكُوا الْجِهَادَ.

- 45964-718-4(4) الجعفریات 133: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَ عُثْمَانُ كَانُوا يَرْفَعُونَ الْحُدُودَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلَّهُمْ بِهَا لَا يَسْتَبْدُونَ (2) بِرَأْيِ دُونِهِ فَمَا حُكِمَ فَهُوَ جَائِزٌ.

- 45965-719-5(5) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ 467/2: وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقِيمَ الْحَدَّ عَلَى عَبْدِهِ وَ لَا أُمَّتِهِ (3) دُونَ السُّلْطَانِ.

- 45966-720-6(6) كَافِي 264/7: تَهْذِيبُ 125/10: عَلِيٌّ (بَنُ إِبْرَاهِيمَ - كَمَا) عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَقِيهٌ 18/3: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (4) عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ جَاءَ بِهِ رَجُلَانِ وَقَالَا إِنَّ هَذَا سَرَقَ دِرْعًا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنَاشِدُهُ لَمَّا نَظَرَ فِي الْبَيْتَةِ وَ جَعَلَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ مَا قَطَعَ يَدِي أَبَدًا قَالَ وَ لِمَ قَالَ (كَانَ - فَقِيهٌ) يُخْبِرُهُ رَبُّهُ (5) عَزَّ وَ جَلَّ أَنِّي بَرِيءٌ فَيَبْرؤُنِي بِبِرَائَتِي (قَالَ - يَب) فَلَمَّا رَأَى (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقِيهٌ) مَنَاشِدَتَهُ إِيَّاهُ دَعَا الشَّاهِدِينَ وَقَالَ (لَهُمَا - فَقِيهٌ) اتَّقِيَا اللَّهَ وَ لَا تَقْطَعَا يَدَ الرَّجُلِ ظُلْمًا وَ نَاشِدُهُمَا ثُمَّ قَالَ لِيَقْطَعَ أَحَدُكُمَا يَدَهُ وَ يَمْسُكُ الْآخَرَ يَدَهُ فَلَمَّا تَقَدَّمَا إِلَى الْمَصْطَبَةِ (6) لِيَقْطَعَ (7) يَدَهُ ضَرْبَ (8) النَّاسِ حَتَّى اخْتَلَطُوا فَلَمَّا اخْتَلَطُوا أَرْسَلَ الرَّجُلُ فِي غَمَارِ النَّاسِ (وَفَرَا - فَقِيهٌ) حَتَّى (9)

ص: 518

- 1- . لَا يَسْتَنْدُونَ - خ.
- 2- . لَا يَصِحُّ - خ.
- 3- . وَ أُمَّتُهُ - ك.
- 4- . عَلِيٌّ - فَقِيهٌ.
- 5- . رَبِّي - فَقِيهٌ.
- 6- . الْمَصْطَبَةُ: مَكَانٌ مُمَهَّدٌ قَلِيلُ الارتفاعِ عَنِ الْأَرْضِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ - الْمُنْجِدُ.
- 7- . لِيَقْطَعَا - فَقِيهٌ.
- 8- . ضَرْبًا - فَقِيهٌ.
- 9- . حِينَ اخْتَلَطُوا - يَب.

45962-716-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «صلاحیت حکومت، اجرای حدود و اقامه نماز جمعه، جز به دست امام نیست».

45963-717-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «سه کار است که اگر انجام دهید، بلایی بر شما فرود نمی آید:

جهاد با دشمنان تان، آن زمان که مرافعه حدود را به نزد امامان تان می برید، آنان درباره حدود به عدالت حکم و داوری کنند و مادامی که جهاد را رها نسازید».

45964-718-(4) امام صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام و از پدران شان علیهم السلام نقل فرمودند که: «ابوبکر و عمر و عثمان مرافعه حدود را به خاطر دانش امیر المؤمنین علیه السلام به حدود الهی نزد ایشان می بردند و استبداد به رای غیر از نظر امیر المؤمنین علیه السلام نمی داشتند. پس آنچه ایشان حکم می فرمود، مجاز می دانستند».

45965-719-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرد خودش نمی تواند بر بنده و کنیزش به جای حاکم، حد جاری سازد».

45966-720-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که دو نفر وی را آوردند و گفتند که این مرد زرهی را سرقت کرده است، قضاوت کرد. آن مرد هنگامی که بینه را دید، امام را سوگند داد و گفت: به خدا سوگند! اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، هرگز دستم را قطع نمی کرد. حضرت فرمود: چرا؟ آن مرد گفت: چون خداوند وی را آگاه می ساخت که من پاك هستم و او مرا به دلیل پاکی ام تبرئه می کرد.

امیر المؤمنین علیه السلام چون سوگند دادن مرد را دید، دو شاهد را خواست و به آنان گفت: از خدا پروا کنید و دست این مرد را به ستم نبرید و حضرت هر دو را سوگند داد.

آن گاه حضرت فرمود: یکی از شما دو شاهد، دست این را ببرد و دیگری دست وی را نگاهدارد.

ولی چون این دو نفر خواستند به بلندی و جایگاه اجرای حدود بروند تا دست آن مرد قطع شود، مردم بهم ریختند تا آن که در هم شدند و چون چنین شد، آن دو شاهد مرد را در میان جمعیت رها کردند و پا به فرار گذاشتند تا در مردم گم شدند.

پس از آن، مردی که آن دو نفر علیه وی شهادت داده بودند، آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، آن دو مرد بر من به ستم گواهی دادند و چون مردم بهم ریختند و در هم آمیختند، مرا رها ساختند و پا به فرار گذاشتند و اگر راست می گفتند، فرار نمی کردند و مرا رها نمی ساختند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس این دو شاهد را به من معرفی کند، آنان را مجازات می کنم.»

اختلطوا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا أمير المؤمنين شهد عليّ الرّجلان ظلماً فلمّا ضرب (1) النّاس و اختلطوا أرسلاني وفراً ولو كانا صادقين (لما فراً، و - فقيه) لم يرسلاني فقال أمير المؤمنين (1) عليه السلام من يدلّني على هذين (الشّاهدين - فقيه) أنكلهما.

- 45967-721-(7) دعائم الإسلام 465/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام:

أن رجلاً رفع إليه وذكر له أنه سرق درعاً وشهد عليه الشّهود فجعل الرّجل ينشد عليّاً عليه السلام في البيّنة (وذكر ما يقرب ذلك اختصاراً).

- 45968-722-(8) كافى 263/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يولّي الشّهود الحدود.

- 45969-723-(9) فقه الرضا عليه السلام 278: قال: وأول من يبدأ برجمهما الشّهود الذين شهدوا عليهما أو الإمام.

- 45970-724-(10) المقنع 144: ويبدأ الشّهود برجمه (2).

- 45971-725-(11) المقنع 146: قال (أمير المؤمنين عليه السلام): الإمام أحقّ من بدأ بالرّجم.

- 45972-726-(12) مستدرک 76/18: القطب الكيدريّ البيهقيّ في شرح النّهج في آخر خطبة الشّشقيّة قال صاحب المعارج وجدت في الكتب القديمة أنّ الكتاب الذي دفعه إليه رجل من أهل السّواد كان فيه مسائل منها: شهد شهداء أربعة على محصّن فأمرهم الإمام برجمه فرجمه واحد من الشّهود دون الثلاثة و وافقه قوم أجنب فرجع عن شهادته من رجمه و المرجوم لم يمت ثمّ مات المرجوم و رجع الشّهود الآخر عن الشّهادة بعد موته فقال عليه السلام يجب ديتة على من رجمه من الشّهود وعلى من وافقه و تعيين من وافقه مفوّض الى الشّاهد الرّاجم.

الإرجاعات

وفي أحاديث الباب المتقدّم و الباب التالى ما يدلّ على ذلك. و يأتي في رواية أبى عبيدة (3) من باب (29) حكم من زنى و ادّعى الجهالة

قوله: قلت من يرميها أو يضربها الحدّ و زوجها لا يقدّمها الى الإمام و لا يريد ذلك منها فقال إنّ الحدّ لا يزال لله في بدنّها حتّى يقوم

ص: 520

1- . عليّ - فقيه.

2- . برجمهما - ك.

3- . ضربا - فقيه.

45967-721-(7) در دعائم الاسلام آمده است: «مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند و گفتند که او زرهی را سرقت کرده و شاهدان نیز شهادت دادند. آن مرد امیر المؤمنین علیه السلام را درباره شاهدان سوگند می داد...» آن گاه دعائم الاسلام چیزی را نزدیک به همان که در روایت پیش آمد، به اختصار ذکر کرده است.

45968-722-(8) امیر المؤمنین علیه السلام اجرای حدود را به دست شاهدان می سپرد.

45969-723-(9) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اولین کسانی که شروع به سنگسار کردن مرد و زن زناکار می کنند، شاهدان هستند؛ همان ها که علیه آن دو شهادت داده اند یا امام».

45970-724-(10) در کتاب مقنع شیخ صدوق رحمه الله آمده است: «و شاهدان سنگسار کردن را آغاز می کنند».

45971-725-(11) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «امام، شایسته ترین فردی است که سنگسار کردن را آغاز می کند».

45972-726-(12) صاحب معارج گفته است: «در میان کتاب های قدیمی، نامه ای یافته ام که مرد بادیه نشین عراق به امام داد. مسائلی بود که یکی از آنها چنین است: چهار نفر علیه يك مرد محصن، شهادت به زنا دادند. امام به آنان دستور داد تا وی را سنگسار کنند. یکی از شاهدان وی را سنگسار کرد ولی سه نفر دیگر نکردند و عده ای دیگر از مردم، با آن يك نفر همراه شدند، ولی آن يك نفر هم از شهادت خود دست کشید و دیگر سنگسار نکرد؛ در حالی که آن مرد هنوز زنده بود. آن گاه آن مرد، مُرد و سه شاهد دیگر هم پس از مرگ وی، از شهادت خویش دست کشیدند. حضرت فرمود: دیه آن مرد به عهده شاهدی است که او را سنگسار کرده و نیز کسانی که با آن شاهد همراهی کرده اند و البته تعیین افرادی که همراهی کرده اند، در اختیار شاهی است که سنگسار کرده است».

ارجاعات

در روایات باب پیشین و نیز در روایات باب آینده، روایتی است که بر مفاد این باب دلالت دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب بیست و نهم، این گفته که: «از امام پرسیدم: چه کسی آن زن را با این که شوهرش او را به نزد امام نمی برد و خواستار اجرای حدّ درباره وی نمی شود، سنگسار می کند یا حدّ بر وی جاری می سازد؟ حضرت فرمود: حدّ همچنان برای خدا در بدن آن زن هست، تا آن که کسی به آن قیام کند یا آن زن خدا را در حالی ملاقات کند که از وی خشمگین است» و در باب چهارم،

ص: 521

به من قام أو تلقى الله وهو عليها غضبان. وفي باب (39) كيفية الرجم ما يدل على ذلك.

وفي أحاديث باب (3) حكم من شرب الخمر في شهر رمضان من أبواب حد المسكر ج 30 ما يناسب ذلك. وفي رواية الفضيل (5) من باب (5) أن شارب الخمر إذا أقيم عليه الحد مرتين قتل في الثالثة

قوله: كيف كان يصنع (علي) عليه السلام بشارب الخمر فقال كان يحده قلت فإن عاد قال كان يحده قلت فإن عاد قال كان يقتله.

وفي رواية أبي بصير (6) قوله: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى بشارب الخمر ضربه ثم إن أتى به ثانية ضربه ثم إن أتى به ثالثة ضربه عنقه.

(3) باب ما ورد في أنه لا يقيم الحد في حقوق الله من الله عليه حد

إشاره

- 45973-727-1 (1) كافي 188/7: تهذيب 11/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رواه عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقر على نفسه بالفجور فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه اغدوا علي غداً متلثمين فغدوا عليه متلثمين (1) فقال (لهم - كا) من فعل مثل فعله (2) فلا يرحمه فليصرف قال فانصرف بعضهم وبقى بعض فرجمه من بقي منهم.

- 45974-728-2 (2) فقيه 24/4: وقال الصادق عليه السلام: إن رجلاً جاء إلى عيسى بن مريم عليه السلام فقال له يا روح الله اني زنت فطهرني فأمر عيسى عليه السلام أن ينادى في الناس لا يبقى أحد إلا خرج لتطهير فلان فلما اجتمع واجتمعوا وصار الرجل في الحفرة (3) نادى الرجل لا يحدنني من لله في جنبه حد فانصرف الناس كلهم إلا يحيى وعيسى عليهما السلام فدنا منه يحيى عليه السلام فقال له يا مذنب عطني فقال له لا تخلين بين نفسك وبين هواها فتزدريك قال زدني قال لا تعيرن خاطئاً بخطيئة قال زدني قال لا تغضب قال حسبي.

- 45975-729-3 (3) فقه الرضا عليه السلام 276: ولا يقيم حدًا من في جنبه حد.

ص: 522

1- . أى متتقين - اللثام: ما كان على الأنف و ما حوله من ثوب أو نقاب - المنجد.

2- . ما فعله - يب.

3- . الحفيرة - نل.

چیزی که بر مفاد این باب دلالت دارد و در روایات باب سوم از ابواب حدّ مسکر در ماه [مبارک] رمضان، روایتی که مناسب با آن است و در روایت پنجم از باب پنجم، این گفته که: «پرسیدم:

امیر المؤمنین علیه السلام با شرابخوار چه می کرد؟ حضرت فرمود: بر او حدّ جاری می کرد. پرسیدم: اگر تکرار می کرد، حضرت فرمود: بر وی حدّ جاری می کرد. پرسیدم: اگر باز هم تکرار می کرد، حضرت فرمود: او را می کشت» و در روایت ششم، این گفته که: «هر زمان شرابخوار را نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله می آوردند، حضرت او را حدّ می زد. آن گاه اگر مجدداً دست به این عمل می زد، حضرت باز او را حدّ می زد. سپس اگر برای بار سوم او را می آوردند، حضرت گردن وی را می زد».

باب 3 کسی که بر وی حدّی است، اجرای حدّ در حقوق الله نکند

45973-727-(1) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که به کار زشتی اقرار کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. امیر المؤمنین به یارانش فرمود: فردا صبح همگی برای اجرای حدّ بر این مرد - در حالی که چهره های تان را پوشانیده اید - نزد من آیید. همه با این وضع، فردا نزد حضرت رفتند.

حضرت به آنان فرمود: هر کس مانند کاری که این مرد انجام داده، مرتکب شده است، این شخص را سنگسار نکند و بازگردد. امام گوید: برخی بازگشتند و بعضی ماندند و همان ها که مانده بودند، وی را سنگسار کردند».

45974-728-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد عیسی بن مریم علیه السلام آمد و به او گفت: ای روح خدا، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. حضرت عیسی علیه السلام دستور داد تا در میان مردم ندا دهند که همه برای پاک کردن فلان کس بیرون آیند و چون آن مرد حاضر شد و مردم گرد آمدند و آن مرد در گودال قرار گرفت، فریاد کرد: هر کس که برای خدا، حدّی بر وی است، مرا حدّ نزنند. همه بازگشتند جز حضرت یحیی و عیسی علیه السلام. حضرت یحیی علیه السلام به آن مرد نزدیک شد و به وی فرمود: ای گنهکار، مرا پند ده. آن مرد به یحیی علیه السلام گفت: میان نفس و خواهش هایش را خالی مگذار که تو را پست می کند. حضرت یحیی علیه السلام فرمود: بیشتر پندم ده. آن مرد گفت: گنهکاری را به دلیل گناهش، سرزنش مکن. حضرت یحیی علیه السلام فرمود: بیشتر پندم ده. آن مرد گفت: خشم مکن. حضرت یحیی علیه السلام فرمود: بس است مرا».

45975-729-(3) در فقه الرضا آمده است: «کسی که حدّی بر اوست، اجرای حدّ نمی کند».

- 45976-730-(1) عيون الأخبار 237/2: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الوراق وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان قال: كنت عند مولاى الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعد على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون أنّ رجلاً من الصوفيّة سرق فأمر باحضاره فلمّا نظر إليه وجده متقشّفاً (2) بين عينيه أثر السجود فقال له سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح أتسبب الى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً حين منعتنى حقّى من الخمس والفيء فقال المأمون أيّ حق لك في الخمس والفيء؟ قال إنّ الله تعالى قسّم الخمس ستّة أقسام.

وقال الله تعالى «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ» (3).

وقسّم الفيء على ستّة أقسام فقال الله تعالى «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ» (4) قال الصوفي فمنعتنى حقّى وأنا ابن السبيل منقطع بى ومسكين لا أرجع على (4) شيء و من حملة القرآن فقال له المأمون أعطّل حدّاً من حدود الله و حكماً من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك تطهرها (5) ثمّ طهر غيرك وأقم حدّ الله عليها ثمّ على غيرك فالتفت المأمون الى أبى الحسن الرضا عليه السلام فقال ما يقول؟ فقال أنّه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفي والله لأقطعنك فقال الصوفي أقطعنى وأنت عبد لي؟

ص: 524

- 1- . الى - ك.
- 2- . رجل متقشّف: تارك النظافة والترّفه. المتقشّف: الذي يتبلّغ بالقوت وبالمرقّع - اللسان - تقشّف: ضدّ تنعم - المنجد.
- 3- . الأنفال، الآية 41.
- 4- . الحشر، الآية 7.
- 5- . فطهرها - ك.

45976-730-4) محمد بن سنان گوید: «در خدمت مولایم حضرت رضا علیه السلام در خراسان بودم. مأمون در روزهای دوشنبه و پنجشنبه که با مردم دیدار داشت، حضرت را سمت راست خود می‌نشاند. در این هنگام به مأمون گفته شد که یکی از صوفی‌ها سرقت کرده است. مأمون دستور احضار وی را صادر کرد. چون به او نگریست، دید که ژولیده است و اثر سجده بر پیشانی اش نقش بسته است. مأمون به وی گفت: بدا به حال این ظاهر آراسته و این کار زشت! آیا نسبت سرقت به تو دهند با این که ظاهری آراسته و نشانه‌های زیبایی داری؟ آن مرد گفت: من به اضطراب و نه به اختیار - آن گاه که تو مرا از حقّ خمس و بیت المال [افی] بازداشتی - دست به سرقت زدم. مأمون گفت: تو چه حقّی در خمس و بیت المال داری؟ آن مرد گفت: خداوند متعال خمس را شش سهم کرده و فرموده است: بدانید هرگونه غنیمتی به دست آورید، خمس آن برای خدا و پیامبر و نزدیکان وی و یتیمان و مسکینان و واماندگان در راه است؛ اگر به خدا و آنچه بربنده خود در روز جدایی حقّ از باطل - روز درگیری دو گروه - نازل کردیم، ایمان آورده اید.

و بیت المال را نیز شش قسمت کرده و فرموده است: آنچه خداوند از اهل این آبادی‌ها به رسولش بازگرداند، از آن خدا و رسول و خویشاوندان او و یتیمان و مستمندان و در راه ماندگان است تا [این اموال عظیم] در میان ثروتمندان شما دست به دست نگردد.

آن مرد صوفی افزود: تو حقّ مرا از من بازداشتی؛ در حالی که من ابن السبیل هستم که در بین راه مانده‌ام و مسکینی هستم که هیچ ندارم و از حاملان قرآن هستم.

مأمون به وی گفت: آیا حدّی از حدود الهی و حکمی از احکام او را در حقّ سارقی چون تو به دلیل افسانه‌های بافته شده ات، جاری نسازم؟ مرد صوفی گفت: در آغاز، خودت را پاک ساز؛ آن گاه دیگری را تطهیر کن. حدّ الهی را بر خویش جاری کن، آن گاه بر دیگری اجرا کن.

در اینجا مأمون متوجه حضرت رضا علیه السلام شد و پرسید: این مرد چه می‌گوید؟ حضرت فرمود: او می‌گوید: تو سرقت کرده ای، او هم سرقت کرده است.

مأمون به شدت خشمگین شد. آن گاه به مرد صوفی گفت: به خدا سوگند! دستت را قطع می‌کنم. مرد صوفی گفت: آیا تو دست مرا قطع می‌کنی، با این که بنده ام هستی؟ مأمون گفت: وای بر تو، از کجا من بنده تو شدم! آن مرد صوفی گفت: چون مادرت از مال مسلمانان خریداری شده؛ بنابراین تو بنده همه کسانی هستی که در شرق و غرب هستند. تا آن که تو را آزاد سازند ولی من هنوز تو را آزاد نساخته‌ام؛ به علاوه خمس را نیز بلعیده ای و افزون براین، نه به آل پیامبر صلی الله علیه و آله حقّی و نه به کسانی چون من، حقّمان را داده ای و دیگر این که، فرد پلید پاک نمی‌کند پلیدی چون خویش را و تنها انسان پاک، پلید

فقال المأمون ويحك و من أين صرت عبداً لك ؟ قال لأن أملك أشتريت من مال المسلمين فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وأنا لم أعتقك ثم بلغت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقاً ولا أعطيتني ونظرائي حقاً والأخرى أن الخبيث لا يطهر خبيثاً مثله إنما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله تعالى يقول «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» (1) فالتفت المأمون الى الرضا عليه السلام فقال ما ترى في أمره ؟ فقال عليه السلام: ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وآله «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» (2) وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمعه يقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله روى هذا الحديث كما حكيته وأنا بريء من عهدة صحته (هكذا في العيون).

الإرجاعات

و تقدم في رواية ميثم (8) من باب (1) ما ورد في فوائد الحد

قوله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى عهد الى نبيه صلى الله عليه وآله عهداً عهده محمد صلى الله عليه وآله الي بأنه لا يقيم الحد من لله عليه حد فمن كان لله عليه حد مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

و يأتي في رواية أحمد بن محمد (2) من باب (9) ان من ارتكب ما يوجب الحد فتاب قبل أن يؤخذ فلا يحد

قوله عليه السلام: يا معاشر المسلمين ان هذا حق من حقوق الله عز وجل فمن كان لله في عنقه حق فليصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه لله حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين عليهم السلام.

وفي رواية أصبغ (7) قوله: فأقبل علي عليه السلام عليهم ثم قال نشدت الله رجلاً منكم لله عليه مثل هذا الحق أن يأخذ لله به فإنه لا يأخذ لله عز وجل بحق من يطلبه الله بمثله قال فانصرف والله قوم ما ندري من هم حتى الساعة.

ص: 526

1- . البقرة، الآية 44.

2- . الأنعام، الآية 149.

را پاك مى كند و هر كس كه حدّى بر عهده دارد، حدود را بر ديگرى اجرا نمى سازد مگر پس از آن كه با خويش آغاز كند. آيا نشنیده اى كه خداوند متعال مى فرمايد: آيا مردم را به نيكي دعوت مى كنيد اما خودتان را فراموش مى نماييد؛ با اين كه شما كتاب آسمانى را مى خوانيد؟ آيا نمى انديشيد؟

مأمون نگاهی به حضرت رضا عليه السلام انداخت و گفت: نظر شما درباره این مرد چیست؟ حضرت رضا عليه السلام فرمود: خداوند متعال به حضرت محمد صلی الله علیه و آله فرموده است: بگو: دليل و حجت رسا برای خداست و دليل رسا، همان است كه به جاهل نرسيد تا على رغم جهلش، آن را بدانند آن گونه كه عالم با علمش آن را مى داند و دنيا و آخرت برپايه دليل استوار است و اين مرد دليل آورده است.

در اینجا بود كه مأمون دستور آزادی این مرد صوفی را صادر كرد و مردم را به دیدارش راه نداد و مشغول حضرت رضا عليه السلام شد تا او را مسموم ساخت و كشت [اشهید كرد]. مأمون، فضل بن سهل و گروهی از شیعه را قبلاً كشته بود.

نویسنده كتاب عیون اخبار الرضا عليه السلام گوید: «این حدیث همان گونه كه نقل كردم، روایت شده است ولی من درستی این حدیث را به عهده نمى گیرم».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب يكم، در فواید حدّ فرموده امام معصوم عليه السلام كه: «خداوند تبارك و تعالى به پیامبرش صلی الله علیه و آله عهدی کرده كه او همان عهد را با من داشته است؛ به این كه، كسى كه برای خدا حدّی بر اوست، اجرای حدّ نکند؛ بنابراین هر كس كه برای خدا بر وی حدّی باشد - چون آنچه بر آن زن است - اجرای حدّ بر این زن نمى كند و در آن روز همه مردم بازگشتند، جز امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین عليه السلام».

مى آید:

در روایت دوم از باب نهم، فرموده امام عليه السلام كه: «ای گروه مسلمانان، این حقّی از حقوق خداست عز و جل. پس هر كس كه برای خدا برعهده او حقّی است، بازگردد و كسى كه برای خدا بر عهده اش حدّی است، اجرای حدود الهی نکند. آن گاه مردم بازگشتند و تنها حضرت على عليه السلام و امام حسن عليه السلام و امام حسین عليه السلام ماندند.»

و در روایت هفتم، این گفته كه: «على عليه السلام به آنان رو كرد و آن گاه فرمود: كسى را از شما كه برای خدا بر عهده او چون همین حقّ است و باید كه به آن مؤاخذه شود، به خدا سوگند مى دهم او برای خدا حقّی را از كسى طلب نکند كه خداوند مانند آن را از او مى طلبد».

راوى گوید: «به خدا سوگند! مردم بازگشتند كه ما تا این ساعت نمى دانیم آنان چه كسانى بودند!»

(4) باب أن للّٰه يد إقامة الحدّ على مملوكه و تأديبه بقدر ذنبه من غير إفراط و تحريم ضربه بغير موجب و كراهة ضربه عند معصية نفسه لا معصية ربّه و استحباب اختيار عتقه أو بيعه

إشارة

- 45977-731-(1) كافي 370/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل يعاقب به مملوكه فقال عليّ قدر ذنبه قال فقلت فقد عاقبت حريزاً بأعظم من جرّمه فقال ويلك هو مملوك لي و إنّ حريزاً شهر السيف و ليس مني من شهر السيف (كان شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان. آت).

- 45978-732-(2) رجال الكشيّ 336: حمدويه و محمد قالا حدّثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الإذن عليّ أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له فعادوه فلم يأذن له فقال أيّ شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال قال عليّ قدر ذنبه فقال قد عاقبت و الله حريزاً بأعظم ممّا صنع قال ويحك أنّي فعلت ذلك إنّ حريزاً جرّد السيف ثمّ قال أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا.

- 45979-733-(3) كافي 267/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربّما ضربت الغلام في بعض ما يحرم (1) فقال و كم تضربه؟ فقلت ربّما ضربته مائة فقال مائة مائة؟ فأعاد ذلك مرّتين ثمّ قال حدّ الزنا اتق الله فقلت جعلت فداك فكيف ينبغي لي أن أضربه فقال واحداً فقلت و الله لو علم أنّي لا أضربه إلّا واحداً ما ترك لي شيئاً إلّا أفسده فقال فائنتين فقلت جعلت فداك هذا هو هلاكى إذا قال فلم أزل أماكسه حتّى بلغ خمسة ثمّ غضب فقال يا إسحاق إنّ كنت تدري حدّ ما أجرم فأقم الحدّ فيه و لا تعدّ حدود الله.

- 45980-734-(4) تهذيب 26/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عنبة بن مصعب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جارية لي زنت أحدها؟ قال: نعم قال: قلت أبيع ولدها قال نعم قلت أحجّ بثمانه؟ قال: نعم.

ص: 528

باب 4 اجرای حدّ مولا بر بنده اش و اینکه او را به اندازه گناهش بدون افراط، تعزیر کند

45977-731-(1) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مرد چه اندازه حقّ دارد که برده اش را مجازات کند؟ حضرت فرمود: به اندازه گناهش. ابوالعباس گوید: گفتم: شما حرّیز را بیش از گناهش مجازات کردید؟ حضرت فرمود: وای بر تو، حرّیز بنده من است و او شمشیر کشیده است و از من نیست کسی که شمشیر کشد [خروج کند]!« (گفتنی است: حرّیز در جنگ خوارج در سجستان [اسیستان] شمشیر کشیده و جنگیده است).

45978-732-(2) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «ابوالعباس فضل بقباق خواست تا از امام صادق علیه السلام برای حرّیز اجازه ملاقات بگیرد. امام علیه السلام به وی اجازه نداد. مجدداً اجازه خواست. امام باز به وی اجازه نداد. آن گاه ابوالعباس از امام پرسید: تا چه اندازه مرد حقّ دارد که غلامش را مجازات کند؟ ابوالعباس گوید: امام فرمود: به اندازه گناهش. ابوالعباس گفت: به خدا سوگند! تو حرّیز را بیش از گناهش مجازات کردی.

امام فرمود: وای بر تو! من این کار را به دلیل این که حرّیز شمشیر کشیده بود، کردم. سپس فرمود:

اگر به جای ابوالعباس حذیفه بن منصور بود، او پس از آن که من اجازه دیدار ندادم، مجدداً تقاضای دیدار نمی کرد.

45979-733-(3) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: غلامم را در انجام برخی از محرّمات می زنم.

حضرت فرمود: چه اندازه وی را می زنی؟ گفتم: گاه صد تا. حضرت فرمود: صدتا! صدتا! دوبار این جمله را تکرار کرد. آن گاه فرمود: به اندازه حدّ زنا! از خدا بترس. گفتم: فدایت شوم! چه اندازه شایسته است که من وی را بزنم؟ حضرت فرمود: یکی. گفتم: به خدا سوگند! اگر وی بداند که من تنها يك ضربه به او می زنم، چیزی برایم باقی نمی گذارد مگر آن که آن را تباه سازد. حضرت فرمود: پس دو تا.

گفتم: فدایت گردم! این نابودی من است!

اسحاق بن عمار گوید: پیوسته با حضرت چك و چانه زدم تا حضرت به پنج ضربه رسید. آن گاه حضرت غضب کرد و فرمود: ای اسحاق، اگر تو خود حدّ جرم وی را می شناسی، حدّ را درباره وی جاری کن و از حدود الهی تجاوز مکن.»

45980-734-(4) عنبسة بن مصعب گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کنیزی دارم که زنا داده است؛ من او را حدّ بزنم؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم: فرزند وی را بفروشم؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: با پول فروش آن فرزند حج بروم؟ حضرت فرمود: آری.»

- 45981-735-(5) فقيه 32/4: وروى ابن محبوب عن عبد الله بن بكير عن عنبسة بن مصعب قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زنت جارية لي أحدها؟ قال نعم و ليكن ذلك في سرّ (ستر - خ) فأتى أخاف عليك السلطان كافي
235/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عنبسة بن مصعب العابد قال: قلت لأبي عبد الله عليه
السلام: كانت لي جارية فزنت أحدها؟ قال نعم ولكن ليكون ذلك في سرّ لحال السلطان.

- 45982-736-(6) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 145: عن أبي إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام: سألت عن الزاني وعنده سُرّيّة أو
أمة يطأها؟ قال إنّما هو الاستغناء أن يكون عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فإن زعم أنّه لا يطأ الأمة؟ قال لا يصدّق قلت فان كانت عنده متعة؟
قال إنّما هو الدائم عنده وأي جارية زنت فعلى مولاهما حدّها وإن ولدت باع ولدها وصرف فيما أراد من حجّ وغيره.

- 45983-737-(7) دعائم الإسلام 453/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: فجرت خادم لآل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى
الله عليه وآله لي يا عليّ انطلق فأقم عليها الحدّ فانطلقت بها فوجدت بها دماً لم ينقطع بعد فأخبرته فقال صلى الله عليه وآله دعهما حتّى
ينقطع دمها ثمّ أقم عليها الحدّ وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.

- 45984-738-(8) قرب الإسناد 259: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و
سألت عن الرّجل هل يصلح له أن يضرب مملوكه في [1](#) الذّنْب يذنبه قال يضربه على قدر ذنبه إن زنا جلده وإن كان غير ذلك فعلى قدر
ذنبه السّوط والسّوطين وشبهه ولا يفرط في العقوبة.

- 45985-739-(9) تهذيب 27/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن عليّ
عليهم السلام قال: اضرب خادمك في معصية الله عزّ وجلّ واعف عنه فيما يأتي إليك.

- 45986-740-(10) غرر الحكم 115: قال عليّ عليه السلام: اضرب خادمك إذا عصى الله واعف عنه إذا عصاك.

ص: 530

45981-735-(5) عنبة بن مصعب گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر کنیزم زنا داد، او را حدّ بزنم؟ حضرت فرمود: آری، ولی باید این کار را در نهان انجام دهی؛ چرا که من از ناحیه حاکم بر تو بیم دارم». همین روایت در کافی آمده. عنبة بن مصعب العابد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کنیزی داشتم، او زنا داد. بر وی حدّ جاری بسازم؟ حضرت فرمود: آری، ولی باید که اجرای حدّ به دلیل رعایت حال حاکم، در نهان باشد».

45982-736-(6) ابواسحاق گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مرد زناکاری که نزد وی زن شرافتمند یا کنیزی هست که با وی آمیزش می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: این همان بی نیازی است؛ چرا که نزدش کسی هست که وی را از زنا بی نیاز سازد. پرسیدم: اگر این مرد چنین گوید که با کنیز آمیزش نمی کند؟ حضرت فرمود: آنچه موجب بی نیازی است، حضور زن دائمی در نزد وی است و هر کنیزی که زنا دهد، مولایش او را حدّ می زند و اگر فرزندی آورد، فرزندش را می فروشد و آن را در حج یا غیر آن که می خواهد، مصرف می کند».

45983-737-(7) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کنیز خدمتکار خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله کار زشتی کرد. حضرت فرمود:

ای علی، برو و حدّ بر وی جاری کن. من آن کنیز خدمتکار را بردم ولی دیدم که از او پیوسته خون می رود. پیامبر صلی الله علیه و آله را در جریان گذاشتم. حضرت فرمود: رهایش ساز تا خونسش قطع شود، آن گاه حدّ را بر او جاری کن و حدود را بر مملوکان خویش جاری سازید».

45984-738-(8) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام پرسیدم: آیا شایسته است مردی مملوک خود را در مورد گناهی که مرتکب شده است بزند؟ حضرت فرمود: به اندازه گناهش او را بزند. اگر زنا کرد، تازیانه بزند و اگر غیر از زنا بود، باز به اندازه گناهش يك تازیانه، دو تازیانه و مانند آن و در مجازات، افراط و زیاده روی نکند».

45985-739-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «خدمتکار مملوک را در مورد معصیت خداوند عز و جل بزن ولی در ارتباط با جرمی که نسبت به تو دارد، عفو کن».

45986-740-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «خدمتکار مملوک را اگر معصیت خدا کرد، بزن ولی اگر معصیت تو را کرد، از او درگذر».

- 45987-741-(11) كافي 263/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 27/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ضرب مملوكاً (له - يب) حدّاً (1) من الحدود من غير حدّ أوجبته (2) المملوك على نفسه لم يكن لضاربه كفارة إلا عتقه.

- 45988-742-(12) كافي 261/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 148/10: أحمد بن محمد في مسائل إسماعيل بن عيسى عن الأخير عليه السلام (2): في مملوك (لا يزال - يب) يعصى صاحبه أيحلّ ضربه أم لا فقال (4) لا يحلّ (لك - كا) أن تضربه إن وافقك فأمسكه وإلا فخلّ عنه. تهذيب 154/10: محمد بن علي بن محبوب عن إسماعيل بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الأجير (5) يعصى (و ذكر مثله).

- 45989-743-(13) مستدرک 29/18: السّيد فضل الله الزّاوندي في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربعة لا عذر لهم الى أن قال ورجل له مملوك سوء فهو يعدّبه لا عذر له فإنما أن يبيع وإما أن يعتق.

- 45990-744-(14) تنبيه الخواطر 58/1: عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً أعلم أبا مسعود (اعلم أبا مسعود - ك) أن الله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو النبيّ صلّى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله هو حرّ لوجه الله تعالى فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية جابر (3) من باب (7) جملة ممّا ينبغي اختياره واجتنابه من صفات النساء من أبواب التّزويج ج 25

قوله عليه السلام: أفلا أخبركم بشرّ رجالكم ققلنا بلى قال إنّ من شرّ رجالكم البهّات (الى أن قال عليه السلام) الضّارب أهله وعبدّه. وفي رواية الدّعائم (4) من باب (5) أنّ إقامة الحدود الى السّلطان من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30

قوله عليه السلام: ليس للرجل أن يقيم الحدّ على عبده و (لا - خ) أمته.

ص: 532

1- . بحدّ - يب.

2- . كأنّه أبو الحسن الثالث عليه السلام - آت.

3- . فأجاب عليه السلام - يب 154.

4- . لا يبعد أن يكون المراد من الأجير المملوك كما في كا و التهذيب 148.

5- . وجب لله على المملوك - يب.

45987-741-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که بی جهت بدون آن که مملوک، حدّی را بر خویش ثابت کرده باشد بر وی حدّی از حدود الهی بزند، برای زننده اش کفاره ای جز آزاد سازی این مملوک نیست».

45988-742-(12) از امام اخیر [امام هادی علیه السلام] درباره مملوکی که از صاحبش سرپیچی می کند، پرسیدم. آیا زدن وی حلال است یا نه؟ حضرت فرمود: روا نیست که او را بزنی. اگر با تو سازگاری دارد، او را نگاه دار؛ وگرنه، او را رها کن».

45989-743-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار نفر معذور نیستند... تا آنجا که فرماید: و مردی که مملوک بدی دارد و او را شکنجه می کند. این مرد هم عذری ندارد؛ یا باید او را بفروشد یا آزاد سازد».

45990-744-(14) ابو مسعود انصاری گوید: «غلامی داشتم که او را می زدم. از پشت سرم صدایی شنیدم که ای ابا مسعود، بدان خداوند قدرتش بر تو بیش از قدرت تو بر این غلام است. ابو مسعود گوید: برگشتم، دیدم که پیامبر صلی الله علیه و آله است. گفتم: ای رسول خدا، او به خاطر خدا آزاد است. حضرت فرمود: آگاه باش! اگر چنین نمی کردی، آتش جهنم صورتت را می سوزاند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهار از باب هفت از ابواب تزویج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا به شما بگویم که بدترین مردان تان کیست؟ گفتیم: بفرمایید. حضرت فرمود: بدترین مردان شما کسی است که بسیار بهتان می زند... کسی که خانواده و بنده اش را می زند».

و در روایت پنج از باب دو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مرد نمی تواند بر غلام و کنیزش حدّ جاری کند».

ص: 533

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 42-43: «فَإِنْ جَاؤُكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُدُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعَدَهُمُ التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ».

- 45991-745- (1) عوالى اللئالى 455/1: وقد ثبت في الأحاديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله رجم اليهودي و اليهودية لما جاءت اليهود بهما و ذكروا زناهما و الظاهر أنه رجمهما (1) بشهادتهم.

- 45992-746- (2) قرب الإسناد 260: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن يهودي أو نصراني أو مجوسي أخذ زانياً أو شارب خمر ما عليه قال تقام عليه حدود المسلمين إذا فعلوا ذلك في مصر من أمصار المسلمين أو في غير أمصار المسلمين إذا رفعوا الى حكام المسلمين.

- 45993-747- (3) دعائم الإسلام 464/2: وعن عليّ عليه السلام أنه قال: يضرب الحرّ و العبد في الخمر و المسكر من التبيذ ثمانين جلدة و كذلك يضرب الحدّ اليهودي و النصراني (و المجوسي - خ) إذا أظهر (2) ذلك في مصر من أمصار المسلمين إنّما ذلك لهم في بيوتهم فإذا اظهروه ضربوا الحدّ عليه.

- 45994-748- (4) دعائم الإسلام 460/2: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: تقام الحدود على أهل كلّ دين بما استحلّوه.

الإرجاعات

و تقدّم و يأتي ما يدلّ على ذلك من العمومات و المطلقات.

ص: 534

1- . رجمهم - ك.

2- . أظهروا - ك.

باب 5 وجوب اجرای حدّ بر کافران، اگر آشکارا کار حرامی انجام دهند و از آنان نزد حاکمان مسلمان مرافعه کنند

پس اگر نزد تو آمدند، در میان آنان قضاوت کن، یا آنها را به حال خود واگذار و اگر از آنان صرف نظر کنی، به تو هیچ زیانی نمی رسانند و اگر میان آنان قضاوت کنی، با عدالت دادرسی کن که خدا عادلان را دوست دارد. چگونه تو را به قضاوت می طلبند! در حالی که تورات نزد ایشان است؛ در آن حکم خدا هست [وانگهی] پس از دادرسی خواستن از حکم تو [چرا] روی می گردانند! آنان مؤمن نیستند». (1) 45991-745 در روایات ثابت گشته است که رسول خدا صلی الله علیه و آله مرد یهودی و زن یهودی را سنگسار کرد؛ آن زمان که یهودیان این دو را نزد رسول خدا آوردند و گفتند که این دو زنا کرده اند و ظاهراً رسول خدا به دلیل شهادت یهودیان، آن دو نفر یهودی زناکار را سنگسار کرد.

45992-746 (2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ مرد یهودی یا مسیحی یا مجوسی که زنا کرده یا شراب خورده و او را گرفته اند، پرسیدم که: چه حدّی بر آنان است؟ حضرت فرمود: حدّ مسلمانان بر او اجرا می شود؛ البته اگر این کار را در شهری از شهرهای مسلمانان انجام دهد یا در غیر شهرهای مسلمانان باشد، ولی آنان را نزد حاکمان مسلمان ببرند».

45993-747 (3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «آزاد و برده در مورد شراب انگور و شراب کشمش مست کننده [مسکر]، هشتاد تازیانه می خورند و یهودی و مسیحی و مجوسی نیز همین حدّ را می خورند؛ البته اگر این کار را آشکارا در شهری از شهرهای مسلمانان انجام دهند، آنان تنها می توانند شراب انگور و کشمش را در خانه های شان مصرف کنند ولی اگر آشکار کنند، برای آن حدّ می خورند».

45994-748 (4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «حدود الهی بر همهٔ صاحبان ادیان در برابر گناهی که کرده اند، اجرا می شود».

ارجاعات

گذشت و می آید:

عمومات و مطلقاتی که بر مفاد این باب دلالت دارد.

ص: 535

- 45995-749- (1) تهذيب 7/10: استبصار 203/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أقرّ على نفسه عند الإمام بحق (1) حد من حدود الله مرة واحدة حرّاً كان أو عبداً أو حرّة كانت أو أمة فعلى الإمام أن يقيم الحدّ على الذي (2) أقرّ به على نفسه كائناً من كان إلا الزّاني المحصّن فإنّه لا يرجمه حتّى يشهد عليه أربعة شهداء فإذا شهدوا ضربه الحدّ مائة جلدة ثمّ يرجمه - تهذيب: قال وقال أبو عبد الله عليه السلام و من أقرّ على نفسه عند الإمام بحق حد من حدود الله في حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم عليه الحدّ الذي أقرّ به عنده حتّى يحضر صاحب الحقّ أو وليّه فيطالبه بحقه.

قال فقال له بعض أصحابنا يا أبا عبد الله فما هذه الحدود التي إذا أقرّ بها عند الإمام مرة واحدة على نفسه أقيم عليه الحدّ فيها؟ فقال إذا أقرّ على نفسه عند الإمام بسرقة قطعه فهذا من حقوق الله وإذا أقرّ على نفسه أنّه شرب خمرًا حدّه فهذا من حقوق الله وإذا أقرّ على نفسه بالزّنا وهو غير محصّن فهذا من حقوق الله قال وأمّا حقوق المسلمين فإذا أقرّ على نفسه عند الإمام بفرية (3) لم يحده حتّى يحضر صاحب الفرية أو وليّه وإذا أقرّ بقتل رجل لم يقتله حتّى يحضر أولياء المقتول فيطالبوا بدم صاحبهم.

قال الشيخ رحمه الله في صا فالوجه في استثناء الزّنا من بين سائر الحدود أنّه يراعى في الزّنا الإقرار أربع مرّات وليس ذلك في شيء من الحدود الأخرى وليس فيه أنّه لا يقبل إقراره بالزّنا إذا أقرّ أربع مرّات.

- 45996-750- (2) كافي 220/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال من أقرّ على نفسه عند الإمام بحق أحد من حقوق المسلمين فليس على الإمام أن يقيم عليه الحدّ الذي أقرّ به عنده حتّى يحضر صاحب حقّ الحدّ أو وليّه فيطلبه بحقه.

ص: 536

1- . بحد من حدود الله - ظ.

2- . عليه للذي أقرّ به - يب.

3- . الفرية: الكذبة العظيمة التي يتعجّب منها - الفرية أيضاً القذف.

باب 6 اگر حدّی از حقّ الله نزد امام ثابت شد، اجرای آن واجب است...

45995-749-(1) فضیل گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس که نزد امام به ثبوت حدّی از حدود الهی برخویش يك بار اقرار کند - چه مرد آزاد باشد یا بنده و چه زن آزاد باشد یا کنیز - باید که امام حدّ را بر پایه آنچه به آن اقرار کرده بر وی اجرا کند، - هر چه که باشد - جز زناکار محصن؛ چرا که تا چهار شاهد بر وی شهادت ندهند، امام او را سنگسار نخواهد کرد و چون این چهار نفر شهادت دادند، امام صد تازیانه بر وی می زند و آن گاه وی را سنگسار می کند». همین روایت در تهذیب چنین آمده.

فضیل گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: و هر کس بر خویش نزد امام به ثبوت حدّی از حدود الهی در حقوق مسلمانان اقرار کرد، بر امام نیست که بر وی حدّی را که در نزد امام بدان اقرار کرده، اجرا سازد مگر این که صاحب حقّ یا ولیّ نزد امام حاضر شود و از امام مطالبه حقّ خویش کند.

فضیل گوید: بعضی از یاران ما به امام صادق علیه السلام عرض کردند: آن حدودی که اگر شخص يك بار بر خویش بدان اقرار کند حدّ بر وی جاری می شود، چیست؟ حضرت فرمود: اگر نزد امام به سرقت اقرار کند، امام دست وی را قطع خواهد کرد؛ این از حقوق خداست و نیز اگر علیه خویش اقرار کند که شرب خمر کرده است، امام وی را حدّ می زند؛ این هم از حقوق خداست و نیز اگر علیه خویش به زنا اقرار کند و محصن نباشد، این نیز از حقوق خداست.

امام افزود: و اما حقوق مسلمانان؛ پس اگر نزد امام بر خویش اقرار کند که به کسی افتزایی [اَقْدَف] بسته است، امام وی را حدّ نمی زند تا صاحب افترا یا ولیّ او نزد امام حاضر شود و همین طور اگر به کشتن مردی اقرار کند، امام وی را نمی کشد تا اولیای مقتول نزد امام حاضر شوند و از امام، خون مقتول خود را مطالبه کنند».

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب استبصار گوید: «جهت این که زنا از میان همه حدود استثناست این است که، در زنا چهار بار اقرار معتبر است ولی در حدود دیگر، این نکته نیست و در این روایت نیامده که اقرار به زنا اگر چهار بار صورت گیرد، پذیرفته نباشد».

45996-750-(2) فضیل بن یسار گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس نزد امام به ثبوت یکی از حقوق مسلمانان برخویش اعتراف کند، بر امام نیست که حدّ آنچه بدان اقرار کرده بر وی جاری سازد مگر این که صاحب حقّ حدّ یا ولیّ وی نزد امام حاضر شود و از امام، حقّ خویش را مطالبه کند».

- 45997-751-[\(1\)](#) تهذيب 44/10: استبصار 216/4: محمد بن يعقوب عن كافي 262/7: علي بن محمد عن محمد بن أحمد المحمودي عن أبيه عن يونس عن حسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: الواجب على الإمام إذا نظر إلى رجل يزني أو يشرب الخمر (1) أن يقيم عليه الحد ولا يحتاج إلى بينة مع نظره لأنه أمين الله في خلقه وإذا نظر إلى رجل يسرق فالواجب عليه أن يزره (2) ويمضي ويدعه قلت كيف ذاك؟ (3) قال لأن الحق إذا كان لله فالواجب على الإمام إقامته وإذا كان للناس فهو للناس.

الإرجاعات

ويأتي في أحاديث باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود من أبواب الأحكام العامة للحدود ج 30 ما يدل على ذلك. وفي رواية السباطي (1) من باب (4) أن إقامة حد القذف موقوفة على أن يطلبه صاحبه من أبوابه

قوله عليه السلام: في رجل قال لرجل يا ابن الفاعلة يعني الزنا فقال إن كانت أمه حيّة شاهدة ثم جاءت تطلب حقّها ضرب ثمانين جلدة وإن كانت غائبة انتظر بها حتى تقدم فتطلب حقّها.

(7) باب أنه لا كفالة ولا شفاعاة في حدّ بعد بلوغ الإمام و حكم الشّفاعاة في غير ذلك

إشاره

- 45998-752-[\(2\)](#) دعائم الإسلام 443/2: عن علي عليه السلام أنه قال: لا بأس بالشّفاعاة في الحدود إذا كانت من حقوق الناس يسألون فيها قبل أن يرفعوها وإذا رفع الخبر [\(3\)](#) إلى الإمام فلا شفاعاة له.

- 45999-753-[\(4\)](#) كافي 254/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن تهذيب 124/10: أحمد بن محمد بن عيسى (وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لأم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله أمة [\(5\)](#) فسرق من قوم فأتي بها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فكلّمته أم سلمة فيها فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أم سلمة هذا حدّ من حدود الله عزّ وجلّ لا يصنّع فقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله.

ص: 538

1- . ذلك - صا.

2- . خمرأ - يب صا.

3- . الحدّ - ك.

4- . أى يمنعه وينهاه.

5- . مولاة - يب.

45997-751-(3) حسین بن خالد گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: برامام واجب نیست وقتی که دید مردی زنا یا شرب خمر می کند، بر وی حدّ جاری سازد و با این که می بیند دیگر نیاز به تنبیه و شاهد ندارد؛ چرا که امام، امین خدا در میان خلق است. و چون مردی را ببیند که سرقت می کند، برامام واجب است که او را منع کند و برود و به او کاری نداشته باشد. پرسیدم: این چگونه است؟ حضرت فرمود:

چون حقّ اگر برای خدا باشد، بر امام واجب است که آن را اجرا سازد ولی زمانی که برای مردم است، پس در اختیار مردم است».

ارجاعات

می آید:

در روایات باب چهارده از ابواب احکام عمومی حدود، مفاد این باب و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب حدّ قذف، فرموده امام علیه السلام: «درباره مردی که به دیگری گفته است: ای پسر مادر زناکار.

حضرت فرمود: اگر مادر وی زنده و حاضر و آمده است، حقّش را مطالبه می کند و این مرد هشتاد تازیانه می خورد و اگر مادرش غایب است، در انتظار او می ماند تا بیاید و حقّ خویش را مطالبه کند».

باب 7 پس از رسیدن امام به ثبوت حدّ، کفالت و شفاعت در آن نیست و حکم شفاعت در غیر این صورت

45998-752-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «شفاعت در حدود اگر از حقوق مردم باشد، بلامانع است. مردم در حقّ الناس پیش از آن که آن را نزد امام ببرند، تقاضای شفاعت می کنند ولی هنگامی که خبر [حدّ] به نزد امام برسد، دیگر حدّ، شفاعت بردار نیست».

45999-753-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امّ سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله کنیزی داشت که از مردی سرقت کرد.

او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. امّ سلمه درباره کنیز با پیامبر صلی الله علیه و آله صحبت کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

ای امّ سلمه، این حدّی از حدود خداوند عز و جل است و نباید ضایع شود. پس از آن، پیامبر صلی الله علیه و آله دست آن کنیز را قطع کرد».

ص: 539

- 46000-754-(1) فقيه 19/3: روى السكوني بإسناده قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يشفعن أحدكم في حدّ إذا بلغ الإمام فأنّه لا يملكه فيما يشفع فيه وما لم يبلغ الإمام فأنّه يملكه فاشفع فيما لم يبلغ الإمام إذا رأيت الندم و اشفع فيما لم يبلغ الإمام في غير الحدّ مع رجوع المشفوع له ولا تشفع في حقّ امرئ مسلم أو غيره إلا بإذنه.

- 46001-755-(2) كافي 254/7: تهذيب 124/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يشفعن أحد في حدّ إذا بلغ الإمام فأنّه يملكه (3) و اشفع فيما لم يبلغ الإمام إذا رأيت الندم و اشفع عند الإمام في غير الحدّ مع الرجوع (4) من المشفوع له ولا تشفع (3) في حقّ امرئ مسلم ولا (4) غيره إلا بإذنه.

- 46002-756-(5) دعائم الإسلام 537/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه قال لأسامة وقد سأله حاجة لبعض من خاصم إليه يا أسامة تسألني حاجة إذا جلست مجلس القضاء فإنّ الحقوق ليس فيها شفاعة.

- 46003-757-(6) كافي 254/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأسامة بن زيد: يا أسامة لا تشفع في حدّ.

- 46004-758-(7) كافي 254/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أسامة بن زيد يشفع في الشّيء الذي لا حدّ فيه فأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله بإنسان قد وجب عليه حدّ فشفع له أسامة فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله لا يشفع (5) في حدّ.

- 46005-759-(8) مستدرک 24/18: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب المسلسلات سمعت أبا أحمد محمّد بن أحمد الغطريفي يقول سمعت أبا خليفة الفضل بن حباب يقول سمعت عبيد الله (6) بن عائشة يقول سمعت حمّاد (7) بن سلمة يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت سعيد بن المسيّب يقول سرقت امرأة من قريش فتشفع فيها أسامة بن زيد فقال صلّى الله عليه وآله: إنّ هذا حدّ من حدود الله تعالى لا شفاعة فيها فقطعها النّبيّ صلّى الله عليه وآله.

ص: 540

- 1- . يشفع - يب.
- 2- . أو - يب.
- 3- . لعلّ المعنى أنّه يلزم عليه ولا يمكنه تركه فلا تنفع الشّفاعة ولا يبعد أن يكون «لا يملكه» فسقطت كلمة لا من النّسخ - آت - كما في الفقيه (3).
- 4- . الرضا - يب.
- 5- . تشفع - ثل.
- 6- . عبد الله - خ.
- 7- . عبد الله - خ.

46000-754-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کسی از شما دربارهٔ حدّی که به امام رسیده، شفاعت نکند؛ چرا که امام در این مورد که شفاعت شده، مالک حدّ نیست ولی مادامی که به امام نرسیده باشد، امام مالک حدّ است [می تواند شفاعت را بپذیرد]؛ بنابراین اگر پشیمانی را دیدی، در موردی که به امام هنوز نرسیده است، شفاعت کن و در موردی که غیر از حدّ است و به امام نرسیده و کسی که برای او شفاعت می کنی، از کارش بازگشته باشد، شفاعت کن و هرگز در حقّ متعلق به مرد مسلمان یا غیر مسلمان، جز با اجازهٔ وی شفاعت مکن».

46001-755-(4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کسی دربارهٔ حدّی که به امام رسیده است، شفاعت نکند؛ چرا که امام مالک حدّ می شود [و دیگر کسی نمی تواند شفاعت کند] و شفاعت کن در حدّی که به امام نرسیده است، آن گاه که پشیمانی فرد را دیدی؛ در فرض رجوع و بازگشت مشفوعه [کسی که شفاعت شده] نزد امام، در غیر حدّ، شفاعت کن و در مورد حقّ متعلق به مسلمان و غیر مسلمان جز با اذن او شفاعت مکن».

46002-756-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله در پاسخ به درخواست اسامه از او در ارتباط با کار کسی که نزد پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرده بود، فرمود: «ای اسامه، تو از من در زمانی که در مجلس دادرسی نشسته ام، کاری را طلب می کنی؟ بدرستی که در حقوق، شفاعت نیست».

46003-757-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به اسامه بن زید فرمود: ای اسامه، دربارهٔ حدّ شفاعت مکن».

46004-758-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اسامه بن زید در ارتباط با چیزی که در آن حدّ نبود، شفاعت می کرد.

شخصی را نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آوردند که حدّ بر او واجب شده بود. اسامه به نفع آن فرد شفاعت کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: دربارهٔ حدّ، شفاعت نمی شود».

46005-759-(8) سعید بن مسیب می گوید: «زنی از قریش سرقت کرد. اسامه بن زید دربارهٔ آن زن شفاعت کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این حدّی از 4 حدود الهی است و شفاعت در حدود الهی نیست و پیامبر صلی الله علیه و آله دست آن زن را قطع کرد».

- 46006-760-(9) مستدرک 25/18: وفي حديث آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأسامة: لا تشفع في حد إذا بلغ السلطان.

- 46007-761-(10) دعائم الإسلام 443/2: وعن علي صلوات الله عليه: أنه أخذ رجلاً من بنى أسد في حدّ وجب عليه لقيمه عليه فذهب بنو أسد إلى الحسين بن علي عليهما السلام يستشفعون به فأبى عليهم فانطلقوا إلى علي صلوات الله عليه فسألوه فقال لا تسألوني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه فخرجوا مسرورين فمروا بالحسين فأخبروه بما قال فقال إن كان لكم بصاحبكم حاجة فانصرفوا فلعل أمره قد قضى فانصرفوا إليه فوجدوه صلوات الله عليه قد أقام عليه الحد فقالوا أ و لم تعدنا يا أمير المؤمنين قال لقد وعدتكم بما أملكه وهذا شيء لله لست أملكه.

- 46008-762-(11) دعائم الإسلام 443/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن الشفاعة في الحدود وقال من شفع في حدّ من حدود الله ليبطله وسعى في إبطال حدود الله تعالى عذبه الله يوم القيامة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (5) أنه لا كفالة في حدّ من أبواب الصّدّمان (ج 23) ما يدلّ على ذلك. وفي رواية غياث (8) من باب (34) أنه لا بأس بإقامة الشّهادة على الشّهادة من أبواب الشهادات ج 30

قوله عليه السلام: ولا كفالة في حدّ.

ويأتي في رواية فقيه (1) من باب (24) أنّ الحدود تدرأ بالشّبهات

قوله عليه السلام: ولا شفاعة ولا كفالة في حدّ.

(8) باب أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يحدّ

إشارة

- 46009-763-(1) فقيه 39/4: روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو أنّ رجلاً دخل في الإسلام فأقرّ (1) به ثمّ شرب الخمر وزنى وأكل الرّبا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام لم أقم عليه الحدّ إذا كان جاهلاً إلا أن تقوم عليه البيّنة أنه قرأ السّورة التي فيها الرّنا والخمر وأكل الرّبا وإذا جهل ذلك أعلمته وأخبرته فإن ركب بعد ذلك جلدته وأقمت عليه الحدّ.

ص: 542

46006-760-9) رسول خدا صلی الله علیه و آله به اسامه فرمود: «در باره حدّ، زمانی که به حاکم رسیده است، شفاعت مکن».

46007-761-10) امیر المؤمنین علیه السلام مردی از بنی اسد را در ارتباط با حدّی که بر وی واجب شده بود، گرفت تا حدّ را بر وی اجرا کند. بنی اسد نزد امام حسین علیه السلام رفتند تا او را واسطه قرار دهند. حضرت امام حسین علیه السلام امتناع ورزید. آنان نزد امام علی علیه السلام رفتند و از آن حضرت خواستند. حضرت فرمود: هرکاری که در اختیار من باشد و از من بخواهید آن را برای تان انجام می دهم. آنان با شادی از نزد امام بیرون رفتند. در راه به امام حسین علیه السلام برخورد کردند. آنان جریان دیدارشان را با امام علی علیه السلام نزد امام حسین علیه السلام بازگو کردند. حضرت فرمود: اگر رفیق تان را می خواهید، بازگردید؛ شاید کار او پایان پذیرفته باشد. آنان برگشتند، دیدند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بر وی حدّ جاری کرده است. آنان گفتند: ای امیر المؤمنین، آیا به ما وعده ندادید؟ حضرت فرمود: من وعده آنچه در اختیارم بود دادم و این چیزی نیست که در اختیار من باشد».

46008-762-11) رسول خدا صلی الله علیه و آله از شفاعت در حدود نهی کرد و فرمود: «هرکس در حدّی از حدود خدا شفاعت کند تا آن را باطل سازد و تلاش در ابطال حدود الهی کند، خداوند او را در قیامت عذاب خواهد کرد».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجم، روایتی است که بر مفاد این باب دلالت دارد و در روایت هشتم از باب سی و چهارم از ابواب شهادات، فرموده معصوم علیه السلام که: «در حدّ، کفالت نیست».

می آید:

در روایت يك از باب بیست و چهار فرموده معصوم علیه السلام که: «شفاعت و کفالت درباره حدّ نیست».

باب 8 عدم وجوب حدّ بر کسی که از روی جهل، جرم حدّدار مرتکب شود

46009-763-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی مسلمان شود و اسلام را بپذیرد، آن گاه شرب خمر و زنا کند و ربا خورد و چیزی از حلال و حرام برایش روشن نباشد تا زمانی که جاهل است، من بر وی حدّ جاری نمی سازم مگر بینة علیه وی گواهی دهد که وی سوره ای را که در آن زنا و خمر و رباخواری هست، خوانده است و اگر ندانسته کرده است، به او اعلام می کنم و او را باخبر می سازم. پس اگر بعدا مرتکب آن کار شد، او را تازیانه می زنم و حدّ بر او جاری می کنم».

ص: 543

- 46010-764-(1) كافي 248/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 97/10:

يونس عن أبي أيوب (الخزاز - كما) عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل دعونه إلى جملة ما نحن عليه من جملة الإسلام فأقرّ به ثم شرب الخمر وزنى و أكل الربا و لم يتبين (2) له شيء من الحلال و الحرام أقيم عليه الحد إذا جهله ؟ قال (2) لا إلا أن تقوم عليه بيّنة أنّه قد كان أقرّ بتحريمها.

- 46011-765-(3) كافي 249/7: تهذيب 121/10: علي (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير (عمّن رواه - كما) عن أبي عبيدة الحدّاء قال قال أبو جعفر عليه السلام: لو وجدت رجلاً من العجم أقرّ بجملة الإسلام لم يأت به شيء من التفسير زنى أو سرق أو شرب الخمر لم أقم عليه الحدّ إذا جهله إلا أن تقوم عليه بيّنة (3) أنّه قد أقرّ بذلك و عرفه.

- 46012-766-(4) كافي 249/7: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام: في رجل دخل في الإسلام فشرّب (4) خمرًا و هو جاهل قال لم أكن أقيم عليه الحدّ إذا كان جاهلاً و لكن أخبره بذلك و أعلمه فإن عاد أقت عليه الحدّ.

- 46013-767-(5) دعائم الإسلام 464/2: و عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من شرب الخمر و هو لا يعلم أنّها محرّمة و ثبت ذلك لم يُحدّ.

- 46014-768-(6) كافي 249/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقضية ما قضى بها أحد كان قبله و كانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و ذلك أنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و أفضى الأمر إلى أبي بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر أ شربت الخمر فقال الرجل نعم فقال و لم شربتها و هي محرّمة فقال إنني لمّا أسلمت و منزلي بين ظهرانى قوم يشربون الخمر و يستحلونها و لو أعلم أنّها حرام فأجتنبها قال فالتفت أبو بكر الى عمر فقال ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل فقال معضلة و أبو الحسن لها.

ص: 544

1- . فقال - يب.

2- . يبين - يب.

3- . البيّنة - يب.

4- . شرب - ثل.

46010-764-(2) محمد بن مسلم می گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی است که ما وی را به مجموع آنچه از اسلام برآنینم به اجمال دعوت کردیم. او هم پذیرفت. سپس شرب خمر و زنا کرد و ربا خورد؛ در حالی که چیزی از حلال و حرام به تفصیل برایش روشن نبود. آیا اگر جاهل بوده، حدّ بر وی جاری سازیم؟ حضرت فرمود: نه، مگر این که بینة علیه وی گواهی دهد که او حرمت این کارها را پذیرفته بوده است». [منظور این است که می دانسته و بدان تن داده است].

46011-765-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی از غیر عرب را بیابم که مجموع اسلام را پذیرفته باشد ولی توضیح این مجموع به او نرسیده باشد و زنا، سرقت یا شرب خمر کرده باشد - تا زمانی که جاهل بوده است - من بر وی حدّ جاری نمی کنم؛ مگر این که بینة علیه وی باشد که او به اینها نیز اقرار کرده و اینها را می شناخته است».

46012-766-(4) امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که به اسلام درآمده و شرب خمر کرده - در حالی که نمی دانسته است - فرمود: «من بر وی حدّ جاری نخواهم کرد؛ تا زمانی که جاهل بوده است ولی او را باخبر می سازم و آگاه می کنم. پس اگر دوباره این کارها را انجام داد، حدّ بر وی جاری می سازم».

46013-767-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس شرب خمر کند - در حالی که نمی دانسته این کار حرام است - و این جهل او هم ثابت شود، حدّ بر او جاری نمی شود».

46014-768-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام دادرسی کرد که کسی پیش از ایشان چنین دادرسی نکرده بود و این اولین دادرسی حضرت پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. [امام چنین بیان داشت که]: پس از رحلت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و کشیده شدن خلافت به ابوبکر، مردی را آوردند که شرب خمر کرده بود. ابوبکر به وی گفت: آیا شراب خورده ای؟ آن مرد گفت: آری. ابوبکر گفت: برای چه شراب خورده ای با این که حرام است؟ آن مرد گفت: من پس از پذیرش اسلام منزلم در میان مردمی بود که شرب خمر می کردند و آن را حلال می دانستند و اگر می دانستم که شرب خمر حرام است، از آن پرهیز می کردم».

امام صادق علیه السلام افزود: در اینجا ابوبکر به عمر توجه کرد و گفت: ای ابا حفص، تو درباره این مرد چه می گویی؟ عمر گفت: مسأله ای دشوار است که ابوالحسن حلال آن است. ابوبکر گفت: ای غلام، علی را بگو نزد ما بیاید. عمر گفت: بلکه ما باید به سراغ قاضی در منزلش برویم. لذا همگی نزد امام آمدند. سلمان هم نزد حضرت بود. سلمان را از داستان مرد باخبر ساختند و ایشان هم داستان مرد را برای امام بازگو کرد.

فقال أبو بكر يا غلام ادع لنا علياً قال عمر بل يؤتى الحَكَمُ في منزله فأتوه و معه سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقصص عليه قصته فقال علي عليه السلام لأبي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تُتلى عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد أرشدتهم فقال علي عليه السلام إنّما أردت أن أجدد تأكيد هذه الآية فيّ وفيهم «أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون». مستدرک 19/1(8): السيّد الرضوي في الخصائص باسناد مرفوع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام (و ذكر نحوه).

- 46015-769-(7) کافی 216/7: تهذيب 94/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرب رجل على عهد أبي بكر خمراً فرفع إلى أبي بكر فقال له أشربت خمراً؟ قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال له الرجل إني أسلمت و حسن إسلامي و منزلي بين ظهرائي قوم يشربون الخمر و يستحلّون(1) و لو علمت أنّها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر (قال - يب) فقال ما تقول في أمر هذا الرجل قال عمر معضلة و ليس لها إلا أبو الحسن (قال - كا) فقال (أبو بكر - كا) ادع لنا علياً فقال عمر يؤتى الحَكَمُ في بيته فقاما و الرجل معهما و من حضرهما من الناس حتّى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل و قصّ الرجل قصته قال فقال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين و الأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا ذلك (به - كا) فلم يشهد عليه أحد بأنّه قرأ عليه آية التحريم فخلّى عنه و قال له إن شربت بعدها أقمنا عليك الحدّ.

- 46016-770-(8) مستدرک 19/18: القطب الراوندي في لبّ اللباب: و بال أعرابي في مسجده يعني مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و أرادوا أن يضربوه فنهاهم عن ضربه و قال إنّ لم يعلم أنّه لا يجوز.

- 46017-771-(9) عوالى اللّثالى 424/1: و قال النّبيّ صلّى الله عليه و آله: إنّ النّاس في سعة ما لم يعلموا.

الإرجاعات

و تقدّم في آيات و أحاديث باب (53) ما رفع عن أمة النّبيّ صلّى الله عليه و آله من أبواب جهاد النّفس ج 17 ما يدلّ على ذلك فراجع.

ص: 546

حضرت به ابوبکر فرمود: با این مرد کسی را بفرست که وی را در مجالس مهاجر و انصار بگرداند تا هر کس که بر وی آیه حرمت [این کارها] را خوانده است، گواهی دهد. در نهایت اگر آیه حرمت بر وی خوانده نشده، چیزی بر او نیست. ابوبکر همان کار را که امام فرموده بود، درباره مرد انجام داد و هیچ کس گواهی نکرد. آن گاه او را آزاد ساخت. سلمان به علی گفت: شما آنان را ارشاد کردید! حضرت علی فرمود: تنها می خواستم تأکید این آیه را درباره خودم و آنها تجدید کنم: آیا کسی که به سوی حق هدایت می کند برای پیروی شایسته تر است، یا آن کسی که خود هدایت نمی شود مگر این که هدایتش کنند؛ شما را چه می شود، چگونه حکم می کنید؟».

46015-769-(7) امام صادق فرمود: «مردی در زمان ابوبکر شرب خمر کرد. او را نزد ابوبکر بردند. ابوبکر به او گفت: آیا شراب خورده ای؟ او گفت: آری. ابوبکر گفت: چرا با این که حرام است، شراب خورده ای؟ امام فرمود: آن مرد به ابوبکر گفت: من مسلمان شده ام و خوب اسلام آورده ام ولی منزلم در میان مردمی بود که شرب خمر می کردند و آن را نیز حلال می دانستند و اگر من می دانستم که شراب حرام است، از آن پرهیز می کردم. ابوبکر نگاهی به عمر کرد و گفت: درباره کار این مرد چه نظر می دهی؟ عمر گفت:

مسئله ای است که تنها ابوالحسن علیه السلام می تواند آن را حل کند. ابوبکر گفت: بنابراین از علی علیه السلام دعوت کن تا نزد ما بیاید. عمر گفت: باید نزد قاضی در منزلش رفت. آن گاه ابوبکر و عمر در حالی که آن مرد و مردم حاضر در جلسه آنها را همراهی می کردند، آمدند تا خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدند. ابوبکر و عمر داستان مرد را برای حضرت بازگو کردند و آن مرد نیز قصه خویش بگفت.

امام فرمود: با این مرد کسی را همراه سازید تا او را در مجالس مهاجر و انصار بگرداند. هر کس که آیه حرمت را بر این مرد خوانده، گواهی دهد. آنان چنین کردند ولی کسی گواهی نکرد که آیه حرمت را بر وی خوانده باشد. در این هنگام امام آن مرد را آزاد کرد و به او گفت: اگر بعداً شرب خمر کنی، حد را بر تو جاری خواهیم ساخت».

46016-770-(8) مردی بیابان نشین در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله بول کرد. مردم خواستند تا او را بزنند. پیامبر آنان را از زدن وی بازداشت و فرمود: «او نمی داند که بول کردن در مسجد جایز نیست».

46017-771-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مردم در گشایش هستند، مادامی که نمی دانند».

ارجاعات

گذشت:

در آیات و روایات باب پنجاه و سه از ابواب جهاد با نفس، آیات و روایاتی است که بر مفاد این باب دلالت دارد؛ به آنها مراجعه کنید.

ص: 547

(9) باب أن من ارتكب ما يوجب الحد فتاب قبل أن يؤخذ فلا يحد وأن توبته بينه وبين الله أفضل من إقامة الحد عليه

- 46018-772-(1) كافي 220/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله عز وجل ورد سرقة على (1) صاحبها فلا قطع عليه.

- 46019-773-(2) كافي 188/7: علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أتاه رجل بالكوفة فقال يا أمير المؤمنين إني زنت فطهرني قال ممن أنت قال من مزينة قال أقرأ من القرآن شيئاً قال بلى قال فاقرأ فقرأ فاجاد فقال أباك حجة؟ قال لا قال فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع إليه بعد فقال يا أمير المؤمنين إني زنت فطهرني فقال ألك زوجة؟ قال بلى قال فمقيمة معك في البلد؟ قال نعم قال فأمره أمير المؤمنين عليه السلام فذهب وقال حتى نسأل عنك فبعث إلى قومه فسأل عن خبره فقالوا يا أمير المؤمنين صحيح العقل فرجع إليه الثالثة فقال له مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع إليه الرابعة فلمّا أقر.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لقتير احتفظ به ثم غضب ثم قال ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رءوس الملأ أفلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحد ثم أخرجه ونادى في الناس يا معشر المسلمين اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرف أحدكم صاحبه فأخرجه إلى الجبان فقال يا أمير المؤمنين أنظرني أصلي ركعتين ثم وضعه في حفرة واستقبل الناس بوجهه فقال يا معشر المسلمين إن هذا حق من حقوق الله عز وجل فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم حدود الله من في عنقه لله حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين عليهم السلام فأخذ حجراً فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلاثة أحجار في كل حجر ثلاث تكبيرات ثم رماه الحسن عليه السلام

ص: 548

باب 9 عدم اجرای حدّ بر کسی که جرم حدّدار مرتکب شود و قبل از مؤاخذه توبه کند؛

46018-772-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: سارق اگر خودش به سوی خداوند عز و جل بازگردد و آنچه سرقت کرده به صاحبش بازگرداند، دیگر بریدن دست ندارد».

46019-773-(2) راوی گوید: «مردی در کوفه خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده‌ام؛ پاکم ساز. حضرت پرسید: از چه قومی هستی؟ گفت: از مزینه‌ام. حضرت فرمود: آیا چیزی از قرآن می‌دانی؟ آن مرد گفت: آری. حضرت فرمود: بخوان. آن مرد خواند و زیبا خواند. حضرت پرسید:

آیا دیوانگی در تو هست؟ آن مرد گفت: نه. حضرت فرمود: برو تا درباره ات تحقیق کنم. آن مرد رفت و پس از مدتی نزد امام علیه السلام آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده‌ام؛ پاکم ساز. حضرت پرسید: آیا همسر داری؟ آن مرد گفت: آری. حضرت پرسید: همسرت با تو در همین شهر اقامت می‌کند؟ آن مرد گفت: آری.

راوی گوید: امیر المؤمنین علیه السلام به او دستور داد و او رفت و حضرت فرمود: تا ما درباره ات تحقیق کنیم. آن گاه حضرت کس، نزد قوم این مرد فرستاد و از وی جویا شد. آنان گفتند: ای امیر المؤمنین، او عقل درستی دارد. آن مرد برای بار سوم نزد امام بازگشت و چون سخن گذشته اش را برای حضرت تکرار کرد، حضرت به او فرمود: برو تا درباره ات پرسش کنیم.

باز برای بار چهارم نزد امام آمد و چون اقرار کرد، امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر دستور داد تا از وی مراقبت کند. آن گاه حضرت به خشم آمد و سپس فرمود: چقدر قبیح است برای فردی از شما که یکی از این کارهای زشت را انجام می‌دهد و در پی آن خویش را در برابر مردم رسوا می‌سازد!

چرا در خانه اش توبه نکرد! به خدا سوگند! توبه اش در نهان خویش با خدا بالاتر از این است که بر او حدّ جاری سازم. آن گاه حضرت او را بیرون برد و در میان مردم فریاد زد: ای گروه مسلمانان، بیرون آید تا حدّ بر این مرد اجرا شود ولی کسی رفیقش را نشناسد. آن گاه حضرت وی را به بیابان برد. آن مرد به امام گفت: یا امیر المؤمنین، به من مهلت دهید تا دو رکعت نماز بگزارم. پس از نماز، حضرت وی را در گودالش گذاشت و رو به سوی مردم کرد و فرمود: ای گروه مسلمانان، این حدّ، حقّی است از حقوق خداوند عز و جل پس هر کس که برای خدا بر عهده اش حقّی است بازگردد و کسی که در عهده اش برای خدا حدّی است، حدود خدا را جاری نسازد. مردم همه بازگشتند و امام علی و امام حسن و امام حسین علیه السلام ماندند.

مثل ما رماه أمير المؤمنين عليه السلام ثم رماه الحسين عليه السلام فمات الرجل فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا أمير المؤمنين ألا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيامة لقد صبر على أمر عظيم.

تفسير علي بن إبراهيم 96/2: حدثني أبي عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر نحوه).

- 46020-774-(1) كافي 251/7: تهذيب 46/10: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابه عن فقيه 26/4: أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه سئل - فقيه): في (2) رجل أقيمت عليه البيعة بأنه (3) زنا ثم هرب (قبل أن يضرب - كا - يب) قال إن تاب فما عليه شيء وإن وقع في يد الإمام (قبل ذلك - فقيه) أقام عليه الحد وإن (3) علم مكانه بعث إليه.

- 46021-775-(4) تهذيب 8/10: كافي 185/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبان عن أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال إني زني (فطهرني - كا) فصرف النبي صلى الله عليه وآله وجهه عنه فأثابه من جانبه الآخر ثم قال مثل ما قال فصرف وجهه عنه ثم جاء (إليه - يب) الثالثة فقال (له - كا) يا رسول الله إني زني وعذاب الدنيا أهون علي (4) من عذاب الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وأبصاحبكم بأس؟ يعني جنة قالوا (5) لا فأقر على نفسه الرابعة فأمر (به - كا) رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرحم فحفروا له حفرة فلما (أن - يب) وجد مس الحجارة خرج يشتد فلقية الزبير فرماه بساق بعير (فسقط - كا) فعقله (به - كا) فأدركه الناس فقتلوه فأخبروا النبي صلى الله عليه وآله (6) بذلك فقال هلا تركتموه ثم قال لو استتر ثم تاب كان خيراً له. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 151: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً (وذكر نحوه).

- 46022-776-(5) دعائم الإسلام 450/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: أن رجلاً أتاه فقال يا رسول الله إني زني فأعرض عنه ثلاث مرّات وقال لمن كان معه أبصاحبكم جنة قالوا لا فأقر الرابعة فأمر به أن يرحم فحفرت له حفرة فرجموه فلما وجد مس الحجارة خرج يشتد فلقية الزبير فرماه بشدق بعير فقتله فأخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال للزبير ألا تركته؟ ثم قال صلى الله عليه وآله لو استتر لكان خيراً له إذا تاب.

ص: 550

1- . فان - يب.

2- . عن - فقيه.

3- . أنه - فقيه.

4- . لى - كا.

5- . فقالوا - كا.

6- . رسول الله - كا.

آن گاه حضرت سنگی برگرفت و سه تکبیر گفت و سه سنگ به سمت آن مرد پرتاب کرد و در هر سنگی سه تکبیر گفت. آن گاه امام حسن علیه السلام مانند امیر المؤمنین علیه السلام به سمت مرد سنگ پرتاب کرد و سپس امام حسین علیه السلام به سوی او سنگ پرتاب کرد و آن مرد، مُرد. امیر المؤمنین علیه السلام او را از گودال درآورد و دستور داد تا قبری برایش کنند و بر وی نماز گزارد و او را به خاک سپرد. به امام علیه السلام گفته شد: ای امیر المؤمنین، او را غسل نمی دهی؟ حضرت فرمود: او با چیزی غسل کرد که تا روز قیامت پاك است. حقیقتاً برکار بزرگی شکیبایی ورزید!»

46020-774-(3) از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که بیّنه بر وی شهادت داده که زنا کرده آن گاه آن مرد فرار کرده است، سوال شد. حضرت فرمود: «اگر توبه کرده است، چیزی بر او نیست ولی اگر به دست امام بیفتد، امام بر او حدّ را جاری می سازد و اگر امام از مکان وی باخبر شود، کس به سوی او گسیل می دارد».

46021-775-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: من زنا کرده ام؛ مرا پاك سازید.

حضرت صورت [مبارك] خود را از آن مرد برگرداند. آن مرد از سوی دیگر سمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و همان را که گفته بود، تکرار کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله رو از وی برگرداند. سپس آن مرد برای بار سوم آمد و به پیامبر گفت: ای رسول خدا، من زنا کرده ام و عذاب دنیا برای من آسان تر از عذاب آخرت است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا این رفیق شما مشکلی دارد؟ یعنی دیوانه است! گفتند: نه. پس از آن، این مرد برای بار چهارم علیه خویش اقرار و اعتراف کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله دستور سنگسار کردن وی را صادر کرد. مردم چاله ای برای آن مرد کردند. آن مرد چون ضربهٔ سنگ ها را احساس کرد، از چاله درآمد و به سرعت می دوید. زیر او را دید و استخوان ساق پای شتری را به سوی او پرتاب کرد. آن مرد افتاد و زیر او را بست. مردم هم به او رسیدند و او را کشتند و این جریان را به پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش کردند. حضرت فرمود:

چرا رهایش نکردید. پس از آن فرمود: اگر پنهان می شد و توبه می کرد، این برایش بهتر بود».

46022-776-(5) مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «ای رسول خدا، من زنا کرده ام. حضرت سه بار از او رو گرداند و به همراهان وی گفت: آیا این رفیق شما دیوانگی دارد؟ گفتند: نه. آن مرد برای بار چهارم اقرار کرد. پس از آن پیامبر دستور داد تا سنگسار شود. چاله ای برای وی کنده شد و او را سنگسار کردند. آن مرد چون ضربهٔ سنگ ها را احساس کرد، از چاله بیرون آمد و به سرعت می دوید. زیر او را دید و استخوان شتری را به سوی وی پرتاب کرد و آن مرد را کشت. پس از آن به پیامبر صلی الله علیه و آله این خبر را داد. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به زیر فرمود: چرا وی را رها نکردی؟ و سپس فرمود: اگر او پنهان می شد و توبه می کرد، برایش بهتر بود».

- 46023-777-(6) كافي 250/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 122/10: أحمد بن محمد (عن علي بن حديد - كا) وابن (1) أبي عمير (جميعاً - كما) عن جميل بن دراج عن رجل عن أحدهما عليهما السلام في: رجل سرق أو شرب الخمر أو زنا فلم يعلم بذلك منه و لم يؤخذ حتى تاب و صلح ؟ فقال إذا صلح و عرف منه أمر جميل لم يقيم عليه الحد قال محمد بن أبي عمير قلت فإن كان أمراً قريباً لم يقيم قال لو كان خمسة أشهر أو أقل (منه - كا) وقد ظهر (منه - يب) أمر جميل لم يقيم عليه الحدود. و روى ذلك عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام.

- 46024-778-(7) فقيه 21/4: و روى سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إنني زنيت فطهرني فأعرض أمير المؤمنين عليه السلام بوجهه عنه ثم قال له اجلس فأقبل عليّ عليه السلام على القوم فقال أيعجز أحدكم إذا قارف هذه السيئة أن يستر على نفسه كما ستر الله عليه فقام الرجل فقال يا أمير المؤمنين إنني زنيت فطهرني فقال ما دعاك إلى ما قلت قال طلب الطهارة قال و أيّ الطهارة (2) أفضل من التوبة ثم أقبل على أصحابه يحدثهم فقام الرجل فقال يا أمير المؤمنين إنني زنيت فطهرني فقال له أقرأ شيئاً من القرآن قال نعم فقال اقرأ فقرأ فأصاب فقال أتعرف ما يلزمك من حقوق الله عزّ و جلّ في صلاتك و زكّاتك ؟

فقال نعم فسأله فأصاب فقال له هل بك من مرض يعروك أو تجد وجعاً في رأسك أو شيئاً في بدنك أو غمّاً في صدرك فقال يا أمير المؤمنين لا فقال ويحك اذهب حتى نسأل عنك في السرّ كما سألتك في العلانية فإن لم تعد إلينا لم نطلبك قال فسأل عنه فأخبر أنّه سالم الحال و أنّه ليس هناك شيء يدخل عليه به الظنّ قال ثم عاد الرجل إليه فقال له يا أمير المؤمنين إنني زنيت فطهرني فقال له إنك لو لم تأتنا لم نطلبك و لسنا بتاركيك إذا لزمك حكم الله عزّ و جلّ ثم قال يا معشر الناس إنّه يجزى من حضر منكم رحمه عمّن غاب فنشدت الله رجلاً منكم يحضر غداً لمّا تلثم بعمامته حتى لا يعرف بعضكم بعضاً و اتوني بغلس (3) حتى لا ينظر بعضكم بعضاً فأتانا لا ننظر في وجه رجل و نحن نرحمه بالحجارة فقال

ص: 552

1- . عن ابن أبي عمير - يب.

2- . طهارة - ثل.

3- . الغلس: ظلمة آخر الليل.

46023-777-(6) از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که سرقت، شرب خمر یا زنا کرده و کسی از این کار وی باخبر نشده و او گرفتار نیامده است تا آن که توبه کرد و صالح شد، پرسیدم. حضرت فرمود: «اگر صالح شود و حالت نیکویی از او دانسته شود، حدّ بر او جاری نمی شود. محمد بن ابی عمیر گوید: اگر آن کار در زمان نزدیکی بوده، باز حدّ در حقّ وی جاری نمی شود؟ حضرت فرمود: اگر پنج ماه یا کمتر از پنج ماه بوده و حالت خوبی از وی آشکار شده باشد، حدود بر وی جاری نمی شود».

46024-778-(7) اصبع بن نباته گوید: «مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. امیر المؤمنین علیه السلام از وی روگرداند. آن گاه به وی فرمود: بنشین. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام رو به آن مردم کرد و فرمود: آیا اگر کسی از شما این گناه زشت را مرتکب شده است، نمی تواند آن را بر خویش پرده پوشی کند، آن گونه که خداوند پوشانده است؟

پس از آن، مرد برخاست و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. حضرت فرمود: چه چیز باعث این گفته ات شده است؟ گفت: درخواست پاکی. حضرت فرمود: چه طهارتی از توبه برتر.

سپس امام رو به یاران خویش کرد و با آنان به گفتگو پرداخت. آن گاه آن مرد برخاست و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. حضرت فرمود: آیا چیزی از قرآن می خوانی؟ آن مرد گفت:

آری. حضرت فرمود: بخوان. آن مرد خواند و خوب خواند. حضرت فرمود: آیا حقوقی که از خداوند عز و جل بر تو در نماز و زکات هست، می شناسی؟ آن مرد گفت: آری. امام از او پرسید و او به درستی پاسخ داد. حضرت فرمود: آیا کسالتی داری که بر تو عارض شده است یا دردی در سرت یا چیزی در بدنت یا غمی در سینه ات می یابی؟ گفت: ای امیر المؤمنین، نه.

حضرت فرمود: وای بر تو! برو تا درباره ات در نهان پرسش کنیم، آن گونه که آشکارا از تو پرسیدم و اگر نزد ما باز نیایی، ما در پی تو نخواهیم آمد.

اصبع گوید: امام درباره آن مرد تحقیق کرد. به امام گفتند که وی از سلامت برخوردار است و هیچ گمانی به وی نمی رود. اصبع گوید: پس از آن، مرد دوباره نزد حضرت آمد و به حضرت گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. حضرت به وی گفت: تو اگر نزد ما نمی آمدی، ما تو را احضار نمی کردیم و اگر حکم خدا بر تو ثابت شود، تو را رها نخواهیم کرد. آن گاه امام فرمود: ای مردم، سنگسار کردن کسانی که هم اکنون حاضرند، کفایت می کند از کسانی که غایب هستند. هر کس از شما که فردا حاضر می شود، با عمامه اش رویش را بپوشاند تا کسی، کسی را نشناسد و در تاریکی پایان شب نزد من آید تا کسی، کسی را نبیند؛ چرا که ما به صورت مردی که او را سنگسار می کنیم، نگاه نمی کنیم.

فغدا النَّاس كما أمرهم قبل إسفار الصَّبح فأقبل عليَّ عليه السلام عليهم ثمَّ قال نشدت الله رجلاً منكم لله عليه مثل هذا الحقَّ أن يأخذ لله به فأنه لا يأخذ لله عزَّ وجلَّ بحقَّ من يطلبه الله بمثله قال فانصرف والله قوم ما ندرى من هم حتَّى الساعة ثمَّ رماه بأربعة أحجار ورماه النَّاس.

- 46025-779-(8) المقنع 144: واعلم أنَّ عقوبة من لاط بغلام أن يحرق بالنَّار أو يهدم عليه حائط أو يضرب ضربة بالسَّيف وإذا أحبَّ التَّوبة تاب من غير أن يرفع خبره إلى إمام المسلمين فان رفع إلى الإمام هلك فأنه يقيم عليه إحدى هذه الحدود التي ذكرناها.

(10) باب أنه لا حدَّ على مجنون ولا نائم

إشاره

- 46026-780-(1) تهذيب 152/10: محمَّد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن عليِّ بن الحسين عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليِّ عليه السلام قال: لا حدَّ على مجنون حتَّى يفيق ولا على صبيَّ حتَّى يدرك ولا على النَّائم حتَّى يستيقظ. فقيه 36/4: وقال عليُّ عليه السلام (وذكر مثله).

- 46027-781-(2) فقه الرضا عليه السلام 310: قلت لا حدَّ على مجنون حتَّى يفيق ولا على صبيَّ حتَّى يدرك ولا على النَّائم حتَّى يستيقظ ومن تخطى حريم قوم حلَّ قتله.

- 46028-782-(3) الخصال 93 و 175: حدَّثنا الحسن بن محمَّد السَّكونيَّ (المزكي بالكوفة - 175) قال حدَّثنا (محمَّد بن عبد الله - 175) الحضرميَّ قال حدَّثنا إبراهيم ابن أبي معاوية قال حدَّثني أبي عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر (عمر - 175) برجمها فمروا بها على عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فقال ما هذه فقالوا مجنونة (قد - 175) فجرت فأمر بها عمر أن ترجم فقال لا تعجلوا فأتى عمر فقال (له - 93) أما علمت أنَّ القلم رفع عن ثلاثة عن الصَّبيِّ حتَّى يحتلم وعن المجنون حتَّى يفيق وعن النَّائم حتَّى يستيقظ.

اصبغ گوید: مردم فردا صبح همان گونه که امام به آنان دستور داده بود، پیش از روشن شدن صبح آمدند. امام علی علیه السلام به آنان رو کرد و سپس فرمود: هر مردی از شما را که برای خدا بر وی مثل این حق هست، به خدا سوگند می دهم که مبدا این حق را برای خدا بگیرد؛ چرا که هر کس که خداوند از او مثل چنین حقی را می خواهد، او برای خدا آن حق را نمی گیرد. اصبغ می گوید: به خدا سوگند! گروهی بازگشتند که تا امروز ما نمی دانیم آنان چه کسانی هستند. سپس حضرت آن مرد را با چهار سنگ زد و مردم هم به سوی وی سنگ پرتاب کردند».

46025-779-(8) بدان که عقوبت کسی که با جوانی لواط کرده، این است که با آتش سوزانده شود یا دیواری بر او خراب شود یا ضربت شمشیری بخورد و اگر توبه را دوست دارد - بدون آن که گزارش کار خود را به امام مسلمانان بدهد - توبه کند. ولی اگر نزد امام مرافعه کند، آن فرد هلاک خواهد شد؛ چرا که امام علیه السلام یکی از این حدودی که آنها را ذکر کردیم، بر وی اقامه می کند.

باب 10 عدم اجرای حدّ بر مجنون و نائم

46026-780-(1) حضرت علی علیه السلام فرمود: «بر دیوانه حدّی نیست تا آن که هوشیار شود و بر بچه حدّی نیست تا آن که بالغ شود و بر خوابیده حدّی نیست تا آن که بیدار شود».

46027-781-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «گفتم: حدّی بر دیوانه نیست تا آن که هوشیار شود و بر بچه حدّی نیست تا این که بالغ شود و بر خوابیده حدّی نیست تا آن که بیدار شود و هر کس که به حریم مردمی تجاوز کند، کشتن وی جایز است».

46028-782-(3) ابوظبیان گوید: «زن دیوانه ای را که زنا داده بود، نزد عمر آوردند. عمر دستور سنگسار کردن وی را صادر کرد. مردم همراه با این زن به امام امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام برخوردند. حضرت فرمود: موضوع چیست؟ گفتند: دیوانه ای است که زنا داده است و عمر دستور داده تا وی سنگسار شود. حضرت فرمود: شتاب مکنید. آن گاه نزد عمر آمد و فرمود: آیا نمی دانی که قلم تکلیف از سه نفر برداشته شده است؟ از بچه تا آن زمان که محتمل شود و از دیوانه تا هوشیار شود و از خوابیده تا بیدار شود».

- 46029-783-(4) إرشاد المفيد 109: وروى: أنَّ مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البيّنة عليها بذلك فأمر عمر بجلدها الحدّ فمَرَّ بها أمير المؤمنين عليه السلام لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل (1) فقيل له إنّ رجلاً فجر بها و هرب و قامت البيّنة عليها فأمر عمر بجلدها فقال لهم ردّوها إليه و قولاً- له أما علمت أنّ هذه مجنونة آل فلان و أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و آله قال رفع القلم عن المجنون حتّى يفيق (و - خ) أنّها مغلوبة على عقلها و نفسها فردّت الى عمر و قيل له ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقال فرّج الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها فدرأ (1) عنها الحدّ.

- 46030-784-(5) المقنع 146: و إذا زنت المجنونة لم تحدّ و إذا زنى المجنون حدّ (2).

- 46031-785-(6) دعائم الإسلام 456/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه بلغه عن عمر أنّه أمر بمجنونة زنت لترجم فأناه عليّ عليه السلام فقال أما علمت أنّ الله رفع القلم عن ثلاثة عن التّائم حتّى يستيقظ و عن المجنون حتّى يفيق و عن الصّغير حتّى يكبر و هذه مجنونة قد رفع الله عنها القلم فأطلقها عمر.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (11) اشتراط التّكليف بالعقل من أبواب المقدّمات ج 1 ما يدلّ على أنّ الأمر و التّهيّ و الثّواب و العقاب منوطة بالعقل.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك. و في رواية الأصبع (25) من باب (3) أقسام حدود الزّنا من أبواب حدّه

قوله: و قدّم عليه السلام الخامس فعزّزه فتحيرّ عمر و تعجّب النّاس من فعله فقال عمر يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شيء منها يشبه الآخر (الى أن قال عليه السلام): و أمّا الخامس فمجنون مغلوب على عقله. و في رواية عليّ بن إبراهيم (26)

قوله عليه السلام: و أمّا السّادس فمجنون مغلوب على عقله سقط منه التّكليف. و في أحاديث باب (9) حكم عمد المعتوه و المجنون من أبواب العاقلة ج 31 ما يناسب الباب.

ص: 556

1- . الدّرع: الدّفع.

2- . و في هامش المقنع هكذا و زاد في المختلف «لأنّ المجنون يأتي و هي تُوتى» و لكنّه ليس في النّسختين و لا في المستدرک -.

3- . عتله: جرّه جرّاً عنيفاً و جذبه فحمّله - اللسان.

46029-783-4) و روایت شده که زن دیوانه ای را در زمان عمر آوردند که مردی با این زن زنا کرده است. بینه بر این زن گواهی به زنا داد. عمر دستور زدن حدّ را بر آن زن داد. زمانی که می خواست زن تازیانه بخورد، گذر امیر المؤمنین علیه السلام بر زن افتاد. حضرت فرمود: چه می شود که زن دیوانه ای از آل فلان را می کشند؟ به حضرت گفته شد: مردی با وی زنا کرده و فرار کرده است و بینه بر این زن دیوانه گواهی داده و عمر دستور تازیانه زدن این زن را داده است. حضرت به آنان فرمود: آن زن را برگردانید و به عمر بگویید: آیا نمی دانی که این دیوانه از آل فلان است؟ و این که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: قلم تکلیف از دیوانه برداشته شده است تا هوشیار شود و آن زن نه عقلش و نه خودش، در اختیارش نبوده است. پس از آن، زن را نزد عمر برگرداندند و آنچه امیر المؤمنین علیه السلام فرموده بود، برای عمر بازگفتند. عمر گفت: خداوند برای علی گشایش ایجاد کند. نزدیک بود که درباره تازیانه زدن این زن به هلاکت بیفتم و عمر حدّ را از آن زن برداشت».

46030-784-5) در مقنع شیخ صدوق رحمه الله آمده است: «زن دیوانه اگر زنا دهد، حدّ نمی خورد ولی مرد دیوانه اگر زنا کند، حدّ بر او جاری می شود».

46031-785-6) به امیر المؤمنین علی علیه السلام خبر رسید که عمر دستور داده تا زن دیوانه ای که زنا داده، سنگسار شود. امیر المؤمنین علیه السلام نزد عمر آمد و فرمود: «آیا نمی دانی که خداوند قلم تکلیف را از سه نفر برداشته است؟ از کسی که خوابیده تا آن زمان که بیدار شود و از دیوانه تا آن زمان که هوشیار شود و از خردسال تا آن که بزرگ شود و این فرد دیوانه است و خداوند قلم تکلیف را از وی برداشته است. پس از این سخن، عمر آن زن دیوانه را آزاد ساخت».

ارجاعات

گذشت: در روایات باب یازدهم از ابواب مقدمات، روایاتی مبنی بر این که امر و نهی، ثواب و عقاب، مشروط به عقل است.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن نیز روایاتی مناسب با مفاد این باب.

و در روایت بیست و پنجم از باب یکم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «امام علیه السلام نفر پنجم را آورد و او را تعزیر کرد. عمر متحیر شد و مردم نیز از کار امام شگفت زده شدند! عمر گفت: ای ابوالحسن، پنج نفر در يك موضوع ولی شما پنج گونه حدّ بر آنان جاری می کنی که هیچکدام از حدّها مشابه دیگری نیست... تا آنجا که امام فرمود: و اما نفر پنجم دیوانه ای است که عقلش در اختیارش نیست».

و در روایت بیست و ششم همان باب، این گفته که: «و اما نفر ششم پس دیوانه ای است که عقلش در اختیارش نیست و تکلیف از او ساقط است».

و در روایات باب نهم، از ابواب عاقله، روایاتی که در ارتباط با این باب هست.

(11) باب أنه لا حد لمن لا حد عليه

- 46032-786-(1) كافي 253/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا حد لمن لا حد عليه، يعنى لو أن مجنوناً قذف رجلاً لم أر عليه شيئاً (1) و لو قذفه رجل فقال له يا زانٍ لم يكن عليه حدّ. تهذيب 19/10: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا حد لمن لا حد عليه (قال محمد بن الحسن معنى هذا الخبر أن الإنسان لو قذف مجنوناً أو مجنونة لم يجب عليه الحدّ لأنّه لو قذفه المجنون لما كان عليه الحدّ). فقيه 38/4: وقال الصادق عليه السلام: لا حدّ (و ذكر مثل ما في كآ ثم قال) روى ذلك أبو أيوب عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام. المقنع 149: قال الصادق عليه السلام: لا حدّ لمن لا حدّ عليه و لو أن مجنوناً (و ذكر مثل ما في كآ).

- 46033-787-(2) كافي 253/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا حدّ لمن لا حدّ عليه.

- 46034-788-(3) دعائم الإسلام 462/2: وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرجل يقذف الطّفل أو الطّفلة (2) أو المجنون فقال لا حدّ لمن لا حدّ عليه و لكنّ القاذف آثم و أقلّ ما في ذلك أن يكون قد كذب.

(12) باب حكم المريض و الأعمى و الأخرس و الأصمّ و صاحب القروح و المستحاضة و الحائض و التّفساء و الحبلى إذا لزمهم الحدّ

إشاره

قال الله تعالى في سورة ص (38):44: «و خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَتْ إِنَّآ وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ».

ص: 558

1- . لم يكن عليه حدّ - فقيه - المقنع.

2- . و الطّفلة - ك.

46032-786-1(1) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: کسی که حدّی بر او نیست، حدّی برای او نیز نخواهد بود. به این معنی که اگر دیوانه ای، نسبت زنا به کسی بدهد، چیزی بر آن دیوانه [به علت قذف] ثابت نمی شود و اگر به این دیوانه کسی نسبت زنا دهد و به او بگوید: ای زناکار، حدّی بر آن کس ثابت نمی شود». همین روایت در دیگر کتب. امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که حدّی بر او نیست، حدّی برای او نیز نخواهد بود».

محمد بن حسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «مفاد این خبر آن است که اگر انسان به مرد دیوانه یا زن دیوانه ای نسبت زنا دهد، حدّ بر او واجب نمی شود؛ چون اگر دیوانه هم به وی نسبت زنا دهد، بر دیوانه حدّی ثابت نمی شود».

46033-787-2(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که حدّی بر او نیست، حدّی برای او نیز نخواهد بود».

46034-788-3(3) از امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام درباره مردی که پسر خردسال یا دختر خردسال یا دیوانه ای را متهم به زنا کند، سوال شد. حضرت فرمود: «کسی که حدّی بر او نیست، حدّی برای او نیز نخواهد بود ولی فردی که اتهام می زند، گنهکار است و کم ترین گناهی که در این اتهام زدن وجود دارد، این است که دروغ گفته است».

باب 12 حکم حدّ مریض، کور، گنگ، کر، مجروح، مستحاضه، حیض، نفساء و حامله

و بسته ای از ساقه های گندم را برگیر و با آن [همسرت را] بزن و سوگند خود را مشکن. ما او را شکّیا یافتیم. چه بنده خوبی که بسیار بازگشت کننده (به سوی خدا) بود! (1)

ص: 559

- 46035-789- (1) كافي 243/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب و محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنّان بن سدير تهذيب 32/10: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن حنّان بن سدير فقيه 19/4: الحسن بن محبوب عن حنّان بن سدير عن يحيى بن عباد المكيّ (1) قال: قال لي سفيان الثوري (إني - كا) أرى لك من أبي عبد الله عليه السلام منزلة فسله (2) عن رجل زنا و هو مريض إن (3) أقيم عليه الحدّ (خافوا أن - يب - فقيه) يموت (4) ما تقول فيه (قال - يب - فقيه) فسألته فقال (لى - يب - فقيه) هذه المسألة من تلقاء نفسك أو أمرك (5) إنسان أن تسألني (6) عنها فقلت (7) (إن - يب - فقيه) سفيان الثوري أمرني (8) أن أسألك (عنها قال - يب - فقيه) فقال (أبو عبد الله عليه السلام - كا) إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل احتبى (9) مستسقى البطن (10) قد بدت (11) عروق فخذه و قد زنا بامرأة مريضة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله بعتق (12) فيه مائة شمراخ فضرب به الرجل و ضربت به المرأة ضربة (13) ثم خلّى (14) سبيلهما ثم قرء هذه الآية «وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ».

- 46036-790- (2) قرب الإسناد 257: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بامرأة مريضة و رجل أجرب مريض قد بدت عروق فخذه قد فجر بامرأة فقالت المرأة لرسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله أتيتك فقلت له أطعمني و اسقني فقد جهدت فقال لا حتّى أفعل بك ففعل فجلده رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله بغير بيّنة مائة شمروخ (15) ضربة واحدة و خلّى سبيله و لم يضرب المرأة.

- 46037-791- (3) كافي 244/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 32/10: استبصار 211/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن أبان بن عثمان (عن أبي العباس - كا - يب)

ص: 560

- 1- . قال أنّ عباد المكيّ - فقيه - أنّ عباد المكيّ - يب.
- 2- . فسأله - يب - فقيه.
- 3- . فان - يب - فقيه.
- 4- . مات - كا.
- 5- . أو قال لك - كا.
- 6- . تسأل - يب - فقيه.
- 7- . قال: قلت - يب - فقلت له - فقيه.
- 8- . سألتني - كا.
- 9- . الحَبْن محرّكة داء في البطن يعظم منه و يرم - القاموس.
- 10- . كبير قد استسقى بطنه - يب - أحبن قد استسقى بطنه - فقيه.
- 11- . و بدت - يب - فقيه.
- 12- . فاتى بعرجون - يب - فقيه.
- 13- . فضربه ضربة واحدة و ضربها ضربة واحدة - يب - فقيه.
- 14- . و خلّى سبيلهما و ذلك قول الله عزّ و جلّ و خذ بيدك الآية - يب - فقيه.
- 15- . شمراخ - ثل.

46035-789-1) یحیی بن عباد مکی گوید: «سفیان ثوری به من گفت: منزلت بزرگی برای تو نزد امام صادق علیه السلام می بینم. از او درباره مردی که زنا کرده و هم اکنون مریض است و اگر حدّ بر او جاری شود می میرد، پرس که نظرش چیست؟ یحیی بن عباد گوید: من این سوال را از امام علیه السلام کردم. حضرت فرمود: این سوال را از سوی خودت مطرح می کنی یا فردی تو را مامور کرده که از من بپرسی؟ گفتم:

سفیان ثوری از من خواسته که از شما سوال کنم. امام صادق علیه السلام فرمود: مردی را که شکمش بزرگ شده و آب آورده بود و رگ های ران هایش آشکار شده و با زنی مریض زنا کرده بود، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. حضرت رسول صلی الله علیه و آله دستور داد تا شاخه ای از درخت خرما که در آن صد خوشه بود، آوردند و با این شاخه پیامبر خدا به آن مرد يك بار و به زن نیز با همان شاخه يك بار زد. آن گاه هر دو را آزاد ساخت. سپس این آیه را تلاوت فرمود: «بسته ای از ساقه های گندم (و مانند آن) را بگیر و با آن بزنی و سوگند خود را مشکن».

46036-790-2) موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «زنی مریض و مردی مریض و مبتلای به خوره را که رگ های ران هایش آشکار شده بود و با آن زن زنا کرده بود، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. زن برای رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین توضیح داد: من نزد این مرد رفتم و به او گفتم: غذا و آبم ده که به دشواری افتاده ام. او گفت: نمی دهم تا با تو آن کار کنم. در نتیجه آن کار را کرد. در اینجا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بی آن که بیّنه طلب کند، با شاخه ای از درخت خرما که صد خوشه داشت، يك بار بر او نواخت و او را آزاد ساخت و زن را تازیانه زد».

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل دميم (1) قصير قد سقى (2) بطنه وقد درّت (3) عروق بطنه قد فجر بامرأة فقالت المرأة ما علمت (به - كا - صا) إلا وقد دخل عليّ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أزنيت؟ قال نعم ولم يكن أحسن (4) فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله بصره وخفضه ثم دعا بعذق (5) فعده مائة (شمراخ - يب) ثم ضربه بشماريخه (6).

- 46038-792-(4) تهذيب 32/10: استبصار 211/4: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه أتى برجل كبير البطن قد أصاب محرماً فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه مرة واحدة فكان الحدّ.

- 46039-793-(5) دعائم الإسلام 452/2: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه أتى برجل عليل قد حبن واستسقى بطنه وبدت عروقه وهو مريض مدنف قد أصاب حدّاً فقال له صلى الله عليه وآله لقد كان لك في نفسك شغل عن الحرام فقال يا رسول الله أتاني أمر لم أكن أملكه فأمر صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه (به - خ) ضربة واحدة قال جعفر بن محمد عليه السلام وذلك قول الله «وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ».

- 46040-794-(6) المقنع 145: وأتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل كبير البطن عليل قد زنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة مكان الحدّ وكره أن يبطل حدّاً من حدود الله.

- 46041-795-(7) فقيه 19/4: وروى موسى بن بكر عن زرارة قال المقنع 145: قال أبو جعفر عليه السلام: لو أنّ رجلاً أخذ حزمة من قضبان أو أصلاً فيه قضبان فضربه ضربة واحدة أجزأه عن (7) عدة ما يريد أن يجلدّه (8) (من - فقيه) عدة القضبان.

- 46042-796-(8) كافي 244/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 33/10: استبصار 211/4: أحمد بن محمد بن محمد عن أبي همام عن محمد بن سعيد عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل أصاب حدّاً وبه قروح في جسده كثيرة فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

ص: 562

1- . الدميم: قبيح المنظر.

2- . سقط - صا.

3- . درّ - يب - صا - درّت العروق إذا العروق إذا امتلأت دماً أو لبناً - اللسان.

4- . محصناً - يب - صا.

5- . العذق بالفتح: التخلّة والكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ.

6- . الشماريخ: العثكال وهو ما يكون فيه الرطب.

7- . من - المقنع.

8- . يجلد - نل.

46037-791-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی زشت رو و قد کوتاه را که شکمش آب آورده و رگ های آن از خون پر شده و برآمده و با زنی زنا کرده بود، نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آوردند. زن گفت: ای رسول خدا، من هیچ نفهمیدم جز آن که به يك باره این مرد بر من درآمد. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به آن مرد فرمود:

آیا زنا کردی؟ مرد گفت: آری ولی آن زن همسر نداشت. پیامبر خدا نگاهی به بالا و پایین انداخت. آن گاه شاخه ای از درخت خرما طلبید. آن را شمرد. صد خوشه در آن بود و با خوشه های این شاخه بر وی زد.»

46038-792-(4) مردی شکم بزرگ [مريض] که کار حرامی انجام داده بود، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله شاخه ای از درخت خرما که صد خوشه در آن بود، طلبید و با آن يك بار او را زد و این، حدّ این مرد بود.

46039-793-(5) مردی مريض را که شکمش بزرگ شده و آب آورده بود و رگ هایش برآمده و سخت مريض و نزديك به مرگ بود و کاری کرده بود که حدّ بر وی ثابت شده بود، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: تو باید به خود می پرداختی و از حرام باز می ماندی. آن مرد گفت: حالتی برایم پدید آمد که در اختیارم نبود. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دستور داد تا شاخه ای از درخت خرما که در آن صد خوشه بود آوردند و با آن يك بار بر این مرد زد. امام صادق علیه السلام فرمود: «و آن همان فرموده خداست که:

«وبسته ای از ساقه های گندم (و مانند آن) را بگیر و با آن بزنی و سوگند خود را مشکن».

46040-794-(6) مردی شکم بزرگ و مريض که زنا کرده بود، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله شاخه ای از درخت خرما که صد خوشه در آن بود، آورد و با آن به جای حدّ، يك بار به مرد زد. پیامبر صلی الله علیه و آله دوست نداشتند که حدّی از حدود خدا را باطل کنند.

46041-795-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی يك دسته شاخه یا يك تنه که در آن شاخه هایی است بگیرد و يك بار بزند، این او را از تعداد آن شاخه ها که می خواسته تازیانه بزند، کفایت می کند».

46042-796-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که حدّ بر وی واجب شده و در تنش جراحات بسیاری بود، نزد امام امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: او را تا سلامت یابد، نگاه دارید. زخم هایش را شکافید که او را می کشید».

أخروه (1) حتى يبرأ لا تكنوها (2) عليه فتقتلوه. فقيه 27/4: وفي رواية السكوني: أن علياً عليه السلام أتى برجل (وذكر مثله).

- 46043-797-9 (9) كافي 244/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 33/10: استبصار 212/4: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل أصاب حداً وبه قروح ومرض وأشباه ذلك فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخروه حتى يبرأ لا تنكأ قروحه عليه فيموت ولكن إذا برئ حددناه.

- 46044-798-10 (10) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام قال ليس على صاحب القروح الكثيرة حدّ حتى يبرأ أخاف أن أنكأ عليه قروحه فيموت ولكن إذا برء حددناه.

- 46045-799-11 (11) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال:

أتى النبيّ صلى الله عليه وآله بمريض مدنف (3) قد أصاب حداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما كان لك في نفسك شغلاً عن الحرام فقال يا رسول الله ركبنى أمر لم أكن لأضبطه فقال صلى الله عليه وآله ذروه حتى يبرأ ثمّ يقام عليه الحدّ.

- 46046-800-12 (12) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام قال ليس على المجذوم ولا على صاحب الحصبة حدّ حتى يبرأ.

- 46047-801-13 (13) دعائم الإسلام 452/2: رويناه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس على المجذور (4) ولا على صاحبة (5) الحصبة حدّ حتى يبرأ إني أخاف أن أقيم عليه الحدّ فتنكأ قروحه ويموت ولكن إذا برئ حددناه.

- 46048-802-14 (14) كافي 262/7: تهذيب 47/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقام الحدّ على المستحاضة حتى ينقطع الدّم عنها.

ص: 564

1- . أقرّوه - يب - فقيه.

2- . نكأ القرحة: قسرها قبل أن تبرأ.

3- . المدنف: الذي ثقل مرضه ودنا من الموت.

4- . المجذور - ك.

5- . صاحب - ك.

46043-797-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که کار حدّ دار انجام داده بود و جراحات و کسالت و مانند آن داشت، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: او را تا سلامت یابد، نگاه دارید و زخم هایش شکافته نشود که می میرد ولی آن زمان که خوب شد، او را حدّ خواهیم زد».

46044-798-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کسی که جراحات فراوان دارد، حدّی بر او نیست تا سلامت یابد. من می ترسم که [با اجرای حدّ] جراحاتش را بر بدنش بشکافم و در نتیجه بمیرد ولی هر زمان که سلامت یافت، او را حدّ خواهیم زد».

46045-799-(11) امام امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «مردی را که بسیار سخت مریض و نزدیک به مرگ بود و کاری کرده بود که حدّ بروی ثابت می شد، نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آوردند. حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا تو به خود نپرداختی و از حرام بازماندی؟ وی گفت: ای رسول خدا، حالتی برایم پدید آمد که اختیار خود را نداشتم. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: او را بگذارید تا سلامت یابد، آن گاه حدّ بر او اجرا می شود».

46046-800-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «فرد جذامی و مبتلای به حصبه، حدّ ندارد تا حالش بهبودی یابد».

46047-801-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جذامی و مبتلای به حصبه حدّ ندارد تا آن که بهبودی یابد.

من می ترسم که حدّ بر او جاری سازم و جراحاتش گشوده شود و بمیرد و لکن آن گاه که سلامت یافت، او را حدّ خواهیم زد».

46048-802-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «بر زن مستحاضه تا قطع شدن خون از وی، حدّ اجرا نمی شود».

- 46049-803-(15) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال:

ليس على الحائض حدّ حتّى تطهر ولا على المستحاضة حدّ حتّى تطهر.

- 46050-804-(16) عوالى اللّثالى 183/1: وفي الحديث: أنّه صلّى الله عليه وآله أتى بامرأة في نفاسها ليحدّها فقال اذهبي حتّى ينقطع عنك الدّم.

- 46051-805-(17) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال:

ليس على الحبلّى حدّ حتّى تضع و (لا - ك) على النّفساء حتّى تطهر.

- 46052-806-(18) دعائم الإسلام 452/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس على الحبلّى حدّ حتّى تضع حملها ولا على النّفساء حدّ حتّى تطهر ولا على الحائض حتّى تطهر.

- 46053-807-(19) كافى 244/7: تهذيب 33/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى ابن أبي عمران عن فقيه 50/4: يونس عن إسحاق بن عمّار قال: سألت (1) أحدهما عليهما السلام عن حدّ الأخرس والأصمّ والأعمى فقال عليهم الحدود إذا كانوا يعقلون ما يأتون (به - يب).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدّعائم (7) من باب (4) أنّ للسّيد إقامة الحدّ على مملوكه

قوله عليه السلام:

فجرت خادم لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال صلّى الله عليه وآله لي يا عليّ انطلق فأقم عليها الحدّ فانطلقت بها فوجدت بها دماً لم ينقطع بعد فأخبرته فقال صلّى الله عليه وآله دّعها حتّى ينقطع دمها ثمّ أقم عليها الحدّ.

(13) باب اشتراط البلوغ في وجوب الحدّ تاماً

اشاره

- 46054-808-(1) الجعفریات 141: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً قال:

الغلام لا يجب عليه الحدّ كاملاً حتّى يحتلم ويسطع ريح إبطه. دعائم الإسلام 475/2: عن عليّ عليه السلام: نحوه.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية المروزيّ (1) من باب (12) اشتراط التّكليف بالبلوغ و بيان حدّه من أبواب المقدمات ج 1

قوله: إِنَّ الصَّبِيَّ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ حَتَّى يَبْلُغَ.

وفي رواية ابن حمران (2) قوله: متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التامة ويقام عليه و يؤخذ بها فقال عليه السلام إذا

ص: 566

1- . سئل - فقيه.

46049-803-15) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر زن حیض تا پاک شود، حدّی نیست و نیز بر زن مستحاضه تا پاک شود، حدّی نیست».

46050-804-16) در روایت آمده که: «زنی را پس از زایمان در حالت نفاس، نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آوردند تا وی را حدّ بزنند. حضرت فرمود: ای زن، برو تا زمانی که خون از تو قطع شود».

46051-805-17) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر زن آبستن تا زمانی که وضع حمل کند، حدّی نیست و بر زن زایمان کرده و در حال نفاس تا آن که پاک شود، حدّی نیست».

46052-806-18) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر زن آبستن تا آن زمان که وضع حمل کند، حدّی نیست و بر زن زایمان کرده و در حال نفاس تا آن زمان که پاک شود، حدّی نیست و بر زن حیض تا آن زمان که از حیض پاک شود، حدّی نیست».

46053-807-19) اسحاق بن عمار گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره حدّ لال، کر و کور پرسیدم.

حضرت فرمود: بر آنان در صورتی که نفهمند چه می کنند، حدّ ثابت نیست».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خدمتکار آل رسول زنا کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای علی، برو و حدّ را بر وی جاری کن. آن زن را بردم. متوجه شدم که خون دارد و هنوز خونس قطع نشده است. این را به پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش دادم. حضرت فرمود: او را رها ساز تا خونس قطع شود. پس از آن، حدّ را بر وی جاری کن».

باب 13 شرط بلوغ در وجوب حدّ

46054-808-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر پسر، حدّ کامل ثابت نمی شود تا آن که محتمل شود یا بوی زیر بغلش بلند شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوازده از ابواب مقدمات، آمده است که: «قلم تکلیف بر بچه جاری نمی شود، تا بالغ شود» و در روایت دو، این گفته که: «چه زمانی بر پسر ثابت می شود که به حدود کامل، مؤاخذه و بر وی حدّ اجرا شود؟ امام علیه السلام فرمود: زمانی که از یتیمی درآید و بالغ شود».

خرج عنه اليتيم وأدرك.

وقوله عليه السلام: إنَّ الجارية ليست مثل الغلام إنَّ الجارية إذا تزوّجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم وأقيمت عليها الحدود التّامة.

وفي رواية الكُناسيّ (3) قوله عليه السلام: الجارية إذا بلغت تسع سنين ذهب عنها اليتيم وزوّجت وأقيم عليها الحدود التّامة عليها ولها قال: قلت الغلام إذا زوّجه أبوه ودخل بأهله وهو غير مدرك أ يُقام عليه الحدود وهو على تلك الحال قال فقال أمّا الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرّجال فلا ولكن يجلد في الحدود كلّها على مبلغ سنّته فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة إلخ.

وفي رواية الجعفرّيّات (5) قوله عليه السلام: تجب على الصّبيّ الحدود إذا احتلم.

وفي رواية سليمان (15) قوله عليه السلام: إذا تمّ للغلام ثمان سنين فجاز أمره وقد وجبت عليه الفرائض والحدود وإذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك. وفي رواية الحسن بن راشد (16) نحوه.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام.

وفي رواية أبي بصير (8) من باب (1) وجوب الزّكاة على البالغ العاقل من أبواب من تجب عليه الزّكاة ج 9

قوله عليه السلام: فإذا أدرك فأتّمّا عليه زكاة واحدة ثمّ كان عليه مثل ما على غيره من النّاس.

وفي تفسير القمّيّ (10) من باب (1) أنّ الصّغير والسفيه والمجنون محجورون عن التصرف من أبواب الحَجَر ج 23

قوله: عليه السلام: فإذا احتلم وجب عليه الحدود.

وفي رسالة فقيه (14) قوله عليه السلام: إذا بلغت الجارية تسع سنين دفع إليها مالها و جاز أمرها في مالها وأقيمت الحدود التّامة لها و عليها. وفي رواية أبي الجارود (6) من باب (64) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم إليه قبل البلوغ من أبواب الوصيّة ج 24

قوله عليه السلام: فإذا احتلم وجب عليه الحدود.

وفي رواية يزيد الكُناسيّ (10) من باب (51) أنّ الولاية على الصّغير لأبيه وجده من أبواب التّرويج ج 25

قوله عليه السلام: إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم ودفع إليها مالها وأقيمت الحدود التّامة عليها ولها.

وقوله: فإنّ زوّجه أبوه ودخل بها وهو غير مدرك أ يُقام عليه الحدود وهو في تلك الحال قال أمّا الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرجل فلا ولكن يجلد في الحدود كلّها على قدر مبلغ سنّته فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة

و باز فرموده معصوم علیه السلام که: «دختر مانند پسر نیست. دختر آن زمان که ازدواج کند و با وی مباشرت جنسی شود - در حالی که نه سال دارد - یتیمی اش تمام و حدود کامل بر وی اجرا می شود» و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دختر آن زمان که نه ساله شود، یتیمی اش از بین می رود و به ازدواج در می آید و حدود کامل بر وی اجرا می شود».

راوی گوید: «پرسیدم که: پسر هنگامی که پدرش برای او همسری اختیار نماید و او مباشرت جنسی کند، در حالی که بالغ نیست، آیا بر وی حدود اجرا می شود با این که چنین است؟ حضرت فرمود: اما حدود کامل آن گونه که مردان بدان مؤاخذه می شوند، نه؛ ولی در همه حدود به اندازه سنش تازیانه می خورد و تا پانزده سالش نشده به این شکل مؤاخذه می شود...»

و در روایت پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که حدود بر پسر زمانی که محتلم شود ثابت می شود و در روایت پانزده فرموده امام معصوم علیه السلام: «آن زمان که پسر هشت سالش تمام شود، کار وی نافذ خواهد بود و واجبات و حدود بر وی ثابت می شود و آن زمان که برای دختر نه سال تمام شود، باز هم همچنین کارش نافذ است و واجبات و حدود بر وی ثابت می شود».

و در روایت شانزده مشابه آن و به دیگر روایات این باب، بنگر؛ چرا که آنها روایاتی مناسب این باب است.

و در روایت هشت از باب يك از ابواب کسانی که زکات بر آنان واجب است، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زمان که شخص بالغ شد، بر او يك زکات واجب است. پس از آن، بر وی باشد آنچه بر دیگر مردم است».

و در روایت ده از باب يك از ابواب حجر [امتنوعیت] فرموده معصوم علیه السلام که: «آن هنگام که محتلم شد بر او حد واجب است.»

و در روایت چهارده فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زمان که دختر به نه سال برسد، مالش به او داده می شود و کارش در ارتباط با مالش نافذ است و حدود کامل برای وی و بر او اجرا می شود».

و در روایت شش از باب شصت و چهار از ابواب وصیت، فرموده معصوم علیه السلام که: «آن زمان که محتلم شود، حدود بر وی ثابت می شود».

و در روایت ده از باب پنجاه و يك از ابواب تزویج، فرموده معصوم علیه السلام که: «آن زمان که دختر نزد همسرش برود و نه سال داشته باشد، یتیمی اش از بین می رود و مالش در اختیارش قرار می گیرد و حدود کامل بر وی اجرا می شود».

و نیز این گفته که: «اگر پدرش برای او همسری انتخاب کرد و با همسرش در حالی که بالغ نبود، مباشرت جنسی کرد، آیا حدود بر وی در این حال اجرا می شود؟ امام فرمود: اما حدود کامل همان که مردان بدان مؤاخذه می شوند، نه؛ ولی در همه حدود به اندازه سنش تازیانه می خورد و تا

فلا تبطل حدود الله في خلقه ولا تبطل حقوق المسلمين بينهم.

وفى رواية حمّاد (1) من باب (10) أنّه لا حدّ على مجنون من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30

قوله عليه السلام: لا حدّ على الصَّبِيِّ حتّى يدرك. وفي الرّضويّ (2) مثله.

وفي رواية أبي ظبيان (3) قوله عليه السلام: إنَّ القلم رفع عن ثلاثة عن الصَّبِيِّ حتَّى يحتلم. وفي أحاديث باب (9) أنَّ غير البالغ إذا زنى بالبالغة فعليه التعزير من أبواب حدِّ الزَّناء ما يدلُّ على ذلك فراجع.

وَيَأْتِي فِي أَحَادِيث بَاب (20) حَكْم مَا إِذَا اشْتَرَكَ رَجُلٌ وَغُلَامٌ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنْ أَبْوَابِ الْقَتْلِ وَالْقَصَاصِ ج 31 وَبَاب (9) حَكْم عَمْدِ الْمَعْتُوهِ وَالْمَجْنُونِ وَالصَّبِيِّ مِنْ أَبْوَابِ الْعَاقِلَةِ مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

(14) باب ما ورد في العفو عن الحدود و بيان تفصيله

«التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ».

ص (38):39: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

- 46055-809-(1) كافي 252/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 82/10: استبصار 232/4: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له رجل جنى عليّ (1) أعفو عنه أو أرفعه الى السلطان؟ قال هو حقك إن عفوت عنه فحسن و إن رفعته الى الإمام فأتما طلبت حقك و كيف لك بالامام.

- 46056-810-[\(2\)](#) كافي 251/7: تهذيب 123/10: استبصار 251/4: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأخذ اللص يرفعه أو يتركه؟ فقال إنّ صفوان بن أمية كان مضطجعاً في المسجد الحرام فوضع رداءه و خرج يهريق الماء (فلما رجع - صا) فوجد (2) رداءه قد سرق حين رجع (إليه - كا) فقال

ص: 570

1- . إلى - يب - صا.

2- . وجد - صا.

پانزده سالگی این گونه مؤاخذه می شود. در نتیجه حدود خدا، در میان خلش باطل نمی شود و حقوق مسلمانان نیز در میان شان باطل نمی شود».

و در روایت يك از باب ده از ابواب احكام عمومی حدود، فرموده معصوم علیه السلام که: «حدّی بر بچه نیست تا بالغ شود».

و در روایت دوم همانندش و در روایت سوم، فرموده معصوم علیه السلام که: «قلم تکلیف از سه نفر برداشته شده است؛ از بچه تا محتمل شود».

و در روایات باب نه از ابواب حدّ زنا، روایاتی است که بر این مفاد دلالت دارد؛ پس به آن رجوع کنید.

می آید:

و در روایات باب بیست از ابواب قتل و قصاص و باب نه از ابواب عاقله، روایاتی مناسب این باب.

باب 14 موارد عفو در حدود

توبه کنندگان، عبادت کنندگان، سپاسگویان، سیاحت کنندگان، رکوع کنندگان، سجده آوران، آمران به معروف، نهی کنندگان از منکر و حافظان حدود الهی [مؤمنان حقیقی اند] و بشارت ده به [این چنین] مؤمنان. (1) [به او گفتم]: این عطای ماست؛ به هر کس می خواهی، ببخش و از هر کس می خواهی، امساك كن و حسابی بر تو نیست. (2)

46055-809-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مردی جنایتی بر من کرده است؛ او را عفو یا نزد حاکم مرافعه کنم؟ حضرت فرمود: این حقّ توست؛ اگر او را عفو کنی، نیکوست و اگر او را به نزد حاکم ببری، حقّت را مطالبه کرده ای. [ولی] تو چگونه امام را پیدا می کنی؟»

46056-810-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سارق را می گیرد، پرسیدم که: آیا وی را نزد حاکم ببرد یا رهایش سازد؟ حضرت فرمود: صفوان بن امیه در مسجد الحرام دراز کشیده بود. عبایش را گذاشت و بیرون آمد تا آبی [بر روی خود] بریزد. پس از آن که بازگشت، دید عبایش سرقت شده است. پرسید: چه کسی عبایم را برده است؟ به راه افتاد و جستجو کرد تا آن کس که عبا را سرقت

ص: 571

1- . سورة توبه، آیه 112

2- . سورة ص، آیه 39

من ذهب بردائي؟ فذهب يطلبه فأخذ صاحبه فرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: اقطعوا يده فقال صفوان (أ - يب - صا) تقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ قال نعم قال فأنا أهبه له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهلاً كان هذا قبل أن ترفعه اليّ قلت فالإمام بمنزلته إذا رفع إليه قال نعم قال وسألته عن العفو قبل أن ينتهي إلى الإمام؟ فقال حسن. كافي 252/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 124/10: استبصار 251/4: أحمد بن محمد بن عيسى - عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ اللص (أ - صا) يدعه أفضل أم يرفعه فقال إن صفوان بن أمية كان متكئاً في المسجد على رداءه فقام يبول فرجع وقد ذهب به فطلب صاحبه فوجده فقدّمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله اقطعوا يده فقال صفوان يا رسول الله أنا أهب ذلك له فقال (له - كا) رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك قبل أن تنتهي به إلى قال وسألته عن العفو عن الحدود قبل أن ينتهي إلى الإمام فقال حسن.

- 46057-811 (1) دعائم الإسلام 444/2: عن علي عليه السلام أنه قال: سرقت خميسة (2) لصفوان بن أمية فأتى بالسارق إلى النبي صلى الله عليه وآله فأمّر بقطع يده فقال صفوان لم أضرب الأمر يا رسول الله يبلغ هذا قد وهبتها له قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهلاً كان ذلك قبل أن تأتيني به إن الحد إذا انتهى إلى الوالي لم يدعه.

- 46058-812 (3) عوالي اللئالي 564/3: وروى الزهري عن صفوان بن أمية: أنه قيل له من لم يهاجر يهلك فقدم صفوان المدينة فنام في المسجد وتوسّد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه من تحت رأسه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأمّر به أن تقطع يده فقال صفوان لم أرد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فألاً (4) قبل أن تأتيني به.

- 46059-813 (5) كافي 251/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 123/10: استبصار 251/4: أحمد بن محمد بن محمد (بن خالد - كما) عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخذ سارقاً فعفا عنه فذاك (3) له فإن (4) رفع إلى الإمام قطعه فإن قال الذي سرق منه أنا أهب له لم يدعه الإمام حتى يقطعه إذا رفع (5) إليه وإنما الهبة قبل أن يرفع إلى الإمام وذلك قول الله عزّ وجلّ «وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ» فإذا انتهى (الحدّ - كا) إلى الإمام فليس لأحد أن يتركه.

ص: 572

- 1- . فذلك - صا - يب.
- 2- . خميسة: كساء أسود مربّع.
- 3- . فإذا - يب صا.
- 4- . فهلاً - خ - و الظاهر أنّ الصحيح هكذا - فهلاً كان ذلك قبل أن تأتيني به مثل ما نقلناه عن الدعائم والكافي.
- 5- . رفعه - صا - يب.

کرده بود، یافت. او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله برد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دستش را قطع کنید. صفوان گفت: ای رسول خدا، آیا برای عبا من دستش را قطع می کنی؟ حضرت فرمود: آری. صفوان گفت: من عبا را به وی بخشیدم. رسول خدا فرمود: پس چرا پیش از آن که وی را نزد من بیاوری، نبخشیدی؟ حلی گوید: پرسیدم: امام هم به منزله پیامبر صلی الله علیه و آله است، اگر نزد او آورند؟ حضرت فرمود: آری. حلی گوید: از امام درباره عفو پیش از آن که شکایت به امام برسد، پرسیدم. حضرت فرمود: نیکوست».

همین روایت در دیگر کتب. حسین بن ابی العلاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سارق را می گیرد، پرسیدم که: آیا او را رها سازد یا نزد حاکم ببرد؟ حضرت فرمود: صفوان بن امیه در مسجد بر عبایش تکیه داشت. برخاست تا [برود] بول کند. او بازگشت، در حالی که عبایش ربوده شده بود. او دنبال کرد تا کسی که عبا را برده، بیابد. او را یافت. نزد پیامبر صلی الله علیه و آله برد. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دستش را ببرید. صفوان گفت: ای رسول خدا، من عبا را به او می بخشم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: چرا این کار را پیش از آن که وی را نزد من بیاوری، نکردی؟ حسین بن ابی العلاء گوید: و از امام صادق علیه السلام درباره عفو از حدود - پیش از آن که به امام برسد - پرسیدم. حضرت فرمود: نیکوست».

46057-811-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عبای سیاه رنگ و چهارگوش صفوان بن امیه سرقت شد.

صفوان سارق را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد. حضرت دستور داد که دست سارق بریده شود. صفوان گفت: ای رسول خدا، گمان نمی کردم که ماجرا به اینجا برسد! من این عبا را به وی بخشیدم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چرا این بخشش را پیش از آن که او را نزد من بیاوری، نکردی؟ آن زمان که حدّ به شخص والی برسد، آن را رها نمی سازد».

46058-812-(4) زهری روایت کرده که: «به صفوان بن امیه گفته شد: هر کس که مهاجرت نکند، هلاک می شود. صفوان به مدینه آمد و در مسجد خوابید و عبایش را زیر سر گذاشت. سارقی آمد و عبای صفوان را از زیر سر وی سرقت کرد. صفوان سارق را پیدا کرد و وی را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد. رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که دست سارق بریده شود. صفوان گفت: من این را نمی خواستم. عبا برای او به عنوان صدقه باشد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چرا این کار را پیش از آن که او را نزد من بیاوری، نکردی؟»

46059-813-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس سارقی را بگیرد، پس از آن از وی عفو کند، این در اختیار اوست. ولی اگر وی را نزد امام ببرد، امام دست سارق را قطع خواهد کرد و اگر مال باخته بگوید: من به او می بخشم - در صورتی که او را نزد امام برده است - امام سارق را رها نخواهد کرد تا دستش را قطع کند و همانا بخشش باید پیش از آن که مرافعه نزد امام برده شود، صورت گیرد و آن به دلیل فرموده خداوند عز و جل است که: و حافظان حدود خدا. پس آن زمان که حدّ به امام برسد، کسی حق ندارد که آن را ترك کند».

- 46060-814-6 (6) دعائم الإسلام 444/2: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يعفى عن شيء من الحدود التي لله دون الامام و أمّا ما كان من حقوق الناس في حدّ فلا بأس أن يعفى عنه دون الامام.

- 46061-815-7 (7) كافي 252/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 124/10: فقيه 52/4: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن (عليّ - يب - فقيه) بن رثاب عن ضريس (الكناسيّ - كا - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يعفى عن الحدود التي لله عزّ وجلّ دون الامام فأمّا ما كان من حقّ (1) الناس في حدّ فلا بأس أن يعفى عنه دون الإمام.

تهذيب 82/10: استبصار 232/4: سهل بن زياد عن ابن محبوب (عن ابن رثاب - يب) عن ضريس الكناسيّ عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله).

- 46062-816-8 (8) فقه الرضا عليه السلام 309: وقال العالم: لا يعفى عن الحدود التي لله عزّ وجلّ دون الإمام فإنّه مخير إن شاء عفا وإن شاء عاقب فأمّا ما كان من حقّ بين الناس فلا بأس أن يعفى عنه دون الإمام قبل أن يبلغ الإمام و ما كان من الحدود لله عزّ وجلّ دون الناس مثل الزنا و اللواط و شرب الخمر فالامام مخير فيه إن شاء عفا و إن شاء عاقب و ما عفا الإمام عنه فقد عفا الله عنه و ما كان بين الناس فالقصاص أولى.

- 46063-817-9 (9) المقنع 144: للامام أن يعفو عن كلّ ذنب بين العبد و خالقه فان عفا عنه جاز عفوه و إذا كان الذنب بين العبد و العبد فليس للامام أن يعفو.

- 46064-818-10 (10) المناقب 403/4: وقال المتوكّل لابن السكّيت اسأل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا (الى أن قال عليه السلام - 405) و أمّا الرجل الذي أقرّ باللواط فإنّه أقرّ بذلك متبرعاً من نفسه و لم تقم عليه بيّنة و لا أخذه سلطان و إذا كان الامام الذي من الله أن يعاقب في الله (2) فله أن يعفو في الله أما سمعت الله يقول لسليمان «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فبدأ باليمن قبل المنع.

تحف العقول 481: في حديث أجوبته ليحيى بن أكثم: نحوه إلّا أنّ فيه أسقط قوله (و لا أخذه سلطان).

ص: 574

1- . حقوق - يب 124.

2- . عن الله - تحف العقول.

46060-814-(6) امام باقر علیه السلام فرمود: «حَقَّ الله را تنها امام عفو می کند و حَقَّ الناس را غیر امام [صاحب حَق] عفو می کند».

46061-815-(7) امام باقر علیه السلام فرمود: «حَقَّ الله را تنها امام عفو می کند و حَقَّ الناس را غیر امام [صاحب حَق] عفو می کند».

46062-816-(8) عالم علیه السلام فرمود: «از حدودی که برای خداوند عز و جل است، غیر از امام عفو نمی کند؛ زیرا امام اختیار دارد اگر خواست، عفو و اگر خواست، مجازات کند و اما آنچه از حَقَّ مردم است، پس اشکالی ندارد که غیر از امام از آن عفو کند پیش از آن که به امام برسد و آنچه از برای خداوند عز و جل است نه مردم؛ مثل زنا، لواط و شرب خمر، پس امام در آن مخیر است؛ اگر بخواهد، عفو و اگر بخواهد، مجازات کند و آنچه امام از آن عفو کند، خداوند از آن عفو کرده است و آنچه بین مردم است، پس قصاص سزاوارتر است».

46063-817-(9) امام می تواند از هر گناهی که بین بنده و خالقش می باشد، عفو کند و اگر امام از آن عفو کرد، عفو نافذ است. ولی اگر گناه بین دو بنده باشد، امام نمی تواند عفو کند.

46064-818-(10) متوکل به ابن سکیت گفت: «از ابن الرضا علیه السلام مسأله سختی در حضور من بپرس. او پرسید و گفت: چرا خداوند موسی علیه السلام را با عصا فرستاد؟... تا آنجا که فرمود: و اما مردی که به لواط اعتراف کرده، به اختیار خودش بوده و بینة ای علیه وی شهادت نداده و حاکم، وی را نگرفته است و اگر امامی که از سوی خداست اختیار داشته باشد که در راه خدا مجازات کند، همو نیز اختیار دارد که در راه خدا عفو کند. آیا شنیده ای که خداوند به سلیمان می فرماید: این عطای ماست به هر کس که می خواهی، ببخش و از هر کس که می خواهی، امساک کن و حسابی بر تو نیست. خداوند بخشیدن را پیش از امساک، ذکر کرده است».

- 46065-819-(11) تهذيب 129/10: استبصار 252/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابه عن بعض الصادقين عليهم السلام قال فقيه 44/4: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فأقرّ بالسَّرقة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أقرأ شيئاً من كتاب الله عزّ وجلّ قال نعم سورة البقرة قال قد وهبت يدك لسورة البقرة (قال - يب - صا) فقال الأشعث أتعطّل حدّاً من حدود الله تعالى فقال وما يدريك ما هذا (1) إذا قامت البيّنة فليس للامام أن يعفو وإذا أقرّ الرّجل على نفسه فذلك الى الامام إن شاء عفا وإن شاء قطع. عوالى اللّثالى 572/3: وروى البرقي عن بعض أصحابه: (وذكر نحوه).

- 46066-820-(12) كافي 252/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد - معلق) عن تهذيب 79/10:

(الحسن - يب) بن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل (1) يقذف الرّجل بالزّنا فيعفو عنه و يجعله من ذلك في حلّ ثمّ إنّّه بعد يبدو له في أن يقدّمه حتّى يجلده (2) قال (3) ليس له حدّ بعد العفو فقلت له رأييت إن هو قال يا ابن الرّانية فعفا عنه وترك ذلك لله فقال إن كانت أمّه حيّة فليس له أن يعفو، العفو إلى أمّه متى شاءت أخذت بحقّها قال فإن كانت أمّه قد ماتت فإنّه وليّ أمرها يجوز عفوّه. استبصار 232/4: بهذا الإسناد مثله الى قوله: بعد العفو.

- 46067-821-(13) دعائم الإسلام 444/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: من عفا عن حدّ يجب له فليس له أن يرجع بعد أن عفا.

(15) باب أن حدّ الضّرب في الشّتاء في أحرّ ساعة من النّهار و في الصّيف في أبرد ساعة منه

- 46068-822-(4) كافي 217/7: تهذيب 39/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن صفوان عن الحسين (5) بن عطية عن هشام بن أحمر عن العبد الصّالح عليه السلام قال: كان جالساً في المسجد وأنا

ص: 576

1- . رجل - صا - يب.

2- . يحدّ له - صا.

3- . قال فقال - كا.

4- . بهذا - عوالى.

5- . الحسن - يب.

46065-819-11) مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و به سرقت اقرار و اعتراف کرد. امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود «آیا چیزی از کتاب خدا را می توانی بخوانی؟ گفت: آری، سوره بقره را. حضرت فرمود: دستت را به خاطر سوره بقره بخشیدم. اشعث گفت: آیا حدّی از حدود خدا را تعطیل می کنی؟ حضرت فرمود: تو چه می دانی این چیست؟ اگر بینّه قائم شود، امام حقّ ندارد که عفو کند ولی اگر مرد خود علیه خویش اقرار کرده است، پس آن در اختیار امام است. اگر بخواهد، عفو و اگر بخواهد قطع می کند».

46066-820-12) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دیگری را به زنا متهم ساخته است و متهم وی را بخشیده و او را از این جهت حلال کرده ولی بعداً نظرش تغییر می کند و می خواهد او را نزد امام ببرد تا وی را تازیانه زند، پرسیدم. حضرت فرمود: پس از عفو، حقّ حدّ زدن ندارد. به امام گفتم:

نظرتان چیست اگر او بگوید: ای پسر زناکار و آن شخص از وی عفو کند و او را برای خدا رها سازد؟ حضرت فرمود: اگر مادر این شخص زنده است، برای آن کس حقّ عفو نیست. عفو در اختیار مادر اوست و هر زمان که مادر بخواهد، می تواند حقّ خویش را بگیرد. امام افزود: و اگر مادرش مرده است، این شخص عهده دار امور مادر و عفوش نافذ است».

46067-821-13) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که از حدّی که به نفع وی ثابت شده است عفو کند، حقّ ندارد پس از آن که عفو کرده، رجوع کند».

باب 15 حدّ تازیانه در زمستان و تابستان

46068-822-1) هشام بن احمر گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام در مسجد نشسته بود و من همراه شان بودم.

حضرت صدای مردی را شنید که در زمان نماز صبح - در يك روز بسیار سرد - او را می زنند. حضرت پرسید: این چیست؟ گفتند: مردی است که تازیانه می خورد. حضرت فرمود: سبحان الله! در چنین ساعتی! کسی در هیچ يك از حدود در زمستان، جز در گرم ترین زمان روز و در تابستان نیز جز در سردترین وقت روز تازیانه نمی خورد».

معه فسمع صوت رجل يضرب صلاة الغداة في يوم شديد البرد قال فقال ما هذا؟ فقالوا رجل يضرب فقال سبحان الله في (مثل - كا) هذه الساعة إنه لا يضرب أحد في شيء من الحدود في الشتاء إلا في أحرّ ساعة من النهار ولا في الصيف إلا في أبرد ما يكون من النهار.

- 46069-823-[\(1\)](#) تهذيب 39/10: محمد بن يعقوب عن كافي 217/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق قال حدثني بعض أصحابنا قال: مررت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة في يوم بارد وإذا رجل يضرب بالسوط [\(2\)](#) فقال أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله في مثل هذا الوقت يضرب قلت له وللضرب حدّ قال نعم إذا كان في البرد ضرب في حرّ النهار وإذا كان في الحرّ ضرب في برد النهار.

- 46070-824-[\(3\)](#) مستدرک 13/18: نوادر علي بن أسباط عن أبي داود قال حدثني بعض أصحابنا:

أنّه مرّ مع أبي عبد الله عليه السلام إذا إنسان يضرب في الشتاء في ساعة باردة فقال سبحان الله أفي مثل هذه الساعة يضرب قال: قلت جعلت فداك وللضرب حدّ فقال لي نعم إذا كان الشتاء ضرب في حرّ النهار وإذا كان الصيف ضرب في برد النهار.

- 46071-825-[\(4\)](#) كافي 217/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا قال: خرج أبو الحسن عليه السلام في بعض حوائجه فمرّ برجل يحدّ في الشتاء فقال سبحان الله ما ينبغي هذا؟ فقلت ولهذا حدّ؟ قال نعم ينبغي لمن يحدّ في الشتاء أن يحدّ في حرّ النهار [\(2\)](#) ولمن حدّ في الصيف أن يحدّ في برد النهار. قرب الإسناد 315: محمد بن عيسى بن عبيد وأحمد بن إسحاق جميعاً عن سعدان بن مسلم قال قال بعض أصحابنا: خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام (وذكر نحوه). المحاسن 274: البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا قال مرّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

(وذكر نحوه).

- 46072-826-[\(5\)](#) فقه الرضا عليه السلام 276: وروى: أنّ الحدود في الشتاء لا تقام بالغدوات (ولا تقام بعد الظهر ليلحقه دفء الفراش [\(3\)](#) - ك) ولا تقام في الصيف في الهاجرة ويقام إذا برد النهار. [\(200\)](#)-hhh

ص: 578

1- . آخر النهار - خ - دفء النهار - قرب الإسناد.

2- . بالسياط - يب.

3- . دفء الفراش أي حرّه.

46069-823-(2) روایت گری شیعه گوید: «در روزی سرد، همراه امام صادق علیه السلام در مدینه راه می رفتیم که ناگاه به مردی برخوردیم که تازیانه می خورد. حضرت فرمود: سبحان الله! در چنین وقتی تازیانه می زنند! از امام پرسیدم: مگر تازیانه زدن هم حدّی دارد؟ حضرت فرمود: آری. اگر در سرما باشد، باید که در گرمای روز و اگر در گرما باشد، باید که در وقت خنک روز تازیانه زده شود».

46070-824-(3) ابو داود گوید: «یکی از یارانم برایم روایت کرد که همراه امام صادق علیه السلام می رفت که ناگاه در فصل زمستان و در وقت سرما، فردی تازیانه می خورد. حضرت فرمود: سبحان الله! آیا در چنین ساعتی تازیانه می زنند! راوی گوید: پرسیدم: فدایت گردم! آیا برای تازیانه زدن هم حدّی است؟ حضرت فرمود: آری. اگر زمستان باشد، در گرمای روز و اگر تابستان باشد، در وقت خنک روز تازیانه زده می شود».

46071-825-(4) سعدان بن مسلم گوید: «یکی از یاران مان گفت: امام موسی بن جعفر علیه السلام در پی کاری از منزل خارج شدند. در بین راه، به مردی برخورد کردند که در زمستان به وی حدّ می زدند. حضرت فرمود:

سبحان الله! این شایسته نیست! پرسیدم: آیا این هم حدّی دارد؟ حضرت فرمود: آری، شایسته است آن که در زمستان حدّ می خورد، در گرمای روز و آن کس که در تابستان حدّ می خورد، در وقت خنک روز حدّ بر او زده شود».

46072-826-(5) روایت شده است که: «حدود در فصل زمستان به هنگام صبح و نیز بعد از ظهر اجرا نمی شود، تا گرمای بستر پس از خوردن حدّ به وی برسد و در تابستان در وقت گرما اجرا نمی شود و آن زمان که روز خنک است، حدّ جاری می شود».

(16) باب أن الحد لا يقام على أحد بأرض العدو

- 46073-827-(1) كافي 218/7: تهذيب 40/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقام على أحد حد بأرض العدو.

- 46074-828-(1) تهذيب 40/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام أنه قال: لا أقيم على رجل حداً بأرض العدو حتى يخرج منها مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بالعدو. علل الشرائع 544: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أقيم (وذكر نحوه).

- 46075-829-(3) دعائم الإسلام 445/2: وعن علي عليه السلام أنه قال: في قوم امتنعوا بأرض العدو وسألوا أن يعطوا عهداً ألا يطالبوا (1) بشيء مما عليهم قال لا ينبغي ذلك لأنّ الجهاد في سبيل الله إنما وضع لإقامة حدود الله وردّ المظالم إلى أهلها ولكن إذا غزا الجند أرض العدو فأصابوا حداً استؤنى (2) بهم إلى أن يخرجوا من أرض العدو فتقام عليهم الحدود لئلا تحملهم الحمية على أن يلحقوا بأرض العدو.

(17) باب أن من أقر على نفسه بحد و لم يعين جلد حتى ينهى عن نفسه

- 46076-830-(2) كافي 219/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 45/10: سهل بن زياد (وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل أقر على نفسه بحد و لم يسم أي حد هو قال أمر أن يجلد حتى يكون هو الذي ينهى عن نفسه (في - كما) الحد.

ص: 580

1- . استؤنى بهم: تنظر و ترفق بهم.

2- . لا يطالبون - ك.

46073-827-(1) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: در سرزمین دشمن، بر احدی حدّ جاری نمی شود».

46074-828-(2) امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام و ایشان از امیر المؤمنین علیه السلام نقل کند که آن حضرت فرمود: «من بر کسی در سرزمین دشمن حدّ جاری نمی کنم تا آن که از آن سرزمین خارج شود؛ چرا که مبادا غرورش او را وادار سازد تا به دشمن بپیوندد».

46075-829-(3) امیر المؤمنین علیه السلام درباره گروهی که در سرزمین دشمن، خودشان را تحویل نمی دهند و می خواهند نوشته ای بگیرند تا بعداً به آنچه بر عهده آنان آمده است مطالبه نشوند، فرمود: «این شایسته نیست؛ چرا که جهاد در راه خدا برای آن است که حدود الهی اجرا و مظالم به اهلش باز گردانده شود [بنابراین نمی توان به آنان امان نامه داد که به حدّی که بر آنان آمده، مطالبه نشوند] ولی اگر لشکر در سرزمین دشمن می جنگد و کاری کرد که مستلزم حدّ است، با آنان مدارا شود تا از سرزمین دشمن خارج گردند؛ آن گاه حدود الهی جاری شود تا غرور و عصبیت، آنان را وادار نسازد که به خاک دشمن پناهنده شوند».

باب 17 حکم کسی که علیه خودش به حدّی اقرار می کند

46076-830-(1) امام باقر علیه السلام از امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که به حدّی بر خویش اعتراف کرده ولی این که معین نکرده آن حدّ چیست، نقل می کند که: «حضرت دستور داد بر وی تازیانه زنند تا آن اندازه که اجرای حدّ را از خویش منع کند».

- 46077-831-(2) دعائم الإسلام 466/2: وعن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل اعترف على نفسه بحدّ ولم يسمّه فأمر أن يضرب حتّى يستكفّ ضاربه فلمّا بلغ ثمانين قال حسبك فقال خلّوه.

- 46078-832-(3) المقنع 147: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل أقرّ على نفسه بحدّ ولم يبيّن أيّ حدّ هو أن يجلد حتّى يبلغ ثمانين فجلد ثمّ قال لو أكملت جلدك مائة ما ابتغيت عليه بيّنة غير نفسك.

(18) باب حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد

- 46079-833-(1) كافي 220/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 123/10: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد بعدُ فقال إذا أقرّ على نفسه عند الإمام أنّه سرق ثمّ جحد قطعت يده وإن رجم أنفه (1) وإن أقرّ على نفسه أنّه شرب خمراً أو بفرية فاجلدوه ثمانين جلدة قلت فإن أقرّ على نفسه بحدّ يجب فيه الرّجم أ كنت راجمه؟ قال لا ولكن كنت ضاربه الحدّ. تهذيب 126/10:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ ومحمّد بن فضيل عن الكنانيّ وفضالة عن العلا عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقرّ الرّجل على نفسه أنّه سرق ثمّ جحد فاقطعه وإن رجم أنفه وإن أقرّ على نفسه بخمر أو فرية ثمّ جحد فاجلده قلت أ رأيت إن أقرّ على نفسه بحدّ يبلغ فيه الرّجم ثمّ جحد أ كنت راجمه؟ قال لا ولكنني كنت ضاربه.

- 46080-834-(2) كافي 219/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقرّ الرّجل على نفسه بحدّ أو فرية ثمّ جحد جلد قلت أ رأيت إن أقرّ بحدّ على نفسه يبلغ فيه الرّجم أ كنت ترجمه قال لا ولكن كنت ضاربه.

ص: 582

46077-831-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که حدّی را بر خویش اعتراف کرده ولی آن را مشخص نکرده است، دستور داد که: «او را تازیانه زنند تا آن که مضروب از زننده بخواهد که از او دست کشد.

چون زننده به هشتاد تازیانه رسید، مضروب گفت: بس است تو را. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: وی را رها کنید».

46078-832-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به يك حدّ بر خویش اقرار کرده ولی مشخص نکرده بود که چه حدّی بر اوست، داوری کرد که: «وی تا هشتاد تازیانه بخورد. او هم هشتاد تازیانه خورد.

آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر می خواستم تازیانه هایت را تا حدّ تازیانه کامل کنم جز اقرار خودت، بیّنه ای را طلب نمی کردم».

باب 18 حکم کسی که علیه خود به حدّی اقرار و پس از آن، انکار می کند

46079-833-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که به ثبوت حدّی بر خویش اقرار و آن گاه پس از آن انکار کرد فرمود: «اگر نزد امام علیه خویش اقرار کند که سرقت کرده، آن گاه انکار کند، دستش بریده می شود؛ علی رغم خواست وی. ولی اگر علیه خویش اقرار کرد که شرب خمر کرده یا افترا بسته، او را هشتاد تازیانه بزنید. پرسیدم: اگر به حدّی بر خویش اقرار کند که سنگسار در آن است، آیا شما وی را سنگسار می کنید؟ حضرت فرمود: نه، ولی حدّ بر او خواهم زد».

همین روایت در تهذیب. محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «حضرت فرمود: اگر مردی علیه خویش اقرار کند که سرقت کرده است سپس انکار کند - علی رغم خواست وی - دستش را قطع می کنم و اگر علیه خویش به شرب خمر یا افترا اقرار و سپس انکار کند، او را تازیانه می زنم. محمد بن مسلم گوید: پرسیدم: نظرتان چیست، اگر علیه خویش به حدّی اقرار کند که به سنگسار کردن برسد آن گاه انکار کند؛ آیا شما وی را سنگسار می کنید؟ حضرت فرمود: نه، ولی او را حدّ می زنم».

46080-834-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «حضرت فرمود: اگر مردی علیه خویش به حدّی یا افترا بی اقرار و آن گاه انکار کند، تازیانه می خورد. پرسیدم: نظرتان چیست، اگر علیه خویش به حدّی که به سنگسار کردن می رسد اقرار کند، آیا شما وی را سنگسار می کنید؟ حضرت فرمود: نه، ولی او را می زنم».

- 46081-835-(3) كافي 220/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أقر على نفسه بحد أقمته عليه إلا الرجم فإنه إذا أقر على نفسه ثم جحد لم يرجم.

- 46082-836-(4) كافي 219/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في رجل أقر على نفسه بالزنا أربع مرّات وهو محصن يرجم إلى أن يموت أو يكذب نفسه قبل أن يرجم فيقول لم أفعل فإن قال ذلك ترك ولم يرجم وقال لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فإن رجع ضمن السرقة ولم يقطع إذا لم يكن شهود وقال لا- يرجم الزاني حتى يقر أربع مرّات (بالزنا - كا) إذا لم يكن شهود فإن رجع ترك ولم يرجم. تهذيب 122/10: استبصار 250/4: أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يقطع السارق (وذكر مثله).

- 46083-837-(5) فقه الرضا عليه السلام 276: وأروى عن العالم عليه السلام أنه قال: لا يرجم الزاني حتى يقر أربع مرّات بالزنا إذا لم يكن شهود فإذا رجع وأنكر ترك ولم يرجم.

- 46084-838-(6) دعائم الإسلام 453/2: وعن علي عليه السلام أنه قال: إذا أقر الرجل على نفسه بالزنا أربع مرّات وكان مُحْصَنًا رجم قال جعفر بن محمد عليهما السلام وإن رجع بعد إقراره (لم يقبل منه وأقيم عليه الحد ولا يرجم إن كان مُحْصَنًا إذا رجع عن إقراره - ك) ولكن يضرب الحد ويخلّى سبيله.

- 46085-839-(7) كافي 220/7: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: إذا أقر الرجل على نفسه بالقتل قتل إذا لم يكن عليه شهود فإن رجع وقال لم أفعل ترك ولم يقتل.

- 46086-840-(8) دعائم الإسلام 464/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أقر بشرب الخمر أو بالمسكر ضرب الحد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقر على نفسه بشرب الخمر ثم جحد فاجلدوه.

- 46087-841-(9) دعائم الإسلام 475/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أقر بالسرقة ثم جحد قطع ولم يلتفت إلى إنكاره.

46081-835-3) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس علیه خویش به ثبوت حدّی اقرار کند، من آن حدّ را بروی جاری می سازم. جز سنگسار کردن؛ چرا که اگر علیه خویش اقرار و انکار کرد، پس سنگسار نمی شود».

46082-836-4) امام باقر یا امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی محصن که چهار بار به زنا بر خویش اقرار کرد، فرمود:

«سنگسار می شود تا بمیرد یا پیش از آن که سنگسار شود، خودش تکذیب کند و بگوید انجام نداده ام.

اگر چنین گفت، رها می شود و سنگسار نمی شود. حضرت افزود: سارق، دستش قطع نمی شود تا آن که دو بار به سرقت اقرار کند و اگر از اقرارش برگردد، ضامن سرقت است ولی دستش قطع نمی شود البته زمانی که شهودی در کار نیست. حضرت نیز افزود: زنا کار، تا چهار بار به زنا اقرار نکند، سنگسار نمی شود؛ البته اگر شهودی نباشد و اگر از اقرارش برگردد، رهایش می کنند و سنگسار نمی شود».

46083-837-5) از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: «زناکار تا چهار بار به زنا اقرار نکند، سنگسار نمی شود؛ البته اگر شهودی نباشد و اگر از اقرارش برگردد و انکار کند، رهایش می کنند و سنگسار نمی شود».

46084-838-6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی بر خویش، چهار بار به زنا اقرار کند و محصن باشد، سنگسار می شود».

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر پس از اقرار از آن برگردد، از او پذیرفته نیست و حدّ بر او جاری می شود و اگر محصن بود - در صورتی که از اقرارش برگردد - دیگر سنگسار نمی شود ولی حدّ بر او زده می شود و آزاد می شود».

46085-839-7) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی علیه خویش به قتل اقرار کند، کشته می شود.

ولی اگر شهود نداشته باشد و از اقرارش بازگشت و گفت نکرده ام، رها می شود و کشته نمی شود».

46086-840-8) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به شراب خواری یا نوشیدن مست کننده ای اقرار کند، حدّ بر وی زده می شود. امام بیان داشت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بر خویش به شراب خواری اقرار و سپس انکار کند، او را تازیانه بزنید».

46087-841-9) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس به سرقت اعتراف و سپس انکار کند، دستش بریده می شود و به انکارش توجهی نمی شود».

(19) باب أن من اجتمعت عليه حدود فيها القتل يبدأ بما دون القتل ثم يقتل فإن كان فيها قطع أخر عن الجلد

- 46088-842-(1) تهذيب 70/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن فقيه 50/4: علي بن رباب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما رجل اجتمعت عليه حدود فيها القتل (فإنه - يب) يبدأ بالحدود التي (هي - فقيه) دون القتل ثم يقتل (بعد ذلك - فقيه).
- 46089-843-(2) كافي 250/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 45/10-122: ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و(1) ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اجتمعت عليه حدود فيها(2)القتل قال يبدأ بالحدود التي هي دون القتل ثم يقتل بعد.
- 46090-844-(3) دعائم الإسلام 466/2: وعن علي عليه السلام أن رجلاً رفع إليه قد أصاب حدّاً وجب عليه القتل فأقام عليه الحدّ فقتله قال أبو جعفر عليه السلام: وكذلك لو اجتمعت عليه حدود كثيرة فيها القتل لكان يبدأ بالحدود التي دون القتل ثم يقتل.
- 46091-845-(4) كافي 250/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 45/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يؤخذ و عليه حدود أحدها القتل فقال كان علي عليه السلام يقيم عليه الحدود(3) ثم يقتله ولا يخالف(4) علي عليه السلام.
- 46092-846-(5) كافي 250/7: تهذيب 45/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون عليه الحدود منها القتل قال تقام عليه الحدود ثم يقتل.
- 46093-847-(6) نواذر أحمد بن محمد بن عيسى 149: علاء عن ابن مسلم قال: سألته عليه السلام عن الرجل يوجد و عليه الحدود أحدها القتل؟ قال كان علي عليه السلام يقيم(5) عليه الحدود قبل القتل ثم يقتله ولا تخالف علياً عليه السلام.

ص: 586

- 1- . عن - يب.
- 2- . منها - يب.
- 3- . الحدّ - يب.
- 4- . ولا نخالف علياً عليه السلام - يب.
- 5- . يقول - ك.

باب 19 حکم اجرای حدود بر مرتکب جرم هایی که قتل هم از آن است

46088-842-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که چند حدّ که یکی از آنها کشتن است بر وی ثابت شود، ابتدا حدودی که غیر از قتل است، جاری می شود و سپس کشته می شود».

46089-843-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که چند حدّ بر وی جمع شده که در میان آنها کشتن است، فرمود: «آغاز حدودی که غیر از کشتن است، جاری می شود؛ پس از آن کشته می شود».

46090-844-(3) مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند که کاری انجام داده بود که حدّ داشت و کشتن هم بر وی ثابت شده بود. حضرت حدّ را بر وی جاری ساخت و آن گاه او را کشت. امام باقر علیه السلام فرمود: «و همچنین است اگر حدود بسیاری بر يك فرد جمع شود که در میان آنها کشتن باشد، به حدودی غیر از قتل آغاز و آن گاه کشته می شود».

46091-845-(4) امام صادق علیه السلام درباره مردی که او را گرفته اند و چند حدّ که یکی از آنها کشتن است بر وی ثابت است، فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام همیشه بر چنین کسی حدود را جاری می کرد و سپس او را می کشت و با امیر المؤمنین علیه السلام نباید مخالفت کرد».

46092-846-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که چند حدّ بر او ثابت است که یکی از آنها قتل است، فرمود: «در مرحله اول حدود بر او جاری و آن گاه کشته می شود».

46093-847-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام درباره مردی [مجرمی] که یافت می شود و بر وی چند حدّ ثابت است که یکی از آنها قتل است، پرسیدم. حضرت فرمود: پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام بر وی پیش از کشتن، حدود را جاری می ساخت و آن گاه وی را می کشت و تو با علی علیه السلام مخالفت نکن».

- 46094-848-(7) كافي 250/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 121/10: أحمد بن محمد (بن عيسى - كما) عن الحسين بن سعيد عن (أخيه - كما) الحسن عن زرعة (بن محمد - كما) عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل وشرب خمرًا وسرق فأقام عليه الحدّ فجلده لشربه الخمر وقطع يده في سرقة وقاتله بقتله. (1).

- 46095-849-(8) قرب الإسناد 258: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل أخذ وعليه ثلاثة حدود الخمر والزنا والسّرقه بأيّها يبدأ به من الحدود قال بحدّ الخمر ثمّ السرقة ثمّ الزنا. بحار الأنوار 249/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام: (نحوه).

(20) باب أن أصحاب الكبائر إذا أقيم عليهم الحدّ مرتين قتلوا في الثالثة إلا الزاني والزانية فأنهما قتلوا في الرابعة

إشاره

- 46096-850-(1) كافي 191/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن فقيه 51/4: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن تهذيب 95/10: استبصار 212/4: يونس عن أبي الحسن الماضي عليه السلام كافي 191/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فقيه 51/4: صفوان (بن قال:

أصحاب الكبائر كلّها إذا أقيم عليهم الحدّ مرتين قتلوا في الثالثة.

- 46097-851-(1) فقه الرضا عليه السلام 309: أصحاب الكبائر كلّها إذا أقيم عليهم الحدّ مرتين قتلوا في الثالثة وشارب الخمر في الرابعة.

الإرجاعات

ويأتي في باب (18) أن الزاني الحرّ إذا جلد ثلاثاً قتل في الرابعة من أبواب حدّ الزنا ج 30 ما يدلّ على ذلك.

ص: 588

46094-848-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره کسی که قتل و شرب خمر و سرقت کرده است، دادرسی کرد. حدّ را بر او جاری ساخت و برای شرب خمر تازیانه اش زد و دستش را برای سرقتش برید و او را به دلیل قتلش، کشت».

46095-849-(8) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی را که گرفته اند و سه حدّ شراب خواری، زنا و سرقت بر او ثابت است، پرسیدم که: به کدامین يك از حدود باید آغاز کرد؟ حضرت فرمود: به حدّ شراب خواری و سپس سرقت و آن گاه زنا».

باب 20 حکم به قتل در بار سوم بر کسی که دوبار حدّ بر او جاری شد و حکم به قتل در بار چهارم بر زانی و زانیه

46096-850-(1) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «مرتکبان هر يك از گناهان کبیره اگر يك حدّ دوبار بر آنان جاری شود، در بار سوم کشته می شوند».

46097-851-(2) مرتکبان هر يك از گناهان کبیره آن زمان که يك حدّ دوبار بر آنان اجرا شود، در مرحله سوم کشته می شوند و شراب خوار در مرحله چهارم.

ارجاعات

می آید:

در باب هیجده از ابواب حدّ زنا، روایاتی که بر مفاد این باب دلالت دارد.

ص: 589

(21) باب كراهة اجتماع الناس للنظر إلى المحدود

- 46098-852-1 (1) تهذيب 150/10: محمد بن الحسن الصفار عن أبي إسحاق الخفاف عن يعقوب عن أبيه قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو بالبصرة برجل يقام عليه الحدّ قال فلما قربوا ونظر في وجوههم قال فأقبل جماعة من الناس فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا قنبر انظر ما هذه الجماعة قال: رجل يقام عليه الحدّ قال فلما قربوا ونظر في وجوههم قال لا مرحباً بوجوه لا ترى إلّا في كلّ سوء، هؤلاء فضول الرجال أمّطهم، عنّي يا قنبر.

(22) باب ما ورد في حضور الإنسان عند من يضرب أو يقتل ظلماً

إشاره

- 46099-853-1 (1) قرب الإسناد 55: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: لا يحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره لأنّ نصرته المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره والعافية أوسع ما لم تلزمك الحجّة الظاهرة.

الإرجاعات

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (8) ما ورد من إظهار الكراهة لأهل المعاصي من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18) ما يدلّ على وجوب نصرته المؤمن وكذا في بعض أحاديث باب (93) ما ورد في حرمة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 و باب (94) ما ورد من الاهتمام بأمور المسلمين.

(23) باب حكم إرث الحدّ

- 46100-854-1 (1) كافى 255/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 83/10: استبصار 235/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار الساباطي (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا - يب) قال سمعته يقول إنّ الحدّ لا يورث كما تورث الدّية و المال

46098-852-1 در زمانی که امیر المؤمنین علی علیه السلام در شهر بصره بود، مردی را نزد حضرت آوردند که حدّ بر او جاری می شد. راوی گوید: جماعتی از مردم آمدند. حضرت فرمود: ای قنبر، بنگر که این جماعت کیانند؟ قنبر گفت: مردی است که حدّ بر او جاری می شود. راوی گوید: هنگامی که مردم نزدیک آمدند و امام به چهره های شان نگریست، فرمود: خوش آمد نمی گویم به چهره هایی که جز در بدی دیده نمی شوند. اینان مردان بی ارزشند. ای قنبر، دورشان ساز از من».

باب 22 حکم حضور انسان نزد کسی که به ظلم تازیانه می خورد یا کشته می شود

46099-853-1 امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی از شما نزد فردی که پادشاه ستمگر بناحقّ او را می زند، حاضر نشود و نیز نزد کشته یا ستم دیده حاضر نشود - اگر او را یاری نمی کند - چرا که یاری رساندن به مؤمن، بر مؤمن واجب است؛ البته اگر نزد وی حاضر شود و عافیت، گشایش بیشتری دارد، مادامی که دلیل روشن تو را ملزم نسازد».

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب هشت از ابواب امر به معروف، دلالت بر وجوب یاری رساندن به مؤمن و نیز در برخی از روایات باب نود و سه از ابواب عشرت و نیز باب نود و چهار، اهتمام به امور مسلمانان.

باب 23 حکم ارث بردن حد

46100-854-1 (1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: آن گونه که دیه و مال به ارث می رود، حدّ به ارث برده نمی شود. ولی هر يك از ورثه اگر عهده دار حدّ شود و آن را پیگیری کند، او صاحب اختیار آن خواهد بود و هر کس که رها کند و حدّ را مطالبه نکند، حقّی ندارد و این مانند مردی است که به فردی نسبت زنا دهد و فرد متهم دو برادر دارد. اگر یکی از آن دو از وی عفو کند، دیگری می تواند که حقّ خویش از وی مطالبه کند؛ چرا که مادر، مادر هر دو اینهاست و عفو، حقّ هر دو است».

ص: 591

(و العقر - كا - يب) ولكن من قام به من الورثة فطلبه (1) فهو وليه و من تركه فلم يطلبه فلا - حق له و ذلك مثل رجل قذف رجلاً و للمقذوف أخوان (2) فإن عفا عنه أحدهما كان للآخر أن يطلبه (3) بحقه لأنها أمهما جميعاً و العفو لهما (4) جميعاً.

- 855-46101 (2) كافي 255/7: تهذيب 83/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحد لا يورث.

- 856-46102 (3) الجعفریات 136: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه قال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لا يورث الحدّ.

- 857-46103 (4) دعائم الإسلام 466/2: وعن علي و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالَا: الحدّ لا يورث.

(24) باب أن الحدود تدرأ بالشبهات

- 858-46104 (1) فقيه 53/4: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادركوا الحدود بالشبهات ولا شفاعاة ولا كفالة ولا يمين في حدّ.

- 859-46105 (2) دعائم الإسلام 465/2: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادركوا الحدود بالشبهات و أقبلوا الكرام عثراتهم إلّا في حدّ من حدود الله.

- 860-46106 (3) المقنع 147: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ادركوا الحدود بالشبهات.

- 861-46107 (4) الجعفریات 102: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل أصابوه مع امرأة فقال هي امرأتى تزوّجتها فسئلت المرأة فسكتت فأومى إليها بعض القوم أن قولي نعم و أومى إليها بعض القوم أن قولي لا فقالت نعم فدرأ عنها أمير المؤمنين الحدّ و عزل عنه امرأته حتّى يجيء بالبينة أنّها امرأته.

ص: 592

1- . و طلبه - يب - صا.

2- . أخ - خ كا.

3- . يطالبه - صا.

4- . إليهما - يب - صا.

46101-855-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ، ارث بردنی نیست».

46102-856-(3) حضرت علی علیه السلام فرمود: «حدّ، به ارث برده نمی شود».

46103-857-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «حدّ، ارث بردنی نیست».

باب 24 حکم دفع حدود با شبهه

46104-858-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «حدود را با شبهه ها دفع کنید. شفاعت، کفالت و سوگند! در حدّ نیست».

46105-859-(2) برای ما از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که حضرت فرمود: «حدود را با شبهه ها دفع کنید و لغزش های بزرگواران را بپذیرید، مگر آن که در ارتباط با حدّی از حدود الهی باشد».

46106-860-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «حدود را با شبهه ها دفع کنید».

46107-861-(4) امام سجاد علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی دادرسی کرد که او را همراه با زنی یافتند و او گفت: این زن من است که با او ازدواج کرده ام؛ از زن سوال شد، او ساکت ماند. بعضی از مردم به زن اشاره کردند که بگو: آری و برخی اشاره کردند که بگو: نه. آن زن گفت: آری. حدّ را از آن زن، دفع و زن را از مرد جدا کرد تا بینّه بیاورد که این زن، همسر وی است».

ص: 593

إشاره

- 46108-862- (1) كافي 260/7: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوّفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أبغض النّاس إلى الله عزّ وجلّ رجل جرّد ظهر مسلم بغير حقّ .
- 46109-863- (2) الجعفريّات 133: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أبغض النّاس إلى الله رجل جرّد ظهر مؤمن بغير حقّ .
- 46110-864- (3) الجعفريّات بهذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ظهر المؤمن حمىً إلّا من حدّ. دعائم الإسلام 444/2: عنه صلّى الله عليه وآله: مثله.
- 46111-865- (4) دعائم الإسلام 444/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أبغض الخلق إلى الله عزّ وجلّ من جرّد ظهر مسلم بغير حقّ و من ضرب في غير حقّ من لم يضربه أو قتل من لم يقتله.
- 46112-866- (5) دعائم الإسلام 445/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه كتب الى رفاعه داريّ عن المؤمن ما استطعت فإنّ ظهره حمى الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا يكن (1) خصمك الله.

الإرجاعات

- و تقدّم في رواية أبي بصير (11) من باب (4) أنّ للسّيّد إقامة الحدّ على مملوكه من أبواب الأحكام العامّة للحدود قوله عليه السلام: من ضرب مملوكاً له حدّاً من الحدود من غير حدّ أوجبه المملوك على نفسه لم يكن لضاربه كفّارة إلّا عتقه.
- وفي رواية إسماعيل بن عيسى (12) قوله: مملوك يعصى صاحبه أو يحلّ ضربه أم لا فقال عليه السلام لا يحلّ لك أن تضربه، إن وافقك فأمسكه وإلا فخلّ عنه.
- وفي رواية أبي مسعود (14) قوله: كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً أعلم أبا مسعود إنّ الله أقدر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو النّبّيّ صلّى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله هو حرّ لوجه الله تعالى فقال أما لو لم تفعل للفتحك النّار (2).
- و يأتي في أحاديث باب (5) ما ورد في أنّ أعتى النّاس على الله تعالى من ضرب غير ضاربه من أبواب القتل و القصاص ج 31 ما يدلّ على ذلك فراجع.

ص: 594

1- . يكون - ك.

2- . لفتحته النّار: أصابت وجهه وأحرقته.

46108-862-(1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مبغوض ترین مردم نزد خداوند عز و جل مردی است که پشت يك مسلمان را بناحقّ برهنه سازد [تا تازیانه بزند]».

46109-863-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مبغوض ترین مردم نزد خداوند مردی است که پشت يك مسلمان را بناحقّ برهنه سازد».

46110-864-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «پشت مؤمن قرقگاه است، جز از حدّ الهی».

46111-865-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مبغوض ترین خلق به پیشگاه خداوند عز و جل کسی است که بناحقّ پشت يك مسلمان را برهنه سازد و نیز کسی که بناحقّ به کسی بزند که وی او را زنده است یا کسی را بکشد که وی کسی را نکشته است».

46112-866-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام به رفاعه نوشت: «تا آنجا که می توانی، حدّ را از مؤمن دور ساز؛ چرا که پشت مؤمن قرقگاه الهی است و جان مؤمن برای خداوند ارزشمند است و پاداش الهی برای مؤمن است و ستم کننده به مؤمن، دشمن خداست؛ پس مواظب باش دشمنت خداوند نباشد!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازده از باب چهارم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام علیه السلام که: «هرکس عبد خویش را حدّ بزند - بی آن که مملوک، حدّی را بر خود واجب ساخته باشد - زننده حدّ بر این بنده کفّاره ای ندارد جز آزاد سازی عبد» و در روایت دوازده این گفته که: «عبدی است که از صاحبش سر پیچی می کند. آیا زدن وی جایز است یا نه؟ حضرت فرمود: برای تو جایز نیست که وی را بزنی. اگر این عبد با تو همراهی می کند، او را نگه دار و گرنه، او را رها ساز» و در روایت چهارده، این گفته که:

«داشتم غلامم را می زدم، از پشت سر صدایی شنیدم که: ای ابا مسعود، بدان که قدرت خداوند بر تو بیش از قدرت تو بر این عبد است. ابومسعود گوید: نگاه کردم، دیدم پیامبر صلی الله علیه و آله است و گفتم: ای رسول خدا، این عبد به خاطر خداوند آزاد است. حضرت فرمود: اگر چنین نمی کردی، آتش تو را می سوزاند».

می آید:

در روایات باب پنجاه و شش از ابواب قتل و قصاص، روایاتی که دلالت بر این مفاد دارد؛ مراجعه کنید.

(26) باب ما ورد في أنَّ علياً عليه السلام يعرض السَّجون في كلِّ يوم جمعة ليقيم الحدَّ على من عليه الحدُّ و يخلِّي سبيل من لا حدَّ عليه

- 46113-867-(1) دعائم الإسلام 443/2: وعن عليٍّ عليه السلام: أنَّه كان يعرض السَّجون في كلِّ يوم جمعة فمن كان عليه حدٌّ أقامه و من لم يكن عليه حدٌّ خلَّى سبيله.

(27) باب ما ورد في النِّهي عن إقامة الحدود في المساجد و الحرم

إشاره

- 46114-868-(1) دعائم الإسلام 445/2: وعن رسول الله صلَّى الله عليه وآله: أنَّه نهى عن إقامة الحدود في المساجد و كان عليٌّ عليه السلام يأمر بإخراج من عليه حدٍّ من المسجد. عوالى اللّثالى 189/1: قال صلَّى الله عليه وآله: لا تقام الحدود في المساجد و لا يقتل الوالد بالولد.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدعائم (11) من باب (32) حكم تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4

قوله عليه السلام: نهى صلَّى الله عليه وآله عن أن تقام الحدود في المساجد. وفي أحاديث باب (27) ما ورد في قوله تعالى فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ من أبواب بدء المشاعر في كتاب الحجّ ج 1 (2) ما يدلّ على عدم جواز إقامة الحدّ في الحرم.

(28) باب ما ورد في أنَّ ما وضع الله تعالى فيه حدّاً لم يكن من الكبائر التي لا تغفر

- 46115-869-(1) فقه الرضا عليه السلام 309: و أروى أنَّه قال: كلّ شيء وضع الله فيه حدّاً فليس من الكبائر التي لا تغفر.

ص: 596

باب 26 رویه حضرت علی علیه السلام هر جمعه درباره زندان ها

46113-867-(1) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته هر جمعه از زندان ها سرکشی می کرد. پس هر کس که بر او حدّی ثابت بود، آن را اجرا می کرد و هر کس را که حدّی بر او نبود، آزاد می ساخت.

باب 27 نهی از اجرای حدود در مساجد و حرم ها

46114-868-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله از اجرای حدود در مساجد نهی می کرد و امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته دستور می داد تا کسی را که حدّی بر او ثابت است، از مسجد خارج سازند.

همین روایت در عوالی اللئالی. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «حدود در مساجد اجرا و پدر برای فرزند کشته نمی شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازده از باب سی و دو از ابواب مساجد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از اجرای حدود در مساجد، نهی می کرد».

و در روایات باب بیست و هفت از ابواب آغاز مشاعر، چیزی که دلالت بر عدم جواز اجرای حدّ در حرم دارد.

باب 28 آمرزش گناهان کبیره حدّدار

46115-869-(1) روایت می کنم که فرمود: «هر چیزی که خداوند در آن حدّی قرار داده است، از گناهان کبیره غیر قابل آمرزش نیست».

ص: 597

إشارة

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 15، 16 و 25: «وَاللَّائِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا* وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا» و «وَمَنْ لَمْ يَسَّ طَعْمَ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

النور (24): 2: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْسَ هَذَا عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

- 46116-870-(1) كافي 176/7: حدَّثني محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تَهْذِيب 5/10: استَبْصَار 201/4: الحسين بن سعيد عن النَّضْرِ بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرَّجْمُ حَدُّ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَالْجُلْدُ حَدُّ اللَّهِ الْأَصْغَرِ فَإِذَا زَنَا الرَّجُلُ الْمُحْصَنَ يَرْجَمُ (1) وَلَمْ يَجْلَدْ.

ص: 598

باب 1 اقسام حدود زنا

و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید؛ اگر گواهی دادند، آنان [زنان] را در خانه ها [ی خود] نگاه دارید تا مرگ شان فرا رسد یا این که خداوند، راهی برای آنان قرار دهد.

و از میان شما، آن مردان و زنانی که [همسر ندارند و] مرتکب آن کار [زشت] می شوند، آنان را آزار دهید [و حدّ بر آنان جاری سازید] و اگر توبه کنند و [خود را] اصلاح نمایند، [و به جبران گذشته بپردازند] از آنها درگذرید؛ زیرا خداوند، توبه پذیر و مهربان است. (1) و آنان که توانایی ازدواج با زنان [آزاد] پاکدامن با ایمان را ندارند، می توانند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارید، ازدواج کنند. خدا به ایمان شما آگاه تر است؛ همگی اعضای یک پیکرید. آنها را با اجازه صاحبانشان تزویج نمایید و مهرشان را به خودشان بدهید؛ به شرط آن که پاکدامن باشند، نه به طور آشکار مرتکب زنا شوند، و نه دوست پنهانی بگیرند و در صورتی که محصنه باشند و مرتکب عمل منافی عفت شوند، نصف مجازات زنان آزاد را خواهند داشت. این [اجازه ازدواج با کنیزان] برای کسانی از شماست که بترسند [از نظر غریزه جنسی] و به زحمت بیفتند؛ و با [این حال نیز] خودداری [از ازدواج با آنان] برای شما بهتر است و خداوند، آمرزنده و مهربان است. (2)

هر يك از زن و مرد زناكار را صد تازیانه بزنید؛ و نباید رأفت [و محبت کاذب] نسبت به آن دو شما را از اجرای حکم الهی مانع شود، اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید؛ و باید گروهی از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند. (3)

ص: 599

1- . نساء 15/4-16.

2- . نساء 25/4.

3- . نور 2/24.

- 46117-871-[\(1\)](#) كافي 177/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 3/10:

يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحرُّ والحُرَّة إذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة جلدة فأما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم.

- 46118-872-(3) كافي 177/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 6/10: استبصار 202/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن أبان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجلدوا ذكرًا وأنثيًا عليه السلام رجم بالكوفة وجلد فأنكر ذلك أبو عبد الله عليه السلام وقال ما نعرف هذا (قال يونس - يب - صا) أي لم يحد [\(2\)](#) رجلاً حدّين (رجم وضرب - كما) في ذنب واحد. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 148: قال الصادق عليه السلام وذكر نحوه إلى قوله: ما نعرف.

- 46119-873-(4) كافي 177/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي لم يحصن يجلد مائة جلدة ولا ينفي والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة وينفي.

- 46120-874-(5) تهذيب 4/10: استبصار 200/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحصن يجلد مائة ويرجم ومن لم يحصن يجلد مائة ولا ينفي والتي قد أملك [\(2\)](#) ولم يدخل بها تجلد مائة وتنفي.

- 46121-875-(6) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 145: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحصن يرجم والذي لم يحصن يجلد مائة ولا ينفي والذي قد أملك [و لم يدخل بها] يجلد مائة وينفي.

- 46122-876-(7) دعائم الإسلام 450/2: وعن علي عليه السلام: أنه سئل عن حدّ الزّانين البكرين فقال جلد مائة وتلا قول الله تعالى الزّانية والزّاني فاجلدوا كلّ واحدٍ منهما مائة جلدة قال جعفر بن محمد عليهما السلام وجلد الزّاني من أشدّ الجلد وإذا جلد الزّاني البكر نفى عن بلده سنة بعد الجلد وان كان أحد الزّانين بكراً والآخر ثيباً جلد كلّ واحد منهما مائة جلدة ونفى البكر منهما ورجم الثيب والبكر هو الذي ليس له زوج من رجل أو امرأة والثيب ذو الزوج منهما.

ص: 600

1- . والذي قد أملك - صا.

2- . أي لم نحدّ - يب - قال يونس إنّ لم نجد رجلاً حدّ حدّين - صا.

46116-870-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «سنگسار کردن، حدّ بزرگ تر الهی و تازیانه زدن، حدّ کوچک تر خداست و آن زمان که محصن زنا کند، سنگسار می شود و تازیانه نمی خورد».

46117-871-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد آزاد و زن آزاد هنگامی که زنا کنند، هر کدام شان صد تازیانه می خورند و اما محصن و محصنه، سنگسار می شوند».

46118-872-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله سنگسار کرد ولی تازیانه نزد و گفته اند که: امیر المؤمنین علی علیه السلام در کوفه سنگسار کرد و نیز تازیانه زد ولی امام صادق علیه السلام این را انکار کرد و فرمود: ما چنین چیزی را نمی دانیم؛ یعنی حضرت فردی را در يك گناه، دو حدّ زده است».

46119-873-4 امام باقر علیه السلام فرمود: «فردی که محصن نیست، صد تازیانه می خورد ولی تبعید نمی شود و مردی که زن دارد ولی با او آمیزش نکرده است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

46120-874-5 امام باقر علیه السلام فرمود: «محصن صد تازیانه زده و سنگسار می شود و آن کس که محصن نیست صد تازیانه می خورد و تبعید نمی شود و آن کس که همسر دارد ولی با وی آمیزش نکرده است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

46121-875-6 امام باقر علیه السلام فرمود: «محصن سنگسار می شود و آن کس که محصن نیست، صد تازیانه می خورد و تبعید نمی شود و آن کس که همسر دارد ولی با وی آمیزش نکرده است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

46122-876-7 از امیر المؤمنین علیه السلام درباره حدّ زن و مرد زناکار که ازدواجی تاکنون نداشته اند، سوال شد.

حضرت فرمود: «صد تازیانه است و آیه شریفه را تلاوت کرد که: هر يك از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنی. امام صادق علیه السلام فرمود: و تازیانه زناکار از نوع شدیدترین تازیانه زدن هاست و آن زمان که زناکاری که ازدواجی تاکنون نداشته است، تازیانه زده شد، پس از تازیانه، يك سال از شهرش تبعید می شود و اگر یکی از دو زناکار ازدواج نکرده بود ولی دیگری ازدواج کرده بود، هر کدام صد تازیانه می خورند و آن کس که ازدواج نداشته، تبعید و آن کس که ازدواج داشته، سنگسار می شود [آن گاه امام افزود] که: بکر، همان مرد و زنی است که همسر ندارد و یتیم هم اوست که همسر دارد».

- 46123-877-(8) كافي 262/7: (محمد بن يحيى - معلق) عن تهذيب 99/10: محمد بن أحمد عن (1) أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن فقيه 28/4: أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرّناء أشتر (2) أو شرب الخمر وكيف صار في (شرب - فقيه) الخمر ثمانين وفي الرّنا مائة فقال يا إسحاق الحدّ واحد ولكن زيد (في - يب) هذا لتضييعه التّطفة ولوضعه أيّاها في غير موضعها الذي أمر الله عزّ وجلّ به. علل الشّرائع 543: أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرّنا أشتر أم شرب الخمر قال الخمر قلت فكيف صار (وذكر نحوه).

- 46124-878-(9) المقنع 143: فان زنى رجل بامرأة وهما غير محصّنين فعليه وعلى المرأة جلد مائة لقول الله عزّ وجلّ «الرّزائيّة والرّزائي فاجلّدوا كلّ واحدٍ منهما مائة جلدٍ ولا تأخذكم بهما رافّةٌ في دين الله» يعني أنّهما يضربان أشدّ ضرب يكون على جسديهما إلّا الوجه والفرج ويجلّدان في ثيابهما التي كانت عليهما حين زنيا فان عادا جلدا مائة فان عادا قتلا فان زنى رجل بامرأة والمرأة (3) محصّنة والرّجل غير محصّن ضرب الرّجل الجلد (الحدّ - خ) مائة جلدة ورجمت المرأة وإذا كانت المرأة غير محصّنة والرّجل محصّن رجم الرّجل وضربت المرأة مائة جلدة وإن (4) كانا محصّنين ضربا مائة جلدة ثمّ رجما. المقنع 14 (5): والبكر والبكرة إذا زنيا جلدا مائة جلدة ثمّ ينفيان سنة الى غير مصرهما.

- 46125-879-(10) كافي 177/7: تهذيب 10/3: استبصار 202/4: عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصّن (5) الرّجم وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة ونفى سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد أملكا ولم يدخل (6) بها.

ص: 602

- 1- . بن - يب.
- 2- . شرّ - يب - فقيه.
- 3- . وهي - ك.
- 4- . وإذا - ك.
- 5- . في المحصّن - صا.
- 6- . يدخل - يب - صا.

46123-877-8(8) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: زنا بدتر است یا شرب خمر؟ و چه گونه است که در شرب خمر هشتاد تازیانه و در زنا صد تازیانه است؟ حضرت فرمود: ای اسحاق، حدّ یکی است ولی در زنا افزوده شده است؛ به دلیل آن که زنا نطفه را ضایع می سازد و آن را در غیر جایگاهی که خداوند بر آن دستور داده است، قرار می دهد».

46124-878-9(9) اگر مردی با زنی زنا کند و هر دو محصن نباشند، بر مرد و زن [هر کدام] صد تازیانه است؛ به دلیل فرموده خداوند عز و جل که: هر يك از زن و مرد زناكار را صد تازیانه بزنیید و نباید رأفت نسبت به آن دو شما را از اجرای حکم الهی مانع شود. به این معنی که هر دو به شدیدترین شکل تازیانه می خورند. این تازیانه بر تمام بدن آن دو خواهد بود؛ جز صورت و اندام تناسلی و در همان جامه ای که در حال زنا به تن داشته اند تازیانه می خورند. اگر مجدداً زنا کردند، صد تازیانه می خورند و اگر برای بار سوم زنا کردند، کشته می شوند.

و اگر مردی با زنی زنا کرد و زن محصن بود ولی مرد محصن نبود، به مرد صد تازیانه زده و زن سنگسار می شود و اگر زن محصنه نبود و مرد محصن بود، مرد سنگسار می شود و زن صد تازیانه می خورد و اگر هر دو محصن هستند، دویست تازیانه می خورند سپس سنگسار می شوند و مرد و زن ازدواج نکرده زنا کنند [هر کدام] صد تازیانه می خورند و سپس يك سال به غیر شهرشان تبعید می شوند.

46125-879-10(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره پیرمرد و پیرزن حکم کرد که: صد تازیانه بخورند و در مرد محصن حکم به سنگسار کرد و درباره مرد و زنی که ازدواج نکرده اند - اگر زنا کنند - حکم صد تازیانه و تبعید يك سال به غیر شهرشان را داد و بکر و بکره همان مرد و زنی هستند که ازدواج کرده اند ولی آمیزش نداشته اند».

- 46126-880-(11) كافي 177/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 3/10:

يونس (بن عبد الرحمن - يب) (عمّن رواه - كما) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحصن يرحم والذي قد أملك ولم يدخل بها فجلد (1) مائة ونفى سنة.

- 46127-881-(12) تهذيب 4/10 استبصار 201/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في المحصن والمحصنة جلد مائة ثم الرّجم. تهذيب 5/10: استبصار 201/4: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: (مثله).

- 46128-882-(13) دعائم الإسلام 449/2: وعن علي عليه السلام: أنّه قضى في المحصن والمحصنة إذا زنيا بالرّجم على كلّ واحد منهما وقال إذا زنى المحصن والمحصنة جلد كلّ واحد منهما مائة جلدة ثمّ رجم (2).

- 46129-883-(14) المقنع 146: وقال أبو جعفر عليه السلام: المحصن يجلد مائة جلدة ويرجم ومن لم يحصن يجلد مائة جلدة ولا ينفي والذي قد أملك ولم يدخل بها يجلد مائة وينفى.

- 46130-884-(15) الهداية 75: حدّ الزاني والزانية مائة جلدة إذا كانا غير محصنين وان كانا محصنين فعليهما الرّجم وإذا كان أحدهما محصناً والآخر غير محصن رجم المحصن و جلد الذي ليس بمحصن.

- 46131-885-(16) عوالي اللئالي 152/2: وروى: أنّ علياً عليه السلام جلد سراحة (3) يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال (جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله) وكانت سراحة امرأة شابة.

- 46132-886-(17) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 146: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة لها بعل لحقت بقوم فأخبرتهم أنّها أيم (4) فنكحها أحدهم ثمّ جاء زوجها أنّ لها الصّدّاق وأمر بها إذا وضعت ولدها أن ترحم.

ص: 604

1- . يجلد - يب.

2- . رجمهما - ك.

3- . سراحة - ك.

4- . بلا زوج - ك.

46126-880-11 امام باقر علیه السلام فرمود: «محصن سنگسار می شود و آن کس که زن گرفته ولی با وی آمیزش نکرده است، صد تازیانه و يك سال تبعید دارد».

46127-881-12 امام باقر علیه السلام فرمود: «در زناى محصن و محصنه، صد تازیانه و سپس سنگسار کردن است».

46128-882-13 امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره محصن و محصنه اگر زنا کنند، حکم به سنگسار کردن هر يك داد و فرمود: «اگر محصن و محصنه زنا کنند، هر کدام از این دو صد تازیانه می خورند و پس از آن سنگسار می گردند».

46129-883-14 امام باقر علیه السلام فرمود: «به محصن صد تازیانه زده و سنگسار می شود و به هرکس که محصن نباشد، صد تازیانه زده می شود و تبعید نمی شود و آن کس که همسر گرفته ولی با وی آمیزش نداشته است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

46130-884-15 حدّ مرد زناکار در صورتی که محصن نباشد، صد تازیانه است. ولی اگر محصن باشد، بر آنان سنگسار کردن ثابت است و اگر یکی محصن و دیگری غیر محصن است، آن کس که محصن است، سنگسار می شود و آن کس که محصن نیست، تازیانه می خورد.

46131-885-16 روایت شده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام شراحه را در روز پنجشنبه تازیانه زد و در روز جمعه سنگسار کرد و فرمود که: بر پایه کتاب خدا وی را تازیانه زدم و براساس سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله او را سنگسار کردم و شراحه زن جوانی بود».

46132-886-17 ابوبصیر از او [امام معصوم علیه السلام] نقل می کند که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی شوهردار که به گروهی پیوسته بود و به آنان گفته بود که وی بی شوهر است و یکی از آن گروه با وی ازدواج کرد و پس از آن شوهرش آمده بود، دادرسی کرد که: این زن مالک مهر است و حضرت دستور داده بود که پس از وضع حمل، سنگسار شود».

- 46133-887-(18) تهذيب 4/10: استبصار 201/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 17/4: (عبد الرحمن بن - يب - صا) حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (في - صا) الشيخ والشيخة جلد مائة والرجم والبكر والبكرة جلد مائة ونفى سنة.

- 46134-888-(19) فقيه 417/4: والنفي من بلد الى بلد وقد نفى أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من الكوفة الى البصرة.

- 46135-889-(20) كافي 177/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 3/10:

يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الرجم في القرآن قول الله عز وجل إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فأنهما قضيا الشهوة.

الدعائم 449/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: كانت آية الرجم (وذكر مثله).

فقيه 17/4: وروى هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: في القرآن رجم قال نعم قلت كيف قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فأنهما قضيا الشهوة.

- 46136-890-(21) تهذيب 4/10: استبصار 200/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 5/10: فقيه 27/4: وروى إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر (1) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهما وإذا زنا النصف (2) من الرجال رجم ولم يجلد إذا كان قد أحصن وإذا زنا الشاب الحدث (السن - يب 4: صا) جلد (مائة - فقيه) ونفى سنة من مصره.

- 46137-891-(22) تهذيب 4/10: استبصار 200/4: محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يضرب الشيخ والشيخة مائة ويرجمهما ويرجم المحصن والمحصنة ويجلد البكر والبكرة وينفيهما سنة.

- 46138-892-(23) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 145: سماعة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا زنا الشيخ والشيخة جلد كل واحد منهما مائة جلدة وعليهما الرجم وعلى البكر جلد مائة ونفى سنة في غير مصره.

ص: 606

1- . محمد بن حفص - فقيه.

2- . النصف بالتحريك من كان متوسط العمر.

46133-887-18) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیرمرد و پیرزن، صد تازیانه و سنگسار شدن دارند ولی مرد و زنی که همسر ندارند، صد تازیانه و يك سال تبعید دارند».

46134-888-19) تبعید آن است که از شهری به شهر دیگر منتقل شوند و امیر المؤمنین علیه السلام دو نفر را از کوفه به بصره تبعید کرد.

46135-889-20) امام صادق علیه السلام فرمود: «سنگسار کردن در قرآن فرموده خداوند عز و جل است: زمانی که پیرمرد و پیرزن زنا کنند، آن دو را قطعاً سنگسار کنید؛ چرا که این دو شهوت را سپری کرده اند».

همین روایت در من لا یحضره الفقیه. سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: در قرآن سنگسار کردن آمده است؟ حضرت فرمود: آری. پرسیدم: چگونه؟ حضرت فرمود: پیرمرد و پیرزن را قطعاً سنگسار کنید؛ چرا که این دو شهوت را سپری کرده اند».

46136-890-21) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که پیرمرد و پیرزن زنا کنند، تازیانه می خورند و سپس به عنوان عقوبت سنگسار می گردند و آن زمان که مردی میانسال زنا کند، سنگسار می شود ولی تازیانه نمی خورد - البته در صورتی که محصن بوده است و آن زمان که جوان تازه به سن بلوغ، زنا کند، تازیانه می خورد و يك سال از شهرش تبعید می شود».

46137-891-22) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام در جرم زنا پیرمرد و پیرزن را صد تازیانه می زد و سنگسارشان می کرد و نیز محصن و محصنه را سنگسار می کرد و مرد و زنی را که ازدواج نکرده بودند، تازیانه می زد و يك سال تبعید می کرد».

46138-892-23) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر پیرمرد و پیرزن زنا کنند، هرکدام صد تازیانه زده می شوند و بر هر دو سنگسار شدن است و بر آن که ازدواج نکرده، صد تازیانه و تبعید يك سال به شهر دیگری است».

- 46139-893-(24) رسالة المحكم والمتشابه 6: نقلاً من تفسير النعماني بإسناده عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث: الناسخ والمنسوخ قال فكانت من شريعتهم في الجاهلية أن المرأة إذا زنت حبست في بيت وأقيم بأودها حتى يأتيها الموت وإذا زنا الرجل نفوه عن مجالسهم وشتموه وأذوه وعيروه ولم يكونوا يعرفون غير هذا قال الله تعالى في أول الإسلام «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِ كُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا* وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا» فلما كثر المسلمون وقوى الإسلام واستوحشوا أمور الجاهلية أنزل الله تعالى «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ» الآية فنسخت هذه الآية آية الحبس والأذى.

تفسير علي بن إبراهيم 133/1: وقوله: «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِ كُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا» فإنه في الجاهلية كان إذا زنا الرجل المرأة كانت تحبس في بيت إلى أن تموت ثم نسخ ذلك بقوله: «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ».

- 46140-894-(25) كافي 265/7: تهذيب 50/10: علي بن إبراهيم عن أبيه (عن محمد بن الوليد - كا) و(1) محمد بن الفرات عن الأصبع بن نباتة (رفعه - كا) قال: أتى عمر بخمسة نفر أخذوا في الزنا فأمر أن يقام على كل واحد منهم الحد وكان أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال يا عمر ليس هذا حكمهم قال فأقم أنت عليهم الحكم (2) فقدم واحداً منهم فضرب عنقه وقدم الثاني (3) فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزّره (4) ففتح عمر وتعجب الناس من فعله فقال عمر يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية (5) واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شيء منها يشبه الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا الأول

ص: 608

1- . عن - يب.

2- . الحد عليهم - يب.

3- . الآخر - يب.

4- . يأتي في الحديث التالي ما ينافي ذلك وهو الصحيح.

5- . قصة - يب.

46139-893-(24) امیر المؤمنین علیه السلام در روایت ناسخ و منسوخ فرمود: «یکی از روش های آنان در جاهلیت این بود که زن اگر زنا می داد، در خانه زندانی می شد و مرد تا رسیدن مرگ زن مخارج زن را می پرداخت و اگر مرد زنا می کرد، او را از مجالس خودشان دور می ساختند و دشنام و آزارش می دادند و سرزنشش می کردند و جز این نمی دانستند.

خداوند متعال در آغاز اسلام فرمود: و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید. اگر گواهی دادند، آنان [زنان] را در خانه ها [ی خود] نگاه دارید تا مرگ شان فرا رسد؛ یا این که خداوند، راهی برای آنان قرار دهد و از میان شما، آن مردان و زنانی که [همسر ندارند و] مرتکب آن کار [زشت] می شوند، آنان را آزار دهید [و حدّ بر آنان جاری سازید]. اگر توبه کنند، و [خود را] اصلاح نمایند، [و به جبران گذشته بپردازند]، از آنها درگذرید، زیرا خداوند توبه پذیر و مهربان است.

ولی چون مسلمانان فراوان شده و اسلام قدرت گرفت و مسلمانان از کارهای جاهلیت بیزار شدند، خداوند متعال فرو فرستاد که: هر يك از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنید، تا پایان آیه.

بنابراین این آیه، حبس و آزار دادن را نسخ کرد».

همین روایت در تفسیر علی بن ابراهیم: «فرموده خداوند: و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید؛ اگر گواهی دادند، آنان [زنان] را در خانه ها [ی خود] نگاه دارید تا مرگ شان فرا رسد؛ تا این که خداوند، راهی برای آنان قرار دهد. چنین بود که در جاهلیت زمانی که مردی با زنی زنا می کرد، آن زن در خانه ای حبس می شد تا بمیرد. پس از آن، این حکم به فرموده خداوند که: هر يك از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنید، نسخ گردید.»

46140-894-(25) پنج نفر را که در ارتباط با زنا گرفته بودند، نزد عمر آوردند. وی دستور داد تا بر هر کدام از اینها حدّ جاری شود. امیر المؤمنین علیه السلام حضور داشت و فرمود: «ای عمر، این حکم اینان نیست. عمر گفت: بنابراین شما بر اینها حکم را جاری سازید. حضرت یکی از آنان را آورد و گردن وی را زد؛ دومی را آورد و او را سنگسار کرد و سومی را آورد و حدّ بر وی زد و چهارمی را آورد و نیمی از حدّ بر وی زد و پنجمی را آورد و او را تعزیر کرد [چند تازیانه بر وی زد].

عمر متحیر گردید و مردم نیز از کار حضرت شگفت زده شدند! عمر گفت: ای ابو الحسن، پنج نفر در يك قضیه؛ ولی شما بر این پنج نفر پنج گونه حدّ جاری کردید که هیچ کدام شبیه دیگری نبود! امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اما نفر اول، کافر ذمّی بود که از ذمه خویش خارج شده و حکمش جز شمشیر نبود و اما دومی، مردی محصن بود که حدّ او سنگسار کردن است و اما سومی، غیر محصن بود و حدّ تازیانه خورد و اما چهارمی، برده ای بود که نیمی از حدّ بر وی زدیم و اما پنجمی، دیوانه ای بود که عقلش در اختیارش نیست».

فكان ذمياً خرج (1) عن ذمته لم يكن له حكم (1) إلا السيف وأما الثاني فرجل محصن كان حده الرجم وأما الثالث فغير محصن جلد الحد (2) وأما الرابع فعبد ضربناه نصف الحد وأما الخامس فمجنون مغلوب على عقله.

- 46141-895-26) تفسير علي بن إبراهيم 96/2: والرّاء على وجوه والحدّ فيه على وجوه فمن ذلك أنّه أحضر عمر بن الخطّاب ستّة نفر أخذوا بالرّنا فأمر أن يقام على كلّ واحد منهم الحدّ وكان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً عند عمر فقال يا عمر ليس هذا حكمهم قال فأقم أنت عليهم الحدّ فقدم واحداً منهم فضرب عنقه و قدّم الثّاني فرجمه و قدّم الثّالث فضربه الحدّ و قدّم الرّابع فضربه نصف الحدّ و قدّم الخامس فعزّره وأما السّداس فأطلقه فتعجّب عمر و تحيّر الدّاس فقال عمر يا أبا الحسن ستّة نفر في قضيّة واحدة أقمت عليهم خمس عقوبات ليس منها حكم يشبه الآخر فقال نعم أمّا الأوّل فكان ذمياً زنا بمسلمة و خرج عن ذمته فالحكم فيه السيف و أمّا الثّاني فرجل محصن زنا فرجمناه و أمّا الثّالث فغير محصن فحدّدناه و أمّا الرّابع فعبد زنا فضربناه نصف الحدّ و أمّا الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشّبهة فعزّزناه و أدّبناه و أمّا السّداس فمجنون مغلوب على عقله سقط منه التّكليف.

- 46142-896-27) فقه الرضا عليه السلام 275: و من زنا بذات محرم ضرب ضربة بالسّيف محصناً كان أم غيره فإن كانت تابعته ضربت ضربة بالسّيف و إن استكرهها فلا شيء عليها و من زنا بمحصنة و هو محصن فعلى كلّ واحد منهما الرّجم و من زنا بمحصنة و هو غير محصن فعليها الرّجم و عليه الجلد و تغريب سنة و حدّ التغريب خمسون فرسخاً.

- 46143-897-28) وفيه 277: و إن زنيا أوّل مرّة و هما محصنان أو أحدهما محصن و الآخر غير محصن ضرب الّذى هو غير محصن مائة جلدة و ضرب المحصن مائة ثمّ رجم بعد ذلك.

- 46144-898-29) تهذيب 40/10: يونس بن عبد الرّحمن عن منصور بن حازم عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا التقى الختانان فقد وجب الجلد.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عمران (8) من باب (3) ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم إقامته من أبواب

ص: 610

1- . حدّ - يب.

2- . حده الجلد - يب.

3- . فخرج - يب.

46141-895-26) زنا چند گونه و حدّ آن نیز به چند شکل است. از همین جاست که عمر بن الخطاب شش نفر را که در ارتباط با زنا دستگیر شده بودند حاضر کرد و دستور داد تا بر هر کدام شان حدّ جاری شود.

امیر المؤمنین علیه السلام نزد عمر نشسته بود. فرمود: «ای عمر، این حکم این گروه نیست. عمر گفت: پس شما بر اینان حدّ را جاری سازید. حضرت یکی از آنان را پیش آورد و گردنش را زد و دومی را پیش آورد و سنگسارش کرد و سومی را پیش آورد و حدّ بر وی زد و چهارمی را آورد و نیمی از حدّ را بر وی زد و پنجمی را پیش آورد و او را تعزیر کرد و اما فرد ششم را آزاد ساخت. عمر شگفت زده شد و مردم نیز متحیر شدند! عمر گفت: ای ابوالحسن، شش نفر در يك قضیه و شما بر آنان پنج مجازات جاری کردید که هیچ حکمی از آن مشابه دیگری نبود! حضرت فرمود: آری. اما نفر اول، کافر ذمی ای بود که با زن مسلمان زنا کرده و از ذمه خارج گردیده است؛ بنابراین حکم وی شمشیر است و اما نفر دوم، مردی محصن است که زنا کرده و ما او را سنگسار کردیم و اما نفر سوم، مردی بی همسر است که او را حدّ زدیم و نفر چهارم، برده است که زنا کرده و ما نیمی از حدّ را بر وی زدیم و نفر پنجم، این کار را به اشتباه انجام داده است و ما او را تعزیر و ادب کردیم و نفر ششم، دیوانه ای است که عقلش در اختیارش نیست و تکلیف از وی ساقط است».

46142-896-27) هر کس که با محرم خویش زنا کند، يك ضربه با شمشیر بر وی می زنند - محصن باشد یا نباشد و اگر آن زن با وی همراهی کرده است، بر زن هم ضربتی با شمشیر زده می شود. ولی اگر زن را به اکراه به زنا وا داشته باشد، چیزی بر زن نیست و هرکس با محصنه زنا کند و خود نیز محصن باشد، هر کدام سنگسار می شوند و هر کس که با محصنه زنا کند، و خود محصن نباشد، برای زن سنگسار شدن و بر مرد تازیانه و يك سال تبعید است و مسافت تبعید پنجاه فرسخ [300 کیلومتر] است.

46143-897-28) و اگر مرد و زن برای اولین بار در حالی که هر دو محصن باشند یا یکی محصن و دیگری غیر محصن باشد زنا کنند، آن کس که غیر محصن است، صد تازیانه می خورد در حالی که آن کس که محصن است، صد تازیانه می خورد و پس از آن سنگسار می شود.

46144-898-29) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که دو ختنه گاه با هم ملاقات کند، تازیانه ثابت می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشت از باب يك از ابواب احکام عمومی حدود، گفته آن زن که: «ای امیر المؤمنین، من زنا دادم؛ پاکم ساز. [تا آنجا که] امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد تا چاله ای برای زن کنده شود.

ص: 611

قولها: يا أمير المؤمنين أتى زنيت فطهرني (الى أن قال) فأمر عليه السلام أن يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها الى حقويها (الى أن قال) فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد.

وفي رواية الدعائم (9) قوله: لَمَّا رَجَمَ شُرَاحَةُ الهمدانية كثر الناس فغلق أبواب الرَّحَبَةِ ثم أخرجها فادخلت حفرتها ورجمت حتى ماتت.

وفي مرسله المقنع (13) قوله: رجل كبير البطن عليل قد زنى فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة مكان الحد.

وفي رواية ابن مسلم (33) قوله عليه السلام: انَّ الله غضب على الزَّاني فجعل له جلد مائةٍ فمن غضب عليه فزاد فأنا إلى الله منه بريء فذلك قوله: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا.

وفي رواية البيهقي (12) من باب (2) أن إقامة الحدود الى السلطان قوله: شهد شهداء أربعة على محصن فأمرهم الإمام بجمه فرجمه واحد من الشهود دون الثلاثة.

وفي رواية ابن أبي عمير (1) من باب (3) أنه يكره ان يقيم الحد في حقوق الله من لله عليه حد مثله

قوله: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقر على نفسه بالفجور (الى أن قال عليه السلام) من فعل مثل فعله فلا يجمه فليصرف قال فانصرف بعضهم وبقى بعض فرجمه من بقي منهم.

وفي مرسله الصدوق (2) قوله: ان رجلاً جاء الى عيسى بن مريم عليه السلام فقال له يا روح الله أتى زنيت فطهرني فأمر عيسى عليه السلام ان ينادى في الناس لا يبقى أحد إلا خرج لتطهير فلان فلما اجتمع واجتمعوا وصار الرجل في الحفرة نادى الرجل لا يحدني من لله في جنبه حد إلخ.

وفي رواية إسحاق (3) من باب (4) ان للسلطان إقامة الحد على مملوكه قوله: ربما ضرب الغلام في بعض ما يحرم فقال وكم تضربه فقلت ربما ضربته مائة فقال مائة مائة فأعاد ذلك مرتين ثم قال حد الزنا اتق الله إلخ. و لاحظ سائر أحاديث الباب فانه تدل على بعض المطلوب. و في رواية العوالي (1) من باب (5) وجوب إقامة الحد على الكفار

قوله: رجم صلى الله عليه و آله اليهودي و اليهودية لما جاءت اليهود بهما وذكروا زناهما. وفي رواية الفضيل (1) من باب (6) ان الامام إذا ثبت عنده حد من حقوق الله وجب ان يقيمه

قوله عليه السلام: فعلى الإمام أن يقيم

آن گاه وی را تا نیمه بدن در چاله دفن کرد [تا آنجا که] همه مردم در آن روز بازگشتند، جز امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین علیه السلام و این سه نفر حد را بر آن زن جاری کردند».

و در روایت نهم، این گفته که: «چون حضرت می خواست شراحه همدانیه را سنگسار کند، مردم فراوانی جمع شده بودند. حضرت درهای رحبه را بست، سپس شراحه را آورد و در چاله اش قرار داد و او را سنگسار کرد تا مرد».

و در روایت سیزده، این گفته که: «مردی شکم گنده و مریض زنا کرده بود. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شاخه درخت خرما را که صد خوشه بر آن بود آورد و به جای حد، با آن شاخه يك ضربه بر این مرد زد».

و در روایت سی و چهار، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند بر زناکار غضب کرد و صد تازیانه برایش قرار داد. هر کس که بر زناکار غضب کند و بیش از این بزند، من از او نزد خداوند بیزاری می جویم و این فرموده خداوند است که: آن حدود خداست، از حدود خداوند تجاوز نکنید».

و در روایت دوازده از باب دوم، این گفته که: «چهار شاهد علیه مردی محصن شهادت دادند. امام به آنان دستور داد تا خودشان آن فرد را سنگسار کنند. یکی از شاهدان او را سنگسار کرد ولی سه نفر دیگر امتناع ورزیدند».

و در روایت يك از باب سه، این گفته که: «مردی را که خود اقرار به زنا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. [تا آنجا که] حضرت فرمود: هر کس مشابه کار این شخص را انجام داده است، وی را سنگسار نکند و برگردد. راوی گوید: برخی بازگشتند و بعضی ماندند و آنان که مانده بودند، وی را سنگسار کردند».

و در روایت دو، این گفته که: «مردی نزد عیسی بن مریم علیه السلام آمد و به او گفت: ای روح خدا، من زنا کرده ام؛ پاکم ساز. عیسی علیه السلام دستور داد تا منادی ندا دهد که همه برای پاك ساختن آن شخص بیایند. چون آن مرد آمد و مردم نیز جمع شدند و آن مرد در چاله قرار گرفت، فریاد کرد که: هر کس بر عهده وی حدی الهی است، بر من حد جاری نسازد...».

و در روایت سه از باب چهار، این گفته که: «چه بسا برده ام را در ارتباط با بعضی از گناهان می زنم! حضرت فرمود: چه اندازه وی را می زنی؟ گفتم: چه بسا صد تازیانه می زنم! حضرت [با شگفت زدگی] فرمود که: صد تازیانه! صد تازیانه! این جمله را حضرت دو بار تکرار کرد، سپس فرمود: حد زنا! از خدا بترس...». و نیز بنگر به دیگر احادیث همین باب که بر برخی از مطلوب، دلالت دارد.

و در روایت يك از باب پنج، این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله مرد یهودی و زن یهودی ای را که یهودیان نزد حضرت آوردند و گفتند که این دو زنا کرده اند، سنگسار کرد».

و در روایت يك از باب شش، این فرموده امام معصوم علیه السلام که: «وظیفه امام است که حد را بر آن کس که بدان بر خویش اقرار کرده است، جاری سازد - هر کس که باشد. جز زناکار محصن که امام

الحدّ على الذي أقرّ به على نفسه كائناً من كان ألا الزّاني المحصن فإنّه لا يجرمه حتّى يشهد عليه أربعة شهداء فإذا شهدوا ضربه الحدّ مائة جلدة ثمّ يجرمه.

وفي رواية أحمد بن محمد بن خالد (2) من باب (9) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب قبل أن يؤخذ فلا يحدّ

قوله: يا أمير المؤمنين أنظرني أصلي ركعتين ثمّ وضعه في حفرة (الى أن قال) وبقي هو والحسن والحسين عليهم السلام فأخذ حجراً فكبر ثلاث تكبيرات ثمّ رماه بثلاثة أحجار في كلّ حجر ثلاث تكبيرات ثمّ رماه الحسن عليه السلام مثل ما رماه أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ رماه الحسين عليه السلام فمات الرّجل فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيلاً يا أمير المؤمنين ألا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيامة لقد صبر على أمر عظيم.

وفي رواية أبي العباس (4) قوله: فأقرّ على نفسه الرّابعة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرحم فحفروا له حفيرة فلمّا وجد مسّ الحجارة خرج يشتدّ فلقية الزّبير فرماه بساق بعير فعقله به فأدركه الناس فقتلوه فأخبروا النّبي صلى الله عليه وآله بذلك فقال هلاً تركتموه.

وفي رواية الأصبغ (7) قوله عليه السلام: فإنّه لا يأخذ لله عزّ وجلّ بحقّ من يطلبه الله بمثله قال فانصرف والله قوم ما ندرى من هم حتّى الساعة ثمّ رماه بأربعة أحجار ورماه النّاس. وفي رواية يحيى بن عباد (1) من باب (12) حكم المريض والأعمى إذا لمهم الحدّ

قوله عليه السلام: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعدنق فيه مائة شمراخ فضرب به الرّجل ضربة وضربت به المرأة ضربة ثمّ خلّى سبيلهما ثمّ قرء هذه الآية «وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ».

وفي رواية عليّ بن جعفر (2) قوله: فجلده (أى الزّاني) رسول الله صلى الله عليه وآله بغير بيّنة مائة شمراخ ضربة واحدة.

وفي رواية أبي العباس (3) وسماعة (4) والدّعائم (5) والمقنع (6) نحوه. وفي رواية جميل (4) من باب (18) حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد

قوله: في رجل أقرّ على نفسه بالزّنا أربع مرّات وهو محصن يرحم الى أن يموت أو يكذب نفسه قبل أن يرحم فيقول لم أفعل فان قال ذلك ترك ولم يرحم.

وفي رواية الدّعائم (6) قوله: إذا أقرّ الرّجل على نفسه بالزّنا أربع مرّات وكان محصناً رجم.

وقوله عليه السلام: وان رجع بعد إقراره لم يقبل منه وأقيم عليه الحدّ ولا يرحم ان كان محصناً إذا رجع عن إقراره ولكن يضرب الحدّ ويخلّى سبيله.

وی را سنگسار نمی کند، تا آن که چهار شاهد بر وی گواهی دهد و آن زمان که چهار شاهد شهادت دهد، او را صد تازیانه به عنوان حدّ می زند و سپس وی را سنگسار می کند».

و در روایت دوم از باب نهم، این گفته که: «ای امیر المؤمنین، به من مهلت دهید تا دو رکعت نماز بخوانم. آن گاه امام وی را در چاله اش قرار داد [تا آنجا که] تنها امیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین علیه السلام ماندند. حضرت سنگ برداشت و سه تکبیر گفت و آن گاه وی را با سه سنگ که در هر سنگی سه تکبیر می گفت، زد و سپس امام حسن علیه السلام مانند امیر المؤمنین علیه السلام پرتاب کرد و پس از آن امام حسین علیه السلام، تا آن مرد مُرد و امیر المؤمنین علیه السلام او را بیرون آورد و دستور داد تا قبری برایش کنده شود و حضرت بر وی نماز گزارد و او را دفن کرد. به امام گفته شد که: ای امیر المؤمنین، چرا او را غسل نمی دهی؟ حضرت فرمود: او با چیزی غسل کرد که تا روز قیامت پاک است. او بر کار بزرگی شکیبایی ورزید».

و در روایت چهارم، این گفته که: «برای بار چهارم اقرار کرد. آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که سنگسار شود. چاله ای برای وی کنند و چون درد برخورد سنگ ها را احساس کرد، از چاله بیرون آمد و با شتاب می رفت. زبیر او را دید، استخوان ساق شتری را به سویش پرتاب کرد و او را با آن از پا درآورد تا مردم به او رسیدند و وی را کشتند. از این ماجرا پیامبر صلی الله علیه و آله را باخبر ساختند. حضرت فرمود: چرا رهایش نکردید؟»

و در روایت هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی برای خداوند در پی گرفتن حقی برنیاید که [همان حقّ برعهده خودش است] خداوند در پی گرفتن آن حقّ از وی نیز خواهد بود. راوی گوید: به خدا سوگند! گروهی برگشتند که تا امروز ما نمی دانیم آنان کیانند! سپس حضرت آن مرد را با چهار سنگ زد و مردم هم سنگ به سوی وی پرتاب کردند».

و در روایت یک از باب دوازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد تا شاخه ای از درخت خرما که صد خوشه در آن بود آورند و با آن یک بار بر آن مرد زد و یک بار هم بر زن زد و آن گاه هر دو را آزاد ساخت. سپس این آیه را خواند که: دسته ای از ساقه های گندم [و مانند آن] را بگیر و با آن بزَن و سوگند خود را مشکن». و در روایت دو، این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به آن مرد زناکار بدون بیّنه، صد خوشه خرما را در یک بار زد».

و در روایت سوم، چهارم، پنجم و ششم نیز مشابه آن.

و در روایت چهارم از باب هیجدهم، این گفته که: «در باره مردی که محصن بود و چهار بار به زنا بر خویش اقرار کرد [حضرت فرمود]: سنگسار می شود تا بمیرد یا پیش از آن که سنگسار شود، خویش را تکذیب کند و بگوید من نکرده ام. اگر چنین گفت، رها می شود و سنگسار نمی شود».

و در روایت ششم، این گفته که: «اگر مردی چهار بار بر خویش اقرار کرد و محصن بود، سنگسار می شود» و نیز گفته امام معصوم علیه السلام که: «اگر پس از اقرارش باز گردد، از او پذیرفته نیست و حدّ بر وی جاری می شود ولی اگر محصن بود و از اقرارش بازگشت، دیگر سنگسار نمی شود و تنها حدّ بر وی زده و آزاد می شود».

(2) باب حكم المطلق و المطلقة إذا زنيا في العدة أو بعدها

اشاره

- 46146-899-(1) تهذيب 22/10: استبصار 207/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام: عن رجل كانت له امرأة فطلقها أو ماتت فزنا قال عليه الرجم وعن امرأة كان لها زوج فطلقها أو مات ثم زنت عليها الرجم قال نعم.

- 46147-900-(1) قرب الإسناد 254: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل طلق أو (1) بنت امرأته ثم زنا ما عليه قال الرجم.

- 46148-901-(3) قرب الإسناد 254: وبهذا الإسناد قال: سألت عن امرأة طلقت فزنت بعد ما طلقت (بسنة) (2) هل عليها الرجم قال نعم.

الإرجاعات

و تقدّم في كثير من أحاديث باب (10) أنّ المطلقة الرجعية تعتدّ في بيت زوجها من أبواب العِدَد ج 27 و باب (11) أنّ المطلقة الرجعية لها ان تتزّين لزوجها و باب (12) أنّ الرّجل إذا طلق امرأته لم يستأذن عليها ما كانت له عليها رجعة و يأتي في الباب التّالي و باب (4) أنّ من كان له فرج يغدو عليه و يروح فهو المحصن ما يناسب ذلك. و لاحظ باب (29) حكم من زنى و ادّعى الجهالة فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

(3) باب أنّ من زنى بجارية زوجته يرحم مع الاحصان و من زنى بجارية فتوبته أن يسأل مالکها أن يجعله في حلّ

اشاره

- 46149-902-(2) تهذيب 208/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن النّضر بن سويد عن فضالة عن فقيه 17/4: العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهم السلام قال: إذا جامع الرّجل وليدة امرأته فعليه ما على الزّاني.

ص: 616

1- . قوله (بسنة) ليست في نسخة الوسائل.

2- . و - خ ثل.

باب 2 حکم زانی و زانیه که در عده طلاق یا پس از آن زنا کنند

46146-899-(1) عمار بن موسی سابطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی داشته است و وی را طلاق داده یا آن زن مرده پس از وی مرد زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: بر وی سنگسار شدن ثابت است و نیز درباره زنی که شوهر داشته و آن شوهر وی را طلاق داده یا مرده است و پس از آن زن زنا داده است، پرسیدم: حضرت فرمود: آری.»

46147-900-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که طلاق داده یا زنش از وی جدا شده و پس از آن مرد زنا کرده است، پرسیدم: چه حکمی بر مرد است؟ حضرت فرمود:

سنگسار شدن».

46148-901-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره زنی که طلاق داده شده و پس از طلاق زنا داده است، پرسیدم: آیا سنگسار شدن بر وی ثابت است؟ حضرت فرمود: آری.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب دهم از ابواب عده ها و باب یازدهم و باب دوازدهم.

می آید:

در باب بعدی و باب چهارم، روایاتی مناسب این باب

و نیز بنگرید به باب بیست و نهم؛ چرا که در آن باب نیز روایت مناسب این باب هست.

باب 3 حکم زنا می محصن با کنیز زوجه اش...

46149-902-(1) محمد بن مسلم از امام باقر یا امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «اگر مردی با کنیز همسرش زنا کند، حدی که برای زنا کار است، بر وی ثابت است».

ص: 617

- 903-46150-(1) تهذيب 13/10: استبصار 205/4: ما رواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام: بن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام:

في الذي يأتي وليدة امرأته بغير إذنها عليه (مثل - يب) ما على الزاني يجلد مائة جلدة قال ولا يرحم ان زنا يهودية أو نصرانية أو أمة فان فجر بامرأة حرة وله امرأة حرة فان (2) عليه الرجم وقال (2) و كما لا تحصنه الأمة و النصرانية و اليهودية ان زنا بحرّة (3) فذلك لا يكون عليه حدّ المحصن ان زنا يهودية أو نصرانية أو أمة و تحته حرّة.

علل الشرائع 511: و ما حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلاء بن رزين و ابن بكير عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي (و ذكر نحوه) ألا أنه أسقط قوله: (فان فجر بامرأة حرة وله امرأة حرة فان عليه الرجم).

- 904-46151-(3) تهذيب 14/10: استبصار 206/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن فقيه 25/4: وهب (بن وهب - فقيه) عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليه السلام (عن آبائه عليهم السلام - فقيه): ان علياً عليه السلام أتى برجل وقع على جارية امرأته (4) فحملت فقال الرجل وهبتها لي و انكرت المرأة فقال لتأتينني بالشهود (على ذلك - يب - صا) او لأرجمتك بالحجارة فلما رأت المرأة ذلك اعترفت فجلدها علي عليه السلام الحدّ. قرب الإسناد 53: السندي بن محمد عن أبي البخترى عن جعفر عن أبيه ان علي بن أبي طالب: (و ذكر مثله).

- 905-46152-(4) دعائم الإسلام 453/2: عن علي عليه السلام: أن امرأة رفعت إليه زوجها وقالت زنا بجاريتي فأقر الرجل بوطء الجارية وقال وهبتها لي فسأله عن البينة فلم يجد بيّنة فأمر به ليرجم فلما رأت ذلك قالت صدق قد كنت وهبتها له فأمر علي أن يخلّى سبيل الرجل و أمر بالمرأة فضربت حدّ القاذف (5).

- 906-46153-(5) تهذيب 14/10: استبصار 206/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن محمد بن سهل عن زكريّا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطئ جارية امرأته و لم تهبها له قال هو زانٍ عليه الرجم.

ص: 618

1- . قال - فقيه.

2- . كان - صا.

3- . بالحرّة - فقيه.

4- . امرأة - خ قرب الإسناد.

5- . القذف - ك.

46150-903-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام نقل می کند که: «حضرت درباره مردی که بدون اجازه همسرش با کنیز همسرش آمیزش می کند، فرمود: حدّی که بر زناکار ثابت است بر اوست. وی صد تازیانه می خورد. حضرت فرمود: اگر مردی با زن یهودی یا مسیحی یا کنیزی زنا کند، سنگسار نمی شود؛ ولی اگر با این که زن آزادی در اختیار وی است، با زن آزادی [دیگر] زنا کند، حکم سنگسار بر وی ثابت است و حضرت فرمود: همان گونه که کنیز، زن مسیحی، زن یهودی مرد را محصن نمی کند، همچنین بر مرد حدّ محصن ثابت نمی شود، اگر با زن یهودی یا مسیحی یا کنیز زنا کند و زن آزادی در اختیار داشته باشد».

همین روایت در علل الشرایع. محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با کنیز همسرش آمیزش می کند...» باقیمانده متن، مانند متن روایت قبلی است؛ تنها جمله «اگر با این که زن آزادی در اختیار وی است با زن آزادی [دیگر] زنا کند، سنگسار شدن بر وی ثابت است» را نیآورده است».

46151-904-(3) مردی را که با کنیز همسرش آمیزش کرده و کنیز از وی باردار شده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. آن مرد اظهار داشت که همسرش کنیز را به وی بخشیده بوده است ولی همسرش انکار می کرد. امیر المؤمنین علیه السلام به مرد فرمود: «قطعاً باید شاهدانی بیاوری [که شهادت دهند همسرت کنیز تو را به تو بخشیده بوده است] وگرنه تو را سنگسار می کنم. زن چون چنین دید، خود اعتراف کرد [که کنیز را به شوهرش بخشیده بوده است] و امیر المؤمنین علیه السلام زن را حدّ زد».

46152-905-(4) زنی مرافعه شوهرش را نزد امیر المؤمنین علیه السلام برد و گفت که: «وی با کنیزم زنا کرده است. مرد آمیزش با کنیز را پذیرفت ولی گفت که همسرش کنیز را به وی بخشیده بوده است. امام علیه السلام از مرد بیّنه خواست ولی مرد بیّنه ای نداشت. حضرت دستور داد تا آن مرد را سنگسار کنند. زن چون چنین دید، گفت: شوهرش راست می گوید؛ زن، کنیز را به شوهرش بخشیده بوده است. در اینجا امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد تا مرد را آزاد سازند و امر کرد که حدّ قذف بر زن زده شود».

46153-906-(5) زکریا بن آدم گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره مردی که با کنیز همسرش آمیزش کرده و همسرش کنیز را به وی بخشیده بوده است، پرسیدم. حضرت فرمود: آن مرد زناکار و حکم سنگسار بر وی ثابت است».

- 46154-907-(6) دعائم الإسلام 453/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: فيمن جامع وليدة امرأته فعليه ما على الزّاني ولا أوتى برجل زنا بوليده امرأته إلّا رجمته بالحجارة.

- 46155-908-(7) تهذيب 208/8: وفي رواية عبد الله بن جعفر قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل فجر بوليده امرأته بغير إذنّها إنّ عليه ما على الزّاني ولا يرجم ولا يكون حدّ الزّاني إلّا زنى بمسلمة حرّة.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (26) ما ورد في توبة من فجر بجارية الغير من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (63) جواز تحليل المرأة جاريتها للرّجل حتّى لزوجها ما يناسب الباب. و يأتي في باب (8) أنّه لا يقع الاحصان ولا يرجم إلّا بعد التّزويج والدّخول من أبواب حدّ الزنا ج 30 ما يناسب ذلك فلا حظ.

(4) باب أنّ من كان له فرج يغدو عليه و يروح فهو المحصّن وأنّ المتعة لا تحصن

إشاره

- 46156-909-(1) كافي 179/7: تهذيب 12/10: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن فقيه 25/4: (عبد الله - فقيه) بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (1) قال: قلت (له - يب - فقيه) ما المحصن رحمك الله قال من كان له فرج يغدو عليه و يروح (فهو محصن - كا - فقيه).

- 46157-910-(2) فقه الرضا عليه السلام 276: و حدّ المحصّن أن يكون له فرج يغدو عليه و يروح.

- 46158-911-(3) كافي 178/7: تهذيب 11/10: استبصار 204/4: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان (بن يحيى - يب - صا) عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل (2) إذا هو زنى وعنده السّرّيّة (أ - يب) و الأمة يطأها تحصنه الأمة (و - كا) تكون عنده فقال نعم إنّما ذاك (3) لأنّ عنده ما يغنيه عن الزّنا قلت فإن كانت عنده أمة زعم أنّه لا يطأها فقال لا يصدّق قلت فإن كانت عنده امرأة متعة أ تحصنه قال لا إنّما هو على الشّيء الدّائم عنده.

ص: 620

1- . أبي عبد الله عليه السلام - فقيه.

2- . الرّجل - يب - صا.

3- . ذلك - كا.

46154-907-6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با کنیز همسرش آمیزش کرده است، فرمود: «هر حدّی که بر زناکار است، بر وی ثابت است و [حضرت افزود]: مری را که با کنیز همسرش زنا کرده باشد، نزد من نمی آورند مگر آن که او را سنگسار می کنم».

46155-908-7) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با کنیز همسرش بدون اجازه همسرش زنا کرده بود، حکم داد که: «حدّی که بر زناکار است، بر وی ثابت است ولی سنگسار نمی شود و حدّ زناکار تنها در صورتی است که با زن مسلمان آزاد زنا کند».

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و ششم از ابواب نکاح عبید و باب شصت و سه، روایاتی در ارتباط با این باب.

می آید:

در باب هشتم از ابواب حدّ زنا، به روایتی در ارتباط با این باب بنگرید.

باب 4 تعریف محصن

46156-909-1) اسماعیل بن جابر گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: مرد محصن کیست؟ حضرت فرمود: کسی که زنی در اختیارش باشد که صبح و شام نزد وی برود».

46157-910-2) و تعریف محصن این است که زنی در اختیارش باشد که صبح و شام نزد وی برود.

46158-911-3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره مردی که در اختیارش کنیزی همخوابه یا کنیزی که با وی آمیزش می کند، هست پرسیدم که: آیا این کنیزی که نزد وی است، او را محصن می سازد؟ حضرت فرمود: آری؛ چرا که در نزد مرد چیزی است که او را از زنا کردن بی نیاز می سازد.

پرسیدم: اگر کنیزی نزد وی است و می گوید با آن کنیز آمیزش ندارد؟ حضرت فرمود: این گفته اش پذیرفته نیست. پرسیدم: اگر زنی به ازدواج موقت نزد اوست، آیا او را محصن می کند؟ حضرت فرمود:

نه، احصان بر این پایه است که دائمی باشد».

ص: 621

علل الشرائع 511: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن الحسن (1) بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام (وذكر نحوه) إلا أنه أسقط قوله: (فان كانت عنده أمة زعم أنه لا يطأها فقال لا يصدق).

- 912-46159 (2) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 145: عن أبي إسحاق عن أبي إبراهيم عليه السلام: سألت عن الزاني وعنده سرية أو أمة يطأها قال إنما هو الاستغناء أن يكون عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فإن زعم أنه لا يطأ الأمة قال لا يصدق قلت فان كانت عنده متعة قال إنما هو الدائم عنده.

- 913-46160 (3) كافي 178/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 12/10:

استبصار 204/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحصن قال فقال (هو - صا) الذي يزني وعنده ما يغنيه.

- 914-46161 (6) تفسير العياشي 235/1: حريز قال: سألت عن المحصن فقال الذي عنده ما يغنيه.

- 915-46162 (7) كافي 179/7: علي بن أبي أيوب الخزاز تهذيب 12/10: استبصار 204/4:

يونس عن أبي أيوب عن أبي بصير قال (قال - كا): لا يكون محصناً حتى تكون (4) عنده امرأة يغلق عليها بابه مستدرك 42/18: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبي بصير عنه عليه السلام في حديث: مثله.

- 916-46163 (8) كافي 178/7: تهذيب 13/10: استبصار 206/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام و (5) حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتزوج المتعة أتحصنه قال لا إنما ذاك (4) على الشيء الدائم (عنده - كا).

- 917-46164 (9) كافي 178/7: علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام الرجل تكون له الجارية أتحصنه قال فقال نعم إنما هو على وجه الاستغناء قال: قلت والمرأة المتعة قال فقال لا إنما ذلك على الشيء الدائم قال: قلت فإن زعم أنه لم يكن يطأها قال فقال لا يصدق وإنما يوجب (5) ذلك عليه لأنه يملكها.

ص: 622

1- الحسين - ظ.

2- ذلك - يب - صا.

3- أوجب - ثل.

4- إلا أن يكون - يب - صا.

5- عن - صا.

همین روایت در علل الشرایع. اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم...» [آن گاه به سان روایت قبلی ذکر کرده]؛ تنها جمله «اگر کنیزی نزد وی است و می گوید که با آن کنیز آمیزش ندارد، حضرت فرمود: گفته اش پذیرفته نیست» را نیاورده است».

46159-912-(4) ابواسحاق گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره زناکاری که کنیزی همخواه دارد یا کنیزی که با وی آمیزش می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: آنچه ملاک است، تنها بی نیاز بودن است؛ به این گونه که در نزد مرد زنی باشد که وی را از زنا بی نیاز سازد. پرسیدم: اگر می گوید که با کنیز آمیزش نمی کند؟ حضرت فرمود: گفته اش پذیرفته نمی شود. پرسیدم: اگر زن متعه ای نزد وی است؟ حضرت فرمود:

تنها آنچه ملاک است، این است که زن دائمی نزد وی باشد».

46160-913-(5) حریز گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی محصن پرسیدم. حریز گوید: امام فرمود: آن مردی است که زنا کند و نزدش زنی باشد که او را بی نیاز سازد».

46161-914-(6) حریز گوید: «از او درباره مردی محصن پرسیدم. حضرت فرمود: همان است که نزدش زنی باشد که او را بی نیاز سازد».

46162-915-(7) ابوبصیر گوید: «مرد، محصن نمی شود تا آن که زنی نزد وی باشد که در را بر وی ببندد [با وی خلوت کند]».

46163-916-(8) راوی از امام صادق علیه السلام درباره مردی که ازدواج موقت می کند، پرسید که: «آیا این ازدواج موقت وی را محصن می سازد؟ حضرت فرمود که: نه؛ محصن بودن تنها بر پایه همسر دائمی است».

46164-917-(9) اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: مردی، کنیزی دارد. آیا این کنیز وی را محصن می کند؟ حضرت فرمود: آری. تنها ملاک بر پایه بی نیاز شدن است. اسحاق بن عمار گوید: پرسیدم:

زن متعه ای هم؟ حضرت فرمود: نه، ملاک احصان بر پایه زن دائمی است. اسحاق بن عمار گوید:

پرسیدم: اگر بگویم که با این کنیز آمیزش نمی کرده است؟ اسحاق گوید: حضرت فرمود: گفته اش پذیرفته نمی شود و این کنیز داشتن تنها به این دلیل که مرد مالک کنیز است، محصن بودن را بر وی ثابت می کند».

- 46165-918-10 (10) فقيه 276/3: وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» قال هن ذوات الأزواج قلت «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قال هن العفاف.

- 46166-919-11 (11) تفسير العياشي 233/2: عن ابن خرزاد عمّن رواه عن أبي عبد الله في قوله:

«وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» قال كل ذوات الأزواج.

- 46167-920-12 (12) دعائم الإسلام 451/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: لا يقع الإحصان ولا يجب الرّجم إلا بعد التّزويج الصّحيح والدّخول ومقام الزوجين بعضهما على بعض فإن أنكر الرّجل والمرأة الوطء بعد أن دخل بها لم يصدقا وقال ولا يكون الإحصان بنكاح متعة.

الإرجاعات

ويأتي في الباب التّالي وما يتلوه وباب (7) الحد في السّفمر الذي لا يرجم المحصّن وباب (8) أنّه لا يقع الإحصان ولا يرجم إلا بعد التّزويج والدّخول ما يناسب الباب. وفي رواية عمر بن يزيد (4) من باب (6) أنّ الغائب عن امرأته والمغيبة عنها زوجها ليسا بمحصنين قوله عليه السلام: لا يرجم الغائب عن أهله ولا صاحب المتعة.

(5) باب أنّ الحرّ هل يحصن المملوكة أو الحرّة هل يحصنها المملوك أم لا

إشاره

- 46168-921-1 (1) تهذيب 12/10: استبصار 205/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يحصن الحرّ المملوكة ولا المملوك الحرّة. قال الشيخ رحمه الله فلا ينافي هذا الخبر ما قدّمناه من الأخبار من أنّ الأمة تحصن لأنّ الوجه في هذا الخبر أنّ الحرّ لا يحصنها حتّى إذا زنت لوجب عليه الرّجم كما لو كانت تحت حرّة فزنت فكان يجب عليها الرّجم لأنّ حدّ المملوك والمملوكة إذا زنيا نصف حدّ الحرّ وهو خمسون جلدة ولا يرجمان على وجهه وكذلك

قوله: ولا المملوك الحرّة. يعنى أنّ الحرّة لا تحصنها حتّى يجب عليه الرّجم وعلى هذا التّأويل لا تنافي بين الأخبار.

علل الشّرائع 511: ما حدّثني به محمّد بن الحسن رضي الله عنه عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن محمّد ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

46165-918-(10) از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: زنان محصنه، سؤال شد. حضرت فرمود: «آنان همان شوهرداران هستند. پرسیدم: و زنان محصنه از اهل کتاب؟ حضرت فرمود: آنان همان زنان عقیف از اهل کتابند».

46166-919-(11) از امام جعفر صادق علیه السلام در فرمایش خدا: و زنان محصنه، فرمود: «همه آنان، زنان شوهردار هستند».

46167-920-(12) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «محصن بودن و سنگسار کردن ثابت نمی شود جز پس از ازدواج درست و آمیزش و بودن زن و مرد با هم. پس اگر مرد و زن آمیزش را انکار کنند - بعد از آن که مرد با زن آمیزش کرده است - انکار این دو پذیرفته نیست. حضرت فرمود: محصن بودن با ازدواج موقت نمی شود».

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و پس از آن در باب هفتم و باب هشتم، روایاتی مناسب این باب.

و در روایت چهارم از باب ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی که نزد خانواده اش نیست و نیز مردی که زن موقت دارد، سنگسار نمی شود».

باب 5 احصان در بردگان

46168-921-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد آزاد، کنیز را و نیز غلام [برده] زن آزاد را محصن نمی سازد».

شیخ طوسی رحمه الله گفت: «این روایت با روایاتی که قبلاً آورده ایم به این که کنیز هم محصنه می شود، منافاتی ندارد؛ چرا که توجیه این روایت آن است که مرد آزاد نمی تواند کنیز را محصن سازد به گونه ای که اگر کنیز زنا داد، حکم سنگسار بر وی واجب شود. مانند موردی که در اختیار مرد آزاد، زن آزاده ای باشد و آن زن زنا دهد که حکم سنگسار بر زن واجب می شود و این تفاوت بدان جهت است که حدّ برده و کنیز اگر زنا کنند، نصف حدّ آزاد است و آن پنجاه تازیانه است که به هیچ شکل سنگسار نمی شوند و همچنین است فرموده امام علیه السلام که: زن آزاد نمی تواند برده را محصن سازد؛ به این معنی که زن آزاد نمی تواند برده را به گونه ای که حکم سنگسار بر وی واجب شود، محصن سازد و بر پایه این تاویل، دیگر میان روایات منافاتی نیست».

ص: 625

- 46169-922-(2) تهذيب 195/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل الحرّ أychصن المملوكة فقال لا يحصن الحرّ المملوكة ولا تحصن المملوكة الحرّ واليهوديّ يحصن النصرانيّة والنصرانيّ يحصن اليهوديّة.

- 46170-923-(3) فقيه 276/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الحرّ أychصنه المملوكة قال لا تحصن الحرّ المملوكة ولا يحصن المملوك الحرّة والنصرانيّ يحصن اليهوديّة واليهوديّ يحصن النصرانيّة.

- 46171-924-(4) المقنع 148: وكمالا تحصنه الأمة والنصرانيّة واليهوديّة لوزني بحرّة فكذلك لا يكون عليه حدّ المحصن ان زنى بيهوديّة أو نصرانيّة أو أمة وتحتة حرّة.

- 46172-925-(5) بحار الأنوار 257/10: ما وصل اليّنا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام:

سألت عن الحرّ تحتة المملوكة هل عليه الرجم إذا زنا قال نعم.

الإرجاعات

و يأتي في رواية عمر بن يزيد (4) من الباب التّالي

قوله عليه السلام: لا يرجم الغائب عن أهله ولا المملك الذي لم يبين بأهله. وفي رواية ابن مسلم (7) من باب (8) أنّه لا يقع الإحصان ولا يرجم إلا بعد التّزويج والدّخول

قوله: الرّجل يزني ولم يدخل بأهله أychصن قال لا ولا بالأمة.

وفي رواية رفاعة (8) قوله عليه السلام: ولا يحصن بالأمة.

وفي رواية أبي بصير (9) قوله: العبد يتزوّج الحرّة ثمّ يعتق فيصيب فاحشة قال لا رجم عليه حتّى يواقع الحرّة بعد ما يعتق. وفي رواية ابن مسلم (3) و (4) وابن سنان (5) والمقنع (12) من هذا الباب ما يدلّ على بعض المقصود فلاحظ.

(6) باب أنّ الغائب عن امرأته والمغيب عنها زوجها ليسا بمُحصنين

إشاره

- 46173-926-(1) كافي 178/7: تهذيب 15/10: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المغيب والمغيبه ليس عليهما رجم إلا أن يكون الرّجل مع المرأة والمرأة مع الرّجل.

46169-922-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد آزاد پرسیدم که: آیا کنیز را محصنه می کند؟ حضرت فرمود: مرد آزاد، کنیز را محصنه نمی کند و کنیز مرد آزاد را محصن نمی سازد ولی مرد یهودی، زن مسیحی را و مرد مسیحی، زن یهودی را محصن می کند».

46170-923-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ این که آیا کنیز، مرد آزاد را محصن می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: کنیز داشتن، موجب محصن شدن مرد آزاد نیست و برده داشتن نیز موجب محصن بودن زن آزاد نمی شود ولی مرد مسیحی، موجب محصنه شدن زن یهودی و مرد یهودی، موجب محصنه شدن زن مسیحی است».

46171-924-(4) و همان گونه که داشتن کنیز، زن مسیحی و زن یهودی موجب محصن بودن مرد آزاد نمی شوند، چنانچه وی با زن آزادی زنا کرده باشد، همین گونه حدّ زناى مرد محصن بر وی ثابت نمی شود، اگر - در حالی که زنی آزاد در اختیار دارد - با زن یهودی یا زن مسیحی یا کنیزی زنا کند.

46172-925-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ مرد آزادی که کنیزی در اختیار دارد، پرسیدم که: آیا اگر زنا کند، حکم سنگسار بروی ثابت می شود؟ حضرت فرمود: آری».

ارجاعات

می آید:

در روایت چهارم از باب بعدی، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «مردی که از خانواده اش دور است، سنگسار نمی شود و نیز مردی که همسر گرفته ولی هنوز او را نبرده و با وی آمیزش نکرده است، سنگسار نمی شود».

و در روایت هفتم از باب هشتم، این گفته که: «مردی زنا می کند ولی هنوز همسرش را نبرده و با وی آمیزش نکرده است آیا محصن محسوب می شود؟ حضرت فرمود: نه و نیز با کنیز هم محصن به حساب نمی آید».

و در روایت هشتم، فرمودهٔ معصوم علیه السلام که: «با داشتن کنیز، محصن نمی شود».

و در روایت نهم، این گفته که: «برده ای با زن آزادی ازدواج می کند و پس از آن آزاد می شود و در پی آن زنا می کند. حضرت فرمود: وی سنگسار نمی شود تا آن که با زن آزادش پس از آزادی خود، آمیزش کند».

و روایت سوم، چهارم، پنجم و دوازدهم از همین باب هشتم، دلالت بر برخی از مفاد این باب می کند.

باب 6 حکم احصان در فرض غیبت هر يك از زوجین

46173-926-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی که از همسرش دور شده است و زنی که از شوهرش دور شده است، سنگسار شدن بر آنان ثابت نمی شود مگر این که مرد همراه با زن و زن همراه با مرد باشد».

- 46174-927-[\(1\)](#) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: المغيب و المغيبة ليس عليهما رجم إلا أن يكون رجلاً مقيماً مع امرأته [\(2\)](#) و امرأته مقيمة معه.

- 46175-928-[\(3\)](#) دعائم الإسلام 451/2: وليس الغائب عن امرأته و المغيبة عنها زوجها بمحصّنين إنّما الإحصان الذي يجب به الرّجم أن يكون الرجل مع امرأته و المرأة مع زوجها.

- 46176-929-[\(4\)](#) كافي 179/7: تهذيب 13/10 استبصار 205/4: عليّ (بن إبراهيم - يب - صا) عن أبيه عن عبد الرحمن بن حمّاد المحاسن 307: البرقيّ عن أبيه عن عبد الرحمن بن حمّاد (عمّن حدّثه - المحاسن) عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الغائب عن أهله يزني هل يرجم إذا كانت له زوجة و هو غائب عنها؟ قال لا يرجم الغائب عن أهله و لا المملك الذي لم يبين [\(2\)](#) بأهله و لا صاحب المتعة قلت ففى أيّ حدّ سفره لا يكون (محصّناً - يب - كا - صا) قال إذا قصر و أفطر فليس بمحصّن.

- 46177-930-[\(5\)](#) كافي 179/7: تهذيب 15/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي له امرأة بالبصرة ففجر بالكوفة أن يدرأ عنه الرّجم و يضرب حدّ الزّاني قال [\(3\)](#) و قضى عليه السلام في (رجل - كا) محبوس في السّجن و له امرأة (حرّة - كما) في بيته في المصر و هو لا يصل إليها فرنى (و هو - يب) في السّجن قال عليه [\(4\)](#) الجلد و يدرأ عنه الرّجم.

- 46178-931-[\(6\)](#) كافي 178/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 15/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن فقيه 28/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن ربيع الأصمّ عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له امرأة بالعراق فأصاب فجوراً و هو بالحجاز [\(5\)](#) فقال يضرب حدّ الزّاني مائة جلدة و لا يرجم قلت فإن كان معها في بلدة واحدة و هو محبوس في سجن لا يقدر (على - فقيه) أن يخرج إليها و لا تدخل (هى - يب - كا) عليه أ رأيت إن زنا في السّجن ؟ قال هو بمنزلة الغائب عن [\(6\)](#) أهله يجلد مائة (جلدة - كا - يب).

ص: 628

1- . الابتناء الدّخول بالزّوجة.

2- . مع امرأة مقيمة معه - ك.

3- . و قال قضى - يب.

4- . يجلد - يب.

5- . في الحجاز - فقيه.

6- . عنه - يب.

46174-927-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که از همسرش دور شده و زنی که از شوهرش دور شده است، سنگسار شدن بر آنان نیست مگر این که مرد با همسرش و زن با شوهرش در يك جا با هم اقامت داشته باشند».

46175-928-(3) مردی که از همسرش دور است و زنی که شوهرش از وی دور است، محصن محسوب نمی شوند. محصن بودن که به واسطه آن حکم سنگسار واجب می شود، آن است که مرد با همسرش و زن با شوهرش در يك جا اقامت داشته باشند.

46176-929-(4) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برایم بگوئید مردی که از خانواده اش دور است و زنا می کند، آیا سنگسار می شود در صورتی که همسری دارد ولی از همسرش دور است؟ حضرت فرمود: مردی که از خانواده اش دور است و نیز مردی که زنی در اختیار دارد ولی هنوز با وی آمیزش نکرده است و نیز مردی که زن متعه دارد، سنگسار نمی شود. پرسیدم: مقدار مسافتش که محصن نمی شود چیست؟ حضرت فرمود: آن زمان که نمازش را شکسته و روزه اش را افطار کند، دیگر محصن نیست».

46177-930-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که همسری در بصره داشت ولی در کوفه زنا کرده بود، حکم داد که سنگسار شدن از وی رفع شود و حدّ زناکار بر وی زده شود. امام باقر علیه السلام فرمود: و نیز امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که در زندان محبوس است و همسری در همان شهر در خانه دارد که نمی تواند بدان دست یابد و در زندان زنا کرده است، حکم داد که وی تازیانه می خورد و سنگسار شدن از وی رفع می شود».

46178-931-(6) حارث بن مغیره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که همسری در عراق دارد و در حجاز زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ زناکار یعنی صد تازیانه بر وی زده می شود ولی سنگسار نمی شود. پرسیدم: اگر این مرد با همسرش در يك شهر باشد و مرد در زندان محبوس است و نمی تواند از زندان بیرون آید و نزد همسرش برود، نظر شما چیست، چنان چه در زندان زنا کند؟ حضرت فرمود: این مرد به منزله غایب از همسرش، صد تازیانه می خورد».

- 46179-932-(7) المناقب 360/2: وأمر عمر برجل يَمْنَى مُحْصَنٍ فجر بالمدينة أن يرحم فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجب عليه الرجم لأنه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر إنما يجب عليه الحد فقال عمر لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن.

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. و يأتي في الباب التّالي ما يدلّ على ذلك.

(7) باب الحدّ في السّفر الذي لا يرحم المحصّن إذا زنى

إشاره

- 46180-933-(1) كافي 179/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين فقيه 29/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين رفعه (1) قال: (ما - فقيه) الحدّ في السّفر الذي إذا زنى لم يرحم ان كان محصناً قال إذا قصرّ و أفطر (فليس بمحصّن - فقيه).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عمر بن يزيد (4) من الباب المتقدّم

قوله: ففي أيّ حدّ سفره لا يكون محصناً قال عليه السلام إذا قصرّ و أفطر.

(8) باب أنّه لا يقع الإحصان و لا يرحم إلا بعد التّزويج و الدّخول

إشاره

- 46181-934-(1) كافي 179/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 16/10:

الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (2) يزنى قبل أن يدخل بأهله أ يرحم قال لا.

- 46182-935-(2) فقيه 29/4: و سأل رفاعه بن موسى أبا عبد الله عليه السلام: عن الرّجل يزنى قبل أن يدخل بأهله أ يرحم؟ قال لا قلت هل يفرّق بينهما إذا زنا قبل أن يدخل بها؟ قال لا. فقيه 29/4:

وفي حديث آخر: عليه الحدّ.

- 46183-936-(3) كافي 235/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله تعالى «فَإِذَا أُحْصِنَ» قال

1- . يرفعه - فقيه.

2- . الرجل - يب.

46179-932-(7) عمر دستور داد تا مرد یمنی که همسر دار بود ولی در مدینه زنا کرده بود، سنگسار شود.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «حکم سنگسار بر وی نیست؛ چرا که از همسرش دور است و همسر وی در شهر دیگری است. تنها بر این فرد حد واجب است. عمر گفت: خداوند مرا برای مشکلی که ابوالحسن در کنار آن حاضر نیست، نگاه ندارد».

ارجاعات

گذشت:

در باب قبلی، مناسب با این باب.

می آید:

در باب بعدی، روایتی که بر این باب دلالت دارد.

باب 7 مقدار مسافت سفری که شخص را از احصان خارج می کند

46180-933-(1) راوی گوید: «مقدار مسافتی که اگر مرد محصن زنا کند سنگسار نمی شود، چیست؟ حضرت فرمود: آن زمان که نمازش شکسته باشد و روزه اش را افطار کند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین، این گفته که: «در چه مقدار مسافتی از سفر، مرد محصن نیست؟ حضرت فرمود: آن زمان که نمازش شکسته باشد و روزه اش را افطار کند».

باب 8 وقوع احصان و اثبات حکم رجم

46181-934-(1) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که هنوز با همسرش آمیزش نکرده، زنا کند پرسیدم که: آیا سنگسار می شود؟ حضرت فرمود: نه».

46182-935-(2) رفاعه بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که هنوز با همسرش آمیزش نکرده، زنا کند پرسیدم که: آیا سنگسار می شود؟ حضرت فرمود: نه. پرسیدم: اگر پیش از آن که با همسرش آمیزش داشته باشد زنا کند، او را از همسرش جدا می سازند؟ حضرت فرمود: نه» و در حدیث دیگری آمده است که حد بر او ثابت می شود.

46183-936-(3) محمد بن مسلم می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: آن زمان که

إحصانهم أن يدخل (1) بهنّ (قال - يب) قلت (أ رأيت - يب) إن لم يدخل بهنّ (و أحدثن - يب) أما (2) عليهنّ (من - يب) حدّ قال بلى . تهذيب 16/10: يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: تعالى فَإِذَا أُحْصِنَ (و ذكر مثله).

- 46184-937-4 (4) تفسير العيّاشيّ 235/1: عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله في الإماء إذا أُحْصِنَ ما إحصانهم قال يدخل بهنّ قلت فإن لم يدخل بهنّ ما عليهنّ حدّ قال بلى .

- 46185-938-5 (5) تفسير العيّاشيّ 235/1: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله في الإماء إذا أُحْصِنَ قال إحصانهم أن يدخل بهنّ قلت فإن لم يدخل بهنّ فأحدثن حدثاً هل عليهنّ حدّ قال نعم نصف الحرّ فإن زنت و هي محصنة فالرّجم.

- 46186-939-6 (6) دعائم الإسلام 451/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى برجل قد أقرّ على نفسه بالزّنا فقال له أحصنت قال نعم قال إذا ترجم فرفعه الى السّجن فلمّا كان من العشيّ جمع النّاس ليُرجمه فقال رجل منهم يا أمير المؤمنين إنّ تروّج امرأة و لم يدخل بها بعدُ ففرح عليّ عليه السلام و ضربه الحدّ قال جعفر بن محمد عليه السلام لا يقع الإحصان و لا يجب الرّجم إلّا بعد التّزويج الصّحيح و الدّخول.

- 46187-940-7 (7) تهذيب 16/10: الحسين بن سعيد عن النّضر عن محمد ابن مسلم فقيه 29/4:

و روى عاصم عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يزني و لم يدخل بأهله أ يحصن قال لا و لا بالأمة. مستدرک 45/18: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

- 46188-941-8 (8) علل الشّرائع 502: محمد بن الحسن رحمه الله عن محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و فضالة بن أيّوب عن رفاعه قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يزني قبل أن يدخل بأهله أ يرجم قال لا قلت يفرّق بينهما إذا زنا قبل أن يدخل بها قال لا و زاد فيه ابن أبي عمير و لا يحصن بالأمة.

ص: 632

1- . إذا دخل - يب.

2- . ما عليهنّ - يب.

محصن شدند، پرسیدم. حضرت فرمود: محصن شدن زنان به آن است که شوهر با آنان آمیزش کند.

پرسیدم: اگر شوهر با آنان آمیزش نکند، آیا حدّی بر آنان نیست؟ حضرت فرمود: بله، هست».

46184-937-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند در ارتباط با کنیزان که: در صورتی که محصنه باشند، پرسیدم که: محصنه شدن آنان به چیست؟ حضرت فرمود: شوهر با آنان آمیزش می کند. پرسیدم: پس اگر شوهر با آنان آمیزش نداشته است، حدّی بر آنان نیست؟ حضرت فرمود: بله، هست».

46185-938-(5) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند پیرامون کنیزان که: در صورتی که محصنه باشند، فرمود: احصان کنیزان به این است که مالک با آنان آمیزش کند. پرسیدم: اگر با آنان آمیزش نکند و آنان کاری کنند، حدّ بر آنان ثابت می شود؟ حضرت فرمود: آری، نصف حدّ ولی اگر کنیز زنا دهد - در حالی که شوهردار است - پس سنگسار کردن ثابت است».

46186-939-(6) مردی را که علیه خویش اقرار به زنا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت به او فرمود: «محصن هستی؟ او گفت: آری. حضرت فرمود: بنابراین سنگسار می شوی. امام او را به زندان برد. شب که شد، مردم را جمع کرد تا وی را سنگسار کنند. مردی از میان مردم گفت: ای امیر المؤمنین، این مرد با زنی ازدواج کرده ولی هنوز با وی آمیزش نکرده است. امیر المؤمنین علی علیه السلام شاد شد و حدّ بر وی جاری کرد [و دیگر وی را سنگسار نکرد]». امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «احصان نمی شود و سنگسار واجب نمی شود مگر پس از ازدواج درست و آمیزش».

46187-940-(7) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که زنا می کند و با همسرش آمیزش نداشته است، پرسیدم که: آیا محصن محسوب می شود؟ حضرت فرمود: نه و نیز با داشتن کنیز محصن نیست».

46188-941-(8) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که پیش از آن که با اهلش آمیزش داشته باشد زنا کرده است، پرسیدم که: آیا سنگسار می شود؟ حضرت فرمود: نه. پرسیدم: اگر پیش از آمیزش با همسرش زنا کند، او را از همسرش جدا می کنند؟ حضرت فرمود: نه». ابن ابی عمیر در متن این روایت این جمله اضافه را دارد که: «مرد با داشتن کنیز، محصن نمی شود».

- 46189-942- (9) كافي 179/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 16/10 أحمد بن محمد عن فقيهه 27/4: (الحسن - فقيهه) بن محبوب عن (علي - يب - فقيهه) ابن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في العبد يتزوج الحرّة ثم يعتق فيصيب فاحشة قال (1) لا - رجم عليه حتّى يواقع الحرّة بعد ما يعتق قلت فللحرّة عليه خيار (2) إذا أعتق قال لا (قد - كا - فقيهه) رضيت به و هو مملوك فهو (3) على نكاحه الأوّل.

- 46190-943- (10) تهذيب 36/10: محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن (4) موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة و لم يدخل بها فزنى ما عليه قال يجلد الحدّ و يحلق رأسه و يفرّق بينه و بين أهله و ينفى سنة تهذيب 36/10: أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: في المرأة إذا زنت قبل أن يدخل بها قال يفرّق بينهما و لا صداق لها لأنّ الحدث كان من قبلها.

- 46191-944- (11) تهذيب 36/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حذّان قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع عن البكر يفجر و قد تزوّج ففجر قبل أن يدخل بأهله قال (4) يضرب مائة و يجزّ شعره و ينفى من المصر حولاً و يفرّق بينه و بين أهله.

- 46192-945- (12) المقنع 147: و إذا كانت تحت عبد حرّة فأعتق ثمّ زنا فان كان قد غشيها بعد ما أعتق رجم و ان لم يكن غشيها بعد ما أعتق ضرب الحدّ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (5) أنّ من كان له فرج يغدو عليه و يروح فهو المحصّن و باب (6) أنّ الغائب عن امرأته و المغيبة عنها زوجها ليسا بمحصنين ما يدلّ على ذلك.

ص: 634

1- . فقال - كا - يب.

2- . الخيار - فقيهه.

3- . هو - فقيهه.

4- . فقال - نل.

5- . و - خ نل.

46189-942-(9) امام صادق علیه السلام درباره برده ای که با زن آزادی ازدواج می کند، پس از آن آزاد می شود و زنا می کند، فرمود: «بر این مرد تا زمانی که پس از آزادی با همسر آزادش آمیزش کند، سنگسار نیست.»

پرسیدم: آیا زن آزادش اختیاری علیه مرد پس از آزادی مرد دارد؟ حضرت فرمود: نه. آن زن آزاد به این مرد در زمانی که بنده بود، راضی شده؛ بنابراین مرد بر همان پایه ازدواج اول است.»

46190-943-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که با زنی ازدواج کرده ولی آمیزشی با وی نداشته و پس از آن زنا کرده است، پرسیدم که: چه حدی بر وی است؟ حضرت فرمود: به عنوان حدّ، تازیانه می خورد و سرش تراشیده می شود و از همسرش جدا و يك سال تبعید می شود.»

روایت مشابه. امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان و پدرشان از پدران شان علیه السلام نقل می کنند که: «درباره زنی که پیش از آن که با وی آمیزش شود زنا کرده است، فرمود: این دورا از هم جدا می کنند و مهري هم برای زن نیست؛ چرا که کار انجام شده از سوی وی بوده است.»

46191-944-(11) حنّان گوید: «من می شنیدم که مردی از امام صادق علیه السلام درباره مردی که ازدواج نکرده و زنا می کند، بعد از آن ازدواج و زنا کرده - پیش از آن که با همسرش آمیزش داشته باشد - پرسید. حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد و مویش تراشیده و يك سال از شهر تبعید می شود و او را از همسرش جدا می کنند.»

46192-945-(12) و اگر زن آزادی در اختیار برده ای باشد و برده آزاد شود و زنا کند، اگر پس از آزادی اش با همسر آزادش آمیزش داشته است، سنگسار می شود ولی اگر پس از آزادی اش با همسرش آمیزش نداشته است، حدّ بر او زده می شود.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم و باب ششم، روایاتی که بر مفاد این باب دلالت دارد.

ص: 635

- 46193-946- (1) كافي 180/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز فقيه 18/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب تهذيب 16/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن سليمان بن خالد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (سئل - العلل) في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنا بامرأة قال يجلد الغلام دون الحد و تجلد (1) المرأة الحد كاملاً قيل له (2) فإن كانت محصنة قال لا ترجم لأن الذي نكحها ليس بمدرك و لو كان مدركاً رجمت. علل الشرائع 534: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق التهدي عن الحسن بن محبوب عن أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

- 46194-947- (2) المقنع 145: وإن زنا غلام صغير لم يدرك و ذكر نحوه: وزاد و كذلك إن زنا رجل بجارية لم تدرك ضربت الجارية دون الحد و ضرب الرجل الحد تاماً.

- 46195-948- (3) المناقب 360/2: الرضا عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجر بها غلام صغير فأمر عُمَرُ أن ترجم فقال عليه السلام لا يجب الرجم إنما يجب الحد لأن الذي فجر بها ليس بمدرك.

- 46196-949- (4) كافي 180/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 17/10: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في آخر ما لقيناه عن غلام لم يبلغ الحلم وقع على امرأة أو فجر بامرأة أي شيء يصنع بهما قال يضرب الغلام دون الحد و يقام على المرأة الحد قلت جارية لم تبلغ وجدت مع رجل يفجر بها قال تضرب الجارية دون الحد و يقام على الرجل الحد (الكامل - كا). فقيه 18/4: وفي رواية يونس بن يعقوب عن أبي مريم قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

ص: 636

1- . و تضرب - فقيه.

2- . قلت - فقيه.

46193-946- (1) ابو بصير گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پسر نابالغ ده ساله ای که با زنی زنا کند، سؤال شد:

حضرت فرمود: پسر کمتر از حدّ، تازیانه می خورد و زن، حدّ کامل بر او جاری می شود. از امام سؤال شد: اگر زن محصن باشد؟
حضرت فرمود: سنگسار نمی شود؛ چون فردی که با او آمیزش کرده است بالغ نیست و اگر وی بالغ بود، زن سنگسار می شد».

46194-947- (2) و اگر پسری نابالغ زنا کند... در این متن مشابه روایت قبل را آورد و افزوده است: «و همچنین اگر مردی با دختری نابالغ زنا کند به دختر کمتر از حدّ، و به مرد، تمام حدّ زده می شود».

46195-948- (3) امام رضا علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زن محصنی که پسری با وی زنا کرده بود و عمر دستور داده بود تا وی سنگسار شود، حکم کرد که: نباید سنگسار شود و تنها حدّ بر وی جاری می شود و سنگسار بر وی ثابت نیست؛ چرا که زانی نابالغ است».

46196-949- (4) ابن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام در آخرین دیدار درباره پسری که بالغ نیست و با زنی زنا کرده، پرسیدم که: با این دو چه می کنند؟ حضرت فرمود: به پسر کمتر از حدّ زده می شود و حدّ [کامل] بر زن جاری می شود. پرسیدم: دختری نابالغ همراه با مردی که با وی زنا می کند، یافت می شود با این دو چه می کنند؟ حضرت فرمود: به دختر کمتر از حدّ زده می شود و بر مرد، حدّ کامل جاری می شود».

- 46197-950-5) مستدرك 46/18: كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط عن أبي ميسر حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الغلام يفجر بالمرأة قال يعزّر ويقام على المرأة الحدّ وفي الرجل يفجر بالجارية قال تعزّر الجارية ويقام على الرجل الحدّ.

- 46198-951-6) تهذيب 17/10: محمد بن يعقوب عن كافي 180/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن أبان (عن أبي العباس - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا يحدّ الصبيّ إذا وقع على امرأة (1) ويحدّ الرجل إذا وقع على الصبيّة.

- 46199-952-7) قرب الإسناد 257: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن صبيّ وقع على امرأة قال تجلد المرأة وليس على الصبيّ شيء.

- 46200-953-8) دعائم الإسلام 454/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: في الصبيّ الصّغير الذي لم يبلغ الحلم تفجر (2) به المرأة الكبيرة والرجل البالغ يفجر بالصبيّة الصّغيرة التي لم تبلغ الحلم قال يحدّ البالغ منهما دون الطفل إن كان بكرًا حدّ الزّاني ولا حدّ على الأطفال ولكن يؤدّبون أدباً وجيعةً. (3).

- 46201-954-9) قرب الإسناد 257: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل وقع على صبيّة ما عليه قال الحدّ.

- 46202-955-10) مستدرك 47/18: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن عبد الرحمن: سألته عن الصبيّ يقع على المرأة قال لا يجلد الصبيّ وعن الرجل يقع على الصبيّة قال يجلد الرجل.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية حمزة (2) من باب (12) اشتراط التّكليف بالبلوغ من أبواب المقدّمات (ج 1)

قوله: متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التّامة ويقام عليه ويؤخذ بها فقال إذا خرج عنه اليتيم وأدرك قلت فلذلك حدّ يعرف به فقال إذا احتلم أو بلغ خمس عشرة سنة أو أشعر أو أنبت قبل ذلك أقيمت عليه الحدود التّامة وأخذ بها وأخذت له.

وفي رواية يزيد الكناسيّ (3) قوله: الغلام إذا زوّجه أبوه ودخل بأهله وهو غير مدرك أيقام عليه الحدود وهو على تلك الحال قال فقال أمّا الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرجال فلا ولكن يجلد في الحدود كلّها على مبلغ سنّه فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة ولا تبطل حدود الله

ص: 638

1- . المرأة - يب.

2- . يفجر بالمرأة - ك.

3- . أى مؤلماً.

46197-950-5) امام صادق علیه السلام دربارهٔ پسری که با زنی زنا می کند، فرمود: «پسر، تعزیر می شود و بر زن حدّ [کامل] جاری می شود و دربارهٔ مردی که با دختری [نابالغ] زنا می کند، فرمود: دختر تعزیر می شود و بر مرد، حدّ [کامل] جاری می شود».

46198-951-6) امام صادق علیه السلام فرمود: پسر بچه اگر با زنی زنا کند، حدّ بر او زده نمی شود ولی مردی که با دختر بچه زنا کند، حدّ می خورد».

46199-952-7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ پسر بچه ای که با زنی زنا کند، پرسیدم. حضرت فرمود: زن تازیانه می خورد ولی بر پسر بچه چیزی نیست».

46200-953-8) امام جعفر صادق علیه السلام دربارهٔ صغیری که هنوز بالغ نشده است و زن بزرگسالی با وی زنا کرده است و مرد بالغی که با صغیره ای که بالغ نشده است زنا کرده است، فرمود: «بالغ از آن دو چنانچه بکر باشد - منهای طفل - حدّ زانی خورده می شوند و طفل ها حدّ ندارند ولی دردناک تأدیب می شوند».

46201-954-9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ مردی که با دخترکی زنا کرده است، پرسیدم که: چه حکمی بر وی است؟ حضرت فرمود: حدّ».

46202-955-10) عبدالرحمن گوید: «از او [معصوم علیه السلام] دربارهٔ پسری که با زنی زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: پسر بچه تازیانه زده نمی شود و نیز از مردی که با دخترکی زنا می کند، پرسیدم. حضرت فرمود:

به مرد تازیانه زده می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دوازدهم از ابواب مقدمات، این گفته که: «چه زمانی علیه پسر ثابت می شود که به حدود تام مؤاخذه و حدود تام بر او اجرا و بدان جلب شود؟ حضرت فرمود: آن زمان که یتیمی از وی برود و بالغ شود. پرسیدم: آیا این حدّی دارد که بدان شناخته شود؟ حضرت فرمود: آن زمان که محتلم شود یا به پانزده سالگی برسد یا آن که شرمگاهش موی زبر درآورد، در این صورت حدود تام بر وی جاری و به حدود تام مؤاخذه و نیز حدود تام به نفعش اخذ شود».

و در روایت سوم، این گفته که: «پسر آن زمان که پدرش وی را همسر دهد و او با این که نابالغ است با همسرش آمیزش کند، آیا حدود بر او جاری می شود؟ در همین حال که او نابالغ است، راوی گوید: حضرت فرمود: اما حدود کاملی که مردان بدان مؤاخذه می شوند، نه. ولی در ارتباط با همهٔ حدود به اندازهٔ سنش تازیانه می خورد؛ بنابراین تا پانزده سالگی به این شکل مؤاخذه می شود و حدود خداوند در میان بندگانش و نیز حقوق مسلمانان، در میان شان باطل نمی شود».

في خلقه و لا تبطل حقوق المسلمين بينهم.

وفي رواية الجعفریات (5) قوله: تجب الصلوة على الصبي إذا عقل و الصوم إذا أطاق و الشهادة و الحدود إذا احتلم.

وفي رواية سليمان (15) قوله: إذا تم للغلام ثمان سنين فجائز أمره و قد وجبت عليه الفرائض و الحدود و إذا تم للجارية تسع سنين فكذلك.

وفي رواية الحسن بن راشد (16) قوله عليه السلام: إذا بلغ الغلام ثمان سنين فجائز أمره في ماله و قد وجب عليه الفرائض و الحدود و إذا تم للجارية سبع (1) سنين.

فكذلك حملة الشيخ رحمه الله على صورة تكرار الفعل عنهم دفعات. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام. وفي رواية الكناسي (10) من باب (51) أن الولاية على الصغير لأبيه و جدّه من أبواب التزويج ج 25

قوله عليه السلام: إذا دخلت على زوجها و لها تسع سنين ذهب عنها اليتيم و دفع إليها مالها و أقيمت الحدود الثأمة عليها و لها. وفي رواية الحلبي (14) من باب (1) ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم إقامته من أبواب الأحكام العامة للحدود،

قوله عليه السلام: و كان عليّ عليه السلام إذا أتى بغلام و جارية لم يدركا لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ قيل له و كيف كان يضرب قال كان يأخذ السوط بيده من وسطه أو من ثلثه ثم يضرب به على قدر أسنانهم و لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ . وفي أحاديث باب (13) اشتراط البلوغ في وجوب الحدّ تاماً ما يدلّ على ذلك فراجع. و يأتي في باب (29) حكم الصبيان إذا سرقوا من أبواب حدّ السرقة ما يدلّ على ذلك.

(10) باب أن الرجل و المرأة لا يرجمان و لا يحذان حتى تشهد أربعة شهود على الإيلاج و الإخراج كالميل في المكحلة و ليس في الحد نظرة

إشاره

- 46203-956-(1) كافي 183/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن تهذيب 2/10:

استبصار 217/4: أحمد بن محمّد (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ الرّجم أن يشهد أربعة أنّهم رأوه يدخل و يخرج.

ص: 640

و در روایت پنجم، این گفته که: «نماز بر بچه آن زمان که بفهمد و روزه آن زمان که توان روزه گرفتن را پیدا کند و شهادت و حدود آن زمان که محتمل شود، واجب می شود.»

و در روایت پانزدهم، این گفته که: «آن زمان که هشت سال پسر تمام شود، کار وی نافذ و فرائض و حدود بر وی واجب است و آن زمان که دختر نه سالش تمام شود، او نیز چنین خواهد بود.»

و در روایت شانزدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «آن زمان که پسر هشت ساله شود، تصرف او در مالش نافذ است. مرحوم شیخ طوسی این روایت را بر موردی که يك کار از آنان چند مرتبه سرزند، حمل کرده است و به دیگر احادیث باب نیز توجه کن؛ چرا که با مقام ما مناسبت دارد.

و در روایت دهم از باب پنجاه و یکم از ابواب تزویج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آن زمان که دختر با شوهرش آمیزش کند و نه ساله باشد، یتیمی اش زایل، اموالش به او داده، حدود تام بر او و به نفع او جاری می شود.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام آن زمان که دختر و پسر نابالغ را نزد حضرت می آوردند، حدّی از حدود خداوند عز و جل را باطل نمی کرد. از امام سؤال شد که: چگونه حضرت می زد؟ امام فرمود: حضرت پیوسته تازیانه را با دست از وسط آن یا يك سوم آن می گرفت و آن گاه با آن به اندازه سن آنان می زد و هیچ حدّی از حدود خداوند عز و جل را باطل نمی کرد.»

و در روایات باب سیزدهم، روایاتی که بر این مطلب دلالت دارد می آید؛ لذا به آن مراجعه کنید.

می آید:

در باب بیست و نهم از ابواب حدّ سرقت، روایاتی هست که بر این مطلب دلالت دارد.

باب 10 کیفیت و کمیت شهادت به زنا

46203-956-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ سنگسار کردن آن است که چهار نفر شهادت دهند که دیده اند مرد [آلت خویش را] داخل می کند و بیرون می کشد.»

ص: 641

- 46204-957-(1) كافي 184/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن البصريّ عن حمّاد بن عيسى عن شعيب العرقوفيّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ الرّجم في الزّناء أن يشهد أربعة أنّهم رأوه يدخل و يخرج. نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 152:

أحمد بن محمّد عن عبد الله بن سنان قال و سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (و ذكر مثله).

- 46205-958-(2) كافي 183/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن تهذيب 2/10:

استبصار 217/4: أحمد بن محمّد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران (3) عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يرجم رجل و لا امرأة حتّى يشهد عليه أربعة شهود على الإيلاج و الإخراج.

- 46206-959-(4) كافي 184/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن تهذيب 2/10: استبصار 217/4: يونس (بن عبد الرّحمن - يب - صا) (عن سماعة - كا - يب) عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجم الرّجل و المرأة حتّى يشهد عليهما أربعة شهداء على الجماع (2) و الإيلاج و الإدخال كالميل في المكحلة.

- 46207-960-(5) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 145: سماعة و أبو بصير قالوا قال الصادق عليه السلام:

لا يحدّ الزّاني حتّى يشهد عليه أربعة شهود على الجماع و الإيلاج و الإخراج كالميل في المكحلة و لا يكون لعان حتّى يزعم أنّه عاين.

- 46208-961-(6) الهداية 75: و لا يحدّ الزّاني حتّى يشهد عليه أربعة شهود عدول أو يقرّ على نفسه أربع مرّات فحينئذ يقام عليه الحدّ.

- 46209-962-(7) دعائم الإسلام 449/2: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: لا يرجم الرّجل و لا المرأة حتّى يشهد عليهما أربعة رجال عدول مسلمين (3) أنّهم رأوه يجامعها و نظروا الى الإيلاج و الإخراج كالميل في المكحلة و كذلك لا يحدّان إذا لم يكونا محصنين إلّا بمثل هذه الشّهادة.

- 46210-963-(8) دعائم الإسلام 451/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: و لا يجوز في الزّنا أقلّ من أربعة كما قال الله عزّ و جلّ و ان شهد عليه ثلاثة و لم يأت الرّابع جلدوا حدّ القاذف.

ص: 642

1- . بالجماع - صا.

2- . مسلمون - ك.

3- . ابن أبي عمير - صا.

46204-957-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ سنگسار کردن در زنا آن است که چهار نفر شهادت دهند که دیده اند مرد [آلت خویش را] داخل می کند و بیرون می آورد».

46205-958-3) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مرد و زن سنگسار نمی شوند، تا آن که چهار شاهد بر وی شهادت دهند که مرد [آلت خویش را] وارد و خارج کرده است».

46206-959-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد و زن سنگسار نمی شوند، تا چهار شاهد علیه آنان بر آمیزش و داخل کردن و وارد کردن چون میل در سرمه دان شهادت دهند».

46207-960-5) امام صادق علیه السلام فرمود: «زناکار حدّ نمی خورد، تا آن که چهار شاهد علیه وی، بر آمیزش و وارد کردن و خارج کردن چون میل در سرمه دان شهادت دهند و لعان ثابت نمی شود تا آن که بگویند، دیده است».

46208-961-6) زناکار حدّ نمی خورد، تا آن که چهار شاهد عادل علیه وی شهادت دهند یا خود چهار بار علیه خویش اقرار کند. در این هنگام است که حدّ بر وی جاری می شود.

46209-962-7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «مرد و زن سنگسار نمی شوند، تا آن که چهار مرد عادل و مسلمان علیه آنان شهادت دهند که دیده اند مرد با زن آمیزش می کند و وارد کردن و بیرون کشیدن را آن گونه که میل در سرمه دان وارد و خارج می شود، دیده اند و همچنین اگر محصنه نباشند، حدّ نمی خورند مگر با چنین شهادتی».

46210-963-8) امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «همان گونه که خداوند عز و جل فرموده است، در زنا کمتر از چهار شاهد جایز نیست و اگر سه نفر شهادت دهند و چهارمی نیاید که شهادت دهد، بر هر سه، حدّ قاذف [نسبت ناروای زنا دهنده] زده می شود».

- 46211-964-(9) فقيه 15/4: وروى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجلد رجل ولا امرأة حتى يشهد عليه (1) أربعة شهود على الإيلاج والإخراج وقال لا أكون أول الشهود الأربعة أخشى الروعة أن ينكل بعضهم فأجلد.

- 46212-965-(10) كافي 210/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أكون أول الشهود الأربعة على الزناء أخشى أن ينكل بعضهم فأجلد.

- 46213-966-(11) كافي 184/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 2/10 استبصار 217/4: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يجب الرجم حتى تقوم البيّنة الأربعة (شهود - يب - صا) أنهم قد رأوه يجامعها.

- 46214-967-(12) تهذيب 49/10: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد بن يحيى الخزّاز عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي إسحاق عن جابر عن عبد الله بن جذاعة قال: سألت عن أربعة نفر شهدوا على رجلين وامرأتين بالزنا قال يرحمون.

- 46215-968-(13) تهذيب 47/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قال الشاهد إنّه قد جلس منها مجلس الرجل من امرأته أقيم عليه الحدّ.

- 46216-969-(14) تهذيب 25/10: استبصار 218/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شهد (2) عليه ثلاثة رجال أنّه (قد - يب) زنا بفلانة و شهد (3) الرابع أنّه لا يدري بمن زنا قال لا يحدّ (4) ولا يُرجم. كافي 210/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن فقيه 28/4:

عمّار بن موسى (السّاباطيّ - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت (و ذكر مثله).

- 46217-970-(15) كافي 210/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 70/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب تهذيب 51/10:

ص: 644

1- .عليهما - نل.

2- .يشهد - يب.

3- .يشهد - يب.

4- .لا يجلد - كا.

46211-964-(9) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: نه به مرد و نه به زن، تازیانه زده نمی شود تا آن که چهار شاهد علیه او بر وارد کردن آلت و بیرون کشیدن آن شهادت دهند. حضرت افزود: من اولین کسی که از چهار نفر شهادت می دهند، نخواهم بود؛ از آن می ترسم که برخی از شهود، شهادت ندهند و من تازیانه بخورم».

46212-965-(10) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: من اولین شاهد از شاهدان چهار گانه زنا نمی شوم. می ترسم که برخی از آنان از شهادت دادن امتناع ورزند و من تازیانه بخورم».

46213-966-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «سنگسار کردن ثابت نمی شود، تا آن که چهار شاهد شهادت دهند که دیده اند مرد با آن زن آمیزش می کند».

46214-967-(12) عبدالله بن جذاعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره چهار نفر که علیه دو مرد و دو زن شهادت به زنا داده اند، پرسیدم. حضرت فرمود: سنگسار می شوند».

46215-968-(13) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر شاهد بگوید که مرد با آن زن آن گونه که يك مرد با زنش می نشیند، نشسته است [منظور از آن، نشستن ویژه است] حدّ بر وی جاری می شود».

46216-969-(14) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سه نفر علیه وی شهادت داده اند که با زنی زنا کرده است و شاهد چهارم شهادت می دهد که نمی داند این مرد با کدام زن زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ نمی خورد و سنگسار نمی شود».

46217-970-(15) عباد بصری گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: سه نفر علیه يك نفر به زنا شهادت داده اند و گفته اند الان شاهد چهارم را می آوریم. حضرت فرمود: این سه، هشتاد تازیانه حدّ قاذف می خورند».

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن عباد البصري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ثلاثة شهدوا على رجل بالزنا وقالوا الآن نأتى بالزابع قال يجلدون (جميعاً - خ يب) حد القاذف ثمانين جلدة كل رجل منهم.

- 46218-971-16) تهذيب 49/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني تهذيب 51/10: كافي 210/7: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (1) عن أبيه (عليهما السلام - كما) عن أمير المؤمنين عليه السلام (2): في ثلاثة شهدوا على رجل بالزنا فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أين الزابع فقالوا الآن يجيء فقال أمير المؤمنين عليه السلام (3) حدوهم فليس في الحدود نظر (ة - كا) ساعة. فقيه 24/4: وفي رواية السكوني: أن ثلاثة (و ذكر مثله).

- 46219-972-17) دعائم الإسلام 443/2: وعن علي عليه السلام أنه قال: من وجب عليه الحد أقيم (و - خ) ليس في الحدود نظرة.

- 46220-973-18) الجعفریات 144: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: أن علياً عليه السلام شهد عنده ثلاثة نفر على رجل بالزنا فقال علي عليه السلام أين الزابع فقالوا الآن يجيء قال خذوهم فليس في الحدود نظرة ساعة.

- 46221-974-19) تهذيب 279/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن إسماعيل عن خراش عن زرارة قال: لا يقبل الشهود متفرقين فان كانوا ثلاثة قبل الزابع بعد.

- 46222-975-20) الجعفریات 144: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الشهود إذا شهدوا على رجل بالزنا فاختلفوا في الأماكن جلدوا.

- 46223-976-21) مستدرک 77/18: ابن أبي جمهور في درر اللئالي روى: أن عمر استخلف المغيرة بن شعبة على البصرة و كان نازلاً في أسفل الدار و نافع و أبو بكرة و شبل و زياد في علوها فهبت ريح ففتحت باب البيت و رفع الستر فرأوا المغيرة بين رجلين امرأة فلما أصبحوا تقدم المغيرة ليصلي فقال أبو بكرة تنح عن مصلانا فبلغ ذلك عمر فكتب ان يرفعوا إليه و كتب الى المغيرة

ص: 646

1- . عن جعفر - يب 49.

2- . علي عليه السلام - يب 49 - فقيه - أسقط في الكافي قوله: عن أمير المؤمنين عليه السلام.

3- . علي عليه السلام - يب 49 - فقيه.

46218-971-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره سه نفر که علیه مردی به زنا شهادت داده اند، فرمود: «شاهد چهارم کجاست؟ آنان اظهار داشتند که: الان می آید. حضرت فرمود: این سه نفر را حدّ بزنید. در حدود الهی مهلت و تأخیر زمانی نیست».

46219-972-(17) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که حدّ بر وی واجب شد، اجرا می شود و در حدود الهی مهلت و تأخیر نیست».

46220-973-(18) سه نفر نزد امیر المؤمنین علیه السلام علیه مردی به زنا شهادت دادند. حضرت فرمود: «نفر چهارم کجاست؟ گفتند: الان می آید. حضرت فرمود: این سه نفر را بگیرید. در حدود الهی مهلت و تأخیر زمانی نیست».

46221-974-(19) زرارہ گوید: «شهود جدای از هم پذیرفته نیست. اگر سه نفر بودند، چهارمی بعداً پذیرفته است».

46222-975-(20) علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «اگر شهودی که علیه یک فرد شهادت به زنا داده اند، در جای زنا با هم اختلاف داشته باشند، تازیانه می خورند».

46223-976-(21) روایت شده است که: «عمر، مغیره بن شعبه را به نمایندگی خویش بر بصره گماشت. مغیره در طبقه پایین خانه و نافع، ابوبکر، شبل و زیاد در طبقه بالا سکونت داشتند. بادی وزید و در اتاق باز شد و پرده کنار رفت. آنان دیدند که مغیره در میان دو پای یک زن است. صبح که شد، مغیره جلورفت تا به نماز بایستد. ابوبکر گفت: از جای نماز ما دور شو. این ماجرا به عمر رسید. عمر نوشت تا آنان را نزد وی ببرند و به مغیره نوشت که ابوبکر سخنی درباره تو می گوید؛ در صورتی که درست باشد، اگر پیش از آن مرده بودی برایت بهتر بود؛ بنابراین به سوی مدینه حرکت کن. پس از آن، نافع، ابوبکر و شبل بن معبد شهادت دادند. عمر گفت: مغیره هلاک شد، جز یک چهارم؛ بعد که زیاد آمد شهادت بدهد. عمر گفت: این فردی است که جز به حقّ شهادت نمی دهد - انشاءالله. زیاد گفت:

اما من به زنا شهادت نمی دهم ولی من کار زشتی را دیدم. عمر گفت: الله اکبر! و سه نفر را تازیانه زد.

ابوبکر که تازیانه خورد، گفت: شهادت می دهم که مغیره زنا کرده است. عمر خواست تا [مجدداً]

قد تحدث عليك بما ان كان صدقاً لو كنت متّ قبله كان خيراً لك فاشخص الى المدينة فشهد نافع وأبو بكره وشبل بن معبد فقال عمر أودى المغيرة ألا ربعة فجاء زياد يشهد فقال هذا رجل لا يشهد إلا بالحق إنشاء الله فقال أما الزناء فلا أشهد به ولكني رأيت أمراً قبيحاً فقال عمر الله أكبر وجلد الثلاثة فلما جلد أبو بكره قال أشهد أن المغيرة قد زنا فهم عمر أن يجلد فقال له عليّ عليه السلام إن جلدته فارجم صاحبك يعني ارجم المغيرة. قال العلامة و موضع الدلالة أن هذه قضية ظهرت واشتهرت ولم ينكر ذلك أحد. وقيل في تأويل قول عليّ عليه السلام لعمر، ان جلدت أبا بكره ثانياً فارجم صاحبك تأويلات أصحها معناه ان كانت هذه شهادة غير الأولى فقد كملت الشهادة أربعة فارجم صاحبك يعني انما أعادها أن يشهد به فلا تجلده بإعادته إلى آخر ما قال مما فصل في محله من الفقه.

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (37) أن الشهود في الزناء أربعة وفي غيره اثنان من أبواب الشهادة ما يدل على ذلك. وفي رواية ابن أبي يزيد (20) من باب (1) ما ورد في فوائد الحد من أبواب الأحكام العامة للحدود

قوله صلى الله عليه وآله: يا سعد فكيف بالأربعة الشهود فقال يا رسول الله بعد رأى عيني وعلم الله أنه قد فعل فقال أي والله بعد رأى عينك وعلم الله أنه قد فعل لأن الله عز وجل قد جعل لكل شيء حداً وجعل لمن تعدى ذلك الحد حداً. وفي رواية أبي مخلد نحوه و زاد: (و جعل ما دون الأربعة الشهود مستوراً على المسلمين.

وفي رواية ابن رباط (21) قوله: قال النبي لسعد بن عباد أن الله تعالى جعل لكل شيء حداً وجعل على كل من تعدى حداً من حدود الله تعالى حداً وجعل ما دون الأربعة الشهود مستوراً على المسلمين. ويأتي في باب (26) أن الرجلين أو المراتين أو الرجل والمرأة إذا وجدا في لحاف واحد و باب (36) أنه إذا شهد على المحصن ثلاثة رجال وامرأتان فعليه الرجم ما يناسب الباب.

(11) باب أن الزناء يثبت بالإقرار أربع مرات

إشارة

- 46224-977- (1) فقيه 20/4: و روى يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتت امرأة أمير المؤمنين عليه السلام فقالت اني قد فجرت فأعرض بوجهه عنها فتحوّلت حتى استقبلت وجهه

ابوبکره را تازیانه زند. امیر المؤمنین علی علیه السلام به وی گفت: اگر به ابوبکره تازیانه بزنی، باید که صاحب را سنگسار کنی؛ یعنی مغیره را سنگسار کن».

علامه حلی گوید: «مورد استشهاد ما این است که این جریان آشکار و مشهود بوده و کسی آن را انکار نکرده است. در تفسیر فرموده امیر المؤمنین علیه السلام به عمر که: اگر برای بار دوم ابوبکره را تازیانه بزنی، پس باید که رفیق را سنگسار کنی، چند تاویل گفته شده است که صحیح ترین این که: اگر این شهادت ابوبکره يك شهادت دیگر جدای از اولی محسوب می شود، بنابراین چهار شهادت تکمیل شده است و باید که رفیق را سنگسار کنی؛ یعنی ابوبکره همان شهادت اول را تکرار کرده، بنابراین او را تازیانه زن».

سخن علامه ادامه دارد و در جایگاهش در فقه به تفصیل آمده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و هفتم از ابواب شهادت، روایاتی بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت بیست از باب يك از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «ای سعد، پس چهار شاهد چه می شود؟ سعد گفت: ای رسول خدا، پس از دیدن چشم و اطلاع خدا از این که وی انجام داده است؟ حضرت فرمود: آری. به خدا سوگند! پس از دیدن چشم و اطلاع داشتن خدا از این که وی انجام داده است؛ چرا که خداوند عز و جل بر هر چیز حدی نهاده و برای آن که از آن حد تجاوز کند، حدی قرار داده است».

و در روایت ابومخلد مانند آن آمده است و این افزودگی را دارد که: «و خداوند کمتر از چهار شاهد را بر مسلمانان مستور قرار داده است».

و در روایت بیست و يك، این گفته که: «پیامبر به سعد بن عباد فرمود: خداوند متعال برای هر چیزی حدی قرار داده و برای آن کس که از حدی از حدود الهی تجاوز کند و فراتر رود، حدی گذاشته و کمتر از چهار شاهد را بر مسلمانان مستور قرار داده است».

می آید:

در باب بیست و ششم و سی و هفتم، روایاتی که مناسب با این باب است می آید.

باب 11 اثبات زنا با چهار بار اقرار

46224-977-1 امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: من زنا داده ام. حضرت رو از آن زن گرداند. زن دوباره برابر امام قرار گرفت و گفت: من زنا داده ام. امام مجدداً رویش را از وی گرداند ولی

ص: 649

فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ فَأَعْرَضَ بَوَجهه عنها ثُمَّ اسْتَقْبَلْتَهُ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ فَأَمَرَهَا بِهَا فَحَبَسَتْ وَكَانَتْ حَامِلًا فَتَرَبَّصَ بِهَا حَتَّى وَضَعَتْ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَحَفَرَ لَهَا حَفِيرَةً فِي الرَّحْبَةِ وَخَاطَ عَلَيْهَا ثَوْبًا جَدِيدًا وَأَدْخَلَهَا الْحَفِرَةَ إِلَى الْحَقْوِ وَمَوْضِعَ الثَّدْيَيْنِ وَأَغْلَقَ بَابَ الرَّحْبَةِ وَرَمَاهَا بِحَجَرٍ وَقَالَ «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ عَلَى تَصْدِيقِ كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ».

ثُمَّ أَمَرَ قَنْبِرَ فَرَمَاهَا بِحَجَرٍ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَقَالَ (1) يَا قَنْبِرُ انْذِنِ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلُوا فَرَمَوْهَا بِحَجَرٍ حَجَرٍ ثُمَّ قَامُوا لَا يَدْرُونَ أَيْعِيدُونَ حِجَارَتَهُمْ أَوْ يَرْمُونَ بِحِجَارَةٍ غَيْرِهَا وَبِهَا رَمَقَ فَقَالُوا يَا قَنْبِرُ أَخْبِرْهُ إِنَّا قَدْ رَمَيْنَا بِحِجَارَتِنَا وَبِهَا رَمَقَ فَكَيْفَ نَصْنَعُ فَقَالَ عَوْدُوا فِي حِجَارَتِكُمْ فَعَادُوا حَتَّى قَضَتْ فَقَالُوا لَهُ فَقَدْ مَاتَ فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِهَا قَالَ فَادْفَعُوهَا إِلَى أَوْلِيَائِهَا وَأَمْرُوهُمْ (2) أَنْ يَصْنَعُوا بِهَا كَمَا يَصْنَعُونَ بِمَوْتَاهُمْ.

- 46225-978 (2) عَوَالِي اللَّئَالِي 43/1: رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ لَمْ يَرْجَمْ مَاعِزًا حَتَّى أَقَرَّ عَنْده بِالزَّنا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ عَنْهُ ثُمَّ رَجَمَهُ بَعْدَ الرَّابِعَةِ.

- 46226-979 (3) تَهْذِيبُ 8/10: اسْتَبْصَارُ 204/4: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِدِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْطَعُ السَّارِقُ حَتَّى يَقْرَءَ بِالسَّرْقَةِ مَرَّتَيْنِ وَلَا يَجْرِمُ الزَّانِي حَتَّى يَقْرَأَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

- 46227-980 (4) الْهِدَايَةُ 75: وَلَا يَحْدُ الزَّانِي حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ شُهَدَاءٍ عَدُولٍ أَوْ يَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

الإِرجاعات

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مَيْثَمَ (8) مِنْ بَابِ (1) مَا وَرَدَ فِي فَوَائِدِ الْحَدِّ مِنْ أَبْوَابِ الْأَحْكَامِ الْعَامَّةِ لِلْحُدُودِ

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ لَكَ عَلَيْهَا أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ مِنْ دِينِكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ عَطْلٍ حَدًّا مِنْ حَدُودِي فَقَدْ عَانَدَنِي. وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) مِنْ بَابِ (9) أَنَّ مَنْ ارْتَكَبَ مَا يُوجِبُ الْحَدَّ فَتَابَ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ فَلَا يَحْدُ

قَوْلُهُ:

فَرَجَعَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ فَلَمَّا أَقَرَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَنْبِرَ احْتَفَظَ بِهِ.

ص: 650

1- . ثُمَّ قَالَ - نل.

2- . وَ مَرُوهُمْ - نل.

زن مجددا در برابر امام قرار گرفت و گفت: من زنا داده ام. امام مجددا از وی روگرداند ولی او باز روبه روی امام قرار گرفت و گفت: من زنا داده ام.

حضرت دستور داد تا آن زن زندانی شود. آن زن حامله بود. حضرت صبر کرد تا وضع حمل کند.

پس از وضع حمل دستور داد تا چاله ای در رجه [امیدان فراخ، فضای باز] برای وی بکنند و لباس نو بر تن وی کردند و او را تا میانه بدن و جای پستان ها داخل چاله کردند و در رجه را بستند و با سنگ بر وی زدند و فرمود: به نام خدا، ای خدا، بر پایه تصدیق کتاب تو و سنت پیامبرت. آن گاه به قنبر دستور داد، او هم زن را سنگسار کرد. سپس امام به منزل خویش رفت و فرمود: ای قنبر، به یاران پیامبر اجازه ده تا وارد شوند. آنان نیز وارد شدند و زن را سنگ زدند. سپس ماندند که آیا با همان سنگ ها دوباره سنگسار کنند یا با سنگی دیگر! این در حالی بود که زن هنوز جان داشت.

به قنبر گفتند: به امام بگو که ما با سنگ های مان بر وی زدیم ولی هنوز جان دارد؛ چه کنیم؟ حضرت فرمود: با همان سنگ های تان دوباره بزنید. آنان چنین کردند تا آن که زن جان داد.

به امام گفتند که: زن مرد، با او چه کنیم؟ حضرت فرمود: او را به صاحبانش بدهید. به آنان نیز دستور داد تا آنچه با مردگان خویش می کنند، با وی کنند».

46225-978-(2) از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که: «ماعر را سنگسار نکرد، مگر این که چهار بار نزد حضرت اعتراف به زنا کرد. در هر بار هم حضرت از وی روی می گرداند و پس از اقرار چهارم، وی را سنگسار کرد».

46226-979-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «سارق، دستش بریده نمی شود تا آن که دوبار به سرقت اعتراف کند و زناکار سنگسار نمی شود تا آن که چهار بار به زنا اعتراف کند».

46227-980-(4) زناکار حدّ نمی خورد، تا آن که چهار شاهد عادل بر وی شهادت دهند یا آن که علیه خود چهار بار اقرار کند. در این هنگام است که حدّ بر وی جاری می شود.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب یکم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خدایا، برای تو بر این زن چهار شهادت ثابت شد و تو به پیامبرت در آنچه از دینت خبر داده ای، فرموده ای که: ای محمد، هر کس حدّی از حدود مرا تعطیل کند، با من دشمنی کرده است».

و در روایت دوم از باب نهم، این گفته که: «برای بار چهارم نزد امام آمد و چون اقرار کرد، حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر فرمود: از او مراقبت کن».

(12) باب أن الحبلَى لا ترجم حتّى تضع ما في بطنها و ترضع ولدها

- 46228-981- (1) تهذيب 49/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن محصنة زنت و هي حبلَى قال تقرّ حتّى تضع ما في بطنها و ترضع ولدها ثمّ ترجم. فقيه 28/4: عمّار بن موسى السّاباطيّ قال: و سئل أبو عبد الله عليه السلام عن محصنة (و ذكر مثله).

- 46229-982- (2) إرشاد المفيد 109: و روى: أنّه أتى (عمر) بحامل قد زنت فأمر برجمها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هب أنّ لك سبيلاً (1) عليها أيّ سبيل لك على ما في بطنها و الله تعالى يقول «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها أبو الحسن ثمّ قال فما أصنع بها قال احتط عليها حتّى تلد فإذا ولدت و وجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحدّ فسرى بذلك عن عمر و عوّل الحكم به على أمير المؤمنين عليه السلام.

- 46230-983- (3) دعائم الإسلام 453/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه نظر الى امرأة يسار بها فقال ما هذه قالوا أمر بها عمر لترجم لأنّها (2) حملت من غير زوج قال أو هي حامل قالوا نعم فاستنقذها من أيديهم ثمّ جاء الى عمر فقال له إن كان لك (3) سبيل عليها فليس لك سبيل على ما في بطنها فقال عمر لو لا عليّ لهلك عمر.

- 46231-984- (4) الاختصاص 111: عن يعقوب بن يزيد البغداديّ عن محمّد ابن أبي عمير في حديث مناظرة أبي جعفر مؤمن الطّاق مع أبي حنيفة (الى أن قال أبو جعفر): و أتى بامرأة حبلَى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها فقال له عليّ عليه السلام إن كان لك السّبيل عليها فما سبيلك على ما في بطنها فقال لو لا عليّ لهلك عمر.

- 46232-985- (5) عوالي اللّثالى 43/1: و في حديث يحيى بن سعيد عن هشام الدّستوائى (4) عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال: كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه و آله إذا أتته امرأة من جهينة و هي حامل من الرّنا فقالت يا رسول الله اتّى أصبت حدّاً فأقمه عليّ

ص: 652

1- . سبيل - ثل.

2- . أنّها - ك.

3- . لكم - ك.

4- . الدّستواء من كور الأهواز.

46228-981-(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ محصنه ای که آبستن بوده و زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: نگاهش می دارند تا وضع حمل کند و فرزندش را شیر دهد، آن گاه او را سنگسار می کنند».

46229-982-(2) روایت شده است که زن آبستی که زنا داده بود، نزد عمر آوردند. وی دستور سنگسار شدن زن را صادر کرد. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به عمر فرمود: «گیرم که تو بتوانی زن را سنگسار کنی ولی سلطه ای بر جنین در شکم او نداری. خداوند متعال می گوید: هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را به دوش نمی کشد. عمر گفت: زنده نباشم برای مشکلی که ابوالحسن در کنارش نیست. سپس گفت: با این زن چه کنیم؟ حضرت فرمود: او را محافظت کنید تا بزاید و آن گاه که زایید و برای فرزندش کسی را یافت که کفالت وی کند، حدّ را بر زن جاری سازید. با این گفتار، مشکل عمر حل شد و وی حکم در این مورد را به امیر المؤمنین علیه السلام وا گذاشت».

46230-983-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام نگاهش به زنی افتاد که او را می بردند. حضرت فرمود: «موضوع چیست؟ گفتند: عمر دستور داده تا این زن سنگسار شود؛ چرا که بدون شوهر آبستن شده است.

حضرت پرسید: آیا زن حامله است؟ گفتند: آری. حضرت زن را از چنگ آنان درآورد و خود نزد عمر آمد. به عمر فرمود: اگر بر این زن سلطه داشته باشی، بر فرزند در شکم سلطه ای نداری. عمر گفت:

اگر علی نبود، عمر هلاک می شد».

46231-984-(4) در روایت مناظرهٔ ابوجعفر مؤمن الطاق با ابوحنیفه آمده که: «گفت: زن آبستی را نزد عمر آوردند که شهادت زنا علیه وی داده بودند. عمر دستور سنگسار کردن وی را صادر کرد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به عمر فرمود: اگر تو بر آن زن تسلط داشته باشی ولی نمی توانی بر فرزند در شکم او تسلط داشته باشی. عمر گفت: اگر علی نبود، عمر هلاک می گردید».

46232-985-(5) عمران بن حصین گوید: «همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که زنی از جهینه که از زنا باردار شده بود، نزد رسول خدا آمد و گفت: ای رسول خدا، من کاری کرده ام که حدّ دارد؛ آن حدّ را بر من جاری ساز. پیامبر صلی الله علیه و آله ولیّ زن را خواست و به او دستور داد تا با زن نیک رفتاری کند و پس از آن که وضع حمل کرد، او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بیاورد. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد که سنگسار شود و پس از آن بر وی نماز گزارد». در این حدیث نیامده است که آن زن، چهار بار اعتراف کرده است.

فدعا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِيَّهَا فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا أَتَاهَا بِهَا فَأَمَرَ بِهَا فَرَجَمَتْ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا أَنَّهَا اعْتَرَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

(13) بَابُ أَنْ مَنْ اغْتَضَبَ امْرَأَةً فَرَجَهَا يَقْتُلُ مُحْصَنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ

إِشَارَةٌ

- 46233-986-(1) كافي 189/7: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبِ 17/10:

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (جَمِيعًا - كَمَا) عَنْ ابْنِ مُحِبٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بَرِيدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ (1) رَجُلٍ اغْتَضَبَ امْرَأَةً فَرَجَهَا قَالَ يَقْتُلُ مُحْصَنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ. فَقِيه 30/4: وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مُحِبٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ). الْمُقْنَعُ 146: وَ إِنْ غَضِبَ رَجُلٌ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

- 46234-987-(2) كافي 189/7: تَهْذِيبِ 17/10: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ فَقِيهِ 29/4: جَمِيلٌ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ غَضِبَ (2) امْرَأَةً (مُسْلِمَةً - فَقِيه) نَفْسَهَا قَالَ يَقْتُلُ.

- 46235-988-(3) كافي 189/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ جَمِيعًا عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يَغْضِبُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا قَالَ يَقْتُلُ.

- 46236-989-(4) كافي 189/7: تَهْذِيبِ 18/10: أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ غَضِبَ امْرَأَةً نَفْسَهَا قَالَ قَالَ يَضْرِبُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ بَلَّغَتْ (3) مِنْهُ مَا بَلَّغَتْ.

- 46237-990-(5) كافي 189/7: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ تَهْذِيبِ 17/10: يُونُسُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَابَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَلَى نَفْسِهَا ضَرْبَ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ مَاتَ مِنْهَا أَوْ عَاشَ.

نَوَادِرُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى 147: عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ).

ص: 654

1- . فِي - فَقِيه.

2- . غَضِبَ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا: وَاقَعَهَا كُرْهًا فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَمَاعِ - اللِّسَانِ.

3- . بِالْغَةِ - يَب.

46233-986-(1) برید عجلی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی به زور زنا کرده بود، سؤال شد.

حضرت فرمود: مرد کشته می شود؛ چه محصن باشد یا نباشد».

46234-987-(2) زرارہ گوید: «امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که به زور با زنی زنا کرده است، فرمود:

آن مرد کشته می شود».

46235-988-(3) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: [چنانچه] مردی به زور با زنی زنا کند؟ حضرت فرمود: آن مرد کشته

می شود».

46236-989-(4) زرارہ گوید: «امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی به زور زنا کرده است، فرمود: يك ضربت شمشیر بر وی

زده می شود؛ [حال] هر چه این ضربت با او بکند».

46237-990-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی به زور بر زنی مسلط شود و با وی زنا کند، يك ضربت شمشیر بر او زده

می شود؛ [حال] از آن ضربت بمیرد یا زنده بماند».

- 46238-991-6 (دعائم الإسلام 456/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من كابر امرأة على نفسها فوطئها غصباً قتل ولا شيء على المرأة إذا كان أكرها ولها مهر مثلها من ماله.

الإرجاعات

و يأتي في رواية الجعفریات (14) من الباب التالى

قوله عليه السلام: إذا استكره الرجل الجارية أقيم عليه الحدّ. وفي رواية الحسين بن خالد (14) من باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها

قوله عليه السلام: ان كان استكرهها على ذلك ضرب من الحدّ بقدر ما أدّت من مكاتبتها.

(14) باب أنّ المستكرهه على الزنا يدرأ عنها الحدّ وكذا المضطرة وتصدق إذا ادعت

إشاره

- 46239-992-1 (1) كافي 196/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 18/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى عليّ عليه السلام (1) بامرأة مع رجل (قد - كا) فجر بها فقالت استكرهني والله يا أمير المؤمنين فدرأ عنها الحدّ ولو سئل هؤلاء عن ذلك لقالوا لا تصدّق وقد (والله - يب) فعله أمير المؤمنين عليه السلام.

- 46240-993-2 (2) دعائم الإسلام 465/2: وعن عليّ عليه السلام: أنه أتى بامرأة وجدت (2) مع رجل يفجر بها فقالت يا أمير المؤمنين والله ما طوعته ولكنّه (3) استكرهني فدرأ عنها الحدّ قال جعفر بن محمد عليهما السلام ولو سئل هؤلاء عن ذلك لقالوا لا تصدّق وقد (4) والله فعله أمير المؤمنين.

- 46241-994-3 (3) المقنع 147: وان أخذت امرأة مع رجل قد فجر بها فقالت المرأة استكرهني فأنّه يدرأ عنها الحدّ به لأنّها قد أوقعت (5) شبهة وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ادروا الحدود بالسّبّهات.

- 46242-995-4 (4) كافي 191/7: تهذيب 18/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في امرأة مجنونة زنت فحبلت قال هي مثل السّائبة لا تملك أمرها وليس عليها رجم ولا جلد ولا نفى

ص: 656

1- . انّ عليّاً عليه السلام أتى - يب.

2- . أخذت - ك.

3- . ولكن - ك.

4- . قد - ك.

5- . وقعت - ك.

46238-991-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی به زور بر زنی مسلط شود و با او به زور آمیزش کند، کشته می شود و هیچ چیز بر زن نیست. اگر مرد وی را مجبور ساخته است، برای زن مهرالمثل از مال مرد ثابت است».

ارجاعات

می آید:

در روایت چهاردهم از باب بعدی، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی، دختری را به زنا مجبور ساخت، بر مرد حد جاری می شود».

و در روایت چهاردهم از باب بیستم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد، آن کنیز را بر زنا مجبور سازد - در حالی که بعضی از آن را مالک است - در این صورت به اندازه ای که از مال المکاتبه پرداخته، حد می خورد».

باب 14 حکم زانیه ای که با اکراه و اضطرار زنا داد

46239-992-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی را با مردی که آن مرد با وی زنا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. آن زن گفت: به خدا سوگند! ای امیر المؤمنین، مرد مرا مجبور کرده است. حضرت حد را از او بازداشت و اگر از اینان [اهل سنت] در این باره سؤال شود، گویند: ادعای زن پذیرفته نمی شود ولی به خدا سوگند! امیر المؤمنین علیه السلام این کار را کرد».

46240-993-2) زنی را با مردی یافته بودند که آن مرد با وی زنا می کرد. آن دو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. آن زن گفت: «ای امیر المؤمنین، به خدا سوگند! من به دلخواه خودم با وی همراه نشدم بلکه او مرا مجبور ساخته است. حضرت حد را از وی بازداشت. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: و اگر از اینان [اهل سنت] در این باره سؤال شود، گویند: سخن زن پذیرفته نیست ولی به خدا سوگند! امیر المؤمنین چنین کرد».

46241-994-3) اگر زنی را با مردی بگیرند که با وی زنا کرده است و زن بگوید که مرد مرا مجبور کرده است، حد از زن به دلیل اکراه ساقط است؛ چرا که زن شبهه ای ایجاد کرده است و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

«حدود را با شبهه ها دفع کنید».

46242-995-4) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زن دیوانه ای که زنا داده و آبستن شده، فرمود: این زن مانند حیوان رهاست و مالک خویش نیست و بر او نه سنگسار و نه تازیانه و نه تبعید، هیچکدام نیست و حضرت درباره زنی که بر خویش اقرار کرده بود که مردی او را بر زنا مجبور ساخته

وقال في امرأة أقرت على نفسها أنه استكرهها رجل على نفسها قال هي مثل السائبة لا تملك نفسها فلو شاء قتلها فليس عليها جلد ولا نفى ولا رجم.

- 46243-996-5) نادر أحمد بن محمد بن عيسى 146: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة اعترفت على نفسها أن رجلاً استكرهها قال هي مثل السببية(1) لا تملك نفسها لو شاء لقتلها ليس عليها حد ولا نفى.

- 46244-997-6) تهذيب 18/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام: في امرأة زنت و هي مجنونة قال أنها لا تملك أمرها وليس عليها رجم ولا نفى وقال في امرأة أقرت على نفسها أنه استكرهها رجل على نفسها قال هي مثل السائبة لا تملك نفسها فلو شاء قتلها ليس عليها جلد ولا نفى ولا رجم.

- 46245-998-7) تهذيب 18/10: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن ابن محبوب عن الحسن بن علي عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: ليس على زانٍ عقر ولا على مستكرهة حد.

- 46246-999-8) تهذيب 18/10: محمد بن علي بن محبوب عن أيوب ابن نوح عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر قال سمعته وهو يقول: ليس على مستكرهة حد إذا قالت إنما استكرهت.

- 46247-1000-9) الجعفریات 136: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام أنه كان يقول: ليس على مستكره حد ولا على مستكرهة حد.

- 46248-1001-10) تهذيب 49/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن علي ابن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد تفسير العياشي 74/1: عن بعض أصحابنا قال: أتت امرأة إلى عمر فقالت يا أمير المؤمنين أتت فجرت فأقم في حدّ الله فأمر برجمها وكان علي عليه السلام حاضراً قال فقال له سألها كيف فجرت قالت كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيها فأصبّت فيها رجلاً أعرايياً فسألته الماء(2) فأبى علي أن يسقيني إلا أن أمكنه من

ص: 658

1- . أي المأسورة.

2- . ماءً - فقيه.

است، فرمود: این زن چون حیوان رهاست و مالک خویش نیست. اگر زانی می خواست، او را می کشت. بر او تازیانه و تبعید و سنگسار نیست».

46243-996-5) امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که اعتراف بر خویش کرده که مردی او را مجبور ساخته است، فرمود: «آن زن مثل زنی است که اسیر شده و مالک خویش نیست. اگر [مرد زناکار و مجبور کننده زن] می خواست، او را می کشت. [پس] بر وی حدّ و تبعید نیست».

46244-997-6) امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره زنی که دیوانه بود و زنا کرد، فرمود: «این زن مالک خویش نیست و سنگسار و تبعید بر وی نیست و نیز درباره زنی که علیه خویش اقرار کرده که مردی وی را بر زنا مجبور ساخته است، فرمود: این زن به مانند حیوان رها شده است و مالک خویش نیست. اگر زانی می خواست، او را می کشت. بر او تازیانه، تبعید و سنگسار شدن نیست».

46245-998-7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر زناکار دیه بکارت نیست و بر زنی که او را مجبور به زنا کرده اند، حدّ نیست».

46246-999-8) موسی بن بکر گوید: «شنیدم از او [امام معصوم علیه السلام] که فرماید: بر زنی که او را وادار به زنا کرده اند، حدّ نیست؛ آن زمان که بگوید: من مجبور شده ام».

46247-1000-9) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «بر مردی که او را به زنا مجبور کرده اند، حدّی نیست و نیز بر زنی که او را به زنا مجبور کرده اند، حدّی نیست».

46248-1001-10) زنی نزد عمر آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، من زنا داده ام؛ حدّ الهی را درباره من جاری ساز.

عمر دستور سنگسار کردن وی را داد. امیر المؤمنین علی علیه السلام حاضر بود. راوی گوید: حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام به عمر فرمود: از زن بپرس چگونه زنا داده است؟ زن گفت: من در بیابانی بودم.

تشنگی شدیدی به من رسید. خیمه ای در برابرم قرار گرفت. به خیمه رفتم. عربی بادیه نشین در آن یافتم. از او آب خواستم. او از این که به من آب دهد، امتناع ورزید مگر این که من خودم را در

نفسى فولّيت منه (1) هاربة فاشتدّ بى العطش حتّى غارت عيناي وذهب لسانى فلمّا بلغ (ذلك - العيَاشى) منى (العطش - فقيه) أتته فسقانى ووقع عليّ فقال له (2) هذه التي قال الله تعالى «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» هذه (3) غير باغية ولا عادية (اليه - يب) فخلّى (4) سبيلها فقال عمر لو لا عليّ لهلك عمر. فقيه 25/4: في رواية محمّد بن عمرو بن سعيد رفعه: أنّ امرأة أتت عمر فقالت يا أمير المؤمنين اتّى فجرّت فأقم فيّ حدّ الله عزّ وجلّ فأمر برجمها و كان عليّ أمير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال سلها كيف فجرّت فسألها فقالت كنت في فلاة (و ذكر مثله).

- 46249-1002-11 (11) إرشاد المفيد 110: وروى: أنّ امرأة شهد عليها الشّهود أنّهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس (5) ببعل لها فأمر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم أنّك تعلم أنّى بريئة فغضب عمر وقال وتجرّح الشّهود أيضاً فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ردّوها واسئلوها فلعلّ لها عذراً فردّت وسئلت عن حالها فقالت كان لأهلى إبل فخرجت في (6) إبل أهلى و حملت معى ماء و لم يكن في إبل أهلى (7) لبن و خرج خليطنا و كان في إبله لبن فنقد مائى فاستسقيته فأبى ان يسقيني حتّى أمكّنه من نفسى فأبيت فلمّا كادت نفسى تخرج أمكنته من نفسى كرهاً فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله أكبر «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» فلمّا سمع ذلك عمر خلّى سبيلها.

- 46250-1003-12 (12) الجعفریّات 137: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: ليس على المستكرهة حدّ إذا قالت اتّى استكرهت.

- 46251-1004-13 (13) دعائم الإسلام 130/1: و عن عليّ عليه السلام: أنّ عمر سأله عن امرأة وقع عليها أعلاج اغتصبوها على نفسها فقال لا حدّ على مستكرهة و لكن ضعها على يدي عدل من المسلمين حتّى تستبرأ بحيضة ثمّ أعدها على زوجها ففعل ذلك عمر.

- 46252-1005-14 (14) الجعفریّات 136: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال: إذا استكره الرجل الجارية أقيم عليه الحدّ و لم يكن لها عقر.

ص: 660

1- . عنه - فقيه - العيَاشى.

2- . عليّ عليه السلام - فقيه - العيَاشى.

3- . وهذه - العيَاشى.

4- . فخلّى - العيَاشى.

5- . وليس - ثل.

6- . مع - ثل.

7- . إبلى - ثل.

اختیارش قرار دهم. من از او فرار کردم ولی عطشم شدیدتر شد تا آنجا که دو چشمم فرو رفت و زبانم از کار افتاد. چون عطش این اندازه در من اثر گذاشت، نزد آن عرب بادیه نشین رفتم. او به من آب داد و با من آمیزش کرد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به عمر فرمود: این همان است که خداوند متعال فرموده که: کسی که مجبور شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد، گناهی بر او نیست. (1) این زن نه ستمگر است و نه متجاوز و حضرت زن را آزاد کرد. عمر گفت: اگر علی نبود، عمر هلاک می شد».

46249-1002-11) روایت شده است که: «شهود علیه زنی شهادت دادند که او را در کنار آبی در سرزمین عرب ها با مردی که با او آمیزش می کرد و شوهر وی نبود، یافته اند. عمر دستور سنگسار کردن زن را داد و زن شوهردار بود. زن گفت: خدایا، تو می دانی که من پاکم. عمر خشمگین شد و گفت: تو شاهدان را متهم می سازی؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: زن را برگردانید و از او پرسید، شاید عذری دارد. زن بازگردانده شد و از حالش جويا شدند. زن گفت: شترانی از آن خانواده ماست. من همراه شتران بیرون رفتم و با خویش آبی برداشتم و شتران خانواده ام شیری نداشتند و دوست همراه ما شترانش شیر داشتند. آب من تمام شد. از او آب خواستم. او گفت: تا من خودم را در اختیارش نگذارم، به من آب نمی دهد. من از انجام این کار ابا کردم ولی زمانی که نزدیک بود جانم درآید، خودم را با اکراه در اختیارش گذاشتم.

در اینجا امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: الله اکبر! کسی که مجبور شود در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد، گناهی بر او نیست. (2) عمر چون این را شنید، زن را آزاد ساخت».

46250-1003-12) علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «زنی را که به زنا مجبورش کرده اند، حدّ ندارد؛ آن زمان که می گوید: من مجبور شده ام».

46251-1004-13) عمر، از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که چند نفر کافر قوی بر او افتادند و به زور با وی زنا کردند، پرسید. حضرت فرمود: «زنی که به زنا مجبورش کرده اند، حدّی ندارد ولی او را در اختیار یک فرد عادل از مسلمانان بگذار تا با یک حیض شدن استبرا کند؛ سپس او را به شوهرش بازگردان. عمر چنین کرد».

46252-1005-14) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر مردی دختری را مجبور کرد، حدّ بر مرد جاری می شود ولی زن حقّ دیّه بکارت را ندارد».

ص: 661

1- . بقره 173/2.

2- . بقره 173/2.

و تقدّم في بعض أحاديث باب (53) ما رفع عن أمة النبي صلى الله عليه وآله من أبواب جهاد النفس ما يدلّ على ذلك. وفي الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. ويأتي في رواية الحسين بن خالد (14) من باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها

قوله عليه السلام: ان كان استكرهها على ذلك ضرب من الحدّ بقدر ما أدّت له من مكاتبتها.

وقوله عليه السلام: وان كانت تابعته كانت شريكته في الحدّ ضربت مثل ما يضرب.

(15) باب أن من زنا بذات محرم يضرب ضربة بالسيف فان عاش خلّد في السجن حتّى يموت و من وقع على امرأة أبيه رجم

إشاره

- 46253-1006-(1) كافي 190/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 23/10: استبصار 208/4: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن بكير عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يأتي ذات محرم قال يضرب ضربة بالسيف قال ابن بكير حدّثني حريز عن بكير بذلك.

- 46254-1007-(2) كافي 190/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن عبد الله بن بكير تهذيب 23/10: استبصار 208/4: سهل بن زياد (عن ابن أبي نصر - صا) عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من أتى ذات محرم ضرب ضربة بالسيف أخذت منه ما أخذت.

- 46255-1008-(3) كافي 190/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 23/10: استبصار 208/4:

فقيه 30/4: (الحسن - يب - صا - فقيه) بن محبوب عن أبي أيوب قال سمعت بكير بن أعين (1) يروى عن أحدهما عليهما السلام قال: من زنا بذات محرم حتّى يواقعها ضرب ضربة بالسيف أخذت منه ما أخذت وإن (2) كانت تابعته ضربت ضربة بالسيف أخذت منها ما أخذت قيل (له - كا - يب - صا) فمن (3) يضربهما وليس لهما خصم قال ذاك على (4) الامام إذا رفعاً إليه.

- 46256-1009-(4) فقيه - وفي رواية جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يضرب عنقه أو قال رقبته.

ص: 662

1- . ابن بكير - فقيه.

2- . فان - صا.

3- . و من - فقيه.

4- . ذلك إلى - صا - فقيه.

گذشت:

در برخی از روایات باب پنجاه و سه از ابواب جهاد با نفس، مفادی که بر این باب دلالت دارد.

و در باب قبلی نیز مناسب این باب.

می آید:

در روایت چهارده از باب بیست، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد، کنیز مکاتب را بر این کار مجبور ساخته است، به مقداری از حدّ تازیانه می خورد که آن زن از مال المکاتبه خویش پرداخت کرده است» و نیز فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر با مرد همراهی کرده، شریک مرد در حدّ است. حدّ بر او زده می شود، مانند آنچه بر مرد زده می شود».

باب 15 حکم زانی با محارم

1006-46253- (1) ابن بکیر گوید: «مردی گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: [چنانچه] مردی با محرم خویش زنا کند. حضرت فرمود: يك ضربه با شمشیر بر وی زده می شود. ابن بکیر گوید: این روایت را حرّیز از بکیر برایم نقل کرد».

1007-46254- (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که با محرم زنا کند، يك ضربه شمشیر به او زده می شود؛ هر چه این يك ضربه با وی بکند».

1008-46255- (3) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس با محرم زنا کند - تا آنجا که با وی آمیزش داشته باشد - يك ضربه با شمشیر بر او زده می شود؛ هر چه این يك ضربه با وی بکند و اگر زن هم با وی همراهی کرده باشد، بر او يك ضربه با شمشیر زده می شود؛ هر چه با او این ضربه بکند. از امام سؤال شد: با این که این مرد شاکی ندارد، چه کسی ضربه را به او می زند؟ حضرت فرمود: هنگامی که این دورا نزد امام برده اند، زدن ضربه بر امام است».

1009-46256- (4) در روایت جمیل از امام صادق علیه السلام آمده که: «فرمود: گردن وی زده می شود، یا آن که فرمود:

رقبه وی زده می شود».

- 46257-1010-5) فقه الرضا عليه السلام 275: و من زنا بذات محرم ضرب ضربة بالسيف محصناً كان أم غيره فإن كانت تابعته ضربت ضربة بالسيف وإن استكرهها فلا شيء عليها.

- 46258-1011-6) المقنع 146: و من زنا بذات محرم يضرب ضربة بالسيف أخذ منها ما أخذ(1) و هو إلى الإمام إذا رفعاً إليه.

- 46259-1012-7) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: و من زنا بذات محرم ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش.

- 46260-1013-8) تهذيب 23/10: استبصار 208/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد (بن محمد - صا) عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا الرجل بذات محرم حدّ حدّ الزاني إلا أنه أعظم ذنباً.

- 46261-1014-9) كافي 190/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 23/10: استبصار 208/4: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب - صا) عن بعض أصحابه عن محمد بن عبد الله بن مهران عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل وقع على أخته قال يضرب ضربة بالسيف قلت فإنه يخلص قال يحبس أبداً حتى يموت.

- 46262-1015-10) فقيه 19/3: روى صفوان بن مهران عن عمرو(2) بن السّمط عن علي بن الحسين عليهما السلام:

في الرجل يقع على أخته قال يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت فإن عاش خلّد في الحبس حتى يموت.

- 46263-1016-11) كافي 190/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن سالم عن بعض أصحابنا عن الحكم بن مسكين عن جميل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يأتي ذات محرم أين يضرب السيف قال رقبته.

- 46264-1017-12) كافي 190/7: أحمد بن محمد بن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أين يضرب الذي يأتي ذات محرم بالسيف أين هذه الضربة قال يضرب عنقه أو قال تضرب رقبته.

ص: 664

1- . أخذت منه ما أخذت - ك.

2- . عامر - ثل.

46257-1010-5) هر کس با محرم زنا کند، يك ضربه با شمشیر بر او زده می شود؛ چه محصن باشد یا نباشد و اگر زن با وی همراهی کرده، بر او هم يك ضربه با شمشیر زده می شود ولی اگر مرد زن را مجبور کرده است، بر زن چیزی نیست».

46258-1011-6) هر کس که با محرم زنا کند، يك ضربه با شمشیر بر او زده می شود؛ هر چه این ضربه با او بکند و این ضربه با امام است، آن زمان که این دورا نزد امام ببرند.

46259-1012-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس با محرم زنا کند، يك ضربه شمشیر می خورد؛ [چه] از آن ضربه بمیرد یا زنده بماند».

46260-1013-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مرد با محرم زنا کند، بر او حدّ زناکار زده می شود. با این تفاوت که وی گناهش بزرگ تر است».

46261-1014-9) راوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با خواهرش زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: يك ضربه شمشیر بر او زده می شود. گفتم: [چنانچه] او از این ضربه جان سالم به در برد؟ حضرت فرمود: برای همیشه زندانی می شود تا بمیرد».

46262-1015-10) امام سجاد علیه السلام درباره مردی که با خواهرش آمیزش می کند، فرمود: «يك ضربه شمشیر بر او زده می شود؛ هر چه این يك ضربه با او بکند ولی اگر زنده ماند، برای همیشه در زندان خواهد بود تا آن که بمیرد».

46263-1016-11) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی که با محرم زنا می کند، به کجایش شمشیر زده می شود؟ حضرت فرمود: گردنش».

46264-1017-12) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آن ضربه ای که با شمشیر به مردی که با محرم زنا کرده است می زنند، به کجا زده می شود؟ جای این ضربه کجاست؟ حضرت فرمود: گردنش زده می شود یا فرمود: رقبه اش زده می شود»
[\(1\)](#).

ص: 665

1- . عنق گردن است ولی رقبه یا همان گردن است یا آخر گردن؛ بنابراین ممکن است تفاوتی بین عنق و رقبه باشد. ولی در هر صورت منظور روشن است؛ که حدّ فاصل سر از بدن است.

- 46265-1018-13 (13) كافي 190/7: تهذيب 23/10: استبصار 208/4: سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أين تضرب هذه الصخرة يعني من أتى ذات محرم قال يضرب عنقه أو قال (تضرب - صا) رقبته.

- 46266-1019-14 (14) دعائم الإسلام 456/2: وعن جعفر (1) بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أتى ذات محرم منه قتل. (1).

- 46267-1020-15 (15) عوالي اللئالي 190/1: وقال صلى الله عليه وآله: من وقع على (2) ذات محرم فاقتلوه.

- 46268-1021-16 (16) تهذيب 48/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه رفع إليه رجل وقع على امرأة أبيه فرجمه و كان غير محصن. فقيه 30/4: و في رواية السكوني: أنه رفع إلى علي عليه السلام رجل (و ذكر مثله). الجعفریات 126: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ علياً عليه السلام رفع إليه: (و ذكر مثله).

- 46269-1022-17 (17) دعائم الإسلام 456/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه رفع إليه رجل زنا بامرأة أبيه و لم يكن أحصن فأمر به فرجم.

الإرجاعات

و تقدّم في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله (63) من باب (1) تحريم الزّناء من أبواب النّكاح المحرّم ج 25

قوله صلى الله عليه وآله: يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة (و عدّ منها) من نكح ذات محرم.

و في رواية أبي سعيد (66) قوله عليه السلام: لا يدخل الجنّة مدمن خمر و لا من أتى ذات محرم.

(16) باب حكم من غشى امرأته بعد انتضاء العدة أو فيها و حكم مملوك جامع امرأته بعد تطليقتين

- 46270-1023-3 (3) تهذيب 25/10: فقيه 18/4: الحسن بن محبوب عن محمد بن القاسم قال سمعت (4) أبا عبد الله عليه السلام (يقول - يب): من غشى امرأته بعد انتضاء العدة جلد الحدّ و ان غشيها قبل انتضاء العدة كان غشيانه إيّاها رجعة (لها - فقيه). المقنع 148: وإذا غشى الرجل امرأته (و ذكر مثل ما في الفقيه).

ص: 666

1- . يقتل - ك.

2- . أتى - ك.

3- . أمير المؤمنين - ك.

4- . قال أبو عبد الله - فقيه.

46265-1018-(13) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: این ضربه به کجا زده می شود؟ [منظور جمیل کسی است که با محرم زنا کرده است.] حضرت فرمود: گردنش زده می شود یا فرمود: رقبه اش زده می شود».

46266-1019-(14) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که با محرم خویش زنا کند، کشته می شود».

46267-1020-(15) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که با محرم زنا کند، او را بکشند».

46268-1021-(16) مردی را که با زن پدرش زنا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت او را سنگسار کرد. این مرد محصن نبود.

46269-1022-(17) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که با زن پدرش زنا کرده بود و محصن نبود، نزد ایشان [امیر المؤمنین علیه السلام] آوردند. حضرت دستور داد و او سنگسار شد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت شصت و سه از باب یکم از ابواب نکاح محرم، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله: «ای علی، از این امت ده گروه به خدای بزرگ کفر ورزیده اند و حضرت یکی از آنها را مردی دانست که با محرم زنا کند».

و در روایت شصت و شش، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «داخل بهشت نمی شود، کسی که همیشه شراب می خورد و کسی که با محرم زنا می کند».

باب 16 حکم کسی که با همسرش در عده طلاق یا پس از آن، مباشرت جنسی کند

46270-1023-(1) کسی که پس از گذشت عده با همسرش آمیزش می کند، حدّ زنا بر او زده می شود و اگر پیش از تمام شدن عده با وی آمیزش کند، این آمیزش او، رجوع به زندگی با زن است.

ص: 667

- 46271-1024-(2) الجعفریات 104: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام:

انّ رجلاً تزوّج امرأة ثمّ طلقها قبل ان يدخل بها فواقعها وظنّ انّ له عليها الرّجعة فرفع الى عليّ فدرأ عنه الحدّ بالشّبهة وقضى عليه بنصف الصّدق بالتّطليقة و الصّدق كاملاً لغشيانه ايّاها.

- 46272-1025-(3) كافي 235/7: تهذيب 28/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مملوك طلق امرأته تطليقتين ثمّ جامعها بعد فأمر رجلاً يضربهما ويفرق بينهما يجلد (2) كلّ واحد منهما خمسين جلدة.

(17) باب كيفية الجلد في الزّناء و بيان نفى الزّاني بعد الجلد

إشاره

قال الله تعالى في سورة النور (24):2: «الزّانية والزّاني فاجلدوا كلّ واحدٍ منهما مائة جلدةٍ ولا تأخذكم بهما رأفةٌ في دين الله إنّ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفةٌ من المؤمنين».

- 46273-1026-(1) كافي 183/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن أبان تهذيب 31/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 20/4: أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: يضرب الرّجل (الحدّ - كا - فقيه) قائماً والمرأة قاعداً و يضرب كلّ (2) عضو ويترك الرّأس (3) و المذاكير (4).

- 46274-1027-(5) كافي 183/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الزّاني كيف يجلد قال أشدّ الجلد قلت فمن فوق ثيابه قال بل تخلع ثيابه قلت فالمفتري قال يضرب بين الصّدرين يضرب جسده كلّ فوق ثيابه.

ص: 668

1- . عاصم بن حميد عمّن ذكره - يب.

2- . على عضو - يب.

3- . الوجه - يب - فقيه.

4- . المذاكير جمع الذكر.

5- . و يجلد - ثل.

46271-1024-2) مردی که با زنی ازدواج کرده بود، سپس پیش از آمیزش با او وی را طلاق داده و آن گاه پس از طلاق با وی آمیزش کرده است و چنین می پنداشته که می تواند به زن رجوع کند، چنین فردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت به دلیل وجود شبهه، حد را از وی برداشت و حکم داد که مرد نصف مهر را به دلیل طلاق دادن و يك مهر کامل را به دلیل آمیزش با زن پرداخت کند.

46272-1025-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره برده ای که همسرش را دو طلاق داد، پس از آن با وی آمیزش کرد، به مردی دستور داد تا هر دو را تازیانه بزند و هر کدام را پنجاه تازیانه بزند و از هم جدا سازد».

باب 17 کیفیت تازیانه زدن در زنا و تبعید زانی

هر يك از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنید؛ و نباید رأفت [و محبت کاذب] نسبت به آن دو، شما را از اجرای حکم الهی مانع شود، اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید؛ و باید گروهی از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند. (1) 46273-1026-1 امام باقر علیه السلام فرمود: «مرد را در حالت ایستاده و زن را در حالت نشسته تازیانه می زنند و به هر عضوی می زنند ولی به سر و آلت تناسلی نمی زنند».

46274-1027-2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره زناکار پرسیدم که: چگونه تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: شدیدترین تازیانه. پرسیدم: از روی لباسش؟ حضرت فرمود: بلکه لباسش را در می آورند. پرسیدم: کسی که افترا بسته، چگونه؟ حضرت فرمود: او میانه دو زدن [نه سخت و نه نرم] به همه بدنش از روی لباس زده می شود».

ص: 669

- 46275-1028-(1) كافي 183/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى تهذيب 31/10: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الزّاني كيف يجلد قال أشدّ الجلد فقلت (من - يب) فوق الثّياب فقال (لا - يب) بل يجرد.

- 46276-1029-(2) دعائم الإسلام 450/2: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: و جلد الزّاني من أشدّ الجلد.

- 46277-1030-(5) فقه الرضا عليه السلام 276: و روى: أنّ جلد الزّاني أشدّ الضّرب و أنّه يضرب من قرنه الى قدمه لما تقضى (3) من اللّذة بجميع جوارحه و روى: أنّه إن وجد و هو عريان جلد عرياناً و إن وجد و عليه ثوب جلد فيه.

- 46278-1031-(6) وفيه 283: و حدّ الزّاني و الزّانية أغلظ ما يكون من الحدّ و أشدّ ما يكون من الضّرب.

- 46279-1032-(7) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 142: ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجلد الزّاني أشدّ الحدّين قلت فوق ثيابه قال لا و لكن يخلع ثيابه قلت فالمفتري قال ضرب بين الضّربين فوق الثّياب يضرب جسده كلّ.

- 46280-1033-(8) قرب الإسناد 257: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: يجلد (4) الزّاني أشدّ الجلد و جلد المفتري بين الجلدين.

- 46281-1034-(9) تهذيب 31/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن فقيه 20/4: سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّ الزّاني (3) كأشدّ ما يكون من الحدود.

- 46282-1035-(10) عيون الأخبار 97/2: علل الشّرائع 544: بالاسناد المتقدّم في باب (16) كيفيّة الوضوء عن ابن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسأله: و عدّة ضرب الزّاني على جسده بأشدّ الضّرب لمباشرة (4) الزّنا و استلذاذ الجسد كلّ به فجعل الضّرب عقوبة له و عبرة لغيره و هو أعظم الجنايات.

- 46283-1036-(11) كافي 214/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال

ص: 670

1- . حدّ الزّنا - خ يب.

2- . لمباشرة - العلل.

3- . يقضى - ك.

4- . تضرب - ثل.

46275-1028-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره زناکار پرسیدم که: چگونه تازیانه زده می شود؟ حضرت فرمود: به شدیدترین شکل. پرسیدم: از روی لباس؟ حضرت فرمود: نه، بلکه وی را برهنه می سازند».

46276-1029-(4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «تازیانه زناکار، از نوع شدیدترین تازیانه زدن هاست».

46277-1030-(5) روایت شده است که: «تازیانه زدن زناکار شدیدترین نوع زدن است و این که وی از سر تا پایش تازیانه می خورد؛ چرا که لذت به همه اعضا و جوارحش رسیده است و روایت شده است که: اگر زناکار برهنه گرفته شده است، برهنه تازیانه می خورد و اگر با لباس گرفتار آمده که با لباس تازیانه می خورد».

46278-1031-(6) حدّ مرد و زن زناکار، سنگین ترین نوع حدّ و شدیدترین نوع زدن است.

46279-1032-(7) ابن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: زناکار شدیدترین حدّ را می خورد. پرسیدم: از روی لباسش؟ گفت: نه، لباسش را در می آورند. پرسیدم: کسی که افترا بسته است، چگونه؟ حضرت فرمود:

میانه دو زدن؛ آن هم از روی لباس ولی بر همه بدنش زده می شود».

46280-1033-(8) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «زناکار به شدیدترین شکل تازیانه می خورد ولی تازیانه خوردن کسی که افترا بسته، میانه دو نوع زدن تازیانه است [نه سخت سخت و نه نرم نرم]».

46281-1034-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ زناکار، شدیدترین حدود است».

46282-1035-(10) امام رضا علیه السلام در جواب سؤال های ابن سنان برایش مرقوم فرمود: «وعلت زدن بر بدن زناکار با شدیدترین نوع زدن آن است که، وی با بدنش زنا کرده و همه بدن از زنا لذت برده است؛ بنابراین زدن، مجازات وی و عبرت غیر اوست و زنا، بزرگ ترین جنایت است».

46283-1036-(11) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زدن زناکار، شدیدتر از شرابخوار و شرابخوار، شدیدتر از قاذف و قاذف، شدیدتر از تعزیر است».

رسول الله صلى الله عليه وآله: الزَّانِي أَشَدَّ ضَرْباً مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ أَشَدَّ ضَرْباً مِنَ الْقَاذِفِ وَالْقَاذِفُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنَ التَّعْزِيرِ.

- 46284-1037-12) الجعفریات 136: بإسناده عن علي عليه السلام قال: جلد الزَّانِي أَشَدَّ مِنْ جلد القاذف و جلد القاذف أَشَدَّ مِنْ جلد الشَّارِبِ وَ جلد الشَّارِبِ أَشَدَّ مِنْ جلد التَّعْزِيرِ. وَيَأْتِي مِثْلُ هَذِهِ فِي رِوَايَةِ الدَّعَائِمِ (5) مِنْ بَابِ (14) كَيْفِيَّةَ حَدِّ الْقَاذِفِ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْقَذْفِ.

- 46285-1038-13) قرب الإسناد 144: السَّ نَدِيّ بن مُحَمَّد البَزَّاز عن أَبِي البَخْتَرِيِّ عن جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدَّ الزَّانِي أَشَدَّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ وَ حَدَّ الشَّارِبِ (1) أَشَدَّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ.

- 46286-1039-14) تهذيب 150/10: الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» قَالَ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَفِي قَوْلِهِ: تَعَالَى «وَلَيْشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ الطَّائِفَةُ وَاحِدٌ وَقَالَ لَا يَسْتَحْلِفُ صَاحِبُ الْحَدِّ.

- 46287-1040-15) دعائم الإسلام 451/2: وعن علي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» قَالَ إِقَامَةُ الْحُدُودِ إِنْ وَجَدَ الزَّانِي عَرِياناً ضَرْبَ عَرِياناً وَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ ثِيَابَ ضَرْبٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ وَيَجْلُدُ أَشَدَّ الْجُلْدِ وَيَضْرِبُ الرَّجُلَ قَائِماً وَ الْمَرْأَةَ قَاعِدةً وَيَضْرِبُ كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ وَمِنْهَا مَا خَلَا الْوَجْهَ وَالْفَرْجَ وَالْمَذَاكِيرَ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ.

- 46288-1041-16) دعائم الإسلام 451/2: وعن علي عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي قَوْلِ اللَّهِ «وَلَيْشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ الطَّائِفَةُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ. الْجَعْفَرِيَّاتُ 13(3): بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (مِثْلُهُ).

- 46289-1042-17) تهذيب 32/10: الحسين بن سعيد عن مُحَمَّد بن يحيى عن فقيه 20/4: طَلْحَةَ بن زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ (بن مُحَمَّد - فقيه) عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يَجْرَدُ فِي حَدٍّ وَلَا يَشْنَجُ (2) يَعْنِي يَمُدُّ وَقَالَ يَضْرِبُ الزَّانِي عَلَى الْحَالِ الَّتِي يَوْجَدُ عَلَيْهَا إِنْ وَجَدَ عَرِياناً ضَرْبَ عَرِياناً وَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ضَرْبٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ. قُرْبُ الْإِسْنَادِ 143: السَّ نَدِيّ بن مُحَمَّد البَزَّاز عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَجْلُدُ الزَّانِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي يَوْجَدُ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

ص: 672

1- . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيحَ وَ حَدَّ الْقَاذِفِ أَشَدَّ مِنْ حَدِّ الشَّارِبِ.

2- . يَشْنَجُ - فقيه. شَبَحَ الرَّجُلُ: مَدَّهُ لِيَجْلُدَهُ مَدَّهُ كَالْمَصْلُوبِ.

46284-1037-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «تازیانه زناکار، شدیدتر از تازیانه قاذف و تازیانه قاذف، شدیدتر از شرابخوار و تازیانه شرابخوار، شدیدتر از تازیانه تعزیر است» و مشابه این، در روایت پنج از باب چهارده از ابواب حد قاذف می آید.

46285-1038-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «حد زناکار، شدیدتر از حد قاذف است و حد شرابخوار، شدیدتر از حد قاذف است».

46286-1039-(14) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: نباید نسبت به آن دو در دین خدا شما را رأفت بگیرد، فرمود: «[منظور] در ارتباط با اجرای حدود است و درباره فرموده خداوند متعال که: و باید طائفه ای از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند، فرمود: طائفه يك نفر است و حضرت فرمود: و صاحب حد، سوگند داده نمی شود».

46287-1040-(15) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: و نباید نسبت به آن دو در دین خدا شما را رأفت بگیرد، حضرت فرمود: «[منظور] اجرای حدود است. اگر زناکار برهنه دستگیر شود، برهنه زده می شود و اگر در حالی که لباس بر تن دارد دستگیر شود، لباس پوشیده بر او زده می شود و شدیدترین تازیانه را می خورد و مرد ایستاده و زن نشسته زده می شود و هر عضوی از زناکار تازیانه می خورد، جز صورت و آلت تناسلی زن و مرد با شدیدترین نوع زدن».

46288-1041-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرموده خدا که: و باید طائفه ای از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند، فرمود: «طائفه از يك نفر تا ده نفر است».

46289-1042-(17) امام باقر علیه السلام فرمود: «در حد، برهنه نمی کنند و نمی کشند. حضرت افزود: زناکار را بر همان حالی که یافته اند، اگر برهنه یافت شد، در حالت برهنه زده می شود و اگر با لباس یافت شد، او را با لباس می زنند».

- 46290-1043-(18) تهذيب 31/10: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يفرّق الحدّ على الجسد كلّهُ ويتّقى الفرج و الوجه و يضرب بين الصّريين.

- 46291-1044-(19) مستدرک 75/18: أحمد بن محمد بن سيّار في كتاب التّنزيل و التّحريف عن عيسى ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قوله: عزّ و جلّ «وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال المؤمن الواحد يجرى إذا شهد.

- 46292-1045-(20) كافي 197/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة تهذيب 35/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن فقيه 17/4: زرعة عن سماعة قال قال (أبو عبد الله عليه السلام - كا): إذا زنى الرّجل فجلد (ليس - يب) ينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جلد فيها إلى غيرها وإنّما على الإمام أن يخرجّه من المصر الذي جلد فيه.

- 46293-1046-(21) تفسير العيّاشيّ 316/1: وفي رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا الرّجل يجلد و ينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جلد بها الى غيرها سنة و كذلك ينبغي للرّجل إذا سرق و قطعت يده.

- 46294-1047-(22) كافي 197/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 35/10: سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّانى إذا جلد الحدّ قال (قال - يب) ينفى من الأرض (التي يأتيه - يب) الى بلدة يكون فيها سنة.

- 46295-1048-(23) نواردر أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن عبد الرّحمن: و سألته عليه السلام عن الرّجل إذا زنا قال ينبغي للإمام إذا جلده أن ينفيه من الأرض التي جلده فيها الى غيرها سنة و على الإمام أن يخرجّه من المصر و كذلك إذا سرق (و - ك) قطعت يده و رجليه.

- 46296-1049-(24) كافي 197/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن - معلق) تهذيب 35/10: يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّانى إذا زنا (أ - كا) ينفى قال فقال نعم من التي جلد فيها إلى غيرها.

- 46297-1050-(25) نواردر أحمد بن محمد بن عيسى 145: سماعة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: و على البكر جلد مائة و نفى سنة في غير مصره.

46290-1043-(18) امام باقر علیه السلام فرمود: «حدّ بر همه بدن پخش می شود و آلت تناسلی و صورت مستثنی و میانه دوزدن زده می شود [نه سخت سخت و نه نرم نرم]».

46291-1044-(19) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: باید طائفه ای از مؤمنان مجازات شان را مشاهده کنند، فرمود: «يك مؤمن اگر شاهد باشد، کافی است».

46292-1045-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که مرد زنا کند و پس از آن تازیانه بخورد، شایسته است برای امام که او را از سرزمینی که در آن تازیانه می خورد به سرزمین دیگر تبعید کند و تنها بر امام این واجب است که او را از شهری که در آن تازیانه خورده است، بیرون سازد».

46293-1046-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مرد زنا کرد، تازیانه می خورد و برای امام شایسته است که او را از زمینی که در آن تازیانه خورده به دیگر زمین يك سال تبعید سازد و همین کار در ارتباط با مردی که سرقت کرده و دستش بریده شده، شایسته است».

46294-1047-(22) مثنی حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زناکار که حدّ خورده، پرسیدم. فرمود: از آن سرزمینی که زنا کرده به شهری تبعید می شود که يك سال در آن بماند».

46295-1048-(23) از امام علیه السلام درباره مردی که زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: «شایسته است برای امام آن زمان که تازیانه می زند، او را از زمینی که در آن تازیانه زده است به دیگر سرزمین يك سال تبعید کند و بر امام است که او را از شهر بیرون سازد و همین طور زمانی که سرقت کرده و دست و پایش قطع شده است».

46296-1049-(24) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زناکار پرسیدم: اگر زنا کند، تبعید می شود؟ راوی گوید:

حضرت فرمود: آری. از شهری که در آن تازیانه خورده به دیگر شهرها تبعید می شود».

46297-1050-(25) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: و بر مرد بکر [اگر زنا کند] صد تازیانه و يك سال تبعید در غیر شهرش است».

- 46298-1051-(26) المقنع 145: والبكر والبكرة إذا زنيا جلداً مائة جلدة ثم ينفيان سنة إلى غير مصرهما.

- 46299-1052-(27) دعائم الإسلام 450/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و جلد الزّاني من أشدّ الجلد وإذا جلد الزّاني البكر نفى عن بلده سنة بعد الجلد.

- 46300-1053-(28) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 145: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: و الّذى قد أملك [و لم يدخل بها] يجلد مائة و ينفى. المقنع 146: وقال أبو جعفر عليه السلام: و الّذى قد (و ذكر مثله).

- 46301-1054-(29) فقه الرضا عليه السلام 275: و من زنا بمحصنة و هو غير محصن فعليها الرّجم و عليه الجلد و تغريب سنة و حدّ التّغريب خمسون فرسخاً.

- 46302-1055-(30) عوالى اللّثالى 237/1: وقال صلّى الله عليه وآله: خذوا عنيّ قد جعل الله لهنّ السّيل البكر بالبكر جلد مائة و تغريب عام و الثّيب بالثّيب جلد مائة و الرّجم.

- 46303-1056-(31) كافى 197/7: تهذيب 35/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النّفى من بلدة الى بلدة (1) و قال قد (1) نفى عليّ عليه السلام رجلين من الكوفة إلى البصرة. فقيه 17/4: و النّفى من بلد (و ذكر مثله).

- 46304-1057-(32) تهذيب 36/10: أحمد بن محمد بن خلف بن حماد عن موسى بن بكر عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نفى أحداً من أهل الإسلام نفاه إلى أقرب بلدة (2) من أهل الشّرك إلى الإسلام فنظر في ذلك فكانت الديلم أقرب أهل الشّرك إلى الإسلام.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية زرارة (4) من باب (3) أقسام حدود الزّنا

قوله عليه السلام: الّذى لم يحصن يجلد مائة جلدة و لا ينفى و الّذى قد أملك و لم يدخل بها يجلد مائة و ينفى. وفي رواية زرارة (5) نحوه. و في رواية الدعائم (7)

قوله عليه السلام: و ان كان أحد الزّانين بكرّاً و الآخر ثيباً جلد كلّ واحد منهما مائة جلدة و نفى البكر.

و في رسالة المقنع (9) قوله: البكر و البكرة إذا زنيا جلداً مائة جلدة ثم ينفيان سنة الى غير مصرهما.

و في رواية محمد بن قيس (10) قوله عليه السلام: و قضى عليه السلام

ص: 676

2- . بلد - ئل.

3- . بلد - فقيه.

46298-1051-(26) مرد و زنی که بکرنند، اگر زنا کنند صد تازیانه می خورند و آن گاه يك سال به شهر دیگری تبعید می شوند».

46299-1052-(27) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «و تازیانه زناکار از شدیدترین تازیانه هاست و آن زمان که زناکار بکر است تازیانه بخورد، از شهرش يك سال پس از خوردن تازیانه تبعید می شود».

46300-1053-(28) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی که با زنی ازدواج کرده ولی با وی آمیزش نکرده است [اگر زنا کند] صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

46301-1054-(29) هر کس با محصنه ای زنا کند و خود محصن نباشد، بر زن سنگسار شدن و بر مرد تازیانه خوردن و يك سال تبعید شدن است و مسافت تبعید، پنجاه فرسخ است».

46302-1055-(30) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از من [این سخن را] بگیرد. خداوند برای زنان راه گذاشته است. اگر مرد وزن بکر زنا کند، صد تازیانه و يك سال تبعید دارد و مردی که ازدواج کرده با زنی که ازدواج کرده اگر زنا کند، صد تازیانه و سنگسار شدن دارد».

46303-1056-(31) امام صادق علیه السلام فرمود: «تبعید از يك شهر به شهر دیگر است و حضرت افزود: امیر المؤمنین علی علیه السلام دو نفر را از کوفه به بصره تبعید کرد».

46304-1057-(32) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر فردی را تبعید می کرد، او را به شهری از اهل شرك که به اسلام نزدیک تر بودند، تبعید می کرد. امام در این ارتباط نظر کردند، دیلم از همه [شهرهای] مشرکان به اسلام نزدیک تر بود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهار از باب يك، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی که محصن نیست، صد تازیانه می خورد و تبعید نمی شود و آن کس که ازدواج کرده ولی با همسرش آمیزش نداشته است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

و در روایت پنج، مانند آن.

و در روایت هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر یکی از دو زناکار ازدواج نکرده و دیگری ازدواج کرده، هر کدام صد تازیانه می خورند و آن که ازدواج نکرده، تبعید می شود».

و در روایت نهم، این گفته که: «مرد و زنی که ازدواج نکرده اند، اگر زنا کنند صد تازیانه می خورند و يك سال به شهر دیگری تبعید می شوند».

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «درباره مرد و زنی که بکرنند، اگر زنا کنند به صد تازیانه و يك سال تبعید به شهر دیگری حکم کرد».

في البكر و البكرة إذا زنيا جلد مائة ونفى سنة في غير مصرهما.

وفي رواية زرارة (11) قوله:

والَّذِي قد أَمْلَكَ و لم يدخل بها فجلد مائة جلدة و لا ينفس و الَّذِي قد أَمْلَكَ و لم يدخل بها يجلد مائة و ينفى.

وفي رواية المقنع (14) قوله: و من لم يحصن يجلد مائة و نفى سنة.

وفي رواية الحلبي (18) قوله عليه السلام: و البكر و البكرة جُلْدُ مائة و نفى سنة.

وفي مرسلة فقيه (19) قوله:

و قد نفى أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من الكوفة الى البصرة.

وفي رواية ابن سنان (21) قوله:

و إذا زنى الشَّابَّ الحدث السنَّ جلد مائة و نفى سنة من مصره.

وفي رواية عبد الرحمن (22) قوله: و يجلد البكر و البكرة و ينفيهما سنة.

وفي رواية أبي بصير (23) قوله عليه السلام: و على البكر جلد مائة و نفى سنة في غير مصره.

(18) باب أن الزَّانِي الحرَّ إذا جلد ثلاثاً قتل في الرابعة

اشاره

- 46305-1058-(1) كافي 191/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 37/10:

استبصار 212/4: يونس (بن عبد الرحمن - صا) عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الزَّانِي إذا (زنا - كا - صا) جلد ثلاثاً و يقتل في الرابعة يعنى إذا جلد ثلاث مرَّات.

- 46306-1059-(2) عيون الأخبار 97/2: علل الشرائع 547: بالاسناد المتقدم في باب (16) كيفة الوضوء عن ابن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسائله: علّة القتل في (1) إقامة الحد في الثالثة (على الزَّانِي و الزَّانِيَة - العيون) لاستخفافهما و قلّة مبالاتهما بالضرب حتّى كأنّهما مطلق لهما (ذلك - العيون) الشّيء و علّة أخرى أنّ المستخفّ باللّه و بالحدّ كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر.

- 46307-1060-(3) المقنع 148: و الحرّ إذا زنا بغير محصنة ضرب مائة جلدة فان عاد ضرب مائة جلدة فان عاد الثالثة قتل.

- 46308-1061-(4) الهداية 76: و إذا جلد الرّجل في الزنا ثلاث مرَّات ثمّ زنى قتل في الرابعة. (200-hhh)

و در روایت یازدهم، این گفته که: «مردی که ازدواج کرده ولی هنوز آمیزش نداشته است، صد تازیانه و يك سال تبعید دارند».

و در روایت چهاردهم، این گفته که: «هر کس محصن نیست، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود ولی مردی که ازدواج کرده و آمیزش نداشته است، صد تازیانه می خورد و تبعید می شود».

و در روایت هیجدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «مرد و زنی که بکرنند، صد تازیانه و يك سال تبعید دارند».

و در روایت نوزدهم، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام دو نفر از اهل کوفه را به شهر بصره تبعید کرد».

و در روایت بیست و یکم، این گفته که: «اگر جوان پانزده ساله زنا کند، صد تازیانه می خورد و يك سال از شهرش تبعید می شود».

و در روایت بیست و دوم، این گفته که: «مرد و زنی را که بکرنند، تازیانه می زنند و يك سال تبعیدشان می کنند».

و در روایت بیست و سوم، این گفته که: «بر مردی که بکر است، صد تازیانه و يك سال تبعید به شهر دیگری ثابت است».

باب 18 حکم قتل زانی در بار چهارم پس از سه بار تازیانه زدن

1058-46305-(1) ابوبصیر گفت: «امام صادق علیه السلام فرمود: زناکار که زنا کند و سه بار تازیانه بخورد و در بار چهارم کشته شود منظور این است که سه بار تازیانه بخورد (نه این که سه بار زنا کند)».

1059-46306-(2) ابن سنان گوید: «در آنچه حضرت رضا علیه السلام در جواب سوالات وی مرقوم فرمود، آمده است:

علت کشتن در صورت اجرای حدّ بر مرد و زن زناکار در بار سوم به دلیل سبک شمردن این دو و کم اعتنائی آنان به زدن است؛ آن گونه که گویا این دو، زنا برای شان آزاد است و علت دیگر این که سبک شمارنده خدا و حدّ کافر است؛ بنابراین به دلیل ورود این فرد به کفر، کشته شدن بر او واجب است».

1060-46307-(3) اگر مرد با غیر محصنه ای زنا کند، صد تازیانه می خورد. پس از آن اگر مجدداً زنا کرد، صد تازیانه زده می شود و اگر برای بار سوم زنا کرد، کشته می شود.

1061-46308-(4) اگر مردی در ارتباط با زنا سه بار تازیانه بخورد، پس از آن باز زنا کند، در بار چهارم کشته می شود.

و تقدّم في أحاديث باب (20) أنّ أصحاب الكبائر إذا أُقيم عليهم الحدّ مرتّين قتلوا في الثالثة من أبواب الأحكام العامّة للحدود ما يدلّ على ذلك. ويأتي في رواية بريد (9) من باب (27) أنّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحدّ

قوله عليه السلام: لأنّ الحرّ إذا زنى أربع مرّات وأقيم عليه الحدّ قتل.

(19) باب حكم من زنى في اليوم الواحد مراراً

- 46309-1062-1 (1) كافي 196/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 37/10: أحمد بن محمد بن عليّ بن محبوب عن فقيه 20/4:

عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يزنى في اليوم الواحد مراراً (كثيرة - كا - يب) قال (فقال - يب - كا) إن (1) زنا بامرأة واحدة كذا وكذا مرّة فإنّما عليه حدّ واحد وإن هو زنا بنسوة (1) شتّى في يوم واحد وفي (2) ساعة واحدة فإنّ عليه في (3) كلّ امرأة فجر بها حدّاً.

- 46310-1063-2 (2) المقنع 147: فان زنا رجل في يوم واحد مراراً فان كان زنا بامرأة واحدة فعليه حدّ واحد وإن هو زنا بنساء شتّى فعليه في كلّ امرأة زنى (4) بها حدّ.

(20) باب حكم من زنا بجارية يملك بعضها أو يأتيها بعد ما زوجها و حكم من وطأ مكاتبته و قد تحرّر بعضها

إشارة

- 46311-1064-5 (5) كافي 195/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 30/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جارية بين رجلين أعتق أحدهما نصيبه منها (6) فلمّا رأى ذلك شريكه وثب على الجارية فوقع عليها (7) قال فقال يجلد

ص: 680

1- . بنساء - فقيه.

2- . أو في - فقيه.

3- . من - فقيه.

4- . فجر بها - ك.

5- . إذا - يب.

6- . فيها - يب.

7- . بها - يب.

در روایات باب بیست از ابواب احکام عمومی حدود، روایتی که بر مفاد این باب دلالت دارد.

می آید:

در روایت دهم از باب بیست و هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون برده زنا کند، نصف حدّ بر او زده می شود [چون دوباره زنا کند و بر او حدّ جاری شود، بار سوم کشته می شود] چون مرد آزاد چهار بار زنا کند و حدّ بر او جاری شود، کشته می شود».

باب 19 حکم کسی که در يك روز چند بار زنا کند

46309-1062-1 (1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که در يك روز بارها زنا می کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر با يك زن این اندازه زنا می کند، تنها بر او يك حدّ ثابت است ولی اگر با زنان گوناگونی در يك روز و در يك ساعت زنا می کند، در این صورت بر او در برابر هر زنی که با او زنا کرده است، حدّی دارد».

46310-1063-2 (2) اگر مردی در يك روز چند بار زنا کند - اگر با يك زن زنا کرده باشد - يك حدّ بر او ثابت است ولی اگر با زنان گوناگونی زنا کند، بر او در برابر هر زنی که با او زنا کرده است، حدّی است.

باب 20 حکم زنا با کنیز در مواردی

46311-1064-1 (1) ابو ولّاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که مشترك بین دو نفر است، یکی از این دو نصیب خود را از کنیز آزاد کرده و چون شریکش چنین دیده سوی کنیز رفته و با آن آمیزش کرده است، سؤال شد. حضرت فرمود: آن کس که با کنیز آمیزش کرده، پنجاه تازیانه زده می شود و پنجاه تازیانه از او بازداشته می شود و نیمی از کنیز آزاد است و از نیمه باقیمانده ای که هنوز آزاد نشده، کاسته می شود. چنانچه کنیز باکره بوده، يك دهم قیمتش و چنانچه باکره نبوده، يك بیستم قیمتش [کاسته می شود] و در راه آزادی باقیمانده کنیزی خود تلاش می کند».

الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا خَمْسِينَ جِلْدَةً وَيَطْرَحُ عَنْهُ خَمْسِينَ جِلْدَةً وَيَكُونُ نَصْفُهَا حَرَّةً وَيَطْرَحُ عَنْهَا مِنَ النَّصْفِ الْبَاقِي الَّذِي لَمْ (1) يَعْتَقْ وَإِنْ كَانَتْ بَكْرًا عَشْرَ قِيَمَتِهَا وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ بَكْرٍ نَصْفُ (2) عَشْرَ قِيَمَتِهَا وَتَسْتَسْعَى فِي الْبَاقِي.

- 1065-46312-(2) كافي 195/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 31/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن هشام ابن سالم عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام: في أمة بين رجلين أعتق أحدهما نصيبه فلمّا سمع ذلك (منه - كا) شريكه وثب على الجارية (3) فافتضّها من يومه قال يضرب الذي افتضّها خمسين (4) جلدة ويطرح عنه خمسين (5) جلدة لحقه (6) منها ويغرم للأمة عشر قيمتها لمواقعته إيّاها وتستسعى في الباقي.

(لا يخفى أنّ هذا الخبر لا بدّ أن يحمل على أنّها كانت جاهلة بالتحريم لأنّ البغى لا مهر لها).

- 1066-46313-(3) دعائم الإسلام 454/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في أمة بين رجلين وطئها أحد الرجلين قال يضرب خمسين جلدة.

- 1067-46314-(4) كافي 195/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت عباد البصريّ يقول كان جعفر عليه السلام يقول: يدرا عنه من الحدّ بقدر حصّته منها ويضرب ما سوى ذلك يعنى في الرجل إذا وقع على جارية له فيها حصّة.

- 1068-46315-(5) تهذيب 30/10: محمد بن يعقوب عن كافي 195/7: أحمد بن محمد الكوفيّ عن محمد بن أحمد التّهدّيّ عن محمد بن الوليد عن أبان ابن عثمان عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام: في جارية بين رجلين وطئها (7) أحدهما دون الآخر فأحبّلها قال يضرب نصف الحدّ ويغرم نصف القيمة.

- 1069-46316-(6) كافي 195/7: حميد بن زياد عن تهذيب 30/10: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثميّ عن أبان عن إسماعيل الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام: في رجلين اشترى جارية فنكحها أحدهما دون صاحبه قال يضرب نصف الحدّ ويغرم نصف القيمة إذا أحبل.

ص: 682

1- . وعلى الذي لم يعتق ونكح عشر قيمتها ان كان بكراً - يب.

2- . فنصف - يب.

3- . الأمة - يب.

4- . خمسون - يب.

5- . خمسون - يب.

6- . بحقه فيها - يب.

7- . فوطئها - يب.

46312-1065-(2) امام صادق علیه السلام درباره کنیزی که بین دو نفر مشترك بود و یکی از آنها نصیب خویش را آزاد ساخته و شریکش چون چنین شنید به سوی کنیز رفت و همان روز بکارت وی را از بین برد، فرمود:

«آن کسی که پرده بکارت کنیز را پاره کرده است، پنجاه تازیانه می خورد و پنجاه تازیانه از او کاسته می شود؛ چرا که در این کنیز حق داشته است و به کنیز يك دهم قیمتش را به عنوان خسارت می دهد؛ زیرا با وی آمیزش کرده است و کنیز در راه آزادی باقیمانده قیمت خویش تلاش می کند».

(روشن است که این خبر بر این پایه حمل شود که زن از حرمت بی خبر بوده است؛ چرا که زناکار مهر ندارد).

46313-1066-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره کنیزی که مشترك بین دو نفر بود و یکی از این دو با وی آمیزش کرد، فرمود:

«آن که آمیزش کرده، پنجاه تازیانه می خورد».

46314-1067-(4) عباد بصری می گوید: «امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید: حدّ از این شخص به اندازه نصیبش از کنیز برطرف می شود و باقیمانده بر وی زده می شود. منظور حضرت در مورد مردی است که با کنیزی که نصیبی در آن دارد، آمیزش می کند».

46315-1068-(5) امام باقر علیه السلام درباره کنیزی که مشترك میان دو نفر است و یکی از این دو با وی آمیزش و او را آبستن کرده است، فرمود: «نیمی از حدّ بر وی زده می شود و نیمی از قیمت را خسارت می دهد».

46316-1069-(6) امام باقر علیه السلام درباره دو مرد که مشترکا کنیزی خریدند و یکی از آن دو با وی آمیزش کرد، فرمود: «نیمی از حدّ بر او زده می شود و نیمی از قیمت را به عنوان خسارت - اگر کنیز را آبستن کرده است - باید بپردازد».

- 46317-1070-(7) كافي 194/7: علي بن إبراهيم عن صالح بن سعيد عن تهذيب 29/10: يونس عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوم اشتركوا في شراء جارية فانتتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدراً عنه (من الحد - كا) بقدر ماله فيها و تقوم الجارية و يغرم ثمنها للشركاء فإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئها (1) أقل مما اشترت به فإنه يلزم أكثر الثمن لأنه قد أفسد على شركائه وإن كانت القيمة في اليوم الذي وطئ أكثر مما اشترت به يلزم الأكثر لاستفسادها. علل الشرائع 580: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

(و ذكر نحوه).

- 46318-1071-(8) المقنع 134: وإذا اشترى رجلان جارية فواقعها جميعاً فأنت بولد فأنه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة ألحق به الولد و يغرم نصف قيمة الجارية لصاحبه و على كل واحد منهما نصف الحد.

- 46319-1072-(9) المقنع 148: وإذا وقع الرجل على جارية له فيها حصّة أدراً عنه من الحد بقدر حصّة فيه و يضرب ما سوى ذلك.

- 46320-1073-(10) كافي 194/7: تهذيب 30/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عدّة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل أصاب جارية من الفيء فوطئها قبل أن يقسم قال تقوم الجارية و تدفع إليه بالقيمة و يحطّ له منها ما يصيبه منها من الفيء و يجلد الحد ويدراً عنه من الحد بقدر ما كان له فيها فقلت (2) فكيف صارت الجارية تدفع إليه (هو - كا - يب) بالقيمة دون غيره قال لأنه وطنها و لا يؤمن أن يكون ثمّ حبل. فقيه 33/4:

و سئل الصادق عليه السلام عن رجل (و ذكر مثله).

- 46321-1074-(11) كافي 196/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 26/10:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 17/4: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام:

في رجل زوّج أمته رجلاً ثم وقع عليها قال يضرب الحد.

ص: 684

1- . وطئ - يب.

2- . فقيّل - فقيه.

17-4631070- (7) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: گروهی در خرید کنیزی شرکت کردند. اینان یکی از خودشان را امین دانستند و کنیز را نزد وی نهادند. آن شخص با کنیز آمیزش کرد. حضرت فرمود: حدّ می خورد و به اندازه مقداری که از کنیز مال وی است، از حدّ وی کاسته و قیمت کنیز مشخص می شود و این شخص قیمت کنیز را به شریکان باید بپردازد و اگر قیمت کنیز در روزی که با آن آمیزش کرده، کمتر از قیمتی است که با آن خریداری شده، در این صورت قیمت بالاتر ثابت می شود؛ چنان که این قیمت را بر شریکانش از بین برده و اگر قیمت در روزی که آمیزش کرده، بیشتر از قیمتی است که بدان خریداری شده، قیمت بیشتر تثبیت می شود؛ چون این قیمت بیشتر را تباه کرده است».

18-4631071- (8) اگر دو مرد، کنیزی را بخرند و هر دو با کنیز آمیزش کنند و کنیز فرزند بیاورد، بین این دو مرد قرعه انداخته می شود و هر کس که قرعه به نام او درآید، فرزند به او ملحق می شود و او نیمی از قیمت کنیز را به رفیقش می دهد و هر کدام از این دو نفر، نیمی از حدّ را می خورند.

19-4631072- (9) اگر مردی با کنیزی که نصیبی در آن دارد آمیزش کند، به اندازه نصیبش از کنیز حدّ از او برطرف و باقیمانده بروی زده می شود.

20-4631073- (10) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به کنیزی از غنیمت دست یافت و پیش از آن که تقسیم شود، با وی آمیزش کرد، فرمود: «قیمت کنیز مشخص و با همان قیمت به آن فرد واگذار می شود و به اندازه آنچه به او از غنیمت می رسد، از قیمت کنیز کم می شود و حدّ می خورد و از حدّ به اندازه نصیبی که از کنیز داشته، کاسته می شود.

راوی گوید: پرسیدم: چگونه است که کنیز با همان قیمت به او واگذار می شود، نه دیگری؟ حضرت فرمود: چون او با کنیز آمیزش کرده است و اطمینان نیست که در اینجا آبستن شدن در کار نباشد».

21-4631074- (11) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزش را به دیگری تزویج و پس از آن خود با وی آمیزش کرد، فرمود: «این شخص، حدّ بر او زده می شود».

- 46322-1075-(12) المقنع 145: وروى: أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام أتى برجل زوج جاريته مملوكه ثم وطأها فضربه الحدّ.

- 46323-1076-(13) كافي 194/7: تهذيب 29/10: استبصار 210/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على مكاتبته فقال إن كانت أدت الربع جلد (1) وإن كان محصناً رجم وإن لم تكن أدت شيئاً فليس عليه شيء. فقيه 18/4: وفي رواية الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل (وذكر مثله).

- 46324-1077-(14) كافي 237/7: تهذيب 29/10: استبصار 210/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن الحسين بن خالد فقيه 32/4: إبراهيم بن هاشم عن صالح بن السدي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام (1): أنه (2) سئل عن رجل كانت له أمة (فكاتبها - كا - يب - صا) فقالت (الأمة (3) - يب صا) ما أدت من مكاتبتي فأنا به حرة على حساب ذلك فقال لها نعم فأدت (4) بعض مكاتبتيها وجامعها مولاهما بعد ذلك فقال عليه السلام إن (كان - كا - يب - صا) استكرهها على ذلك ضرب من الحدّ بقدر ما أدت (له - يب - صا) من مكاتبتيها ودرى (5) عنه من الحدّ بقدر ما بقي (له - يب - فقيه) من مكاتبتيها وإن كانت تابعته كانت شريكته في الحدّ ضربت مثل ما يضرب.

- 46325-1078-(15) المقنع 145: وإذا وقع الرجل على مكاتبته فإن كانت أدت الربع ضرب الحدّ وإن كان محصناً رجم وإن لم تكن أدت شيئاً فليس عليه شيء.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (12) تحريم وطئ الأمة المشتركة من أبواب نكاح العبيد ما يدلّ على ذلك خصوصاً

رواية ابن سنان (6) فإنّ فيها قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجال اشتركوا في أمة فأتَمَنُوا بعضهم على أن تكون الأمة عنده فوطئها قال عليه السلام يدرأ عنه من الحدّ بقدر ما له فيها من النقد و يضرب بقدر ما ليس له فيها و تقوم الأمة عليه بقيمة و يلزمها و ان كانت القيمة أقلّ من الثمن الذي اشترت به الجارية ألزم ثمنها الأول و ان كانت قيمتها في ذلك اليوم الذي قومت فيه أكثر من ثمنها ألزم ذلك الثمن و هو صاغر لأنّه استفرشها.

ص: 686

- 1- . الرضا عليه السلام - فقيه.
- 2- . قال - يب - صا.
- 3- . الأمة له - فقيه.
- 4- . ثم أدت - صا.
- 5- . و أدري - يب - صا.
- 6- . ضرب الحدّ - فقيه - يحتمل أن يكون المراد من قوله: (الربع) الشّيء.

46322-1075-(12) روایت شده است: «مردی که کنیزش را به غلامش تزویج و پس از آن با کنیز آمیزش کرده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت او را حدّ زد».

46323-1076-(13) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز مکاتب خویش آمیزش کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر کنیز يك چهارم مکاتبه را پرداخته است، این مرد تازیانه می خورد و اگر محصن هم باشد، سنگسار می شود. ولی اگر کنیز چیزی نداده است، بر این مرد چیزی نیست».

46324-1077-(14) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که کنیزی دارد و با کنیز مکاتبه دارد و کنیز گفته است که هر چه از مکاتبه ام پرداخت کردم، به اندازه آن من آزاد شوم و مرد نیز پذیرفته است. پس از آن کنیز بخشی از مکاتبه اش را پرداخته و مولایش پس از پرداخت با وی آمیزش کرده است، سؤال شد.

حضرت فرمود: «اگر مرد، کنیز را بر آمیزش مجبور کرده است به اندازه ای که کنیز از مکاتبه اش پرداخت کرده، مرد حدّ می خورد و به اندازه باقی مانده مکاتبه از حدّ کاسته می شود و اگر کنیز با مرد همراهی داشته، شريك مرد در حدّ خواهد بود و مانند مرد حدّ می خورد».

46325-1078-(15) اگر مردی با کنیز مکاتب خویش آمیزش کند - اگر کنیز يك چهارم را پرداخته است - مرد حدّ می خورد و اگر محصن باشد، سنگسار می شود ولی اگر کنیز چیزی نپرداخته است، چیزی بر مرد نیست.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از ابواب نکاح عبید، آنچه بر همین مطلب دلالت داشت، به ویژه روایت اول؛ چرا که در آن روایت، ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردانی که در يك کنیز شريك شده و به یکی از خودشان اعتماد کرده اند که کنیز نزد وی باشد و او هم با کنیز آمیزش کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: به اندازه پولی که این شخص برای کنیز داده، از حدّش کاسته می شود و به اندازه آنچه سهم او از کنیز نیست، حدّ بر او زده می شود و کنیز را برای او به قیمت می رسانند و همان قیمت برعهده شخص است و اگر این قیمت کمتر از قیمتی است که کنیز با آن خریداری شده است، همان قیمت اول برعهده شخص است و اگر قیمت کنیز در روزی که به قیمت رسیده بیش از پولی است که برای کنیز داده شده است، این مرد با خواری ملزم به همان قیمت می شود؛ چرا که وی با کنیز آمیزش کرده است».

ص: 687

(21) باب حكم أم الولد إذا زنت و حكم المرأة إذا أمكنت نفسها من عبدها

إشاره

- 46326-1079-(1) فقيه 32/4: وروى ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أم الولد حدّها حدّ الأمة إذا لم يكن لها ولد.

- 46327-1080-(1) كافي 306/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 32/4: ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن مسمع أبي سيار (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أم الولد جنايتها في حقوق الناس على سيدها (قال - فقيه) و ما كان من حق الله (2) عزّ وجلّ في الحدود فإن ذلك في بدنّها (و - فقيه) قال ويقاصّ منها للمماليك ولا قصاص بين الحرّ والعبد.

- 46328-1081-(3) تهذيب 154/10: روى ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن مسمع أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أم الولد جنايتها في حقوق الناس على سيدها قال و ما كان من حق الله عزّ وجلّ كان ذلك في بدنّها قال ويقاصّ منها للمماليك ولا قصاص بين الحرّ والعبد.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن مسلم (1) من باب (34) تحريم المرأة على عبدها من أبواب نكاح العبيد

قوله عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة أمكنت نفسها من عبد لها فنكحها ان تضرب مائة و يضرب العبد خمسين جلدة. و يأتي في باب (27) انّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحدّ خمسون جلدة ما يناسب ذلك.

(22) باب حكم من باع امرأته

إشاره

- 46329-1082-(2) تهذيب 24/10: محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن عيسى العبيديّ عن عبد الله بن محمّد عن أبي هاشم البرّاز عن حنّان عن معاوية عن طريف بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن رجل باع امرأته قال على الرّجل أن تقطع يده و ترجم المرأة وعلى الذّي اشتراها ان وطئها ان كان محصناً أن يرجم ان علم و ان لم يكن محصناً أن يجلد

ص: 688

1- . حقوق الله - كا.

2- . مسمع بن عبد الملك - كا.

46326-1079-1 امام باقر علیه السلام فرمود: «حدّ امّ ولد، حدّ کنیزی است که فرزند ندارد».

46327-1080-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «امّ ولد، جنایتی که در حقوق الناس می کند، برعهده مولایش است و هر چه از حقّ الله در حدود است، در بدنش است و از ام ولد برای برده ها قصاص می شود ولی قصاصی بین حرّ و عبد نیست».

46328-1081-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «امّ ولد، جنایتی که در حقوق الناس می کند، برعهده مولایش است.

حضرت افزود: و آنچه از حقّ الله باشد، در بدن امّ ولد است. امام فرمود: و از امّ ولد برای برده ها قصاص می شود ولی قصاص بین حرّ و عبد نیست».

ارجاعات

گذشت:

در روایت يك از باب سی و چهار از ابواب نکاح عبید، فرموده معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد زنی که خویش را در اختیار بنده اش قرار داد و بنده با او آمیزش کرد، حکم داد که: زن صد تازیانه و عبد پنجاه تازیانه بخورد».

می آید:

در باب بیست و هفت، روایت مناسب این باب.

باب 22 حکم مردی که همسرش را بفروشد

46329-1082-1 طریف بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره مردی که زنش را فروخته است، برایم بگویید. حضرت فرمود: بر مرد است که دستش قطع و زن سنگسار شود و بر آن کس که زن را خریده است - اگر با آن آمیزش کرده و محصن هم بوده و موضوع را هم می دانسته - این است که سنگسار شود و اگر محصن نبوده، صد تازیانه می خورد و زن سنگسار می شود؛ در صورتی که آن کس که او را خریداری کرده، با او آمیزش کرده باشد».

ص: 689

مائة جلدة و ترجم المرأة ان كان الذي اشتراها وطئها. تهذيب 24/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن موسى البغدادي عن يونس بن عبد الرحمن عن سنان بن طريف قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثل معناه بألفاظه مقدّمة و مؤخّرة (هكذا في يب).

- 46330-1083-(2) دعائم الإسلام 467/2: وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام كذلك قال صاحب الحديث عن أحدهما أنّه قال: في الرجل يبيع امرأته قال تقطع يده فإن كان الذي اشتراها علم بأنّها حرّة فوطئها رجم إن كان محصناً أو ضرب الحدّ إن لم يكن محصناً و ترجم هي إذا طاوعته.

الإرجاعات

ويأتي في رواية طريف (1) من باب (15) حكم من سرق حرّاً فباعه من أبواب حدّ السرقة

قوله: رجل سرق حرّة فباعها فقال فيها أربعة حدود أمّا أولها فسارق تقطع يده والثانية ان كان وطأها جلد الحدّ و على الذي اشترى ان كان وطأها وقد علم ان كان محصناً رجم و ان كان غير محصّن جلد الحدّ و ان كان لم يعلم فلا شيء عليه و هي ان كان استكرهها فلا شيء عليها و ان كانت أطاعته جلدت الحدّ.

(23) باب حكم المرأة إذا زنت فحملت فقتلت ولدها

- 46331-1084-(1) تهذيب 5/10: استبصار 201/4: أحمد (بن محمد - يب) عن العباس عن ابن بكير عن حمران عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى عليّ عليه السلام في امرأة زنت فحملت فقتلت ولدها سرّاً فأمر بها فجلدها مائة جلدة ثمّ رجمت و كان أول من رجمها. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 148: أبي قال: وقضى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (و ذكر نحوه).

- 46332-1085-(2) المقنع 146: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زنت فحملت فلمّا ولدت قتلت ولدها فأمرها فجلدت مائة جلدة ثمّ رجمت وقال الإمام أحقّ من بدأ بالرجم.

- 46333-1086-(3) علل الشرائع 580: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثنا كافي 261/7:

تهذيب 46/10: محمد بن يحيى (عن محمد بن أحمد - العلل) عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم الجبلي عن فقيه 27/4: عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن

46330-1083-(2) امام باقر و امام صادق علیه السلام نیز چنین فرمودند: «کسی که از یکی از این دو امام حدیث نقل کرده است، می گوید که: امام علیه السلام درباره مردی که همسرش را می فروشد، فرمود: دستش قطع می شود و اگر آن کس که این زن را خریده است، می داند که این زن آزاد است و با آن آمیزش کرده است، اگر محصن باشد سنگسار می شود، و چنانچه محصن نباشد، حدّ می خورد و زن در صورتی که با وی همراهی کرده است، سنگسار می شود».

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پانزدهم از ابواب حدّ سرقت، این گفته که: «مردی زن آزادی را ربود و سپس آن را فروخت. امام فرمود: در این مورد چهار حدّ است. اول این که، این مرد رباینده است و دستش قطع می شود؛ دوم این که، اگر با آن آمیزش کرده تازیانه می خورد و آن کس که خریده است اگر با زن دانسته آمیزش کند، اگر محصن باشد سنگسار می شود و اگر محصن نباشد، حدّ بر او زده می شود و اگر نمی دانسته چیزی بر او نیست و اما زن اگر مرد او را مجبور کرده است، چیزی بر او نیست و اگر با مرد همراهی کرده است، حدّ می خورد».

باب 23 حکم زانیه که فرزند حاصل از زنا را بکشد

46331-1084-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد زنی که زنا داده و آبستن شده و فرزند خویش را در نهان کشته است، دستور داد که صد تازیانه بزنند و سپس سنگسار شود و حضرت اولین کسی بود که این زن را سنگسار کرد».

46332-1085-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که زنا داده و آبستن شده و چون زاییده است فرزندش را کشته است، دستور داد که صد تازیانه بخورد، سپس سنگسار شود و حضرت فرمود: «امام شایسته ترین کسی است که سنگسار کردن را آغاز کند».

46333-1086-(3) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که شوهردار است و زنا داده و آبستن شده است و چون زاییده، فرزندش را در نهان کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد؛ چرا که فرزندش را کشته است و سنگسار می شود؛ چرا که محصنه است.

ص: 691

أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن امرأة ذات بعل زنت فحبلت (1) فلمّا ولدت قتلت ولدها سرّاً قال تجلد مائة (جلدة - كا - فقيه) لقتلها ولدها و ترجم لأنّها محصنة (كا - يب - فقيه) قال وسألته عن امرأة غير ذات بعل زنت فحبلت (1) (فلمّا ولدت - يب) قتلت ولدها سرّاً قال تجلد مائة (جلدة - فقيه) لأنّها زنت و تجلد مائة (جلدة - فقيه) لأنّها قتلت ولدها).

(24) باب حكم المرأة إذا تشبّهت بأمة الرّجل حتّى واقعها

- 46334-1087- (1) كافي 262/7: (محمّد بن يحيى عن - معلق) تهذيب 47/10: محمّد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن محمد الثّقفى عن إبراهيم بن يحيى الثّورى (2) عن هيثم (1) بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح: أنّ امرأة تشبّهت بأمة لرجل و ذلك ليلاً فواقعها و هو يرى أنّها جاريته فرفع إلى عمر فأرسل إلى عليّ عليه السلام فقال اضرب الرّجل حدّاً في السّرّ و اضرب المرأة حدّاً في العلانية. المقنعة 124: و قد روى: أنّ امرأة تشبّهت (و ذكر نحوه) إلّا أنّه أسقط قوله: (رفع إلى عمر).

- 46335-1088- (2) مستدرک 70/18: الشّيخ الطّوسى في النهاية و قد روى: أنّ امرأة تشبّهت لرجل بجاريته و اضطجعت على فراشه ليلاً فظنّها جاريته فوطئها من غير تحرّز فرفع خبره الى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر بإقامة الحدّ على الرّجل سرّاً و إقامة الحدّ على المرأة جهراً.

(25) باب حكم ما لو وجد رجل مع امرأة في بيت و ليس بينهما رحم أو وجد تحت فراشها

- 46336-1089- (2) تهذيب 48/10: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وجد الرّجل مع امرأة في بيت ليلاً و ليس بينهما رحم جلدا.

- 46337-1090- (3) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 148: (مرسلاً): و إذا وجدت المرأة مع الرّجل ليلاً فإنّه لا رجم بينهما.

ص: 692

1- . هشام بن بشير - يب.

2- . فحملت - يب.

3- . الدّورى - يب.

محمد بن قیس گوید: و نیز از امام علیه السلام درباره زنی بی شوهر که زنا داده و باردار شده و چون زاییده، فرزندش را در نهان کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد؛ چرا که زنا داده است و صد تازیانه می خورد؛ چرا که فرزند خویش را کشته است».

باب 24 حکم زانیه که خود را به شکل کنیز مردی درآورد

1087-46334-(1) ابوروح گوید: «زنی شب هنگام خود را به شکل کنیز مردی درآورد. مرد هم با وی آمیزش کرد؛ در حالی که خیال می کرد این کنیز خودش هست. این مرد را نزد عمر بردند. عمر نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام کس فرستاد. حضرت فرمود: مرد را در نهان حدّ بزن و زن را آشکارا حدّ بزن».

1088-46335-(2) شیخ طوسی رحمه الله در کتاب نهاییه گفته، روایت شده است که: «زنی خود را برای مردی به شکل کنیزش درآورد و در بستر او شب خوابید. مرد هم پنداشت که او کنیزش است، با او بی واهمه آمیزش کرد. گزارش او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. حضرت دستور داد تا حدّ بر مرد در نهان و بر زن آشکارا اجرا شود».

باب 25 حکم مرد نامحرم با زنی زیر یک روانداز

1089-46336-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی همراه با زنی در اتاقی، شب هنگام - در حالی که خویشاوندی با هم ندارند - دیده شوند، هر دو تازیانه می خورند».

1090-46337-(2) اگر زنی را با مردی در شب بیابند، این دو سنگسار نمی شوند.

- 46338-1091-(3) تهذيب 48/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عليه السلام: أنه رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل وجد تحت فراش امرأة في بيتها فقال هل رأيتم غير ذلك قالوا لا- قال فانطلقوا به إلى مخرأة (1) فمرغوه (2) عليها ظهراً لبطن ثم خلّوا سبيله.

(26) باب أن الرجلين أو المرأتين أو الرجل والمرأة إذا وجدوا في لحاف واحد أو ثوب واحد مجردين من غير ضرورة ولا قرابة يعزّزان و يقتلان في الزابغة

إشاره

- 46339-1092-(1) كافي 182/7: تهذيب 41/10: استبصار 214/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عباد البصريّ و معه أناس من أصحابه فقال (له - كا) حدّثني إذا أخذ الرجلان في لحاف واحد فقال له كان عليّ عليه السلام إذا أخذ الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحدّ فقال عباد إنك قلت لي غير سوط فأعاد عليه ذكر الحديث (2) حتّى أعاد عليه ذلك مراراً فقال غير سوط فكتب القوم الحضور عند ذلك الحديث.

- 46340-1093-(3) كافي 181/7: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير و تهذيب 42/10: استبصار 214/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام إذا أخذ الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحدّ فإذا (4) أخذ المرأتين في لحاف واحد ضربهما الحدّ.

- 46341-1094-(3) نوارد أحمد بن محمد بن عيسى 152: عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و حدّ الجلد أن يوجد في لحاف واحد و يحدّ الرجلان متى وجدوا في لحاف واحد.

ص: 694

1- . أى المكان الذى يتغوّط فيه.

2- . الحدّ - يب - صا.

3- . أى قلبوه.

4- . و إذا - يب - صا.

46338-1091-(3) مردی را که در زیر لحاف زنی در اتاق آن زن یافته بودند، نزد امام امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت فرمود: «آیا غیر از این را هم دیدید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: او را به محلی که در آن کثافت می کنند، ببرید و پشت و شکم او را خاک مال کنید، آن گاه او را آزاد سازید».

باب 26 حکم دو مرد یا دو زن یا یک مرد و زن، چنان چه زیر یک روانداز برهنه باشند

46339-1092-(1) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که عباد بصری همراه با گروهی از یارانش خدمت امام آمد و به امام گفت: اگر دو مرد در زیر یک لحاف دستگیر شوند [چه حکمی دارد]؟ حضرت فرمود: اگر امیر المؤمنین علیه السلام دو نفر را در یک لحاف دستگیر می کرد، هر دو را حدّ می زد. عباد گفت: شما به من فرمودید که یک تازیانه کمتر. حضرت همان حدیث را مجدداً برایش ذکر کرد، تا آنجا که عباد چند بار این را تکرار کرد. آن گاه امام فرمود: یک تازیانه کمتر. در این هنگام جماعت حاضر حدیث را نوشتند».

46340-1093-(2) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر دو مرد را در زیر یک لحاف دستگیر می کرد حدّ به آنان می زد و اگر دو زن را در زیر یک لحاف دستگیر می کرد، حدّ به آنان می زد».

46341-1094-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می گوید: و حدّ تازیانه این است که هر دو در زیر یک لحاف باشند و دو مرد هر زمان که در زیر لحاف پیدا شوند، حدّ می خورند».

- 46342-1095-(4) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 148: أبي قال وقضى أمير المؤمنين علي عليه السلام: في رجلين وجدا في لحاف يحدان غير سوط و كذلك المراتان.

- 46343-1096-(5) تهذيب 40/10: استبصار 213/4: يونس عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين يوجدان في لحاف واحد فقال يجلدان حداً غير سوط واحد.

- 46344-1097-(6) تهذيب 42/10: استبصار 214/4: ابن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: حدّ الجلد في الزنا أن يوجد في لحاف واحد.

- 46345-1098-(7) تهذيب 40/10: استبصار 213/4: يونس عن معاوية ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المراتان تنامان في ثوب واحد فقال تضربان قال: قلت حداً قال لا قلت الحدّ قال لا.

- 46346-1099-(8) كافي 181/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 40/10: استبصار 213/4: يونس عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام (و سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام - يب - صا): في الرجل والمرأة يوجدان في لحاف واحد (1) قال - كا - يب) فقال - يب - صا) يجلدان مائة (مائة - كا - صا) غير سوط.

- 46347-1100-(9) كافي 181/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى تهذيب 43/10: استبصار 215/4: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن الحداء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا وجد الرجل والمرأة في لحاف واحد جلدا مائة جلدة (2).

- 46348-1101-(10) كافي 181/7: حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان تهذيب 44/10: استبصار 216/4:

الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان (بن عثمان - يب) عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا وجد الرجل والمرأة في لحاف واحد وقامت بذلك عليهما بيّنة (3) و لم يطلع منهما على (ما - كا) سوى ذلك جلد كلّ واحد منهما مائة جلدة.

ص: 696

1- . في لحاف أ يحدّ - خ كا.

2- . مائة مائة - يب - صا.

3- . البيّنة - يب - صا.

46342-1095-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو مرد که در يك لحاف یافت شوند، حکم داد که هر دو حدّ می خورند به استثنای يك تازیانه و همچنین درباره دوزن.

46343-1096-(5) امام صادق علیه السلام درباره دو مردی که در يك لحاف دیده شوند، فرمود: «هر دو به استثنای يك تازیانه، حدّ زده می شوند».

46344-1097-(6) عبدالله بن مسکان گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: حدّ تازیانه در زنا این است که هر دو در يك لحاف یافت شوند».

46345-1098-(7) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: دوزن در زیر يك روانداز می خوابند.

حضرت فرمود: هر دو زده می شوند. معاویه بن عمار گوید پرسیدم: حدّ؟ حضرت فرمود: نه. گفتم:

دو مرد در زیر روانداز می خوابند. حضرت فرمود: زده می شوند. معاویه گوید پرسیدم: حدّ؟ حضرت فرمود: نه.»

46346-1099-(8) امام صادق علیه السلام درباره مرد و زنی که در زیر يك لحاف پیدا می شوند، فرمود: «هر دو حدّ تازیانه می خورند، به استثنای يك تازیانه».

46347-1100-(9) عبدالرحمن حدّاء گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: اگر مرد و زنی در يك لحاف دیده شوند، هر دو صد تازیانه می خورند».

46348-1101-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مرد و زنی در يك لحاف یافت شوند و بینة علیه این دو به این شهادت دهد ولی بر چیزی بیش از حضور در زیر يك لحاف اطلاعی نباشد، هر کدام صد تازیانه می خورند».

- 46349-1102-11 (11) كافي 182/7: (محمّد بن يحيى عن - معلق) أحمد بن محمد بن علي بن الحكم [عن أبان] عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (1) عن امرأة وجدت مع رجل في ثوب واحد فقال يجلدان مائة جلدة.

- 46350-1103-12 (12) تهذيب 43/10: استبصار 215/4: الحسين بن سعيد عن القاسم بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة وجدت مع رجل في ثوب (واحد - صا) قال يجلدان مائة جلدة ولا يجب الرّجم حتّى تقوم البيّنة الأربعة بأن قد رأوه (2) يجمعها.

- 46351-1104-13 (13) كافي 181/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل و المرأة يوجدان في لحاف واحد جلدا مائة مائة.

- 46352-1105-14 (14) فقيه 15/4: و روى محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل و المرأة يوجدان في لحاف واحد فقال أجلدهما مائة جلدة مائة جلدة.

- 46353-1106-15 (15) تهذيب 43/10: استبصار 216/4: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل و المرأة يوجدان في لحاف واحد قال أجلدهما مائة مائة قال ولا يكون الرّجم حتّى تقوم الشّهود الأربعة أنّهم رأوه يجمعها.

- 46354-1107-16 (16) تهذيب 40/10: استبصار 213/4: يونس عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام وجد امرأة مع رجل في لحاف فجلد كلّ واحد منهما مائة سوط غير سوط.

- 46355-1108-17 (17) تهذيب 43/10: استبصار 215/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام قال إذا وجد الرّجل مع المرأة في لحاف واحد جلد كلّ واحد منهما مائة (جلدة - يب).

- 46356-1109-18 (18) كافي 202/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 57/10: أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألته عن المرأتين توجدان في لحاف واحد قال تجلد كلّ واحدة منهما مائة جلدة.

ص: 698

1- . سئل - ثل.

2- . رأى - ثل.

46349-1102-(11) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که با مردی در زیر يك روانداز دیده شده، پرسیدم. حضرت فرمود: این دو، صد تازیانه زده می شوند».

46350-1103-(12) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که همراه با مردی در زیر يك روانداز دیده شود، پرسیدم. حضرت فرمود: این دو صد تازیانه می خورند ولی سنگسار کردن واجب نیست، تا آن که چهار شاهد شهادت دهند که دیده اند این مرد با آن زن آمیزش می کند».

46351-1104-(13) ابوالصباح کنانی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مرد و زنی که در زیر يك لحاف دیده شده اند، فرمود: هر کدام صد تازیانه زده می شوند».

46352-1105-(14) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد و زنی که در زیر يك لحاف پیدا شوند، پرسیدم. حضرت فرمود: این دو را هر کدام صد تازیانه می زنم».

46353-1106-(15) کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد و زنی که در زیر يك لحاف دیده شوند، پرسیدم.

حضرت فرمود: این دو را هر کدام صد تازیانه می زنم. حضرت فرمود: سنگسار کردن در میان نیست، تا آن که چهار شاهد شهادت دهند که دیده اند این مرد با آن زن آمیزش می کند».

46354-1107-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام زنی را همراه با مردی در زیر يك لحاف یافت.

هر کدام را صد تازیانه، منهای يك تازیانه زد».

46355-1108-(17) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: اگر مردی با زنی زیر يك لحاف یافت شود، هر کدام از آن دو، صد تازیانه می خورد».

46356-1109-(18) سماعة بن مهران گوید: «از ایشان [امام معصوم علیه السلام] درباره دوزن که در زیر يك لحاف دیده شده اند، پرسیدم. حضرت فرمود: هرکدام از این دو، صد تازیانه می خورند».

و تقدّم في أحاديث باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة تحت لحاف واحد من أبواب النكاح المحرّم ج 25 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية طلحة ابن زيد (3) من الباب المتقدّم

قوله: رجل وجد تحت فراش امرأة في بيتها فقال هل رأيتم غير ذلك قالوا لا قال فانطلقوا به الى مخرأة فمرّغوه عليها ظهرأ لبطن ثم خلّوا سيّله. و يأتي في رواية أبي بصير (15) من باب (1) حدّ اللّواط من أبوابه

قوله عليه السلام: إذا أخذ الرّجل مع الغلام في لحاف واحد مجرّدين ضرب الرّجل وأدّب الغلام و ان كان ثقب و كان محصناً رجم.

و في رواية سيف (30) قوله: و أتى أمير المؤمنين عليه السلام بامرأتين وجدتا في لحاف واحد و قامت عليهما البيّنة أنّهما كانتا تتساحقان فدعا بالتّطع ثم أمر بهما فأحرقتا بالنّار.

و في رواية حسين بن سعيد (33) قوله: و ما حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد فكتب عليه السلام مائة سوط. و في رواية حفص (1) من باب (3) ما ورد في عقوبة الرّجل إذا وجد تحت فراش رجل

قوله عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد تحت فراش رجل فأمر به أمير المؤمنين فلوّث في مخرأة.

(27) باب أنّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحدّ و لا يرحم و ان كان محصناً و إذا جلد ثمان مرّات رجم

إشاره

- 46356-1110-(1) تهذيب 27/10: أحمد بن محمّد بن عيسى عن البرقيّ عن زرارة عن الحسن بن السّريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا العبد و الأمة و هما محصنان فليس عليهما الرّجم إنّما عليهما الضّرب خمسين نصف الحدّ.

- 46357-1111-(2) دعائم الإسلام 457/2: و عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في العبد و الأمة إذا زنا أحدهما جلد خمسين جلدة مسلماً كان أو مشركاً و ليس على العبد نفى و لا رجم.

- 46358-1112-(3) فقه الرّضا عليه السلام 278: فإذا زنا العبد و الجارية جلد كلّ واحد منهما خمسين جلدة محصنين كانا أو غير محصنين و إن عادا جلدا خمسين كلّ واحد منهما الى أن يزينا ثمان مرّات ثم يُقتلا في الثامنة.

گذشت:

در روایات باب نهم از ابواب نکاح محرم، روایتی که دلالت بر مفاد این باب دارد.

و در روایت سوم از باب قبلی این گفته که: «مردی در بستر زنی در اتاق زن دیده شد. حضرت فرمود: آیا جز این چیز دیگری را هم دیدید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: او را به محل کثافت ها ببرید و در آن محل پشت و شکمش را خاک مال کنید، آن گاه رهايش سازید».

می آید:

در روایت شانزده از باب يك از ابواب حدّ لواط، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی همراه با پسری در زیر يك لحاف برهنه پیدا شوند، مرد زده و پسر ادب می شود و اگر مرد دخول کرده و محصن بوده است، سنگسار می شود».

و در روایت سی و یکم، این گفته که: «دو زنی را که در زیر يك لحاف دیده شده و دو شاهد شهادت داده بودند که این دو مساحقه می کرده اند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت تخته پوستی را طلب کرد. آن گاه دستور داد این دو سوزانده شوند».

و در روایت سی و چهارم، این گفته که: «حدّ دو مردی که با هم در زیر يك روانداز خوابیده پیدا شده اند، چیست؟ حضرت نوشت: صد تازیانه».

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی را که زیر بستر مردی دیده شده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دستور داد تا او را در يك مکان کثیف، آلوده سازند».

باب 27 حکم برده زانی

46356-1110-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر غلام و کنیز - با این که محصن هستند - زنا کنند، سنگسار شدن برای آنان نیست؛ تنها بر آنان پنجاه تازیانه که نیمی از حدّ است، ثابت است».

46357-1111-2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره غلام و کنیز فرمود: «اگر کسی از این ها زنا کند، پنجاه تازیانه می خورد؛ مسلمان باشد یا مشرک و بر غلام تبعید و سنگسار نیست».

46358-1112-3) اگر غلام و کنیز زنا کنند، هرکدام از این دو پنجاه تازیانه می خورند؛ محصن باشند یا نباشند و اگر مجدداً زنا کنند، هر کدام پنجاه تازیانه می خورند تا این که هشت بار زنا کنند. پس از آن، در مرحله هشتم کشته می شوند.

- 46359-1113-1 (1) كافي 238/7: تهذيب 28/10: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في العبيد (و الإماء - كا) إذا زنا أحدهم أن يجلد خمسين جلدة إن كان مسلماً أو كافراً أو نصرانياً ولا يرجم ولا ينفى.

- 46360-1114-2 (2) نوارد أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن عبد الرحمن وقال عليه السلام: إذا زنا المملوك بالمملوكة (3) جلد كل واحد منهما خمسين.

- 46361-1115-4 (4) كافي 236/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 37/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن حماد (بن زياد - فقيه) عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه (5) سئل عن المكاتب افتري على رجل مسلم قال يضرب حدّ الحرّ ثمانين (جلدة - فقيه) (إن - كا) أدى من مكاتبته شيئاً أو لم يؤدّ قيل له فإن زنا وهو مكاتب ولم يؤدّ شيئاً من مكاتبته قال هو (6) حقّ الله عزّ وجلّ يطرح عنه (من الحدّ - كا) خمسين (4) جلدة ويضرب خمسين.

- 46362-1116-7 (7) كافي 234/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 27/10: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن فقيه 32/4: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن الحارث بن الأحول (5) عن بريد (العجليّ - يب - فقيه) عن أبي جعفر عليه السلام: في الأمة تزني قال تجلد نصف حدّ الحرّ (6) كان لها زوج أو لم يكن (لها زوج - يب - فقيه).

- 46363-1117-8 (8) تهذيب 93/10: استبصار 238/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي يقول حدّ المملوك نصف حدّ الحرّ.

- 46364-1118-9 (9) تهذيب 27/10: كافي 235/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الأصبغ بن الأصبغ عن محمد بن سليمان عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زراراة أو (عن - كا) بريد العجليّ الشكّ من محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أمة زنت قال تجلد خمسين (جلدة - يب) قلت فأنّها عادت قال تجلد خمسين قلت (فيجب - كا) عليها الرّجم في شيء من الحالات قال إذا زنت ثمانين مرّات يجب عليها الرّجم قلت كيف صار في ثمانين مرّات قال لأنّ الحرّ إذا زنى

ص: 702

- 1- . خمسون - فقيه.
- 2- . الحارث الأحول - يب.
- 3- . والمملوكة - ك.
- 4- . نصف الحدّ - يب فقيه.
- 5- . قال قال: سئل عليّ عليه السلام - فقيه.
- 6- . هذا - فقيه.

46359-1113-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره غلامان و کنیزان حکم داد که اگر فردی از این ها زنا کند، پنجاه تازیانه بخورد - چه مسلمان چه کافر چه مسیحی باشد - و سنگسار و تبعید نشود».

46360-1114-(5) امام علیه السلام فرمود: «اگر برده با کنیزی زنا کند، هرکدام از این دو پنجاه تازیانه می خورد».

46361-1115-(6) سلیمان بن خالد گوید: «حدّ مرد آزاد بر او زده می شود؛ یعنی هشتاد تازیانه - چه، چیزی از مال المکاتبه پرداخت کرده باشد یا نه. از امام سؤال شد: اگر مکاتب زنا کند و چیزی از مکاتبه اش پرداخت نکرده است؟ حضرت فرمود: این حقّ خداوند عز و جل است. پنجاه تازیانه از حدّ کم و پنجاه تازیانه زده می شود».

46362-1116-(7) امام باقر علیه السلام درباره کنیزی که زنا می دهد فرمود: «نیمی از حدّ آزاد بر او تازیانه زده می شود - چه شوهر داشته باشد یا نداشته باشد».

46363-1117-(8) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «پدرم می فرمود: حدّ برده، نیمی از حدّ آزاد است».

46364-1118-(9) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: کنیزی زنا داده است. حضرت فرمود: پنجاه تازیانه زده می شود. گفتم: کنیز مجددا زنا داده است. حضرت فرمود: پنجاه تازیانه می خورد. گفتم: آیا بر کنیز در هیچ حالتی سنگسار ثابت نمی شود؟ حضرت فرمود: اگر هشت بار زنا دهد، سنگسار بر او ثابت می شود. پرسیدم: چگونه در مرتبه هشتم؟ حضرت فرمود: زیرا آزاد اگر چهار بار زنا کند و حدّ بر او جاری شود، کشته می شود؛ بنابراین اگر کنیز هشت بار زنا دهد، در بار نهم سنگسار می شود.

پرسیدم: علت این چیست؟ حضرت فرمود: چون خداوند عز و جل به کنیز رحم کرده و بند بردگی و حدّ آزاد را بر وی جمع نمی کند. آن گاه امام افزود که: بر امام مسلمانان است که قیمت کنیز را به مولایش از سهم رقاب بدهد».

أربع مَرَّات و أُقيم عليه الحدّ قتل فإذا زنت الأمة ثمان مَرَّات رجمت في التَّاسعة قلت و ما العلّة في ذلك فقال لأنّ الله عزّ و جلّ رحمها أن يجمع عليها ربق الرّقّ و حدّ الحرّ (قال - يب) ثمّ قال و على امام المسلمين ان يدفع ثمنها الى مولاه من سهم الرّقاب.

- 46365-1119-(10) فقيهه 31/4: روى إبراهيم بن هاشم عن الأصبغ بن الأصبغ قال حدّثني محمّد بن سليمان المصريّ عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة أو عن بريد العجليّ الشكّ من محمّد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد زنى فقال يجلد نصف الحدّ قلت فأنّه عاد قال فيضرب مثل ذلك قال: قلت فأنّه عاد قال لا يزداد على نصف الحدّ قال: قلت فهل يجب عليه الرّجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان مَرَّات قال: قلت فما الفرق بينه و بين الحرّ و أنّما فعلهما واحد قال إنّ الله تبارك و تعالى رحمه أن يجمع عليه ربق الرّقّ و حدّ الحرّ قال ثمّ قال و على امام المسلمين ان يدفع ثمنه إلى مولاه من سهم الرّقاب.

علل الشرائع 546: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن الأصبغ بن نباتة قال حدّثنا محمّد بن سليمان المصريّ عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة أو عن بريد العجليّ الشكّ من محمّد بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام و ذكر نحوه. تفسير العيّاشيّ 93/2: عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

و ذكر نحوه.

- 46366-1120-(11) كافي 235/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن حميد بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 28/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن جميل عن بريد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا العبد ضرب خمسين فإن عاد ضرب خمسين فإن عاد ضرب خمسين إلى ثمان مَرَّات فإن زنا ثمان مَرَّات قتل و أذى الإمام قيمته إلى مولاه (1) من بيت المال.

- 46367-1121-(12) المقنع 148: و إن (2) زنا عبد بمحصنة أو غير محصنة ضرب خمسين جلدة فان عاد ضرب خمسين إلى أن يزني ثمان مَرَّات ثمّ يقتل في الثامنة.

ص: 704

1- . موالیه - يب.

2- . و إذا - ك.

46365-1119-(10) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برده ای زنا کرده است. حضرت فرمود: نیمی از حدّ بر او زده می شود. گفتم: او مجدداً زنا کرده است. حضرت فرمود: مشابه این بر او زده می شود. گفتم: او مجدداً زنا کرده است. حضرت فرمود: بیش از نیمی از حدّ بر او زده نمی شود. راوی گوید: پرسیدم: آیا سنگسار شدن برای کاری که کرده است، بر او ثابت می شود؟ حضرت فرمود: آری، در مرحله هفتم و اگر هشت بار این کار را بکند، کشته می شود. راوی گوید: پرسیدم: چه فرقی است بین برده و آزاد با این که کار هر دو یکی است؟ حضرت فرمود: خداوند تبارک و تعالی به برده ترحم کرده که بند بردگی و حدّ آزاد را بر وی جمع کند. راوی گوید: آن گاه امام فرمود: و بر امام مسلمانان است که قیمت برده را به مولایش از سهم رقاب بدهد».

46366-1120-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده زنا کند، پنجاه تازیانه می خورد و اگر مجدداً زنا کند، پنجاه تازیانه زده می شود و اگر باز زنا کند، پنجاه تازیانه زده می شود تا هشت بار. پس اگر هشت بار زنا کرد، کشته می شود و امام قیمت او را به مولایش از بیت المال می دهد».

46367-1121-(12) اگر برده ای با زن محصنه یا غیر محصنه زنا کند، پنجاه تازیانه می خورد و اگر مجدداً زنا کند، پنجاه تازیانه زده می شود تا آن که هشت بار زنا کند. سپس در بار هشتم کشته می شود.

- 46370-1122-(13) الهداية 76: و المملوك إذا زنى ضرب خمسين جلدة محصناً كان أو غير محصن.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية محمد بن قيس (3) من باب (16) حكم من غشى امرأته بعد انقضاء العدة

قوله: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مملوك طلق امرأته تطليقتين ثم جامعها بعد فأمر رجلاً يضربهما ويفرق بينهما يجلد كلّ واحد منهما خمسين جلدة. ويأتي في الباب التالي ما يناسبه فراجع.

(28) باب أن المكاتب إذا زنى يجلد على قدر ما أعتق منه حد الحرّ و ما بقي حد المملوك

إشاره

- 46371-1123-(1) كافي 236/7: تهذيب 28/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في المكاتب (يزنى - كا) قال: يجلد في الحد بقدر ما أعتق منه.

- 46372-1124-(2) كافي 236/7: تهذيب 28/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجلد المكاتب على قدر ما أعتق منه و ذكر أنّه يجلد ببعض السوط و لا يجلد به كلّ.

- 46373-1125-(3) فقيه 33/4: و روى عباد بن كثير البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه قال: في المكاتبين إذا فجرا يضربان من الحد بقدر ما أدّيا من مكاتبتيهما حد الحرّ و يضربان الباقي حد المملوك.

- 46374-1126-(4) كافي 236/7: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: يجلد المكاتب إذا زنا على قدر ما أعتق منه فإن قذف المحصنة فعليه أن يجلد ثمانين، حرّاً كان أو مملوكاً. المحاسن 275: البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله الى قوله: ما اعتق منه).

- 46375-1127-(5) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 153: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في المكاتب قال يجلد بقدر ما أدّى من مكاتبتيه حد الحرّ و ما بقي حد المملوك.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب شانزدهم، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره برده ای که زنش را دوبار طلاق داده پس از آن با وی آمیزش کرده است، دستور داد که مردی این دو نفر را بزند و این دو را از هم جدا کند. هر کدام از این دو، پنجاه تازیانه می خورند».

می آید:

در باب بعدی، به روایت مناسب این باب مراجعه کنید.

باب 28 حکم برده مکاتب

46371-1123-(1) امام صادق علیه السلام درباره حدّ برده مکاتب فرمود: «به همان نسبت که از وی آزاد شده است، تازیانه می خورد».

46372-1124-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «برده مکاتب به نسبتی که از او آزاد شده، تازیانه می خورد. امام فرمود که:

باقسمتی از تازیانه بر او زده می شود و با همه تازیانه به او نمی زنند».

46373-1125-(3) امام باقر علیه السلام درباره دو برده مکاتب اگر زنا کنند، فرمود: «به نسبتی که از مکاتبه خویش پرداخت کرده اند، حدّ آزاد را می خورند و باقیمانده بر پایه حدّ برده زده می شوند».

46374-1126-(4) سماعه گوید: «برده مکاتب اگر زنا کند به نسبتی که از وی آزاده شده، تازیانه می خورد ولی اگر محصنه ای را متهم به زنا کرد - خواه آزاد باشد یا برده - بر اوست که هشتاد تازیانه بخورد».

46375-1127-(5) امام صادق علیه السلام درباره برده مکاتب فرمود: «به نسبتی که از مکاتبه خویش پرداخته است، همانند آزاد حدّ می خورد و باقیمانده را مانند برده حدّ می خورد».

ص: 707

- 46376-1128-(1) كافي 236/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى تهذيب 28/10: أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتبة زنت قال ينظر ما أخذ (2) من مكاتبتها فيكون فيها حدّ الحرّة و ما لم يقض فيكون فيه حدّ الأمة و قال في مكاتبة زنت و قد أعتق منها ثلاثة أرباع و بقي ربع فجلدت ثلاثة أرباع الحدّ حساب الحرّة على مائة فذلك خمسة و سبعون سوطاً (3) و (جلد - كا) ربعها حساب خمسين من الأمة اثني عشر سوطاً و نصفاً (4) فذلك سبعة و ثمانون جلدة و نصفاً (5) و أبي أن يرحمها و أن ينفىها قبل أن يبين (6) عتقها. كافي 236/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس و عن أبيه عن ابن أبي نجران جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن ابن قيس تهذيب 29/10: يونس بن عبد الرحمن عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله ألا أنه (6) قال: يؤخذ السوط من نصفه فيضرب به و كذلك الأقلّ و الأكثر.

- 46377-1129-(7) فقيه 33/4: و روى سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: في عبد بين رجلين أعتق أحدهما نصيبه ثم إنّ العبد أتى حدّاً من حدود الله عزّ و جلّ قال إن كان العبد حيث أعتق نصفه قوم ليغرم الذي أعتقه نصف قيمته فنصفه حرّ يضرب نصف حدّ الحرّ و يضرب نصف حدّ العبد و إن لم يكن قوم فهو عبد يضرب حدّ العبد.

- 46378-1130-(8) إرشاد المفيد 113: و روى: أنّ مكاتبة زنت على عهد عثمان و قد عتق منها ثلاثة أرباع فسئل عثمان أمير المؤمنين فقال يجلد منها بحساب الحرّة و يجلد منها بحساب الرّق . و سئل زيد بن ثابت فقال تجلد بحساب الرّق فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كيف تجلد بحساب الرّق و قد عتق منها ثلاثة أرباعها و هلاً جلدتها بحساب الحرّة فإنّها فيها أكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرّة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أجل ذلك واجب فأفحم زيد و خالف عثمان أمير المؤمنين عليه السلام و صار الى قول زيد و لم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجّة عليه و أمثال ذلك ممّا يطول بذكره الكتاب و ينتشر فيه الخطاب.

ص: 708

1- . ألا أنّ يونس قال - كا.

2- . أدّت - يب.

3- . جلدة - يب.

4- . و نصف - يب.

5- . و نصف - يب.

6- . يتبين - يب.

46376-1128-(6) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره کنیز مکاتبی که زنا داده بود، حکم داد و فرمود: ملاحظه می شود به آنچه از میزان مکاتبه اش اخذ شده است که بدین میزان، حدّ آزاد زده می شود و آنچه از کنیز پرداخت نشده است، حدّ کنیز می خورد و نیز حضرت درباره کنیز مکاتبه ای که زنا داده است - در حالی که سه چهارم وی آزاد شده و یک چهارم آن مانده است - فرمود: سه چهارم حدّ به حساب زن آزاد بر پایه صد تازیانه می خورد که مقدار آن هفتاد و پنج تازیانه می شود و یک چهارم کنیز به حساب پنجاه تازیانه کنیز - یعنی مقدار آن دوازده و نیم تازیانه - مجموعاً هشتاد و هفت و نیم تازیانه می شود و امام علیه السلام از این که کنیز مکاتب را - پیش از آن که آزادی اش مشخص شود - سنگسار و او را تبعید کنند، امتناع می ورزید».

متن روایت در تهذیب. در تهذیب از امام باقر علیه السلام مشابه همین روایت آمده است؛ تنها با این افزودگی که حضرت فرمود: «تازیانه از نیمه آن گرفته و با آن زده می شود و همچنین است کمتر و بیشتر».

46377-1129-(7) امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مشترک میان دو نفر است و یکی از این دو سهم خود را آزاد کرده است و پس از آن، برده مرتکب حدّی از حدود خداوند عز و جل شد، فرمود: «برده زمانی که نیمی از آن آزاد شده و به قیمت رسیده است، نیمی از حدّ آزاد و نیمی از حدّ برده بر او زده می شود و اگر به قیمت نرسیده، او برده است و حدّ برده را می خورد».

46378-1130-(8) روایت کرده اند که کنیز مکاتبه ای در زمان عثمان زنا داد - در حالی که سه چهارمش آزاد شده بود. عثمان از امیر المؤمنین علیه السلام پرسید. حضرت فرمود: «بخشی از کنیز به حساب آزاد و بخشی از آن به حساب برده تازیانه می خورد. از زیدبن ثابت سؤال شد، او گفت: به حساب برده تازیانه زده می شود».

امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: چگونه این کنیز به حساب برده تازیانه می خورد، با این که سه چهارمش آزاد شده است! چرا او را به حساب آزاد تازیانه نمی زنی؟ آزادی که در این برده بیشتر است؟ زید گفت: اگر چنین بود، می بایست ارث دادن به این کنیز هم بر پایه آزادی باشد. امیر المؤمنین علیه السلام به زید فرمود: آری، این هم ثابت است. در اینجا زید مجاب و ساکت شد ولی عثمان با امیر المؤمنین علیه السلام مخالفت ورزید و نظر زید را پذیرفت و با این که حجت بر وی تمام شده بود به آنچه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود، گوش نداد و مشابه های این داستان نیز هست که با ذکر آن، کتاب طولانی و سخن پراکنده می شود».

و تقدّم في رواية حريز (4) من باب (26) ما يحلّ من السمك أكله من أبواب الأُطعمة ج 28 قول أبي حنيفة ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة و تسعة و تسعين درهماً ثم أحدث يعني الزنا كيف نحده فقلت عندي بعينها حديث

حدّثني محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط و بثلثه و بنصفه و ببعضه بقدر أدائه. و في غير واحد من أحاديث باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها و الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(29) باب حكم من زنى و ادعى الجهالة و حكم تزويج ذات البعل أو ذات العدة

إشاره

- 46379-1131-1 (1) كافي 192/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 20/10: أحمد بن محمّد بن عيسى عن (الحسن - يب) بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة تزوّجت رجلاً و لها زوج قال فقال ان كان زوجها الأوّل مقيماً معها في المصر الذي (1) هي فيه تصل إليه و يصل (2) إليها فإنّ عليها ما على الزّانية المحصن الرّجم (قال - كا) و إن كان زوجها الأوّل غائباً عنها أو كان مقيماً معها في المصر لا يصل إليها و لا تصل إليه فإنّ عليها ما على الزّانية غير المحصنة و لا لعان بينهما (و لا تفريق - كا) قلت من يرحمها أو يضربها الحدّ و زوجها لا يقدّمها إلى الإمام و لا يريد ذلك منها فقال إنّ الحدّ لا يزال لله في بدنّها حتّى يقوم به من قام أو تلقى (3) الله و هو عليها (غضبان - كا) قلت فإن كانت جاهلة بما صنعت قال فقال أليس هي في دار الهجرة قلت بلى قال فما من امرأة اليوم من نساء المسلمين إلّا و هي تعلم أنّ المرأة المسلمة لا يحلّ لها أن تتزوّج زوجين قال و لو أنّ المرأة إذا فجرت قالت لم أدر أو جهلت أنّ الذي فعل حرام و لم يقم عليها الحدّ إذا لتعطّلت الحدود.

مستطرفات السّرائر 91: جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام: نحوه.

- 46380-1132-2 (2) كافي 193/7: تهذيب 21/10: استبصار 209/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن

ص: 710

1- . التي - يب.

2- . أو يصل - يب.

3- . و تلقى - يب.

در روایت چهارم از باب بیست و ششم از ابواب خوراکی ها، گفته ابوحنیفه که: «چه می گویی برده مکاتبی که قرارداد مکاتبه اش هزار درهم بوده است، نهصد و نود و نه درهم را پرداخت کرده است.

پس از آن زنا کرده، چگونه او را حدّ بزنی؟ من گفتم: برای این قضیه نزد من روایت است. محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته با تمام تازیانه و با یک سوم و نصف و بعضی از آن به اندازه ای که برده پرداخت کرده، می زد» و در بسیاری از روایات باب بیست و نیز باب قبلی، مناسب این باب.

باب 29 حکم زانی که مدعی جهل است و حکم ازدواج با زن شوهردار و عده دار

46379-1131 (1) ابوعبیده گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که با مردی ازدواج کرده با این که زن شوهر دارد، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر شوهر اولش در همان شهری که زن در آن و با وی مقیم است و زن دسترسی به مرد و مرد دسترسی به زن دارد، در این صورت بر زن همان است که بر زناکار محصن است؛ یعنی سنگسار شدن. ولی اگر شوهر اولش دور از زن و همراه زن در همان شهر مقیم است ولی دسترسی به زن ندارد و زن نیز دسترسی به او ندارد، در این صورت بر این زن است، آنچه بر زن زناکار و غیر محصن است و لعان بین این دو نخواهد بود و جدایی ایجاد نمی شود. پرسیدم: چه کسی این زن را سنگسار می کند یا حدّ می زند، با این که شوهرش او را نزد امام نمی برد و از زن نیز نمی خواهد که نزد امام برود؟ حضرت فرمود: پیوسته حدّ الهی در بدن این زن خواهد بود تا کسی بدان قیام کند یا آن که زن، خدا را در حالی ملاقات کند که خداوند بر وی غضبناک است. پرسیدم:

اگر زن در ارتباط با کاری که کرده است، جاهل باشد؟ حضرت فرمود: آیا این زن در سرزمین هجرت [اسلام] نیست؟ گفتم: بله. حضرت فرمود: هیچ زن مسلمانی امروز نیست مگر این که می داند که زن مسلمان نمی تواند دو شوهر بگیرد. حضرت افزود: اگر زن هنگامی که زنا داد، بگوید نفهمیدم یا نمی دانستم آنچه کرده ام حرام است و حدّ بر او جاری نگردد، در این هنگام حدود الهی تعطیل می شود».

46380-1132 (2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مردی با وی ازدواج کرده پس از آن متوجه

إسماعيل بن مَرَّار عن يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة تزوّجها رجل فوجد لها زوجاً قال عليه الجلد و عليها الرّجم لأنّه قد تقدّم (بغير - كا) علم(1) و تقدّمت هي بعلم و كفّارته إن لم يتقدّم(2) إلى الإمام أن يتصدّق بخمسة أصوع دقيق(3) - قال في مرآة العقول حمل على التعزير لتقصيره في التفتيش أو على ما إذا ظنّ أنّ لها زوجاً - . و حمله الشّيخ رحمه الله على أنّه غلب في ظنّه أنّ لها زوجاً ففرط في التفتيش عن ذلك فاستحقّ لهذا التّفريط التعزير.

- 46381-1133-(3) كافي 193/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 21/10: أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن امرأة كان لها زوج غائب عنها فتزوّجت زوجاً آخر قال إن رفعت إلى الإمام ثمّ شهد عليها شهود أنّ لها زوجاً غائباً و أنّ مادّته(4) و خبره يأتيها منه و أنّها تزوّجت زوجاً آخر كان على الإمام أن يحدها و يفرّق بينها و بين الّذي تزوّجها قلت فالمهر الّذي أخذت منه كيف يصنع به قال إن أصاب منه(5) شيئاً فليأخذه و إن لم يصب منه(6) شيئاً فإنّ كلّ ما أخذت منه حرام عليها مثل أجر الفاجرة.

- 46382-1134-(4) تهذيب 26/10: استبصار 210/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في امرأة تزوّجت و لها زوج فقال ترجم المرأة و ان كان للّذي تزوّجها بيّنة على تزويجها و الّا ضرب الحدّ.

- 46383-1135-(5) المقنع 146: و إذا تزوّجت المرأة و لها زوج رجمت و إن كان للّذي تزوّجها بيّنة على تزويجها و الّا ضرب الحدّ و ان تزوّجت امرأة في عدّتها فان كانت في عدّة طلاق لزوجها عليها فيها الرّجعة رجمت و إن كانت في عدّة ليس لزوجها عليها فيها رجعة ضربت الحدّ مائة جلدة و إن كانت تزوّجت في عدّة من بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأجل من الأربعة الأشهر و العشرة أيّام(7) فلا ترجم و تجلد مائة جلدة.

ص: 712

- 1- . بعلم - يب - صا.
- 2- . يقدّم - يب - صا.
- 3- . دقيقاً - يب - صا.
- 4- . أي نفقتها.
- 5- . منها - يب.
- 6- . منها - يب.
- 7- . الأيّام - ك.

شد که وی شوهر دارد، پرسیدم. حضرت فرمود: بر مرد تازیانه و بر زن سنگسار شدن است؛ چرا که مرد ندانسته و زن دانسته اقدام کرده است و کفاره مرد اگر پیش امام نیامده این است که پنج من آرد صدقه بدهد». مجلسی رحمه الله در مرآت العقول گفته است: «تازیانه مرد بر تعزیر حمل شده است؛ چرا که مرد در فحوص و جستجو تقصیر کرده یا حمل شده بر آن صورت که مرد گمان داشته که این زن شوهردار است». شیخ طوسی رحمه الله این روایت را بر آن مورد حمل کرده که: «مرد، ظنّ غالب دارد که زن شوهردار است ولی در فحوص و بررسی، کوتاهی کرده است و برای همین کوتاهی و تقریط، استحقاق تعزیر پیدا کرده است».

1133-46381-(3) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که شوهری دور از خویش دارد و مجدداً با مرد دیگری ازدواج کرده است، سؤال شد. حضرت فرمود: اگر او را نزد امام ببرند و شهود علیه وی شهادت دهند که شوهر غایب بوده و نفقه مرد و خبر وی برای زن می آمده و این زن شوهر دیگری کرده است، امام باید او را حدّ بزند و او را از شوهر جدیدی که کرده است، جدا سازد. پرسیدم: مهری که زن از این شوهر جدید گرفته، چه می شود؟ حضرت فرمود: اگر شوهر جدید به چیزی از آن دست یابد، آن را بگیرد و اگر به چیزی از آن دست نیابد، هر آنچه زن از شوهر جدید گرفته، بر زن حرام است؛ مانند مزد زن زناکار».

1134-46382-(4) امام صادق علیه السلام درباره زنی که ازدواج کرده است - با این که شوهر دارد - فرمود: «زن سنگسار می شود و آن کس که با وی ازدواج کرده اگر بیّنه ای بر [کنایه از آن که زوج گواه بر عدم علم به تاهل زوجه داشته باشد] ازدواج با این زن دارد [که هیچ؛ وگرنه او هم حدّ می خورد]».

1135-46383-(5) اگر زنی با این که شوهر دارد ازدواج کند، سنگسار می شود و آن کس که با این زن ازدواج کرده، اگر بر ازدواجش بیّنه ای دارد [که هیچ؛ وگرنه حدّ می خورد و اما اگر زنی در عده اش ازدواج کند، پس اگر در عده طلاق باشد که شوهرش می تواند در عده به او رجوع کند، آن زن سنگسار می شود ولی اگر در عده ای است که شوهرش در آن عده حقّ رجوع به زن را ندارد، آن زن تازیانه به عنوان حدّ می خورد و اما اگر زن در عده پس از مرگ شوهرش، پیش از تمام شدن مدت که همان چهار ماه و ده روز است ازدواج کند، سنگسار نمی شود و صد تازیانه به او زده می شود.

- 46384-1136-(6) دعائم الإسلام 454/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من تزوج امرأة لها زوج ضرب الحد إن لم يكن أحصن ورجمت المرأة بعد أن تجلد وإن أحصنا جلداً جميعاً ورجماً يعني إذا علم الرجل أن المرأة ذات زوج وإن لم يعلم فلا حدّ عليه.

- 46385-1137-(7) دعائم الإسلام 454/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنه سئل عن امرأة تزوجت و لها زوج غائب قال يفرّق بينها وبين الزوج الذي تزوّجته(1) و تحدّد الزّاني.

- 46386-1138-(8) تهذيب 25/10: استبصار 209/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن ابن أبي عمير عن شعيب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة لها زوج قال يفرّق بينهما قلت فعليه ضرب قال لا ماله يضرب فخرجت من عنده و أبو بصير بحيال الميزاب فأخبرته بالمسألة و الجواب فقال لي أين أنا قلت بحيال الميزاب قال فرفع يده فقال و ربّ هذا البيت أو و ربّ هذه الكعبة لسمعت جعفرأ يقول إنّ عليّاً عليه السلام قضى في الرجل تزوّج(2) امرأة لها زوج فرجم المرأة و ضرب الرجل الحدّ ثمّ قال لو علمت أنك علمت لفضخت(3) رأسك بالحجارة ثمّ قال ما أخوفني أن لا يكون أوتي علمه.

قال محمد بن الحسن الذي سمع أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام لا ينافي ما أفتى به أبو الحسن عليه السلام لأنّه عليه السلام اتّما نفى عنه الحدّ لأنّه لم يعلم أنّ لها زوجاً و الذي ضربه أمير المؤمنين عليه السلام يحتمل شيئين أحدهما أن يكون ضربه لعلمه بأنّ لها زوجاً و قد روى ذلك أبو بصير فيما رواه يونس عنه و قد قدّمناه ذكره و الثّاني لغلبة ظنّه أنّ لها زوجاً ففرط في التّفطيش عن حالها فضرّبه تعزيراً و ليس في الخبر أنّه ضربه الحدّ تامّاً و يكون

قوله عليه السلام: لو علمت أنّك علمت لفضخت رأسك بالحجارة. المراد به أنّك لو علمت علم يقين أنّ لها زوجاً لفعلت ذلك بك. و يحتمل أن يكون المراد به أنّ الرجل كان متّهماً في أنّه عقد عليها و لم يكن قد عقد و لم تكن له بيّنة بالتزويج فحينئذٍ أقيم عليه الحدّ لمكان التّهمة.

- 46387-1139-(9) فقيه 16/4: و روى شعيب عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام: قضى عليّ عليه السلام في رجل تزوّج امرأة رجل أنّه رجم المرأة و ضرب الرجل الحدّ و قال عليه السلام لو علمت أنّك علمت لفضخت رأسك بالحجارة.

ص: 714

1- . تزوّجت - ك.

2- . يتزوّج - صا.

3- . الفضخ: كسر كلّ شيء أجوف نحو الرّأس - اللّسان.

46384-1136-(6) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که با زن شوهرداری ازدواج کند، حدّ می خورد - اگر محصن نباشد و زن پس از آن که تازیانه خورد، سنگسار می شود. ولی اگر هر دو محصن باشند، هر دو تازیانه می خورند و سنگسار می گردند». منظور حضرت صورتی است که مرد بداند که زن شوهردار است ولی اگر نداند، حدّ بر او نیست.

46385-1137-(7) از امام باقر علیه السلام درباره زنی که ازدواج کرده - با این که شوهری غائب دارد - سؤال شد. حضرت فرمود: «زن را از شوهری که با آن ازدواج کرده، جدا می سازد و حدّ زناکار بر او جاری می شود».

46386-1138-(8) شعیب گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام [اعلی بن موسی الرضا] پرسیدم: مردی با زنی شوهردار ازدواج کرده است؟ حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند. پرسیدم: آیا مرد را هم باید زد؟ حضرت فرمود: نه، چرا او زده شود؟ شعیب گوید: از نزد امام بیرون آمدم. ابوبصیر در برابر ناودان (1) ایستاده بود.

من او را از این سؤال و جواب باخبر کردم. او از من پرسید: من کجا هستم؟ گفتم: در برابر ناودان.

شعیب گوید: ابوبصیر دستش را بالا برد و گفت: به خدای این خانه سوگند! یا به خدای این کعبه سوگند! من از امام جعفر صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با زن شوهردار ازدواج کرده بود، حکم داد. زن را سنگسار کرد و مرد را حدّ زد. پس از آن، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر می دانستم که می دانسته ای، سرت را با سنگ می شکستم. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

چقدر می ترسیدم که این مرد آگاه نبوده است».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «آنچه ابوبصیر از امام صادق علیه السلام شنیده است، با آنچه ابوالحسن علیه السلام به آن فتوی داده است، منافاتی ندارد؛ چرا که امام ابوالحسن حدّ را از وی نفی کرده، چون که مرد نمی دانسته که زن، شوهر داشته است و اما آن کس که امیر المؤمنین علیه السلام او را حدّ زده است، دو احتمال در آن می رود؛ يك) چون آن مرد می دانسته که زن شوهردار است و این را ابوبصیر در روایتی که یونس از وی دارد نقل کرده است و ما هم قبلاً از آن یاد کردیم. دو) چون مرد ظنّ غالب داشته که این زن شوهر دارد و در جستجو و فحص از حال زن کوتاهی کرده؛ امام هم او را به عنوان تعزیر [حدّ] زده است و در روایت نیامده است که امام امیر المؤمنین علیه السلام حدّ کامل بر او زده است و فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که:

اگر می دانستم که می دانسته ای، سرت را با سنگ می شکستم، هم منظور این بوده که اگر تو به یقین می دانستی که آن زن شوهر دارد، من این چنین با تو می کردم و البته احتمال هم می رود [احتمال سوم] که منظور از آن جمله این است که، مرد در این جهت که آیا آن زن را عقد کرده یا آن که عقد نکرده، متهم بوده و شاهی بر ازدواج با وی نداشته است؛ در این صورت به خاطر همین اتهام، حدّ بر مرد جاری شده است».

46387-1139-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که با زن مردی ازدواج کرده است، حکم داد. زن را سنگسار کرد و مرد را حدّ زد و فرمود: اگر می دانستم که می دانسته ای، سرت را با سنگ می شکستم».

1- . میزاب یعنی ناودان و منظور از ناودان طلای پشت بام کعبه است.

- 46388-1140-(10) أمالي الطوسي 674: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال و بالاسناد المتقدم عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما ترى في رجل تزوج امرأة فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر فمكثت معه سنة ثم غابت عنه ثم تزوجت آخر ثم أن الثالث أولدها قال ترجم لأن الأول أحصنها قال: قلت فما ترى في ولدها قال ينسب الى أبيه قال: قلت فان مات الأب يرثه الغلام قال نعم.

- 46389-1141-(11) نوارد أحمد بن محمد بن عيسى 146: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة لها بعل لحقت بقوم فأخبرتهم أنها أيم (1) فنكحها أحدهم ثم جاء زوجها أن لها الصداق وأمر بها إذ وضعت ولدها أن ترجم.

- 46390-1142-(12) كافي 192/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 20/10: علي بن إبراهيم عن أبيه (جميعاً - كما) عن (الحسن - يب) بن محبوب عن أبي أيوب عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة تزوجت في عدتها قال إن كانت تزوجت في عدة طلاق لزوجها عليها الرجعة فإن عليها الرجم وإن كانت تزوجت في عدة ليس لزوجها عليها الرجعة فإن عليها حد الزاني غير المحصن وإن كانت تزوجت في عدة من بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعة أشهر والعشرة أيام فلا رجم عليها وعليها ضرب مائة جلدة قلت أ رأيت إن كان ذلك منها بجهالة؟ قال فقال ما من امرأة اليوم من نساء المسلمين إلا وهي تعلم أن عليها عدة في طلاق أو موت ولقد كن نساء الجاهلية يعرفن ذلك قلت فإن كانت تعلم أن عليها عدة ولا تدري كم هي؟ (قال - كا) فقال إذا علمت أن عليها العدة لزمتهما الحجة فتسأل حتى تعلم.

- 46391-1143-(13) فقيه 26/4: وروى الحسن بن محبوب عن يزيد (2) الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة تزوجت في عدتها فقال إن كانت تزوجت في عدة من بعد موت زوجها من قبل انقضاء الأربعة الأشهر وعشر فلا رجم عليها وعليها ضرب مائة جلدة وإن كانت تزوجت في عدة طلاق لزوجها عليها رجعة فإن عليها الرجم وإن كانت تزوجت في عدة ليس لزوجها عليها فيها رجعة فإن عليها حد الزاني غير المحصن.

ص: 716

1- . بلا زوج - ك.

2- . بريد - ثل.

46388-1140-(10) یحیی بن العلاء گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که با زنی ازدواج و یک سال را با او سپری کرده سپس از وی دور شده است، پس از آن زن با دیگری ازدواج و با او هم یک سال را سپری کرده، سپس از وی دور شده و پس از آن با دیگری ازدواج کرده است، آن گاه سومی از این زن فرزند آورده است، چیست؟ حضرت فرمود: آن زن سنگسار می شود؛ چون شوهر اول، او را محصنه کرده است. یحیی بن علاء گوید: پرسیدم: نظر شما درباره فرزندش چیست؟ حضرت فرمود:

به پدرش منسوب است. یحیی بن علاء گوید: پرسیدم: اگر پدر بمیرد، پسر از او ارث می برد؟ حضرت فرمود: آری».

46389-1141-(11) ابوبصیر از امام علیه السلام [امام صادق علیه السلام] روایت می کند که حضرت فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زن شوهرداری که به گروهی پیوست و به آنان گفت که بی شوهر است و یکی از آن گروه با وی ازدواج کرد، آن گاه شوهر آن زن آمد، حکم کرد که: مهر برای زن است و حضرت دستور داد که آن زمان که زن وضع حمل کند، سنگسار شود».

46390-1142-(12) یزید کناسی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که در عده اش ازدواج کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر در عده طلاق که شوهرش حق رجوع به زن دارد ازدواج کرده است، باید زن سنگسار شود. ولی اگر در عده ای که شوهرش حق رجوع ندارد ازدواج کرده، باید که زن حد زناکار و غیر محصن بخورد و اگر در عده پس از مرگ شوهرش، پیش از تمام شدن چهار ماه و ده روز ازدواج کرده است، سنگسار شدن برای زن نیست و بر او صد تازیانه است. پرسیدم: اگر این کار از وی برپایه جهالت بوده است، نظر شما چیست؟ حضرت فرمود: هیچ زنی از زنان مسلمان امروز نیست مگر این که می داند که باید پس از طلاق و مرگ، عده نگه دارد و زنان جاهلیت نیز با این قضیه آشنا بودند.

پرسیدم: اگر می دانسته که باید عده نگه دارد ولی نمی دانسته که چه اندازه است؟ حضرت فرمود: اگر می دانسته که عده نگه داشتن بر او لازم است، دیگر حجت بر وی تمام است؛ باید بپرسد تا بداند».

46391-1143-(13) یزید کناسی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که در عده اش ازدواج کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر در عده پس از مرگ شوهرش، پیش از تمام شدن چهار ماه و ده روز ازدواج کرده است، سنگسار بر او نیست و صد تازیانه بر اوست و اگر در عده طلاق که شوهرش در آن عده حق رجوع به وی را داشته است ازدواج کرده، سنگسار کردن بر او ثابت است. ولی اگر در عده ای که شوهرش حق رجوع در آن عده را به زن نداشته ازدواج کرده است، بر اوست حد زناکار غیر محصن».

- 46392-1144-(14) دعائم الإسلام 454/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن امرأة تزوّجت في عدّة طلاق لزوجها فيها الرجعة عليها قال عليها الرّجم وإن تزوّجت في عدّة ليس لزوجها عليها فيها رجعة فإنّ عليها حدّ الزّاني غير المحصن مائة جلدة وكذلك إن تزوّجت في عدّة من موت زوجها يعنى إذا كان الزّوج الثّاني قد أصابها قيل له أ رأيت إن كان ذلك منها بجهالة قال ما من نساء المسلمين اليوم امرأة إلّا وهي تعلم أنّ عليها عدّة في طلاق أو موت ولقد كان نساء الجاهليّة يعرفن ذلك من قبل قيل له فإن كانت لا تعلم قال قد لزمتهما الحجّة تسأل حتّى تعلم.

- 46393-1145-(15) كافي 193/7: تهذيب 21/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 19/4: حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام ضرب رجلاً تزوّج امرأة في نفاسها قبل ان تطهر الحدّ.

تهذيب قال محمد بن الحسن كان أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه رحمه الله يقول في هذا الحديث أنّه إنّما ضربه الحدّ لأنّه كان وطنها لأنّه لو لم يكن وطنها لما وجب عليها الحدّ لأنّها قد خرجت من العدّة بوضعها ما في بطنها. وهذا الذي ذكره رحمه الله يحتمل إذا كانت المرأة مطلّقة فأمّا إذا قدّرنا أنّها كانت متوفى عنها زوجها فوضعها الحمل لا يخرجها عن العدّة بل تحتاج ان تستوفى العدّة أربعة أشهر وعشرة أيام وقد بيّنا ذلك في كتاب النّكاح وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فأمر المؤمنين عليه السلام إنّما ضربه لأنّها لم تخرج بعد من العدّة التي هي عدّة المتوفى عنها زوجها والوجهان جميعاً محتملان.

- 46394-1146-(16) تهذيب 22/10: استبصار 207/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى السّاباطيّ (1) عن أبي عبد الله عليه السلام: عن رجل كانت له امرأة فطلّقها أو ماتت فزنا قال عليه الرّجم وعن امرأة (2) كان لها زوج فطلّقها أو مات ثمّ زنت عليها الرّجم قال نعم.

ص: 718

1- . عمّار السّاباطيّ - صا.

2- . المرأة - صا.

46392-1144-(14) از امام باقر علیه السلام درباره زنی که در عده طلاقى که برای شوهرش در آن عده حق رجوع بوده ازدواج کرده است، سؤال شد. حضرت فرمود: «بر او سنگسار شدن ثابت است [آن گاه امام افزود]: و اگر در عده ای که شوهرش در آن عده، حق رجوع به وی را ندارد ازدواج کرده، حدّ زناکار غیر محصن یعنی صد تازیانه بر او ثابت است و همچنین است اگر در عده پس از مرگ شوهرش ازدواج کرده است؛ یعنی پس از آن که شوهر دوم با او آمیزش کرده است. از امام سؤال شد: نظر شما چیست؟ اگر این کار او بر پایه جهالت صورت گرفته باشد؟ حضرت فرمود: امروز هیچ زنی در میان زنان مسلمان نیست مگر این که می داند باید در طلاق یا مرگ، عده نگه دارد. زنان جاهلیت هم در گذشته با عده آشنا بودند. از امام سؤال شد: اگر زن نمی دانسته (1) است؟ حضرت فرمود: حجت بر وی تمام شده است؛ باید پرسد تا بداند».

46393-1145-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام مردی را که با زنی در ایام نفاس - پیش از آن که پاک شود - ازدواج کرده بود، حدّ زد».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «ابوجعفر علی بن الحسین بن بابویه [اشیخ صدوق رحمه الله] درباره این حدیث می گوید: تنها امام به این دلیل او را حدّ زد که مرد با آن زن آمیزش داشته است؛ چون اگر مرد با زن آمیزش نکرده بود، حدّ بر زن لازم نمی شد؛ چرا که زن با وضع حملش از عده خارج شده بود. [آن گاه شیخ طوسی می افزاید]: و این نکته را که شیخ صدوق رحمه الله ذکر کرده است، احتمال می رود زن مطلقه باشد. ولی اگر فرض کنیم که زن شوهرش مرده باشد، در این صورت وضع حمل او را از عده بیرون نمی برد بلکه لازم است تا عده چهار ماه و ده روز را به طور کامل تمام کند و ما این جهت را در کتاب نکاح توضیح داده ایم و چون چنین است، پس امیر المؤمنین علیه السلام تنها به این دلیل مرد را حدّ زده است که زن هنوز از عده زنی که شوهرش مرده، بیرون نیامده است و هر دو وجه احتمال می رود».

46394-1146-(16) عمار بن موسی ساباطی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی داشت و او را طلاق داد یا آن که زن مرد، پس از آن، مرد زنا کرد، فرمود: بر مرد سنگسار لازم است و نیز درباره زنی که شوهر داشت و شوهرش او را طلاق داد یا آن که شوهر مرد، پس از آن، زن زنا داد، پرسیدم: آیا سنگسار بر زن لازم است؟ حضرت فرمود: آری».

ص: 719

1- . حتماً منظور ندانستن اندازه عده است، آن گونه که در روایت دوازده آمده بود مراجعه کنید.

قال محمد بن الحسن ما يتضمّن هذا الخبر من حكم الرجل أنّه إذا طلق امرأته أو ماتت فزنا أنّ عليه الرّجم لا ينافي ما قدّمناه من الأخبار لأنّ كونه مطلقاً يحتمل أن يكون إنّما كان طلاقاً يملك فيه الرجعة فهو محصن لأنّه متمكّن من وطئها بالمراجعة و ان كانت بائنة أو ماتت هي فلا- يمتنع أن يكون إنّما أوجب عليه الرّجم إذا كان عنده امرأة أخرى تحصنه و أمّا حكم المرأة إذا طلقها زوجها إنّما يجب عليه الرّجم إذا كان الطلاق رجعيّاً حسب ما قدّمناه في الرجل و أمّا موت الرجل فلا يحصنها بعد ذلك فإذا زنت في العدة فليس عليها غير الجلد و يحتمل أن يكون ذلك وهماً من الراوى.

- 46395-1147-17) فقه الرضا عليه السلام 243: و من خطب امرأة في عدة للزوج عليها رجعة أو تزوّجها(1) و كان عالماً لم تحلّ له أبداً فإن كان جاهلاً و علم من قبل أن يدخل بها تركها حتّى تستوفى عدّتها من زوجها ثمّ يتزوّجها فإن كان دخل بها لم تحلّ له أبداً عالماً كان أو جاهلاً فإن ادّعت المرأة أنّها لم تعلم أنّ عليها عدة لم تصدّق على ذلك.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (2) حكم المطلق و المطلقة إذا زنيا في العدة او بعدها ما يناسب ذلك فراجع.

(30) باب أنّ من أدخل جارية يتمتّع بها ثمّ نسى العقد حتّى واقعها فلا حدّ عليه و يستغفر ربّه

الإرجاعات

و تقدّم في آيات و أحاديث باب (53) ما رفع عن أمّة النّبىّ صلّى الله عليه و آله من أبواب جهاد النّفس ج 17 ما يدلّ على ذلك. و في رواية سماعة (1) من باب (17) أنّ من أراد التّمتع بامرأة فنسى العقد حتّى وطأها فلا حدّ عليه من أبواب المتعة ج 26

قوله: رجل أدخل جارية ليتمتّع بها ثمّ أنسى حتّى واقعها يجب عليه حدّ الزّاني قال لا.

ص: 720

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «آنچه این خبر در خود دارد که حکم مردی که زنش را طلاق داده یا زنش مرده و پس از آن مرد زنا کرده است، سنگسار شدن است، منافاتی با روایاتی که قبلاً آوردیم ندارد؛ چرا که طلاق دادن مرد، ممکن است طلاق بوده که می توانسته در آن رجوع به زن کند، بنابراین محصن محسوب می شود؛ چون تمکن از آمیزش با رجوع به زن داشته است و اما اگر زن بائنه بود یا مرده است، در این صورت هم منعی ندارد که امام سنگسار کردن را بر وی لازم کرده باشد - در فرضی که نزد مرد، زن دیگری باشد که او را محصن سازد و اما حکم زن اگر شوهرش وی را طلاق دهد تنها در صورتی سنگسار می شود که طلاق رجعی باشد؛ به همان شکل که در مرد گفتیم و مرگ مرد، دیگر زن را محصنه نمی کند؛ لذا اگر در عده زنا دهد، جز تازیانه بر وی نیست و نیز احتمال می رود که این تردیدی از راوی بوده است».

46395-1147-(17) و هر کس که زنی را در عده شوهری که می توانسته به او رجوع کند، خواستگاری یا با او ازدواج کند و دانسته باشد، هرگز این زن برای او حلال نخواهد شد، ولی اگر جاهل بوده و پیش از آن که با وی آمیزش کند بفهمد و او را رها کند تا زن به طور کامل عده شوهرش را تمام سازد، سپس با او ازدواج کند، اما اگر با او آمیزش کرده است، زن برای او هرگز حلال نمی شود - چه عالم باشد و چه جاهل - و اگر زن ادعا کند که نمی دانسته عده بر او واجب است، در این صورت ادعایش پذیرفته نیست.

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم، به روایت مناسب این باب مراجعه کنید.

باب 30 حکم کسی که صیغه عقد با زنی را فراموش و سپس با او آمیزش کند

ارجاعات

گذشت:

در آیات و روایات باب پنجاه و سه از ابواب جهاد با نفس، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب هفدهم از ابواب متعه، این گفته که: «مردی، زنی را آورد که صیغه کند.

سپس [خواندن صیغه] فراموش شد. تا آن که با او آمیزش کرد. آیا حدّ زناکار بر وی ثابت است؟ حضرت فرمود: نه».

ص: 721

إشارة

- 46396-1148-(1) كافي 191/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: في امرأة مجنونة زنت قال إنها لا تملك أمرها و ليس (1) عليها شيء.

- 46397-1149-(1) الاختصاص 111: (يعقوب ابن يزيد البغدادي عن محمد بن أبي عمير في حديث طويل في مناظرة أبي جعفر مؤمن الطاق مع أبي حنيفة الى أن ذكر أبو جعفر فيما نقل عن عمر من الجهالات): و أُتِيَ بمجنونة و قد (2) زنت فأمر برجمها فقال له علي عليه السلام أما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتى تصحّ فقال لو لا عليّ لهلك عمر.

- 46398-1150-(2) كافي 192/7: تهذيب 19/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن الفضل عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا زنا المجنون أو المعتوه جلد الحدّ وإن كان محصناً رجم قلت و ما الفرق بين المجنون و المجنونة و المعتوه (3) و المعتوهة قال المرأة إنّما توتئ و الرجل يأتي و إنّما يزني (3) إذا عقل كيف يأتي اللذّة و إنّ المرأة إنّما تستكره و يفعل بها و هي لا تعقل ما يفعل بها.

- 46399-1151-(4) المقنع 146: و إذا زنت المجنونة لم تحدّ و إذا زنا المجنون حدّ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (10) أنّه لا حدّ على مجنون من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 و ذيله ما يدلّ على ذلك فراجع. و في رواية أصبغ (20) من باب (4) أقسام حدّ الزّنا

قوله: أتى عمر بخمسة نفر أخذوا في الزّنا فأمر أن يقام على كلّ واحد منهم الحدّ (الى أن قال):

وقدّم عليّ عليه السلام الخامس فعزّره فتحيّر عمر و تعجّب النّاس من فعله فقال عمر يا أبا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة أقمت عليهم خمسة حدود ليس شيء منها يشبه الآخر (إلى أن قال عليه السلام): و أمّا الخامس فمجنون مغلوب على عقله.

و في رواية عليّ بن إبراهيم (26) قوله:

وقدّم الخامس فعزّره و أمّا السّادس فأطلقه فتعجّب عمر و تحيّر النّاس فقال عمر

ص: 722

1- . قد - ك.

2- . أى ناقص العقل.

3- . يأتي - يب.

46396-1148-(1) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره زن دیوانه ای که زنا داده است، فرمود: آن زن دیوانه اختیار خویش را ندارد و چیزی بر او نیست».

46397-1149-(2) در روایتی طولانی درباره مناظره ابوجعفر مؤمن الطاق با ابوحنیفه آمده: «تا آنجا که ابوجعفر مؤمن الطاق در نقل ندانم کاری های عمر می گوید: زن دیوانه ای را آوردند که زنا داده است. عمر دستور سنگسار کردن وی را صادر کرد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به وی گفت: آیا نمی دانی که قلم تکلیف از دیوانه تا آن زمان که سلامت یابد، برداشته شده است؟ عمر گفت: اگر علی نبود، عمر هلاک می شد».

46398-1150-(3) ابان بن تغلب گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مرد دیوانه یا کم عقل زنا کند، حدّ می خورد و اگر محصن باشد، سنگسار می شود. پرسیدم: چه فرقی است بین مرد دیوانه و زن دیوانه و نیز بین مرد کم عقل و زن کم عقل؟ حضرت فرمود: به زن تجاوز و تعرض می شود ولی مرد تجاوز و تعرض می کند و تنها زمانی مرد زنا می کند که می فهمد چگونه لذت برد. ولی زن مجبور می شود و با او انجام می شود در حالی که نمی فهمد با او چه می کنند».

46399-1151-(4) زمانی که زنی دیوانه زنا دهد، حدّ نمی خورد ولی اگر مرد دیوانه زنا کند، حدّ می خورد.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دهم از ابواب احکام عمومی حدود و ارجاعات ذیل آن، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایت بیست و چهارم از باب یکم [از ابواب حدّ زنا] این گفته که: «پنج نفر را که در ارتباط با زنا دستگیر کرده بودند، نزد عمر آوردند. او دستور داد تا بر هر کدام شان حدّ جاری شود. تا آنجا که گوید: و امیر المؤمنین علی علیه السلام نفر پنجم را آورد و او را تعزیر کرد. عمر شگفت زده شد! و مردم نیز از کار حضرت شگفت زده شدند! عمر گفت: ای ابوالحسن، پنج نفر را در يك جریان، پنج گونه حدّ که هیچ کدام مشابه دیگری نبود بر آنان جاری کردی؟ تا آنجا که حضرت فرمود: و اما نفر پنجم دیوانه ای است که عقلش در اختیارش نیست».

و در روایت بیست و پنج، این گفته که: «نفر پنجم را آورد و او را تعزیر کرد و اما نفر ششم را آزاد کرد. عمر شگفت زده شد و مردم متحیر ماندند! عمر گفت: ای ابوالحسن، شش نفر در يك جریان و پنج نوع کیفر که هیچ کدام شبیه دیگری نیست؟ حضرت فرمود: آری، تا آنجا که حضرت فرمود: و اما نفر ششم دیوانه ای است که عقلش در اختیارش نیست و تکلیف از او ساقط است» و بنگر باب بعدی را.

يا أبا الحسن ستّة نفر في قضيّة واحدة أقمت عليهم خمس عقوبات ليس منها حكم يشبه الآخر فقال عليه السلام نعم (إلى أن قال عليه السلام): وأمّا السّادس فمجنون مغلوب على عقله سقط منه التّكليف. ولاحظ الباب التّالي.

(32) باب حدّ المسلم و النّصرانيّة أو اليهوديّة إذا فجر المسلم بها

إشاره

- 46400-1152-(1) تهذيب 15/10: استبصار 207/4: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ محمّد بن أبي بكر كتب الى عليّ عليه السلام: يسأله عن الرّجل يزنى بالمرأة اليهوديّة و النّصرانيّة فكتب عليه السلام إليه إن كان محصناً فأرجمه و إن كان بكراً فأجلده مائة جلدة ثمّ أنفه و أمّا اليهوديّة فابعث بها الى أهل ملّتها فليقضوا فيها ما أحبّوا.

- 46401-1153-(2) الغارات 230/1: عن الحارث بن كعب عن أبيه قال: بعث عليّ عليه السلام محمّد بن أبي بكر أميراً على مصر فكتب الى عليّ عليه السلام يسأله عن رجل مسلم فجر بامرأة نصرانيّة و عن زنادقة فيهم من يعبد الشمس و القمر و فيهم من يعبد غير ذلك و فيهم مرتدّ عن الإسلام و كتب يسأله من مكاتب مات و ترك مالاّ و ولدأ فكتب إليه عليّ عليه السلام أن أقم الحدّ فيهم على المسلم الذي فجر بالنّصرانيّة و ادفع النّصرانيّة الى النّصارى يقضون فيها ما شاءوا و أمره في الزّنادقة أن يقتل من كان يدّعي الإسلام و يترك سائرهم يعبدون ما شاءوا و أمره في المكاتب ان كان ترك و فاء لمكاتبته فهو غريم بيد (1) مواليه يستوفون ما بقي من مكاتبته و ما بقي فلولده.

- 46402-1154-(3) المقنع 148: و لا يرحم إن زنا يهوديّة و (2) لا نصرانيّة و لا أمة.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أقسام حدود الزّنا من أبواب حدّ الزّناء ما يدلّ على ذلك بالعموم و الإطلاق. و في رواية ابن مسلم (2) من باب (3) أنّ من زنى بجارية زوجته يرحم

قوله عليه السلام:

و لا يرحم إن زنى بيهوديّة أو نصرانيّة أو أمة. (قال الشّيخ رحمه الله يحتمل أن يكون هذا إذا لم يكن محصناً). و في رواية عبد الله بن جعفر (7)

قوله عليه السلام: و لا يكون حدّ الزّاني إلّا إذا زنى بمسلمة.

ص: 724

1- . يبدأ - ك.

2- . أو نصرانيّة أو أمة - ك.

46400-1152-(1) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان [و ایشان] از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که: «محمد بن ابی بکر به امیر المؤمنین علیه السلام نوشت و از حضرت درباره مردی که با زنی یهودی یا مسیحی زنا می کند، پرسید. امیر المؤمنین علیه السلام به او مرقوم فرمود: اگر زنا کار محصن است، او را سنگسار کن و اگر ازدواج نکرده، او را صد تازیانه بزن و پس از آن او را تبعید کن و اما زن یهودی؛ پس وی را به هم کیشانش واگذار تا هرگونه که دوست دارند، درباره اش حکم کنند».

46401-1153-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام محمد بن ابی بکر را به عنوان امیر مصر فرستاد. او برای امیر المؤمنین علیه السلام نوشت و از حضرت درباره مرد مسلمانی که با زنی مسیحی زنا کرده است و نیز درباره بی دینانی که در میان شان خورشید و ماه پرست و نیز کسانی که چیزهای دیگری می پرستند و نیز کسانی که از اسلام برگشته اند وجود دارد، پرسید و باز [نامه] نوشت و از امام درباره برده مکاتبی که مرده و مال و فرزندی به جای گذاشته است، پرسید. حضرت برای او مرقوم فرمود: «حدّ را در آن میان بر مرد مسلمانی که با زن مسیحی زنا کرده است، جاری ساز و زن مسیحی را به مسیحیان بسپار تا هرگونه که می خواهند درباره اش داوری کنند و به او در ارتباط با بد دینان دستور داد که هر کس را که ادعای اسلام دارد، بکشد و دیگران را رها سازد تا هر چه می خواهند، بپرستند.

و به او در ارتباط با برده مکاتب دستور داد که اگر مالی گذاشته که به قرارداد مکاتبه اش با آن وفا کند، در این صورت او بدهکاری است در دست مالکان سابقش و آنان طلب خود را از ما تَرَک بر می دارند و اگر چیزی باقی ماند، به فرزندانش می رسد».

46402-1154-(3) و سنگسار نمی شود اگر با زن یهودی و زن مسیحی و کنیز زنا کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در باب يك از ابواب حدّ زنا روایتی که با عموم و اطلاقش بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب سوم، فرموده معصوم علیه السلام که: «و سنگسار نمی شود اگر با زن یهودی، زن مسیحی و کنیز زنا کرده است».

شیخ طوسی گفته است: «احتمال می رود که این در صورتی است که محصن نباشد».

و در روایت هفتم، فرموده معصوم علیه السلام که: «و حدّ زنا کار ثابت نیست مگر این که با زن مسلمان زنا کند».

(33) باب أن اليهودي أو النصراني إذا زنى بمسلمة يقتل وإن أسلم عند رؤية البأس

قال الله تعالى في سورة المؤمن (40): 84-85: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهٖ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ».

- 46403-1155-(1) كافي 239/7: تهذيب 38/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن يهودي فجر بمسلمة قال يقتل.

- 46404-1156-(2) فقه الرضا عليه السلام 285: وإذا زنا الذمّي بمسلمة قتلا جميعاً.

- 46405-1157-(3) كافي 238/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله تهذيب 38/10: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الاحتجاج 258/2: جعفر بن رزق الله قال: قدّم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأراد أن يقيم عليه الحد فأسلم فقال يحيى بن أكتثم قد هدم إيمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسأله عن ذلك فلمّا قرء الكتاب كتب عليه السلام يضرب حتى يموت فأنكر يحيى بن أكتثم وأنكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين سل (1) عن هذا (2) فإنّه شيء لم ينطق به كتاب (3) ولم تجئ به سنة فكتب إليه أنّ فقهاء (4) (المسلمين - كا - يب) قد أنكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم (5) أوجب عليه (6) الصّرب حتى يموت فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهٖ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ» (قال - كا - يب) فأمر به المتوكل فضرب حتى مات. المناقب 405/4: جعفر بن رزق الله قال: قدّم إلى المتوكل (وذكر نحوه).

ص: 726

1- . يسأل - يب - سله - الاحتجاج.

2- . ذلك - الاحتجاج.

3- . الكتاب - يب.

4- . الفقهاء - الاحتجاج.

5- . بما - يب.

6- . علينا - الاحتجاج.

چون عذاب ما را دیدند، گفتند: هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم، کافر شدیم. اما هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمان شان برای آنها سودی نداشت. این سنت خداوند است که همواره در میان بندگان جاری گشته است و آنجا کافران زیانکار شدند. (1) 46403-1155 (1) حنان بن سدير گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی یهودی که با زن مسلمان زنا کرده بود، پرسیدم. حضرت فرمود: کشته می شود.»

46404-1156 (2) اگر کافر ذمی با زن مسلمانی زنا کند، هر دو کشته می شوند.

46405-1157 (3) مردی مسیحی را که با زن مسلمانی زنا کرده بود، نزد متوکل آوردند. متوکل خواست تا بر مرد مسیحی حد جاری سازد. آن مرد اسلام آورد. یحیی بن اکثم گفت: ایمان آوردنش، شرك ورزی و کارش را از بین برد ولی بعضی از فقیهان گفتند: وی سه حد می خورد و برخی گفتند: چنین و چنان با او می شود. متوکل دستور داد نامه ای برای امام هادی علیه السلام بنویسند و در این ارتباط از وی سؤال کنند.

چون امام علیه السلام نامه را خواند، مرقوم فرمود: او را می زنند تا بمیرد. یحیی بن اکثم و فقیهان سامرا همه این فتوی را نادرست دانستند و گفتند: ای امیر المؤمنین، در این باره پرس. این فتوی چیزی است که قرآن نمی گوید و سنت هم بر وفق آن نیامده است. متوکل برای امام علیه السلام نامه ای نوشت که: همه، این فتوی را درست نمی دانند و گفته اند که نه سنتی همراه با آن است و نه قرآن بدان دلالت دارد؛ پس برای مان توضیح ده که چرا زدن را تا آنکه بمیرد واجب دانسته ای؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: بسم الله الرحمن الرحيم: چون عذاب ما را دیدند، گفتند: هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم، کافر شدیم. اما هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمان شان برای آنها سودی نداشت. این سنت خداوند است که همواره در میان بندگان جاری گشته است و آنجا کافران زیانکار شدند. (2) متوکل دستور داد، پس آن مرد زده شد تا مرد.»

ص: 727

1- . مؤمن 40 / آیات 84 و 85

2- . مؤمن 40 / آیات 84 و 85

فقيه 26/4: وإذا فجر نصرانيّ بامرأة مسلمة فلمّا أخذ ليقام عليه الحدّ أسلم فإنّ الحكم فيه أن يضرب حتّى يموت لأنّ الله يقول: عزّ وجلّ «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » أجاب بذلك أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام المتوكّل لما بعث إليه و سأله عن ذلك روى ذلك جعفر بن رزق الله عنه.

(34) باب ما ورد في منع الأمّ من الزّنا و محارم الله و لو بالحبس و القيد

إشاره

- 46406-1158-(1) فقيه 51/4: و روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال إنّ أمّي لا تدفع يد لامس قال فاحبس قال قد فعلت قال فامنع من يدخل عليها قال قد فعلت قال فقيدها فإنّك لا تبرّها بشيء أفضل من أن تمنعها من محارم الله عزّ وجلّ .

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوبهما من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ج 18 و باب (3) تأكّد وجوب أمر الأهل بالمعروف ونهي عن المنكر و باب (8) ما ورد من إظهار الكراهة لأهل المعاصي ما يدلّ على ذلك بالعموم والإطلاق.

(35) باب حكم من تزوّج ذمّيّة على مسلمة أو أمة على حرّة

إشاره

- 46407-1159-(1) كافي 241/7: تهذيب 144/10: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - كما) عن صالح بن سعيد عن بعض أصحابه (1) عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج ذمّيّة (2) على مسلمة و لم يستأمرها قال (و - كما) يفرّق بينهما قال - (كا) فقلت فعليه أدب قال نعم أثني عشر سوطاً و نصف ثمن حدّ الزّاني (و هو صاغر - كما) قال - (يب) قلت فإن

ص: 728

1- . أصحابنا - يب.

2- . أمة - يب.

متن همین روایت در کتاب من لا یحضره الفقیه: «و آن گاه که مرد مسیحی با زن مسلمان زنا کرد، چون او را گرفتند تا بر وی حدّ جاری شود، مسلمان شد. دستور در چنین موردی این است که زده شود تا بمیرد؛ چرا که خداوند عز و جل می فرماید: چون عذاب ما را مشاهده کردند، ایمان شان برای آنها سودی نداشت. این سنت خداوند است که همواره در میان بندگان جاری گشته است و آنجا کافران زیانکار شدند.

امام ابوالحسن علی بن محمد العسکری علیه السلام این پاسخ را در جواب متوکل داد؛ آن زمان که متوکل نامه ای برای حضرت فرستاد و در این باره از امام سؤال کرد. این جریان را جعفر بن رزق الله از متوکل روایت کرده است».

باب 34 باز داشتن مادر از ارتکاب زنا و...

46406-1158-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: مادرم دست کسی را که او را لمس کند، پس نمی زند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: او را حبس کن. مرد گفت: چنین کرده ام. حضرت فرمود:

مگذار کسی نزد او برود. مرد گفت: چنین کرده ام. حضرت فرمود: او را ببند؛ چرا که تو نمی توانی در حقّ او نیکی ای برتر از این که او را از محرّمات الهی بازداری، بکنی».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب يك، از ابواب امر به معروف و نهی از منکر.

و باب سوم و باب هشتم، روایاتی که به عموم و اطلاق بر این مفاد دلالت دارد.

باب 35 حکم کسی که با داشتن زوجه مسلمان، با زن کافر ذمّی ازدواج کند...

46407-1159-(1) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با داشتن زن مسلمان، با زنی ذمّی ازدواج کرده و از زن مسلمانش نظر خواهی نکرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: این دو از هم جدا می شوند. پرسیدم: آیا این مرد باید ادب شود؟ حضرت فرمود: آری، دوازده و نیم تازیانه از يك هشتم حدّ زناکار، با خواری بر او زده می شود. پرسیدم: اگر زن آزاد مسلمان به کار شوهرش پس از انجام آن راضی بود؟ حضرت فرمود: مرد زده نمی شود و این دو از هم جدا نمی شوند و بر همان ازدواج نخستین می مانند».

رضيت المرأة (الحرّة - كا) المسلمة بفعله بعد ما كان فعل قال لا يضرب ولا يفرّق بينهما يقيان على النّكاح الأوّل.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (35) عدم جواز تزويج الأمة على الحرّة إلا بإذنها من أبواب التّزويج ج 25 و باب (36) حكم من تزوّج حرّة على أمة و بالعكس و باب (37) حكم من تزوّج الحرّة والأمة في عقد واحد و باب (4) أنّ اليهوديّة والنّصرانيّة لا تتزوّج على المسلمة من أبواب مناكحة الكفّار و باب (5) حكم من تزوّج مسلمة على يهوديّة أو نصرانيّة ولم تعلم المسلمة ما يناسب الباب فراجع.

(36) باب أنّه إذا شهد على المحصن ثلاثة رجال و امرأتان فعليه الرّجم و ان شهد رجلان و أربع نسوة فعليه الحدّ

إشاره

- 46408-1160-1 (1) تهذيب 26/10: الحسين بن سعيد عن فقيه 16/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن أبان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن رجل محصن فجر بامرأة فشهد عليه ثلاثة رجال و امرأتان قال (فقال إذا شهد عليه ثلاثة رجال و امرأتان - يب) وجب عليه الرّجم و ان شهد عليه رجلان و أربع نسوة فلا تجوز شهادتهم ولا يرجم ولكن يضرب (الحدّ - فقيه) حدّ الزّاني.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن مسلم (5) من باب (19) ما تجوز فيه شهادة النّساء من أبواب الشّهادة ج 30

قوله عليه السلام: إذا شهد ثلاثة رجال و امرأتان لم تجز في الرّجم.

وفي رواية أبي بصير (6) قوله: تجوز شهادة النّساء في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال و امرأتان ولا تجوز شهادة رجلين و أربع نسوة.

وفي رواية إبراهيم (7) قوله عليه السلام: و تجوز في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال و امرأتان ولا تجوز إذا كان رجلان و أربع نسوة (ولا تجوز شهادتهنّ - كما) في الرّجم.

وفي رواية محمّد بن الفضيل (8) قوله عليه السلام: و تجوز شهادتهنّ في حدّ الزّنا إذا كان ثلاثة رجال و امرأتان ولا تجوز شهادة رجلين و أربع نسوة في الزّنا والرّجم.

وفي رواية ابن سنان (11) قوله عليه السلام: ولا تجوز في الرّجم شهادة رجلين و أربع نسوة و تجوز في ذلك ثلاثة رجال

گذشت:

در باب سی و پنجم، از ابواب تزویج.

و باب سی و ششم و باب سی و هفتم و باب چهارم، از ابواب ازدواج کفار و باب پنجم، روایاتی مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

باب 36 حکم شهادت دو مرد و چهار زن بر زنای محصنه

46408-1160-1(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره محصن که با زنی زنا کرده و سه مرد و دو زن علیه او شهادت داده اند، سؤال شد. حضرت فرمود: اگر علیه او سه مرد و دو زن شهادت دهند، سنگسار می شود ولی اگر دو مرد و چهار زن علیه او شهادت دهند، شهادت آنان پذیرفته نیست و سنگسار نمی شود ولی حدّ زناکار بر وی زده می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب نوزدهم از ابواب شهادت، فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر سه مرد و دو زن در ارتباط با سنگسار کردن شهادت دهند، پذیرفته نیست».

و در روایت ششم، این گفته که: «شهادت زنان در حدّ زنا پذیرفته است؛ اگر سه مرد و دو زن باشند. ولی شهادت دو مرد و چهار زن پذیرفته نیست».

و در روایت هفتم، فرموده معصوم علیه السلام که: «و پذیرفته است در حدّ زنا اگر سه مرد و دو زن باشند ولی پذیرفته نیست اگر دو مرد و چهار زن باشند و شهادت آنان در سنگسار کردن پذیرفته نیست».

و در روایت هشتم، فرموده معصوم علیه السلام که: «شهادت زنان درباره حدّ زناکار پذیرفته است، اگر سه مرد و دو زن باشند و شهادت دو مرد و چهار زن در مورد زنا و سنگسار کردن، پذیرفته نیست».

و در روایت یازدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «و پذیرفته نیست شهادت دو مرد و چهار زن در مورد سنگسار کردن ولی در این مورد شهادت سه مرد و دو زن پذیرفته است».

و در روایت دوازدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «و در حدود اگر دو زن و سه مرد شهادت دهند، پذیرفته است ولی شهادت آنان اگر چهار زن و دو مرد باشند، پذیرفته نیست».

وامرأتان.

وفي الرضوي (12) قوله عليه السلام: و تقبل في الحدود إذا شهد امرأتان و ثلاثة رجال و لا تقبل شهادتهنّ إذا كنّ أربع نسوة و رجلين.

وفي رواية زرارة (35) قوله عليه السلام: تجوز شهادة النساء في الرّجم إذا كان ثلاثة رجال و امرأتان و إذا كان أربع نسوة و رجلان فلا تجوز في الرّجم.

وفي رواية الكنانيّ (36) قوله عليه السلام: إذا شهد ثلاثة رجال و امرأتان جاز في الرّجم و إذا كان رجلان و أربع نسوة لم تجز. و لاحظ سائر روايات الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام.

(37) باب أن المرأة إذا شهد عليها بالزنا و شهدت لها النساء بالبكارة قبلت شهادتهنّ و سقط الحدّ

إشاره

- 46409-1161- (1) كافي 404/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه الصّلاة و السّلام بامرأة بكر زعموا أنّها زنت فأمر النّساء فنظرن إليها فقلن هي عذراء فقال (عليّ عليه السلام - يب) ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله عزّ و جلّ و كان يجيز عليه السلام شهادة النّساء في مثل هذا. تهذيب 19/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى بامرأة بكر (و ذكر مثله).

- 46410-1162- (2) عيون الأخبار 39/2: (بالإسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزّكاة عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سئل النّبيّ صلّى الله عليه و آله عن امرأة قيل إنّها زنت فذكرت المرأة أنّها بكر فأمرني النّبيّ صلّى الله عليه و آله أن آمر النّساء أن ينظرن إليها فوجدنها بكرًا فقال صلّى الله عليه و آله ما كنت لأضرب من عليه خاتم من الله و كان يجيز شهادة النّساء في مثل هذا. صحيفة الرضا عليه السلام 234:

و بإسناده قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سئل النّبيّ صلّى الله عليه و آله عن امرأة زنت (و ذكر نحوه).

- 46411-1163- (3) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام أتى بجارية بكر زعموا أنّها زنت فأمر النّساء فنظرن إليها فقلن يا أمير المؤمنين هي بكر فقال عليه السلام ما كنت لأضرب من عليها خاتم الرّحمن.

ص: 732

و در روایت سی و پنجم، فرموده معصوم علیه السلام که: «شهادت زنان در مورد سنگسار کردن پذیرفته است، اگر سه مرد و دوزن باشند ولی اگر چهار زن و دو مرد باشند، در مورد سنگسار کردن پذیرفته نیست».

و در روایت سی و ششم، فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر سه مرد و دوزن شهادت دهند در مورد سنگسار کردن، پذیرفته است ولی اگر دو مرد و چهار زن باشند، پذیرفته نیست» و دیگر روایات این باب را ملاحظه کن؛ چرا که مناسبت با این باب دارد.

باب 37 حکم زنی که شهادت زنا علیه او داده شود و زنان به بکارت وی شهادت دهند

46409-1161-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی را که هنوز ازدواج نکرده بود و می گفتند زنا داده است، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت به زنان دستور داد آنان زن را معاینه کردند و گفتند که وی باکره است. حضرت فرمود: من نمی زنم کسی را که مَهْری از خداوند عز و جل بر وی است و حضرت پیوسته شهادت زنان را در چنین مواردی تایید کرده و می پذیرفت».

46410-1162-(2) حضرت امام رضا علیه السلام از پدران خویش از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرد که: «از پیامبر صلی الله علیه و آله درباره زنی که گفته می شد زنا داده است و زن می گفت که باکره است، سؤال شد. حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله به من دستور داد تا به زنان دستور دهم که این زن را معاینه کنند. آنان دیدند که وی باکره است. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من کسی را نمی زنم که بر وی مَهْری از خداوند است و رسول خدا صلی الله علیه و آله شهادت زنان را در چنین مواردی می پذیرفت و تایید می کرد».

46411-1163-(3) دختر باکره ای را که می گفتند زنا داده است، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت به زنان دستور داد تا وی را معاینه کنند. آنان گفتند: ای امیر المؤمنین، آن زن باکره است. حضرت فرمود: من نمی زنم کسی را که مَهْر خداوند بر وی است».

- 46412-1164-(4) الجعفریات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام كان يجيز شهادة النّساء في مثل هذا.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية زرارة (21) من باب (19) ما تجوز فيه شهادة النّساء من أبواب الشّهادات ج 30 قوله: أربعة شهدوا على امرأة بالزّنا فقالت أنا بكر فنظر إليها النّساء فوجدنها بكرّاً قال تقبل شهادة النّساء.

(38) باب ما ورد في أنّ الفاجرة لا تسأل من فجر بك وإن قالت فلان فجر بي جلدت حدّين حدّاً لفجورها و حدّاً لفريتها على المسلم

إشاره

- 46413-1165-(1) تهذيب 48/10: أحمد بن محمد عن البرقيّ عن النوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تسألوا الفاجرة من فجر بك فكما هان عليها الفجور يهون عليها أن ترمى البريء المسلم.

- 46414-1166-(2) الجعفریات 138: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تسألوا الفاجرة من فجر بك فكما هان عليها الفجور يهون عليها أن ترمى الرّجل البريء المسلم.

- 46415-1167-(3) دعائم الإسلام 467/2: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا- تسألوا المرأة الفاجرة (و ذكر مثله وزاد): قال عليّ عليه السلام وإذا قالت زنى بى فلان فعليها حدّ القاذف.

- 46416-1168-(4) تهذيب 48/10: أحمد بن محمد عن البرقيّ عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام: إذا سألت الفاجرة من فجر بك فقالت فلان جلدتها حدّين حدّاً لفجورها و حدّاً لفريتها على الرّجل المسلم.

- 46417-1169-(5) تهذيب 67/10: كافي 209/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سألت الفاجرة من فجر بك فقالت فلان فإنّ عليها حدّين حدّاً لفجورها و حدّاً لفريتها على الرّجل المسلم.

- 46418-1170-(6) عيون الأخبار 39/2: (بالإسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزّكاة) عن عليّ عليه السلام: إذا سألت المرأة من

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و یکم از باب نوزدهم از ابواب شهادت، این گفته که: «چهار نفر به زنا شهادت دادند ولی او گفت من باکره هستم. زنان او را معاینه کردند و دیدند که او باکره است. حضرت فرمود:

شهادت زنان پذیرفته است».

باب 38 حکم عدم پرسش از زن زناکار از این که چه کسی با او زنا کرد و حکم او در صورتی که به کسی نسبت دهد

46413-1165-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از زن زنا داده نپرسید چه کسی با تو زنا کرده است؛ همان گونه که زنا بر او آسان است، متهم کردن مرد پاك مسلمان نیز بر او آسان خواهد بود».

46414-1166-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از زن زنا داده نپرسید چه کسی با تو زنا کرده است؛ همان گونه که زنا بر او آسان است، متهم کردن مرد پاك مسلمان نیز بر او آسان خواهد بود».

46415-1167-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از زن زناکار نپرسید...» دعائم الاسلام مشابه روایت قبل را آورده است. آن گاه افزوده است: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: اگر زن زنا کار گفت فلانی با من زنا کرده است، حدّ افترا زننده نیز بر وی ثابت می شود».

46416-1168-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر از زن زناکار بپرسی که چه کسی با تو زنا کرده است و بگویند فلان کس، من دو حدّ بر او می زنم؛ يك حدّ برای زنا کردنش و يك حدّ برای افتراش بر مرد مسلمان».

46417-1169-(5) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر از زن زناکار بپرسی که چه کسی با تو زنا کرده است و بگویند فلان کس، بر زن زناکار دو حدّ ثابت است؛ يك حدّ به دلیل زناکاری اش و يك حدّ به دلیل افترا بستن وی بر مرد مسلمان».

46418-1170-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر از زن سؤال شود که چه کسی با تو زنا کرد و او بگوید فلان کس، آن زن دو حدّ می خورد؛ يك حدّ به دلیل افتراش بر آن مرد و يك حدّ به دلیل اقرارش بر خویش».

فجر بك فقالت فلان ضربت حدّين حدّ لفريتها على الرّجل و حدّ لما أقرّت على نفسها.

صحيفة الرّضا عليه السلام 235: و بإسناده قال حدّثني أبي عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال [قال صلّى الله عليه وآله]:

إذا سألت (و ذكر نحوه).

- 46419-1171- (7) الجعفریات 138: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: إذا سألت الفاجرة من فجر بك فقالت فلان حددناه حدّين حدّ لفريتها على المسلم و حدّ باقرارها على نفسها.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أقسام حدّ الزّنا من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يدلّ على حدّ فجورها.

و يأتي في باب (1) حدّ القاذف من أبواب حدّ القذف ما يدلّ على حدّ فريتها.

(39) باب كيفية الرّجم و جملة من أحكامه

- 46420-1172- (1) كافي 184/7: تهذيب 34/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن محمّد بن عيسى (بن عبيد - كما) عن يونس عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: تدفن المرأة إلى وسطها إذا أرادوا أن يرموها و يرمى الإمام ثمّ (يرمى - يب) النّاس (بعد - كما) بأحجار صغار.

- 46421-1173- (2) كافي 184/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 34/10: أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدفن المرأة إلى وسطها ثمّ يرمى الإمام ثمّ يرمى النّاس بأحجار صغار.

- 46422-1174- (3) كافي 184/7: تهذيب 34/10: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى (بن عبيد - كما) عن يونس عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدفن المرأة إلى وسطها ثمّ يرمى الإمام و يرمى النّاس بأحجار صغار و لا يدفن الرّجل إذا رجم إلّا إلى حقويه.

- 46423-1175- (4) نواذر أحمد بن محمّد بن عيسى 150: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: و تدفن المرأة إلى وسطها إذا أراد الإمام رجمها و يرمى الإمام ثمّ النّاس بحجارة صغار.

- 46424-1176- (5) المقنع 144: و الرّجم أن يحفر له حفيرة مقدار ما يقوم فيها فتكون بطوله إلى عنقه فيرجم و يبدأ الشّهود برجمه.

46419-1171-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر از زن زناکار پرسیده شود که چه کسی با تو زنا کرده است و بگوید فلان کس، او را حدّ می زنیم؛ يك حدّ برای افترایش بر مسلمان و يك حدّ به دلیل اقرارش علیه خویش».

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب حدّ زنا، روایاتی که بر حدّ زناي زن دلالت دارد.

می آید:

در باب یکم حدّ قاذف از ابواب حدّ قذف، روایاتی که دلالت بر حدّ افترایش دارد.

باب 39 چگونگی اجرای حکم رجم

46420-1172-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که می خواهند زن را سنگسار کنند، زن تا نیمه اش دفن می شود. نخست امام سنگ پرتاب می کند. آن گاه پس از امام، مردم سنگ های ریز می اندازند».

46421-1173-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن تا نصف بدنش دفن می شود، سپس امام پرتاب می کند، آن گاه مردم با سنگ های ریز می زنند».

46422-1174-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن تا نیمه بدنش دفن می شود. پس از آن امام پرتاب می کند و مردم با سنگ های ریز می زنند و مرد هر زمان که سنگسار می شود، جز تا بالای لگن خاصره اش دفن نمی شود».

46423-1175-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که امام می خواهد زن را سنگسار کند، زن تا نیمه اش دفن می شود و امام پرتاب می کند، سپس مردم با سنگ های ریز می زنند».

46424-1176-(5) و سنگسار کردن این است که چاهی به آن اندازه ای که در آن بایستند، برایش به اندازه قامتش تا گردن بکنند؛ پس از آن سنگسار شود و شاهدان، آغاز به سنگسار کردن وی کنند.

ص: 737

- 46425-1177-6) فقه الرضا عليه السلام 276: و الرّجّم أن يحفر بئر بقامة الرّجل إلى صدره و للمرأة إلى فوق ثدييها و ترجم.

- 46426-1178-7) وفيه 278: قال و أوّل من يبدأ برجمهما الشّهود الذين شهدوا عليهما و الإمام.

- 46427-1179-8) وفيه 276: و روى: أن لا يتعمّد بالرّجم رأسه و روى: لا يقتله إلا حجر الإمام.

- 46428-1180-9) دعائم الإسلام 450/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه رجم امرأة فحفرت لها حفرة و جعلت فيها ثمّ ابتداء هو عليه السلام فرجمها ثمّ أمر النّاس بعده (1) فرجموها و قال: الإمام أحقّ من ابتداء (2) بالرّجم في الزّنا قال جعفر بن محمّد عليهما السلام يدفن المرجوم و المرجومة الى أواسطهما ثمّ يرمى الإمام و يرمى النّاس بعده بأحجار صغار لأنّه أمكن للرّمي و أرفق بالمرجوم و يجعل وجهه ممّا يلي القبلة و لا يرمي من قبل وجهه و يرمي حتّى يموت.

- 46429-1181-10) تهذيب 51/10: الصّنفار عن السّنديّ بن الرّبيع عن عليّ بن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن أبيه عن جميل بن درّاج عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الّذى يجب عليه الرّجم يرمي من ورائه و لا - يرمي من وجهه لأنّ الرّجم و الصّرب لا يصيبان الوجه و إنّما يضربان على الجسد على الأعضاء كلّها.

- 46430-1182-11) كافى 184/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 34/10: أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن صفوان عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقرّ الزّانى المحصن كان أوّل من يرميه الإمام ثمّ النّاس فإذا قامت عليه البيّنة كان أوّل من يرميه البيّنة ثمّ الإمام ثمّ النّاس. فقيه 26/4: و في رواية صفوان و ابن المغيرة عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله). فقه الرضا عليه السلام 309: و إذا أقرّ الإنسان بالجرم الّذى فيه الرّجم كان أوّل من يرميه الامام (و ذكر نحوه).

- 46431-1183-12) تهذيب 47/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الحسين بن كثير عن أبيه قال فقيه 16/4: خرج أمير المؤمنين عليه السلام بسرّاق (3) الهمدانيّة فكاد النّاس يقتل بعضهم بعضاً من الرّحام فلمّا رأى ذلك أمر برّدّها حتّى (إذا - يب) خفّت الرّحمة (ثمّ - فقيه) أخرجت و أغلق الباب قال فرموها حتّى ماتت (قال - يب) ثمّ أمر بالباب ففتح قال فجعل (كلّ - يب)

ص: 738

1- . بعد - ك.

2- . بدأ - ك.

3- . بشرّاحة - فقيه.

46425-1177-6) و سنگسار کردن این است که چاهی به اندازه قامت آن مرد تا سینه اش و برای زن تا بالای پستان هایش کنده و سنگسار شود.

46426-1178-7) حضرت فرمود: «و اولین کسی که به سنگسار کردن آن دو [مرد و زن زناکار] آغاز می کند، امام و همان شاهدانی هستند که علیه این دو شهادت داده اند».

46427-1179-8) و روایت شده است که با سنگسار کردن، قصد سر او را نکنند و روایت شده که جز سنگ امام او را نمی کشد.

46428-1180-9) امیر المؤمنین علی علیه السلام زنی را سنگسار کرد. چاله ای برای او کنده شد و زن در آن چاله قرار گرفت. امام علیه السلام آغاز کرد و او را سنگسار نمود. سپس به مردم دستور داد که پس از آن، زن را سنگسار کنند و حضرت فرمود: «امام شایسته ترین فردی است که باید به سنگسار کردن در زنا، آغاز کند».

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «مرد و زنی که باید سنگسار شوند، تا نیمه بدن شان دفن می شوند سپس امام سنگ می زند و مردم پس از وی با سنگ های ریز می زنند؛ چرا که سنگ ریز برای پرتاب کردن راحت تر و مناسب تر است و با کسی که سنگسار می شود، سازگارتر است و رویش را به قبله می کنند و از جلو به او سنگ نمی زنند و سنگسار می شود تا بمیرد».

46429-1181-10) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که باید سنگسار شود، از پشت، سنگسار می شود و از رویه رو سنگسار نمی شود؛ چرا که سنگسار و زدن نباید به صورت اصابت کند و تنها بر بدن و بر همه اعضایش زده می شود».

46430-1182-11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زناکار محصن اقرار کرد، اول کسی که او را سنگسار می کند امام است. سپس مردم و اگر بیته بر او شهادت دهد، اول کسی که او را سنگسار می کند، بیته است؛ سپس امام و آن گاه مردم».

46431-1183-12) امیر المؤمنین علی علیه السلام سراقه [در فقیه: شراحة] همدانیه را با خود بیرون آورد. نزدیک بود که مردم از ازدحام بعضی، بعضی دیگر را بکشند. چون امام چنین دید، دستور داد که سراقه را برگردانند تا ازدحام جمعیت سبک شود. سپس او را بیرون برد و در را بست.

راوی گوید: «آن گاه به او سنگ زدند تا مرد. سپس امام دستور داد در باز شود، هرکس که داخل می شد، سراقه را لعن می کرد. چون حضرت چنین دید، منادی حضرت ندا داد: ای مردم، زبان های تان را از سراقه بردارید؛ چرا که حدی اجرا نمی شود مگر آن که کفاره آن گناه خواهد بود؛ آن گونه که بدهی با پرداخت بدهی جبران می شود».

من يدخل (1) يلعنهما قال فلما رأى ذلك نادى مناديه أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عنها فإنه لا يقام حدٌ إلا كان كفارة ذلك الذنب كما يجزى الدين بالدين.

- 46432-1184-(13) دعائم الإسلام 445/2: وعن عليّ عليه السلام أنه قال: لما رجم شراحة (2) الهمدانية كثر الناس فغلق (3) أبواب الرّحبة ثم أخرجها فأدخلت حفرتها ورجمت حتّى ماتت ثم أمر بفتح أبواب الرّحبة فدخل الناس فجعل كلّ من دخل (1) يلعنهما فلما سمع ذلك عليّ عليه السلام أمر منادياً فنادى أيها الناس لم يقم الحدّ على أحد قطّ إلا كان ذلك كفارة لذلك الذنب كما يجزى الدين بالدين.

(40) باب حكم الزّانى إذا هرب من الحفيرة

إشاره

- 46433-1185-(2) تهذيب 35/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن جعفر ابن محمّد عن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الزّانى يجلد فيهرب بعد أن أصابه بعض الحدّ أوجب عليه أن يخلّى عنه ولا يردّ كما يجب للمحصن إذا رجم قال لا ولكن يردّ حتّى يضرب الحدّ كاملاً قلت فما فرق بينه وبين المحصن وهو حدّ من حدود الله قال المحصن هرب من القتل ولم يهرب إلا إلى التوبة لأنّه عاين الموت بعينه وهذا أنّما يجلد فلا بدّ من أن يوفّى الحدّ لأنّه لا يقتل.

- 46434-1186-(3) تهذيب 50/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن صفوان عن رجل عن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت المرجوم يفرّ من الحفيرة فيطلب قال لا ولا يعرض له إن كان أصابه حجر واحد لم يطلب فإن هرب قبل أن تصيبه الحجارة ردّ حتّى يصيبه ألم العذاب.

- 46435-1187-(4) فقيه 24/4: وقد روى: أنّه إن كان أصابه ألم الحجارة فلا يردّ وإن لم يكن أصابه ألم الحجارة ردّ روى ذلك صفوان عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام.

ص: 740

1- . يدخل - ك.

2- . دخل - فقيه.

3- . سراجة - ك.

4- . فأغلق - ك.

46432-1184-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «چون بنا شد شراحه همدانیه سنگسار شود، مردم زیاد شدند.

درهای رحبه [امیدان فراخ] بسته شد. پس از آن وی را بیرون آورد و در چاله اش کرد و سنگسار شد تا مرد. سپس حضرت دستور داد درهای رحبه باز شود. مردم داخل شدند و هر کس که وارد می شد، شراحه را لعن می کرد. چون امیر المؤمنین علی علیه السلام این را شنید، به منادی دستور داد. منادی ندا داد: ای مردم، هرگز حدّ بر کسی اجرا نمی شود مگر این که کفاره آن گناه شود؛ آن گونه که بدهی با پرداخت بدهی جبران می شود».

باب 40 حکم زناکار در صورتی که از چاله اجرای حکم فرار کند

46433-1185-(1) عیسی بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که: زناکار تازیانه می خورد و پس از آن که بخشی از حدّ را خورده است، فرار می کند. آیا واجب است که او را رها کنند و برنگردانند، آن گونه که با محصن به هنگام سنگسار کردن چنین واجب است؟ حضرت فرمود: نه، برگردانده می شود تا به طور کامل حدّ زده شود. پرسیدم که: چه فرقی است بین این و محصن، با این که این هم حدّی از حدود الهی است؟ حضرت فرمود: محصن از کشتن فرار کرده است و جز به سوی توبه فرار نکرده است؛ چون او مرگ را با چشم خویش دیده است. ولی این شخص تنها تازیانه می خورد؛ لذا لازم است که حدّ کامل شود، چون او کشته نمی شود».

46434-1186-(2) ابوبصیر و دیگری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا کسی که سنگسار می شود و از چاله فرار می کند، او را می گیرند؟ حضرت فرمود: نه او را می گیرند و نه متعرض او می شوند. اگر يك سنگ به او خورده باشد، دنبال نمی شود ولی اگر پیش از آن که سنگ به او بخورد فرار کرده است، بازگردانده می شود تا درد عذاب به او برسد».

46435-1187-(3) روایت شده است که اگر درد سنگ به او رسیده است، برگردانده نمی شود ولی اگر درد سنگ به او نرسیده است، برگردانده می شود. این مطلب را صفوان از بسیاری راویان از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

- 46436-1188-(4) كافي 185/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن المحصن إذا هو هرب من الحفيرة هل يردّ حتّى يقام عليه الحدّ فقال يردّ ولا يردّ فقلت وكيف ذلك فقال إذا كان هو المقرّ على نفسه ثمّ هرب من الحفيرة بعد ما يصيبه شيء من الحجارة لم يردّ وإن كان إنّما قامت عليه البيّنة وهو يجحد ثمّ هرب ردّ وهو صاغر حتّى يقام عليه الحدّ وذلك أنّ ماعز بن مالك أقرّ عند رسول الله صلّى الله عليه وآله بالزّنا فأمر به أن يرجم فهرب من الحفيرة فرماه الزّبير بن العوام بساق بعير فعقله فسقط فلحقه الناس فقتلوه ثمّ أخبروا رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك فقال لهم فهلاً تركتموه إذا هرب يذهب فإنّما هو الذي أقرّ على نفسه وقال لهم أما لو كان عليّ حاضرّاً معكم لما ضللتكم قال ووداه رسول الله صلّى الله عليه وآله من بيت مال المسلمين. المحاسن 306: البرقي عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن خالد قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أخبرني عن المحصن (وذكر نحوه).

- 46437-1189-(5) فقيه 24/4: وسئل الصادق عليه السلام عن المرجوم يفرّ قال إن كان أقرّ على نفسه فلا يردّ وإن كان شهد عليه الشّهود يردّ.

- 46438-1190-(6) فقه الرضا عليه السلام 276: فإن فرّ المرجوم وهو المقرّ ترك وإن فرّ وقد قامت عليه البيّنة ردّ إلى البئر ورجم حتّى يموت.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي العباس (4) من باب (9) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 قوله: فلقية الزّبير فرماه بساق بعير فسقط فعقله فأدركه الناس فقتلوه فأخبروا النّبيّ صلّى الله عليه وآله بذلك فقال هلاً تركتموه ثمّ قال لو استتر ثمّ تاب كان خيراً له. وفي رواية الدّعائم (5) نحوه.

(41) باب حكم من زنى في شهر رمضان

إشارة

- 46439-1191-(1) دعائم الإسلام 467/2: وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من زنا في شهر رمضان ضرب الحدّ ونكل به لإفطاره فيه كما فعل عليّ عليه السلام بالنّجاشيّ فإن فعل ذلك ثلاث مرّات قتل.

الإرجاعات

و يأتي قصّة النّجاشيّ في باب (3) حكم من شرب الخمر في شهر رمضان من أبواب حدّ المسكر.

46436-1188-(4) حسین بن خالد گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام گفتم: درباره محصن برایم بگوئید. اگر او از چاله فرار کند، آیا برگردانده می شود تا حدّ بر او جاری شود؟ حضرت فرمود: برگردانده می شود و برگردانده نمی شود. پرسیدم:

این چگونه است؟ حضرت فرمود: اگر خود علیه خویش اقرار کرده است و پس از آن که سنگی به او خورده از چاله فرار کرده است، برگردانده نمی شود. ولی اگر بیّنه بر او شهادت داده و خود انکار می کرده آن گاه فرار کرده، با خواری برگردانده می شود تا حدّ بر او اجرا شود. دلیل این مطلب آن است که، معاذ بن مالک نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله به زنا اقرار کرد. حضرت دستور داد تا وی را سنگسار کنند. او از چاله گریخت. زبیر بن عوام استخوان ساق پای شتری را به سوی او پرتاب کرد و او را زمین زد و او افتاد. مردم به او رسیدند و او را کشتند.

پس از آن به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند. حضرت به آنان فرمود: چرا زمانی که فرار کرد او را رها نکردید که برود؟ چرا که او خود بر خویش اقرار کرده بود. حضرت به آنان فرمود: اگر علی علیه السلام همراه با شما بود، شما گمراه نمی شدید. حضرت افزود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دیه این مرد را از بیت المال مسلمانان پرداخت.

46437-1189-(5) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «کسی که باید سنگسار شود، فرار می کند. حضرت فرمود: اگر خود علیه خویش اقرار کرده است، بازگردانده نمی شود ولی اگر شهود علیه وی شهادت داده اند، برگردانده می شود».

46438-1190-(6) اگر کسی که باید سنگسار شود بگریزد - با این که خودش اقرار کرده بوده است - رها می شود ولی اگر فرار کند - در حالی که بیّنه علیه وی شهادت داده بودند - به چاله برگردانده و سنگسار می شود تا بمیرد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب نهم از ابواب احکام عمومی حدود، گفته او که: «زبیر او را دید. با استخوان ساق پای شتر او را زد، او افتاد. زبیر او را بست. مردم به او رسیدند و او را کشتند. پس از آن به پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش کردند.

حضرت فرمود: چرا او را رها نکردید؟ آن گاه حضرت فرمود: اگر پنهان می شد و توبه می کرد، برایش بهتر بود».

و نیز در روایت پنجم، مانند آن.

باب 41 حکم کسی که در ماه مبارك رمضان زنا کند

46439-1191-(1) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس در ماه مبارك رمضان زنا کند، حدّ می خورد و مجازات می شود؛ چرا که در ماه مبارك رمضان افطار کرده است. همان گونه که علی علیه السلام با نجاشی عمل کرد و اگر این کار را سه بار تکرار کرد، کشته خواهد شد».

ارجاعات

می آید:

ماجرای نجاشی در باب سوم از ابواب حدّ مسکر.

ص: 743

إشاره

- 46440-1192-(1) تهذيب 63/10: استبصار 225/4: وروى محمد بن علي بن محبوب عن أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في الذي يأتي المرأة وهي ميتة فقال وزره أعظم من ذلك الذي يأتيها وهي حية.

- 46441-1193-(2) إثبات الوصية 187: فقال له (أى للسائل) أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل الرضا عليه السلام عن تباش نبش قبر امرأة وفجر بها وأخذ أكفانها فأمر بقطعه للسرقة ونفيه لتمثيله بالميت.

- 46442-1194-(3) تهذيب 63/10: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن التعمان بن عبد السلام عن أبي حنيفة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل زنى بميتة قال لا حد عليه.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فهذا الخبر يحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد به لا حد عليه بعينه لا يجوز غيره لأننا قد بينا في الخبر الأول أنه يراعى فيه الإحصان وعدمه فان كان محصناً كان الحد الرجم وان كان غير محصن كان حده الجلد مائة وليس هذا على حد واحد، والوجه الآخر أن يكون الخبر مخصوصاً بمن أتى زوجة نفسه بعد موته فإنه لا يقام عليه الحد كاملاً ويعزّر حسب ما يراه الإمام.

استبصار 225/4: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن التعمان بن عبد السلام عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل (وذكر مثله).

الإرجاعات

ويأتي في أحاديث باب (22) حد التباش من أبواب حد السرقة ما يدل على ذلك فلاحظ.

46440-1192-1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با زنی مرده آمیزش کند، فرمود: «گناه وی بزرگ تر از آن کس است که با زن زنده زنا می کند».

46441-1193-2) امام جواد علیه السلام به سؤال کننده فرمود: «از حضرت رضا علیه السلام درباره قبرگنی که قبر زنی را نش و با وی زنا کرد و کفن هایش را برداشت، سؤال شد. حضرت دستور بریدن دست او را برای سرقت و تبعید او را برای کار بدش با میت داد».

46442-1194-3) ابوحنیفه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با مرده زنا کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: حدی بر او نیست».

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب استبصار گوید: «این روایت دو احتمال در آن می رود. يك) منظور از روایت این است که حدّ معینی که غیر آن نتوان کرد، بر او نیست؛ چرا که ما در روایت اول بیان کردیم که در این مورد احصان و عدم احصان ملاحظه می شود. اگر محصن بود، حدّ او سنگسار شدن است و اگر غیر محصن بود، حدّ او صد تازیانه است و این يك حدّ [مشخص] نیست. دو) این که روایت، ویژه کسی باشد که با همسر خویش پس از مرگش آمیزش کند. این شخص حدّ کامل بر او اجرا نمی شود و طبق نظر امام، تعزیر می شود».

نعمان بن عبد السلام گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی... [و مشابه روایت گذشته را آورده است].»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بیست و دوم حدّ تَبَاش، از ابواب حدّ سرقت روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ نگاه کنید.

ص: 745

- 46443-1195- (1) تهذيب 64/10: استبصار 226/4: أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن فضال عن أبي جميلة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى عليّ عليه السلام (1) برجل عبث بذكره حتى أنزل فضرب يده بالدرة حتى احمرت ولا أعلمه إلا قال و زوجته (2) من بيت مال المسلمين.

- 46444-1196- (2) المقنعة 126: وقد روى أن رجلاً استمنى على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فرفع خبره إليه فأمر بضرب يده بالدرة حتى احمرت ثم سأل عنه أمتأهل هو أم عزب فعرف أنه عزب فأمره بالنكاح فأخبره بعدم الطول إليه بالفقر فاستتابه مما فعل و زوجته و جعل مهر المرأة من بيت المال الخير.

- 46445-1197- (3) وسائل 364/28: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه قال: سئل الصادق عليه السلام عن الخسنة فقال إثم عظيم قد نهى الله عنه في كتابه و فاعله كناكح نفسه و لو علمت بما يفعله ما أكلت معه فقال السائل فيبين لي يا ابن رسول الله من كتاب الله فيه فقال قول الله «فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» و هو مما وراء ذلك فقال الرجل أيما أكبر الزنا أو هي فقال هو ذنب عظيم قد قال القائل بعض الذنب أهون من بعض و الذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاصي و إن الله لا يحب من العباد العصيان و قد نهانا الله عن ذلك لأنها من عمل الشيطان و قد قال «لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ...» «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ».

- 46446-1198- (4) تهذيب 64/10: استبصار 226/4: أحمد بن محمد عن البرقي عن ثعلبة بن ميمون و حسين بن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يعبث (بذكره - صا) بيده حتى ينزل قال لا بأس به و لم يبلغ به ذاك شيئاً. (قال الشيخ رحمه الله في يب - فالوجه في هذا الخبر أنه لم يبلغ به شيئاً موظفاً لا يجوز خلافه لأن الحكم إذا كان فيه التعزير فذلك إلى الإمام يفعل به بحسب ما يراه في الحال).

1- . أمير المؤمنين - صا.

2- . ولا أعلم إلا وقال زوجته - صا.

46443-1195-1 (1) مردی را که با آلت تناسلی خویش بازی کرده تا این که انزال شد، نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند.

حضرت دست او را با شلاق زد تا آن که سرخ شد. [راوی گوید]: «من نمی دانم جز این که، حضرت باقر علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام او را با پول بیت المال مسلمانان زن داد».

46444-1196-2 (2) روایت شده است که: «مردی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام استمنا کرد. این خبر به امام رسید.

حضرت دستور داد که بر دستش با شلاق بزنند تا سرخ شود. پس از آن حضرت درباره او پرسید: آیا همسر دارد یا عذب و بی همسر است؟ پس دانست که بی همسر است. حضرت او را به ازدواج امر کرد.

او به حضرت گفت که به خاطر فقرش دستش به ازدواج باز نیست. حضرت او را از کاری که کرده بود، توبه و او را زن داد و مهر زن را از بیت المال قرار داد [تا پایان خبر]».

46445-1197-3 (3) از امام صادق علیه السلام درباره استمنا سؤال شد. حضرت فرمود: «گناه بزرگی است که خداوند از آن در کتابش نهی کرده است و استمنا کننده چونان کسی است که با خویش جماع می کند و اگر من باخبر شوم از کسی که این کار را انجام می دهد، با او هم غذا نخواهم شد. سائل پرسید: ای پسر رسول خدا، برایم توضیح دهید آنچه از کتاب خدا درباره استمناست. حضرت بیان داشت: فرموده خدا که: «و کسانی که غیر از این طریق را طلب کنند، تجاوزگرند».

(1) و استمنا از غیر این طریق است. مرد پرسید:

کدام بزرگ تر است، زنا یا استمنا؟ حضرت فرمود: استمنا گناه بزرگی است. گوینده ای خواهد گفت که بعضی از گناهان سبک تر از بعضی است ولی همه گناهان نزد خدا بزرگ است؛ چرا که همه معاصی خداست و خداوند دوست ندارد که بندگان گناه کنند و خداوند ما را از این بازداشته است؛ چرا که کار شیطان است و خداوند فرموده است: «پرستش شیطان نکنید. شیطان دشمن شماست. او را دشمن بگیرید. شیطان گروهش را دعوت می کند تا از یاران آتش باشند» (2).

46446-1198-4 (4) حسین بن زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که با آلت تناسلی خود بازی می کند تا آن که انزال منی می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اشکالی ندارد و این او را به چیزی نمی رساند».

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب گوید: «توجیه این روایت آن است که، با استمنا به حدّ مشخصی که نتوان خلاف آن کرد نمی رسد؛ چرا که حکم اگر در آن تعزیر باشد، آن در اختیار امام است و او آن گونه که تشخیص می دهد، در آن حال عمل می کند».

ص: 747

و تقدّم في أحاديث باب (17) تحريم الاستمناء من أبواب النكاح المحرّم ج 25 ما يناسب الباب.

وفي رواية طلحة (5) من هذا الباب قوله: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل عبث بذكره فضرب يده حتّى احمرّت ثمّ زوّجه من بيت المال.

(44) باب تعزير ناكح البهيمة و جملة من أحكامه

إشاره

- 1199-46447-(1) كافي 204/7: عليّ بن محمّد عن صالح ابن أبي حمّاد عن بعض أصحابه عن تهذيب 60/10: استبصار 222/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام والحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وصباح الحدّاء عن إسحاق بن عمّار عن أبي إبراهيم (موسى - يب - صا) عليه السلام: في الرّجل يأتي البهيمة فقالوا جميعاً إنّ كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت أحرقت بالنّار ولم ينتفع بها وضرب هو خمسة وعشرون (1) سوطاً ربع حدّ الزّاني وإن لم تكن البهيمة له قوّمت فأخذ (2) ثمنها منه ودفع إلى صاحبها وذبحت وأحرقت بالنّار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرون (3) سوطاً فقلت و ما ذنب البهيمة فقال (4) لا ذنب لها ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فعل هذا وأمر به لكيلا يجترئ النّاس بالبهايم وينقطع النّسل.

- 1200-46448-(2) كافي 204/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن تهذيب 60/10: استبصار 223/4: يونس عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يأتي بهيمة (أو - كا) شاة أو ناقة أو بقرة قال فقال عليه أن يجلد حدّاً غير الحدّ ثمّ ينفي من بلاد (5) إلى غيرها وذكروا أنّ لحم تلك البهيمة محرّم ولبنها (6).

- 1201-46449-(3) كافي 204/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 61/10: استبصار 223/4: أحمد بن محمّد بن عيسى (7) عن فقيه 33/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن إسحاق بن جرير عن

ص: 748

- 1- . وعشرين - يب - صا.
- 2- . وأخذ - يب - صا.
- 3- . وعشرين - يب - صا.
- 4- . قال - يب - صا.
- 5- . بلاده - يب - صا.
- 6- . و ثمنها - صا.
- 7- . أحمد بن محمّد بن يحيى - صا.

در روایات باب هفده از ابواب نکاح محرم، روایاتی که مناسب این باب است.

و در روایت پنجم از همین باب هفده، این گفته که: «مردی را که با آلت خود بازی کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت بر دست او زد تا آن که سرخ شد. سپس وی را از بیت المال زن داد».

باب 44 حکم کسی که با حیوان، آمیزش جنسی می کند

46447-1199-1(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام و حسین بن خالد از حضرت رضا علیه السلام و اسحاق بن عمار از حضرت کاظم علیه السلام درباره مردی که با حیوان آمیزش می کند، پرسیدند. امام صادق و امام رضا و امام کاظم علیه السلام همگی در جواب فرمودند: «اگر حیوان از آن همان کس است که با وی آمیزش کرده است، ذبح می شود و پس از جان دادن با آتش سوزانده می شود و از او استفاده نمی کنند و بر آمیزش کننده بیست و پنج تازیانه یعنی يك چهارم حدّ زناکار زده می شود. ولی اگر حیوان از آن او نیست، قیمت گذاری می شود و قیمتش از او گرفته و به صاحب حیوان داده می شود و حیوان ذبح و با آتش سوزانده می شود و از او استفاده نمی کنند و آمیزش کننده بیست و پنج تازیانه می خورد. پرسیدم: گناه حیوان چیست؟ حضرت فرمود: گناهی ندارد ولی رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد و این گونه دستور داد تا مردم جرئت بر حیوانات نکنند و نسل منقطع نشود».

46448-1200-2(2) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوان - گوسفند یا شتر یا گاو - آمیزش می کند، پرسیدم. سماعه گوید: امام فرمود: بر اوست که حدّ بخورد، البته نه آن حدّ را. سپس از شهرش به جای دیگر تبعید شود و گفته اند که گوشت آن حیوان و شیرش حرام است».

46449-1201-3(3) سدید گوید: «امام باقر علیه السلام درباره مردی که با حیوان آمیزش می کند، فرمود: کمتر از حدّ، تازیانه می خورد و قیمت حیوان را برای صاحبش به عهده می گیرد؛ چرا که وی حیوان را برای صاحبش فاسد کرده است و حیوان ذبح شده و سوزانده و دفن می شود - اگر از حیواناتی است که گوشتش خورده می شود. ولی اگر از حیواناتی باشد که بر پشتش سوار می شوند، همه قیمت آن را بدهکار است و کمتر از حدّ تازیانه می خورد و حیوان را از شهری که این گناه را با او کرده اند به شهرهای دیگری که این حیوان در آنجا شناخته شده نیست، فرستند. بنابراین، حیوان را در آن شهرها می فروشند تا صاحب آن به واسطه حیوان سرزنش نشود».

سدير عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يأتي البهيمة قال يجلد(1) دون الحدّ ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها لأنّها أفسدها عليه و تذبح و تحرق (و تدفن - كا - فقيه - العلل) إن كانت ممّا يؤكل لحمه وإن كانت ممّا يركب ظهره أغرم(2) قيمتها و جلد دون الحدّ و أخرجها من المدينة التي فعل بها فيها(3) إلى بلاد أخرى حيث لا تعرف فيبيعها فيها كيلا يعير بها.

علل الشرائع 538: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن حريز عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام: (نحوه).

- 46450-1202- (4) المقنع 147: وإذا أتى الرجل البهيمة فأنه يقيم قائماً ثم يضرب ضربة بالسيف أخذ منه ما أخذ و روى عليه الحدّ و روى الحسن بن محبوب أنّه يجلد دون الحدّ ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها لأنّه أفسدها عليه و تذبح و تحرق و تدفن إن كانت ممّا يؤكل لحمه و إن كانت ممّا يركب ظهره أغرم قيمتها و جلد دون الحدّ و أخرجها من المدينة التي فعل بها ذلك إلى بلاد أخرى حيث لا تعرف فيبيعها فيها حتّى لا يعير بها.

- 46451-1203- (5) تهذيب 61/10: استبصار 223/4: يونس عن محمّد ابن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يقع على بهيمة قال فقال ليس عليه حدّ و لكن تعزير(4).

- 46452-1204- (6) تهذيب 61/10: استبصار 223/4: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن حماد بن عثمان و خلف بن حماد عن الفضيل بن يسار و ربعي بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يقع على البهيمة قال ليس عليه حدّ و لكن يضرب تعزيراً.

- 46453-1205- (7) فقه الرضا عليه السلام 309: من أتى بهيمة عزّر و التّعزير ما بين بضعة عشر سوطاً الى تسعة و ثلاثين و التأديب ما بين ثلاثة الى عشرة.

- 46454-1206- (8) تهذيب 61/10: استبصار 224/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أتى بهيمة قال يقتل. (حمل الشيخ رحمه الله هذا و أمثاله على من تكرّر منه الفعل).

ص: 750

1- . يحدّ - كا.

2- . غرم - صا.

3- . ذلك بها - فقيه - العلل.

4- . تعزيراً - صا.

46450-1202-(4) و اگر مردی با حیوانی آمیزش کند، آن مرد را در حالت ایستاده قرار می دهند. پس از آن يك ضربه شمشیر بر او زده می شود؛ هر چه با او بکنند و روایت شده که بر وی حدّ است و حسن بن محبوب روایت کرده است که: «کمتر از حدّ بر او زده می شود و قیمت حیوان را به صاحبش بدهکار است؛ چرا که وی حیوان را برای صاحبش از بین برده است و حیوان را ذبح می کنند و می سوزانند و دفن می کنند - اگر حیوان حلال گوشت است. ولی اگر برای سواری است، قیمت آن را به صاحبش بدهکار است و کمتر از حدّ تازیانه بر وی زده می شود و حیوان را از شهری که این کار را با او کرده اند به شهرهای دیگر - آنجا که شناخته نباشد - می برند. صاحبش حیوان را در آن شهرها می فروشد تا به واسطه حیوان سرزنش نشود».

46451-1203-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوانی آمیزش می کند، فرمود: «حدّ بر او نیست ولی تعزیر هست».

46452-1204-(6) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوان آمیزش می کند، فرمود: «حدّ بر او نیست اما او را برای تعزیر می زنند».

46453-1205-(7) هر کس با حیوانی آمیزش کند، تعزیر می شود و تعزیر از بیش از ده تازیانه تا سی تازیانه و تأدیب از سه تا ده تازیانه است.

46454-1206-(8) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوانی در آمیخته است، فرمود: «کشته می شود». شیخ طوسی رحمه الله این روایت و مشابه هایش را بر کسی حمل کرده که این کار از وی به تکرار سرزنند.

- 46455-1207-9) تهذيب 62/10: استبصار 224/4: وروى محمد بن علي بن محبوب (عن الحسن بن علي الكوفي - يب) عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن زيد أبي أسامة عن أبي فروة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي يأتي بالفاحشة والذي يأتي البهيمة حدّه الزّاني. (حملة الشيخ رحمه الله وأمثاله على من تكرّر منه الفعل أو إذا كان الفعل مع الإيلاج).

- 46456-1208-10) تهذيب 62/10: استبصار 224/4: الحسين بن سعيد عن القاسم عن عبد الصّمد بن بشير عن سليمان بن هلال قال: سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يأتي البهيمة فقال يقام قائماً (ثم - يب) يضرب ضربة بالسيف أخذ السيف منه ما أخذ قال فقلت هو القتل قال هو ذاك.

- 46457-1209-11) قرب الإسناد 104: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن علي عليه السلام: أنّه سئل عن راكب البهيمة فقال لا رجم عليه ولا حدّ ولكن يعاقب عقوبة موجعة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (16) تحريم نكاح البهيمة من أبواب النّكاح المحرّم ج 25 ما يدلّ على أنّه بمنزلة الزّناء والكفر بالله وأنّ ناكحها ملعون وعليه حدّ كحدّ الزّاني خصوصاً رواية أبي بصير (5) والدّعائم (7) فلاحظ. وفي باب (18) تحريم لحم البهيمة التي ينكحها الآدمي من أبواب الأطعمة (ج 28) ما يناسب الباب. و لاحظ باب (20) أنّ أصحاب الكبائر إذا أقيم عليهم الحدّ مرّتين قتلوا في الثالثة إلا الزّاني والزّانية فإنّهما قتلوا في الرابعة من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 و باب (18) أنّ الزّاني الحرّ إذا جلد ثلاثاً قتل في الرابعة من أبواب حدّ الزّنا فإنّ فيهما ما يناسب المقام.

(45) باب حدّ القوّاد

إشاره

- 46458-1210-1) كافي 261/7: تهذيب 64/10: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان فقيه 34/4: روى إبراهيم بن هاشم عن صالح بن السّديّ عن محمد بن سليمان المصريّ عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن

46455-1207-(9) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که لواط و کسی که با حیوانی آمیزش می کند، حدّ او حدّ زناکار است». شیخ طوسی رحمه الله این روایت و مشابه هایش را بر کسی حمل کرده که این کار از وی به تکرار سرزده یا آن که این کار، همراه با دخول باشد.

46456-1208-(10) سلیمان بن هلال گوید: «بعضی از یاران ما از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با حیوان آمیزش می کند، پرسیدند. حضرت فرمود: او را در حالت ایستاده قرار می دهند. آن گاه يك ضربه شمشیر بر او زده می شود؛ هر چه شمشیر با او کند. سلیمان بن هلال گوید: پرسیدم: منظور کشتن است؟ حضرت فرمود: همان است».

46457-1209-(11) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام، از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت کرد که: «از امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که با حیوان آمیزش کند، سؤال شد. حضرت فرمود: سنگسار کردن و حدّ بر وی نیست ولی به شکلی دردناک کیفر می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب شانزدهم از ابواب نکاح محرم، روایاتی که دلالت می کند بر این که آمیزش با حیوان به مانند زنا و در حکم کفر به خداست و کننده این کار ملعون است و حدّ او مانند حدّ زناکار است؛ به ویژه روایت پنجم و هفتم؛ ملاحظه کنید.

و در باب هجده از ابواب خوراکی ها، روایاتی مناسب با این باب.

و بنگرید به باب بیست از ابواب احکام عمومی حدود و باب هیجده از ابواب حدّ زنا؛ چرا که در این دو باب، روایاتی مناسب با مقام است.

باب 45 حدّ قوّاد

46458-1210-(1) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: به من بگوئید حدّ قوّاد چیست؟ حضرت فرمود: حدّی بر قوّاد نیست. مگر نه این است که به او پولی می دهند تا راهنمایی کند [تا حیوان یا کسی را ببرد]. گفتم: فدایت گردم! او به حرام مرد و زنی را با هم جمع می کند. حضرت فرمود: این کسی است که بین زن و مرد به حرام جمع می کند؟ گفتم: آری، فدایت شوم! منظورم این است.

حضرت فرمود: سه چهارم حدّ زناکار؛ یعنی هفتاد و پنج تازیانه بر او زده می شود و از شهری که در آن

ص: 753

القَوَاد ما حدّه قال لا حدّ على القَوَاد أليس إنّما يعطى الأجر على أن يقود قلت جعلت فداك إنّما يجمع بين الذّكر والأنثى حراماً قال ذاك المؤلّف بين الذّكر والأنثى حراماً فقلت هو ذاك جعلت فداك قال يضرب ثلاثة أرباع حدّ الزّاني خمسة وسبعين سوطاً وينفى من المصر الّذى هو فيه (كا - يب - فقلت جعلت فداك فما على رجل (الّذى - كا) وثب على امرأة فحلق رأسها قال يضرب ضرباً وجيعاً ويحبس في سجن المسلمين حتّى يستبرئ شعرها فان نبت أخذ منه مَهْر نسائها وان لم ينبت أخذت منه الدّية الكاملة خمسة آلاف درهم فقلت فكيف (صار - كا) مَهْر نسائها إن نبت شعرها قال يا ابن سنان إنّ شعر المرأة وعذرتها يشتركان(1) في الجمال فإذا ذهب بأحدهما وجب لها المهر كاملاً).

- 46459-1211-(2) فقه الرّضا عليه السلام 310: وان قامت بيّنة على قَوَاد جلد خمسة وسبعين ونفى عن المصر الّذى هو فيه وروى أنّ النّفى هو الحبس سنة أو يتوب.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) تحريم القيادة من أبواب التّكاح المحرّم ج 25 ما يناسب ذلك.

ص: 754

است، تبعید می شود. پرسیدم: فدایت شوم! بر مردی که به زنی پریده و سرش را تراشیده، چیست؟ حضرت فرمود: درد آور او را می زنند و در زندان مسلمانان زندانی می شود تا موی زن رشد کند. اگر موریید، از او به اندازه مهر زنان شان گرفته می شود و اگر نروییید، از او يك ديه كامل یعنی پنج هزار درهم گرفته می شود. پرسیدم: چطور اگر مویش رویید به اندازه مهر زنان شان [از وی می گیرند]؟ حضرت فرمود: ای ابن سنان، موی زن و پرده بکارتش در زیبایی زن مشترکند و اگر یکی از این دو از بین برود، مهر کامل برای زن ثابت است».

46459-1211(2) اگر بیته ای علیه قوادی شهادت داد، هفتاد و پنج تازیانه می خورد و از شهری که در آن است، تبعید می شود و روایت شده است که تبعید همان يك سال بازداشت یا توبه است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجده از ابواب نکاح محرم، روایت مناسب این باب.

ص: 755

(1) باب حدّ اللّواط مع الايقاب و عدمه و ثبوته بالإقرار أربعاً و جملة من أحكامه

إشاره

- 46460-1212-1 (1) كافي 201/7: تهذيب 53/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن (الحسن - يب) بن محبوب عن ابن رثاب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملاء من أصحابه إذ أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنّي (قد - كا) أوقبت على غلام فطهرني فقال له (أمير المؤمنين عليه السلام - يب) يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك فلمّا كان من غد عاد إليه فقال (له - كا) يا أمير المؤمنين إنّي أوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأولى فلمّا كان في الرّابعة قال له يا هذا إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة (1) أحكام فاختر أيّهنّ شئت قال وما هنّ (2) يا أمير المؤمنين قال ضربة بالسّيف في عنقك بالغة ما بلغت أو اهداء (3) من جبل مشدود اليدين والرّجلين أو إحراق بالنّار.

فقال (له - يب) يا أمير المؤمنين أيّهنّ (4) أشدّ عليّ قال الإحراق بالنّار قال فإنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال خذ لذلك (5) أهبتك (6) فقال نعم (فقام - كا) فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهده فقال اللهمّ إنّي قد أتيت من الذّنب ما قد علمته وإنّي تخوّفت من ذلك فجنّت إلى

ص: 756

- 1- . ثلاثة - يب.
- 2- . هي - يب.
- 3- . اهدارك - يب. أي اماتة سقطاً من جبل وفي الوافي دهداء، دهنه الحجر: دحرجه وفي بعض النسخ اهداب و اهدبت السّحابة مائها أسألته بسرعة.
- 4- . فأيهنّ - يب.
- 5- . بذلك - يب.
- 6- . أهبتك أي عدّتك يقال تأهّب للشّيء استعدّ له.

46460-1212-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در حالی که امیر المؤمنین علیه السلام همراه با گروهی از یارانش بود، مردی نزد ایشان آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، من با پسری آمیزش کرده ام؛ مرا پاك كن. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: ای فلان، برو به منزلت؛ شاید صفرایت طغیان کرده است. فردای آن روز آن مرد مجدداً نزد امام علیه السلام آمد و به امام گفت: ای امیر المؤمنین، من با پسری آمیزش کرده ام؛ مرا پاك ساز. حضرت به او فرمود: ای فلانی، برو به منزلت؛ شاید صفرایت طغیان کرده است و هذیان می گویی. تا آن که پس از بار اول، سه بار چنین کرد. در بار چهارم به او گفت: ای فلان، رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد همانند تو سه حکم داده است. تو هر کدام را که می خواهی، انتخاب کن. او پرسید: آن سه [حکم] چیست ای امیر المؤمنین؟ حضرت فرمود: يك ضربه شمشیر در گردنت، هرچه که با تو بکند [به هر جا که برسد]؛ یا پرت کردن از کوه با دست و پای بسته یا سوزاندن با آتش.

آن مرد به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: کدامين يك از این سه تا بر من سخت تر است؟ حضرت فرمود:

سوزاندن با آتش. آن مرد گفت: من همین را اختیار می کنم، ای امیر المؤمنین. حضرت فرمود: خویش را برای سوزاندن آماده ساز. مرد گفت: باشد. آن گاه دو رکعت نماز گزارد و پس از آن در حالت تشهد نشست و گفت: خدایا، من گناهی کرده ام که تو خود می دانی و من از این کار ترسیده ام و آمده ام نزد وصی رسول تو و پسر عموی پیامبرت و از او خواسته ام تا مرا پاك کند. او هم مرا بین سه نوع از عذاب مخیر ساخت. خدایا، من هم سخت ترین آن را اختیار کردم. خدایا، از تو می خواهم که این را

وصى رسولك و ابن عمّ نبيّك فسألته أن يطهّرني فخيّرني (بين - كا) ثلاثة أصناف من العذاب (اللّهم - كا) فإنّي (1) قد اخترت أشدّها اللّهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي ثمّ قام وهو باكٍ حتّى جلس في الحفرة الّتي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النّار تتأجّج (2) حوله قال فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السّماء و ملائكة الأرض (3) فإنّ (4) الله قد تاب عليك فقم ولا تعاودنّ شيئاً ممّا قد فعلت.

- 1213-46461 (2) استبصار 220/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن ابن محبوب عن ابن رباب عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام: فيمن أوقب على غلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حكم فيه ثلاثة أحكام إمّا ضربة بالسّيف في عنقه بالغة ما بلغت أو إهداراً من جبل مشدود اليدين والرّجلين أو إحراقاً بالنّار.

- 1214-46462 (3) المقنع 144: و اعلم أنّ عقوبة من لاط بغلام أن يحرق بالنّار أو يهدم عليه حائط أو يضرب ضربة بالسّيف وإذا أحبّ التّوبة تاب من غير أن يرفع خبره إلى إمام المسلمين فان رفع إلى الإمام هلك فإنّه يقيم عليه إحدى هذه الحدود الّتي ذكرناها.

- 1215-46463 (4) المحاسن 112: البرقيّ عن جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون القدّاح قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كتب خالد الى أبي بكر سلام عليك أمّا بعد فإنّي أتيت برجل قامت عليه البيّنة أنّه يؤتى في دبره كما تؤتى المرأة فاستشار فيه أبو بكر فقالوا اقتلوه فاستشار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال أحرقه بالنّار فإنّ العرب لا ترى القتل شيئاً قال لعثمان ما تقول قال أقول ما قال عليّ تحرقه بالنّار قال أبو بكر وأنا مع قولكما و كتب الى خالد أن أحرقه بالنّار فأحرقه.

- 1216-46464 (5) كافي 268/7: تهذيب 149/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان الرّجل كلامه كلام النّساء ومشيه (5) مشية النّساء ويمكن من نفسه فينكح كما تنكح المرأة فارجموه ولا تستحيوه.

ص: 758

1- . وإني - يب.

2- . تأجّج - يب.

3- . الأرضين - يب.

4- . وإنّ - يب.

5- . مشيته - كا.

کفاره گناهانم قرار دهی و مرا با آتش در آخرتم نسوزانی. سپس در حالی که می گریست بپا خاست تا آن که در چاله ای که امیر المؤمنین علیه السلام برای وی کنده بود، نشست - در حالی که می دید آتش در اطرافش شعله می کشد.

امام صادق علیه السلام فرمود: در اینجا امیر المؤمنین علیه السلام گریست و یارانش هم گریستند. امیر المؤمنین علیه السلام به آن مرد گفت: ای فلان، برخیز؛ توفرشندگان آسمان و زمین را به گریه درآوردی. خداوند توبه ات را پذیرفت. بپا خیز و دیگر به سراغ آنچه انجام دادی، مرو».

1213-46461 (2) مالك بن عطيه گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که با پسری آمیزش کرده بود، بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در این مورد سه حکم داده است: یا يك ضربه شمشیر در گردنش به هر جا که برسد [هر چه با او بکند]؛ یا با دست و پای بسته او را از کوه پرت کنند؛ یا سوزاندن با آتش».

1214-46462 (3) بدان که کیفر کسی که با پسری لواط کرده، این است که با آتش سوزانده شود یا دیواری بر وی خراب یا يك ضربه شمشیر بر او زده شود و اگر توبه را دوست دارد، پیش از آن که خبرش به امام مسلمانان برسد، توبه کند. ولی اگر او را نزد امام بردند، هلاک خواهد شد؛ چرا که امام یکی از حدودی را که گفتیم، بر وی جاری می سازد.

1215-46463 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «خالد به ابوبکر نوشت: سلام بر تو؛ اما پس از سلام، مردی را که بیته بر او شهادت داده اند که با او چون زن آمیزش می شود، نزد من آورده اند. ابوبکر در این موضوع مشورت کرد. به او گفتند: او را بکشید. ابوبکر پس از آن با امیر المؤمنین علی علیه السلام مشورت کرد.

حضرت فرمود: او را به آتش بسوزانید؛ چرا که عرب کشته شدن را چیزی به حساب نمی آورد. ابوبکر به عثمان گفت: تو چه می گویی؟ عثمان گفت: من هم همان را که علی علیه السلام می گوید؛ او را با آتش بسوزانید. ابوبکر گفت: و من هم با نظر شما همراهم و برای خالد نوشت که او را با آتش بسوزان و خالد او را سوزاند».

1216-46464 (5) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر مردی سخن گفتن و راه رفتنش چون زنان است و خودش را در اختیار دیگران قرار می دهد و آن گونه که با زن آمیزش می شود با او آمیزش می کنند، او را سنگسار کنید و زنده نگذارید».

- 46465-1217-(6) تهذيب 56/10: استبصار 222/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في الذي يوقب أن عليه الرجم إذا (1) كان محصناً و عليه الحد (2) إن لم يكن محصناً. حملها الشيخ رحمه الله على التقيّة.

- 46466-1218-(7) الجعفریات 146: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني محمد بن الأشعث حدثنا هارون بن سعد الايلي حدثنا أبو بكر ابن أبي أويس حدثني حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه: أن علياً عليه السلام كان يقول يرحم الذي يعمل عمل قوم لوط أحسن أم لم يحسن بالحجارة و يقول إن قوم لوط قد رجموا.

- 46467-1219-(8) الجعفریات 146: أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا هارون بن سعيد حدثنا أبو بكر ابن أبي أويس عن أبي وصال عن ابن شهاب: أنه سئل عن الذي يعمل عمل قوم لوط قال عليه الرجم أحسن أم لم يحسن.

- 46468-1220-(9) دعائم الإسلام 456/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: يرحم الذي يؤتى في دبره الفاعل و المفعول به.

- 46469-1221-(10) كافي 199/7: تهذيب 53/10: استبصار 219/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرحم مرتين لرحم اللوطي.

فقيه 31/4: وفي رواية السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال: لو كان (و ذكر مثله). الجعفریات 126: بإسناده عن علي عليه السلام: مثله. المحاسن 112: عقاب الأعمال 316: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان و ذكر مثله.

- 46470-1222-(11) الجعفریات 146: أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن الأشعث حدثنا هارون بن سعيد حدثنا أبو بكر ابن أبي أويس قال حدثنا سليمان بن بلال عن عمر ابن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حطيب عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل و المفعول. عوالي اللئالي 170/1: قال صلى الله عليه و آله: من وجدتموه (و ذكر مثله).

ص: 760

1- . ان - صا.

2- . الجلد - صا.

46465-1217-(6) امام صادق علیه السلام درباره کسی که [با همجنس] آمیزش می کند، فرمود: «اگر محصن است، باید سنگسار شود و اگر محصن نیست، بر او حدّ است». شیخ طوسی رحمه الله این روایت را بر تقیه حمل کرده است.

46466-1218-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «کسی که کار قوم لوط را انجام می دهد، با سنگ سنگسار می شود؛ محصن باشد یا نباشد. و حضرت فرمود: قوم لوط هم سنگسار شدند».

46467-1219-(8) از ابن شهاب درباره کسی که کار قوم لوط را می کند، سؤال شد. او گفت: «سنگسار شدن برای اوست؛ محصن باشد یا نباشد».

46468-1220-(9) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «آن کس که با او از پشت آمیزش می شود، سنگسار می شود؛ چه کننده و چه کسی که با او این کار می شود».

46469-1221-(10) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر سزاوار بود کسی دوبار سنگسار شود، لواط کننده دو بار سنگسار می شد».

46470-1222-(11) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس را که چون قوم لوط عمل می کند یافتید، بکشید؛ چه فاعل و چه مفعول».

- 46471-1223-(12) كافي 199/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يوسف بن الحارث تهذيب 52/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن يوسف بن الحارث (1) عن محمد بن عبد الرحمن العززمي عن أبيه عبد الرحمن عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام (عن آبائه عليهما السلام - يب) قال: أتى عمر برجل وقد (2) نكح في دبره فهِمَّ أن يجلدَه فقال للشَّهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي عليه السلام ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي عليه السلام أرى فيه أن تضرب عنقه قال فأمر به فضربت (3) عنقه (ثم - كا) قال خذوه (فقال - يب) فقد (4) بقيت له عقوبة أخرى قالوا (5) و ما هي قال ادعوا (6) بطن (7) من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم أخرجه فأحرقه بالنار قال ثم قال إن لله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء قال فما لهم لا يحملون فيها قال لأنّها منكوسة (و لهم - يب) في أدبارهم غدة كغدة البعير فإذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنا.

- 46472-1224-(13) كافي 199/7: تهذيب 52/10: استبصار 219/4: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العززمي (8) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجد رجل مع رجل في إمارة عمر فهرب أحدهما وأخذ الآخر فجاء به إلى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فقال ما تقول يا أبا الحسن قال (فقال - يب) اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم أراد أن يحمله فقال (مه - كا - صا) إنّه قد بقي من حدوده شيء قال أي شيء (قد - يب - صا) بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرق به.

- 46473-1225-(14) كافي 200/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يوسف بن هارون عن أبي يحيى الواسطي رفعه قال: سألت عن رجلين يتفاخضان قال حدّهما حدّ الزّاني فإن أدم (9) أحدهما على صاحبه ضرب الدّاعم ضربة بالسيف أخذت منه ما أخذت و تركت منه ما تركت يريد بها مقتله والدّاعم عليه يحرق بالنار.

ص: 762

- 1- . سيف بن الحارث - خ كا.
- 2- . قد - يب.
- 3- . فضرب - يب.
- 4- . قد - يب.
- 5- . قال - يب.
- 6- . ادع - يب.
- 7- . الطنّ بالصّمّ: الحزمة من الحطب والقصب - اللسان.
- 8- . العززمي - يب.
- 9- . دعم المرأة: جامعها أو طعن فيها - القاموس.

46471-1223-(12) امام صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که: «مردی را که با او در پشتش آمیزش شده بود، نزد عمر آوردند. خواست تا او را تازیانه بزند. به شهود گفت: آیا دیدید که چون میل در سر مه دان وارد کند؟ گفتند: آری. عمر به امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت: شما در این مورد چه نظر دارید؟ حضرت آن مردی را که با این شخص آمیزش کرده بود، طلبید ولی او را نیافت. پس از آن، حضرت فرمود: نظر من این است که گردنش زده شود. عمر دستور داد و گردنش زده شد. سپس امام علی علیه السلام فرمود: او را تحویل بگیرید؛ کیفر دیگری برایش مانده است. پرسیدند: آن کیفر چیست؟ حضرت فرمود: دسته ای هیزم بیاورید. عمر دسته ای هیزم خواست. حضرت مرد را در آن دسته هیزم پیچید. آن گاه آن را بیرون برد و با آتش سوزاند. امام صادق علیه السلام بیان داشت: پس از آن، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند بندگان را دارد که در پشت های شان رحم هایی چون رحم زنان است.

عمر گفت: پس چرا در این رحم ها باردار نمی شوند؟ حضرت فرمود: چون این رحم ها وارونه است و اینان در پشت های شان غده هایی چون غده شتر است؛ هر زمان که حرکت کند، آنان به هیجان درآیند و هر زمان که آرام گیرند، آنان نیز آرام گیرند».

46472-1224-(13) عبدالرحمن عزمی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در زمان ریاست عمر، مردی را با مردی یافتند. یکی گریخت و دیگری را دستگیر کردند. او را نزد عمر آوردند. عمر به مردم گفت: شما چه نظری دارید؟ امام صادق علیه السلام فرمود: یکی گفت: چنین کن و دیگری گفت:

چنان کن. امام صادق علیه السلام فرمود: عمر گفت: شما ای ابوالحسن، چه می گوید؟ حضرت فرمود: گردنش را بزن. او هم گردن مرد را زد. پس از آن عمر خواست تا مرد را بردارد. حضرت فرمود: دست نگه دار؛ چیزی از حدود این مرد باقی مانده است. عمر پرسید: چه چیزی باقی مانده؟ حضرت فرمود: هیزمی طلب کن. عمر هیزم خواست. امیر المؤمنین علی علیه السلام دستور داد تا مرد با هیزم سوزانده شود».

46473-1225-(14) راوی گوید: «از او درباره دو نفر که تفخیز [مالش را به ران جهت لذت جنسی] می کنند، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ این دو مانند حدّ زناکار است و اگر یکی از این دو [فاعل] بر دیگری مباشرت جنسی کند، يك ضربه شمشیر بر او زده می شود که با این کار قتل وی اراده می شود و هرچه از او گرفته شود، سلب می شود و آن چه که باقی بماند، رها شده و مفعول با آتش سوزانده می شود.

- 46474-1226-(15) كافي 200/7: تهذيب 55/10: استبصار 221/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال سمعت (1) أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(إن - كا - صا) في كتاب علي عليه السلام إذا أخذ الرجل مع الغلام (2) في لحاف (واحد - صا) مجردين ضرب الرجل وأدب الغلام وإن كان ثقب وكان محصناً رجم.

قال محمد بن الحسن - في يب - هذه الأخبار تحتل وجهين أحدهما أن يكون المراد بها إذا كان الفعل دون الايقاب فإنه يعتبر فيه الإحصان وغير الإحصان والوجه الآخر في الأخبار التي قد منها أن نحملها على ضرب من التقيّة لأن ذلك مذهب بعض العامة.

- 46475-1227-(16) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 150: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: وسألته عليه السلام عن اللوطي قال يضرب مائة جلدة.

- 46476-1228-(17) كافي 200/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 55/10: استبصار 221/4:

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الملوّط (3) حدّه حدّ الزّاني.

- 46477-1229-(18) كافي 198/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 54/10: استبصار 220/4: يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: حدّ اللوطي مثل حدّ الزّاني وقال إن كان قد أحصن رجم وآلا جلده.

- 46478-1230-(19) قرب الإسناد 136: السّندي بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول حدّ اللوطي مثل حدّ الزّاني إن كان محصناً رجم وإن كان عزباً جلده مائة ويجلد الحدّ من يرم به بريئاً.

- 46479-1231-(20) وسائل 155/28: سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الرّجم على التّاكح والمنكوح ذكراً كان أو أنثى إذا كانا محصنين وهو على الذّكر إذا كان منكوحين أحصن أو لم يحصن.

ص: 764

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: - كا.

2- . غلام - كا.

3- . المتلوّط - يب - صا.

46474-1226-(15) ابوبصیر گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: در کتاب امیر المؤمنین علی علیه السلام است زمانی که مردی را با پسری در يك لحاف برهنه دستگیر کنند، مرد را می زنند و پسر را تأدیب می کنند و اگر مرد دخول کرده است و محصن بوده، سنگسار می شود».

محمد بن الحسن (شیخ طوسی رحمه الله) در تهذیب گوید: «این روایت دو توصیه دارد: يك) این که منظور از این روایت، موردی است که این کار بدون ادخال صورت گیرد؛ در این صورت است که احصان و عدم احصان لحاظ می شود. دو) توصیه دیگر درباره روایاتی که قبلاً آوردیم، این است که آن را بر نوعی تقیه حمل کنیم؛ چرا که آن مذهب بعضی از اهل سنت است».

46475-1227-(16) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لواط کننده پرسیدم. حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد».

46476-1228-(17) امام باقر علیه السلام فرمود: «لواط شده، حدّش، حدّ زناکار است».

46477-1229-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «حدّ لواط کننده مانند حدّ زناکار است و نیز فرمود: اگر محصن است، سنگسار می شود وگرنه تازیانه می خورد».

46478-1230-(19) امام صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرد که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: حدّ لواط کننده چونان حدّ زناکار است؛ اگر محصن باشد، سنگسار می شود و اگر مجرد باشد، صد تازیانه می خورد و هر کس که به انسان پاکی چنین تهمتی بزند، حدّ بر او زده می شود».

46479-1231-(20) یزید بن عبدالملک گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «سنگسار شدن بر آمیزش کننده و آمیزش شونده - مرد باشد یا زن - در صورتی که هر دو محصن باشند، ثابت است؛ و همین سنگسار شدن برای مرد ثابت است، اگر آمیزش شونده باشد؛ چه محصن باشد و چه نباشد».

- 1232-46480-(21) تهذيب 55/10: استبصار 220/4: محمد بن يعقوب عن كافي 198/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي (الوشاء - يب) عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أتى رجلاً قال (1) إن كان محصناً فعلية القتل وإن لم يكن محصناً فعلية الجلد قال فقلت فما على المؤتى (2) قال عليه القتل على كل حال محصناً كان أو غير محصن فقيهه 30/4: روى حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل أتى (وذكر مثله).

- 1233-46481-(22) فقه الرضا عليه السلام 277: وفي اللواط الكبرى ضربة بالسيف أو هدمه أو طرح الجدار وهي الإيقاب وفي الصغرى مائة جلدة. وروى أن اللواط هي التفخذ وأن على فاعله القتل والإيقاب الكفر بالله.

- 1234-46482-(23) وفيه 283: واللواط الأصغر فيه الحد مائة جلدة.

- 1235-46483-(24) قرب الإسناد 104: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: في اللواطى إن كان محصناً رجم وإن لم يكن محصناً جلد الحد.

- 1236-46484-(25) دعائم الإسلام 455/2: عن علي عليه السلام: أنه رجم بالكوفة رجلاً كان يؤتى في دبره.

- 1237-46485-(26) دعائم الإسلام 455/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللواطى إذا كان (3) محصناً رجم وإن كان غير محصن جلد مائة جلدة.

- 1238-46486-(27) دعائم الإسلام 456/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في اللواط هو ذنب لم يعص الله به إلا أمة (4) من الأمم فصنع الله بها ما ذكر في كتابه من رجمهم بالحجارة فارجموهم كما فعل الله تعالى بهم.

- 1239-46487-(28) كافي 200/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 52/10: استبصار 219/4: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن عبد الصمد بن بشير عن سليمان بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يفعل بالرجل قال فقال إن كان دون الثقب فالجلد (5) وإن كان ثقب أقيم قائماً ثم ضرب بالسيف (ضربة - كا - صا) أخذ منه السيف ما أخذ فقلت له هو (6) القتل قال هو ذلك. (7).

ص: 766

1- . قال عليه إن كان محصناً القتل - يب - صا.

2- . المؤتى به - فقيه.

3- . ان كان - ك.

4- . الآ قوم لوط وهي أمة - ك.

5- . فالحد - يب - صا.

6- . هذا - صا.

7- . ذاك - يب - صا.

46480-1232-(21) حمّاد بن عثمان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی است که با مردی آمیزش کرده است.

حضرت فرمود: اگر محصن است، کشته می شود ولی اگر محصن نیست، بر او تازیانه است. حمّاد گوید:

پرسیدم: برکسی که با او آمیزش شده است، چه چیزی است؟ حضرت فرمود: او نیز کشته می شود؛ چه محصن باشد یا نباشد».

46481-1233-(22) در لواط بزرگ تر، يك ضربه شمشیر یا فرو افتادن یا انداختن دیوار است و لواط بزرگ تر همان ادخال است و در لواط کوچک تر صد تازیانه است و روایت شده است که: «لواط همان تفخیز است و بر فاعل، کشته شدن است و ادخال [داخل کردن آلت تناسلی در پشت] کفرورزی به خداوند است.»

46482-1234-(23) در لواط کوچک تر، حدّ است؛ یعنی صد تازیانه.

46483-1235-(24) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته درباره لواط کننده می فرمود: «اگر محصن است، سنگسار می شود و اگر محصن نیست، حدّ می خورد».

46484-1236-(25) امیر المؤمنین علی علیه السلام در کوفه مردی را که با او در پشتش آمیزش می شد، سنگسار کرد.

46485-1237-(26) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «لواط کننده اگر محصن باشد، سنگسار می شود و اگر غیر محصن است، صد تازیانه می خورد».

46486-1238-(27) امام جعفر صادق علیه السلام درباره لواط فرمود: «لواط گناهی است که تنها یکی از امت ها بدان معصیت خدا کرد و خداوند با آنان چنان کرد که در کتابش آورده است؛ [یعنی] با سنگ آنان را سنگسار کرد. شما هم آنان را سنگسار کنید؛ آن گونه که خداوند با آنان کرد».

46487-1239-(28) سلیمان بن هلال گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که با مردی [آن کار را] می کند، فرمود:

اگر کم تر از دخول است، پس تازیانه ثابت است ولی اگر دخول کرده است، او را به حالت ایستاده نگه دارند. آن گاه يك ضربه شمشیر بر او می زنند؛ هر چه این شمشیر با او بکند. از امام پرسیدم: منظور همان کشتن است؟ حضرت فرمود: همان است».

- 46488-1240-(29) كافي 199/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 51/10: استبصار 219/4: سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وامرأته (1) قد لاط زوجها بابنها من غيره وثقبه وشهد عليه بذلك الشهود فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فضرب بالسيف حتى قتل وضرب الغلام دون الحدّ وقال أما لو كنت مدركاً لقتلتك لإمكانك إيّاه من نفسك بثقبك (2).

- 46489-1241-(30) تهذيب 54/10: استبصار 220/4: محمد بن عليّ ابن محبوب عن بنان بن محمد عن العباس غلام لأبي الحسن الرضا عليه السلام يعرف بغلام بن شراعة عن الحسن بن الربيع عن سيف التمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام برجل معه (3) غلام يأتيه وقامت عليهما بذلك البيّنة فقال يا قنبر (4) النّطع والسيف ثم أمر بالرجل فوضع على وجهه ووضع الغلام على وجهه ثم أمر بهما فضربهما بالسيف حتى قدّهما بالسيف جميعاً. قال وأتى أمير المؤمنين عليه السلام بامرأتين وجدتا في لحاف واحد وقامت عليهما البيّنة أنّهما كانتا تتساحقان فدعا بالنّطع ثم أمر بهما فأحرقتا بالنّار.

- 46490-1242-(31) الجعفریات 127: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ أبا بكر أوتى برجل ينكح في دبره فقال يا عليّ ما الحكم فيه فقال أحرقه بالنّار فإنّ العرب قائف (5) من المثلة فأحرقه أبو بكر بقول عليّ عليه السلام.

- 46491-1243-(32) الجعفریات 135: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: في الذي يأتي الرجل بين فخذه أو في دبره قال أيّهما أتى فعله الحدّ.

- 46492-1244-(33) تهذيب 56/10: استبصار 222/4: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخط رجل أعرفه إلى أبي الحسن عليه السلام وقرأت جواب أبي الحسن عليه السلام بخطه هل على رجل لعب بغلام بين فخذه حدّ فإنّ بعض العصابة روى أنّه لا بأس بلعب الرجل بالغلام بين فخذه فكتب لعنة الله على من فعل ذلك وكتب أيضاً هذا الرجل ولم أر (6) الجواب ما حدّ رجلين نكح أحدهما الآخر

ص: 768

1- . و امرأة - كا.

2- . يثقبك - يب.

3- . مع - صا.

4- . فقال اتنوني بالنّطع - صا.

5- . تأنف - ك.

6- . ولم أقرأ الجواب - صا.

46488-1240-(29) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرد و زنی را که شوهرش با فرزند این زن از مرد دیگری لواط کرده و با او دخول کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد او را با شمشیر زدند تا کشته شد و به پسر کم تر از حدّ زده شد و حضرت فرمود: آگاه باش! اگر بالغ بودی، تو را می کشتم؛ چرا که خودت را در اختیار او قرار دادی که با تو دخول کند».

46489-1241-(30) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را به همراه پسری که آن مرد با وی آمیزش می کرد و بیّنه بر این دو شهادت داده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: ای قنبر، تخته پوست و شمشیر را بیاور. پس از آن دستور داد مرد و پسر به صورت گذاشته شوند. پس از آن دستور داد هر دو را با شمشیر زدند تا آن که هر دو را با شمشیر دو نیم کردند. امام صادق علیه السلام فرمود: دو زن را که در يك لحاف دیده شده بودند و بیّنه بر آنان شهادت داده بود که مساحقه می کرده اند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت تخته پوست را طلبید. پس از آن دستور داد و این دو با آتش سوزانده شدند».

46490-1242-(31) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان، از جدّشان علیه السلام روایت کرد که: «مردی را که با او در پشتش آمیزش می شد، نزد ابوبکر آوردند. ابوبکر پرسید: ای علی، حکم این چیست؟ حضرت فرمود: او را با آتش بسوزان؛ چون که عرب از این نوع کیفر بدش می آید. پس ابوبکر او را به فرموده امیر المؤمنین علی علیه السلام سوزاند».

46491-1243-(32) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام درباره مردی که با مردی در میان دورانش یا در مقعدش آمیزش می کند، فرمود: هر کدام از این دو کار را که انجام دهد، حدّ بر او ثابت است».

46492-1244-(33) حسین بن سعید گوید: «دستخط مردی را که برای ابوالحسن علیه السلام نوشته بود و من او را می شناسم و نیز پاسخ امام ابوالحسن علیه السلام را به خط ایشان خواندم که: آیا بر مردی که با پسری در میان دورانش بازی کرده است، حدّی است؟ چرا که برخی از امامیه روایت کرده اند که بازی مرد با پسر در میان دورانش اشکالی ندارد. حضرت هم در جواب مرقوم فرمود: لعنت خدا بر هر کس که چنین کند! این مرد [هم او که او را می شناسم] نیز نامه ای برای حضرت نوشته است ولی من جواب آن را ندیده ام. او نوشته است: حدّ دو نفری که یکی با دیگری به دلخواه وی در میان دورانش آمیزش کرده است، چیست و توبه اش کدام است؟ حضرت مرقوم فرمود: کشته شدن. [و نیز نوشته است]: حدّ دو مردی که در زیر يك روانداز خوابیده اند، چیست؟ حضرت مرقوم فرمود: صد تازیانه».

طوعاً بين فحذيه و ما توبته فكتب القتل و ما حدّ رجلين وجدا نائمين في ثوب واحد فكتب عليه السلام مائة سوط.

- 46493-1245-(34) فقه الرضا عليه السلام 276: و لا يحدّ اللّوطى حتّى يقرّ أربع مرّات على تلك الصّفة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة أو الرّجلين تحت لحاف واحد من أبواب النكاح المحرّم ج 25 و باب (11) تحريم اللّواط و باب (12) ما ورد في أنّ اللّواط ما دون الدّبر و الدّبر هو الكفر و باب (13) تحريم تقبيل الغلام من شهوة ما يناسب الباب و في باب (26) أنّ الرّجلين أو امرأتين إذا وجدا في لحاف واحد يعزّزان من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في الباب التّالى و ما يتلوه ما يناسب الباب. و في أكثر أحاديث باب (1) ما ورد في السّحق من أبوابه ما يدلّ على ذلك فراجع.

(2) باب حدّ المحرم إذا قبّل غلاماً من شهوة

إشاره

- 46494-1246-(1) كافي 200/7: تهذيب 57/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: محرم قبّل غلاماً من شهوة قال يضرب مائة سوط.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (13) تحريم تقبيل الغلام من شهوة من أبواب النكاح المحرّم ج 25 ما يناسب ذلك.

(3) باب ما ورد في عقوبة الرّجل إذا وجد تحت فراش رجل أو الرّجلين إذا وجدا تحت لحاف واحد

إشاره

- 46495-1247-(1) فقيه 20/4: و روى ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد تحت فراش رجل فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فلوّث في مخرأة.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از ابواب نکاح محرم و باب یازدهم و باب دوازدهم و باب سیزدهم، روایاتی که مناسب این باب است.

و در باب بیست و ششم از ابواب حدّ زنا، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و پس از آن، روایاتی که مناسب این باب است و در اکثر روایات باب یکم از ابواب سحق، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ بنگرید.

باب 2 حکم محرمی که پسر جوانی را از روی شهوت ببوسد

46494-1246-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: محرمی پسری را با شهوت بوسیده است.

حضرت فرمود: صد تازیانه می خورد».

ارجاعات

گذشت:

در باب سیزده از ابواب نکاح محرم، روایاتی که مناسب با این باب است.

باب 3 حکم مردی که در رختخواب دیگری یافت شود و حکم دو مردی که زیر يك رختخواب یافت شوند

46495-1247-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را زیر بستر مردی یافتند. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد او را در يك مکان کثیف آلوده کنند».

ص: 771

- 46496-1248-(2) المقنع 145: وإذا وجد رجلان في لحاف واحد ضربا الحدّ مائة جلدة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة أو الرّجلين أو المرأتين تحت لحاف واحد من أبواب النكاح المحرّم ج 25 ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي أحاديث باب (26) أنّ الرّجلين أو المرأتين إذا وجدا تحت لحاف واحد من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي بصير (15) من باب (1) حدّ اللّواط

قوله: إذا أخذ الرّجل مع غلام في لحاف واحد مجرّدين ضرب الرّجل و أدّب الغلام.

ص: 772

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از ابواب نکاح محرم، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایات باب بیست و شش از ابواب حدّ زنا، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پانزده از باب يك، این گفته که: «اگر مردی با پسری در يك لحاف برهنه گرفته شوند، مرد زده و پسر تأدیب می شود».

ص: 773

قال الله تعالى في سورة الفرقان (25):38: «وَعَادَا وَثُمَّودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا».

ق (50):12: «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثُمَّودُ».

- 46497-1249- (1) كافي 202/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 58/10: أحمد بن محمد (بن عيسى - كما) عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: السّحاقة تجلد.

- 46498-1250- (2) الجعفریات 135: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه: أنّ علي بن أبي طالب عليهم السلام أتى بمساحقتين فجلدهما مائة إلا اثنين ولم يبلغ بهما الحدّ.

- 46499-1251- (3) مكارم الأخلاق 232: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: السّحق في النّساء بمنزلة اللّواط في الرّجال فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوها (1) ثمّ اقتلوها (2).

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) تحريم خلوة الرّجل و المرأة تحت لحاف واحد من أبواب النّكاح المحرّم ج 25: و باب (15) تحريم المساحقة ج 25 ما يناسب الباب و في باب (26) أنّ الرّجلين أو المرأتين إذا وجدا تحت لحاف واحد يعزّزان من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يناسب ذلك فراجع. و يأتي في الباب التّالي ما يدلّ على ذلك.

ص: 774

1- . فاقتلوها - نل.

2- . اقتلوها - نل.

باب 1 حدّ مساحقه

[همچنین] قوم عاد و ثمود و اصحاب رس [اگره‌ی که درختان صنوبر را می پرستیدند] و اقوام بسیار دیگری که در این میان بودند، هلاک کردیم. (1) پیش از آنان قوم نوح و اصحاب رس [اقومی که در یمامه زندگی می کردند و پیامبری به نام حنظله داشتند] و قوم ثمود [پیامبران شان را] تکذیب کردند. (2)

46497-1249-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی که مساحقه می کند، تازیانه می خورد».

46498-1250-2) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان روایت کرد که: «دو نفر را که مساحقه می کردند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت هر دورا نود و هشت تازیانه زد و آن دورا به اندازه حدّ نرساند».

46499-1251-3) پیامبر علیه السلام فرمود: «مساحقه در زنان به منزله لواط در مردان است. هر زنی کاری از این دست انجام دهد، او را بکشید! او را بکشید».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از ابواب نکاح محرم و باب پانزدهم، روایاتی مناسب این باب.

و در روایات باب بیست و ششم از ابواب حدّ زنا، روایاتی مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

می آید: در باب بعدی، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 775

1- . فرقان 38/25.

2- . ق 12/50.

(2) باب حكم ما لو جامع الرجل امرأته فساحت بكرة فحملت

- 1252-46500-(1) كافي 202/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان و عن أبيه جميعاً عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام يقولان: بينا الحسن بن عليّ عليهما السلام في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذا (1) أقبل قوم فقالوا يا أبا محمد أردنا أمير المؤمنين عليه السلام قال و ما حاجتكم قالوا أردنا أن نسأله عن مسألة قال و ما هي تخبرونا بها فقالوا امرأة جامعها زوجها فلمّا قام عنها قامت بحموتها (2) فوقعت على جارية بكر فساحتها فألقت (3) النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا.

فقال الحسن عليه السلام معضلة و أبو الحسن لها و أقول فإن أصبت فمن الله ثم من (4) أمير المؤمنين عليه السلام و إن أخطأت فمن نفسي فأرجو أن لا أخطئ إن شاء الله يعمد إلى المرأة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في أوّل وهلة لأنّ الولد لا يخرج منها حتّى تشق فتذهب عُذرتها ثمّ ترجم المرأة لأنّها محصنة ثمّ ينتظر (5) بالجارية حتّى تضع ما في بطنها ويردّ الولد إلى أبيه صاحب النطفة ثمّ تجلد الجارية الحدّ قال فانصرف القوم من عند الحسن عليه السلام فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما قلتم لأبي محمد و ما قال لكم فأخبروه فقال لو أتني المسئول ما كان عندي فيها أكثر ممّا قال ابني.

- 1253-46501-(2) تهذيب 58/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد ابن الحسين عن إبراهيم بن عقبة عن عمرو بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام يستفتونه فلم يصيبوه فقال لهم الحسن عليه السلام هاتم (6) فتياكم فإن أصبت فمن الله و من أمير المؤمنين عليه السلام و ان أخطأت فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام من ورائكم فقالوا امرأة جامعها زوجها فقامت بحرارة جماعه فساحت جارية بكرة فألقت عليها النطفة فحملت فقال عليه السلام: في العاجل تؤخذ هذه المرأة بصدّاق هذه البكر لأنّ الولد لا يخرج حتّى يذهب بالعذرة و ينتظر بها حتّى تلد و يقام

ص: 776

1- . إذ - خ.

2- . أى بشهوتها و حمو الشّيء: حرّها.

3- . فوقعت - ثل.

4- . و من - ثل.

5- . و ينتظر - ثل.

6- . هاتوا - ثل.

باب 2 حکم موردی که مردی با همسرش آمیزش کند، سپس همسرش با دختر باکره ای مساحقه کند و باکره، حامله شود

46500-1252-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر و امام صادق شنیدم که می فرمودند: در حالی که حسن بن علی علیه السلام در جایگاه امیر المؤمنین علیه السلام بود، گروهی آمدند و گفتند: ای ابا محمد، ما امیر المؤمنین علیه السلام را می خواهیم. حضرت پرسید: کارتان چیست؟ گفتند: می خواهیم سوالی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام کنیم. حضرت پرسید: آن سؤال چیست؟ به ما بگویید. گفتند: زنی، شوهرش با وی آمیزش کرد. چون مرد از روی همسرش برخاست، زن با همان حرارت شهوتش برخاست و بر روی دختری باکره افتاد و با او مساحقه کرد و نطفه را در باکره انتقال داد و باکره حامله شد. نظر شما در این باره چیست؟ امام حسن علیه السلام فرمود: مشکلی است و ابوالحسن به درد این مشکل می خورد و من می گویم. اگر درست گفتم، از خداست و سپس از امیر المؤمنین علیه السلام است و اگر اشتباه کردم، از خودم است؛ امیدوارم که خطا نکنم - اگر خدا بخواهد. [آن گاه حضرت چنین بیان داشت]: به سراغ زن می روند و مهر دختر باکره را در مرحله اول از او می گیرند؛ چرا که فرزند از باکره بیرون نمی آید تا آن که پرده پاره شود و در نتیجه بکارتش از بین می رود. در مرحله بعد، زن سنگسار می شود؛ چرا که محصنه است. پس از آن، در انتظار باکره می مانند تا وی فرزند در شکم را زمین بگذارد و فرزند به پدرش که صاحب نطفه است، نسب می برد. پس از آن به دختر باکره حدّ زده می شود. مردم از نزد امام حسن علیه السلام برگشتند و امیر المؤمنین علیه السلام را دیدند. حضرت فرمود: چه به ابومحمد گفتید و او به شما چه گفت؟ آنان برای حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بازگو کردند. حضرت فرمود: اگر از من سؤال می شد، بیش از آنچه فرزندم گفت، نزد من نبود [نظر فرزندم درست است].».

46501-1253-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند تا نظر او را جويا شوند ولی حضرت را نیافتند. امام حسن علیه السلام به ایشان فرمود: نظرتان را بگویید؛ اگر درست گفتم، از خدا و از امیر المؤمنین علیه السلام است و اگر خطا کردم، امیر المؤمنین علیه السلام از پشت سر شما می آید. آنان گفتند: زنی است که شوهرش با وی آمیزش کرده است و آن زن با همان گرمی آمیزش برخاسته و با دختر باکره ای مساحقه کرده و نطفه را به آن دختر باکره منتقل کرده و آن دختر باکره حامله شده است. حضرت امام حسن علیه السلام فرمود: در ابتدا مهر این باکره از زن گرفته می شود؛ چرا که فرزند بیرون نمی آید تا پرده بکارت از بین برود و منتظر باکره می مانند تا او بزاید و حدّ بر او جاری می شود و فرزند به

عليها الحدّ ويلحق الولد بصاحب النّطفة و ترجم المرأة ذات الزوج فانصرفوا فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا قلنا للحسن وقال لنا الحسن فقال والله لو أنّ أبا الحسن لقيتم ما كان عنده إلّا ما قال الحسن.

- 46502-1254-(1) كافي 203/7: تهذيب 58/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عليّ ابن أبي حمزة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعانا زياد فقال إنّ أمير المؤمنين(2) كتب إلّيّ (أن - كا) أسألك عن هذه المسألة فقلت و ما هي فقال رجل أتى امرأة فاحتملت ماءه فساحقت (به - كا) جارية (فحملت - كا) فقلت له فسل عنها أهل المدينة قال فألقى إلّيّ كتاباً فإذا فيه سل(3) عنها جعفر بن محمّد فإن أجابك و إلّا فاحمله إلّيّ قال فقلت (له - كا) ترجم المرأة و تجلد الجارية و يلحق الولد بأبيه قال و لا أعلمه إلّا قال و هو الذي ابتلى بها.

- 46503-1255-(4) فقيه 31/4: و إذا أتى الرّجل امرأته فاحتملت ماءه فساحقت به جاريته فحملت رجمت المرأة و جلدت الجارية و ألحق الولد بأبيه روى ذلك عن عليّ ابن أبي حمزة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام..

- 46504-1256-(5) المقنع 146: و ان أتى رجل امرأة فاحتملت ماءه فساحقت به امرأة فحملت فإنّ المرأة ترجم و تجلد الجارية الحدّ و يلحق الولد بأبيه.

- 46505-1257-(6) تهذيب 59/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن العباس بن موسى عن يونس بن عبد الرّحمن عن إسحاق بن عمّار عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وطأ امرأته فنقلت ماءه إلى جارية بكر فحبلت(3) فقال الولد للرّجل و على المرأة الرّجم و على الجارية الحدّ. تهذيب 48/10: أحمد بن محمّد عن العباس بن موسى عن عبد الرّحمن عن إسحاق بن عمّار عن المعلّى: مثله (و الظّاهر أنّ اختلاف السندين في التهذيب من سهو النّسّاخ). نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 149: قال أبي رجل جامع امرأته (و ذكر نحوه).

ص: 778

1- . فحملت الجارية - يب 48.

2- . أى منصور الدوانيقي.

3- . تسأل - يب.

صاحب نطفه ملحق و زن شوهردار سنگسار می شود. مردم بازگشتند و امیر المؤمنین علیه السلام را در راه دیدند. آنان گفتند: ما به امام حسن علیه السلام چنین گفتیم و امام حسن علیه السلام به ما چنین فرمود. حضرت فرمود:

به خدا سوگند! اگر با ابوالحسن هم ملاقات کرده بودید، نزد وی جز آنچه حسن گفت، نبود.»

1254-46502-(3) اسحاق بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: زیاد ما را طلبید و گفت: امیر المؤمنین به من نوشته تا از شما درباره این مساله بپرسم. گفتم: آن مساله چیست؟ گفت: مردی با زنی آمیزش کرد و آب مرد را در خود گرفت. پس از آن با دختری مساحقه کرد و آن دختر حامله شد. به او گفتم: درباره این مساله از مردم مدینه بپرس. امام صادق علیه السلام فرمود: زیاد کتابی را به من داد. در آن کتاب آمده بود که: درباره این مساله از جعفر بن محمد بپرس. اگر به تو پاسخ داد [که هیچ]؛ وگرنه او را پیش من بفرست. حضرت فرمود: پس از آن گفتم: زن سنگسار می شود و دختر تازیانه می خورد و فرزند به پدرش ملحق می شود. حضرت فرمود: و جز این نمی دانم که زیاد گفت: کسی که مبتلای به این مساله شده، همان امیر المؤمنین [انصوری] است.»

1255-46503-(4) اگر مردی با همسرش آمیزش کند و همسرش آب مرد را به خود بگیرد و پس از آن با کنیز شوهرش مساحقه کند و کنیز باردار شود، زن سنگسار می شود و کنیز تازیانه می خورد و فرزند به پدرش ملحق می شود. این از علی بن ابی حمزه، از اسحاق بن عمار، از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1256-46504-(5) و اگر مردی با زنی آمیزش کند و زن آب مرد به خود بگیرد و با آن آب، با زنی مساحقه کند و آن زن حامله شود، زن سنگسار می شود و کنیز حدّ می خورد و فرزند به پدرش ملحق می شود.

1257-46505-(6) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با همسرش آمیزش کرده و همسرش آب مرد را به دختر باکره ای منتقل کرده و آن دختر آبستن شده است، پرسیدم: حضرت فرمود: فرزند برای مرد است و بر زن سنگسار شدن و بر دختر حدّ است.»

- 46506-1258-(1) تهذيب 47/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير فقيه 18/4: روى محمد بن أبي عمير عن (عبد الله - فقيه) ابن سنان (و غيره - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام: في امرأة اقتضت جارية بيدها قال عليها المهر و تضرب الحد. فقيه و في خبر آخر: و تضرب ثمانين. تهذيب 47/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: ان أمير المؤمنين عليه السلام قضى بذلك و قال تجلد ثمانين.

- 46507-1259-(2) كافي 203/7: تهذيب 59/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في امرأة افتضت (1) جارية بيدها قال عليها مهرها و تجلد ثمانين.

- 46508-1260-(3) المقنع 145: و ان اقتضت (2) جارية جاريةً بإصبعها فعليها المهر و تضرب الحد.

- 46509-1261-(4) كافي 207/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه رفعه قال: كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام رجلان متواخيان في الله عز و جل فمات أحدهما و أوصى إلى الآخر في حفظ بُنية كانت له فحفظها الرجل و أنزلها منزلة ولده في اللطف و الإكرام و التعاهد ثم حضره سفر فخرج و أوصى امرأته في الصبية فأطال السفر حتى إذا أدركت الصبية و كان لها جمال و كان الرجل يكتب في حفظها و التعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت إليها هي و نسوة معها قد كانت أعدتهن فأمسكها (3) لها ثم افترعتها بإصبعها فلما قدم الرجل من سفره و صار في منزله دعا الجارية فأبى أن تجيبه استحياء مما صارت إليه فألح عليها بالدعاء كل ذلك تأبى أن تجيبه فلما أكثر عليها.

قالت له امرأته دعها فإنها تستحيي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها و ما هو قالت كذا و كذا و رمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام إلى الجارية فوبّخها و قال لها ويحك أما

ص: 780

1- . اقتضت - يب.

2- . افتضت - خ.

3- . فأمسكها - ظ.

46506-1258-(1) امام صادق علیه السلام درباره زنی که بکارت دختری را با دستش پاره کند، فرمود: «بر زن مهر است و حدّ می خورد». در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده و در روایت دیگری است که: «هشتاد تازیانه زده می شود» و در کتاب تهذیب آمده است که: «امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام این چنین حکم کرد و فرمود: هشتاد تازیانه می خورد».

46507-1259-(2) امام صادق علیه السلام درباره زنی که بکارت دختری را با دستش پاره کرد، فرمود: «بر آن زن مهر این دختر است و صد تازیانه می خورد».

46508-1260-(3) و اگر دختری پرده بکارت دختری را پاره کند، بر او مهر ثابت است و حدّ می خورد.

46509-1261-(4) در زمان امیر المؤمنین علیه السلام دو مرد با هم برای خدا برادر بودند. یکی از این دو، مُرد و به دیگری در حفظ دخترکی که داشت، وصیت کرد. آن مرد دخترک را حفظ کرد و او را از جهت لطف و اکرام و رسیدگی، به منزله فرزندان خویش قرار داد. پس از آن سفری برایش پیش آمد. برای سفر بیرون رفت و در ارتباط با دخترک به همسرش سفارش کرد. سفر را طول داد تا آن که دخترک بالغ شد و دخترک زیبا بود و آن مرد همیشه درباره نگهداری و رسیدگی به این دختر نامه می نوشت. زنش چون چنین دید، ترسید که شوهرش از سفر بیاید و ببیند که این دختر به جایی که زن ها می رسند، رسیده است [یک زن کامل شده است] و زیبایی اش مرد را شگفت زده کند و با او ازدواج نماید؛ لذا او و چند زنی که آنها را بدین منظور آماده کرده بود به سوی دختر رفتند و آنان دختر را برای زن نگاه داشتند و سپس بکارت او را با انگشتش از بین برد. مرد که از سفرش آمد و در منزل قرار گرفت، دختر را طلبید. دختر به دلیل کاری که با وی شده بود، شرم کرد که به حضور مرد برود. مرد در طلبیدن دختر اصرار ورزید و دختر هم در هر بار ابا می کرد که به اصرار مرد پاسخ دهد. چون مرد زیاد به دختر اصرار کرد، زنش به وی گفت: این دختر را رها کن؛ او به دلیل گناهی که انجام داده، شرم می کند که نزد تو بیاید. مرد به زن گفت: آن گناه چیست؟ زن گفت: چنین و چنان و دختر را به زنا متهم کرد و مرد استرجاع کرد [جمله انالله و انا الیه راجعون را که در از دست دادن افراد خوانده می شود، بر زبان جاری ساخت].

سپس خود برخاست و نزد دختر رفت و او را توبیخ کرد و به او گفت: وای بر تو! آیا نفهمیدی که چقدر به تو لطف می کردم؟ به خدا سوگند! من تو را جز برای بعضی از فرزندان یا برادرانم آماده نمی ساختم و تو دختر خودم بودی. چه باعث شد که چنین کردی؟ دختر گفت: هم اکنون که چنین به شما گفته شده است، به خدا سوگند! اتهامی که همسرت به من می زند انجام نداده ام. او بر من دروغ بسته است و داستان چنین و چنان بوده است و آنچه همسرش با وی کرده بود، توضیح داد.

علمت ما كنت أصنع بك من الألفاظ والله ما كنت أعدك إلا (1) لبعض ولدي أو إخواني وإن كنت لابنتي فما دعاك إلى ما صنعت فقالت الجارية أمّا إذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت عليّ وإنّ القصّة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال فأخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتّى أجلسهما بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصّة كلّها وأقرّت المرأة بذلك قال وكان الحسن عليه السلام بين يدي أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام اقض فيها فقال الحسن عليه السلام نعم علي المرأة الحدّ لقدفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها إيّاها قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت ثمّ قال أما لو كلّف الجمل الطّحن لفعل (1).

- 46510-1262-(5) الجعفر يات 137: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أنّه رفع إليه جاريتان ودخلتا الحمّام فافتضّت أحدهما (2) صاحبتهما الأخرى بإصبعها فقضى على التي فعلت عقرها ونالها بشيء من الضّرب.

- 46511-1263-(6) تهذيب 49/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد ابن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: إذا اغتصب أمة فافتضّها فعليه عشر قيمتها (3) وإن كانت حرة فعليه الصّداق.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) أنّ من اقتض بكرةً بإصبعه أو اغتصبها فافتضّها لزمه مهرها من أبواب المهور ج 26 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية معاوية (4) من باب (38) أنّ القاضي له أن يفرّق بين الشهود من أبواب القضاء

قوله عليه السلام: فتخوّفت امرأة أن يتزوّجها زوجها فدعت بنسوة حتّى أمسكنها فأخذت عذرتها بإصبعها (الي أن قال): فألزم عليّ عليه السلام المرأة حدّ القاذف وألزمهنّ جميعاً العقر وجعل عقرها أربعمئة درهم وأمر المرأة أن تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه عليّ عليه السلام المهر.

ص: 782

1- . لعلّ المراد أنّ من كلّف أمراً يتأتّى منه ويقوى عليه يفعله فمثّل عليه السلام ذلك للحسن عليه السلام بأنّه يتأتّى منه الحكم بين الناس لكنّه لم يأت أوانه ولو كلّف لفعل ويحتمل أن يكون تمثيلاً لبيان اضطرار الجارية فيما فعل بها والأوّل أظهر. (آت) - قوله ويحتمل أن يكون إلخ غير محتمل لأنّ الجارية لا اضطرت إلى شيء وما فعلت شيئاً - م ي.

2- . إحداهما - ظ.

3- . ثمنها - خ ل.

4- . الآ بعض ولدي وأخواتي وإن كنت لابنتي - خ لأعدك الآ كبعض ولدي وأخواتي - وافي.

راوی گوید: مرد دست زن و دختر را گرفت و هر دو را آورد تا آن که در جلوی امیر المؤمنین علیه السلام آن دو را نشانند و همه ماجرا را به حضرت گزارش کرد و زن نیز خود به این قضیه اعتراف کرد. راوی گوید:

و امام حسن علیه السلام در پیش روی پدرشان بودند. امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: تو در این قضیه قضاوت کن. امام حسن علیه السلام گفت: باشد. حدّ بر زن ثابت است؛ چرا که دختر را متهم ساخته است و بر زن قیمت ثابت است؛ چرا که بکارت دختر را از بین برده است. راوی گوید: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

درست قضاوت کردی. پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آگاه باش که اگر شتر مکلف به آسیاب کردن شود، آن کار را انجام می دهد! [کنایه از این که امام حسن علیه السلام در موقع خودش به حکم درباره مردمان می پردازد].

46510-1262-5) دو دخترک داخل حمام شده بودند و یکی پرده بکارت دیگری را با انگشتش پاره کرده بود.

آن دو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت حکم داد که آن کس را که چنین کرده است، زخمی کنند و مقداری بزنند.

46511-1263-6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر کسی به زور کنیزی را بگیرد و بکارت او را از بین ببرد، بر اوست يك دهم قیمت آن و اگر آزاد است، مهر کنیز بر آن کس است».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجده از ابواب مهور، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد و در روایت یکم از باب سی و هشتم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن ترسید که شوهرش با آن دختر ازدواج کند. زنانی را طلبید تا دختر را بگیرند و خود با انگشتش بکارت دختر را پاره کرد. تا این که امیر المؤمنین علیه السلام بر زن، حدّ تهمت زننده را واجب کرد و بر زنان همگی عقر [ادیه بکارت] را واجب ساخت و دیه بکارت آن دختر را چهار صد درهم قرار داد و دستور داد که زن را از مرد دور کنند و شوهرش وی را طلاق دهد و دختر را به ازدواج مرد درآورد و امیر المؤمنین علیه السلام از طرف مرد، مهر را پرداخت».

ص: 783

(1) باب حدّ القاذف حرّاً كان أو مملوكاً مسلماً أو كافراً

إشاره

- 46512-1264- (1) كافي 205/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 66/10: أحمد بن محمّد عن فقيه 38/4: (الحسن - يب) بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام (1): في امرأة قذفت رجلاً قال تجلد ثمانين جلدة.

- 46513-1265- (2) تفسير عليّ بن إبراهيم 96/2: حدّثني أبي عن حمّاد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة أبداً إلّا بعد التّوبة أو يكذب نفسه فان شهد له ثلاثة وأبى واحد يجلد الثلاثة ولا يقبل شهادتهم حتّى يقول أربعة رأينا مثل الميل في المكحلة.

- 46514-1266- (3) دعائم الإسلام 458/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في حدّ القاذف ثمانون جلدة كما قال الله تعالى و جلد الزّاني أشدّ من جلد القاذف و جلد القاذف أشدّ من جلد الشّارب و جلد الشّارب أشدّ من جلد التّعزير.

- 46515-1267- (4) فقه الرضا عليه السلام 285: اعلم يرحمك الله إذا قذف مسلم مسلماً فعلى القاذف ثمانون جلدة وإذا قذف ذمّي مسلماً جلد حدّين حدّاً للقذف و الحدّ الآخر لحرمة الإسلام (الى أن قال): وإذا قذفت المرأة الرّجل جلدت ثمانين جلدة.

ص: 784

1264-46512-(1) امام باقر علیه السلام درباره زنی که مردی را متهم کرد، فرمود: «هشتاد تازیانه می خورد».

1265-46513-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «تهمت زننده هشتاد تازیانه می خورد و شهادت او برای همیشه پذیرفته نیست مگر پس از توبه. یا آن که خویش را تکذیب کند و اگر سه نفر شهادت دهند و يك نفر امتناع ورزد، سه نفر تازیانه می خورند و شهادت شان پذیرفته نیست تا آن که چهار نفر بگویند که ما دیدیم؛ مانند قرار گرفتن میل در سرمه دان».

1266-46514-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «درباره حدّ تهمت زننده هشتاد تازیانه است آن گونه که خداوند متعال فرموده است و تازیانه زناکار، شدیدتر از تازیانه تهمت زننده است و تازیانه تهمت زننده، شدیدتر از تازیانه شرابخوار است و تازیانه شرابخوار، شدیدتر از تازیانه تعزیر است».

1267-46515-(4) خداوند تو را رحمت کند! بدان که اگر مسلمانی مسلمان دیگری را تهمت زند، بر تهمت زننده هشتاد تازیانه است و اگر کافر ذمی، مسلمانی را متهم سازد، دو حدّ می خورد؛ يك حدّ برای تهمت زدن و حدّ دیگر برای حرمت اسلام [تا آنجا که فرموده]: «و اگر زنی مردی را تهمت زند، آن زن هشتاد تازیانه می خورد.»

- 46516-1268-(1) كافي 205/7: تهذيب 65/10: علي بن إبراهيم (عن أبيه - كما) عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن الفرية ثلاثة (2) يعنى ثلاث وجوه إذا رمى (الرجل - كما) الرجل بالزنا وإذا قال إن أمه زانية وإذا دعى (3) لغير أبيه فذلك فيه حد ثمانون. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 141: ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: (وذكر نحوه).

- 46517-1269-(6) علل الشرائع 545: عيون الأخبار 97/2: بالإسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن محمد بن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسأله: علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لأن في القذف نفى الولد و قطع النسل (4) و ذهاب النسب و كذلك شارب الخمر (لأنه - العيون) إذا شرب هذى وإذا هذى افترى (وإذا افترى جلد - العلل) فوجب عليه حد المفترى.

- 46518-1270-(7) دعائم الإسلام 458/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في رجل قذف محصنة مسلمة (5) فقال يقام عليه الحد و يكذب نفسه على رءوس الناس و يعلم الله منه التوبة فإذا فعل ذلك و أشهد على نفسه و تاب قبلت شهادته.

- 46519-1271-(8) الجعفریات 134: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: من قال لقرشي أو عربي يا نبطي جلد به الحد لأنه قد نفاه عن أبيه الذي ينسب إليه.

- 46520-1272-(9) علل الشرائع 579: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله (5) عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد و حتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك و لم يجلدها الحد قال لفريتها على أم إبراهيم قلت فكيف أخره الله للقائم فقال لأن الله تبارك و تعالى بعث محمداً صلى الله عليه و آله رحمة و بعث القائم عليه السلام نقمة.

ص: 786

1- . أحمد بن محمد البرقي - ك.

2- . ثلاث - يب.

3- . دعاه - يب.

4- . النفس - العيون.

5- . مؤمنة - ك.

46516-1268-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد که افترا بستن سه تاست؛ منظورشان سه گونه است: 1 - مردی را متهم به زنا سازد 2 - بگوید مادرش زناکار است 3 - او را به غیر پدرش منتسب سازد. در این افترا، هشتاد تازیانه حدّ است.»

46517-1269-(6) محمد بن سنان گوید: «حضرت رضا علیه السلام در نامه ای که در پاسخ به سوالات وی نوشت، مکتوب فرموده است: علت زدن هشتاد تازیانه به قاذف و شرابخوار این است که در قذف، نفی فرزند و قطع نسل و از بین رفتن نسب است و همچنین است شرابخوار؛ اگر شراب بخورد، هذیان می گوید، افترا می بندد و اگر افترا ببندد، تازیانه می خورد؛ بنابراین بر شرابخوار هم، حدّ افترا زننده ثابت است.»

46518-1270-(7) امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که زن مسلمان و محصنه ای را متهم ساخته است، فرمود:

«حدّ بر او اجرا می شود و در ملاء عام خودش را تکذیب می کند و خداوند آگاه از توبه او می شود و چون چنین کند و شاهدانی بر خویش بگیرد و توبه کند، شهادتش پذیرفته می شود.»

46519-1271-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که به يك قریشی یا يك عرب بگوید ای نبطی، برای این حدّ می خورد؛ چرا که او را از پدری که بدان منتسب است، نفی کرده است.»

46520-1272-(9) عبدالرحیم قصیر گوید: «امام باقر علیه السلام به من فرمود: آگاه باش! اگر قائم ما بپاخیزد، حمیرا به او تحویل می شود تا حدّ را بر وی بزند و تا آن که برای دختر پیامبر فاطمه زهرا صلی الله علیه و آله از وی انتقام گیرد.

پرسیدم: فدایت شوم! چرا او را حدّ تازیانه می زند؟ حضرت فرمود: چون بر امّ ابراهیم افترا بسته است.

پرسیدم: چگونه خداوند این حدّ را تا زمان حضرت قائم (عج) به تأخیر می اندازد؟ حضرت فرمود: چون خداوند تبارک و تعالی محمد صلی الله علیه و آله را برای رحمت و حضرت قائم (عج) را برای انتقام فرستاده است.»

- 46521-1273-(10) الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرَّجل يقول للمسلم ما أنت لأُمّك قال لا حدّ عليه قال وإذا قال لست لأبيك جلد الحدّ.

- 46522-1274-(11) كافي 205/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 65/10: سهل بن زياد عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرَّجل يقذف الرَّجل بالزّنا قال يجلد هو في كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيّه صلّى الله عليه وآله قال وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجل يقذف الجارية الصّغيرة فقال لا يجلد إلا أن يكون قد أدركت أو قاربت.

- 46523-1275-(12) الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الذّي يقذف المرأة المسلمة قال يجلد الحدّ حيّة كانت أو ميّتة شاهدة كانت أو غائبة.

- 46524-1276-(13) دعائم الإسلام 463/2: عن عليّ عليه السلام: من أتى حدّاً (1) فقفز بغيره فعلى قاذفه الحدّ.

- 46525-1277-(14) دعائم الإسلام 461/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: يحدّ القاذف إذا قذف بأيّ لسان قذف به عن عربيّ أو عجميّ .

- 46526-1278-(15) كافي 205/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن تهذيب 65/10: يونس (بن عبد الرّحمن - يب) عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في الرَّجل إذا قذف (المحصّنة - كا) قال يجلد ثمانين حرّاً كان أو مملوكاً.

- 46527-1279-(16) كافي 236/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 72/10: استبصار 228/4: أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: يجلد المكاتب إذا زنا على قدر ما أعتق منه فإن (2) قذف المحصّنة فعليه أن يجلد ثمانين حرّاً كان أو مملوكاً.

- 46528-1280-(17) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 147: عن عبد الرّحمن: وسألته (أي الصّادق) عليه السلام عن الرَّجل إذا زنا (إلى أن قال عليه السلام) و الرَّجل إذا قذف المحصّنة جلد ثمانين حرّاً أو مملوكاً.

- 46529-1281-(18) كافي 234/7: تهذيب 72/10: استبصار 228/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد (بن عثمان - كما) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قذف العبد الحرّ جلد ثمانين وقال هذا من حقوق النَّاس.

ص: 788

1- . أي من أتى عملاً يوجب الحدّ.

2- . فإذا - يب - صا.

46521-1273-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به مسلمانی می گوید: تواز مادرت نیستی، فرمود:

«حدّی بر او نیست ولی اگر بگوید تواز پدرت نیستی، حدّ می خورد».

46522-1274-(11) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که مرد دیگری را به زنا متهم ساخته است، فرمود: در کتاب خدا عز و جل و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله این است که او تازیانه می خورد. ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دختر کوچکی را متهم سازد، پرسیدم. حضرت فرمود: تازیانه نمی خورد مگر این که دخترک، بالغ یا نزدیک به بلوغ باشد».

46523-1275-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که زن مسلمانی را متهم کرده است، فرمود: «بر مرد حدّ زده می شود؛ چه زن زنده باشد یا مرده، حاضر باشد یا غایب».

46524-1276-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که مرتکب حدّی می شود [کاری که حدّ بر وی ثابت شود] ولی به غیر آن متهم شود، بر متهم کننده او حدّ ثابت است».

46525-1277-(14) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «تهمت زننده حدّ می خورد اگر متهم سازد؛ با هر زبانی که متهم کند - چه عرب باشد یا عجم».

46526-1278-(15) امام صادق علیه السلام درباره مردی که محصنه ای را متهم سازد، فرمود: «هشتاد تازیانه می خورد؛ آزاد باشد یا برده».

46527-1279-(16) سماعه گوید: «برده مکاتب اگر زنا کند، به اندازه ای که از او آزاد شده است، تازیانه می خورد ولی اگر برده مکاتب محصنه ای را متهم سازد، بر اوست که هشتاد تازیانه بخورد؛ آزاد باشد یا برده».

46528-1280-(17) عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنا کند... تا آنجا که فرموده است: و مرد اگر محصنه ای را متهم سازد، هشتاد تازیانه می خورد؛ آزاد باشد یا برده».

46529-1281-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده ای، آزاد را متهم سازد، هشتاد تازیانه می خورد. حضرت افزود:

این از حقوق مردم است [أحقّ الناس]».

- 46530-1282-(19) كافي 234/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 72/10: استبصار 228/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح (الكناني - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن عبد افتري على حرّ قال (1) يجلد ثمانين (2).

- 46531-1283-(20) كافي 235/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 72/10: استبصار 228/4:

أحمد بن محمد (عن ابن محبوب - يب - صا) عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في مملوك قذف محصنة حرّة قال يجلد ثمانين لأنّه إنّما يجلد لحقّها (3).

- 46532-1284-(21) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 141: (عن أبيه - ثل) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قذف العبد الحرّ جلد ثمانين حدّ الحرّ.

- 46533-1285-(22) المقنع 149: ان قذف رجل رجلاً فقال له يا زاني ضرب الحدّ ثمانين جلدة وكذلك إذا قال له يا لوطي أنّك تنكح الرجال ضرب ثمانين جلدة.

- 46534-1286-(23) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 143: قال أبي: والمملوك إذا قذف الحرّ حدّ ثمانين.

- 46535-1287-(24) المقنع 149: إذا قذف عبد حرّاً ضرب ثمانين جلدة.

- 46536-1288-(25) كافي 234/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 72/10: استبصار 228/4: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن المملوك يفترى على الحرّ قال يجلد ثمانين (4) قلت فإنّه (5) زنا قال يجلد خمسين.

- 46537-1289-(26) كافي 237/7: محمد بن يحيى عن استبصار 228/4: تهذيب 72/10: أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك قذف حرّاً قال يجلد ثمانين هذا من حقوق الناس (6) فأما ما كان من حقوق الله عزّ وجلّ فإنّه يضرب نصف الحدّ قلت الّذي من حقوق الله عزّ وجلّ ما هو قال إذا زنا أو شرب خمر (7) فهذا من الحقوق الّتي يضرب فيها نصف الحدّ.

ص: 790

1- . فقال - يب - صا.

2- . عليه ثمانون - صا.

3- . بحقّها - يب - صا.

4- . عليه ثمانون - يب - صا.

5- . فإذا - يب - صا.

6- . المسلمين - يب - صا.

7- . الخمر - يب - صا.

46530-1282-(19) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که بر آزادی افترا بسته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: هشتاد تازیانه زده می شود».

46531-1283-(20) از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که محصنه و زن آزادی را متهم ساخته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: «هشتاد تازیانه زده می شود؛ چون برده تنها به خاطر حق زن تازیانه می خورد».

46532-1284-(21) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزاد را متهم سازد، هشتاد تازیانه می خورد؛ یعنی حدّ آزاد».

46533-1285-(22) اگر مردی دیگری را متهم ساخت و به او گفت: ای زناکار! به او هشتاد تازیانه به عنوان حدّ زده می شود. همچنین اگر به آن بگوید: ای لواط کننده! تو با مردان آمیزش می کنی، هشتاد تازیانه می خورد.

46534-1286-(23) پدرم گفت: «برده اگر آزاد را متهم سازد، هشتاد تازیانه حدّ می خورد».

46535-1287-(24) اگر برده ای آزاد را متهم سازد، هشتاد تازیانه می خورد.

46536-1288-(25) سماعه گوید: «از ایشان [امام صادق علیه السلام] درباره برده ای که بر مرد آزادی افترا می بندد، پرسیدم. فرمود: هشتاد تازیانه می خورد. پرسیدم: او زنا کرده است. حضرت فرمود: پنجاه تازیانه می خورد».

46537-1289-(26) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مرد آزادی را متهم ساخته است، پرسیدم. فرمود: هشتاد تازیانه می خورد. این از حقوق مردم است و اما آنچه از حقوق خداست، او نیمی از حدّ را می خورد. پرسیدم: آنچه از حقوق خداست چیست؟ حضرت فرمود: اگر زنا یا شرب خمر کند، این از حقوقی است که در آن نصف حدّ زده می شود».

- 46538-1290-(27) تهذيب 73/10: استبصار 229/4: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عبد(1) مملوك قذف حرّاً قال يجلد ثمانين هذا من حقوق الناس فأما ما كان من حقوق الله فإنه يضرب نصف الحدّ قلت الذي يضرب فيه نصف الحدّ ما هو قال إذا زنا أو شرب خمرًا فهذا من حقوق الله التي يضرب فيها نصف الحدّ.

- 46539-1291-(28) فقه الرضا عليه السلام 285: وإذا قذف حرّ عبدًا وكانت أمّه مسلمة في دار الهجرة وطالبت بحقّها جلد وإن لم تطالب فلا شيء عليه وإذا قذف العبد الحرّ جلد ثمانين جلدة.

- 46540-1292-(29) تهذيب 74/10: استبصار 230/4: روى الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن العلاء عن محمد (بن مسلم - صا) عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن العبد يفتري على الحرّ قال يجلد حدّاً.

- 46541-1293-(30) دعائم الإسلام 461/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالوا: إذا قذف المملوك حرّاً ضرب الحدّ كاملاً إنّما هو حدّ الحرّ يؤخذ من ظهره.

- 46542-1294-(31) تهذيب 88/10: استبصار 230/4: الحسين بن سعيد عن التّضر (بن سويد - صا) عن عاصم (بن حميد - صا) عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في المملوك يدعو الرجل لغير أبيه قال أرى أن يُعري(2) جلده قال وقال في رجل دعى لغير أبيه أقم بينتك أمكنك منه فلمّا أتى بالبينة قال إنّ أمّه كانت أمة قال ليس عليك حدّ سبّه كما سبّك أو اعف عنه (ان شئت - يب).

(قال محمد بن الحسن رحمه الله في الاستبصار - فما تضمن هذا الخبر من

قوله: أرى أن يعري جلده. يحتمل أن يكون أنّما أراد أن يعري جلده ليقام عليه الحدّ ويحتمل أن يكون المراد به إذا كانت أمّه أمة ونسبها إلى الزّنا فإنه لا يجب عليه الحدّ كاملاً ويجب عليه التّعزير مع أنّ في الحديث ما يضعّف الاحتجاج به وهو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له سبّه كما سبّك ولا يجوز أن يأمر عليه السلام(3) بالسّب لأنّ السّب قبيح وإنّما له أن يقيم عليه الحدّ إمّا على الكمال أو التّعزير).

ص: 792

1- . حدّ - صا.

2- . يفرى - وافى - الفرى الشّق .

3- . عدم جواز امر الإمام عليه السلام بالسّب في أمثال هذه الموارد غير ظاهر فتأمل.

46538-1290-(27) ابن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده مملوکی که مرد آزادی را متهم ساخته است، پرسیدم. حضرت فرمود: هشتاد تازیانه می خورد. این حق الناس است ولی اگر از حق الله باشد، برده نیمی از حد را می خورد. پرسیدم: آنچه در آن نیمی از حد زده می شود، چیست؟ حضرت فرمود: اگر زنا کند یا شراب بخورد. این از حق الله است که در آن نیمی از حد زده می شود».

46539-1291-(28) اگر آزادی، برده ای را متهم سازد و مادر برده، مسلمان و در دارالهجره [شهر اسلام] باشد و حق خویش را مطالبه کند، آن آزاد تازیانه می خورد ولی اگر مادر مطالبه نکند، چیزی بر آزاد نیست و اگر برده ای آزاد را متهم سازد، آن برده هشتاد تازیانه می خورد.

46540-1292-(29) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره برده ای که بر آزادی افترا می بندد، پرسیدم. حضرت فرمود: حد تازیانه می خورد».

46541-1293-(30) امام باقر و امام صادق علیه السلام فرمودند: «اگر برده ای، آزادی را متهم سازد به طور کامل حد می خورد. همانا آن حد، حد آزاد است که از پشت او گرفته می شود».

46542-1294-(31) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره برده ای که مردی را به غیر پدرش نسبت داده است، فرمود: من چنین نظر دارم که بدنش برهنه شود. [1](#) حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که او را به غیر پدرش نسبت داده اند، فرمود: بیته ات را بیاور، من تو را بر او مسلط می سازم و چون بیته آورد، گفت مادرش کنیز بوده است. حضرت فرمود: بر تو حد نیست؛ او را دشنام ده، آن گونه که دشنامت داده یا از وی عفو کن، اگر می خواهی».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] در استبصار گفته است: «آنچه این روایت مشتمل بر آن است از این گفته که: می بینم که بدنش برهنه می شود، این احتمال دارد که منظور این است: بدنش برهنه می شود تا تازیانه بخورد و احتمال دارد که منظور صورتی است که مادرش کنیز باشد و او را نسبت به زنا دهند. در این صورت است که حد به طور کامل بر وی لازم نیست و تعزیر بر او ثابت می شود. به علاوه در این روایت نکته ای است که استدلال به روایت را تضعیف می کند و آن نکته این است که امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: او را دشنام ده، آن گونه که دشنامت داده است و حال آن که روا نیست که امیر المؤمنین علیه السلام دستور دشنام بدهد؛ چرا که دشنام دادن زشت است و امام تنها می تواند حد را بر او - یا به طور کامل یا به گونه تعزیر [ناقص] - جاری سازد».

ص: 793

- 46543-1295-(32) نادر أحمد بن محمد بن عيسى 153: أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في المكاتب قال يجلد بقدر ما أدى من مكاتبته حد الحر وما بقي حد المملوك.

- 46544-1296-(33) كافي 239/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 74/10: استبصار 230/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب صا) عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال: حد اليهودي والنصراني والمملوك في الخمر والفرية (1) سواء وإنما صولح أهل الذمة (على - كا) أن يشربوها في بيوتهم.

- 46545-1297-(34) تهذيب 74/10: استبصار 230/4: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد (بن مسلم - صا) عن أبي جعفر عليه السلام: في العبد يفترى على الحر قال يجلد حداً إلا سوطاً أو سوطين. (قال الشيخ رحمه الله يحتمل أن يكون أراد بالفرية ما لم يبلغ القذف فإن ذلك لا يوجب الحد كاملاً ويجب فيه التعزير).

- 46546-1298-(35) تهذيب 74/10: استبصار 230/4: يونس عن سماعة قال: سألت عن المملوك يفترى على الحر قال عليه خمسون جلدة - قال الشيخ رحمه الله فالوجه فيه ما ذكرناه في الخبر الأول (أي الخبر المتقدم).

- 46547-1299-(36) تهذيب 73/10: استبصار 229/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد إذا افتري على الحر كم يجلد قال أربعين وقال إذا أتى بفاحشة فعليه نصف العذاب. (قال الشيخ فهذا الخبر شاذ مخالف لظاهر القرآن وللأخبار الكثيرة التي قد منهاها وما هذا حكمه لا يعمل به ولا يعترض بمثله فاما مخالفته لظاهر القرآن فلان الله تعالى قال وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: فَاجْلِدُوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَذَلِكَ عَمَلٌ فِي كُلِّ قَاذِفٍ حَرًّا كَانَ أَوْ عَبْدًا فَأَمَّا قَوْلُهُ: تَعَالَى فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ فَذَلِكَ مَخْصُوصٌ مَقْصُورٌ عَلَى الزَّنا لَمَّا بَيَّنَّاهُ مِنَ الْأَخْبَارِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَنَاقُضُهَا)

تهذيب 74/10: استبصار 230/4: الحسين بن سعيد عن النضر (بن سويد - يب) عن القاسم بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك (وذكر مثله الى قوله: أربعين).

ص: 794

46543-1295-(32) امام صادق علیه السلام درباره برده مکاتب فرمود: «به اندزه ای که از قرارداد مکاتبه اش پرداخته، حدّ آزاد بر او زده می شود و باقیمانده را حدّ برده می زنند».

46544-1296-(33) ابوبصیر گوید: «فرمود: حدّ یهودی و مسیحی و برده در شراب و افترا یکسان است و تنها مصالحه ای که با اهل ذمه شده است این که، در خانه های شان شراب بنوشند».

46545-1297-(34) امام باقر علیه السلام درباره برده ای که به فرد آزاد افترا می بندد، فرمود: «حدّ می خورد، جز يك تازیانه یا دو تازیانه».

شیخ طوسی رحمه الله گوید: «احتمال می رود که منظور از افترا چیزی است که به حدّ قذف نرسیده است.

چنین چیزی حدّ را به طور کامل ایجاب نمی کند و در چنین موردی، تعزیر ثابت است».

46546-1298-(35) سماعه گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] درباره برده ای که به فرد آزاد افترا بزند، پرسیدم.

حضرت فرمود: پنجاه تازیانه بر وی ثابت است». شیخ طوسی رحمه الله گفته است: «توجه این روایت همان است که ما آن را در روایت اول ذکر کردیم». [منظورش همان روایت پیشین است].

46547-1299-(36) قاسم بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که بر فرد آزاد افترا بسته است، پرسیدم که: چه اندازه تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: چهل تا. حضرت افزود: اگر برده کار زشتی انجام دهد، نیمی از عذاب برای اوست».

شیخ طوسی رحمه الله گوید: «این روایت نادر است و بر خلاف ظاهر قرآن و روایات بسیاری است که در پیش آوردیم و روایتی که چنین باشد، بدان عمل نمی شود و چنین روایتی مایه اعتراض نمی تواند باشد. اما مخالفت آن با ظاهر قرآن به این دلیل است که خداوند متعال فرماید: آنان که زنان محصنه را متهم می سازند، تا ادامه فرموده خداوند که: آنان را هشتاد تازیانه بزنید و شهادت آنان را هرگز نپذیرید. (1) و این آیه عمومیت دارد و شامل هر تهمت زننده ای می شود؛ چه آزاد باشد یا برده و اما فرموده خداوند متعال که: اگر آنان کار زشتی کردند، بر آنان است نیمی از آنچه بر زنان محصنه از عذاب است، (2) این منحصر به زناست؛ به دلیل روایاتی که توضیح دادیم و به این دلیل که تناقض این روایات روا نیست».

ص: 795

1- . نور 4/24.

2- . نساء 25/4.

- 46548-1300-(37) كافي 208/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً - معلق) عن تهذيب 71/10: فقيه 37/4:

(الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن عبد العزيز(1) (العبدى - كا - يب) عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أتيت برجل قد قذف عبداً مسلماً بالزنا لا نعلم منه إلا خيراً لضربتة(2) الحدّ حدّ الحرّ إلا سوطاً.

- 46549-1301-(38) تهذيب 71/10: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في الحرّ يفترى على المملوك قال يسأل فان كانت أمه حرّة جلد الحدّ.

- 46550-1302-(39) دعائم الإسلام 461/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و من قذف مملوكاً يعنى لغيره نكل به فإن كانت أمّ المملوك حرّة جلد الحدّ يعنى إذا قذفه بها و من قذف عبده فقد أثم و ينبغي له أن يسأله أن(3) يحلّله و يعفو عنه.

- 46551-1303-(40) كافي 208/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 71/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حمزة بن حمران عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل أعتق نصف جاريته ثم قذفها بالزنا، قال فقال أرى عليه خمسين جلدة و يستغفر الله عزّ و جلّ (من فعله - كا) قلت أ رأيت إن جعلته في حلّ (من قذفه إيّاها - كا) و عفت عنه قال لا ضرب عليه إذا عفت عنه من قبل أن ترفعه (قلت فتغطّي رأسها منه حين أعتق نصفها قال نعم و تصلّى و هى مخمّرة الرأس و لا- تتزوج حتّى تؤدّى ما عليها أو يعتق النصف الآخر - يب). و تقدّم نحو هذا عن تهذيب 228/8: و استبصار 6/4: في رواية حمزة (10) من باب (50) حكم من اعتق بعض مملوكه من أبواب العتق ج 24.

قال محمد بن الحسن ما يتضمّن صدر الخبر من أنّه قذفها و قد أعتق نصفها محمول على أنّه كان يعتق خمسة أثمانها لأنّ بذلك يستحقّ خمسين سوطاً فأما إذا كان النصف سواء فليس عليه أكثر من الأربعين لأنّه نصف الحدّ و يجوز أيضاً أن يكون استحقّ الأربعين بما أعتق منها و ما زاد على ذلك يكون على جهة التعزير لأنّ من قذف عبداً يستحقّ التعزير و ان لم يستحقّ الحدّ على ما بيّناه.

ص: 796

1- . عبد الرحمن - فقيه.

2- . ضربته - فقيه.

3- . بأن - ك.

46548-1300-(37) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم کہ می فرمود: اگر مردی را کہ بردهٔ مسلمانی را بہ زنا متہم کردہ است و ما جز نیکی از وی نمی دانیم نزد من بیاورند، او را حدّ می زنم، حدّ مرد آزاد؛ بہ استثنای یک تازیانہ».

46549-1301-(38) امام صادق علیہ السلام دربارهٔ آزادی کہ بر بردہ ای افترا می بندد، فرمود: «سؤال می شود. اگر مادر بردہ آزاد است، افترا زنندہ حدّ می خورد».

46550-1302-(39) امام جعفر صادق علیہ السلام فرمود: «ہرکس بردہ ای را متہم سازد - منظور بردہ ای کہ برای دیگری است - در برابر اتہام زدن کیفر می بیند و اگر مادر بردہ آزاد باشد، تہمت زنندہ حدّ می خورد. منظور صورتی است کہ بردہ را بہ واسطۂ مادرش متہم ساختہ است و ہر کس کہ بردۂ خودش را متہم سازد، گناہ کردہ و شایستہ است کہ از او بخواہد تا وی را حلال و عفو کند».

46551-1303-(40) حمزہ بن حمران گوید: «از امام باقر و یا امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی کہ نیمی از کنیزش را آزاد ساختہ و پس از آن او را متہم بہ زنا کردہ است، پرسیدم. حمزہ بن حمران گوید: حضرت فرمود:

من پنجاہ تازیانہ بر این مرد می بینم و او از کار خویش باید استغفار کند. پرسیدم: نظر شما چیست، اگر کنیز وی را از بابت متہم کردن او حلال سازد و از وی عفو کند؟ حضرت فرمود: اگر کنیز از وی پیش از آن کہ او را نزد حاکم ببرد، عفو کند، زدن بر او ثابت نیست. پرسیدم: آیا کنیز سرش را آن زمان کہ نیمی اش آزاد است، از وی می پوشاند؟ حضرت فرمود: آری و نیز کنیز در حالی کہ سرش خمار دارد و پوشیدہ است، نماز می گزارد ولی نمی تواند ازدواج کند. تا این کہ آنچہ از کنیزی دارد پردازد، یا آن کہ نیم دیگرش را ہم آزاد کند».

محمد بن الحسن [شیخ طوسی رحمہ اللہ] گوید: «آنچہ ابتدای روایت بر آن مشتمل است کہ مرد، کنیز را در حالی کہ نیمی از آن آزاد شود متہم می سازد، بر این حمل می شود کہ مرد پنج ہشتم کنیز را آزاد ساختہ است؛ چرا کہ بہ این شکل، سزاوار پنجاہ تازیانہ می شود و اما اگر نیمۂ مساوی را آزاد کردہ باشد، بر مرد بیش از چہل تازیانہ نیست؛ چرا کہ چہل، نیمی از حدّ است و نیز می تواند آن مرد چہل تازیانہ را در برابر آنچہ از کنیز آزاد کردہ، استحقاق داشتہ باشد و مازاد بر چہل تا، بہ جہت تعزیر باشد؛ چرا کہ ہر کس بردہ ای را متہم سازد، استحقاق تعزیر دارد. اگرچہ استحقاق حدّ نداشتہ باشد، آن گونه کہ توضیح دادہ ایم».

- 46552-1304-(41) تهذيب 71/10: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من افتري على مملوك عزّر لحرمة الإسلام. علل الشرائع 538:

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال سمعته يقول (وذكر مثله).

- 46553-1305-(42) دعائم الإسلام 460/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا ينبغي قذف المملوك وقد جاء فيه تغليظ و تشديد سأل رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله عن امرأة له قذفت مملوكة لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قل لها فلتصبر لها نفسها وإلا أقيدت منها يوم القيامة.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (11) الكبائر من الذنوب من أبواب جهاد النفس ج 16 و باب (23) تحريم القذف ما يناسب الباب فراجع. وفي رواية أبي بكر (9) من هذا الباب

قوله: الرّجل يفترى على الرّجل من جاهليّة العرب قال عليه السلام يضرب حدّاً قلت يضرب حدّاً قال نعم أنّه يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي رواية عباد البصريّ (15) من باب (10) أنّ الرّجل و المرأة لا يرجمان حتّى تشهد أربعة شهود من أبواب حدّ الزّنا ج 30

قوله: ثلاثة شهدوا على رجل بالزّنا وقالوا الآن نأتى بالرّابع قال عليه السلام يجلدون حدّ القاذف ثمانين جلدة كلّ رجل منهم.

و في رواية السّكونيّ (16) قوله: ثلاثة شهدوا على رجل بالزّنا قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين الرّابع فقالوا الآن يجيء فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حدّوهم فليس في الحدود نظرة ساعة.

و في رواية الجعفريّات (18) نحوه. وفي رواية الجعفريّات (20) قوله: السّهود إذا شهدوا على رجل بالزّنا فاختلفوا في الأماكن جلدوا. و في رواية ابن أبي جمهور (21) ما يدلّ على ذلك أيضاً.

و في رواية أبي البختريّ (13) من باب (17) كيفيّة الجلد في الزّنا

قوله عليه السلام: حدّ الزّاني أشدّ من حدّ القاذف و حدّ الشّارب أشدّ من حدّ القاذف.

و في رواية الجعفريّات (12) قوله عليه السلام: جلد الزّاني أشدّ من جلد القاذف و جلد القاذف أشدّ من جلد الشّارب.

و في بعض أحاديث باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها و باب (27) أنّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحدّ ما يمكن أن يستفاد من إطلاقه أنّ حدّ المملوك نصف حدّ الحرّ في الزّنا و القذف و غيرهما. و في أحاديث باب (38) ما ورد في أنّ الفاجرة لا تسأل من فجر بك ما يدلّ على ذلك.

46552-1304-(41) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که بر برده ای افترا بدهد، برای حرمت اسلام، تعزیر می شود».

46553-1305-(42) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «شایسته نیست متهم کردن برده. در این باره سخت گیری شدیدی آمده است. مردی از انصار از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله درباره همسرش که کنیز خود را متهم ساخته بود، پرسید. حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به همسرت بگو خودش را آماده تقاضی کند؛ وگرنه در روز قیامت از وی قصاص خواهد شد».

ارجاعات

گذشت:

در باب یازده از ابواب جهاد با نفس و در باب بیست و سه، روایاتی که مناسب با این باب است؛ مراجعه کنید.

و در روایت نهم از همین باب، این گفته که: «مردی بر مرد دیگری از عرب جاهلی افترا می بدهد. حضرت فرمود: حدّ می خورد. پرسیدم: حدّ می خورد؟ حضرت فرمود: آری. بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد می شود».

و در روایت چهارده از باب دهم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «سه نفر بر مردی شهادت به زنا دادند و گفتند: الان نفر چهارم را می آوریم. حضرت فرمود: این سه، حدّ قاذف را می خورند؛ هشتاد تازیانه، هر کدام از آنها».

و در روایت پانزده، این گفته که: «سه نفر بر مردی به زنا شهادت دادند. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

کجاست نفر چهارم؟ گفتند: الان می آید. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آنان را حدّ بزنید. در اجرای حدود، مهلت و تأخیر زمانی نیست».

و در روایت هفده مانند آن و در روایت نوزده، این گفته که: «اگر شهود بر مردی به زنا شهادت دهند و در جاهای زنا اختلاف داشته باشند، همه تازیانه می خورند».

و در روایت بیست، مطلبی که دلالت بر این نیز دارد.

و در روایت دهم از باب هفده (از ابواب حدّ زنا)، فرموده معصوم علیه السلام که: «حدّ زناکار، شدیدتر از حدّ قاذف و حدّ قاذف، شدیدتر از حدّ شرابخوار است».

و در روایت یازده، فرموده معصوم علیه السلام که: «تازیانه زناکار، شدیدتر از تازیانه قاذف و تازیانه قاذف، شدیدتر از تازیانه شرابخوار است».

و در برخی از روایات باب بیستم حکم کسی که به کنیزی که بخشی از آن مملوک است زنا کند و در باب بیست و هفتم اینکه مملوک اگر زنا کند، نصف حدّ را می خورد، ممکن است از اطلاق آنها استفاده کرد که حدّ برده در زنا و قذف و... نیمی از حدّ آزاد است و در روایات باب سی و هشت، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و غيرهما من الأبواب المربوطة بالقذف ما يدلّ على ذلك فلاحظ. وفي رواية بكير (1) من باب (16) حكم قذف المشرك المسلم

قوله عليه السلام: من افتري على مسلم ضرب ثمانين يهودياً كان أو نصرانياً أو عبداً.

(2) باب حكم قذف الصّغير الكبير و بالعكس

إشاره

- 1306-46554-(1) علل الشرائع 534: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسن (1) بن سعيد عن النّضر بن سويد. كافي 205/7: أحمد بن محمّد بن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن أبي مريم الأنصاريّ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف الرّجل هل يجلد قال لا وذاك (2) لو أنّ رجلاً قذف الغلام لم يجلد.

- 1307-46555-(2) علل الشرائع 534: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد كافي 209/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يقذف الجارية الصّغيرة فقال لا يجلد إلّا أن تكون قد أدركت أو قاربت (3).

و تقدّم مثل هذا في رواية أبي بصير (11) عن التّهذيب و الكافي في الباب المتقدّم.

- 1308-46556-(3) كافي 209/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يقذف الصّبيّة يجلد قال لا حتّى تبلغ.

- 1309-46557-(4) تهذيب 89/10: محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس استبصار 234/4:

محمّد بن أحمد بن يحيى عن فقيه 36/4: يونس (بن عبد الرّحمن - فقيه) عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلّ بالغ من ذكر أو أنثى افتري على صغير أو كبير أو ذكر أو أنثى أو مسلم (أو كافر - يب - صا) أو حرّ أو مملوك فعليه حدّ الفرية و على غير البالغ حدّ الأدب.

ص: 800

1- . الحسين - ظ.

2- . وذلك - العلل.

3- . قارنت - خ.

می آید:

در باب بعدی و پس از آن و دیگر ابواب مرتبط با قذف، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب شانزدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «به هرکس که بر مسلمانی افترا بزند، هشتاد تازیانه زده می شود - یهودی باشد یا مسیحی یا برده».

باب 2 حکم قذف صغیر به کبیر و برعکس

46554-1306-1 (1) ابومریم انصاری گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسری که محتلم نشده است و مردی را متهم می سازد، پرسیدم که: آیا تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: نه؛ و این بدان جهت است که اگر مردی پسر را متهم سازد، تازیانه نمی خورد».

46555-1307-2 (2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دختر کوچکی را متهم می سازد، پرسیدم.

حضرت فرمود: تازیانه نمی خورد؛ مگر این که دخترک بالغ شده یا نزدیک به بلوغ باشد».

و مشابه این، در روایت یازدهم به نقل از تهذیب و کافی در باب پیشین گذشت.

46556-1308-3 (3) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که دختری را متهم می سازد [پرسیدم که]: آیا تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: نه؛ تا آن که بالغ شود».

46557-1309-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر بالغی - چه مرد و چه زن - که بر صغیر یا کبیر یا مرد یا زن مسلمان یا کافر، آزاد یا برده افترا بزند، بر او حدّ افتراست و بر غیر بالغ، حدّ تأدیب است».

محمد بن الحسن [شیخ طوسی رحمه الله] در تهذیب گوید: «آنچه این روایت دارد که حدّ بر کسی که بچه ای را متهم سازد ثابت است، بر این حمل می شود که قذف بچه به این شکل بوده که نسبت زنا به یکی از والدین او داده است؛ مثل این که بگوید: ای پسر زناکار یا ای پسر مادر زناکار. یا بگوید:

مادرت یا پدرت در رابطه با تو زنا کرده است. چون این، حدّ را به طور کامل بر وی ثابت می سازد.

قال محمد بن الحسن في يب ما تضمن هذا الخبر من إيجاب الحد على من قذف صبيّاً محمول على أنه قذفه بنسبة الزنا الى أحد والديه كأنّ يقول يا ابن الزاني أو الزانية أو زنت بك أمك أو أبوك لأنّ ذلك يوجب عليه الحد على الكمال فأما إذا قال له قد زنت فلا يجب عليه الحد حسب ما قدّمناه من الأخبار فأما ما تضمن من إيجاب الحد على من قذف كافراً أو يهودياً أو نصرانياً فيحتمل أن يكون المراد به إذا كانت أمّه مسلمة فأنّه يجب على من قذفه الحد لحرمة المسلمة فأما إذا لم يكن كذلك فأنّه يجب عليه التعزير حسب ما قدّمناه.

الإرجاعات

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (12) اشتراط التكليف بالبلوغ وإشارته من أبواب المقدمات ج 1 ما يدلّ على بعض المقصود. وفي رواية ابن سنان (6) من باب (73) حكم وصيّة من لم يبلغ من أبواب الوصيّة ج 24

قوله عليه السلام: إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات و كتبت عليه السيئات. وفي باب (11) أنّه لا حدّ لمن لا حدّ عليه من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 ما يناسب الباب. وفي أحاديث وإشارات باب (13) اشتراط البلوغ في الحدّ تاماً ما يدلّ على ذلك فراجع.

و يأتي في باب (20) حكم ما إذا اشترك رجل و غلام في قتل رجل من أبواب القتل و القصاص ج 31 ما يمكن أن يناسب الباب. وفي أحاديث باب (9) حكم عمد المعتوه و المجنون و الصبّي من أبواب العاقلة ما يدلّ على أنّ عمد الصبّي خطأ.

(3) باب الأقوال التي يتحقّق بها القذف و ما لا يتحقّق

إشاره

- 1310-46558-(1) كافي 208/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه و عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً - معلق) عن تهذيب 66/10: ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن عباد البصريّ عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا قذف الرجل الرجل فقال إنّك لتعمل عمل قوم لوط تنكح الرجال قال يجلد حدّ القاذف ثمانين جلدة.

- 1311-46559-(2) تهذيب 66/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد ابن محمد عن ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن غياث قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن رجل قال لرجل إنّك لتعمل عمل قوم لوط قال يضرب حدّ القاذف ثمانين جلدة.

ولی اگر به او بگوید: تو زنا کرده ای - بر وفق روایاتی که در پیش آوردیم - حدّ بر وی ثابت نمی شود و اما آنچه در این روایت است که حدّ بر کسی که کافر یا یهودی یا مسیحی را قذف کند ثابت است، احتمال دارد که منظور از آن، صورتی است که مادرش مسلمان است؛ چرا که بر هرکس که چنین مردی را قذف کند، به حرمت اسلام حدّ واجب است، ولی اگر چنین نباشد - بر وفق روایات پیشین - تعزیر ثابت می شود».

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب دوازدهم از ابواب مقدمات، چیزی که بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

و در روایت ششم از باب هفتاد و سوم از ابواب وصیت، فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر سیزده سال بر او بگذرد، کارهای خوب برای او نوشته می شود و کارهای بد بر او نوشته می شود».

و در باب یازده از ابواب احکام عمومی حدّ، روایاتی که مناسب با این باب است.

و در روایات و اشاره های باب سیزده، چیزی است که بر این دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

می آید:

در باب بیست از ابواب قتل و قصاص، چیزی که مناسبت با این باب دارد.

و در روایات باب نهم از ابواب عاقله، چیزی که دلالت دارد که عمل بچه خطا محسوب می شود.

باب 3 گفته هایی که قذف بدان ثابت می شود یا نمی شود

1310-46558-(1) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی، مردی را متهم سازد و بگوید که: تو کار قوم لوط را می کنی [با مردان آمیزش داری]، حضرت فرمود: حدّ قاذف که هشتاد تازیانه است، می خورد».

1311-46559-(2) غیاث گوید: «از امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی گفته است: تو کار قوم لوط را می کنی، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ قاذف که هشتاد تازیانه است، می خورد».

- 46560-1312-(3) الجعفریات 135: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في رجل قال لأخيه المسلم يا لوطي قال لا حدّ عليه لأنّه إنّما نسبه الى رجل صالح الى لوط عليه السلام ولكن إذا قال يا من عمل عمل قوم لوط جلد الحدّ.

- 46561-1313-(4) دعائم الإسلام 462/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرّجل يقول للرّجل يا لوطي قال إنّ كان قال لم أرد قذفه بذلك لم يكن عليه حدّ لأنّه إنّما نسبه إلى لوط وإن قال إنّك تعمل عمل قوم لوط ضرب الحدّ.

- 46562-1314-(5) كافي 208/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن - معلق) تهذيب 67/10: ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سعتة يقول كان عليّ عليه السلام يقول إذا قال الرّجل للرّجل يا معفوج (1) ويا منكوح (2) في دبره فإنّ عليه الحدّ حدّ القاذف.

- 46563-1315-(6) الجعفریات 136: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: في الرّجل يقول للرّجل يا معفوج قال عليه الحدّ.

- 46564-1316-(7) دعائم الإسلام 462/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الرّجل يقذف الرّجل بالأبنة فيقول (3) له يا منكوح أو يا معفوج قال عليه الحدّ.

الإرجاعات

و يأتي في رواية إسحاق (2) من باب (18) أنّ من سبّ بغير قذف فعليه التعزير قوله:

ولا يجلد الحدّ إلّا في الفرية المصرّحة أن يقول يا زاني ويا ابن الزّانية أو لست لأبيك. وفي رواية وهب (4) نحوه. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تناسب ذلك.

(4) باب أنّ إقامة حدّ القذف موقوفة على أن يطلبه صاحبه

إشاره

- 46565-1317-(3) كافي 206/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب تهذيب 66/10: أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الحكم الأعمى و فقيه 39/4: هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في رجل قال لرجل يا ابن الفاعلة يعني الرّضاء فقال إنّ كانت أمّه hhh(-200)

ص: 804

1- . منكوحاً - يب.

2- . أو يقول - ك.

3- . أى يا موطوء في دبره.

46560-1312-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به برادر مسلمانانش گفته است: ای لوطی [یعنی ای منسوب به لوط]، حضرت فرمود: «حدی بر وی نیست؛ چرا که تنها او را به مرد شایسته ای چون حضرت لوط علیه السلام نسبت داده است. ولی اگر بگوید: ای کسی که کار قوم لوط را کرده ای، حدّ می خورد».

46561-1313-(4) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی گفته است: ای لوطی، سؤال شد. حضرت فرمود: «اگر بگوید که من نمی خواسته ام او را با این سخن قذف کنم، حدّی بر او نیست؛ چرا که تنها او را به حضرت لوط علیه السلام نسبت داده است. ولی اگر بگوید: تو کار قوم لوط را می کنی، حدّ می خورد».

46562-1314-(5) عباد بن صهیب گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که بیان داشت: علی علیه السلام پیوسته می فرمود: اگر مردی به مردی بگوید: ای معفوج [مردی که با او از پشت آمیزش می شود] و ای کسی که در پشتش جماع می شود، در این صورت بر او حدّ قاذف است».

46563-1315-(6) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام درباره مردی که به مردی گوید: ای معفوج [مردی که با او از پشت آمیزش می شود]، حضرت فرمود: «حدّ بر اوست».

46564-1316-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که دیگری را به اُبْنه ای بودن [مفعول بودن] متهم می سازد و به او می گوید: ای منکوح [کسی که با او آمیزش شده است]؛ یا ای معفوج [کسی که از پشت با او آمیزش می شود]، فرمود: «بر او حدّ است».

ارجاعات

می آید:

در روایت سه از باب هیجده، این گفته که: «و حدّ نمی خورد مگر در افترای صریح به این که بگوید: ای زناکار یا ای پسر زن زناکار یا تواز آنِ پدرت نیستی».

و در روایت چهارم مانندش و دیگر روایات آن باب را ملاحظه کن؛ چرا که مناسب با این باب است.

باب 4 اجرای حدّ قذف، متوقف بر شکایت صاحب حدّ است

46565-1317-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی گوید: ای پسر زن بدکاره که منظورش زناست، فرمود:

«اگر مادرش زنده و حاضر و آمده است حقّ خویش را مطالبه کند، به آن مرد هشتاد تازیانه زده می شود و اگر مادرش غایب است، در انتظار او می مانند تا بیاید و حقّ خویش را طلب کند و اگر مرده است و جز خوبی از او دانسته نشده، بر کسی که بر آن افترا بسته است، هشتاد تازیانه حدّ زده می شود».

حيّة شاهدة ثم جاءت تطلب حقّها ضرب ثمانين جلدة وإن كانت غائبة انتظر بها حتّى تقدم فتطلب حقّها وإن كانت قد ماتت ولم يعلم منها إلّا خير (1) ضرب المفترى عليها الحدّ ثمانين جلدة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (6) أنّ الامام إذا ثبت عنده حدّ من حقوق الله وجب أن يقيمه وإذا كان من حقوق الدّاس لا يجب من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 ما يناسب الباب. وفي أحاديث باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

ويأتي في رواية ابن مسلم (1) من باب (13) حكم من قذف الولد وأمه

قوله عليه السلام: وإن كان لها ولد من غيره فهو وليّها يجلد له وإن لم يكن لها ولد من غيره وكان لها قرابة يقومون بأخذ الحدّ جلد لهم. وفي أحاديث باب (20) أنّ حدّ القذف لا يسقط بعفو بعض الوراث ما يدلّ على ذلك فراجع.

(5) باب حكم من قذف ابن من زنت و اقّرت و أقيم عليها الحدّ

- 46566-1318- (1) كافي 206/7: تهذيب 67/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله وأبا الحسن عليهما السلام عن امرأة زنت فأتت بولد و اقّرت عند إمام المسلمين بأنّها زنت وأنّ ولدها ذلك من الزّنا فأقيم عليها الحدّ وإنّ ذلك الولد نشأ حتّى صار رجلاً فافتري عليه رجل هل يجلد من افتري عليه فقال يجلد ولا يجلد فقلت كيف يجلد ولا يجلد (قال - يب) فقال من قال له يا ولد الزّنا لم يجلد إنّما يعزّر وهو دون الحدّ ومن قال له يا ابن الزّانية جلد الحدّ تامّاً فقلت (و - يب) كيف يجلد (2) [هذا] هكذا فقال إنّّه إذا قال يا ولد الزّنا كان قد صدق فيه وعزّر على تعيينه أمّه ثانية وقد أقيم عليها الحدّ وإذا قال (له - كا) يا ابن الزّانية جلد الحدّ تامّاً لفريته عليها بعد إظهارها التّوبة وإقامة الإمام عليها الحدّ. المحاسن 306: البرقي عن محمّد بن عليّ عن محمّد بن أسلم عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا الحسن عليه السلام عن امرأة زنت (وذكر نحوه) ألا أنّه أسقط قوله: وعزّر على تعيينه أمّه ثانية وقد أقيم عليها الحدّ.

ص: 806

1- . خيراً - يب - فقيه.

2- . صار - يب.

گذشت:

در روایات باب ششم از ابواب احکام عمومی حدّ، روایاتی که با این باب مناسبت دارد.

و در روایات باب چهاردهم، روایتی که بر این دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

می آید:

در روایت یکم از باب سیزدهم، فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر برای آن زن فرزندی از غیر این مرد است، او ولیّ زن است و آن مرد به خاطر آن فرزند تازیانه می خورد. ولی اگر برای آن زن فرزندی از غیر این مرد نیست و خویشانی دارد که برای گرفتن حدّ آماده اند، به خاطر آنان حدّ می خورد».

و در روایات باب بیست، روایتی است که بر این دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

باب 5 حکم کسی که به پسر زنی که زنا داد و اقرار کرد و حدّ بر او جاری شد، قذف کند

46566-1318-1) پدر فضل بن اسماعیل هاشمی گوید: «از امام صادق و امام کاظم علیه السلام درباره زنی که زنا داده و فرزندی آورده و در نزد امام مسلمانان اقرار کرده که زنا داده است و فرزندش از زناست و حدّ بر او جاری شده و آن فرزند رشد کرده تا آن که مردی شده و مرد دیگری بر او افترا بسته است، پرسیدم:

آیا کسی که بر این فرزند افترا بسته است، تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: تازیانه می خورد و نمی خورد. پرسیدم: چگونه است که تازیانه می خورد و نمی خورد! پدر فضل گوید: حضرت فرمود:

هرکس که به او بگوید: ای فرزند زنا، تازیانه نمی خورد؛ تنها تعزیر می شود و تعزیر کم تر از حدّ است و هر کس که به او بگوید: ای پسر زناکار، حدّ را به طور کامل می خورد. پرسیدم: چگونه است که این چنین تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: زمانی که می گوید: ای فرزند زنا، در این گفتار راست گفته و برای سرزنش مادر وی در مرحله دوم در حالی که حدّ بر او جاری شده است، تعزیر می شود. ولی اگر به او بگوید: ای پسر مادر زناکار، به طور کامل حدّ می خورد؛ چون پس از این که مادر توبه را اظهار کرده و امام بر وی حدّ زده است، این شخص بر مادر افترا بسته است».

متن همین روایت در کتاب محاسن؛ پدر فضل بن اسماعیل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام یا امام کاظم علیه السلام درباره زنی که زنا داده...» و محاسن، مشابه روایت قبل را ذکر کرده است. تنها این جمله را انداخته است که: «برای سرزنش مادر وی در مرحله دوم در حالی که حدّ بر او جاری شده است، تعزیر می شود».

(6) باب أن من قذف ابن النصرانية أو اليهودية التي تكون تحت المسلم يضرب حدًا

- 46567-1319-(1) تهذيب 67/10: محمد بن يعقوب عن كافي 209/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

النصرانية و اليهودية تكون تحت المسلم (فتجلد - كا) فيقذف ابنها قال يضرب حدًا لأن المسلم حصنها.

- 46568-1320-(2) تهذيب 76/10: محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم و علي بن الحكم جميعاً عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: النصرانية و اليهودية تكون تحت المسلم فيقذف ابنها يضرب القاذف لأن المسلم قد حصنها(1).

- 46569-1321-(3) نادر أحمد بن محمد بن عيسى 143: قال أبي عليه السلام(2): و اليهودية و النصرانية متى كانت تحت المسلم فقذف ابنها يحد القاذف لأن المسلم قد حصنها.

(7) باب أن قاذف الملاعنة و قاذف ولدها و المصوبة و اللقيط و المستكرهة يحد

إشاره

- 46570-1322-(1) كافي 208/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه و عدة من أصحابنا عن تهذيب 66/10: سهل بن زياد (جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجلد قاذف(2) الملاعنة.

- 46571-1323-(3) كافي 206/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قذف ملاعنة قال عليه الحد.

ص: 808

1- . حقنها - خ ل.

2- . القاذف للملاعنة - يب.

3- . عن الرضا عن أبيه عليهما السلام - ك.

باب 6 حکم کسی که پسر زن مسیحی یا یهودی را قذف کند

46567-1319-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زن مسیحی و یهودی ای که در ازدواج مرد مسلمانی است و تازیانه خورده و پس از آن فرزندش قذف می شود، حضرت فرمود: حدّ بر او زده می شود؛ چرا که مرد مسلمان آن زن را محصنه کرده است».

46568-1320-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «به زن مسیحی و یهودی ای که در ازدواج مرد مسلمانی است و فرزندش قذف می شود، حد قاذف زده می شود چرا که مرد مسلمان، آن زن را محصنه کرده است».

46569-1321-(3) پدرم علیه السلام فرمود: «زن یهودی و مسیحی ای که در ازدواج مرد مسلمان است و فرزندش قذف شده است، حدّ قاذف می خورد؛ چرا که مرد مسلمان، آن زن را محصنه ساخته است».

باب 7 حکم قاذف به ملاءنه و قاذف فرزند ملاءنه و فرزند مغصوبه و فرزند مستکرها

46570-1322-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «تهمت زننده زنی که لعان شده است، حدّ می خورد».

46571-1323-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن لعان شده را متهم سازد، فرمود: «بر او حدّ است».

ص: 809

- 46572-1324-(3) كافي 209/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 67/10:191/8: (الحسن - يب 191) ابن محبوب عن بعض أصحابه (1) عن أبي عبد الله عليه السلام (في قاذف اللقيط (1) - يب 191) قال: يحد (3) قاذف اللقيط ويحد (2) قاذف ابن الملاعنة.

- 46573-1325-(4) المقنع 149: وإذا قذف الرجل ابن الملاعنة جلد الحد ثمانين.

- 46574-1326-(3) وفيه 120: فان دعا أحد ولدها (أي الملاعنة) ابن الزانية جلد الحد. الهداية 72:

فقه الرضا عليه السلام 249: (نحوه).

- 46575-1327-(4) الجعفریات 134: بإسناده عن علي عليه السلام: في ولد الملاعنة إذا قذف جلد قاذفه الحد.

- 46576-1328-(7) كافي 206/7: تهذيب 67/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن فقيه 30/4: أبي أيوب عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (5) سئل (6) عن ابن المغصوبة يفترى عليه الرجل فيقول (له - فقيه) يا ابن الفاعلة فقال أرى (أن - كا) عليه الحد ثمانين جلدة ويتوب إلى الله عز وجل مما قال.

- 46577-1329-(8) فقيه 36/4: وقال الصادق عليه السلام: قاذف اللقيط يحد و المرأة إذا قذفت زوجها وهو أصم يفرق بينهما ثم لا تحل له أبداً. (و لا يبعد أن يكون

قوله: و المرأة إذا قذفت. إلخ من فتوى الصدوق و لم يكن جزء الحديث).

- 46578-1330-(9) علل الشرائع 534: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل وقع على جارية لأمه فأولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لأنها مستكرهة.

الإرجاعات

و تقدم في رواية علي بن إبراهيم (5) من باب (6) كيفية اللعان من أبوابه ج 27:

قوله عليه السلام:

و ان قذفه (أي ولد الملاعنة) أحد جلد حد القاذف.

و في رسالة فقيه (9) قوله عليه السلام: فان دعا أحد ولدها ابن زانية جلد الحد.

و في رواية أبي بصير (13) قوله عليه السلام: و من قذف ولدها منه

ص: 810

2- . يجلد - يب 67.

3- . اَنَّهُ - يب.

4- . سألته - فقيه.

5- . يجلد - يب 67.

6- . أصحابنا - يب 191.

46572-1324-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «تهمت زننده فرزندی که پیدا شده، حدّ می خورد و تهمت زننده فرزند زنی که لعان شده نیز حدّ می خورد».

46573-1325-(4) اگر مردی، فرزند زنی لعان شده را تهمت زند، حدّ می خورد؛ یعنی هشتاد (تازیانه).

46574-1326-(5) و اگر کسی فرزند لعان شده را فرزند زن زناکار بخواند، حدّ بر او زده می شود.

46575-1327-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرزند زن لعان شده اگر قذف شود [فرمود که]: «تهمت زننده وی حدّ می خورد».

46576-1328-(7) از امام صادق علیه السلام درباره فرزند زنی که به زور با وی زنا شده است و مردی بر وی افترا می بندد و به او می گوید: ای پسر زن زناکار، سؤال شد. حضرت فرمود: «من می بینم که بر وی هشتاد تازیانه حدّ است و به سوی خداوند عز و جل از آنچه گفته است، توبه می کند».

46577-1329-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «تهمت زننده فرزندی که پیدا شده است، حدّ می خورد و زن اگر شوهرش را تهمت زند - در حالی که شوهرش کر است - از هم جدا می شوند؛ پس از آن، دیگر برای شوهرش حلال نمی شود».

و بعید نیست که گفته: «و زن اگر تهمت زند...» فتوای صدوق باشد و بخشی از روایت نباشد.

46578-1330-(9) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با کنیز مادرش آمیزش کرده و از او فرزند آورده و مردی فرزند آن کنیز را تهمت زده است، فرمود: «تهمت زننده حدّ می خورد؛ چرا که مجبورش کرده اند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت سه از باب يك از ابواب لعان، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر فرزند زن لعان شده را کسی تهمت زند، حدّ تهمت زننده می خورد».

و در روایت نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر کسی فرزند زن لعان شده را به پسر مادر زناکار بخواند، بر او حدّ ثابت است».

و در روایت سیزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس، به فرزند زن لعان شده تهمت زند، بر او حدّ است».

و در روایت چهاردهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس بگوید او ولد الزنا است، حدّ می خورد».

و در روایت پانزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر کسی او را فرزند زنا بنامد، آن کس که او را [چنین] می نامد، حدّ می خورد».

وفي رواية زرارة (14) قوله عليه السلام: و من قال إنّه ولد الزنا جلد الحدّ.

وفي رواية الفضيل (15) قوله عليه السلام: فان سمّاه أحد ولد الزنا جلد الذي يسمّيه الحدّ.

وفي أحاديث باب (6) حكم من قال لامرأته بعد ما دخل بها لم أجذك عذراء ما يدلّ على ذلك. وفي رواية الدعائم (2) من باب (11) أنّ ميراث ولد الملاعنة لأمّه

قوله عليه السلام: و من قذفه (أى ولد الملاعنة) وجب عليه الحدّ. وفي رواية الحلبيّ (3) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللّعان جلد الحدّ

قوله عليه السلام: و إن دعاه (اي ولد الملاعنة) أحد يا ابن الزّانية جلد الحدّ.

وفي رواية الحلبيّ (4) قوله عليه السلام: إذا قال الرّجل لامرأته لم أجذك عذراء و ليس له بيّنة يجلد الحدّ. وفي أحاديث وإشارات باب (16) أنّ من قذف امرأته بعد اللّعان فعليه الحدّ ما يدلّ على ذلك.

(8) باب أنّ المرأة إذا وهبت جاريته لزوجها فوقع عليها فأنكرت ثمّ أقرت بالهبة تجلد بقذفها زوجها

إشاره

- 46579-1331-(1) كافي 206/7: عليّ عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في امرأة وهبت جاريته لزوجها فوقع عليها فحملت الأمة فأنكرت المرأة أنّها وهبتها له وقالت هي خادمي فلمّا خشيت أن يقام على الرّجل الحدّ أقرت بأنّها وهبتها له فلمّا أقرت بالهبة جلدّها الحدّ بقذفها زوجها.

- 46580-1332-(2) تهذيب 68/10: الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في امرأة وهبت جاريته لزوجها فوقع عليها فحملت الجارية فغارت المرأة فأنكرت هبتها لها فقالت جاريته فلمّا خشيت أن يرجم أقرت أنّها كانت وهبتها فلمّا أقرت بالهبة جلدّها الحدّ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث وإشارات باب (1) صحّة الإقرار من البالغ العاقل من أبواب الإقرار ج 24 ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (44) جملة من القضايا و الأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب القضاء ج 30 ما يدلّ على ثبوت الحدّ بالإقرار. وفي رواية

و در روایات باب ششم، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که به فرزند زن لعان شده تهمت زند، حدّ بر او واجب است».

و در روایت سوم از باب دوازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اگر کسی فرزند لعان شده را ای پسر زن زناکار بخواند، حدّ می خورد».

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی به همسرش بگوید تو را باکره نیافتم و بیّنه نداشته باشد، حدّ می خورد».

و در روایات و اشارات باب شانزدهم، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 8 حکم موردی که زنی کنیزش را به شوهرش ببخشد و شوهر با او آمیزش کند و زن ابتدا انکار و سپس اقرار به هبه کند

46579-1331-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که کنیزش را به شوهرش بخشیده بود و پس از آن شوهرش با کنیز آمیزش کرد و کنیز حامله شد، آن گاه زن انکار کرد که کنیزش را به شوهرش بخشیده است و گفت وی خدمتگزار خودم است ولی چون ترسید که حدّ بر مرد جاری شود، اقرار کرد که کنیز را به شوهرش بخشیده است و چون به بخشش اقرار کرد، حکم داد که زن را حدّ زنند؛ چرا که شوهرش را متهم کرده بود».

46580-1332-2) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم درباره زنی که کنیزش را به شوهرش بخشیده و شوهرش با کنیز آمیزش کرده و کنیز حامله شده، پس از آن غیرت زنانه زن پدیدار شده و بخشش کنیز را به شوهر انکار کرده و گفته که کنیز خودم است ولی آن زمان که ترسیده مرد سنگسار شود، پذیرفته که کنیز را بخشیده بوده است و چون به بخشش اقرار کرد، فرمود: او را حدّ زدند».

ارجاعات

گذشت:

در روایات و اشارات باب يك از ابواب اقرار، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایات باب چهل و چهار از ابواب قضاء، روایاتی که بر ثبوت حدّ با اقرار دلالت دارد.

ص: 813

وهب (3) من باب (3) أنَّ من زنى بجارية زوجته يرجم من أبواب حدِّ الزَّنا

قوله: أتی (عليّ عليه السلام) برجل وقع على جارية امرأته فحملت فقال الرَّجل وهبتها لي وأنكرت المرأة فقال عليه السلام لتأْتيني بالشَّهود على ذلك أو لأرجمتك بالحجارة فلمَّا رأت المرأة ذلك اعترفت فجلدها عليّ عليه السلام الحدَّ. وفي رواية الدَّعائم (4) نحوه إلَّا أنَّ فيها: و أمر بالمرأة فضربت حدَّ القاذف.

(9) باب حكم من قذف رجلاً فجُلد ثمَّ عاد عليه بالقذف أو عاد عليه قبل أن يجلد

- 1333-46581-(1) كافي 208/7: (محمَّد بن يحيى عن أحمد بن محمَّد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً - معلق) عن تهذيب 66/10: ابن محبوب عن أبي أيوب و ابن بكير عن محمَّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في الرَّجل يقذف الرَّجل فيجلد فيعود عليه بالقذف قال إن قال له إنَّ الَّذي قلت لك حقَّ لم يجلد وإن قذفه بالزَّنا بعد ما جلد فعليه الحدَّ وإن قذفه قبل أن يجلد بعشر قذفات لم يكن عليه إلَّا حدَّ واحد.

فقيه 38/4: وإن قذف رجل رجلاً فجُلد ثمَّ عاد عليه بالقذف قبل أن يجلد فإن كان قال إنَّ الَّذي (و ذكر مثله).

- 1334-46582-(2) المقنع 149: وإن قذف رجل رجلاً فجُلد ثمَّ عاد عليه بالقذف فإن قال إنَّ الَّذي قلت لك حقَّ لم يجلد وإن قذفه بالزَّنا بعد ما جلد فعليه الحدَّ فإن (1) قذفه قبل أن يجلد بعشر قذفات لم يكن عليه إلَّا حدَّ واحد.

- 1335-46583-(3) دعائم الإسلام 467/2: عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ عليهما السلام أنَّه قال: من قذف رجلاً فضرب الحدَّ ثمَّ قال له ما كنت قلت فيك إلَّا حقّاً لم يجب (2) عليه حدٌّ ثانٍ (3) وإن عاد فقذفه ضرب الحدَّ.

ص: 814

1- . وإن - ك.

2- . لم يحدّ - ك.

3- . حدّتان - خ ك.

و در روایت سوم از باب سوم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «مردی را که با کنیز همسرش آمیزش کرده و کنیز حامله شده بود، نزد امیر المؤمنین آوردند. مرد گفت که: زن کنیزش را به من بخشیده است و زن انکار می کرد. امام علیه السلام [خطاب به مرد] فرمود: حتما شاهدانی بر این که زن کنیزش را به تو بخشیده است می آوری وگرنه تو را سنگسار می کنم. زن چون چنین دید، اعتراف کرد و امیر المؤمنین علیه السلام وی را حدّ زد».

و در روایت چهار، مانند آن آمده است؛ تنها در آن آمده که حضرت دستور داد به زن حدّ تهمت زده شود.

باب 9 حکم قاذفی که حدّ خورده ولی باز هم بر همان مورد قذف کند

1333-46581-(1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که به مردی تهمت می زند پس از آن تازیانه می خورد، دوباره وی را تهمت می زند، فرمود: «اگر به او بگویند: آنچه درباره تو گفتم حقّ است (مجددا) تازیانه نمی خورد ولی اگر پس از آن که تازیانه خورده دوباره به او تهمت زند، حدّ بر او ثابت است و اگر پیش از آن که تازیانه بخورد، دوباره به او تهمت زند، تنها يك حدّ بر وی خواهد بود».

متن همین حدیث در من لا یحضره الفقیه: «اگر مردی به مردی تهمت زند پس از آن تازیانه بخورد و سپس پیش از آن که تازیانه بخورد مجددا به او تهمت زند، در این صورت اگر بگویند:

آنچه...» شیخ صدوق رحمه الله [در ادامه] مانند متن حدیث گذشته را ذکر کرده است.

1334-46582-(2) اگر مردی، به مردی دیگر تهمت زند و تازیانه بخورد، مجددا به وی تهمت زند، در این صورت اگر بگویند: آنچه درباره ات گفته ام حقّ است، تازیانه نمی خورد ولی اگر او را به زنا متهم کند - پس از آن که تازیانه خورده - بر او حدّ، ثابت است و اگر او را پیش از آن که تازیانه بخورد دوباره تهمت زند، جز يك حدّ بر او نیست.

1335-46583-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر که به مردی تهمت زند و حدّ بخورد، پس از آن به او بگویند: آنچه درباره تو گفتم جز حقّ نبود، بر او حدّ دوم ثابت نمی شود ولی اگر مجددا به او تهمت زند، حدّ می خورد».

- 1336-46584-(1) تهذيب 68/10: استبصار 227/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل افتري على قوم جماعة فقال إن أتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً وإن أتوا به متفرقين ضرب لكل واحد (منهم - يب - كا) حداً.

عنه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

كافي 209/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

- 1337-46585-(2) كافي 210/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل افتري على قوم جماعة قال فقال إن أتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً وإن أتوا به متفرقين ضرب لكل رجل حداً. عنه عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 1338-46586-(3) دعائم الإسلام 460/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من افتري على جماعة يعني بكلمة واحدة فأتوا به مجتمعين إلى السلطان ضربه لهم حداً واحداً وإن أتوا به متفرقين ضربه لكل من يأتيه منهم به من واحد أو جماعة حداً وإن قذف كل واحد منهم على الانفراد حد له أتوا به مجتمعين أو متفرقين (1).

- 1339-46587-(4) المقنع 149: وروى في رجل يقذف قوماً أنهم (2) إن أتوا به متفرقين ضرب لكل رجل منهم حداً وإن أتوا به مجتمعين ضرب حداً واحداً.

- 1340-46588-(5) كافي 209/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان تهذيب 69/10: استبصار 227/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الحسن العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قذف قوماً (جميعاً - يب - صا) (قال: - كا) قال بكلمة واحدة قلت نعم قال يضرب حداً واحداً وإن فرق بينهم في القذف ضرب لكل واحد (3) منهم حداً.

ص: 816

1- . متفرقين - ك.

2- . أنه - ك.

3- . رجل - يب.

46584-1336-1) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر گروهی به طور جمعی افترا بسته است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر همه با هم او را [نزد امام] بیاورند، يك حدّ می خورد ولی اگر جدا جدا او را بیاورند، برای هر يك از آنان يك حدّ به او زده می شود».

46585-1337-2) محمد بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر گروهی به طور جمعی افترا بسته است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر آنان همه با هم او را بیاورند، يك حدّ می خورد ولی اگر آنان تك تك او را بیاورند، برای هر فردی يك حدّ زده می شود».

46586-1338-3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که بر جماعتی افترا بزند - منظور حضرت این است که با يك جمله - و آنان او را با هم نزد حاکم ببرند، حاکم او را يك حدّ می زند ولی اگر جدا جدا او را ببرند، برای هر کس از آنان که او را بیاورند - چه يك نفر باشد، چه چند نفر - يك حدّ به او زده می شود و اگر به هر يك از اینان جداگانه تهمت زده شود، برای هر کدام حدّ زده می شود. همه با هم یا تك تك او را بیاورند».

46587-1339-4) روایت شده است درباره مردی که به گروهی تهمت می زند. اگر او را تك تك آورند، برای هر يك از آنان يك حدّ زده می شود ولی اگر همه با هم او را آورند، يك حدّ زده می شود».

46588-1340-5) حسن عطار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به گروهی تهمت زده است. حضرت فرمود:

با يك جمله؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: يك حدّ می خورد ولی اگر جداگانه به هر کدام تهمت زده است، برای هر کدام يك حدّ زده می شود».

- 46589-1341-(6) تهذيب 69/10: استبصار 228/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن أبي الحسن السائي (1) عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يقذف القوم جميعاً بكلمة واحدة قال له إن (1) لم يسمّهم فأنما عليه حدّ واحد وإن سمّى فعله لكلّ رجل حدّ.

- 46590-1342-(7) فقيه 38/4: وإن قذف رجل قوماً بكلمة واحدة فعله حدّ واحد إذا لم يسمّهم بأسمائهم وإن سمّاهم فعله لكلّ رجل سمّاه حدّ روى ذلك بريد العجليّ عن أبي جعفر عليه السلام.

- 46591-1343-(8) فقيه 38/4: وروى: أنّهم إن أتوا به متفرّقين ضرب لكلّ رجل منهم حدّاً واحداً وإن أتوا به مجتمعين ضرب حدّاً واحداً.

- 46592-1344-(9) الهداية 76: روى: أنّه إن سمّاهم فعله لكلّ رجل سمّاه حدّ وإن لم يسمّهم فعله حدّ واحد.

- 46593-1345-(10) المقنع 149: وإن قذف قوماً بكلمة واحدة فعله حدّ واحد إذا لم يسمّهم بأسمائهم وإذا (2) سمّى فعله لكلّ رجل سمّاه حدّ.

- 46594-1346-(11) تهذيب 69/10: استبصار 227/4: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل افتري على نفر جميعاً فجلبده حدّاً واحداً.

قال محمّد بن الحسن الوجه في هذا الخبر هو أنّه إن كان قد قذفهم بكلمة واحدة فوجب عليه حدّ واحد ولو افتري عليهم بألفاظ مختلفة كان يقيم لكلّ رجل منهم حدّاً وقد فصل ذلك أبو عبد الله عليه السلام: في رواية الحسن العطار.

(11) باب أنّ الشّهود الأربعة إذا شهدوا على رجل بالزّنا فلم يعدّلوا يضربون الحدّ و أنّه إذا شهد ثلاثة على رجل بالزّنا و لم يأت الزّابع جلدوا حدّ القاذف

إشاره

- 46595-1347-(3) تهذيب 69/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في أربعة شهدوا على رجل بالزّنا فلم يعدّلوا قال يضربون الحدّ.

ص: 818

1- . إذا - صا.

2- . وإن سمّاهم - ك.

3- . أبي الحسن السّاميّ - صا.

46589-1341-(6) برید گوید: «امام باقر علیه السلام درباره مردی که گروهی را جمعاً با يك جمله تهمت می زند به وی فرموده است که: اگر نام اینان را نبرد، تنها يك حدّ بر اوست ولی اگر نام برد، برای هر فردی يك حدّ بر اوست».

46590-1342-(7) اگر مردی با يك جمله به گروهی تهمت زند، بر او يك حدّ است - اگر نام شان را نبرده است.

ولی اگر نام شان را برده است، برای هر مردی که نام برده، يك حدّ بر اوست. این روایت را برید عجللی از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

46591-1343-(8) و روایت شده است که: «اگر آنان جداگانه او را بیاورند، برای هر مردی از آنان يك حدّ زده می شود و اگر او را همه با هم بیاورند، يك حدّ زده می شود».

46592-1344-(9) روایت شده است که: «اگر نام شان را برده است، برای هر مردی که نامش را برده، يك حدّ بر اوست ولی اگر نام شان را نبرده است، بر او يك حدّ است».

46593-1345-(10) و اگر با يك جمله به گروهی تهمت زند و نام شان را نبرد، بر او يك حدّ است. ولی اگر نام ببرد، برای هر مردی که نامش را برده، يك حدّ بر اوست.

46594-1346-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که بر گروهی به طور جمعی افترا بسته است، حکم داد؛ پس او را يك حدّ زدند».

محمد بن الحسن [شیخ طوسی رحمه الله] در ارتباط با این روایت گوید: «اگر با يك جمله به همه تهمت زده، يك حدّ بر او واجب است ولی اگر با الفاظ گوناگون بر آنان افترا بسته، برای هر مردی از آنان يك حدّ جاری می شود» و امام صادق علیه السلام این را در روایت حسن عطار تفصیل داده است.

باب 11 حکم شاهدهای چهارگانه که عدالت شان ثابت نشود و حکم شاهدهای سه گانه که شاهد چهارم در دادگاه حاضر نشود

46595-1347-(1) امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که بر مردی به زنا شهادت دادند ولی عدالت شان تثبیت نشد، فرمود: «آنان حدّ می خورند».

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب ده از ابواب حدّ زنا، روایتی که مناسب با بند دوم عنوان باب است.

و تقدّم في كثير من أحاديث باب (10) أنّ الرجل و المرأة لا يرجمان و لا يحّدان حتّى تشهد أربعة شهود على الإيلاج من أبواب حدّ الزّنا ج 30 ما يناسب ذيل الباب.

(12) باب حكم من قذف زوجته أو قال لها لم أجذك عذراء

إشاره

- 1348-46596-(1) كافي 211/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 76/10: أحمد بن محمّد بن عيسى عن فقيه 37/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن العلاء (بن رزين - كا - يب) و أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل قال لامرأته يا زانية أنا زنيت بك قال عليه حدّ واحد لقذفه إيّاها و أمّا قوله: أنا زنيت بك فلا حدّ فيه إلّا أن يشهد على نفسه أربع شهادات (1) بالزّنا عند الإمام.

- 1349-46597-(2) فقيه 52/4: و سئل الصّادق عليه السلام عن رجل قال لامرأته يا زانية فقالت أنت أزنني مني فقال عليها الحدّ فيما قذفته به و أمّا في إقرارها على نفسها فلا تحدّ حتّى تقرّ بذلك عند الإمام أربع مرّات.

- 1350-46598-(3) المقنع 149: و إذا قذف الرّجل امرأته لاعنها و فرّق بينهما و لم تحلّ له أبداً.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) كيفيّة اللّعان من أبوابه ج 27 و باب (2) أنّ اللّعان لا يقع إلّا بعد الدّخول و باب (3) أنّ اللّعان لا يكون إلّا بنفى الولد أو القذف و باب (6) حكم من قال لامرأته بعد ما دخل بها لم أجذك عذراء ما يناسب الباب. و في رواية أبي بصير (1) من باب (16) أنّ من قذف امرأته بعد اللّعان فعليه الحدّ و لا لعان

قوله: سألته (أى أبا عبد الله عليه السلام) عن رجل قذف امرأته فتلاعنا ثمّ قذفها بعد ما تفرّقا أيضاً بالزّنا أ عليه حدّ قال نعم عليه حدّ.

(13) باب حكم من قذف الولد و أمّه و حكم قذف الولد والده

- 1351-46599-(1) كافي 212/7: تهذيب 77/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قذف ابنه بالزّنا فقال

ص: 820

باب 12 حکم شوهری که زنش را قذف کند یا بگوید که: «من تو را باکره نیافتم.»

1348-46596-(1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که به زنش گفت: ای زناکار، من با تو زنا کرده ام، فرمود: «بر مرد يك حد ثابت است؛ برای این که به زن تهمت زده است و اما گفته مرد که: من با تو زنا کرده ام، در آن حد نیست؛ مگر این که علیه خویش چهار بار به زنا نزد امام شهادت دهد.»

1349-46597-(2) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به زنش گفت: ای زناکار و زن گفت: تو از من زناکاری، سؤال شد. حضرت فرمود: «بر زن در رابطه با تهمتی که به مرد زده است، حد است ولی در ارتباط با اقراری که بر خویش کرده است، حدی نمی خورد؛ مگر این که چهار بار این اقرار را نزد امام بکند.»

1350-46598-(3) و آن زمان که مرد به زنش تهمت زند، زن را لعان می کند و این دورا از هم جدا می کنند و زن بر مرد برای همیشه حرام می شود.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب يك از ابواب لعان و باب دو و باب سه و باب شش، چیزی که مناسب این باب است.

و در روایت يك از باب شانزده، این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به زنش تهمت زد، آن گاه هر دو ملاعنه کردند، سپس مرد زن را پس از آن که از هم جدا شده بودند به زنا متهم کرد، پرسیدم که: آیا بر مرد حد است؟ حضرت فرمود: آری، بر او حد است.»

باب 13 حکم مردی که فرزند و مادرش را قذف کند و حکم فرزندی که پدرش را قذف کند

1351-46599-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که فرزندش را به زنا متهم کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر فرزندش را بکشد، در برابر فرزند کشته نمی شود و اگر به او تهمت زند، برای فرزند تازیانه می خورد. پرسیدم: اگر پدر به مادر فرزند تهمت زند؟ حضرت فرمود: اگر به مادر تهمت زند و فرزند را از خود نداند، با هم ملاعنه می کنند و آن فرزند را که از خود ندانسته، فرزند او نیست و بین مرد و زن جدایی انداخته می شود و زن برای مرد هرگز حلال نمی شود. حضرت فرمود:

ص: 821

لو قتله ما قتل به وإن قذفه لم يجلد له قلت فإن قذف أبوه أمه فقال إن قذفها وانتفى من ولدها تلاعنا ولم يلزم ذلك الولد الذي انتفى منه و فرّق بينهما ولم تحلّ له (أبدأ - كا) قال وإن كان قال لابنه وأمّه حيّة يا ابن الزّانية ولم ينتف من ولدها جلد الحدّ لها ولم يفرّق بينهما قال وإن كان قال لابنه يا ابن الزّانية وأمّه ميتة ولم يكن لها من يأخذ بحقّها منه إلّا ولدها منه فإنّه لا يقام عليه الحدّ لأنّ حقّ الحدّ قد صار لولده منها وإن كان لها ولد من غيره فهو وليّها يجلد له وإن لم يكن لها ولد من غيره وكان لها قرابة يقومون بأخذ الحدّ (1) جلد لهم.

- 46600-1352-(2) الجعفریات 124: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا قذف الوالد ابنه لم يجلد وإذا قذف والده جلد.

- 46601-1353-(3) دعائم الإسلام 462/2: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: يحدّ الولد إذا قذف والده ولا يحدّ الوالد إذا قذف الولد.

(14) باب كيفية حدّ القاذف

إشارة

- 46602-1354-(1) كافي 213/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 70/10: أحمد بن محمّد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن رجل (2) يفترى كيف ينبغي للإمام أن يضربه قال جلد بين الجلدين.

- 46603-1355-(2) كافي 213/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال: يجلد (3) المفترى ضرباً بين الضّربين يضرب جسده كلّ.

- 46604-1356-(3) تهذيب 70/10: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمّار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن المفترى قال يضرب ضرباً بين الضّربين يضرب جسده كلّ.

- 46605-1357-(4) كافي 213/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن تهذيب 70/10: يونس عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال: المفترى يضرب بين الضّربين يضرب جسده كلّ فوق ثيابه.

ص: 822

1- . بحقّ الحدّ - يب.

2- . الرّجل - يب.

3- . يضرب - نل.

و اگر در حالی که مادر پسر زنده است به پسر بگوید: ای پسر مادر زناکار و فرزند زن را از خود نفی نکند، به خاطر زن حدّ می خورد و این دو از هم جدا نمی شوند. حضرت فرمود: و اگر در حالی که مادر پسر مرده است به پسر بگوید: ای پسر مادر زناکار و آن مادر جز همین فرزندی که از این مرد است، دیگری را ندارد که حقّ مادر را بگیرد، در این صورت حدّ بر مرد اجرا نمی شود؛ چرا که حقّ حدّ به فرزند این مرد از آن مادر منتقل شده است. ولی اگر آن مادر، فرزندی از غیر این مرد داشته باشد، او ولیّ مادر خواهد بود و مرد به خاطر آن فرزند تازیانه می خورد و اگر آن مادر، فرزندی از غیر این مرد ندارد اما خویشاوندانی دارد که عهده دار گرفتن حدّ می شوند، این مرد به خاطر آنان تازیانه می خورد».

46600-1352-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر پدر به فرزندش تهمت زند، تازیانه نمی خورد ولی اگر فرزند به پدرش تهمت زند، تازیانه می خورد».

46601-1353-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر فرزند به پدرش تهمت زند، حدّ می خورد ولی پدر اگر به فرزندش تهمت زند، حدّ نمی خورد».

باب 14 چگونگی اجرای حدّ قاذف

46602-1354-(1) سماعة بن مهران گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] درباره مردی که افترا می زند، پرسیدم که:

شایسته است چگونه امام او را بزند؟ حضرت فرمود: میان دو نوع تازیانه [سبک و شدید] زده می شود».

46603-1355-(2) امام کاظم علیه السلام فرمود: «افترا زننده بین دو گونه زدن [نرم و سخت] زده می شود و بر تمام بدنش زده می شود».

46604-1356-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره افترا زننده پرسیدم. حضرت فرمود: میان دو زدن [سبک و شدید] زده می شود و بر همه بدنش زده می شود».

46605-1357-(4) امام کاظم علیه السلام فرمود: «افترا زننده بین دو گونه زده می شود و همه بدنش از روی لباس زده می شود».

- 46606-1358-(5) دعائم الإسلام 458/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في حدّ القاذف ثمانون جلدة كما قال الله تعالى و جلد الزّاني أشدّ من جلد القاذف و جلد القاذف أشدّ من جلد الشّارب و جلد الشّارب أشدّ من جلد التعزير.

- 46607-1359-(6) كافي 213/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله أن لا ينزع شيء من ثياب القاذف إلّا الرداء.

- 46608-1360-(7) تهذيب 70/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن الشّعيريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا ينزع من ثياب القاذف إلّا الرداء.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (17) كيفيّة الجلد في الزنا من أبواب حدّ الزنا ما يدلّ على كيفيّة الجلد في القذف.

(15) باب أنّ من قذف امرأته فكذب نفسه جلد الحدّ

اشاره

- 46609-1361-(1) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 155: قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: و إذا قذف الرّجل [امرأته] فأكذب نفسه جلد الحدّ و كانت المرأة امرأته فإن لم يكذب نفسه تلاعنه و فرّق بينهما.

- 46610-1362-(2) المقنع 149: اذا قذف الرجل امرأته لاعنها و فرّق بينهما و لم تحلّ له ابداً و إن كذب نفسه قبل أن يلاعنها جلد الحدّ و لم يفرّق بينهما و ألزم الولد.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد من أبواب الأحكام العامّة للحدود ما يناسب ذلك.

(16) باب حكم قذف المشرك المسلم و بالعكس و قذف بعض جاهليّة العرب و قذف المجنون

اشاره

- 46611-1363-(1) تهذيب 73/10: استبصار 229/4: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن حريز عن بكير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: من افتري على مسلم ضرب ثمانين يهوديّاً كان أو نصرانيّاً أو عبداً.

46606-1358-(5) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در حدّ افترا زننده هشتاد تازیانه است؛ آن گونه که خداوند متعال گوید و تازیانه زناکار، شدیدتر از تازیانه افترا زننده و تازیانه افترا زننده، شدیدتر از تازیانه شرابخوار و تازیانه شرابخوار، شدیدتر از تازیانه تعزیر است».

46607-1359-(6) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که چیزی از لباس افترا زننده، جز عبا کنده نشود».

46608-1360-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از لباس افترا زننده جز عبا چیزی کنده نمی شود».

ارجاعات

گذشت:

در باب هفده از ابواب حدّ زنا، روایتی که بر کیفیت تازیانه زدن افترا زننده دلالت دارد.

باب 15 حکم مردی که به همسرش قذف و پس از آن خویش را تکذیب کند

46609-1361-(1) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «و آن زمان که مرد به همسرش افترا زند پس از آن خود را تکذیب کند، حدّ می خورد و زن، همسر وی خواهد بود ولی اگر خویش را تکذیب نکند، زن با وی لعان می کند و از هم جدا می شوند».

46610-1362-(2) اگر مردی به همسرش افترا زند و زن را لعان کند، از هم جدا می شوند و تا ابد زن برای مرد حلال نمی شود. ولی اگر خویش را تکذیب کند - پیش از آن که با زن لعان کند - حدّ می خورد ولی از هم جدا نمی شوند و فرزندان، فرزندان او خواهد بود.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هیجده از ابواب احکام عمومی حدود، روایتی که مناسب با این باب است.

باب 16 حکم قذف مشرک بر مسلمان و عکس آن و قذف دیوانه

46611-1363-(1) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «به هرکس که بر مسلمانی افترا بزند، هشتاد تازیانه زده می شود - چه یهودی باشد یا مسیحی یا برده».

ص: 825

- 46612-1364-(1) كافي 239/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 75/10: أحمد بن محمد عن فقيه 35/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن عباد بن صهيب قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن نصراني قذف مسلماً فقال له يا زانٍ فقال يجلد ثمانين جلدة لحقّ المسلم وثمانين سوطاً (2) إلا سوطاً لحرمة الإسلام ويحلق رأسه ويطاف به في أهل دينه لكي ينكل غيره.

- 46613-1365-(3) دعائم الإسلام 460/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا قذف المشرك مسلماً ضرب الحدّ و حلق رأسه و لحيته و طيف به على أهل ملّته و نكل به ليكون عظة لغيره من المشركين.

- 46614-1366-(4) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 143: قال أبي (2): و اليهوديّ و النصرانيّ و المجوسيّ متى قذفوا المسلم كان عليهم الحدّ.

- 46615-1367-(5) كافي 239/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن يونس عن سماعة قال: سألته عن اليهوديّ و النصرانيّ يقذف صاحبه ملّة على ملّة (3) و المجوسيّ يقذف المسلم قال يجلد الحدّ. تهذيب 74/10: عنه (4) عن يونس قال: سألته (و ذكر مثله إلا أنّه قال:

صاحب ملّة على ملّته) (5).

- 46616-1368-(6) فقه الرضا عليه السلام 285: و إذا قذف ذمّي مسلماً جلد حدّين حدّاً للقذف و الحدّ الآخر لحرمة الإسلام (و إذا قذف الرّجل المسلم الذمّي لم يجلد - خ).

- 46617-1369-(7) دعائم الإسلام 460/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا قذف المسلم مشرّكة و زوجها مسلم أو ابنها أو قذف مشرّكاً و له ولد مسلم فقام المسلم يطلب الحدّ جلد القاذف حدّ القذف.

- 46618-1370-(8) كافي 243/7: تهذيب 75/10: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثميّ (6) عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الافتراء على أهل الذمّة (و أهل الكتاب - يب) هل يجلد المسلم الحدّ في الافتراء عليهم قال لا و لكن يعزّر.

ص: 826

1- . عن الرضا عن أبيه عليهما السلام - ك.

2- . جلدة - فقيه.

3- . أى يقذف اليهوديّ النصرانيّ و بالعكس.

4- . أورده في يب بعد رواية يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير و الظاهر أنّ قوله: (عنه) زائد.

5- . أى يقذف كلّ ملّة من كان على ملّته.

6- . في يب بدل أحمد بن الحسن الميثمي: جعفر بن سماعة.

46612-1364-(2) عباد بن صهیب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسیحی ای که به مسلمانی افترا زده است و به او گفته: ای زناکار، پرسیدم. حضرت فرمود: هشتاد تازیانه برای حقّ مسلمان و هشتاد تازیانه به استثنای يك تازیانه برای حرمت اسلام می خورد و سرش تراشیده می شود و او را در میان هم کیشان می گردانند تا دیگران بترسند و چنین نکنند».

46613-1365-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر مشرکی بر مسلمانی افترا زند، حدّ می خورد سر و ریشش تراشیده می شود و او را در میان هم کیشان می گردانند و کیفر می بیند، تا پندی برای دیگر مشرکان باشد».

46614-1366-(4) پدرم گوید: «یهودی و مسیحی و مجوسی، هر زمان که بر مسلمانی افترا زنند، حدّ بر آنان ثابت است».

46615-1367-(5) سماعه گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] درباره یهودی و مسیحی ای که به رفیق خود افترا می زند - کیشی، کیشی دیگر را - و نیز مجوسی ای که بر مسلمانی افترا می زند، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ می خورد».

متن حدیث در تهذیب. یونس گوید: «از او پرسیدم...» و مانند روایت قبلی را ذکر کرده است؛ تنها گفته است: «صاحب يك کیش بر کیش دیگر».

46616-1368-(6) اگر کافر ذمّی بر مسلمان افترا بنهد، دو حدّ می خورد؛ حدّی برای افترا و حدّ دیگری برای حرمت اسلام. ولی اگر مرد مسلمان بر کافر ذمّی افترا زند، تازیانه نمی خورد.

46617-1369-(7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسلمانی بر زن مشرکی که شوهرش یا پسرش مسلمان است افترا زند یا بر مرد مشرکی که فرزند مسلمان دارد، افترا زند و مسلمان در طلب اجرای حدّ برخیزد، افترا زننده، حدّ افترا می خورد».

46618-1370-(8) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره افترا بر اهل ذمّه و اهل کتاب پرسیدم که:

آیا مسلمان با افترا بر آنان تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: نه؛ ولی تعزیر می شود».

- 46619-1371-(9) دعائم الإسلام 460/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إذا قذف أهل الكتاب بعضهم بعضاً حدّ القاذف للمقذوف يعنى إذا رفعه كان من أهل ملّته أو من غيرهم من المشركين. وقال تقام الحدود على أهل كلّ دين بما استحلّوه(1).

- 46620-1372-(10) تهذيب 87/10: محمد بن الحسن الصّمار عن الحسين بن عليّ عن يونس بن عبد الرّحمن عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت جعلت فداك ما تقول في رجل يقذف بعض جاهليّة العرب قال يضرب الحدّ إنّ ذلك يدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

- 46621-1373-(11) فقيه 35/4: وروى عن صفوان عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل يفترى على رجل من جاهليّة العرب قال يضرب حدّاً قلت يضرب حدّاً قال نعم إنّ ذلك يدخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (23) تحريم القذف من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (10) أنّه لا حدّ على مجنون من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 ما يناسب الباب و كذا في أحاديث باب (11) أنّه لا حدّ لمن لا حدّ عليه. وفي رواية أبي بصير (33) من باب (1) حدّ القاذف من أبواب حدّ القذف

قوله عليه السلام: حدّ اليهوديّ والنّصرانيّ والمملوك في الخمر والفريّة سواء. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام. وفي أحاديث باب (5) حكم من قذف ابن من زنت وأقرّت ما يناسب الباب فراجع.

(17) باب أنّه إذا تقاذف اثنان سقط عنهما الحدّ و لزمهما التّعزير

- 46622-1374-(1) كافي 240/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 81/10: يونس عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين افترى كلّ واحد منهما على صاحبه فقال يدرأ عنهما الحدّ ويعزّران. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: 154:

أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: و سألت أبي عن رجلين (و ذكر مثله).

ص: 828

46619-1371-(9) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر برخی از اهل کتاب، برخی دیگر را قذف کند، قذف کننده به خاطر قذف شده حدّ می خورد. منظور صورتی است که این شکایت را نزد امام ببرد - چه از اهل مذهبش باشد یا از دیگر مشرکان و حضرت فرمود: حدود بر اهل هر دینی برای آنچه حلال بشمرند [و حرام باشد] اجرا می شود».

46620-1372-(10) ابوبکر حضرمی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! شما درباره مردی که بعضی از عرب جاهل را قذف کند، چه می گوئید؟ حضرت فرمود: حدّ می خورد. [چون] این [افترا] بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد می شود».

46621-1373-(11) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر مردی از عرب جاهلی افترا بزند، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ بر او زده می شود. پرسیدم: حدّ می خورد؟ حضرت فرمود: آری. [چون] این [افترا] بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سه از ابواب جهاد با نفس، روایتی که بر این باب دلالت دارد.

و در روایات باب ده از ابواب احکام عمومی حدود، روایتی که مناسب با این باب است.

و همچنین در روایات باب یازده و نیز در روایت سی و پنج از باب یکم حدّ قاذف از ابواب حدّ قذف، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حدّ یهودی و مسیحی و برده در شراب و افترا یکی است» و دیگر روایات باب را بنگر؛ چرا که مناسبت با مقام دارد.

و در روایات باب پنجم، روایتی که مناسب باب است؛ مراجعه کنید.

باب 17 حکم تقاذف دو نفر

46622-1374-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دو مردی که هر کدام بر دیگری افترا بسته است، پرسیدم. حضرت فرمود: از هر دو، حدّ برداشته می شود و هر دو تعزیر می شوند».

ص: 829

- 46623-1375-(2) كافي 242/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 79/10:

(الحسن - يب) بن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجلين (قد - كا - فقيه) قذف كلّ واحد منهما صاحبه بالزّنا في بدنه (1) فدرأ عنهما الحدّ وعزّهما. فقيه 39/4: وروى عن أبي ولاد الحنّاط أنّه قال أبو عبد الله عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام. (و ذكر مثله) ألا أنّه أسقط قوله: (بالزّنا) (و الظاهر أنّ الصحيح ما نقل في الفقيه لا ما في يب و كا).

- 46624-1376-(3) دعائم الإسلام 461/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرّجلين يقذف كلّ واحد منهما صاحبه قال أتى إلى عليّ عليه السلام برجلين قذف كلّ واحد منهما صاحبه فدرأ عنهما الحدّ وعزّهما جميعاً.

- 46625-1377-(4) فقه الرضا عليه السلام 285: وإذا تقاذف رجلان لم يجلد (2).

(18) باب أنّ من سبّ بغير قذف فعليه التعزير و لا حدّ عليه

إشارة

- 46626-1378-(1) كافي 240/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن - معلق) تهذيب 81/10:

يونس عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سبّ رجلاً بغير قذف يعرض (2) به هل يجلد (3) قال عليه تعزير. كافي 243/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل (و ذكر مثله).

- 46627-1379-(4) كافي 243/7: تهذيب 82/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - يب) عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في الهجاء التعزير.

ص: 830

1- . في بدنة - وافي - في بدنة: في منازعة كانت بينهما في بدنة - وافي - بدّن الرجل: حسبه ونسبه - اللسان.

2- . عرض - كا 243 - فعرض - يب.

3- . هل عليه حدّ - كا 243.

4- . لم يجلد أحد منهما لأنّ لكل واحد منهما مثل ما عليه - خ.

46623-1375-(2) ابو ولاد حنّاط گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: دو نفر را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند که هر کدام از آنان رفیقش را به زنا در حسب و نسب قذف کرده بود. حضرت حدّ را از هر دو بازداشت و هر دو را تعزیر کرد».

همین روایت در من لا یحضره الفقیه. از ابو ولاد حنّاط روایت شده که: «امام صادق علیه السلام فرمود: نزد امیر المؤمنین علیه السلام.. و مانند روایت قبلی را ذکر کرده است؛ تنها گفته: «به زنا» را انداخته است».

و ظاهراً صحیح همان است که در من لا یحضره الفقیه نقل شده است؛ نه آنچه در تهذیب و کافی است.

46624-1376-(3) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره دو مردی که هر کدام رفیقش را قذف می کند، سؤال شد.

حضرت فرمود: «دو مرد را که هر کدام از آنان رفیقش را قذف کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت از هر دو، حدّ را منع و هر دو را با هم تعزیر کرد».

46625-1377-(4) و آن زمان که دو نفر یکدیگر را قذف کنند، تازیانه می خورند.

باب 18 حکم سبّ [دشنام]

46626-1378-(1) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مردی را دشنام داده - بی آن که با قذفی به او کنایه زند - پرسیدم: آیا تازیانه زده می شود؟ حضرت فرمود: بر او تعزیر است».

46627-1379-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد هجو کردن در شعر، حکم داد که تعزیر ثابت است».

- 46628-1380-(3) تهذيب 88/10: محمد بن الحسن الصفار عن الحسن ابن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن أبي جعفر عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يعزّر في الهجاء ولا يجلد الحدّ إلا في الفرية المصرّحة أن يقول يا زاني أو يا ابن الزانية أو لست لأبيك.

- 46629-1381-(4) فقيه 35/4: وفي رواية وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام لم يكن يحدّ في التعريض حتّى يأتي بالفرية المصرّحة مثل يا زاني أو يا ابن الزانية أو لست لأبيك. قرب الإسناد 54: السّندي بن محمد عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام:
(وذكر نحوه).

- 46630-1382-(5) فقيه 265/4: في حديث وصيّة النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ ليس على زانٍ عقر ولا حدّ في التعريض ولا شفاعاة في حدّ.

- 46631-1383-(6) كافي 242/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد المنقريّ عن النّعمان بن عبد السلام تهذيب 80/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن محمد القاسانيّ عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن النّعمان بن عبد السلام عن أبي حنيفة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لآخر يا فاسق قال لا حدّ عليه ويعزّر.

- 46632-1384-(7) دعائم الإسلام 463/2: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الرّجل يسبّ الرّجل أو يعرّض به القذف مثل أن يقول له يا خنزير أو يا حمار أو يا فاسق أو يا فاجر أو يا خبيث أو ما أشبه هذا أو يقول في التعريض احتملت بأثك أو بأختك أو ما أشبه هذا ففي هذا كلّ الأدب ولا يبلغ به الحدّ.

- 46633-1385-(8) كافي 241/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 81/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائنيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال الرّجل (للرّجل - كا) أنت خبيث (1) وأنت خنزير فليس فيه حدّ ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة.

- 46634-1386-(9) كافي 242/7: تهذيب 81/10: عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السّديّ عن جعفر بن بشير عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي مخلد السّراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

ص: 832

46628-1380-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته در مورد هجو کردن در شعر، تعزیر می کرد و حدّ نمی زد؛ مگر در افترای صریح به این شکل که بگوید: ای زناکار یا ای پسر زن زناکار یا تو برای پدرت نیستی».

46629-1381-(4) امام صادق علیه السلام از پدرشان روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علیه السلام در کنایه زدن حدّ نمی زد تا آن که افترای صریح کند؛ مانند: ای زناکار یا ای پسر مادر زناکار یا تو برای پدرت نیستی».

46630-1382-(5) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که: «حضرت رسول فرمود: ای علی، بر زناکار مهر نیست و در کنایه زدن، حدّ نیست و در حدّ، شفاعت و وساطت نیست».

46631-1383-(6) ابوحنیفه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به دیگری گفت: ای فاسق، پرسیدم.

حضرت فرمود: حدّی بر وی نیست و تعزیر می شود».

46632-1384-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به مردی دشنام می دهد یا از روی کنایه او را قذف می کند، مثل این که به او می گوید: ای خوک، یا ای خری یا ای فاسق یا ای فاجر یا ای پلید یا مشابه این؛ یا در کنایه زدن می گوید: تو [در خواب] با مادرت یا با خواهرت محتمل شده ای یا مشابه این، حضرت فرمود: «در همه اینها ادب کردن است و او را به حدّ نمی رساند».

46633-1385-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی به مرد دیگری بگوید: تو پلیدی و تو خوکی، در این حدّ نیست ولی در آن پند دادن و مقداری کیفر است».

46634-1386-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که دیگری را فرزند دیوانه خوانده بود و آن دیگری نیز به وی گفته بود: تو فرزند دیوانه ای، قضاوت کرد و دستور داد که اولی رفیقش را بیست تازیانه بزند و به او فرمود: بدان که او نیز مشابه همین بیست تازیانه را استحقاق دارد و چون او را تازیانه زد، تازیانه را به آن کس که تازیانه خورده بود، داد. او هم بیست تازیانه زد و این به عنوان کیفری بود تا این دورا باز دارد».

قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل دعا آخر ابن المجنون فقال (له - كا - فقيه) الآخر (بل - فقيه) أنت ابن المجنون فأمر الأول أن يجلد صاحبه عشرين جلدة وقال (له - كا - يب) اعلم أنه مستحق (1) مثلها عشرين فلما جلده أعطى المجلود السوط فجلده (عشرين - فقيه) نكالا - ينكل بهما (2). فقيه 35/4: وروى جعفر بن بشير عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي مخلد السراج عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قضى في رجل دعا آخر ابن المجنون (وذكر مثله).

- 46635-1387-10 (قرب الإسناد 152: السندى بن محمد البرّاز قال حدثني أبو البختريّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: في رجل قال لرجل يا شارب الخمر ويا آكل الخنزير قال لا حدّ عليه ولكن يضرب أسواطاً.

- 46636-1388-11 (الجعفریات 135: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرّجل يقول للرّجل يا آكل لحم الخنزير ويا شارب الخمر قال عليه التّعزير دون الحدّ.

- 46637-1389-12 (الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: من قال لأخيه المسلم يا ابن النّصرانيّ أو يا ابن المجوسيّ أو أنت رجل سوء وقد كان الأبوان مجوسيين أو نصرانيّين فاضربوه لعزّ الإسلام.

- 46638-1390-13 (عوالي اللّئالی 190/1: وقال صلّى الله عليه وآله: إذا قال الرّجل للرّجل يا يهوديّ فاضربوه عشرين. وإذا قال يا مخنّث فاضربوه عشرين.

- 46639-1391-14 (الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: من قال لأخيه المسلم يا فاجر أو يا كافر أو يا خبيث أو يا فاسق أو يا منافق أو يا حمار فاضربوه تسعة وثلاثين سوطاً.

- 46640-1392-15 (الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في رجل يقول للرّجل يا خنزير أو يا حمار قال عليه التّعزير.

- 46641-1393-16 (الجعفریات 136: بإسناده أنّ عليّاً عليه السلام: أتى برجل قال لرجل يا مالك أمّه فعزّره ولم يجلده الحدّ.

- 46642-1394-17 (الجعفریات 136: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى برجل قال لرجل ما تأتي أهلك إلّا حراماً فجلد التّعزير ولم يحده.

ص: 834

1- . ستعقب - يب - سيعقب - فقيه - مستعقب - خ كا.

2- . ينكلهما - فقيه.

46635-1387-(10) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان درباره مردی که به مردی بگوید: ای شرابخوار، ای خورنده خوک، روایت کرده که فرمود: «حدّی بر او نیست ولی چند تازیانه زده می شود».

46636-1388-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به مردی می گوید: ای خورنده گوشت خوک و ای شرابخوار، فرمود: «بر او تعزیر است، نه حدّ».

46637-1389-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که به برادر مسلمانش بگوید: ای پسر مسیحی یا ای پسر مجوسی یا تو مرد بدی هستی و پدر و مادرش هر دو مجوسی یا مسیحی باشند، او را برای عزت اسلام بزنید».

46638-1390-(13) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر مردی به مردی بگوید: ای یهودی، او را بیست تازیانه بزنید و اگر بگوید: ای زن صفت، او را بیست تازیانه بزنید».

46639-1391-(14) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که به برادر مسلمانش بگوید: ای فاجر، ای کافر یا ای پلید یا ای فاسق یا ای منافق یا ای خر، او را سی و نه تازیانه بزنید».

46640-1392-(15) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به مرد دیگری می گوید: ای خوک یا ای خر، فرمود: «بر او تعزیر است».

46641-1393-(16) مردی را که به مردی گفت: ای کسی که مالک مادرش است، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را تعزیر کرد و حدّ بر او نزد.

46642-1394-(17) مردی را که به مردی گفت تو به حرام با همسرت آمیزش می کنی، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را تعزیر کرد و حدّ بر او جاری نکرد.

- 46643-1395-(18) دعائم الإسلام 463/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من نفى رجلاً عن أبيه ضرب حدّ القاذف وإن نفاه من نسب قبيلته أدّب.

- 46644-1396-(19) تهذيب 81/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: من قال لصاحبه لا أب لك ولا أم لك فليصدّق بشيء و من قال لا وأبي فليقلّ أشهد أن لا إله إلا الله فإنّها كفارة لقوله.

- 46645-1397-(20) عوالي اللئالي 143/1: وقال صلّى الله عليه وآله: أيّما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها (1) أحدهما.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (22) تحريم السّبّ والفحش من أبواب جهاد النّفس ج 16 ما يناسب الباب.

و يأتي في باب (22) أنّ من قال لآخر احتلمت بأّمك فعليه التعزير من أبواب حدّ القذف ما يناسب الباب.

(19) باب أنّ المقدوف له أن يعفو عن حقّه و عن حقّ من هو وليّ أمره و ليس له أن يجلده بعد العفو

إشاره

- 46646-1398-(1) تهذيب 80/10: استبصار 232/4: يونس بن عبد الرّحمن عن العلاء عن محمّد بن مسلم قال: سألته عن الرّجل يقذف امرأته قال يجلد قلت أ رأيت ان عفت عنه قال لا و لا كرامة. فقيه 34/4: روى العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في الذّي يقذف امرأته قال (و ذكر مثله).

قال محمّد بن الحسن في يب هذا الخبر لا ينافي خبر سماعة الذّي يتضمّن جواز العفو لأنّ هذا محمول على أنّه ليس لها العفو بعد رفعها الى السّلطان و علمه به وإنّما كان لها العفو قبل ذلك على ما نبّهناه فيما بعد إن شاء الله.

- 46647-1399-(2) المقنع 149: وإذا قذف الرجل امرأته فليس لها أن تعفو.

ص: 836

46643-1395-(18) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس مردی را از پدرش نفی کند، حدّ قذف کننده را می خورد و اگر او را از نسب قبیله اش نفی کند، تأدیب می شود».

46644-1396-(19) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس به رفیقش بگوید: پدر برای تو نیست و مادر برای تو نیست، مقداری صدقه بدهد و هر کس که بگوید: نه؛ به پدرم سوگند! باید بگوید: گواهی می دهم که جز خدا، خدایی نیست؛ چرا که این جمله، کفاره گفته اوست».

46645-1397-(20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مردی که به برادرش بگوید: ای کافر، با این گفته یکی از آن دو کافر خواهد بود».

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و دوم از ابواب جهاد با نفس، روایتی که مناسب با این مقام است.

می آید:

در باب بیست و دوم از ابواب حدّ قذف، روایتی که مناسب با این باب است.

باب 19 حقّ مقذوف در بخشیدن قاذف

46646-1398-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام [اباقر علیه السلام] درباره مردی که همسرش را قذف می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: تازیانه می خورد. گفتم: نظر شما چیست اگر همسرش او را عفو کند؟ حضرت فرمود: نه [عفو نکند] و پسندیده نیست».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] در تهذیب گوید: «این روایت هیچ منافاتی با روایت سماعه که مشتمل بر جواز عفو بود، ندارد؛ چون این روایت حمل می شود به صورتی که زن حقّ عفو ندارد، پس از آن که جریان را پیش حاکم برد و حاکم از این قذف مطلع شده است، تنها عفو حقّ زن است - پیش از این - آن گونه که در آینده به خواست خدا توضیح می دهیم».

46647-1399-(2) اگر مردی همسرش را قذف کند، همسرش نمی تواند او را عفو کند.

ص: 837

- 46648-1400-(3) كافي 253/7: عُدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 79/10:

استبصار 232/4: الحسين بن سعيد عن (أخيه - كا) الحسن عن زرعة (بن محمد - كما) عن سماعة (بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام - كا) قال: سألت عن الرجل يفترى على الرجل فيعفو (1) عنه ثم يريد أن يجلد بعد العفو (1) قال ليس (ذلك - يب - صا) له (أن) يجلد - (كا) بعد العفو.

- 46649-1401-(4) مستدرک 104/8: أحمد بن محمد بن عيسى في نواتره عن الكاظم عليه السلام في حديث قال: وليس لمن عفا عن المفترى الرجوع في الحدّ.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود من أبواب الأحكام العامّة للحدود ما يدلّ على أنّ للمقذوف أن يعفو عن حقّه وعن حقّ من هو وليّ أمره.

وفي رواية سماعة (12) من هذا الباب قوله: الرجل يقذف الرجل بالزّنا فيعفو عنه و يجعله من ذلك في حلّ ثمّ إنّه بعد يبدو له في أن يقدّمه حتّى يجلد له عليه السلام ليس له حدّ بعد العفو. إلخ فلاحظ. وفي رواية الرضويّ (28) من باب (1) حدّ القاذف من أبواب حدّ القذف

قوله عليه السلام: إذا قذف حرّ عبداً و كانت أمّه مسلمة في دار الهجرة و طالبت بحقّها جلد و إن لم تطالب فلا شيء عليه. و يأتي في الباب التالي ما يناسب الباب فلاحظ.

(20) باب أنّ حدّ القذف لا يسقط بعفو بعض الوزّات لأنّ العفو لهم جميعاً

إشارة

- 46650-1402-(2) كافي 253/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 82/10:

أحمد بن محمد (بن عيسى جميعاً - كما) عن (الحسن - كا) بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لو أنّ رجلاً قال لرجل يا ابن الفاعلة يعني الزّنا و كان للمقذوف أخ لأبيه و أمّه فعفا أحدهما عن القاذف و أراد أحدهما أن يقدّمه إلى الوالي و يجلد (3) أكان ذلك له فقال أ ليس أمّه هي أمّ الذي عفا (قلت نعم - كا) ثمّ قال إنّ العفو إليهما جميعاً إذا كانت أمّهما ميّته فالأمر إليهما في العفو فإن (4) كانت حيّة فالأمر (5) إليها في العفو.

ص: 838

1- . التّوبة - صا.

2- . ثمّ يعفو - يب - صا.

3- . أو يجلد - يب.

4- . و إن - يب.

5- . فالأمّ إليها العفو - يب.

46648-1400-(3) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مردی تهمت زده است و آن مرد او را عفو کرد ولی پس از آن می خواهد او را تازیانه بزند، پرسیدم. حضرت فرمود: پس از عفو، دیگر حق تازیانه زدن ندارد».

46649-1401-(4) امام کاظم علیه السلام در روایتی فرمود: «کسی که از تهمت زننده عفو کرده، حق رجوع به حد را ندارد».

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارده از ابواب احکام عمومی حدود، روایتی که تهمت زده شده می تواند از حق خودش و حق کسی که ولی اوست، عفو کند. و در روایت دوازده از همین باب، این گفته که: «مردی دیگری را به زنا متهم می کند. آن شخص او را عفو و حلال می کند ولی بعد نظرش تغییر می کند و می خواهد او را نزد قاضی ببرد و تازیانه بزند.

حضرت فرمود: پس از عفو، دیگر حدی ندارد... ملاحظه کنید».

و در روایت بیست و هشتم از باب یکم از ابواب حد قاذف، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر آزادی، بنده ای را قذف کند و مادر آن بنده مسلمان و در دارالهجرة باشد و حق خودش را طلب کند، آن آزاد تازیانه می خورد ولی اگر طلب نکند، چیزی بر آزاد نیست».

می آید:

در باب بعدی مناسب این باب، ملاحظه کنید.

باب 20 عدم سقوط حد قذف، با عفو بعضی از وارثان

46650-1402-(1) عمار ساباطی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: اگر مردی به مردی بگوید: ای پسر زن بد کاره؛ و منظورش زناست و آن کس که قذف شده، برادری تنی دارد و یکی از این دو، از قذف کننده گذشت کرده ولی دیگری می خواهد وی را نزد حاکم ببرد و او را تازیانه بزند، آیا می تواند چنین کند؟ حضرت فرمود: آیا مادر او همان مادر کسی نیست که عفو کرده است؟ گفتم: آری. آن گاه حضرت فرمود: عفو در اختیار هر دو این هاست. اگر مادرشان مرده است، اختیار عفو با هر دو است ولی اگر مادر زنده است، اختیار عفو با مادر است».

ص: 839

و تقدّم في رواية عمّار (1) من باب (23) حكم إرث الحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود

قوله: رجل قذف رجلاً و للمقذوف أخوان (أخ - خ) فان عفا عنه أحدهما كان للآخر أن يطلبه بحقه لأنّها أمّهما جميعاً و العفو لهما جميعاً. وفي الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(21) باب حكم من أقرّ بولد ثمّ نفاه

إشاره

- 1403-46651-(1) كافي 261/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الثّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أقرّ بولد ثمّ نفاه جلد الحدّ و ألزم الولد. تهذيب 87/10: استبصار 233/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم عن الثّوّليّ عن فقيهه 36/4: السّكونيّ (عن جعفر عن أبيه - يب - صا) أنّ عليّاً قال: من أقرّ (و ذكر مثله).

- 1404-46652-(2) الجعفريّات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: إذا أقرّ بولده (ثمّ نفاه - ظ) حدّ الحدّ و ألزم المهر.

- 1405-46653-(3) كافي 262/7: تهذيب 83/10: استبصار 233/4: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن فقيهه 38/4: محمّد بن سنان عن العلاء بن (1) الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له - كا - فقيه) الرّجل ينتفى من ولده و قد أقرّ به فقال إن كان الولد من حرّة جلد (الحدّ - كا) خمسين سوطاً حدّ المملوك و إن كان من أمة فلا شيء عليه.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) أنّ الرّجل إذا أقرّ بالولد ثمّ نفاه لم ينتف منه أبداً من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب الباب فراجع.

(22) باب أنّ من قال لآخر احتلمت بأّمك فعليه التعزير لا الحدّ

إشاره

- 1406-46654-(1) كافي 263/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال: إنّ رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام إنيّ احتلمت بأّمك فرفعه إلى

ص: 840

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و سوم از ابواب احکام عمومی حدود، این گفته که: «مردی، مردی را قذف کرد و مرد قذف شده دو برادر دارد. اگر یکی از آن عفو کند، دیگری می تواند که حق خویش را طلب کند؛ چرا که آن مادر، مادر هر دو این هاست و عفو برای هر دو است. و در باب پیشین، روایاتی که مناسب این باب است.

باب 21 حکم کسی که به نسب فرزندی اقرار و سپس آن را انکار کند

1403-46651-(1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس که به فرزندی اقرار کند [او را بپذیرد] سپس او را نفی کند [او را فرزند خود نداند] حدّ می خورد و فرزند از اوست».

1404-46652-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر به فرزندش اعتراف کند پس از آن او را از خود نداند، حدّ بر او جاری می شود و پرداخت مهر بر او واجب است».

1405-46653-(3) علاء بن فضیل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی فرزندش را از خود نداند، در حالی که قبلاً بدان اعتراف داشته است. حضرت فرمود: اگر فرزند از مادر آزادی است، پنجاه تازیانه یعنی حدّ برده را می خورد ولی اگر از کنیزی است، چیزی بر او نیست».

گذشت:

در روایات باب هیجده از ابواب احکام اولاد، روایتی که مناسب این باب است؛ مراجعه کنید.

باب 22 حکم کسی که به دیگری بگوید: با مادرت محتمل شدم

1406-46654-(1) سماعه گوید: «[امام صادق علیه السلام] فرمود: مردی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام به مردی گفت: من با مادرت محتمل شدم. آن مرد وی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام برد و گفت: این بر مادرم افترا بسته است.

حضرت به او فرمود: چه چیزی به تو گفته است؟ او گفت: گفته است که با مادرم محتمل شده است.

امیر المؤمنین علیه السلام به او گفت: عدالت این است اگر بخواهی او را در برابر خورشید برایت ایستاده نگه می دارم، تو سایه او را تازیانه بزنی؛ چرا که خواب مثل سایه است ولی او را خواهیم زد تا دیگر بار مسلمانان را آزار ندهد» و در روایت دیگری است که: «او را [به شکلی] دردآور زد».

أمير المؤمنين عليه السلام قال إنّ هذا افتري على أُمّي فقال له و ما قال لك قال زعم أنّه احتلم بأُمّي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: في العدل إن شئت أقمتك لك في الشّمس فأجلد ظله فإنّ الحلم مثل الظلّ و لكن سنضربه حتّى لا يعود يؤذى المسلمين و في رواية أخرى ضربه ضرباً وجيعاً.

علل الشّرائع 544: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ عن عثمان بن عيسى عن سماعة: (نحوه).

- 46655-1407-(2) تهذيب 80/10: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً لقي رجلاً على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فقال إنّ هذا افتري عليّ قال و ما قال لك قال إنّّه احتلم بأُمّ الآخر قال إنّ في العدل إن شئت جلدت ظله فإنّ الحلم إنّما هو مثل الظلّ و لكن سنوجعه ضرباً وجيعاً حتّى لا يؤذى المسلمين فضربه ضرباً وجيعاً.

- 46656-1408-(3) المقنعة 127: و قد روى: أنّ رجلاً قال لآخر احتلمت البارحة في منامى بأُمّك فاستعدى عليه إلى أمير المؤمنين عليه السلام و طلب إقامة الحدّ عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ان شئت ضربت ظله و لكنّي أحسن أدبه لئلا يعود بعدها الى أذى المسلمين ثمّ أوجعه ضرباً على سبيل التّعزير.

- 46657-1409-(4) فقيه 51/4: و روى: أنّ رجلاً جاء برجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إنّ هذا زعم أنّه احتلم بأُمّي فقال إنّ الحلم بمنزلة الظلّ فان شئت جلدت لك ظله ثمّ قال عليه السلام لكنّي أؤدبه لئلا يعود يؤذى المسلمين.

- 46658-1410-(5) مستدرک 105/18: الشّيخ الطّوسيّ في النّهاية و قد روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عزّر إنساناً كان قد قال لغيره أنا احتلمت بأُمّك البارحة.

- 46659-1411-(6) الجعفریات 125: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام أتاه رجل فقال رأيت في المنام كأنّي أنكح أُمّي قال فأقامه عليّ عليه السلام: في الشّمس و قال اضربوا ظله بالسّيف ثمّ قال هذا حدّك.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدّعائم (7) من باب (18) أنّ من سبّ بغير قذف فعليه التّعزير

قوله عليه السلام: أو يقول في التّعريض احتلمت بأُمّك أو بأختك أو ما أشبه ذلك ففي هذا كلّ الأدب و لا يبلغ به الحدّ.

46655-1407-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی، مردی را در زمان امیر المؤمنین علیه السلام دید و گفت: این بر من افترا بسته است. حضرت فرمود: چه چیزی به تو گفته است؟ او گفت: گفته است با مادر دیگری (1) محتمل شده است. حضرت فرمود: عدالت این است که اگر بخواهی، سایه اش را تازیانه بزنی؛ چرا که خواب مثل سایه است. ولی ما او را [به شکلی] دردآور می زنیم تا آن که مسلمانان را آزار ندهد. آن گاه حضرت او را [به شکلی] دردآور زد».

46656-1408-(3) روایت شده است که: «مردی به دیگری گفت: دیشب در خواب با مادرت محتمل شدم. آن شخص علیه گوینده به امیر المؤمنین علیه السلام شکایت برد و خواست تا حدّ بر وی جاری شود.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر بخواهی، سایه اش را می توانی بزنی ولی من او را خوب ادب می کنم تا بعداً مجدداً مسلمانان را آزار ندهد. سپس حضرت او را به عنوان تعزیر دردآور زد».

46657-1409-(4) روایت شده است که: «مردی، مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آورد و گفت: ای امیر المؤمنین، این گفته است که با مادرم محتمل شده است. حضرت فرمود: خواب به منزله سایه است؛ اگر بخواهی برایت سایه اش را می زنم. سپس امام علیه السلام فرمود: ولی من او را ادب می کنم تا مجدداً مسلمانان را آزار ندهد».

46658-1410-(5) روایت شده است که: «امیر المؤمنین علیه السلام فردی را که به دیگری گفته بود: من با مادرت دیشب محتمل شدم، تعزیر کرد».

46659-1411-(6) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام از جدّشان علیه السلام روایت کرده اند که: «مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: دیشب در خواب دیدم که گویا با مادرم آمیزش می کنم. امام فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام او را در برابر خورشید نگاه داشت و فرمود: سایه اش را با شمشیر بزنی. سپس فرمود:

این حدّ تو بود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفت از باب هیجده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «یا در شکل کنایه بگوید من با مادرت یا خواهرت محتمل شدم یا مانند آن، در همه اینها ادب کردن است ولی به حدّ نرساند».

ص: 843

1- . این تعبیر از آن روست که از دو مرد در روایت یاد می شود. يك مرد به مرد دیگر افترا می زند، افترا زننده می گوید با مادر آن مرد (مرد دیگر) در خواب آمیزش کرده و محتمل شده است.

(23) باب وجوب قتل النَّاصب و من سبَّ النَّبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة أو سائر الأنبياء عليهم السلام مع الأمن و حكم من زعم أنَّ أحداً مثل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في الفضل

إشاره

- 46660-1412-(1) تهذيب 85/10: محمد بن يعقوب عن كافي 266/7: الحسين بن محمد عن عليّ (1) بن محمد عن الحسن بن عليّ الوشاء قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: شتم رجل على عهد جعفر بن محمد عليهما السلام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأُتي به (إلى - يب) عامل المدينة فجمع الناس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام وهو قريب العهد بالعلّة وعليه رداء له (مورّد - كا) (2) فأجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتكاء وقال لهم ما ترون فقال له عبد الله بن الحسن والحسن بن زيد وغيرهما نرى أن يقطع لسانه فالتفت العامل إلى ربيعة الرأي وأصحابه فقال ما ترون فقال (3) يؤدّب فقال له أبو عبد الله عليه السلام سبحان الله فليس بين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبين أصحابه فرق.

- 46661-1413-(2) كافي 266/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 84/10: سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن جعفر قال أخبرني أخي موسى عليه السلام قال: كنت واقفاً على رأس أبي حين أتاه رسول زياد بن عبيد الله الحارثي عامل المدينة قال (4) يقول لك الأمير انهض إلى فاعتلّ (عليه - يب) بعلّة فعاد إليه الرسول فقال له قد أمرت أن يفتح لك باب المقصورة فهو أقرب لخطوتك قال فنهض أبي واعتمد عليّ ودخل (5) على الوالي وقد جمع فقهاء (أهل - يب) المدينة كلّهم وبين يديه كتاب فيه شهادة على رجل من أهل وادي القرى فذكر (6) النبيّ صَلَّى الله عليه وآله فنال منه.

فقال له الوالي يا أبا عبد الله انظر في (هذا - يب) الكتاب قال حتّى أنظر ما قالوا (قال - يب) فالتفت إليهم فقال ما قلتم قالوا قلنا يؤدّب و يضرب ويعزّر (7) ويحبس قال فقال لهم أرايتم لو ذكر رجلاً من أصحاب النبيّ صَلَّى الله عليه وآله (بمثل ما ذكر به النبيّ صَلَّى الله عليه وآله) و آله (كا) ما كان الحكم فيه قالوا مثل هذا قال (سبحان الله فقال - كا) فليس بين النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و آله وبين رجل من أصحابه فرق قال فقال الوالي دَع هؤلاء يا أبا عبد الله لو أردنا هؤلاء لم نرسل إليك (قال - يب) فقال

ص: 844

- 1- . معلّى بن محمد - يب.
- 2- . أى على لون الورّد.
- 3- . قال - يب.
- 4- . فقال - يب.
- 5- . فدخل - يب.
- 6- . قد ذكر - يب.
- 7- . يعذّب - يب.

باب 23 حکم وجوب قتل ناصبی و دشنام دهنده پیامبر صلی الله علیه و آله یا امامان یا سایر پیامبران صلی الله علیه و آله...

46660-1412-(1) حسن بن علی الوشاء گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی در زمان امام جعفر صادق علیه السلام رسول خدا صلی الله علیه و آله را دشنام داد. او را نزد والی مدینه آوردند. مردم همه جمع شدند. امام صادق علیه السلام هم در حالی که تازه از مریضی بهبودی یافته بود و بر تش عبایی گل رنگ بود، نزد عامل مدینه آمد. او امام را در صدر مجلس جای داد و از امام برای تکیه زدن [بر مسند خودش] اجازه گرفت و به حاضران گفت: نظر شما چیست؟ عبدالله بن حسن و حسن بن زید و دیگران به او گفتند:

نظر ما این است که زبانش بریده شود. عامل مدینه توجهی به ربیعة الراى و یاران وی کرد و گفت:

نظر شما چیست؟ او گفت: ادب می شود. امام صادق علیه السلام به او فرمود: سبحان الله! بین رسول خدا و یارانش فرقی نیست؟»

46661-1413-(2) علی بن جعفر گوید: «برادرم امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: من بالای سر پدرم ایستاده بودم که فرستاده زیاد بن عبدالله حارثی - والی مدینه - نزد ایشان آمد و گفت: امیر مدینه می گوید که شما نزد وی بروید. پدرم عذری آورد. فرستاده مجددا نزد پدرم آمد و به ایشان گفت: دستور داده ام که در کاخ را برای شان باز کنند؛ چرا که این در، نزدیک تر است. امام کاظم علیه السلام فرمود: پدرم برخاست و بر من تکیه کرد و بر والی مدینه وارد شدند؛ در حالی که والی همه فقیهان مدینه را جمع کرده بود و در جلوی نامه ای بود که در آن نامه شهادت داده بودند که مردی از اهالی وادی القری از پیامبر صلی الله علیه و آله به بد یاد کرده است. والی مدینه به پدرم گفت: ای ابا عبدالله، به این نامه نگاه کنید. حضرت فرمود: ببینم اینان چه می گویند؟ والی مدینه متوجه فقیهان شد و گفت: شما چه گفتید؟ گفتند: گفتیم تأدیب می شود، زده می شود، تعزیر و زندانی می شود. امام کاظم علیه السلام بیان داشت: پدرم به آنان فرمود: نظر شما چیست؟ اگر از یکی از یاران پیامبر صلی الله علیه و آله این گونه که درباره پیامبر صلی الله علیه و آله گفته، یاد کرده بود چه حکمی داشت؟ گفتند:

همین حکم را داشت. پدرم فرمود: سبحان الله! بین پیامبر صلی الله علیه و آله و یکی از یارانش تفاوتی نیست.

والی مدینه گفت: ای ابا عبدالله، اگر اینان منظور ما بودند، ما کس پی شما نمی فرستادیم. امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم به من خبر داد که: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردم نسبت به من رویه یکسانی دارند.

هر کس که شنید کسی مرا به بد یاد می کند، بر او واجب است که دشنام دهنده مرا بکشد و بر حاکم نیز واجب است که اگر کسی را که از من بدگویی می کند نزد او بردند، او را بکشد. زیاد بن عبید الله (والی مدینه) گفت: این مرد را بیرون ببرید و او را به حکم امام صادق علیه السلام بکشید».

أبو عبد الله عليه السلام أخبرني أبي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (إن - كا) الناس في أسوة سواء من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني ولا يرفع إلى السلطان والواجب على السلطان إذا رفع إليه أن يقتل من نال مني (قال - يب) فقال زياد بن عبيد الله أخرجوا (هذا - يب) الرجل فاقتلوه بحكم أبي عبد الله عليه السلام.

- 1414-46662 (1) كافي 267/7: تهذيب 85/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً من هذيل كان يسب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال من لهذا فقام رجلان من الأنصار فقالا نحن يا رسول الله فانطلقا حتى أتيا عربة (2) فسألا عنه فإذا هو يتلقى غنمه فلحقاه بين أهله وغنمه فلم يسلماً عليه فقال من أنتما وما اسمكما فقالا (3) له أنت فلان بن فلان فقال نعم فنزلاً فضربا عنقه قال محمد بن مسلم فقلت لأبي جعفر عليه السلام أرايت لو أن رجلاً الآن سب النبي صلى الله عليه وآله أقتل قال إن لم تخف على نفسك فاقتله. دعائم الإسلام 459/2: وعن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال: (وذكر نحوه إلى قوله: فضربا عنقه).

- 1415-46663 (4) صحيفة الرضا عليه السلام 87: الشيخ الإمام الأجل أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب نبياً قتل ومن سب صاحب نبى (3) جلد.

- 1416-46664 (5) دعائم الإسلام 459/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال: من سب النبي صلى الله عليه وآله فليقتل (4) ولم يستتب.

- 1417-46665 (6) وفيه وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: من تناول النبي صلى الله عليه وآله فليقتله الأدنى فالأدنى قيل له قبل أن يُرفع إلى الوالى قال نعم يفعل ذلك المسلمون إن أمِنُوا الولاة على أنفسهم.

- 1418-46666 (7) دعائم الإسلام 459/2: وعن عليّ عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعة من تنقص نبياً فلا تناظره.

- 1419-46667 (8) فقه الرضا عليه السلام 285: وروى: أنه من ذكر السيد محمداً صلى الله عليه وآله أو واحداً من أهل بيته الطاهرين عليهم السلام بالسوء وبما لا يليق بهم أو الطعن فيهم وجب عليه القتل.

ص: 846

1- . و من سب أصحابي - خ.

2- . عرنة - يب. عربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة. وفي المراصد قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة.

3- . فقالا يا غيان أنت فلان بن فلان - خ - الدعائم.

4- . قتل - خ.

46662-1414-(3) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: مردی از هذیل، پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله را دشنام می داد. این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی به حساب این شخص می رسد؟ دو نفر از انصار برخاستند و گفتند: ما ای رسول خدا. آن دو به راه افتادند تا به منطقه عربی رسیدند. درباره آن مرد پرسیدند. او به سوی گوسفندانش می رفت. این دو نفر در حالی که آن مرد از خانواده جدا شده بود و هنوز به گوسفندانش نرسیده بود به او رسیدند. به او سلام ندادند. او گفت: شما دو نفر کیستید و اسم شما چیست؟ این دو به او گفتند: تو فلان کس پسر فلان کس هستی؟ گفت: آری. آن دو از اسب پیاده شدند و گردن آن مرد را زدند. محمد بن مسلم گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: نظر شما چیست؟ اگر مردی امروز نیز پیامبر صلی الله علیه و آله را دشنام دهد، آیا کشته می شود؟ حضرت فرمود: اگر برخویش نمی ترسی، او را بکش».

46663-1415-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به پیامبری دشنام دهد، کشته می شود و هر کس که یار پیامبری را دشنام دهد، تازیانه می خورد».

46664-1416-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس پیامبر صلی الله علیه و آله را دشنام دهد، باید کشته شود و توبه داده نمی شود.

[توبه او پذیرفته نیست].».

46665-1417-(6) امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: «هر کس که از پیامبر صلی الله علیه و آله بدگویی کند، کسی که به او نزدیک تر است او را بکشد و اگر او نکشت، نفر بعدی که نزدیک تر است و همین طور. از امام سؤال شد: آیا پیش از آن که او را نزد والی ببرند؟ حضرت فرمود: آری. این کار را مسلمانان - اگر ایمن از والیان بر خویش باشند - می کنند».

46666-1418-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام به رفاعه نوشت: «کسی که عیبجویی از پیامبری کرد، به او مهلت مده».

46667-1419-(8) روایت شده که: «هر کس سرور [ما]، حضرت محمد صلی الله علیه و آله یا یکی از اهل بیت پاکش علیهم السلام را به بدی یا به گونه ای که شایسته آنان نیست یا به طعن و کنایه یاد کند، واجب است کشته شود».

- 46668-1420-(1) كافي 269/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 85/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن مطر بن أرقم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عبد العزيز بن عمر الوالى بعث إلى فأتيته وبين يديه رجلان قد تناول أحدهما صاحبه فمرش (2) وجهه فقال ما تقول يا أبا عبد الله في هذين الرجلين قلت و ما قال قال قال أحدهما ليس (3) لرسول الله صلى الله عليه وآله فضل على (أحد من - كا) بنى أمية في الحسب وقال الآخر له الفضل على الناس كلهم في كل حين (4) و غضب الذى نصر رسول الله صلى الله عليه وآله فصنع بوجهه ما ترى فهل عليه شيء فقلت له إني أظنك (5) قد سألت من حولك فأخبروك (6).

فقال أقسمت عليك لما قلت فقلت له كان ينبغي للذى زعم أن أحداً مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في الفضل (7) أن يقتل ولا يستحيا قال فقال أو ما الحسب بواحد فقلت إنَّ الحسب ليس النسب ألا ترى لو نزلت برجل من بعض هذه الأجناس (8) فقراك فقلت (له - يب) إنَّ هذا الحسب (9) [لجاز ذلك - كا] فقال (9) أو ما النسب بواحد قلت إذا اجتمعوا إلى آدم عليه السلام فإنَّ النسب واحد إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلطه شرك ولا بغى فأمر به (الوالى - كا) فقتل.

- 46669-1421-(10) كافي 269/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 86/10: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل سبابة لعلى عليه السلام قال فقال لي حلال الدّم والله لو لا أن تعم (10) به بريئاً قال فقلت فما تقول في رجل مؤذ لنا قال فقال فيما ذا (قال - يب) فقلت (مؤذنا - كا) فيك بذرك (11) قال فقال (لى - كا) له في علي عليه السلام نصيب قلت (له - يب) إنّه ليقول ذاك (12) ويظهره قال لا تعرّض له.

ص: 848

- 1- . قال - يب.
- 2- . أى حاك وجهه.
- 3- . إن لرسول الله صلى الله عليه وآله فضلاً على بنى أمية في الحسب - يب. وفي حاشية التهذيب (الطبعة الحجرية) وفي بعض النسخ إن رسول الله صلى الله عليه وآله فضل على بنى أمية - ويحتمل أن تكون (ان) في قوله: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله نافية - ويؤيد ذلك أن في الطبعة الحجرية إن لرسول الله صلى الله عليه وآله فضل (بالرفع لا بالنصب) و معلوم بأنّه لا يجوز أن يكون الفضل مرفوعاً إذا كان إن مثقلة لأنها اسم لأنّ .
- 4- . خير - يب.
- 5- . لأظنك - يب.
- 6- . وأخبروك - يب.
- 7- . التفضيل - يب.
- 8- . الأحباش - يب - الأحناس - خ يب.
- 9- . لحسب - يب.
- 10- . يغمز - يب.
- 11- . يذكرك - يب.
- 12- . ذلك - يب.

46668-1420-(9) مطر بن ارقم گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: والی عبدالعزیز بن عمر، کس نزد من فرستاد. من نزد وی رفتم. در جلوی او دو مرد بود که یکی از آن دو از رفیقش بد گویی کرده و صورت وی را خراش داده بود. والی پرسید: ای ابوعبدالله، نظر شما درباره این دو مرد چیست؟ پرسیدم: این دو چه گفته اند؟ والی گفت: یکی از این دو گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فضیلتی بر بنی امیه در حسب و شرافت ندارد و دیگری گفته است: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله بر همه مردم در هر زمان فضیلت و برتری دارد و آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله را یاری می کرده، خشم کرده و با صورت دیگری آن کرده که می بینی. آیا بر او چیزی هست؟ من به او گفتم: من گمان دارم که تو از کسانی که در اطراف هستند، پرسیده ای و آنان نیز به تو گفته اند. والی گفت: تو را سوگند می دهم که بگویی. به او گفتم: شایسته است کسی که گفته است در فضیلت و برتری کسی مانند رسول خداست، کشته شود و زنده گذاشته نشود. امام فرمود:

والی گفت: آیا مگر حسب یکی نیست؟ گفتم: حسب که نسب نیست. آیا نمی بینی اگر تو به مردی از این نوع مردم مهمان شوی و از تو پذیرایی کند و به او بگویی که این حسب و شرف است، درست است؟ والی پرسید: آیا نسب یکی نیست؟ گفتم: اگر نسب این دو، تا آدم علیه السلام برود، نسب یکی است. در نسب رسول خدا صلی الله علیه و آله شرك و ستم آمیخته نشده است. پس از آن، والی دستور داد و او کشته شد».

46669-1421-(10) هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که به امیر المؤمنین علیه السلام بسیار دشنام می دهد، چیست؟ هشام گوید: حضرت به من فرمود: به خدا سوگند! اگر تو این مساله را به هر بی گناهی نکشانی، خونس حلال است. هشام گوید: پرسیدم: نظر شما درباره مردی که ما را آزار می دهد، چیست؟ هشام گوید: حضرت فرمود: درباره چه؟ گفتم: درباره شما ما را یاد کرد از شما آزار می دهد. هشام گوید: حضرت فرمود: آیا بهره ای در ارتباط با امیر المؤمنین علیه السلام دارد؟ به امام گفتم: او چنین می گوید و اظهار می کند. حضرت فرمود: متعرض او مشو».

- 46670-1422-(11) علل الشرائع 601: أبى رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس قال حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما ترى في رجل سبّاب لعليّ عليه السلام قال هو والله حلال الدّم لو لا أن يعمّ به برياً قلت أيّ شيء يعمّ به برياً قال يقتل مؤمن بكافر.

- 46671-1423-(12) كافى 269/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 86/10: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن ربيع بن محمد (1) عن عبد الله بن سليمان العامريّ قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أيّ شيء تقول في رجل سمعته يشتم عليّاً عليه السلام و يتبرأ (2) منه (قال - كا) فقال لي (هو - يب) والله حلال الدّم وما ألف (رجل - يب) منهم برجل منكم دعه (لا تعرّض له إلا أن تأمن على نفسك - كا).

- 46672-1424-(13) رجال الكشيّ 482: حدّثني محمد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبد الله القميّ قال حدّثني محمد بن عبد الله المسمعيّ قال حدّثني عليّ بن حديد المدائنيّ قال سمعت من سأل أبا الحسن الأوّل عليه السلام فقال: إنّي سمعت محمد بن بشير يقول إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحبّتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله ثلاثاً أذاقه الله حرّ الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك إذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح كما أبيح دم السّاب (3) لرسول الله صلّى الله عليه وآله وللإمام عليه السلام (4) فقال نعم حلّ والله دمه وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت أو ليس هذا (5) بساب لك قال هذا ساب (6) لله وساب لرسول الله وساب لأبائي وساب لي (وسابي - خ) وأيّ سبّ ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت أ رأيت إذا أنا (أتاني - خ) لم أخف أن أغمز (7) بذلك بريئاً ثم لم أفعل ولم أقتله ما عليّ من الوزر فقال يكون عليك وزره أضعافاً مضاعفة من غير أن ينقص (8) من وزره شيء أما علمت أن أفضل الشّهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب وردّ عن الله وعن رسوله صلّى الله عليه وآله.

ص: 850

1- . رباعيّ بن محمد - يب.

2- . وتبرأ - يب.

3- . السّبّاب - نل.

4- . والإمام - نل.

5- . ذلك - نل.

6- . سبّاب - نل.

7- . أغمز - نل.

8- . ينقص - نل.

46670-1422-(11) هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که امیر المؤمنین علی علیه السلام را دشنام می دهد، چیست؟ حضرت فرمود: به خدا سوگند! اگر به بی گناه نکشد، خوش حلال است.

گفتم: چه چیزی به بی گناهی کشیده می شود؟ فرمود: مؤمن در عوض کافری کشته می شود».

46671-1423-(12) عبدالله بن سلیمان عامری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که از او شنیده ام که امیر المؤمنین علیه السلام را دشنام می دهد و از او بیزاری می جوید، چیست؟ عبدالله بن سلیمان گوید: امام به من فرمود: به خدا سوگند! خوش حلال است و هزار نفر از آنان برابر با یک نفر از شما نیست. او را واگذار و متعرض او مشو؛ مگر این که جانت در امان باشد».

46672-1424-(13) علی بن حدید مدائنی گوید: «شنیدم کسی از امام ابوالحسن اول یعنی امام کاظم علیه السلام پرسید و گفت: من از محمد بن بشیر شنیدم که می گوید: تو موسی بن جعفر و این که امام ما و حجت بین ما و خدای مان باشد، نیستی. علی بن حدید گوید: امام موسی بن جعفر علیه السلام سه مرتبه فرمود: خدا او را لعنت کند! خداوند گرمای آتش را به او بپشاند! خداوند او را به بدترین شکل بکشد! به امام گفتم: فدایت شوم! هم اکنون که این سخن را از او شنیده ام، آیا خوش بر من حلال است، خوش بر من مباح است، آن گونه که خون دشنام دهنده رسول خدا و امام مباح است؟ حضرت فرمود: آری. به خدا سوگند! خوش حلال است و خداوند خون وی را برای تو و هر کس که این جمله را از او شنیده است، مباح کرده است. گفتم: آیا این شخص دشنام دهنده شما نیست؟ حضرت فرمود: این شخص دشنام دهنده خدا و دشنام دهنده رسول خدا و دشنام دهنده پدرانم و دشنام دهنده من است و کدام دشنام است که کوتاه تر از این و این گفته، بالاتر از آن نباشد! گفتم: نظر شما چیست؟ اگر او نزد من آید و من بیم از این که با این کار به شخص بی گناهی آسیب برسانم نداشته باشم و نکشم، چه گناهی بر من است؟ حضرت فرمود: گناه وی چند برابر - بدون آن که از گناه او کاسته شود - بر تو خواهد بود. آیا نمی دانی که برترین شهیدان در روز قیامت کسی است که خدا و رسول او را در غیابش یاری و از خدا و رسولش صلی الله علیه و آله دفاع کند»؟

- 46673-1425-(14) علل الشرائع 601: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم لكنني أتقى عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه (1) ما قدرت عليه.

- 46674-1426-(15) دعائم الإسلام 459/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن رجل تناول علياً عليه السلام فقال إنه لحقيق أن لا يقيم يوماً (واحداً - خ) ويقتل من سب الإمام كما يقتل من سب النبي صلى الله عليه وآله.

- 46675-1427-(16) كافي 235/8: (الحسين بن محمد الأشعري عن علي بن محمد بن سعيد (2) عن محمد بن سالم ابن أبي سلمة عن - معلق) محمد بن سعيد قال حدثني القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاف (3) فلم يفعل ألبسه الله عز وجل الدل في الدنيا وعذبه في الآخرة و سلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا.

- 46676-1428-(17) كافي 87/8: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن مرازم عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند أبي جعفر المنصور من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى السالحين (4) في أول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في أول الليل فقال له لا أدعك أن تجوز فألح عليه و طلب إليه فأبى إباءً وأنا و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد آذاك و أخاف أن يردك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر وأنا و مرازم أ تأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف (5) يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير أم الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال إن الرجل يخرج من الدل الصغير فيدخله ذلك في الدل الكبير.

ص: 852

- 1- . توه نفسه: أهلكها.
- 2- . كذا في أكثر النسخ وقال المجلسي رحمه الله الظاهر إما سعد أو علي بن محمد ابن أبي سعيد.
- 3- . أي الانتقام.
- 4- . السالكون: موضع على أربع فراسخ من بغداد الى المغرب (كذا في المغرب) - في حاشية كافي.
- 5- . كيف - خ.

46673-1425-(14) داود بن فرقد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شما درباره کشتن ناصبی چه می گوید؟ حضرت فرمود: او خوش حلال است. ولی من بر خود تو می ترسم. اگر بتوانی که دیواری را بر او برگردانی [خراب کنی] یا او را در آبی غرق کنی تا نتواند علیه توبه آن کار شهادت دهد، بکن. پرسیدم: نظر شما درباره اموالش چیست؟ حضرت فرمود: هر چقدر که بتوانی، از بین ببر».

46674-1426-(15) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که بدگویی امیر المؤمنین علی علیه السلام را می کرد، سؤال شد. حضرت فرمود: «این شخص سزاوار است که يك روز را هم زنده نماند و هرکس که به امام دشنام دهد، کشته می شود - آن گونه که پیامبر صلی الله علیه و آله را دشنام دهد».

46675-1427-(16) امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس در مجلسی بنشیند که به امامی از امامان در آن مجلس دشنام داده می شود و آن کس بتواند حق امام را بگیرد و نگیرد، خداوند لباس خواری را در دنیا بر او می پوشاند و در آخرت وی را عذاب خواهد کرد و نعمت شایسته ای که از جهت معرفت ما به او داده است، از او می گیرد».

46676-1428-(17) مرازم گوید: «آن زمان که حضرت صادق علیه السلام از نزد ابوجعفر منصور از حیره بیرون آمد، با ایشان همراه بودیم. همان ساعت که اجازه خروج به حضرت داده شد، حضرت خارج شد و در اول شب به منطقه سالحین رسید. در همان اول شب، یکی از ماموران مالیات که در سالحین بود، راه را بر حضرت بست و به حضرت گفت: شما را رها نمی کنم که بروید. حضرت به او اصرار کرد و از او خواست ولی او امتناع ورزید و من و مصادف با حضرت بودیم. مصادف به حضرت گفت: فدایت شوم! این سگی است که شما را آزار می دهد و می ترسم شما را برگرداند و من نمی دانم که کار ابوجعفر و من و مرازم چه می شود! آیا به ما اجازه می دهید که گردن وی را بزنیم و پس از آن او را در نهر بیندازیم؟ حضرت فرمود: دست نگه دار ای مصادف و همچنان حضرت از او در خواست می کرد تا آن که بیشتر شب سپری شد. پس از آن مامور به حضرت اجازه داد و حضرت راه افتاد. آن گاه حضرت فرمود: ای مرازم، این بهتر است یا آنچه شما دو نفر می گفتید؟ گفتم: فدایت شوم! این بهتر است. حضرت فرمود:

مرد از خواری کوچک بیرون می آید ولی این، او را در خواری بزرگ وارد می سازد».

ويأتي في أحاديث باب (1) ما ورد في بيان المحارب و حدّه ونفيه من أبواب حدّ المحارب ج 31 ما يناسب ذلك. وفي رواية العيون (11) من باب (8) حكم الزنديق والمنافق

قوله عليه السلام: ولا يجوز قتل أحد من التّصّاب والكفّار في دار التّقيّة إلّا قاتل أو ساعٍ (باغ - خ ل) في فساد و ذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك. وفي أحاديث باب (10) حكم من شتم النّبيّ صلّى الله عليه وآله ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (4) أنّ من أطلع على قوم لينظر الى عوراتهم ففقتوا عينه فلا دية له من أبواب قصاص الطرف

قوله عليه السلام: من جحد إماماً برئ من الله وبرئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من الله و دينه دين الله و من برئ من دين الله فهو كافر و دمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع و يتوب إلى الله عزّ و جلّ ممّا قال.

(24) باب عدم لزوم الحدّ على من أفلت منه القذف و نحوه بغير قصد

- 46677-1429-(1) كافي 254/8: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده و سأله رجل عن رجل يجيء منه الشّيء على حدّ الغضب (1) يؤاخذ الله به فقال الله أكرم من أن يستغلق عبده (2) وفي نسخة أبي الحسن الأوّل عليه السلام:

يستغلق (3) عبده.

- 46678-1430-(2) تهذيب 88/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن فقيه 36/4:

محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل قال لا مرأته يا زانية قال يجلد حدّاً ويفرق بينهما بعد ما يجلد (4) و لا تكون امرأته قال و ان كان قال كلاماً أفلت منه من (5) غير أن يعلم شيئاً أراد أن يغيظها به فلا يفرّق بينهما.

ص: 854

- 1- . جهة غضب - ثل.
- 2- . ان يستغلق عليه - خ. أى يكلفه و يجبره فيما لم يكن له اختيار قال الفيروزآبادي استغلقني في بيعته: لم يجعل لي خياراً في ردّه (آت).
- 3- . يستغلق أي ينزعج و يضطرب.
- 4- . جلد - فقيه.
- 5- . في - فقيه.

در روایات باب یکم از ابواب حدّ محارب، روایتی که مناسب این باب است.

و در روایت یازده از باب هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کشتن احدی از ناصبی ها و کفار در دارتقیه جایز نیست؛ مگر قاتلی یا کسی که در راه فساد تلاش می کند و آن، زمانی است که تو بر خویش و یارانت نترسی».

و در روایات باب دهم، چیزی که مناسب این مفاد است.

و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که امامی را انکار کند، از خدا بیزاری بسته است و خداوند از او و دینش بیزار است. او کافر مرتد از اسلام است؛ چرا که امام از خداست و دین او دین خداست و هر کس که از دین خدا بیزاری جوید، کافر و خونس در آن حال مباح است؛ مگر این که به سوی خداوند عز و جل از آنچه گفته است، توبه کند».

باب 24 عدم حدّ بر کسی که بدون قصد، قذف را مرتکب شود

46677-1429-(1) علی بن عطیه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی از حضرت درباره کسی که چیزی از او بر اساس خشم سرزند، پرسید که: آیا خداوند او را بدان مؤاخذه می کند؟ حضرت فرمود: خداوند بزرگوارتر از آن است که راه را بر بنده اش بندد و تنگ گیرد» و در نسخه ای روایت از امام کاظم علیه السلام آمده است و نیز در روایت آمده: «خداوند بزرگوارتر از آن است که بنده اش در فشار و تنگی قرار گیرد».

46678-1430-(2) عقبه بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به همسرش گفته است: ای زناکار، پرسیدم. حضرت فرمود: حدّ می خورد و پس از تازیانه خوردن، این دوازدهم جدا می شوند و دیگر آن زن همسرش نخواهد بود. حضرت فرمود: ولی اگر سخنی گفته است که از بی توجهی سرزده است و می خواسته که زن را خشمگین سازد؟ در این صورت، این دوازدهم جدا نمی شوند».

(25) باب حكم من قال لرجلين أحدهما زاني

- 1431-46679-(1) الجعفریات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في رجل قال لرجلين أحدهما زاني قال ان كانا جميعاً قيل له أيهما أردت فان أخبر وإلا جلد الحدّ.

(26) باب حكم من قال لامرأته أنتِ تزنين و أنتِ مشرّكة و من قال لأُمّ ولده كنتِ تزنين و أنتِ أمة

- 1432-46680-(1) الجعفریات 138: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: إذا قال الرّجل لامرأته أنتِ كنتِ تزنين و أنتِ مشرّكة فلا حدّ عليه و إذا قال لأُمّ ولده كنتِ تزنين و أنتِ أمة فلا حدّ عليه.

(27) باب حكم من قذف رجلاً لا يعرفه في دار الكفر و في دار الإيمان

- 1433-46681-(1) فقه الرضا عليه السلام 285: وروى: إذا قذف رجل رجلاً في دار الكفر و هو لا يعرفه فلا شيء عليه لأنّه لا يحلّ أن يحسن الظنّ فيها بأحد إلّا من عرفت إيمانه و إذا قذف رجلاً في دار الإيمان و هو لا يعرفه فعليه الحدّ لأنّه لا ينبغي أن يظنّ بأحد فيها إلّا خيراً.

(28) باب أنّ المتسابقين يغلب الأُمهما

- 1434-46682-(1) غرر الحكم 744: قال عليه السلام: ما تسابّ إثنان إلّا غلب الأُمهما.

باب 25 حکم کسی که بگوید: یکی از این دو مرد زناکار است

1431-46679-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که در حق دو نفر گفته است: یکی از این دو نفر زناکار است، فرمود: «اگر این دو با هم هستند، به آن کس گفته می شود که منظورت کدامین يك از این دو است ؟ اگر گفت، که هیچ؛ وگرنه حدّ می خورد».

باب 26 حکم شوهری که به زنش بگوید: تو در زمانی که مشرك بودی، زنا می دادی...

1432-46680-(1) امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «امام باقر علیه السلام فرمود: اگر مردی به همسرش بگوید: تو در زمانی که مشرك بودی زنا می دادی، حدّی بر او نیست و اگر به کنیز امّ ولدش بگوید: تو در حالی که کنیز بودی زنا می دادی، حدّی بر او نیست».

باب 27 حکم کسی که مردی را که در قلمرو کفر و ایمان نمی شناسد، قذف کند

1433-46681-(1) روایت شده است: «اگر مردی کسی را در دارالکفر قذف کند - در حالی که او را نمی شناسد - چیزی بر او نیست؛ چرا که روا نیست در دارالکفر به کسی جز آن که ایمانش شناخته شده است، خوش بین باشد. ولی اگر مردی را در دارالایمان قذف کند - در حالی که او را نمی شناسد - بر او حدّ است؛ چرا که شایسته نیست در دارالایمان جز گمان خوبی به کسی ببرد».

باب 28 حکم دو نفر که یکدیگر را دشنام دهند...

1434-46682-(1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «دو نفر یکدیگر را دشنام نمی دهند، جز آن که پست ترین آنها پیروز می شود».

(1) باب أن شارب الخمر و شارب كل مسكر يجلد ثمانين جلدة مسلماً كان أو كافراً حراً كان أو مملوكاً و بيان كيفيته

إشاره

- 46683-1435-(1) كافي 214/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 91/10: يونس عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له كيف كان يجلد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال كان يضرب بالتعال و يزيد كلما أتى بالشارب ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين أشار بذلك علي عليه السلام على عمر فرضى بها.

- 46684-1436-(2) كافي 214/7: تهذيب 91/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رأيت النبي صلى الله عليه وآله كيف كان يضرب في الخمر قال كان يضرب بالتعال و يزيد إذا أتى بالشارب ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف ذلك على ثمانين أشار بذلك علي صلوات الله عليه على عمر.

- 46685-1437-(3) إرشاد المفيد 108: فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة: في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فأراد عمر أن يحدّه فقال له قدامة إنه لا يجب علي الحد لأن الله تعالى يقول: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» فدرأ عمر عنه الحد فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى الى عمر فقال له لِمَ تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال انه تلا علي الآية و تلاها عمر فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس قدامة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلّون حراماً فاردد قدامة واستتبه

باب 1 حکم شرابخوار و خورنده هر نوشیدنی مست کننده

1435-46683- (1) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه رسول الله صلی الله علیه و آله می زدند؟ ابوبصیر گوید: حضرت فرمود: پیامبر خدا پیوسته با کفش ها می زد و هر زمان که شرابخواری را می آوردند، بیشتر می زد. پس از آن هم مردم پیوسته می افزودند تا به هشتاد ضربه می رسید. امیر المؤمنین علی علیه السلام این حقیقت را به عمر یاد داد و عمر بدان راضی شد».

1436-46684- (2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: نظرتان چیست؟ پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد شراب چگونه می زدند؟ حضرت فرمود: پیوسته با کفش ها می زد و هر زمان که شرابخواری را می آوردند، بیشتر می زد. پس از آن نیز مردم بیشتر می زدند تا آن که بر تعداد هشتاد متوقف می شد. این را امیر المؤمنین علیه السلام به عمر یاد داد».

1437-46685- (3) در ارشاد شیخ مفید رحمه الله آمده است: «یکی از این موارد همان است که سنّی و شیعه در جریان قدامه بن مظعون که شرب خمر کرده بود، آورده اند. عمر خواست تا او را حدّ بزنند. قدامه به وی گفت:

حدّ بر من واجب نیست؛ چرا که خداوند متعال می فرماید: بر کسانی که ایمان آورده اند و اعمال صالح انجام داده اند، گناهی در آنچه خورده اند نیست - اگر تقوا پیشه سازند و ایمان بیاورند و اعمال صالح انجام دهند (1). عمر حدّ را از او برداشت. این خبر به امیر المؤمنین علیه السلام رسید. وی حرکت کرد و نزد عمر رفت و به عمر فرمود: چرا حدّ را بر قدامه به خاطر شرب خمر اجرا نکرده ای؟ عمر گفت: او این آیه را بر من خواند و

ص: 859

مما قال فان تاب فأقم عليه الحدّ وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فأظهر التوبة والإقلاع فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لأمر المؤمنين عليه السلام أشِرْ عليّ في حده فقال حده ثمانين إن شارب الخمر إذا شربها سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله: في ذلك.

- 46686-1438-(1) كافي 215/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 93/10:

يونس عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الحدّ في الخمر إن شرب (2) منها قليلاً أو كثيراً قال ثم قال أتى عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البيّنة فسأل عليّاً عليه السلام فأمره أن يجلده (3) ثمانين فقال قدامة يا أمير المؤمنين ليس عليّ حدّ أنا من أهل هذه الآية «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» قال فقال عليّ عليه السلام لست من أهلها إن طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحله الله لهم ثم قال عليّ عليه السلام إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب (4) فاجلدوه ثمانين جلدة.

علل الشرائع 539: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى عمر بن الخطّاب بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر (وذكر نحوه).

تفسير العيّاشيّ 341/1: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (: نحوه الى قوله:

إلا ما أحله الله لهم ثم قال) عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله وزاد فيه و ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحلّ الله لهم ثم قال إن الشارب إذا ما شرب وذكر مثله. نوادر أحمد بن محمد 153: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) نحوه الى قوله: ألا ما أحله الله.

- 46687-1439-(5) كافي 214/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 91/10 أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار علل الشرائع 539:

حدّثنا محمد بن موسى ابن المتوكّل عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شرب حُسوة خمر (4) قال يجلد ثمانين جلدة قليلها وكثيرها حرام.

ص: 860

- 1- . أى جرعة خمر.
- 2- . ان يشرب - يب.
- 3- . يضربه - يب.
- 4- . ما يصنع - العلل.

عمر آیه را تلاوت کرد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: قدامه اهل این آیه نیست و نه کسی که راه قدامه را در ارتکاب آنچه خداوند حرام کرده، برود؛ به درستی کسانی که ایمان آورده اند و کارهای شایسته انجام داده اند، حرامی را حلال نمی شمردند. قدامه را بازگردان و او را از آنچه گفته، توبه بده. اگر توبه کرد، حدّ را بر او جاری ساز و اگر توبه نکرد، او را بکش؛ او از مذهب بیرون رفته است. عمر متبّه این حقیقت شد و قدامه از این خبر آگاه شد و اظهار توبه و بیزاری از گناه کرد و عمر کشته شدن را از وی بازداشت ولی نمی دانست که چگونه او را حدّ بزند. به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: مرا درباره حدّ قدامه راهنمایی فرما. حضرت فرمود: حدّ او هشتاد است؛ چرا که شرابخوار زمانی که شراب بخورد، مست می شود و چون مست شود، هذیان می گوید و چون هذیان گوید، افترا می بندد. لذا عمر او را هشتاد تازیانه زد و در این ارتباط، فرموده امیر المؤمنین علیه السلام را پذیرفت.

46686-1438-(4) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: درباره شراب - چه کم بنوشد و چه زیاد - حدّ ثابت است. عبدالله بن سنان گوید: پس از آن امام فرمود: قدامه بن مظعون را که شراب نوشیده بود و بیّنه بر او شهادت داده بود، نزد عمر آوردند. از امیر المؤمنین علیه السلام پرسید. حضرت به او دستور داد که وی را هشتاد تازیانه بزند. قدامه گفت: ای امیر المؤمنین، حدّی بر من نیست؛ من اهل این آیه ام: بر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، گناهی در آنچه خورده اند نیست. (1) حضرت صادق علیه السلام بیان داشت: امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: تواز اهل این آیه نیستی. غذای اهل این آیه حلال است.

آنان جز آنچه خداوند برای شان حلال کرده، نمی خورند و نمی نوشند. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

شرابخوار اگر بنوشد، نمی فهمد که چه می خورد و چه می نوشد. او را هشتاد تازیانه بزنید.

این روایت در علل الشرائع. امام صادق علیه السلام فرمود: «قدامه بن مظعون را نزد عمر بن الخطاب آوردند؛ در حالی که شرب خمر کرده بود...» و علل الشرائع مشابه روایت پیشین را ذکر کرده است.

همین روایت در تفسیر عیاشی. از امام صادق علیه السلام مشابه این حدیث را تا این فرموده که: «مگر آنچه خداوند برای شان حلال کرده، آورده است». سپس گوید: از ابن سنان از امام صادق علیه السلام مانند این حدیث نقل شده است و در آن افزوده شده که: «و نمی خورند و نمی آشامند، مگر آنچه خداوند برای اینان حلال کرده است». سپس حضرت فرمود: «شرابخوار زمانی که شرب خمر کند...» و آن گاه تفسیر عیاشی مشابه روایت قبل را ذکر کرده است.

همین روایت در نوادر احمد بن محمد. از ابن سنان از امام صادق علیه السلام در روایتی مانند آن، تا این فرموده که: «مگر آنچه خداوند حلال کرده است».

46687-1439-(5) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که يك جرعه شراب خورده است، پرسیدم. حضرت فرمود: هشتاد تازیانه می خورد. کم و زیاد شراب، حرام است». (200-hhh)

- 46688-1440-(6) الخصال 592: حدّثنا أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك بمرور الرّوذ قال حدّثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن عثمان قال حدّثني أبي قال حدّثنا ابن لهيعة قال حدّثني خالد بن يزيد الجمحيّ عن سعيد ابن أبي هلال اللّيثيّ عن نبيه بن وهب العبدريّ عن محمّد بن الحنفية عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ضرب في الخمر ثمانين.

- 46689-1441-(7) الاختصاص 48: (عن ابن عباس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث طويل كتبه الى يهود خيبر): و أمّا الثّمانون فشارب الخمر يجلد بعد تحريره ثمانين سوطاً.

- 46690-1442-(8) كافي 215/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن تهذيب 90/10: يونس عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال (إنّ - كا) عليّاً عليه السلام (كان يقول - كا) إنّ الرّجل إذا شرب الخمر سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى فاجلدوه حدّ المفترى.

- 46691-1443-(9) علل الشّرائع 539: حدّثنا محمّد بن الحسن عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام وسمعتهم يقولون: أنّ عليّاً عليه السلام قال إذا شرب الرّجل الخمر فسكر هذى فإذا هذى افترى فإذا فعل ذلك فاجلدوه حدّ المفترى ثمانين.

- 46692-1444-(10) كافي 214/7: تهذيب 90/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ في كتاب عليّ عليه السلام يضرب شارب الخمر ثمانين وشارب التّبذ ثمانين.

- 46693-1445-(11) كافي 215/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 91/10: أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: كان عليّ عليه السلام يضرب في الخمر والتّبذ ثمانين (جلدة - العلل) الحرّ والعبد و اليهوديّ والنّصرانيّ قلت و ما شأن اليهوديّ والنّصرانيّ قال ليس لهم أن يظهروا شربه يكون ذلك في بيوتهم.

- 46694-1446-(12) علل الشّرائع 539: حدّثنا محمّد بن الحسن عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام (مثله) إلّا أنّه أسقط قوله: (و قلت ما شأن اليهوديّ والنّصرانيّ) وزاد (قال سمعته يقول من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة).

- 46695-1447-(13) علل الشّرائع 539: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا سكر من التّبذ المسكر والخمر جلد ثمانين.

46688-1440-(6) محمد بن حنفیه از پدرشان علی بن ابی طالب علیه السلام روایت کرده اند که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای شراب هشتاد تا زد».

46689-1441-(7) ابن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله در يك روایت طولانی که پیامبر خدا به یهود خیر نوشتند، روایت کرده است که: «و اما هشتاد؛ پس شرابخوار پس از حرام شدن خمر، هشتاد تازیانه می خورد».

46690-1442-(8) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: که مرد اگر شرب خمر کند، مست می شود و آن زمان که مست شود، هذیان گوید و چون هذیان گوید، افترا بندد؛ بنابراین حدّ افترا زننده را بر او بزنید».

46691-1443-(9) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم و از آنان نیز شنیدم که می گویند: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

زمانی که مردی شرب خمر می کند پس مست می شود، هذیان می گوید و در آن زمان که هذیان می گوید، افترا می بندد و چون چنین کند، هشتاد تازیانه یعنی حدّ افترا زننده را بر او بزنید».

46692-1444-(10) برید بن معاویه گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرماید: در کتاب علی علیه السلام است که شرابخوار هشتاد تا زده می شود و کسی که نبیذ [شراب کشمش] می خورد، هشتاد تا زده می شود».

46693-1445-(11) ابوبصیر از امام باقر و یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد شراب انگور و شراب کشمش، آزاد، برده، یهودی و مسیحی را هشتاد تازیانه می زد.

پرسیدم: چرا یهودی و نصرانی را؟ حضرت فرمود: آنان حق ندارند که شرب خمر را آشکار کنند، باید شرب خمرشان در خانه های شان باشد».

46694-1446-(12) همین روایت در علل الشرائع. زرارہ از امام باقر یا امام صادق علیه السلام مانند همین روایت پیشین را روایت کرده است؛ تنها علل الشرائع این گفته را انداخته است که: «پرسیدم یهودی و مسیحی چرا؟ و افزوده است، شنیدم که امام می فرمود: هر کس شرب خمر کند، او را تازیانه بزنید. اگر مجدداً شرب خمر کرد، او را تازیانه بزنید و اگر مجدداً شراب خورد، او را در مرحله سوم بکشید».

46695-1447-(13) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر از شراب کشمش و شراب انگور مست شود، هشتاد تازیانه می خورد».

- 46696-1448-(14) دعائم الإسلام 463/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: الْحَدُّ فِي الْخَمْرِ فِي الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ مِنْهُ وَفِي السَّكْرِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ الْمُسْكِرَةِ سَوَاءٌ ثَمَانُونَ جُلْدَةً فَإِذَا حَدَّ ثُمَّ عَادَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَحْدُّ فِيهِ قَتْلٌ وَيَضْرَبُ شَارِبَ الْمُسْكِرِ إِذَا شَرِبَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ ضَرْبًا وَجِيعًا.

- 46697-1449-(15) تهذيب 96/10: استبصار 235/4: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكَنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَتَى بِشَارِبِ الْخَمْرِ ضَرَبَهُ فَانْ أَتَى بِهِ ثَانِيَةً ضَرَبَهُ فَانْ أَتَى بِهِ ثَالِثَةً ضَرَبَ عُنُقَهُ قَلَّتِ النَّيِّذُ قَالَ إِذَا أَخَذَ شَارِبَهُ قَدْ انْتَشَى ضَرَبَ ثَمَانِينَ قَلَّتِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ بِهِ ثَانِيَةً قَالَ اضْرِبْهُ قَلَّتْ فَانْ أَخَذَ بِهِ ثَالِثَةً قَالَ يَقْتُلْ كَمَا يَقْتُلُ شَارِبَ الْخَمْرِ قَلَّتِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ شَارِبَ النَّيِّذِ وَلَمْ يَسْكُرْ أُيْجَلَدُ قَالَ لَا.

قال محمد بن الحسن ما يتضمّن هذا الخبر من الفرق بين النّبيذ و الخمر و أنّه لا يجلد فيه إلّا إذا سكر محمول على ضرب من التّقية لأنّ ذلك مذهب فقهاء بعض العامة لأنّنا قد بيّنا أنّه لا فرق بين الخمر و النّبيذ في قليله و كثيره و أنّه يوجب الحدّ.

- 46698-1450-(16) تهذيب 96/10: استبصار 236/4: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّتِ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ شَارِبَ النَّيِّذِ وَلَمْ يَسْكُرْ أُيْجَلَدُ ثَمَانِينَ قَالَ لَا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَالْوَجْهَ فِيهِ أَيْضًا التَّقِيَّةُ.

- 46699-1451-(17) تهذيب 96/10: استبصار 236/4: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الشَّارِبِ فَقَالَ أَمَّا (1) رَجُلٌ كَانَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ فَأَتَى مَعْرُزَهُ وَ أَمَّا آخَرُ (2) يَدْمَنُ (3) فَأَتَى كُنْتُ مِنْهُكِهِ (4) عَقُوبَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِلُّ الْحَرَمَاتِ (5) كُلَّهَا وَ لَوْ تَرَكَ النَّاسُ وَ ذَلِكَ (6) لِفُسَادِهِمْ. قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْخَبَرُ شَاذٌ نَادِرٌ لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ عَلَيْهِ لِمَنَافَاتِهِ لِلْأَخْبَارِ كُلِّهَا.

علل الشّرائع 538: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّمَّامُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ (و ذكر مثله).

ص: 864

- 1- . أيّما - العلل.
- 2- . الّذى - العلل.
- 3- . أى لزم شربها و يديمها.
- 4- . أنهلك: بالغ في عقوبته.
- 5- . المحرّمات - صا.
- 6- . و ذاك - صا - في ذلك - العلل.

46696-1448-(14) از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام روایت شده که فرمود: حدّ در شراب، هم در کم و هم در زیاد آن است و در مورد مست شدن از نوشیدنی های مست کننده به طور یکسان هشتاد تازیانه است و اگر شرابخوار حدّ بخورد و مجدداً سه بار شراب بخورد و در هر بار حدّ بخورد، کشته می شود و کسی که مست کننده خورده است، اگر خورد و از آن مست نشد [به شکلی] دردآور زده می شود».

46697-1449-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که شرابخواری را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله می آوردند، او را می زد و اگر برای بار دوم او را می آوردند، باز او را می زد. ولی اگر بار سوم او را می آوردند، او را می کشت. پرسیدم:

نبیذ [شراب کشمش] چه؟ حضرت فرمود: اگر کسی که شراب کشمش خورده گرفته شود - در حالی که مست شده است - هشتاد تازیانه می خورد. پرسیدم: نظر شما چیست اگر بار دوم او را بگیرند؟ حضرت فرمود: او را می زنم. پرسیدم: اگر برای بار سوم او را بگیرند؟ حضرت فرمود: کشته می شود؛ آن گونه که شرابخوار کشته می شود. پرسیدم: اگر کسی را که شراب کشمش خورد و مست نشد بگیرند، آیا تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: نه».

محمد بن الحسن [شیخ طوسی رحمه الله] گوید: «فرقی را که این روایت بین نبیذ [شراب کشمش] و خمر [شراب انگور] در خود دارد و این که در شراب کشمش تازیانه نمی خورد مگر زمانی که مست شود، این فرق بر نوعی از تقیه حمل می شود؛ چرا که این رای و نظر برخی از فقیهان اهل سنت است. چون ما در گذشته توضیح دادیم که بین خمر و نبیذ در کم و زیادش و در این که موجب حدّ است، فرقی نیست».

46698-1450-(16) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم و گفتم: نظر شما چیست اگر کسی که نبیذ [شراب کشمش] نوشید ولی مست نشده است و دستگیر شود، آیا هشتاد تازیانه می خورد؟ حضرت فرمود: نه؛ و هر مسکری حرام است». شیخ طوسی رحمه الله گفته است: «وجه این روایت، همان تقیه است».

46699-1451-(17) محمد بن مسلم گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره شرابخوار پرسیدم. فرمود: اما مردی که از او لغزشی سر زده است، من او را تعزیر می کنم و اما دیگری که همیشه شراب می خورد، من او را به شدت کیفر می دهم؛ چرا که او همه محرمات را حلال می شمرد و اگر مردم را با این کار آزاد بگذارند، همه فاسد می شوند». شیخ طوسی رحمه الله گوید: «این روایت شاذ و نادر است و نمی توان بر طبق آن رفتار کرد؛ چون با همه روایت ها منافات دارد».

- 46700-1452-(18) كافي 216/7: تهذيب 89/10: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان(1) عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل مسكر من الأشرية يجب فيه كما يجب في الخمر من الحد.

- 46701-1453-(19) كافي 216/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 90/10: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن علي بن نصر عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد (قال - يب) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في كتاب علي عليه السلام يضرب شارب الخمر و شارب المسكر قلت كم قال حدّهما واحد.

- 46702-1454-(20) فقه الرضا عليه السلام 282: على شارب كل مسكر مثل ما على شارب الخمر من الحد.

- 46703-1455-(21) كافي 215/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 91/10: استبصار 237/4: يونس عن سماعة عن أبي بصير قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام(2) يجلد الحرّ والعبد واليهوديّ والنصرانيّ في الخمر والتبذ(3) ثمانين فقلت(4) ما بال(5) اليهوديّ والنصرانيّ فقال إذا اظهروا ذلك في مصر من الأمصار لأتّهم(6) ليس لهم أن يظهروا(7) شربها. كافي 238/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله).

- 46704-1456-(22) دعائم الإسلام 464/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: يضرب الحرّ والعبد في الخمر والسّكر(8) من التّبيذ ثمانين جلدة وكذلك يضرب (الحدّ - ك) اليهوديّ والنصرانيّ (والمجوسيّ - ك) إذا أظهر(9) ذلك في مصر من أمصار المسلمين إنّما ذلك لهم في بيوتهم فإذا(10) أظهروا ضربوا الحدّ عليه.

- 46705-1457-(23) كافي 216/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يجلد الحرّ والعبد واليهوديّ والنصرانيّ في الخمر ثمانين.

ص: 866

1- . وعليّ بن النعمان - يب.

2- . عليّ - يب.

3- . و مسكر التّبيذ - كا 238.

4- . فقليل - كا 238.

5- . فما بال - يب.

6- . لأتّه - يب - صا.

7- . يظهروه - كا 238.

8- . والمسكر - ك.

9- . أظهروا - ك.

10- . فإن - ك.

46700-1452-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «در هر مست کننده ای از نوشیدنی ها همان حدّی که در شراب است، ثابت است».

46701-1453-(19) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: در کتاب علی علیه السلام است که شرابخوار و خورنده مست کننده، زده می شود. پرسیدم: چقدر؟ حضرت فرمود: حدّ این دو، یکی است».

46702-1454-(20) همان حدّی که بر شرابخوار است، بر کسی که هر مست کننده ای را بخورد، ثابت است.

46703-1455-(21) ابوبصیر گوید: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام آزاد و برده، یهودی و مسیحی را در مورد شراب انگور و شراب کشمش هشتاد تا می زد. پرسیدم: چرا یهودی و مسیحی؟ حضرت فرمود: این در زمانی بود که شرب خمر را در شهری از شهرها آشکار سازند؛ چرا که اینان حقّ ندارند که شرب خمر را علنی کنند».

46704-1456-(22) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «آزاد و برده در مورد شراب انگور و شراب کشمش مست کننده، هشتاد تازیانه می خورند و این گونه یهودی و مسیحی و مجوسی حدّ برآنان زده می شود؛ اگر این را در شهری از شهرهای مسلمانان آشکارا انجام دهند. تنها آنان می توانند در خانه های شان شراب بخورند ولی اگر آشکار کنند، برای آن حدّ می خورند».

46705-1457-(23) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام آزاد و برده، یهودی و مسیحی را در مورد شراب خواری هشتاد تازیانه می زد».

- 46706-1458-(24) كافي 216/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 92/10: استبصار 237/4: يونس (بن عبد الرحمن - كما) عن (عبد الله - يب - صا) بن مسكان عن أبي بصير قال (قال - كا): حدّ اليهوديّ والنّصرانيّ والمملوك في الخمر والفرية سواء وإنّما صولح أهل الذّمة أن يشربوها في بيوتهم (كا - يب - قال و سأله عن السكران والزّاني قال يجلدان بالسّياط مجرّدين بين الكتفين فأما الحدّ في القذف فيجلد على ثيابه ضرباً بين الضّريين).

- 46707-1459-(25) كافي 239/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن يجلد اليهوديّ والنّصرانيّ في الخمر والتّبيذ المسكر ثمانين جلدة إذا أظهروا شربه في مصر من أمصار المسلمين وكذلك المجوسيّ ولم يعرض لهم إذا شربوها في منازلهم وكنائسهم حتّى يصيروا بين المسلمين (1).

- 46708-1460-(26) تهذيب 93/10: ابن محبوب عن خالد بن نافع عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد اليهوديّ والنّصرانيّ في الخمر والمسكر التّبيذ ثمانين جلدة إذا أظهروا شربه في مصر من الأمصار وإن هم شربوه في كنائسهم وبيعهم لم يعترض لهم حتّى يصيروا بين المسلمين.

- 46709-1461-(27) تهذيب 92/10: استبصار 237/4: الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرميّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عبد مملوك قذف حرّاً قال يجلد ثمانين هذا من حقوق المسلمين فأما ما كان من حقوق الله عزّ وجلّ فإنّه يضرب نصف الحدّ قلت الذي من حقوق الله عزّ وجلّ ما هو قال إذا زنا أو شرب الخمر فهذا من الحقوق التي يضرب فيها نصف الحدّ.

قال السيّد يخ رحمه الله في التّهذيب - فهذا خبر شاذّ لا يعارض به الأخبار المتواترة في تناول شارب الخمر واستحقاقه ثمانين جلدة وتلك عامّة في العبيد والأحرار وقد رويّا من يختصّ بتناول اللفظ لهم أيضاً واستحقاقهم الحدّ على الكمال فلا ينبغي أن نعترضها كلّها بهذا الخبر ويوشك أن يكون الرّأوى سمع ذلك في الرّناء خاصّة لأنّه من حقوق الله فكان حدّ الشّارب من حقوق الله فحمله على ذلك وليس ينبغي أن نحمله عليه لأنّه لا يمتنع أن يختصّ الرّأوى منهم بنصف الحدّ والشّارب بالحدّ على الكمال وإن كانا جميعاً من حقوق الله عزّ وجلّ، ثمّ أنّه

ص: 868

1- . (حتّى يصيروا) أي ألا أن يجيئوا مع سكرهم بين المسلمين فهو أيضاً اظهر فيحدّون عليه (آت).

46706-1458-(24) ابوبصیر گوید: «[امام] فرمود: حدّ یهودی و مسیحی و برده در مورد شراب و افترا یکسان است؛ تنها مصالحه ای که با اهل ذمه شده، این است که آنان اینها را در خانه های شان بنوشند.

ابوبصیر گوید: و درباره مست و زناکار از او پرسیدم. حضرت فرمود: این دو با تازیانه برهنه و در میان دو کتف زده می شوند و اما حدّ قذف این است که روی لباسش به شکل میانه زده می شود».

46707-1459-(25) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام حکم کرد که یهودی و مسیحی در مورد شراب انگور و شراب کشمش مست کننده هشتاد تازیانه می خورند - اگر شراب خواری را در شهری از شهرهای مسلمانان آشکارا انجام دهند؛ و همین طور است مجوسی. ولی حضرت اگر در منزل و معبدهای شان شرب خمر کنند، متعرض آنان نمی شد؛ مگر این که به میان مسلمانان بیایند».

46708-1460-(26) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام یهودی و مسیحی را در مورد شراب انگور و شراب کشمش مست کننده، هشتاد تازیانه می زدند - البته اگر شرب خمر را در شهری از شهرها آشکارا انجام می دادند. ولی اگر شراب را در کنیسه ها و بیعه های خود [امعابدها] می خوردند، متعرض آنان نمی شد تا آن زمان که به میان مسلمانان بیایند».

46709-1461-(27) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده مملوکی که آزادی را قذف کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: هشتاد تازیانه زده می شود. این از حقوق مسلمانان است ولی آنچه از حقوق خداوند عز و جل است، نیمی از حدّ بر او زده می شود. پرسیدم: آنچه از حقوق خداوند عز و جل است، چیست؟ حضرت فرمود: اگر زنا یا شرب خمر کند. این از حقوقی است که در آن نیمی از حدّ زده می شود».

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب گوید: «این روایت بر خلاف مشهور است و این روایت نمی تواند با روایات متواتری که در ارتباط با خوردن شرابخوار و استحقاق هشتاد تازیانه هست، معارضه کند؛ همان روایاتی که درباره برده ها و آزادها به طور عموم باشد. به علاوه ما روایاتی داریم که لفظ آن روایات به ویژه برده ها را در بر می گیرد و می گوید که آنان نیز به طور کامل حدّ می خورند؛ بنابراین شایسته نیست که مجموع این روایات را با این روایت کنار زنیم و به ذهن نزدیک است که راوی، این روایت را در خصوص زنا شنیده باشد؛ چرا که زنا از حقوق الهی است و چون حدّ شرابخوار هم از حقوق الهی است، روایت را در مورد شرابخوار نیز جاری ساخته است. ولی تطبیق و حمل، شایسته نیست؛ چرا که محال نیست که زناکار - از بردگان - نیمی از حدّ ولی شرابخوار به طور کامل حدّ بخورد؛ گرچه حکم هر دو از حقوق خداوند عز و جل است. دیگر این که محتمل است وجه جاری در این روایت همان توجیهی باشد که ما در روایت اول قبلا آوردیم (منظور روایتی است که ما بعدا ذکر می کنیم) و آن وجه تقیه است؛ چرا که این روایت مطابق با فتاوی برخی از اهل سنت است».

يحتمل أن يكون الوجه فيه ما قدّمناه في الخبر الأول (اي الخبر الآتي) من التّقيّة لموافقته لمذاهب بعض العامّة.

- 1462-46710 (28) تهذيب 92/10: استبصار 237/4: محمّد بن يعقوب عن كافي 241/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد (1) عن الحسن ابن عليّ (1) عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم التعزير (هو - يب - صا) فقال دون الحدّ قال: قلت دون ثمانين فقال لا ولكن (2) دون الأربعين فإنّه حدّ المملوك قال: قلت وكم ذلك (3) قال قال (عليّ عليه السلام - يب - صا) على قدر ما يرى الوالي من ذنب الرّجل وقوّة بدنه. ويأتي هذا الخبر عن الكافي أيضاً والعلل في باب (19) ما ورد في أنّ التعزير كم هو من أبواب حدّ المحارب ج 31 (قال الشّيخ رحمه الله في التهذيب فأول ما فيه أنّه ليس في ظاهر الخبر أنّ حدّ العبد الذي هو الأربعين إنّما هو في شربه الخمر وإذا لم يكن ذلك في ظاهره جاز أن يكون ذلك حدّه فيما سواه ولو كان صريحاً بأنّ ذلك حدّه في شرب الخمر جاز لنا أن نحمله على ضرب من التّقيّة لأنّ ذلك موافق لمذهب بعض العامّة).

- 1463-46711 (29) فقه الرّضا عليه السلام 310: فإذا شرب (أي المملوك) الخمر جلد ثمانين.

- 1464-46712 (30) كافي 214/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 90/10: أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أقيم عبيد الله بن عمر وقد شرب الخمر فأمر به عمر أن يضرب فلم يتقدّم عليه أحد يضربه حتّى قام عليّ عليه السلام بنسعة (4) مثنيّة فضربه بها أربعين.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي الجارود (19) من باب (28) أقسام الخمر وأنواعه من أبواب الأشربة ج 29

قوله صلّى الله عليه وآله: من شرب الخمر فاجلدوه و من عاد فاجلدوه و من عاد في الرّابعة فاقتلوه. وفي رواية إسحاق (8) من باب (5) أقسام حدود الرّنا من أبواب حدّ الرّنا ج 30

قوله: كيف صار في شرب الخمر ثمانين وفي الرّنا مائة فقال يا إسحاق الحدّ واحد و لكن زيد في هذا لتضييعه النّطفة و لوضعه إيّاها في غير موضعها الذي أمر الله عزّ و جلّ به. وفي أحاديث

ص: 870

1- . الحسين بن عليّ - يب.

2- . و لكنّها - يب - صا.

3- . ذاك - يب - صا.

4- . النّسج: سير ينسج عريضاً تشدّ به الرّحال و القطعة منه نسعة.

5- . عليّ بن محمّد - صا.

1462-46710-(28) حمّاد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که: تعزیر چه اندازه است؟ حضرت فرمود:

کمتر از حدّ. حمّاد گوید: پرسیدم: کم تر از هشتاد؟ حضرت فرمود: نه، ولی کم تر از چهل؛ چرا که چهل، حدّ برده است. حمّاد گوید: پرسیدم: تعزیر چقدر است؟ حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: به اندازه ای که والی، گناه و توان بدنی مرد را تشخیص دهد» و این روایت مجدداً از کافی و علل الشرائع، در باب نوزدهم از ابواب حدّ محارب خواهد آمد.

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب گوید: «اولین اشکالی که در این روایت است این که، در ظاهر این روایت نیامده که حدّ برده که چهل است تنها در شراب خواری وی است و اگر در ظاهر روایت چنین چیزی نباشد، می تواند این حدّ برده در غیر از شراب خواری باشد. به علاوه، اگر روایت صراحت داشت که این حدّ برده است، در شراب خواری باز ما می توانستیم آن را بر نوعی از تقیه حمل کنیم؛ چرا که این نظر، موافق مذهب برخی از اهل سنت است».

1463-46711-(29) اگر برده شرب خمر کند، هشتاد تازیانه می خورد.

1464-46712-(30) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: عبیدالله بن عمر شرب خمر کرده بود و برای اجرای حدّ آورده شد. عمر دستور داده بود که او را بزنند. هیچ کس برای اجرای حدّ بر وی پا پیش نگذاشت، تا آن که امیر المؤمنین علی علیه السلام با ریسمانی [\(1\)](#) دولا برخاست و او را با آن چهل تازد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزده از باب بیست و هشت از ابواب نوشیدنی ها، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر کس شرب خمر کند، او را تازیانه بزنید و هر کس که مجدداً شرب خمر کرد، او را تازیانه بزنید و هر کس که بار چهارم شرب خمر کرد، او را بکشید».

و در روایت هشتم از باب یکم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «چگونه در شرب خمر هشتاد و در زنا صد تازیانه است؟ حضرت فرمود: ای اسحاق، حدّ یکی است ولی در زنا بیشتر شده است؛ چرا که نطفه را از بین می برد و آن را در غیر جایگاهش که خداوند عز و جل بدان دستور داده است، می گذارد».

و در روایات باب هفده و باب پانزده از ابواب حدّ قذف، روایتی که دلالت بر کیفیت حدّ شرابخوار دارد.

ص: 871

باب (17) كَيْفِيَّةُ الْجُلْدِ فِي الزَّنا وَبَاب (14) كَيْفِيَّةُ حَدِّ الْقَاذِفِ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْقَذْفِ مَا يَدُلُّ عَلَى كَيْفِيَّةِ حَدِّ شَارِبِ الْخَمْرِ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَلَاءِ (8) مِنْ بَابِ (27) أَنَّ الْمَمْلُوكَ إِذَا زَنَى فَعَلَيْهِ نِصْفُ الْحَدِّ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الزَّنا

قوله عليه السلام: كان أبي يقول حدّ المملوك نصف حدّ الحرّ.

وفي باب (1) حدّ القاذف من أبواب حدّ القذف ما يناسب الباب.

ويأتي في الباب التّالي ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي مريم (1) من باب (3) حكم من شرب الخمر في شهر رمضان

قوله: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالنّجاشيّ الشّاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثمّ حبسه ليلة ثمّ دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال له يا أمير المؤمنين فقد ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي فقال عليه السلام لتجزيك على شرب الخمر في شهر رمضان. وفي سائر أحاديث الباب ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (5) أنّ شارب الخمر والتّبيذ إذا أقيم عليه الحدّ مرّتين قتل في الثّالثة ما يدلّ على ذلك.

(2) باب حكم ضرب شارب الخمر بسوط له طرفان

- 146713-46713-1 (1) كافي 215/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 90/10: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارّة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الوليد بن عقبة حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان لعليّ عليه السلام اقض بينه وبين هؤلاء الذين زعموا (1) أنّه شرب الخمر فأمر عليّ عليه السلام فجلد بسوط له شعبتان أربعين جلدة.

(3) باب حكم من شرب الخمر في شهر رمضان

- 146714-46714-1 (1) كافي 216/7: تهذيب 94/10: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن سالم (2) عن أحمد بن النّظر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن أبي مريم قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بالنّجاشيّ

ص: 872

1- . يزعمون - يب.

2- . محمّد بن عبد الجبّار - يب.

و در روایت نه از باب بیست و هفت از ابواب حدّ زنا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیوسته پدرم می فرمود: حدّ برده، نیمی از حدّ آزاد است».

و در روایت باب یک از ابواب حدّ قذف مناسب این باب است.

می آید:

در باب بعدی چیزی که بر این باب دلالت دارد و در روایت یکم از باب سوم، این گفته که:

«نجاشی شاعر را که در ماه [مبارک] رمضان شرب خمر کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت او را هشتاد تازیانه زد. آن گاه او را يك شب زندانی کرد و فردا او را آورد و بیست تازیانه زد. او به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: شما هشتاد تازیانه برای شرب خمر به من زدید ولی این بیست تا چیست؟ حضرت فرمود: برای جرات تو بر شرب خمر در ماه [مبارک] رمضان است.»

و در دیگر روایات این باب، روایتی که مناسب این باب است.

و در روایات باب پنجم، روایتی که دلالت بر این باب دارد.

باب 2 حکم تازیانه زدن به شرابخوار

1465-46713-(1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: ولید بن عقبه آن زمان که علیه او به شراب خواری شهادت داده شد، عثمان به امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت: شما میان ولید و آنان که می گویند وی شرب خمر کرده، قضاوت کنید. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد با تازیانه ای که دو شاخه [۱ دو سویه] داشت، چهل تازیانه خورد».

باب 3 حکم کسی که در ماه مبارك رمضان شراب بخورد

1466-46714-(1) ابو مریم گوید: «نجاشی شاعر را که در ماه [مبارک] رمضان شرب خمر کرده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت او را هشتاد تازیانه زد. پس از آن يك شب او را زندانی کرد و فردا او را خواست و بیست تازیانه زد. او به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: ای امیر المؤمنین، هشتاد تازیانه به من برای شرب خمر زدید ولی این بیست تازیانه چیست؟ حضرت فرمود: این برای جرات تو بر شرب خمر در ماه [مبارک] رمضان است».

الشاعر (و - يب) قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين (جلدة - يب) ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطاً فقال (له - كا - يب) يا أمير المؤمنين فقد (1) ضربتني (ثمانين جلدة (2) - يب) في شرب الخمر وهذه العشرين (3) ما هي فقال هذا لتجريك (4) على شرب الخمر في شهر رمضان. فقيه 40/4: وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر يرفعه: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى بالتجاشي الحارثي الشاعر قد شرب (و ذكر مثله).

- 1467-46715 (2) دعائم الإسلام 464/2: عن علي عليه السلام: أنه أتى بالتجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في شهر رمضان فجعله ثمانين جلدة ثم حبسه ثم أخرجه من غد فضربه تسعة و ثلاثين سوطاً فقال ما هذه العلاوة يا أمير المؤمنين قال لتجرتك على الله وإفطارك في شهر رمضان.

- 1468-46716 (3) فقه الرضا عليه السلام 309: وإن شرب الخمر في شهر رمضان جلد مائة، ثمانون لحدّ الخمر وعشرون لحرمة شهر رمضان.

- 1469-46717 (4) الغارات 533/2: عن عوانة قال: خرج التجاشي في أول يوم من رمضان فمرّ بأبي سمّال الأسدي (5) وهو قاعد بفناء داره فقال له أين تريد قال أريد الكناسة قال هل لك في رءوس وأليات قد وضعت في التنّور من أول الليل فأصبحت قد أينعت (6) و تهرأت (7) قال ويحك في أول يوم من رمضان قال دعنا ممّا لا - نعرف (8) قال ثمّ مه قال ثمّ أسقيك (9) من شراب كالورس يطيب النفس (10) ويجرى في العرق (11) و يزيد في الطّرق (12) يهضم الطّعام ويسهل للفدّم (13) الكلام فنزل فتغديا ثمّ أتاه بنبذ فشرباه فلمّا كان من آخر النهار علت أصواتهما ولهما جار يتشيع من أصحاب علي عليه السلام فأتى علياً عليه السلام فأخبره بقصتهما فأرسل إليهما قوماً فأحاطوا بالدار فأما أبو سمّال (14) فوثب إلى دور بني أسد فأفلت و أمّا التجاشي فأتى به علياً عليه السلام.

ص: 874

- 1- . هذا - يب.
- 2- . ثمانين سوطاً - فقيه.
- 3- . فهذه العشرون - فقيه.
- 4- . لتجرتك - يب - لجرأتك - فقيه.
- 5- . أبي سمّال الأسدي - خ.
- 6- . أي ادركت و نصضجت.
- 7- . وقد تهرأت - ك. تهرأ اللحم أي طبخ حتى تقسخ.
- 8- . ممّا لا يعرف - خ.
- 9- . استقبل - خ.
- 10- . في النفس - ك.
- 11- . العروق - ك.
- 12- . الطّروق - ك.
- 13- . الفدّم: العبيّ الثقيل - للقدم - خ.
- 14- . أبو سمّال - خ.

1467-46715-(2) نجاشی در ماه [مبارک] رمضان شرب خمر کرده بود. او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت وی را هشتاد تازیانه زد. پس از آن زندانش کرد و فردا بیرونش آورد و سی و نه تازیانه به او زد. پرسید: «ای امیر المؤمنین، این اضافه چیست؟ حضرت فرمود: چون بر خدا جرات و در ماه [مبارک] رمضان افطار کرده ای».

1468-46716-(3) و اگر [کسی] در ماه [مبارک] رمضان شرب خمر کند، صد تازیانه می خورد؛ هشتاد تازیانه به عنوان حدّ خمر و بیست تازیانه برای حرمت ماه [مبارک] رمضان.

1469-46717-(4) نجاشی در روز اول ماه [مبارک] رمضان بیرون آمد و با ابوسمّال اسدی که در کنار خانه اش نشسته بود، روبه رو شد. ابوسمّال به نجاشی گفت: «کجا می روی؟ او گفت: کناسه می روم. ابوسمّال گفت: آیا به کله ها و دمبه هایی که از ابتدای شب در تنور گذاشته شده و پخته و ترد شده، تمایل داری؟ نجاشی گفت: وای بر تو، در روز اول ماه [مبارک] رمضان! ابوسمّال گفت: این حرف ها را که نمی دانیم، رها ساز. نجاشی پرسید: پس از آن چی؟ او گفت: پس از آن، تو را از شرابی مثل گیاه اسپرک که انسان را حال می آورد و در رگ ها حرکت می کند و بر قدرت آمیزش می افزاید و غذا را هضم می کند و سخن گفتن را بر کسی که سخت سخن می گوید آسان می سازد، می نوشانم. خلاصه نجاشی به خانه او رفت و... با هم صبحانه خوردند. پس از آن برایش شراب کشمش آورد و هر دو خوردند. آخر روز که شد، صدای شان بلند شد. در همسایگی این دو، کسی از یاران امیر المؤمنین علیه السلام بود که دعوی تشیع داشت. او نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و حضرت را از جریان این دو باخبر ساخت. حضرت گروهی را نزد این دو نفر فرستاد. آنان خانه را محاصره کردند اما ابوسمّال به خانه های بنی اسد گریخت و از دست آنان در رفت ولی نجاشی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

صبح که شد، امیر المؤمنین علیه السلام نجاشی را بازیر جامه [ازیر شلوار] در حالت ایستاده قرار داد و هشتاد تازیانه به وی زد؛ پس از آن بیست تازیانه اضافی زد. او گفت: ای امیر المؤمنین، اما حدّی که زدید می شناسم ولی این اضافه ای که شناخته شده نیست، چیست؟ حضرت فرمود: این اضافه برای جراتی است که بر خداوند داشته ای و روزه خواری در ماه [مبارک] رمضان کرده ای. آن گاه امیر المؤمنین علیه السلام او را با زیر جامه اش در برابر مردم پیاداشت. بچه ها صدا می زدند: نجاشی خودش را کثیف کرده است! و او می گفت: نه، به خدا سوگند! آن جامه ها یمانی است. هند بن عاصم سلولی عبورش به نجاشی افتاد. عبایی از جنس خز راه راه بر او انداخت. مردم هم شروع کردند عباهایی بر او انداختند تا آن که عباهای بسیاری جمع شد. پس از آن نجاشی این شعر را گفت:

اگر خداوند به بنده ای از بندگان شایسته و پاکش درود می فرستد، پس بر هند بن عاصم درود بفرستد».

فلَمَّا أصبح أقامه في سراويل فضربه ثمانين ثم زاده عشرين سوطاً فقال يا أمير المؤمنين [أما الحدّ فقد عرفته] فما هذه العلاوة التي لا تعرف (1) قال لجراتك على ربك وإفطارك في شهر رمضان ثم أقامه في سراويله للنّاس فجعل الصّبيان يصيحون (به - نل) خرى (2) التّجاشي فجعل يقول كلاً والله إنّها يمانية [وكاؤها شعر] و مرّ به هند بن عاصم السّلولي فطرح عليه مطرفاً (1) ثم جعل النّاس يمرّون به فيطرحون عليه المطارف حتّى اجتمعت عليه مطارف كثيرة ثم أنشأ يقول:

إذا الله حيّ صالحاً من عباده *** تقيّاً فحى الله هند بن عاصم.

- 1470-46718 (5) الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام أتى برجل شرب الخمر في شهر رمضان وأتى برجل مفطر في شهر رمضان نهراً من غير عدّة فضربه تسعة و ثلاثين سوطاً حين أفطر فيه. (هكذا في الأصل ولكن أسقط في المستدرک

قوله: (أتى برجل شرب الخمر في شهر رمضان). والظاهر أنّ الصّحيح ما في المستدرک لأنّه يناسب

قوله: (فضربه الخ). وإلا يلزم أن يكون العبارة فضربهما تسعة و ثلاثين سوطاً لا فضربه).

(4) باب سقوط الحدّ عمّن شرب الخمر جاهلاً بالتحريم و عن المجنون و حكم اختبار شارب الخمر و امتحانه

إشارة

- 1471-46719 (2) دعائم الإسلام 464/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: من شرب الخمر و هو لا يعلم أنّها محرّمة و ثبت ذلك لم يحدّ. (تقدّم أيضاً في باب (8) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود).

- 1472-46720 (3) تهذيب 97/10: استبصار 236/4: أحمد بن محمد عن البرقي عن التّوفلي عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى بشارب الخمر فاستقرأه القرآن فقرأ فأخذ

ص: 876

1- . الْمُطَرَفُ وَ الْمُطَرَفُ ج مطارف: رداء من خزّ ذو أعلام .

2- . لا نعرف - ك.

3- . اى تغوّط.

1470-46718-(5) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از جدشان روایت کرده اند که: «مردی را که در ماه [مبارک] رمضان شرب خمر کرده بود و نیز مردی را که در ماه [مبارک] رمضان در روز بدون مریضی افطار کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را سی و نه تازیانه زد؛ چون در ماه [مبارک] رمضان افطار کرده بود.» در کتاب جعفریات روایت چنین آمده است ولی در کتاب مستدرک این گفته که:

«مردی را که در ماه [مبارک] رمضان شراب خورده بود و نزد امیر المؤمنین آوردند، انداخته است» و ظاهراً صحیح همین است که در مستدرک آمده؛ چون با این تعبیر که حضرت او را سی و نه تازیانه زد، سازگار است. وگرنه لازم است که عبارت این گونه باشد: حضرت آن دو را سی و نه تازیانه زد؛ نه این که «او را زد».

باب 4 حکم شرابخواری که جاهل به حکم شرابخواری، یا دیوانه بوده است

1471-46719-(1) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «کسی که شراب بخورد و نمی دانسته که شراب حرام است و این جهل وی ثابت شود، حدّ نمی خورد». این روایت در باب هشت از ابواب احکام عمومی حدود، نیز گذشت.

1472-46720-(2) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده اند که: «شرابخواری را نزد حضرت آوردند. حضرت از او خواست تا قرآن بخواند. او خواند. حضرت عبای او را گرفت و آن را در میان عباهای مردم انداخت و به او فرمود: عبایت را شناسایی کن و بیرون آور. او نتوانست. پس از آن، حضرت او را حدّ زد».

ردائه فألقاه مع أردية الناس وقال له خلّص رداك (1) فلم يخلّصه فحدّه. فقيه 53/4: وفي رواية السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام: أتى بشارب فاستقرأه (وذكر مثله). الجعفریات 133: بإسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرني أبي: أنّ علياً عليه السلام أتى بشارب فاستقرأه القرآن (وذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي بصير (6) من باب (8) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يُحدّ من أبواب الأحكام العامة للحدود قوله عليه السلام: فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تُتلى عليه آية التحريم فلا شيء عليه. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (31) حكم المجنون و المجنونة و المعتوه إذا زنا من أبواب حدّ الزنا ما يدلّ على ذلك.

(5) باب أنّ شارب الخمر و النّبيذ و نحوهما إذا أقيم عليه الحدّ مرّتين قتل في الثالثة

إشاره

- 1473-46721-(1) كافي 218/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد تهذيب 95/10: الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاقتلوه. تهذيب 95/10:

الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن العلاء عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام: مثل ذلك.

كافي 218/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن تهذيب 95/10: صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه - يب) قال: من شرب (وذكر مثله إلّا أنّه أسقط قوله: (الثالثة)). كافي 218/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: من شرب (وذكر مثله).

ص: 878

در روایت ششم از باب هشتم از ابواب عمومی حدود، فرموده معصوم علیه السلام که: «هر کس آیه حرمت شراب بر وی خوانده شده است، شهادت دهد ولی اگر آیه حرمت بر وی خوانده نشده است، چیزی بر او نیست».

در دیگر روایات این باب نیز بنگر؛ چرا که در آن، روایاتی مناسب این باب وجود دارد.

و در روایات باب سی و یک از ابواب حدّ زنا، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 5 حکم خورنده شراب انگور و کشمش که دوبار بر او حدّ جاری شده است

46721-1473-1(1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس شراب بخورد، او را تازیانه بزنید».

اگر دوباره خورد، او را تازیانه بزنید و اگر برای بار سوم خورد، او را بکشید».

- 46722-1474-(1) تهذيب 95/10: الحسين بن سعيد عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن أبيه عن الأصبغ أو عن حبة العرنبي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: على منبر الكوفة من شرب شربة خمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه.

- 46723-1475-(3) أمالي ابن الطوسي 394: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن أبيه قال أخبرنا ابن مخلد قال أخبرنا الخلدی قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر قال حدثنا سهل بن زنجلة قال حدثنا الصباح بن محارب قال حدثنا داود الأودي عن سمك عن خالد بن جرير (2) عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد فاقتلوه.

- 46724-1476-(4) المقنع 153: وإذا شرب الرجل مرة ضرب ثمانين جلدة فان عاد جلد فان عاد قتل.

- 46725-1477-(5) الاختصاص 309: يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي عن محمد بن عمار عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف كان يصنع أمير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر فقال كان يحده قلت فإن عاد قال كان يحده قلت فإن عاد قال كان يقتله قلت فكيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر فقال سواء. (تقدم هذا الخبر في باب (38) تحريم كل مسكر من أبواب الأشربة ج 29).

- 46726-1478-(6) كافي 218/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 95/10: يونس عن المعلی عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى بشارب الخمر ضربه (ضربة - يب) ثم إن أتى به ثانية ضربه ثم إن (2) أتى به ثالثة ضرب عنقه.

- 46727-1479-(7) تفسير العياشي 342/1: عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى بشارب الخمر ضربه فإذا أتى به ثانية ضربه فإذا أتى به ثالثة ضرب عنقه قلت فان أخذت شارب نبذ مسكر قد انتشأ منه قال يضرب ثمانين جلدة فان أخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر. (تقدم هذا الخبر أيضاً في باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة ج 28).

ص: 880

1- . إذا - يب.

2- . خالد عن حريز بن عبد الله - ثل.

46722-1474-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام بر منبر کوفه فرمود: «هر کس که یک بار خمر بنوشد، او را تازیانه بزنید.

اگر مجددا خورد، او را تازیانه بزنید. اگر باز هم خورد، او را بکشید».

46723-1475-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر [کسی] شراب خورد، تازیانه اش بزنید و اگر مجددا خورد، باز او را تازیانه بزنید ولی اگر باز هم خورد، او را بکشید».

46724-1476-(4) اگر مردی یک بار شراب بخورد، هشتاد تازیانه می خورد. اگر مجددا خورد تازیانه می خورد، ولی اگر مجددا خورد، کشته می شود.

46725-1477-(5) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که: امیر المؤمنین علیه السلام با شرابخوار چه می کرد؟ حضرت فرمود: او را حدّ می زد. پرسیدم: اگر مجددا شراب می خورد؟ فرمود: او را حدّ می زد. پرسیدم:

اگر باز شراب می خورد؟ حضرت فرمود که: او را می کشت. پرسیدم: حضرت با کسی که یک جرعه مست کننده می خورد، چه می کرد؟ فرمود: مشابه همین کار را. پرسیدم: بنابراین کسی که یک بار مست کننده بنوشد، مانند کسی است که یک بار خمر نوشیده است؟ حضرت فرمود: یکسان است».

(این روایت در باب سی و هشتم از ابواب نوشیدنی ها، گذشت).

46726-1478-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین بودند که اگر شرابخواری را نزد ایشان می آوردند، او را (تازیانه) می زد. پس از آن، اگر بار دوم می آوردند، او را (تازیانه) می زد. ولی پس از آن اگر در بار سوم می آوردند، او را گردن می زد».

46727-1479-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین بودند که اگر شرابخواری را نزد ایشان می آوردند، او را (تازیانه) می زد و اگر برای بار دوم می آوردند، باز او را (تازیانه) می زد ولی اگر در بار سوم می آوردند، او را گردن می زد. پرسیدم: اگر کسی را که شراب کشمش مست کننده خورده و از آن مست شده است، دستگیر کنند؟ حضرت فرمود: هشتاد تازیانه می خورد و اگر برای بار سوم او را دستگیر کنند، کشته می شود؛ آن گونه که شرابخوار کشته می شود».

(این روایت نیز در باب دوم از ابواب خوراکی ها، گذشت).

- 46728-1480-(8) تهذيب 97/10: استبصار 235/4: يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب في التبيذ المسكر ثمانين كما يضرب في الخمر و يقتل في الثالثة كما يقتل صاحب الخمر.

- 46729-1481-(9) كافي 218/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد وابن أبي عمير علل الشرائع 547: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في شارب الخمر إذا شرب(1) ضرب فإن عاد ضرب فإن عاد قتل في الثالثة قال جميل و(قد - العلل) روى بعض أصحابنا أنه يقتل في الرابعة (قال ابن أبي عمير: كان المعنى أن يقتل في الثالثة - كا) ومن كان إنما يوتى به(1) يقتل في الرابعة. تهذيب 95/10: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير: مثله سنداً ومتناً إلى قوله: الثالثة.

- 46730-1482-(10) فقيهه 40/4: وقد روى: أنه يقتل في الرابعة.

- 46731-1483-(11) تهذيب 97/10: استبصار 235/4: يونس عن هشام ابن إبراهيم المشرقى عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد في قليل التبيذ كما يجلد في قليل الخمر و يقتل في الثالثة من التبيذ كما يقتل في الثالثة من الخمر.

- 46732-1484-(12) فقه الرضا 309: أصحاب الكبائر كلّها إذا أقيم عليهم الحدّ مرّتين قتلوا في الثالثة وشارب الخمر في الرابعة.

- 46733-1485-(13) قرب الإسناد 258: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شرب الخمر فاحلدوه فان عاد فاحلدوه فان عاد فشر بها الثالثة فاقتلوه.

الإرجاعات

وتقدّم في رواية أبي الجارود (19) من باب (28) أقسام الخمر من أبواب الأشربة ج 29

قوله عليه السلام: من شرب الخمر فاجلدوه و من عاد فاجلدوه و من عاد في الرابعة فاقتلوه. وفي رواية يونس (2) من باب (20) ان أصحاب الكبائر إذا أُقيم عليهم الحدّ مرّتين قتلوا في الثالثة من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30

قوله عليه السلام: أصحاب الكبائر كلّها إذا أُقيم عليهم الحدّ

882 :

1- . أى يؤتى به فى الرابعة ولم يؤت به فى الثالثة.

2- شربها - العلل.

46728-1480-(8) سلیمان بن خالد گوید: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام در مورد شراب کشمش مست کننده هشتاد تازیانه می زد؛ همان گونه که در مورد شراب انگور می زد و در بار سوم می کشت؛ همان گونه که شرابخوار را می کشت».

46729-1481-(9) جمیل بن دّاج گوید: «امام صادق علیه السلام درباره شرابخوار فرمود: اگر بخورد، [تازیانه] زده می شود و اگر دوباره خورد، [تازیانه] زده می شود، اگر مجددا خورد، در مرحله سوم کشته می شود.

جمیل گوید: بعضی از یاران ما روایت کرده اند که: در بار چهارم کشته می شود». ابن ابی عمیر گوید:

«منظور این است که در بار سوم کشته می شود و کسی که در بار چهارم آورده شده است، در بار چهارم کشته می شود».

46730-1482-(10) و روایت شده است که: «در بار چهارم کشته می شود».

46731-1483-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام در نوشیدن اندکی از شراب کشمش، تازیانه می زد؛ آن گونه که در نوشیدن کمی از خمر تازیانه می زد و در بار سوم شراب کشمش، می کشت؛ همان گونه که در بار سوم شراب انگور می کشت».

46732-1484-(12) مرتکبان کبائر اگر دوبار حدّ بر آنان جاری شود، در بار سوم کشته می شوند ولی شرابخوار در بار چهارم کشته می شود.

46733-1485-(13) امام کاظم علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر [کسی] شرب خمر کرد، او را تازیانه بزنید و اگر دوباره خورد، او را تازیانه بزنید و اگر در بار سوم خورد، او را بکشید».

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزده از باب بیست و هشت از ابواب نوشیدنی ها، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس شرب خمر کرد، او را تازیانه بزنید و اگر دوبار خورد، او را تازیانه بزنید و هر کس که برای بار چهارم خورد، او را بکشید».

و در روایت یکم از باب بیستم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«مرتکبان کبائر اگر حدّ بر آنان اجرا شود، در بار سوم کشته می شوند» و در روایت دوازده از باب يك، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر شرابخوار مجددا شراب خورد، در بار سوم او را بکشید».

و در روایت چهارده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر شرابخوار حدّ خورد، پس از آن سه بار شراب خورد و در هر بار حدّ بر او جاری شود، کشته می شود» و در روایت پانزده، این گفته که: «اگر شرابخواری را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله برای بار سوم می آوردند، حضرت گردن وی را می زد».

مرّتين قتلوا في الثالثة. وفي رواية زرارة (12) من باب (1) أنّ شارب الخمر يجلد ثمانين جلدة

قوله عليه السلام: فان عاد (شارب الخمر) فاقتلوه في الثالثة.

وفي رواية الدعائم (14) قوله عليه السلام:

فإذا حدّ شارب الخمر ثم عاد ثلاث مرّات كلّ ذلك يحدّ فيه قتل .

وفي رواية أبي الصّباح (15) قوله: فإن أتى صلّى الله عليه وآله بشارب الخمر ثلاثة ضرب صلّى الله عليه وآله عنقه.

وقوله:

فان أخذ بشارب النّبيذ ثلاثة قال عليه السلام يقتل كما يقتل شارب الخمر.

من شرب الفّقّاع

(6) باب ثبوت الحدّ على

إشاره

- 1486-46734-(1) تهذيب 98/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الفّقّاع فقال خمر وفيه حدّ شارب الخمر.

- 1487-46735-(2) مستدرک 71/17: نقلاً عن الشّيخ الطّوسيّ في رسالة تحريم الفّقّاع وروى أبو خديجة عن أبي عبد الله أنّه قال: في الفّقّاع حدّ الخمر.

- 1488-46736-(3) تهذيب 98/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن ابن فضال وابن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قالاً: سأله عن الفّقّاع فقال خمر وفيه حدّ شارب الخمر.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (43) تحريم الفّقّاع إذا غلى من أبواب الأشربة ج 29 ما يدلّ على ذلك.

ص: 884

و نیز این گفته که: «اگر کسی را که شراب کشمش خورده برای بار سوم می گرفتند، حضرت می فرمود: کشته می شود؛ همان گونه که شرابخوار کشته می شود».

باب 6 ثبوت حدّ بر خورنده آبجو

1486-46734-(1) اسماعیل بن بزيع گوید: «از امام رضا عليه السلام درباره آبجو پرسیدم. حضرت فرمود: شراب است و در آن حدّ شرابخوار است».

1487-46735-(2) ابو خديجه از امام صادق عليه السلام روايت کرده که: «[امام] فرمود: در مورد آبجو حدّ شراب است».

1488-46736-(3) ابن فضال و ابن جهم گویند: «از امام رضا عليه السلام درباره آبجو پرسیدیم. حضرت فرمود: شراب است و در آن حدّ شرابخوار است».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و سه از ابواب نوشیدنی ها، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 885

(1) باب تحريم السرقة و لزوم قطع يد السارق و بيان عنته و ما ورد في أنّه إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه و أنّه لا يسرق و هو مؤمن

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5):38: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

يوسف (12):73-75: «قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ * قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ».

المتحنة (60):12: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

- 46737-1489-(1) كافي 260/7: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الحلال تهذيب 148/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الحلال قال قال ياسر عن بعض الغلمان فقيه 43/4: عن أبي الحسن (الرضا - فقيهه) عليه السلام أنّه قال: لا يزال العبد يسرق حتّى إذا استوفى ثمن (1) يده أظهره (2) الله عزّ وجلّ عليه. عيون الأخبار 289/1: حدّثنا

ص: 886

1- . دية - فقيه - ثمن دية يده - عيون.

2- . أظهرها - كا.

باب 1 حرمت سرقت و لزوم قطع دست سارق

دست مرد سارق و زن سارق را به کیفر عملی که انجام داده اند به عنوان يك مجازات الهی قطع کنید و خداوند توانا و حکیم است. (1) گفتند: به خدا سوگند! شما می دانید ما نیامده ایم که در این سرزمین فساد کنیم و ما هرگز سارق نبوده ایم. آنها گفتند: اگر دروغگو باشید، کیفرش چیست؟ گفتند: هر کس (آن پیمانۀ) در بار او پیدا شود، خودش کیفر آن خواهد بود (و به خاطر این کار برده شما خواهد شد). ما این گونه ستمگران را کیفر می دهیم. (2)

ای پیامبر، هنگامی که زنان مؤمن نزد تو آیند تا با تو بیعت کنند که چیزی را شريك خدا قرار ندهند، سرقت و زنا نکنند... (3)

46737-1489-1) امام رضا علیه السلام فرمود: «همواره بنده سرقت می کند تا آن زمان که پول معادل دستش را کامل کند و خداوند عز و جل سرقت را علیه وی آشکار می سازد».

ص: 887

1- . مائده، 38/5.

2- . یوسف، 73/12-75.

3- . ممتحنه، 12/60.

أبى رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس قال حدّثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه إلى أبى الحسن الرضا عليه السلام: (مثله).

- 1490-46738-(1) عيون الأخبار 96/2: بالإسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن محمد بن سنان عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من جواب مسائله: وعدّة قطع اليمين من السارق ولأنّه يباشر الأشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه وأنفعها له فجعل قطعها نكالا⁽²⁾ وعبرة للخلق لنّلا يتتبعوا أخذ الأموال من غير حلّها ولأنّه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم غضب الأموال وأخذها من غير حلّها لما فيه من أنواع الفساد والفساد محرّم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرمة السرقة لما فيه من فساد الأموال وقتل الأنفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الأموال إذا كان الشّيء المقتنى لا يكون أحد أحقّ به من أحد.

- 1491-46739-(3) أمالي ابن الطوسي 439: حدّثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن أبيه قال حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدّثنا جدّي الحسن بن علي عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر (بالبركة - نل) الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا.

- 1492-46740-(4) الجعفریات 142: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رأيت في النّار صاحب العبادة الذي غلبها ورأيت في النّار صاحب المحبّ الذي كان يسرق الحاجّ بمحبّته ورأيت في النّار صاحبة الهرة تنهشها (2) مقبلة ومذبذبة كانت أو ثقّتها فلم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من خشاش (3) الأرض ودخلت الجنة فرأيت فيها صاحب الكلب الذي أرواه من الماء. دعائم الإسلام 468/2: رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: رأيت في النّار (وذكر نحوه الى قوله: الأرض).

ص: 888

1- . انتهشت اعضاؤنا: هزلت ودقت - نهشه إذا جهده وأوقعه في الحاجة.

2- . نكالا أي جعلنا هذه الفعلة عبرة.

3- . خشاش - خ.

46738-1490-(2) امام رضا علیه السلام در پاسخ پرسش های محمد بن سنان، برای وی مرقوم فرمود: «قطع دست راست سارق به این دلیل است که او با دست راستش به اشیا نزدیک می شود و دست راست بهترین عضوها و سودمندترین آنها برای وی است؛ لذا خداوند قطع دست را کیفر و عبرت برای مردم قرار داده است، تا به دنبال گرفتن اموال از غیر راه حلال نباشند و باز به این دلیل است که بیشتر موارد سرقت با دست راست است و غصب اموال مردم و تصاحب آن از غیر راه حلال، حرام است؛ چون که انواع فساد در آن است و فساد حرام است؛ چرا که در آن نابودی و وجوه دیگر فساد است و حرام بودن سرقت باز به این دلیل است که اگر سرقت مجاز باشد، اموال از بین می رود و کشتار انسان ها شکل می گیرد و باز حرمت سرقت بدان جهت است که اگر بنا باشد مردم مال یکدیگر را به زور بگیرند، کشتار، درگیری، حسد ورزی نسبت به یکدیگر و چیزهای دیگری پدید می آید که سبب می شود مردم تجارت ها، صنعت ها و جمع آوری اموال را رها کنند. اگر بنا باشد آنچه فراهم آورده اند، کسی نسبت به آن از دیگری سزاوارتر نباشد».

46739-1491-(3) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز است که یکی از آنها به خانه ای راه پیدا نمی کند، مگر آن که آن خانه ویران می شود و آبادی در آن نخواهد بود: 1 - خیانت 2 - سرقت 3 - شراب خواری 4 - زنا.»

46740-1492-(4) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بیان داشت: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آن کس را که با خود عبايي داشت که آن را سرقت کرده بود، در آتش دیدم و باز دارنده عصای سرکج که با آن از حجاج سرقت می کرد، در آتش دیدم و زنی را که گربه ای داشت و آن گربه او را از جلو و پشت دندان می گرفت، در آتش دیدم. این همان زن است که این گربه را بسته بود. نه به او غذا می داد و نه او را آزاد و رها می کرد تا خود از حشرات و پرندگان زمین چون گنجشک بخورد و به بهشت درآمدم و همان کس را که سگش را سیراب کرده بود، دیدم.»

- 46741-1493-(5) قرب الإسناد 299: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وقال أخى قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

- 46742-1494-(6) عوالى اللئالى 40/1: وروى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

- 46743-1495-(7) دعائم الإسلام 468/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

- 46744-1496-(8) أمالي المفيد 21: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا و محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا حدثنا عبد الله بن سالم قال حدثنا هشام بن مهران عن خاله محمد بن زيد العطار و كان من كبار أصحاب الأعمش قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا منذر بن جيفر (1) قال حدثنا محمد بن يزيد الباني (2) قال: كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام و دخل عليه عمر بن قيس الماصر و أبو حنيفة و عمر بن ذر في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزنى الزانى و هو مؤمن و لا يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن الخبر.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (19) مصرف ما جعل للكعبة من أبواب بدء المشاعر و فضلها ج 12 ما يدلّ على أنّ القائم عليه السلام إذا قام أخذ بنى شيبة و قطع أيديهم و طاف بهم و قال هؤلاء سراق الله لأنّهم يأخذون من الناس ما جعلوه هدياً للكعبة. و في رواية إسحاق (5) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام: في قول الله عزّ و جلّ «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قال الفواحش الزّنا و السرقة.

و في رواية أعمش (11) قوله عليه السلام: و الكبائر محرّمة و هي الشّرك بالله (الى أن قال) و السرقة.

ص: 890

1- . منذر بن جعفر - ك.

2- . محمد بن بريد الباني - خ ك.

46741-1493-5) علی بن جعفر گوید: «برادرم موسی بن جعفر علیه السلام بیان داشت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زناکار در حالی که ایمان دارد، زنا نمی کند و سارق در حالی که ایمان دارد، سرقت نمی کند».

46742-1494-6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «زناکار در حالی که زنا می کند، با ایمان نیست و سارق در حالی که سرقت می کند، با ایمان نیست».

46743-1495-7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «سارق زمانی که سرقت می کند، با ایمان نیست».

46744-1496-8) محمد بن یزید بانی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که عمر بن قیس ماصر و ابوحنیفه و عمر بن ذر، به همراه جماعتی از یاران شان خدمت امام علیه السلام رسیدند. اینان درباره ایمان از امام علیه السلام پرسیدند و حضرت بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زناکار در حال زنا، ایمان ندارد و فرد در حال ایمان، سرقت نمی کند و در حال ایمان، شرب خمر نمی کند...»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نوزدهم از ابواب آغاز مشاعر حج و فضیلت آنها، روایاتی که دلالت دارد حضرت قائم علیه السلام به هنگام قیام، بنی شبیه را دستگیر می کند و دستان شان را قطع می کند و آنان را در شهر می گرداند و اعلام می کند که: اینان سارقان خانه خدایند؛ چرا که اینان آنچه مردم آن را قربانی برای کعبه قرار می دهند، می گیرند.

و در روایت پنجم از باب یازده از ابواب جهاد با نفس، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «درباره فرمایش خداوند عز و جل که: همان ها که از گناهان بزرگ و اعمال زشت دوری می کنند، جز گناهان صغیره (1) که حضرت فرمود: منظور از اعمال زشت، زنا و سرقت است».

و در روایت یازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «همه گناهان کبیره حرام است و آنها شرك ورزی به خدا و سرقت است».

و در روایت سیزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و آنها [یعنی گناهان کبیره]، کشتن فردی که خداوند ریختن خونس را حرام کرده است و زنا و سرقت...».

و در روایت هفده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بزرگ ترین گناه کبیره همان شرك ورزی است (تا آنجا که می گوید): از امام علیه السلام پرسیدم: زنا و سرقت [چگونه اند]؟ حضرت فرمود: این دو، از آن نیست».

ص: 891

وفي رواية ابن شاذان (13) قوله عليه السلام: وهي (أى الكبائر) قتل النفس التى حرم الله تعالى والزنا والسرقه إلخ.

وفي رواية ابن مسلم (17) قوله عليه السلام: أكبر الكبائر الشرك (الى أن قال): فقلت له الزنا والسرقه فقال عليه السلام ليسا من ذلك.

وفي رواية إسماعيل الكاتب (44) قوله: يا عمّ ما أكبر الكبائر قال عليه السلام شرب الخمر (الى أن قال): شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقه وقتل النفس التى حرم الله. وفي رواية الأصبغ (1) من باب (16) أنّ العبد إذا أذنب فارق روح الإيمان ما يدلّ على أنّ السارق لا يسرق وهو مؤمن.

وفي رواية عبيد (4) قوله عليه السلام: يا ابن قيس أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت.

وفي رواية الأزديّ (7) قوله عليه السلام: ولا يسرق السارق وهو مؤمن. وفي رواية ابن مسلم (33) من باب (1) تحريم الزنا من أبواب النكاح المحرّم ج 25

قوله صلى الله عليه وآله: ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

وفي رواية زرارة (35) مثله وزاد: إذا فعل شيئاً من ذلك خرج منه روح الإيمان. وفي أحاديث باب (7) أنّه لا كفالة في حدّ ولا شفاعه من أبواب الاحكام العامة للحدود ما يدلّ على حرمة السرقه ولزوم قطع يد السارق.

وفي رواية أبى عبيدة (3) من باب (8) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يحدّ

قوله عليه السلام: لو وجدت رجلاً من العجم أقرّ بجملة الإسلام لم يأت به شيء من التفسير زنى أو سرق أو شرب الخمر لم أقم عليه الحدّ إذا جهله. وفي رواية ابن سنان (1) من باب (9) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب قبل أن يؤخذ فلا يحدّ

قوله عليه السلام: السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله عزّ وجلّ وردّ سرقته على صاحبه فلا قطع عليه.

ويأتي في أحاديث الباب التالى وسائر الأبواب المربوطة بالسرقه ما يدلّ على ذلك.

وفي كثير من أحاديث باب (1) ما ورد في بيان حدّ المحارب ج 31 ما يناسب الباب فلاحظ. وفي رواية العوالى (42) من باب (1) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل والقصاص

قوله صلى الله عليه وآله: لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن.

و در روایت چهل و چهار، این گفته که: «ای عمر، بزرگ ترین گناه کبیره چیست؟ حضرت فرمود:

شرب خمر. (تا آنجا که می گوید): شرب خمر صاحبش را در زنا، سرقت و کشتن فردی که خداوند ریختن خونس را حرام کرده است، وارد می کند».

و در روایت یکم از باب شانزده، روایتی که می گوید: «سارق در حالی که سرقت می کند، ایمان ندارد».

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای پسر قیس، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زناکار در حالی که زنا می کند، ایمان ندارد و سارق در حالی که سرقت می کند، ایمان ندارد. اما تو و یارانت هر سو که می خواهی، برو».

و در روایت هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سارق در حالی که سرقت می کند، ایمان ندارد».

و در روایت سی و سه از باب یکم از ابواب نکاح محرم، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «سارق در حال سرقت، ایمان ندارد».

و در روایت سی و پنج مانند همین آمده است و افزوده است که: «آن زمان که کاری از این دست بکند، روح ایمان از او بیرون می رود».

و در روایات باب هفت از ابواب احکام عمومی حدود، روایاتی که بر حرمت سرقت و لزوم قطع دست سارق دلالت دارد.

و در روایت سه از باب هشت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی از عجم را بباهم که کلیت اسلام را پذیرفته ولی توضیح و تفصیل اسلام به او نرسیده و او زنا یا سرقت یا شرب خمر کرده است - اگر جاهل بوده - حدّ را بر او جاری نمی کنم».

و در روایت یکم از باب نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سارق اگر خودش به سوی خداوند عز و جل توبه کند و آنچه سرقت کرده به صاحبش باز گرداند، قطع دست بر او نیست».

می آید:

در روایات باب بعدی و دیگر ابواب مربوط به سرقت، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در بسیاری از روایات باب یکم در بیان حدّ محارب، روایتی که با این باب مناسب است؛ ملاحظه کنید.

و در روایت چهل و چهارم از باب یکم از ابواب قتل و قصاص، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «سارق هنگامی که سرقت می کند، با ایمان نیست».

- 1497-46745-(1) كافي 221/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 99/10: استبصار 238/4: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: في كم يقطع السارق فقال في ربع دينار قال: قلت له في درهمين فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال فقلت له أ رأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق و (هل - كا - صا) هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه (1) وأحرزه فهو يقع عليه اسم السارق و هو عند الله سارق (2) و لكن لا يقطع إلا في ربع دينار أو أكثر و لو قطعت أيدي السارق (3) فيما هو أقل من ربع دينار لألفت عامة الناس مقطّعين.

- 1498-46746-(2) كافي 221/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 99/10: استبصار 238/4: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقطع يد السارق حتّى تبلغ سرقة ربع دينار و قد قطع عليّ صلوات الله عليه في بيضة حديد قال عليّ و قال أبو بصير سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق فقال في بيضة حديد قلت و كم ثمنها قال ربع دينار.

- 1499-46747-(3) مستدرک 121/18: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه و آله أنّه قال:

القطع في ربع دينار.

- 1500-46748-(4) عوالي اللّثالي 39/1: و قال صلّى الله عليه و آله: لا قطع إلا في ربع دينار.

- 1501-46749-(5) تهذيب 100/10: استبصار 239/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن سلمة عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقطع السارق في ربع دينار.

- 1502-46750-(6) كافي 221/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 100/10: استبصار 239/4: يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقطع (يد - كا) السارق إلا في شيء تبلغ قيمته مجتاً و هو ربع دينار.

ص: 894

1- . حوى الشّيء: احتزره و ملكه - احرز الشّيء: حفظه.

2- . السّارق - يب - صا.

3- . يد السّارق - يب - صا.

46745-1497-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: برای چه مقداری دست سارق قطع می شود؟ حضرت فرمود: برای يك چهارم دينار. محمد بن مسلم گوید: از امام پرسیدم: برای دو درهم؟ حضرت فرمود: برای يك چهارم دينار، به هر اندازه که دينار باشد. محمد بن مسلم گوید: از امام پرسیدم: نظر شما چیست؟ آیا کسی که کم تر از يك چهارم دينار سرقت کرده، در این سرقت نام سارق بر او صادق است و آیا او نزد خداوند در این صورت سارق محسوب می شود؟ حضرت فرمود:

هر کس که از مسلمانی چیزی سرقت کند که وی آن را در سلطه خویش دارد و حفظ کرده، نام سارق بر او صادق است و او نزد خداوند سارق محسوب می شود ولی دستش تنها برای يك چهارم دينار یا بیشتر قطع می شود و اگر بنا باشد که دست سارقان در کم تر از يك چهارم دينار قطع شود، همه مردم را دست بریده می یابی!»

46746-1498-2) علی بن ابی حمزه گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: دست سارق قطع نمی شود تا آن که سرقتش به يك چهارم دينار برسد و امیر المؤمنین علیه السلام برای سرقت کلاه خود آهنی، دست قطع کرد. علی بن ابی حمزه گوید: ابوبصیر گفت: از امام صادق علیه السلام درباره کم ترین چیزی که دست سارق برای آن بریده می شود، پرسیدم. حضرت فرمود: کلاه خود آهنی. در مورد کلاه خود آهنی پرسیدم که: قیمت آن چه اندازه است؟ حضرت فرمود: يك چهارم دينار».

46747-1499-3) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بریدن [دست سارق] در يك چهارم دينار است».

46748-1500-4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دست [سارق] بریده نمی شود مگر در يك چهارم دينار».

46749-1501-5) امام صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته دست سارق را برای يك چهارم دينار قطع می کرد».

46750-1502-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق جز برای چیزی که قیمت آن به اندازه قیمت يك سپر که همان يك چهارم دينار است، بریده نمی شود».

- 46751-1503-(7) مستدرک 121/18: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يقطع السارق في كل شيء يبلغ ثمنه مجنناً وهو ربع دينار إن كان سرقة من بيت أو سوق أو غير ذلك.

- 46752-1504-(8) كافي 221/7: تهذيب 100/10: استبصار 239/4: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن سماعة (بن مهران - يب كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قطع أمير المؤمنين عليه السلام: في بيضة (قال - يب) قلت و ما بيضة (1) قال بيضة قيمتها ربع دينار (قال - صا - يب) (و - خ) قلت هو أدنى حد السارق فسكت.

- 46753-1505-(9) تهذيب 101/10: استبصار 240/4: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قطع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً في بيضة قلت و أي بيضة قال بيضة حديد قيمتها ثلث دينار فقلت هذا أدنى حد السارق فسكت.

- 46754-1506-(10) عوالي اللئالي 39/1: روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الحبل فيقطع يده.

- 46755-1507-(11) فقيه 45/4: وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق قال ربع دينار وفي خبر آخر خمس دينار.

- 46756-1508-(12) المقنع 150: وفي حديث آخر يقطع السارق في ربع دينار.

- 46757-1509-(13) كافي 221/7: علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران و عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج جميعاً عن محمد بن مسلم تهذيب 101/10:

استبصار 240/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل و عبد الرحمن (2) عن محمد بن حمران جميعاً عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى ما يقطع فيه (يد - كا) السارق خمس دينار. تهذيب 102/10: استبصار 240/4: عنه عن أحمد ابن أبي عبد الله (3) وفضالة عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

ص: 896

1- . البيضة - صا.

2- . عن جميل و عن عبد الرحمن و محمد بن حمران جميعاً - صا عن جميل و عن عبد الرحمن عن محمد بن حمران جميعاً - نل.

3- . أحمد بن محمد - صا.

46751-1503-(7) عبدالله بن سنان گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: دست سارق برای هر چیزی که قیمتش به قیمت يك سپر که همان يك چهارم دینار است برسد، بریده می شود؛ [حتی] اگر آن را از خانه یا بازار یا جای دیگر سرقت کرده باشد».

46752-1504-(8) سماعة بن مهران گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام برای [سرقت] کلاه خود، دست برید. پرسیدم: چه کلاه خودی؟ حضرت فرمود: کلاه خودی که قیمتش يك چهارم دینار است.

پرسیدم: این کم ترین اندازه سرقت است؟ حضرت چیزی نفرمود».

46753-1505-(9) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام برای [سرقت] کلاه خود، دست مردی را قطع کرد. پرسیدم: چه کلاه خودی؟ حضرت فرمود: کلاه خود آهنی که بهایش معادل يك سوم دینار است. پرسیدم: این کم ترین حد سرقت است؟ حضرت سکوت کرد».

46754-1506-(10) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «خداوند سارق را لعنت کند! يك کلاه خود سرقت می کند، دستش قطع می شود و ریسمان سرقت می کند، دستش قطع می شود».

46755-1507-(11) از امام صادق علیه السلام درباره کم ترین چیزی که دست سارق برای آن بریده می شود، سؤال شد.

حضرت فرمود: «يك چهارم دینار.» و در روایت دیگری آمده است: «يك پنجم دینار».

46756-1508-(12) در روایت دیگری آمده است که: «دست سارق برای يك چهارم دینار بریده می شود».

46757-1509-(13) امام باقر علیه السلام فرمود: «کم ترین چیزی که دست سارق برای آن بریده می شود، يك پنجم دینار است».

- 46758-1510-(14) كافي 221/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقل ما يقطع فيه الرجل خمس دينار.

- 46759-1511-(15) تهذيب 102/10: استبصار 240/4: يونس عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: أدنى ما تقطع فيه يد السارق خمس دينار والخمس آخر الحد الذي لا يكون القطع في (1) دونه (و يقطع فيه وفيما فوقه - يب).

- 46760-1512-(16) تهذيب 102/10: استبصار 240/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقطع السارق في كل شيء بلغ قيمته خمس دينار وإن سرق من سوق (2) أو زرع أو غير ذلك (. قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذه الأخبار أن نحملها على ضرب من التقيّة لأنّها موافقة لمذهب بعض العامة ويحتمل هذه الأخبار أن تكون مختصة بمن يرى الإمام من حاله أن المصلحة تقضى فيه قطع يده فيما هذا قيمته لأنّ ذلك من فرائضه التي يقوم بها هو أو من يأمره هو به).

- 46761-1513-(17) المقنع 150: وروى: أنّه يقطع (أيضاً - ثل) في خمس دينار أو في قيمة ذلك.

- 46762-1514-(18) دعائم الإسلام 469/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالوا: أدنى ما يقطع فيه السارق خمس دينار أو ما قيمته خمس دينار.

- 46763-1515-(19) تهذيب 101/10: استبصار 239/4: الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا) عن سماعة قال: سألته على كم يقطع السارق قال أدناه على ثلث دينار (. قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أنّه لا يمتنع أن يكون هذا حكاية حال سئل عليه السلام عنها وهو ما قطع أمير المؤمنين عليه السلام فليل للثالث دينار ولا يكون إخباراً عن أنّ هذا حدّه في جميع الأحوال).

- 46764-1516-(20) المقنع 150: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أدنى ما يقطع فيه السارق فقال ثلث دينار.

- 46765-1517-(21) تهذيب 128/10: محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن فقيه 49/4: إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل سرق من بستان عذقا (3) قيمته درهمان قال يقطع به.

ص: 898

1- . من - صا.

2- . زرع أو ضرع - صا.

3- . العذق بالفتح التخلّة والكسر: العرجون بما فيه الثمار.

46758-1510-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «کم ترین حدّی که دست شخصی در آن قطع می شود، يك پنجم دینار است».

46759-1511-(15) امام باقر علیه السلام فرمود: «کم ترین چیزی که برای آن دست سارق بریده می شود، يك پنجم دینار است و يك پنجم، آخرین اندازه ای است که قطع دست در کم تر از آن نیست و برای يك پنجم و بیش از آن، دست قطع می شود».

46760-1512-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق برای هر چیزی که قیمت آن به يك پنجم دینار برسد، بریده می شود؛ گرچه از بازار یا زراعت یا غیر از اینها سرقت شده باشد».

شیخ طوسی رحمه الله می گوید: «توجیهی که در این روایت جاری است، آن که این روایت را بر نوعی تقیه حمل کنیم؛ چرا که این روایات موافق مذهب بعضی از اهل سنت است و در این روایات این احتمال می آید که اینها ویژه کسی است که امام با توجه به حال آن کس که مصلحت می بیند دست وی را برای چیزی که این اندازه قیمت دارد، قطع کند؛ چون این از وظایف امام است که خود عهده دار آن یا کسی است که از سوی امام ماموریت یافته است».

46761-1513-(17) و روایت شده است که: «برای يك پنجم دینار یا برای قیمتی معادل آن [دست سارق] قطع می شود».

46762-1514-(18) امام باقر و امام صادق علیه السلام فرمودند: «کم ترین چیزی که برای آن دست سارق بریده می شود، يك پنجم دینار یا چیزی که بهایش يك پنجم دینار باشد [معادل يك پنجم دینار]، است».

46763-1515-(19) سماعه گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] پرسیدم: بر چه پایه ای دست سارق بریده می شود؟ حضرت فرمود: کم ترین آن بر پایه يك سوم دینار است».

شیخ طوسی رحمه الله گوید: «توجیه این روایت آن است که می تواند این روایت گویای صورتی باشد که درباره آن از امام علیه السلام سؤال شده است و آن همان موردی است که امیر المؤمنین علیه السلام دست سارق را بریده و به کسی که از این صورت سؤال کرده، فرموده يك سوم دینار است و روایت از این خبر نمی دهد که در هر حال اندازه ای که دست برای آن قطع می شود، این يك سوم دینار باشد».

46764-1516-(20) از امیر المؤمنین علیه السلام در مورد کمترین چیزی که برایش دست سارق بریده می شود، سؤال شد.

حضرت فرمود: «يك سوم دینار».

46765-1517-(21) امام صادق علیه السلام درباره مردی که از باغی يك شاخه میوه درخت خرما را که قیمتش دو درهم است سرقت کرده است، فرمود: «در برابر این سرقت، دستش بریده می شود».

- 46766-1518-(22) قرب الإسناد 259: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: و سألته عن حدّ ما يقطع فيه يد السّارق قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: عن بيضة حديد بدرهمين أو ثلاثة. بحار الأنوار 261/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه قال: و سألته (و ذكر نحوه).

- 46767-1519-(23) عوالي اللئالي 136/1: وفي الحديث: أنّه صلّى الله عليه وآله قطع في مجنّ ثمنه ثلاثة دراهم.

- 46768-1520-(24) مستدرک 121/18: الشّيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره وعن أبي عليّ (الدّوريّ - خ) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تقطع الخمس (1) إلّا في خمسة دراهم.

- 46769-1521-(25) تهذيب 100/10: استبصار 239/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن (ابن - يب) أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: في كم يقطع السّارق فجمع كفيه ثمّ قال في عددها من الدّراهم (. قال الشّيخ رحمه الله فلا ينافي ما قدّمناه من أنّ حدّ ما يقطع السّارق فيه ربع الدّينار لأنّه لا يمتنع أن تكون قيمة الدّراهم التي أشار إليها كانت ربع الدّينار).

- 46770-1522-(26) المقنع 150: وروى: أنّه يقطع في عشرة دراهم.

- 46771-1523-(27) الجعفریات 140: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: لا يقطع الكفّ في أقلّ من دينار أو عشرة دنانير (2).

- 46772-1524-(28) فقيه 43/4: وروى سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قطع عليّ عليه السلام في بيضة حديد وفي جنّة وزنهما ثمانية و ثلاثون رطلاً.

- 46773-1525-(29) الجعفریات 140: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه قال: كان عليّ عليه السلام إذا شكّ في احتلام الغلام وقد سرق حكّ أصابعه و لم يقطعه فإذا سرق ربع دينار قطع أصابعه و لا يقطع الكفّ في أقلّ من عشرة دراهم فصاعداً.

الإرجاعات

و يأتي في رواية ابن سنان (5) من باب (18) حكم من سرق من المغنم

قوله عليه السلام: و ان كان أخذ فضلاً بقدر ثمن مجنّ و هو ربع دينار قطع.

وفي رواية ابن سنان (7) قوله: و ان كان الذي سرق أكثر ممّا له بقدر مجنّ قطع و هو صاغر و ثمن مجنّ ربع دينار.

ص: 900

1- . يحتمل أن يكون مراده من الخمس اصابع الرّجل.

2- . عشرة دراهم - ك. و الظاهر أنّ ما في المستدرک صحيح.

46766-1518-(22) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره اندازه چیزی که برای آن دست سارق بریده می شود، پرسیدم. حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: برای کلاه خود آهنی که معادل دو درهم یا سه درهم است [دست سارق] بریده می شود».

46767-1519-(23) در روایت آمده است که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای سپری که قیمتش سه درهم است، دست سارق را برید».

46768-1520-(24) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «پنج [انگشت] جز برای پنج درهم بریده نمی شود».

46769-1521-(25) ابن ابی حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: برای چه اندازه ای دست سارق بریده می شود؟ حضرت دو کف خویش را جمع کرد. آن گاه فرمود: در این تعداد از درهم ها». شیخ طوسی رحمه الله گوید: «این روایت با آنچه قبلاً آوردیم که اندازه ای که دست سارق برای آن بریده می شود يك چهارم دینار است، منافاتی ندارد؛ چرا که می شود قیمت درهم هایی که حضرت بدان ها اشاره کرده است، يك چهارم دینار باشد».

46770-1522-(26) و روایت شده است که: «برای ده درهم، دست سارق قطع می شود».

46771-1523-(27) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کف [دست]، در کم تر از دینار یا ده دینار (درهم) بریده نمی شود».

46772-1524-(28) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام برای کلاه خود آهنی و نیز برای سپری که وزن این دو، سی و هشت رطل (1) بود، دست [سارق] را برید».

46773-1525-(29) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از جدشان روایت کرده اند که فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام اگر در محتمل شدن پسری که سرقت کرده بود شك می کرد، انگشتانش را می سایید ولی نمی برید و آن زمان که يك چهارم دینار سرقت می کرد، انگشتانش را می برید ولی کف را در کم تر از ده درهم و بیشتر نمی برید».

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب هیجده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر به اندازه قیمت يك سپر که يك چهارم دینار است بیشتر بردارد، [دست سارق] بریده می شود».

و در روایت هفتم، این گفته که: «اگر آنچه [سارق] سرقت کرده به اندازه يك سپر بیش از آن چیزی است که برای او بوده، دستش با خواری بریده می شود و قیمت سپر، يك چهارم دینار است».

ص: 901

- 1526-46774-(1) تهذيب 129/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل عن بعض أصحابنا عن فقيه 43/4: أحدهما عليهما السلام أنه قال: لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة و لم يقطع إذا لم يكن (له - فقيه) شهود.

- 1527-46775-(2) تفسير العياشي 319/1: عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة و لم يقطع إذا لم يكن له شهود.

- 1528-46776-(3) تهذيب 8/10: استبصار 204/4: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين و لا يرحم الزاني حتى يقر أربع مرات.

- 1529-46777-(4) فقه الرضا عليه السلام 276: و لا يقطع السارق حتى يقر مرتين إذا لم تكن شهود.

- 1530-46778-(5) دعائم الإسلام 474/2: عن علي عليه السلام: أن رجلاً أتاه فقال إنني سرت فانتهره (1) فقال يا أمير المؤمنين إنني سرت فقال أشهد على نفسك مرتين فقطعه.

- 1531-46779-(6) تهذيب 126/10: استبصار 250/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب) قال: كنت عند عيسى بن موسى فأتى بسارق وعنده رجل من آل عمر فأقبل يسألني فقلت ما تقول في السارق إذا أقر على نفسه أنه سرق قال يقطع قلت فما تقولون في الزاني إذا أقر على نفسه أربع مرات قال نرحمه قلت فما يمنعكم من السارق إذا أقر على نفسه مرتين (2) ان تقطعوه فيكون بمنزلة الزاني.

- 1532-46780-(7) دعائم الإسلام 475/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من عرف في يده سرقة فقال اشتريتها و لم يقر بالسرقة و لم تقم عليه بيّنة لم يقطع و تؤخذ السرقة من يده إذا قامت البيّنة لمدّعيها عليه.

1- . انتهره: زجره - استقبله بكلام تزجره عن خبر.

2- . دفعتين - صا.

46774-1526-(1) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق قطع نمی شود تا آن که دوبار به سرقت اقرار کند و پس از آن اگر از اقرارش برگشت، ضامن مال سرقتی است ولی دستش قطع نمی شود؛ البته اگر شهود نداشته است».

46775-1527-(2) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق قطع نمی شود، تا آن که دوبار به سرقت اقرار کند. پس از آن اگر از اقرارش برگشت، ضامن مال سرقتی است ولی دستش قطع نمی شود؛ البته اگر شهودی برای او نیست».

46776-1528-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق بریده نمی شود، تا آن که دوبار به سرقت اقرار کند و زناکار سنگسار نمی شود، تا آن که چهار بار اقرار کند».

46777-1529-(4) دست سارق قطع نمی شود، تا آن که دوبار اقرار کند؛ البته اگر شهودی نیست».

46778-1530-(5) مردی نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آمد و گفت: «من سرقت کرده ام. حضرت او را نهیب زد. او مجدداً گفت: ای امیر المؤمنین، من سرقت کرده ام. حضرت فرمود: آیا دوبار علیه خویش گواهی می دهی؟ پس از آن دست وی را قطع کرد».

46779-1531-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «نزد عیسی بن موسی بودم که سارق را آوردند و مردی از آل عمر نیز نزد عیسی بن موسی بود. عیسی بن موسی به من رو کرد و از من می پرسید. من گفتم: تو نظرت درباره سارق چیست، اگر اقرار کند که سرقت کرده است؟ او گفت: دستش قطع می شود. گفتم: شما درباره زناکار - اگر چهار بار علیه خویش اقرار کند - چه می گوئید؟ گفت: او را سنگسار می کنیم. گفتم:

پس چه چیز مانع شماست که اگر دوبار سارق علیه خویش اقرار کند، دست او را قطع کنید تا به منزله زناکار باشد!»

46780-1532-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که معلوم شود این مالی که در دستش است سرقتی است ولی او بگوید آن را خریداری کرده ام و به سرقت اعتراف نکند و بینه ای علیه وی گواهی ندهد، دست او قطع نمی شود و در صورتی که بینه گواهی کند که این مال برای مدعی آن است، مال سرقتی از دست وی گرفته می شود».

- 46781-1533-(8) كافي 220/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 112/10: استبصار 244/4: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب - صا) بن محبوب عن فقيه 49/4: (علي - يب - صا - فقيه) بن رثاب عن ضريس (الكناسي - فقيه - يب - صا) عن أبي جعفر عليه السلام قال: العبد إذا أقر على نفسه عند الإمام مرة أنه (قد - كا) سرق قطعه و الأمة إذا أقرت على نفسها (عند الإمام - يب - صا) بالسرقة قطعها (. قال الشيخ رحمه الله الوجه فيه أن نحمله على أنه ما إذا انضاف الى الإقرار البيّنة و يمكن الحمل على التّقيّة كما يأتي و حمل العبد و الأمة على الأحرار لأنّهم عبيد الله و إمامه).

- 46782-1534-(9) تهذيب 126/10: استبصار 250/4: الحسين بن سعيد عن (الحسن - صا) بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقر الحرّ على نفسه بالسرقة مرة واحدة عند الإمام قطع.

قال محمد بن الحسن رحمه الله الإقرار بالسرقة يحتاج الى مرتين فأما مرة واحدة فلا يوجب القطع و قد قدّمنا ذلك فيما مضى و الوجه في هذه الرواية أن نحملها على ضرب من التّقيّة لموافقتها لمذاهب بعض العامة و أمّا الروايات التي قدّمناها في أنه إذا أقر قطع ليس فيها أنه مرة أو مرتين بل هي مجعلة و إذا كانت الأحاديث التي قدّمناها مفصلة فينبغي أن يكون العمل بها.

- 46783-1535-(10) تهذيب 127/10: استبصار 252/4: الحسين بن سعيد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عليه السلام قال حدّثني بعض أهلي: أن شاباً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فأقرّ عنده بالسرقة قال فقال له (علي - صا) عليه السلام إني أراك شاباً لا بأس بهيئتك فهل تقرأ شيئاً من القرآن قال نعم سورة البقرة فقال فقد وهبت يدك لسورة البقرة قال و اتّما منعه ان يقطعه لأنّه لم تقم عليه بيّنة. و تقدّم نحو هذه في رواية أبي عبد الله (11) من باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود من أبواب الأحكام العامة للحدود.

- 46784-1536-(11) مستدرک 151/18: القطب الراونديّ في الخرائج روى عن الأصبع بن نباتة قال دخلت في بعض الأيام على أمير المؤمنين عليه السلام: في جامع الكوفة و إذاً بجمّ غفير و معهم عبد أسود فقالوا يا أمير المؤمنين هذا العبد سارق فقال له الإمام أسارق أنت يا غلام فقال له نعم فقال له مرة ثانية أسارق أنت يا غلام فقال نعم يا مولاي فقال له الإمام إن قلتها ثلاثة قطعت

46781-1533-(8) امام باقر علیه السلام فرمود: «غلام اگر يك بار نزد امام علیه خویش اقرار کند که سرقت کرده است، امام دست وی را قطع می کند و کنیز اگر نزد امام علیه خویش به سرقت اعتراف کند، امام دست وی را قطع می کند».

شیخ طوسی رحمه الله گفته است: «توجیه این روایت آن است که آن را به موردی حمل کنیم که در کنار اقرار، بینه نیز باشد و می توان روایت را بر تقیه حمل کرد، آن گونه که می آید و نیز می توان واژه عبد و امة را بر فرد آزاد حمل کرد [نه برده و کنیز]؛ چرا که آزادهای هم بردگان و کنیزان خداوند».

46782-1534-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر فرد آزاد يك بار در نزد امام علیه خویش به سرقت اعتراف کند، دستش بریده می شود».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: اقرار به سرقت باید که دو بار باشد و يك بار موجب قطع دست نمی شود و ما این را در گذشته آورده ایم و توجیه این روایت آن که، بر نوعی از تقیه آن را حمل کنیم؛ چرا که مطابق فتاوی برخی از اهل سنت است و اما روایاتی که قبلاً درباره این جهت آوردیم اگر اقرار کرد دستش بریده می شود، در آن روایات نیست که يك بار یا دو بار؛ بلکه آن روایات از این ناحیه مجمل است و چون روایاتی که پیشتر آورده بودیم تفصیل در آن آمده بود، لذا شایسته است که به آنها عمل کنیم».

46783-1535-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «بعضی از خاندانم برایم روایت کردند که: جوانی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و نزد حضرت به سرقت اعتراف کرد. امام بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: من تو را جوانی می بینم که ظاهرت عیبی ندارد. آیا چیزی از قرآن می توانی بخوانی؟ آن جوان گفت: آری، سورة بقره را می توانم. حضرت فرمود: من دستت را به سورة بقره بخشیدم. امام فرمود: تنها آنچه باعث شد امیر المؤمنین علیه السلام دست جوان را نبرد به این جهت بود که بینه ای علیه او شهادت نداده بود».

مشابه این روایت، در روایت یازده از باب چهارده از ابواب احکام عمومی حدود، گذشت.

46784-1536-(11) اصبع بن نباته گوید: «روزی از روزها در مسجد کوفه خدمت امیر المؤمنین علیه السلام شرفیاب شدم.

جمعی بسیار به همراه غلامی سیاه حضور داشتند. آنان اظهار کردند که: ای امیر المؤمنین، این غلام سارق است. امام علیه السلام به او فرمود: ای غلام، آیا تو سارق هستی؟ او در پاسخ گفت: آری. حضرت بار دوم به او فرمود: ای غلام، آیا تو سارق هستی؟ او گفت: آری، ای سرورم. امام علیه السلام به او فرمود: اگر برای بار سوم بگویی [به سرقت اعتراف کنی] دستت را قطع می کنم. پس از آن امام علیه السلام فرمود: ای غلام، آیا تو سارق هستی؟ او گفت: آری، ای سرورم. در اینجا امام علیه السلام دستور قطع دست وی را صادر کرد و دست او بریده شد. غلام با دست چپ، دست راست بریده را در حالی که خون از آن می چکید، گرفت. ابن کواء او را دید. ابن کواء همیشه از امیر المؤمنین علیه السلام بدگویی می کرد. او به غلام گفت: چه کسی دست راست را برید؟ غلام در پاسخ گفت: دست راستم را همان کسی بریده که موی جلوی

يمينك فقال أَسَارِقُ أَنْتَ يَا غَلَامُ قَالَ نَعَمْ يَا مُوَلَايَ فَأَمَرَ الْإِمَامُ بِقَطْعِ يَمِينِهِ فَقَطَعَتْ فَأَخَذَهَا بِشِمَالِهِ وَهِيَ تَقْطُرُ دَمًا فَلَقِيَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَكَانَ يَشْنَأُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَنْ قَطَعَ يَمِينَكَ قَالَ قَطَعَ يَمِينِي الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ وَبَابُ الْيَقِينِ وَحَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ الْمَصْلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَذَكَرَ مَنَاقِبَ كَثِيرَةً إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا فَرَّغَ الْغَلَامُ مِنَ الثَّنَاءِ وَضَى لِسَبِيلِهِ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ عَلَى الْإِمَامِ.

فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى وَخَشِيَ عَوَاقِبَ الرَّدَى فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَطَعْتَ يَمِينَ غَلَامٍ أَسْوَدَ وَسَمِعْتَهُ يَشْنَى عَلَيْكَ بِكُلِّ جَمِيلٍ قَالَ وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ قَالَ كَذَا وَأَعَادَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا قَالَ الْغَلَامُ فَقَالَ الْإِمَامُ لَوْلَدِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ امْضِيا وَاتَّبِعَانِي بِالْعَبْدِ فَمَضِيا فِي طَلْبِهِ فِي كُنْدَةٍ فَقَالَا لَهُ أَجَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَلَامُ قَالَ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ قَطَعْتَ يَمِينَكَ وَأَنْتَ تَشْنَى عَلَيَّ بِمَا قَدْ بَلَغَنِي.

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَطَعْتُهَا إِلَّا بِحَقٍّ وَاجِبٍ أَوْجَبَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَنِي الْكَفَّ فَأَخَذَ الْإِمَامُ الْكَفَّ وَغَطَّاهُ بِالرِّدَاءِ وَكَبَّرَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَكَّبَهُ عَلَى الرَّنْدِ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ اكشِفُوا الرِّدَاءَ عَنِ الْكَفِّ فَكَشَفُوا الرِّدَاءَ عَنِ الْكَفِّ وَإِذَا الْكَفَّ عَلَى الرَّنْدِ بَاذَنَ اللَّهُ تَعَالَى.

الإرجاعات

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ (4) مِنْ بَابِ (18) حُكْمُ مَنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِحَدِّ ثُمَّ جَحَدَ مِنْ أَبْوَابِ الْأَحْكَامِ الْعَامَّةِ لِلْحُدُودِ ج 30

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقْطَعُ السَّارِقُ حَتَّى يَقَرَّ بِالسَّرْقَةِ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ رَجَعَ ضَمِنَ السَّرْقَةَ وَلَمْ يَقْطَعْ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَهِودًا.

وَفِي رِوَايَةِ الدَّعَائِمِ (9) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَنْ أَقَرَّ بِالسَّرْقَةِ ثُمَّ جَحَدَ قَطَعَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى إِنْكَارِهِ.

(4) بَابُ حُكْمِ مَنْ أَقَرَّ بِالسَّرْقَةِ بَعْدَ الضَّرْبِ أَوْ الْعَذَابِ أَوْ الْخَوْفِ

إشاره

– 1537-46785-(1) كافي 223/7: تهذيب 106/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علال الشَّرائع 535: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ

سرش ریخته، شکمش برآمده و راه ورود به یقین و ریسمان محکم خدا و شافع روز جزاست و پنجاه و یک رکعت نماز می خواند. غلام مناقب بسیاری را ذکر کرد؛ تا آنجا که او می گوید: چون غلام از ستایش امیر المؤمنین فارغ شد و به راه خویش رفت، عبدالله بن کواء نزد امام آمد و به امام گفت: درود بر تو ای امیر مؤمنان. امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: درود بر هر کس که از هدایت پیروی کند و از عواقب گمراهی بترسد. ابن کواء به امام علیه السلام گفت: ای پدر حسن و حسین، دست راست غلام سیاهی را بریده ای و من از او می شنوم که تو را همه گونه زیبا ثنا می گوید. حضرت پرسید: چه شنیده ای که می گوید؟ ابن کواء گوید:

غلام چنین گفت و آن گاه همه آنچه غلام گفته بود، خدمت امام تکرار کرد. امام علیه السلام به دو فرزندش حسن و حسین علیه السلام فرمود: بروید و غلام را نزد من بیاورید. آنان به دنبال غلام به کنده رفتند و به او گفتند: ای غلام، نزد امیر المؤمنین علیه السلام برو. اصبع بن نباته گوید: چون غلام در جلوی امیر المؤمنین علیه السلام ایستاد، حضرت به وی فرمود: دست راست را بریدم و تو آن گونه که به من رسیده است، مرا ثنا گویی! او گفت: ای امیر المؤمنین، شما تنها بر پایه یك حق واجب که خداوند و رسول او واجب کرده است، آن را بریده ای.

امام علیه السلام فرمود: دست را به من بده. آن گاه امام دست را گرفت و آن را با عبا پوشاند و تکبیر گفت و دو رکعت نماز گزارد و کلماتی را که ما می شنیدیم بر زبان جاری کرد و در پایان دعایش فرمود: مستجاب کن ای پروردگار عالمیان و کف دست را سوار بر مچ کرد و به یارانش فرمود: عبا را از کف کنار بزنید.

آنان عبا را از کف کنار زدند و دیدند که کف بر مچ دست به اذن خداوند متعال پیوند خورده است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهار از باب هیجده از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سارق دستش بریده نمی شود تا آن که دوبار به سرقت اعتراف کند و اگر پس از اقرار برگردد و انکار کند، ضامن مال سرقتی است ولی اگر شهودی در کار نیست، دستش قطع نمی شود».

و در روایت نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس به سرقت اقرار سپس انکار کند، دستش قطع می شود و به انکار وی توجهی نمی شود».

باب 4 حکم اقرار سارق پس از زدن، شکنجه کردن یا ترساندن وی

1537-46785-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سرقتی کرده ولی آن را نمی پذیرد پس از آن او را می زنند و مال سرقتی را به عینه می آورد، پرسش شد: آیا بریدن دست بر وی ثابت

العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن التّضر بن سويد و محمد بن خالد عن ابن أبي عمير (جميعاً - علل) عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر (1) عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو (2) اعترف ولم يجئ بالسرقة لم تقطع يده لأنّه اعترف على العذاب.

- 46786-1538-(2) تهذيب 128/10: محمد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول لا قطع على أحد تخوّف (3) من ضرب ولا قيد ولا سجن ولا -تعنيف (4) إلّا أن يعترف فان اعترف قطع وإن لم يعترف سقط عنه لمكان التّخويف. (قال في الوسائل 261/28: أقول هذا محمول على الاعتراف طوعاً فلا استثناء منقطع) (وقال في الوافي: المراد بالاعتراف الاعتراف الذي يكون من قبل نفسه من دون تكليف و تخويف).

- 46787-1539-(3) دعائم الإسلام 469/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى برجل اتّهم بسرقة أظنّه خاف عليه (5) أن يكون إذا سأله تهيبّ بسؤاله (2) فأقرّ (3) بما لم يفعل فقال له عليّ عليه السلام أ سرق قل لا إن شئت فقال لا ولم تكن عليه بينة فخلّى سبيله.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي البختريّ (4) من باب (5) أنّ من أقرّ عند الحبس أو التخويف لم يحدّ من أبواب الإقرار ج 24

قوله عليه السلام: من أقرّ عند تجريد أو حبس أو تخويف أو تهديد فلا حدّ عليه.

وفي رواية الدّعائم (6) قوله عليه السلام: من أقرّ بحدّ على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه ولا يحدّ.

ويأتي في رواية الدّعائم (1) من باب (7) جواز تقرير المتّهم بالقتل من أبواب دعوى القتل ج 31

قوله عليه السلام: لا يجوز على رجل قود ولا حدّ بإقرار بتخويف ولا حبس ولا ضرب ولا قيد. وفي رواية الجعفرّيّات (2) نحوه.

ص: 908

1- . التّعنيف: التّوبيخ.

2- . سؤاله - خ.

3- . فيقرّ - خ.

4- . وكابر - يب - فكافر - العلل.

5- . عنه - ك.

6- . إذا - يب.

7- . يخوّف - يب.

است؟ حضرت فرمود: آری. ولی اگر اعتراف کند و با این حال مال سرقتی را نیاورد، دستش بریده نمی شود؛ چرا که بر پایه شکنجه اعتراف کرده است».

46786-1538-(2) امام باقر علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: کسی را که با زدن، بستن، زندان و توبیخ بترسانند، دستش قطع نمی شود؛ مگر این که اعتراف کند که در آن صورت، دستش قطع می شود. ولی اگر اعتراف نکرد، دستش قطع نمی شود. (این که می گوئیم کسی که ترسانده شود دستش بریده نمی شود به دلیل وجود ترس است)».

او [شیخ حرّ عاملی رحمه الله] در وسائل الشیعه گوید: «این روایت بر موردی که به دلخواه اعتراف کند، حمل می شود؛ بنابراین، استثنای آمده در روایت، استثنای منقطع است».

او [فیض کاشانی رحمه الله] در وافی گوید: «منظور از اعتراف در روایت، اعترافی است که بدون ترس و امر و نهی به دلخواه خویش داشته باشد».

46787-1539-(3) مردی را که متهم به سرقت بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. گمانم این است که حضرت بیم آن داشت که اگر از این شخص پرسد [که آیا سرقت کرده ای]، هیئت سؤال حضرت او را بگیرد و به کاری که نکرده، اقرار کند؛ لذا امیر المؤمنین علیه السلام به وی فرمود: آیا سرقت کرده ای؟ اگر می خواهی، بگو نه. آن مرد گفت: نه. بینہ ای هم علیه مرد نبود؛ لذا امام علیه السلام او را آزاد ساخت.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از ابواب اقرار، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس که به هنگام برهنه کردن [جهت تازیانه] یا زندان یا ترساندن و یا تهدید اقرار کند، حدّی بر او نیست».

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس بر پایه ترساندن یا زندان یا زدن اقرار کند، این اقرارش علیه او نافذ نیست و حدّ نمی خورد».

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دعوی قتل، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قصاص و حدّ بر کسی که از روی ترس و تهدید اعتراف کرده است، جاری نمی شود و نیز زندان نمی شود و او را نمی زنند و به بند کشیده نمی شود» و در روایت دوم، مانند آن.

(5) باب أن السارق قطعت يده اليمنى

من وسط الكف فإن سرق ثانية قطعت رجله

اليسرى

من وسط القدم فإن سرق ثالثة سجن فإن سرق في السجن قتل ولا بد من حسم يده إذا

قطعت و علاجها و الإنفاق عليه حتى برئت يده و إن تاب تاب الله عليه

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 38-39: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

- 46788-1540-(1) كافي 222/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 102/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القطع من وسط الكف ولا يقطع الإبهام وإذا قطعت الرجل ترك العقب (و- يب) لم يقطع.

- 46789-1541-(2) كافي 223/7: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران تهذيب 103/10: يونس عن سماعة قال قال (أبو عبد الله عليه السلام - يب):

إذا أخذ السارق قطعت (يده - كا - المقنع) من وسط الكف فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم فإن عاد استودع السجن فإن سرق في السجن قتل. المقنع 150: وإذا أخذ السارق مرة قطعت (و ذكر مثله). تفسير العياشي 318/1: عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا أخذ السارق فقطع وسط الكف (و ذكر مثله).

- 46790-1542-(3) الجعفریات 141: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن عليّاً عليه السلام قال في اليد تقطع الكف من المفصل فإذا عاد قطعت رجله اليسرى من الكعب.

- 46791-1543-(4) كافي 222/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 102/10: أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له من أين يجب القطع فبسط أصابعه وقال من هاهنا يعنى من مفصل الكف .

دست مرد و زن دزد را، به کیفر عملی که انجام داده اند به عنوان يك مجازات الهی، قطع کنید و خداوند توانا و حکیم است.

اما آن کس که پس از ستم کردن، توبه و جبران نماید، خداوند توبه او را می پذیرد؛ (و از این مجازات معاف می شود؛ زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. (1) 1540-46788-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بریدن دست از وسط کف دست است و انگشت ابهام بریده نمی شود و آن زمان که پا قطع می شود به پاشنه پا کاری ندارند و آن بریده نمی شود».

1541-46789-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که سارق را می گیرند، دستش از میان کف بریده می شود و اگر مجددا سرقت کرد، پایش از میان قدم بریده می شود و اگر باز سرقت کرد، به زندان سپرده می شود و اگر در زندان سرقت کرد، کشته می شود».

1542-46790-3) امام جعفر صادق علیه السلام، از پدرشان علیه السلام، از جدشان علیه السلام روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد دست فرمود که: از مفصل قطع می شود و اگر مجددا سرقت کرد، پای چپ از کعب قطع می شود».

1543-46791-4) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم که: از کجا باید [دست را] برید؟ حضرت انگشتانش را باز کرد و فرمود: از اینجا؛ منظور حضرت از مفصل کف بود».

ص: 911

رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم أني قد مت منذ عشرين سنة قال: قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الأسود أبا جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي أمير المؤمنين المعتصم قال: قلت له وكيف كان ذلك قال إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقه وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد أحضر محمد بن علي عليهما السلام فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع قال فقلت من الكرسوع(2) قال وما الحجة في ذلك قال: قلت لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع لقول الله في التيمم «فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» واتفق معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لأن الله لما قال «وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» في الغسل دلّ ذلك على أن حدّ اليد هو المرفق.

قال فالتفت إلى محمد بن علي عليهما السلام فقال ما تقول في هذا يا أبا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين قال دعني ممّا تكلموا به أي شيء عندك قال أعفني عن هذا يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه فقال أمّا إذا أقسمت عليّ بالله إنّي أقول إنهم أخطئوا فيه السنة فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكفّ قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله عليه وآله السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها «فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» وما كان لله لم يقطع قال فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبي داود قامت قيامتي وتمنيت أني لم أك حياً.

ص: 912

- 1- ابن أبي دؤاد - البحار - قال في هامش البحار 190/79: في المصدر ابن أبي داود وهو سهو والصحيح ما أثبتناه في الصّلب ودؤاد كغراب والرجل أحمد ابن أبي دؤاد كان قاضياً ببغداد في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل إلخ.
- 2- الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وكرسوع القدم مفصلها من الساق.

46792-1544-(5) زرقان که همنشین ابن ابی داود و دوست صمیمی اوست، گوید: «روزی ابن ابی داود از نزد معتصم، غمگین آمد. با او در این باره گفتگو کردم. او گفت: امروز آرزو داشتم که بیست سال پیش مرده بودم. به او گفتم: چرا این طور؟ گفت: برای کاری که این سیاه چهره - ابوجعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام - امروز در پیشگاه امیر المؤمنین معتصم انجام داد. زرقان گوید به ابن ابی داود گفتم: این کار چه بوده؟ او گفت: سارقی علیه خویش اعتراف کرده بود و از خلیفه خواسته بود تا با اجرای حدّ بر او، او را پاك سازد. خلیفه هم همه فقیهان را در مجلس گرد آورده و حضرت محمد بن علی علیه السلام را نیز حاضر کرده بود. خلیفه درباره بریدن [دست] از ما پرسید که: کجا باید بریده شود؟ او گوید: من گفتم که: از مچ. معتصم گفت: دلیلش در این باره چیست؟ او گوید: من گفتم: برای این که دست، همان انگشتان و کف تا مچ است. چون خداوند درباره تیمم می گوید: به صورت های تان و دست های تان بکشید (1) و دسته ای هم با من در این مطلب موافق شدند ولی دسته ای دیگر گفتند: بلکه باید از آرنج برید.

معتصم پرسید: دلیل این مطلب چیست؟ آنان گفتند: چون خداوند در مورد شستن [در وضو] فرموده است: و دست های تان را تا آرنج بشوید. (2) این دلالت دارد که حدّ دست، همان آرنج است.

ابن ابی داود گوید: پس از آن معتصم به حضرت محمد بن علی علیه السلام رو کرد و گفت: ای ابا جعفر، شما در این موضوع چه نظری دارید؟ حضرت ابوجعفر علیه السلام فرمود: ای امیر المؤمنین، این گروه درباره آن سخن گفتند. معتصم گفت: از آنچه گفته اند، رهایم ساز؛ نزد شما چیست؟ حضرت فرمود: ای امیر المؤمنین، مرا از این موضوع معاف دارید. معتصم گفت: به خدا سوگند تان می دهم آنچه در این باره نزد شماست، برایم بگویید. حضرت فرمود: اما هم اکنون که مرا به خدا سوگند می دهی، من می گویم که اینان در این موضوع از سنت پیامبر صلی الله علیه و آله به خطا رفته اند؛ چرا که قطع، لازم است که از مفصل یعنی ریشه انگشتان باشد؛ در نتیجه کف بریده نمی شود. معتصم پرسید: دلیل این مطلب چیست؟ حضرت فرمود:

فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله است که: سجده بر هفت عضو قرار می گیرد؛ صورت، دو دست، دو زانو، دو پا و اگر دستش از مچ یا آرنج بریده شود، دیگر دستی ندارد که بر آن سجده کند و خداوند متعال فرموده است: مسجد ها برای خداست. (3) منظور از مسجد ها، همین اعضای هفتگانه ای است که بر آن سجده قرار می گیرد. پس هیچ کس را با خدا نخوانید (4) و هر چه برای خداست، بریده نمی شود. ابن ابی داود گوید: این فرموده حضرت، معتصم را شگفت زده کرد و دستور داد تا دست سارق از مفصل انگشتان، نه کف بریده شود. ابن ابی داود گوید: قیامت پیا شد و آرزو کردم که کاش زنده نبودم!

ص: 913

1- . نساء 43/4.

2- . مائده 6/5.

3- - جنّ 18/72.

4- - جنّ 18/72.

- 46793-1545-(6) مستدرک 124/18: علي بن أحمد الكوفي في کتاب الاستغاثة: إن أهل البيت عليهم السلام قد أجمعوا أن أمير المؤمنين عليه السلام قطع السارق من مفصل الأصابع وترك له إبهاماً مع الكف وهذه سنة الرسول صلى الله عليه وآله في القطع وقال عليه السلام ذلك موضع حد التيمم فترك ما ترك الإبهام والكف ليتمكن بذلك الوضوء للصلاة وكذلك جعل من استوجب قطع الرجل مع اليد قطعها من مفصل الكعب الذي في أسفل القدم من مقدمها وترك العقب وما يلي الكعب من العظم الفاصل بين القدم وبين العقب ليعتمد عليه في القيام للصلاة وقال عليه السلام هكذا استن (1) رسول الله صلى الله عليه وآله في قطع اليد والرجل وأنكر ما فعله عمر في قطع اليد والرجل إلى آخر ما قال.

- 46794-1546-(7) دعائم الإسلام 469/2: وعن علي وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالوا: تقطع يد السارق من أصل الأصابع الأربع وتَدَع له الراحة يعني راحة الكف والإبهام وتقطع الرجل من الكعب وتَدَع له العقب (2) يمشى عليها فيكون القطع من نصف القدم.

- 46795-1547-(8) كافي 224/7: تهذيب 102/10: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان علف الشرائع 537: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّـمّـار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: تقطع يد السارق ويترك إبهامه وصدر راحته وتقطع رجله وتترك (له - كا - العلف) عقبه يمشى عليها.

- 46796-1548-(9) تفسير العيّاشي 318/1: قال: وكتب إلينا أبو محمد يذكر عن ابن أبي عمر (3) عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عامّة أصحابه يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه كان إذا قطع يد السارق ترك له الإبهام والراحة فقليل له يا أمير المؤمنين تركت عامّة (4) يده قال فقال لهم فان تاب فبأى شيء يتوصّأ لأنّ الله يقول «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

ص: 914

1- . استنّ ؛ أي عمل - استنّ بسيرة فلان أي اتّبعها.

2- . الكعب - ك.

3- . ابن أبي عمير - ثل.

4- . عليه - ثل.

46793-1545-(6) علی بن احمد کوفی در کتاب استغاثه گوید: «اهل بیت علیه السلام اتفاق دارند که امیر المؤمنین علیه السلام دست سارق را از مفصل انگشتان قطع کرد و ابهام را با کف دست و انهداد و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد قطع دست چنین است و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که: این جای حدّ تیمم است، پس وانهاده شد، آنچه وانهاده شد؛ یعنی انگشت ابهام و کف دست تا بتواند برای نماز وضو بگیرد و همچنین امیر المؤمنین علیه السلام کسی را که مستحقّ بریدن پا یا دست است، از مفصل کعب که در پایین پا قسمت جلوی آن است، قطع کرد و پاشنه و استخوان فاصل بین پا و [پنجه پا] و پاشنه را رها کرد تا به هنگام ایستادن برای نماز، بر آن قرار گیرد و حضرت فرمود: این گونه رسول خدا صلی الله علیه و آله در خصوص قطع دست و پا سنت نهاد و حضرت آنچه عمر در خصوص قطع دست و پا انجام داده است، نپذیرفت...» سخن علی بن احمد کوفی در کتاب استغاثه ادامه دارد.

46794-1546-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «دست سارق را از بن چهار انگشت قطع کن و کف دست را برای او بگذار؛ منظور کف دست و انگشت ابهام است و پا را از کعب قطع کن و پاشنه را برای او بگذار تا بر آن راه رود؛ بنابراین قطع پا از نیمه قدم است».

46795-1547-(8) امام کاظم علیه السلام فرمود: «دست سارق قطع می شود ولی انگشت ابهام و کف دست او قطع نمی شود و پای او قطع می شود ولی پاشنه اش برای او می ماند تا بروی آن راه برود».

46796-1548-(9) همیشه امیر المؤمنین علی علیه السلام آن زمان که دست سارق را قطع می کرد، انگشت ابهام و کف دست وی را برای او باقی می گذاشت. به امیر المؤمنین علیه السلام گفته شد که شما همه دست سارق را باقی گذاشته اید. راوی گوید: امام علیه السلام به آنان فرمود: اگر این سارق توبه کند، با چه چیزی وضو بگیرد؟ چون خداوند متعال گوید: دست مرد و زن سارق را به کیفر عملی که انجام داده اند به عنوان يك مجازات الهی، قطع کنید و خداوند توانا و حکیم است. اما آن کس که پس از ستم کردن، توبه و جبران نماید، خداوند توبه او را می پذیرد؛ [و از این مجازات معاف می شود] زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است». (1)

ص: 915

- 46797-1549-10) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 151: أحمد بن محمد (يعني ابن أبي نصر - نل) عن المسعودي عن معاوية بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يقطع من السارق أربع أصابع ويترك الإبهام وتقطع الرجل من المفصل ويترك العقب يظاً عليه.

- 46798-1550-11) فقيه 46/4: وروى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن تفسير العياشي 318/1:

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل (1) سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت رجله اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يخلّده في السجن ويقول إني لأستحيى من ربّي أن أدّعه بلا يد يستتظف بها ولا رجل يمشى بها إلى حاجته قال و كان إذا قطع اليد قطعها دون المفصل وإذا قطع الرجل قطعها من الكعب (2) قال و كان لا يرى أن يعفى (3) عن شيء من الحدود.

- 46799-1551-12) دعائم الإسلام 469/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: تقطع اليد اليمنى من السارق وقال قرأ علي عليه السلام «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا».

- 46800-1552-13) كافي 222/7: علي بن إبراهيم عن أبيه وعده من أصحابنا عن تهذيب 103/10:

سهل بن زياد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد علل الشرائع 536:

حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في السارق إذا سرق قطعت يمينه وإذا (4) سرق مرة أخرى قطعت رجله اليسرى ثم إذا سرق مرة أخرى سجنه وترك رجله اليمنى يمشى عليها إلى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجى بها وقال إني لأستحيى (5) من الله أن أتركه لا ينتفع بشيء ولكنني (6) أسجنه حتى يموت في السجن وقال ما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله من سارق بعد (قطع - العلل) يده ورجله.

- 46801-1553-14) فقيه 45/4: وقال الصادق عليه السلام المقنع 150: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سرق الرجل أولاً قطع يمينه (8) فان عاد قطع رجله (اليسرى - فقيه) فان عاد الثالثة (9) خلّده السجن وأنفق عليه من بيت المال.

ص: 916

1- . عن رجل - العياشي .

2- . دون الكعبيين - العياشي .

3- . يغفل - العياشي .

4- . فان - يب .

5- . أستحي - العلل .

6- . ولكن - العلل .

7- . محمد - العلل .

8- . يده - المقنع .

9- . في الثالثة - المقنع .

46797-1549-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «چهار انگشت سارق بریده می شود و انگشت ابهام باقی می ماند و پا از مفصل قطع می شود ولی پاشنه باقی می ماند تا بر روی آن راه برود».

46798-1550-(11) زراره از امام باقر علیه السلام درباره مردی که سرقت کرده و دست راستش بریده شده و سپس سرقت کرده و پای چپش قطع شده و پس از آن برای بار سوم سرقت کرده است، روایت می کند که حضرت فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام این فرد را در زندان برای ابد قرار می داد و می فرمود: من از خدایم شرم دارم که او را بدون دستی که با آن نظافت کند و بدون پای که با آن برای کارش برود، رها سازم».

حضرت فرمود: و پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام هر زمان که دست را می برید، از پایین مفصل و آن زمان که پا را قطع می کرد، از کعب قطع می کرد. حضرت فرمود: همواره امیر المؤمنین علیه السلام نظر داشت که مبادا چیزی از حدود الهی تعطیل شود».

46799-1551-(12) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «دست راست سارق قطع می شود. حضرت فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام می خواند که: دست مرد و زن سارق را قطع کنید».

46800-1552-(13) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره سارقی که سرقت کرده است، حکم می داد که دست راستش بریده شود و چون بار دیگر سرقت می کرد، پای چپش بریده شود و آن گاه که بار دیگر سرقت می کرد، او را زندانی می کرد و پای چپش را می گذاشت تا بتواند بر روی آن به دستشویی برود و دست چپش را تا با آن بخورد و خودش را پاک سازد و حضرت فرمود: من از خدا شرم می کنم که او را چنان رها کنم که از هیچ چیز نتواند بهره ببرد ولی او را زندانی می کنم تا در زندان بمیرد و حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از قطع دست و پا، دیگر قطعی برای سارق نداشت».

46801-1553-(14) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر مردی برای بار اول سرقت می کرد، دست راستش را قطع می کرد و اگر مجدداً سرقت می کرد، پای چپش را قطع می کرد و اگر برای بار سوم دست به سرقت می زد، او را برای همیشه زندانی و از بیت المال برای او خرج می کرد.

- 46802-1554-(15) فقيه 4/45: وروى: أنه إن سرق في السجن قتل.

- 46803-1555-(16) وسائل 28/259: محمد بن محمد بن النعمان المفيد في (الإرشاد) عن عبد الله بن سمعان عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقة فان سرق ثانية قطع رجله اليسرى فان سرق ثالثة خلده في السجن.

- 46804-1556-(17) تهذيب 10/108: يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السارق يسرق فتقطع يده ثم يسرق فتقطع رجله ثم يسرق هل عليه قطع فقال في كتاب علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله مضى قبل أن يقطع أكثر من يد ورجل وكان علي عليه السلام يقول إني لأستحي من ربي أن لا أدع له يداً يستنجى بها أو رجلاً يمشى عليها قال فقلت له لو أن رجلاً قطعت يده اليسرى في قصاص فسرقت ما يصنع به قال فقال لا يقطع ولا يترك بغير ساق قال: قلت فلو أن رجلاً قطعت يده اليمنى في قصاص ثم قطع يد رجل أ يقتص منه أم لا فقال إنما يترك في حق الله عز وجل فأما في حقوق الناس فيقتص منه في الأربع جميعاً. استبصار 4/242: الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له لو أن رجلاً قطعت يده اليسرى (و ذكر مثله).

- 46805-1557-(18) الجعفریات 141: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لم يزد رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً (على - ك) قطع يده ورجله قال جعفر بن محمد عليهما السلام قال أبي: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سرق السارق بعد أن يقطع يده ورجله جلد وحبس في السجن وأنفق عليه من فيء المسلمين.

- 46806-1558-(19) كافي 7/223: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 10/104:

الحسين بن سعيد النضر بن سويد عن القاسم (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل سرق فقال سمعت أبي عليه السلام يقول أتى علي عليه السلام: في زمانه برجل قد سرق فقطع يده ثم أتى به ثانية فقطع رجله من خلاف ثم أتى به ثالثة فخلده (في - كا) السجن وأنفق عليه من بيت مال المسلمين وقال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله لا أخالفه.

ص: 918

46802-1554-(15) و روایت شده است که اگر در زندان سرقت کند، کشته می شود.

46803-1555-(16) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته دست راست سارق را در نخستین سرقتش قطع می کرد و اگر دوباره سرقت می کرد، پای چپش را می برید و اگر بار سوم دست به سرقت می زد، او را در زندان برای همیشه زندانی می کرد.

46804-1556-(17) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سارقی که سرقت کرده و دستش قطع شده، سپس سرقت می کند و پایش قطع می شود، پس از آن سرقت می کند، پرسیدم که: آیا باز قطع دارد؟ حضرت فرمود: در کتاب امیر المؤمنین علی علیه السلام است که رسول خدا صلی الله علیه و آله پیش از آن که بیش از یک دست و پا قطع کند، رحلت کرد و امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: من از خدایم شرم دارم که هیچ دستی برای سارق نگذارم که با آن خودش را پاك کند یا پایی که بر آن راه رود. عبدالرحمن بن حجاج گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر مردی دست چپش در قصاص قطع شده و پس از آن سرقت کرد، با او چه می شود؟ عبدالرحمن گوید: حضرت فرمود: قطع نمی شود و بدون ساق پا نمی ماند. پرسیدم: اگر مردی دست راستش در قصاصی قطع شد، پس از آن دست مردی را قطع کرد، آیا از او قصاص می شود یا نه؟ حضرت فرمود: تنها او را در مورد حق خداوند عز و جل رها می سازند و اما در حقوق مردم از او در مورد همه چهار تا [دست و پا] قصاص می شود».

46805-1557-(18) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله بر مردی که دست و پایش قطع شده بود، چیزی نمی افزود. امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: پدرم می فرمود: و پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام پس از آن که دست و پای سارق قطع می شد اگر سرقت می کرد، او را تازیانه می زد و در زندان می انداخت و از بیت المال مسلمانان برای او خرج می کرد».

46806-1558-(19) قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سرقت کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود:

شنیدم از پدرم که می فرمود: در زمان امیر المؤمنین علی علیه السلام مردی را که سرقت کرده بود، نزد حضرت آوردند. حضرت دستش را برید. سپس او را برای بار دوم آوردند. حضرت پایش را خلاف دستش برید.

سپس او را بار سوم آوردند. حضرت او را برای ابد در زندان حبس و از بیت المال مسلمانان برای او خرج کرد و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین کرد و من با او مخالفت نمی کنم».

- 46807-1559-(20) كافي 223/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن تهذيب 104/10:

صفوان (بن يحيى - كما) عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قطع (1) رجل السارق بعد قطع اليد ثم لا يقطع بعد فإن عاد حبس في السجن وأنفق عليه من بيت مال المسلمين.

- 46808-1560-(21) كافي 224/7: تهذيب 107/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ثقب (2) بيتاً فأخذ (3) قبل أن يصل إلى شيء قال يعاقب فإن أخذ وقد أخرج متاعاً (4) فعليه القطع قال وسألته عن رجل أخذه وقد حمل كارة (5) من ثياب وقال صاحب البيت أعطانيها قال يدراً عنه القطع إلا أن يقوم عليه البيعة فإن قامت البيعة عليه قطع قال وتقطع اليد والرجل ثم لا يقطع بعد ولكن إن عاد حبس وأنفق عليه من بيت مال المسلمين.

- 46809-1561-(22) علل الشرائع 537: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد (6) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن السارق وقد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فان عاد حبس في السجن وأنفق عليه من بيت مال المسلمين.

- 46810-1562-(23) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 152: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) قال: ويقطع من السارق الرجل بعد اليد فان عاد فلا قطع عليه ولكن يخلد [في] السجن وينفق عليه من بيت المال.

- 46811-1563-(24) علل الشرائع 536: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان كافي 222/7: تهذيب 104/10:

حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام (7) لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول إني لأستحي من ربي أن أدعه ليس (له - كا - يب) ما يستنجي به أو يتطهر به قال وسألته إن هو سرق بعد (ما - يب) قطع اليد والرجل فقال استودعه السجن (أبداً - كا - يب) وأغنى (عن - كا - العلل) الناس شره. (hhh-200)

ص: 920

1- . تقطع - يب.

2- . ثقب - يب.

3- . وأخذ - يب.

4- . منه شيئاً - يب.

5- . الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب - الصّحاح.

6- . الحسن بن سعيد - خ.

7- . كان أمير المؤمنين عليه السلام - علل.

46807-1559-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «پای سارق پس از قطع دست، قطع می شود، سپس اگر مجدداً سرقت کرد، در زندان محبوس و از بیت المال مسلمانان برای او خرج می شود و دیگر قطعی برای او نیست».

46808-1560-(21) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که خانه ای را سوراخ کرده ولی قبل از آن که به چیزی دست یابد گرفتار شده است، پرسیدم. حضرت فرمود: کیفر می شود ولی اگر او را زمانی که متاعی را بیرون آورده است دستگیر کنند، قطع دست بر او ثابت است. حلبی گوید: و نیز از امام علیه السلام درباره مردی که او را دستگیر کرده اند - در حالی که يك كوله بار پارچه می برد - و می گوید: صاحبخانه اینها را به من داده است، پرسیدم. حضرت فرمود: بریدن دست از او دفع می شود، مگر این که بیّنه علیه وی شهادت دهد که اگر بیّنه شهادت داد، بریده می شود. حضرت افزود که: دست و پا قطع می شود ولی پس از آن دیگر قطعی نیست اما اگر مجدداً سرقت کرد، زندانی و از بیت المال مسلمانان خرج او داده می شود».

46809-1561-(22) سماعه گوید: «از او [امام صادق علیه السلام] درباره سارقی که دستش قطع شده، پرسیدم. حضرت فرمود: پس از دست، پایش قطع می شود و اگر مجدداً سرقت کرد، زندانی و از بیت المال مسلمانان مخارج او داده می شود».

46810-1562-(23) امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: «پس از دست، پای سارق قطع می شود و اگر باز سرقت کرد، دیگر چیزی از او قطع نمی شود ولی برای ابد در زندان می افتد و از بیت المال مخارج او داده می شود».

46811-1563-(24) زرارہ گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته بیش از يك دست و يك پا قطع نمی کرد و می فرمود: من از پروردگارم شرم می کنم که سارق را رها کنم در حالی که دستی ندارد که بدان خودش را پاك كند یا وضو بگیرد. زرارہ گوید: از امام پرسیدم: اگر سارق پس از بریده شدن دست و پا سرقت کرد؟ حضرت فرمود: او را برای همیشه به زندان می سپارم و مردم را از شر او راحت می سازم».

- 46812-1564-(25) تفسير العياشي 319/1: عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: أنّه أتى بسارق فقطع يده ثمّ أتى به مرّة أخرى فقطع رجله اليسرى ثمّ أتى به ثالثة فقال إنّّي لأستحيى من ربّي أن لا أدع له يداً يأكل بها ويشرب بها ويستنجى بها ورجلاً يمشى عليها فجلده واستودعه السّجن وأنفق عليه من بيت المال. الجعفریات 140: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام (و ذكر نحوه الى قوله: السّجن وأسقط قوله:

ويشرب بها).

- 46813-1565-(26) دعائم الإسلام 470/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى بسارق فقطع يده اليمنى ثمّ أتى به مرّة أخرى وقد سرق فقطع رجله اليسرى وقال إنّّي لأستحيى من الله تعالى أن لا أدع له يداً يأكل بها ويستنجى بها وقال لم يزد رسول الله صلى الله عليه وآله على قطع يد ورجل و كان عليّ عليه السلام إذا أتى بالسارق في الثالثة بعد أن قطع يده ورجله في المرّتين خلّده في السّجن وأنفق عليه من فيء المسلمين فإن سرق في السّجن قتله.

- 46814-1566-(27) كافي 225/7: تهذيب 103/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 49/4: محمد بن عبد الله بن هلال عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى فقال عليه السلام ما أحسن ما سألت إذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الأيسر ولم يقدر على القيام فإذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائماً قلت له جعلت فداك وكيف يقوم وقد قطعت رجله قال إنّ القطع ليس (من - فقيه - كا) حيث رأيت يقطع إنّما تقطع الرجل من الكعب ويترك (له - فقيه - يب) من قدمه ما يقوم عليه يصلّي و يعبد الله (1) قلت له من أين تقطع اليد قال تقطع الأربع أصابع (2) وتترك الإبهام يعتمد عليها في الصّلاة ويغسل بها وجهه للصّلاة (كا - يب - قلت فهذا القطع (3) من أوّل من قطع (4) قال قد كان عثمان بن عفّان حسن ذلك لمعاوية).

ص: 922

1- . ربّه - يب.

2- . الأصابع - فقيه.

3- . أى القطع من الرّند.

4- . قطعه - يب.

46812-1564-(25) سارقی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دست وی را برید. مجدداً او را آوردند. حضرت پای چپش را برید. پس از آن برای بار سوم آوردند. حضرت فرمود: «من از پروردگارم شرم می‌کنم که برای او دستی باقی نگذارم تا با آن بخورد و بیاشامد و خودش را پاك كند و پایي كه بر آن راه رود؛ لذا او را تازیانه زدند و به زندان سپردند و از بیت المال برای او خرج کردند».

46813-1565-(26) سارقی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دست راست او را قطع کرد. بار دیگر که سرقت کرد، او را نزد حضرت آوردند. حضرت پای چپش را قطع کرد و فرمود: «من از خداوند متعال شرم می‌کنم که برای او دستی باقی نگذارم تا با آن بخورد و خودش را پاك سازد و حضرت افزود که:

رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی بیش از قطع يك دست و يك پا نداشت و پیوسته هر زمان که سارق را در مرحله سوم و پس از آن که دست و پایش در دو مرحله قطع شده بود نزد امام علی علیه السلام می‌آوردند، حضرت او را در زندان برای همیشه زندانی و از بیت المال مسلمانان برای او هزینه می‌کرد؛ ولی اگر در زندان هم سرقت می‌کرد، او را می‌کشت».

46814-1566-(27) محمد بن عبدالله بن هلال از پدرش [عبدالله بن هلال] روایت می‌کند که پدرش گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره سارق به من بگوئید که چرا دست راست و پای چپش قطع می‌شود و دست چپ و پای راستش قطع نمی‌شود؟ حضرت فرمود: چه سؤال خوبی کردی! اگر دست راست و پای راستش قطع شود، به سمت چپ می‌افتد و نمی‌تواند برخیزد ولی اگر دست راست و پای چپش قطع شود، تعادلش حفظ می‌شود و راست می‌ایستد. پرسیدم: فدایت گردم! چگونه می‌ایستد با این که پای او قطع شده است؟ حضرت فرمود: قطع از موضعی نیست که تو خیال می‌کنی. پا از کعب بریده می‌شود و آن مقدار از پایش برایش می‌ماند که بر آن بتواند بایستد و نماز بخواند و بندگی خدا کند. به امام گفتم: دست از کجا قطع می‌شود؟ حضرت فرمود: چهار انگشت بریده می‌شود و ابهام برایش می‌ماند تا در نماز بر آن تکیه کند و چهره اش را برای نماز با آن بشوید». در کتاب کافی و تهذیب این افزودگی آمده است که: «پرسیدم: کسی که این قطع از میچ را [که معمول است] اولین بار انجام داد، کیست؟ حضرت فرمود: عثمان بن عفان بود که این شکل از قطع را برای معاویه خوب جلوه داد».

- 46815-1567-28 (28) كافي 264/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا عن الحارث بن حصيرة قال: مررت بحبشي وهو يستسقى بالمدينة فإذا هو أقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقرنا بالسرقه فقال لنا تعرفون أنها حرام قلنا نعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخلت الإبهام ثم أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السم والعسل حتى برئت أيدينا ثم أمر بنا فأخرجنا و كسانا فأحسن كسوتنا ثم قال لنا إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بأيديكم في الجنة وإن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار.

- 46816-1568-29 (29) كافي 266/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 125/10: سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بقوم لصوص قد سرقوا فقطع أيديهم من نصف الكف وترك الإبهام (و - خ) لم يقطعها وأمرهم أن يدخلوا دار الصيافة وأمر بأيديهم أن تعالج فأطعمهم السم والعسل واللحم حتى برءوا فدعاهم وقال يا هؤلاء إن أيديكم قد سبقت إلى النار فإن تبتم وعلم الله عز وجل (منكم - كا) صدق النية تاب الله عليكم وجررتكم أيديكم إلى الجنة وإن لم تفلحوا ولم تنتهوا (1) عما أنتم عليه جررتكم أيديكم إلى النار.

- 46817-1569-30 (30) علل الشرائع 537: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى كافي 224/7: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجال قد سرقوا فقطع أيديهم ثم قال إن الذي بان من أجسادكم قد يصل (2) إلى النار فإن تتوبوا تجزّوها (3) وإن لا (4) تتوبوا تجرّكم.

ص: 924

1- . وإن أنتم لم تتوبوا ولم تفلحوا - يب.

2- . وصل - كا.

3- . تجزّونها - كا.

4- . وإن لم - كا.

46815-1567-(28) حارث بن حصیره گوید: «مرد حبشی که آب می کشید، در مدینه دیدم که دستش بریده است.

به او گفتم: چه کسی دست را قطع کرده است؟ او گفت: بهترین مردم دستم را قطع کرده است. ما که هشت نفر بودیم، در يك سرقت گیر افتادیم. ما را نزد امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام بردند. همه به سرقت اعتراف کردیم. حضرت به ما گفت: آیا می دانستید که سرقت حرام است؟ گفتیم: آری.

ایشان دستور داد انگشتان ما از کف بریده و انگشت ابهام باقی گذاشته شد. پس از آن، دستور داد ما را در يك خانه قرار دادند و روغن و عسل به ما خوراندند تا دست های مان بهبود یافت. پس از آن دستور داد تا ما را آزاد کنند و بر ما لباس پوشانند و لباس های خوبی هم پوشانند. آن گاه به ما فرمود: اگر توبه کنید و درست عمل کنید، این برای شما بهتر است و خداوند شما را به دست های تان در بهشت ملحق می سازد. ولی اگر توبه و اصلاح پیشه نکنید، خداوند شما را به دست های تان در آتش ملحق می کند».

46816-1568-(29) امام باقر علیه السلام فرمود: «گروهی سارق را که سرقت کرده بودند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت دست های آنان را از نیمه کف برید و انگشت ابهام را گذاشت و نبرید و به آنان دستور داد که در مهمانسرا وارد شوند و دستور داد که دست های شان را معالجه کنند و تا زمانی که بهبود یابند، به آنان روغن، عسل و گوشت خوراند. پس از آن آنان را خواست و فرمود: ای گروه، دست های شما به سوی آتش جهنم شتافته است ولی اگر توبه کنید و خداوند راستی و درستی شما را بیابد، توبه شما را می پذیرد و شما دست های تان را به بهشت می کشید. ولی اگر از این کار زشت جدا نشوید و از آنچه بر آن هستید دست نکشید، دست های تان شما را به سوی آتش می کشند».

46817-1569-(30) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردانی را که سرقت کرده بودند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دست های شان را قطع کرد. سپس فرمود: آنچه از بدن های شما جدا شده به آتش می رود. اگر توبه کردید، شما آنها را می کشید ولی اگر توبه نکنید، آنها شما را می کشند».

- 46818-1570-(31) تهذيب 127/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بقوم سراق قد قامت عليهم البيّنة وأقروا قال فقطع أيديهم ثم قال يا قنبر ضمّهم إليك فداؤ كلومهم و أحسن القيام عليهم فإذا برءوا فأعلمني فلما برءوا أتاه فقال يا أمير المؤمنين القوم الذين أقمت عليهم الحدود قد برئت جراحاتهم قال اذهب فاكس كل رجل منهم ثوبين و ائتني بهم قال فكساهم ثوبين ثوبين فأتى بهم في أحسن هيئة متردين مشتملين كأنهم قوم مُحْرِمُونَ فمثّلوا بين يديه قياماً فأقبل على الأرض ينكتها بإصبعه ملياً ثم رفع رأسه إليهم فقال اكشفوا أيديكم ثم قال ارفعوا (رءوسكم - ثل) إلى السماء فقولوا اللهم إنّ علينا قطعنا ففعلوا فقال اللهم على كتابك و سنة نبيك ثم قال لهم يا هؤلاء إن تبتم استلتمتم(1) أيديكم و إلا تتوبوا ألحقتم بها ثم قال يا قنبر خلّ سبيلهم و أعط كل واحد منهم ما يكفيه الى بلده. دعائم الإسلام 470/2: و عن عليّ عليه السلام: أنّه أمر بقطع سراق فلما قطعوا أمر بحسمهم(2) فحسموا ثم قال يا قنبر خذهم إليك فداؤ كلومهم (و ذكر نحوه الى قوله:

سنة نبيك و زاد ثم قال لهم يا هؤلاء إنّ أيديكم سبقتكم إلى النار فان أنتم تبتم انتزعتم أيديكم من النار و إلا لحقتم بها).

- 46819-1571-(32) دعائم الإسلام 470/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كان إذا قطع السارق حسمه بالنار لئلا(3) ينزف دمه فيموت.

- 46820-1572-(33) عوالي اللئالي 565/3: و روى: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله أتى برجل قد سرق فقال اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموه.

- 46821-1573-(34) عوالي اللئالي 565/3: و روى: أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا قطع سارقاً حسمه بالزيت.

- 46822-1574-(35) عوالي اللئالي 565/3: و روى: أنّ امرأة سرقت حلياً فأتى بها النبيّ صلّى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله هل لي من توبة فأنزل الله تعالى «فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ أَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ..»

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (77) وجوب التوبة من الذنوب و ما يترتب عليها من المغفرة من

ص: 926

1- . سلّمتم - ثل.

2- . حسمه أي قطع الدّم عنه بالكى .

3- . كيلا - ك.

1570-46818-31 امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی سارق را که بینه بر آنان شهادت داده بود و خودشان نیز اعتراف کرده بودند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. امام فرمود: حضرت دست های شان را قطع کرد. آن گاه فرمود: ای قنبر، آنان را نزد خویش بدار، زخم های شان را مداوا و خوب از آنان پذیرایی کن و چون بهبود یافتند، مرا باخبر ساز.

چون بهبود یافتند، قنبر نزد امام آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، گروهی که حدود الهی را بر آنان جاری کردی، زخم های شان خوب شده است. حضرت فرمود: برو و بر هر کدام از آنان دو لباس بپوشان و آنان را نزد من بیاور. امام صادق علیه السلام فرمود: قنبر بر آنان دو لباس بپوشاند و آنان را در بهترین قیافه در حالی که ردا پوشیده و خود را آراسته بودند که گویا جمعی در حال احرامند، نزد امیر المؤمنین آوردند. اینان در برابر امام ایستادند. حضرت به زمین توجه کرد و با انگشت - در حال تفکر - مدتی طولانی به زمین می زد. آن گاه به سوی آنان سر برداشت و فرمود: دست های تان را بکشایید. سپس فرمود: سرهای تان را به آسمان بلند کنید و بگویید: پروردگارا، علی علیه السلام دست ما را قطع کرد. آنان چنین کردند. آن گاه امام فرمود: خدایا، بر پایه کتاب تو و سنت پیامبرت [قطع کردم]. سپس به آنان فرمود: ای گروه، اگر توبه کنید به دست های تان دست می یابید ولی اگر توبه نکنید، شما هم به دست های تان ملحق می شوید. سپس فرمود: ای قنبر، آزادشان کن و به هر کدام از آنان مقداری آذوقه که تا رسیدن به شهرش او را کفایت کند، بده».

همین روایت در دعائم الاسلام: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دستور قطع دست سارقانی را صادر فرمود.

چون دست شان بریده شد، فرمان داد تا خون دست شان را بند بیاورند و بند آمد. آن گاه حضرت فرمود:

ای قنبر، آنان را نزد خویش نگاه دار و زخم های شان را مداوا کن...» دعائم الاسلام مانند روایت پیشین را آورده. تا گفته حضرت که: «بر پایه سنت پیامبرت» و افزوده است: «سپس امام به آنان فرمود: ای گروه، دست های تان برای رفتن به جهنم بر شما پیشی گرفت. حال اگر شما توبه کنید، دست های تان را از آتش نجات می دهید وگرنه خودتان نیز بدان ها ملحق می شوید».

1571-46819-32 پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام هر زمان که دست سارق را می برید، با آتش خونس را بند می آورد تا مبادا که خونس بیرون ریزد و بمیرد.

1572-46820-33 مردی را که سرقت کرده بود، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. حضرت فرمود: «او را ببرید و دستش را ببرید و پس از آن جلوی خون ریزی اش را بگیرید».

1573-46821-34 پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام هر زمان که دست سارق را می برید، با روغن زیتون مانع خون ریزی آن می شد.

1574-46822-35 روایت شده است که: «زنی زیور آلاتی را سرقت کرد. او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. او گفت: ای رسول خدا، آیا برای من توبه ای هست؟ پس از آن خداوند فرو فرستاد که: پس هر کس که بعد از ستم کردن، توبه و جبران کند، خداوند توبه او را می پذیرد (1)».

أبواب جهاد النفس ج 18 ما يدلّ على ذيل الباب. وفي رواية حمزة بن حمران (7) من باب (64) حكم مال من مات و لا وارث له من أبواب الميراث ج 29

قوله: ثمّ إنّ السّارق بعدُ تاب فظفر الى مثل المال الّذى كان غصبه من الرّجل فحمله إليه و هو يريد أن يدفعه إليه و يتحلّل منه (الى أن قال): فقلت له فما حال الغاصب فيما بينه و بين الله تعالى فقال إذا هو أوصل المال إلى إمام المسلمين فقد سلم.

و يأتي في رواية حريز (8) من باب (14) من يجوز حبسه أو يجب من أبواب حدّ المحارب ج 31

قوله عليه السلام: لا يخلّد في السّجن إلّا ثلاثة (إلى أن قال): و السّارق بعد قطع اليد و الرّجل. وفي رواية الدعائم (9) مثله

و في رواية عبيد (10) قوله: هل كان عليّ عليه السلام يحبس أحداً من أهل الحدود فقال لا إلّا السّارق فإنّه كان يحبسه في الثالثة بعد ما قطع يده و رجله.

(6) باب حكم أشلّ اليد و مقطوعها في السرقة و القصاص

إشاره

- 1575-46823-(1) كافي 225/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 108/10: استبصار 242/4: أحمد بن محمّد بن عيسى العلل 537: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن (الحسن - العلل) ابن محبوب عن (عبد الله - كا - يب - صا) ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أشلّ (اليد - كا - يب - العلل) اليمنى أو أشلّ (اليد كا) الشّمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كلّ حال.

- 1576-46824-(2) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 152: أحمد بن محمّد بن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث أنّه قال:) و الأشلّ اليمين و الشّمال متى سرق قطعت له اليمين على كلّ الأحوال.

- 1577-46825-(3) المقنع 151: و الأشلّ إذا سرق قطعت يمينه على كلّ حال.

- 1578-46826-(4) دعائم الإسلام 469/2: قال أبو عبد الله عليه السلام: فإن كان (1) أشلّ اليمنى أو اليسرى قطعت يمين (2) على أيّ حال كانت.

ص: 928

1- . فإنّ أشلّ اليمنى أو اليسرى - خ.

2- . يميناه - خ.

گذشت:

در روایات باب هفتاد و هفت از ابواب جهاد با نفس، روایتی که بر ذیل این باب دلالت دارد.

و در روایت هفت از باب شصت و چهار از ابواب میراث، این گفته که: «پس از آن سارق توبه کرد و مانند همان مالی را که از آن مرد گرفته بود - در حالی که می خواست به او بدهد و از او حلالیت بگیرد - برداشت و برای او برد...» تا آنجا که گوید: «از او پرسیدم: وضعیت کسی که مالی را غصب کرد و رابطه او با خدا چگونه است؟ حضرت فرمود: آن زمان که مال را در اختیار امام مسلمانان قرار دهد، دیگر در امان است».

می آید:

در روایت ده از باب چهارده از ابواب حدّ محارب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای ابد در زندان نمی ماند مگر سه نفر...» تا آنجا که گوید: «و سارق، پس از بریدن دست و پای او».

و در روایت یازده، مانند آن و در روایت دوازده، این گفته که: «آیا امیر المؤمنین علی علیه السلام احدی از کسانی را که حدّ بر آنها واجب شده بود، زندان می کرد؟ فرمود: نه، مگر سارق را؛ چرا که او را در مرحله سوم پس از آن که دست و پایش را قطع کرده، زندانی می کرد».

باب 6 حکم سارقی که دستش فلج یا به خاطر سرقت یا قصاص قطع شده باشد

46823-1575-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که دست راست یا دست چپ او فلج است و سرقت کرده است، فرمود: «در هر حال دست راست او قطع می شود».

46824-1576-(2) امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: «کسی که دست راست یا چپش فلج است اگر سرقت کند، در هر حال دست راستش بریده می شود».

46825-1577-(3) کسی که دستش فلج است اگر سرقت کند، در هر حال دست راستش بریده می شود.

46826-1578-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دست راست یا چپ فلج باشد، دست راست در هر صورت که باشد، قطع می شود».

- 46827-1579-5 (5) فقيه 47/4: والأشْل إذا سرق قطعت يمينه على كلِّ حال شلَّاء كانت أو صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فان عاد خلَّد السَّجَن وأجرى عليه من بيت مال المسلمين وكفَّ عن النَّاس روى ذلك الحسن بن محبوب عن علاء عن محمد بن مسلم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ورواه الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام.

علل الشَّرائع 537: حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلي بن رئاب عن زرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام: (وذكر نحوه).

- 46828-1580-6 (6) تهذيب 108/10: استبصار 242/4: يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا سرق الرَّجل ويده اليسرى شلَّاء لم تقطع يمينه ولا رجله وإن كان أشْل ثم قطع يد رجل قصَّ (1) منه يعنى لا يقطع بالسرقة (1) ولكن يقطع في القصاص.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عبد الرحمن (17) من باب (5) أنّ السَّارق قطعت يده اليمنى

قوله عليه السلام:

وأما في حقوق النَّاس فيقتصّ منه في الأربع جميعاً.

غلطاً لم يجز قطع يمينه

(7) باب أنّه لو قطعت يد السَّارق اليسرى

- 46829-1581-2 (2) كافي 223/7: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن تهذيب 104/10:

سهل بن زياد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل أمر به أن تقطع يمينه فقدّمت شماله فقطعوها وحسبوها يمينه وقالوا إنّما قطعنا شماله أ تقطع يمينه (قال - كا) فقال لا تقطع يمينه وقد قطعت شماله وقال في رجل أخذ بيضة من المغنم وقالوا قد سرق اقطعه فقال إنّني لم أقطع أحداً له فيما أخذ (ه - خ) شرك. استبصار 241/4: سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام: في رجل أخذ بيضة (وذكر مثله).

ص: 930

1- . في السرقة - صا.

2- . اقتصّ - صا.

46827-1579-(5) کسی که دستش فلج است اگر سرقت کند، دست راستش در هر حال قطع می شود؛ چه فلج باشد یا سالم. اگر مجدداً سرقت کرد، پای چپش قطع می شود و اگر باز سرقت کرد، در زندان برای ابد می ماند و از بیت المال مسلمین مخارج او داده و از مردم جدا می شود.

46828-1580-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی که دست چپش فلج است سرقت کند، دست راست و پای او بریده نمی شود. ولی اگر فلج باشد سپس دست مردی را قطع کند، از او قصاص می شود. منظور امام علیه السلام این است که دستش برای سرقت قطع نمی شود ولی در مورد قصاص قطع می شود.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفده از باب پنج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما در مورد حقوق مردم از او در ارتباط با همه چهار تا [چهار دست و پا] قصاص می شود».

باب 7 حکم سارقی که دست چپش به اشتباه قطع شده باشد

46829-1581-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که حضرت دستور قطع دست راست او را داده بود ولی او دست چپش را جلو آورده و همان را به خیال دست راست قطع کرده بودند و گفتند که ما دست چپ او را قطع کرده ایم، آیا دست راستش قطع می شود؟ [حضرت] قضاوت کرد و فرمود:

اکنون که دست چپش بریده شده است، دست راست او قطع نمی شود» و باز امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که کلاه خودی از غنایم برده بود و گفتند که: سرقت کرده، دستش را قطع کن. حضرت فرمود:

من دست کسی را که خودش نیز در آنچه برداشته شریک است، قطع نمی کنم».

ص: 931

- 46830-1582-(2) دعائم الإسلام 469/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه أمر بسارق أن تقطع يمينه ففدّم شماله فقطعوها و طنّوها يمينه ثمّ علموا بعد ذلك فرفعوه إلى عليّ عليه السلام فقال دعوه فلست بقاطع يمينه وقد قطعت شماله.

- 46831-1583-(3) المقنع 150: إذا أمر الإمام بقطع يمين السّارق فتقطع يساره بالغلط فلا تقطع يمينه إذا قطعت يساره.

(8) باب أنّه لا يقطع إلّا من سرق من حرز عالمًا بالتّحريم

إشارة

- 46832-1584-(1) كافي 228/7: تهذيب 110/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوم اصطحبوا في سفر (هم - يب) رفقاء فسرق بعضهم متاع بعض فقال هذا خائن لا يقطع ولكن يتبع بسرقة و خيانتته قيل له فإن سرق من منزل أبيه فقال لا يقطع لأنّ ابن الرّجل لا يحجب عن الدّخول الى منزل أبيه هذا خائن و كذلك ان سرق من منزل أخيه(1) و أخته إذا كان يدخل عليهم(2) لا يحجبانه عن الدّخول.

- 46833-1585-(2) كافي 231/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ مدخل يدخل فيه بغير إذن (صاحبه - كا) فسرق منه السّارق فلا قطع عليه يعنى الحمّامات و الخانات و الأرحية. الجعفريّات 139:

بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: كلّ مدخل (و ذكر مثله).

- 46834-1586-(3) تهذيب 108/10: أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: كلّ مدخل يدخل فيه بغير إذن يسرق منه السّارق فلا قطع عليه يعنى الحمّام و الأرحية.

- 46835-1587-(4) فقيه 44/4: وفي رواية السّكونيّ قال قال عليّ عليه السلام: كلّ مدخل يدخل إليه بغير إذن فسرق منه السّارق فلا قطع عليه يعنى الحمّامات و الخانات و الأرحية و المساجد.

ص: 932

1- . لأخيه - يب.

2- . عليهما - يب.

46830-1582-(2) امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد که دست راست سارق بریده شود. آن سارق دست چپ خویش را جلو آورد و دست چپ او را قطع کردند و گمان می کردند که دست راست اوست. پس از آن فهمیدند.

سپس آن کس را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. حضرت فرمود: «او را رها سازید. من با این که دست چپش قطع شده، دست راست او را قطع نخواهم کرد».

46831-1583-(3) در کتاب مقنع [شیخ صدوق رحمه الله] آمده است: «اگر امام دستور قطع دست راست سارق را داد و به اشتباه دست چپ او بریده شد، هم اکنون که دست چپش بریده شده، دست راست او بریده نمی شود».

باب 8 شرایط اجرای حکم قطع دست سارق

46832-1584-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره گروهی که با هم همسفر شدند و بعضی از آنان متاع بعضی دیگر را سرقت کرد، پرسیدم. حضرت فرمود: این شخص خائن است ولی دستش بریده نمی شود ولی به خاطر سرقت و خیانتش قابل پیگیری است. از امام سؤال شد که: اگر از منزل پدرش سرقت کرد؟ حضرت فرمود: دستش بریده نمی شود؛ چرا که فرزند از ورود به خانه پدرش منع نمی شود. این شخص خائن است و همین طور اگر از منزل برادر و خواهرش سرقت کرد - دستش قطع نمی شود؛ البته اگر بر آنان وارد می شده است و او را از ورود منع نمی کرده اند».

46833-1585-(2) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر جایی که بدون اجازه صاحبش در آن وارد می شوند اگر سارقی از آنجا سرقت کند، دستش بریده نمی شود. منظور حضرت حمام ها، کاروانسراها و آسیاب هاست».

46834-1586-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «هر جایگاهی که بدون اذن در آن وارد می شوند اگر سارق از آنجا سرقت کند، دست او قطع نمی شود. منظور حضرت، حمام ها و آسیاب هاست».

46835-1587-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر جایی که بدون اذن در آن وارد می شوند اگر سارق از آنجا سرقت کند، دست او قطع نمی شود. منظور حضرت حمام ها، کاروانسراها، آسیاب ها و مساجد است».

- 46836-1588-(5) دعائم الإسلام 474/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: كلّ موضع يدخل فيه بغير إذن فما سرق منه فلا قطع فيه كالمساجد والخانات والحمامات والأرجاء(1) وما أشبهها.

- 46837-1589-(6) الجعفریات 139: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: إذا سرق الابن من مال أبيه أو الأب من مال ابنه فلا قطع عليهما(2) قال وإذا سرق الزوج من مال امرأته (و المرأة من مال زوجها - ك) فلا قطع عليهما وإذا سرق الأخ من مال أخيه فلا قطع على واحد منهما.

- 46838-1590-(7) دعائم الإسلام 472/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا سرق الرّجل من مال ابنه أو الابن من مال أبيه أو المرأة من مال زوجها أو الزوج من مال امرأته أو الأخ من مال أخيه فلا قطع على واحد منهم.

- 46839-1591-(8) دعائم الإسلام 474/2: عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من سرق غنماً من المرعى لم يقطع ويعزّر ويضمّن ما سرق وأفسد.

- 46840-1592-(9) تهذيب 109/10: استبصار 243/4: أحمد بن محمد عن البرقي عن النّوفلي عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: لا يقطع إلا من نقب بيتاً أو كسر قفلاً. تفسير العيّاشي 319/1: عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: لا يقطع (و ذكر مثله). الجعفریات 138: بإسناده عن عليّ عليه السلام (مثله وزاد) قال جعفر بن محمد: في هذا التّعزير وغرم قيمة ما جنى عليه.

- 46841-1593-(10) وسائل 277/28: العيّاشي في تفسيره عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يقطع إلا من نقب بيتاً أو كسر قفلاً.

- 46842-1594-(11) دعائم الإسلام 473/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه أتى بلصّ نقب بيتاً فعاجلوه وأخذوه فقال عجلتم عليه وضربه وقال لا يقطع من نقب بيتاً ولا من كسر قفلاً ولا من دخل البيت وأخذ المتاع حتّى يخرج من الحرز ولكن يضرب ضرباً وجيعاً ويحبس ويغرم ما أفسده قيل لأبي عبد الله عليه السلام وإن وجد السّارق في الدّار وقد أخذ المتاع وأخرج من البيت أعليه قطع قال لا حتّى يخرج من حرز الدّار.

- 46843-1595-(12) عوالي اللّثالي 568/3: وروى عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لا قطع إلا من حرز.

ص: 934

1- . والارحاء - ك الرّجاء جمع: أرجاء: التّاحية، رجوا البئر حافّتها.

2- . على واحد منهما - ك.

46836-1588-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر جایی که بی اجازه وارد آنجا می شوند هر چه از آنجا سرقت شود، قطع دست در آن نیست؛ مانند مسجدها، کاروانسراها، اطراف چاه ها و مانند آنها».

46837-1589-(6) امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: «اگر پسر از مال پدرش یا پدر از مال پسرش سرقت کند، دست شان قطع نمی شود. حضرت فرمود: و اگر شوهر از مال همسرش و زن از مال شوهرش سرقت کند، باز دست شان قطع نمی شود و اگر برادر از مال برادرش سرقت کند، دست هیچ يك از آنان قطع نمی شود».

46838-1590-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی از مال پسرش یا پسری از مال پدرش یا زن از مال شوهرش یا شوهر از مال همسرش یا برادر از مال برادرش سرقت کند، بر هیچ کدام از اینها قطع دست نیست».

46839-1591-(8) امیر المؤمنین علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که گوسفندی را از چراگاه سرقت کند، دستش قطع نمی شود ولی تعزیر می شود و نسبت به آنچه سرقت کرده و از بین برده، ضامن است».

46840-1592-(9) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «تنها دست کسی که خانه ای را سوراخ کرده یا قفلی را شکسته است، قطع می شود. همین روایت در جعفریات با اسناد خویش از امیر المؤمنین علیه السلام، مانند این روایت را آورده و افزوده است که: «امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: در این مورد تعزیر است و قیمت مال تلف شده را ضامن است».

46841-1593-(10) امام باقر یا امام صادق علیه السلام فرمود: «قطع نمی شود مگر دست کسی که خانه ای را سوراخ کرده یا قفلی را شکسته است».

46842-1594-(11) سارقی که خانه ای را سوراخ کرده بود ولی مردم شتاب کرده و او را دستگیر کرده بودند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «بر او شتاب کردید و سارق را زد و فرمود: کسی که خانه ای را سوراخ کرده و کسی که قفلی را شکسته و کسی که وارد خانه ای شده و متاع را برداشته است، دستش قطع نمی شود، مگر آن که آن را از جای محفوظ بیرون آورد ولی به سختی زده و زندانی می شود و هر چه از بین برده، ضامن است. از امام صادق علیه السلام سؤال شد: اگر سارقی در خانه ای پیدا شود در حالی که متاع را برداشته و از اتاق بیرون کرده است، آیا دست او قطع می شود؟ حضرت فرمود: نه، تا آن که متاع را از جای در بسته خانه [صندوق و مانند آن] بیرون برد».

46843-1595-(12) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «دست سارق بریده نمی شود مگر این که از جای در بسته سرقت کرده باشد».

الإرجاعات

و تقدّم في مرسلة فقيه (13) من باب (1) استحباب إعارة المؤمن متاع البيت من أبواب العارية (ج 24)

قوله: و كان صفوان بن أمية بعد إسلامه نائماً في المسجد فسرق ردائه فتبع اللصّ و أخذ منه الرداء و جاء به إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و أقام بذلك شاهدين عدلين عليه فأمر صلّى الله عليه و آله بقطع يمينه إلخ. و في مرسلة الخصال (14) نحوه. و في أحاديث باب (8) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم لا يحدّ من أبواب الأحكام العاقبة للحدود ج 30 ما يدلّ على ذيل الباب. و في رواية ابن مسلم (1) من باب (2) ما ورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق

قوله عليه السلام: كلّ من سرق من مسلم شيئاً قد حواه و أحرزه فهو يقع عليه اسم السارق و هو عند الله سارق و لكن لا يقطع إلا في ربع دينار أو أكثر.

و في رواية ابن سنان (7) قوله عليه السلام: يقطع السارق في كلّ شيء يبلغ ثمنه مجنّاً و هو ربع دينار إن كان سرقة من بيت أو سوق أو غير ذلك.

و في رواية الحلبيّ (16) قوله عليه السلام: يقطع السارق في كلّ شيء بلغ قيمته خمس دينار و إن سرق من سوق أو زرع أو غير ذلك. و في رواية الحارث (28) من باب (5) أنّ السارق قطعت يده اليمنى من وسط الكفّ

قوله: فقال لنا عليه السلام تعرفون أنّها حرام قلنا نعم فأمر بنا فقطعت أصابعنا.

و يأتي في الباب التّالي و باب (10) أنّه لا قطع على المختلس علانية و باب (11) حكم الطّرار ما يناسب ذلك فراجع.

(9) باب أنّ من نكب بيتاً ليس عليه القطع حتّى يخرج بالسرقة من البيت و عليه التعزير و أنّ من أخرج ثياباً و ادّعى أنّ صاحبها أعطاه إيّاها فلا قطع عليه مع عدم اليقينة بالسرقة

إشاره

- 46845-1597-(1) كافي 224/7: تهذيب 107/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في السّارق إذا أخذ و قد أخذ المتاع و هو في البيت لم يخرج بعد فقلّ ليس عليه القطع حتّى يخرج به من الدّار.

46844-1596-13) در کتاب مقنع [شیخ صدوق رحمه الله] آمده است: «و بدان که قطع دست واجب نمی شود، جز در مواردی که از جای بسته یا مخفی سرقت شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزده از باب یکم از ابواب عاریه، این گفته که: «صفوان بن امیه پس از پذیرش اسلام در مسجد خوابیده بود که عبایش سرقت شد. سارق را دنبال کرد و عبا را از او گرفت و او را خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد و دو شاهد عادل علیه او آورد که سرقت کرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله دستور قطع دست راست سارق را صادر کرد...»

و در روایت چهارده، مانند آن و در روایات باب هشت از ابواب احکام عمومی حدود، چیزی که بر بخش پایانی عنوان باب دلالت دارد و در روایت يك از باب دو، فرموده معصوم علیه السلام که: «هر کس از مسلمانی چیزی را که مال و تحت سلطه اوست سرقت کند، نام سارق بر او صادق است و او نزد خداوند، سارق محسوب می شود ولی دست سارق جز در يك چهارم دینار یا بیشتر قطع نمی شود» و در روایت هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست سارق برای هر چیزی که بهایش به اندازه يك سپر باشد، بریده می شود و آن يك چهارم دینار است - البته اگر آن را از خانه یا بازار یا جای دیگری سرقت کرده باشد».

و در روایت شانزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست سارق در مورد هر چیزی که بهایش به يك پنجم دینار برسد، بریده می شود - گرچه از بازار یا زراعت یا مانند آن سرقت شده باشد».

و در روایت سی و يك از باب پنج، این گفته که: «امام معصوم علیه السلام به ما فرمود: آیا می دانستید که سرقت حرام است؟ گفتیم: آری. پس امام دستور داد و انگشتان ما قطع شد».

می آید:

در باب بعدی و باب ده و باب یازده، روایتی مناسب این باب؛ به آن مراجعه کنید.

باب 9 حکم کسی که خانه ای را جهت سرقت نقب زند و...

46845-1597-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره سارقی که گرفتار آمده - در حالی که متاع را برداشته ولی هنوز در خانه است و از خانه بیرون نیامده است - فرمود: قطع دست بر او نیست، تا آن که متاع را از خانه بیرون آورد».

ص: 937

- 46846-1598-(2) تهذيب 107/10: محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمارة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لا قطع على السارق حتى يخرج بالسرقة من البيت ويكون فيها ما يجب فيه القطع.

- 46847-1599-(3) تهذيب 130/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: ليس على السارق قطع حتى يخرج بالسرقة من البيت.

- 46848-1600-(4) الجعفریات 139: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: ليس على السارق قطع حتى يخرج السرقة من البيت.

- 46849-1601-(5) الجعفریات 138: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أن علياً عليه السلام أتى بلصّ نقب فعاجلوه فأخذوه فقال علي عليه السلام عجلتم قبل أن يسرق فضربه عشرين سوطاً.

- 46850-1602-(6) دعائم الإسلام 473/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه أتى برجل و معه كارة (1) من ثياب لرجل فقال الذي هي في يديه صاحبها أعطانيها و لم يقر بالسرقة و لم تقم عليه بيّنة قال لا قطع عليه.

- 46851-1603-(7) دعائم الإسلام 472/2: عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل و معه بزّ زعموا أنه سرقه لرجل و لم تقم عليه بيّنة فقال الذي في يده البزّ إنما أخذته أمزح معه فقال لصاحب البزّ أ كنت تعرفه يعني الرجل قال نعم فخلّى سبيله و قال لا قطع عليه.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبي (21) من باب (5) أن السارق قطعت يده اليمنى من وسط الكفّ

قوله: رجل نقب بيتاً فأخذ قبل أن يصل إلى شيء قال يعاقب فإن أخذ و قد أخرج متاعاً فعليه القطع قال و سألت عن رجل أخذوه و قد حمل كارة من ثياب و قال صاحب البيت أعطانيها قال يدرأ عنه القطع إلا أن تقوم عليه البيّنة.

و في رواية الدعائم (11) من الباب المتقدم قوله عليه السلام: لا يقطع من نقب بيتاً و لا من كسر قفلاً و لا من دخل البيت و أخذ المتاع حتى يخرج من الحرز.

ص: 938

46846-1598-2) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: «سارق دستش بریده نمی شود تا آن که مال سرقتی را از خانه بیرون آورد و آن مال به اندازه ای باشد که دست برای آن بریده می شود».

46847-1599-3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بریده شدن دست بر سارق نیست، تا آن که مال سرقتی را از خانه بیرون برد».

46848-1600-4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بر سارق قطع دست نیست، تا آن که مال سرقتی را از خانه بیرون برد».

46849-1601-5) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «سارقی را که سوراخی ایجاد کرده بود و مردم شتاب کرده و او را دستگیر کرده بودند، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت علی علیه السلام فرمود: پیش از آن که سرقت کند، شتاب کردید. آن گاه حضرت او را بیست تازیانه زد».

46850-1602-6) مردی را با يك كوله بار لباس که مال دیگری بود، آوردند. آن کس که لباس ها در دست او بود، گفت: «صاحب لباس ها اینها را به من داده است و اعتراف به سرقت نکرد و بینه ای هم علیه او شهادت نداد. حضرت فرمود: این شخص دستش قطع نمی شود».

46851-1603-7) مردی را با پارچه ای که همراه داشت، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. می گفتند که اینها سرقتی و مال مردم است، ولی بینه ای گواهی نداد. آن کس که پارچه ها در دستش بود، گفت: «من تنها برای این که با او شوخی کنم، پارچه ها را برداشتم. حضرت به صاحب پارچه فرمود: آیا تو او را می شناسی؟ منظور حضرت آن مرد بود. او گفت: آری. حضرت مرد را رها کرد و فرمود: قطع دست بر او نیست».

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و يك از باب پنجم، این گفته که: «مردی خانه ای را سوراخ کرد ولی پیش از آن که به چیزی دست یابد، دستگیر شد. حضرت فرمود: کیفر می شود و اگر متاعی را از خانه بیرون برده و دستگیر شده است، باید دستش قطع شود. راوی گوید: از امام درباره مردی که دستگیرش کردند و يك كوله بار لباس با خود می برد و گفته بود که صاحبخانه این لباس ها را به او داده است، سؤال کردم. حضرت فرمود: بریده شدن دست از او برداشته می شود، مگر این که بینه علیه وی شهادت دهد».

و در روایت یازده از باب پیشین، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست کسی که خانه ای را سوراخ کرده و کسی که قفلی شکسته و کسی که داخل خانه ای شده و متاعی برداشته، بریده نمی شود تا آن که آن متاع را از جای در بسته بیرون ببرد».

- 46852-1604-(1) كافي 225/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن تهذيب 114/10:

صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أقطع في الدغارة (1) المعلنه وهي الخلسة ولكن أعزّره.

- 46853-1605-(2) فقيه 46/4: وقال علي عليه السلام: لا قطع في الدغارة (2) المعلنه وهي الخلسة ولكني (3) أعزّره ولكن يقطع (4) من يأخذ ويخفي.

- 46854-1606-(3) كافي 226/7: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن تهذيب 114/10:

سهل بن زياد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل اختلس ثوباً من السوق فقالوا قد سرق هذا الرجل فقال أتى لا أقطع في الدغارة (5) المعلنه ولكن أقطع يد من يأخذ ثم يخفي.

- 46855-1607-(4) كافي 226/7: تهذيب 114/10: علي (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل اختلس درّة من أذن جارية قال هذه الدغارة (6) المعلنه فضربه و حبسه.

- 46856-1608-(5) الجعفریات 139: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام رفع إليه أنّ رجلاً اختلس ظرفاً من ذهب من جارية فقال علي عليه السلام أدراً عنه الدغارة المعلنه فضربه و حبسه وقال لا قطع على المختلس.

- 46857-1609-(6) الجعفریات 139: بإسناده عن علي عليه السلام أنّه قال: أربعة لا قطع عليهم المختلس فأنّما هي الدغارة المعلنه عليه ضرب و حبس و الغلول و من سرق من الغنيمة و سرقة الأجير فأنّما هي خيانة.

ص: 940

1- . الزّعارة - يب. الدّغرة: أخذ الشيء اختلاساً - الدّغر: توثّب المختلس و دفعه نفسه على المتاع ليختلسه و منه حديث عليّ كرم الله وجهه لا قطع في الدّغرة وهي الخلسة - اللسان.

2- . الدّغارة. ثل.

3- . ولكن - ثل.

4- . أقطع - ثل.

5- . الزّعارة - يب - الزعارة أي شراسة و سوء خلق.

6- . الزّعارة - يب.

46852-1604-1 (1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام شنیدم که بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

در ربودن [قاپ زنی] آشکار که همان اختلاس است، دست قطع نمی کنم ولی او را تعزیر می کنم».

46853-1605-2 (2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در قاپ زنی آشکار که همان اختلاس است، دست قطع نمی شود ولی من او را

تعزیر می کنم. اما کسی که سرقت می کند و پنهان می دارد، دستش قطع می شود».

46854-1606-3 (3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که لباسی را از بازار ربوده و مردم گویند که

این شخص سرقت کرده است، فرمود: من در قاپ زنی آشکار دست قطع نمی کنم ولی دست کسی که مخفیانه سرقت می کند، قطع می کنم».

46855-1607-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که مرواریدی را از گوش دختری ربوده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام

آوردند. حضرت فرمود: این ربودن آشکار است [یعنی قطع دست ندارد]. آن گاه حضرت او را زد و زندانی کرد».

46856-1608-5 (5) مردی که ظرف طلائی را از دختری ربوده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت علی علیه السلام

فرمود: «سرقت آشکارا حد را از او دفع کرد. آن گاه حضرت او را زد و زندانی کرد و فرمود: قاپ زن قطع دست ندارد».

46857-1609-6 (6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «چهار کس هستند که دست شان قطع نمی شود: 1 - قاپ زن؛ چرا که آن

سرقت آشکار است. بر این فرد زدن و زندان کردن است 2 - خیانت کردن 3 - کسی که از غنیمت سرقت کند 4 - سرقت اجیر؛ چرا که

اینها تنها خیانت است».

- 46858-1610-7) المقنع 151: وقال علي عليه السلام: لا أقطع (1) في الدغارة المعلنة وهي الخلسة ولكن أعزّره وليس على الذي يسلب الثياب قطع.

- 46859-1611-8) كافي 226/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 114/10: أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال: من سرق خلسة اختلسها لم يقطع ولكن يضرب ضرباً شديداً.

- 46860-1612-9) كافي 226/7: تهذيب 105/10 و 114: استبصار 241/4: علي (بن إبراهيم - يب - صا) عن أبيه عن النّوفلي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربعة لا قطع عليهم المختلس والغلول ومن سرق من الغنيمة وسرقة الأجير فإنّها (2) خيانة.

- 46861-1613-10) دعائم الإسلام 471/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال: لا قطع على مختلس ولا قطع على ضيف يعني إذا سرق من مال من أضافه وهو ضيف عنده.

- 46862-1614-11) علل الشرائع 544: أبي رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبان بن محمد (3) عن أبيه عن ابن المغيرة عن السّكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: ليس على الطّرار والمختلس قطع لأنّها دغارة معلنة ولكن يقطع من يأخذ ويخفي.

- 46863-1615-12) دعائم الإسلام 472/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في المختلس لا يقطع ولكنّه يضرب ويسجن.

الإرجاعات

ويأتي في رواية عيسى بن صبيح (5) من الباب التالي

قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطّرار والنّباش والمختلس قال لا يقطع.

وفي رواية الدّعائم (7) قوله عليه السلام: لا يقطع المختلس وهو الذي يختطف الشيء ولكن يضربان ضرباً شديداً ويحبسان. وفي رواية منصور (8) وعيسى بن صبيح (9)

قوله عليه السلام: ولا يقطع المختلس.

ص: 942

1- . لا قطع - ك.

2- . لأنّها - صا.

3- . بنان بن محمد - ثل.

1610-46858-(7) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در قاپ زدن آشکار که همان اختلاس است، دست قطع نمی کنم ولی او را تعزیر می کنم و بر کسی که لباس ها را از تن افراد در می آورد [لخت می کند] قطع دست نیست».

1611-46859-(8) سماعه گوید: «کسی که چیزی را بقاپد و فرار کند، دستش قطع نمی شود ولی به شدت او را می زنند».

1612-46860-(9) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «چهار کس اند که دست شان قطع نمی شود: قاپ زن، خیانتکار، کسی که از غنیمت سرقت کند و سارق اجیر؛ چرا که اینها خیانت است».

1613-46861-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قطع دست بر قاپ زن نیست و نیز بریدن دست بر مهمان نیست». منظور حضرت این است که اگر مهمانی از مال میزبانی که او را پذیرایی می کند - در حالی که مهمان اوست - سرقت کند.

1614-46862-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جیب بُر و قاپ زن، بریدن دست ندارند؛ چرا که سرقتی آشکار است. ولی کسی که مخفیانه سرقت می کند، دستش بریده می شود».

1615-46863-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره قاپ زن فرمود: «دستش قطع نمی شود ولی زده و زندانی می شود».

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب بعدی، این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره جیب بُر، تَبَّاش [کسی که قبر نبش می کند و کفن مرده می دزدد] و قاپ زن پرسیدم. حضرت فرمود: دست قطع نمی شود» و در روایت هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست قاپ زن - همان کسی که به سرعت چیزی را می رباید - قطع نمی شود ولی هر دو (1) به شدت زده و زندانی می شوند».

و در روایت هشتم و نهم فرموده معصوم علیه السلام که: «دست در سرقت آشکارا قطع نمی شود».

ص: 943

1- . منظور جیب بُر و قاپ زن است. گفتنی است، جیب بُر در ابتدای روایت آمده است.

- 46864-1616- (1) كافي 226/7: تهذيب 114/10: حميد بن زياد عن استبصار 244/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن عدّة من أصحابنا عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس على الذي يستلب (1) قطع وليس على الذي يطّر (2) الدراهم من ثوب الرجل قطع.

- 46865-1617- (2) المقنع 151: عن عليّ عليه السلام قال: وليس على الذي يطّر الدراهم من ثوب الرجل قطع.

- 46866-1618- (3) كافي 226/7: تهذيب 115/10: استبصار 244/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بطّار قد طّر دراهم من كمّ رجل (قال - كا) فقال إن كان (قد - كا) (طرّ - كا - يب) من قميصه الأعلى لم أقطعه وإن كان طّر من قميصه الدّاخل قطعته.

- 46867-1619- (4) كافي 226/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 115/10: استبصار 244/4: سهل (بن زياد - يب - كما) عن محمد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع (ابن - صا) أبي سيّار عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى بطّار قد طّر من رجل من رُذنه (3) دراهم قال إن كان (قد - يب صا) طّر من قميصه الأعلى لم نقطعه وإن كان (قد - صا) طّر من قميصه الأسفل قطعناه.

- 46868-1620- (5) تهذيب 117/10: استبصار 247/4: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن (الحسن - صا) بن محبوب عن عيسى بن صبيح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطّار والتّباش والمختلس قال لا يقطع.

- 46869-1621- (6) الجعفریات 140: بإسناده عن جعفر بن محمد أنّ عليّاً عليه السلام قال: لمّا أتى بطّار طّر من كمّ رجل دنانير فقال إن كان طّر من القميص الأعلى فلا قطع عليه وإن كان طّر من الدّاخل قطعناه.

ص: 944

1- . المستلب: الذي يأخذ المال جهراً ويهرب - الاستلاب: الاختلاس - مجمع.

2- . الطّر: الشّقّ و القطع و منه الطّار - الصحاح.

3- . الرّدن بالضمّ: اصل الكمّ - من ردائه - يب صا.

46864-1616-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بر کسی که آشکارا سرقت و فرار می کند [قاپ زن] قطع دست نیست و همچنین بر کسی که لباس مرد را می شکافد و پول درون آن را می برد [جیب بُر] قطع دست نیست».

46865-1617-2 (2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر کسی که پول را از لباس مردی می شکافد [جیب بُر] قطع دست نیست».

46866-1618-3 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «جیب بُری را که آستین مردی را شکافته بود و از آن پول درآورده بود نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: اگر از پیراهن رویی شکافته و در آورده، من دستش را قطع نمی کنم ولی اگر از پیراهن زیرین شکافته و در آورده، دستش را قطع می کنم».

46867-1619-4 (4) امام صادق علیه السلام فرمود: «جیب بُری را که آستین مردی را شکافته و پولی را در آورده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: اگر از پیراهن رویی در آورده، دستش را نمی بریم ولی اگر از پیراهن زیرین شکافته و در آورده، دستش را می بریم».

46868-1620-5 (5) عیسی بن صبیح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جیب بُر، تَبَاش، قاپ زن پرسیدم. حضرت فرمود: دست شان قطع نمی شود».

46869-1621-6 (6) امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آن زمان که جیب بُری را که از آستین مردی چند دینار جیب بُری کرده بود، نزد امام آوردند، حضرت فرمود: اگر از پیراهن رویی شکافته و در آورده، قطع دست بر او نیست ولی اگر از پیراهن زیرین شکافته و در آورده است، دست او را قطع می کنیم».

- 46870-1622-(7) دعائم الإسلام 473/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه لا يقطع الطّارّ وهو الذي يقطع النّفقة من كمّ الرّجل أو ثوبه ولا المختلس وهو الذي يختطف الشّيء ولكن يضربان ضرباً شديداً ويحبسان.

- 46871-1623-(8) تهذيب 116/10: استبصار 245/4: محمد بن يعقوب عن كافي 229/7: محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور (بن حازم - كا) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يقطع النّباش والطّارّ ولا يقطع المختلس.

- 46872-1624-(9) تهذيب 116/10: استبصار 245/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عيسى بن صبيح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطّارّ والنّباش والمختلس فقال يقطع الطّارّ والنّباش ولا يقطع المختلس. قال محمد بن الحسن ما تضمّن هذا الخبر وحديث منصور من أنّ الطّارّ يقطع محمول على أنّه إذا طرّ من الثوب الأسفل.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية السّكونيّ (11) من باب (10) أنّه لا قطع على المختلس

قوله عليه السلام: ليس على الطّارّ والمختلس قطع.

(12) باب حكم من أخذ مالا بالرسالة الكاذبة

- 46873-1625-(1) كافي 227/7: تهذيب 109/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير علل الشّرائع 535: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه - كا - يب) قال: في رجل استأجر أجيراً فأقعه على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن وقال في رجل أتى رجلاً فقال أرسلني فلان إليك لترسل إليه بكذا وكذا فأعطاه وصدّقه (قال - العلل) فلقي صاحبه فقال له إنّ رسولك أتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما أرسلته إليك وما (1) أتاني (أحد - فقيه) بشيء وزعم الرّسول أنّه قد أرسله وقد دفعه إليه فقال إنّ وجد عليه بيّنة أنّه لم يرسله قطعت يده (و معنى ذلك أن يكون الرّسول قد أقرّ مرّة أنّه لم يرسله - كا - العلل) وإن لم يجد بيّنة فيمينه

ص: 946

46870-1622-(7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «جیب بُر دستش قطع نمی شود و او همان است که پول را از آستین، یا لباس مردی می برد و نیز قاپ زن قطع دست ندارد و او همان است که چیزی را می رباید ولی هر دو به شدت زده می شوند و به زندان می افتند».

46871-1623-(8) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دست تَباش و جیب بُر قطع می شود ولی قاپ زن دستش قطع نمی شود».

46872-1624-(9) عیسی بن صبیح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جیب بُر، تَباش و قاپ زن پرسیدم. حضرت فرمود: دست جیب بُر و تَباش قطع می شود ولی قاپ زن دستش قطع نمی شود».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «آنچه این روایت و روایت منصور در خود دارد که جیب بُر دستش قطع می شود، بر آن صورت حمل می شود که لباس را شکافته و درآورده است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازده از باب دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برجیب بُر و قاپ زن، قطع دست نیست».

باب 12 حکم کسی که با سند جعلی، مالی را تصاحب کند

46873-1625-(1) حلبی گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردی که کسی را اجیر کرده و او را بر متاع خویش گمارده و پس از آن، اجیر متاع را سرقت کرده است، فرمود: او امانتدار محسوب می شود [یعنی او را امین دانسته اند و او در امانت خیانت کرده است] و باز حضرت درباره مردی که نزد دیگری رفته و گفته است که: فلان کس مرا نزد شما فرستاده تا این اجناس را برای او بفروستی، آن شخص هم اجناس را به او داده و سخنش را پذیرفته است. پس از آن، دوست خود را دیده و به او گفته است که: فرستاده ات نزد من آمد و من اجناس درخواستی را همراه او فرستادم. دوستش بگوید که من او را نزد تو نفرستاده بودم و او هیچ چیزی برای من نیاورده است ولی آن فرستاده می گوید آن دوست، او را فرستاده و او هم همه اجناس را به او تحویل داده است. حضرت فرمود: اگر بیّنه ای علیه فرستاده پیدا کند که شهادت دهند آن دوست این فرستاده را نفرستاده است، دست این فرستاده قطع می شود و معنای آن این است که فرستاده يك بار اقرار کرده که آن کس او را نفرستاده است. ولی اگر بیّنه ای

ص: 947

بالله ما أرسله (1) ويستوفى الآخر من الرسول المال قلت أريت إن زعم أنه إنما حملة على ذلك الحاجة فقال يقطع لأنه سرق مال (2) الرجل. استبصار 243/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 43/4: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - صا): في رجل أتى رجلاً فقال أرسلني (وذكر مثله).

المقنع 151: فان أتى رجل رجلاً وقال أرسلني إليك فلان لترسل إليه بكذا وكذا فدفعت إليه ذلك الشيء فلقى صاحبه فزعم أنه لم يرسله إليه ولا أتاه بشيء وزعم الرسول أنه قد أرسله إليه وقد دفعه إليه فان وجد عليه بينة أنه لم يرسله قطعت يده وإن لم يجد بينة فيمينه بالله ما أرسله ويستوفى من الرسول المال فان زعم أنه حملة على ذلك الحاجة قطع لأنه قد سرق مال الرجل.

(13) باب أن السارق غرم ما أخذ وإن قطعت يده

إشاره

- 1626-46874 (1) كافي 225/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 106/10: يونس عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ.

- 1627-46875 (2) كافي 261/7: علي بن أبيه عن صالح بن سعيد رفعه تهذيب 130/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن صالح ابن سعيد رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل يسرق فتقطع (3) يده بإقامة البينة عليه ولم يرد ما سرق كيف يصنع به في مال الرجل الذي سرق (4) منه أوليس عليه ردّه وإن ادّعى أنه ليس عنده قليل ولا كثير وعلم ذلك منه قال يستسعى حتى يؤدّي آخر درهم سرقه.

- 1628-46876 (3) دعائم الإسلام 470/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالوا: إذا أخذ السارق قطع فإن وجد ما سرق في يديه قائماً أخذ منه وردّ على أهله فإن كان قد أتلفه نظر قيمته وضمّنه في ماله.

ص: 948

1- . أرسلته - يب صا - أرسلت - العلل.

2- . مالا لرجل - صا.

3- . سرق فقطع - يب.

4- . سرقه - يب.

یافته نشود، آن شخص به خدا سوگند می خورد که او را نفرستاده است و آن دیگری مال خود را از فرستاده به طور کامل می گیرد. پرسیدم: نظر شما چیست اگر بگوید که تنها نیازمندی او را وادار به سرقت کرده است؟ امام فرمود: دستش قطع می شود؛ چرا که مال مرد را سرقت کرده است».

در کتاب مقنع شیخ صدوق رحمه الله آمده است: «اگر مردی پیش مردی برود و بگوید که فلان کس مرا نزد تو فرستاده تا این اجناس را برایش بفرستی، آن شخص هم آن اجناس را به او داد. پس از آن، دوستش را ملاقات کرد و او گفت من آن فرستاده را نفرستاده بودم و او چیزی برای من نیاورده است ولی فرستاده بگوید که آن شخص او را فرستاده و اجناس را نیز به او تحویل داده است. پس اگر بین ای پیدا شود که علیه فرستاده گواهی دهد که آن شخص او را نفرستاده، دست فرستاده قطع می شود ولی اگر بین ای پیدا نشود، آن شخص به خدا سوگند می خورد که این فرستاده را نفرستاده بوده است و آن مرد مال خویش را به طور کامل از فرستاده می گیرد و اگر فرستاده بگوید که نیاز و احتیاج، او را بر این کار واداشته است، باز دستش قطع می شود؛ چرا که او مال آن مرد را سرقت کرده است».

باب 13 مسئولیت مدنی سارق

46874-1626-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زمانی که سارق سرقت کرده است، دستش قطع می شود و آنچه برده، ضامن است».

46875-1627-(2) راوی گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که سرقت می کند و بر پایه شهادت بینة علیه او، دستش قطع می شود ولی آنچه سرقت کرده برنگردانده است، با او در مورد اموال مال باخته چه می کنند؟ آیا برگرداندن آن مال بر او نیست؟ و نیز اگر سارق ادعا کند که هیچ چیز - نه کم و نه زیاد - نزد او نیست و این حالت از او معلوم باشد، [با او چه می کنند؟] حضرت فرمود: تلاش می کند تا آخرین درهمی را که سرقت کرده است، پرداخت کند».

46876-1628-(3) امام باقر و امام صادق علیه السلام فرمودند: «آن زمان که سارق سرقت کند، دستش قطع می شود».

حال اگر آنچه سرقت کرده در دستش موجود است، از او گرفته و به صاحبش بازگردانده می شود. ولی اگر آن را تلف کرده، قیمتش را مشخص می کند و باید که از مالش آن را بپردازد».

- 46877-1629-(4) تهذيب 106/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السارق يتبع بسرقة يده وإن قطعت يده ولا يترك أن يذهب بمال امرئ مسلم.

- 46878-1630-(5) دعائم الإسلام 476/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل سرق ناقة فنتجت عنده أن يردها ونتاجها.

الإرجاعات

و تقدم في رواية ابن حمران (7) من باب (64) حكم مال من مات ولا وارث له من أبواب الميراث ج 29 ما يمكن ان يستدل به على ذلك. ويأتي في باب (17) أنه لا قطع في سرقة الحجارة ما يدل على ذلك فراجع.

(14) باب حكم من اكترى حماراً وأقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم الثياب وترك الحمار عندهم

إشاره

- 46879-1631-(1) كافي 227/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 109/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر علل الشرائع 538: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكير عن علي بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترى حماراً ثم أقبل (1) به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم ثوباً أو ثوبين وترك الحمار (عندهم - فقيه) فقال يرده الحمار على صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين (2) وليس عليه قطع إنما هي خيانة. فقيه 45/4: وروى موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل اكترى حماراً (وذكر مثله).

تقدم هذا الخبر أيضاً في باب (14) حكم من رهن مال الغير بغير إذنه من أبواب الرهن ج 23.

الإرجاعات

و تقدم في باب (8) أنه لا يقطع إلا من سرق من حرز ما يناسب الباب.

ص: 950

1- . وأقبل - فقيه.

2- . بالثوب - فقيه.

46877-1629-4 (4) امام باقر علیه السلام فرمود: «سارق را پیگیری می کنند تا مالی را که سرقت کرده، باز پس دهد؛ گرچه دستش قطع شده باشد و او را به حال خود رها نمی کنند که مال مرد مسلمانی را ببرد».

46878-1630-5 (5) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که شتر ماده ای را سرقت کرده و آن شتر نزد سارق بچه دار شده بود، حکم داد که: «شتر را با بچه اش برگرداند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفت از باب شصت و چهار از ابواب میراث، روایتی که می توان بدان بر این مفاد استدلال کرد.

می آید:

در باب هفده، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد؛ به آن مراجعه کنید.

باب 14 حکم کسی که الاغی را کرایه و به صاحب آن خیانت کرده است

46879-1631-1 (1) علی بن سعید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که الاغی کرایه کرده و با آن نزد فروشندگان لباس رفته و دو لباس خریده و الاغ را نزد آنان نهاده است، پرسیدم. حضرت فرمود: الاغ به صاحبش باز گردانده می شود و آن کس که لباس ها را سرقت کرده، تعقیب می شود ولی دست او قطع نمی شود؛ زیرا کارش تنها خیانت است». این روایت در باب چهارده، از ابواب رهن.

ارجاعات

گذشت:

و در باب هشت، روایتی که مناسب این باب است.

ص: 951

إشارة

- 46880-1632-(1) كافي 229/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حنان عن معاوية بن طريف عن سفيان الثوري تهذيب 113/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حنان بن معاوية عن فقيه 48/4: طريف بن سنان الثوري قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن رجل سرق حرّاً فباعها (قال - كا - يب) فقال فيها أربعة حدود أمّا أولها فسارق تقطع يده والثانية (1) إن كان وطئها جلد (الحدّ - كا - فقيه) وعلى الذي اشترى (2) إن كان وطئها وقد علم إن كان محصناً رجم وإن كان غير محصن جلد الحدّ وإن كان لم يعلم فلا شيء عليه و (عليها - كا) (1) هي إن كان استكرهها فلا شيء عليها وإن كانت أطاعته (2) جلّدت الحدّ.

- 46881-1633-(2) كافي 229/7: تهذيب 113/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل قد باع حرّاً ففقطعه يده.

- 46882-1634-(3) كافي 229/7: تهذيب 113/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبيع الرجل و هما حرّان يبيع هذا هذا وهذا هذا ويفرّان من بلد إلى بلد فيبيعان أنفسهما ويفرّان بأموال الناس فقال تقطع أيديهما لأنّهما سارقان (3) أنفسهما وأموال الناس (4).

- 46883-1635-(4) الجعفریات 173: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا توبة لمن باع حرّاً حتّى يرده حرّاً على ما كان.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية طريف بن سنان (5) من باب (22) حكم من باع امرأته من أبواب حدّ الزّنا

قوله: أخبرني عن رجل باع امرأته قال عليه السلام على الرجل أن تقطع يده وترجم المرأة وعلى الذي اشتراها أن وطئها أن كان محصناً أن يرجم أن علم وإن لم يكن محصناً أن يجلد مائة جلدة وترجم المرأة أن كان الذي اشتراها وطأها.

وفي رواية الدعائم (6) قوله عليه السلام: في الرجل يبيع امرأته قال تقطع يده.

ص: 952

1- . ولا عليها - فقيه. و الظاهر أنّه غلط و هكذا قوله (عليها) في كازائد.

2- . اطاعت - يب - طاوعته - فقيه.

3- . سرقا - يب.

4- . المسلمین - يب.

5- . الثانية - يب.

6- . اشتراها - يب.

46880-1632-(1) طریف بن سفیان ثوری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زن آزادی را ربوده و آن را فروخته است، پرسیدم. حضرت فرمود: در این مساله چهار حدّ است. اما نخستین حدّ این که، این مرد رباینده است و دستش قطع می شود. دومین حدّ این که، اگر با این زن آمیزش کرده است، تازیانه می خورد و آن کس که این زن را خریده است باز اگر با این که می دانسته [او آزاد است] با او آمیزش کرده است، در این صورت اگر محصن باشد، سنگسار می شود و اگر غیر محصن باشد، حدّ بر او زده می شود و اگر نمی دانسته، چیزی بر او نیست و اما آن زن اگر مرد مجبورش کرده است، چیزی بر او نیست. ولی اگر به دلخواه مرد با او زنا کرده است، حدّ می خورد».

46881-1633-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که فرد آزادی را فروخته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت دست وی را برید».

46882-1634-(3) عبدالله بن طلحه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مردی را می فروشد - با این که هر دو آزاد هستند - این آن را و آن این را می فروشد و از شهری به شهری دیگر فرار می کنند، خودشان را می فروشند و با اموال مردم فرار می کنند، پرسیدم. حضرت فرمود: دست شان قطع می شود؛ چرا که این دو، هم خویش و هم اموال مردم را سرقت کرده اند».

46883-1635-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که فرد آزادی را فروخته است، توبه ندارد تا آن که او را به آزادی گذشته اش باز گرداند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و دوم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «درباره مردی که همسرش را فروخته است به من بگویید. حضرت فرمود: مرد باید دستش بریده و زن سنگسار شود و آن کس که آن زن را خریداری کرده است، اگر با او آمیزش کرده - در صورتی که محصن است - سنگسار می شود - البته اگر می دانسته و اگر محصن نیست، صد تازیانه می خورد و زن نیز سنگسار می شود، اگر آن کس که او را خریداری کرده با وی آمیزش کرده است» و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «درباره مردی که همسرش را می فروشد، فرمود: دستش قطع می شود».

(16) باب أن سارق الطير لا يقطع يده

- 46884-1636-(1) كافي 230/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 111/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزّاز عن فقيه 43/4: غياث بن إبراهيم (1) عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - فقيه): أن علياً صلوات الله عليه أتى بالكوفة برجل سرق حماماً فلم يقطعه وقال لا أقطع (2) في الطير.

- 46885-1637-(2) كافي 230/7: تهذيب 110/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا قطع في ريش يعني الطير كلّ.

- 46886-1638-(3) الجعفریات 141: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أن علياً عليهم السلام رفع إليه رجل سرق نعامة قيمتها مائة درهم فلم يقطعه وقال لا قطع في ريش.

- 46887-1639-(4) دعائم الإسلام 474/2: عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه رجل سرق نعامة قيمتها مائة درهم ورجل سرق حمامة فقال لا قطع في طير ولا في شيء من الرّيش.

(17) باب أنه لا قطع في سرقة الحجارة من الرّخام ونحوها ولا في سرقة الثّمار قبل إحرازها

إشارة

- 46888-1640-(1) كافي 230/7: تهذيب 111/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: لا قطع على من سرق الحجارة يعني الرّخام وأشباه ذلك.

- 46889-1641-(2) الجعفریات 138: بإسناده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لا قطع على من سرق الحجارة (غير الجوهر - الدّعائم) قال جعفر (بن محمد - دعائم) يعني الرّخام وأشباه ذلك. دعائم الإسلام 473/2: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: (مثله).

ص: 954

1- . عبد الله بن إبراهيم - يب.

2- . لا قطع - كا.

46884-1636-1) در کوفه مردی را که کبوتری سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دست وی را نبرید و فرمود: «من در مورد پرنده دست قطع نمی کنم».

46885-1637-2) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: قطع دست در پر نیست؛ منظور حضرت از پر، همه پرندگان است».

46886-1638-3) مردی که شتر مرغی را با بهای صد درهم سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند.

حضرت دست وی را قطع نکرد و فرمود: «در پر، قطع دست نیست».

46887-1639-4) مردی که شتر مرغی را سرقت کرده و بهایش صد درهم بود و نیز مردی که کبوتری را سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «قطع دست در پرنده و در هیچ پری ثابت نیست».

باب 17 حکم سارق سنگ و میوه

46888-1640-1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که سنگ سرقت کند - منظور مرمر و مانند آن است - قطع دست ندارد».

46889-1641-2) حضرت علی علیه السلام فرمود: «از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: کسی که سنگ سرقت کند [البته غیر از جواهر]، قطع دست ندارد. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: منظور از سنگ، مرمر و مانند آن است».

- 46890-1642-(1) فقيهه 265/4: روى حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال له: يا عليّ لا قطع في ثمر ولا كثر.

- 46891-1643-(4) الجعفريّات 142: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا قطع في ثمر ولا (في - الجعفريّات) كثر وهو (2) الجّمّار. دعائم الإسلام 474/2:

عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: (و ذكر مثله وزاد وقال يعزّر من سرق ذلك و يغرم القيمة).

- 46892-1644-(5) كافي 230/7: تهذيب 110/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فيمن سرق (الثّمار - كما) في كمّه فما أكل منه فلا شيء عليه و ما حمل فيعزّر و يغرم قيمته مرّتين.

- 46893-1645-(6) الجعفريّات 142: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من سرق من الثّمار في كمامها فما أكل بفيه فلا شيء عليه و ما حمل فتعزير و غرم قيمته.

- 46894-1646-(7) كافي 231/7: تهذيب 110/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا قطع في ثمر (3) ولا كثر و الكثر شحم النّخل (3). فقيهه 44/4: وفي رواية السّكونيّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (و ذكر مثله).

- 46895-1647-(8) تهذيب 130/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد ابن عبدوس عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبي جميلة عن الأصبع عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يقطع من سرق شيئاً من الفاكهة وإذا مرّ بها فليأكل ولا يفسد.

- 46896-1648-(9) تهذيب 130/10: أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن حمّاد بن عثمان و خلف بن حمّاد عن ربعيّ بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا أخذ الرّجل من النّخل و الزّرع قبل أن يصرم فليس عليه قطع فإذا صرم النّخل و أخذ و حصّد الزّرع فأخذ قطع.

ص: 956

1- . هو الجّمّار - فقيهه.

2- . و الكثر - الدّعائم - الكثر: بفتحيتين و بسكون الثاء. جّمّار النّخل و يقال طلّعها. مجمع.

3- . تمر - فقيهه.

1642-46890-(3) پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «ای علی، در میوه و پیه (1) درخت خرما قطع دست نیست».

1643-46891-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در [سرقت] میوه دست قطع نمی شود و نه در کثر و آن همان پیه [پنیرک] درخت خرماس است».

همین روایت را در کتاب دعائم الاسلام، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود. آن گاه مانند روایت قبلی را ذکر کرده و افزوده است و پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که این را سرقت کند، تعزیر می شود و بهای آن را بدهکار است».

1644-46892-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله در مورد کسی که میوه ها را در حالی که به درخت است به سرقت می برد، حکم داد که: هر چه از آن بخورد، چیزی بر او نیست و هر چه با خود بردارد، تعزیر می شود و دو برابر بهای آن را می پردازد».

1645-46893-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که میوه ها را در حالی که بر درخت است سرقت کند، آن مقدار که خورده است، چیزی بر او نیست ولی آنچه با خود برداشته است، در آن تعزیر و ضمانت قیمت است».

1646-46894-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «در میوه، قطع دست نیست و نه در کثر و کثر، پیه درخت خرماس است».

1647-46895-(8) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کسی که چیزی از میوه را سرقت کند، دستش قطع نمی شود و [نیز] هر زمان که عبورش به میوه می افتد بخورد ولی از بین نبرد».

1648-46896-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر فردی از خرما و زراعت پیش از آن که چیده و بریده شود سرقت کند، بر او قطع دست نیست ولی اگر خرما چیده شود و او سرقت کند و زراعت درو شود و سرقت کند، دستش قطع می شود».

ص: 957

1- . پیه نخل، ظاهراً همان پنیرک درخت خرماس است که سفید و خوردنی است و در درون ریشه شاخه های درخت است - م.

- 46897-1649-10) عوالى اللّئالى 569/3: وقال عليّ عليه السلام: لا-قطع في ثمر معلّق ولا- في حريسة جبل(1) فإذا آواه المراح(2) أو الحرس فالقطع فيما بلغ ثمن المجنّ .

- 46898-1650-11) قرب الإسناد 152: السندی بن محمّد البزاز قال حدّثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: لا قطع في شيء من طعام غير مفروغ منه.

- 46899-1651-12) الجعفریات 138: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لا قطع في طعام.

- 46900-1652-13) دعائم الإسلام 474/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا- يقطع من سرق الزّرع ولا- الغنم من المرعى حتّى يحويها الحرز(3) ولا من سرق فاكهة ولا من سرق شجراً ولا نخلاً ولا قطع على من سرق إبلاً سائمة حتّى يوارىها(1) الجدار(2).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية إسحاق بن عمّار (21) من باب (2) ما ورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق

قوله: رجل سرق من بستان عذّقاً قيمته درهمان قال يقطع به.

(18) باب حكم من سرق من المغنم و البيدر و بيت المال

إشارة

- 46901-1653-3) دعائم الإسلام 472/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه جمع أهل الكوفة ليقسّم (بينهم - ك) متاعاً اجتمع عنده فقام رجل منهم فاشتمل على مغفر فأخذه فرفع إلى عليّ عليه السلام فقال ليس عليه قطع لأنّه شريك في المتاع فليس بسارق ولكنه خائن.

- 46902-1654-4) دعائم الإسلام 472/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ولا قطع على من اتّمن على شيء فخان فيه ولا قطع في الغلول.

- 46903-1655-5) كافي 231/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 105/10: استبصار 241/4: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن الأصمّ عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام أتى برجل سرق من بيت المال فقال لا يقطع(6) فإنّ له فيه نصيباً.

ص: 958

1- . توارىها - ك.

2- . الحرز - خ.

3- . خيل - خ ك. وفي الحديث حريسة الجبل ليس فيها قطع اي ليس فيما يحرس بالجبل إذا سرق قطع لأنّه ليس بحرز.

4- . المراح بالضمّ الموضع الذي تروح إليه الماشية اي تأوى إليه ليلاً قال في المستدرک في المخطوط أداه المراح.

5- . الجذر - ك.

6- . لا نقطعه - يب.

46897-1649-10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در میوه آویزان به درخت، قطع دست نیست و نیز در آنچه کوه از آن حراست می کند. آری، ولی آنچه منزلگاه گله ستوران آن را در خود جای داد یا آن را نگهبان بود، در این صورت اگر به قیمت يك سپر برسد، بریدن دست دارد».

46898-1650-11) امام باقر علیه السلام فرمود: «در هیچ غذایی که [پهن است] و هنوز از او فارغ نشدیم، قطع دست نیست».

46899-1651-12) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در غذا، قطع دست نیست».

46900-1652-13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که زراعت را از کشتزار و گوسفند را از چراگاه سرقت کند، دستش قطع نمی شود تا آن که جای بسته ای اینها را در برگیرد و نیز کسی که میوه درخت یا خرما را سرقت کند، قطع دست ندارد و نیز بر کسی که شتر رها شده در مرتع را سرقت کند، قطع دست نیست تا آن که دیوار، شتر را پنهان داشته باشد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و یکم از باب دوم، این گفته که: «مردی از بستانی خوشه خرمایی که قیمتش دو درهم است، سرقت کرده است. حضرت فرمود: به خاطر این کار، دستش قطع می شود».

باب 18 حکم سارق غنیمت، خرمن و بیت المال

46901-1653-1) امیر المؤمنین علیه السلام اهل کوفه را گرد آورد تا اجناسی را که نزد او جمع آوری شده است، بین آنان تقسیم کند. فردی از آنان برخاست و مغفری (1) به تن کرد و آن را برداشت. او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. حضرت فرمود: «قطع دست بر این فرد نیست؛ چرا که خود او در این متاع شریک است. او سارق محسوب نمی شود ولی خیانتکار است».

46902-1654-2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر کسی که چیزی را به امانت نزد او گذاشته اند و در آن خیانت کرده است، قطع دست نیست و نیز در سرقت از غنائم، قطع دست نیست».

46903-1655-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که از بیت المال سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت فرمود: دستش قطع نمی شود؛ چرا که او هم در بیت المال سهمی دارد».

ص: 959

- 46904-1656-(4) الجعفریات 141: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه رفع إليه رجل سرق من بيت مال المسلمين فقال لا قطع عليه لأنّ له فيه نصيباً.

- 46905-1657-(5) تهذيب 106/10: استبصار 242/4: فقيه 45/4: يونس (بن عبد الرحمن - صا - يب) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل سرق من المغنم أي شيء (1) الذي يجب عليه أن يقطع (2) قال يُنظر كم الذي يصيبه فان كان الذي أخذ أقل من نصيبه عزّر ودفع إليه تمام ماله وإن كان أخذ مثل الذي له فلا شيء عليه وإن كان أخذ فضلاً بقدر ثمن مجنّ وهو ربع دينار قطع.

- 46906-1658-(6) تهذيب 128/10: محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد ابن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي جعفر وأبي عبد الله و أبي الحسن عليهم السلام وعن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سرق السارق من البيدر من إمام جائز فلا قطع عليه إنّما أخذ حقّه فإذا كان من إمام عادل عليه القتل.

- 46907-1659-(7) تهذيب 129/10: محمّد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم ابن هاشم عن صالح بن سعيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل سرق من الفيء قال بعد ما قسم أو قبل قلت فأجبتني فيهما (جميعاً - ثل) قال ان كان سرق بعد ما أخذ حصّته منه قطع وإن كان سرق قبل ان يقسم لم يقطع حتّى ينظر ماله (فيه - ثل) فيدفع إليه حقّه منه فان كان الذي أخذ أقل ممّا له أعطى بقيّة حقّه ولا شيء عليه ألا أنّه يعزّر لجرائته وإن كان الذي أخذ مثل حقّه أقرّ في يده وزيد أيضاً وإن كان الذي سرق أكثر ممّا له بقدر مجنّ قطع وهو صاغر و ثمن مجنّ ربع دينار.

- 46908-1660-(8) تهذيب 105/10: استبصار 241/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البيضة التي قطع فيها أمير المؤمنين عليه السلام فقال كانت بيضة حديد سرقها رجل من المغنم فقطعه.

- 46909-1661-(9) نهج البلاغة 1208/2: روى: أنّه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال الله أحدهما عبد من مال الله والآخر من عرّض الناس فقال أمّا هذا فهو من مال الله ولا حدّ عليه مال الله أكل بعضه بعضاً وأمّا الآخر فعليه الحدّ فقطع يده.

ص: 960

1- . أيش - صا - الشّيء - فقيه.

2- . القطع - صا - فقيه.

46904-1656-4) مردی را که از بیت المال مسلمانان سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «قطع دست بر او نیست؛ چرا که برای او سهمی در بیت المال هست».

46905-1657-5) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی از غنائم سرقت کرده است، حکم او چیست؟ آیا دست او قطع می شود؟ حضرت فرمود: مشخص می شود که چه اندازه برداشته است؛ اگر آن چه گرفته کم تر از سهم اوست، تعزیر می شود و تمام سهمش به او پرداخت می شود و اگر آنچه گرفته مانند همان سهم اوست، چیزی بر او نیست. ولی اگر به اندازه بهای يك سپر که يك چهارم دینار است بیشتر از سهم خویش گرفته است، دستش قطع می شود».

46906-1658-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر سارق از خرمن حاکم ستمگر سرقت کند، قطع دست بر او نیست.

او تنها حق خویش را گرفته است ولی اگر از امام عادل باشد، کشته می شود».

46907-1659-7) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی از غنیمت سرقت کرده است. حضرت فرمود: پس از تقسیم یا پیش از تقسیم؟ گفتم: در هر دو فرض، پاسخ دهید. حضرت فرمود: اگر پس از آن که سهم خویش را گرفته سرقت کرده، دستش قطع می شود ولی اگر پیش از تقسیم سرقت کرده، دستش قطع نمی شود تا آشکار شود سهمش چه اندازه است و حقش از بیت المال به او داده شود.

حال اگر آنچه برداشته کم تر از سهم اوست، با قیمانده حقش به او داده می شود و چیزی بر او نیست جز این که به خاطر تجزّی اش تعزیر می شود و اگر آنچه برداشته به اندازه حقش بوده، همان در دستش می ماند و بر او نیز افزوده می شود و اگر آنچه سرقت کرده به اندازه يك سپر بیش از سهم اوست، دستش با خواری قطع می شود و بهای سپر، يك چهارم دینار است».

46908-1660-8) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کلاه خودی که امیر المؤمنین علیه السلام برای آن دست برید، پرسیدم. حضرت فرمود: کلاه خود آهنینی بود که مردی از غنیمت سرقت کرده بود و حضرت دست او را قطع کرد».

46909-1661-9) روایت شده است که: «دو نفر، از مال خدا سرقت کرده بودند؛ یکی برده ای که خود از مال خدا بود و دیگری از خود مردم بود. حضرت فرمود: اما این یکی از مال خداست و حدّی بر او نیست.

بعضی از مال خدا، بعضی دیگر را خورده است ولی دیگری دستش باید قطع شود و حضرت دست او را قطع کرد».

- 46910-1662-10 (10) كافي 264/7: تهذيب 125/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجلين (قد - يب) سرقا من مال الله أحدهما عبد لمال الله (1) و الآخر من عرض الناس فقال أما هذا فمن مال الله ليس عليه شيء (من - كا) مال الله أكل بعضه بعضاً و أما الآخر فقدّمه فقطع (2) يده ثم أمر أن يطعم السمن واللحم حتى برئت منه (1).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (7) من باب (2) ما ورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق

قوله عليه السلام:

يقطع السارق في كلّ شيء يبلغ ثمنه مجنّاً و هو ربع دينار ان كان سرقة من بيت أو سوق أو غير ذلك.

وفي رواية الحلبيّ (16) قوله عليه السلام: يقطع السارق في كلّ شيء بلغ قيمته خمس دينار و ان سرق من سوق أو زرع أو غير ذلك. وفي ذيل رواية محمد بن قيس (1) من باب (7) أنّه لو قطعت يد السارق اليسرى غلطاً لم يجز قطع يمينه

قوله عليه السلام: إنّني لم أقطع أحداً له فيما أخذ (ه - خ) شرك. وفي رواية الجعفريات (6) من باب (10) أنّه لا قطع على المختلس علانية و عليه التعزير

قوله عليه السلام: أربعة لا قطع عليهم (وعدّ منها) من سرق من الغنيمة.

(19) باب أنّه لا يقطع السارق في عام المجاعة في شيء ممّا يؤكل

- 46911-1663-2 (2) كافي 231/7: محمد بن يحيى وغيره عن تهذيب 112/10: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن محمد بن عيسى بن عبيد عن فقيه 52/4: زياد (بن مروان - فقيه) القنديّ عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقطع السارق في سنة المَحَل (3) في (كلّ - كا) شيء يؤكل مثل الخبز واللحم وأشباه (4) ذلك.

- 46912-1664-5 (5) كافي 231/7: تهذيب 112/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لا يقطع السارق في عام سَنَةٍ يعني (في عام - كا - يب) مجاعة. دعائم الإسلام 473/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا يقطع (و ذكر مثله).

ص: 962

1- . يده - يب.

2- . مال الله - يب.

3- . المحق - يب - فقيه - المحق: النقضان و ذهاب البركة - المَحَل: الجذب و انقطاع المطر.

4- . وأشباهه - يب - و الثّناء - فقيه.

10-469162-1662 (10) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره دو نفر که از مال خدا سرقت کرده بودند؛ یکی از آنها برده ای بود مال خدا و دیگری از خود مردم بود. فرمود: اما این یکی از مال خداست و چیزی بر او نیست. بعضی از مال خدا، بعضی دیگر را خورده است. ولی دیگری را پیش آورد و دستش را قطع کرد. پس از آن حضرت دستور داد تا روغن و گوشت به او بخوراند تا آن که بهبود یابد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفت از باب دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست سارق برای هر چیزی که بهایش به قیمت يك سپر برسد که همان يك چهارم دینار است، بریده می شود - البته اگر از خانه ای یا بازاری یا جایی دیگر سرقت کرده است».

و در روایت شانزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست سارق برای هر چیزی که بهایش به يك پنجم دینار برسد، بریده می شود؛ گرچه از بازار یا زراعت یا غیر آن سرقت شده باشد».

و در ذیل روایت یکم از باب هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «من دست کسی را برای آنچه در آن شريك است، قطع نمی کنم».

و در روایت ششم از باب دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار نفر قطع دست بر آنان نیست و از آنها شمرده است کسی را که از غنیمت سرقت می کند».

باب 19 حکم سارق در سال قحطی

11-469163-1663 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق در سال خشکسالی و بی حاصلی برای خوردنی ها چون نان، گوشت و مانند آن، بریده نمی شود».

12-469164-1664 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست سارق در سال سینه بریده نمی شود». منظورشان سال گرسنگی و قحطی است.

ص: 963

- 46913-1665-(3) فقيه 43/4: وفي رواية السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: لا يقطع السارق في عام سنة مجدبة يعنى في المأكول دون غيره.

- 46914-1666-(4) كافي 231/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 112/10: سهل بن زياد (و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً - كما) عن علي بن الحكم عن عاصم بن حميد عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يقطع السارق في أيام المجاعة.

- 46915-1667-(5) مستدرک 141/18: الشيخ الطوسي في النهاية روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا قطع على من سرق شيئاً من المأكول في عام المجاعة.

(20) باب ما ورد فيمن استعار حلياً من الناس و لم يردّه و حكم من استعار شيئاً من بيت المال

- 46916-1668-(1) عوالي اللئالي 31/1: روى في حديث: ان امرأة كانت تستعير حلياً من أقوام فتبيعه فأخبر النبي صلى الله عليه وآله بحالها فأمر بقطع يدها.

- 46917-1669-(2) عوالي اللئالي 155/1: وفي الحديث: أنه كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع و تجرده فأمر النبي صلى الله عليه وآله بها فقطعت يدها.

- 46918-1670-(3) تهذيب 151/10: علي بن إبراهيم بن هاشم عن الحجاج عن صالح بن السندي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي رافع قال: كنت على بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام و كاتبه و كان في بيت ماله عقد لؤلؤ كان أصابه يوم البصرة قال فأرسلت الي بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت لي بلغني أن في بيت مال أمير المؤمنين عليه السلام عقد لؤلؤ و هو في يدك و أنا أحب تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى فأرسلت إليها عارية مضمونة مردودة يا بنت أمير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام فدفعته إليها و ان أمير المؤمنين عليه السلام رآه عليها فعرفه فقال لها من أين صار إليك هذا العقد فقالت استعرت من علي بن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به في العيد ثم أردّه قال فبعث الي أمير المؤمنين عليه السلام فجئته فقال لي

46913-1665-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «دست سارق در سال خشکسالی ای که موجب بی حاصلی شود، بریده نمی شود». منظور حضرت برای خوردنی هاست، نه چیز دیگر.

46914-1666-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام همیشه در روزگار قحطی و گرسنگی، دست سارق را قطع نمی کرد».

46915-1667-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «قطع دست بر کسی که خوردنی را در سال گرسنگی سرقت کند، نیست».

باب 20 حکم مستعیر که عاریه را بر نمی گرداند

46916-1668-(1) در روایتی آمده است که: «زنی زیور آلات را از گروهی عاریه می گرفت و پس از آن می فروخت. مورد این زن به پیامبر گزارش داده شد. پیامبر دستور قطع دست وی را صادر کرد».

46917-1669-(2) در روایت است که: «زنی مخزومی، جنسی را عاریه می گرفت و بعد انکار می کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد دست وی قطع شود».

46918-1670-(3) علی بن ابی رافع گوید: «من مسؤول بیت المال علی بن ابی طالب علیه السلام و کاتب ایشان بودم و در بیت المال حضرت یك گردنبند لولوء بود که حضرت در روز بصره [درگیری و تصرف بصره] بدان دست یافته بود. علی بن ابی رافع گوید: دختر امیر المؤمنین علیه السلام کس نزد من فرستاد و به من پیام داد که به من رسیده است که در بیت المال امیر المؤمنین علیه السلام گردنبند لولویی است و آن در دست توست و من دوست دارم که تو آن را به عاریه به من دهی تا در روزهای عید قربان خودم را با آن بیاریم.

من هم به دختر امیر المؤمنین پیام دادم که: ای دختر امیر المؤمنین، این به عنوان عاریه ای مضمونه که باید بازگردانده شود خواهد بود. ایشان هم پذیرفت و گفت: باشد به عنوان عاریه مضمونه که پس از سه روز بازگردانده می شود. پس از آن، گردنبند را به او دادم. ولی امیر المؤمنین علیه السلام چون گردنبند را در گردن دخترشان دید و آن را شناخت به او فرمود: از کجا این گردنبند پیش تو آمده است؟ او گفت: من این را از علی بن ابی رافع - خزانه دار بیت المال امیر المؤمنین - گرفته ام تا در عید خودم را با آن زینت کنم و پس از آن بازگردانم. علی بن ابی رافع گوید: امیر المؤمنین علیه السلام به من پیام داد و من نزد ایشان رفتم. ایشان به من فرمود: آیا توبه مسلمانان خیانت می کنی ای ابن ابی رافع؟

أ تخون المسلمين يا ابن أبي رافع فقلت له معاذ الله ان أخون المسلمين.

فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم فقلت يا أمير المؤمنين أنها ابنتك وسألتني ان أعيرها إياه تترين به فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة فضمنته في مالي وعليّ أن أردّه سليماً الى موضعه قال فردّه من يومك وإياك أن تعود لمثل هذا فتنا لك عقوبتي ثم قال أولي (1) لا بنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت له يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن أحقّ بلبسه مني فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام يا بنت عليّ بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحقّ أكلّ نساء المهاجرين تترين في هذا العيد بمثل هذا قال فقبضته منها ورددته الى موضعه.

- 1671-46919 (4) الاختصاص 151: بسم الله الرحمن الرحيم حدّثنا عبد الله رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن شاذان قال روى لنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفي قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الفرزدق فزارى البرّاز قراءة عليه قال حدّثنا أبو عيسى محمد بن عليّ بن عمرو بن الطحّان وهو الورّاق قال حدّثنا أبو محمد الحسن بن موسى قال حدّثنا عليّ بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب (في حديث فضائل أمير المؤمنين عليه السلام الى أن قال): وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة (1) لا يدرى ما قيمتها فقالت له ابنته أمّ كلثوم يا أمير المؤمنين أتجمل به ويكون في عنقي فقال يا أبا رافع أدخله الى بيت المال ليس الى ذلك سبيل حتّى لا تبقى امرأة من المسلمين إلّا ولها مثل ذلك. (2).

(21) باب ما ورد في أنّ مانع الزّكاة و مستحلّ مهوّر النساء و من استدان ديناً و لم ينو قضاءه سراق

- 1672-46920 (3) تهذيب 153/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن عليّ بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن يونس عن إسماعيل بن كثير بن سام

ص: 966

1- . مخنقة - ك - المخنقة: القلادة.

2- . مالك - ك.

3- . أولي تهديد - وافي.

به حضرت گفتم: به خدا پناه می برم از این که به مسلمانان خیانت کنم! حضرت فرمود: چگونه گردنبندی که در بیت المال مسلمانان بوده - بدون رضایت من و رضایت مسلمانان - آن را به دختر امیر المؤمنین عاریه داده ای؟ گفتم: ای امیر المؤمنین، او دختر شما بود و از من خواست که به او عاریه دهم تا خویش را با آن زینت کند؛ من هم آن را به عنوان عاریه مضمونه مردوده عاریه دادم و ضمانت آن را در مال خودم به عهده گرفتم و بر من است که آن را سالم به جایگاهش بازگردانم.

حضرت فرمود: همین امروز آن را بازگردان و مبادا که مجددا چنین کاری کنی که در این صورت کیفرم به تو می رسد. آن گاه امام فرمود: وای بر دخترم! اگر این گردنبند را به شکل عاریه مضمونه مردوده نگرفته بود، هر آینه اولین زن هاشمی بود که دستش برای سرقت قطع می شد. علی بن ابی رافع گوید: فرموده حضرت به دخترشان رسید. او به امیر المؤمنین گفت: ای امیر المؤمنین، من دختر تو و پاره تن توام! چه کسی از من به این گردنبند سزاوارتر است که آن را بر گردن کند؟ امیر المؤمنین علیه السلام به دخترشان فرمود: ای دختر علی بن ابی طالب، خویش را از حق جدا نکن. آیا همه زنان مهاجر در این عید این گونه خود را زینت می کنند؟ علی بن ابی رافع گوید: من گردنبند را از دختر امیر المؤمنین گرفتم و آن را به جایگاهش برگرداندم».

46919-1671-(4) علی بن اسباط از بسیاری از یاران ابن دأب روایت کرده است (در روایت فضیلت های امیر المؤمنین علیه السلام تا آنجا که گوید): «از بصره تحفه ای که از دریا استخراج شده بود و بهایش معلوم نبود، برای حضرت فرستادند. دخترشان ام کلثوم علیه السلام به حضرت گفت: ای امیر المؤمنین، من می توانم خودم را با این تحفه بیارایم و آن در گردنم باشد؟ حضرت فرمود: ای ابورافع، این را در بیت المال مسلمانان قرار ده و راهی به سوی این تحفه نیست تا آن که هیچ زنی از مسلمانان نماند؛ مگر این که مانند این را داشته باشد».

باب 21 حکم سارق بودن کسانی که زکات، مهریه زنان و بدهی شان را نمی پردازند

46920-1672-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «سارقان سه دسته اند: کسانی که زکات نمی پردازند، کسی که تصاحب بلاذن مهر زنان را حلال بشمرد و نیز کسی که قرضی بگیرد و قصد پرداخت آن را نداشته باشد».

قال قال أبو عبد الله عليه السلام: السَّرَّاق ثلاثة مانع الزَّكَاة و مستحلّ مهوَر النِّسَاء و كذلك من استدان ديناً و لم ينو قضاءه. الخصال 153: حدَّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدَّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدَّثني أبو عبد الله الرّازي عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي بن يقطين عن يونس بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن كثير بن بسام قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (و ذكر مثله).

(22) باب حدّ النَّبَاش

إشاره

- 1673-46921-(1) كافي 228/7: تهذيب 115/10: استبصار 245/4: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حدّ النَّبَاش حدّ السَّارق.

- 1674-46922-(2) كافي 228/7: تهذيب 116-62/10: استبصار 246-225/4: علي بن إبراهيم - كا - صا (عن أبيه - كا - يب) عن فقيه 52/4: آدم بن إسحاق عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام و جاءه كتاب هشام بن عبد الملك في رجل نبش امرأة فسلبها ثيابها و نكحها (1) فَإِنَّ النَّاسَ قد اختلفوا علينا ها هنا (2) طائفة (3) قالوا اقتلوه و طائفة قالوا أحرّقه (4) فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام (5) إِنَّ حَرَمَةَ الْمَيِّتِ كَحَرَمَةِ الْحَيِّ حَدَّه أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ لِنَبْشِهِ و سَلْبِهِ الثِّيَابِ و يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الزَّنا إِنْ أَحْصَنَ رَجْمَ و إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ جُلْدَ مِائَةٍ.

- 1675-46923-(3) الاختصاص 102: علي بن إبراهيم بن هاشم قال حدَّثني أبي قال: لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبَجْنَا فَدْخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ لِيَنْظُرُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَمَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَ كَانَ شَيْخاً كَبِيراً نَبِيلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَشَنَةٌ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ فَجَلَسَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَجْرَةِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصَبٌ وَ رِءَاءُ قَصَبٍ وَ نَعْلٌ جَدْدٌ بِيضَاءُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَامَ الشَّيْعَةُ وَ قَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: 968

1- . ثم نكحها - كما.

2- . في هذا - يب 62 - صا 225.

3- . فطائفة - كا.

4- . حرّقه - يب 62 - صا 225.

5- . فكتب عليه السلام إليه - فقيه.

1673-46921-(1) حفص بن البختري گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: حدّ تَبَّاش همان حدّ سارق است».

1674-46922-(2) عبدالله بن محمد جعفی گوید: «در خدمت امام باقر علیه السلام بودم که نامه هشام بن عبدالملك به دست آن حضرت رسید. درباره مردی که قبر زن مسلمانی را نبش کرده، کفن هایش را از تن درآورده و با او آمیزش کرده است و مردم در این جا اختلاف کرده اند. گروهی گفته اند: او را بکشید و دسته ای گفته اند: او را بسوزانید. امام باقر علیه السلام برای هشام نوشتند: احترام مرده به سان احترام زنده است؛ حدّ او این است که دستش به خاطر نبش قبر در آوردن کفن ها قطع شود و حدّ زنا بر او زده شود؛ اگر محصن است، سنگسار شود و اگر محصن نیست، صد تازیانه زده شود».

1675-46923-(3) علی بن ابراهیم بن هاشم گوید: «پدرم برایم روایت کرده است که چون ابوالحسن الرضا علیه السلام از دنیا رفت، ما به حج رفتیم و خدمت امام جواد علیه السلام رسیدیم و خلقي از شیعه از هر شهری برای این که امام جواد علیه السلام را ببینند، حاضر شده بودند. عموی حضرت عبدالله بن موسی که پیرمردی بزرگ و دانشمند بود - در حالی که جامه خشن بر تن و در پیشانی او آثار سجده بود - آمد و نشست. امام جواد علیه السلام از اتاق بیرون آمد. پیراهنی از کتان و عبایی از کتان و کفشی نو و سفید بر تن داشت. عبدالله ایستاد و به استقبال امام آمد و پیشانی امام را بوسه داد و شیعیان نیز ایستادند. امام جواد علیه السلام بر تختی نشستند و مردم یکدیگر را نگاه می کردند و همه از کمی سال حضرت متحیر بودند. در این حال مردی از میان جمعیت بیرون آمد و به عموی حضرت گفت: خداوند تو را به صلاح بدارد. چه می گویی درباره مردی که با حیوانی آمیزش کند؟

ص: 969

1- . تَبَّاش: کسی که قبرها را می کند و می شکافد و کفن و احیاناً اشیای مردگان را می دزدد - م.

على كرسى و نظر الناس بعضهم إلى بعض وقد تحيروا لصغر سنّه فابتدر رجل من القوم.

فقال لعمّه أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة فقال تقطع يمينه و يضرب الحدّ فغضب أبو جعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه فقال يا عمّ اتق الله اتق الله إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ و جلّ فيقول لك لم أفيتت الناس بما لا تعلم فقال له عمّه أستغفر الله يا سيّدى أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّما سئل أبى عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال أبى تقطع يمينه للنبش و يضرب حدّ الرّنا فإنّ حرمة الميّتة كحرمة الحيّة فقال صدقت يا سيّدى و أنا أستغفر الله فتعجب الناس و قالوا يا سيّدنا أ تأذن لنا أن نسألك قال نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها و له تسع سنين.

- 1676-46924 (4) مستدرک 136/18: عليّ بن الحسين المسعودي في إثبات الوصيّة: فلمّا مضى الرّضا عليه السلام في سنة اثنتين و مائتين كانت سنّ أبى جعفر عليه السلام نحو سبع سنين اختلف الكلمة من الناس ببغداد و الأمصار و اجتمع الرّيان بن الصّلت و صفوان بن يحيى و محمّد بن حكيم و عبد الرّحمن بن الحجاج و يونس بن عبد الرّحمن و جماعة من وجوه الشّيعه و ثقاتهم في دار عبد الرّحمن الى أن قال و قرب وقت الموسم و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلاً و قصدوا الحجّ و المدينة و ساق الخبر الى أن قال فقال أبو جعفر عليه السلام:

إنّما سئل الرّضا عليه السلام عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها و أخذ أكفانها فأمر بقطعه للسرقة و نفيه لتمثيله بالميت.

- 1677-46925 (5) تهذيب 115/10: استبصار 245/4: محمّد بن يعقوب عن كافي 229/7:

حبيب بن الحسن عن محمّد بن الوليد عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: يقطع سارق الموتى كما يقطع سارق الأحياء.

- 1678-46926 (6) فقيه 47/4: و روى: أنّ عليّاً عليه السلام قطع نباش القبر فقيل له أ تقطع في الموتى قال إنّنا لنقطع لأمواتنا كما نقطع لأحيائنا.

- 1679-46927 (7) تهذيب 116/10: استبصار 246/4: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عبد الرّحمن العزميّ (1) عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام قطع نباشاً.

ص: 970

او گفت: دست راستش بریده می شود و حدّ می خورد. امام جواد علیه السلام خشمگین شد و به عمو نگاه کرد و فرمود: ای عمو، از خدا پروا کن! از خدا پروا کن! بسیار سخت است که روز قیامت در پیشگاه خداوند عز و جل بایستی و خداوند به تو بگوید چرا برای مردم به چیزی که نمی دانی فتوی می دهی؟ عموی حضرت به امام گفت: سرورم، از خدا استغفار می کنم! آیا پدرتان همین را نگفته است؟ امام جواد علیه السلام فرمود: از پدرم درباره مردی که قبر زنی را نبش کرده و با وی آمیزش کرده بود، سؤال شد و پدرم فرمود: دست راستش به دلیل نبش قبر قطع می شود و حدّ زنا بر او زده می شود؛ چرا که احترام زن مرده به سان احترام زن زنده است. عموی حضرت گفت: آری سرورم، شما درست می فرمایید و من از خداوند استغفار می کنم. مردم شگفت زده شدند و گفتند: ای سرورما، آیا به ما اجازه می دهی تا از شما بپرسیم؟ حضرت فرمود: آری. آن گاه در يك مجلس سی هزار مساله پرسیدند و حضرت در حالی که نه سال داشت، همه مسائل را پاسخ داد.

46924-1676-4 (4) علی بن الحسین مسعودی در کتاب اثبات الوصیه گوید: «چون امام رضا علیه السلام در سال دویست و دو از دنیا رفت، سن امام جواد علیه السلام حدود هفت سال بود و بین مردم در بغداد و شهرها اختلاف ایجاد شد و ریّان بن صلت، صفوان بن یحیی، محمد بن حکیم، عبدالرحمن بن حجاج، یونس بن عبدالرحمن و گروهی از شخصیت ها و مردان معتمد شیعه در خانه عبدالرحمن گرد آمدند... تا آن که گوید: زمان موسم حج نزدیک شد و از فقیهان بغداد و شهرها و عالمان آنان هشتاد نفر گرد آمدند و به قصد حج و مدینه رفتند... و روایت آمده تا آنجا که گوید: امام جواد علیه السلام فرمود: امام رضا علیه السلام تنها درباره نبّاشی که قبر زنی را نبش و با آن زنا و کفن هایش را سرقت کرد، دستور قطع دست او را به دلیل سرقت و تبعید را به دلیل بلایی که بر سر مرده آورده بود، صادر کرد».

46925-1677-5 (5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در سرقت از مرده، دست قطع می شود؛ همان گونه که در سرقت از زنده».

46926-1678-6 (6) روایت شده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دست نبّاشی را قطع کرد. از امام سؤال شد: آیا برای [سرقت از] مردگان دست قطع می کنی؟ حضرت فرمود: ما برای سرقت از مردگان مان قطع دست می کنیم، همان گونه که برای [سرقت از] زندگان مان».

46927-1679-7 (7) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دست نبّاشی را قطع کرد».

- 46928-1680-8) استبصار 245/4: محمد بن يعقوب عن تهذيب 115/10: كافي 229/7: حبيب (بن الحسن - كا - صا) عن محمد بن عبد الحميد العطار عن سيّار (1) عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ تباش في زمن معاوية فقال لأصحابه ما ترون فقالوا تعاقبه و تخلى (2) سبيله فقال رجل من القوم ما هكذا فعل عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا و ما فعل قال فقال يقطع التّباش وقال هو سارق و هتاك للموتى (3).

- 46929-1681-9) الجعفریات 139: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام أتى بتباش فقطعه.

- 46930-1682-10) دعائم الإسلام 476/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قطع تباشاً نبش قبراً و أخرج كفن الميت منه.

- 46931-1683-11) و عنه أنّه قال عليه السلام: تقطع يد التّباش إذا كان معتاداً لذلك.

- 46932-1684-12) وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: لا تقطع يد التّباش إلّا أن يؤخذ و قد نبش مراراً و يعاقب في كلّ مرّة عقوبة موجعة و ينكل (به - خ) و يحبس.

- 46933-1685-13) مستدرک 137/18: أبو جعفر محمد بن عليّ الطّوسيّ في كتاب ثاقب المناقب عن عثمان بن سعيد عن أبي عليّ بن راشد في حديث طويل: أنّ الشّيعّة بنيسابور بعثوا مع أبي جعفر محمد بن إبراهيم التّيسابوريّ أموالاً كثيرة و سبعين ورقة فيها مسائل و قد أخذوا كلّ ورقتين فحزموهما بحزائم ثلاثة و ختموا على كلّ حزام بخاتم فجاء بها الى المدينة فأجاب الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عن المسائل قبل أن يفكّ الخواتيم و كان منها ما يقول العالم في رجل نبش قبراً و قطع رأس الميت و أخذ كفنه الجواب بخطّه عليه السلام تقطع يده لأخذ الكفن من وراء الحرز الخبر.

- 46934-1686-14) تهذيب 116/10: استبصار 246/4: الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلّوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قطع تباش القبر فقلّ له أ تقطع في الموتى فقال إنّنا لنقطع لأمواتنا كما نقطع لأحيائنا.

ص: 972

1- . يسار - يب - بشّار - صا.

2- . نعاقبه و نخلى - يب - صا.

3- . الموتى - صا.

46928-1680-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان معاویه تَبَاشی دستگیر شد. معاویه به یارانش گفت: نظر شما چیست؟ گفتند: او را کیفر می کنی و آزادش می سازی. مردی از گروه گفت: امیر المؤمنین علی علیه السلام چنین نکرد. گفتند: امیر المؤمنین چه کرده است؟ گفت: حضرت فرمود: دست تَبَاش قطع می شود و حضرت فرمود: سارق، هَتَاك مردگان محسوب می شود».

46929-1681-(9) تَبَاشی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند، حضرت دست او را قطع کرد.

46930-1682-(10) امیر المؤمنین علیه السلام دست تَبَاشی را که قبری را نبش کرده و کفن مرده را از او بیرون آورده بود، قطع کرد.

46931-1683-(11) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «دست تَبَاش در صورتی که عادت به این کار کرده است، قطع می شود».

46932-1684-(12) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «دست تَبَاش قطع نمی شود مگر این که دستگیر شود و بارها نبش قبر کرده باشد و در هر بار هم به سختی کیفر دیده باشد؛ پس کیفر سخت و زندان می شود».

46933-1685-(13) ابوعلی بن راشد در روایتی طولانی گوید: «شیعه در نیشابور - همراه محمد بن ابراهیم نیشابوری - اموال زیاد و هفتاد برگه که در آن مسائلی آمده بود، فرستادند. اینان هر دو برگه را به سه بند بسته و بر هر بندی مهری زده بودند. محمد بن ابراهیم نیشابوری اینها را به مدینه آورد و امام موسی بن جعفر علیه السلام پیش از آن که مهرها را بگشاید، درباره آن مسائل جواب داد و یکی از آن مسائل این بود که: عالم [منظور امام علیه السلام است] درباره مردی که قبری را نبش کرده و سر مرده را بریده و کفش را دزدیده است، چه نظر می دهد؟ پاسخ این سؤال با خط [مبارك] امام علیه السلام این بود که به دلیل سرقت کفن از داخل جای محفوظی دستش بریده می شود».

46934-1686-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دست تَبَاش را برید. به امام گفته شد: آیا برای [سرقت از] مردگان، دست قطع می کنید؟ حضرت فرمود: ما برای [سرقت از] مردگان مان دست قطع می کنیم، آن گونه که برای [سرقت از] زندگان مان».

- 46935-1687-15 (15) كافي 229/7: تهذيب 118/10: استبصار 247/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل تباش فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بشعره فضرب به الأرض ثم أمر الناس (أن يطئوه بأرجلهم - كا) فوطئوه حتى مات. المقنع 186: و أتى علي عليه السلام برجل تباش (و ذكر نحوه). فقيه 47/4: روى: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى بتبش فأخذ بشعره و جلد به الأرض ثم قال طئوا عباد الله عليه فوطئ حتى مات.

- 46936-1688-16 (16) تهذيب 118/10: استبصار 247/4: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بتبش فأخذ عذابه إلى يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة ألقاه تحت أقدام الناس فما زالوا يتواطئونه بأرجلهم حتى مات. قال الشيخ في يه هذه الروايات محمولة على أنه إذا تكرر الفعل منهم ثلاث مرات وأقيم عليهم الحد فحينئذ يجب عليهم القتل كما يجب على السارق والإمام مخير في كيفية القتل كيف شاء بحسب ما يراه أردع في الحال.

- 46937-1689-17 (17) تهذيب 117/10: استبصار 246/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التبش إذا كان معروفاً بذلك قطع.

- 46938-1690-18 (18) تهذيب 117/10: استبصار 246/4: أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التبش قال إذا لم يكن التبش له عادة لم يقطع و يعزر.

- 46939-1691-19 (19) تهذيب 117/10: استبصار 246/4: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن الجهم عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في التبش إذا أخذ أول مرة عزّر فان عاد قطع.

قال محمد بن الحسن في يه هذه الرواية والرواية التي رواها علي بن سعيد من أن التبش لا يقطع إذا لم يكن ذلك له عادة محمولتان على أنه إذا نبش و لم يأخذ شيئاً فإن ذلك

ص: 974

46935-1687-(15) ابن ابی عمیر از بسیاری از یاران مان روایت کرده است که: «مردی تَبَّاش را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت موی او را گرفت، او را به زمین زد، آن گاه به مردم دستور داد تا او را لگد مال کنند. مردم هم او را لگد مال کردند تا آن که مرد».

همین روایت در من لا یحضره الفقیه. روایت شده است که: «مردی تَبَّاش را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت موی او را گرفت و او را به زمین زد، سپس امام فرمود: ای بندگان خدا، او را پایمال کنید. او پایمال شد تا آن که مرد».

46936-1688-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «تَبَّاشی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت، کیفر او را به روز جمعه تأخیر انداخت. چون روز جمعه شد، حضرت او را زیر پای مردم انداخت و مردم پیوسته او را زیر پای شان لگد مال کردند تا آن که مرد».

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب گوید: «این روایات بر موردی حمل شده است که سه بار این کار از او تکرار و حدّ بر او جاری شده باشد. در چنین زمانی کشته شدن بر او ثابت است، همان گونه که بر سارق واجب است و امام در کیفیت کشتن آن گونه که تشخیص می دهد موثرتر است، مخیر است».

46937-1689-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر تَبَّاش به این کار شناخته شود، دستش قطع می شود».

46938-1690-(18) علی بن سعید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تَبَّاش پرسیدم. حضرت فرمود: اگر نبش قبر عادت او نباشد، دستش قطع نمی شود و تعزیر می شود».

46939-1691-(19) امام صادق علیه السلام درباره تَبَّاش فرمود: «اگر اولین بار دستگیر شود، تعزیر می شود ولی اگر مجدداً انجام داد، دستش قطع می شود».

محمد بن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] در تهذیب گوید: «این روایت و روایتی که علی بن سعید دارد که دست تَبَّاش قطع نمی شود - البته در صورتی که عادت او نشده باشد - هر دو حمل می شوند بر موردی که نبش قبر کند و چیزی سرقت نکند؛ چرا که این کس به این دلیل قطع بر او واجب نمی شود و تنها قطع دست در صورتی که سرقت کند بر او واجب می شود و این به منزله کسی است

لا يجب عليه به القطع و إنما يجب عليه القطع إذا أخذ و يكون ذلك بمنزلة من نقب و لم يأخذ شيئاً فإنه لا يجب عليه القطع و إنما يجب عليه إذا أخذ المال.

- 46940-1692-(20) تهذيب 118/10: استبصار 247/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى عن علي بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل أخذ و هو ينش قال لا أرى عليه قطعاً إلا أن يؤخذ و قد نبش مراراً فاقطعه.

- 46941-1693-(21) المقنع 151: و ان وجد رجل ينش قبراً فليس عليه قطع إلا أن يؤخذ و قد نبش مراراً فإذا كان كذلك قطعت يمينه.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (42) أنّ من زنى بميتة فعليه حدّ الزنا من أبواب حدّ الزّناء ج 30 ما يدلّ على ذلك. و في رواية عيسى بن صبيح (5) من باب (11) حكم الطّار

قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطّار و النّباش و المختلس قال لا يقطع.

و في رواية منصور بن حازم (8) قوله عليه السلام: يقطع النّباش و الطّار و لا يقطع المختلس. و في رواية عيسى بن صبيح (9) مثله.

(23) باب حكم من تكرّرت منه السرقة قبل القطع

- 46942-1694-(1) كافي 224/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 107/10: سهل بن زياد (و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم سرق مرّة أخرى (فلم يقدر عليه و سرق مرّة أخرى - كما) فأخذ فجاءت البيّنة فشهدوا عليه بالسّرقّة الأولى و السّرقّة الأخيرة فقال تقطع يده بالسّرقّة الأولى و لا تقطع رجله بالسّرقّة الأخيرة فقل كيف ذاك فقال لأنّ الشّهود شهدوا جميعاً في مقام واحد بالسّرقّة الأولى و الأخيرة قبل أن يقطع بالسّرقّة الأولى و لو أنّ الشّهود شهدوا عليه بالسّرقّة الأولى ثمّ أمسكوا حتّى تقطع (يده - يب) ثمّ شهدوا عليه بالسّرقّة الأخيرة قطعت رجله اليسرى.

علل الشّرائع 582: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله عن عمّه محمّد ابن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجّاج

که سوراخی کرده و چیزی برنگرفته است. این کس قطع دست بر او واجب نمی شود و تنها قطع دست در زمانی است که مال را بردارد».

46940-1692-(20) علی بن سعید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در حال نبش قبر دستگیر شده است، پرسیدم. حضرت فرمود: من قطع دست بر او نمی بینم مگر این که در حالی که چند بار نبش قبر کرده، دستگیر شود که در این صورت دست او را قطع می کنم».

46941-1693-(21) در کتاب مقنع [شیخ صدوق رحمه الله] آمده است: «اگر مردی پیدا شود که نبش قبر می کند، قطع دست بر او نیست؛ مگر این که در حالی که چند بار نبش قبر کرده، دستگیر شود؛ در چنین صورتی دست راستش را قطع می کنم».

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و دو از ابواب حدّ زنا، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت پنجم از باب یازده، این فرموده که: «از امام صادق علیه السلام درباره جیب بر، تَبَّاش و قاپ زن پرسیدم. حضرت فرمود: دست او [اقاپ زن] قطع نمی شود».

و در روایت هشت، فرموده امام معصوم علیه السلام: «دست تَبَّاش و جیب بُر بریده می شود ولی دست قاپ زن بریده نمی شود».

و در روایت نهم، مانند آن.

باب 23 حکم سارقی که پیش از قطع دست، سرقت را تکرار کند

46942-1694-(1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که سرقت کرده ولی دستگیر نشده است، سپس بار دیگر سرقت کرده و باز دستگیر نشده است، بار دیگر سرقت کرده و دستگیر شده، بین آنها آمدند و علیه او به سرقت اول و سرقت اخیر شهادت دادند، فرمود: «دست او برای سرقت اول بریده می شود ولی پایش برای سرقت اخیر بریده نمی شود. از امام سؤال شد: این چگونه است؟ حضرت فرمود: چون همه شهود در يك جا به سرقت اول و اخیر - پیش از آن که به خاطر سرقت اول دستش بریده شود - گواهی داده اند.

ص: 977

عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام: (نحو ما في يـ). المقنع 150: فان سرق رجل ولم يقدر عليه ثم سرق مرة أخرى (وذكر نحوه).

- 1695-46943-(2) تهذيب 106/10: محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن عبد الله (1) عن محمد بن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: السارق يسرق العام فيقدم الى الوالى ليقطعه (2) فيوهب ثم يؤخذ في قابل وقد سرق الثانية و يقدم الى السلطان فبأى السرقتين يقطع قال يقطع بالأخيرة ويستسعى بالمال الذى سرقه أولاً حتى يرده على صاحبه.

- 1696-46944-(3) دعائم الإسلام 475/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من سرق شيئاً ثم تنحى فلم يقدر عليه حتى سرق مرة أخرى فأخذ قال تقطع يده و يضمن ما أتلّف.

(24) باب حكم نفي السارق

- 1697-46945-(1) كافي 230/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 111/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن فقيه 46/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقيم على السارق الحد نفي إلى بلدة أخرى.

- 1698-46946-(2) تهذيب 127/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: ينفي الرجل إذا قطع.

- 1699-46947-(3) دعائم الإسلام 471/2: عن علي عليه السلام: أنه كان إذا قطع السارق و برئ نفاه من الكوفة إلى بلد آخر.

- 1700-46948-(4) تفسير العياشي 316/1: وفي رواية سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا زنا الرجل يجلد و ينبغي للإمام أن ينفيه من الأرض التي جلد بها إلى غيرها سنة و كذلك ينبغي للرجل إذا سرق و قطعت يده.

- 1701-46949-(5) نواذر أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن عبد الرحمن: و سألته عليه السلام عن الرجل إذا زنى قال ينبغي للإمام إذا جلده أن ينفيه من الأرض التي جلده فيها الى غيرها سنة و على

ص: 978

1- . جعفر بن محمد بن عبد الله - ثل.

2- . ليقطع - ثل.

و اگر چنین بود که شهود علیه او در سرقت اول شهادت داده بودند، سپس صبر می کردند تا آن که دستش قطع شود، پس از آن به سرقت اخیر شهادت می دادند، پای چپش قطع می شد».

46943-1695-(2) پدر محمد بن عیسی بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: سارقی امسال سرقت می کند. او را پیش والی می آورند تا دستش را قطع کند. پس از آن او را می بخشند. سپس در سال آینده - در حالی که برای بار دوم سرقت کرده است - دستگیر می شود و او را پیش سلطان می آورند.

برای کدام سرقت دستش بریده می شود؟ حضرت فرمود: برای سرقت دوم بریده می شود و باید تلاش کند مالی را که اول بار سرقت کرده است، فراهم سازد تا به صاحبش برگرداند».

46944-1696-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «هر کس چیزی را سرقت کند، آن گاه بگریزد و دستگیر نشود تا آن که بار دیگر سرقت کند و دستگیر شود، دستش قطع می شود و نسبت به آنچه از بین برده است، ضامن خواهد بود».

باب 24 حکم تبعید سارق

46945-1697-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که حدّ بر سارق جاری شد، به شهر دیگری تبعید می شود».

46946-1698-(2) سماعه گوید: «آن زمان که دست مرد قطع شد، تبعید می شود».

46947-1699-(3) پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام آن زمان که دست سارق را می برید و درمان می شد، او را از کوفه به شهر دیگری تبعید می کرد.

46948-1700-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی زنا کند، تازیانه می خورد و شایسته است امام او را از شهری که در آن تازیانه خورده به شهر دیگری يك سال تبعید کند و همین شایسته است برای مردی که سرقت کرد و دستش بریده شد».

46949-1701-(5) عبدالرحمن گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره مردی که زنا کرده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: شایسته است برای امام، آن زمان که این مرد را تازیانه زند، از سرزمینی که او را در آن سرزمین تازیانه زده است به دیگر سرزمین يك سال تبعید کند و بر امام است که

الإمام أن يخرج من المصر وكذلك إذا سرق (و - خ) قطعت يده ورجله. و تقدّم هذا الخبر أيضاً في باب (17) كيفية الجلد في الزنا من أبواب حدّ الزّنا.

(25) باب أن الأجير لا يقطع يده إذا سرق

إشاره

- 1702-46950-(1) كافي 227/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 109/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن سليمان (بن خالد - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستأجر (1) أجيراً فيسرق من بيته هل يقطع يده قال هذا مؤتمن ليس بسارق (و - يب) هذا خائن.

- 1703-46951-(2) كافي 228/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى تهذيب 109/10: الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة عن علف الشرائع 535: حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفاق عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال:

سألته عن (2) رجل استأجر أجيراً فأخذ الأجير متاعه (فسرقه - كا - يب) فقال هو مؤتمن ثم قال الأجير والضيف أمناء (3) ليس يقع عليهما حدّ السرقة.

- 1704-46952-(3) علف الشرائع 535: أبي رحمه الله قال حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقطع الأجير والضيف إذا سرقا لأنّهما مؤتمنان.

- 1705-46953-(4) المقنع 151: قال علي عليه السلام: وليس على الأجير ولا على الضيف قطع لأنّهما مؤتمنان.

- 1706-46954-(5) دعائم الإسلام 471/2: عن علي عليه السلام أنّه قال: لا قطع على أجيرك (4).

- 1707-46955-(6) وفيه 472/2: عنه عليه السلام أنّه قال: ولا قطع على من اتّمن على شيء فخان فيه.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (14) حكم من اكترى حماراً وأقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم الثياب وترك الحمار عندهم ما يناسب الباب. وفي رواية الجعفریات (6) من باب (10) أنّه لا قطع على المختلس علانية وعليه التّعزير

قوله عليه السلام: أربعة لا قطع عليهم (إلى

ص: 980

1- . استأجر - يب.

2- . عمّن - يب.

3- . أمينان - العلل.

4- . أجير - خ ل.

او را از شهر بیرون کند و همچنین، هنگامی که سرقت کند، دست و پایش بریده شود».

این روایت نیز در باب هفده از ابواب حدّ زنا گذشت.

باب 25 حکم سارق اجیر

1702-46950-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره‌ی مردی که اجیری را اجاره کرده و اجیر از خانه‌ی وی سرقت کرده است، پرسیدم: آیا دستش قطع می‌شود؟ حضرت فرمود: این شخص امانتدار محسوب می‌شود و سارق نیست و خیانتکار است».

1703-46951-(2) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره‌ی مردی که اجیری را اجاره کرده و اجیر متاع او را سرقت کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: او امانتدار است. سپس امام فرمود: اجیر و مهمان، امینانند و حدّ سرقت بر آنان ثابت نمی‌شود».

1704-46952-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «دست اجیر و مهمان اگر سرقت کنند، قطع نمی‌شود؛ چرا که این دو امانتدارند».

1705-46953-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر اجیر و بر مهمان قطع دست نیست؛ چرا که هر دو امانتدار محسوب می‌شوند».

1706-46954-(5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «قطع دست بر اجیر تو نیست».

1707-46955-(6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «کسی که چیزی را به امانت نزد او گذاشته اند و در آن خیانت کرده است، قطع دست ندارد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت باب چهارده، مناسب این باب.

و در روایت ششم از باب دهم، فرموده‌ی امام معصوم علیه السلام که: «چهار نفرند که قطع دست بر آنان نیست...» تا آن که فرمود: «و سرقت اجیر؛ چرا که این تنها خیانت است».

ص: 981

أن قال): و سرقة الأجير فأنما هي خيانة. وفي رواية السكوني (9)

قوله عليه السلام: أربعة لا قطع عليهم (الى أن قال): و سرقة الأجير فأنها خيانة. وفي رواية الحلبي (1) من باب (12) حكم من أخذ مالا بالرسالة الكاذبة

قوله: رجل استأجر أجيراً فأقعدته على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن. و يأتي في رواية محمد بن قيس (7) من باب (30) حكم سرقة العبد قوله عليه السلام: إذا سرق عبد أو أجير من مال صاحبه فليس عليه قطع. و لاحظ ساير أحاديث هذا الباب.

(26) باب أن السارق إذا تاب سقط عنه القطع دون الغرم و حكم العفو عن السارق

إشاره

- 1708-46956-(1) كافي 220/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 122/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله عزّ وجلّ وردّ سرقته على صاحبها فلا قطع عليه.
- 1709-46957-(2) دعائم الإسلام 468/2: و عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من أخذ لصّاً يسرق متاعه فعفا عنه فلا بأس و إن رفعه إلى السلطان قطعه (1) و إن عفا عنه أو قال قد وهبت له ما سرق بعد أن رفعه (2) إلى السلطان لم يجز (3) ذلك و يقطع.
- 1710-46958-(3) الجعفریات 140: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليهم السلام قضى في رجل سرق ناقة أو بقرة أو شاة فنتجت عنده ثمّ ندم قال توبته أن يردّها و ما معها من ولدها قال جعفر بن محمد عليهما السلام ذلك السارق مباح أن يردّ ما لم يعلم به فأما ان علم به قبل أن يردّ قطع السارق و أخذت منه و أولادها.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (9) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب قبل أن يؤخذ فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود و باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود ما يدلّ على ذلك.

ص: 982

- 1- . قطع يده - ك.
- 2- . يرفعه - خ ل.
- 3- . لم يجب - خ ل.

و در روایت نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چهار نفرند که قطع دست بر آنها نیست...» تا آن که فرماید: «و سرقت اجیر؛ چرا که این خیانت است».

و در روایت یکم از باب دوازدهم، این گفته که: «مردی، اجیری را اجاره کرده و او را نگهبان اجناس خویش نشانده، پس از آن، اجیر از اجناس سرقت کرد. حضرت فرمود: او امانتدار محسوب می شود».

می آید:

در روایت هفت از باب سی، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برده یا اجیری از مال صاحب سرقت کند، قطع بر او نیست» و بنگرید دیگر روایات این باب را.

باب 26 حکم توبه و عفو سارق

46956-1708 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر سارق خودش به سوی خدا بازگردد و توبه کند و آنچه سرقت کرده به صاحبش بازگرداند، قطع دست بر او نیست».

46957-1709 (2) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «کسی که سارقی را که متاعش را سرقت کرده است دستگیر کند، پس از آن او را عفو کند، مشکلی ندارد و اگر او را نزد سلطان ببرد، سلطان دست سارق را قطع می کند؛ گرچه این شخص از سارق درگذرد یا بگوید که آنچه سرقت کرده است به او بخشیدم - البته پس از آن که او را نزد سلطان برده است، دیگر [عفو] جایز نیست و دستش بریده می شود».

46958-1710 (3) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که شتر یا گاو یا گوسفندی را سرقت کرده بود و آنها نزد وی بچه آوردند، پس از آن سارق پشیمان شده است، حکم داد و فرمود: «توبه اش این است که اینها را با فرزند همراه شان بازگرداند». امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «جایز است که این سارق [آنها را] برگرداند، مادامی که از سرقتش آگاه نشده اند. ولی اگر پیش از آن که آنها را بازگرداند، سرقتش را بفهمند، دست سارق بریده می شود و آنها و بچه های شان از او گرفته می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از ابواب احکام عمومی حدود و باب چهارده، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 983

(27) باب حكم رفع السارق الى الوالى

- 46959-1711-(1) تهذيب 127/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال:

اشترت أنا والمعلّى بن خنيس طعاماً بالمدينة فأدركنا المساء قبل ان ننقله فتركناه في السوق في جواليقه وانصرفنا فلمّا كان من الغد غدونا الى السوق فإذا أهل السوق مجتمعون على أسود قد أخذه وقد سرق جوالقاً من طعامنا فقالوا لنا إنّ هذا قد سرق جوالقاً من طعامكم فارفعوه الى الوالى فكرهنا أن نتقدّم على ذلك حتّى نعرف رأى أبي عبد الله عليه السلام فدخل المعلّى على أبي عبد الله عليه السلام فذكر ذلك له فأمرنا ان نرفعه فرفعناه فقطع.

- 46960-1712-(1) تهذيب 128/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد ابن الحسين عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عليّ بن الحسين (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل سرق فقامت عليه البيّنة أنرفعه يقطع (2) وهو يقطع في غير حدّه قال نعم ارفعه.

(28) باب أنّه لا يقطع الضيف إذا سرق و لكن يقطع ضيف الضيف إذا سرق

إشاره

- 46961-1713-(2) كافي 228/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 110/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (جميعاً - كما) عن ابن محبوب علل الشرائع 535: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن (الحسن - علل) بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الضيف إذا سرق لم يقطع وإن أضاف الضيف ضيفاً فسرق قطع ضيف الضيف.

ص: 984

1- . أ يرفع و يقطع - نل.

2- . عليّ بن أبي حمزة - نل.

46959-1711-1 (1) جمیل بن درّاج گوید: «من و معلّی بن خنیس، گندمی را در مدینه خریداری کرده بودیم. پیش از آن که آن را بار بزنیم، شب شد. گندم ها را در بازار در همان کیسه هایش رها کردیم و برگشتیم.

فردای آن روز به بازار رفتیم. بازاریان بر سر سیاهی اجتماع کرده بودند. او را در حالی که چند کیسه از گندم ما را سرقت کرده بود، دستگیر کرده بودند. آنان به ما گفتند: این مرد سیاه، چند کیسه از گندم های شما را سرقت کرده، او را نزد والی ببرید ولی ما خوش نداشتیم که پیش از نظر خواهی از امام صادق علیه السلام به این کار اقدام کنیم؛ لذا معلّی نزد امام صادق علیه السلام رفت و جریان را به اطلاع ایشان رساند. حضرت به ما دستور داد که او را نزد والی ببریم. والی هم دست سارق را قطع کرد».

46960-1712-2 (2) علی بن الحسین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سرقت کرده و بینه علیه او شهادت داده است، پرسیدم که: آیا او را نزد والی ببریم و دستش قطع بشود، در حالی که در غیر حدّش قطع می شود؟ حضرت فرمود: آری، او را نزد والی ببر».

باب 28 حکم مهمانی که سرقت کند

46961-1713-1 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مهمانی اگر سرقت کند، دستش قطع نمی شود. ولی اگر مهمان، مهمانی دیگر بیاورد و آن سرقت کند، دست مهمانِ مهمان بریده می شود».

- 46962-1714-(2) دعائم الإسلام 471/2: عن علي عليه السلام أنه قال: لا قطع على أجيرك (1) ولا على من أدخلته بيتك إذا سرق منه يعنى في حين إدخالك إياه قال جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أدخلته بيتك فهو مؤتمن إذا سرق لم يقطع ولكنه يضمن ما سرق.

- 46963-1715-(3) فقيه 47/4: وقد روى: أنه إن أضاف الضيف ضيفاً فسرق قطع.

- 46964-1716-(4) المقنع 151: وضيف الضيف إذا سرق قطع لأنه دخل دار الرجل بغير إذنه.

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (8) أنه لا يقطع إلا من سرق من حرز ما يناسب ذلك. وفي رواية الدعائم (10) من باب (10) أنه لا قطع على المختلس علانية وعليه التعزير

قوله عليه السلام: لا قطع على مختلس ولا قطع على ضيف. وفي رواية سماعة (2) من باب (25) أن الأجير لا تقطع يده

قوله عليه السلام: الأجير والضيف أمناء ليس يقع عليهما حد السرقة.

وفي رواية ابن أبي عمير (3) قوله عليه السلام: لا يقطع الأجير والضيف إذا سرقا لأنهما مؤتمنان.

وفي رواية المقنع (4) قوله عليه السلام:

ليس على الأجير ولا على الضيف قطع لأنهما مؤتمنان. وفي سائر أحاديث الباب ما يدل على عدم جواز قطع يد المؤتمن.

(29) باب حكم الصبيان إذا سرقوا

إشاره

- 46965-1717-(1) كافي 232/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهيذب 119/10:

يونس عن عبد الله عليه السلام بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي يسرق قال يعفى عنه مرة ومرتين ويعزّر في الثالثة فإن عاد قطعت أطراف أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك.

- 46966-1718-(2) كافي 233/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهيذب 119/10: أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الصبي يسرق قال يعفى عنه مرة فإن عاد قطعت أنامله أو حكّت حتى تدمى فإن عاد قطعت أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك. المقنع 150: والصبي إذا سرق مرة يعفى عنه (و ذكر مثله).

46962-1714-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قطع دست بر اجیر تو نیست و نه بر کسی که تو خود او را به خانه ات راه داده ای - اگر از خانه ات سرقت کرد». منظور حضرت این است که او را در همان زمان که به خانه برده ای، سرقت کند. امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس را که تو خود به خانه ات راه دهی، او امانتدار محسوب می شود و اگر سرقت کند، دستش قطع نمی شود ولی ضامن چیزی است که سرقت کرده است».

46963-1715-(3) روایت شده است که: «اگر مهمانی، مهمان دیگری را بیاورد و آن مهمان دیگر سرقت کند، دست او بریده می شود».

46964-1716-(4) در کتاب مقنع [شیخ صدوق رحمه الله] آمده است: «مهمانِ مهمان اگر سرقت کند، دستش بریده می شود؛ چرا که او بدون اجازه داخل خانه آن مرد شده است».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشت، مناسب این باب.

و در روایت دهم از باب دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر قاپ زن و بر مهمان، قطع دست نیست».

و در روایت دوم از باب بیست و پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر اجیر و مهمان، حد سرقت قرار نمی گیرد».

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دست اجیر و مهمان اگر سرقت کنند، قطع نمی شود؛ چرا که این دو، امین محسوب می شوند».

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر اجیر و مهمان، قطع دست نیست؛ چرا که این دو امین شمرده شده اند».

و در دیگر روایات این باب، چیزی که بر عدم جواز قطع دست کسی که امین دانسته شده است، دلالت دارد.

باب 29 حکم سارق غیربالغ

46965-1717-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: يك بار و دوبار نادیده گرفته می شود و در مرحله سوم تعزیر می شود و اگر مجددا سرقت کرد، سر انگشتانش بریده می شود؛ باز اگر سرقت کرد، پایین تر از آن بریده می شود».

46966-1718-(2) امام صادق علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، فرمود: «يك بار مورد عفو قرار می گیرد. اگر مجددا سرقت کرد، سر انگشتانش بریده یا ساییده می شود تا آن که خون بیاید. باز اگر سرقت کرد، انگشتانش قطع می شود و اگر مجددا سرقت کرد، پایین تر از آن قطع می شود».

- 46967-1719-(3) مستدرک 143/18: أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: و الصَّبِيّ متى سرق عفى عنه مرّتين أو مرّة فإن عاد قطع أسفل من ذلك.

- 46968-1720-(4) كافي 232/7: تهذيب 119/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد (بن عثمان - كما) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سرق الصَّبِيّ عفى عنه فإن عاد عَزَّرَ فإن عاد قطع أطراف الأصابع فإن عاد قطع أسفل من ذلك و قال أُنَى عليّ عليه السلام بـغلام يشكّ في احتلامه فقطع أطراف الأصابع (1). استبصار 248/4: عليّ ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُنَى عليّ عليه السلام بـغلام (و ذكر مثله).

- 46969-1721-(5) كافي 232/7: تهذيب 119/10: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الصَّبِيّ يسرق قال إذا سرق مرّة و هو صغير عفى عنه (فإن عاد عفى عنه - كا) فإن عاد قطع بنانه (فإن عاد قطع أسفل من بنانه - يب) فإن عاد قطع أسفل من ذلك.

- 46970-1722-(6) تهذيب 120/10: استبصار 249/4: محمد بن أحمد ابن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصَّبِيّ يسرق قال ان كان له سبع سنين أو أقلّ رفع عنه فإن عاد بعد السّبع (سنين - يب) قطعت بنانه أو حكّت حتّى تدمى فإن عاد قطع منه أسفل من بنانه فإن عاد بعد ذلك و قد بلغ تسع سنين قطعت يده و لا يضيّع حدّ من حدود الله عزّ و جلّ . فقيه 44/4: و روى العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الصَّبِيّ يسرق (و ذكر مثله).

- 46971-1723-(7) بحار الأنوار 277/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال:

و سألته عن الصَّبِيّ يسرق ما عليه قال إذا سرق و هو صغير عفى عنه فإن عاد قطعت أنامله و إن عاد قطع أسفل من ذلك أو ما شاء الله.

ص: 988

46967-1719-3) امام صادق علیه السلام در روایتی فرمود: «بچه اگر سرقت کرد، دوبار یا يك بار از او عفو می شود. باز اگر سرقت کرد، پایین تر از آن بریده می شود».

46968-1720-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بچه سرقت کند، مورد عفو قرار می گیرد ولی اگر مجددا سرقت کند، تعزیر می شود و اگر باز سرقت کند، سر انگشتانش بریده می شود و اگر باز سرقت کند، پایین تر از آن بریده می شود و حضرت صادق علیه السلام فرمود: پسری را که محتلم شدنش مشکوک بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت سر انگشتان را برید».

46969-1721-5) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر در بچگی يك بار سرقت کند، مورد عفو قرار می گیرد. اگر مجددا سرقت کرد، باز مورد عفو قرار می گیرد. ولی اگر باز سرقت کرد، سر انگشتانش بریده می شود و اگر باز سرقت کرد، پایین تر از بند انگشتانش بریده می شود و اگر مجددا سرقت کرد، پایین تر از آن بریده می شود».

46970-1722-6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر هفت سال یا کم تر دارد، از او [تکلیف] برداشته می شود ولی اگر پس از هفت سال مجددا سرقت کرد، سر انگشتانش بریده یا ساییده می شود تا خون بیاید. باز اگر مجددا سرقت کرد، پایین تر از سر انگشتانش بریده می شود و اگر مجددا پس از آن - در حالی که نه ساله شده است - سرقت کرد، دستش بریده می شود و هیچ حدی از حدود خداوند عز و جل ضایع نمی شود».

46971-1723-7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، پرسیدم که: چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: اگر در حالی که كوچك است سرقت کند، مورد عفو قرار می گیرد ولی اگر مجددا سرقت کرد، سر انگشتانش بریده می شود و اگر باز سرقت کرد، پایین تر از آن - یا آن چه خدا بخواهد - بریده می شود».

- 46972-1724-(8) تهذيب 121/10: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت الصبي يسرق قال يعفى عنه مرتين فإن عاد الثالثة قطعت أنامله فإن عاد قطع المفصل الثاني فإن عاد قطع المفصل الثالث و تركت راحته وإبهامه.

- 46973-1725-(9) الجعفریات 141: بإسناده عن علي عليه السلام قال: الغلام لا يقطع حتى تصلب يده و حتى يسطع ريح إبطيه.

- 46974-1726-(10) تهذيب 121/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل ابن أبي زياد كافي 232/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - يب) قال: أتى علي عليه السلام (1) بجارية لم تحض قد سرقت فضربها أسواطاً و لم يقطعها.

- 46975-1727-(11) الجعفریات 138: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن علياً عليهم السلام أتى بلص جارية (2) سرقت و لم تحض فضربها أسواطاً و لم يقطعها.

- 46976-1728-(12) عوالي اللئالي 566/2: وروى ابن مسعود: أن النبي صلى الله عليه و آله أتى بجارية قد سرقت فوجدها لم تحض فلم يقطعها.

- 46977-1729-(13) الجعفریات 141: بإسناده عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه رجل سرق من بيت مال المسلمين فقال لا قطع عليه لأن له فيه نصيباً و أن علياً عليه السلام رفع إليه غلام قد سرق قبل أن يبلغ فحك إبهامه ثم قال لأن عدت لا قطعن يدك.

- 46978-1730-(14) فقه الرضا عليه السلام 310: قال العالم عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بصبي قد سرق فأمر بحك أصابعه على الحجر حتى خرج الدم ثم أتى به ثانية و قد سرق فأمر بأصابعه فشرطت (3) ثم أتى به ثالثة و قد سرق فقطع أنامله.

- 46979-1731-(15) دعائم الإسلام 475/2: عن علي عليه السلام: أنه أتى بغلام سرق فحك بطون أناملتيه الإبهام و المسبحة حتى أدامهما و قال لئن عدت لأقطعتهما و قال أما إني ما عمل به أحد بعد رسول الله صلى الله عليه و آله غيري و قال: الغلام لا يجب عليه الحد حتى يحتلم و تسطع رائحة إبطيه و قد

ص: 990

1- . أمير المؤمنين - يب.

2- . و الظاهر أن الصحيح (أتى بجارية).

3- . شرط الجلد: بضعه و بزغه لاستفراغ الدم.

46972-1724-(8) اسحاق بن عمار گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام [اموسی بن جعفر علیه السلام] گفتم: بچه ای سرقت می کند. حضرت فرمود: دوبار مورد عفو قرار می گیرد ولی اگر بار سوم سرقت کرد، سرانگشتانش بریده می شود و اگر باز سرقت کرد، بند دوم بریده می شود و اگر باز سرقت کرد، بند سوم قطع می شود و کف دست و انگشت ابهامش باقی گذارده می شود».

46973-1725-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «پسر دستش بریده نمی شود تا آن که دستش محکم شود و تا آن که بوی زیر بغلش بلند شود».

46974-1726-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «دختری را که هنوز حیض نشده و سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را چند تازیانه زد ولی دستش را نبرید».

46975-1727-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «دختری را که سرقت کرده ولی حیض نشده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت چند تازیانه بر او زد ولی دستش را قطع نکرد».

46976-1728-(12) ابن مسعود روایت کرده است که: «دختری را که سرقت کرده بود، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آوردند. پیامبر صلی الله علیه و آله دید که او حیض نشده است؛ لذا دست او را قطع نکرد».

46977-1729-(13) مردی را که از بیت المال مسلمانان سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «قطع دست بر او نیست؛ چرا که او در بیت المال سهم دارد و باز پسری را که پیش از بلوغ سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت انگشت ابهام او را سایید، سپس فرمود: اگر باز سرقت کنی، دستت را قطع می کنم».

46978-1730-(14) عالم علیه السلام فرمود: «پسر بچه ای را که سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دستور داد که انگشتانش را به سنگ بسایند تا خون بیاید. پس از آن، برای بار دوم که سرقت کرده بود، او را آوردند. حضرت دستور داد که سر انگشتانش شکافته شود. سپس او را برای بار سوم آوردند که سرقت کرده است. حضرت بند اول انگشتانش را برید».

46979-1731-(15) پسری را که سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت نوک دو انگشت ابهام و سبابه او را خراش داد تا آن که هر دو را خون آورد و فرمود: «اگر باز هم سرقت کنی، هر دو انگشت را می برم و حضرت فرمود: آگاه باشید که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی جز من به این حکم عمل نکرده است! و حضرت فرمود: بر پسر بچه حد واجب نیست تا آن که محتلم و بوی زیر بغلش بلند شود و از امیر المؤمنین علیه السلام آمده است که: حضرت از بند انگشتانش برید».

جاء عنه عليه السلام أنه قطع من أنامله ويقع اسم القطع على الحكّ وليس هذا بحدّ وإنّما هو أدب و يجب على الغلام إذا فعل فعلاً يجب الحدّ فيه على الكبير أن يؤدّب وفي حكّه أنامل الغلام مع ما تواعده به تغليظ مع الأدب وإيهام (له - خ) أنّه إن عاد قطعت يده ويكون قد أضمر عليه السلام بقوله: إن عُدت لأقطعنها يعني إن عُدت بعد أن تبلغ فأجمل ذلك الوعيد له وأبهمه تغليظاً عليه وتشديداً لنّلا يعود و ليس في هذا و مثله من الأدب شيءٌ محدود.

- 46980-1732-(16) كافي 233/7: حميد بن زياد عن ابن سماعة تهذيب 119/10: الحسن بن محمّد بن سماعة عن غير واحد (من أصحابه - كما) عن أبان بن عثمان عن زرارّة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أتى عليّ عليه السلام بغلام قد سرق فطرّف أصابعه ثمّ قال (أما - كا) لئن عُدت لأقطعنها ثمّ قال أما إنّ ما عمله إلّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا.

- 46981-1733-(17) كافي 233/7: (حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه - معلق) عن تهذيب 120/10: استبصار 248/4: أبان عن عبد الرحمن (ابن أبي عبد الله - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سرق الصبيّ ولم يحتلم قطعت أطراف أصابعه قال وقال [عليّ عليه السلام - كا] لم يصنعه إلّا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا.

- 46982-1734-(18) الجعفریات 141: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: إنّ عليّاً عليهم السلام رفع إليه غلام قد سرق لم يحتلم فقطع أنملة إصبعه الخنصر ثمّ قال ما فعل ذلك أحد غير رسول الله صلّى الله عليه وآله وغيري.

- 46983-1735-(19) الجعفریات 141: أخبرنا أبو محمّد قال: كتب إلى محمّد بن محمّد بن الأشعث حدّثنا ابن و هو محمّد بن عبد الله بن بريد (يزيد خ ل) حكّام بن مسلم⁽¹⁾ حدّثنا الرازيّ عن عنبسة عن عليّ بن عبد الأعلى عن أبيه عن عامر ابن معمر عن ابن الحنفية قال: أتى عليّ عليه السلام بغلام قد سرق بيضة هي من حديد فشكّ في احتلامه فقطع بطون أنامله ثمّ قال ان عُدت لأقطعنك.

ص: 992

1- . في المستدرک هكذا - أخبرنا أبو محمّد وهو عبد الله المذكور في أوّل السند قال: كتب إلى محمّد بن محمّد بن الأشعث حدّثنا ابن و هو محمّد بن عبد الله بن يزيد حدّثنا الرازيّ إلخ كذا في المخطوط وفي المصدر زيادة حكّام بن مسلم والظاهر أنّ الصواب محمّد بن عبد الله بن نمير عن حكّم بن سلم الرازيّ عن عنبسة راجع تهذيب التهذيب ج 2 ص 422 و تقريب التهذيب ج 1 ص 190 - في هامش المستدرک.

و به خراش دادن، بریدن نیز گفته می شود ولی خراش حدّ نیست و تنها ادب و تعزیر است و بر پسر تعزیر واجب است، اگر کاری کند که برای آن کار، بر بزرگ ها حدّ واجب می شود و در خراش دادن، حضرت بندهای انگشتان پسر را با وعیدی که به او داده، سخت گیری به همراه ادب است و به ذهن تبادر می کند که اگر مجددا سرقت کند، دستش بریده می شود و حضرت با فرموده اش که: اگر باز سرقت کند، دستش را قطع می کنم، در دل این معنی را گرفته که اگر پس از آن که بالغ شوی، سرقت کنی؛ بنابراین امیر المؤمنین علیه السلام به شکل زیبایی پسرک را ترسانده و به دلیل سخت گیری و شدت عمل، مبهم ذکر کرده است تا پسرک مجددا سرقت نکند و در این مورد و مشابه آن از موارد تأدیب چیز معینی نیست».

46980-1732-(16) زرارہ گوید: «از امام باقر شنیدم که می فرمود: پسری را که سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت نوک انگشتانش را خون آلود کرد. سپس امام فرمود: آگاه باش! که اگر مجددا سرقت کنی، انگشتانت را می برم. پس از آن فرمود: آگاه باشید! که کسی به این حکم جز رسول خدا صلی الله علیه و آله و من عمل نکرده است».

46981-1733-(17) عبدالرحمن گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: اگر بچه ای سرقت کند که هنوز محتلم نشده است، سر انگشتانش بریده می شود. امام صادق علیه السلام بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که: این کار را جز رسول خدا صلی الله علیه و آله و من، کسی انجام نداده است».

46982-1734-(18) پسری را که سرقت کرده و هنوز محتلم نشده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند.

حضرت سر انگشت کوچک او را برید. پس از آن فرمود: «کسی غیر از رسول خدا صلی الله علیه و آله و غیر از من، چنین نکرده است».

46983-1735-(19) ابن الحنفیه گوید: «پسری را که يك كلاه خود آهنی سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت در این که پسر محتلم شده است، شك داشت؛ لذا سر انگشتانش را برید. سپس فرمود: اگر باز سرقت کنی، دستت را می برم».

- 46984-1736-20) تهذيب 121/10: استبصار 248/4: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: إذا سرق الصَّبِيّ و لم يبلغ الحلم قطعت أنامله و قال أبو عبد الله عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بغلام قد سرق و لم يبلغ الحلم فقطع من لحم أطراف أصابعه ثم قال إن عُدت قطعت يدك.

- 46985-1737-21) كافي 232/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن تهذيب 119/10:

صفوان (بن يحيى - يب) عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام الصَّبِيّان إذا أتى بهما عليّ عليه السلام قطع أناملهم من أين قطع (1) فقال من المفصل مفصل الأنامل.

- 46986-1738-22) كافي 233/7: تهذيب 120/10: استبصار 249/4: حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد التّيهكيّ عن ابن أبي عمير عن عدّة من أصحابنا عن محمّد بن خالد بن عبد الله القسريّ قال: كنت على المدينة فأتيت بغلام قد سرق فسألت أبا عبد الله عليه السلام (عنه - يب - كا) فقال سله حيث سرق كان يعلم أنّ عليه في السّرة عقوبة فإن قال نعم قيل (2) (له - كا - يب) أيّ شيء تلك العقوبة فإن لم يعلم أنّ عليه في السّرة قطعاً فخلّ عنه قال فأخذت الغلام فسألته و قلت له أ كنت تعلم أنّ في السّرة عقوبة فقال نعم قلت أيّ شيء (هو - كا) قال الضّرب فخلّيت عنه.

- 46987-1739-23) كافي 233/7: تهذيب 120/10: استبصار 248/4: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن بعض أصحابه عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصَّبِيّ يسرق فقال إن كان له تسع سنين قطعت يده و لا يضنّع حدّ من حدود الله عزّ و جلّ .

- 46988-1740-24) تهذيب 120/10: استبصار 249/4: محمّد بن أحمد ابن يحيى عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن حفص المروزيّ عن الرّجل عليه السلام قال: إذا تمّ للغلام ثمانين سنين فجاز أمره و قد وجبت عليه الفرائض و الحدود و إذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الجعفريّات (29) من باب (2) ما ورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق

قوله عليه السلام: إذا شكّ في احتلام الغلام و قد سرق حكّ أصابعه و لم يقطعه فإذا سرق ربع دينار قطع أصابعه.

ص: 994

1- . إذا أتى بهما علّمنا قطع أناملهم من أين تقطع - يب.

2- . فقل - يب - قل - صا.

46984-1736-(20) سماعه گوید: «اگر بچه ای سرقت کند که هنوز بالغ نشده است، سر انگشتانش بریده می شود و امام صادق علیه السلام فرمود: پسری را که سرقت کرده ولی بالغ نشده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت از گوشت لبه های انگشتانش برید. سپس فرمود: اگر مجددا سرقت کنی، دستت را قطع می کنم».

46985-1737-(21) اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: زمانی که بچه ها را نزد امیر المؤمنین علیه السلام می آوردند، حضرت انگشتان شان را می برید؛ از کجا می برید؟ حضرت فرمود: از مفصل، مفصل بندهای انگشتان».

46986-1738-(22) محمد بن خالد بن عبدالله القسری گوید: «والی مدینه بودم. پسری را نزدم آوردند که سرقت کرده بود. درباره آن از امام صادق علیه السلام پرسیدم. حضرت فرمود: از او بپرس که هنگامی که سرقت کرده است، می دانسته که سرقت کیفر دارد؟ اگر گفت آری، از او سؤال می شود که آن کیفر چیست؟ پس اگر ندانست که در سرقت دستش بریده می شود، پس رهایش ساز. محمد بن خالد گوید: من پسر را گرفتم و از او پرسیدم و به او گفتم که: آیا تو می دانستی که در سرقت کیفر است؟ او گفت: آری. گفتم: آن کیفر چیست؟ گفت: زدن، پس من او را رها کردم».

46987-1739-(23) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره بچه ای که سرقت می کند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر نه سال دارد، دستش بریده می شود و هیچ حدی از حدود خداوند عز و جل تصبیع نمی شود».

46988-1740-(24) سلیمان بن حفص مروزی گوید: «آن مرد [امام معصوم علیه السلام] فرمود: اگر هشت سال پسر تمام شود، کارش نافذ است و فرایض و حدود الهی بر او ثابت است و آن زمان که نه سال دختر تمام شد، او هم همین طور».

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر محتلم شدن پسر مشکوک و پسر سرقت کرده بود، انگشتانش را می سایید و نمی برید ولی چون يك چهارم دینار را سرقت می کرد، انگشتانش را می برید».

ص: 995

- 46989-1741-(1) كافي 234/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران تهذيب 111/10: سهل بن زياد عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في عبد سرق واختان من مال مولاه قال ليس عليه قطع.
- 46990-1742-(2) كافي 237/7: عليّ عن أبيه عن صالح بن سعيد عن تهذيب 111/10: يونس عن بعض أصحابنا(1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المملوك إذا سرق من مواليه لم يقطع وإذا سرق من غير مواليه قطع.
- 46991-1743-(3) دعائم الإسلام 471/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا سرق العبد من مال مولاه لم يقطع وإذا سرق من مال غيره(2) يقطع(3).
- 46992-1744-(4) المقنع 151: وليس على العبد إذا سرق من مال مولاه قطع.
- 46993-1745-(5) كافي 237/7: تهذيب 111/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عبدى إذا سرقنى لم أقطعه و عبدى إذا سرق غيرى قطعته و عبد الإمارة إذا سرق لم أقطعه لأنّه فيء.
- 46994-1746-(6) تهذيب 111/10: الحسين بن سعيد عن النّضر عن عاصم و يوسف بن عقيل عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال إذا أخذ رقيق الإمام لم يقطع وإذا سرق واحد من رقيقى من مال الإمارة قطعت يده و قال سمعته يقول إذا سرق عبد أو أجير من مال صاحبه فليس عليه قطع.
- 46995-1747-(7) الجعفریات 139: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: عبد الإمارة إذا سرق لم أقطعه لأنّه فيء.

1- . أصحابه - يب.

2- . من مال غير مولاه - خ ل.

3- . قطع - خ ل.

46989-1741-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره برده ای که سرقت کرده و به خیانت از مال مالکش گرفته است، حکم داد و فرمود: قطع دست بر او نیست».

46990-1742-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «برده اگر از مالکش سرقت کند، دستش بریده نمی شود ولی اگر از غیر مالکش سرقت کند، دستش قطع می شود».

46991-1743-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر برده ای از مال مالکش سرقت کند، دستش قطع نمی شود ولی اگر از اموال غیر مالکش سرقت کند، دستش قطع می شود».

46992-1744-(4) در کتاب مقنع [شیخ صدوق رحمه الله] آمده است: «قطع دست بر برده - اگر از مال مالکش سرقت کند - نیست».

46993-1745-(5) امام صادق علیه السلام بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «برده ام اگر از من سرقت کند، دستش را قطع نمی کنم ولی اگر برده ام از دیگری سرقت کند، دستش را قطع می کنم و برده حکومت اگر سرقت کند، دستش را قطع نمی کنم؛ چرا که از بیت المال است».

46994-1746-(6) محمد بن قیس گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: اگر برده امام دستگیر شود، دستش بریده نمی شود. ولی اگر یکی از بردگانم از مال حکومت چیزی سرقت کند، دستش بریده می شود. محمد بن قیس گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: اگر برده یا اجیری از مال صاحبش چیزی سرقت کند، قطع دست بر او نیست».

46995-1747-(7) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «برده حکومت اگر سرقت کند، دستش را نمی برم؛ چرا که آن بیت المال است».

- 46996-1748-(8) دعائم الإسلام 472/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: عبید الإمارة إذا سرقوا من مال الإمارة لم يقطعوا وإذا سرقوا من غير مال الإمارة (1) قطعوا.

- 46997-1749-(9) الجعفریات 139: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن (عليّ عليهم السلام - ك): أنّه أتى بعبد قد سرق وزنى فضربه وقطعه جميعاً في مكان واحد.

- 46998-1750-(10) الجعفریات 139: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه قطع عبداً سرق من الثفل.

- 46999-1751-(11) فقه الرضا عليه السلام 310: وإذا سرق (يعنى المملوك - ك) فعلى مولاه إمّا تسليمه (2) للحدّ وإمّا يغرمه عمّا قام عليه الحدّ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية محمد بن قيس (10) من باب (18) حكم من سرق من المغنم والبيدر من أبواب حدّ السرقة

قوله: في رجلين سرقا من مال الله أحدهما عبد مال الله والآخر من عرض الناس فقال إمّا هذا فمن مال الله ليس عليه شيء من مال الله أكل بعضه بعضاً. وفي رواية نهج البلاغة (9) نحوه. ويأتي في الباب التالى و ما يتلوه ما يناسب الباب فراجع.

(31) باب حكم سرقة الأبق و المرتد

- 47000-1752-(1) كافي 259/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 142/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن فقيه 88/3: (عليّ - يب - فقيه) بن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (انّ - فقيه) العبد إذا أبق من موالیه ثم سرق لم يقطع و هو أبق لأنّه (بمنزلة - فقيه) مرتدّ عن الإسلام و لكن يدعى إلى الرجوع إلى موالیه والدخول في الإسلام فإن أبى أن يرجع إلى موالیه قطعت يده بالسرقة ثم قتل و المرتدّ إذا سرق بمنزلته.

- 47001-1753-(2) المقنع 152: و العبد إذا أبق من موالیه ثم سرق لم يقطع و هو أبق لأنّه مرتدّ عن الإسلام و لكن يدعى إلى الرجوع إلى موالیه والدخول في الإسلام فإن أبى أن يرجع إلى موالیه قطعت يده في السرقة (3) ثم يقتل و المرتدّ إذا سرق بمنزلته.

ص: 998

1- . من مال غيره - خ ل.

2- . يسلمه - ك.

3- . بالسرقة - ك.

46996-1748-(8) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بردگان حکومت اگر از مال حکومت سرقت کنند، دست شان قطع نمی شود ولی اگر از غیر مال حکومت سرقت کنند، دست شان قطع می شود».

46997-1749-(9) برده ای که سرقت و زنا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را تازیانه زد و دستش را همزمان و یک جا قطع کرد».

46998-1750-(10) امیر المؤمنین علیه السلام دست برده ای را که از بیت المال [انفال] چیزی سرقت کرده بود، برید.

46999-1751-(11) اگر سرقت کند [منظور برده است] بر مالکش است که برده اش را برای اجرای حدّ الهی تحویل دهد یا درباره آنچه حدّ بر او ثابت شده است، عهده دار او شود.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب هجدهم از ابواب حدّ، این گفته که: «درباره دو مردی که از مال خدا سرقت کرده اند، یکی از آن دو برده ای است که مال خدا و دیگری از توده مردم است. حضرت فرمود: اما این یکی، که خودش مال خداست و چیزی بر او نیست؛ بعضی از مال خدا بعضی دیگر را خورده است» و در روایت نهم، مانند آن.

می آید:

در باب بعدی و پس از آن، روایاتی مناسب با این باب؛ بنابراین مراجعه کنید.

باب 31 حکم سارق مرتد

47000-1752-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده ای از چنگ مالکانش فرار کند، پس از آن سرقت کند - با این که فراری است - دستش قطع نمی شود؛ چرا که او به منزله کسی است که از اسلام برگشته است [مرتد] ولی او را دعوت می کنند که به سوی اربابانش برگردد و به اسلام درآید و اگر از این که به اربابانش بازگردد امتناع ورزید، دستش برای سرقش بریده و سپس کشته می شود و مرتد نیز هر زمان که سرقت کند، به سان برده فراری است».

47001-1753-(2) برده اگر از مالکانش فرار کند، پس از آن سرقت کند، در حال فراری بودن دستش قطع نمی شود؛ چرا که او از اسلام برگشته است ولی از او دعوت می شود که به مالکانش بازگردد و به اسلام درآید و اگر امتناع ورزید که به مالکانش بازگردد، دستش برای سرقت بریده و سپس کشته می شود و مرتد اگر سرقت کند، چون برده فراری است.

ص: 999

(32) باب أن المملوك إذا أقر بالسرقة لم يقطع و إذا قامت عليه البيّنة قطع

إشاره

- 47002-1754-(1) تهذيب 112/10: استبصار 243/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الفضل (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقر العبد على نفسه بالسرقة لم يقطع و إذا شهد عليه شاهدان قطع. فقيه 50/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أقر المملوك على (و ذكر مثله).

- 47003-1755-(2) فقه الرضا عليه السلام 310: فإن أقر العبد على نفسه بالسرقة لم يقطع و لم يغرم مولاه لأنه أقر في مال غيره.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ضريس (8) من باب (3) أن السرقة لا تثبت إلا بالإقرار مرتين

قوله عليه السلام:

العبد إذا أقر على نفسه عند الإمام مرّة أنّه سرق قطعه و الأمة إذا أقرت على نفسها عند الإمام بالسرقة قطعها. (قال الشيخ قدّس سرّه الوجه فيه أن نحمله على ما إذا انضاف الى الإقرار البيّنة ويمكن الحمل على التقيّة أو حمل العبد و الأمة على الأحرار لأنّهم عبيد الله و إمامه).

(33) باب أنّه إذا اشترك جماعة في نحر بغير قد سرقوه و أكلوه قطعت أيمانهم و كذا إذا اشترك نفر في السرقة

إشاره

- 47004-1756-(1) تهذيب 129/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن فقيه 44/4: محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في نفر نحروا بغيراً فأكلوه فامتنحوا أيّهم نحر فشهدوا على أنفسهم أنّهم نحروا (2) جميعاً لم يخصّوا أحداً دون أحد فقضى أن تقطع أيمانهم.

- 47005-1757-(2) دعائم الإسلام 476/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا اشترك النفر في السرقة قطعوا جميعاً.

الإرجاعات

و تقدّم ما يدلّ على ذلك بالعموم و الإطلاق.

ص: 1000

1- . الفضيل - صا.

2- . نحروه - فقيه.

47002-1754-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده خود علیه خویش به سرقت اعتراف کند، دستش بریده نمی شود ولی اگر دو شاهد علیه او گواهی دهند، بریده می شود».

47003-1755-(2) در فقه الرضا علیه السلام آمده است که: «اگر برده علیه خویش به سرقت اعتراف کند، دستش بریده نمی شود و مالکش به عهده نمی گیرد؛ چرا که برده در مال غیر خودش [یعنی مالکش] اقرار کرده است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشت از باب سه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر غلامی علیه خویش نزد امام يك بار اقرار کند که سرقت کرده است، امام دست وی را قطع می کند و کنیز اگر علیه خویش نزد امام به سرقت اقرار کند، امام دستش را قطع می کند».

شیخ طوسی رحمه الله گوید: «توجه این روایت آن است که آن را بر موردی حمل کنیم که به اقرار، بیّنه افزوده شود و البته ممکن است حمل بر تقیه یا حمل عبد و امة بر آزاده شود؛ چرا که آزاده بندگان و بردگان الهی هستند».

باب 33 شرکت در سرقت

47004-1756-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره گروهی که شتری را کشتند و آن را خوردند، از آنها پرسید که: کدام يك از شماها شتر را کشته است؟ همه بر خویش شهادت دادند که همگی با هم شتر را کشته اند و شخص معینی را ذکر نکردند. حضرت حکم داد که دست راست همه قطع شود».

47005-1757-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر گروهی در سرقت شریک باشند، دست همه بریده می شود».

ارجاعات

گذشت:

روایاتی که با عموم و اطلاقش بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 1001

(34) باب أنَّ المجنون ان سرق لا يقطع يده

إشاره

- 47006-1758-(1) دعائم الإسلام 473/2: عن عليّ عليه السلام: أنَّه أتى بمجنون (قد - ك) سرق فأرسله وقال لا قطع على مجنون.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (11) اشتراط التّكليف بالعقل من أبواب المقدّمات ج 1 و باب (10) أنَّه لا حدّ على مجنون من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 ما يدلّ على ذلك فراجع.

(35) باب ما ورد في أنَّ أسرق السّراق من سرق من لسان الأمير و من سرق من صلاته

إشاره

- 47007-1759-(1) مستدرک 150/18: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغيات عن عليّ عليه السلام قال:

أسرق السّراق من سرق من لسان الأمير الخبر.

- 47008-1760-(2) مستدرک 150/18: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغيات عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ أسرق السّراق من سرق من صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتمّ ركوعها ولا سجودها.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الجعفریّات (45) من باب (2) بدء التّزيّج من أبوابه ج 25

قوله عليه السلام:

أسرق السّراق من سرق من لسان الأمير.

(36) باب ما ورد في أنَّ ما سرقه السّارق حسب من رزقه

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الجعفریّات (12) من باب (2) تحصين الأموال بالزّكاة من أبواب فضل الزّكاة ج 9

قوله صلّى الله عليه وآله: ولا سرق سارق ألاّ حسب من رزقه.

47006-1758-[\(1\)](#) دیوانه ای را که سرقت کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را آزاد کرد و فرمود:

«بر دیوانه، قطع دست نیست».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یازدهم از ابواب مقدمات و باب دهم از ابواب احکام عمومی حدود، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ به آن مراجعه کنید.

باب 35 سارق ترین سارقان

47007-1759-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «سارق ترین سارقان کسی است که از زبان امیر سرقت کند (1)...»

47008-1760-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سارق ترین سارقان کسی است که از نمازش سرقت کند. سؤال شد: ای رسول خدا، چگونه نمازش را سرقت می کند؟ حضرت فرمود: رکوع و سجود نماز را کامل نمی کند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب دوم از ابواب تزویج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سارق ترین سارقان کسی است که از زبان امیر سرقت کند».

باب 36 رزق سارقان

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب دوم از ابواب فضیلت زکات، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هیچ سارقی سرقت نمی کند، مگر این که رزق و روزی اش حساب می شود».

ص: 1003

(37) باب ما ورد في أنَّ أول من قطع بالسرقة في الإسلام الجبار بن عدى من الرجال ومرة بنت سفيان من النساء

- 47009-1761-(1) عوالى اللئالى 564/3: وروى في الحديث: أنَّ أول من قطع بالسرقة في الإسلام من الرجال الجبار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف و من النساء مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بنى مخزوم.

(38) باب ما ورد في أنَّ من سرق شيئاً في بني إسرائيل استرق به

قال الله تعالى في سورة يوسف (12): 74-75: «فَالْوَا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ * فَاَلْوَا جَزَاؤُهُ مِنْ وَجْدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ».

- 47010-1762-(1) تفسير العياشي 186/2: عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول:

كانت الحكومة في بني إسرائيل إذا سرق أحد شيئاً استرق به و كان يوسف عند عمته و هو صغير و كانت تحبه و كان لإسحاق منطقة ألبسها يعقوب و كانت عند أخته و أنّ يعقوب طلب يوسف أن يأخذه من عمته فاعتمت لذلك و قالت له دعه حتى أرسله إليك فأرسلته و أخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما أتى يوسف أباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشتها فوجدتها في وسطه فلذلك قال إخوة يوسف حيث جعل الصّاع في وعاء أخيه فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا جزاءه بإجراء السّنة التي تجرى فيهم «فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ» فلذلك قال إخوة يوسف «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ» يعنون المنطقة «فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ».

- 47011-1763-(2) تفسير العياشي 185/2: عن إسماعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام: في قول الله «إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ» قال كانت لإسحاق النبي منطقة يتوارثها الأنبياء و الأكابر فكانت عند عمّة يوسف و كان يوسف عندها

1761-47009-[\(1\)](#) در روایت است که: «نخستین کسی از مردان که در اسلام دستش برای سرقت بریده شد، جبار پسر عدی پسر نوفل پسر عبد مناف و از زنان، مرّه دختر سفیان پسر عبدالاسد از بنی مخزوم است».

باب 38 حکم سرقت در بنی اسرائیل

آنان گفتند: اگر دروغگو باشید، کیفرش چیست؟

آنان گفتند: هر کس (آن پیمانه) در بار او پیدا شود، خودش کیفر آن خواهد بود (و به خاطر این کار برده شما خواهد شد). ما این گونه ستمگران را کیفر می دهیم.

(1) 1762-47010-[\(1\)](#) حسن بن علی الوشاء گوید: «از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: در بنی اسرائیل حکم چنین بود که اگر کسی چیزی را سرقت می کرد، در برابر آن برده می شد. یوسف در کودکی نزد عمه اش بود و عمه اش او را دوست می داشت و اسحاق [پدر یعقوب] کمربندی داشت که آن را بر یعقوب بسته بود و آن کمربند نزد خواهر یعقوب بود و یعقوب خواست تا یوسف را از عمه اش بگیرد. عمه بدین جهت غمگین شد و به یعقوب گفت: یوسف را رها کن تا خودم او را سویت بفرستم. پس از آن، یوسف را فرستاد و کمربند را در وسط کمر یوسف زیر لباس هایش بست. یوسف چون نزد پدر آمد، عمه هم آمد و گفت: کمربند سرقت شده است. آن گاه عمه، یوسف را تفتیش کرد و دید که کمربند در میان کمر یوسف است و روی همین جهت، برادران یوسف آن زمان که پیمانه را یوسف در ظرف برادرش گذاشت و به آنان گفت که: کیفر کسی که ما پیمانه را در بار او پیدا کنیم، چیست؟ آنان گفتند: کیفرش اجرای همان سنتی است که در میان آنان جاری است. پس از آن یوسف پیش از بار برادرش به کاوش بارهای برادران پرداخت، سپس آن را از بار برادرش بیرون آورد.[\(2\)](#) و روی همین جهت برادران یوسف گفتند: اگر او [بنیامین] دزدی می کند، برادرش نیز قبل از او دزدی کرد؛ منظورشان کمربند بود. یوسف این ناراحتی را در درون خود پنهان داشت و برای آنان آشکار نکرد[\(3\)](#)».

1763-47011-[\(2\)](#) حضرت رضا علیه السلام درباره فرموده خداوند که: «اگر او [بنیامین] دزدی می کند، برادرش نیز قبل از او دزدی کرد. یوسف (ناراحت شده) این (ناراحتی) را در درون خود پنهان داشت و برای آنها آشکار نکرد،[\(4\)](#) فرمود: «اسحاق پیامبر علیه السلام کمربندی داشت که به ارث در میان انبیا دست به دست گشته بود.

این کمربند نزد عمه یوسف بود و یوسف نزد عمه اش بود و عمه، یوسف را دوست می داشت. یعقوب

ص: 1005

1- . یوسف، 74/12-75.

2- . یوسف 76/12.

3- . یوسف 77/12.

4- . یوسف 77/12.

و كانت تحبّه فبعث إليها أبوه أن ابعثه اليّ و أرده إليك فبعثت إليه ان دعه عندي اللّيلة لأشّمّه ثمّ أرسله إليك غدوة فلمّا أصبحت أخذت المنطقة فربطته في حقوه و البسته قميصاً و بعثت به إليه و قالت سرقت المنطقة فوجدت عليه و كان إذا سرق أحد في ذلك الزّمان دفع الى صاحب السرقة فأخذته فكان عندها.

(39) باب ما ورد فيمن قتل الزّاني المحصن أو قطع يد السّارق لا حدّ عليه و لا دية

- 1764-47012-(1) مستدرک 153/18: أبو الحسن القطب الكيدريّ في شرح النّهج في الخطبة الشّقشقيّة قال قال صاحب المعارج وجدت في الكتب القديمة أنّ الكتاب الآذی دفعه إليه عليه السلام رجل من أهل السّواد كان فيه مسائل منها: قطع واحد يد إنسان و الدّم يسيل منه فحضر أربعة شهود عند الإمام و شهدوا على من قُطِعَ يده أنّه محصن زانٍ فأراد الإمام ان يرجمه فمات قبل الرّجم فقال الإمام عليه السلام: على من قطع يده دية يده فحسب و لو شهدوا عليه بأنّه سرق نصاباً لا تجب دية يده على قاطعها.

(40) باب ما ورد في أنّ القائم عليه السلام يقطع أيدي بني شيبة السّراق

إشاره

- 1765-47013-(1) غيبة الطّوسی 282: الفضل بن شاذان عن عبد الرّحمن عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يرده الى أساسه و مسجد الرّسول صلّى الله عليه و آله الى أساسه و يردّ البيت الى موضعه و أقامه على أساسه و قطع أيدي بني شيبة السّراق و علّقها على الكعبة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سعيد بن عمرو الجعفيّ (3) من باب (19) مصرف ما جعل للكعبة من أبواب بدء المشاعر ج 12 قوله عليه السلام: أنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم (أى بني شيبة) و قطع أيديهم و طاف بهم و قال هؤلاء سّراق الله. و في رواية ياسين (4) و بندار (5) و عبد السّلام (6) و ابن أبي حمزة (7) ما يدلّ على أنّ القائم عليه السلام يقطع أيدي بني شيبة لأنّهم سّراق بيت الله عزّ و جلّ .

ص: 1006

برای عمه یوسف پیام داد که یوسف را نزد من بفرست. او را مجدداً نزد تو بر می گردانم؛ عمه یوسف برای یعقوب پیام داد که امشب را بگذار یوسف پیش من بماند و من او را ببویم، آن گاه فردا صبح او را نزد تو می فرستم. صبح که شد، عمه کمر بند را گرفت و در میان کمر یوسف بست و لباسی به تن یوسف کرد و او را نزد یعقوب فرستاد و گفت: کمر بند سرقت شده است. پس از آن کمر بند بر کمر یوسف پیدا شد و چنین بود که اگر کسی در آن زمان سرقت می کرد، او را به صاحب مال سرقت شده تحویل می دادند؛ لذا عمه، یوسف را گرفت و یوسف نزد عمه بود.»

باب 39 حکم قاتل زناکار محصن و قاطع دست سارق

1764-47012- (1) ابوالحسن قطب کیدری در شرح نهج البلاغه در خطبه شقشقیه می گوید: «صاحب معارج گوید: در کتاب های قدیمی دیده ام که نامه ای که آن مرد بادیه نشین عراقی به امام علیه السلام داد، در آن پرسش هایی آمده بود که یکی از آنها چنین است: کسی دست انسانی را می برد و خون از آن جاری می شود. چهار شاهد نزد امام می آیند و همه گواهی می دهند که آن کس که دستش بریده شده است، زناکار محصن است. امام تصمیم می گیرد که او را سنگسار سازد ولی او پیش از سنگسار شدن می میرد. امام فرمود: کسی که دست این مرد را بریده است، تنها دیه دست این مرد بر اوست و اگر علیه این مرد شهادت می دادند که او به حد نصاب سرقت کرده است، دیه دست وی بر آن کس که آن را قطع کرده بود، واجب نبود».

باب 40 حکم امام زمان (عج) درباره قطع دست بنی شیبه

1765-47013- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «حضرت قائم علیه السلام مسجد الحرام را خراب می سازد و خانه را به جایگاهش بر می گرداند و آن را بر همان پایه اش بنا می کند و دست های بنی شیبه سارق را قطع و آن را بر کعبه آویزان می کند».

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب نوزدهم از ابواب آغاز مشاعر حج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قائم ما اگر بپا خیزد، هر آینه بنی شیبه را دستگیر می کند و دست های شان را می برد و آنان را در میان مردم می گرداند و می گوید: اینان سارقان خدایند».

و در روایت چهارم، پنج، شش و هفت، آنچه بر این دلالت دارد که حضرت قائم علیه السلام دست های بنی شیبه را می برد؛ چرا که آنان سارقان خانه خداوند عز و جل هستند.

ص: 1007

إشاره

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): 33-34. «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

1766-47015-(1) كافي 246/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 134/10: سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن فقيه 48/4: (علّي - كا - فقيه) بن رئاس عن ضريس (الكناسيّ - كا - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال من حمل السلاح بالليل فهو محارب إلّا أن يكون رجلاً ليس من أهل الرّيبة.

1767-47016-(2) تهذيب 315/10: محمّد بن الحسن الصّفاق عن إبراهيم بن هاشم عن الثّوعلّي عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شهر سيفه (1) فدمه هدر.

الجعفرّيّات 83: باسناده عن علّي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

1768-47017-(3) كافي 245/7: علّي بن إبراهيم عن أبيه وأبو علّي الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار جميعاً عن صفوان بن يحيى تهذيب 134/10: علّي عن أبيه عن فقيه 48/4:

ص: 1008

باب 1 تعریف محارب

کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند (و با تهدید اسلحه، به جان و مال و ناموس مردم حمله می برند) فقط این است که اعدام شوند؛ یا به دار آویخته شوند؛ یا دست (راست) و پای (چپ) آنان به عکس یکدیگر، بریده شود؛ یا از سرزمین خود تبعید شوند. این رسوایی آنها در دنیاست و در آخرت، مجازات عظیمی دارند.

مگر کسانی که پیش از دست یافتن شما بر آنان توبه کنند؛ پس بدانید (خدا توبه آنان را می پذیرد)؛ خداوند آمرزنده و مهربان است. (1) 47015-1766 امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس که در شب سلاح بردارد، محارب است مگر کسی که مشکوک نباشد.»

1767-47016 (2) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که شمشیرش را بکشد، خودش هدر است.»

1768-47017 (3) سورة بن کلیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی از خانه اش به قصد مسجد یا کاری بیرون می آید. مردی از روبه رویا از پشت سر با او برخورد می کند، او را می زند و لباسش را می برد.

حضرت فرمود: کسانی که نزد شما آیند در این باره چه می گویند؟ سورة بن کلیب گوید: می گویند این تهاجم علنی و آشکار است و تنها محارب در شهرهای مشرکان مصداق پیدا می کند. حضرت فرمود:

ص: 1009

صفوان بن يحيى عن طلحة التَّهْدِيّ عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يخرج من منزله يريد المسجد ويريد الحاجة فيلقاه رجل أو يستقفيه⁽¹⁾ فيضربه ويأخذ ثوبه قال أى شىء يقول فيه قبلكم (قال - فقيه) قلت يقولون هذه دغارة⁽²⁾ معلنة وإنّما المحارب فى قرى مشركيّة فقال أيّهما أعظم حرمة (دار - كا - فقيه) الإسلام أو دار الشّرك قال فقلت دار الإسلام فقال هؤلاء من أهل هذه الآية «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» إلى آخر الآية. تفسير العيّاشيّ 1/316: عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

1769-47018-⁽³⁾ تهذيب 135/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أشار⁽⁴⁾ بحديدة فى مصر قطعت يده ومن ضرب فيها⁽⁴⁾ قتل.

1770-47019-⁽⁵⁾ قرب الإسناد 258: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل شهر إلى صاحبه بالرّمح والسّكّين فقال إن كان يلعب فلا بأس.

1771-47020-⁽⁶⁾ كافى 245/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم وحמיד بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعاً عن أبان بن عثمان. تهذيب 134/10: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بنى ضبّة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله أقيموا عندى فإذا برئتم بعثتكم فى سرية فقالوا أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها.

فلما برئوا واشتدّوا قتلوا ثلاثة ممّن كانوا فى الإبل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله (الخبر - يب)

ص: 1010

1- . يستقبله - فقيه. استقفيته بالعصا: ضربت قفاه بها.

2- . زعارة - يب - دغارة - فقيه - الدّغارة: الخبث والفساد والفسق - دغر عليه هجم عليه - الدغرة: أخذ الشّىء اختلاساً. الدّاغر: الخبيث المفسد - أهل الزعارة: العيّارون الذين يتردّدون بلا عمل ويخلّون النّفس وهواها، الأزعر - م: زعرة وزعراء - ج: زعر وزعران: اللّصّ الخاطف المارد - المنجد.

3- . بها - نل.

4- . اشاد - خ - أى شهر.

کدام حرمت بیشتری دارد، سرزمین اسلامی یا سرزمین شرك؟ سورة بن کلب گوید: گفتم: سرزمین اسلامی. آن گاه حضرت فرمود: اینان از اهل این آیه که: تنها کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند... (1)، محسوب می شوند.»

1769-47018- (4) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که در شهری سلاح کشنده را آشکارا بکشد، دستش قطع می شود و چنان چه کسی را بزند، کشته می شود.»

1770-47019- (5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که برای رفیقش نیزه یا کارد کشیده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر برای سرگرمی باشد، اشکالی ندارد.»

1771-47020- (6) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی از بنی ضبّه که بیمار بودند، بر پیامبر خدا صلی الله علیه و آله وارد شدند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان فرمود: نزد من بمانید؛ آن زمان که بهبود یافتید، شما را به همراه گروهی می فرستم.

آنان گفتند: ما را از مدینه بیرون ببرید. حضرت آنان را به جایگاه شتران صدقه فرستاد تا از بول این شترها بنوشند و از شیرشان بخورند. آن زمان که بهبود یافتند و جان گرفتند، سه نفر از کسانی را که در جایگاه شتران زکاتی صدقه بودند، کشتند.

این خبر به رسول خدا صلی الله علیه و آله گزارش شد. حضرت، امیر المؤمنین علی علیه السلام را به سوی آنان فرستاد و اینان در وادی نزدیک یمن سرگردان مانده بودند و نمی توانستند از آن بیرون بیایند. امیر المؤمنین علیه السلام آنان را دستگیر و اسیر کرد و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد. پس از آن، این آیه بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان به عکس یکدیگر، بریده شود یا از سرزمین خود تبعید شوند. (2) پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله بریدن را برگزید؛ لذا دست و پای شان را به عکس یکدیگر برید.»

همین روایت در دعائم الاسلام است: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: گروهی بیمار از بنی ضبّه خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیدند. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به آنان فرمود: نزد من بمانید و چون بهبود یافتید، من شما را به همراه گروهی می فرستم. اینان شهر مدینه را برای سکونت نپسندیدند؛ لذا پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آنان را به جایگاه شتران صدقه بیرون برد و به آنان دستور داد تا از شیرها و بول های شتران بنوشند و با آنها به مداوای خویش پردازند. چون بهبود یافتند و تندرستی شان استحکام یافت، سه نفر از کسانی را که در جایگاه شتران زکات بودند و از شتران مواظبت می کردند، کشتند و شتران را جلو انداختند و آنها را بردند و قصد جایگاه های خودشان را داشتند. این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. حضرت مرا در پی آنان

ص: 1011

فبعث إليهم علياً عليه السلام فهم(1) في وادٍ قد تحيروا ليس يقدرون (أن - كا) يخرجوا(2) منه قريباً(3) من أرض اليمن فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية عليه: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...» أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله القطع فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف - كا).

دعائم الإسلام 476/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ (4) عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ (5) مَرْضَى فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقِيمُوا عِنْدِي فَإِذَا بَرْتُمْ بَعَثَكُمْ فِي سَرِيَّةٍ فَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا يَتَدَاوُونَ بِهَا فَلَمَّا بَرُّوا وَاشْتَدَّ قَتْلُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ كَانُوا فِي الْإِبِلِ يَرْعُونَهَا وَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ وَذَهَبُوا بِهَا يَرِيدُونَ مَوَاضِعَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرْسَلَنِي فِي طَلَبِهِمْ فَلَحَقْتُ بِهِمْ قَرِيباً مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَهُمْ فِي وَادٍ قَدْ وَلَجُوا (6) فِيهِ لَيْسَ يَقْدِرُونَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ فَأَخَذْتَهُمْ وَجِئْتُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَلَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً...» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثُمَّ قَالَ الْقَطْعَ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ. تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ 1/314: عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (نَحْوَهُ).

47021-1772 (7) دعائم الإسلام 477/2: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَمْرُ الْمُحَارِبِ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ وَيَسْلُبُ النَّاسَ وَيُغَيِّرُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَمَنْ كَانَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ فَلَا مَرَّ فِيهِ إِلَى الْإِمَامِ فَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ صَلَبَ وَإِنْ شَاءَ قَطَعَ وَإِنْ شَاءَ نَفَى وَيَعَاقِبُهُ الْإِمَامُ عَلَى قَدَرِ مَا يَرَى مِنْ جُرْمِهِ.

47022-1773 (8) مستدرک 158/18: عَوَالِي اللَّئَالِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَنَساً اسْتَأْقُوا إِبِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَارْتَدَّوْا عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ مُؤْمِناً فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأَخَذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ (7) أَعْيُنَهُمْ.

ص: 1012

- 1- . وهم - يب.
- 2- . يخرجون - يب.
- 3- . قريب - يب.
- 4- . عن عليٍّ أَنَّهُ قَالَ: - خ.
- 5- . ضبية - خ.
- 6- . دخلوا - خ.
- 7- . سَمَلَ عَيْنَهُ: فَقَّأَهَا - اللسان.

فرستاد. من در نزدیکی سرزمین یمن به آنان رسیدم و اینان در يك دره ای بودند که بدان داخل شده بودند ولی نمی توانستند از آن دره بیرون آیند. من آنان را دستگیر کردم و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردم.

پیامبر صلی الله علیه و آله این آیه را بر آنان تلاوت کرد که: تنها کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند فقط این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان به عکس یکدیگر بریده شود یا از سرزمین خود تبعید شوند. پیامبر صلی الله علیه و آله بریدن را برگزید.

آن گاه دست و پای شان را خلاف یکدیگر برید.»

1772-47021-(7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اختیار محارب؛ و او همان است که راه را می بندد و مردم را لخت و اموال شان را غارت می کند و هر کس که این گونه است، اختیارش با امام است. اگر بخواهد، می کشد و اگر بخواهد، او را به دار می آویزد و اگر بخواهد، دست و پایش را می برد و اگر خواست، تبعیدش می کند و امام او را به اندازه جرمی که برایش می بیند، کیفر می کند.»

1773-47022-(8) در روایت است که: «مردمی شتران رسول خدا صلی الله علیه و آله را جلو انداختند و از اسلام برگشتند [مرتد شدند] و چوپان رسول خدا صلی الله علیه و آله را که مؤمن بود، کشتند. رسول خدا صلی الله علیه و آله در پی آنان فرستاد و اینان دستگیر شدند و حضرت دست و پای شان را قطع کرد و چشمان شان را در آورد.»

ص: 1013

47023-1774-(9) كافي 248/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 132/10: استبصار 257/4: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر (1) اقتص منه ونفى من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الأمصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزأه المحارب وأمره إلى الإمام إن شاء قتله وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله قال وإن ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الإمام أن يقطع يده اليمنى بالسرة ثم يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه قال فقال (له - يب - صا) أبو عبيدة أصلحك الله أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول قال فقال أبو جعفر عليه السلام إن عفوا عنه إن على الإمام أن يقتله لأنه قد حارب (الله - يب - صا) (ورسوله - صا) وقتل وسرق قال فقال (2) أبو عبيدة أرأيت إن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك قال فقال لا عليه القتل. تفسير العياشي 314/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

47024-1775-(10) تفسير العياشي 314/1: عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين قال قطع الطريق بجلولا (3) على السابلة (4) من الحجاج وغيرهم وأفلت (5) القطاع فبلغ الخبر المعتصم فكتب إلى العامل له كان بها: تأمن (6) الطريق كذلك فيقطع على طرف أذن أمير المؤمنين ثم ينفلت (7) القطاع فإن أنت طلبت هؤلاء وظفرت بهم وإلا أمرت بأن تضرب ألف سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال فطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم ثم كتب بذلك إلى المعتصم فجمع الفقهاء وابن أبي داود (8) ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم وأبو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...» ولأمر المؤمنين أن يحكم بأى ذلك شاء

ص: 1014

- 1- . عقره أى جرحه - مجمع.
- 2- . ثم قال له - يب - صا.
- 3- . جلولا بالمد ناحية في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ.
- 4- . السابلة: المارون في الطريق.
- 5- . أفلت: تخلص.
- 6- . تأمر الطريق بذلك - خ - والظاهر أنه تصحيف.
- 7- . انفلت - خ.
- 8- . ابن أبي دؤاد - البحار - . دؤاد كغراب والرجل أحمد بن أبي دؤاد كان قاضياً في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل - هامش البحار ج 79 ص 190.

47023-1774-(9) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: کسی که در شهری از شهرها سلاح بکشد و زخمی کند، از او قصاص و از آن شهر تبعید می شود و هر کس که در غیر شهرها سلاح بکشد و بزند و مجروح کند و مال ببرد ولی نکشد، او محارب است و کیفر او کیفر محارب و اختیار او با امام است؛ اگر خواست، او را می کشد و اگر خواست، به دار می آویزد و اگر بخواهد، دست و پایش را قطع می کند.

حضرت فرمود: و اگر بزند و بکشد و مال را ببرد، بر امام است که دست راستش را برای سرقت ببرد؛ آن گاه او را به اولیای مقتول بسپارد تا اموال را از او بگیرند و او را بکشند.

محمد بن مسلم گوید: ابوعبیده به امام گفت: خداوند امورتان را سامان دهد، نظر شما چیست اگر اولیای مقتول او را عفو کنند؟ محمد بن مسلم گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر آنان از وی عفو کنند بر امام است که او را بکشد چون او با خدا و رسولش به جنگ برخاسته است و کشته و دزدیده است.

محمد بن مسلم گوید: ابوعبیده پرسید: نظرتان چیست، اگر اولیای مقتول بخواهند از او دیه بگیرند و او را رها کنند. آیا این اختیار را دارند؟ محمد بن مسلم گوید: امام فرمود: نه؛ او باید کشته شود.»

47024-1775-(10) احمد بن فضل خاقانی از خاندان رزین گوید: «در سرزمین جلولا بر حجّاج و دیگرانی که در راه می رفتند، راه بسته شد و راهزنان فرار کردند. این خبر به معتصم رسید. او به کارگزارش در منطقه نوشت: امنیت راه این گونه است! در کنار گوش امیر المؤمنین راه را می گیرند و پس از آن راهزنان فرار می کنند! اگر در پی این راهزنان رفتی و به آنان دست یافتی [که هیچ]؛ وگرنه دستور می دهم که هزار تازیانه بخوری و پس از آن در همان جا که راه بسته شده، به دار آویخته شوی. احمد بن فضل گوید:

عامل معتصم به جستجوی راهزنان پرداخت تا آن که به آنان دست یافت و آنان را دستگیر کرد و به بند کشید. پس از آن، این خبر را برای معتصم نوشت.

معتصم همه فقیهان و ابن ابی داود را گرد آورد و سپس درباره حکم راهزنان - در حالی که امام جواد محمد بن علی الرضا علیه السلام در جلسه حضور داشتند - از دیگران پرسید. آنان گفتند: حکم خداوند درباره اینان در این فرموده خدا که: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان به عکس یکدیگر بریده شود یا از سرزمین خود تبعید شوند، از پیش آمده است و امیر المؤمنین

فيهم(1) قال فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول فيما أجابوا فيه فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضى بما سمع أمير المؤمنين قال وأخبرني بما عندك قال إنهم قد أضلّوا فيما أفتوا به والذى يجب في ذلك أن ينظر أمير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا الطريق فإن كانوا أخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا أحداً ولم يأخذوا مالاً أمر بإيداعهم الحبس فإن ذلك معنى نفهم من الأرض ياخافتهم السبيل وإن كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس أمر بقتلهم وإن كانوا أخافوا السبيل وقتلوا النفس وأخذوا المال أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبهم بعد ذلك قال فكتب إلى العامل بأن يمثل (2) ذلك فيهم(3).

47025-1776-11 (11) فقيه 47/4: وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» فقال إذا قتل ولم يحارب ولم يأخذ المال قُتل وإذا حارب وقتل (وصلب - نل) قُتل وصلب فإذا حارب وأخذ المال ولم يقتل قُطعت يده ورجله فإذا حارب ولم يقتل ولم يأخذ المال نُفي وينبغي أن يكون نفياً يشبه الصلب والقتل(4) يتنقل رجله(5) ويرمى في البحر.

47026-1777-12 (12) تفسير على بن إبراهيم 167/1: حدّثني أبي عن عليّ بن حسان عن أبي جعفر عليه السلام قال من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يُقتل ويُصلب(6) ومن حارب وقتل ولم يأخذ المال كان عليه أن يُقتل ولا يُصلب ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن تُقطع يده ورجله من خلاف ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يُنفي ثم استثنى عز وجل فقال: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ» يعني يتوبوا من قبل أن يأخذهم الإمام.

47027-1778-13 (13) تفسير العياشي 317/1: عن أبي إسحاق المدايني قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذا دخل عليه رجل فقال له جعلت فداك إن الله يقول: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» فقال هكذا قال الله: «أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...» فقال له جعلت فداك فأبى

ص: 1016

- 1- . منهم - نل.
- 2- . يمثل - نل.
- 3- . بهم - خ.
- 4- . شبيهاً بالقتل والصلب - نل.
- 5- . تنقل رجله - نل.
- 6- . أو يصلب - نل.

اختیار دارد که هر کیفر را بخواهد دربارهٔ اینان فرمان دهد. احمد بن فضل گوید: معتصم توجهی به امام جواد علیه السلام کرد و به ایشان گفت: شما دربارهٔ موضوعی که اینان درباره اش پاسخ دادند، چه می گوید؟ حضرت جواد علیه السلام فرمود: این فقیهان و شخص قاضی آن گونه که امیر المؤمنین شنید، گفتند.

معتصم گفت: شما نظر خود را به من بگویید. حضرت فرمود: این فقیهان در فتوای شان گمراه شده اند و آنچه بر امیر المؤمنین واجب است این که، دربارهٔ این راهزنانی که راه را بسته اند، بیندیشند. اگر تنها خوف و ترس ایجاد و راه را ناامن کرده و کسی را نکشته و مالی را نبرده اند، دستور دهد که آنان را به زندان بپارند؛ چرا که این معنای تبعید آنان از آن زمین در برابر ناامنی راه و ترسی است که ایجاد کرده اند ولی اگر هم راه را ناامن و هم خوف و ترس ایجاد کرده و نیز کسی را کشته اند، دستور دهد که اینان را بکشند و اگر راه را ناامن و هم خوف و ترس ایجاد کرده و هم کسی را کشته و هم مالی را برده اند، دستور دهد که دست و پای شان را به عکس یکدیگر ببرند و پس از آن، آنان را به دار آویزند.

احمد بن فضل گوید: معتصم برای عامل خود نوشت که این فتوای امام را دربارهٔ آنان اجرا سازد.»

47025-1776-11 از امام صادق علیه السلام دربارهٔ فرمودهٔ خداوند عز و جل که: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان به عکس یکدیگر بریده شود یا از سرزمین خود تبعید شوند، سؤال شد. حضرت فرمود: اگر بکشد و بجنگد و مالی نبرد، کشته می شود و اگر بجنگد و بکشد، کشته می شود و به دار آویخته می شود و اگر بجنگد و مال ببرد ولی نکشد، دست و پایش قطع می شود و اگر بجنگد و نکشد و مالی نبرد، تبعید می شود و شایسته است که تبعیدش شبیه به دار آویختن و کشتن باشد؛ پاهایش را سنگین کنند [چیزی به آن ببندند] و او را در دریا بیندازند.»

47026-1777-12 امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که با خدا بجنگد و مال ببرد و بکشد، باید کشته و به دار آویخته شود و کسی که بجنگد و بکشد ولی مالی نبرد، باید کشته شود ولی به دار آویخته نشود و کسی که بجنگد و مال ببرد ولی نکشد، بر اوست که دست و پایش به عکس یکدیگر قطع شود و کسی که بجنگد ولی مالی نبرد و نکشد، او باید تبعید شود. پس از آن خداوند عز و جل استشنا نموده است و فرموده:

مگر آنان که پیش از دست یافتن شما بر آنان، توبه کنند. منظور این است که پیش از آن که امام آنان را دستگیر کند، توبه کنند.»

47027-1778-13 ابواسحاق مدائنی گوید: «نزد امام ابو الحسن الرضا علیه السلام بودم که مردی به خدمت ایشان شرف یاب شد و به حضرت گفت: فدایت شوم! خداوند می فرماید: فقط کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند... تا این فرمودهٔ خداوند که: یا از سرزمین خود تبعید می شوند. امام فرمود: این چنین خداوند فرموده است. آن مرد به امام گفت: فدایت شوم! آن چه کاری است که اگر انجام دهد،

شئ الذي إذا فعله استحقَّ واحدة من هذه الأربع قال فقال له أبو الحسن عليه السلام أربع فخذ أربعاً بأربع إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل فقتل فإن قتل وأخذ المال قتل وصلب وإن أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الأرض فقال له الرجل جعلت فداك وما حد نفية قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى غيره ثم يكتب إلى أهل ذلك المصر أن ينادى عليه بأنه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه فإذا خرج من ذلك سنة فإنه سيتوب من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت فداك فإن أتى أرض الشرك فدخلها قال يضرب عنقه إن أراد الدخول في أرض الشرك.

47028-1779-(14) تفسير العياشي 317/1: وفي رواية أبي إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قلت فإن توجه إلى أرض الشرك فيدخلها قال قوتل أهلها.

47029-1780-(15) تهذيب 132/10: استبصار 257/4: محمد بن يعقوب عن كافي 247/7: (علي بن محمد عن - صا - كا) علي بن الحسن التيمي (1) عن علي بن أسباط عن داود بن أبي يزيد (2) عن (أبي - صا) عبيدة بن بشير الخثعمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق وقتل إن الناس يقولون (إن - كا) الإمام فيه مخير أي شيء (شاء - كا - صا) صنع قال ليس أي شيء شاء صنع ولكنه (3) يصنع بهم على قدر جنائاتهم (فقال - يب - صا) من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل (4) ولم يأخذ المال قتل ومن قطع الطريق (وأخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله [من خلافه - كا] ومن قطع الطريق - كا - يب) ولم يأخذ مالاً (5) ولم يقتل نفى من الأرض.

47030-1781-(16) كافي 246/7: تهذيب 132/10: علي (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله بن إسحاق المدائني عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل:

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا» (كا) الآية فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع فقال إذا حارب الله ورسوله وسعى

ص: 1018

1- . علي بن الحسن الميثمي - يب - صا.

2- . زيد - خ كا.

3- . ولكن - صا.

4- . وقتل - يب صا.

5- . المال - صا.

یکی از این چهار تا را مستحق می شود؟ ابواسحاق گوید: امام رضا علیه السلام به آن مرد فرمود: چهار کار است و تو در برابر چهار تا، چهار تا را بگیر. اگر با خدا و رسولش بجنگد و اقدام به فساد در زمین کند و بکشد، کشته می شود و اگر بکشد و مال ببرد، کشته و به دار آویخته می شود و اگر مال ببرد ولی نکشد، دست و پایش به عکس یکدیگر بریده می شود و اگر با خدا و رسولش بجنگد و اقدام به فساد در زمین کند ولی نکشد و مالی نبرد، از سرزمین خود تبعید می شود. آن مرد به امام گفت: فدایت شوم! حدّ و حدود تبعید چیست؟ حضرت فرمود: از شهری که در آن، آن کار را انجام داده به شهر دیگری تبعید می شود. سپس برای مردم آن شهرها نامه می نویسند تا در آن شهر اعلام شود که این فرد تبعید شده است، با او هم غذا نشوید و با او ننوشید و با او ازدواج نکنید و اگر از آن شهر به شهر دیگری رفت، باز همین مضمون را برای آنان نیز می نویسند و این کار يك سال با او انجام می شود؛ چرا که پس از يك سال در حال ذلت و خواری توبه می کند. آن مرد به امام گفت: فدایت شوم! اگر به سرزمین شرك برود و در آنجا وارد شود؟ حضرت فرمود: اگر بخواهد به سرزمین شرك وارد شود، گردنش زده می شود.»

47028-1779-(14) در روایت ابواسحاق مدائنی از امام ابوالحسن الرضا علیه السلام آمده است: «پرسیدم: اگر متوجه سرزمین شرك و داخل آن سرزمین می شود؟ حضرت فرمود: با اهل آن سرزمین جنگ می شود.»

47029-1780-(15) عبیده بن بشیر خثعمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره راهزن پرسیدم و گفتم: مردم می گویند که امام درباره او اختیار دارد؛ هرگونه که بخواهد، انجام می دهد. حضرت فرمود: نه این که هر کاری که بخواهد، بکند بلکه به اندازه جنایت های شان با آنان رفتار می کند. آن گاه حضرت فرمود: هر کس که راه را ببندد و بکشد و مال ببرد، دست و پایش بریده و به دار آویخته می شود و هر کس که راه را ببندد و بکشد ولی مالی نگیرد، کشته می شود و هر کس که راه را ببندد و مال ببرد و نکشد، دست و پایش خلاف یکدیگر بریده می شود و هر کس که راه را ببندد و مالی نگیرد و نکشد، از آن سرزمین تبعید می شود.»

47030-1781-(16) عبید الله بن اسحاق مدائنی از امام ابوالحسن الرضا علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: تنها کفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، این است که اعدام شوند...، سؤال کرد: «چه کاری اگر انجام دهد، یکی از این چهار تا را مستوجب می شود؟

فى الأرض فساداً فقتل قُتِل به وإن قُتل وأخذ المال قُتِل وصَلب وإن أخذ المال ولم يقتل قُطعت يده ورجله من خلاف وإن شهَّر السيف فحارب الله ورسوله وسعى فى الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال يُنفى(1) من الأرض.

قلت كفى يُنفى وما حدّ نفيه قال يُنفى من المصر الذى فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه(2) منفى فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة.

قلت فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قال إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.. (إنما يقاتل أهلها إذا أرادوا استلحاقه إلى أنفسهم وأبوا أن يسلموه إلى المسلمين ليقتلوه وهذا معنى قوله قوتل أهلها - وافى).

كافى 247/7: على عن محمد بن عيسى عن تهذيب 133/10: يونس عن محمد بن سليمان عن عبيد الله بن إسحاق(3) عن أبى الحسن عليه السلام مثله(4) إلا أنه قال: فى آخره(5) يفعل (به - كا) ذلك سنة فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر قال: قلت فإن أم أرض الشرك يدخلها قال يقتل.

1782-47031-(17) تهذيب 131/10: استبصار 256/4: محمد بن على بن محبوب عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبيد الله المدائني عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك أخبرنى عن قول الله عز وجل «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...» قال فعقد بيده ثم قال يا أبا عبد الله خذها أربعاً بأربع ثم قال إذا حارب الله ورسوله وسعى فى الأرض فساداً فقتل وإن قتل وأخذ المال قُتِل وصَلب وإن أخذ المال ولم يقتل قُطعت يده ورجله من خلاف وإن حارب الله (ورسوله - صا) وسعى فى الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ (من - يب المال نفى فى(6) الأرض قال

ص: 1020

1- . نفى - يب.

2- . بأنه - يب.

3- . عبد الله بن إسحاق - يب.

4- . هكذا فى يب وكا.

5- . وزاد فيه - يب.

6- . من - صا.

حضرت فرمود: اگر با خدا و پیامبرش بجنگد و در زمین اقدام به فساد کند و بکشد، در برابر آن کشته می شود و اگر بکشد و مالی بگیرد، کشته و به دار آویخته می شود و اگر مال بگیرد ولی نکشد، دست و پایش خلاف یکدیگر بریده می شود و اگر شمشیر بکشد و با خدا و پیامبرش بجنگد و در زمین فساد کند و نکشد و مالی نگیرد، از آن سرزمین تبعید می شود. پرسیدم: چگونه تبعید می شود و حدّ تبعید او چیست؟ حضرت فرمود: از آن شهری که آن کار را در آن انجام داده است به شهر دیگری تبعید می شود و برای مردم آن شهر می نویسند که این شخص تبعید شده است؛ با او مجالست و معامله و ازدواج نکنید و با او نخورید و با او نیاشامید و یک سال این کار با او می شود. پس از آن، اگر از آن شهر به شهر دیگری برود، برای آنان نیز مانند این، نوشته می شود تا آن که یک سال تمام شود.

پرسیدم: اگر به سوی سرزمین شرك برود تا بدان در آید؟ حضرت فرمود: اگر متوجه سرزمین شرك شود تا به سرزمین شرك درآید، با اهل آن می جنگند.»

در کافی آمده است: «این جنگیدن تنها در صورتی است که مردم سرزمین شرك بخواهند او را به خویش پناه دهند و امتناع کنند از این که او را به مسلمانان تحویل دهند تا او را بکشند و این است معنای این فرموده که: با اهل سرزمین شرك می جنگند.»

1782-47031 (17) عبید الله مدائنی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره فرموده خداوند عز و جل: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان خلاف یکدیگر بریده شود؛ یا از سرزمین خود تبعید شوند، برایم بگویید.

عبیدالله مدائنی گوید: حضرت با دست و انگشتان خود با اشاره شمرد. آن گاه فرمود: ای ابو عبدالله، چهار تا در برابر چهار تا. سپس فرمود: اگر با خدا و رسولش جنگیده و اقدام به فساد در روی زمین کرده و کشته است کشته می شود و اگر کشته و مال را برده، کشته به دار آویخته می شود و اگر مال برده ولی نکشته، دست و پایش خلاف یکدیگر بریده می شود و اگر با خدا و رسولش جنگیده و اقدام به فساد در روی زمین کرده ولی نکشته و مالی نبرده، از آن سرزمین تبعید می شود.

عبید الله مدائنی گوید: از امام پرسیدم: حدّ و حدود تبعید چیست؟ حضرت فرمود: یک سال از آن سرزمینی که در آن، این کار را انجام داده به سرزمین دیگر تبعید می شود. آن گاه به آن شهر نامه می نویسند که:

قلت وما حدّ نفيه قال سنة يُنفى من الأرض التي فعل فيها إلى غيرها ثم يكتب إلى ذلك المصر بأنه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج إلى غيره فيكتب إليهم أيضاً بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فإذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر.

47032-1783-(18) كافي 246/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 133/10:

يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله عز وجل:

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» قال ذلك إلى الإمام يفعل به ما يشاء قتل فمفوض ذلك إليه قال لا ولكن نحو (1) الجناية. تفسير العياشي 315/1: عن بريد بن معاوية العجلي قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه إلا أن فيه قلت ذلك مفوض إلى الإمام قال لا يحق الجناية).

47033-1784-(19) كافي 245/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ...» إلى آخر الآية فقلت أي شيء عليهم من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل قال ذلك إلى الإمام إن شاء قطع وإن شاء صلب وإن شاء نفى وإن شاء قتل قلت التفتي إلى أين قال ينفي من مصر إلى مصر آخر وقال إن علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة إلى البصرة. تفسير العياشي 316/1: عن جميل بن درّاج نحوه. المقنع 15(2): وسئل أبو عبد الله عليه السلام (وذكر نحوه). ألا أنه أسقط قوله (إن شاء قطع).

47034-1785-(20) كافي 248/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 135/10: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود الطائفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المحارب فقلت (2) له إن أصحابنا يقولون إن الإمام مخير فيه إن شاء قطع وإن شاء صلب وإن شاء قتل فقال (لا - كا) إن هذه أشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فإذا ما هو قتل وأخذ (المال - يب) قُتل وصُلب وإذا قُتل ولم يأخذ قُتل وإذا أخذ ولم يقتل قُطع وإذا (3) هو فرّ ولم يُقدر عليه ثم أخذ قُطع إلا أن يتوب فإن تاب لم يُقطع.

ص: 1022

1- . بحق - يب.

2- . وقلت - يب.

3- . وإن - يب.

این فرد تبعید شده است؛ با او هم غذا نشوید و با او نوشیدنی ننوشید و با او ازدواج نکنید، تا از آن شهر به شهر دیگری برود. باز برای آنان همین مفاد نوشته می شود و او يك سال چنین خواهد بود و آن زمان که این گونه با او رفتار شود، با خواری توبه می کند.»

1783-47032- (18) برید بن معاویه گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: تنها کیفر آنان که با خدا و رسولش به جنگ بر می خیزند، پرسید. حضرت فرمود: آن در اختیار امام است؛ هر چه بخواهد با او می کند. پرسیدم: پس این به امام واگذار شده است؟ حضرت فرمود: نه، ولی نحوه جنایت (باید امام ببیند که او چه کرده است).»

1784-47033- (19) جمیل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند؛ یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان خلاف یکدیگر بریده شود...» پرسیدم و گفتم: کدام يك از این حدودی که خداوند نام برده، بر آنان است؟ حضرت فرمود: آن در اختیار امام است؛ اگر بخواهد، قطع می کند و اگر بخواهد، به دار می آویزد و اگر بخواهد، تبعید می کند و اگر بخواهد، می کشد. پرسیدم: به کجا تبعید می کند؟ حضرت فرمود: از شهری به شهر دیگر تبعید می کند و حضرت فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام دو نفر را از کوفه به بصره تبعید کرد.»

1785-47034- (20) روایت گر شیعی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره محارب پرسیدم و گفتم که اصحاب ما می گویند: امام درباره محارب اختیار دارد؛ اگر بخواهد، می بُرد، اگر بخواهد، به دار می آویزد و اگر بخواهد، می کشد. حضرت فرمود: نه، این چیزها در کتاب خدا مشخص و معین است؛ لذا اگر او کشته و مال را برده، کشته و به دار آویخته می شود و اگر کشته ولی نبرده، کشته می شود و اگر برده ولی نکشته، دستش بریده می شود و اگر فرار کرده و دسترسی به او نیست سپس دستگیر شده است، دستش قطع می شود؛ مگر این که توبه کند که اگر توبه کند، دستش بریده نمی شود.»

47035-1786-(21) تفسير العياشي 315/1: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» قال الإمام في الحكم فيهم بالخيار إن شاء قتل وإن شاء صلب وإن شاء قطع وإن شاء نفى من الأرض.

47036-1787-(22) تهذيب 37/10 و 153: أحمد بن محمد عن الحسين (بن سعيد - يب 37) عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: سألته عن الإنفاء من الأرض كيف هو قال ينفي من بلاد الإسلام كلها فإن قدر عليه في شيء من أرض الإسلام قُتل ولا أمان له حتى يلحق بأرض الشرك.

47037-1788-(23) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 147: عن أبي بصير عنه عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ...» قال ذلك إلى الإمام أيما شاء فعل وسألته عن النفي قال ينفي من أرض الإسلام كلها فإن وجد في شيء من أرض الإسلام قُتل ولا أمان له حتى يلحق بأرض الشرك.

47038-1789-(24) دعائم الإسلام 477/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن نفي المحارب فقال ينفي من مصر إلى مصر إن علياً عليه السلام نفى رجلين من الكوفة إلى غيرها.

47039-1790-(25) كافي 246/7: تهذيب 134/10: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن حنّان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...» إلى آخر الآية قال لا يبياع ولا يؤوى (ولا يطعم - يب) ولا يتصدق عليه.

47040-1791-(26) تفسير العياشي 316/1: عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في قوله «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا...» الآية قال لا يبيع ولا يؤتى بطعام ولا يتصدق عليه.

47041-1792-(27) كافي 247/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا...» الآية لهذا نفي المحاربة غير هذا النفي قال يحك عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفي ويحمل في البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد إلى بلد كأن

47035-1786-21) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خدا: تنها کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند، روایت کرده که حضرت فرمود: امام درباره حکم اینان مختار است. اگر خواست، می کشد، اگر خواست، به دار می آویزد، اگر خواست، می برد و اگر خواست، از آن سرزمین تبعید می کند.»

47036-1787-22) ابوبصیر گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره تبعید از آن سرزمین پرسیدم که: این تبعید چگونه است؟ حضرت فرمود: از همه شهرهای اسلامی تبعید می شود؛ لذا اگر در جایی از سرزمین اسلام به او دست یابند، کشته می شود و هیچ امنیتی ندارد تا آن که به سرزمین شریک پناه برد.»

47037-1788-23) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند یا به دار آویخته شوند یا دست و پای آنان خلاف یکدیگر بریده شود یا از سرزمین خود تبعید شوند، پرسیدم. حضرت فرمود: آن، بستگی به نظر امام دارد؛ هر چه بخواهد، می کند و باز از حضرت درباره تبعید پرسیدم.

حضرت فرمود: از همه سرزمین های اسلامی تبعید می شود؛ لذا اگر در جایی از سرزمین اسلامی او را بیابند، کشته می شود و امنیتی ندارد تا آن که به سرزمین شریک برود.»

47038-1789-24) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره تبعید محارب سؤال شد. حضرت فرمود: «از شهری به شهری تبعید می شود. امیر المؤمنین علی علیه السلام دو نفر را از کوفه به شهر دیگری تبعید کرد.»

47039-1790-25) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: تنها کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند... فرمود: «با او معامله نمی شود و او پناه داده نمی شود و اطعام نمی شود و صدقه به او نمی دهند.»

47040-1791-26) زراره از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام می شوند یا به دار آویخته می شوند روایت کرده است که فرمود: «با او معامله نمی شود، غذایی به او نمی دهند و صدقه هم به او داده نمی شود.»

47041-1792-27) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: کیفر آنان که با خدا و پیامبرش به جنگ بر می خیزند و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، فقط این است که اعدام شوند...، بیان داشت: «این تبعید برای جنگ با خدا و رسولش غیر از آن تبعید است. حضرت فرمود: حاکم به اندازه کاری که این فرد کرده، علیه او به تبعید حکم می کند و آن گاه او را به دریا می افکنند ولی اگر تبعید تنها اخراج از

يكون إخراجهُ من بلد إلى بلد آخر عدل القتل والصّلب والقطع ولكن يكون حدّاً يوافق القطع والصّلب.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (84) حكم القتال مع اللّصّ وقطّاع الطّريق والدّفاع عن النّفس من أبواب جهاد العدو (ج 16) ما يدلّ على ذلك وعلى أنّ اللّصّ محارب فراجع. ويأتى في باب (23) أنّ من دخل دار غيره للقتل أو الفجور من أبواب القتل والقصاص (ج 31) وباب (24) أنّ اللّصّ إذا دخل على الحبلى فوقع عليها وقتل ما فى بطنها فقتلته المرأة فليس عليها شيء ما يناسب ذلك.

(2) باب أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح فى تلك الحال وذكر جملة من أحكامه

إشاره

1793-47042-(1) غيبة التّعمانيّ 129: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال حدّثنا محمّد بن المفصّل بن إبراهيم الأشعريّ وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطوانيّ قالوا جميعاً حدّثنا الحسن بن محبوب الزّراد عن أبى أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له أ رأيت من جحد إمامكم ما حاله فقال من جحد إماماً من الله وبرىء منه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الاسلام لأنّ الإمام من الله ودينه [من] دين الله ومن برىء من دين الله فدمه مباح فى تلك الحال إلّا أن يرجع أو يتوب إلى الله تعالى ممّا قال.

1794-47043-(2) كافى 258/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلىّ ابن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً تهذيب 136/10: استبصار 253/4: سهل بن زياد وعن أحمد بن محمّد (1) جميعاً عن ابن محبوب عن فقيه 89/3: هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ (قال - فقيه) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كلّ مسلم بين مسلمين ارتدّ (2) عن الإسلام وجحد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوته وكذبّه فإنّ دمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه وامرأته

ص: 1026

1- . وأحمد جميعاً - صا.

2- . يرتدّ - صا.

شهری به شهری بود، مثل این بود که از شهری بیرون کردن و به شهری دیگر در آوردن، به اندازه کشتن و به دار آویختن و بریدن بود ولی این تبعید حدی است که به اندازه بریدن اعضا و به دار آویختن است (1)».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتاد و چهار از ابواب جهاد با دشمن، به روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد که سارق، محارب است مراجعه کنید.

می آید:

در باب بیست و سه از ابواب قتل و قصاص و باب بیست و چهار، مناسب این باب.

باب 2 حکم مرتد فطری

47042-1793-(1) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: نظر شما درباره کسی که امامت شما را منکر است، چگونه است؟ حضرت فرمود: کسی که امامی را که از ناحیه خداوند معین شده است، انکار کند و از او و دینش بیزاری جوید، او کافر و از اسلام برگشته است. چون امام از سوی خدا و دین او، دین خداست و هر کس که از دین خدا بیزاری جوید، خونس در آن حال مباح است؛ مگر این که بازگردد یا به سوی خداوند از گفته اش توبه کند.»

47043-1794-(2) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر مسلمانی که در میان مسلمانان باشد و از اسلام برگردد و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و نبوت او را انکار و تکذیب نماید، خون او برای هر کس که این انکار را از او بشنود، مباح است و همسرش در همان روز [ارتداد] از او جدا می شود؛ لذا نباید همسرش به او نزدیک شود و اموالش بر ورثه تقسیم می شود و همسرش عده زنی را می گیرد که شوهرش مرده است و امام باید اگر او را نزدش آوردند، بکشد و توبه اش ندهد.»

ص: 1027

1- - آیه اشاره می کند که تبعیدی که در محارب است، تبعید ویژه ای است که او را به دریا پرتاب می کنند. امام می گوید: اگر تبعید معمولی بود، در ردیف کشتن، به دار آویختن و بریدن دست و پا قرار نمی گرفت - م

باينة منه (يوم ارتد - كا - يب - صا) فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته (بعد - كا) عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الإمام أن يقتله (إن أتى به - فقيه) ولا يستتبه. المقنع 162:

واعلم أن كل مسلم ابن مسلم إذا ارتد عن الإسلام (وذكر نحوه).

47044-1795-(1) كافي 256/7: علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن تهذيب 136/10:

استبصار 252/4: سهل بن زياد (جميعاً - كا) عن (الحسن - صا) ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرتد فقال من رغب عن الإسلام وكفر بما أنزل (الله - كا - صا) على محمد صلى الله عليه وآله بعد إسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ما ترك (2) على ولده.

47045-1796-(3) كافي 256/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 137/10: استبصار 253/4: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن فقيه 91/3: موسى بن بكر عن الفضيل (بن يسار - كا - يب - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المسلمين تنصّر فأتى به أمير المؤمنين عليه السلام فاستتابه فأبى عليه فقبض على شعره ثم قال طنوا (يا - كا) عباد الله فوطئ حتى مات.

47046-1797-(4) دعائم الإسلام 480/2: عن علي عليه السلام أنه أتى بمستورد العجلى وقد قيل له إنه قد تنصّر وعلّق صلياً في عنقه فقال له قبل أن يسأله وقبل أن يشهد عليه ويحكم يا مستورد إنه قد رفع إلى أنك قد تنصّرت فلعلك أردت أن تزوّج نصرانية فنحن نزوّجك أياها قال قدّوس قدّوس (قال - ك) فلعلك ورثت ميراثاً من نصراني فظننت أن (5) لا نورثك فنحن نورثك لأنّا نرثهم ولا يرثونا قال قدّوس قال فهل تنصّرت كما قيل فقال نعم تنصّرت ثم قال الثانية تنصّرت فقال نعم تنصّرت قال (3) علي عليه السلام الله أكبر فقال مستورد المسيح أكبر فأخذ (علي عليه السلام - خ) بمجامع ثيابه فكبه (4) لوجهه وقال طنوا (5) عباد الله فوطئوه بأقدامهم حتى مات.

47047-1798-(6) كافي 257/7: تهذيب 138/10: استبصار 254/4: محمد بن يحيى عن العمركي بن علي النيسابوري عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن مسلم تنصّر (6) قال يقتل ولا يستتاب قلت فنصراني أسلم ثم ارتد عن الإسلام قال يستتاب فإن رجع وإلا قتل.

ص: 1028

1- . فقال - خ.

2- . ما تركه - صا.

3- . فأكبه - ك.

4- . فقال طووه - ك.

5- . أنا - ك.

6- . ارتد - صا.

47044-1795-3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرتد پرسیدم. حضرت فرمود: هر کس که از اسلام رو گرداند و آنچه خداوند بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله پس از پذیرش آن نازل فرموده است انکار کند، او توبه ندارد و باید او را کشت و همسرش از او جدا می شود و آنچه از او باقیمانده است، بر فرزندانش تقسیم می شود.»

47045-1796-4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از مسلمانان، مسیحی شد. او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند.

حضرت او را توبه داد ولی او نپذیرفت. پس از آن حضرت موی او را گرفت. سپس فرمود: ای بندگان خدا، او را لگد مال کنید. او لگد مال شد تا آن که مُرد.»

47046-1797-5) مستورد عجلای را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. به حضرت گفته شده بود که این فرد، مسیحی شده و صلیبی در گردن خود آویخته است. حضرت پیش از آن که از وی پرسد و پیش از آن که شاهدان علیه وی شهادت دهند، به او گفت: ای مستورد، به من رسیده که تو مسیحی شده ای؛ شاید می خواهی با زن مسیحی ازدواج کنی. ما او را به همسری تو در می آوریم. او گفت: قَدَّوْسُ! قَدَّوْسُ! (1).

حضرت فرمود: شاید ارثی از يك مسیحی به تو رسیده است و می پنداری که ما این ارث را به تو نمی دهیم ولی ما به تو این ارث را می دهیم؛ چون ما از آنان ارث می بریم ولی آنان از ما ارث نمی برند.

او گفت: قَدَّوْسُ! قَدَّوْسُ! حضرت فرمود: آیا این گونه که گفته شده، تو مسیحی شده ای؟ او گفت:

آری، من مسیحی شده ام. برای بار دوم حضرت فرمود: تو مسیحی شده ای؟ او گفت: آری، مسیحی شده ام. حضرت علی علیه السلام فرمود: الله اکبر (خدا بزرگ تر است)! مستورد گفت: المسيح اکبر (مسیح بزرگ تر است)! پس از آن امیر المؤمنین علی علیه السلام یقه او را گرفت و او را به روبه زمین زد و فرمود: ای بندگان خدا، او را پایمال کنید. مردم او را با قدم های شان لگد مال کردند تا آن که مُرد.»

47047-1798-6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مسلمانی که مسیحی شده است، پرسیدم. حضرت فرمود: کشته می شود و توبه داده نمی شود. پرسیدم: مرد مسیحی، مسلمان شده، سپس از اسلام برگشته است. حضرت فرمود: توبه داده می شود؛ اگر بازگشت [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود.»

ص: 1029

47048-1799-(7) تهذيب 139/10: استبصار 254/4: الحسين بن سعيد قال قرأت بخط رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام رجل ولد على الإسلام ثم كفر وأشرك وخرج عن الإسلام هل يستتاب أو يقتل ولا يستتاب فكتب عليه السلام يقتل.

47049-1800-(8) الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يستتیب الرّزّادقة ولا يستتیب من ولد فی الإسلام ويقول إنّما نستتیب من دخل فی دیننا ثمّ رجع عنه أمّا من ولد فی الإسلام فلا نستتیه.

47050-1801-(9) دعائم الإسلام 480/2: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يستتیب المرتدّ إذا أسلم ثمّ ارتدّ ويقول إنّما يستتاب من دخل ديناً ثمّ رجع عنه فأما من ولد في الإسلام فإنّا نقتله ولا نستتیه.

47051-1802-(10) دعائم الإسلام 398/1: عن عليّ عليه السلام أنّه أمر بقتل المرتدّ قال من ولد على الإسلام فبدّل دينه قتل ولم يستتب ومن كان على غير دين الإسلام فأسلم ثمّ ارتدّ يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلاّ قتل وإن كانت امرأة حبست حتّى تموت أو تتوب.

47052-1803-(11) دعائم الإسلام 480/2: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من بدّل دينه فاقتلوه.

47053-1804-(12) تهذيب 143/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن أيّوب بن نوح عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يموت مرتدّاً عن الإسلام وله أولاد ومال فقال ماله لولده المسلمين. فقيه 92/3: وروي ابن فضال عن أبان أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: في الرّجل (وذكر مثله).

47054-1805-(13) كافي 181/4: عليّ بن محمد عن عبد الله بن إسحاق عن الحسن بن عليّ بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنّهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أكلتم وأنتم مفطرون قالوا نعم قال يهود أنتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى أىّ شيء من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال أفسرّ أنتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الإفطار لانشر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأنّ الله عز و جل يقول:

«(» قالوا بل أصبحنا ما بنا علة.

47048-1799-(7) حسین بن سعید گوید: «به خط فردی که برای امام ابوالحسن الرضا علیه السلام نوشته بود، خواندم:

مردی مسلمان متولد شده است. پس از آن کفر ورزید و مشرک شد و از اسلام بیرون رفت؛ آیا توبه داده می شود یا آن که کشته می شود و توبه داده نمی شود؟ حضرت مرقوم فرموده بود: کشته می شود.»

47049-1800-(8) پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام ملحدان و بی دینان را توبه می داد ولی کسی را که در اسلام متولد شده، توبه نمی داد و می فرمود: «تنها کسی را که در دین ما آمده و پس از آن بازگشت کرده است، توبه می دهیم اما کسی که در اسلام به دنیا آمده، او را توبه نمی دهیم.»

47050-1801-(9) پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام مرتد را توبه می داد؛ در صورتی که اسلام آورده و پس از آن مرتد شده باشد و می فرمود: «تنها کسی توبه داده می شود که به دینی در آمده و سپس از آن بازگشته است ولی آن کس که در اسلام متولد شده است، او را می کشیم و توبه نمی دهیم.»

47051-1802-(10) امیر المؤمنین علیه السلام دستور کشتن مرتد را صادر فرمود. حضرت فرمود: «هر کس که در اسلام متولد شده است و دینش را تغییر داده، کشته می شود و او را توبه نمی دهند ولی کسی که در دینی جز اسلام بوده، آن گاه اسلام آورده و پس از آن مرتد شده است، سه روز توبه داده می شود؛ پس اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود و اگر زن است، زندانی می شود تا آن که بمیرد یا توبه کند.»

47052-1803-(11) از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس دینش را تغییر دهد، او را بکشید.»

47053-1804-(12) امام صادق علیه السلام درباره مردی که با ارتداد از اسلام می میرد و فرزندان و اموالی دارد، فرمود:

«اموالش برای فرزندان مسلمان اوست.»

47054-1805-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «در حالی که امیر المؤمنین علیه السلام در شهر کوفه در مسجد نشسته بود، گروهی را که در روز ماه مبارک رمضان روزه خوری می کردند، نزد حضرت آوردند. امیر المؤمنین علیه السلام به آنان فرمود: شما خورده اید، در حالی که روزه نبودید؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: شما یهودی هستید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: پس مسیحی هستید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: پس شما در کدام يك از ادیان با اسلام مخالفت می ورزید؟ گفتند: ما مسلمان هستیم. حضرت فرمود: آیا شما مسافرید؟ گفتند:

نه. حضرت فرمود: آیا مرضی در شماست که ما نمی دانیم و افطار کردن بر شما لازم شده است؟ چرا که شما با خویشتن آشنا ترید؛ چون خداوند عز و جل می گوید: بلکه انسان بر خودش بیناست. گفتند: بلکه ما صبح کرده ایم در حالی که هیچ مرضی نداریم.

امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام خندید و سپس فرمود: شهادت می دهید که جز الله خدایی نیست و محمد رسول خداست. گفتند: شهادت می دهیم که جز الله خدایی نیست ولی محمد را نمی شناسیم. حضرت فرمود: او رسول خداست. آنان گفتند: ما او را به رسالت نمی شناسیم. او مرد عربی بود که مردم را به پیروی از خویش دعوت کرد. حضرت فرمود: بپذیرید وگرنه قطعاً شما را می کشم.

قال فضحك أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمّداً قال فإنّه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك إنّما هو أعرابيّ دعا إلى نفسه فقال إن أقررتم وإلا لأقتلنكم قالوا وإن فعلت، فوكلّ بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظّهر ظُهر الكوفة وأمر أن يحفر حفرتين وحفر إحداهما إلى جنب الأخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة(1).

فقال لهم إني واضعكم في إحدى هذين القليبين(2) وأوقد في الأخرى النّار فأقتلكم بالدّخان قالوا وإن فعلت فإنّما تقتضى هذا الحياة الدّنيا فوضعهم في إحدى الجيّين وضعاً رفيقاً ثم أمر بالنّار فأوقدت في الجبّ الآخر ثم جعل يناديهم مرّة بعد مرّة ما تقولون فيجيئونهم اقض ما أنت قاض حتّى ما توا قال ثم انصرف فسار بفعله الرّكبان(3) وتحدّث به النّاس فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهوديّ من أهل يثرب قد أقرّ له من في يثرب من اليهود أنّه أعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل قال وقدم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه في عدّة من أهل بيته فلمّا انتهوا إلى المسجد الأعظم بالكوفة أناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا إليك حاجة فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك قال فخرج إليهم وهو يقول سيد خلون ويستأنفون باليمين(4) فما حاجتكم فقال [له] عظيمهم يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة الّتي أحدثت في دين محمّد صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام له وأيّة بدعة فقال له اليهوديّ زعم قوم من أهل الحجاز أنّك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أنّ محمّداً رسوله فقتلتهم بالدّخان.

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنشدتك بالسّبع الآيات الّتي أنزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحقّ الكنايس الخمس القدس وبحقّ السّمت الدّيّان(5) هل تعلم أنّ

ص: 1032

- 1- . الخوخة: كوة تؤدّي الصّوء إلى البيت ومخترق ما بين كلّ دارين - مجمع.
- 2- . القليب: البثر.
- 3- . أي حمل الرّكبان والقوافل لهذا الخبر إلى أطراف الأرض.
- 4- . أي يتبدون بأيمانهم البيعة أو يستأنفون الإسلام لليمين الّتي أقسم بها عليهم والأوّل أظهر وفي بعض النسخ [يتسابقون وفي بعضها يسابقون] وهما أظهر (آت).
- 5- . وأمّا السّمت فلعلّه كان في لغتهم بمعنى الصّمد والسّمت في لغتنا بمعنى الطّريق وهيئة أهل الخير وحسن النّحو وقصد الشّيء ولا يناسب شيء منها ههنا إلاّ بتكلّف أو تقدير وقيل عبّر عن الإمام به. والدّيّان قيل هو القهّار وقيل هو الحاكم والقاضى (آت).

گفتند: هرچند ما را بکشی. پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام ماموران ویژه [شرطة الخمیس] را بر آنان گمارد و آنان را به پشت کوفه برد و دستور داد دو چاله کنده شود - یکی در کنار دیگری. آن گاه راهی را بین این دو چاله شبیه پنجره شکافتند و به آنان فرمود: من شما را در یکی از این دو چاه قرار می دهم و در دیگری آتش بر می افروزم و شما را با دود آن می کشم. گفتند: گرچه این کار را بکنی، تو تنها این زندگی دنیا را از بین میبری. حضرت آنان را در یکی از دو چاه آهسته و نرم نهاد؛ پس از آن دستور آتش داد. آتش در چاه دیگر برافروخته شد. سپس حضرت شروع کرد و آنان را چند بار پشت سرهم صدا می زد، می فرمود: چه می گوئید؟ آنان جواب می دادند: هر کار که می خواهی، انجام بده. تا آن که مردند. امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن حضرت بازگشت و قافله ای خبر را به این سو و آن سو بردند و مردم برای یکدیگر بازگو کردند و در حالی که امام يك روز در مسجد بود، يك مرد یهودی از اهل مدینه [ایثرب] نزد حضرت آمد. این یهودی کسی بود که مجوس مدینه [ایثرب] او را دانشمندترین خودشان می شناختند و پدران این یهودی در گذشته نیز همین طور بودند.

امام صادق علیه السلام فرمود: این یهودی به همراه عده ای از خاندان خویش نزد امیر المؤمنین آمد و چون به مسجد اعظم کوفه رسیدند، شترهای خود را خوابانند. سپس [کنار] در مسجد ایستادند و به امیر المؤمنین علیه السلام پیام دادند که ما گروهی یهودی هستیم که از حجاز آمده ایم و با شما کاری داریم. آیا شما نزد ما بیرون می آئید یا ما نزد شما داخل بیاییم؟ امام صادق علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در حالی که می فرمود: اینان به اسلام وارد می شوند و با بیعت، اسلام شان را آغاز می کنند، از مسجد بیرون آمد و نزد اینان رفت [و گفت]: کارتان چیست؟ بزرگ آنان به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: ای پسر ابوطالب، این چه بدعتی است که در دین محمد صلی الله علیه و آله ایجاد کردی؟ امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: چه بدعتی؟ یهودی به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: گروهی از حجازیان گفته اند که: تو قصد گروهی را کرده ای که شهادت به یگانگی خدا داده ولی به رسالت محمد اعتراف نکرده اند و آنان را با دود کشته ای!

امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: تو را به نه آیه ای که بر موسی علیه السلام در طور سینا نازل شد و به حقّ کنیسه های مقدّس پنجگانه و به حقّ سمت (1) دیّان سوگند می دهم. آیا می دانی که پس از وفات حضرت موسی علیه السلام گروهی را که شهادت به یگانگی خدا داده بودند ولی اقرار به رسالت موسی نکرده بودند نزد یوشع بن نون آوردند و ایشان آنان را همین گونه کشت؟ یهودی به امیر المؤمنین علیه السلام گفت:

آری، من گواهی می دهم تو ناموس موسی هستی [اصحاب سرّ موسی و آشنا با علوم و اسرار موسی].

ص: 1033

1- . سمت در اینجا اسم، لقب و یا صفتی برای خداوند است، ولی به چه معنی است نمی دانیم و معانی سمت در لغت با استعمال آن در اینجا سازگار است.

يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرّوا أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم أشهد أنك ناموس موسى (1) قال ثم أخرج من قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فضّنه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن أبي طالب إنما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا إسمي مثبت فقال له اليهودي فأرني اسمك في هذا الكتاب وأخبرني ما اسمك بالسرّ يانيّة قال فأراه أمير المؤمنين سلام الله عليه اسمه في الصّحيفة قال اسمي إلیا فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أنك وصي محمد وأشهد أنك أولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله ودخل المسجد فقال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار [والحمد لله ذي الجلال والإكرام].

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عمّار (1) من باب (70) حكم إباق العبد من أبواب نكاح العبيد (ج 26) قوله عليه السلام: لأنّ إباق العبد طلاق امرأته وهو بمنزلة المرتدّ عن الإسلام.. وفي أحاديث باب (6) حكم ميراث المرتدّ من أبواب الميراث (ج 29) ما يدلّ على ذلك.

وفي رسالة فقيه (19) من باب (1) أقسام حدود الزّنا من أبواب حدّ الزّنا (ج 30) قوله عليه السلام: والنفي من بلد إلى بلد وقد نفى أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من الكوفة إلى البصرة.

وفي رواية بكير (31) من باب (17) كيفيّة الجلد قوله عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نفى أحداً من أهل الإسلام نفاه إلى أقرب بلدة من أهل الشرك إلى الإسلام فنظر في ذلك فكانت الديلم أقرب أهل الشرك إلى الإسلام..

وفي رواية أبي عبيدة (1) من باب (31) حكم سرقة الآبق من أبواب حدّ السرقة قوله عليه السلام: فإن أبي (الآبق) أن يرجع إلى موالیه قطعت يده بالسرقة ثمّ قتل والمرتدّ إذا سرق بمنزلته.

ويأتى في الباب التّالي وما يتلوه ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (4) أنّ من اطّلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه فلا دية له من أبواب قصاص الطرف

ص: 1034

امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن، یهودی نوشته ای از قبای خود در آورد و به امیر المؤمنین علیه السلام داد.

حضرت آن نوشته را گشود و در آن نگرست و گریه کرد. یهودی به حضرت گفت: ای امیر المؤمنین، چه چیزی شما را به گریه واداشت؟ شما که تنها در این نوشته نگاه کردید در حالی که این نوشته به زبان سریانی است و شما مردی عرب هستید؛ آیا می دانید که این چیست؟

امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: آری، این نام من است که ثبت شده است. یهودی به امیر المؤمنین علیه السلام گفت: نامت را در این نوشته به من نشان ده و به من بگو که نامت در زبان سریانی چیست؟

امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام نام خودش را در آن صحیفه به یهودی نشان داد و فرمود: نام من الیا است.

یهودی گفت: شهادت می دهم که جز الله خدایی نیست و گواهی می دهم که محمد رسول خداست و شهادت می دهم که تو وصی محمد هستی و گواهی می دهم که پس از محمد، تواز همه مردم به مردم سزاوارتری. آن گروه با امیر المؤمنین علیه السلام بیعت کردند و به مسجد در آمدند و وارد مسجد شد (1).

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ستایش خدا را که من نزد او فراموش نشده بودم. ستایش خدا را که مرا نزد خویش در صحیفه نیکان ثبت کرد. ستایش خدای را که صاحب جلال و بزرگواری است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت يك از باب هفتاد از ابواب نکاح عیید، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «چون فرار برده، طلاق همسرش محسوب می شود، برده فراری به منزله کسی است که از اسلام برگشته است.»

و در روایات باب ششم از ابواب میراث، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت نوزده از باب يك از ابواب حدّ زنا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تبعید از شهری به شهر دیگر است و امیر المؤمنین علیه السلام دونفر را از کوفه به بصره تبعید کرد.»

و در روایت سی و يك از باب هفده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام اگر کسی از مسلمانان را تبعید می کرد، او را به نزدیک ترین شهر مشرکان به اسلام تبعید می کرد. حضرت این را بررسی کرد. دیلم نزدیک ترین شهر مشرکان به سرزمین اسلام بود.»

و در روایت یکم از باب سی و يك از ابواب حدّ سرقت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برده فراری از این که به نزد موالیانش برگردد امتناع کند، دست او به دلیل سرقت بریده و سپس کشته می شود و مرتد اگر سرقت کند، همچون همین برده فراری است.»

1- - در بحار، ج 40، ص 290 به نقل از کافی آمده است: «ودخلوا المسجد» یعنی گروه وارد مسجد شدند و این تعبیر مناسب تر است

- م

(ج 31) قوله و من جحد نبياً مرسلأ نبوته وكذبهُ فدمه مباح قال فقلت له رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله فقال من جحد إماماً برء من الله وبريء منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام لأن الامام من الله ودينه دين الله ومن برء من دين الله فهو كافر ودمه مباح فى تلك الحال ألا أن يرجع ويتوب إلى الله عز و جل.

(3) باب أنَّ الطَّفل إذا كان أحد أبويه مسلماً فاختر الشَّرك عند البلوغ جبر على الإسلام فإن قبل وإلا قتل بعد البلوغ

47055-1806- (1) كافي 256/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 140/10: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام فى الصَّبِيِّ يختار الشَّرك وهو بين أبويه قال لا يترك وذلك (1) إذا كان أحمد أبويه نصرانيّاً.

47056-1807- (2) كافي 257/7: حميد بن زياد عن تهذيب 140/10 الحسن (بن محمد - يب) بن سماعة عن غير واحد من أصحابه (2) عن أبان بن عثمان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام فى الصَّبِيِّ إذا شَبَّ فاختر (3) التَّصراتيّة وأحمد أبويه نصرانيّ أو (جميعاً - فقيه) مسلمين قال لا يترك ولكن يضرب على الإسلام. فقيه 91/3: وروز فضالة عن أبان أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال فى الصَّبِيِّ (و ذكر مثله).

(4) باب أنَّ المرتدَّ عن ملّة يستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلا قتل وحكم ما لو تاب ثم رجع عن الإسلام

إشاره

قال الله تبارك وتعالى فى سورة النساء (4): 137: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ إِذْ دَاوُاْ كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا».

ص: 1036

1- . ذاك - يب.

2- . أصحابنا - يب.

3- . واختار - يب.

در باب بعدی و باب پس از آن، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب قصاص عضو، این گفته که: «و هر کس که پیامبری پیامبرِ مرسل را انکار و او را تکذیب کند، خوشن مباح است. راوی گوید: به امام گفتم: نظر شما چیست؟ کسی که امامی از شما را انکار کند، حالش چگونه است؟ حضرت فرمود: هر کس که امامی را انکار کند، از خدا بیزاری هسته و خداوند از او و دین او بیزاری هسته است؛ بنابراین او کافری است که از اسلام برگشته است؛ چرا که امام از سوی خدا و دین او، دین خداست و هر کس که از دین خدا بیزاری جوید، او کافر و خوشن در آن حال مباح است؛ مگر این که بازگردد و به سوی خداوند عز و جل توبه کند.»

باب 3 حکم کودکی که یکی از والدینش مسلمان هستند

1806-47055-1(1) امام صادق علیه السلام دربارهٔ بچه ای که شرك را بر می گزیند - در حالی که همراه پدر و مادر هست - فرمود: «رها نمی شود [او را آزاد نمی گذارند] و البته این در صورتی است که یکی از پدر و مادرش مسیحی باشد (و دیگری مسلمان).»

1807-47056-2(2) امام صادق علیه السلام دربارهٔ بچه ای که به جوانی می رسد و مسیحیت را بر می گزیند و یکی از پدر و مادرش مسیحی است یا هر دو مسلمان هستند، فرمود: «او را رها نمی گذارند و برای پذیرش اسلام او را می زنند.»

باب 4 حکم مرتد ملی

کسانی که ایمان آوردند، سپس کافر شدند، باز هم ایمان آوردند، دیگر بار کافر شدند، سپس بر کفر خود افزودند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید و آنان را به راه (راست) هدایت نخواهد کرد.

(1)

ص: 1037

47057-1808-(1) كافي 256/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 137/10: استبصار 253/4: (الحسن - يب - صا) بن محبوب عن غير واحد من أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في المرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل والمرأة إذا ارتدت (عن الإسلام - كا) استتبت فإن تابت ورجعت وإلا خلدت (في - كا) السجن وضيق عليها في حبسها.

47058-1809-(2) كافي 256/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 137/10: استبصار 253/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - كا) عن علي بن حديد عن جميل بن دراج وغيره عن أحدهما عليهما السلام في رجل رجع عن الإسلام قال يستتاب فإن تاب وإلا قتل قيل لجميل فما تقول إن تاب ثم رجع عن الإسلام قال يستتاب قيل (1) فما تقول إن تاب ثم رجع (ثم تاب ثم رجع - يب - صا) قال لم أسمع في هذا شيئاً ولكنه (2) عندي بمنزلة الزاني الذي يقام عليه الحد مرتين ثم يقتل بعد ذلك (وقال روى أصحابنا أن الزاني يقتل في المرة الثالثة - كا).

47059-1810-(3) كافي 257/7: تهذيب 137/10: أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله (3) عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل من بني ثعلبة (4) قد تنصّر بعد إسلامه فشهدوا عليه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما يقول هؤلاء الشهود قال صدقوا وأنا أرجع إلى الإسلام فقال أما إنك لو كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك ولا تعد (5) فإنك (6) إن رجعت لم أقبل منك رجوعاً بعده.

47060-1811-(4) الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليهم السلام كان لا يزيد المرتد على تركه ثلاثة أيام يستتبه فإذا كان اليوم الرابع قتله بغير توبة ثم يقرء «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ إِذْ دَاوُوا كُفْرًا...» الآية كلّها.

دعائم الإسلام 479/2: وقد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام (وذكر نحوه إلا أنه قال: فإذا كان اليوم الرابع قتله من غير أن يستتاب ثم يقرء إنّ الذين آمنوا إلى آخر الآية).

ص: 1038

1- . فقيّل - يب - صا.

2- . ولكن - يب - صا.

3- . أبي جعفر عليه السلام - يب.

4- . تغلبة - يب.

5- . فلا تعد - يب.

6- . وإنك - يب.

47057-1808-1) امام باقر و امام صادق علیه السلام درباره مرتد [فرمودند]: «توبه داده می شود. اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود و اگر زن مرتد از اسلام شود، توبه داده می شود. اگر توبه کرد و بازگشت [که هیچ]؛ وگرنه برای همیشه زندانی می شود و در زندان هم بر او سخت می گیرند.»

47058-1809-2) جمیل بن درّاج و دیگران از امام باقر یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که از اسلام برگشته است، روایت کرده اند که حضرت فرمود: «او را توبه می دهند. اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود.

به جمیل گفته شد: نظر تو چیست اگر او توبه کرد ولی پس از آن، از اسلام برگشت؟ جمیل گفت:

مجددا او را توبه می دهند. از جمیل سؤال شد: چه می گویی اگر باز توبه کرد ولی دوباره برگشت و باز توبه کرد و سپس بازگشت؟ جمیل گفت: در این باره چیزی نشنیده ام ولی چنین کسی نزد من به سان زناکاری است که دوبار حدّ بر او جاری شده است و پس از آن کشته می شود. جمیل گوید: اصحاب ما روایت کرده اند که زناکار در بار سوم کشته خواهد شد.»

47059-1810-3) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را از بنی ثعلبه که پس از مسلمانی، مسیحی شده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند و شاهدان علیه وی شهادت دادند. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: این شاهدان چه می گویند؟ او گفت: راست شهادت داده اند ولی من مجددا به اسلام باز می گردم.

حضرت فرمود: آگاه باش! که اگر تو شاهدان را تکذیب می کردی، من گردن تو را می زدم ولی اکنون از تو می پذیرم ولی دیگر چنین مکن؛ چرا که اگر از اسلام برگردی، رجوع مجدد تو را به اسلام دیگر از تو نمی پذیرم.»

47060-1811-4) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام بیش از سه روز مرتد را - برای این که او را توبه بدهد - آزاد نمی گذاشت. چون روز چهارم می شد [در صورتی که توبه نکرده بود] او را بدون این که توبه بدهد، می کشت و سپس تلاوت می کرد: کسانی که ایمان آوردند، سپس کافر شدند، باز هم ایمان آوردند، دیگر بار کافر شدند، سپس بر کفر خود افزودند... تا پایان آیه، همه را می خواند.»

در دعائم الاسلام همین روایت ذکر شده، تنها در آنجا می گوید: «زمانی که روز چهارم می شد، حضرت او را بدون این که توبه دهد، می کشت و سپس آیه را تا پایان آن تلاوت می کرد.»

47061-1812-(1) الجعفریات 127: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين أنّ عليّاً عليهم السلام رفع إليه رجل نصرانيّ اسلم ثمّ تنصّر فقال عليّ عليه السلام اعرضوا عليه الهوان (2) ثلاثة أيّام وكلّ ذلك يطعمه من طعام (3) ويسقيه من شرابه فأخرجه يوم الرّابع فأبى أن يسلم فأخرجه إلى رَحبة المسجد فقتله وطلب النّصارى جيفته (4) بمائة ألف فيه فأبى عليه السلام فأمر به فأحرق بالنّار وقال لا أكون عوناً للشّيطان عليهم.

47062-1813-(6) كافى 258/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 138/10: استبصار 254/4:

سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شُمّون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المرتدّ تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلا قتل يوم الرّابع.

47063-1814-(7) فقيه 89/3: وروى السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ المرتدّ عن الإسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثاً فإن رجع وإلا قُتل يوم الرّابع إذا كان صحيح العقل. المقنع 162: وروى أنّ المرتدّ (وذكر نحوه).

47064-1815-(8) الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال المرتدّ عن الإسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب ورجع إلى أمر الله عز وجل وإلا قتل يوم الرّابع.

47065-1816-(9) تهذيب 139/10: الحسين بن سعيد عن حمّاد وصفوان عن معاوية بن عمّار عن أبي الطّيفيل (بن وائلة الكنانيّ - خ) أنّ بنى ناجية قومًا كانوا يسكنون الأسياف (5) وكانوا قومًا يدّعون فى قريش نسباً وكانوا نصارى فأسلموا ثمّ رجعوا عن الإسلام فبعث أمير المؤمنين عليه السلام معقل بن قيس التّميميّ فخرجنا معه فلمّا انتهينا إلى القوم جعل بيننا وبينه أمارّة فقال إذا وضعت يدي على رأسى فضدّ عوا فيهم السّلاح فأتاهم فقال ما أنتم عليه فخرجت طائفة فقالوا نحن نصارى (فأسلمنا - ثل (5) لا- نعلم ديناً خيراً من ديننا فنحن عليه

ص: 1040

1- . والظاهر أنّ قوله (فأسلمنا) فى الوسائل سهو - ولم ينقله فى الوافى.

2- . الهوان: نقيض العزّ.

3- . طعامه - ك.

4- . جثّته - ك.

5- . السيف بالكسر ساحل البحر. وافى.

47061-1812-5) مرد مسیحی را که مسلمان و سپس مسیحی شده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام بردند.

امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: سه روز خواری را به او بچشانید و در همه این سه روز، حضرت از غذای خود به او می خوراند و از نوشیدنی خویش به او می نوشاند. روز چهارم او را بیرون آورد ولی او از پذیرش اسلام امتناع ورزید. حضرت او را به حیاط مسجد بیرون برد و او را کشت. مسیحیان جسد او را در برابر پرداخت صد هزار خواستند ولی حضرت نپذیرفت. پس از آن، حضرت دستور داد تا جسدش در آتش سوزانده شود و فرمود: من کمک شیطان، علیه اینان نخواهم بود.»

47062-1813-6) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: همسر فرد مرتد از او جدا می شود و ذبیحه او خورده نمی شود و سه روز او را توبه می دهند. اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه در روز چهارم کشته می شود.»

47063-1814-7) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که: «اگر کسی از اسلام برگردد، همسرش از او جدا می شود و ذبیحه او خورده نمی شود و سه روز او را توبه می دهند. اگر بازگشت [که هیچ]؛ وگرنه روز چهارم کشته می شود - البته اگر از عقل سالمی برخوردار باشد.»

47064-1815-8) امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: کسی که از اسلام برگشته است، همسرش از او جدا می شود و ذبیحه او خورده نمی شود و سه روز او را توبه می دهند. اگر توبه کرد و به فرمان خداوند عز و جل بازگشت [که هیچ]؛ وگرنه روز چهارم کشته می شود.»

47065-1816-9) ابوالطفیل بن واثله کنانی روایت کرده است که: «بنی ناجیه قومی بودند که در سواحل دریا زندگی می کردند. اینان ادعا داشتند که نسبی در قریش دارند [قریشی هستند] و همه مسیحی بودند.

پس از آن اسلام آوردند و سپس از اسلام برگشتند. امیر المؤمنین علیه السلام معقل بن قیس تمیمی را به سوی آنان گسیل داشت. ما هم همراه او حرکت کردیم. چون به آن قوم رسیدیم، معقل نشانه ای بین ما و خودش قرار داد و گفت: هر زمان که دستم را بر سرم گذاشتم، شما بر آنان شمشیر بکشید [آنان را بکشید]. معقل نزد آن قوم رفت و گفت: شما بر چه دینی هستید؟ دسته ای بیرون آمدند و گفتند: ما مسیحی هستیم و دینی بهتر از دین خودمان نمی شناسیم و ما بر همین دین هستیم.

ابوالطفیل گوید: معقل آنها را جدا کرد. ابوالطفیل گوید: پس از آن، گروهی از آنان گفتند: ما مسیحی بودیم ولی مسلمان شده ایم و الان مسلمان هستیم و دینی برتر از دین مان نمی شناسیم. ما بر همین دین هستیم ولی دسته ای گفتند: ما مسیحی بودیم سپس اسلام آوردیم. پس از آن

قال فعزلهم قال ثم قالت طائفة منهم نحن كُنا نصارى فأسلمنا ونحن مسلمون لا نعلم ديناً خيراً من ديننا فنحن عليه وقالت طائفة نحن كُنا نصارى ثم أسلمنا ثم عرفنا أنه لا خير من الدين الذي كُنا عليه فرجعنا إليه فدعاهم إلى الإسلام ثلاث مرّات فأبوا فوضع يده على رأسه قال فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم قال فأتى بهم عليّاً عليه السلام فاشتراهم مصقلة بن هبيرة بمائة ألف درهم فأعتقهم وحمل إلى عليّ أمير المؤمنين عليه السلام خمسين ألفاً فأبى أن يقبلها قال فخرج بها فدفنها في داره ولحق بمعاوية لعنه الله قال فأخرب أمير المؤمنين عليه السلام داره وأجاز عتقهم.

1817-47066-(10) فقيه 92/3: وقال علي عليه السلام إذا أسلم الأب جرّ الولد إلى الإسلام فمن أدرك من ولده دعى إلى الإسلام فإن أبى قُتل وإن أسلم الولد لم يجزّ أبويه ولم يكن بينهما ميراث.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية عليّ بن جعفر (6) من باب (2) أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح في تلك الحال قوله قلت فنصرانيّ أسلم ثم ارتدّ عن الإسلام قال عليه السلام يستتاب فإن رجع وإلا قُتل.

وفي رواية الدّعائم (10) قوله عليه السلام: ومن كان على غير دين الإسلام فأسلم ثم ارتدّ يستتاب ثلاثة أيّام فإن تاب وإلا قُتل.. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام.

(5) - باب أنّ المرأة المرتدّة لا تقتل بل تحبس وتضرب ويضيق عليها

إشاره

1818-47067-(1) تهذيب 143/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 89/3: حمّاد (عن الحلبيّ - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام في المرتدّة عن الإسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع (عن - فقيه) الطّعام والشّراب إلّا ما يمسك (به - فقيه) نفسها وتلبس خشن (1) الثّياب وتضرب على الصّلوات.

1819-47068-(2) تهذيب 142/10: استبصار 255/4: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى الخزّار عن فقيه 90/3: غياث بن إبراهيم عن جعفر (بن محمّد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام عن (2) عليّ عليه السلام قال إذا ارتدّت المرأة عن الإسلام لم تقتل ولكن تحبس أبداً.

ص: 1042

1- . أحسن - فقيه.

2- . أنّ عليّاً - فقيه.

فهمیدیم که بهتر از آن دینی که بر آن بودیم نیست؛ لذا مجدداً بدان دین بازگشتیم. معقل آنان را سه بار به اسلام دعوت کرد ولی آنان نپذیرفتند. آن گاه معقل دستش را بر سرش گذاشت. ابوالطفیل گوید: پس از آن همه جنگجویان شان کشته و ذریه های شان اسیر شدند. ابوالطفیل گوید: معقل همه آنان را نزد امیر المؤمنین علیه السلام برد. مصقلة بن هبیره همه آنان را به صد هزار درهم خرید و آزادشان ساخت و پنجاه هزار [درهم] برای امیر المؤمنین علیه السلام برد. حضرت این مبلغ را نپذیرفت. ابوالطفیل گوید:

مصقلة این مبلغ را با خود برد و در خانه اش دفن کرد و به معاویه ملحق شد. ابوالطفیل گوید: پس از آن امیر المؤمنین علیه السلام خانه مصقلة را خراب ولی آزادی آنان را تنفیذ کرد.»

47066-1817-10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر پدر، مسلمان شود، پسر را به اسلام می کشد. پس هر کدام از فرزندان که بالغ شود به اسلام دعوت می شود؛ پس اگر نپذیرفت، کشته می شود. ولی اگر فرزند مسلمان شود، پدر و مادرش را به اسلام نمی کشد و ارث بری در میان آنان نیست (1).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب دوم، این گفته که: «پرسیدم: اگر فردی مسیحی مسلمان شده و سپس از اسلام برگردد. حضرت فرمود: او را توبه می دهند؛ اگر بازگشت، [که هیچ] وگرنه کشته می شود.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر کس بر غیر دین اسلام بود و پس از آن مسلمان سپس مرتد شد، سه روز او را توبه می دهند. پس اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود.»

و دیگر روایات این باب را ملاحظه کن؛ چرا که روایاتی مناسب با مقام در آنهاست.

باب 5 حکم زن مرتد

47067-1818-1) امام صادق علیه السلام درباره زنی که از اسلام برگشته است، فرمود: «او کشته نمی شود ولی سخت او را به کار می گیرند و جز به مقداری که زنده بماند به او غذا و آب نمی دهند و لباس های خشن بر تن او می کنند و به هنگام نمازها او را می زنند.»

47068-1819-2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر زنی از اسلام برگردد، کشته نمی شود ولی برای همیشه زندانی می شود.»

ص: 1043

1- - یعنی غیر مسلمان از مسلمان ارث نمی برد؛ چه پدر و مادر باشند و چه فرزند و منظور از کشیدن به اسلام و نکشیدن (جرّ - لم یجرّ) این است که فرزند به تبع اسلام پدر و مادر یا یکی از آنان محکوم به اسلام می شود ولی پدر و مادر با اسلام آوردن فرزند محکوم به اسلام نمی شوند - م

47069-1820-(3) دعائم الإسلام 480/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا ارتدّت المرأة فالحكم فيها أن تحبس حتّى تسلم أو تموت ولا تقتل وإن كانت أمة فاحتاج مواليتها إلى خدمتها استخدموها وضيق عليها بأشدّ الضيق (1) ولم تلبس إلّا من خشن (2) الثياب بمقدار ما يوارى عورتها ويدفع عنها ما يخاف منه الموت من حرّ أو برد وتطعم من خشن الطّعام حسب ما يمسك رمقها وكذلك حكم أمّ الولد والعبد الذّكر في ذلك كالحرّ.

47070-1821-(4) تهذيب 144/10: استبصار 255/4: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال المرتدّ يستتاب فإن تاب وإلّا قُتل قال والمرأة تستتاب فإن تابت وإلّا حبست في السّجن وأضرّ بها.

47071-1822-(5) تهذيب 143/10: استبصار 255/4: الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وليدة كانت نصرانيّة فأسلمت وولدت لسيدّها ثمّ إنّ سيّدّها مات وأوصى بها عتاقة السّريّة على عهد عمر فنكحت نصرانيّاً ديريّاً فتصوّرت فولدت (منه - يب) ولدين وحبلت بالثالث قال قضى أن يعرض عليها الإسلام فعرض عليها فأبّت فقال ما ولدت من ولد نصرانيّ فهم عبيد لأخيهم الذّي ولدت لسيدّها الأوّل وأنا أحبسها حتّى تضع ولدها الذّي في بطنها فإذا ولدت قتلتها.

قال محمّد بن الحسن هذا الحكم مقصور على القضية التي فصّلها أمير المؤمنين عليه السلام ولا يتعدّى إلى غيرها لأنّه لا يمتنع أن يكون هو عليه السلام رأى قتلها صلاحاً لار تدادها وتزوجها ولعلّها كانت تزوّجت بمسلم ثمّ ارتدّت وتزوّجت فاستحققت القتل لذلك ولا متناعها من الرجوع إلى الإسلام فأمّا الحكم في المرتدّة فهو أن تحبس أبداً إذا لم ترجع إلى الإسلام حسب ما قدّمناه في الروايات المتقدمة.

الإرجاعات

وتقدّم نحو هذه في رواية محمّد بن قيس (1) من باب (6) حكم ميراث المرتدّ من أبواب الميراث (ج 29). وتقدّم

في رواية الدّعائم (10) من باب (2) أنّ المرتدّ عن فطرة قتله مباح من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ (ج 31) قوله عليه السلام:

وإن كانت (أى المرتدّة) امرأة حبست حتّى تموت أو تتوب.

وفي رواية ابن محبوب (2) من

ص: 1044

1- . أخشن - ك.

2- . أشدّ التّضييق - ك.

47069-1820-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «آن زمان که زن مرتد شود، حکم او این است که زندانی می شود تا آن که مسلمان شود یا بمیرد ولی او را نمی کشند و اگر آن زن کنیزی است که موالیانش به خدمتکاری او نیازمندند، او را به کار می گیرند و سخت ترین تضییقات را برای او اعمال می کنند و جز لباس خشن بر او نمی پوشانند؛ آن هم به مقداری که عورتش را بپوشاند و گرما و سرمایی که بیم مرگ از آن بر او می رود، از او دفع شود و غذای سخت و خشن به او خورانده می شود به اندازه ای که جاننش محفوظ بماند و همین طور است حکم کنیز امّ ولد، ولی [حکم] برده مذکر در این جهت، چون مرد آزاد است.»

47070-1821-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «مرتد را توبه می دهند. اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه کشته می شود. امام فرمود: زن نیز توبه داده می شود؛ اگر توبه کرد [که هیچ]؛ وگرنه در زندان محبوس می شود و او را آزار می دهند.»

47071-1822-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره کنیزی که مسیحی بود و مسلمان شده و برای مولایش فرزند آورده بود پس از آن مولای کنیز مُرد و در زمان عمر وصیت کرد که این کنیز آزاد شود، پس از آن کنیز با يك مسیحی دیرنشین ازدواج کرد و خود مسیحی شد و از این مرد مسیحی، دو فرزند زایید و به فرزند سوم نیز آبستن شد، حکم داد که: اسلام بر این کنیز عرضه شود. پس از آن، اسلام بر او عرضه شد ولی نپذیرفت. حضرت فرمود: هر فرزندی که از فرزندان آن مسیحی است، همه، برده برادر خودشان - همان که این کنیز از مولای نخستین خود زایید - هستند و من این کنیز را زندانی می کنم تا فرزندی را که در شکم دارد، وضع حمل کند و چون زایید، این کنیز را می کشم.»

محمدبن الحسن [اشیخ طوسی رحمه الله] گوید: «این حکم، منحصر به همان جریانی است که امیر المؤمنین علیه السلام آن را به تفصیل ذکر کرد و به موارد دیگر راه نمی یابد. چون امکان دارد که امیر المؤمنین علیه السلام کشتن این کنیز را به دلیل ارتداد و ازدواجش صلاح دیده است و شاید این کنیز، با مسلمانی ازدواج کرده و پس از آن مرتد شده و ازدواج کرده است و نیز به دلیل امتناعش از بازگشت به اسلام، استحقاق قتل پیدا کرده است؛ بنابراین حکم در زن مرتد - بر وفق روایاتی که پیشتر آوردیم - اگر به اسلام بازنگشت، همان است که برای همیشه زندانی شود.»

مشابه این روایت در روایت دوم از باب ششم از ابواب میراث، گذشت.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب دوم از ابواب حدّ محارب و مرتد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرتد زن است، زندانی می شود تا بمیرد یا آن که توبه کند.» و در روایت یکم از باب چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن از اسلام برگردد، توبه داده می شود. اگر توبه کرد و بازگشت [که هیچ]؛ وگرنه برای همیشه زندانی می شود و در زندان در تنگنا قرار می گیرد.»

باب (4) أنَّ المرتدَّ عن ملةٍ يستتاب ثلاثة أيَّام قوله عليه السلام: والمرأة إذا ارتدَّت عن الإسلام استتبت فإن تابت ورجعت وإلاَّ خلَّدت في السَّجن وضيق عليها في حبسها. ويأتى

فى رواية حريز (8) من باب (14) من يجوز حبسه أو يجب قوله عليه السلام: لا يخلَّد فى السَّجن إلا ثلاثة الذى يمسك على الموت والمرأة ترتدَّ عن الإسلام..

وفى رواية الدعائم (9) قوله عليه السلام:

لا يخلَّد فى السجن إلا ثلاثة الذى يمسك على الموت والمرأة ترتدَّ إلا أن تتوب.

(6) باب أنَّ المرتدَّ إذا سرق قطعت يده بالسَّرقَة ثم قتل

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية أبى عبيدة (1) من باب (31) حكم سرقة الأبق والمرتدَّ من أبواب حدِّ السَّرقَة (ج 30) قوله عليه السلام: إنَّ العبد إذا أبق من موالیه ثم سرق لم يقطع وهو أبق لأنَّه (بمنزلة - خ) مرتدَّ عن الإسلام ولكن يدعى إلى الرجوع إلى موالیه والدَّخول فى الإسلام فإن أبى أن يرجع إلى موالیه قطعت يده بالسَّرقَة ثم قُتل والمرتدَّ إذا سرق بمنزلته..

وفى رواية المقنع (2) مثله.

باب جملة ممَّا يثبت به الكفر والإرتداد

إشاره

47072-1823-(1) كافي 386/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى المحاسن 89:

البرقى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال من شكَّ فى الله وفى رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر.

47073-1824-(2) فقيه 132/4: روى محمد بن ابن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبى القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدى إثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم فهم (1) خلفائى وأوصيائى وأوليائى

ص: 1046

می آید:

در روایت نهم از باب چهارده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در زندان برای ابد نمی ماند، مگر سه نفر: کسی که فردی را می گیرد تا دیگری او را بکشد و زنی که از اسلام برگردد.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در زندان نمی ماند، مگر سه نفر: کسی که فردی را نگه می دارد تا دیگری او را بکشد و زنی که مرتد می شود، مگر این که توبه کند.»

باب 6 حکم مرتد سارق

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی و یکم از ابواب حدّ سرقت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برده اگر از چنگ اربابانش فرار و آن گاه سرقت کند - در حالی که فراری است - دستش بریده نمی شود؛ چرا که او به سان کسی است که از اسلام برگشته است. ولی او را دعوت می کنند که به سوی اربابانش باز گردد و به اسلام درآید. پس اگر نپذیرفت به اربابانش بازگردد، دستش برای سرقت بریده و سپس کشته می شود و مرتد هم اگر سرقت کند، به سان اوست.» و در روایت دوم، مانند آن.

باب 7 ادله اثبات کفر و ارتداد

1823-47072-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که به خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله شک کند، او کافر است.»

1824-47073-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «امامان پس از من دوازده نفرند؛ نخستین آنان علی بن ابیطالب و آخرین آنان قائم (عج) است. اینان جانشینان من، اوصیای من، اولیای من و حجت های خدا بر امت من هستند. هر کس که اینان را بپذیرد، مؤمن و آن کس که آنان را نپذیرد، کافر است.»

ص: 1047

و حجج الله على أمتي بعدى المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر. كفاية الأثر 145: حدّثنا محمّد بن الحسين رضى الله عنه قال حدّثنا عيون الأخبار 59/1: كمال الدين 259/1: على بن أحمد (بن محمّد بن عمران الدقاق - عيون الأخبار - كفاية الأثر) قدس سره قال حدّثنا محمّد ابن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران (التّخعى - كفاية الأثر - عيون الأخبار) عن عمّه الحسين بن يزيد (التّوفلى - كفاية الأثر - عيون الأخبار) عن الحسين (1) بن على ابن أبى حمزة عن أبيه عن يحيى ابن أبى القاسم عن (الصّادق - عيون الأخبار - كمال الدين) جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه (عن علىّ عليهم السلام - كفاية الأثر - عيون الأخبار) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

47074-1825-(3) كافي 399/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حمّاد عن أبى أيوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره و زرارة عن يمينه فدخل عليه أبو بصير فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شكّ في الله فقال كافر يا أبا محمّد قال فشكّ في رسول الله فقال كافر قال ثمّ التفت إلى زرارة فقال إنّما يكفر إذا جحد.

47075-1826-(4) فقه الرضا عليه السلام 388: و نروى من شكّ في الله بعد ما ولد على الفطرة لم يتب أبداً أروى لا ينفع مع الشكّ والجحود عمل وأروى من شكّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط (2) عمله و أروى في قول الله عز و جل: «وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ» قال نزلت في الشكّك و أروى في قوله تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...» قال الشكّ والشكّ في الآخرة مثل الشكّ في الأولى.

47076-1827-(5) جامع الأحاديث 81: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرّيب كفر.

ص: 1048

1- . الحسن - عيون الأخبار - كمال الدين.

2- . حبط - ك.

47074-1825-3) محمد بن مسلم گوید: «در خدمت امام صادق علیه السلام سمت چپ ایشان نشسته بودم و زراره سمت راست ایشان بود. ابوبصیر خدمت امام رسید و گفت: ای ابوعبدالله [امام صادق علیه السلام]، درباره کسی که به خدا شك کرده است، چه می گوید؟ حضرت فرمود: ای ابو محمد [اکنیه دیگر ابوبصیر] او کافر است. ابوبصیر پرسید: به رسول خدا شك کرده است؟ حضرت فرمود: او کافر است. محمد بن مسلم گوید: پس از آن امام به زراره توجهی کرد و فرمود: تنها در صورتی که انکار کند، کافر می شود.»

47075-1826-4) در فقه الرضا آمده است: «روایت می کنیم که هر کس پس از آن که بر فطرت اسلام متولد شده به خداوند شك کند، او را توبه نمی دهند. روایت می کنم که با شك و انکار، عمل سودمند نیست و روایت می کنم که هر کس شك کند یا گمان برد و بر یکی از این دو بماند، عمل خویش را تباه ساخته است و روایت می کنم درباره فرموده خداوند عز و جل: و بیشتر آنان را بر سر پیمان خود نیافتیم؛ (بلکه) اکثر آنان را فاسق و گنهگار یافتیم (1)؛ که حضرت فرمود: این آیه درباره شك کنندگان نازل شده است و روایت می کنم درباره فرموده خداوند متعال: آنان که ایمان آوردند و ایمان خود را با شرك و ستم نیالودند (2)، که فرمود: منظور شك است و شك کننده در آخرت، مثل شك کننده در دنیا است.»

47076-1827-5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «شك و تردید، کفر است.»

ص: 1049

1- . اعراف، 102/7.

2- . انعام، 82/6.

47077-1828-(6) أمالي المفيد 206: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ أَدَامَ اللَّهُ حِرَاسَتَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّغَفَرِيِّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ [عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ] (1) قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْخِرَاسَانِيُّ صَاحِبَ كُنَّا قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا وَلَا تَرْخَصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَدْهِنُوا وَلَا تَدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسِرُوا [و] إِنَّ الْحَزْمَ أَنْ تَتَفَقَّهُوا وَمَنْ الْفَقْهَ أَنْ لَا تَغْتَرَّوْا وَإِنْ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطُوعَكُمْ لِرَبِّهِ وَإِنْ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ مَنْ يَطْعُ اللَّهَ يَأْمَنُ وَيَرْشُدُ وَمَنْ يَعْصِهِ يَخْبُ وَيَنْدَمُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ وَخَيْرُ مَادَارٍ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا كَذَبْنَا كُلَّ رَاجٍ طَالِبٍ وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٍ.

47078-1829-(7) كافي 387/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كَافِرٌ قُلْتُ فَمَنْ شَاكَ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ فَهُوَ كَافِرٌ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَاسْتَبْتَنِي (2) فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ.

47079-1830-(8) عيون الأخبار 114/1: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّقَرِ (3) ابْنِ دَلْفٍ عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ تَعَالَى بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ.

47080-1831-(9) التوحيد 68: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قُدْسَ سِرِّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبَادِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمَنْ وَصَفَهُ بِالْمَكَانِ فَهُوَ كَافِرٌ وَمَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا نَهَى عَنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ».

ص: 1050

1- . عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ - خ.

2- . اِي عَرَفْتُ .

3- . صَفْوَانَ - خ ل.

47077-1828-6) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: «به توهمات توجه نکنید که شك می کنید و شك نکنید که کافر می شوید و آزادی به خود ندهید که سستی و سازش کاری می کنید و درباره حق سازش کاری و سستی نکنید که زیان می کنید و احتیاط این است که در پی درك درست باشید و بخشی از درك درست آن است که مغرور نشوید و خیرخواه ترین شما برای خودش کسی است که در برابر پروردگارش مطیع تر است و آن کس که بیشتر خود را می فریبد، همان کس است که بیشتر معصیت پروردگارش را دارد. هر کس که از خدا اطاعت کند، در امن و امان است و راه می باید و هر کس که از خدا سرپیچی کند، زیان می کند و پشیمان می شود. از خدا یقین را بخواهید و برای دست یابی به عافیت به او متوجه شوید و بهترین چیزی که در دل می ماند، یقین است. ای مردم، از دروغ بپرهیزید؛ زیرا هر امیدواری در طلب و هر خایفی در فرار است.»

47078-1829-7) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: هر کس که به رسول خدا صلی الله علیه و آله شك کند؟ حضرت فرمود: کافر است. پرسیدم: پس هر کس که در کفر این شك کننده شك کند، او کافر است؟ حضرت جوابی نداد. من سه بار این سؤال را تکرار کردم. آن گاه دیدم که در چهره اش خشم است!»

47079-1830-8) یاسر خادم گوید: «شنیدم که حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام می فرماید: هر کس که خدا را به خلقتش تشبیه کند، مشرك است و هر کس که به او چیزی را که از آن نهی کرده است نسبت دهد، او کافر است.»

47080-1831-9) داود بن قاسم گوید: «شنیدم که علی بن موسی الرضا علیه السلام می فرمود: هر کس که خدا را به خلقتش تشبیه کند، مشرك است و هر کس که او را به مکان وصف کند، کافر است و هر کس که به او چیزی را که از آن نهی کرده نسبت دهد، او دروغگوست. آن گاه حضرت این آیه را تلاوت کردند که:

تنها کسانی دروغ می بندند که به آیات خدا ایمان ندارند (آری)، دروغگویان واقعی آنها هستند. (1)»

ص: 1051

47081-1832-(10) التّوحيد 76: حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميرى عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من شبّه الله بخلقه فهو مشرك ومن أنكر قدرته فهو كافر.

47082-1833-(11) كمال الدّين 412: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدّثنا أبي عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام الإمام علّم فيما بين الله عز و جل وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً.

47083-1834-(12) عيون الأخبار 142/1: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ (1) فى مسجد الكوفة قال حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى (2) عن أبيه قال حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام (فى حديث) قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برّاء فى الدّنيا والآخرة.

47084-1835-(13) عيون الأخبار 115/1: أمالى الصّدوق 372: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم (ابن هاشم - العيون) عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن الإحتجاج 189/2: عبد السلام بن صالح الهروى (3) قال: قلت لعلّى بن موسى الرضا عليهما السلام ما تقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من (4) منازلهم فى الجنّة (الى أن قال) قال عليه السلام من (5) وصف الله تعالى بوجه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى أنبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم اللّذين بهم يتوجّه إلى الله عز و جل وإلى دينه ومعرفته.

47085-1836-(14) وسائل 346/28: الحسن بن سليمان فى (مختصر البصائر) نقلاً من كتاب ابن البطريق عن عليّ بن الحسن (6) عن هارون بن موسى عن محمّد بن هشام (7) عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن عمر بن عليّ العبدى عن داود بن كثير عن يونس بن ظبيان عن الصّادق عليه السلام فى حديث قال من زعم أنّ لله وجهاً كالوجه فقد أشرك ومن زعم أنّ له جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر.

ص: 1052

1- . أحمد بن هارون القاضى - خ - أحمد بن هارون الفاميّ - خ.

2- . الهمدانيّ - خ ل.

3- . هو ملقّب بأبى الصلت الهروى.

4- . فى - عيون.

5- . فمن - احتجاج.

6- . الحسين - خ.

7- . محمّد بن همام - خ.

47081-1832-10) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که خدا را به خلش تشبیه کند، او مشرک است. هر کس که قدرت او را انکار کند، کافر است.»

47082-1833-11) امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: «امام، نشانه ای بین خداوند عز و جل و بین خلق اوست. هر کس که او را بشناسد، مؤمن است و هر کس که او را انکار کند، کافر است.»

47083-1834-12) حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام در حدیثی فرمود: «هر کس که قائل به تشبیه و جبر باشد، او کافر و مشرک است ما از او در دنیا و آخرت، بیزاری می جوئیم.»

47084-1835-13) عبدالسلام بن صالح هروی گوید: «به امام علی بن موسی الرضا علیه السلام گفتم: شما درباره حدیثی که اهل حدیث روایت کرده اند که مؤمنان از منزلگاه های بهشتی خود خدا را می بینند، چه می گوئید؟ تا آنجا که حضرت فرمود: هر کس خدا را به چهره ای چون دیگر چهره ها وصف کند، او کافر شده است ولی چهره خداوند متعال همان پیامبران، رسولان و حجت های اویند؛ همان کسانی که به واسطه آنان به خداوند، دین و معرفت او متوجه می شویم.»

47085-1836-14) امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: «هر کس که بگوید خداوند چهره ای چون چهره ها دارد، او مشرک و ورزیده و هر کس که برای خداوند اعضایی چون اعضای مخلوقات قائل باشد، او کافر است.»

47086-1837-(15) كفاية الأثر 2565: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى قَالَ (أَخْبَرَنَا - خ) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّمَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيُنٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَبَّهُ، عَلَى أَيْ صُورَةٍ رَأَاهُ وَعَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، عَلَى أَيْ صُورَةٍ يَرَوْنَهُ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ يَأْتِي عَلَيْهِ سَبْعُونَ سَنَةً أَوْ ثَمَانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِي مَلِكِ اللَّهِ وَيَأْكُلُ مِنْ نَعْمِهِ (ثُمَّ - خ) لَا يَعْرِفُ اللَّهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَرِ رَبَّهُ (1) تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُشَاهَدَةِ (2) الْعَيَانِ وَإِنَّ الرُّؤْيَا عَلَى وَجْهَيْنِ رُؤْيَا الْقَلْبِ وَرُؤْيَا الْبَصَرِ فَمَنْ عَنِ رُؤْيَا الْقَلْبِ فَهُوَ مُصِيبٌ وَمَنْ عَنِ رُؤْيَا (3) الْبَصَرِ فَقَدْ كَفَرَ (4) بِاللَّهِ وَبِآيَاتِهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ شَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَقَدْ كَفَرَ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ (5) شَرِيكًا - الْخَبَرُ.

47087-1838-(16) عيون الأخبار 202/2: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا تَقُولُ فِي الْقَائِلِينَ بِالتَّنَاسُخِ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مَكْذُوبٌ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ - الْخَبَرُ.

47088-1839-(17) عيون الأخبار 202/2: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (بَن - ثَل) الْمُتَوَكِّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ بِالتَّنَاسُخِ فَهُوَ كَافِرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ الْغَلَاةَ أَلَا كَانُوا يَهُودًا أَلَا كَانُوا مَجُوسًا أَلَا كَانُوا نَصَارَى أَلَا كَانُوا قَدَرِيَّةً أَلَا كَانُوا مَرَجَّةً أَلَا كَانُوا حُرُورِيَّةً ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقَاعِدُوهُمْ وَلَا تَصَادِقُوهُمْ وَابْرَأُوا مِنْهُمْ بَرَاءَ اللَّهِ مِنْهُمْ.

ص: 1054

1- . الرَّبِّ - ثَل.

2- . عَلَى مُشَاهَدَةِ - ثَل.

3- . بِهَا رُؤْيَا - ثَل.

4- . فَهُوَ كَافِرٌ - ثَل.

5- . مَعَهُ - ثَل.

47086-1837-15) هشام گوید: «خدمت امام صادق علیه السلام بودم که معاویه بن وهب و عبدالملک بن اعین به خدمت امام آمدند. معاویه بن وهب به امام گفت: ای پسر رسول خدا، شما درباره روایتی که نقل می کند رسول خدا صلی الله علیه و آله خدای خویش را دید، چه می گوئید؟ بر چه شکلی خدا را دید؟ و نیز درباره روایتی که نقل می کند که مؤمنان در بهشت خدای شان را می بینند، چه می گوئید؟ آنان به چه صورتی خدا را می بینند؟

حضرت تبسمی کرد و فرمود: ای فلان، چه زشت است مردی را که هفتاد سال یا هشتاد سال در حکومت و ملک خدا زندگی کند و از نعمت های او بخورد و خدا را آن گونه که شایسته معرفت اوست، نشناسد! آن گاه امام فرمود: ای معاویه، حضرت محمد صلی الله علیه و آله خدای خود را آشکار ندید و دیدن بر دو گونه است: دیدن دل و دیدن چشم و هر کس که منظورش دیدن دل است، او درست می گوید و هر کس که دیدن چشم منظور او باشد، او به خدا و آیات او کفر ورزیده است؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که خدا را به خلقش تشبیه کند، کفر ورزیده است؛ تا آنجا که گوید: و هر کس که خدا را به خلقش تشبیه کند، برای خدا شریکی گرفته است...»

47087-1838-16) حسن بن جهم گوید: «روزی در مجلس مأمون حضور داشتم. حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام نزد مأمون بود... تا آنجا که گوید: مأمون گفت: ای ابوالحسن، شما درباره قائلین به تناسخ چه می گوئید؟ حضرت رضا علیه السلام فرمود: هر کس که قائل به تناسخ باشد، او به خداوند بزرگ کفر ورزیده و بهشت و جهنم را تکذیب کرده است.»

47088-1839-17) امام ابوالحسن الرضا علیه السلام فرمود: «هر که قائل به تناسخ باشد، او کافر است. سپس فرمود:

خداوند، غالیان را لعنت کند! چرا یهود نشدند؟ چرا مجوس نشدند؟ چرا مسیحی نشدند؟ چرا قدری نشدند؟ چرا مرجئه نشدند؟ و چرا حروری نشدند؟ (1) آن گاه امام فرمود: با اینان همنشین نشوید و با اینان دوستی و رفاقت نکنید و از اینان بیزاری بجوئید که خداوند از اینان بیزار است.»

ص: 1055

1- . هر کدام از این دسته ها که مورد اشاره امام قرار گرفته، دینی از سوی حق یا فرقه ای منحرف است - م.

47089-1840-(18) مستدرک 18/18: القطب الزاوندی فی لبّ اللّباب قال رجل یا رسول الله من ترك الحجّ فقد كفر قال لا من جحد الحقّ فقد كفر. وتقدّم أيضاً عن المستدرک 18/8: فی باب (1) وجوب الحجّ من أبواب وجوبه (ج 12).

47090-1841-(19) التّوحد 337: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عیسی بن عبید عن سلیمان بن جعفر الجعفری قال قال الرّضا علیه السلام المشیّة والإرادة من صفات الأفعال فمن زعم أنّ الله تعالى لم یزل مریداً شائئاً فلیس بموحّد.

47097-1842-(20) عیون الأخبار 124/1: حدّثنا تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رضی الله عنه قال حدّثنا أبی عن أحمد بن علیّ الأنصاری عن یرید بن عمیر بن معاویة (2) الشّامی قال دخلت علی علیّ بن موسی الرضا علیهما السلام بمرو فقلت له یا بن رسول الله روى لنا عن الصّادق جعفر بن محمّد علیهما السلام قال إنّ لا جبر ولا تفویض بل أمر بین أمرین فما معناه قال من زعم أنّ الله یفعل أفعالنا (2) ثمّ یعدّنا علیها فقد قال بالجبر ومن زعم أنّ الله عز وجل فوّض أمر الخلق والرّزق إلى حجبهم علیهم السلام فقد قال بالتّفویض والقائل بالجبر کافر والقائل بالتّفویض مشرک. فقلت له یا بن رسول الله بما أمر بین أمرین فقال وجود سبیل إلى إتیان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل مشیّة وإرادة فی ذلك فقال فأما الطّاعات إرادة الله ومشیّته فیها الأمر بها والرّضا لها والمعاونة علیها وإرادته ومشیّته فی المعاصی التّهی عنها والسّخط لها والخذلان علیها قلت فهل لله فیها القضاء قال نعم ما من فعل یفعله العباد من خیر أو شرّ إلّا والله فیہ قضاء قلت ما معنی هذا القضاء قال الحكم علیهم بما یتحقّقونه علی أفعالهم من الثّواب والعقاب فی الدّنیاء والآخرة.

47092-1843-(21) الخصال 195: حدّثنا أحمد بن هارون الفامی وجعفر بن محمّد بن مسرور رضی الله عنهما قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة التّوحد 360: حدّثنا علیّ بن عبد الله الورّاق قدس سره قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار ومحمّد بن علیّ بن محبوب ومحمّد بن الحسن (3) بن عبد العزيز عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن الحسن بن

ص: 1056

1- . فعالنا - خ ل.

2- . یرید بن عمیر عن معاویة - خ ل.

3- . الحسنین - التّوحد.

47089-1840-(18) مردی گفت: «ای رسول خدا، هر کس که حج را ترك کند، کافر شده است؟ حضرت فرمود: نه، هر کس که حق را انکار کند، کافر شده است.»

47090-1841-(19) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «مشیت و اراده از صفات فعل است و هر کس که بگوید خداوند متعال همیشه اراده و مشیت داشته است، (یکتاپرست) نیست.»

47091-1842-(20) برید بن عمیر بن معاویه شامی گوید: «در مرو خدمت حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام رسیدم. به امام گفتم: ای پسر رسول خدا، از حضرت صادق علیه السلام برای ما روایت شده است که نه جبر و نه تفویض بلکه چیزی بین این دو؛ معنای این روایت چیست؟ حضرت فرمود: هر کس که بگوید کارهای ما را خداوند انجام می دهد و سپس ما را بر آن عذاب می کند، او جبری است و هر کس که بگوید خداوند عز و جل کار آفرینش را به حجت های خویش علیه السلام واگذار کرده است، او تفویض قائل شده است و قائل به جبر، کافر و قائل به تفویض، مشرک است.»

(برید بن عمیر گوید) به امام گفتم: ای پسر رسول خدا، پس چیزی بین این دو چیست؟ حضرت فرمود: این که راهی باشد به سوی انجام آنچه بدان امر شده و ترك آنچه از آن نهی شده اند. به امام گفتم: آیا برای خدا در این باره مشیت و اراده ای هست؟ حضرت فرمود: اما در طاعت ها، پس مشیت و اراده خداوند در آنها همان امر به آن و رضایت بدان و کمک کاری بر آن است و اراده و مشیت خدا در گناهان، همان نهی از آنها و ناخشنودی از آنها و کمک نکردن و رها کردن بر گناه است.

گفتم: آیا برای خداوند در این ها قضاء است؟ حضرت فرمود: آری. هر فعلی که بندگان انجام می دهند - خوب یا بد - در آن برای خدا قضاء است. پرسیدم: معنای این قضاء چیست؟ حضرت فرمود: حکم بر بندگان به آنچه استحقاقش را از ثواب و عقاب در دنیا و آخرت دارند.»

47092-1843-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردم در موضوع قَدَر بر سه گونه اند: فردی که می گوید خداوند مردم را بر گناهان مجبور کرده است. این شخص به خداوند در حکمش ستم کرده و او کافر است؛ فردی که می گوید کار به خود مردم واگذار شده است. این شخص خدا را در قدرتش سست کرده و او کافر است؛ فردی که می گوید خداوند عز و جل به بندگان آنچه طاقتش را دارند، تکلیف کرده و آنچه طاقت ندارند، تکلیف نکرده است و چون نیکی می کند، خدا را می ستایید و چون بدی می کند، از خداوند استغفار می کند؛ این مسلمان کامل است.»

سعيد عن حمّاد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال (إنّ - التّوحيد) النّاس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أنّ الله عز وجل أجبر النّاس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عز وجل في حكمه فهو كافر ورجل يزعم أنّ الأمر مفوض إليهم فهذا قد وهن (1) الله في سلطانه فهو كافر ورجل يقول إنّ (2) الله عز وجل كلّ العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ (والله الموفق - الخصال).

1844-47093-(22) كافي 387:409/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم وحمّاد (بن عثمان - كا 409) عن أبي مسروق قال: سألت أبي عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة (فقال لي - كا 387) ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء.

1845-47094-(23) مستدرک 174/18: كتاب سلام ابن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي لا سهم لهما في الإسلام مرجئي وقدري .

1846-47095-(24) تفسير العياشي 24/2: عن موسى بن بكير (3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال أشهد أنّ المرجئة على دين الذين «قالوا أزجه وأخاه وأرسل في المداين حاشرين».

1847-47096-(25) جامع الأخبار 460: عن أبي الحسن علي بن موسى (الرضا - خ) عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية.

1848-47097-(26) مستدرک 186/18: السيّد علي بن طاووس في كتاب كشف اليقين نقلاً عن تفسير الثقة محمد بن العباس الماهيار قال حدّثنا أحمد بن إدريس قال حدّثنا محمد بن أبي القاسم المعروف بما جيلويه قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال وحدّثنا محمد بن حمّاد الكوفي قال حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي داود الطهوي عن ثابت ابن أبي صخرة عن أبي الرّعلي (4) عن علي بن أبي طالب عليه السلام وإسماعيل بن أبان عن محمد بن عجلان عن زيد بن عليّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: و ساق قصّة المعراج إلى أن قال صلى الله عليه وآله ثمّ

ص: 1058

1- . أو هن - التّوحيد.

2- . يزعم أنّ الله - التّوحيد.

3- . موسى بن بكر - ك.

4- . عن الوعل - خ - الرّعلي - خ.

47093-1844-(22) ابو مسروق گوید: «امام صادق علیه السلام درباره مردم بصره از من پرسید: آنان چگونه اند؟ گفتم:

مرجئه و قَدَری و حروری هستند. حضرت فرمود: خداوند لعنت کند این آیین های کفر و شرک را که اصلاً خدا را نمی پرستند!»

47094-1845-(23) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو دسته از امت من سهمی در اسلام ندارند: مرجئی و قَدَری.»

47095-1846-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «گواهی می دهم که مرجئه بر دین کسانی هستند که گفتند: او و برادرش را مهلت ده و ماموران را برای بسیج به تمام شهرها اعزام کن. (1)»

47096-1847-(25) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو دسته از امت من سهمی در اسلام ندارند: مرجئه و قَدَریه.»

47097-1848-(26) علی بن ابیطالب علیه السلام و زید بن علی بیان داشتند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ضمن نقل جریان معراج آورده اند... تا آنجا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپس توجهی کردم، مردانی بودند که آنان را در آتش جهنم پرت می کردند. حضرت فرمود: پرسیدم: ای جبرئیل، اینان کیستند؟ حضرت فرمود:

جبرئیل گفت: اینان مرجئه، قَدَریه، حروریه، بنی امیه و کسی که نصب دشمنی برای ذریه تو کرده، هستند؛ این پنج دسته سهمی در اسلام ندارند و در پایان روایت آمده است که: حضرت علی علیه السلام فرمود:

ای رسول خدا، کسانی را که در آتش جهنم پرت می کنند، کیستند؟ حضرت فرمود: ای علی، آنان مرجئه، حروریه، قَدَریه، بنی امیه و کسی که نصب عداوت برای تو دارد. این پنج دسته، بهره ای در اسلام ندارند.»

ص: 1059

التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جهنم قال فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال فقال هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والناصب لذريتك العداوة، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام وفي آخر الخبر قال فقال علي عليه السلام يا رسول الله فمن الذين كان يقذف بهم في نار جهنم قال أولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب.

47098-1849-(27) كافي 387/2: علي بن إبراهيم عن الخطاب بن مسلمة وأبان عن الفضيل قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر قال إني والله مشرك.

47099-1850-(28) جامع الأخبار 460: عن علي عليه السلام قال لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون بالقدر.

47100-1851-(29) جامع الأخبار 459: قال النبي صلى الله عليه وآله القدرية مجوس هذه الأمة خصماء الرحمن وشهداء الزور و قال صلى الله عليه وآله نادى مناد يوم القيامة أين القدرية خصماء الله وشهداء إبليس فتقوم طائفة من أمتي يخرج من أفواههم دخان أسود.

47101-1852-(30) جامع الأخبار 460: قال علي عليه السلام ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان.

47102-1853-(31) رجال الكشي 297: محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (1) بن سعيد عن ابن أبي عمير عن مرزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال (2) للغالية توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون.

47103-1854-(32) بصائر الدرجات 520: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» فقال لو أن قوماً عبدوا الله ووحّدوه ثم قالوا لشيء صنعته رسول الله صلى الله عليه وآله لو صنع كذا (و - خ) كذا ووجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» قال هو التسليم في الأمور.

ص: 1060

1- الحسن - خ.

2- قل - نل.

47098-1849-(27) فضیل گوید: «خدمت امام باقر علیه السلام رفتیم. مردی نزد حضرت بود. چون نشستیم، او برخاست و بیرون رفت. حضرت به من فرمود: ای فضیل، در نزد تو این چگونه است؟ پرسیدم: این کیست؟ حضرت فرمود: حروری است. گفتم: کافر است؟ حضرت فرمود: آری، به خدا سوگند! مشرک است.»

47099-1850-(28) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر امتی مجوس دارد و مجوس این امت، کسانی اند که قائل به قَدَر هستند.»

47100-1851-(29) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «فرقه قَدَریّه مجوس این امت، دشمنان خدا و گواهان باطلند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: منادی در روز قیامت ندا دهد: دشمنان خدا و گواهان ابلیس، فرقه قَدَریّه کجایید؟ پس از آن دسته ای از امتم بپا می خیزند که از دهان شان دود سیاه بیرون می آید.»

47101-1852-(30) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی درباره قَدَر به غلو نیفتاده مگر این که از ایمان بیرون رفته است.»

47102-1853-(31) امام صادق علیه السلام به فرقه غالی فرمود: «به سوی خدا برگردید؛ چرا که شما فاسق کافر و مشرک هستید.»

47103-1854-(32) کاهلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «حضرت این آیه را تلاوت کرد که: به پروردگارت سوگند که آنها مؤمن نخواهند بود مگر این که در اختلافات خود، تو را به قضاوت طلبند و سپس از قضاوت تو، در دل خود احساس ناراحتی نکنند و کاملاً تسلیم باشند. (1) پس از آن فرمود:

اگر گروهی خدا را پرستش کنند و او را یکتا بدانند، سپس درباره روایتی که پیامبر صلی الله علیه و آله کرده بگویند: ای کاش! چنین و چنان می کرد و این حالت را در درون خویش بیابند، اینان به واسطه همین، مشرک خواهند بود. سپس امام فرمود: به پروردگارت سوگند! که آنان مؤمن نخواهند بود مگر این که در اختلافات خود، تو را به قضاوت طلبند و سپس، از قضاوت تو، در دل خود احساس ناراحتی نکنند و کاملاً تسلیم باشند. (2) حضرت فرمود: این همان تسلیم بودن در کارهاست.»

ص: 1061

47104-1855-(33) الخصال 136: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ (له - نل) إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَوَامَّ يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ التَّمَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ عَلَى الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكًا حَتَّى يَصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَدْعُو لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

47105-1856-(34) كافي 87/1: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَاسْتِقَاقِهَا، اللَّهُ مِمَّا هُوَ مُشْتَقٌّ قَالَ لِي يَا هِشَامُ اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ وَالْإِلَهَ يَقْتَضِي مَالُوهَا وَالْإِسْمَ غَيْرَ الْمُسَمَّى فَمَنْ عَبْدَ الْإِسْمِ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئًا وَمَنْ عَبْدَ الْإِسْمِ وَالْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ (1) وَعَبْدُ اثْنَيْنِ وَمَنْ عَبْدَ الْمَعْنَى دُونَ الْإِسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ أَفْهَمْتُ يَا هِشَامُ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِي قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِسْمًا فَلَوْ كَانَ الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ إِسْمٍ مِنْهَا إِلَهًا وَلَكِنَّ اللَّهَ مَعْنَى يَدُلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَكُلُّهَا غَيْرُهُ يَا هِشَامُ الْخُبْزُ إِسْمٌ لِلْمَأْكُولِ وَالْمَاءُ إِسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ وَالثَّوْبُ إِسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ وَالنَّارُ إِسْمٌ لِلْمَحْرَقِ أَفْهَمْتُ يَا هِشَامُ فَهَمًّا تَدْفَعُ بِهِ وَتَنَاضِلُ (2) بِهِ أَعْدَاءَنَا وَالْمُتَّخِذِينَ (3) مَعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ غَيْرُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ نَفْعُكَ اللَّهُ بِهِ وَثَبَّتْكَ يَا هِشَامُ قَالَ هِشَامُ فَوَ اللَّهُ مَا قَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قَمْتُ مَقَامِي هَذَا.

47106-1857-(35) كافي 198/1: أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَدَسَ سِرُّهُ رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ 199) وَلَمْ يَمُضْ (رَسُولُ اللَّهِ - نل) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَيَّنَّ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَأَوْضَحَ لَهُمْ سَبِيلَهُمْ وَتَرَكَهُمْ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِ الْحَقِّ وَأَقَامَ لَهُمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا وَإِمَامًا وَمَا تَرَكَ لَهُمْ شَيْئًا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا بَيَّنَّهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكْمَلْ دِينَهُ فَقَدْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ وَمَنْ رَدَّ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِهِ - الْخَبَرُ.

ص: 1062

1- . أشرك - نل.

2- . نضله أى سبقه وغلبه - ناضلت عنه: دافعت.

3- . الملحدِين - خ.

47104-1855-(33) عباس بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: این عوام می گویند که شرک، پنهان تر از حرکت مورچه در شب تاریک بر روی سنگ سیاه است. حضرت فرمود: بنده مشرک نخواهد بود تا این که برای غیر خدا نماز گزارد یا برای غیر خدا قربانی کند یا غیر خداوند عز و جل را بخواند.»

47105-1856-(34) هشام بن الحکم از امام صادق علیه السلام درباره اسماء خدا و اشتقاق آنها پرسید که: الله از چه مشتق است؟ هشام گوید: امام به من فرمود: ای هشام، الله از اله گرفته شده و اله می طلبد مألوهی را (یعنی کسی را که این اله نام اوست) و اسم غیر از مسمی است (یعنی غیر از آن واقعی است که به این نام نامیده شده است). هر کس که اسم را پرستد نه واقعی را، کافر شده و چیزی نپرسیده است و هر کس که هم اسم و هم واقع را پرستد، باز کافر شده است و دو چیز را پرستیده است. ولی کسی که واقع را پرستد نه اسم را، این همان توحید است [یکتاپرستی]. ای هشام، آیا فهمیدی؟ هشام گوید: گفتم:

بیشتر بفرمایید. حضرت فرمود: خداوند نود و نه اسم دارد. اگر اسم، همان مسمی بود، هر آینه هر کدام از اسم ها خدایی محسوب می شد ولی خداوند واقعی است که این اسم ها ما را بدان راهنمایی می کند و همه این اسم ها غیر از خود اوست.

ای هشام، نان اسم همان خوردنی و آب، اسم نوشیدنی است و لباس، اسم پوشیدنی و آتش، اسم سوزاندنی است. ای هشام، آیا به گونه ای فهمیدی که بتوانی با آن دفاع کنی و بجنگی با دشمنان ما و آنان که با خداوند عز و جل غیر او را به خدایی گرفته اند؟ گفتم: آری. هشام گوید: پس از آن امام فرمود:

ای هشام، خداوند این را برای سودمند قرار دهد و تو را بدان ثابت بدارد. هشام گوید: به خدا سوگند! تا این زمان که اینجا ایستاده ام، کسی در توحید بر من غالب و پیروز نیامده است.»

47106-1857-(35) عبدالعزیز بن مسلم گوید: «همراه حضرت رضا علیه السلام بودیم تا آن که فرمود: و رسول خدا صلی الله علیه و آله رفت تا آن که برای امتش معالم دین شان را بیان کرد و راه شان را روشن و آنان را بر راه میانه حق رها ساخت و علی علیه السلام را نشانه و امام برای آنان قرار داد و چیزی را که این امت بدان نیاز داشته باشد، رها نکرد مگر این که آن را بیان کرد؛ بنابراین اگر کسی بگوید که خداوند عز و جل دینش را کامل نکرده است، او کتاب خدا را رد کرده و هر کس که کتاب خدا را رد کند، او به خدا کفر ورزیده است...»

47107-1858-(36) كافي 27/2: علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو فكتب إلي مع عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن الإيمان والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالarkan والإيمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الإسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان فإذا أتى العبد كبيرة (1) من كبائر المعاصي أو صغيرة (2) من صفائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الإيمان ساقطاً عنه إسم الإيمان وثابتاً عليه إسم الإسلام فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان ولا يخرج به إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان داخلياً في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار. التوحيد 226: و تصديق ذلك ما أخرجه شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه في جامعه وحدثنا به عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت على يد عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك (إلى أن قال) وسألت رحمك الله عن الإيمان (وذكر نحوه).

47108-1859-(37) تفسير العياشي 79/2: عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله تعالى: «وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ».

47109-1860-(38) عوالي اللئالي 240/1: وقال صلى الله عليه وآله من أدخل في ديننا ما ليس منه فهو رد.

47110-1861-(39) غيبة النعماني 86: أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن حسان الرازي (3) عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن

ص: 1064

1- . بكبيرة - تل.

2- . بصغيرة - تل.

3- . محمد بن الحسين - تل.

47107-1858-(36) عبدالرحیم قصیر گوید: «توسط عبدالملک بن اعین نامه ای برای امام صادق علیه السلام فرستادم و از ایشان درباره این که ایمان چیست، پرسیدم. حضرت همراه عبدالملک بن اعین نامه ای برایم فرستاد که: خداوند تو را رحمت کند! درباره ایمان پرسیده ای. ایمان، اعتراف به زبان، پذیرفتن با دل و جان و عمل با اعضا و جوارح است و ایمان بعضی از آن از بعض دیگر است (یعنی اجزای مرتبط و به هم پیوسته ای است). ایمان يك خانه است و همین گونه، اسلام خانه ای و کفر خانه ای است. بنده پیش از آن که مؤمن باشد، مسلمان است و مؤمن نمی شود تا آن که مسلمان باشد؛ بنابراین اسلام پیش از ایمان است و شریک و همراه ایمان است. پس آن زمان که بنده، کبیره ای از گناهان کبائر یا صغیره ای از گناهان صغائر را که خداوند از آنها نهی کرده است انجام دهد، از ایمان بیرون رفته و نام ایمان از او ساقط شده است ولی اسم اسلام بر او ثابت است. پس اگر توبه و استغفار کرد به خانه ایمان باز می گردد و او را از ایمان به کفر نمی برد جز انکار کردن و حلال شمردن به این شکل که حلال را بگویند این حرام است و حرام را بگویند که این حلال است و بدان عقیده بندد. در این حالت است که از اسلام و ایمان بیرون می رود و به کفر در می آید و به سان کسی است که داخل حرم شده و سپس داخل کعبه گردیده و در کعبه کاری [بد] انجام داده است. او را از کعبه و از حرم بیرون می کنند و گردن می زنند و به جهنم می رود.»

47108-1859-(37) عمار گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس طعنه به دین شما زند، او کافر شده است. خداوند متعال فرماید: و آیین شما را مورد طعن قرار دهند، با پیشوایان کفر پیکار کنید؛ چرا که آنان پیمانی ندارند شاید (با شدت عمل) دست بردارند. (1)»

47109-1860-(38) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که در دین ما چیزی را که از دین ما نیست داخل کند، او مرتد است.»

47110-1861-(39) ابو حمزه ثمالی گوید: «يك روز نزد امام محمد باقر علیه السلام بودم. چون همه کسانی که نزد ایشان بودند متفرق شدند، به من فرمود: ای ابو حمزه، از محتوماتی که نزد خداوند تغییر ناپذیر است، قیام حضرت قائم ماست و هر کس که در این گفتار من شك کند، خدا را در حالی ملاقات می کند که کافر به او و منکر اوست...»

ص: 1065

أبي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذات يوم فلما تفرّق من كان عنده قال لي يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شكّ فيما أقول لقي الله [سبحانه] وهو به كافر وله جاحد - الحديث.

47111-1862-(40) عقاب الأعمال 246: حدّثني محمد بن موى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن جعفر قال حدّثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام مدمن الخمر كعابد الوثن والتّاصب لآل محمد شرّ منه. قلت جعلت فداك ومن أشرّ من عابد الوثن فقال إنّ شارب الخمر تدركه الشّفاة يوماً ما وإنّ الناصب لو شفع فيه أهل السّماوات والأرض لم يشفّعوا.

47112-1863-(41) كافي 187/1: عليّ عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال:

سألته عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عز و جل قال أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله عز و جل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولى الأمر قال أبو جعفر عليه السلام حبّنا إيمان وبغضنا كفر.

47113-1864-(42) المحاسن 150: البرقيّ عن محمد بن عليّ عن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أى شىء أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم فقال أفضل ما يتقرّب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحبّ الله وحبّ رسوله صلى الله عليه وآله وأولى الأمر وكان أبو جعفر عليه السلام يقول حبّنا إيمان وبغضنا كفر.

47114-1865-(43) وسائل 346/28: أحمد بن أبي عبد الله فى المحاسن عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن زيد الشّحام قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام يا زيد حبّنا إيمان وبغضنا كفر (نقل هذه الرواية فى الوسائل عن المحاسن ولكن قال لم نعثر عليه فى المحاسن المطبوع).

47115-1866-(44) كفاية الأثر 236: حدّثنا أبو عبد الله الحسن (1) ابن عليّ قدس سره قال حدّثنا هارون بن موى قال حدّثنا الحسين بن حمدان (2) عن عثمان بن سعيد (3) عن أبي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسنى (4) عن خالد بن المفلس قال حدّثني نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثماليّ عن أبي خالد الكابليّ قال دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو جالس فى محرابه

ص: 1066

1- . الحسين - خ.

2- . بن همدان - خ.

3- . عثمان بن سعد - ثل.

4- . الحسينى - خ.

47111-1862-(40) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که بر شرب خمر مداومت کند به سان کسی است که بت می پرستد و کسی که نصب عداوت برای آل محمد می کند، از او بدتر است. پرسیدم: فدایت شوم! چه کسی بدتر از بت پرست است؟ [یعنی چه کسی می تواند بدتر از عبادتگر بت باشد] حضرت فرمود: شرابخوار؛ شفاعت، او را يك روز در می یابد ولی ناصبی اگر اهل آسمان ها و زمین درباره او شفاعت کنند، شفاعت شان پذیرفته نمی شود.»

47112-1863-(41) محمد بن الفضیل گوید: «از امام درباره برترین چیزی که بندگان بدان به سوی خدا تقرب می جویند، پرسیدم. حضرت فرمود: بهترین چیزی که بندگان بدان به سوی خداوند عز و جل تقرب می جویند، طاعت خدا و طاعت رسول او و طاعت اولوالا مر است. امام باقر علیه السلام فرمود: حبّ ما، ایمان و بغض ما، کفر است.»

47113-1864-(42) فضیل گوید: «از ابوالحسن علیه السلام پرسیدم: در میان واجباتی که بر بندگان است، برترین چیزی که بندگان بدان به سوی خدا تقرب می جویند، چیست؟ حضرت فرمود: برترین چیزی که بندگان بدان به سوی خدا تقرب می جویند، طاعت خدا و طاعت پیامبر او و حبّ خدا و حبّ رسول او صلی الله علیه و آله و اولوالا مر است و امام باقر علیه السلام می فرمود: حبّ ما، ایمان و بغض ما، کفر است.»

47114-1865-(43) زید شحام گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای زید، حبّ ما، ایمان و بغض ما کفر، است.»

(کتاب وسائل این روایت را از محاسن برقی آورده است ولی گفته است ما در کتاب محاسن چاپ شده به این روایت دست نیافتیم).

47115-1866-(44) ابو خالد کابلی گوید: «خدمت امام علی بن الحسین علیه السلام رسیدم. حضرت در محرابش نشسته بود. من نشستم تا آن که حضرت پس از اتمام، برگشت و در حالی که دست بر محاسن خویش می کشید، روبه من کرد. گفتم: ای سرورم، به من بفرمایید که امام پس از شما چه تعداد هستند؟ حضرت فرمود: هشت تا. گفتم: چطور هشت تا؟ حضرت فرمود: چون امامان پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله دوازده نفر به عدد اسباط هستند؛ سه نفر از گذشتگان و من چهارمی هستم و هشت نفر از فرزندان من، امامان پاک. هر کس که ما را دوست دارد و به دستور ما رفتار کند، در برترین جایگاه ها همراه ماست و هر کس که ما را دشمن بدارد و ما را نپذیرد یا یکی از ما را نپذیرد، او به خدا و آیات او کافر است.»

فجلست حتّى انثنى (1) وأقبل علىّ بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك قال لأنّ الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد الأسباط ثلاثة من الماضين وأنا الرابع وثمان من ولدى ائمة أبرار من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا (2) فى السّنام الأعلى ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منّا فهو كافر بالله وبآياته.

47116-1867- (45) أمالى المفيد 120: قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى قال حدّثنا محمد بن الحسين الجوهريّ قال حدّثنا هارون بن عبيد الله المقرئ قال حدّثنا عثمان بن سعيد قال حدّثنا أبو يحيى التّميمي عن كثير عن أبي مريم الخولانيّ عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول ألا إنّكم معرضون على لعنى ودعاى كذاباً فمن لعننى كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معاً ومن أمسك لسانه فلم يلعنى سبقنى كرمية سهم أو لمحة بالبصر ومن لعننى منشراحاً صدره بلعنى فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله إلا إنّ محمداً صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبّك فقد قضى نحبّه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل فى الإسلام وإن عاش بعدك وهو يحبّك ختم الله له بالاً من والإيمان كلّما طلعت شمس أو غربت.

47117-1868- (46) أمالى المفيد 75: قال أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال حدّثنا هشام بن يونس النّهشليّ قال حدّثنا أبو محمد الأنصارى قال حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن محمد بن شهاب الزّهرى عن أنس بن مالك قال نظر النّبىّ صلى الله عليه وآله إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فقال يا علىّ من أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة وحابسه بما عمل يوم القيامة.

47118-1869- (47) أمالى المفيد 61: قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى (3) قال حدّثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطّوسى قدس سره قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثنا علىّ بن حكيم الأودى قال أخبرنا شريك عن عثمان ابن أبى زرعة عن سالم ابن أبى الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصارى وقد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا علىّ بن أبى طالب عليه السلام قال فرّج حاجبيه بيديه (4) ثم قال ذاك خير البريّة لا يبغضه إلا لا يبغضه إلا منافق ولا يشكّ فيه إلا كافر.

ص: 1068

- 1- . أثنى - خ.
- 2- . معنى - خ.
- 3- . أبى عبد الله المرزبانى - ك.
- 4- . حاجبه بيده - ك.

47116-1867-45) مالك بن ضميره گوید: «از امير المؤمنين على عليه السلام شنیدم که می فرمود: آگاه که شما بر لعنت کردن من و کذاب خواندن من عرضه می شوید! هر کس که با ناخوشایندی و به اجبار - به گونه ای که خداوند بداند او مجبور شده است - مرا لعن کند، من و او با هم بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله وارد می شویم و هر کس که زبانش را نگاه دارد و مرا لعن نکند [با شتاب] چون پرتاب تیر یا چون سرعت چشم به هم زدن از من سبقت گیرد و هر کس که مرا لعن کند - در حالی که سینه اش به لعن من گشاده شود - هیچ پرده ای بین او و بین خدا نمی ماند و دلیلی نزد حضرت محمد صلی الله علیه و آله ندارد. آگاه که! حضرت محمد صلی الله علیه و آله روزی دستم را گرفت و فرمود: هر کس که با این پنج نفر بیعت کند سپس بمیرد - در حالی که تو را دوست می دارد - راه مرگ خویش را رفته است و هر کس که بمیرد - در حالی که تو را دشمن می دارد - به مرگ جاهلیت می میرد و به آنچه در اسلام عمل کرده نیز محاسبه می شود و اگر پس از تو زنده بماند - در حالی که تو را دوست می دارد - خداوند با امنیت و ایمان زندگی او را به پایان می برد تا خورشید، طلوع و غروب کند.»

47117-1868-46) انس بن مالك گوید: «پیامبر صلی الله علیه و آله به امير المؤمنين عليه السلام نگاه کرد و فرمود: ای علی، هر کس تو را دشمن دارد، خداوند او را به مرگ جاهلیت می میراند و روز قیامت او را در برابر کردارش محاسبه می کند.»

47118-1869-47) سالم بن ابی جعد گوید: «از جابر بن عبدالله انصاری - در حالی که ابروانش بر روی چشمانش افتاده بود - سؤال شد. به او گفته شد: درباره علی بن ابیطالب علیه السلام برای مان بگوئید. سالم بن ابی جعد گوید: جابر پلکانش را با دست بالا گرفت و گفت: او بهترین خلق خداست؛ جز منافق او را دشمن نمی دارد و جز کافر در او شک نمی کند.»

1870-47119-(48) عقاب الأعمال 249: أبي قدس سره قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن عبد الله المحاسن 89: البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن المفصل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الله تبارك وتعالى جعفر علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه (1) علماً غيره فمن تبعه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ومن شك فيه كان مشركاً.

1871-47120-(49) علل الشرائع 210: أبي قدس سره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر ابن أبي نصر (2) عن سدير قال قال أبو جعفر عليه السلام و معنا ابني يا سدير اذكر لنا أمرك الذي أنت عليه فإن كان فيه إغراق كففتك عنه وإن كان مقصداً أرشدناك قال فذهبت أن أتكلم فقال أبو جعفر عليه السلام أمسك حتى أكفيك إن العلم الذي وضع (3) رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام من عرفه كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ثم كان من بعده الحسن عليه السلام قلت كيف يكون بذلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها إلى معاوية فقال اسكت فإنه أعلم بما صنع لولا ما صنع لكان أمر عظيم.

1872-47121-(50) كافي 187/1: علي بن إبراهيم عن صالح بن السند عن جعفر بن بشير عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلّا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمناً ومن أنكرنا كان كافراً ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن امت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء.

1873-47122-(51) كافي 388/2: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار.

ص: 1070

1- . ليس بينه وبينهم - المحاسن.

2- . عمرو ابن أبي نصر - ثل.

3- . وضعه - ثل.

47119-1870-(48) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امام باقر فرمود: خداوند تبارک و تعالی حضرت علی علیه السلام را نشانه ای بین خویش و خلقتش قرار داده و نشانه دیگری بین خلق و خدا جز او نیست. هر کس که از او پیروی کند، مؤمن است و هر کس که او را انکار کند، کافر است و هر کس که در او شک کند، مشرک است.»

47120-1871-(49) سدید گوید: «امام باقر علیه السلام - در حالی که پسر ما با ما بود - فرمود: ای سدید، بگو درباره ما عقیده ای را که بدان معتقدی؛ تا اگر در آن زیاده روی و اغراق باشد، تو را از آن باز داریم و اگر کوتاه است [کم تر از آنچه باید باشد]، تو را راهنمایی کنیم. سدید گوید: من خواستم سخن بگویم که امام باقر علیه السلام فرمود: دست نگه دار تا آن که خودم برایت بگویم. پرچمی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را گذاشت، در نزد امام علی علیه السلام است. هر کس که حضرت علی علیه السلام را بشناسد، مؤمن است و هر کس که او را انکار کند، کافر است. آن گاه پس از حضرت علی علیه السلام امام حسن علیه السلام است. گفتیم: چگونه امام حسن علیه السلام دارای این منزلت و مقام باشد با این که آن کار از ایشان سر زد و خلافت را به معاویه داد! حضرت فرمود:

خاموش باش؛ چرا که امام حسن علیه السلام بهتر می داند که چه کرده است. اگر آنچه او انجام داده نبود، حادثه بزرگی اتفاق می افتاد.»

47121-1872-(50) ابوسلمه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدیم که می فرمود: ما کسانی هستیم که خداوند طاعت ما را واجب کرده است. مردم چاره ای ندارند مگر این که ما را بشناسند و با شناختن ما معذور نیستند. هر کس که ما را شناخت، مؤمن است و هر کس که انکارمان کرد، کافر است و هر کس که ما را نشناسد و انکار هم نکند، او گمراه است تا به هدایت و طاعت ما که خداوند بر او واجب ساخته است، برگردد و اگر بر گمراهی اش بمیرد، خداوند هر چه بخواهد با او می کند.»

47122-1873-(51) امام باقر علیه السلام فرمود که: «خداوند عز و جل حضرت علی علیه السلام را نشانه ای بین خود و خلقتش قرار داده است. هر کس که او را بشناسد، مؤمن است و هر کس که او را انکار کند، کافر است و هر کس که او را نشناسد، گمراه است و هر کس که با او چیزی را قرار دهد، مشرک است و هر کس که ولایت او را داشته باشد، به بهشت درآید و هر کس که به دشمنی با او درآید، به دوزخ وارد شود.»

47123-1874-(52) كفاية الأثر 171: أخبرنا أبو الفضل قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثني أحمد بن عبدان (1) قال حدثني سهل (2) بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن عليّ عليهما السلام يقول في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه عليّ عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول ما خلق الله عز وجل حجه فكتب علي أركانه (3) لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ ثم خلق العرش فكتب علي أركانه لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ ثم خلق الأرضين فكتب علي أطوارها (أطوارها - خ) لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ ثم خلق اللوح فكتب علي حدوده لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وصيّ فمن زعم أنه يحبّ النبيّ ولا يحبّ الوصيّ فقد كذب ومن زعم أنه يعرف النبيّ ولا يعرف الوصيّ فقد كفر.

47124-1875-(53) كافي 388/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ عليّاً صلوات الله عليه باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً.

47125-1876-(54) كافي 388/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال حدثني إبراهيم ابن أبي بكر قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول إنّ عليّاً عليه السلام باب من أبواب الهدى فمن دخل من باب عليّ كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله يهم المشيئة.

47126-1877-(55) كافي 389/2: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن يونس عن موسى بن بكير عن أبي إبراهيم عليه السلام قال إنّ عليّاً عليه السلام باب من أبواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشيئة.

47127-1878-(56) مستدرک 173/18: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب عن جابر بن يزيد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمعته يقول: إنّ عليّاً وابن أبي عليّ عليهم السلام باب من أبواب الأمن فمن دخل في باب عليّ عليه السلام كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطائفة التي لله فيها المشيئة.

ص: 1072

- 1- . عيدان - خ.
- 2- . أسهل - خ.
- 3- . على حواشيها - خ.

47123-1874-(52) موسی بن عبد ربّه گوید: «شنیدم از حسین بن علی علیه السلام که در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله در زمان حیات پدرش امیر المؤمنین علی علیه السلام می فرمود: شنیدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که می فرمود: نخستین چیزی را که خداوند عز و جل آفرید، حجاب های [پرده های] اوست. پس از آن، بر ارکان پرده ها نوشت: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی وصیه. پس از آن عرش را آفرید و بر ارکان عرش نوشت: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی وصیه. پس از آن، زمین ها را آفرید و بر بلندی های آن نوشت: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی وصیه. پس از آن، لوح را آفرید و بر اطراف و کناره های لوح نوشت: لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی وصیه. پس هر که بگوید که پیامبر را دوست دارد ولی وصی را دوست ندارد، او قطعاً دروغ گفته است و هر کس بگوید که پیامبر را می شناسد ولی وصی را نمی شناسد، قطعاً کفر ورزیده است.»

47124-1875-(53) ابو حمزه گوید: «شنیدم از امام باقر علیه السلام که می فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام دری است که خداوند او را گشوده است. هر کس به این در درآید، مؤمن است و هر کس از این در بیرون برود، کافر است.»

47125-1876-(54) ابراهیم بن ابی بکر گوید: «شنیدم از امام کاظم علیه السلام که می فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام دری از درهای هدایت است. پس هر کس که از در علی درآید، مؤمن است و هر کس که از آن بیرون رود، کافر است و هر کس که بدان در نیاید و از آن بیرون نیاید، او از گروهی است که خداوند درباره آنان اختیار دارد [بخواهد، عذاب شان می کند و بخواهد، می آمرزد].»

47126-1877-(55) امام کاظم علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دری از درهای بهشت است. هر کس که به این در درآید، مؤمن است و هر کس که از این در بیرون آید، کافر است و هر کس که نه بدان درآید و نه از آن بیرون آید، داخل در گروهی است که خداوند درباره آنان اختیار دارد [بخواهد، عذاب شان می کند و بخواهد، می آمرزد].»

47127-1878-(56) جابر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام و دو فرزندش علیهما السلام دری از درهای امن هستند. پس هر کس که از در امیر المؤمنین علی علیه السلام داخل شود، مؤمن است و هر کس که از آن بیرون آید، کافر است و هر کس که نه در آن درآید و نه از آن برآید، او در گروهی است که خداوند درباره آنان اختیار دارد [اگر بخواهد، عذاب شان می کند و اگر بخواهد، می آمرزد].»

47128-1879-(57) عقاب الأعمال 249: أبي قدس سره قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن حسان السلمي المحاسن 89: البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: علي عليه السلام باب الهدى من خالفه كان كافراً ومن أنكره دخل النار (المحاسن - وفي رواية أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي المنكرون لفضله والمظاهرون أعداءه خارجون عن الإسلام من مات منهم على ذلك).

47129-1880-(58) مستدرک 173/18: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون ولاية علي عليه السلام خارجون من الإسلام من مات منهم على ذلك.

47130-1881-(59) مستدرک 173/18: وبهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التاركون لولاية علي عليه السلام والمنكرون لفضله والمظاهرون أعداءه خارجون من الإسلام قال فقالت أم سلمة يا رسول الله لقد هلك المبغضون علياً عليه السلام والتاركون لولايته والمنكرون لفضله والمظاهرون أعداءه واتى لأجد قلبي سليماً لعل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت وتحزنت أما إن الله لا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يكلّمهم يوم القيامة ولهم عذاب أليم.

47131-1882-(60) أمالي المفيد 167: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين (1) المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحنفى قال حدثني يحيى بن هاشم السمسار قال حدثنا عمرو بن شمر قال حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام (2) الأنصاري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيكَ قال فأمسك عني عشراً لا يجيبني ثم قال يا جابر ألا أخبرك عمّا سألتني فقلت بآبي وأمي أنت أم (3) والله لقد سكّ عني حتى ظننت أنك وجدت علي (4) فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن ربك [يقربك السلام و] يقول لك إن

ص: 1074

1- . محمد بن الحسن المقرئ - ك.

2- . حرام - خ.

3- . والظاهر أن أم تصحيف إي.

4- . وجدت علي أي غضبت علي .

47128-1879-57) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در هدایت است. هر کس که با او مخالفت ورزد، کافر است و هر کس که او را انکار کند به آتش در آید.»

و در کتاب محاسن آمده است: «ابوحمزه گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنان که ولایت امیر المؤمنین علی علیه السلام را رها و برتری او را انکار و از دشمنان او پشتیبانی کنند، هر کدام از آنان که بر این حالت بمیرد، از اسلام بیرون است.»

47129-1880-58) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسانی که ولایت امیر المؤمنین علی علیه السلام را رها کرده، از اسلام بیرون رفته اند؛ البته کسانی از آنان که بر این حالت بمیرند.»

47130-1881-59) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «کسانی که ولایت امیر المؤمنین علی علیه السلام را رها و فضیلت وی را انکار کرده و به دشمنان او شبیه شده، از اسلام بیرون رفته اند.»

راوی گوید: «ام سلمه گفت: ای رسول خدا، آنان که امیر المؤمنین علی علیه السلام را دشمن می دارند و ولایت او را رها و فضیلت او را انکار کرده و به دشمنانش شبیه شده اند، همه در هلاکتند و من قلبم را در تسلیم علی علیه السلام یافته ام. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: راست می گویی و خویش را حفظ کرده ای. آگاه که! خداوند در روز قیامت به آنان نگاه نمی کند و آنان را پاک نمی سازد و با آنان در روز قیامت سخن نمی گوید و آنان را عذاب دردناکی است!»

47131-1882-60) جابر بن عبدالله بن خرام انصاری گوید: «خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیدم. گفتم: ای رسول خدا، وصی شما کیست؟ جابر بن عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله ده روز به من پاسخی نداد. سپس فرمود: ای جابر، آیا درباره آنچه از من پرسیدی، برایت نگویم؟ گفتم: پدر و مادرم به فدایت! به خدا سوگند! شما در پاسخ به من سکوت کردی تا آنجا که گمان کردم شما از من ناراحت هستی. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جابر، من از تو ناراحت نیستم ولی در انتظار بودم که از آسمان برایم چه می آید. آن گاه جبرئیل نزد آمد و گفت: ای محمد، خدایت سلامت می رساند و به تو می گوید که: علی بن ابیطالب وصی تو و جانشین تو بر اهل و امت تو است و او کسی است که از حوض تو دور می سازد و صاحب لوای توست که پیشاپیش به بهشت در می آید. من گفتم: ای پیامبر خدا، نظر شما چیست؟ آیا کسی را که به این ایمان نداشته باشد، او را بکشم؟ حضرت فرمود: آری. ای جابر، امیر المؤمنین در این جایگاه قرار نگرفته است مگر برای این که مردم از او پیروی کنند؛ بنابراین هر کس که از او پیروی کند، فردا با من خواهد بود و هر کس با او مخالفت ورزد، در کنار حوض نزد من هرگز نیاید.»

علی بن أبی طالب وصی وخلیفتک علی أهلك وأمتک والدّاند عن حوضک وهو صاحب لوائک یقدمک إلى الجنّة فقلت یا نبی الله أریت من لا یؤمن بهذا أقتله(1) قال نعم یا جابر ما وضع هذا الموضع إلا لیتابع علیه(2) فمن تابعه کان معی غداً ومن خالفه لم یرد علی الحوض أبداً.

47132-1883-(61) أمالی الصدوق 71: حدّثنا محمد بن أحمد الصّیرفی وكان من اصحاب الحديث قال حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام مولى بنی هاشم (عن أبی الخیر - ک) قال حدّثنا محمد بن یونس البصری قال حدّثنا عبد الله بن یونس وأبو الخیر قال حدّثنا أحمد بن موسى قال حدّثنا أبو بکیر التّخعی عن شریک عن أبی إسحاق عن أبی وائل عن حذیفه بن الیمانی عن النبی صلی الله علیه و آله أنّه قال: علی بن أبی طالب خیر البشر ومن أبی فقد کفر.

47133-1884-(62) أمالی الصدوق 522: حدّثنا أبی قدس سره قال حدّثنا عبد الله بن الحسن(3) المؤدّب قال حدّثنا أحمد بن علی الإصبهانی(4) عن إبراهیم بن محمد الثّقفی قال حدّثنا أبو رجاء قتیبة بن سعید عن حمّاد ابن زید عن عبد الرّحمن بن السّراج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من فضّل أحداً من أصحابی علی علی فقد کفر. أمالی الصدوق 535: حدّثنا أبی قال حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم عن أبیه إبراهیم بن هاشم قال حدّثنی إبراهیم بن رجاء الجحدری قال حدّثنا وکیع بن الجراح عن شریک بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: (و ذکر مثله).

47134-1885-(63) أمالی ابن الطّوسی 153: أخبرنا الشّیخ السّعيد المفید أبو علی الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسی رضی الله عنه قال أخبرنا الشّیخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسی قال أخبرنا محمد بن محمد قال حدّثنا الشّریف الصّالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوی الطّبری الحسینی قال حدّثنا محمد بن الفضل بن حاتم المعروف بأبی بکر النّجار الطّبری الفقیه قال حدّثنا محمد بن عبد الحمید قال حدّثنا داهر بن محمد بن یحیی الأحمري قال حدّثنا المنذر بن الرّبیع عن أبی ذرّ الغفّاری قدس سره قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله: لا تضادّوا(5) بعلی أحداً فتکفروا ولا تفضّلوا علیه أحداً فترتّدوا.

ص: 1076

- 1- . ا قتله - ک.
- 2- . فی البحار: لیبايع علیه.
- 3- . علی بن الحسن - خ ک.
- 4- . أحمد بن علی الثّقفی - خ ک.
- 5- . الضّد: المخالف - المثل والنظير.

47132-1883-(61) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «علی بن ابیطالب بهترین بشر است و هر که نپذیرد، کافر است.»

47133-1884-(62) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که احدی از یارانم را بر علی برتری دهد، کافر است.»

47134-1885-(63) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «احدی را همانند علی ندانید که کافر می شوید و کسی را بر علی برتر ندانید که مرتد می شوید.»

ص: 1077

47135-1886-(64) الإحتجاج 66/1: حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه قال أخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام قال أخبرنا عليّ السّوري قال أخبرنا أبو محمّد العلويّ من ولد الأفضس وكان من عباد الله الصّالحين قال حدّثنا محمّد بن موسى الهمدانيّ قال حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسيّ قال حدّثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سميعان عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّه قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة (وساق قصّة غدير خمّ وخطبة النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى أن قال (ص 75) أيّها النّاس بيّ والله بشّر الأولون من النّبيّين والمرسلين وأنا خاتم الأنبياء(1) والمرسلين والحبّة على جميع المخلوقين من أهل السّماوات والأرضين فمن شكّ في ذلك(2) فهو كافر كفر الجاهليّة الأولى ومن شكّ في شيء من قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه والشّاك في ذلك فله(3) النّار الخبر. مستدرّك 185/18:

ورواه السيّد عليّ بن طاووس في كتاب كشف اليقين نقلاً عن أحمد بن محمّد الطّبرسيّ(4) عن محمّد ابن أبي بكر بن عبد الرّحمن عن الحسن بن عليّ أبي محمّد الدينوريّ عن محمّد بن موسى الهمدانيّ مثله.

47136-1887-(65) عوالي اللّثالي 85/4: وقال صلى الله عليه وآله من نازع عليّاً (علي - ك) الخلافة بعدى فهو كافر.

47137-1888-(66) قرب الإسناد 61: حدّثني السّنديّ بن محمّد قال حدّثني صفوان بن مهران الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام قال وسمعتّه يقول لمّا نزلت الولاية لعلّي عليه السلام قام رجل من جانب النّاس فقال لقد عقد هذا الرّسول لهذا الرّجل عقدة لا يحلّها بعده إلّا كافر فجاءه الثّاني فقال له يا عبد الله من أنت (قال - خ) فسكت فرجع الثّاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اتّي رأيت رجلاً في جانب النّاس وهو يقول لقد عقد هذا الرّسول لهذا الرّجل عقدة لا يحلّها إلّا كافر فقال يا فلان ذلك(5) جبرئيل فيّاك أن تكون ممّن يحلّ العقدة فنكص(6).

ص: 1078

1- . النّبيّين - ك.

2- . هذا - ك.

3- . فهو في - ك.

4- . الطّبري - خ.

5- . هذا - نل.

6- . فينكص - خ.

47135-1886-(64) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله از مدینه برای حج رفتند... حضرت باقر علیه السلام جریان غدیر خم و خطبه پیامبر صلی الله علیه و آله را آورد تا آنجا که فرمود: ای مردم، به خدا سوگند! پیامبران و رسولان نخستین، آمدن مرا بشارت داده اند و من خاتم پیامبران و رسولان و حجت بر همه مخلوقان از اهل آسمان ها و زمین هایم. پس هر کس که در این شك کند، او کفری چون کفر جاهلیت نخستین دارد و هر کس که در چیزی از این گفتارم شك کند، او در همه گفتارم شك کرده است و کسی که در گفتارم شك کند، آتش جهنم برای اوست...»

47136-1887-(65) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس که با علی در جانشینی پس از من درگیر شود، او کافر است.»

47137-1888-(66) صفوان بن مهران جمال گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: چون ولایت امیر المؤمنین علیه السلام نازل شد، مردی از میان مردم برخاست و گفت: این پیامبر، برای این مرد، به گونه ای ولایت را محکم کند که پس از او جز کافر آن را نمی گشاید. دومی نزد آن مرد آمد و گفت: ای بنده خدا، تو کیستی؟ آن مرد ساکت شد و دومی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا، مردی را میان مردم دیدم در حالی که می گفت: حقا این پیامبر برای این مرد، به گونه ای ولایت را محکم کند که جز کافر آن را نمی گشاید. پیامبر خدا فرمود: فلانی، او جبرئیل بود. پس بترس از این که از کسانی باشی که این ولایت محکم شده را بگشاید و برگردد.»

47138-1889-(67) وسائل 345/28: محمد بن علي بن الحسين في الاعتقادات قال قال الصادق عليه السلام من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر.

47139-1890-(68) عقاب الأعمال 245: أبي قدس سره قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن إسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغرا عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال منّا الإمام المفروض طاعته من جحده مات يهودياً أو نصرانياً والله ما ترك الأرض منذ قبض الله عز وجل آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله.

47140-1891-(69) وسائل 351/28: سعيد بن هبة الله الراوندی في الخرائج والجرائع عن أحمد بن محمد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام يسأله عن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام فكتب لا تترحم على عمك وتبرأ منه أنا إلى الله منه برىء فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنازتهم ولا تصل على أحد منهم مات أبداً من جحد إماماً من الله أو زاد إماماً ليست إمامته من الله كان كمن قال إن الله ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا الحديث.

47141-1892-(70) الاختصاص 334: وقال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجباً على خلقه وأمناء (1) (على - ك) علمه فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنته على الله حين أمره بالسجود لآدم ومن عرفنا واتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه.

47142-1893-(71) أمالي المفيد 101: حدثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبی قدس سره يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال حدثنا سليمان بن الربيع التهدي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة قدس سره قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سمهم

ص: 1080

47138-1889-(67) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که در کفر دشمنان و ستمگران به ما شک کند، کافر است.»

47139-1890-(68) امام صادق علیه السلام فرمود: «از ماست امامی که اطاعت وی واجب است. هر کس او را انکار کند، یهودی یا مسیحی می‌میرد. به خدا سوگند! زمین از آن زمان که خداوند عز و جل جان آدم علیه السلام را گرفته است، رها نشده جز این که در او امامی است که به واسطه او به خدا می‌رسند و او حجت بر بندگان است. هر کس او را رها کند، هلاک می‌شود و هر کس با او همراه باشد، نجات می‌یابد و این بر خدا حتمی است.»

47140-1891-(69) احمد بن محمد بن مطهر گوید: «برخی از یاران مان برای امام حسن عسکری نوشتند و از ایشان درباره کسانی که بر امام موسی کاظم علیه السلام توقف کردند [واقفیه] پرسیدند. حضرت مرقوم فرمود: طلب رحمت برای عمومیت مکن و از او بیزاری بجوی. من از او به درگاه خدا بیزاری می‌جویم! با واقفیه دوستی مکن و از مریضان شان عیادت مکن و بر جنازه های شان حاضر مشو و بر هر کدام از آنان که بمیرد، هرگز نماز مگزار؛ هر کس که امامی از سوی خدا را انکار کند یا امامی را که از سوی خدا امامت ندارد امام بداند، او همچون کسی است که گوید خداوند، یکی از سه خداست. کسی که ولایت آخرین ما را انکار کند، ولایت نخستین ما را انکار کرده است...»

47141-1892-(70) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی ما را حجت های خویش بر خلق و امینان بر علمش قرار داده است. پس هر کس که ما را انکار کند، به سان شیطان است که در برابر خدا آن زمان که او را مامور به سجده بر آدم کرد، به رنج گناه افتاد و هر کس که ما را بشناسد و از ما پیروی کند، به سان فرشتگان است که خداوند آنان را به سجده بر آدم دستور داد و آنان اطاعت کردند.»

47142-1893-(71) اصبع بن نباته گوید: «در بصره، مردی خدمت امیر المؤمنین علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، این مردمی که ما با آنان می‌جنگیم، [با ما] يك پیام و يك پیامبر و يك نماز و يك حج دارند. آنان را چه بنامیم؟ حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آنان را به همان چه خداوند در کتابش آنان را بدان نامیده است، بنام. آن مرد گفت: همه آنچه در کتاب خداست، من نمی‌دانم! حضرت فرمود: آیا

بما سمّاهم الله عز وجل [به] في كتابه (فقال ما كلّ ما في كتاب الله أعلمه فقال - ك) أ ما سمعته (1) تعالى يقول (في كتابه - ك): «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» فلَمَّا وقع الاختلاف كُتِبَ (نحن - ك) أولى بالله وبدينه وبالنبى صلى الله عليه وآله وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا وشاء الله مَنَّا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره وإرادته..

(و تقدّم نحوه هذا الرواية عن أمالي ابن الطوسي (2) من باب (22) حكم قتل البغاة من أبواب جهاد العدو (ج 16).

47143-1894-(72) أمالي المفيد 308: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قدس سره قال حدّثني عمي علي بن سليمان قال حدّثني محمد بن خالد الطيالسي قال حدّثني العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام يقول لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

(و تقدّم مثله في رواية محمد بن مسلم (11) من باب (5) تحريم إسقاط الخالق في مرضاة المخلوق من أبواب جهاد النفس (ج 16).

47144-1895-(73) الإختصاص 334: عمرو بن ثابت قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» قال فقال هم والله أولياء فلان وفلان وفلان اتّخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله تعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» ثم قال أبو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياءهم.

ص: 1082

شنیده ای که خداوند متعال در کتابش می گوید: بعضی از رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم. خدا با برخی از آنها سخن می گفت؛ و بعضی را در جاتی برتر داد و به عیسی بن مریم نشانه های روشن دادیم و او را با روح القدس تایید نمودیم؛ (ولی فضیلت و مقام آن پیامبران مانع اختلاف امت ها نشد) و اگر خدا می خواست کسانی که بعد از آنها بودند، پس از آن همه نشانه های روشن که برای آنها آمد، جنگ و ستیز نمی کردند (اما خدا مردم را مجبور نساخته و آنها را در پیمودن راه سعادت آزاد گذارده است)؛ ولی این امت ها بودند که با هم اختلاف کردند. بعضی ایمان آوردند و بعضی کافر شدند. (1)» و چون اختلاف افتاد، ما به خدا، دینش، پیامبر صلی الله علیه و آله، کتاب و حق سزاوارتریم؛ بنابراین ما همان هاییم که ایمان آوردند و آنان همان ها که کافر شدند و خداوند از ما خواسته تا با آنان بجنگیم و ما بر طبق خواست او و دستور و اراده اش با آنان جنگیده ایم.»

47143-1894-(72) محمد بن مسلم ثقفی گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: دین ندارد کسی که اطاعت کسی را که عصیان خدا می کند، پذیرفته است و دین ندارد کسی که افترای باطلی را بر خدا پذیرفته است و دین ندارد کسی که به انکار چیزی از نشانه های خدا تن داده است.»

47144-1895-(73) عمرو بن ثابت گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: بعضی از مردم، معبودهایی غیر از خداوند برای خود انتخاب می کنند و آنها را همچون خدا دوست می دارند (2)، پرسیدم. عمرو بن ثابت گوید: حضرت فرمود: به خدا سوگند! اینان دوستان فلان و فلان و فلان هستند که اینان را امام خویش گرفته اند؛ نه امامی را که خداوند او را برای مردم امام قرار داده است و این همان فرموده خداوند است که: و آنها که ستم کردند، (و معبودی غیر خدا برگزیدند) هنگامی که عذاب الهی را مشاهده کنند، خواهند دانست که تمام قدرت، از آن خداست؛ و خدا دارای مجازات شدید است؛ (نه معبودهای خیالی که از آنها می هراسند). در آن هنگام رهبران (گمراه و گمراه کننده) از پیروان خود، بیزاری می جویند، و کیفر خدا را مشاهده می کنند، و دست شان از همه جا کوتاه می شود. (و در این هنگام) پیروان می گویند: کاش بار دیگر به دنیا بر می گشتیم، تا از آنها [پیشوایان گمراه] بیزاری جویم، آن چنان که آنان (امروز) از ما بیزاری جستند (آری)، خداوند این چنین اعمال آنها را به صورت حسرت به آنان نشان می دهد؛ و هرگز از آتش (دوزخ) خارج نخواهند شد. (3) پس از آن امام باقر علیه السلام فرمود: اینان به خدا سوگند! امامان ستمگران و پیروان آنهایند.»

ص: 1083

1- - بقره، 253/2

2- . بقره، 165/2.

3- . بقره، 165/2-167.

47145-1896-(74) مستدرک 178/18: البحار عن کتاب تقریب المعارف لأبی الصّلاح الحلبيّ عن أبي عليّ الخراسانيّ عن مولى لعليّ بن الحسين عليهم السلام قال كنت معه في بعض خلواته فقلت إنّ لي عليك حقّاً ألاّ تخبرني عن هذين الرّجلين (عن فلان وفلان) فقال كافران كافر من أحبّهما.

47146-1897-(75) وعن أبي حمزة الثّماليّ أنّه سئل عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال كافران كافر من تولّاهما قال قدس سره وتناصر الخبر عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهم السلام من طرق مختلفة أنّهم قالوا ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من زعم أنّه امام وليس بإمام ومن جحد إمامة إمام من الله ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً ومن طرق أنّ للأولين ومن آخر للأعرابيين في الإسلام نصيباً ثمّ قال إلى غير ذلك من الروايات عمّن ذكرناه وعن أبنائهم عليهم السلام مقترناً بالمعلوم من دينهم لكلّ متأمل (في - خ) حالهم أنّهم يرون في المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام ومن دان بدينهم أنّهم كفّار.

47147-1898-(76) تفسير العياشيّ 297/1: عن أبان بن عبد الرّحمن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أدنى ما يخرج به الرّجل من الإسلام أن يرى الرّأي بخلاف الحقّ فيقيم عليه قال ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وقال الذي يكفر بالایمان الآذی لا يعمل بما أمر الله به ولا يرضى به.

47148-1899-(77) تفسير العياشيّ 72/1: عن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ» قال فقال هم أولياء فلان (1) وفلان وفلان اتّخذوهم أئمة من دون الإمام الذي جعل الله للناس إماماً فلذلك قال الله تبارك وتعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ * إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا رَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» قال ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام والله يا جابر هم أئمة الظلم وأشياعهم.

ص: 1084

47145-1896-74) ابوعلی خراسانی از یکی از موالیان (نزدیکان) امام سجاد علیه السلام روایت کرده است که او گفت: «در خلوتی همراه حضرت بودم. گفتم: مرا بر شما حقّی است؛ آیا درباره این دو مرد برایم نمی گوئید؟ (دو مرد کنایه از فلانی و فلانی است) حضرت فرمود: این دو کافرند و هر کس که این دو را دوست بدارد، کافر است.»

47146-1897-75) ابوحمزه ثمالی گوید: «از امام سجاد علیه السلام درباره این دو سؤال شد. حضرت فرمود: این دو کافرند و هر کس که این دو را به ولایت گیرد، کافر است.»

روایات امام سجاد و امام باقر و امام صادق علیهم السلام با اسناد گوناگون یکدیگر را تأیید می کند که اینان فرموده اند: «سه نفر را خداوند در روز قیامت نگاه نمی کند و آنان را پاك نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است؛ کسی که می گوید: امام است با این که امام نیست و کسی که امامت امامی از سوی خدا را انکار کند و کسی که بگوید این دو، در اسلام بهره ای دارند و از طریق دیگر (به جای این دو) آمده:

برای دو نفر اول. از طریق دیگری (به جای این دو) آمده: برای دو نفر اعرابی (بادیه نشین) در اسلام بهره ای باشد. پس از آن گوید: روایات دیگری هم از این سه امام که نام بردیم و از فرزندان شان علیهم السلام هست و این روایات با دینی که از امامان معلوم است و هر کس که در حال امامان تأمل کند آن را در می یابد، تأیید می شود؛ چرا که اینان نظرشان درباره کسانی که بر امیر المؤمنین علیه السلام خویش را مقدم داشتند و نیز هر کس که دین اینان را بپذیرد، این است که اینان کافرند.»

47147-1898-76) ابان بن عبدالرحمن گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: کم ترین چیزی که فرد بدان از اسلام خارج شود، این است که نظری بر خلاف حقّ داشته باشد و بر آن بماند. حضرت فرمود: هر کس که به ایمان کفر ورزد، عملش تباه شود و حضرت فرمود: آن کس که به ایمان کفر می ورزد، همان کسی است که به آنچه خداوند بدان دستور داده عمل نمی کند و به آن خشنود نیست.»

47148-1899-77) جابر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند که: بعضی از مردم، معبودهایی غیر از خداوند برای خود انتخاب می کنند و آنان را چون خدا دوست می دارند، (1) پرسیدم. جابر گوید: حضرت فرمود: اینان دوستان فلانی و فلانی و فلانی اند، آنان را امام خویش گرفتند؛ نه آن امامی که خداوند او را برای مردم امام قرار داد و بر همین پایه است که خداوند تبارک و تعالی فرماید: و آنها که ستم کردند، (و معبودی غیر خدا برگزیدند) هنگامی که عذاب الهی را مشاهده کنند، خواهند دانست که تمام قدرت، از آن خداست و خدا دارای مجازات شدید است؛ (نه معبودهای خیالی که از آنها می ترسند).

در آن هنگام رهبران (گمراه و گمراه کننده) از پیروان خود، بیزاری می جویند... تا فرموده خداوند متعال که: و هرگز از آتش (دوزخ) خارج نخواهند شد. (2) جابر گوید: سپس امام باقر علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! اینان از امامان ستم و پیروان آنان هستند.»

ص: 1085

47149-1900-(78) تفسير العياشي 138/1: عن عبد الله ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولونكم ويتولون (1) فلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام لا يتولونكم ويتولون (2) فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وأقبل على كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله قال: قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا- دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال أ ما تسمع لقول الله «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله قال الله «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ» قال: قلت أ ليس الله عنى بها الكفار حين قال «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» قال فقال وأى نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما ان تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار فقال «أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».

47150-1901-(79) تفسير العياشي 139/1: عن مهزم الأسدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى لأعدب كل رعية دانت بإمام ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقيّة ولاغفرن عن كل رعية دانت بكل إمام من الله وإن كانت الرعية في أعمالها سيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور (رواية محمد بن الحسين) (3) وزاد فيه فأعداء على أمير المؤمنين هم الخالدون في النار وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلى عليه السلام هم الخالدون في الجنة وإن كانوا في أعمالهم [مسيئة] على ضد ذلك.

ص: 1086

1- . فيقولون - ك.

2- . فيقولون - ك.

3- . لم يذكر في المستدرک ما بين القوسين والظاهر أنّه زايد.

47149-1900-(78) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من با مردم رفت و آمد دارم. بسیار در شگفتم از گروه هایی که ولایت شما را قبول ندارند و از فلان و فلان پیروی می کنند ولی امانت دار، راستگو و با وفا هستند اما گروه هایی که ولایت شما را دارند، آن امانت داری، وفا و راستگویی را ندارند! عبدالله بن ابی یعفور گوید: حضرت امام صادق علیه السلام راست نشست و به من چون فردی خشمگین رو کرد و سپس فرمود: دین ندارد کسی که ولایت امام ستمگری را که از سوی خدا نیست، بپذیرد و ملامتی نیست بر کسی که ولایت امام عادل را از سوی خدا بپذیرد. عبدالله بن ابی یعفور گوید: گفتم:

اینان هیچ دین ندارند و هیچ توبیخی هم بر آنان نیست؟ حضرت فرمود: آری، آنان دین ندارند و توبیخی بر آنان نیست. سپس فرمود: آیا به فرموده خداوند گوش نداده ای که: خداوند، ولیّ و سرپرست کسانی است که ایمان آورده اند؛ آنها را از ظلمت ها به سوی نور بیرون می برد؟ (1) آنان را از ظلمت های گناهان به نور توبه و آمرزش بیرون می برد؛ [و آن] به دلیل دوستی اینان با هر امام عادل است که از سوی خداست. خداوند فرماید: کسانی که کافر شدند، اولیای آنها طاغوت ها هستند که آنها را از نور به سوی ظلمت ها بیرون می برند. (2) عبدالله بن ابی یعفور گوید: پرسیدم: آیا منظور خداوند از این آیه، کفار نیست آن زمان که می گوید: کسانی که کافر شدند؟ عبدالله بن ابی یعفور گوید: حضرت فرمود: چه نوری برای کافر است در زمانی که کفر دارد تا او را از آن بیرون آورند و به سوی ظلمت ها ببرند؟ تنها منظور خدا این است که اینان بر نور اسلام بروند ولی چون ولایت هر امام ستمگری را که از سوی خدا نبود پذیرفتند به دلیل ولایت آنان از نور اسلام به تاریکی های کفر در آمدند و در نتیجه خداوند به همراه کفار، آتش را برای شان مقرر ساخت و فرمود: آنان اهل آتشند و همیشه در آن خواهند ماند. (3)»

47150-1901-(79) مهزم اسدی گوید: «شنیدم از امام صادق علیه السلام که بیان داشت: خداوند تبارک و تعالی فرمود: هر مردمی امامی را که از سوی خداوند نیست بپذیرد، عذاب خواهم کرد؛ گرچه آن مردم در کارهای شان نیکوکار و پرهیزگار باشند و هر مردمی امامی را که از سوی خداست بپذیرد، می بخشم؛ گرچه آن مردم در رفتارشان بدکار باشند. پرسیدم: از اینان می گذرد و آنان را عذاب می کند! حضرت فرمود: آری، خداوند می فرماید: خداوند، ولیّ و سرپرست کسانی است که ایمان آورده اند؛ آنان را از ظلمت ها به سوی نور بیرون می برد. (4)» پس از آن، همان حدیث اولی را یعنی حدیث ابن ابی یعفور را ذکر کرده و در آن افزوده است: «دشمنان امیر المؤمنین علی علیه السلام برای همیشه در آتش هستند؛ گرچه در دین شان نهایت ورع و زهد و عبادت را داشته باشند و آنان که امیر المؤمنین علیه السلام را پذیرفته اند، در بهشت برای همیشه هستند؛ گرچه در رفتارشان بدرفتار و بر ضدّ آنان باشند.»

ص: 1087

1- - بقره، 257/2

2- - بقره، 257/2

3- - بقره، 257/2

4- - بقره، 257/2

47151-1902-(80) تفسير العياشي 178/1: على عن بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن عبد الله ابن أبي يعقور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادّعى إمامة من الله ليست له ومن جحد إماماً من الله ومن قال إنّ فلان وفلان في الإسلام نصيباً.

47152-1903-(81) تفسير العياشي 178/1: عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من جحد إماماً من الله أو ادّعى إماماً من غير الله أو زعم أنّ فلان وفلان في الإسلام نصيباً.

47153-1904-(82) الخصال 106: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن علي بن إسماعيل الأشعريّ قال حدّثني محمّد بن سنان عن أبي مالك الجهنيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادّعى إماماً ليست إمامته من الله ومن جحد إماماً إمامته من عند الله عز وجل ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً.

47154-1905-(83) عقاب الأعمال 254: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبان عن المفضّل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ادّعى الإمامة وليس من أهلها فهو كافر.

47155-1906-(84) الإختصاص 233: عن عبد العزيز القراطيسيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام الأئمة بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله اثنا عشر نجباء مفهون، من نقص منهم واحداً أو زاد فيهم واحداً خرج من دين الله ولم يكن من ولا يتنا على شيء.

47156-1907-(85) غيبة النعماني 111: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم الأشعريّ قال حدّثني محمّد بن عبد الله ابن زرارة عن مرزبان القميّ عن عمران الأشعريّ عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من زعم أنّه إمام وليس [\(1\)](#) بإمام ومن زعم في إمام حقّ أنّه ليس بإمام وهو إمام ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً.

ص: 1088

47151-1902-(80) عبدالله بن ابی یغفور گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: سه نفرند که خداوند در روز قیامت به آنان نگاه نمی کند و آنان را پاکیزه نمی سازد و برای شان عذاب دردناکی است: کسی که ادّعی امامتی از سوی خدا بکند که ندارد و کسی که امامی را که از سوی خداست، انکار کند و کسی که بگوید فلان و فلان در اسلام بهره ای دارند.»

47152-1903-(81) امام سجاد علیه السلام فرمود: «سه نفرند که خداوند با آنان در قیامت سخن نمی گوید و به آنان نظر ندارد و آنان را پاک نمی کند و برای آنان عذاب دردناکی است: کسی که امامی از سوی خدا را انکار کند یا ادّعی امامتی از سوی غیر خدا کند یا بگوید فلان و فلان بهره ای در اسلام دارند.»

47153-1904-(82) ابومالک جهنی گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: سه نفرند که خداوند در روز قیامت با آنان سخن نمی گوید و به آنان نگاهی نمی کند و آنان را پاکیزه نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است: کسی که امامتی را ادّعا کند که امامتش از سوی خدا نیست و کسی که امامی را انکار کند که امامتش از نزد خداوند عز و جل است و کسی که بگوید آن دو، در اسلام بهره ای دارند.»

47154-1905-(83) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس که ادّعی امامت کند ولی اهل آن نباشد، او کافر است.»

47155-1906-(84) امام صادق علیه السلام فرمود: «امامان پس از پیامبر ما دوازده نفرند. همه نجیبند و به آنان تفهیم شده است هر کس که یکی از آنان را کم کند یا یکی را به آنان بیفزاید، از دین خدا خارج شده است و هیچ ولایت ما را ندارد.»

47156-1907-(85) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفرند که خداوند در روز قیامت به آنها نظر ندارد و آنان را پاکیزه نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است: کسی که بگوید امام است، با این که امام نیست و کسی که درباره امام حقّی بگوید، او امام نیست با این که امام است و کسی که بگوید این دو، در اسلام بهره ای دارند.»

47157-1908-(86) كافي 374/1: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من ادعى إمامة من الله (1) ليست له ومن جحد إماماً من الله ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيباً. غيبة النعماني 112: حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن علي بن ميمون الصائغ عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة (وذكر مثله).

47158-1909-(87) غيبة النعماني 114: أخبرنا عبد الواحد عن ابن رباح قال حدثنا أحمد بن علي الحميري قال حدثني الحسن بن أيوب (2) عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن أبان عن الفضيل (3) قال قال أبو [عبد الله] جعفر عليه السلام من ادعى مقامنا يعني الإمامة (4) فهو كافر أو قال مشرك.

47159-1910-(88) غيبة النعماني 115: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى (5) عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو أفضل (6) منه فهو ضالّ مبتدع ومن ادعى الإمامة من الله وليس بإمام فهو كافر.

47160-1911-(89) كافي 183/1: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام (في حديث) قال والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهر عادل أصبح ضالاً تائهاً وإن مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق الخبر. غيبة النعماني 127: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفصل بن إبراهيم الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن محبوب الزرّاد عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم الثقفى (في حديث) قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام (وذكر نحوه).

ص: 1090

1- . من الله إمامة - غيبة النعماني .

2- . الحسين بن أيوب - ثل.

3- . أبي الفضل - خ.

4- . من ادعى مقاماً ليس له - خ.

5- . عبد الله بن موسى - ثل.

6- . أعلم - ثل.

47157-1908-86) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «سه نفرند که خداوند در روز قیامت به آنها نظر نمی کند و آنان را پاك نمی سازد و برای آنان عذاب دردناکی است: کسی که ادّعی امامتی از سوی خدا کند که آن امامت را ندارد و هر کس که امامی را که از سوی خداست، انکار کند و هر کس که بگوید این دو، در اسلام بهره ای دارند.»

47158-1909-87) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که مقام ما یعنی امامت را ادّعا کند، او کافر است یا آن که فرمود:

مشرک است.»

47159-1910-88) فضیل بن یسار گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس که خروج کند و مردم را دعوت کند - در حالی که میان مردم کسی برتر از او باشد - او گمراه و بدعت گزار [انو آیین] است و هر کس که ادّعی امامتی از سوی خدا کند و امام نباشد، او کافر است.»

47160-1911-89) محمد بن مسلم گوید: «در حدیثی از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: به خدا سوگند! ای محمد، هر کس از این امت که امامی آشکار و عادل ندارد، گمراه و سرگردان است و اگر بر این حالت بمیرد، به مرگ کفر و نفاق مرده است...»

ص: 1091

47161-1912-(90) كافي 377/1: أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف (1) إمامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال.

47162-1913-(91) مستدرک 174/18: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي عن جعفر عن أبي الصّباح عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في حديث وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية.

47163-1914-(92) كنز الفوائد 151: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن شاذان القميّ قال حدّثنا (حدّثني - خ) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس (2) قال حدّثنا محمد بن عمر قال حدّثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس الرّازي قال حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه عليّ عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة الجاهلية (3) يؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام.

47164-1915-(93) الاختصاص 268: عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال سمعته يقول: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية إمام حيّ يعرفه فقلت لم أسمع أبك يذكر هذا يعني إماماً حيّاً فقال قد والله قال ذلك (4) رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية.

47165-1916-(94) الاختصاص 269: عن أبي الجارود قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من مات وليس عليه إمام حيّ ظاهر مات ميتة جاهلية قال: قلت إمام حيّ جعلت فداك قال إمام حيّ (إمام حيّ - ك).

47166-1917-(95) دعائم الإسلام 27/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال في قول الله عز وجل «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» فقال بمن كانوا يأتّمون به في الدّنيا يدعى عليّ عليه السلام بالقرن الذي كان فيه والحسن عليه السلام بالقرن الذي كان فيه والحسين عليه السلام بالقرن الذي كان فيه وعدّد الأئمّة عليهم السلام ثمّ قال (وقد - ك) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمام دهره مات ميتةً جاهلية.

ص: 1092

- 1- . ولا يعرف - ثل.
- 2- . أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عيّاش - ك.
- 3- . جاهلية - ك.
- 4- . ذلك - ك.

47161-1912-(90) حارث بن مغیره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که بمیرد و امامش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است. حضرت فرمود: آری. گفتم: جاهلیتِ جاهلیت یا جاهلیتی که امام خود را نمی شناسد؟ حضرت فرمود: جاهلیت کفر و نفاق و گمراهی.»

47162-1913-(91) امام صادق علیه السلام در حدیثی بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که بمیرد و برایش امامی نباشد، مرگش مرگ جاهلیت است.»

47163-1914-(92) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که بمیرد و برای او امامی از فرزندان من نباشد، به مرگ جاهلیت مرده است و به آنچه در جاهلیت و اسلام انجام داده است، مؤاخذه می شود.»

47164-1915-(93) عمر بن یزید گوید: «از امام کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس که بدون امام بمیرد - امام زنده ای که او را بشناسد - به مرگ جاهلیت مرده است. گفتم: از پدرتان شنیدم که چنین بگوید! منظورش امام زنده است. امام فرمود: به یقین و به خدا سوگند! رسول خدا صلی الله علیه و آله این را فرموده است.

حضرت بیان داشت: و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس که بمیرد و امامی که از او بشنود و اطاعت کند نداشته باشد، به مرگ جاهلی مرده است.»

47165-1916-(94) ابوالجارود گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس که بمیرد و برای او امام زنده و ظاهر نباشد به مرگ جاهلی مرده است. ابوالجارود گوید: گفتم: فدایت شوم! امام زنده؟ حضرت فرمود: امام زنده.»

47166-1917-(95) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: روزی که هر مردمی را به امام شان می خوانیم (1)، فرمود: «منظور کسی است که به او در دنیا اقتدا می کنند؛ به علی علیه السلام خوانده می شوند، زمانی که علی علیه السلام در آن است؛ و به حسن علیه السلام خوانده می شوند، زمانی که حسن در آن است به حسین علیه السلام زمانی که حسین در آن است و حضرت، امامان علیه السلام را يك به يك شمرد. سپس بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بمیرد و امام زمانش را نشناسد، به مرگ جاهلیت مرده است.»

ص: 1093

47167-1918-(96) مستدرک 18/187: الفاضل المعروف بمير لوحى المعاصر للمجلسى فى كتاب الأربعين نقلاً من كتاب الغيبة للحسن بن حمزة العلوى الطبرى قال قال أبو على محمد بن همام فى كتاب نواذر الأنوار حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد الزيات رضى الله عنه قال سمعت أبى يقول سئل أبو محمد عليه السلام عن الخبر الذى روى عن آبائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه إلى يوم القيامة فإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة فقال إنّ هذا حقّ كما أنّ التّهار حقّ الخبر.

47168-1919-(97) عيون الأخبار 31/1: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن أبى عبد الله (1) البرقى عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلى عليه السلام ابنه فى حجره وهو يقبله ويمصّ لسانه ويضعه على عاتقه ويضمّه إليه ويقول بأبى أنت وأُمى ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلّا لك فقال لى يا مفضل هو منى بمنزلة من أبى عليه السلام «ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» قال: قلت هو صاحب هذا الأمر من بعدك قال نعم من أطاعه رشد ومن عصاه كفر.

47169-1920-(98) غيبة الطوسى 176: وأخبرنى جماعة عن جعفر بن محمد ابن قولويه وأبى غالب الزرارى وغيرهما عن محمد بن يعقوب الكلينى عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمرى قدس سره أن يوصل لى كتاباً قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علىّ فورد التّوقيع بخطّ مولينا صاحب الدّار عليه السلام (2) (إلى أن قال) وأما قول من زعم (3) أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل (4) فكفر وتكذيب وضلال الخبر.

47170-1921-(99) تفسير فوات 28: فوات قال حدّثنى الحسين بن سعيد عن أبان بن تغلب معنعناً عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (الصّادق - ثل) عليهما السلام قال لما نزلت هذه الآية «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» (قال رسول الله صلى الله عليه وآله - ثل) لا يبقى أحد يردّ على عيسى بن مريم عليه السلام ما جاء به فيه إلّا كان كافراً ولا يردّ على على ابن أبى طالب عليه السلام أحد ما قال (فيه - ثل) النّبى صلى الله عليه وآله إلّا كان كافراً.

ص: 1094

1- . أحمد بن عبد الله - ثل.

2- . صاحب الزّمان - خ ل.

3- . قال - ثل.

4- . يمت - ثل.

47167-1918-(96) محمد بن عثمان بن سعید زیّات گوید: «از پدرم شنیدم که می گفت: از امام حسن عسکری علیه السلام درباره روایتی که از پدران شان علیهم السلام روایت شده است، سؤال شد و آن این که: زمین تا روز قیامت از حجتی برای خدا بر خلقتش خالی نمی ماند؛ چرا که کسی که بمیرد و امام زمانش را نشناسد، به مرگ جاهلی مرده است. حضرت فرمود: این حقّ است، آن گونه که روز حقّ است...»

47168-1919-(97) مفصّل بن عمر گوید: «خدمت امام موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم. فرزندشان علی علیه السلام در دامن شان بود و حضرت او را می بوسید و زبانش را می مکید و او را بر دوش می گرفت و به خود می چسباند و می فرمود: پدر و مادرم به فدایت! چقدر خوش بویی و چقدر پاک آفریده شده ای و چه اندازه از فضیلت آشکار است! گفتم: فدایت شوم! در دلم محبتی از این پسر افتاده که نسبت به کسی جز تو چنان نیستم. حضرت به من فرمود: ای مفصّل، او نسبت به من چون من نسبت به پدرم است.

آنها فرزندان [و دودمانی] بودند که [از نظر پاکی و تقوا و فضیلت] بعضی از بعض دیگر گرفته شده بودند و خداوند، شنوا و داناست. (1) مفصّل بن عمر گوید: پرسیدم: او صاحب این امامت پس از شماست؟ حضرت فرمود: آری؛ هر کس از او اطاعت کند، هدایت یابد و هر کس عصیان وی کند، کافر شود.»

47169-1920-(98) اسحاق بن یعقوب گوید: «از محمد بن عثمان عمری - رحمه الله - خواستم تا نامه ام را که در آن از مسائلی که برایم مشکل شده بود، نوشته ام [به امام زمان (عج)] برساند. توقیع به خط مولای مان آمد...» تا آنجا که می فرماید: «و اما گفته کسی که گوید حسین علیه السلام کشته نشده است، کفر و تکذیب و گمراهی است...»

47170-1921-(99) امام صادق علیه السلام فرمود: «چون این آیه نازل شد که: هیچ يك از اهل کتاب نیست مگر این که پیش از مرگش به او [احضرت مسیح] ایمان می آورد... (2)، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که آنچه عیسی بن مریم علیه السلام آورده نپذیرد جز کافر نیست و احدی آنچه پیامبر صلی الله علیه و آله درباره علی بن ابیطالب علیه السلام فرموده است ردّ نمی کند مگر این که کافر می شود.»

ص: 1095

1- - آل عمران، 34/3

2- - نساء، 159/4

47171-1922-(100) مستدرک 18/185: زيد الترسى فى أصله قال: قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام الرجل من موالیکم يكون عارفاً يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنوب نتبرء منه فقال تبرؤا من فعله ولا تبرؤا منه حبوه وابغضوا عمله قلت فيسعدنا أن نقول فاسق فاجر؟ فقال لا الفاسق الفاجر، الكافر الجاحد لنا التائب لأولياننا الخبر.

47172-1923-(101) مستدرک 18/186: زيد الرزاد فى أصله قال سمع أبو عبد الله عليه السلام رجلاً يقول لآخر وحياتك العزیزة لقد كان كذا وكذا فقال أبو عبد الله عليه السلام اما انه قد كفر وذلك انه لا يملك من حياته شيئاً.

47173-1924-(102) مستدرک 18/187: مجموعة الشهيد نقلاً عن كتاب على بن إسماعيل الميثمى عن ابن مسكان عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» قال من ذلك قول الرجل وحياتك.. وتقدم نحوه فى رواية زرارة (28) من باب (7) أن اليميم لا تتعقد بغير الله من أبواب الأيمان (ج 24).

47174-1925-(103) كافى 2/401: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن هاشم صاحب البريد قال كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر فقلت من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر فقال أبو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف هو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ماله إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر إذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها فى صدره ثم قال لنا ما تقولون فى خدمكم ونسائكم وأهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله قلت بلى قال أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال أليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف [هذا الأمر] فهو كافر.

قال سبحان الله أما رأيت أهل الطريق (الطرق - وافي) وأهل المياه قلت بلى - قال

47171-1922-(100) زید نرسی در اصل [کتاب] خویش گوید: «از امام موسی کاظم علیه السلام پرسیدم. فردی از موالیان شما که عارف به امامت شماسست، شراب می خورد و گناهی که موجب هلاکت است، انجام می دهد. آیا از او بیزاری نجویم؟ حضرت فرمود: از کارش بیزاری بجوید ولی از خودش نه. او را دوست بدارید ولی کارش را دشمن بدارید. پرسیدم: آیا می توانیم بگوییم فاسق و فاجر است؟ حضرت فرمود: نه، فاسق و فاجر و کافر کسی است که ما را انکار می کند و با دوستان ما دشمنی می کند...»

47172-1923-(101) زید زراد در اصل [کتاب] خویش گوید: «امام صادق علیه السلام شنید که مردی به دیگری می گوید:

سوگند به جان عزیزت که چنین و چنان بود. حضرت صادق علیه السلام فرمود: آگاه! که او کافر شده است و این به آن جهت است که از جان او هیچ مالک نیست.»

47173-1924-(102) زراره از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: بیشتر آنان که مدعی ایمان به خدا هستند مشرکند (1)، روایت کرده که حضرت فرمود: «همین گفته فرد که: به جان تو سوگند، شرک محسوب می شود.»

47174-1925-(103) هاشم نامه رسان گوید: «من و محمد بن مسلم و ابوالخطاب با هم بودیم. ابوالخطاب به ما گفت: شما درباره کسی که ولایت اهل بیت علیه السلام را شناسد، چه نظری دارید؟ من گفتم: هر کس که این ولایت را شناسد، او کافر است. ابوالخطاب گفت: کافر نمی شود تا آن که حجت بر او تمام شود و آن زمان که حجت بر او تمام شد و شناخت، [نپذیرفت] کافر است. محمد بن مسلم به ابوالخطاب گفت:

سبحان الله! چرا که شناخته [نپذیرفته] و انکار هم نکرده، کافر شود؟ اگر انکار نکرده، کافر نیست.

هاشم گوید: به حج که رفتم، خدمت امام صادق علیه السلام رسیدم و این گفتگو را برای ایشان باز گفتم.

حضرت فرمود: تو حاضری و آن دو غایب هستند. وعده ما و شما امشب در منی کنار جمره وسطی.

چون شب شد، ما و ابوالخطاب و محمد بن مسلم نزد امام گرد آمدیم. امام بالشتی برداشت و آن را در سینه اش گذاشت سپس به ما فرمود: شما در مورد خدمتکاران، زنان و اهل خود چه می گوید؟ آیا آنان شهادت به لا اله الا الله نمی دهند؟ گفتم آری، شهادت می دهند. حضرت فرمود: آیا شهادت نمی دهند که محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: آیا نماز نمی خوانند، روزه نمی گیرند و به حج نمی روند؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: آیا آنان عارف به عقیده ای که شما دارید، هستند؟ گفتم: نه.

حضرت فرمود: آنان در نزد شما چگونه اند؟ گفتم: هر کس که این ولایت را شناسد، [نپذیرد] کافر است.

حضرت فرمود: سبحان الله! آیا ندیده ای مردم راه ها و مردم آب ها را؟ (مردمی که در میانه راه ها یا

ص: 1097

أليس يصلّون ويصومون ويحجّون أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف [هذا الأمر] فهو كافر.

قال سبحانه الله أما رأيت الكعبة والطّواف وأهل اليمن وتعلّقهم بأستار الكعبة قلت بلى قال أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويصلّون ويصومون ويحجّون قلت بلى قال فيعرفون ما أنتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر.

قال سبحانه الله هَذَا قول الخوارج ثمّ قال إن شئتم أخبركم فقلت أنا لا (1) فقال أما الله شرّ عليكم أن تقولوا بشيءٍ ما لم تسمعه منّا قال فظننت أنّه يديرنا على قول محمّد بن مسلم.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (21) دعائم الإسلام وأهمّ فرائضه من أبواب المقدمات ج 1 ما يناسب المقام. وفي غير واحد من أحاديث باب (6) حرمة تضييع الصلوة وثبوت الكفر بتركها استخفافاً من أبواب فضل الصلوة وفرضها (ج 4) وباب (4) أنّ من منع الزكاة استحلالاً وجحوداً فليس بمسلم من أبواب فضل الزكاة وفرضها (ج 9) وباب (2) وجوب صيام شهر رمضان من أبواب فضله وفرضه (ج 10) وباب (2) وجوب الحجّ والعمرة مرةً وحرمة تسويّفهما وثبوت الكفر والإرتداد بتركهما من أبواب وجوب الحجّ والعمرة (ج 12) وباب (21) حكم قتل البغاة من أبواب جهاد العدو (ج 16) وباب (1) تحريم أخذ الرّبا وثبوت الكفر والقتل بإستحلاله من أبواب الرّبا (ج 23) وباب (12) ما ورد في أنّ اللّواط ما دون الدّبر والدّبر هو الكفر من أبواب النّكاح المحرّم (ج 25) وباب (30) أنّ شارب الخمر ومدمنه كعابد وثن من أبواب الأشربة (ج 29) وغيرها من الأبواب المختلفة ما يناسب هذا الباب فراجع.

وفي رواية أبي بصير (1) من باب (20) ما ورد في أنّ من تبرّأ من نسب أو انتفى من حسب كفر بالله العظيم من أبواب أحكام الأولاد (ج 26) قوله عليه السلام: كفر بالله من تبرّأ من نسب وإن دقّ ..

وفي رواية ابن فضال (2) قوله عليه السلام: كُفّر بالله العظيم الإنتفاء من حسب وإن دقّ .

ص: 1098

1- . إنّما لم يرض الرّاوري بإخباره عليه السلام بالحقّ لأنّه فهم منه أنّه يخبره بخلاف رأيه فيفضح عند خصميه ولعلّه في نفسه رجع إلى الحقّ ودان به - وافى.

در کنار آب ها زندگی می کنند مردم بیابانی و بادیه نشین). گفتم: آری، دیده ام. حضرت فرمود: آیا چنین نیست که نماز می خوانند و روزه می دارند و حج می روند؟ آیا شهادت به لا اله الا الله و به این که محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست، نمی دهند؟ گفتم: آری، می دهند. حضرت فرمود: آنان عارف به عقیده شما هستند؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: آنان از نظر شما چگونه اند؟ گفتم: هر کس این ولایت شما را نشناسد، او کافر است. حضرت فرمود: سبحان الله! آیا کعبه و اهل یمن و چسبیدن آنان را به پرده های کعبه ندیده ای؟ گفتم: چرا دیده ام؟ حضرت فرمود: آیا آنان به لا اله الا الله و این که محمد صلی الله علیه و آله رسول خداست، شهادت نمی دهند و نماز نمی خوانند و روزه نمی گیرند و حج نمی روند؟ گفتم: آری، این گونه هستند. حضرت فرمود: آیا آنان عارفند به عقیده ای که شما بر آن هستید؟ گفتم: نه. حضرت فرمود:

شما درباره آنان چه می گوید؟ گفتم: هر کس که معرفت نداشته باشد، او کافر است. حضرت فرمود:

سبحان الله! این گفته خوارج است. پس از آن فرمود: اگر بخواهید برای تان بگویم. گفتم: من نمی خواهم. حضرت فرمود: آگاه که! این برای شما بد است که چیزی بگوئید که آن را از ما نشنیده اید.

هاشم گوید: من گمان داشتم که حضرت ما را به گفته محمد مسلم بر می گرداند.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و یک از ابواب مقدمات، روایاتی مناسب این مقام و در بسیاری از روایات باب ششم از ابواب فضیلت نماز.. و باب چهارم از ابواب فضیلت زکات و... و باب دوم وجوب روزه در ماه رمضان از ابواب فضیلت و باب دوم از ابواب وجوب حج و عمره و باب بیست و یکم از ابواب جهاد با دشمن و باب یکم از ابواب ربا و باب دوازدهم از ابواب نکاح محرم و باب سی ام از ابواب نوشیدنی ها و ابواب گوناگون دیگر، روایتی که با این باب مناسب است؛ مراجعه کنید و در روایت یکم از باب بیستم از ابواب احکام اولاد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که از نسبی - گرچه خُرد و کوچک - بیزاری جوید، به خداوند کفر ورزیده است.» و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«نفی حسب - گرچه کوچک و خُرد باشد - کفر به خدای بزرگ محسوب می شود.»

ص: 1099

ويأتى فى رواية ابن مسلم (1) من باب (4) أنّ من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه فلا دية له من أبواب قصاص الطرف (ج 31) قوله و من جحد نبياً مرسلأ نبوته وكذبه فدمه مباح قال فقلت له أ رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله فقال من جحد إماماً برء من الله وبرأمنه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من الله ودينه دين الله ومن برء من دين الله فهو كافر ودمه مباح فى تلك الحال إلّا أن يرجع ويتوب إلى الله عز و جل.

(8) باب حكم الزنديق والمنافق والنّاصب

إشاره

47175-1926-(1) كافي 258/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 140/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن (الأصمّ - يب) عن مسمع (بن عبد الملك - كا) عن أبى عبد الله عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام (1) بزنديق فضرب علاوته فقبل له إنّ له مالاً كثيراً فلمن يجعل ماله قال لولده ولورثته ولزوجته.

47176-1927-(2) تهذيب 139/10: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى رفعه قال: كتب عامل أمير المؤمنين عليه السلام إليه أنّى أصبت قوماً من المسلمين زنادقة وقوماً من النّصارى زنادقة (2) فكتب إليه (3) أمّا من كان من المسلمين ولد على الفطرة ثمّ ترندق (4) فاضرب عنقه ولا تستتبه ومن لم يولد منهم على الفطرة فاستتبه فإن تاب وإلا فاضرب عنقه وأمّا النّصارى فما هم عليه أعظم من الزّندقة. فقيه 91/3: وكتب عامل لأمير المؤمنين عليه السلام إليه أنّى قد أصبت (و ذكر مثله).

47177-1928-(3) الجعفرىات 127: بإسناده عن علىّ عليه السلام أنّه أتى برجل زنديق كان يكذب بالبعث فقتل وكان له مال كثير فجدل التركة لزوجته ولوالديه ولولده وقسمه على كتاب الله عز و جل.

47177-1929-(4) دعائم الاسلام 481/2: عن علىّ عليه السلام أنّه أتى بزنادقة من البصرة فعرض عليهم الإسلام واستتابهم فأبوا فحفر لهم حفيراً وقال لأشبعنك اليوم شحماً ولحمأ ثمّ أمر بهم فضربت أعناقهم ثمّ رماهم فى الحفير ثمّ أضرم عليهم النار فأحرقهم وكذلك كان يفعل

ص: 1100

1- . أنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى بزنديق - يب.

2- . سقط فى بعض نسخ فقيه قوله وقوماً من النّصارى زنادقة والظاهر أنّه اشتباه من النّسخ.

3- . فقال أمّا فقيه.

4- . ارتدّ - فقيه.

در روایت یکم از باب چهارم از ابواب قصاص عضو، این گفته که: «هر کس نبوت پیامبر مرسلی را انکار و او را تکذیب کند، خوش مباح است. راوی گوید: به امام گفتیم: نظر شما چیست، اگر کسی امامی از شما را انکار کند؟ حضرت فرمود: هر کس امامی را انکار کند، او از خدا بیزاری جسته و خداوند از او و دینش بیزاری جسته است. او کافر و مرتد از اسلام است؛ چرا که امام از سوی خدا و دین خداست و هر کس که از دین خدا بیزاری جوید، او کافر و خوش در آن حال مباح است، مگر این که باز گردد و به سوی خداوند عز و جل توبه کند.»

باب 8 - حکم زندیق، منافق و ناصبی

47175-1926-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زندیقی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت بالای گردنش را زد [او را کشت]. از امام سؤال شد: این زندیق، مال فراوانی دارد؛ این مالش برای چه کسی است؟ حضرت فرمود: برای فرزندان، وارثان و همسرش.»

47176-1927-2 (2) عامل امیر المؤمنین علیه السلام برای حضرت نامه نوشت که: «من به گروهی از زندیق ها از مسلمانان و گروهی از مسیحیان زندیق دست یافته ام. حضرت برای او مرقوم فرمود: اما هر يك از مسلمانان که بر فطرت اسلام متولد و سپس زندیق شده، گردنش را بزن و او را توبه مده ولی آن کس که از مسلمانان بر فطرت اسلام متولد نشده، او را توبه بده. اگر توبه کرد که هیچ؛ وگرنه گردنش را بزن و اما مسیحیان؛ پس مسیحیتی که آنان بر آن هستند، خود بزرگ تر از زندقه است.»

47177-1928-3 (3) مردی زندیق را که معاد را منکر بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. او کشته شد و مال فراوانی داشت که حضرت ترکه اش را برای همسر، پدر و مادر و فرزندان وی قرار داد و آن را بر پایه کتاب خداوند عز و جل تقسیم کرد.

47178-1929-4 (4) تعدادی زندیق را از بصره نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت، اسلام را بر آنان عرضه داشت و آنان را توبه داد ولی نپذیرفتند. چاله ای برای آنان کند و [خطاب به چاله] فرمود: امروز تو را از پیه و گوشت سیر می سازم. پس از آن دستور داد گردن های شان زده شد. آن گاه آنها را در چاله انداخت و

بالمردّد ومن بدّل دينه وأمر بإحراق نصرانيّ ارتدّ فبذل أولياء النّصرانيّ في جثّته مائة ألف درهم فأبى عليهم فأمر به فأحرق بالنّار وقال ما كنت لأكون عوناً للشّيطان عليهم ولا ممّن يبيع جثّة كافر ولمّا أحرق صلوات الله عليه الرّزادقة الذين ذكرناهم وكان (قد - خ) أمر قنبراً بحرقهم (1) قال:

لَمَّا رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَمْرًا مَنكَرًا *** أَضْرَمْتَ نَارًا وَدَعَوْتَ قَنْبَرًا.

47179-1930-(5) دعائم الإسلام 398/1: عن عليّ عليه السلام أنّه أتى بزنادقة فقتلهم ثمّ أحرقهم بالنّار.

47180-1931-(6) كافي 258/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 141/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن (الأصمّ - يب) عن مسمع (بن عبد الملك - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان (عدلان - كا) مرضيّان و شهد (2) له ألف بالبرائة جازت شهادة الرّجلين وأبطل شهادة الألف لأنّه دين مكتوم.

47181-1932-(7) كافي 258/7: تهذيب 141/10: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن عبد الرّحمن الأبرزيّ الكناسيّ عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرايت لو أنّ رجلاً أتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فقال والله ما أدري أنبيّ أنت أم لا كان يقبل منه قال لا ولكن كان يقتله أنّه لو قبل ذلك (منه - كا) ما أسلم منافق أبداً.

47182-1933-(8) كافي 345/8: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن حديد - معلق) عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو لا أنّي أكره أن يقال إنّ محمّداً استعان بقوم حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير.

47183-1934-(9) عيون الأخبار 124/2: بالإسناد المتقدّم عن الرّضا عليه السلام في حديث محض الإسلام ولا يجوز قتل أحد من الكفّار والتّصّاب في دار النّقيّة إلّا قاتل أو ساع (باغ - خ ل) في فساد وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك.

ص: 1102

1- . بإحراقهم - خ.

2- . ويشهد - يب.

سپس آتش بر آنان افروخت و آنان را سوزاند و این چنین با مرتد و هر کس که دینش را تغییر دهد، عمل می کرد. حضرت دستور سوزاندن يك مسیحی را که مرتد شده بود، صادر کرد. اولیای آن مسیحی برای گرفتن جسد آن فرد، صد هزار درهم دادند ولی حضرت نپذیرفت. دستور داد او را سوزانند و فرمود: من نخواهم یاور شیطان در مقابل اینان باشم و نیز از کسانی نخواهم بود که جسد کافری را می فروشند و حضرت علیه السلام این زنداقه ای را که بازگو شد، آتش زد و به قنبر دستور سوزاندن آنان را داد، سپس فرمود: چون امروز چیز منکری را دیدم، آتش افروختم و قنبر را خواستم [دستور دادم].»

47179-1930-(5) زندیق هایی را نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت آنان را کشت و با آتش سوزاند.

47-47180-1931-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زندیق اگر دو نفر علیه او شهادت می دادند که عادل و پسندیده بودند و هزار نفر به نفع او در راستای پاکی اش شهادت می دادند، چنین حکم می کرد که شهادت آن دو نفر نافذ است و شهادت هزار نفر را باطل می کرد؛ چرا که زندقه دینی است که مخفی نگه داشته شده است.»

47181-1932-(7) حارث بن مغیره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظر شما چیست، اگر فردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله می آمد و می گفت: به خدا سوگند! نمی دانم که تو پیامبر هستی یا نه؟ آیا پیامبر از او قبول می کرد؟ حضرت فرمود: نه، بلکه پیامبر صلی الله علیه و آله او را می کشت. اگر پیامبر این را می پذیرفت، هیچ منافقی، اسلام اختیار نمی کرد.»

47182-1933-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مگر نه این است خوش ندارم که گفته شود، محمد از گروهی کمک گرفت تا آن زمان که بر دشمنش پیروز شد، سپس آنان را کشت و الا هرآینه گردن گروه زیادی از آنها را می زدم.»

47183-1934-(9) از حضرت رضا علیه السلام در روایتی که اسلام ناب را بیان می کند، روایت است: «کشتن احدی از کافران و ناصبی ها در دارتقیه جایز نیست، مگر این که قاتل باشد یا در راه فساد تلاش کند و این در صورتی است که بر خود و یارانت ترسی نداشته باشی.»

وتقدّم

فى رواية ابن أبى يعفور (11) من باب (15) حكم المياه المستعملة فى رفع الحدث والخبث من أبواب المياه (ج 2) قوله عليه السلام: إنّ الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب وإنّ النّاصب أهون على الله تعالى من الكلب..

وفى رواية ابن أبى يعفور (12) قوله عليه السلام: فإنّ الله تبارك و تعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب والنّاصب لنا أهل البيت أنجس منه.

وفى رواية الوشاء (4) من باب (1) نجاسة سؤر الكفار من أبواب الأسئار قوله أنّه عليه السلام كره سؤر ولد الزنا واليهودى والنّصرانى والمشرک وكلّ من خالف الإسلام وكان أشدّ ذلك عنده سؤر النّاصب.

وفى رواية زيد (88) من باب (44) استحباب إطعام الطّعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق فى المال (ج 9) قوله عليه السلام: فأما النّاصب فلا- يرقن قلبك عليه ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً ولا تغثه وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطه ولا تغثه فإن أبى نعم المحمّدى كان يقول من أشبع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذباً كان أو مغفوراً له..

وفى رواية التّهيكى (89) قوله عليه السلام: إنّما عنيت بقولى من اقتنى كلباً، مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الإسلام..

وفى رواية المعلّى (90) قوله عليه السلام:

ولكنّ النّاصب من نصب لكم وهو يعلم أنّم تتولّونا أو تتبرّؤن من أعدائنا وقال عليه السلام من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا.

و لاحظ باب (3) وجوب الخمس فى مال النّاصب من أبواب فرض الخمس (ج 10) وباب (6) حكم تزويج النّاصب والنّاصبة والمنافق من أبواب مناكحة الكفار (ج 25) فإنّ فيهما ما يناسب ذلك. وفى باب (39) أنّه يحكم على الزنديق بالزندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان من أبواب الشهادات (ج 30) ما يناسب ذلك. وفى أحاديث باب (24) وجوب قتل النّاصب من أبواب حدّ القذف (ج 30) ما يدلّ على ذيل الباب. ويأتى

فى رواية بريد (11) من باب (43) حكم المسلم إذا قتل الكافر من أبواب القصاص (ج 31) قوله مؤمن قتل رجلاً ناصباً معروفاً بالنّصب على دينه غضباً لله تعالى أ يقتل به فقال أمّا هؤلاء فيقتلون به ولو رفع إلى إمام عادل ظاهر لم يقتله به الخ.

گذشت:

در روایت یازده از باب پانزده از ابواب آب ها، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خدا خلقی را بدتر از سگ نیافریده است و ناصبی از سگ نزد خدا پست تر است.» و در روایت دوازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند تبارک و تعالی مخلوقی نجس تر از سگ نیافریده است و کسی که نصب دشمنی برای ما اهل بیت علیه السلام کرده، نجس تر از سگ است.»

و در روایت چهارم از باب یکم از ابواب اُسُار (1)، این گفته که: «حضرت نیم خورده زنازاده، یهودی، مسیحی، مشرک و هرکس را که مخالف اسلام است، خوش نداشت و از همه سخت تر نزد حضرت نیم خورده ناصبی بود.» و در روایت هشتاد و هشت از باب چهل و چهار از ابواب حقوق مالی مستحب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما ناصبی؛ پس دلت بر او رقت نکند و او را غذا و آب مده؛ گرچه از گرسنگی یا تشنگی بمیرد و به فریادش مرس، اگر غرق شده یا سوخته و کمک خواست. او را زیر آب کن و یاری اش مده؛ چرا که پدرم که محمدی خوبی [پیرو راستین حضرت محمد صلی الله علیه و آله] بود، می فرمود: هر کس ناصبی را سیر کند، خداوند در روز قیامت درونش را از آتش پر کند - چه معذب باشد یا آمرزیده.» و در روایت هشتاد و نه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «منظورم از این که اگر کسی سگی را نگه داری کند، شخصی است که دشمن ما اهل بیت است؛ او را نگاه دارد، به او بخوراند و سیراب کند. هر کس که چنین کند، از اسلام بیرون رفته است.» و در روایت نود، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی ناصب کسی است که نصب دشمنی برای شما [شیعه] بکند - در حالی که می داند شما ولایت را دارید و از دشمنان ما بیزاری می جوئید و حضرت فرمود: هر کس که دشمن ما را سیر کند، دوست ما را کشته است.» و بنگر به باب سوم از ابواب وجوب خمس و باب ششم از ابواب نکاح کفار؛ چرا که این دو باب، مناسب این باب است و در باب سی و نهم از ابواب شهادات، مناسب این باب و در روایات باب بیست و چهارم از ابواب حدّ قذف، روایتی که بر بخش پایانی عنوان این باب دلالت دارد.

می آید:

در روایت یازده از باب چهل و سوم از ابواب قصاص، این گفته که: «مؤمنی، مردی ناصبی را که معروف به ناصبی گری است، برای دینش با خشم خدایی می کشد. آیا در برابر این کشتن، کشته می شود؟ حضرت فرمود: اما اینان او را در برابر قتلش می کشند ولی اگر او را نزد امام عادل که آشکار است ببرند، او را برای این قتل نمی کشد...»

ص: 1105

47184-1935-(1) كافي 257/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير كافي 258/7: تهذيب 138/10: استبصار 254/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفرة (1) وأوقد فيها ناراً وحفر حفرة (2) أخرى إلى جانبها وأفضى (ما - يب - كا) بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفرة وأوقد (لهم - صا) في الحفرة الأخرى (ناراً - كا) حتى ماتوا.

47185-1936-(2) كافي 259/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط (3) فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فردّ عليهم بلسانهم ثم قال لهم إني لست كما قلت أنا عبد الله مخلوق فأبوا عليه وقالوا أنت هو فقال لهم لنن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم فأتوا إلى الله عز وجل لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤسها ثم ألهمت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا.

رجال الكشي 109: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي قال حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع بن عبد الملك أبي سيار عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام لما فرغ (وذكر نحوه).

47186-1937-(3) فقيه 90/3: وقال أبو جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم ثم قال لهم إني لست كما قلت إني عبد الله مخلوق قال فأبوا عليه وقالوا لعنهم الله لا بل أنت أنت هو فقال لهم لنن لم ترجعوا عما قلتم

ص: 1106

1- . حفرة - يب.

2- . حفرة - يب.

3- . هم جنس من السودان والهنود.

47184-1935-[\(1\)](#) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: سلام بر تو ای پروردگار ما! حضرت از آنان خواست تا توبه کنند ولی توبه نکردند. حضرت چاله ای برای آنان کند و آتشی در آن افروخت و در کنار آن چاله، چاله ای دیگر آماده کرد و این دورا به هم راه داد و چون توبه نکردند، آنان را در چاله ای انداخت و در چاله دیگر آتشی روشن ساخت تا همه مردند.»

47185-1936-[\(2\)](#) امام صادق و امام باقر علیه السلام فرمودند: «امیر المؤمنین علیه السلام چون از بصریان فارغ شد، هفتاد مرد از زط (1) خدمت امام رسیدند. به امام سلام دادند و با زبان خودشان با امام سخن گفتند و امام هم با زبان ایشان جواب شان را دادند. پس از آن امام به آنان فرمود: من آن گونه که شما گفتید، نیستم. من بنده خدا و مخلوق هستم ولی آنان نپذیرفتند و گفتند: تو همانی. حضرت به آنان فرمود: اگر دست نکشید و از آنچه درباره من گفتید برگردید و به سوی خداوند عز و جل توبه نکنید، قطعاً شما را می کشم. آنان از این که برگردند و توبه کنند، امتناع ورزیدند. حضرت دستور داد تا چاه هایی برای آنها کنده شود.

چاه ها کنده شد و به هم راه داده شد. پس از آن حضرت آنان را در آن چاه ها افکند و سر چاه ها را پوشاند و در یکی از آن چاه ها که کسی در آن نبود، شعله آتش افروخته شد. دود آتش در آن چاه ها به آنان رسید و مردند.»

47186-1937-[\(3\)](#) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام چون از اهل بصره فارغ شد، هفتاد مرد زطی نزد ایشان آمدند و به امام سلام دادند و به زبان خود با امام سخن گفتند. پس از آن امام به آنها فرمود:

من آن گونه که شما گفتید، نیستم. من بنده و مخلوق خدایم. امام باقر علیه السلام فرمود: آنان از امام علی علیه السلام نپذیرفتند و گفتند: (خداوند آنان را لعنت کند) نه، تو، همانی. حضرت به آنان فرمود: اگر از گفته خویش برگردید و به سوی خداوند عز و جل توبه نکنید، قطعاً شما را می کشم. امام باقر علیه السلام فرمود: آنان از امام علی علیه السلام نپذیرفتند که توبه کنند و برگردند. امام باقر علیه السلام فرمود: حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام دستور داد که چاه هایی برای آنان کنده شود. چاه ها کنده، برخی به برخی راه داده شد. پس از آن، حضرت اینان را در آن چاه ها افکند و سر چاه ها را پوشاند و در یک چاه از چاه هایی که کسی در آن نبود، آتشی افروخت. دود آتش در آن چاه ها به آنان رسید و همه مردند.»

ص: 1107

ثمّ تتوبوا إلى الله عز و جل لأقتلنكم قال فأبوا عليه أن يتوبوا ويرجعوا قال فأمر عليه السلام أن تحفر لهم آبار فحفرت ثمّ خرق بعضها إلى بعض ثمّ قذف بهم فيها ثمّ جنّ رؤسها ثمّ ألهب في بئر منها ناراً وليس فيها أحد منهم فدخل فيها الدخان عليهم فماتوا.

47187-1938-(4) أمالي الطوسي 662: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدّثني أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمد الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني قال حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال حدّثني أبي عن محمد بن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة فأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتّى ماتوا.

47188-1939-(5) مستدرک 170/18: محمد بن عليّ بن شهر آشوب في المناقب روى أنّ سبعين رجلاً من الرّط أتوه يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلهاً بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم فأبوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم قال فأبوا فنحّد عليّ عليه السلام لهم أخاديد وأوقد ناراً فكان قنبر يحمل الرّجل بعد الرّجل على منكبه فيقذفه في النار ثمّ قال عليه السلام:

إنّي إذا أبصرت أمراً منكراً *** أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

ثمّ احتفرت حفراً فحفرأ *** وقنبرأ يحطم حطماً منكراً.

47189-1940-(6) رجال الكشي 518: حدّثني الحسين بن الحسن بن بندار القميّ قال حدّثنا سهل بن زياد الأدمي قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك يا سيّدی أنّ عليّ بن حنّكة يدّعي أنّه من أوليائك وأنّك أنت الأوّل القديم وأنّه بابك ونبیّك أمرته أن يدعو إلى ذلك ويزعم أنّ الصّلة لمؤة والزّكوة والحجّ والصّوم كلّ ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حنّكة فيما يدّعي من الباطنية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الإستعباد بالصّلة لمؤة والصّوم والحجّ وذكر جميع شرايع الدّين أنّ معنى ذلك كلّ ما ثبت لك ومال الناس

47187-1938-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: درود بر تو ای پروردگار ما! حضرت از آنان خواست که توبه کنند. آنان توبه نکردند. حضرت چاله ای برای شان کند و در آن آتشی افروخت و چاله ای دیگر در کنار آن چاله حفر کرد و این دو را به هم راه داد و چون توبه نکردند، آنان را در آن چاله افکند و در چاله دیگر، آتش افروخت تا همه مردند.»

47188-1939-(5) روایت شده است که: «هفتاد مرد زطی پس از جنگ با بصریان، خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدند. به زبان خود او را خدا خواندند و برای او به سجده افتادند. حضرت به آنان فرمود: وای بر شما، نکنید؛ من تنها آفریده ای مانند شمایم! آنان از امام نپذیرفتند. حضرت فرمود: اگر از آنچه درباره من گفته اید برنگردید و به سوی خدا توبه نکنید، شما را قطعاً خواهم کشت. راوی گوید:

آنان نپذیرفتند. حضرت علی علیه السلام چاله های مستطیلی برای شان کند و آتشی افروخت. قنبر یکی پس از دیگری مردها را بردوش خود می گرفت و آنان را در آتش می افکند. پس از آن، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود:

من آن زمان که کار منکری را بینم آتشی می افروزم و قنبر را فرا می خوانم! پس از آن، چاله هایی پی در پی می کنم و قنبر به شدت و مقتدرانه نابودشان می کند.»

47189-1940-(6) سهل بن زیاد آدمی گوید: «بعضی از یاران مان به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتند: سرورم، فدایت شوم! علی بن حنکله ادعا دارد که از دوستان شماست و این که شما همان اول و قدیم هستی و او باب شما و پیامبر شماست. شما او را مامور کرده ای که به این حقیقت مردم را دعوت کند. او می گوید که نماز، زکات، حج و روزه همه این ها به جهت معرفت تو و معرفت کسی است که مانند ابن حنکله دعوی باییت و نبوت شما را داشته باشد؛ بنابراین ابن حنکله مؤمنی کامل است که بندگی با نماز، روزه و حج از او ساقط است و همه شرایع دین را نام برده است و بر این عقیده است که معنای همه این ها همان است که برای تان ثبت شده است و مردم هم بسیاری به او گرویده اند. اگر صلاح بدانید، بر موالیان خویش با جوابی در این زمینه که آنان را از هلاکت نجات بخشد، منت نهید. سهل بن زیاد گوید: امام حسن عسکری علیه السلام در پاسخ نامه مرقوم فرمود: ابن حنکله که لعنت خدا بر او باد! دروغ گفته است و این تو را کافی است که من اصلاً او را در میان دوستانم نمی شناسم. او را چه می شود؛ خداوند او را لعنت کند! به خدا سوگند! خداوند محمد و پیامبران پیش از او را به جز به حنیفیت [پاکی اشرایعی پاک]، نماز، زکات، روزه، حج و ولایت برنینگخته و محمد صلی الله علیه و آله جز به خدای

إليه كثيراً فإن رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة قال فكتب عليه السلام كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك (1) إنّي لا أعرفه في موالى ماله لعنة الله فوالله ما بعث الله محمّداً والأنبياء قبله إلّا بالحنيفيّة والصّلمة والزّكوة والصّيام والحجّ والولاية وما دعا محمّد صلى الله عليه وآله إلّا إلى الله وحده لا شريك له وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئاً أن أطعناه رحماً وإن عصيناه عذّبنا مالنا على الله من حجة بل الحجة عز وجل علينا وعلى جميع خلقه أبرء الى الله ممّن يقول ذلك وأنتنى إلى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله وأجؤوهم إلى ضيق الطّريق فإن وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصّخرة.

1941-47190 (7) مستدرک 168/18: الشّيخ الجليل الحسين بن عبد الوهّاب المعاصر للمفيد رضى الله عنه في كتاب عيون المعجزات نقلاً من كتاب الأنوار تأليف أبى على الحسن بن همّام حدّث العبّاس بن الفضل قال حدّثنا موسى بن عطية الأنصارى قال حدّثنا حسان بن أحمد الأرزيق عن أبى الأحوص عن أبيه عن عمّار السّاباطى قال قدم أمير المؤمنين عليه السلام المدائن فنزل بإيوان كسرى وكان معه دلف بن مجير منجم كسرى فلما زال الزّوال قال لدلف قم معى إلى أن قال ثمّ نظر إلى جمجمة نخرة فقال لبعض أصحابه خذ هذه الجمجمة وكانت مطروحة وجاء إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطست وصبّ فيه ماءً وقال له دع هذه الجمجمة في الطّست ثمّ قال عليه السلام أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا ومن أنت فنطقت الجمجمة بلسان فصيح وقالت أمّا أنت فأمر المؤمنين وسيّد الوصيّين وأمّا أنا فعبد الله وابن أمة الله كسرى أنوشيروان فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم وأخبروهم بما كان وبما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا واختلفوا في معنى أمير المؤمنين عليه السلام وحضروه وقال بعضهم فيه مثل ما قال النّصارى في المسيح ومثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه (فقال له أصحابه - خ) فإن تركتهم على هذا كفر النّاس فلما سمع ذلك منهم قال لهم ما تحبّون أن أصنع بهم قال تحرقهم بالنّار كما أحرقت عبد الله بن سبأ وأصحابه فأحضرهم وقال ما حملكم على ما قلتم قالوا سمعنا كلام الجمجمة النّخرة ومخاطبتها إيّاك ولا يجوز ذلك إلّا الله تعالى فمن ذلك قلنا ما قلنا فقال عليه السلام ارجعوا إلى كلامكم وتوبوا إلى الله.

ص: 1110

یگانه که شریک ندارد، دعوت نکرده است و همچنین ما، اوصیا که از نسل او هستیم، بندگان خداییم و هیچ چیزی را شریک او نمی گیریم. اگر از او اطاعت کنیم، ما را مورد رحمت خویش قرار می دهد و اگر اطاعت نکنیم، ما را عذاب خواهد کرد. ما حجتی بر خدا نداریم بلکه حجت برای خداوند عز و جل بر ما و بر همه خلقش ثابت است. من به خدا پناه می برم و بیزاری می جویم از کسی که چنین گوید و از این گفته دور و به خدا نزدیک می شوم. از آنان دوری کنید. خداوند آنان را لعنت کند! آنان را به تنگ راه مجبور سازید [ابر آنان سخت بگیرد] و اگر در خلوت به کسی از آنان دست یافتید، سرش را با سنگ بشکنید.»

47190-1941(7) عمار ساباطی گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام به مدائن آمدند. در ایوان کسری منزل کردند و دلف بن مجیر منجم کسری - همراه حضرت بود. چون ظهر شد، حضرت به دلف فرمود: همراه من برخیز؛ تا آنجا که گوید: پس از آن، حضرت نگاهی به جمجمه پوسیده و متلاشی شده ای کرد و به بعضی از یارانش فرمود: این جمجمه را بگیر [و جمجمه پخش شده بود] و حضرت به ایوان آمد و در آنجا نشست و طشتی آورد و آبی در آن ریخت و به آن شخص فرمود: این جمجمه را در طشت بگذار.

پس از آن حضرت فرمود: ای جمجمه، تو را سوگند می دهم که به من بگویی که من کی ام و تو کیستی؟ جمجمه به زبان فصیح به سخن آمد و گفت: تو امیر المؤمنین و سرور اوصیا هستی و من بنده خدا و فرزند کنیز خدا، کسری انوشیروان هستم. پس از این جریان، کسانی که از اهل ساباط همراه حضرت بودند به میان اهالی خویش رفتند و آنان را از آنچه شده بود و آنچه از جمجمه شنیده بودند، با خبر کردند.

مردم مضطرب شدند و در وصف [و حقیقت و ماهیت] امیر المؤمنین علیه السلام اختلاف پیدا کردند و نزد حضرت حاضر شدند. برخی از مردم مانند آنچه مسیحیان درباره مسیح و مثل آنچه عبدالله بن سبا و یارانش گفتند، اظهار داشتند. یاران حضرت به امام گفتند: اگر اینان را بر این عقیده رها سازی، مردم کافر شوند. چون امام این سخن را از آنان شنید، به آنان فرمود: دوست دارید که با آنان چه بکنم؟ مردم گفتند: آنان را همان گونه که عبدالله بن سبا و یارانش را سوزاندی، بسوزان. حضرت آنان را حاضر ساخت و فرمود: چه چیزی شما را بر آنچه گفتند، واداشت. گفتند: ما سخن جمجمه پوسیده و خطابش را بر شما شنیدیم و این کار جز برای خداوند متعال جایز نیست و از این جهت بود که گفتیم،

فقالوا ما كنّا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما أنت صانع فأمر أن تضرّم لهم النّار فحرقهم فلمّا احترقوا قال أسحقوهم واذروهم فى الرّيح فسحقوهم واذروهم فى الرّيح فلمّا كان اليوم الثّالث من إحراقهم دخل إليه أهل السّباط وقالوا الله الله فى دين محمّد صلى الله عليه وآله إنّ الذين احرقتهم بالنّار قد رجعوا إلى منازلهم أحسن ما كانوا فقال عليه السلام أليس قد احرقتموهم بالنّار وسحقتموهم وذريتموهم فى الرّيح قالوا بلى قال احرقتهم أنا والله أحياءهم فانصرف أهل سباط متحيّرين.

47191-1942-(8) مستدرك 169/18: وروى الشّيخ شاذان بن جبرئيل القمىّ فى كتاب الفضائل بإسناده عن أبى الأحوص ما يقرب منه وفى آخره فسمع بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وضاق صدره فاحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشّيطان إنّ أنا إلّا عبد الله انعم علىّ بإمامته وولايته ووصيّة رسوله صلى الله عليه وآله فارجعوا عن الكفر فأنا عبد الله وابن عبده ومحمّد صلى الله عليه وآله خير منّى وهو أيضاً عبد الله وإن نحن إلّا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فألحّ عليهم أمير المؤمنين عليه السلام بالرجوع فما رجعوا فأحرقهم بالنّار وتفرّق منهم قوم فى البلاد وقالوا لولا أنّ فيه الرّبوبيّة ما كان احرقنا فى النّار.

47192-1943-(9) دعائم الإسلام 48/1: وأتاه (1) صلوات الله عليه قوم غلوا فيه ممّن قدّمنا وصفهم واستزلال الشّيطان إيّام فقالوا أنت إلّها وخالقنا ورازقنا ومنك مبدؤنا وإليك معادنا فتغيّر وجهه عليه السلام وارفصّ عرقاً وارعد كالسّ عفة تعظيماً لجلال الله عزّ جلاله وخوفاً منه وثار (2) مغضباً ونادى بمن حوله وأمرهم بحفّير فحفر (3) وقال لأشبعنك اليوم لحماً وشحمّاً فلمّا علموا أنّه قاتلهم قالوا لئن قتلنا فأنت تحيينا فاستتابهم فأصروا على ما هم عليه (4) فأمر بضرب أعناقهم وأضرّم (لهم - ك) ناراً فى ذلك الحفّير فأحرقهم فيه وقال (فى ذلك - خ) عليه السلام:

لَمّا رأيت الأمر (5) أمراً منكراً أضرمّت نارى (6) ودعوت قنبراً وهذا من مشهور الأخبار عنه عليه السلام.

ص: 1112

1- . أى عليّاً عليه السلام.

2- . قام - خ.

3- . فحفروا - خ.

4- . فاستشاط غضباً عليهم - ك.

5- . اليوم - خ.

6- . ناراً - خ.

آنچه گفتیم. حضرت علیه السلام فرمود: از سخن خویش برگردید و به سوی خدا توبه کنید. آنان گفتند: ما از گفته خویش بر نمی گردیم؛ هر کار که می خواهی با ما بکن. حضرت دستور داد تا آتش برای شان افروخته شود. پس از آن، حضرت آنان را سوزاند و چون سوختند، حضرت فرمود: آنان را بسایید [و آرد کنید] و به باد دهید. آنان را ساییدند و به باد دادند. روز سوم سوزاندن آنان که شد، مردم سابط نزد حضرت آمدند و گفتند: الله! الله! در دین محمد صلی الله علیه و آله [و با این جمله، شگفتی خویش را ابراز کردند].

کسانی که شما آنان را با آتش سوزانید به منزل های شان در بهترین حال برگشتند. حضرت فرمود: آیا نه این است که شما آنان را با آتش سوزانید و نرم شان کردید و به باد دادید؟ گفتند: آری، چنین کردیم. حضرت فرمود: من آنان را سوزاندم و خداوند آنان را زنده کرد. پس از آن، سابطیان با حیرت بازگشتند!

191-47192-1942 (8) شاذان بن جبرئیل قمی در کتاب فضائل با سند خویش از ابوالاحوص روایتی نزدیک به روایت گذشته آورده و در پایان آن روایت آمده است: «امیر المؤمنین علیه السلام این جریان را شنید و سینه اش تنگ شد. آنان را حاضر کرد و فرمود: ای جماعت، شیطان بر شما چیره شده است. من نیستم جز بنده خدا که با امامت و ولایت و وصایت رسولش بر من نعمت نهاده؛ [پس] از کفر بازگردید. من بنده خدا و پسر بنده خدایم و محمد صلی الله علیه و آله بهتر از من است و او نیز بنده خداست و ما همه جز بشری چون شما نیستیم. پس از آن، برخی از آنان از کفر دست کشیدند ولی بعضی همچنان بر کفر ماندند و بازنگشتند.

امیر المؤمنین علیه السلام به آنان اصرار می کرد که باز گردند ولی بازنگشتند. حضرت آنان را به آتش سوزاند ولی دسته ای از آنان در شهرها پراکنده شدند و گفتند: اگر در علی علیه السلام خدایی نبود، ما را با آتش نمی سوزاند.»

192-47193-1943 (9) گروهی که درباره امیر المؤمنین علیه السلام غلو کرده بودند و قبلاً وصف شان کردیم و گفتیم که شیطان آنان را به لغزش واداشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: «تو خدای ما، آفریدگار ما و روزی دهنده مایی. از تو آغاز ما و به سوی تو بازگشت ماست. حضرت چهره اش تغییر کرد، عرقش جاری شد و چون شاخه درخت خرما به سپاس تعظیم عظمت و جلال خدا و از روی ترس از خدا به خود لرزید؛ بر آشفته و غضبناک از جا برخاست و اطرافیان خود را صدا کرد و به آنان دستور داد تا چاله ای بکنند. چاله آماده شد. حضرت فرمود: امروز تو را از پیه و گوشت سیر می سازم. آن غالیان هنگامی که فهمیدند حضرت آنان را خواهد کشت گفتند: اگر تو ما را بکشی، خودت مجدداً ما را زنده می کنی.

حضرت از آنان خواست تا توبه کنند ولی آنان بر عقیده ای که داشتند، اصرار ورزیدند. حضرت دستور داد تا آنان را گردن زنند و در آن چاله آتشی افروخته شود و حضرت در این باره فرمود:

من هر زمان کاری زشت و منکر بینم آتشم را می افروزم و قبر را می خوانم و این از خبرهایی است که از حضرت علیه السلام شهرت یافته است.»

47193-1944-(10) وسائل 335/28: (الحسن بن سليمان في (مختصر البصائر) نقلاً من كتاب ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن موسى بن جعفر عن موسى بن عمران عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّه دخل عليه مجاهد فقال ما تقول في كلام القدرية فقال أمير المؤمنين عليه السلام معك أحد منهم أو في البيت أحد منهم قال وما تصنع بهم يا أمير المؤمنين قال أستبيهم⁽¹⁾ فإن تابوا وإلا قتلتهم.

47194-1945-(11) جامع الأخبار 460: عن عليّ عليه السلام أنّه دخل عليه مجاهد (مولى عبد الله بن عباس) فقال يا أمير المؤمنين ما تقول في كلام أهل القدرية ومعه جماعة من الناس فقال أمعك أحد منهم قال ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين قال أستبيهم فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم..

47195-1946-(12) رجال الكشي 106: حدّثني محمد بن قولويه القميّ قال حدّثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القميّ قال حدّثني محمد بن عثمان العبديّ عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال حدّثني أبي عن أبي جعفر عليه السلام (قال - ثل) إنّ عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوة و (كان - ثل) يزعم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه و سأله فأقرّ بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان ألقى في روعي أنّك أنت الله وأنّي نبيّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب (فأخرجه - ثل) فأحرقه بالنار وقال إنّ الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقى في روعه ذلك.

47196-1947-(13) رجال الكشي 107: حدّثني محمد بن قولويه قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى (جميعاً - ثل) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادّعى من الربوبية في أمير المؤمنين⁽²⁾ عليّ بن أبي طالب فقال أنّه لما ادّعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

ص: 1114

1- . استبيهم - خ.

2- . لأمر المؤمنين عليه السلام - ثل.

47193-1944-10) مجاهد در محضر حضرت علی علیه السلام وارد شد و گفت: «شما درباره سخن قَدَرِیه چه می گوید؟ امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آیا کسی از آنان همراه توست یا در منزل از آنان کسی هست؟ مجاهد گفت:

ای امیر المؤمنین، با آنان چه کار دارید؟ حضرت فرمود: آنان را توبه می دهیم؛ اگر پذیرفتند و توبه کردند [که هیچ]؛ وگرنه آنان را می کشم.»

47194-1945-11) مجاهد (غلام عبدالله بن عباس) نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آمد و گفت: «ای امیر المؤمنین، شما درباره سخن قَدَرِیه چه می گوید؟ گروهی از مردم هم همراه مجاهد بودند. حضرت فرمود: آیا کسی از آنان همراه توست؟ مجاهد گفت: ای امیر المؤمنین، چه می خواهی با آنان بکنی؟ حضرت فرمود: آنان را توبه می دهیم؛ اگر توبه کردند [که هیچ]؛ وگرنه آنان را گردن می زنم.»

47195-1946-12) امام باقر علیه السلام فرمود: «عبدالله بن سبا دعوی پیامبری داشت و می گفت که: امیر المؤمنین همان خداست (خدا برتر از این است)؛ این خبر به امیر المؤمنین علیه السلام رسید. حضرت او را خواست و از او پرسید و او به این گفته اعتراف کرد و گفت: آری، تو خدایی و در دلم افتاده است که تو خدا و من پیامبر هستم. امیر المؤمنین علیه السلام به او گفت: وای بر تو! شیطان تو را مسخره کرده؛ از این گفته برگرد. مادرت به عزایت بنشیند! توبه کن، ولی او نپذیرفت. حضرت او را به زندان انداخت و سه روز او را توبه داد ولی او توبه نکرد. پس از آن، او را از زندان بیرون آورد و با آتش سوزاند و فرمود: شیطان عقل او را ربوده است و نزد او می آید و در قلبش چنین القا می کند.»

47196-1947-13) هشام بن سالم گوید: «امام صادق علیه السلام در حالی که جریان عبدالله بن سبا و ادّعای او مبنی بر خدا بودن امیر المؤمنین را برای یارانش بازگو می کرد، می فرمود: چون چنین ادّعایی را عبدالله بن سبا درباره امیر المؤمنین علیه السلام کرد، حضرت او را توبه داد ولی او نپذیرفت. پس از آن، حضرت او را در آتش سوزاند.»

47197-1948-(14) رجال الكشّي 108: ذكر بعض أهل العلم أنّ عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأسلم ووالى عليّاً عليه السلام وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصّى موسى بالغلو فقال في إسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام مثل ذلك.

47198-1949-(15) الإحتجاج 231/2: قد روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام من ذمّ الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبرائة منهم وممن والاهم وذكر علّة ما دعاهم إلى ذلك الإعتقاد الفاسد الباطل ما قد تقدّم ذكر طرف منه في هذا الكتاب وكذلك روى عن آبائه وأبنائه عليهم السلام في حقهم والأمر بلعنهم والبرائة منهم وإشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم كي لا يغترّ بمقاتلتهم ضعفاء الشيعة ولا يعتقد من خالف هذه الطائفة أنّ الشيعة الإمامية بأسرهم على ذلك.

نعوذ منه وممن اعتقده وذهب إليه فمما ذكره الرضا عليه السلام عن علّة وجه خطأهم وضلالهم عن الدين القيم ما روّيناه بالإسناد الذي تقدّم ذكره عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام: أنّ الرضا عليه السلام والصّلموات والتحّيات قال إنّ هؤلاء الضّلال الكفرة ما أتوا إلّا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتّى اشتدّ اعجابهم بها وكثرة تعظيمهم لما يكون منها فاستبدّوا بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوكة بها غير سبيل الواجب حتّى استصغروا قدر الله واحتقروا أمره وتهاونوا بعظيم شأنه إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه الغنيّ بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفاداً.

والآذى من شاء أفقره ومن شاء أغناه ومن شاء أعجزه بعد القدرة وأفقره بعد الغنى فنظروا إلى عبد قد اختصّه الله بقدرة لبيّن بها فضله عنده وآثر بكرامته ليوجب بها حجّته على خلقه وليجعل ما أتاه من ذلك ثواباً على طاعته وباعثاً على اتّباع أمره ومؤمناً عباده المكلفين من غلظ من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كطلّاب ملك من ملوك الدّنيا ينتجعون فضله ويؤمّلون ناله ويرجون التّفيوّ بظله والإنّعاش بمعرفه والإنقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه الذي يعينهم على طلب الدّنيا وينقذهم من التّعريض لدنّي المكاسب وخسيس المطالب فيبناهم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجهوا الرّغبة نحوه وتعلّقت قلوبهم برؤيته إذ قيل لهم سيّطع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فإذا رأيتموه

47197-1948-14) بعضی از دانشمندان گفته اند که: «عبدالله بن سبا یهودی بود و اسلام آورد و از دوستان علی علیه السلام شد و او در زمانی که یهودی بود، درباره یوشع بن نون وصی حضرت موسی علیه السلام غلو می کرد. او نیز در دوره مسلمانان پس از رحلت پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در مورد امیر المؤمنین علی علیه السلام همان گونه غلو کرد.»

47198-1949-15) درباره مذمت غالیان و اهل تقویض و نیز درباره کفر و ضلالت اینان و بیزاری جستن از اینان و دوستان شان و بیان این که چه چیزی باعث شد که آنان چنین اعتقاد فاسد و باطلی را پیدا کنند، روایاتی از امام رضا علیه السلام آمده است که برخی از آنها در این کتاب گذشت و نیز از پدران و فرزندان حضرت رضا علیه السلام در حق اینان و درباره امر به لعن این ها و بیزاری جستن از اینان و آشکار سازی و پرده دری از حال و اعتقاد زشت شان روایت شده است تا شیعیان ضعیف، گول گفته اینان را نخورند و مخالفان شیعه نیز نپندارند که شیعه امامیه همه بر این عقیده اند.

ما از این عقیده و از کسانی که به آن معتقدند و بدان گرویده اند، به خداوند پناه می بریم. یکی از فرموده های حضرت رضا علیه السلام درباره علت به اشتباه افتادن اینان و گمراه شدن شان از مسیر دین استوار روایتی است که با سندی که قبلاً یادآور شدیم، از امام حسن عسکری علیه السلام داریم که: «حضرت رضا علیه السلام فرمود: این گروه گمراه و کافر جز از سوی جهل و نادانی شان به ارزش خویش، مورد هجوم قرار نگرفتند؛ تا آنجا که نسبت به خویش به شدت شگفت زده شدند و هر چه را از خودشان سر می زد، بسیار بزرگ می دانستند! در نتیجه تنها به نظرهای فاسد خویش بسنده کردند و به عقول خویش که آن را در راه های غیر واجب می بردند، اکتفا کردند؛ تا جایی که ارزش و قدر خدا را کم کردند و کار او را کوچک گرفتند و شان و منزلت او را سبک دانستند؛ زیرا ندانستند او خودش قادر و خودش غنی است. هم او که قدرتش از دیگری عاریه گرفته نشده و غنایش از جای دیگری به دست نیامده است. هم او که هر که را بخواهد، فقیر و هر که را بخواهد غنی، و هر که را بخواهد - پس از قدرت - عاجز و هر که را بخواهد - پس از غنا - فقیر می کند. اینان به بنده ای نگریستند که خداوند قدرتی ویژه او عطا کرده تا برتری او نزد خدا روشن شود و کرامتی به او داده تا بدان حجت، این بنده را بر خلقش ثابت سازد و تا آنچه به او داده به عنوان پاداشی بر طاعت پذیری این بنده و انگیزه ای بر پیروی از او و علتی باشد تا بندگان خدا که سرسخت هستند به او ایمان آورند و نصب او را به عنوان حجت و راهنما بپذیرند.

این مردم مانند کسانی هستند که در طلب پادشاهی از پادشاهان دنیا بیند. به دنبال بخشش او و در امید چیزی هستند که از او به آنها برسد و می خواهند که در سایه او جای گیرند و با خیر او زندگی کنند و با دهش های بزرگ او به سوی اهل خویش بازگردند؛ تا آنان را در طلب دنیا یاری دهد و از انجام کارهای پست و پیگیری های بی ارزش نجات دهد و در حالی که از راه پادشاه جو یا می شوند تا در انتظار او بنشینند و تمایل قلبی خویش را به سوی او معطوف داشته و دل های شان وابسته دیدار او شده، ناگاه به آنان گفته می شود که، به زودی پادشاه در میان لشکریان، موکب ها، سواره ها و پیاده ها پیدا می شود. چون او را دیدید، آن گونه که حق اوست او را تعظیم کنید و به پادشاهی اش آن گونه که واجب است، اعتراف کنید و مبادا که دیگری را به نام او بنامید یا غیر او را چون او تعظیم کنید؛ که در این صورت، حق پادشاه را کم گذاشته و او

فأعطوه من التَّعْظِيم حَقَّه ومن الإقرار بالمملكة واجبه وإياكم أن تسمّوا بإسمه غيره أو تعظّموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حَقَّه وأزريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمّهم إليه سيّده ورجل قد جعلهم في جملة وأموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون.

فاستكثروا ما رأوه بهذا العبد من نِعَم سيّده ورفعوه أن يكون هو من المنعم عليه بما وجدوا معه فأقبلوا يحيّونه تحيّة الملك ويسمّونه بإسمه ويحجّدون أن يكون فوقه ملك وله مالٌ فأقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالزّجر والنّهي عن ذلك والبراءة ممّا يسّمونه به ويخبرونهم بأنّ الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصّه به وإنّ قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفوتكم كلّما أمّلتموه من جهته.

وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردّون عليهم قولهم فما زالوا كذلك حتّى غضب الملك لمّا وجد هؤلاء قد سؤوا به عبده وأزروا عليه في مملكته وبخسوه حقّ تعظيمه فحشّروهم أجمعين إلى حبسه ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء لمّا وجدوا أمير المؤمنين عبداً أكرمّه الله ليبيّن فضله ويقيم حجّته فصعّروا عندهم خالقهم ان يكون جعل عليّاً له عبداً وأكبروا عليّاً عن أن يكون الله عز و جل له ربّاً فسمّوه بغير إسمه فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملّته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء إنّ عليّاً وولده عباد مكرمون مخلوقون ومدبّرون لا يقدرّون إلّا على ما أقدرهم عليه الله ربّ العالمين ولا يملكون إلّا ما ملكهم ولا يملكون موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركة ولا سكوناً إلّا ما أقدرهم عليه وطوّقهم وإنّ ربّهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعت المحدودين وإنّ من اتّخذهم أو واحداً منهم أرباباً من دون الله فهو من الكافرين وقد ضلّ سواء السبيل فأبى القوم إلّا جماحاً وامتدّوا في طغيانهم يعمهون فبطلت أمانيتهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب..

الإرجاعات

وتقدّم في رواية الحسين بن خالد (1) من باب (100) ما ورد في أنّ من أحبّ الغلاة فقد أبغض الأئمّة عليهم السلام ومن أبغضهم فقد أحبّ الأئمّة عليهم السلام من أبواب العشرة (ج 20) ما يدلّ على ذلك.

را کم گرفته اید و در برابر این کردارتان مستحقّ کیفر بزرگ اویید. آنها هم بگویند که ما نهایت تلاش و قدرت خویش را به کار می گیریم و از این سخن چیزی نگذرد که بعضی از بندگان آن پادشاه همراه با لشکر سواره ای که همان پادشاه این لشکر را همراه او ساخته و همراه با لشکر پیاده ای که آن پادشاه آنها را در میان آن لشکر قرار داده و اموالی که آنها را او به آن بنده بخشیده، آشکار شود. مردم در حالی که در انتظار پادشاه هستند به آن بنده نگاهی می کنند و آنچه از نعمت های پادشاه را که در این بنده می بینند، زیاد می شمردند و به خاطر چیزهایی که در او می بینند، او را برتر از آن می دانند که پادشاه به او انعام کرده باشد؛ لذا به او متوجه می شوند و به او چون پادشاه سلام می دهند و نام پادشاه را بر او می نهند و نمی پذیرند که برتر از او پادشاهی است و او را مالکی باشد.

آن بنده ای که پادشاه بر او این نعمت ها را فرو ریخته و دیگر لشکریانش، همه مردم را از این کار باز می دارند و نهی می کنند و از این نامی که مردم بر او نهاده اند، بیزاری می جویند و به مردم بازگو می کنند که پادشاه همان کسی است که این نعمت ها را بر این بنده داده و او را به این نعمت ها اختصاص داده است و این که آنچه شما می گوئید، موجب ناخشنودی پادشاه و عذاب اوست و در نتیجه همه امیدهایی که به او داشتید، از دست تان خواهد رفت. ولی این گروه منتظر [که هم اکنون به اشتباه به این بنده پادشاه دل داده اند]، آن بنده و لشکریانش را تکذیب می کنند و سخن شان را نمی پذیرند و پیوسته چنین می کنند تا آن که پادشاه وقتی که می بیند اینان بنده اش را با او برابر گرفته و در پادشاهی اش او را کم گرفته و آنچه شایسته تعظیم او بوده کم کرده اند، همه آنها را به زندانش می برد و کسی را می گمارد که آنان را به شکلی بد شکنجه کند.

مانند این گروه و مثالی که زدیم، گروهی هستند که چون می بینند که امیر المؤمنین علیه السلام بنده ای است که خداوند او را بزرگ داشته تا برتری او را آشکار سازد و حجت او را بپا دارد، خدای خویش را در نزد خویش کوچک تر از آن می بینند که علی را بنده خویش قرار داده باشد و علی را برتر از آن می دانند که خداوند پروردگار او باشد؛ لذا علی را به نام دیگری غیر از نام خودش می خوانند و امیر المؤمنین علیه السلام و پیروانش یعنی کسانی که بر آیین او و شیعه او هستند، آنان را از این کار باز می دارند و به آنان می گویند: این گروه، علی و فرزندان، بندگان بزرگوارند؛ آفریده هایی هستند که از سوی خداوند تدبیر می شوند؛ و بر چیزی جز آنچه خداوند عالمیان آنان را برای آن قدرت داده باشد، قدرت ندارند و چیزی را جز آنچه او به آنها داده، مالک نیستند؛ و نه مرگ و نه زندگی و نه زنده شدن و تنگ کردن و نه گشاد کردن و نه حرکت و نه سکون را مالک نیستند؛ مگر آن که خداوند توانایی شان دهد و قدرت شان بخشد و خدای شان و آفریدگارشان برتر از آن است که صفات آفریده ها و بالاتر از آن است که وصف متناهیان را دارا باشد و کسی که اینان یا یکی از آنان را خدایانی غیر از خدا بگیرد، او از کافران و از راه مستقیم گم شده است. ولی آن گروه، جز از سرکشی، امتناع ورزند و در طغیان خویش کورکورانه ادامه دهند و در نتیجه آرمان های شان از بین برود و به مقصود خویش نرسند و در عذاب همچنان بمانند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب صدم از ابواب معاشرت، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

47199-1952-(1) كافي 259/7: تهذيب 141/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عمن (1) شتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يقتله الأذنى فالأذنى قبل أن يرفعه (2) إلى الإمام.

47200-1951-(2) كافي 258/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 141/10: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زيعاً يزعم أنه نبي فقال إن سمعته يقول ذلك فاقتله قال فجلست (له - كا) غير مرة فلم يمكّن ذلك.

47201-1952-(3) فقيه 121/4: روى علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن أبي بصير عن يحيى ابن أبي القاسم الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله هل لك في الرجوع إلى الدنيا فقال لا قد بلغت رسالات ربّي فأعادها عليه فقال لا بل الرفيق الأعلى ثم قال النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون حوله مجتمعون أيها الناس إنه لا نبي بعدى ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى بعد ذلك (3) فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ومن اتبعه (4) فإنه في النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا أسلموا وسلّموا تسلموا «كُتِبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ». أمالي المفيد (3)5:

قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان عن [زيد بن] أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام (نحوه).

47202-1953-(4) عيون الأخبار 80/2: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إنّما سمّي أولوا العزم أولى العزم لأنّهم كانوا اصحاب الشرايع والعزائم وذلك أنّ كلّ نبي بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه إلى

ص: 1120

1- . عن رجل - يب.

2- . يرفع - يب.

3- . فمن ادعى ذلك - ثل.

4- . تبعه - ثل.

باب 10 حکم کسی که به پیامبر صلی الله علیه و آله دشنام دهد یا ادعای پیامبری کند

1950-47199-1 از امام صادق علیه السلام درباره کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را دشنام می دهد، سؤال شد. حضرت فرمود:

«نزدیک ترین فرد به او، او را می کشد و پس از آن، نزدیک ترین فرد پیش از آن که او را نزد امام ببرند.»

1951-47200-2 ابن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: بزیع می گوید که او پیامبر است. حضرت فرمود:

اگر از او شنیدی که چنین می گوید، او را بکش. ابن ابی یعفور گوید: بارها به کمینش نشستم ولی کشتش برایم ممکن نشد.»

1952-47201-3 امام باقر علیه السلام فرمود: «چون زمان ارتحال پیامبر صلی الله علیه و آله فرا رسید، جبرئیل فرود آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا می خواهی به دنیا بازگردی؟ حضرت فرمود: نه، من پیام های پروردگارم را [به مردم] ابلاغ کرده ام. مجدداً جبرئیل این سؤال را از حضرت کرد، حضرت فرمود: نه، بلکه [رسیدن به] همراه برتر [خدا] را طالبم. پس از آن، پیامبر صلی الله علیه و آله در حالی که مسلمانان در پیرامون او گردآمده بودند، فرمود:

ای مردم، پیامبری پس از من نیست و سنتی پس از سنت من نیست و هر کس که بعد از این ادعا کند، دعوی او و بدعتش در آتش است. او را بکشید و هر کس که از او پیروی کند، در آتش است. ای مردم، قصاص را زنده دارید و حق را برای صاحبش زنده بدارید و پراکنده نشوید. اسلام آورید و تسلیم باشید تا سلامت بمانید. خداوند چنین مقرر داشته که من و رسولانم پیروز می شویم؛ چرا که خداوند قوی و شکست ناپذیر است.

(1) «

1953-47202-4 حضرت ابوالحسن الرضا علیه السلام فرمود: «تنها به این دلیل پیامبران اولوالعزم، اولوالعزم نامیده شدند که صاحبان شرایع و واجبات بودند؛ و آن چنان است که هر پیامبری پس از نوح علیه السلام بر شریعت و روش نوح و پیرو کتاب او بود تا زمان ابراهیم خلیل علیه السلام؛ و هر پیامبری که در دوره ابراهیم و پس از وی بود، باز بر شریعت ابراهیم و راه روش او و پیرو کتاب او بود تا زمان موسی علیه السلام؛ و هر پیامبری که در زمان موسی و پس از او بود، او نیز بر شریعت موسی و راه روش او و پیرو کتاب او بود تا زمان عیسی علیه السلام؛ و هر پیامبری که در دوره عیسی علیه السلام و پس از او بود، او نیز بر راه روش عیسی و شریعت او و پیرو کتاب او تا زمان پیامبر ما حضرت محمد صلی الله علیه و آله بود. این پنج پیامبر، اولوالعزم هستند. اینان برترین پیامبران و رسولان هستند و شریعت حضرت محمد صلی الله علیه و آله تا روز قیامت نسخ نمی شود و

ص: 1121

زمن إبراهيم الخليل عليه السلام وكلّ نبىّ كان فى أيام إبراهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام وكلّ نبىّ كان فى زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى أيام عيسى عليه السلام وكلّ نبىّ كان فى أيام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه إلى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة أولوالعزم فهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبى بعده إلى يوم القيامة فمن ادّعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (23) وجوب قتل التّاصب ومن سبّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وغيره من الأنبياء عليه السلام من أبواب حدّ القذف (ج 30) ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية عثّار (2) من باب (2) أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ (ج 31) قوله عليه السلام: كلّ فإنّ دمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

للصّئم

(11) باب حكم من صلى

إشارة

47203-1954-(1) تهذيب 140/10: الحسين بن سعيد عن النّضر عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ رجلين من المسلمين كانا بالكوفة فأتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فشهد أنّه رأهما يصلّيان لصنم فقال له (1) ويحك لعلّه بعض من تشبّه (2) عليك (أمره - فقيه) فأرسل رجلاً فنظر إليهما وهما يصلّيان لصنم فأتى بهما (قال - فقيه) فقال لهما إرجعا فأبيا فخذلّهما فى الأرض خدّاً (3) فأجج (4) (فيه - فقيه) ناراً فطرحهما فيه. فقيه 91/3: وذلك أنّ رجلين من الكوفة من المسلمين أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فشهد (و ذكر مثله ثمّ قال روى ذلك موسى بن بكر عن الفضل عن أبى عبد الله عليه السلام).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية عبّاس بن يزيد (33) من باب (7) جملة ممّا يثبت به الكفر والإرتداد من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ قوله عليه السلام: لا يكون العبد مشركاً حتّى يصلّى لغير الله.

ص: 1122

1- . علىّ عليه السلام - فقيه.

2- . يشبّه - فقيه.

3- . أخذوداً - فقيه - خدّ الأرض: شقّها.

پیامبری پس از او تا روز قیامت نیست؛ بنابراین هر کس که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله ادّعی پیامبری کند یا بعد از قرآن، کتابی را بیاورد، خورش برای هر کس که از او این را بشنود، مباح است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سه از ابواب حدّ قذف، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب دوم از ابواب حدّ محارب و مرتد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر مسلمانی که در میان مسلمانان از اسلام برگردد و پیامبری حضرت محمد صلی الله علیه و آله را انکار و او را تکذیب کند، خورش برای هر کس که این را از او بشنود، مباح است.»

باب - 11 حکم کسی که برای بت، نماز گزارد

47203-1954-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «دو نفر از مسلمانان در کوفه بودند. مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و شهادت داد که دیده است آن دو برای بت نماز می خوانند. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: وای بر تو، شاید این از آن چیزهایی است که بر تو مشتبّه شده است! لذا حضرت فردی را فرستاد، او هم دید که آن دو برای بت نماز می گزارند. آن دو نفر را آورد. حضرت به آن دو گفت: برگردید [توبه کنید]. آن دو نپذیرفتند. زمین را برای آنان گند و آتشی در آن افروخت و آن دو را در آن افکند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سه از باب هفت از ابواب حدّ محارب و مرتد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بنده، مشرک نمی شود تا آن که برای غیر خدا نماز گزارد.»

ص: 1123

إشارة

47204-1955-(1) كافي 260/7: تهذيب 147/10: محمّد بن يحيى ومحمّد بن الحسين (1) وحبيب بن الحسن عن محمّد بن عبد الحميد العطار عن بشار (2) عن زيد السّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال السّاحر يضرب بالسّيف ضربة واحدة على (أمّ - كا) رأسه.

47205-1956-(2) مستدرک 192/18: وفي شرح الأخبار في سياق عدّة الشّهداء بصفّين قال وجندب الخير قتل بصفّين وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرتجز به ليلة وهو يسوق أصحابه وهو يقول جندب وما جندب فلمّا أصبح قالوا يا رسول الله سمعناك تذكر جندباً فقال نعم رجل يقال له جندب من أمّتي يضرب ضربة يفرّق بين الحقّ والباطل يبعثه الله يوم القيامة أمّة واحدة فرأى جندب ساحراً بين يدى الوليد بن عقبة وكان عاملاً لعثمان على الكوفة فقتله فقال له الوليد لمّ قتلته قال أنا أتيتك بالبيّنة إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال من رأى ساحراً فليضربه بالسّيف فأمر به الوليد إلى السّجن وكان على السّجن رجل مسلم يقال له دينار فأطلق جندباً فبلغ ذلك الوليد فأمر بدينار فضرب بالسّياط حتّى مات.

47206-1957-(3) الجعفریات 128: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ ابن أعصم سحر النّبيّ صلى الله عليه وآله فقتله.

47207-1958-(4) تهذيب 147/10: محمّد بن الحسن الصّنفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلّوب بن قيس البجليّ عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول من تعلّم من السّحر شيئاً كان آخر عهده برّبه و حدّه القتل إلّا أن يتوب وكان يقول لا تقام الحدود بأرض العدو مخافة أن تحمله الحميّة فيلحق بأرض العدو.

47208-1959-(5) علل الشّرائع 546: وروى أنّ توبة السّاحر أن يحلّ ولا يعقد.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية أبي البخترى (6) من باب (28) تحريم السّحر من أبواب ما يكتسب به (ج 22) قوله عليه السلام: و حدّ (السّاحر) أن يقتل إلّا أن يتوب..

وفي رواية السّكونيّ (7) قوله صلى الله عليه وآله:

ص: 1124

1- . عن محمّد بن الحسين - يب.

2- . يسار - يب.

47204-1955-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «ساحر، با شمشیر، يك ضربه بر فرق سرش زده می شود.»

47205-1956-(2) و در کتاب شرح الاخبار به هنگام شمارش شهدای جنگ صفین گوید: «و جندب الخیر در صفین کشته شد و او همان است که رسول خدا صلی الله علیه و آله يك شب در حالی که یارانش را حرکت می داد، به نام او رجز می خواند و می فرمود: جندب! چه جندی! چون صبح شد، یاران گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! از شما شنیدیم که از جندب یاد می کردید. حضرت فرمود: آری، مردی از امت من که به او جندب می گویند، ضربه ای می زند که بین حق و باطل را از هم جدا می سازد و خداوند او را در روز قیامت به عنوان يك امت بر می انگیزد. جندب در جلوی ولید بن عقبه که کارگزار عثمان در کوفه بود، ساحری را دید. او را کشت. ولید به او گفت: چرا او را کشتی؟ جندب گفت: من یثنه برای می آورم که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس ساحری را ببیند، او را با شمشیر بزند. ولید دستور داد او را به زندان برند ولی زندانبان مرد مسلمانی بود به نام دینار. او جندب را آزاد ساخت. این خبر به ولید رسید. دستور داد تا دینار را با تازیانه ها بزنند. او را زدند تا مُرد.»

47206-1957-(3) علی علیه السلام فرمود: «ابن اعصم، پیامبر را سحر کرد، حضرت او را کشت.»

47207-1958-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «هر کس از سحر چیزی بیاموزد، دیگر از خدا جدا می شود و حدّ او کشته شدن است؛ مگر این که توبه کند و باز پیوسته حضرت می فرمود: حدود در سرزمین دشمن اجرا نمی شود؛ مبادا که غرور او را وادار سازد تا به سرزمین دشمن پناهنده شود.»

47208-1959-(5) روایت شده است که توبهٔ ساحر این است که بگشاید و نبندد [سحرهای دیگران را بگشاید و خود هرگز سحر نکند].

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب بیست و هشتم از ابواب «مایکتسب به»، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «حدّ ساحر این است که کشته شود؛ مگر این که توبه کند.» و در روایت هفتم، فرمودهٔ رسول خدا صلی الله علیه و آله که:

ص: 1125

ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا- يقتل قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال صلى الله عليه وآله لأن الكفر أعظم من السحر ولأن السحر والشرك مقرونان..

وفى رواية الدعائم (8) (نحوه وزاد) قال علي عليه السلام فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين أنه سحر قتل لأنه كفر والسحر كُفْرٌ الخ.. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن فيها ما يدل على أن الساحر كافر وأهل النار. وفى أحاديث باب (39) أنه يحكم على الزنديق بالزندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان من أبواب الشهادات (ج 30) ما يدل على ذيل الباب.

(13) - باب تعزيز من سأل بوجه الله

إشاره

47209-1960-(1) كافي 263/7: حميد بن زياد عن تهذيب 149/10: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إني سألت رجلاً بوجه الله فضربني خمسة أسواط فضربه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خمسة (أسواط - كا) أخرى وقال سل بوجهك اللئيم.

الإرجاعات

وتقدم

فى رواية محمد بن مسلم (1) من باب (30) حكم من سأل الناس بوجه الله تعالى من أبواب الأيمان (ج 24) قوله رجل قالت له امرأته أسألك بوجه الله إلا ما طلقنتى قال يوجعها ضرباً أو يعفو عنها.

(14) - باب من يجوز حبسه أو يخلد فى السجن

إشاره

47210-1961-(1) دعائم الإسلام 540/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من امتنع من دفع الحق وكان موسراً حاضراً عنده ما وجب عليه فامتنع من أدائه وأبى خصمه إلا أن يدفع إليه حقه فإنه يضرب حتى يقضيه وإن كان الذى عليه لا يحضره إلا فى عروض فإنه يعطيه كفيلاً أو يحبس له إن لم يجد الكفيل إلى مقدار ما يبيع ويقضى.

(وتقدم أيضاً فى باب (2) تحريم حبس الحقوق عن أهلها من أبواب الدين (ج 23).

«مسلمان ساحر، کشته می شود و کافر ساحر، کشته نمی شود. سؤال شد که: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا کافر ساحر کشته نمی شود؟ حضرت فرمود: چون کفر بزرگ تر از سحر است و سحر و شرك همراه هم اند.» و در روایت هشتم، مشابه این روایت و افزوده دارد که: «علی علیه السلام فرمود: اگر دو مرد عادل بر مردی از مسلمانان شهادت دهند که او سحر کرده است، کشته می شود؛ چرا که کفر ورزیده و سحر، کفر است...» و دیگر روایات همین باب را ملاحظه کن؛ چرا که در آن روایات، روایتی است که دلالت می کند بر این که ساحر، کافر و اهل آتش است و در روایات باب سی و نه از ابواب شهادات، روایتی که بر بخش پایانی عنوان باب دلالت دارد.

باب 13 حکم کسی که به نام خدا تکذبی کند

47209-1960-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من از مردی به خاطر روی خدا چیزی خواستم، او مرا پنج تازیانه زد. پیامبر صلی الله علیه و آله نیز او را پنج تازیانه دیگر زد و فرمود:

به روی پست خودت درخواست کن [از خودت مایه مگذار].»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی ام از ابواب ایمان، این گفته که: «مردی همسرش به او گفت: از تو می خواهم به خاطر روی خدا که مرا طلاق دهی. حضرت فرمود: او را با زدن به درد می آورد یا آن که او را عفو می کند.»

باب 14 حکم کسانی که زندانی یا حبس ابد می شوند

47210-1961-1) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «کسی که از پرداخت حق دیگران امتناع کند - در حالی که مالدار باشد - و آنچه پرداخت آن بر او واجب است در نزدش باشد ولی از پرداخت آن ابا کند و طرف شاکی او نیز جز این که حقش به او داده شود چیزی را نمی پذیرد، در این صورت او را می زنند تا حق را پرداخت کند و اگر آنچه برعهده اوست، نزدش حاضر نیست - مگر در متاعی که دارد - در این صورت کفیلی برای او می دهد یا آن که اگر کفیل نیافت به مقداری که متاعش را بفروشد و بدهی اش را پرداخت کند، به زندان می رود.»

ص: 1127

1962-47211-(1) تهذيب 299/6: ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام لا- يحبس في(2) السجن إلا ثلاثة الغاصب ومن أكل مال يتيم ظلماً ومن اتّمن على أمانة فذهب بها وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً..

1963-47212-(3) كافي 263/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى الحبس إلا في ثلاث رجل أكل مال اليتيم أو غصبه أو رجل أؤتمن على أمانة فذهب بها.

1964-47213-(4) تهذيب 319/6: فقيه 20/3: في رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ (عن أبيه - يب) عن عليّ عليه السلام (أنّه - فقيه) قال يجب على الإمام أن يحبس الفسّاق من العلماء والجهّال من الأطباء والمفاليس من الأكرياء وقال (عليّ - فقيه) عليه السلام حبس الإمام بعد الحدّ ظلم.

1965-47214-(5) تهذيب 314/6: محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن الثّوفاي عن السكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال حبس الإمام بعد الحدّ ظلم. الجعفريّات 134: بإسناده عن عليّ عليه السلام مثله. فقه الرضا عليه السلام 309: أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: حبس الإمام بعد الحدّ ظلم.

1966-47215-(6) دعائم الإسلام 532/2: عن عليّ عليه السلام أنّه استدرك على ابن هرمة خيانة وكان على سوق الأهواز فكتب إلى رفاعه إذا قرأت كتابي فتخ (2) ابن هرمة عن السوق وأوقفه للنّاس واسجنه وناد عليه وكتب إلى أهل عملك تعلمهم رأيي فيه ولا تأخذك فيه غفلة ولا تفريط فتهلك عند الله وأعزلك أخبث عزلة وأعيدك بالله من ذلك فإذا كان يوم الجمعة فأخرجه من السجن واضربه خمسة وثلاثين سوطاً وطّف به إلى الأسواق فمن أتى عليه بشاهد فحلّفه مع شاهده وادفع إليه من مكسبه ما شهد به عليه ومر به إلى السجن مهاناً مقبوحاً(3) منبوحاً(4) واحزم رجله بحزام وأخرجه وقت الصّلاه ولا- تحل (5) بينه وبين من يأتيه بمطعم أو مشرب أو ملبس أو مفرش ولا تدع أحداً يدخل إليه ممّن يلقّنه

ص: 1128

1- . نحاه: أزاله وأماله.

2- . في الدّين - نل.

3- . مقبوضاً - ك.

4- . أي مشتوماً.

5- . تخل - خ.

47211-1962-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام در زندان جز سه نفر را بازداشت نمی کرد:

غاصب، کسی که مال یتیمی را به ستم خورده است و کسی که او را بر امانتی امین دانسته اند و او امانت را از بین برده است و اگر حضرت برای این شخص چیزی می یافت - چه در شهر دیگری و چه در همان شهر - آن را می فروخت.»

47212-1963-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته زندانی کردن را جز در سه نفر نمی دید: مردی که مال یتیم را خورده یا آن را غصب کرده یا مردی که او را بر امانتی امین دانسته اند و او آن امانت را از بین برده است.

47213-1964-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بر امام واجب است که عالمان فاسق، پزشکان جاهل و کرایه کنندگان ندار را به زندان اندازد و امیر المؤمنین علی علیه السلام می فرمود: اگر امام کسی را پس از اجرای حدّ به زندان اندازد، ستم است.»

47214-1965-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «زندان کردن کسی توسط امام پس از اجرای حدّ، ستم است.»

47215-1966-(6) امیر المؤمنین علیه السلام بر خیانت ابن هرمه واقف شد. ابن هرمه مسؤول بازار اهواز بود. حضرت به رفاعه مرقوم فرمود: «چون نامه ام را خواندی، ابن هرمه را از مسؤولیتش برکنار کن و او را در برابر مردم سرپا نگاه دار و زندانی اش کن و بر سر او جار بزن و به همه مردمی که کارگزار آنان هستی، بنویس و نظر من را درباره ابن هرمه به آنان ابلاغ کن و درباره ابن هرمه غفلی و تفریطی تو را نگیرد؛ که نزد خدا هلاک خواهی شد و من تو را به بدترین شکل از کار برکنار می سازم و تو را از این کار در پناه خداوند قرار می دهم و چون روز جمعه شود، او را از زندان بیرون آر و سی و پنج تازیانه بر او بزن و او را در بازارها بگردان و هر کس که علیه وی شاهی آورد، او را با شاهدش سوگند ده و از درآمد ابن هرمه آنچه علیه او شهادت داده است، پرداخت کن و دستور ده که با خواری و زشتی و سرزنش او را به زندانش ببندازند و دو پایش را با بندی ببند و به هنگام نماز بیرونش بیاور و بین او و کسی که برای او غذا، نوشیدنی، لباس و فرش می آورد، مانع مشو و مگذار که کسی بر او وارد شود که خصومت و جدل را به او بیاموزد و امید خلاصی را به او تلقین کند و اگر نزد تو ثابت شد که کسی به او چیزی را تلقین کرده که به وسیله آن به مسلمانی آسیب رساند، او را با دَرّه [شلاق] بزن و تا توبه کند، زندانی ساز و دستور ده که زندانیان را در شب به صحن زندان برای تفرج بیرون بیاورند جز ابن هرمه؛ مگر این که بررسی که بمیرد؛ که در این صورت، او را با زندانیان به صحن زندان بیاور و اگر دیدی که تاب و توانی دارد، پس از سی روز، سی و پنج تازیانه بعد از سی و پنج تازیانه اولی بزن و برایم بنویس هر کاری را در بازار می کنی و کسی را که پس از این خائن، برای بازار بر می گزینی و رزقی [حقوق و مستمری] که به این خائن داده می شده، از او قطع کن.»

اللَّدَد(1) ويرجّيه الخلوَص(2) فإن صحَّ عندك أن أحداً لقَّنه ما يضرُّ به مسلماً فاضربه بالدَّرة فاحبسه حتَّى يتوب ومراراً يخرج أهل السَّجن في اللَّيل إلى صحن السَّجن ليتفرَّجوا غير ابن هرمة إلا أن تخاف موته فتخرجه مع أهل السَّجن إلى الصَّحن فإن رأيت به طاقة أو استطاعة فاضربه بعد ثلاثين يوماً خمسة وثلاثين سوطاً بعد الخمسة والثلاثين الأولى واكتب إلى بما فعلت(3) في السَّوق ومن اخترت بعد الخائن واقطع عن الخائن رزقه.

47216-1967-4(4) مستدرک 404/17: ابراهيم بن محمد الثقفى فى كتاب الغارات فى سياق قصّة مصقلة بن هبيرة عامل أمير المؤمنين عليه السلام على أردشير وصرفه مال الخراج فى شراء اسارى نصارى بنى ناجية وعنتقهم قال حدّثنى ابن أبى السَّيف عن (أبى - خ) الصَّلَت عن ذهل بن الحارث قال دعانى مصقلة إلى رحله فقدّم عشاءه وأطعمنا منه ثمّ قال والله إنَّ أمير المؤمنين يسألنى عن هذا المال ولا أقدر عليه إلى أن قال فما مكث ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتّى لحق بمعاوية فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام فقال ماله ترحه(5) الله فعل فعل السيّد وفرّ فرار العبيد وخان خيانة الفاجر أما أنّه لو أقام فعجز ما زدنا على حبسه فإن وجدنا له شيئاً أخذناه وإن لم نقدر على مال تركناه ثمّ سار إلى داره فهدمها.

47217-1968-(8) كافى 270/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن حمّاد تهذيب 144/10: استبصار 255/4: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى (عن حريز (بن عبد الله - يب) - يب صا) عن أبى عبد الله عليه السلام فقيه 20/3: فى رواية حمّاد عن حريز أن أباً عبد الله عليه السلام قال لا يخلّد فى السَّجن إلا ثلاثة الذّى يمسك(6) (على الموت - يب صا - فقيه) (حتّى يقتل - فقيه) والمرأة ترتد(7) عن الإسلام والسَّارق بعد قطع اليد والرَّجل.

47218-1969-(9) دعائم الإسلام 539/2: عن على بن عبد الله عليه السلام أنه قال من خلّد فى السَّجن رُزق(7) من بيت المال ولا يخلّد فى السَّجن إلا ثلاثة الذّى يمسك على الموت والمرأة ترتدّ إلا أن تتوب والسَّارق بعد قطع اليد والرَّجل يعنى إذا سرق بعد ذلك فى الثالثة.

ص: 1130

- 1- . أى الخصومة والاضرار.
- 2- . الخلاص - خ.
- 3- . صنعت - خ.
- 4- . فرزقه - خ.
- 5- . الترح ضدّ الفرح ترحه تريحاً أى أحزنه.
- 6- . يمثّل - كا. والظاهر أنّه مصحّف.
- 7- . المرتدّة - فقيه.

47216-1967-7) ابراهیم بن محمد ثقفی در کتاب غارات در کنار جریان مصقلة بن هبیره - کارگزار حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در شهر اردشیر و هزینه کردن وی خراج را در خرید اسیران مسیحی بنی ناحیه و آزادسازی آنان - گوید: «ابن ابی السیف از ابی الصلت از ذهل بن حارث برایم روایت کرد که: ذهل بن حارث گوید: مصقلة مرا به جایگاه خویش طلب کرد. شامش را آورد و از آن به ما خوراند. پس از آن گفت: به خدا سوگند! که امیر المؤمنین درباره این مال از من می پرسد و من در برابر حضرت توانی ندارم. تا آنجا که گوید: مصقلة پس از این سخن، يك شب درنگ نکرد که به معاویه پیوست. این خبر به امیر المؤمنین علیه السلام رسید. حضرت فرمود: مصقلة را چه می شود؟ خداوند او را غمگین سازد! کاری چون کار سروران ولی فراری چون فرار بردگان و خیانتی چون خیانت بدکاران کرد. آگاه! که اگر او می ماند و نمی توانست [پرداخت کند] ما بیش از زندان، کاری با او نمی کردیم و پس از آن اگر چیزی برای او می یافتیم، آن را می گرفتیم و اگر به مالی از او دست پیدا نمی کردیم، او را رها می ساختیم.

سپس امام به سوی خانه مصقلة رفت و آن را ویران ساخت.»

47217-1968-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «سه نفر در زندان برای همیشه می مانند: کسی که دیگری را می گیرد تا او را بکشند، زنی که از اسلام بر می گردد و سارق که پس از قطع دست و پا، باز سرقت کند.»

47218-1969-9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هر کس که برای همیشه به زندان بیفتد، رزق او از بیت المال داده می شود و سه نفر برای همیشه در زندان می افتند: آن کس که دیگری را بر مرگ می گیرد، زنی که مرتد می شود؛ مگر این که توبه کند و سارق پس از قطع دست و پا.» منظور حضرت آن است که اگر پس از قطع دست و پا در مرحله سوم سرقت کرد.

47219-1970-(10) العلل 536: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل كان عليّ عليه السلام يحبس أحداً من أهل الحدود فقال لا إلّا السارق فإنّه كان يحبسه في الثالثة بعد ما قطع يده ورجله.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (7) أنّه على الإمام أن يخرج المحبسين في الدّين أو التّهمة إلى الجمعة من أبواب صلوة الجمعة (ج 6) ما يدلّ على أنّه يحبس في ديار تهمة أو فسق.

وفي رواية الأصبغ (4) من باب (1) أنّ الصّغير والسّفيف والمجنون محجورون عن التّصرّف من أبواب الحَجَر (ج 23) قوله وقضى عليّ عليه السلام في الدّين أنّه يحبس صاحبه.

وقوله وقضى عليه السلام في الرّجل يلتوى على غمائه أنّه يحبس.

وفي أحاديث باب (5) حبس المديون ما يدلّ على أنّه يحبس في الدّين. وفي عدم الانفاق على الزّوجة إذا كان الزّوج موسراً وتحبس الزّوجة إذا طلب الزّوج المحبوس حبسها. وفي أحاديث باب (3) أنّ الكفيل يحبس حتّى يأتي بالمكفول من أبواب الضّمان ما يدلّ على أنّ الكفيل يحبس حتّى يأتي بالمكفول أو يؤدّي ما عليه.

وفي رواية عاصم بن حمزة (20) من باب (44) جملة من القضايا المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب القضاء (ج 30) قوله فقال عمر خذوا هذا الغلام وانطلقوا به إلى السّجن حتّى نسأل عن الشّهود فإن عدّلت شهادتهم جلدته حدّ المفترى..

وفي رواية غياث (5) من باب (8) أنّ شاهد الزّور يضرب حدّاً من أبواب الشّهادات قوله عليه السلام: وإن كان (شاهد الزّور) سوقياً بعث به إلى سوقه فطيف به ثمّ يحبسه أيّاماً ثمّ يخلّى سبيله..

وفي رواية محمّد بن عبد الله (8) من باب (15) أنّ من زنى بذات محرم ضرب ضربة بالسّيف من أبواب حدّ الزّنا قوله رجل وقع على أخته قال يضرب ضربة بالسّيف قلت فإنّه يخلص قال يحبس أبداً حتّى يموت..

وفي رواية عمرو (9) نحوه.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (34) ما ورد في منع الأمّ من الزّناء ولو بالحبس والقيّد قوله إنّ أُمّي لا تدفع يد لا مس قال فاحبسها قال قد فعلت قال فامنع من يدخل عليها قال قد فعلت قال فقيدها.

47219-1970-(10) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام پرسیدم: آیا امیر المؤمنین علی علیہ السلام کسی را که حدّ بر او واجب شده است، زندان می انداخت ؟ حضرت فرمود: نه، مگر سارق را؛ چرا که او را در مرحله سوم پس از آن که دست و پایش را قطع کرده، زندانی می کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هفتم از ابواب نماز جمعه، روایتی که دلالت داشت امام در قرض و تهمت و گناه، زندانی می کرد و در روایت چهارم از باب اول از ابواب حجر، این گفته که: «امیر المؤمنین علی علیہ السلام در مورد بدهی فرمان داد که بدهکار زندانی شود.» و نیز این گفته که: «امیر المؤمنین علیہ السلام درباره مردی که از پرداخت بدهی به طلبکارهایش سرپیچی می کند، فرمان داد که زندانی شود.» و در روایات باب پنجم، روایتی که بر این دلالت دارد که بدهکار در مورد بدهی اش به زندان می افتد و در مورد نفقه ندادن به زن، در صورتی که شوهر توانگر باشد و همسر به زندان می افتد، در صورتی که شوهر زندانی شده، زندانی شدن زن را طلب کند و در روایات باب سوم از ابواب ضمان، روایتی که دلالت می کند بر این که کفیل زندانی می شود تا آن زمان که آن کس را که کفیل او شده، تحویل دهد یا بدهی او را پرداخت کند و در روایت بیستم از باب چهل و چهار از ابواب قضاء، این گفته که: «عمر گفت این پسر را بگیرد و او را به زندان ببرد تا درباره شاهدان پرسم. پس اگر شهود تعدیل شدند، بر این پسر حدّ افترا زنده را بزنیم.» و در روایت پنجم از باب هشتم از ابواب شهادات، فرموده امام معصوم علیہ السلام که: «اگر شاهد به باطل، بازاری باشد، او را به بازارش فرستند و در بازار بگردانند. سپس او را چند روز زندانی کنند. پس از آن آزادش سازند.» و در روایت هشتم از باب پانزدهم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «مردی با خواهرش آمیزش کرده است. حضرت فرمود: يك ضربه با شمشیر بر او زده می شود. گفتیم: او از این ضربه جان سالم به در می برد. حضرت فرمود: برای ابد زندانی می شود تا بمیرد.» و در روایت نهم مانند همین روایت و در روایت یکم از باب سی و چهار، این گفته که: «مادرم دست کسی که او را لمس کند، کنار نمی زند [یعنی زنا می دهد]. حضرت فرمود: او را زندانی کن. او گفت: این کار را کرده ام.

حضرت فرمود: مگذار کسی نزد او بیاید. گفت: چنین نیز کرده ام. حضرت فرمود: پایش را ببند.»

ص: 1133

وفى رواية سماعة (2) من باب (5) أَنَّ السَّارِقَ قَطَعَتْ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ السَّرْقَةِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ عَادَ اسْتَوْدَعَ السَّجْنَ..

وفى رواية زرارة (11) قوله ثُمَّ سَرَقَ الثَّالِثَةُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْلُدُهُ فِي السَّجَنِ..

وفى رواية مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ (13) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ إِذَا سَرَقَ مَرَّةً أُخْرَى سَجَنَهُ.

وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَكِنِّي أَسْجَنُهُ حَتَّى يَمُوتَ فِي السَّجَنِ.

وفى رواية فقيه (14) قوله فَإِنْ عَادَ ثَالِثَةً خَلَّدَهُ السَّجْنَ..

وفى مرسلة فقيه (15) قوله وَرَوَى إِنْ سَرَقَ فِي السَّجَنِ قَتَلَ..

وفى رواية عبد الله بن عليّ (16) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنْ سَرَقَ ثَالِثَةً خَلَّدَهُ فِي السَّجَنِ.. وفى كثير من أحاديث هذا الباب ما يدلّ على تخليد السَّارِقِ فِي السَّجَنِ إِنْ سَرَقَ ثَالِثَةً.

وفى أحاديث باب (10) أَنَّهُ لَا قَطْعَ عَلَى الْمُخْتَلَسِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا قَطْعَ عَلَى الْمُخْتَلَسِ وَعَلَيْهِ ضَرْبٌ وَحْبَسٌ. وفى أحاديث باب (5) أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُرْتَدَّةَ لَا تَقْتُلُ بَلْ تَحْبَسُ وَتَضْرِبُ مِنْ أَبْوَابِ حَدِّ الْمُحَارِبِ وَالْمُرْتَدِّ (ج 31) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُرْتَدَّةَ تَحْبَسُ. وَيَأْتِي

فِي رِوَايَةِ زُرَّارَةَ (1) مِنْ بَابِ (28) حَكَمَ مِنْ أَمْرٍ حَرًّا أَوْ عَبْدَهُ بِقَتْلِ الْغَيْرِ فَقَتَلَهُ مِنْ أَبْوَابِ الْقَتْلِ وَالْقَصَاصِ قَوْلُهُ رَجُلٌ أَمَرَ رَجُلًا حَرًّا بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُ فَقَالَ يَقْتُلُ بِهِ الَّذِي وَلِيَ قَتْلَهُ وَيَحْبَسُ الْأَمْرَ بِقَتْلِهِ فِي الْحَبْسِ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ..

وفى رواية السكونيّ (6) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْتَوْدَعُ الْعَبْدَ فِي السَّجَنِ حَتَّى يَمُوتَ..

وفى مرسلة الشيخ الطوسي (7) قوله قَدْ رَوَى أَنَّهُ يَقْتُلُ السَّيِّدَ وَيَسْتَوْدَعُ الْعَبْدَ السَّجْنَ..

وفى رواية الحلبيّ (1) مِنْ بَابِ (29) حَكَمَ مِنْ أَمْسَكِ رَجُلًا وَجَاءَ الْآخِرُ فَقَتَلَهُ قَوْلُهُ فِي رَجُلَيْنِ أَمْسَكَ أَحَدُهُمَا وَقَتَلَ الْآخَرَ قَالَ يَقْتُلُ الْقَاتِلُ وَيَحْبَسُ الْآخَرَ حَتَّى يَمُوتَ غَمًّا.. وفى سائر أحاديثه أيضًا ما يقرب ذلك. وفى باب (10) ما ورد فى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْبَسُ فِي تَهْمَةِ الدَّمِ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ أَبْوَابِ دَعْوَى الْقَتْلِ مَا يَنَاسِبُ الْبَابَ.

وفى رواية ابن سنان (1) مِنْ بَابِ (4) أَنَّ فِي حَلْقِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ مَهْرَهَا مِنْ أَبْوَابِ دِيَاتِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ مَا عَلَى رَجُلٍ وَثَبَتْ عَلَى امْرَأَةٍ فَحَلَقَ رَأْسَهَا قَالَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَجِيعًا وَيَحْبَسُ فِي سَجَنِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَسْتَبْرَأَ شَعْرَهَا..

وفى رواية الدعائم (2) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ فَحَلَقَ رَأْسَهَا حَبَسَ فِي السَّجَنِ حَتَّى يَنْبِتَ وَيُخْرَجَ بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يَضْرِبُ فِيرَدُّ إِلَى السَّجَنِ.

و در روایت دوم از باب پنجم از ابواب حدّ سرقت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مجدداً انجام داد، به زندان سپرده می شود.» و در روایت یازدهم این گفته که: «سپس برای بار سوم سرقت کرد. حضرت فرمود: پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام چنین کسی را برای همیشه زندانی می کرد.» و در روایت سیزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای بار دیگر سرقت کرد، او را به زندان می انداخت.» و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی من او را زندانی می کنم تا در زندان بمیرد.» و در روایت چهاردهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای بار سوم سرقت می کرد، او را برای همیشه در زندان می افکند.» و در روایت پانزدهم، این گفته که: «روایت شده اگر در زندان هم سرقت کند، کشته می شود.» و در روایت شانزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای بار سوم سرقت می کرد، او را برای همیشه زندانی می کرد.»

و در بسیاری از روایات این باب، روایتی که دلالت بر این دارد که سارق اگر بار سوم سرقت کرد، در زندان برای همیشه زندانی می شود و در روایات باب دهم، روایتی که بر این دلالت دارد که قاپ زن، قطع دست ندارد و زندان کردن دارد و در روایات باب پنجم از ابواب حدّ محارب و مرتد، روایتی که بر این دلالت دارد که: «زن مرتد، زندانی می شود.»

می آید:

در روایت یکم از باب بیست و هشتم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «مردی به مرد آزادی دستور داد که مردی را بکشد و او کشت. حضرت فرمود: در برابر این کشتن، آن کس که مباشرت در قتل داشته، کشته می شود و کسی که امر به کشتن مقتول داده، برای همیشه در زندان زندانی می شود تا بمیرد.» و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بنده به زندان سپرده می شود تا بمیرد.»

و در روایت هفتم، این گفته که: «روایت شده است که: مولا کشته و برده به زندان سپرده می شود.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم، این گفته که: «درباره دو نفر که یکی نگه داشته و دیگری کشته است، فرمود: قاتل کشته و دیگری به زندان انداخته می شود تا از اندوه بمیرد.» و در دیگر روایات این باب نیز چیزی نزدیک به این و در باب دهم از ابواب دعوی قتل، روایتی که مناسب این باب است و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب اعضا، این گفته که: «چه باید کرد با مردی که به زنی حمله ور شده و سرش را تراشیده است؟ حضرت فرمود: دردآور زده می شود و در زندان مسلمانان زندانی می شود تا آن که موی زن برآید.» و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اگر زنی باشد که مردی سرش را تراشیده است، آن مرد زندانی می شود تا مو برآید و در بین این مدت، او را از زندان بیرون می آورند و می زنند و دوباره به زندان بر می گردند.»

(15) - باب أن أحدث في الكعبة قتل بعد إخراجها من الحرم ومن أحدث في المسجد الحرام ضرباً شديداً وأن القاص في المسجد يضرب ويطرد

إشاره

47220-1971-(1) كافي 265/7: تهذيب 149/10: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن بعض أصحابنا(1) عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحدث في الكعبة حدثاً قتل.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية هشام (6) من باب (33) كراهة انشاد الشّعري في المسجد من أبواب المساجد (ج 4) قوله إن أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصاً في المسجد فضربه بالدّرة وطرده.

وفي أحاديث باب (11) أن من أحدث في المسجد الحرام متعمداً يضرب ضرباً شديداً من أبواب بدو المشاعر (ج 12) وباب (27) ما ورد في قوله تعالى فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية عبد الرّحيم (36) من باب (7) جملة ممّا يثبت به الكفر والإرتداد من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ (ج 31) قوله عليه السلام: وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار.

(16) (16) باب ما ورد في تأديب آكل لحم الخنزير والميتة والدّم والرّبا وقتل من استحلّه

إشاره

47221-1972-(1) كافي 265/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحّبال عن عليّ بن محمّد بن عبد الرّحمن عن الثّوّلّي تهذيب 98/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الثّوّلّي عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل نصرانيّ كان أسلم ومعه خنزير قد شواه وأدرجه بريحان قال ما حملك على هذا قال الرّجل مرضت فقرمت إلى اللّحم فقال أين أنت

ص: 1136

47220-1971-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس در کعبه حَدَثی کند [تَغَوُّط کند]، کشته می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب سی و سوم از ابواب مساجد، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام فردی را دید که در مسجد قصه می گوید. او را با شلاق زد و از مسجد دورش کرد.» و در روایات باب یازدهم از ابواب آغاز مشاعر حج و باب بیست و هفتم، روایتی که بر پاره ای از مقصود دلالت دارد و در روایت سی و ششم از باب هفتم از ابواب حَدِّ محارب و مرتد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «او به منزله کسی است که داخل حرم و سپس داخل کعبه شده و در کعبه حَدَثی کرده است. از کعبه و از حرم بیرون کشیده می شود و گردن او را می زنند و به جهنم می رود.»

باب 16 حکم کسی که گوشت خوک یا مردار یا خون یا ربا می خورد و ربا را حلال می شمارد

47221-1972-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی مسیحی را که مسلمان شده بود به همراه خوکی که آن را بریان کرده و در شاخه های ریحان جا داده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: چه چیزی تو را به این کار واداشت؟ آن مرد گفت: من مریض شده بودم، اشتهای به گوشت پیدا کردم. حضرت فرمود:

چرا سراغ گوشت بز نرفتی که جای گوشت خوک را می گیرد؟ سپس فرمود: اگر گوشت خوک را خورده بودی، حَدِّ را بر تو جاری می کردم ولی هم اکنون تو را می زنم؛ دیگر تکرار مکن. پس از آن، حضرت او را زد تا آن که به خود ادرار کرد.»

ص: 1137

من (1) لحم المعز (1) (وكان خلفاً منه (2) - كا) ثم قال لو أنك أكلته لأقمت عليك الحد ولكن سأضربك ضرباً فلا تعد فضر به حتى شغل ببوله. الجعفریات 128: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أن عليّاً عليه السلام أتى برجل كان نصرانياً (وذكر نحوه). دعائم الإسلام 482/2: وعن عليّ عليه السلام أنه أتى برجل كان نصرانياً (وذكر نحوه).

47222-1973- (2) كافي 242/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 98/10: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن يعقوب (بن يزيد - كا) عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي جميلة عن فقيه 50/4: إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أكل الميتة والدّم ولحم الخنزير عليه (3) أدب فإن عاد أدّب (قلت - يب - فقيه) فإن عاد قال يؤدّب (4) وليس عليه حدّ (5).

47223-1974- (3) كافي 241/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 98/10: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن يعقوب (بن يزيد - كا) عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي جميلة عن فقيه 50/4: إسحاق بن عمار وسماعة عن أبي بصير (عن أبي عبد الله عليه السلام - فقيه) قال:

قلت أكل الربا بعد البيّنة قال يؤدّب فإن عاد أدّب فإن عاد قتل.

47224-1975- (4) تهذيب 151/10: عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام أتى بأكل الربا فاستتابه فتاب ثمّ خلّى سبيله ثمّ قال يستتاب أكل الربا من الربا كما يستتاب من الشّرك.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية هشام (13) من باب (6) تحريم الربا من أبوابه (ج 23) قوله صلى الله عليه وآله: من أخذ الربا وجب عليه القتل وكلّ من أربى وجب عليه القتل..

وفي رواية عبيد (49) قوله بلغ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنّه كان يأكل الربا ويسمّيه اللّباء فقال إنّ أمكنني الله عز و جل لأضربنّ عنقه.

وفي باب (17) حكم من أكل الربا وهو يرى أنّه حلال ما يناسب ذلك.

و لاحظ باب (8) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتّحريم فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) فإنّ فيه ما يناسب المقام.

ص: 1138

1- . الماعز - يب.

2- . فإنّه خلّو منه - الدّعائم.

3- . عليهم - يب.

4- . اُذَّب - كا.

5- . قتل - فقيه.

6- . عن - يب.

47222-1973-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که مردار، خون و گوشت خوک می خورد، باید ادب شود.

اگر مجددا خورد، باز ادب می شود. گفتم: اگر مجددا خورد، حضرت فرمود: ادب می شود ولی حدّ بر او نیست.»

47223-1974-(3) ابوبصیر گوید: «گفتم: ربا خوار پس از بیّنه [حکمش چیست]؟ حضرت فرمود: ادب می شود؛ اگر مجددا خورد، ادب می شود و اگر مجددا خورد، کشته می شود.»

47224-1975-(4) رباخواری را نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت او را توبه داد. او توبه کرد.

سپس او را آزاد ساخت. سپس حضرت فرمود: «رباخوار از رباخواری توبه داده می شود؛ آن گونه که از شرك توبه می دهند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزده از باب يك از ابواب ربا، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «هر کس که ربا بگیرد، کشته شدن بر او واجب می شود و هر کس که بیشتر از آنچه داده بگیرد، کشته شدن بر او ثابت است.» و در روایت چهل و نه، این گفته که: «گزارش مردی که رباخواری می کند و نامش را آغوز می گذارد، به امام صادق علیه السلام رسید. حضرت فرمود: اگر خداوند مرا بر او مسلط سازد، گردنش را می زنم.» و در باب هفده، روایتی مناسب این باب و بنگر به باب هشتم از ابواب احکام عمومی حدود؛ چرا که در آن مناسب با مقام هست.

ص: 1139

قال الله تعالى في سورة الشورى (42): 40 و 41: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ».

«وَلَمَنْ إِنْ تَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ».

47225-1976-(1) تهذيب 149/10: محمد بن يعقوب عن كافي 268/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في أدب الصبي والمملوك فقال خمسة أو ستة وارفق.

47226-1977-(2) كافي 268/7: تهذيب 149/10: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام ألقى صبيان الكتاب ألواحهم بين يديه ليخبر بينهم فقال أما إنها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم أبلغوا معلمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه.

47227-1978-(3) فقيه 51/4: وروى أنه دنا من أمير المؤمنين عليه السلام صبيان بيدهما لوحان فقالا يا أمير المؤمنين خاير بيننا قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الجور في هذا كالجور في الأحكام أبلغا مؤدبكما عني أنه إن ضربكما فوق ثلاث كان ذلك قصاصاً يوم القيامة.

47228-1979-(4) رسالة المحكم والمتشابه 30: (ياسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث) وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإن الله تعالى رخص أن يعاقب العبد على ظلمه فقال الله تعالى «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» وهذا هو فيه بالخيار فإن شاء عفا وإن شاء عاقب.

47229-1980-(5) المحاسن 625: البرقي عن محمد بن خالد الأشعري عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله ماترى في ضرب المملوك قال ما اتى فيه على يديه فلا شيء عليه وأما ما عصاك فيه فلا بأس قلت فكم أضربه قال ثلاثة (أو - ثل) أربعة (أو - ثل) خمسة.

کیفر بدی، مجازاتی است همانند آن و هر کس عفو و اصلاح کند، پاداش او با خداست؛ خداوند ظالمان را دوست ندارد.

و کسی که بعد از مظلوم شدن یاری طلبد، ایرادی بر او نیست. (1) 47225-1976 حماد بن عثمان گوید: «به امام صادق علیه السلام درباره ادب بچه و برده گفتم. حضرت فرمود: پنج یا شش [ضربه] و نرمی کن.»

47226-1977 (2) امام صادق علیه السلام فرماید: «بچه های مکتب خانه لوح های نوشته خود را جلوی امیر المؤمنین علیه السلام گذاشتند تا یکی از آنان را اختیار کند. حضرت فرمود: آگاه! که این انتخاب داوری است و ستم در آن به مانند ستم در داوری است! به معلم تان برسائید که اگر بیش از سه ضربه برای ادب تان بزند، از او قصاص می شود.»

47227-1978 (3) روایت شده که دو بچه که در دست شان دو لوح بود به امیر المؤمنین علیه السلام نزدیک شدند و گفتند:

«ای امیر المؤمنین! یکی از ما دو نفر را انتخاب کن. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ستم در این مورد به سان ستم در داوری و حکم است. شما دو نفر به معلم خود از سوی من بگوئید که اگر شما دو نفر را بیش از سه ضربه بزند، او باید در روز قیامت قصاص شود.»

47228-1979 (4) امیر المؤمنین علی علیه السلام در روایتی فرمود: «و اما رخصت و جوازی که صاحبش نسبت به آن مختار است، این است که خداوند متعال رخصت داده است که بنده بر ظلمی که می کند، کیفر ببیند.

خداوند متعال فرموده است: کیفر بدی، مجازاتی است همانند آن و هر کس عفو و اصلاح کند، پاداش او با خداست. (2) و این موردی است که بنده در آن مختار است؛ اگر بخواهد، عفو می کند و اگر بخواهد، کیفر می کند. (3)»

47229-1980 (5) زرارۀ بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خداوند شما را حفظ کند! نظرتان درباره زدن برده چیست؟ حضرت فرمود: آنچه به دست او اتفاق می افتد، چیزی بر او نیست ولی آنچه در آن سرپیچی از تو می کند [تنبیهش] اشکالی ندارد. پرسیدم: او را چه اندازه بزنم؟ حضرت فرمود: سه تا، چهارتا، پنج تا.»

ص: 1141

1- - شوری، 40/42 و 41

2- . شوری، 40/42.

3- . به نظر می رسد که این روایت مربوط به کیفر برده نمی شود و در نتیجه مربوط به این باب نیست بلکه این روایت می گوید اگر به کسی ظلم شد می تواند کیفر و می تواند عفو کند؛ بنابراین جمله رخصت ان يعاقب العبد علی ظلمه، معنایش چنین است: خداوند رخصت داده است که بنده بر ظلمی که به او می شود، کیفر کند.

47230-1981-(6) بصائر الدرجات 335: حدّثنا محمّد بن هارون عن عبد الله عليه السلام قال (1) قال لبعض غلمانه في شيء جرى لنن (2) انتهيت وإلا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك وما ضرب الحمار قال إنّ نوحاً عليه السلام لما (أ - ظ) دخل السفينة من كلّ زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عبساً شاطانا أي ادخل يا شيطان.

47231-1982-(7) عوالي اللّثالي 271/1: وقال صلى الله عليه وآله إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية معاوية (1) من باب (25) ما ورد في قوله تعالى: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمْ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ» من أبواب بدو المشاعر (ج) 1(1) قوله عليه السلام: وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الإحاد..

وفي رواية الحلبي (3) قوله عليه السلام: كلّ ظلم فيه إحد حتّى لو ضربت خادمك ظلماً خشيت أن يكون إحدًا فلذلك كان الفقهاء يكرهون سكنى مكّة..

وفي رواية العوالي (4) قوله صلى الله عليه وآله: كلّ ظلم في مكّة إحد حتّى شتم الخادم..

وفي رواية ابن أبي نصر (1) من باب (26) كراهة تأديب الخادم في الحرم قوله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم ثمّ بعض أطنابه في الحرم وبعضها في الحلّ فإن أراد أن يؤدّب بعض خدمه أخرجه من الحرم فأدّبه في الحلّ.. وفي أحاديث باب (4) أنّ للسّيد إقامة الحدّ على المملوك وتأديبه بقدر ذنبه من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) ما يناسب ذلك فراجع.

(18) - باب تعزير من زحم أحداً حتّى وقع على يديه وثبوت العزم إن كسر

47232-1983-(2) كافي 268/7: الحسين بن محمّد الأشعريّ عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبان عن عليّ بن إسماعيل عن عمرو بن أبي المقدام عن رجل عن رزين قال كنت أتوصّأ في ميصأة الكوفة فإذا رجل قد جاء فوضع نعليه ووضع درّته فوقها ثمّ دنا

ص: 1142

1- . لو - ثل.

2- . أنّه قال - ثل.

47230-1981-6) ابوهارون عبدی گوید: «امام صادق علیه السلام به بعضی از غلامان خود در مورد کاری که انجام شده بود، فرمود: اگر دست کشتی و نکنی [که خوب]؛ وگرنه آن گونه که خر را می زند، تو را می زنم.

ابوهارون عبدی گوید: فدایت شوم! زدن الاغ چیست؟ حضرت فرمود: حضرت نوح علیه السلام چون از هر جفتی دو تا در کشتی آورد، آمد سراغ الاغ. ولی الاغ از ورود به کشتی امتناع کرد. حضرت نوح علیه السلام ترکه درخت خرمایی را برداشت و با آن يك بار به الاغ زد و به او گفت: عبسا شاطانا؛ یعنی ای شیطان! وارد شو.»

47231-1982-7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر گاه کسی از شما خدمتکار خود را می زند و او یاد خدا می کند، از او دست بکشید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و پنج از ابواب آغاز مشاعر حج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زدن خدمتکار بدون گناه، همان الحاد است.» و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر ظلمی در آن الحاد است؛ حتی اگر خدمتکار را از روی ظلم بزنی. می ترسم که این هم الحاد باشد و به همین جهت فقیهان سکنی گزیدن در مکه را خوش نداشتند.» و در روایت چهارم، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر ظلمی در مکه الحاد است؛ حتی دشنام دادن به خدمتکار.» و در روایت یکم از باب بیست و ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پیوسته امام باقر علیه السلام خیمه اش را در مرز حرم بر پا می کرد؛ به گونه ای که بعضی از طناب های خیمه در حرم و بعضی در حلّ بود و اگر می خواست که برخی از خدمتکارانش را ادب کند، او را از حرم بیرون می برد و در حلّ ادب می کرد.» و در روایات باب چهارم از ابواب احکام عمومی حدود، مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

باب - 18 حکم کسی که دیگری را هل دهد و او بیفتد و خسارت ببیند

47232-1983-1) زرین گوید: «من در دستشویی کوفه وضو می گرفتم که ناگهان مردی آمد و کفشش را گذاشت و شلاقش را نیز بر بالای آن. سپس نزدیک شد و با من وضو گرفت. من او را هل دادم، او روی دو دستش افتاد. برخاست و وضو گرفت و چون از وضو فارغ شد، سه بار با شلاق بر سرم زد. سپس فرمود: مبادا که هل بدهی و بشکنی که باید خسارت بدهی! پرسیدم: این کیست؟ گفتند:

امیر المؤمنین علیه السلام. من رفتم که از ایشان معذرت خواهی کنم، حضرت رفت و به من توجهی نکرد.»

ص: 1143

فتوضّأ معي فزحمته فوق (1) على يديه فقام فتوضّأ فلمّا فرغ ضرب رأسى بالدِرّة ثلاثاً ثمّ قال إياك أن تدفع فتكسر فتغرم فقلت من هذا فقالوا أمير المؤمنين عليه السلام فذهبت أعتذر إليه فمضى ولم يلتفت إليّ .

(19) - باب ماورد في أنّ التعزير كم هو

إشاره

47233-1984-(1) كافي 240/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار تهذيب 144/10: يونس عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (2) عن التعزير كم هو قال بضعة عشر سوطاً ما بين العشرة إلى العشرين.

47234-1985-(2) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 142: وقال إسحاق وسألت أبا إبراهيم عليه السلام عن التعزير قلت كم هو قال ما بين العشرة إلى العشرين.

47235-1986-(3) فقه الرضا عليه السلام 309: والتعزير ما بين بضعة عشر سوطاً إلى تسعة وثلاثين والتأديب ما بين ثلاثة إلى عشرة.

47236-1987-(4) كافي 241/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن حمّاد بن عثمان علل الشرائع 538: حدّثنا محمّد بن الحسن قدس سره قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّنفار قال حدّثنا العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن محمّد بن يحيى عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (كم - كا) التعزير فقال دون الحدّ قال: قلت دون ثمانين قال فقال لا ولكن (3) دون الأربعين فإنّه حدّ المملوك قال: قلت وكم ذلك (4) قال (قال عليّ عليه السلام - ك) قدر ما يرى (5) الوالى من ذنب الرّجل وقوّة بدنه.

47237-1988-(5) فقيه 52/4: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحلّ لوالٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكثر من عشرة أسواط إلا في حدّ وأذن في أدب المملوك من ثلاثة إلى خمسة ومن ضرب مملوكه حدّاً لم يجب عليه لم يكن له كفّارة إلاّ اعتقه.

ص: 1144

1- . حتّى وقع - نل.

2- . أبا إبراهيم عليه السلام - يب.

3- . ولكنّه - العلل.

4- . ذاك - العلل.

5- . يراه - العلل.

47233-1984-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تعزیر پرسیدم که چه اندازه است؟ حضرت فرمود: ده تازیانه؛ یعنی بین ده تا بیست.»

47234-1985-(2) اسحاق گوید: «و از امام کاظم علیه السلام درباره تعزیر پرسیدم، گفتم که: چه اندازه است؟ حضرت فرمود: بین ده تا بیست.»

47235-1986-(3) تعزیر بین ده و اندی تازیانه تا سی و نه تازیانه است و تأدیب بین سه تا ده [تازیانه] است.

47236-1987-(4) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: تعزیر چه اندازه است؟ حضرت فرمود: کم تر از حدّ. حماد گوید: پرسیدم: کم تر از هشتاد؟ حماد گوید: حضرت فرمود: نه ولی کم تر از چهل؛ چرا که چهل، حدّ برده است. حماد گوید: پرسیدم: آن چه اندازه است؟ حضرت فرمود: علی علیه السلام فرمود: به اندازه ای که والی تشخیص دهد. گناه مرد و قدرت بدنی اش را می بیند.»

47237-1988-(5) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «برای والی که به خدا و روز قیامت ایمان دارد، حلال نیست که بیشتر از ده تازیانه بزند جز در حدّ و برای ادب کردن برده از سه تا پنج تازیانه اجازه داده شده است و کسی که به مملوکش حدّی بزند که بر او واجب نبوده است، کفّاره ای جز آزادسازی برده ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یازدهم از ابواب احکام عمومی حدود، مناسب این باب.

و در بیش از یک روایت از روایات باب نهم از ابواب حدّ زنا، روایتی که دلالت دارد که تعزیر کم تر از حدّ است و نیز در بیش از یک روایت از روایات باب بیست و ششم.

وتقدّم في باب (11) ما ورد في فوائد الحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) ما يناسب الباب. وفي غير واحد من أحاديث باب (9) أنّ غير البالغ إذا زنى بالبالغة فعليه التعزير من أبواب حدّ الزنا ما يدلّ على أنّ التعزير دون الحدّ. وكذا في غير واحد من أحاديث باب (26) أنّ الرّجلين أو المرأتين إذا وجدا في لحاف واحد يعزّران.

(20) - باب ما ورد في حدّ شاهد الزّور

وتقدّم في أحاديث باب (8) أنّ شاهد الزّور يضرب حدّاً من أبواب الشّهادات (ج 30) ما يدلّ على ذلك فراجع.

(21) - باب حدّ وطى الزّوجة في الحيض ومن أتى امرأته وهما طائمان ومن أفطر في شهر رمضان

وتقدّم

في رواية عليّ بن إبراهيم (6) من باب (22) حكم الكفّارة على من أتى امرأته حال الحيض من أبواب الحيض (ج 2) قوله وعليه ربع حدّ الزّاني خمسة وعشرون جلدة وإن أتاها في آخر أيام حيضها فعليه أن يتصدّق بنصف دينار ويضرب اثنتى عشرة جلدة ونصفاً..

وفي رواية محمّد بن مسلم (7) قوله يجب عليه (أى على من أتى حائضاً) شىء من الحدّ قال عليه السلام نعم خمسة وعشرين سوطاً ربع حدّ الزّاني لأنّه أتى سفاحاً..

وفي رواية إسماعيل بن الفضل (8) قوله فعليه (أى من أتى أهله وهى حائض) أدب قال نعم خمسة وعشرين سوطاً ربع حدّ الزّاني وهو صاغر لأنّه أتى سفاحاً.. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّه يستفاد من بعضها عدم وجوب الحدّ عليه.

وفي أحاديث باب (9) أنّ من أكره زوجته على الجماع في شهر رمضان فعليه كفّارتان وضرب خمسين سوطاً من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصّائم (ج 10) وباب (20) أنّ من أفطر متعمّداً يوماً من شهر رمضان من أبواب من يجب عليه الصّوم (ج 11) ما يدلّ على ذيل الباب فلاحظ.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از ابواب شهادات، روایتی که بر این باب دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

باب - 21 حکم کسی که با زنش در حال حیض و روزه، آمیزش جنسی کند

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب بیست و دوم از ابواب حیض، این گفته که: «بر او يك چهارم حدّ زناکار [یعنی] بیست و پنج تازیانه ثابت است و اگر با زن در روزهای پایانی حیضش آمیزش کند، باید که نیم دینار صدقه دهد و دوازده و نیم تازیانه بخورد.»

و در روایت هفتم، این گفته که: «آیا بر کسی که با حائض آمیزش کند، چیزی از حدّ ثابت است؟ حضرت فرمود: آری، بیست و پنج تازیانه یعنی يك چهارم حدّ زناکار؛ چرا که او بر خلاف کتاب و سنت آمیزش کرده است.»

و در روایت هشتم، این گفته که: «آیا آن کس که با همسرش در حال حیض آمیزش کند، تأدیب دارد؟ حضرت فرمود: آری، بیست و پنج تازیانه - يك چهارم حدّ زناکار - در حالی که خوار هم هست؛ چرا که بر خلاف کتاب و سنت آمیزش کرده است.» و به دیگر روایات این باب بنگر چرا که از برخی آنها عدم وجوب حدّ بر او استفاده می شود.

و در روایات باب نهم از ابواب چیزهایی که روزه دار واجب است از آنها پرهیز کند و باب بیست از ابواب کسانی که روزه بر آن ها واجب است، روایتی که بر بخش پایانی عنوان باب دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

إشاره

47238-1989-1 (1) تهذيب 150/10: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حمّاد بن زياد عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عبد بين شريكين أعتق أحدهما نصيبه ثم إنَّ العبد أتى حدًّا من حدود الله قال إن كان العبد حين (1) أعتق نصفه قوّم ليغرم الَّذي أعتقه (نصف - فقيه) قيمته فنصفه حرّ يضرب نصف حدِّ الحرِّ و (يضرب - فقيه) نصف حدِّ العبد وإن لم يكن قوّم فهذا (2) عبد يضرب حدِّ العبد. فقيه 33/4: وروى سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في عبد بين رجلين أعتق (وذكر مثله)..

الإرجاعات

وتقدّم هذه الرواية عن فقيه في باب (28) أنَّ المكاتب إذا زنى يجلد على قدر ما أعتق منه حدِّ الحرِّ من أبواب حدِّ الزّنا (ج 30).

و لاحظ باب (14) حكم ما إذا كان المملوك بين شركاء فأعتق بعضهم نصيبه من أبواب العتق (ج 24).

(23) باب عدم جواز ضرب الأجير وإن عصى المستأجر

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية إسماعيل بن عيسى (12) من باب (4) أنَّ للسَّيّد إقامة الحدّ على مملوكه من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) قوله سألته عن الأجير يعصى صاحبه أيحلّ ضربه أم لا فأجاب عليه السلام لا يحلّ أن تضربه إن وافقك أمسكه وإلا فخلّ عنه. ولا يبعد اتّحاد هذه الرواية مع ما قبلها (في باب (4) أنَّ للسَّيّد إقامة الحدّ على مملوكه) فيكون المراد من الأجير المملوك فلاحظ.

ص: 1148

1- . حيث - فقيه.

2- . فهو - فقيه.

47238-1989-1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که مشترك بین دو شريك است و یکی از آن دو سهم خود را آزاد ساخته است پس از آن برده کاری که حدی از حدود الهی را باعث می شود انجام داده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر برده آن زمان که نیمی از آن آزاد شده، قیمت گذاری شده [برآورد شده] و آن کس که او را آزاد کرده نیمی از قیمتش را به عهده بگیرد، نیمی از آن آزاد است؛ بنابراین نصف حد برده بر او زده می شود ولی اگر قیمت گذاری نشده [برآورد نشده] پس این برده است و حد برده بر او زده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

نقل همین روایت در کتاب من لا یحضره الفقیه در باب بیست و هشت از ابواب حدّ زنا و بنگر به باب چهارده از ابواب عتق.

باب - 23 عدم جواز برای زدن اجیر

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب چهارم از ابواب احکام عمومی حدود، این گفته که: «از امام درباره اجیری که از صاحبش سرپیچی می کند، پرسیدم: آیا می توان او را زد یا نه؟ حضرت پاسخ داد که:

حلال نیست که او را بزنی؛ اگر با تو همراهی می کند، او را نگه دار و گرنه او را رها ساز.» و بعید نیست که این روایت با روایت قبلی اش در باب چهارم، یکی باشد. در نتیجه منظور از اجیر، همان برده خواهد بود؛ پس ملاحظه کنید.

إشاره

47239-1990-(1) دعائم الإسلام 424/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قضى فيمن قتل دابة عبثاً أو قطع شجراً أو أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عور(1) بئراً أو نهراً أن يغرم قيمة ما أفسد واستهلك(1) ويضرب(2) جلدات نكالا وإن أخطأ لم يتعمّد ذلك فعليه الغرم ولا حبس عليه ولا أدب وما أصاب من بهيمة فعليه فيها ما نقص من ثمنها..

الإرجاعات

وتقدّم ما يناسب ذلك بالعموم والإطلاق. وفي باب (40) حكم قتل الهرة والبهيمة من أبواب أحكام الدوابّ (ج 21) ما يناسب الباب.

(25) باب ما ورد فيمن طلق زوجته مراراً كثيرة

47240-1991-(3) الجعفریات 114: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام أتته امرأة فقالت يا أمير المؤمنين إنّ زوجي طلقني مراراً كثيرة لا أحصّها(4) فأمر عليّ عليه السلام أمناء له فشهدوا عليه فعزّره عليّ عليه السلام وأبانها منه.

ص: 1150

1- . ما استهلك وأفسد - ك.

2- . و ضرب - ك.

3- . أور غور - ك.

4- . أحصّيها - ك.

باب - 24 مسئولیت مدنی کسی که حیوانی را بکشد یا مال کسی را تلف کند

1990-47239- (1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره کسی که حیوانی [چهارپایی] را بی جهت کشته یا درختی را بریده یا زراعتی را از بین برده یا خانه ای را خراب کرده یا چاه یا نهری را معیوب کرده، حکم داد که: «قیمت آنچه تباه کرده و از بین برده به عهده گیرد و به عنوان کیفر چند تازیانه زده شود و اگر به اشتباه - نه به عمد - چنین کرده، باید خسارت را به عهده گیرد. ولی زندان و ادب کردن بر او نیست و هر کاری که با حیوان بکند [آسیبی که به او برساند]، بر اوست هر چه از قیمت حیوان کم شده است.»

ارجاعات

گذشت:

روایاتی که با عموم یا اطلاقش، مناسب با این باب بود.

و در روایت باب چهل از ابواب احکام دواب مناسب با این باب.

باب 25 حکم مردی که زوجه اش را بارها طلاق داده است

1991-47240- (1) زنی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: «ای امیر المؤمنین! شوهرم مرا برای دفعات بسیار که شمارش آنها را به یاد ندارم، طلاق داده است. امیر المؤمنین علی علیه السلام به امینان خود دستور داد، پس آنها علیه آن مرد شهادت دادند. سپس امیر المؤمنین علیه السلام او را تعزیر کرد و زن را برای همیشه از او جدا ساخت.»

ص: 1151

قرن دوم

1. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب الإمام الرضا عليه السلام (؟-؟)
2. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام. (؟-؟)
3. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟-؟)
4. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)
5. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)
6. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)
7. توحيد مفضّل. على المفضل بن عمر الجعفی (؟-؟)

قرن سوم

8. الغارات. ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (؟ - 283 ق)
9. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
10. وقعة الصّفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
11. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
12. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
13. جامع الفقه. ابن قتيبه (213-276 ق)
14. عيون الاخبار. ابن قتيبه (213-276 ق)
15. المحاسن. برقي (؟ - 274 يا 280 ق)

ص: 1153

16. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

17. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن علي بن القمي (؟ - ؟)

18. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

قرن چهارم

19. طب الاثمه. عبدالله و حسين ابنا بسطام (؟ - ؟)

20. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازي (300 ق - ؟)

21. المناقب. حسين بن سعيد اهوازي 300 (ق - ؟)

22. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفي (؟ - 314 ق)

23. الفتوح. ابن اعثم كوفي (؟ - 314 ق)

24. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشي (؟ - 320 ق)

25. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميري (320 - ؟)

26. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميري (320 - ؟)

27. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفي (؟ - ؟)

28. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني (؟ - ؟)

29. الغايات. جعفر بن احمد بن علي قمي (؟ - ؟)

30. المانعات. جعفر بن احمد بن علي قمي (؟ - ؟)

31. تفسير القمي. ابو الحسن علي بن ابراهيم القمي (307 - ؟)

32. الكافي. شيخ كليني (؟ - 329 ق)

33. تحف العقول. ابن شعبه (؟ - ؟)

34. التمهيد. ابن شعبه (؟ - ؟)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافي (258-336 ق)

36. مروج الذهب و معادن الجواهر. ابوالحسن على بن الحسين بن على الموسوى (364-؟)

37. الابتداء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)

38. الانبياء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)

39. كتاب الاخلاق. ابن القاسم الكوفى (352-؟)

ص: 1154

40. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
41. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
42. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
43. علل الشرايع. شيخ صدوق (305-381 ق)
44. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (305-381 ق)
45. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (305-381 ق)
46. الهداية. شيخ صدوق (305-381 ق)
47. الامالى. شيخ صدوق (305-381 ق)
48. معانى الاخبار. شيخ صدوق (305-381 ق)
49. التوحيد. شيخ صدوق (305-381 ق)
50. الخصال. شيخ صدوق (305-381 ق)
51. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (305-381 ق)
52. المقنع. شيخ صدوق (305-381 ق)
53. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (305-381 ق)
54. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (385-؟)

قرن پنجم

55. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)
56. كفايه الاثر. خزاز رازى (؟ - 410 ق)
57. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)
58. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)
59. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

60. الفرائض الشريعة. شيخ مفيد (336-413ق)

61. المقنعه. شيخ مفيد (336-413ق)

62. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436ق)

63. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436ق)

ص: 1155

64. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)
65. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
66. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
67. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)
68. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)
69. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)
70. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)
71. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)
72. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)
73. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)
74. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)
75. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)
76. كنز الفوائد. ابوالفتح كراجكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

77. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (عشر 480-548 ق)
78. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (عشر 480-548 ق)
79. نثر اللالى. فضل بن حسن طبرسى (عشر 480-548 ق)
80. الوسيط. فضل بن حسن طبرسى (عشر 480-548 ق)
81. مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسى (؟ - 548 ق)
82. غرر الحكم ودرر الكلم. عبدالواحد بن محمد تميمى (510-550 ق)
83. بشارة المصطفى. عماد الدين طبرى (؟ - 553 ق)

84. الدعوات. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

85. النوادر. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

86. قصص الانبياء. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

87. لبّ اللّباب. السيد فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

ص: 1156

88. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندى (؟ - 573 ق)

89. اسباب النزول. قطب الدين راوندى (؟ - 573 ق)

90. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندى (؟ - 573 ق)

91. المناقب. ابن شاذان قمى (پس از 509-584 ق)

92. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

93. جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى (؟ - ؟)

94. تفسير روح الجنان. ابوالفتوح الرازى (ح 470 - نزديك به 554 ق)

95. الاحتجاج. احمد بن على طبرسى (620 ق - ؟)

96. مناقب آل ابى طالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

97. السرائر. محمد بن ادريس (543-598 ق)

قرن هفتم

98. تنبيه الخواطر. ورام بن ابى فراس (؟ - 605 ق)

99. اسدالغابه. ابن اثير (555-630 ق)

100. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

101. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

102. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)

103. اللهوف. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

104. فلاح السائل. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

105. مهج الدعوات. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

106. فرج المهموم. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

107. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد على بن طاووس (589-664 ق)

108. شرائع الاسلام. محقق حلى (602-672 ق)

109. المعتبر. محقق حلى (602-672 ق)

110. مشكاة الانوار فى غرر الاخبار. ابوالفضل على الطبرسى (اوایل قرن هفتم)

111. كشف الغمه. على بن عيسى اربلى (؟ - 693 ق)

ص: 1157

112. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (؟ - 699 ق)

قرن هشتم

113. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

114. الدرر الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

115. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

قرن نهم

116. التحصين. ابن فهد حلي (757-841 ق)

117. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلي (757-841 ق)

118. اسرار الصلوة. ابن فهد حلي (757-841 ق)

119. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلي (802 - ؟)

120. ارشاد القلوب. حسن بن ابي الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

121. اعلام الدين. حسن بن ابي الحسن ديلمى (؟ - 841 ق)

قرن دهم

122. مختصر. ابراهيم بن علي كفعمي (864-905)

123. المصباح. ابراهيم بن علي كفعمي (864-905)

124. غوالي اللآلى/عوالي اللآلى. ابن ابي جمهور احسائي (840-912 ق)

125. جامع المقاصد. محقق كركي (؟ - 937 تا 941 ق)

126. روض الجنان. شهيد ثاني (911-966 ق)

127. منيه المرید. شهيد ثاني (911-966 ق)

128. حديقة الشيعة. احمد بن محمد المقدس الاردبيلي (993 ق)

قرن يازدهم

129. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

130. مجمع البحرين في فضائل السبطين. سيد ولي الله رضوي (؟-؟)

ص: 1158

131. كتاب الوافی. محمد محسن الفیض الکاشانی (؟ - 1091 ق)

قرن دوازدهم

132. امل الامل. حر عاملی (1033-1104 ق)

133. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

134. حق الیقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

135. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

136. وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن الحسن الحرّ العاملی (1033-1104 ق)

قرن چهاردهم

137. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

138. جامع احادیث الشیعة. حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 1159

سخن ناشر 5

مقدمه 7

منابع فقه شیعه 12

راویان منابع جامع احادیث شیعه 13

1 - أبان بن تغلب (؟ - 141 ق) 13

2 - محمد بن محمد بن اشعث (؟ - ؟) 13

3 - نصر بن مزاحم (120-212 ق) 14

4 - حسن بن محبوب سراد (149-224 ق) 14

5 - ابن قتیبه (213-276 ق) 15

6 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 16

7 - إبراهيم بن محمد ثقفی (؟ - 290 ق) 17

8 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) 17

9 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ؟) 18

10 - حسین بن سعید اهوازی (300 ق - ؟) 18

11 - ابن اعثم کوفی (؟ - 314 ق) 19

12 - عبدالله بن جعفر حمیری (320 - ؟) 20

13 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - ح 320 ق) 20

14 - فرات بن إبراهيم کوفی (؟ - ؟) 21

15 - جعفر بن أحمد بن علی قمی (؟ - ؟) 21

16 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) 22

17 - ابن شعبه (؟-؟) 24

18 - محمد بن همام اسكافي (258-336 ق) 24

19 - كشي (؟ - 340 ق) 25

20 - علي بن أحمد كوفي (؟ - 352 ق) 26

21 - نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق) 26

22 - شيخ صدوق (305-381 ق) 27

23 - سيد رضى (359-406 ق) 28

24 - خزاز رازى (؟ - ح 410 ق) 29

25 - شيخ مفيد (336-413 ق) 30

26 - سيد مرتضى (355-436 ق) 31

27 - أحمد بن علي نجاشي (372-450 ق) 31

28 - شيخ طوسي (385-460 ق) 32

29 - ابوالفتح كراجكي (؟ - 499 ق) 33

قرن ششم 34

30 - فضل بن حسن طبرسي (عشر 480-548 ق) 34

31 - حسن بن فضل طبرسي (؟ - 548 ق) 34

32 - عمادالدين طبري - (؟ - 553 ق) 35

33 - تاج الدين شعيري (؟ -؟) 35

34 - أحمد بن علي طبرسي (؟ -؟) 35

35 - عبدالواحد بن محمد تميمي آملدي (510-550 ق) 36

36 - سيد فضل الله راوندي (؟ - 570 ق) 36

37 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق) 37

38 - ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق) 38

39 - أبو علی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق) 38

40 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 39

41 - محمد بن إدريس (543-598 ق) 40

ص: 1162

42 - ورام بن أبي فراس (؟ - 605 ق) 40

43 - ابن اثير (555-630 ق) 41

44 - ابن حاجب (570-646 ق) 41

45 - سيد علي بن طاووس (589-664 ق) 42

46 - محقق حلّي (602-672 ق) 43

47 - علي بن عيسى إربلي (؟ - 693 ق) 44

48 - سيد هبة الله موسى (؟ - ؟) 44

49 - شهيد اول (734-786 ق) 45

قرن نهم 47

50 - ابن فهد حلّي (757-841 ق) 47

51 - حسن بن سليمان حلّي (802-؟) 48

52 - حسن بن أبي الحسن ديلمّي (؟ - 841 ق) 48

53 - إبراهيم بن علي كفعميّ (864-905 ق) 49

54 - ابن أبي جمهور أّحسائي (840-912 ق) 50

55 - محقق كرکي (؟ - 937 تا 941 ق) 51

56 - شهيد ثاني (911-966 ق) 52

57 - طريحي (979-1085 ق) 54

58 - سيد ولي الله رضويّ (؟ - ؟) 55

59 - حرّ عاملي (1033-1104 ق) 55

60 - مجلسيّ ثاني (1037-1111 ق) 56

61 - محدث نوري (1254-1320 ق) 57

62 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) 58

منابع و مأخذ تحقیق 62

ص: 1163

أبواب القضاء ومن له الحكم ومن ليس له ووظيفة القاضي 66

(1) باب اختصاص القضاء والحكم بالتبّي والإمام عليهم الصلوة والسلام والمبعوثين من قبيلهم والفقهاء المؤمن العادل الذي يحكم بما أنزل الله وبما ورد عن المعصومين عليهم الصلوة والسلام وعدم جواز الحكم والقضاء لغيرهم ويحرم التحاكم إليهم ويجب على القاضي أن يحكم بالحق ويحرم عليه أن يحكم بالجور ويحتاط عند الشبهة 66

(2) باب أن المرأة ليس لها أن تتولّى القضاء والإمارة 100

(3) باب ماورد في أن الحاكم إذا كان يقول لمن عنده ماترى ما تقول فعليه لعنة الله وعليه أن يقوم من مقامه ويجلسه مكانه 108

(4) باب ماورد في أصناف القضاة وجزاء من يقضى بالجور ويقضى بالحق وإنّ حسابهم لشديد 110

(5) باب كراهة الجلوس عند قضاة الجور 122

(6) باب أن القاضي عليه أن يواسى بين الخصوم وأن لا يقضى لواحد حتّى يسمع كلام الآخر ويمنع الخصم عن البغى ولا يتضجر ولا يقعد للقضاء حتّى يطعم ويكون لسانه وراء قلبه ولا يقضى فى أمر واحد بقضائين مختلفين 124

(7) باب ماورد فى أنّ من تقدّم مع خصم إلى قاضٍ فليكن عن يمين الخصم وأنّ من ابتداء بالدّعوى أحقّ من صاحبه أن يسمع منه فاذا ادّعى جميعاً فالدّعوى للذى على يمين خصمه 134

(8) باب أنّ صاحب اليمين يقدّم فى المجلس بالكلام 136

(9) باب أنّ القاضي يأخذ بأول الكلام دون آخره 136

(10) باب ماورد فى أنّ الحاكم لا يعدى على الخصم إلّا أن يعلم بينهما معاملة ولا يعلو كلامه على كلام الخصم 136

(11) باب ماورد فى أنّ القاضي لا يقضى وهو غضبان ولا من التّوم سكران ولا أن يكون جائعاً أو ناعساً 138

(12) باب ماورد فى أنّ القضاء فى المسجد أعدل بين النّاس وأتّه وهن بالقاضى أن يجلس فى بيته 138

(13) باب أنّ القاضي اذا خاف على نفسه يحكم بأحكام أنمة الجور 140

(14) باب ما ورد فى أنّ الرّشاء فى الحكم هو الكفر بالله وهو من السّحت وأنّ الله تعالى لعن الرّاشى والمرتشى ومن بينهما يمشى 140

ابواب قضاء، کسی که حق قضاوت دارد و کسی که ندارد و وظیفه قاضی 67

باب 1: اختصاص منصب قضاوت به پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان علیهم السلام و منصوبین از طرف آنان 67

باب 2: حکم تصدی منصب قضاوت و امارت توسط زنان 101

باب 3: عدم صلاحیت حاکمی که از دیگران نظرخواهی کند 109

باب 4: اقسام قاضی 111

باب 5: کراهت همنشینی با قضات جور 123

باب 6: وظیفه قاضی در مساعدت به مترافعین 125

باب 7: آغازگر طرح دعوی در نزد قاضی 135

باب 8: تقدم سخن در دادگاه 137

باب 9: قاضی سخن اول مترافعین را می گیرد 137

باب 10: عدم حمایت قاضی از مدعی 137

باب 11: عدم جواز حکم قاضی در حالت خشم، خواب، مستی، گرسنگی و چرت زدن 139

باب 12: قضاوت در مسجد 139

باب 13: حکم قاضی در حالت خوف 141

باب 14: حکم رشوه 141

ص: 1165

(15) باب ماورد فى رزق القاضى 146

(16) باب ماورد فى أنّ ما أخطأت القضاة فى دم أو قطع فهو من بيت المال 148

(17) باب أنّ القاضى يقضى بين الخصوم بالبيّنة والأيمان 148

(18) باب أنّ البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه فى الأموال، وفى الدماء على المدعى عليه واليمين على المدعى 158

(19) باب أنّ الحاكم ان عرف عدالة الشهود أنفذ الحكم على المدعى عليه وان عرف فسقهم لم يحكم وان اشتبه عليه سأل عنهم حتى يتبين وان كان ظاهرهم مأموناً جازت شهادتهم 166

(20) باب أنّ الشاهد اذا شهد ثمّ غير أخذ بالأولى وطرح الأخيرة 170

(21) باب أنّ المدعى اذا أقام البيّنة فلا يمين عليه معها إلا فيما استثنى 170

(22) باب أنّ المدعى إذا لم يكن له بيّنة فله استحلاف المنكر فان ردّ اليمين على المدعى فحلف ثبت حقه وان لم يحلف فلا حقّ له 172

(23) باب ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف ولم يردّ وعدم ثبوت الدعوى على الميتّ إلا ببيّنة ويمين على بقاء الحقّ 176

(24) باب أنّ من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين وان كانت له بيّنة 178

(25) باب أنّه لا يمين على المنكر فى الحدود 182

(26) باب ماورد فى أنّه لا يُحلف أحد عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله على أقلّ ممّا يجب فيه القطع ويستحلف النصارى واليهود فى البيع والكنائس والمجوس فى بيوت النيران تشديداً عليهم 184

(27) باب أنّه لا يجوز الحلف إلا بالله وأسمائه الخاصّة 184

(28) باب كيفية إحلاف الأخرس اذا أنكر ولا بيّنة والحكم بالنكول وجواز تغليظ اليمين 184

(29) باب أنّه يستحبّ للمدعى عليه تصديق المدعى مع احتمال الصّدق لا مع عدم احتماله 188

(30) باب حكم تعارض البيّنتين وما ترجّح به إحداهما وما يحكم به عند فقد الترجيح 188

(31) باب ماورد من الحكم بالقرعة فى القضايا المشكّلة وكيفيّتها وجملتها من موارد 202

(32) باب حكم من ادعى على الآخر ألفاً وأقام بيّنة ثمّ ادعى خمسمائة ثمّ ثلاثمائة ثمّ مأتين وأقام بيّنة بالجميع فادعى المدعى عليه التداخل وأنكر المدعى 220

(33) باب أنّ من قطع له من مال أخيه شيء بحكم القاضى فإنّما قطعت له به قطعة من الثّار فلا يحلّ له وان حكم له القاضى ببيّنة 220

باب 15: درآمد قاضی 147

باب 16: خسارت اشتباه قاضی 149

باب 17: حکم قاضی بر پایهٔ بینه و سوگند 149

باب 18: آوردن بینه بر عهدهٔ مدعی و سوگند بر عهدهٔ مدعی علیه 159

باب 19: شناسایی شهود توسط قاضی 167

باب 20: تغییر شهادت شاهد 171

باب 21: مدعی بینه اقامه کند، سوگند بر او نیست و... 171

باب 22: حق سوگند دادن منکر توسط مدعی 173

باب 23: ثبوت حق علیه منکر و میت 177

باب 24: حکم دعوی پس از سوگند 179

باب 25: عدم سوگند بر منکر در حدود 183

باب 26: عدم سوگند نزد قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سوگند نصارا و یهود در کلیسا و کنیسه و... 185

باب 27: عدم جواز سوگند به غیر نام خدا 185

باب 28: چگونگی سوگند لال 185

باب 29: استحباب تصدیق مدعی توسط مدعی علیه 189

باب 30: حکم تعارض دو بینه 189

باب 31: حکم قرعه 203

باب 32: اختلاف مدعی و مدعی علیه در تداخل دو دعوی 221

باب 33: حکم مالی که از محکوم علیه به حکم قاضی، برای مدعی جدا می شود 221

ص: 1167

(34) باب أنّه لو وُجِدَ كيس بين جماعة فقالوا كلّهم ليس هو لنا وقال واحد منهم هو لى فهو له 224

(35) باب حكم ما لو ادّعى الأب أو غيره أنّه أعار المرأة الميّنة بعض المتاع والخدم هل يقبل قوله بلا بينة أم لا 226

(36) باب أنّه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه ولا يرفع صوته على صوته 226

(37) باب ماورد فى أنّ من ادّعى على رسول الله صلى الله عليه وآله كذباً يجب قتله وأنّ القاضى هل له أن يحكم بعلمه أم لا وهل له أن يستند حكمه بعلمه أم لا 228

(38) باب أنّ القاضى له أن يفرّق بين الشهود عند الرّيبة واستقصاء السّؤال حتّى يتبيّن الحقّ 238

(39) باب أنّه يستحبّ للقاضى تفريق أهل الدّعوى والمنكرين مع الرّيبة واستقصاء سؤالهم وإبطال دعواهم ان اختلفوا 246

(40) باب جواز الحكم بملكيّة صاحب اليد حتّى يثبت خلافها وجواز الشّهادة له بالملك وحكم اختلاف الزوجين فى متاع البيت 256

(41) باب كيفيّة الحكم على الغائب وأنّ الرّجلين اذا أودعا قبالتهما الى رجل لا يدفعها الى أحدهما حتّى يجتمعا ويجوز عرضها على البيّنة إذا كان فيه صلاح 266

(42) باب عدم جواز الحكم بكتاب قاضٍ الى قاضٍ 270

(43) باب أنّ الحاكم إذا تحاكم اليه أهل الكتاب ان شاء حكم بينهم بما أنزل الله تعالى وان شاء تركهم 270

(44) باب جملة من القضايا والأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام وعن النّبى صلى الله عليه وآله ومن يؤمر بحبسه 272

كتاب الشّهادات

(1) باب أنّ من دُعى الى تحمّل الشّهادة فعليه ان يتحمّلها ويؤدّيها ولا يكتمها ومن رجع عنها وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار 304

(2) باب وجوب إقامة الشّهادة للعامة ألا أن يخاف الضّيم على المؤمن 314

(3) باب أنّ الرّجل إذا سمع الشّهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت ألا ان يخاف ضياع حقّ فعليه ان يشهد لأنّ العلم شهادة 316

(4) باب جواز تصحيح الشّهادة بكلّ وجه ليجزها القاضى اذا كانت حقّاً 318

(5) باب أنّ الواقف إذا أشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل ويتولّى غيره هل يجوز أن يشهد الشّاهد للذى أقيم مقامه أم لا 322

باب 34: حکم کیسه ای که بین جماعتی پیدا شده و يك نفر ادّعی مالکیت آن را می کند 225

باب 35: حکم ادّعی بدون بینۀ پدر یا غیر او به این که به زن فوت شده، کالایی را داده است 227

باب 36: جواز مرافعهٔ فرزند با پدر... 227

باب 37: وجوب قتل کسی که به دروغ، علیه رسول خدا صلی الله علیه و آله ادّعا کند 229

باب 38: جواز جدا سازی شهود توسط قاضی 239

باب 39: استحباب جدا سازی اصحاب دعوی 247

باب 40: جواز حکم به ملکیت صاحب ید 257

باب 41: چگونگی حکم بر غایب 267

باب 42: عدم جواز حکم بر پایۀ نوشتهٔ قاضی دیگر 271

باب 43: جواز حکم بر مترافعین اهل کتاب 271

باب 44: پاره ای از قضاوت های حضرت علی علیه السلام و پیامبر صلی الله علیه و آله و منصوبین آنها 273

کتاب شهادات

باب 1: وجوب پذیرش دعوت به تحمّل و ادای شهادت 305

باب 2: وجوب اقامۀ شهادت برای اهل سنّت مگر در برخی موارد 315

باب 3: شهادت اختیاری 317

باب 4: جواز تصحیح شهادت 319

باب 5: شهادت بر قائم مقام وکیل فوت شده در وقف 323

ص: 1169

(6) باب أنّ الشّهادة لا تجوز إقامتها إلّا بالعلم وإنّ أتى الرّجل بكتاب فيه خطّه فإنّه من شاء كتّبت كتاباً ونقّش خاتماً 322

(7) باب تحريم شهادة الزّور وإنّه لا تزول قدماءه حتّى تجب له النّار 328

(8) باب أنّ شاهد الزّور يضرب حدّاً بقدر ما يراه الإمام ويطاف به حتّى يعرف ويحبس ولا تقبل شهادته حتّى يتوب 336

(9) باب أنّ الشّهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا وغرموا وتوبّتهم أن يؤدّوا ما أتلّفوا بشهادتهم وإن رجعوا قبل القضاء بطلت شهادتهم 340

(10) باب حكم ما لو شهد أربعة على رجل بالزّنا ثمّ رجع بعضهم أو كلّهم بعد ما قتل الرّجل 342

(11) باب حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر الرّجل بعد ما تزوّجت المرأة أو شهدا بموته فظهر حياته 344

(12) باب أنّ الشّاهدين بالسّرقة إذا رجعا بعد القطع وقالوا أخطأنا وجاء برجل آخر وقالوا هذا هو السّارق ضمنا دية اليد ولا يقبل شهادتهما على الآخر 348

(13) باب أنّ المرأة إذا نسيت الشّهادة فذكرتها الأخرى بها وجبت عليها إقامتها وقبلت 350

(14) باب حكم الشّهادة على ملكيّة دار من غاب عنها سنوات عديدة ثمّ مات مع الجهل بما حدث فيها من الخصوصيّات وبما حدث له من الولد وحكم الشّهادة لمن أبى غلامه أو أمته فيكلّفونه القضاة البيّنة بأنّ هذا غلامه أو أمته 352

(15) باب حكم إحياء الحقّ بشهادة الزّور ودفع الضّرر بها عن النّفس والعرض وعن المؤمن 356

(16) باب عدم جواز إقامة الشّهادة على المعسر مع خوف ظلم الغريم له 360

(17) باب ما لا تقبل فيه شهادة الصّبيان قبل البلوغ وما تقبل، ويؤخذ بأوّل كلامه ولا يؤخذ بالثّاني منه وإذا تحمّلوا الشّهادة قبل البلوغ وشهدوا بها بعده قبلت شهادتهم 362

(18) باب ما ورد في قبول شهادة المملوك والمكاتب وعدمه 366

(19) ما تجوز فيه شهادة النّساء وما لا تجوز 374

(20) باب جواز شهادة الرّجل لامرأته وبالعكس والولد لوالده وبالعكس والأخ لأخيه وحكم شهادة الولد على والده 396

(21) باب عدم قبول شهادة الشّريك لشريكه فيما هو شريك فيه وقبولها في غيره وحكم شهادة بعض الرفقة لبعض 400

باب 6: جواز شهادت بر پایه علم 323

باب 7: حرمت شهادت به باطل [ادروغ] 329

باب 8: حکم شاهد به شهادت باطل [ادروغ] 337

باب 9: حکم شاهی که از شهادتش رجوع کند 341

باب 10: حکم شاهدان به زنا که همه یا برخی از آنان از شهادت شان رجوع کنند و مشهود علیه کشته شود 343

باب 11: حکم موردی که دو شاهد بر طلاق زنی شهادت دهند و او ازدواج و شوهرش طلاق را انکار می کند 345

باب 12: حکم مواردی که شاهدان به سرقت، قتل و زنا شهادت دهند و سپس از شهادت خود برگردند 349

باب 13: حکم شهادت زن 351

باب 14: حکم شهادت بر مکانی که مالک آن سال ها غایب است و... 353

باب 15: حکم شهادت دروغ برای احقاق حق و حفظ جان و آبروی مومن 357

باب 16: عدم جواز شهادت علیه تنگدست در فرض بیم از ستم طلبکار بر او 361

باب 17: حکم شهادت بچه ها 363

باب 18: حکم شهادت بردگان 367

باب 19: حکم شهادت زنان 375

باب 20: حکم شهادت اعضای خانواده علیه یکدیگر 397

باب 21: حکم شهادت شریک علیه شریک و غیر او 401

ص: 1171

(22) باب جواز شهادة الوصيّ للميّت والوارث وعليهما ألا فيما هو وصيّ فيه 404

(23) باب عدم جواز شهادة الأجير لصاحبه حال كونه أجيراً له وجواز شهادة الضيف 404

(24) باب ما يعتبر في الشاهد من العدالة وبيان ما تعرف به وماورد في عدم قبول شهادة الظنين والفاسق والحاسد والجالس مع البطالين والمختلف الى الكهّان والمنكر للسنن ومن يلعب بالكلاب والخائن والخصم وشارب الخمر واللاعب بالشطرنج والتّرد والمقامر والباغى والمتهمّك والفحاش في الدّين وذى الشّحناء والمُريب ودافع مغرم وذى الحقد والخادم والزّانى والمحدود والتّاصب والعرف والقائف واللّصّ والمجذوم والحرورى والقدرى والمرجئى والأموى وصاحب الشّاهين ومن قال بالجبر ومن يتغى على الأذان والصلوة الأجر 408

(25) باب حكم شهادة أهل البادية فيما بينهم وفيما يتباعد عنهم 430

(26) باب عدم قبول شهادة ولد الزّنا وما ورد في ذمّه 430

(27) باب عدم قبول شهادة سابق الحاج إذا ظلم دابّته واستخفّ بصلاته وقبول شهادة المكارى والجّمال والملاح مع الصّلاح 434

(28) باب عدم قبول شهادة السائل بالكفّ 436

(29) باب أنّ القاذف والمحدود لا تقبل شهادتهم إلا أن يتوبا فتقبل شهادتهم 438

(30) باب جواز شهادة المسلمين على جميع أهل الملل دون العكس وجواز شهادة الكافر إذا أشهد على شهادة ثمّ أسلم 442

(31) باب قبول شهادة من ليس بمسلم على الوصيّة فى الصّرورة 448

(32) باب حكم شهادة الأعمى والأصم والأخرس 450

(33) باب أنّ المرأة إذا تعرف أو يحضر من يعرفها أو تسفر عن وجهها فلا بأس بشهادتها 452

(34) باب أنّه لا بأس بإقامة الشّهادة على الشّهادة عدا ما استثنى وأنّه لو قال شاهد الأصل لم أشهد شاهد الفرع يقبل قول أعدلهما 454

(35) باب قبول شهادة الخصى والأغلف ومن ذهب بعض أعضائه 458

(36) باب أنّ الرّجل إذا باع ضيعته ولم يعرف حدودها هل للشّهود الذين تعرف حدودها أن يشهدوا بحدودها أم لا 460

(37) باب أنّ الشّهود فى الزّنا أربعة وفى غيره اثنان ويكره أن يكون الشّاهد أوّل الشّهداء الأربعة 460

(38) باب أنّ الحقوق المائيّة تثبت بشاهد ويمين صاحب الحقّ وبشهادة امرأتين ويمينه وبشهادة رجل وامرأتين 466

باب 22: جواز شهادت وصی برای میت و وارث و علیه آن دو، مگر در مورد وصیت 405

باب 23: عدم جواز شهادت اجیر برای اجیر کننده 405

باب 24: شرایط شاهد 409

باب 25: حکم شهادت بادیه نشینان 431

باب 26: عدم قبول شهادت زنازاده 431

باب 27: حکم شهادت حاجی پیش افتاده در سفر حج که به چهار پایش ظلم کرده و نمازش را سبک شمرده است 435

باب 28: عدم قبول شهادت فقیر متکدی 437

باب 29: عدم قبول شهادت قذف کننده و حدّ خورده شده و جواز شهادت آنها پس از توبه 439

باب 30: جواز شهادت مسلمانان علیه سایر ملل ولی عکس آن جایز نیست 443

باب 31: قبول شهادت غیر مسلم بر وصیت در مورد ضروری 449

باب 32: حکم شهادت نابینا، ناشنوا و لال 451

باب 33: جواز شهادت بر زن در موردی که شناسایی شود 453

باب 34: حکم شهادت بر شهادت مرد 455

باب 35: قبول شهادت خواجه، ختنه نکرده و ناقص العضو 459

باب 36: حکم شهادت شهود به حدود ملک 461

باب 37: چهار شاهد در زنا و دو شاهد در غیر آن 461

باب 38: اثبات حقّ مالی به شهادت شاهد مرد و سوگند مدّعی یا به شهادت دوزن و سوگند مدّعی یا به شهادت يك مرد و دوزن 467

(39) باب أنه يحكم على الزنديق بالزندقة إذا شهد عليه بها رجلان عدلان وإن شهد له ألف بالبراءة ويحكم على الساحر بشاهدين 482

(40) أن بعض الورثة لو شهد بحرّية غلام مملوك أو بعث مملوك قبلت شهادته في نصيبه 484

(41) باب ماورد في أن من لا تقبل شهادته قضاة العامة لا يذل نفسه 484

(42) باب قبول شهادة اللاعب بالحمام وصاحب السباق المراهن عليه مع عدم الفسق 486

(43) باب ما ورد في الشهادة على الجنف (الحيث خ) والربا والطلاق لغير السنة 486

(44) باب حكم الإشهاد على الأرض إذا دفن فيها شيء 488

(45) باب حكم استقالة الشهادة 490

(46) باب ماورد في أن الشهادة تجوز على السماع في الأشياء المتقدمة من الأنساب والوفاء والأحباس وما أشبه ذلك 490

(47) باب أن الشاهد إذا كان ثقة فأقام شهادته عند غيره هل يجوز له أن يشهد معه عند الحاكم أم لا 490

كتاب الحدود والتعزيرات

أبواب الأحكام العامة للحدود وما يناسبها 496

(1) باب ما ورد في فوائد الحد ولزوم إقامته على الوضع والشريف بحدوده وحرمة تعطيله وتأخيره وتجاوز حدّه 496

(2) باب أن إقامة الحدود إلى سلطان الإسلام المنصوب من قبل الله تعالى وهم أئمة الهدى ومن نصبوه لإقامتها أو أمره بها من المؤمنين

516

(3) باب ماورد في أنه لا يقيم الحد في حقوق الله من لله عليه حدّ 522

(4) باب أن للسيد إقامة الحد على مملوكه وتأديبه بقدر ذنبه من غير إفراط وتحريم ضربه بغير موجب وكراهة ضربه عند معصية نفسه لا

معصية ربه واستحباب اختيار عتقه أو بيعه 528

(5) باب وجوب إقامة الحد على الكفار إذا فعلوا المحرمات جهراً وإذا رفعوا إلى حكام المسلمين 534

(6) باب أن الإمام إذا ثبت عنده حدّ من حقوق الله وجب أن يقيمه وإذا كان من حقوق الناس لا يجب إقامته إلا أن يطلبه صاحبه 536

ص: 1174

باب 39: حکم شهادت دو عادل بر کافر و جادوگری جادوگر 483

باب 40: حکم شهادت بعضی از ورثه بر آزادی بردگان مملوکشان 485

باب 41: حکم کسی که شهادت او را قضات عامه قبول ندارند 485

باب 42: قبول شهادت کبوتر باز و مسابقه دهنده با این شرط که فاسق نباشند 487

باب 43: حکم شهادت بر گناه، ربا و طلاق بر خلاف سنت 487

باب 44: حکم شهادت بر زمینی که چیزی در آن دفن شده است 489

باب 45: حکم پس گرفتن شهادت 491

باب 46: حکم شهادت بر شنیده های گذشته در نسب، وفات، وقف ها و... 491

باب 47: حکم شهادت کسی که به همراه شاهد مورد وثوق خود، نزد حاکم شهادت می دهد 491

کتاب حدود و تعزیرات

فصل اول: باب های احکام عمومی حدود 497

باب 1: فواید حدّ و لزوم اجرای آن بر شخص فرومایه و شریف، حرمت تعطیل و تأخیر و تجاوز از حدّ 497

باب 2: اجرای حدود بر عهده حاکم اسلامی است که از سوی خداوند متعال منصوب شده است؛ یعنی همان امامان هدایت علیهم السلام و کسانی که امامان، آنان را برای اجرای حدود نصب کرده یا مؤمنانی که از سوی امامان ماموریت یافته اند 517

باب 3: کسی که بر وی حدّی است، اجرای حدّ در حقوق الله نکند 523

باب 4: اجرای حدّ مولا بر بنده اش و اینکه او را به اندازه گناهش بدون افراط، تعزیر کند و حرمت زدن بی سبب و کراهت زدن وی به هنگامی که از فرمان مولا سرپیچی کند و استحباب اختیار آزادسازی بنده یا فروش آن 529

باب 5: وجوب اجرای حدّ بر کافران، اگر آشکارا کار حرامی انجام دهند و از آنان نزد حاکمان مسلمان مرافعه کنند 535

باب 6: اگر حدّی از حقّ الله نزد امام ثابت شد، اجرای آن واجب است ولی اگر از حقّ الناس حدّی ثابت شد، اجرای آن حدّ بر امام واجب نیست مگر آن که صاحب حدّ، اجرای آن را طلب کند 537

(7) باب أنّه لا كفالة ولا شفاعة فى حدّ بعد بلوغ الإمام وحكم الشّفاعة فى غير ذلك 538

(8) باب أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ جاهلاً بالتحريم فلا يحدّ 542

(9) باب أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب قبل أن يؤخذ فلا يحدّ وأنّ توبته بينه وبين الله أفضل من إقامة الحدّ عليه 548

(10) باب أنّه لا حدّ على مجنون ولا نائم 554

(11) باب أنّه لا حدّ لمن لا حدّ عليه 558

(12) باب حكم المريض والأعمى والأخرس والأصمّ وصاحب القروح والمستحاضة والحائض والتّفساء والجبلى إذا لمهمم الحدّ 558

(13) باب اشتراط البلوغ فى وجوب الحدّ تاماً 566

(14) ماورد فى العفو عن الحدود وبيان تفصيله 570

(15) باب أنّ حدّ الضّرب فى الشّتاء فى أحرّ ساعة من التّهار وفى الصّيف فى أبرد ساعة منه 576

(16) باب أنّ الحدّ لا يقام على أحدٍ بأرض العدو 580

(17) باب أنّ من أقرّ على نفسه بحدّ ولم يعيّن جلد حتّى ينهى عن نفسه 580

(18) باب حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد 582

(19) باب أنّ من اجتمعت عليه حدود فيها القتل يبدء بما دون القتل ثمّ يقتل فان كان فيها قطع أخر عن الجلد 586

(20) باب أنّ أصحاب الكبائر إذا أقيم عليهم الحدّ مرّتين قتلوا فى الثالثة إلا الزّانى والزّانية فانّهما قتلا فى الرابعة 588

(21) باب كراهة اجتماع النّاس للنّظر إلى المحدود 590

(22) باب ماورد فى حضور الانسان عند من يضرب أو يقتل ظلماً 590

(23) باب حكم إرث الحدّ 590

(24) باب أنّ الحدود تدرء بالشّبهات 592

(25) باب تحريم ضرب المسلم بغير حقّ 594

(26) باب ماورد فى أنّ عليّاً عليه السلام يعرض السّجون فى كلّ يوم جمعة ليقيم الحدّ على من عليه الحدّ ويخلّى سبيل من لا حدّ عليه

باب 7: پس از رسیدن امام به ثبوت حدّ، کفالت و شفاعت در آن نیست و حکم شفاعت در غیر این صورت 539

باب 8: عدم وجوب حدّ بر کسی که از روی جهل، جرم حدّدار مرتکب شود 543

باب 9: عدم اجرای حدّ بر کسی که جرم حدّدار مرتکب شود و قبل از مؤاخذه توبه کند؛ و توبه چنین فردی در خلوت خویش با خدا، بالاتر از اجرا شدن حدّ درباره وی است 549

باب 10: عدم اجرای حدّ بر معنون و نائم 555

باب 11: عدم حدّ به نفع کسی که حدّی علیه او نیست 559

باب 12: حکم حدّ مریض، کور، گنگ، کر، مجروح، مستحاضه، حیض، نفساء و حامله 559

باب 13: شرط بلوغ در وجوب حدّ 567

باب 14: موارد عفو در حدود 571

باب 15: حدّ تازیانه در زمستان در گرم ترین ساعات روز و در تابستان در خنک ترین ساعات روز است 577

باب 16: عدم اجرای حدّ، در سرزمین دشمن 581

باب 17: حکم کسی که علیه خودش به حدّی اقرار می کند 581

باب 18: حکم کسی که علیه خود به حدّی اقرار و پس از آن، انکار می کند 583

باب 19: حکم اجرای حدود بر مرتکب جرم هایی که قتل هم از آن است 587

باب 20: حکم به قتل در بار سوم بر کسی که دو بار حدّ بر او جاری شد و حکم به قتل در بار چهارم بر زانی و زانیه 589

باب 21: کراهت جمع شدن مردم برای نگاه کردن به حدّ خورنده 591

باب 22: حکم حضور انسان نزد کسی که به ظلم تازیانه می خورد یا کشته می شود 591

باب 23: حکم ارث بردن حد 591

باب 24: حکم دفع حدود با شبهه 593

باب 25: حکم کتک زدن به ناحقّ مسلمان 595

باب 26: رویه حضرت علی علیه السلام هر جمعه درباره زندان ها 597

(27) باب ماورد فى التّهى عن إقامة الحدود فى المساجد والحرم 596

(28) باب ماورد فى أنّ ماوضع الله تعالى فيه حدّاً لم يكن من الكبائر التى لا تغفر 596

أبواب حدّ الزّناء والقوّد والاستمناء وناكح البهيمة وما يناسبه 598

(1) باب أقسام حدود الزّناء وجملة من أحكامها 598

(2) باب حكم المطلق والمطلقة إذا زنيا فى العدة أو بعدها 616

(3) باب أنّ من زنى بجارية زوجته يرمم مع الإحصان ومن زنى بجارية فتوبته أن يسأل مالكة أن يجعله فى حلّ 616

(4) باب أنّ من كان له فرج يغدو عليه ويروح فهو المحصّن وأنّ المتعة لا تحصن 620

(5) باب أنّ الحرّ هل يحصن المملوكة أو الحرّة هل يحصنها المملوك أم لا 624

(6) باب أنّ الغائب عن أمراته والمغيبة عنها زوجها ليسا بمُحصّنين 626

(7) باب الحدّ فى السّفر الذى لا يرمم المحصّن إذا زنى 630

(8) باب أنّه لا يقع الإحصان ولا يرمم إلا بعد التّزويج والدّخول 630

(9) باب أنّ غير البالغ إذا زنى بالبالغة أو بالعكس على البالغ والبالغة الجلد وعلى غيرهما التّعزير 636

(10) باب أنّ الرّجل والمرأة لا يردّان حتّى تشهد أربعة شهود على الإيلاج والإخراج كالميل فى المكحلة وليس فى الحدّ
نظرة 640

(11) باب أنّ الزّناء يثبت بالإقرار أربع مرّات 648

(12) باب أنّ الحبلى لا ترمم حتّى تضع ما فى بطنها وترضع ولدها 652

(13) أنّ من اغتصب امرأة فرجها يقتل محصناً كان أو غير محصن 654

(14) باب أنّ المستكرهه على الزّنا يدرأ عنها الحدّ وكذا المضطّرة وتُصدّق إذا ادّعت 656

(15) باب أنّ من زنا بذات محرّم يضرب ضربة بالسّيف فان عاش خلّد فى السّجن حتّى يموت ومن وقع على امرأة أبيه رجم 662

(16) باب حكم من غشى امرأته بعد انقضاء العدة أو فيها وحكم مملوك جامع امرأته بعد تطليقتين 666

(17) باب كيفيّة الجلد فى الزّناء وبيان نفى الزّانى بعد الجلد 668

(18) باب أن الزَّانِي الحرَّ إذا جلد ثلاثاً قُتِلَ في الرَّابِعة 678

(19) باب حكم من زنى في اليوم الواحد مراراً 680

ص: 1178

باب 27: نهی از اجرای حدود در مساجد و حرم ها 597

باب 28: آمرزش گناهان کبیره حدّدار 597

فصل دوم: باب های حدّ زنا، قوادی، استمنا [ا خودارضایی] مباشرت جنسی با حیوان و آنچه مناسب این باب است 599

باب 1: اقسام حدود زنا 599

باب 2: حکم زانی و زانیه، که در عده طلاق یا پس از آن زنا کنند 617

باب 3: حکم زانی محصن با کنیز زوجه اش... 617

باب 4: تعریف محصن 621

باب 5: احصان در بردگان 625

باب 6: حکم احصان در فرض غیبت هر يك از زوجین 627

باب 7: مقدار مسافت سفری که شخص را از احصان خارج می کند 631

باب 8: وقوع احصان و اثبات حکم رجم 631

باب 9: حکم زانی بالغ با نابالغ 637

باب 10: کیفیت و کمیّت شهادت به زنا 641

باب 11: اثبات زنا با چهار بار اقرار 649

باب 12: رجم زن حامله پس از وضع حمل و شیر دادن نوزاد 653

باب 13: حکم قتل زانی به عُنف 655

باب 14: حکم زانیه ای که با اکراه و اضطرار زنا داد 657

باب 15: حکم زانی با محارم 663

باب 16: حکم کسی که با همسرش در عده طلاق یا پس از آن، مباشرت جنسی کند 667

باب 17: کیفیت تازیانه زدن در زنا و تبعید زانی 669

باب 18: حکم قتل زانی در بار چهارم پس از سه بار تازیانه زدن 679

باب 19: حکم کسی کہ در يك روز چند بار زنا کند 681

ص: 1179

(20) باب حكم من زنا بجارية يملك بعضها أو يأتيها بعد مازوجها وحكم من وطأ مكاتبته وقد تحرّر بعضها 680

(21) باب حكم أم الولد إذا زنت وحكم المرأة إذا أمكنت نفسها من عبدها 688

(22) باب حكم من باع امرأته 688

(23) باب حكم المرأة إذا زنت فحملت فقتلت ولدها 690

(24) باب حكم المرأة إذا تشبّعت بأمة الرّجل حتّى واقعها 692

(25) باب حكم ما لو وجد رجل مع امرأة في بيت وليس بينهما رحم أو وجد تحت فراشها 692

(26) باب أنّ الرّجلين أو المرأتين أو الرّجل والمرأة إذا وُجدا في لحاف واحد أو ثوب واحد مجرّدين من غير ضرورة ولا قرابة يعزّزان ويقتلان في الرّابعة 694

(27) باب أنّ المملوك إذا زنى فعليه نصف الحدّ ولا يرجم وإن كان محصناً وإذا جلد ثمان مرّات رجم 700

(28) باب أنّ المكاتب إذا زنى يجلد على قدر ما أعتق منه حدّ الحرّ وما بقى حدّ المملوك 706

(29) باب حكم من زنى وادّعى الجهالة وحكم تزويج ذات البعل أو ذات العدة 710

(30) باب أنّ من أدخل جارية يتمتّع بها ثمّ نسى العقد حتّى واقعها فلا حدّ عليه ويستغفر ربّه 720

(31) باب حكم المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة إذا زنّوا 722

(32) باب حدّ المسلم والنّصرانيّة أو اليهوديّة إذا فجر المسلم بها 724

(33) باب أنّ اليهوديّ أو النّصرانيّ إذا زنى بمسلمة يقتل وإن أسلم عند رؤية البأس 726

(34) باب ماورد في منع الأمّ من الزّنا ومحارم الله ولو بالحبس والقيّد 728

(35) باب حكم من تزوّج ذميّة على مسلمة أو أمة على حرّة 728

(36) باب أنّه إذا شهد على المحصن ثلاثة رجال وامرأتان فعليه الرّجم وإن شهد رجلان وأربع نسوة فعليه الحدّ 730

(37) باب أنّ المرأة إذا شهد عليها بالزّناء وشهدت لها النّساء بالبكارة قبلت شهادتهنّ وسقط الحدّ 732

(38) باب ما ورد في أنّ الفاجرة لا تسئل من فجر بك وإن قالت فلان فجر بي جلّدت حدّين حدّاً لفجورها وحدّاً لفريتها على المسلم 734

(39) باب كيفيّة الرّجم وجملة من أحكامه 736

(40) حكم الزَّانِي إذا هرب من الحَفِيرَةِ 740

(41) باب حكم من زنى فى شهر رمضان 742

(42) باب أنَّ من زنى بمَيِّتَةٍ فعليه حدُّ الزَّنا ومن لاط بمَيِّتٍ فعليه حدُّ اللِّواط 744

ص: 1180

باب 20: حکم زنا با کنیز در مواردی 681

باب 21: حکم زانیه با برده 689

باب 22: حکم مردی که همسرش را بفروشد 689

باب 23: حکم زانیه که فرزند حاصل از زنا را بکشد 691

باب 24: حکم زانیه که خود را به شکل کنیز مردی درآورد 693

باب 25: حکم مرد نامحرم با زنی زیر يك روانداز 693

باب 26: حکم دو مرد یا دو زن یا يك مرد و زن، چنان چه زیر يك روانداز برهنه باشند 695

باب 27: حکم برده زانی 701

باب 28: حکم برده مکاتب 707

باب 29: حکم زانی که مدعی جهل است و حکم ازدواج با زن شوهردار و عده دار 711

باب 30: حکم کسی که صیغه عقد با زنی را فراموش و سپس با او آمیزش کند 721

باب 31: حکم زنای مرد و زن دیوانه و کم عقل 723

باب 32: حکم زنای مرد مسلمان با زن مسیحی و یهودی 725

باب 33: حکم زنای مرد یهودی و مسیحی با زن مسلمان 727

باب 34: باز داشتن مادر از ارتکاب زنا و... 729

باب 35: حکم کسی که با داشتن زوجه مسلمان، با زن کافر ذمی ازدواج کند... 729

باب 36: حکم شهادت دو مرد و چهار زن بر زنای محصنه 731

باب 37: حکم زنی که شهادت زنا علیه او داده شود و زنان به بکارت وی شهادت دهند 733

باب 38: حکم عدم پرسش از زن زناکار از این که چه کسی با او زنا کرد و حکم او در صورتی که به کسی نسبت دهد 735

باب 39: چگونگی اجرای حکم رجم 737

باب 40: حکم زناکار در صورتی که از چالاه اجرای حکم فرار کند 741

باب 41: حکم کسی که در ماه مبارك رمضان زنا کند 743

باب 42: حکم کسی که با مرده ای، زنا یا لواط کند 745

ص: 1181

(43) باب أن من استمنى فعليه التعزير 746

(44) باب تعزير ناكح البهيمة وجملة من أحكامه 748

(45) باب حد القواد 752

أبواب حد اللواط 756

(1) باب حد اللواط مع الايقاب وعدمه وثبوته بالإقرار أربعاً وجملة من أحكامه 756

(2) باب حد المحرم إذا قتل غلاماً من شهوة 770

(3) باب ما ورد في عقوبة الرجل إذا وجد تحت فراش رجل أو الرجلين إذا وجدا تحت لحاف واحد 770

أبواب حد السحق و من اقتضت بكراً بأصبعها 774

(1) باب ما ورد في حد السحق 774

(2) باب حكم ما لو جامع الرجل امرأته فساقت بكراً فحملت 776

(3) باب أن من افتضت جارية بيدها فعليها المهر والحد 780

أبواب حد القذف ووجوب قتل الناصب ومن سب النبي والأئمة وسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام 784

(1) باب حد القاذف حرّاً كان أو مملوكاً مسلماً أو كافراً 784

(2) باب حكم قذف الصغير الكبير وبالعكس 800

(3) باب الأقوال التي يتحقق بها القذف وما لا يتحقق 802

(4) باب أن إقامة حد القذف موقوفة على أن يطلبه صاحبه 804

(5) باب حكم من قذف ابن من زنت وأقرت وأقيم عليها الحد 806

(6) باب أن من قذف ابن النصرانية أو اليهودية التي تكون تحت المسلم يضرب حدّاً 808

(7) باب أن قاذف الملاعنة وقاذف ولدها والمغصوبة واللقيط والمستكرهة يحد 808

(8) باب أن المرأة إذا وهبت جاريتهما لزوجها فوقع عليها فأنكرت ثم أقرت بالهبة تجلد بقذفها زوجها 812

(9) باب حكم من قذف رجلاً فجلد ثم عاد عليه بالقذف أو عاد عليه قبل أن يجلد 814

(10) باب حكم من افتري على قوم جماعة 816

(11) باب أن الشهود الأربعة إذا شهدوا على رجل بالزنا فلم يعدلوا يضربون الحد وإنه إذا شهد ثلاثة على رجل بالزنا ولم يأت الرابع جلدوا حد القاذف 818

ص: 1182

باب 43: حکم کسی که خودارضایی می کند 747

باب 44: حکم کسی که با حیوان، آمیزش جنسی می کند 749

باب 45: حدّ قَوّاد 753

فصل سوم: باب های حدّ لواط و همجنس بازی مردان 757

باب 1: تعریف لواط و ادلّه اثبات آن 757

باب 2: حکم محرمی که پسر جوانی را از روی شهوت ببوسد 771

باب 3: حکم مردی که در رختخواب دیگری یافت شود و حکم دو مردی که زیر یک رختخواب یافت شوند 771

فصل چهارم: باب های حدّ مساحقه و همجنس بازی زنان 775

باب 1: حدّ مساحقه 775

باب 2: حکم موردی که مردی با همسرش آمیزش کند، سپس همسرش با دختر باکره ای مساحقه کند و باکره، حامله شود 777

باب 3: حکم زنی که بکارت دختری را با دستش پاره کند... 781

فصل پنجم: باب های حدّ قذف، حکم ناصبی، سبّ نبی صلی الله علیه و آله، امامان علیهم السلام و سایر انبیا 785

باب 1: حدّ قاذف 785

باب 2: حکم قذف صغیر به کبیر و برعکس 801

باب 3: گفته هایی که قذف بدان ثابت می شود یا نمی شود 803

باب 4: اجرای حدّ قذف، متوقّف بر شکایت صاحب حدّ است 805

باب 5: حکم کسی که به پسر زنی که زنا داد و اقرار کرد و حدّ بر او جاری شد، قذف کند 807

باب 6: حکم کسی که پسر زن مسیحی یا یهودی را قذف کند 809

باب 7: حکم قاذف به ملاعنه و قاذف فرزند ملاعنه و فرزند مغصوبه و فرزند مستکرها 809

باب 8: حکم موردی که زنی کنیزش را به شوهرش ببخشد و شوهر با او آمیزش کند و زن ابتدا انکار و سپس اقرار به هبه کند 813

باب 9: حکم قاذفی که حدّ خورده ولی باز هم بر همان مورد قذف کند 815

باب 10: حکم کسی که بر گروهی افترا زند 817

باب 11: حکم شاهد‌های چهارگانه که عدالت شان ثابت نشود و حکم شاهد‌های سه گانه که شاهد چهارم در دادگاه حاضر نشود 819

ص: 1183

(12) باب حكم من قذف زوجته أو قال لها لم أجذك عذراء 820

(13) باب حكم من قذف الولد وأمه وحكم قذف الولد والده 820

(14) باب كيفية حد القاذف 822

(15) أن من قذف امرأته فكذب نفسه جلد الحد 824

(16) باب حكم قذف المشرك المسلم وبالعكس وقذف بعض جاهلية العرب وقذف المجنون 824

(17) باب أنه إذا تقاذف اثنان سقط عنهما الحد ولزمهما التعزير 828

(18) باب أن من سب بغير قذف فعليه التعزير ولا حد عليه 830

(19) باب أن المقذوف له أن يعفو عن حقه وعن حق من هو ولي أمره وليس له أن يجلده بعد العفو 836

(20) باب أن حد القذف لا يسقط بعفو بعض الوراث لأن العفو لهم جميعاً 838

(21) باب حكم من أقر بولد ثم نفاه 840

(22) باب أن من قال لآخر احتلمت بأهلك فعليه التعزير لا الحد 840

(23) باب وجوب قتل الناصب ومن سب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة أو سائر الأنبياء عليهم السلام مع الأمن وحكم من زعم أن أحداً مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في الفضل 844

(24) باب عدم لزوم الحد على من أفلت منه القذف ونحوه بغير قصد 854

(25) باب حكم من قال لرجلين أحدهما زان 856

(26) باب حكم من قال لامرأته أنت كنت تزني وأنت مشركة ومن قال لأمه ولده كنت تزني وأنت أمة 856

(27) باب حكم من قذف رجلاً لا يعرفه في دار الكفر وفي دار الإيمان 856

(28) باب أن المتسابقين يغلب الأملهما 856

أبواب حد المسكر 858

(1) باب أن شارب الخمر وشارب كل مسكر يجلد ثمانين جلدة مسلماً كان أو كافراً حرّاً كان أو مملوكاً وبيان كيفية 858

(2) باب حكم ضرب شارب الخمر بسوط له طرفان 872

(3) باب حكم من شرب الخمر في شهر رمضان 872

(4) باب سقوط الحدّ عن شرب الخمر جاهلاً بالتّحريم وعن المجنون وحكم اختبار شارب الخمر وامتحانه 876

ص: 1184

باب 12: حکم شوهری که زنش را قذف کند یا بگوید که: «من تو را باکره نیافتم.» 821

باب 13: حکم مردی که فرزند و مادرش را قذف کند و حکم فرزندی که پدرش را قذف کند 821

باب 14: چگونگی اجرای حدّ قاذف 823

باب 15: حکم مردی که به همسرش قذف و پس از آن خویش را تکذیب کند 825

باب 16: حکم قذف مشرک بر مسلمان و عکس آن و قذف دیوانه 825

باب 17: حکم تقاذف دو نفر 829

باب 18: حکم سبّ [ادشنام] 831

باب 19: حقّ مقدوف در بخشیدن قاذف 837

باب 20: عدم سقوط حقّ قذف، با عفو بعضی از وارثان 839

باب 21: حکم کسی که به نسب فرزندش اقرار و سپس آن را انکار کند 841

باب 22: حکم کسی که به دیگری بگوید: با مادرت محترم شدم 841

باب 23: حکم وجوب قتل ناصبی و دشنام دهنده پیامبر صلی الله علیه و آله یا امامان یا سایر پیامبران صلی الله علیه و آله... 845

باب 24: عدم حدّ بر کسی که بدون قصد، قذف را مرتکب شود 855

باب 25: حکم کسی که بگوید: یکی از این دو مرد زناکار است 857

باب 26: حکم شوهری که به زنش بگوید: تو در زمانی که مشرک بودی، زنا می دادی... 857

باب 27: حکم کسی که مردی را که در قلمرو کفر و ایمان نمی شناسد، قذف کند 857

باب 28: حکم دو نفر که یکدیگر را دشنام دهند... 857

فصل ششم: باب های حدّ مُسکر 859

باب 1: حکم شرابخوار و خورنده هر نوشیدنی مست کننده 859

باب 2: حکم تازیانه زدن به شرابخوار 873

باب 3: حکم کسی که در ماه مبارک رمضان شراب بخورد 873

باب 4: حکم شرابخواری که جاهل به حکم شرابخواری، یا دیوانه بوده است 877

ص: 1185

(5) باب أن شارب الخمر والتبذ ونحوهما إذا أقيم عليه الحدّ مرتين قتل في الثالثة 878

(6) باب ثبوت الحدّ على من شرب الفقّاع 884

أبواب حدّ السرقة 886

(1) باب تحريم السرقة ولزوم قطع يد السارق وبيان علته وماورد في أنّه إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه وإنه لا يسرق وهو مؤمن 886

(2) باب ماورد في حدّ ما يقطع فيه يد السارق 894

(3) باب أن السرقة لا تثبت إلا بالإقرار مرتين مع عدم البيّنة وحكم ما لورجع المقرّ 902

(4) باب حكم من أقرّ بالسرقة بعد الضرب أو العذاب أو الخوف 906

(5) باب أن السارق قطعت يده اليمنى من وسط الكفّ فإن سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من وسط القدم فإن سرق ثالثة فإن سرق في السّجن قتل ولا بدّ من حسم يده إذا قطعت وعلاجها والإنفاق عليه حتّى برئت يده وإن تاب تاب الله عليه 910

(6) باب حكم أشلّ اليد ومقطوعها في السرقة والقصاص 928

(7) باب أنّه لو قطعت يد السارق اليسرى غلطاً لم يجز قطع يمينه 930

(8) باب أنّه لا يقطع إلا من سرق من حرز عالماً بالتحريم 932

(9) باب أن من نقب بيتاً ليس عليه القطع حتّى يخرج بالسرقة من البيت وعليه التعزير وأنّ من أخرج ثياباً ودّعى أنّ صاحبها أعطاه إيّاها فلا قطع عليه مع عدم البيّنة بالسرقة 936

(10) باب أنّه لا قطع على المختلس علانية وعليه التعزير 940

(11) باب حكم الطّار الذي يطرّ الدراهم من ثوب الرّجل 944

(12) باب حكم من أخذ مالاً بالرسالة الكاذبة 946

(13) باب أن السارق غرم ما أخذ وإن قطعت يده 948

(14) باب حكم من إكترى حماراً وأقبل به إلى أصحاب الثياب فابتاع منهم الثياب وترك الحمار عندهم 950

(15) باب حكم من سرق حرّاً فباعه 952

(16) باب أن سارق الطّير لا يُقطع يده 954

(17) باب أنّه لا قطع فى سرقة الحجارة من الرّخام ونحوها ولا فى سرقة الثّمار قبل إحرازها 954

(18) باب حكم من سرق من المغنم والبيدر وبيت المال 958

(19) باب أنّه لا يقطع السّارق فى عام المجاعة فى شىء ممّا يؤكل 962

ص: 1186

باب 5: حکم خورنده شراب انگور و کشمش که دوبار بر او حد جاری شده است 879

باب 6: ثبوت حد بر خورنده فقاق [آبجو] 885

فصل هفتم: باب های حد سرقت 887

باب 1: حرمت سرقت و لزوم قطع دست سارق 887

باب 2: اندازه قطع دست سارق 895

باب 3: ادله اثبات جرم سرقت 903

باب 4: حکم اقرار سارق پس از زدن، شکنجه کردن یا ترساندن وی 907

باب 5: حکم چهار بار سرقت متوالی سارق با فرض اجرای حکم در هر دفعه 911

باب 6: حکم سارقی که دستش فلج یا به خاطر سرقت یا قصاص قطع شده باشد 929

باب 7: حکم سارقی که دست چپش به اشتباه قطع شده باشد 931

باب 8: شرایط اجرای حکم قطع دست سارق 933

باب 9: حکم کسی که خانه ای را جهت سرقت نقب زند و... 937

باب 10: حکم ربودن مال به طور آشکار 941

باب 11: حکم جیب بُر 945

باب 12: حکم کسی که با سند جعلی، مالی را تصاحب کند 947

باب 13: مسئولیت مدنی سارق 949

باب 14: حکم کسی که الاغی را کرایه و به صاحب آن خیانت کرده است 951

باب 15: حکم کسی که آدم ربایی کند و او را بفروشد 953

باب 16: حکم سارق پرنده 955

باب 17: حکم سارق سنگ و میوه 955

باب 18: حکم سارق غنیمت، خرمن و بیت المال 959

باب 19: حکم سارق در سال قحطی 963

ص: 1187

- (20) باب ماورد فيمن استعار حلياً من الناس ولم يرده وحكم من استعار شيئاً من بيت المال 964
- (21) باب ماورد في أن مانع الزكوة ومستحل مهور النساء ومن استدان ديناً ولم ينوقضاه سراق 966
- (22) باب حد التّبّاش 968
- (23) باب حكم من تكرّرت منه السرقة قبل القطع 976
- (24) باب حكم نفي السارق 978
- (25) باب أن الأجير لا يقطع يده إذا سرق 980
- (26) باب أن السارق إذا تاب سقط عنه القطع دون الغرم وحكم العفو عن السارق 982
- (27) باب حكم رفع السارق الى الوالى 984
- (28) باب أنه لا يقطع الضيف إذا سرق ولكن يقطع ضيف الضيف إذا سرق 984
- (29) باب حكم الصبيان إذا سرقوا 986
- (30) باب حكم سرقة العبد 996
- (31) باب حكم سرقة الآبق والمرتد 998
- (32) باب أن المملوك إذا أقر بالسرقة لم يقطع وإذا قامت عليه البيّنة قطع 1000
- (33) أنه إذا اشترك جماعة في نحر بعير قد سرقوه وأكلوه قطعت أيماهم وكذا إذا اشترك نفر في السرقة 1000
- (34) باب أن المجنون ان سرق لا يقطع يده 1002
- (35) باب ماورد في أن أسرق السراق من سرق من لسان الأمير ومن سرق من صلوته 1002
- (36) باب ما ورد في أن ما سرقه السارق حسب من رزقه 1002
- (37) باب ما ورد في أن أول من قطع بالسرقة في الإسلام الجبار بن عدى من الرجال ومرة بنت سفيان من النساء 1004
- (38) باب ماورد في أن من سرق شيئاً في بنى اسرائيل استرق به 1004
- (39) باب ماورد فيمن قتل الزاني المحصن أو قطع يد السارق لا حدّ عليه ولادية 1006
- (40) باب ماورد في أن القائم عليه السلام يقطع أيدي بنى شيبة السراق 1006

أبواب حدّ المحارب والمرتدّ وغيرهما ممّن يجب قتله أو تعزيره أو تأديبه أو حبسه 1008

(1) باب ما ورد في بيان المحارب وحدّه ونفيه 1008

(2) باب أنّ المرتدّ عن فطرة دمه مباح في تلك الحال وذكر جملة من أحكامه 1026

ص: 1188

باب 20: حکم مستعیر که عاریه را برنمی گرداند 965

باب 21: حکم سارق بودن کسانی که زکات، مهریه زنان و بدهی شان را نمی پردازند 967

باب 22: حد تَبَاش 969

باب 23: حکم سارقی که پیش از قطع دست، سرقت را تکرار کند 977

باب 24: حکم تبعید سارق 979

باب 25: حکم سارق اجیر 981

باب 26: حکم توبه و عفو سارق 983

باب 27: حکم بردن سارق نزد حاکم 985

باب 28: حکم مهمانی که سرقت کند 985

باب 29: حکم سارق غیربالغ 987

باب 30: حکم برده سارق 997

باب 31: حکم سارق مرتد 999

باب 32: ادله اثبات سرقت برده 1001

باب 33: شرکت در سرقت 1001

باب 34: حکم سارق دیوانه 1003

باب 35: سارق ترین سارقان 1003

باب 36: رزق سارقان 1003

باب 37: نخستین سارقانی که در اسلام دست شان قطع شد 1005

باب 38: حکم سرقت در بنی اسرائیل 1005

باب 39: حکم قاتل زناکار محصن و قاطع دست سارق 1007

باب 40: حکم امام زمان (عج) درباره قطع دست بنی شَیْبَه 1007

فصل هشتم: باب های حدّ محارب و مرتد؛ تأدیّب و تعزیر 1009

باب 1: تعریف محارب 1009

باب 2: حکم مرتد فطری 1027

ص: 1189

(3) باب أنَّ الطُّفْلَ إذا كان أحد أبويه مسلماً فاختر الشُّركَ عند البلوغ جبر على الإسلام فإن قبل وإلا قُتِل بعد البلوغ 1036

(4) باب أنَّ المرتدَّ عن ملة يستتاب ثلاثة أيَّام فإن تاب وإلا قتل وحكم ما لو تاب ثم رجع عن الإسلام 1036

(5) باب أنَّ المرأةَ المرتدة لا تقتل بل تحبس وتضرب ويضيق عليها 1042

(6) باب أنَّ المرتدَّ إذا سرق قطعت يده بالسَّرقَة ثم قتل 1046

(7) باب جملة ممَّا يثبت به الكفر والإرتداد 1046

(8) باب حكم الرِّنديق والمنافق والنَّاصب 1100

(9) باب حكم الغلاة والقدرية 1106

(10) باب حكم من شتم النَّبيَّ صلى الله عليه وآله أو ادَّعى النَّبوَّة 1120

(11) باب حكم من صلَّى للصَّنم 1122

(12) باب أنَّ حدَّ السَّاحر القتل إلَّا أن يتوب وتثبت توبته بشهادة عدلين 1124

(13) باب تعزيز من سأل بوجه الله 1126

(14) باب من يجوز حبسه أو يخلد في السَّجن 1126

(15) باب أنَّ أحدث في الكعبة قتل بعد إخراجهِ من الحرم ومن أحدث في المسجد الحرام ضرب ضرباً شديداً وأنَّ القاصَّ في المسجد يضرب ويطرد 1136

(16) باب ماورد في تأديب آكل لحم الخنزير والميتة والدم والرِّيا وقتل من استحلَّه 1136

(17) باب ماورد في تأديب الصَّبيِّ والمتعلِّم والمملوك وأنَّ الجور في المخايرة بين الصَّبيان كالجور في الأحكام 1140

(18) باب تعزيز من زحم أحداً حتَّى وقع على يديه وثبوت العزم إن كسر 1142

(19) باب ماورد في أنَّ التَّعْزير كم هو 1144

(20) ماورد في حدِّ شاهد الزَّور 1146

(21) باب حدَّ وطى الزَّوجة في الحيض ومن أتى امرأته وهما طائمان ومن أفطر في شهر رمضان 1146

(22) باب أنَّ العبد الَّذي أعتق نصفه إذا أتى حدّاً من حدود الله فعليه نصف حدِّ الحرِّ ونصف حدِّ العبد 1148

(23) باب عدم جواز ضرب الأجير وإن عصى المستأجر 1148

(24) باب أن من قتل دابة أو أفسد شيئاً فعليه قيمة ما أفسد واستهلك 1150

(25) باب ما ورد فيمن طلق زوجته مراراً كثيرة 1150

ص: 1190

باب 3: حکم کودکی که یکی از والدینش مسلمان هستند 1037

باب 4: حکم مرتد ملی 1037

باب 5: حکم زن مرتد 1043

باب 6: حکم مرتد سارق 1047

باب 7: ادله اثبات کفر و ارتداد 1047

باب 8: حکم زندیق، منافق و ناصبی 1101

باب 9: حکم غالیان و فرقه قدریه 1107

باب 10: حکم کسی که به پیامبر صلی الله علیه و آله دشنام دهد یا ادعای پیامبری کند 1121

باب 11: حکم کسی که برای بت، نماز گزارد 1123

باب 12: حکم جادوگر 1125

باب 13: حکم کسی که به نام خدا تکدی کند 1127

باب 14: حکم کسانی که زندانی یا حبس ابد می شوند 1127

باب 15: حکم کسی که حرم الهی یا نبوی را نجس کند و... 1137

باب 16: حکم کسی که گوشت خوک یا مردار یا خون یا ربا می خورد و ربا را حلال می شمارد 1137

باب 17: حکم ادب کردن بچه و متعلم 1141

باب 18: حکم کسی که دیگری را هل دهد و او بیفتد و خسارت ببیند 1143

باب 19: اندازه تعزیر 1145

باب 20: حکم شاهد به شهادت دروغ 1147

باب 21: حکم کسی که با زنش در حال حیض و روزه، آمیزش جنسی کند 1147

باب 22: حکم برده مجرم که نیمی از او آزاد است 1149

باب 23: عدم جواز برای زدن اجیر 1149

باب 24: مسئولیت مدنی کسی که حیوانی را بکشد یا مال کسی را تلف کند 1151

باب 25: حکم مردی که زوجه اش را بارها طلاق داده است 1151

مآخذ و منابع جامع احادیث شیعه 1153

ص: 1191

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگویم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

